﴿الجزء الثالث﴾

من النهاية في غريب الحديث والاثر

للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين أبي السعادات المبارك
ابن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير
رحمه الله تعالى

()

﴿وبهامشها الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير للجلال السيوطي﴾

﴿ماشاء الله﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿باب الصاد مع النون﴾

﴿صنب﴾ (ه * فيه) أتاه أعرابي بأرنب قد شواها وجاء معها بصنابها الصناب الخردل المعمول بالزيت وهو صباغ يؤتدم به (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لو شئت لدعوت بصلاء وصناب ﴿صنبر﴾ (ه * فيه) ان قريشا كانوا يقولون ان محمدا صنبور أى أبتر لا عقب له وأصل الصنبور سعفة تنبت فى جذع النخلة لا فى الارض وقيل هى النخلة المنفردة التى يدق أسفلها أرادوا أنه إذا قلع انقطع ذكره كما يذهب أثر الصنبور لأنه لا عقب له (س * وفيه) ان رجلا وقف على ابن الزبير حين صلب فقال قد كنت تجمع بين قطرى الليلة الصنبرة قائما أى الليلة الشديدة البرد ﴿صنخ﴾ (ه * فى حديث أبى الدرداء) نعم البيت الحمام يذهب بالصنخة ويذكر النار يعنى الدرن والوسخ يقال صنخ بدنه وسنخ والسين أشهر ﴿صند﴾ (س * فيه) ذكر صناديد قريش فى غير موضع وهم أشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم الواحد صنديد وكل عظيم غالب صنديد (س * ومنه حديث الحسن) كان يتعوذ من صناديد القدر أى نوائبه العظام الغوالب ﴿صنع﴾ (ه * فيه) إذا لم تستحى فاصنع ما شئت هذا أمر يراد به الخبر وقيل هو على الوعيد والتهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم وقد تقدم مشروحا فى الحاء (وفى حديث عمر) حين جرح قال لابن عباس انظر من قتلنى فقال غلام المغيرة بن شعبة فقال الصنع قال نعم يقال

رجل

﴿الصناب﴾ الخردل المعمول بالزيت وهو صباغ يؤتدم به ﴿الصنبور﴾ الأبتر الذى لا عقب له * قلت وقيل الناشئ الحدث حكاه ابن الجوزى انتهى والصنبرة الليلة الشديدة البرد * قلت الصنج آلة تتخذ من صفر يضرب أحدهما بالأخرى وآلة ذات أوتار انتهى ﴿الصنخة﴾ الدرن والوسخ ﴿الصناديد﴾ العلماء والأشراف جمع صنديد وكل عظيم غالب صنديد وصناديد القدر نوائبه العظام الغوالب * رجل ﴿صنع﴾

رجل صنع وامرأة صناع إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها (ومنه حديثه الآخر) الأمة غير الصناع (ه * وفيه) اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب أى أمر أن يصنع له كما تقول اكتتب أى أمر أن يكتب له والطاء بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد (ه * ومنه حديث الخدرى) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توقدوا بليل نارا ثم قال أوقدوا واصطنعوا أى اتخذوا صنيعا يعنى طعاما تنفقونه فى سبيل الله (ومنه حديث آدم) قال لموسى عليهما السلام أنت كليم الله الذى اصطنعك لنفسه هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنيعة وهى العطية والكرامة والاحسان (س * وفى حديث جابر) كان يصانع قائده أى يداريه والمصانعة أن تصنع له شيأ ليصنع لك شيأ آخر وهى مفاعلة من الصنع (س * وفيه) من بلغ الصنع بسهم الصنع بالكسر الموضع الذى يتخذ للماء وجمعه أصناع ويقال لها مصنع ومصانع وقيل أراد بالصنع ههنا الحصن والمصانع المبانى من القصور وغيرها (س * وفى حديث سعد) لو أن لأحد كم وادى مال ثم مر على سبعة أسهم صنع لكلفته نفسه أن ينزل فيأخذها كذا قال صنع قال الحربى وأظنه صيغة أى مستوية من عمل رجل واحد ﴿صنف﴾ (ه * فيه) فلينفضه بصنفة إزاره فانه لا يدرى ما خلفه عليه صنفة الازار بكسر النون طرفه مما يلى طرته ﴿صنم﴾ (قد تكرر فيه) ذكر الصنم والأصنام وهو ما اتخذ إلها من دون الله تعالى وقيل هو ما كان له جسم أو صورة فان لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن ﴿صنن﴾ (ه * فى حديث أبى الدرداء) نعم البيت الحمام يذهب الصنة ويذكر النار الصنة الصنان ورائحة معاطف الجسم اذا تغيرت وهو من أصن اللحم اذا أنتن (س * وفيه) فأتى بعرق يعنى الصن هو بالفتح زبيل كبير وقيل هو شبه السلة المطبقة ﴿صنو﴾ (ه * فى حديث العباس) فان عم الرجل صنو أبيه وفى رواية العباس صنوى الصنو المثل وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد يريد أن أصل العباس وأصل أبى واحد وهو مثل أبى أو مثلى وجمعه صنوان وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث أبى قلابة) اذا طال صناء الميت نقى بالأشنان أى درنه ووسخه قال الازهرى وروى بالضاد وهو وسخ النار والرماد

﴿باب الصاد مع الواو﴾

﴿صوب﴾ (فيه) من قطع سدرة صوب الله رأسه فى النار سئل أبو داود السجستانى عن هذا الحديث فقال هو حديث مختصر ومعناه من قطع سدرة فى فلاة يستظل بها ابن السبيل عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه فى النار أى نكسه (س * ومنه الحديث) وصوب يده أى خفضها (ه * وفيه) من يرد الله به خيرا يصب منه أى ابتلاه بالمصايب ليثيبه عليها يقال مصيبة ومصوبة ومصابة والجمع مصايب

وامرأة صناع لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها واصطنعوا أى اتخذوا صنيعا أى طعاما تنفقونه فى سبيل الله تعالى واصطنعتك لنفسى تمثيل لما أعطاه من منزلة التقريب والتكريم وكان جابر يصانع قائده أى يداريه ومن بلغ الصنع بسهم هو بالكسر الموضع الذى يتخذ للماء ج أصناع وقيل أراد به هنا الحصن والمصانع المبانى من القصور وغيرها ومر على سبعة أسهم صنع قال الحربى كذا روى وأظنه صيغة أى مستوية من عمل رجل واحد ﴿صنفة﴾ الازار بكسر النون طرفه مما يلى طرته * قلت زاد الفارسى وقيل جانبه الذى لا هدب له انتهى ﴿الصنم﴾ ما اتخذ إلها من دون الله وقيل هو ما كان له جسم أو صورة فان لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن ﴿الصنة﴾ الصنان ورائحة معاطف الجسم اذا تغيرت والصن بالفتح زبيل كبير ﴿الصنو﴾ المثل وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد والعباس صنو أبى أى أصله وأصل أبى واحد وصناء الميت درنه ووسخه ﴿صوب﴾ الله رأسه فى النار أى نكسه وصوب يده أى خفضها ومن يرد الله به خيرا يصب منه أى ابتلاه بالمصايب ليثيبه عليها

ومصاوب وهو الأمر المكروه ينزل بالانسان ويقال أصاب الانسان من المال وغيره أى أخذ وتناول (ومنه الحديث) يصيبون ما أصاب الناس أى ينالون ما نالوا (ه * ومنه الحديث) انه كان يصيب من رأس بعض نسائه وهو صائم أراد التقبيل (ه * وفى حديث أبى وائل) كان يسأل عن التفسير فيقول أصاب الله الذى أراد يعنى أراد الله الذى أراد وأصله من الصواب وهو ضد الخطأ يقال أصاب فلان فى قوله وفعله وأصاب السهم القرطاس اذا لم يخطئ وقد تكرر فى الحديث ﴿صوت﴾ (س * فيه) فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف يريد إعلان النكاح وذهاب الصوت والذكر به فى الناس يقال له صوت وصيت أى ذكر والدف الذى يطبل به ويفتح ويضم (وفيه) انهم كانوا يكرهون الصوت عند القتال هو مثل أن ينادى بعضهم بعضا أو يفعل بعضهم فعلا له أثر فيصيح ويعرف نفسه على طريق الفخر والعجب ﴿صوح﴾ (ه * فيه) نهى عن بيع النخل قبل أن يصوح أى قبل أن يستبين صلاحه وجيده من رديئه (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه سئل متى يحل شراء النخل فقال حين يصوح ويروى بالراء وقد تقدم (وفى حديث الاستسقاء) اللهم انصاحت جبالنا أى تشققت وجفت لعدم المطر يقال صاحه يصوحه فهو منصاح اذا شقه وصوح النبات اذا يبس وتشقق (ومنه حديث على رضى الله عنه) فبادروا العلم من قبل تصويح نبته (س * وحديث ابن الزبير) فهو ينصاح عليكم بوابل البلايا أى ينشق عليكم قال الزمخشرى ذكره الهروى بالضاد والحاء وهو تصحيف (وفيه ذكر الصاحة) هى بتخفيف الحاء هضاب حمر بقرب عقيق المدينة (ه * وفى حديث محلم الليثى) فلما دفنوه لفظته الارض فألقوه بين صوحين الصوح جانب الوادى وما يقبل من وجهه القائم ﴿صور﴾ (فى أسماء الله تعالى) المصور وهو الذى صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شئ منها صورة خاصة وهيئة منفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها (وفيه) أتانى الليلة ربى فى أحسن صورة الصورة ترد فى كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشئ وهيئته وعلى معنى صفته يقال صورة الفعل كذا وكذا أى هيئته وصورة الأمر كذا وكذا أى صفته فيكون المراد بما جاء فى الحديث أنه أتاه فى أحسن صفة ويجوز أن يعود المعنى الى النبى صلى الله عليه وسلم أى أتانى ربى وأنا فى أحسن صورة وتجرى معانى الصورة كلها عليه ان شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها فأما إطلاق ظاهر الصورة على الله تعالى فلا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (وفيه) أنه قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة فطلع أبو بكر الصور الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران (ه * ومنه الحديث) أنه خرج الى صور بالمدينة (والحديث الآخر) أنه أتى امرأة من الأنصار ففرشت له صورا وذبحت له شاة (وحديث بدر) إن أبا سفيان بعث رجلين من أصحابه فأحرقا صورا من صيران العريض وقد تكرر فى الحديث (س * وفى صفة الجنة) وترابها الصوار يعنى

ويصيبون ما أصاب الناس أى ينالون ما نالوا وكان يصيب من الرأس وهو صائم أراد التقبيل * فصل ما بين الحلال والحرام ﴿الصوت﴾ أى إعلان النكاح وذهاب الذكر به فى الناس وكانوا يكرهون الصوت عند القتال أى الصياح * نهى عن بيع النخل قبل ﴿أن يصوح﴾ أى يستبين صلاحه وروى بالراء وانصاحت جبالنا أى تشققت وجفت لعدم المطر وصوح النبات يبس وينصاح عليكم بوابل البلايا أى ينشق والصاحة بتخفيف الحاء هضاب حمر بقرب عقيق المدينة والصوح جانب الوادى وما يقبل من وجهه القائم ﴿المصور﴾ الذى صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شئ منها صورة خاصة وهيئة منفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها ويطلع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة هو الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه ج صيران وترابها الصوار أى

المسك وصوار المسك نفجته والجمع أصورة (س * وفيه) تعهدوا الصوارين فانهما مقعد الملك هما ملتقى الشدقين أى تعهدوهما بالنظافة (س * وفى صفة مشيه صلى الله عليه وسلم) كان فيه شئ من صور أى ميل قال الخطابى يشبه أن يكون هذا الحال اذا جد فى السير لا خلقة (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) وذكر العلماء فقال تنعطف عليهم بالعلم قلوب لا تصورها الأرحام أى لا تميلها هكذا أخرجه الهروى عن عمر وجعله الزمخشرى من كلام الحسن (س * وحديث ابن عمر رضى الله عنهما) انى لأدنى الحائض منى وما بى اليها صورة أى ميل وشهوة تصورنى اليها (ومنه حديث مجاهد) كره أن يصور شجرة مثمرة أى يميلها فان إمالتها ربما أدتها الى الجفوف ويجوز أن يكون أراد به قطعها (ه * ومنه حديث عكرمة) حملة العرش كلهم صور جمع أصور وهو المائل العنق لثقل حمله (وفيه) ذكر النفخ فى الصور هو القرن الذى ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى الى المحشر وقال بعضهم ان الصور جمع صورة يريد صور الموتى ينفخ فيها الأرواح والصحيح الأول لأن الأحاديث تعاضدت عليه تارة بالصور وتارة بالقرن (س * وفيه) يتصور الملك على الرحم أى يسقط من قولهم ضربته ضربة تصور منها أى سقط (وفى حديث ابن مقرن) أما علمت أن الصورة محرمة أراد بالصورة الوجه وتحريمها المنع من الضرب واللطم على الوجه (ومنه الحديث) كره أن تعلم الصورة أى يجعل فى الوجه كى أو سمة ﴿صوع﴾ (فيه) انه كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد قد تكرر ذكر الصاع فى الحديث وهو مكيال يسع أربعة أمداد والمد مختلف فيه فقيل هو رطل وثلث بالعراق وبه يقول الشافعى وفقهاء الحجاز وقيل هو رطلان وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع خمسة أرطال وثلثا أو ثمانية أرطال (ه * ومنه الحديث) أنه أعطى عطية بن مالك صاعا من حرة الوادى أى موضعا يبذر فيه صاع كما يقال أعطاه جريبا من الأرض أى مبذر جريب وقيل الصاع المطمئن من الارض (وفى حديث سلمان رضى الله عنه) كان اذا أصاب الشاة من المغنم فى دار الحرب عمد الى جلدها فجعل منه جرابا والى شعرها فجعل منه حبلا فينظر رجلا صوع به فرسه فيعطيه أى جمع برأسه وامتنع على صاحبه (س * وفى حديث الأعرابى) فانصاع مدبرا أى ذهب مسرعا ﴿صوغ﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) واعدت صواغا من بنى قينقاع الصواغ صائغ الحلى يقال صاغ يصوغ فهو صائغ وصواغ (س * ومنه الحديث) أكذب الناس الصواغون قيل لمطلهم ومواعيدهم الكاذبة وقيل أراد الذين يزينون الحديث ويصوغون الكذب يقال صاغ شعرا وصاغ كلاما أى وضعه ورتبه ويروى الصياغون بالياء وهى لغة أهل الحجاز كالديار والقيام وان كانا من الواو (ه * ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) وقيل له خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصواغون (س * ومنه حديث بكر المزنى) فى الطعام يدخل صوغا ويخرج سرحا أى الأطعمة المصنوعة ألوانا

المسك وتعهدوا الصوارين هما ملتقى الشدقين وكان فيه صلى الله عليه وسلم شئ من صور أى ميل قال الخطابى يشبه ان يكون هذا الحال اذا جد فى السير لا خلقة وقلوب لا تصورها الأرحام أى لا تميلها وانى لأدنى الحائض منى وما بى اليها صورة أى ميل وشهوة وكره مجاهد أن يصور شجرة مثمرة أى يميلها فان إمالتها ربما أدتها الى الجفوف ويجوز أن يريد به قطعها وحملة العرش صور جمع أصور وهو المائل العنق لثقل حمله ويتصور الملك على الرحم أى يسقط من قولهم ضربته ضربة تصور منها أى سقط والصورة محرمة أى ضرب الوجه وكره أن تعلم الصورة أى يجعل فى الوجه كى أو سمة * أعطاه ﴿صاعا﴾ من حرة الوادى أى موضعا يبذر فيه صاع كما يقال أعطاه جريبا أى مبذر جريب وقيل الصاع المطمئن من الارض وصوع به فرسه أى جمع برأسه وامتنع على صاحبه وانصاع مدبرا أى ذهب مسرعا ﴿الصواغ﴾ صائغ الحلى وأكذب الناس الصواغون قيل لمطلهم ومواعيدهم الكاذبة وقيل أراد الذين يزينون الحديث ويصوغون الكذب ويروى الصياغون وهى لغة أهل الحجاز والطعام يدخل صوغا أى الأطعمة المصنوعة ألوانا

المهيأة بعضها إلى بعض ﴿صول﴾ (س * في حديث الدعاء) اللهم بك أحول وبك أصول وفي رواية أصاول أي أسطو وأقهر والصولة الحملة والوثبة (ومنه الحديث) إن هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاول الفحلين أي لا يفعل أحدهما معه شيأ إلا فعل الآخر معه شيأ مثله (ومنه حديث عثمان) فصامت صمته أنفذ من صول غيره أي إمساكه أشد على من تطاول غيره ﴿صوم﴾ (فيه) صومكم يوم تصومون أي ان الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو أن قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال إلا بعد الثلاثين ولم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت أن الشهر كان تسعا وعشرين فان صومهم وفطرهم ماض ولا شيء عليهم من اثم أو قضاء وكذلك في الحج إذا أخطأوا يوم عرفة والعيد فلا شيء عليهم (وفيه) أنه سئل عمن يصوم الدهر فقال لا صام ولا أفطر أي لم يصم ولم يفطر كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وهو إحباط لأجره على صومه حيث خالف السنة وقيل هو دعاء عليه كراهية لصنيعه (وفيه) فان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم معناه أن يرده بذلك عن نفسه لينكف وقيل هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يخوض معه ويكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره (وفيه) إذا دعي أحدكم الى طعام وهو صائم فليقل إني صائم يعرفهم ذلك لئلا يكرهوه على الأكل أو لئلا تضيق صدورهم بامتناعه من الأكل (وفيه) من مات وهو صائم صام عنه وليه قال بظاهره قوم من أصحاب الحديث وبه قال الشافعي في القديم وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة وعبر عنها بالصوم اذ كانت تلازمه ﴿صوى﴾ (ه * في حديث أبي هريرة) ان للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق الصوى الأعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة المجهولة يستدل بها على الطريق واحدتها صوة كقوة أراد أن للاسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها (ه * وفي حديث لقيط) فيخرجون من الأصواء فينظرون اليه الأصواء القبور وأصلها من الصوى الأعلام فشبه القبور بها (وفيه) التصوية خلابة التصوية مثل التصرية وهو أن يترك الشاة أياما لا تحلب والخلابة الخداع وقيل التصوية أن ييبس أصحاب الشاة لبنها عمدا ليكون أسمن لها

﴿باب الصاد مع الهاء﴾

﴿صهب﴾ (س * في حديث اللعان) إن جاءت به أصهب وفي رواية أصيهب فهو لفلان الأصهب الذي يعلو لونه صهبة وهي كالشقرة والأصيهب تصغيره قاله الخطابي والمعروف أن الصهبة مختصة بالشعر وهي حمرة يعلوها سواد (ومنه الحديث) كان يرمي الجمار على ناقة له صهباء وقد تكرر ذكرها (وفيه) ذكر الصهباء وهي موضع على روحة من خيبر ﴿صهر﴾ (ه * فيه) أنه كان يؤسس مسجد قباء فيصهر الحجر العظيم الى بطنه أي يدنيه اليه يقال صهره وأصهره إذا قربه وأدناه (ومنه حديث

المهيأة بعضها الى بعض ﴿الصولة﴾ الحملة والوثبة وبك أصاول أي أسطو وأقهر ﴿صومكم يوم تصومون﴾ أي ان الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو أن قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد الثلاثين ولم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت أن الشهر كان تسعا وعشرين فان صومهم وفطرهم ماض ولا شيء عليهم من اثم أو قضاء وان امرؤ شاتمه فليقل اني صائم أي يرده بذلك لينكف * ان للاسلام ﴿صوى﴾ هي الأعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة يستدل بها على الطريق واحدها صوة كقوة أراد أن للاسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها * قلت زاد الفارسي وقال الأصمعي هو ما غلظ وارتفع عن الارض ولم يبلغ أن يكون جبلا انتهى ويخرجون من الأصواء أي القبور والتصوية هي أن ييبس أصحاب الشاة لبنها عمدا ليكون أسمن لها ﴿الأصهب﴾ الذي في شعره حمرة وهو لون الناقة الصهباء والأصيهب تصغيره والصهباء موضع قرب خيبر ﴿صهر﴾ الحجر وأصهره اليه قربه وأدناه

علي) قال له ربيعة بن الحرث نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نحسدك عليه الصهر حرمة التزويج والفرق بينه وبين النسب ان النسب ما رجع الى ولادة قريبة من جهة الآباء والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج (وفي حديث أهل النار) فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر أي الاذابة يقال صهرت الشحم اذا أذبته (ه * ومنه الحديث) ان الأسود كان يصهر رجليه بالشحم وهو محرم أي يذيبه ويدهنهما به يقال صهر بدنه اذا دهنه بالصهير ﴿صهل﴾ (ه * في حديث أم معبد) في صوته صهل أي حدة وصلابة من صهيل الخيل وهو صوتها ويروى بالحاء وقد تقدم (ه * ومنه حديث أم زرع) فجعلني في أهل صهيل وأطيط تريد أنها كانت في أهل قلة فنقلها الى أهل كثرة وثروة لأن أهل الخيل والابل أكثر مالا من أهل الغنم ﴿صهه﴾ (س * قد تكرر في الحديث) ذكر صه وهي كلمة زجر تقال عند الاسكات وتكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت وهي من أسماء الأفعال وتنون ولا تنون فاذا نونت فهي للتنكير كأنك قلت اسكت سكوتا واذا لم تنون فللتعريف أي اسكت السكوت المعروف منك

﴿باب الصاد مع الياء﴾

﴿صيا﴾ (ه * في حديث علي رضي الله عنه) قال لامرأة أنت مثل العقرب تلدغ وتصيء صاءت العقرب تصيء اذا صاحت قال الجوهري هو مقلوب من صأى يصئي مثل رمى يرمي والواو في قوله وتصيء للحال أي تلدغ وهي صائحة ﴿صيب﴾ (ه * في حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا صيبا أي منهمرا متدفقا وأصله الواو لأنه من صاب يصوب اذا نزل وبناؤه صيوب فأبدلت الواو ياء وأدغمت وانما ذكرناه ههنا لأجل لفظه (س * وفيه) يولد في صيابة قومه يريد النبي صلى الله عليه وسلم أي صميمهم وخالصهم وخيارهم يقال صيابة القوم وصوابتهم بالضم والتشديد فيهما ﴿صيت﴾ (فيه) ما من عبد إلا وله صيت في السماء أي ذكر وشهرة وعرفان ويكون في الخير والشر (س * وفيه) كان العباس رجلا صيتا أي شديد الصوت عاليه يقال هو صيت وصائت كميت ومائت وأصله الواو وبناؤه فيعل فقلب وأدغم ﴿صيخ﴾ (س * في حديث ساعة الجمعة) ما من دابة إلا وهي مصيخة أي مستمعة منصتة ويروى بالسين وقد تقدم (س * وفي حديث الغار) فانصاخت الصخرة هكذا روي بالخاء المعجمة وانما هو بالمهملة بمعنى انشقت يقال انصاخ الثوب اذا انشق من قبل نفسه وألفها منقلبة عن الواو وانما ذكرناها ههنا لأجل روايتها بالخاء المعجمة ويروى بالسين وقد تقدمت ولو قيل ان الصاد فيها مبدلة من السين لم تكن الخاء غلطا يقال ساخ في الارض يسوخ ويسيخ اذا دخل فيها ﴿صيد﴾ (قد تكرر) ذكر الصيد في الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد وقد يقع الصيد على المصيد نفسه تسمية بالمصدر

والصهر حرمة التزويج والصهر إذابة الشحم وصهر بدنه دهنه بالصهير ﴿الصهيل﴾ أصوات الخيل وفي صوته صهل أي حدة وصلابة ﴿صه﴾ كلمة زجر تقال عند الاسكات للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت فان نونت فهي للتنكير أي اسكت سكوتا واذا لم تنون فللتعريف أي اسكت السكوت المعروف ﴿صاءت﴾ العقرب تصيء صاحت وهو مقلوب صأى يصئي كرمى يرمي * غيث ﴿صيب﴾ منهمر متدفق وصيابة القوم خالصهم وخيارهم ﴿الصيت﴾ الذكر والشهرة ويكون في الخير والشر ورجل صيت شديد الصوت عاليه * البعير ﴿الصاد﴾

كقوله تعالى لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم قيل لا يقال للشئ صيد حتى يكون ممتنعا حلالا لا مالك له (وفى حديث أبى قتادة) قال له أشرتم أو أصدتم يقال أصدت غيرى اذا حملته على الصيد وأغريته به (وفيه) إنا اصّدنا حمار وحش هكذا روى بصاد مشددة وأصله اصطدنا فقلبت الطاء صادا وأدغمت مثل اصبر فى اصطبر وأصل الطاء مبدلة من تاء افتعل (وفى حديث الحجاج) قال لامرأة انك كتون لفوت لعوف صيود أراد أنها تصيد شيأ من زوجها وفعول من أبنية المبالغة (ه * وفيه) أنه قال لعلى رضى الله عنه أنت الذائد عن حوضى يوم القيامة تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد يعنى الذى به الصيد وهو داء يصيب الابل فى رؤسها فتسيل أنوفها وترفع رؤسها ولا تقدر أن تلوى معه أعناقها يقال بعير صاد أى ذو صاد كما يقال رجل مال ويوم راح أى ذو مال وريح وقيل أصل صاد صيد بالكسر ويجوز أن يروى صاد بالكسر على أنه اسم فاعل من الصدى العطش (ومنه حديث ابن الاكوع) قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى رجل أصيد أفأصلى فى القميص الواحد قال نعم وازرره عليك ولو بشوكة هكذا جاء فى رواية وهو الذى فى رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها والمشهور انى رجل أصيد من الاصطياد (وفى حديث جابر رضى الله عنه) كان يحلف أن ابن صياد الدجال قد اختلف الناس فيه كثيرا وهو رجل من اليهود أو دخيل فيهم واسمه صاف فيما قيل وكان عنده شئ من الكهانة والسحر وجملة أمره أنه كان فتنة امتحن الله به عباده المؤمنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حى عن بينة ثم انه مات بالمدينة فى الاكثر وقيل إنه فقد يوم الحرة فلم يجدوه والله أعلم ﴿صير﴾ (ه * فيه) من اطلع من صير باب فقد دمر الصير شق الباب ودمر دخل (ه * وفى حديث عرضه على القبائل) قال له المثنى بن حارثة إنا نزلنا بين صيرين اليمامة والسمامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هذان الصيران فقال مياه العرب وأنهار كسرى الصير الماء الذى يحضره الناس وقد صار القوم يصيرون اذا حضروا الماء ويروى بين صيرتين وهى فعلة منه ويروى بين صريين تثنية صرى وقد تقدم (ه * وفيه) ما من أمتى أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق قال أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها الصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر وجمعها صير قال الخطابى قال أبو عبيد صبرة بالفتح وهو غلط (س * وفيه) أنه قال لعلى ألا أعلمك كلمات لو قلتهن وعليك مثل صير غفر لك هو اسم جبل ويروى صور بالواو (س * وفى رواية أبى وائل) ان عليا رضى الله عنه قال لو كان عليك مثل صير دينا لأداه الله عنك ويروى صبير وقد تقدم (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه مر به رجل معه صير فذاق منه جاء تفسيره فى الحديث أنه الصحناء وهى الصحناة قال ابن دريد أحسبه سريانيا (ومنه حديث المعافرى) لعل الصير أحب اليك من هذا (وفى حديث الدعاء) عليك توكلنا واليك المصير أى المرجع

يقال

الذى به الصيد وهو داء يصيب الابل فى رؤسها يقال بعير صاد أى ذو صاد كيوم راح أى ذو ريح ويجوز أن يكون الصاد بالكسر اسم فاعل بمعنى العطشان * قلت زاد الفارسى وحذفت الياء من الصادى فى الوقف انتهى ورجل أصيد فى رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها ﴿الصير﴾ شق الباب والماء الذى يحضره الناس والصحناة سريانية وصير اسم جبل والصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر واليك المصير أى المرجع * تكون فتنة كأنها

يقال صرت الى فلان أصير مصيرا وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش ﴿صيص﴾ (ه * فيه) أنه ذكر فتنة تكون فى أقطار الأرض كأنها صياصى بقر أى قرونها واحدتها صيصية بالتخفيف شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها وكل شئ امتنع به وتحصن به فهو صيصية (ومنه) قيل للحصون الصياصى وقيل شبه الرماح التى تشرع فى الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة (س ه * ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) أصحاب الدجال شوار بهم كالصياصى يعنى أنهم أطالوها وفتلوها حتى صارت كأنها قرون بقر والصيصية أيضا الوتد الذى يقلع به التمر والصنارة التى يغزل بها وينسج (ومنه حديث حميد بن هلال) ان امرأة خرجت فى سرية وتركت ثنتى عشرة عنزا لها وصيصيتها التى كانت تنسج بها ﴿صيغ﴾ (س * فى حديث الحجاج) رميت بكذا وكذا صيغة من كذب فى عدوك يريد سهاما رمى بها فيه يقال هذه سهام صيغة أى مستوية من عمل رجل واحد وأصلها الواو فانقلبت ياء لكسرة ما قبلها يقال هذا صوغ هذا اذا كان على قدره وهما صوغان أى سيان ويقال صيغة الأمر كذا وكذا أى هيأته التى بنى عليها وصاغها قائله أو فاعله ﴿صيف﴾ (س ه * فى حديث أنس رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر يوم بدر فى الأسرى فتكلم أبو بكر فصاف عنه أى عدل بوجهه عنه ليشاور غيره يقال صاف السهم يصيف اذا عدل عن الهدف (ه * ومنه الحديث الآخر) صاف أبو بكر عن أبى بردة (س * وفى حديث عبادة) أنه صلى فى جبة صيفة أى كثيرة الصوف يقال صاف الكبش يصوف صوفا فهو صائف وصيف اذا كثر صوفه وبناء اللفظة صيوفة فقلبت ياء وأدغمت وذكرناها ههنا لظاهر لفظها (س * وفى حديث الكلالة) حين سئل عنها عمر فقال له تكفيك آية الصيف أى التى نزلت فى الصيف وهى الآية التى فى آخر سورة النساء والتى فى أولها نزلت فى الشتاء (س * وفى حديث سليمان بن عبد الملك) لما حضرته الوفاة قال

إن بنى صبية صيفيون * أفلح من كان له ربعيون

أى ولدوا على الكبر يقال أصاف الرجل يصيف إصافة اذا لم يولد له حتى يسن ويكبر وأولاده صيفيون والربعيون الذين ولدوا فى حداثته وأول شبابه وانما قال ذلك لأنه لم يكن له فى أبنائه من يقلده العهد بعده

﴿حرف الضاد﴾

﴿باب الضاد مع الهمزة﴾

﴿ضأضأ﴾ (ه * فى حديث الخوارج) يخرج من ضئضئ هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الضئضئ الأصل يقال ضئضئ صدق وضؤضؤ صدق وحكى بعضهم ضئضئ بوزن قنديل يريد أنه يخرج من نسله وعقبه ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه (ومنه حديث عمر) ١

﴿صياصى﴾ بقر أى قرونها جمع صيصية بالتخفيف شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبتها وكل شئ امتنع به وتحصن به فهو صيصية ومنه قيل للحصون الصياصى وقيل شبه الرماح التى تشرع فى الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة وأصحاب الدجال شواربهم كالصياصى أى انهم أطالوها وفتلوها حتى صارت كأنها قرون بقر والصيصية أيضا الوتد الذى يقلع به التمر والصنارة التى يغزل بها وينسج * سهام ﴿صيغة﴾ أى مستوية من عمل رجل واحد ﴿صاف﴾ عند عدل بوجهه وجبة صيفة كثيرة الصوف وآية الصيف أى التى نزلت فى الصيف وهى التى فى آخر سورة النساء والتى فى أولها نزلت فى الشتاء وبنى صبية صيفيون أى ولدوا على الكبر يقال أصاف الرجل يصيف إصافة اذا لم يولد له حتى يسن

﴿حرف الضاد﴾

﴿الضئضئ﴾ الأصل وحكى بوزن قنديل ويخرج من ضئضئ هذا أى

أعطيت ناقة فى سبيل الله فأردت أن أشترى من نسلها أو قال من ضنئها فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال دعها حتى تجئ يوم القيامة هى وأولادها فى ميزانك ﴿ضأل﴾ (ه * فى حديث اسرافيل عليه السلام) وانه ليتضاءل من خشية الله وفى رواية لعظمة الله أى يتصاغر تواضعا له وتضاءل الشئ اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل والضئيل النحيف الدقيق (س * ومنه حديث عمر) انه قال للجنى إنى أراك ضئيلا شخيتا (س * وحديث الأحنف) انك لضئيل أى نحيف ضعيف وقد تكرر فى الحديث ﴿ضأن﴾ (فى حديث شقيق) مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذات صوف عجاف الضوائن جمع ضائنة وهى الشاة من الغنم خلاف المعز

﴿باب الضاد مع الباء﴾

﴿ضبأ﴾ (ه * فيه) فضبأ الى ناقته أى لزق بالارض يستتر بها يقال ضبأت اليه أضبأ اذا لجأت اليه ويقال فيه أضبأ يضبئ فهو مضبئ (ومنه حديث على رضى الله عنه) فاذا هو مضبئ ﴿ضبب﴾ (ه * فيه) ان أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فقال انى فى غائط مضبة هكذا جاء فى الرواية بضم الميم وكسر الضاد والمعروف بفتحهما يقال أضبت أرض فلان اذا كثر ضبابها وهى أرض مضبة أى ذات ضباب مثل مأسدة ومذأبة ومربعة أى ذات أسود وذئاب ويرابيع وجمع المضبة مضاب فأما مضبة فهى اسم فاعل من أضبت كأغدت فهى مغدة فان صحت الرواية فهى بمعناها ونحوه من هذا البناء (س * الحديث الآخر) لم أزل مضبا بعد هو من الضب الغضب والحقد أى لم أزل ذا ضب (وحديث على) كل منهما حامل ضب لصاحبه (وحديث عائشة) فغضب القاسم وأضب عليها (س * والحديث الآخر) فلما أضبوا عليه أى أكثروا يقال أضبوا إذا تكلموا متتابعا واذا نهضوا فى الأمر جميعا (ه * وفى حديث ابن عمر) أنه كان يفضى بيديه الى الارض اذا سجد وهما تضبان دما الضب دون السيلان يعنى أنه لم ير الدم القاطر ناقضا للوضوء يقال ضبت لثاته دما أى قطرت (ومنه الحديث) مازال مضبا مذ اليوم أى اذا تكلم ضبت لثاته دما (س * وفى حديث أنس) ان الضب ليموت هزلا فى جحره بذنب ابن آدم أى يحبس المطر عنه بشؤم ذنوبهم وانما خص الضب لأنه أطول الحيوان نفسا وأصبرها على الجوع وروى الحبارى بدل الضب لأنها أبعد الطير نجعة (وفى حديث موسى وشعيب عليهما السلام) ليس فيها ضبوب ولا ثعول الضبوب الضيقة ثقب الإحليل (وفيه) كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى طريق مكة فأصابتنا ضبابة فرقت بين الناس هى البخار المتصاعد من الأرض فى يوم الدجن يصير كالظلة تحجب الأبصار لظلمتها ﴿ضبث﴾ (ه * فى حديث قيلة) أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام قل للملأ من بنى اسرائيل لا يدعونى والخطايا بين أضباثهم أى فى قبضاتهم والضبثة القبضة يقال ضبثت على الشئ إذا قبضت عليه أى هم محتقبون

من نسله وعقبه ﴿تضاءل﴾ الشئ تقبض وانضم بعضه الى بعض وانه ليتضاءل من خشية الله أى يتصاغر تواضعا له والضئيل النحيف ﴿الضوائن﴾ جمع ضائنة وهى الشاة من الغنم خلاف المعز ﴿ضبأ﴾ اليه لجأ ويقال أضبأ فهو مضبئ * أرض ﴿مضبة﴾ بفتحتين وبضم الميم وكسر الضاد ذات ضباب والضب الغضب والحقد أضب عليه فهو مضب ومنه لم أزل مضبا بعد وأضبوا عليه أكثروا ويقال أضبوا اذا تكلموا متتابعا واذا نهضوا فى الأمر جميعا ويداه يضبان دما أى يقطران والضب دون السيلان ومازال مضبا مذ اليوم أى اذا تكلم ضبت لثاته دما والضبوب الضيقة ثقب الاحليل والضبابة البخار المتصاعد من الارض فى يوم دجن * الخطايا بين ﴿أضباثهم﴾ أى فى قبضاتهم والضبثة القبضة

للأوزار محتملوها غير مقلعين عنها ويروى بالنون وسيذكر (ومنه حديث المغيرة) فضل ضباث أى محتالة متعلقة بكل شئ ممسكة له هكذا جاء فى رواية والمشهور ضناث أى تلد الاناث ﴿ضبج﴾ (ه * فى حديث ابن مسعود) لا يخرجن أحدكم الى ضبحة بليل أى صيحة يسمعها فلعله يصيبه مكروه وهو من الضباح صوت الثعلب والصوت الذى يسمع من جوف الفرس ويروى صيحة بالصاد والياء (ومنه حديث ابن الزبير) قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ (س * وحديث أبى هريرة) إن أعطى مدح وضبح أى صاح وخاصم عن معطيه (وفى شعر أبى طالب) * فانى والضوابح كل يوم * هى جمع ضابح يريد القسم بمن يرفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذ فى صفة الآدمى كفوارس ﴿ضبر﴾ (ه * فى حديث أهل النار) يخرجون من النار ضبائر ضبائر هم الجماعات فى تفرقة واحدتها ضبارة مثل عمارة وعمائر وكل مجتمع ضبارة (وفى رواية أخرى) فيخرجون ضبارات ضبارات هو جمع صحة للضبارة والأول جمع تكسير (ومنه الحديث) أتته الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الريحان (وفى حديث سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه) الضبر ضبر البلقاء والطعن طعن أبى محجن الضبر أن يجمع الفرس قوائمه ويثب والبلقاء فرس سعد وكان سعد حبس أبا محجن الثقفى فى شرب الخمر وهم فى قتال الفرس فلما كان يوم القادسية رأى أبو محجن من الفرس قوة فقال لامرأة سعد أطلقينى ولك الله على ان سلمنى الله أن أرجع حتى أضع رجلى فى القيد فحلته فركب فرسا لسعد يقال لها البلقاء فجعل لا يحمل على ناحية من العدو إلا هزمهم ثم رجع حتى وضع رجليه فى القيد ووفى لها بذمته فلما رجع سعد أخبرته بما كان من أمره فخلى سبيله (ه * وفى حديث الزهرى) وذكر بنى اسرائيل فقال جعل الله جوزهم الضبر هو جوز البر (وفيه) إنا لا نأمن أن يأتوا بضبور وهى الدبابات التى تقرب الى الحصون لينقب من تحتها الواحدة ضبرة ﴿ضبس﴾ (ه * فى حديث طهفة) والفلو الضبيس الفلو المهر والضبيس الصعب العسر يقال رجل ضبس وضبيس (ومنه حديث عمر) وذكر الزبير فقال ضبس ضرس ﴿ضبط﴾ (ه * فيه) أنه سئل عن الأضبط هو الذى يعمل بيديه جميعا يعمل بيساره كما يعمل بيمينه (وفى الحديث) يأتى على الناس زمان وإن البعير الضابط والمزادتين أحب الى الرجل مما يملك الضابط القوى على عمله (وفى حديث أنس) سافر ناس من الأنصار فأرملوا فمروا بحى من العرب فسألوهم القرى فلم يقروهم وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم فتضبطوهم وأصابوا منهم يقال تضبطت فلانا اذا أخذته على حبس منك له وقهر ﴿ضبع﴾ (فيه) ان رجلا أتاه فقال قد أكلتنا الضبع يارسول الله يعنى السنة المجدبة وهى فى الأصل الحيوان المعروف والعرب تكنى به عن سنة الجدب (ومنه حديث عمر) خشيت أن تأكلهم الضبع (س * وفيه) انه مر فى حجه على امرأة معها ابن لها صغير فأخذت بضبعيه وقالت أهذا حج فقال نعم ولك أجر الضبع بسكون الباء وسط العضد وقيل هو ما تحت

ويروى بالنون جمع ضبن أى يحملون الأوزار على جنوبهم وفضل ضباث أى محتالة متعلقة بكل شئ ممسكة له * لا يخرجن أحدكم ﴿الى ضبحة﴾ بليل أى صيحة ويروى كذلك وأصل الضباح صوت الثعلب والصوت الذى يسمع من جوف الفرس وان أعطى مدح وضبح أى صاح وخاصم عن معطيه وقوله * فانى والضوابح كل يوم * جمع ضابح أراد القسم بمن يرفع صوته بالقراءة ﴿ضبائر﴾ وضبارات جمع ضبارة وهى الجماعات فى تفرقة والضبر أن يجمع الفرس قوائمه ويثب وجوز البر والضبور الدبابات التى تقرب الى الحصون لينقب من تحتها الواحدة ضبرة ﴿الضبس﴾ والضبيس الصعب العسر ﴿الأضبط﴾ الذى يعمل بيديه جميعا والبعير الضابط القوى على عمله وتضبطت فلانا اذا أخذته على حبس منك له وقهر ﴿الضبع﴾ بضم الباء السنة المجدبة وبسكونها وسط العضد وقيل ما تحت

الابط (س * ومنه الحديث) انه طاف مضطبعا وعليه برد أخضر هو أن يأخذ الازار أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ويلقى طرفيه على كتفه الأيسر من جهتى صدره وظهره وسمى بذلك لابداء الضبعين ويقال للابط الضبع للمجاورة (س * وفى قصة ابراهيم عليه السلام وشفاعته فى أبيه) فيمسخه الله ضبعانا أمدر الضبعان ذكر الضباع ﴿ضبن﴾ (ه * فيه) اللهم انى أعوذ بك من الضبنة فى السفر الضبنة والضبنة ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته سموا ضبنة لأنهم فى ضبن من يعولهم والضبن ما بين الكشح والابط تعوذ بالله من كثرة العيال فى مظنة الحاجة وهو السفر وقيل تعوذ من صحبة من لا غناء فيه ولا كفاية من الرفاق انما هو كل وعيال على من يرافقه (ه * ومنه الحديث) فدعا ببيضاء فجعلها فى ضبنه أى حضنه واضطبنت الشئ اذا جعلته فى ضبنك (ه * ومنه حديث عمر) ان الكعبة تفئ على دار فلان بالغداة وتفئ هى على الكعبة بالعشى وكان يقال لها رضيعة الكعبة فقال ان داركم قد ضبنت الكعبة ولا بد لى من هدمها أى انها لما صارت الكعبة فى فيئها بالعشى كانت كأنها قد ضبنتها كما يحمل الانسان الشئ فى ضبنه (س * ومنه حديث ابن عمر) يقول القبر يا ابن آدم قد حذرت ضيقى ونتنى وضبنى أى جنبى وناحيتى وجمع الضبن أضبان (ومنه حديث شميط) لا يدعون والخطايا بين أضبانهم أى يحملون الأوزار على جنوبهم ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم

﴿باب الضاد مع الجيم﴾

﴿ضجج﴾ (س * فى حديث حذيفة) لا يأتى على الناس زمان يضجون منه إلا أردفهم الله أمرا يشغلهم عنه الضجيج الصياح عند المكروه والمشقة والجزع ﴿ضجع﴾ (فيه) كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أدما حشوها ليف الضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة والمراد ما كان يضطجع عليه فيكون فى الكلام مضاف محذوف والتقدير كانت ذات ضجعته أو ذات اضطجاعه فراش أدم حشوها ليف (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) جمع كومة من رمل وانضجع عليها هو مطاوع أضجعه نحو أزعجته فانزعج وأطلقته فانطلق وانفعل بابه الثلاثى وانما جاء فى الرباعى قليلا على إنابة أفعل مناب فعل ﴿ضجن﴾ (س * فيه) أنه أقبل حتى اذا كان بضجنان هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الضاد مع الحاء﴾

﴿ضحح﴾ (ه * فى حديث أبى خيثمة) يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الضح والريح وأنا فى الظل أى يكون بارزا لحر الشمس وهبوب الرياح والضح بالكسر ضوء الشمس اذا استمكن من الارض وهو

الابط والاضطباع أن يجعل وسط إزاره تحت إبطه الأيمن وطرفيه على كتفه الأيسر من جهتى صدره وظهره والضبعان ذكر الضباع ﴿الضبن﴾ الجنب والناحية والحضن وما بين الكشح والابط والضبنة العيال وقيل من لا غناء فيه من الرفاق وداركم ضبنت الكعبة أى صارت فى فيئها ﴿الضجيج﴾ الصياح عند المكروه والمشقة والجزع ﴿الضجعة﴾ بالكسر من الاضطجاع كالجلسة من الجلوس وبالفتح المرة وكانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدم المراد ما كان يضطجع عليه ففيه حذف أى ذات ضجعته أو ذات اضطجاعه ﴿ضجنان﴾ موضع أو جبل بين مكة والمدينة * قلت قال الفارسى الأضجم المعوج الفم وقال فى المخصص المائل الذقن انتهى ﴿الضح﴾ ضوء الشمس اذا استمكن من الارض

كالقمراء للقمر هكذا هو أصل الحديث ومعناه وذكره الهروى فقال أراد كثرة الخيل والجيش يقال جاء فلان بالضح والريح أى بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه الريح يعنون المال الكثير هكذا فسره الهروى والأول أشبه بهذا الحديث (ومن الأول الحديث) لا يقعدن أحدكم بين الضح والظل فانه مقعد الشيطان أى يكون نصفه فى الشمس ونصفه فى الظل (وحديث عياش بن أبى ربيعة) لما هاجر أقسمت أمه بالله لا يظلها ظل ولا تزال فى الضح والريح حتى يرجع اليها (س * ومن الثانى الحديث الآخر) لو مات كعب عن الضح والريح لورثه الزبير أراد أنه لو مات عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح كنى بهما عن كثرة المال وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك ويروى عن الضيح والريح وسيجئ ﴿ضحضح﴾ (ه * فى حديث أبى طالب) وجدته فى غمرات من النار فأخرجته الى ضحضاح وفى رواية أنه فى ضحضاح من نار يغلى منه دماغه الضحضاح فى الأصل مارق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار (ومنه حديث عمرو بن العاص) يصف عمر قال جانب غمرتها ومشى ضحضاحها وما ابتلت قدماه أى لم يتعلق من الدنيا بشئ وقد تكرر فى الحديث ﴿ضحك﴾ (ه * فيه) يبعث الله تعالى السحاب فيضحك أحسن الضحك جعل انجلاءه عن البرق ضحكا استعارة ومجازا كما يفتر الضاحك عن الثغر وكقولهم ضحكت الأرض إذا أخرجت نباتها وزهرتها (ه * وفيه) ما أوضحوا بضاحكة أى ما تبسموا والضواحك الأسنان التى تظهر عند التبسم ﴿ضحل﴾ (س * فى كتابه لأكيدر) ولنا الضاحية من الضحل الضحل بالسكون القليل من الماء وقيل هو الماء القريب المكان وبالتحريك مكان الضحل ويروى الضاحية من البعل وقد تقدم فى الباء ﴿ضحا﴾ (س * فيه) ان على كل أهل بيت أضحاة كل عام أى أضحية وفيها أربع لغات أضحية وإضحية والجمع أضاحى وضحية والجمع ضحايا وأضحاة والجمع أضحى وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث سلمة بن الأكوع) بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أى نتغدى والأصل فيه أن العرب كانوا يسيرون فى ظعنهم فاذا مروا ببقعة من الأرض فيها كلأ وعشب قال قائلهم ألا ضحوا رويدا أى ارفقوا بالابل حتى تتضحى أى تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الابل الى المنزل وقد شبعت ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل فى وقت الضحى هو يتضحى أى يأكل فى هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى فى الغداء والعشاء والضحاء بالمد والفتح هو إذا علت الشمس الى ربع السماء فما بعده (س * ومنه حديث بلال) فلقد رأيتهم يتروحون فى الضحاء أى قريبا من نصف النهار فأما الضحوة فهو ارتفاع أول النهار والضحى بالضم والقصر فوقه وبه سميت صلاة الضحى وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * ومنه حديث عمر) اضحوا بصلاة الضحى أى صلوها لوقتها ولا تؤخروها الى ارتفاع

ومنه لا يقعدن أحدكم بين الضح والظل أى نصفه فى الشمس ونصفه فى الظل وجاء فلان بالضح والريح أى بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه الريح يعنون المال الكثير ومنه لو مات كعب عن الضح والريح لورثه الزبير وقول أبى خيثمة يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الضح والريح وأنا فى الظل من الأول أى يكون بارزا لحر الشمس وهبوب الرياح وقال الهروى أراد كثرة الخيل والجيش ﴿الضحضاح﴾ مارق من الماء على وجه الارض واستعير للنار فى قوله ضحضاح من نار ﴿الضحل﴾ بالسكون القليل من الماء * يبعث الله تعالى السحاب ﴿فيضحك﴾ أحسن الضحك جعل انجلاءه عن البرق ضحكا استعارة ومجازا كما يفتر الضاحك عن الثغر وما أوضحوا بضاحكة أى ما تبسموا والضواحك الأسنان التى تظهر عند التبسم * على أهل كل بيت ﴿أضحاة﴾ هى لغة فى الأضحية وبينا نحن نتضحى أى نتغدى والضحوة ارتفاع أول النهار والضحى بالضم والقصر فوقه والضحاء بالفتح والمد اذا علت الشمس الى ربع السماء فما بعده واضحوا بصلاة الضحى أى صلوها لوقتها ولا تؤخروها الى ارتفاع الضحاء

الضُّحَى (ه * ومن الأول كتاب على الى ابن عباس) ألَا ضَحِّ رُوَيدًا قد بلغتَ المَدَى أى اصبر قليلاً (ه * ومنه حديث أبى بكر) فاذا انقضب عُمُره وضَحَا ظِلُّه أى مات يقال ضَحَا الظل اذا صار شمسًا فاذا صار ظِلُّ الانسان شمسًا فقد بطل صاحبُه (ه * ومنه حديث الاستسقاء) اللّهم ضاحَتْ بلادُنا واغبرّت أرضُنا أى برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهى فاعَلَت من ضَحِىَ مثل رامَت من رَمَى وأصلها ضاحَيَت (ه * ومنه حديث ابن عمر) رأى مُحْرِمًا قد استظل فقال أضْحِ لمن أحرمتَ له أى اظهر واعتزل الكِنّ والظلّ يقال ضَحَيْت للشمس وضَحِيت أضحى فيهما اذا برزت لها وظهرت قال الجوهرى يرويه المحدثون أضْحِ بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس (س * ومنه حديث عائشة) فلم يَرُعْنى إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضَحَا أى ظهر (ه * ومنه الحديث) ولنا الضاحيةُ من البَعْل أى الظاهرة البارزة التى لا حائل دونها (س * ومنه الحديث) انه قال لأبى ذر انى أخاف عليك من هذه الضاحية أى الناحية البارزة (س * وحديث عمر) انه رأى عمرو بن حُرَيث فقال الى أين قال الى الشام قال أما انها ضاحيةُ قومك أى ناحيتهم (ومنه حديث أبى هريرة) وضاحيةُ مُضَرَ مُخالِفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم أى أهل البادية منهم وجمع الضاحية ضَوَاحٍ (ومنه حديث أنس) قال له البصرة احدى المؤتفكات فانزل فى ضواحيها (ومنه) قيل قُرَيْشُ الضَّوَاحِى أى النازلون بظواهر مكة (ه * وفى حديث اسلام أبى ذر) فى ليلةٍ إضْحِيانٍ أى مُضيئةٍ مُقمرةٍ يقال ليلةٌ إضْحِيانٌ وإضْحِيانةٌ والألف والنون زائدتان

﴿باب الضاد مع الراء﴾

﴿ضرأ﴾ (س * فى حديث معديكرب) مَشَوْا فى الضَّرَاء هو بالفتح والمد الشجر المُلْتَفّ فى الوادى وفلان يَمشى الضَّرَاءَ اذا مَشَى مُستخفيًا فيما يُوارى من الشجر ويقال للرجل اذا ختل صاحبه ومكر به هو يدبّ له الضَّراء ويَمشى له الخَمَر وهذه اللفظة ذكرها الجوهرى فى المعتل وهو بابها لأن همزتها منقلبة عن ألف وليست أصلية وأبو موسى ذكرها فى الهمزة حملاً على ظاهر لفظها فاتبعناه ﴿ضرب﴾ (قد تكرر فى الحديث) ضَرْبُ الأمثال وهو اعتبار الشئ بغيره وتمثيله به والضَّرْبُ المِثال (وفى صفة موسى عليه السلام) انه ضَرْبٌ من الرجال هو الخفيف اللحم المَمشوق المُستدِقّ وفى رواية فاذا رَجُلٌ مُضْطرِبٌ رَجْلُ الرأس هو مُفتَعِلٌ من الضَّرب والطاء بدل من تاء الافتعال (س * ومنه فى صفة الدجال) طُوالٌ ضَرْبٌ من الرجال (س * وفيه) لا تُضْرَبُ أكبادُ الإبل إلّا الى ثلاثة مساجد أى لا تُركَب ولا يُسار عليها يقال ضربتُ فى الأرض اذا سافرتَ (ه * ومنه حديث على) اذا كان كذا ضَرَبَ يَعسوبُ الدين بذَنَبه أى أسرع الذهاب فى الارض فرارًا من الفتن (س * ومنه حديث الزهرى) لا تَصلح مُضاربةُ مَن طُعمتُه حرام المُضاربة أن تُعطى مالاً لغيرك يَتَّجِر فيه فيكون له سهم معلوم من الربح وهى مُفاعَلة من الضرب فى الارض والسير فيها للتجارة

وضَحِّ رويدا أى اصبر قليلا وضحا ظله اذا مات وضاحت بلادنا أى برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهى فاعلت من ضحى مثل رامت من رمى وأصلها ضاحيت واضح لمن أحرمت له أى اظهر واعتزل الكن والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت أضحى فيهما اذا برزت لها وظهرت قال الجوهرى يرويه المحدثون أضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس ولم يرعنى إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضحا أى ظهر والضاحية من البعل أى الظاهرة البارزة التى لا حائل دونها وأخاف عليك من هذه الضاحية أى الناحية البارزة وانها ضاحية قومك أى ناحيتهم وضاحية مضر أى أهل البادية منهم وجمع الضاحية ضواحى وقريش الضواحى أى النازلون بظهر مكة وليلة اضحيان مضيئة مقمرة * مشوا ﴿فى الضراء﴾ هو بالفتح وتخفيف الراء والمد الشجر الملتف فى الوادى يريد به المكر والخديعة وفلان يمشى الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يوارى من الشجر ﴿الضرب﴾ المثال وضرب المثل اعتبار الشئ بغيره وتمثيله به والضرب من الرجال الخفيف اللحم الممشوق المستدق ورجل مضطرب مفتعل منه وضربت فى الارض سافرت ولا تضرب أكباد المطى أى لا تركب ولا يسار عليها وضرب يعسوب الدين بذنبه أى أسرع الذهاب فى الارض فرارا من الفتن وقال الزمخشرى الضرب بالذنب هنا مثل للاقامة والثبات يعنى انه يثبت هو ومن يتبعه على الدين والمضاربة أن تعطى مالا لغيرك يتجر فيه وله سهم من الربح مفاعلة من الضرب فى الارض والسير فيها للتجارة

(وفى

(وفى حديث المغيرة) انّ النبى صلى الله عليه وسلم انطلق حتى توارَى عنّى فضرب الخلاء ثم جاء يقال ذهب يَضْرِبُ الغائط والخلاء والأرض اذا ذهب لقضاء الحاجة (س * ومنه الحديث) لا يَذهب الرجلان يَضربان الغائط يتحدّثان (وفيه) أنه نهى عن ضِرَاب الجَمَل هو نَزْوُه على الأُنثى والمراد بالنهى ما يُؤخذ عليه من الأُجرة لا عن نفس الضِّراب وتقديره نهى عن ثمن ضِراب الجمل كنهيه عن عَسْب الفحل أى عن ثمنه يقال ضَرَب الجملُ الناقةَ يَضربها اذا نزا عليها وأضرب فلانٌ ناقته أى أنزَى الفحل عليها (س * ومنه الحديث الآخر) ضِرابُ الفحل من السُّحت أى انه حرام وهذا عامٌّ فى كل فحل (س * وفى حديث الحجّام) كم ضريبتُك الضريبةُ ما يؤدّى العبدُ الى سيّده من الخراج المقرّر عليه وهى فعيلة بمعنى مفعولة وتجمع على ضرائب (ومنه حديث الإماء) اللاتى كان عليهن لمواليهن ضرائب وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفيه) أنه نهى عن ضَرْبة الغائص هو أن يقول الغائص فى البحر للتاجر أغوص غوصة فما أخرجته فهو لك بكذا نهى عنه لأنه غَرَرٌ (ه * وفيه) ذاكر الله فى الغافلين كالشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحاتّ من الضَّريب هو الجليد (ه * وفيه) انّ المسلم المسدِّد ليُدرك درجة الصوّام بحُسن ضَرِيبته أى طبيعته وسَجِيّته (ه * وفيه) أنه اضْطَرَب خاتمًا من ذهب أى أمَرَ أن يُضرَب له ويُصاغ وهو افتعل من الضرب الصياغة والطاء بدل من التاء (ومنه الحديث) يَضطرب بناءً فى المسجد أى يَنصبه ويُقيمه على أوتاد مضروبة فى الارض (وفيه) حتى ضَرَب الناسُ بعَطَن أى رَوِيَت إبلُهم حتى بَرَكت وأقامت مكانها (وفيه) فضُرِب على آذانهم هو كناية عن النوم ومعناه حُجب الصوتُ والحسّ أن يلجا آذانهم فينتبهوا فكأنها قد ضُرب عليها حجاب (ومنه حديث أبى ذر) ضُرِب على أصمختهم فما يَطوف بالبيت أحدٌ (وفى حديث ابن عمر) فأردتُ أن أضرب على يده أى أعقد معه البيع لأنّ من عادة المتبايعين أن يضع أحدهما يده فى يد الآخر عند عقد التبايع (س * وفيه) الصُّداع ضَرَبانٌ فى الصُّدْغين ضَرَبَ العِرْقُ ضَرَبًا وضَرَبانًا اذا تحرّك بقوّة (س * وفيه) فضَرَب الدهرُ من ضَرَبانه ويُروى من ضَرْبه أى مَرَّ من مُروره وذَهَب بعضه (وفى حديث عائشة) عَتَبوا على عثمان ضَرْبة السوط والعصا أى كان من قبله يَضرب فى العقوبات بالدِّرّة والنعل فخالفهم (س * وفى حديث ابن عبد العزيز) إذا ذهب هذا وضُرَباؤه هم الأمثال والنظراء واحدهم ضَرِيب (س * وفى حديث الحجاج) لأجْزُرَنّك جَزْرَ الضَّرَب هو بفتح الراء العَسَلُ الأبيض الغليظ ويُروى بالصاد وهو العسل الأحمر ﴿ضرج﴾ (س * فيه) قال مرّ بى جعفر فى نَفَر من الملائكة مُضَرَّجَ الجناحين بالدم أى مُلطَّخًا به (س * ومنه الحديث) وعلىّ رَيْطةٌ مُضَرَّجة أى ليس صبغها بالمُشْبَع (س * وفى كتابه لوائل) وضَرِّجوه بالأضاميم أى دَمُّوه بالضرب والضَّرْج الشَّقّ أيضا (ومنه حديث) المرأة صاحبة المزادتين تكاد تنضرج

وذهب يضرب الغائط والخلاء والارض اذا ذهب لقضاء الحاجة ونهى عن ضراب الجمل أى عن ثمن ضرابه وأجرته وهو نزوه على الانثى والضريبة ما يؤدى العبد الى سيده من الخراج المقرر عليه فعيلة بمعنى مفعولة ج ضرائب وضربة الغائص أن يقول الغائص فى البحر للتاجر أغوص غوصة فما أخرجته فهو لك بكذا نهى عنه لأنه غرر والضريب الجليد والضريبة الطبيعة والسجية واضطرب خاتما أى أمر أن يضرب له ويصاغ ويضطرب بناء أى ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبة فى الارض وضرب الناس بعطن أى رويت إبلهم حتى بركت وأقامت مكانها وضرب على آذانهم كناية عن النوم ومعناه حجب الصوت والحس أن يلج آذانهم فينتبهوا فكأنها قد ضرب عليها حجاب وأردت أن أضرب على يده أى أعقد معه البيع وضرب العرق ضربا وضربانا تحرك بقوة وضرب الدهر من ضربانه ويروى من ضربه أى مر من مروره وذهب بعضه وعتبوا على عثمان ضربة السوط والعصا أى كان من قبله يضرب فى العقوبات بالدرة والنعل فخالفهم والضرباء الأمثال والنظراء جمع ضريب والضرب بفتح الراء العسل الأبيض الغليظ * ريطة ﴿مضرجة﴾ ليس صبغها بالمشبع ومضرج الجناحين بالدم ملطخ به وضرجوه بالأضاميم دموه وتكاد تنضرج

من المَلّ أى تنشق ﴿ضرح﴾ (ه * فيه) الضُّرَاح بيتٌ فى السماء حيال الكعبة ويروى الضريح وهو البيت المعمور من المضارحة وهى المقابلة والمضارعة وقد جاء ذكره فى حديث على ومجاهد ومن رواه بالصاد فقد صحّف (وفى حديث دفن النبى صلى الله عليه وسلم) نُرسل إلى اللاحد والضارح فأيهما سبق تركناه الضارح هو الذى يعمل الضريح وهو القبر فعيل بمعنى مفعول من الضرح الشق فى الارض (ومنه حديث سطيح) أوفى على الضريح وقد تكرر فى الحديث ﴿ضرر﴾ (فى أسماء الله تعالى) الضارّ هو الذى يضرّ من يشاء من خلقه حيث هو خالق الأشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها (ه * وفيه) لاضرر ولاضرار فى الاسلام الضرّ ضد النفع ضرّه يضرّه ضرّا وضرارا وأضرّ به يضر إضرارا فمعنى قوله لاضرر أى لا يضرّ الرجل أخاه فينقصه شيأ من حقه والضرار فعال من الضرّ أى لا يجازيه على إضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضرّ به صاحبك وتنتفع به أنت والضرار أن تضرّه من غير أن تنتفع به وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتأكيد (ومنه الحديث) ان الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران فى الوصية فتجب لهما النار المضارّة فى الوصية أن لا تمضى أو ينقص بعضها أو يوصى لغير أهلها ونحو ذلك مما يخالف السنة (ه * ومنه حديث الرؤية) لا تضارّون فى رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد بمعنى لا تتخالفون ولا تتجادلون فى صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره يقال ضارّه يضارّه مثل ضرّه يضرّه وقال الجوهرى يقال أضرّنى فلان اذا دنا منى دنوا شديدا فأراد بالمضارّة الاجتماع والازدحام عند النظر إليه وأما التخفيف فهو من الضير لغة فى الضرّ والمعنى فيه كالأول (ومنه الحديث) لا يضرّه أن يمس من طيب ان كان له هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحض والترغيب (ه * ومنه حديث معاذ) أنه كان يصلّى فأضرّ به غصن فكسره أى دنا منه دنوا شديدا فآذاه (وفى حديث البراء) فجاء ابن أم مكتوم يشكو ضرارته الضرارة ههنا العمى والرجل ضرير وهو من الضرّ سوء الحال (وفيه) ابتلينا بالضرّاء فصبرنا وابتلينا بالسرّاء فلم نصبر الضرّاء الحالة التى تضرّ وهى نقيض السرّاء وهما بناآن للمؤنث ولا مذكر لهما يريد إنا اختبرنا بالفقر والشدة والعذاب فصبرنا عليه فلما جاءتنا السراء وهى الدنيا والسعة والراحة بطرنا ولم نصبر (س * وفى حديث على) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع المضطرّ هذا يكون من وجهين أحدهما أن يضطرّ إلى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثانى أن يضطرّ الى البيع لدين ركبه أو مؤونة ترهقه فيبيع ما فى يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله فى حق الدين والمروءة أن لا يبايع على هذا الوجه ولكن يعان ويقرض الى الميسرة أو تشترى سلعته بقيمتها فان عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صحّ ولم يفسخ مع كراهة أهل العلم له ومعنى البيع ههنا

من المل أى تنشق ﴿الضراح﴾ والضريح البيت المعمور من المضارحة وهى المقابلة والمضارعة ومن رواه بالصاد فقد صحف والضريح القبر يشق وسطه والضارح الذى يعمله خلاف اللاحد ﴿الضارّ﴾ الذى يضر من يشاء من خلقه ولاضرر أى لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيأ من حقه ولاضرار أى لا يجازيه على إضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع أنت به والضرار أن تضره من غير أن تنتفع وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتأكيد والمضاررة فى الوصية أن يوصى بما يخالف السنة ولا تضارون فى رؤيته بالتشديد من المضارّة أى لا تتخالفون وتتجادلون فى صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره أو أراد بالمضارّة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه وبالتخفيف من الضير بمعناه ولا يضره أن يمس من طيب هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحض والترغيب وكان يصلى فأضرّ به غصن أى دنا منه دنوا شديدا فآذاه وجاء ابن أم مكتوم يشكو ضرارته هى العمى والرجل ضرير والضراء الحالة التى تضر وهى نقيض السراء وهما بناآن للمؤنث ولا مذكر لهما ونهى عن بيع المضطر أى المكره

الشراء أو المبايعة أو قبول البيع والمضطرّ مفتعل من الضرّ وأصله مضترر فأدغمت الراء وقلبت التاء طاء لأجل الضاد (ومنه حديث ابن عمر) لا تبتع من مضطرّ شيأ حمله أبو عبيد على المكره على البيع وأنكر حمله على المحتاج (وفى حديث سمرة) يجزى من الضارورة صبوح أو غبوق الضارورة لغة فى الضرورة أى إنما يحل للمضطرّ من الميتة أن يأكل منها ما يسدّ الرمق غداء أو عشاء وليس له أن يجمع بينهما (وفى حديث عمرو بن مرة) عند اعتكار الضرائر الضرائر الأمور المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن واحدتها ضرّة (وفى حديث أم معبد) * له بصريح ضرّة الشاة مزبد * الضرّة أصل الضرع ﴿ضرس﴾ (فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب وأول ما غزا عليه أحدا الضرس الصعب السيئ الخلق (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال فى الزبير هو ضبس ضرس يقال رجل ضرس وضريس (ه * ومنه الحديث) فى صفة على فاذا فزع فزع إلى ضرس حديد أى صعب العريكة قوى ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء فهو أحد الضروس وهى الآكام الخشنة أى الى جبل من حديد ومعنى قوله اذا فزع أى فزع إليه والتجئ فحذف الجار واستتر الضمير (س * ومنه حديثه الآخر) كان ما نشاء من ضرس قاطع أى ماض فى الأمور نافذ العزيمة يقال فلان ضرس من الأضراس أى داهية وهو فى الأصل أحد الأسنان فاستعاره لذلك (ومنه حديثه الآخر) لا يعض فى العلم بضرس قاطع أى لم يتقنه ولم يحكم الأمور (ه * وفى حديث ابن عباس) انه كره الضرس هو صمت يوم إلى الليل وأصله العض بالأضراس أخرجه الهروى عن ابن عباس والزمخشرى عن أبى هريرة (س * وفى حديث وهب) ان ولدزنا فى بنى اسرائيل قرّب قربانا فلم يتقبل فقال يارب يأكل أبواى الحمض وأضرس أنا أنت أكرم من ذلك فقبل قربانه الحمض من مراعى الابل إذا رعته ضرست أسنانها والضرس بالتحريك ما يعرض للأسنان من أكل الشئ الحامض المعنى يذنب أبواى وأواخذ أنا بذنبهما ﴿ضرط﴾ (س * فيه) اذا نادى المنادى بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط وفى رواية وله ضريط يقال ضراط وضريط كنهاق ونهيق (ه * ومنه حديث على) أنه دخل بيت المال فأضرط به أى استخف به (س * ومنه حديثه الآخر) أنه سئل عن شئ فأضرط بالسائل أى استخف به وأنكر قوله وهو من قولهم تكلم فلان فأضرط به فلان وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء ﴿ضرع﴾ (ه * فيه) أنه قال لولدى جعفر رضى الله عنه مالى أراهما ضارعين فقالوا إن العين تسرع اليهما الضارع النحيف الضاوى الجسم يقال ضرع يضرع فهو ضارع وضرع بالتحريك (ه * ومنه حديث قيس بن عاصم) إنى لأفقر البكر الضرع والناب المدبر أى أعيرهما للركوب يعنى الجمل الضعيف والناقة الهرمة (ومنه حديث المقداد) وإذا فيهما فرس آدم ومهر ضرع (وحديث عمرو بن العاص)

وقيل المحتاج وأنكره أبو عبيد والضارورة لغة فى الضرورة والضرائر الأمور المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن جمع ضرة وضرة الشاة أصل الضرع ﴿الضرس﴾ والضريس الصعب السيئ الخلق والضرس بكسر الضاد وسكون الراء الماضى فى الأمور النافذ العزيمة مستعار من الضرس الذى هو أحد الأسنان والضرس صمت يوم الى الليل وأصله العض بالأضراس والضرس بالتحريك ما يعرض للاسنان من أكل الشئ الحامض ﴿الضراط﴾ والضريط كالنهاق والنهيق وأضرط به أى استخف وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء ﴿الضارع﴾ النحيف الضاوى الجسم والضرع الضعيف

لستُ بالضَّرَع (ه * ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبة) مالى أراك ضارِعَ الجسم (س * وفى حديث عدىّ) قال له لا يتحَلَّجَنّ فى صدرك شىء ضارعتَ فيه النصرانية المضارعة المشابهة والمقاربة وذلك أنه سأله عن طعام النصارى فكأنه أراد لا يتحركنّ فى قلبك شكٌّ انّ ما شابهتَ فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه وذكره الهروى فى باب الحاء المهملة مع اللام ثم قال يعنى انه نظيف وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير (ومنه حديث معمر بن عبد الله) إنى أخاف أن تضارع أى أخاف أن يشبه فعلك الرياء (ومنه حديث معاوية) لستُ بنُكَحة طُلَقة ولا بسُبَبة ضُرَعة أى لست بشتّام للرجال المشابه لهم والمساوى (وفى حديث الاستسقاء) خرج متبذّلا متضرّعا التضرّع التذلّل والمبالغة فى السؤال والرغبة يقال ضرِع يضرَع بالكسر والفتح وتضرّع اذا خضع وذلّ (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فقد ضرَع الكبير ورقّ الصغير (ومنه حديث على رضى الله عنه) أضرَع الله خدودكم أى أذلّها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث سلمان رضى الله عنه) قد ضرِع به أى غلبه كذا فسّره الهروى وقال يقال لفلان فرس قد ضرِع به أى غلبه (وفى حديث أهل النار) فيُغاثون بطعام من ضَريع هو نبت بالحجاز له شوك كبار ويقال له الشبرق وقد تكرر فى الحديث ﴿ضرغم﴾ (س * فى حديث قسّ) والأسد الضرغام هو الضارى الشديد المقدام من الأسود ﴿ضرك﴾ (س * فى قصة ذى الرمة ورؤبة) عالةً ضرائكُ الضرائك جمع ضَريك وهو الفقير السيّئ الحال وقيل الهزيل ﴿ضرم﴾ (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) قال قيس بن أبى حازم كان يخرج إلينا وكأنّ لحيته ضِرام عرفج الضِّرام لهب النار شبّهت به لأنه كان يخضبها بالحنّاء (ومنه حديث على) والله لودّ معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضَرَمة الضَّرَمة بالتحريك النار وهذا يقال عند المبالغة فى الهلاك لأن الكبير والصغير ينفخان النار وأضرم النار إذا أوقدها (ومنه حديث الأخدود) فأمر بالأخاديد وأضرم فيها النيران ﴿ضرا﴾ (ه * فيه) انّ قيسا ضِراء الله هو بالكسر جمع ضِرو وهو من السباع ما ضرِى بالصيد ولهج به أى انهم شجعان تشبيها بالسباع الضارية فى شجاعتها يقال ضرِى بالشىء يضرَى ضَرًى وضَراوة فهو ضارٍ إذا اعتاده (ومنه الحديث) ان للاسلام ضَراوة أى عادة ولهجا به لا يُصبر عنه (ه * ومنه حديث عمر) انّ للحم ضَراوة كضراوة الخمر أى انّ له عادة ينزع اليها كعادة الخمر وقال الازهرى أراد أنّ له عادة طلّابة لأكله كعادة الخمر مع شاربها ومن اعتاد الخمر وشربها أسرف فى النفقة ولم يتركها وكذلك من اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل فى دأب المسرف فى نفقته (ومنه الحديث) من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضارٍ أى كلبا معوّدا بالصيد يقال ضرِى الكلب وأضراه صاحبه أى عوّده وأغراه به ويجمع على ضوارٍ والمواشى الضارية المعتادة لرعى زروع الناس (ه * ومنه حديث على) أنه نهى عن الشرب فى الاناء الضارى هو الذى ضرِى بالخمر وعوّد بها

فاذا

والمضارعة المشابهة والمقاربة والضرعة المشابه والضرع التذلل والمبالغة فى السؤال والرغبة يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح وتضرع اذا خضع وذل وأضرع الله خدودكم أذلها ولفلان فرس قد ضرع به أى غلبه والضريع نبت بالحجاز له شوك كبار ويقال له الشبرق ﴿الضرغام﴾ الأسد الضارى الشديد المقدام من الأسود ﴿الضريك﴾ الفقير السيئ الحال وقيل الهزيل ج ضرائك ﴿الضرام﴾ لهب النار والضرمة بالتحريك النار ومابقى نافخ ضرمة أى أحد وأضرم النار أوقدها وان قيسا ﴿ضراء الله﴾ بالكسر جمع ضرو وهو من السباع ماضرى بالصيد ولهج به أى انهم شجعان تشبيها بالسباع الضارية وان للاسلام ضراوة أى عادة ولهجا به لا يصبر عنه وان للحم ضراوة كضراوة الخمر أى ان له عادة ينزع اليها كعادة الخمر مع شاربها ومن اعتاد الخمر وشربها أسرف فى النفقة ولم يتركها وكذلك من اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل فى دأب المسرف فى نفقته والكلب الضارى المعوّد بالصيد والجمع ضوار والمواشى الضارية المعتادة لرعى زروع الناس ونهى عن الشرب فى الاناء الضارى هو الذى ضرى بالخمر وعوّد بها

فاذا جُعل فيه العصير صار مسكرا وقال ثعلب الاناء الضارى ههنا هو السائل أى انه ينغّص الشرب على شاربه (ه * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه أكل مع رجل به ضِرْوٌ من جذام يروى بالكسر والفتح فالكسر يريد أنه داء قد ضرِى به لا يفارقه والفتح من ضرا الجرح يضرو ضَرْوا إذا لم ينقطع سيلانه أى به قرحة ذات ضرو (وفى حديث على) يمشون الخَفاء ويدبّون الضَّراء هو بالفتح وتخفيف الراء والمدّ الشجر الملتفّ يريد به المكر والخديعة وقد تقدّم مثله فى أوّل الباب وان كان هذا موضعه (وفى حديث عثمان رضى الله عنه) كان الحِمى حِمى ضَرِيّة على عهده ستة أميال ضريّة امرأة سمّى بها الموضع وهو بأرض نجد

﴿باب الضاد مع الزاى﴾

﴿ضزن﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شىء فقالت له امرأته أين مَرافق العمل فقال لها كان معى ضَيزَنان يحفظان ويعلمان يعنى الملكين الكاتبين الضيزن الحافظ الثقة أرضى أهله بهذا القول وعرّض بالملكين وهو من معاريض الكلام ومحاسنه والياء فى الضيزن زائدة

﴿باب الضاد مع الطاء﴾

﴿ضطر﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة هم الضخام الذين لا غَناء عندهم الواحد ضَيطار والياء زائدة ﴿ضطرد﴾ (فى حديث مجاهد) إذا كان عند اضطراد الخيل وعند سلّ السيوف أجزأ الرجل أن تكون صلاته تكبيرا الاضطراد هو الاطّراد وهو افتعال من طِراد الخيل وهو عدوها وتتابعها فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأصلية ضادا وموضعه حرف الطاء وانما ذكرناه لأجل لفظه ﴿ضطم﴾ (فيه) كان نبىّ الله صلى الله عليه وسلم اذا اضطمّ عليه الناس أعنق أى اذا ازدحموا وهو افتعل من الضمّ فقلبت التاء طاء لأجل الضاد وموضعه فى الضاد والميم وانما ذكرناه ههنا لأجل لفظه (ومنه حديث أبى هريرة) فدنا الناس واضطمّ بعضهم الى بعض

﴿باب الضاد مع العين﴾

﴿ضعضع﴾ (فيه) ما تضعضع امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه أى خضع وذلّ (ه * ومنه حديث أبى بكر فى احدى الروايتين) قد تضعضع بهم الدهر فأصبحوا فى ظلمات القبور أى أذلّهم ﴿ضعف﴾ (ه * فى حديث خيبر) من كان مُضْعِفا فليرجع أى من كانت دابته ضعيفة يقال أضعف الرجل فهو مضعف إذا ضعفت دابته (ه * ومنه حديث عمر) المُضعِف أمير على أصحابه يعنى فى السفر

فاذا جعل فيه العصير صار مسكرا وقال ثعلب هو هنا السائل لانه ينغص الشرب على شاربه وبه ضرو من جذام بالكسر يريد أنه داء قد ضرى به لا يفارقه وبالفتح من ضرا الجرح يضرو ضروا اذا لم ينقطع سيلانه أى به قرحة ذات ضرو وضرية موضع بأرض نجد ﴿الضيزن﴾ الحافظ الثقة ﴿الضياطرة﴾ الضخام الذين لا غناء عندهم جمع ضيطار ﴿الاضطراد﴾ هو الاطراد وهو افتعال من طراد الخيل وهو عدوها وتتابعها ﴿اضطم﴾ الناس ازدحموا افتعل من الضم ﴿تضعضع﴾ خضع وذل وتضعضع بهم الدهر أذلهم ﴿أضعف﴾ الرجل فهو مضعف اذا ضعفت دابته والمضعف أمير على اصحابه

أى أنهم يسيرون بسيره (وفى حديث آخر) الضعيف أمير الركب (س * وفى حديث) أهل الجنة كل ضعيف متضعف يقال تضعفته واستضعفته بمعنى كما يقال تيقن واستيقن يريد الذى يتضعفه الناس ويتجبرون عليه فى الدنيا للفقر ورثاثة الحال (ومنه حديث الجنة) مالى لا يدخلنى إلا الضعفاء قيل هم الذين يبرئون أنفسهم من الحول والقوة (س * ومنه الحديث) اتقوا الله فى الضعيفين يعنى المرأة والمملوك (ه * وفى حديث أبى ذر) فتضعفت رجلا أى استضعفته (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) غلبنى أهل الكوفة أستعمل عليهم المؤمن فيضعف وأستعمل عليهم القوى فيفجر (وفى حديث أبى الدحداح) * إلا رجاء الضعف فى المعاد * أى مثلى الأجر يقال ان أعطيتنى درهما فلك ضعفه أى درهمان وربما قالوا فلك ضعفاه وقيل ضعف الشئ مثله وضعفاه مثلاه. قال الأزهرى الضعف فى كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على مثلين فأقل الضعف محصور فى الواحد وأكثره غير محصور (س * ومنه الحديث) تضعف صلاة الجماعة على صلاة الفذ خمسا وعشرين درجة أى تزيد عليها يقال ضعف الشئ يضعف إذا زاد وضعفته وأضعفته وضاعفته بمعنى ﴿ضعة﴾ (فيه) ذكر الضعة وهى الذل والهوان والدناءة وقد وضع ضعة فهو وضيع والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وقد تكسر الضاد

﴿باب الضاد مع الغين﴾

﴿ضغبس﴾ (ه * فيه) ان صفوان بن أمية أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضغابيس وجداية هى صغار القثاء واحدها ضغبوس وقيل هى نبت ينبت فى أصول الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل (ه * وفى حديث آخر) لا بأس باجتناء الضغابيس فى الحرم وقد تكرر فى الحديث ﴿ضغث﴾ (ه * فى حديث ابن زمل) فمنهم الآخذ الضغث. الضغث مل‍ء اليد من الحشيش المختلط وقيل الحزمة منه وما أشبهه من البقول أراد ومنهم من نال من الدنيا شيأ (ومنه حديث ابن الأكوع) فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا أى حزمة (ومنه حديث على) فى مسجد الكوفة فيه ثلاث أعين أنبتت بالضغث يريد به الضغث الذى ضرب به أيوب عليه السلام زوجته وهو قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث (ه * ومنه حديث أبى هريرة) لأن يمشى معى ضغثان من نار أحب إلى من أن يسعى غلامى خلفى أى حزمتان من حطب فاستعارهما للنار يعنى أنهما قد اشتعلتا وصارتا نارا (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اللهم ان كتبت على إثما أو ضغثا فامحه عنى أراد عملا مختلطا غير خالص من ضغث الحديث اذا خلطه فهو فعل بمعنى مفعول ومنه قيل للأحلام الملتبسة أضغاث (س * وفى حديث عائشة) كانت تضغث رأسها الضغث معالجة شعر الرأس باليد عند الغسل كأنها تخلط بعضه ببعض ليدخل فيه الغسول والماء ﴿ضغط﴾ (س * فيه) لتضغطن على باب الجنة أى تزحمون يقال ضغطه يضغطه ضغطا إذا عصره وضيق

أى انهم يسيرون بسيره وأهل الجنة كل ضعيف متضعف أى الذى يضعفه الناس ويتجبرون عليه فى الدنيا للفقر ورثاثة الحال يقال تضعفته واستضعفته بمعنى ومنه حديث أبى ذر فتضعفت رجلا أى استضعفته واتقوا الله فى الضعيفين يعنى المرأة والمملوك وصلاة الجماعة تضعف أى تزيد و * إلا رجاء الضعف فى المعاد * أى مثلى الأجر ﴿الضعة﴾ بالفتح وتكسر الذل والهوان والدناءة والهاء عوض من الواو المحذوفة ﴿الضغابيس﴾ صغار القثاء جمع ضغبوس وقيل نبت ينبت فى أصول الثمام يشبه الهليون يسلق ويؤكل بالخل والزيت ﴿الضغث﴾ مل‍ء اليد من الحشيش المختلط والحزمة منه ومن الحطب وما أشبهه والعمل المختلط غير الخالص ومنه قيل للاحلام الملتبسة أضغاث والضغث معالجة شعر الرأس باليد عند الغسل ﴿ضغطه﴾ عصره وضيق

عليه وقهره (ومنه حديث الحديبية) لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة أى عصرا وقهرا يقال أخذت فلانا ضغطة بالضم اذا ضيقت عليه لتكرهه على الشئ (س * ومنه الحديث) لا يشترين أحدكم مال امرئ فى ضغطة من سلطان أى قهر (س * ومنه الحديث) لا تجوز الضغطة قيل هى أن تصالح من لك عليه مال على بعضه ثم تجد البينة فتأخذه بجميع المال (ه * ومنه حديث شريح) كان لا يجيز الاضطهاد والضغطة وقيل هو أن يمطل الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر صاحب الحق ثم يقول له أتدع منه كذا وتأخذ الباقى معجلا فيرضى بذلك (ومنه الحديث) يعتق الرجل من عبده ما شاء إن شاء ثلثا وان شاء ربعا وان شاء خمسا ليس بينه وبين الله ضغطة (ه * ومنه حديث معاذ) لما رجع عن العمل قالت له امرأته أين ما جئت به فقال كان معى ضاغط أى أمين حافظ يعنى الله تعالى المطلع على سرائر العباد فأوهم امرأته أنه كان معه من يحفظه ويضيق عليه ويمنعه عن الأخذ ليرضيها بذلك ﴿ضغم﴾ (فى حديث عتبة بن عبد العزى) فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فضغمه ضغمة الضغم العض الشديد وبه سمى الأسد ضيغما بزيادة الياء (ومنه حديث عمر والعجوز) أعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقر أى عضه ﴿ضغن﴾ (فيه) فيكون دماء فى عمياء فى غير ضغينة وحمل سلاح الضغن الحقد والعداوة والبغضاء وكذلك الضغينة وجمعها الضغائن (ومنه حديث العباس) إنا لنعرف الضغائن فى وجوه أقوام (ومنه حديث عمر) أيما قوم شهدوا على رجل بحد ولم يكن بحضرة صاحب الحد فإنما شهدوا عن ضغن أى حقد وعداوة يريد فيما كان بين الله وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما (ه * وفى حديث) عمرو الرجل يكون فى دابته الضغن فيقومها جهده ويكون فى نفسه الضغن فلا يقومها الضغن فى الدابة هو أن تكون عسرة الانقياد ﴿ضغا﴾ (فيه) انه قال لعائشة عن أولاد المشركين ان شئت دعوت الله تعالى أن يسمعك تضاغيهم فى النار أى صياحهم وبكاءهم يقال ضغا يضغو ضغوا وضغاء اذا صاح وضج (ومنه الحديث) ولكنى أكرمك أن تضغو هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشيا (ه * والحديث الآخر) وصبيتى يتضاغون حولى (ومنه حديث حذيفة) فى قصة قوم لوط فألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم (وفى حديث آخر) حتى سمعت الملائكة ضواغى كلابها جمع ضاغية وهى الصائحة

﴿باب الضاد مع الفاء﴾

﴿ضفر﴾ (ه * فى حديث على) ان طلحة نازعه فى ضفيرة كان على ضفرها فى واد الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة وضفرها عملها من الضفر وهو النسج ومنه ضفر الشعر وإدخال بعضه فى بعض (ه * ومنه الحديث الآخر) فقام على ضفيرة السدة (والحديث الآخر) وأشار بيده وراء الضفيرة (ه * ومنه حديث أم سلمة) انى امرأة أشد ضفر رأسى أى تعمل شعرها ضفائر وهى الذوائب

عليه وقهره والضغطة القهر والضاغط الأمين الحافظ ﴿الضغم﴾ العض الشديد وبه سمى الأسد ضيغما ﴿الضغن﴾ الحقد والعداوة والبغضاء وكذا الضغينة الجمع ضغائن والضغن فى الدابة أن تكون عسرة الانقياد ﴿الضغاء﴾ والضغو الصياح ضغا يضغو وكذا التضاغى والضواغى جمع ضاغية وهى الصائحة ﴿الضفيرة﴾ مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة وضفرها عملها من الضفر وهو النسج ومنه ضفر الشعر وادخال بعضه فى بعض والضفائر الذوائب

الضفورة (ومنه حديث عمر) من عقص أو ضفر فعليه الحلق يعنى فى الحج (س * ومنه حديث النخعى) الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق (س * وحديث الحسن بن على رضى الله عنهما) انه غرز ضفره فى قفاه أى غرز طرف ضفيرته فى أصلها (ومنه الحديث) اذا زنت الأمة فبعها ولو بضفير أى حبل مفتول من شعر فعيل بمعنى مفعول (ه * وفى حديث جابر) ما جزر عنه الماء فى ضفير البحر فكله أى شطه وجانبه وهو الضفيرة أيضا (ه * وفيه) ما على الارض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم ولا تضافر الدنيا إلا القتيل فى سبيل الله فانه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى المضافرة المعاودة والملابسة أى لا يحب معاودة الدنيا وملابستها إلا الشهيد قال الزمخشرى هو عندى مفاعلة من الضفز وهو الطفر والوثوب فى العدو أى لا يطمح الى الدنيا ولا ينزو إلى العود إليها إلا هو ذكره الهروى بالراء وقال المضافرة بالضاد والراء التألب وقد تضافر القوم وتظافروا اذا تألبوا وذكره الزمخشرى ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضفز وهو الطفر والقفز وذلك بالزاى ولعله يقال بالراء والزاى فان الجوهرى قال فى حرف الراء والضفر السعى وقد ضفر يضفر ضفرا والأشبه بما ذهب اليه الزمخشرى انه بالزاى (س * وفى حديث على رضى الله عنه) مضافرة القوم أى معاونتهم وهذا بالراء لا شك فيه ﴿ضفز﴾ (فيه) ملعون كل ضفاز هكذا جاء فى رواية وهو النمام (ه * وفى حديث الرؤيا) فيضفزونه فى أحدهم أى يدفعونه فيه ويلقمونه إياه يقال ضفزت البعير إذا علفته الضفائز وهى اللقم الكبار الواحدة ضفيزة والضفيز شعير يجرش وتعلفه الابل (ه * ومنه الحديث) أنه مر بوادى ثمود فقال من اعتجن بمائه فليضفزه بعيره أى يلقمه إياه (ه * ومنه الحديث) قال لعلى ألا ان قوما يزعمون أنهم يحبونك يضفزون الاسلام ثم يلفظونه قالها ثلاثا أى يلقنونه ثم يتركونه ولا يقبلونه (ه * وفيه) انه عليه السلام ضفز بين الصفا والمروة أى هرول من الضفز القفز والوثوب (ه * ومنه حديث الخوارج) لما قتل ذو الثدية ضفز أصحاب على ضفزا أى قفزوا فرحا بقتله (وفيه) أنه أوتر بسبع أو تسع ثم نام حتى سمع ضغيزه أو ضفيزه قال الخطابى الضغيز ليس بشىء وأما الضفيز فهو كالغطيط وهو الصوت الذى يسمع من النائم عند ترديد نفسه قال الهروى ان كان محفوظا فهو شبه الغطيط وروى بالصاد المهملة والراء والصفير يكون بالشفتين ﴿ضفط﴾ (فى حديث قتادة بن النعمان) فقدم ضافطة من الدرمك الضافط والضفاط الذى يجلب الميرة والمتاع الى المدن والمكارى الذى يكرى الأحمال وكانوا يومئذ قوما من الأنباط يحملون الى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما (ومنه الحديث) أن ضفاطين قدموا المدينة (ه * وفى حديث عمر) اللهم انى أعوذ بك من الضفاطة هى ضعف الرأى والجهل وقد ضفط يضفط ضفاطة فهو ضفيط (ومنه حديثه الآخر) أنه سئل عن الوتر فقال أنا أوتر حين ينام الضفطى أى الضعفاء الآراء والعقول (ومنه

الحديث)

المضفورة والضفير الحبل المفتول من شعر وضفير البحر وضفيرته شطه وجانبه والمضافرة المعاودة والملابسة ومضافرة القوم معاونتهم * ملعون كل ﴿ضفاز﴾ هو النمام ويضفزونه فى أحدهم أى يدفعونه فيه ويلقمونه إياه وضفزت البعير علفته الضفائز وهى اللقم الكبار جمع ضفيزة وقال لعلى إن قوما يحبونك يضفزون الاسلام ثم يلفظونه أى يلقنونه ثم يتركونه والضفز القفز والوثوب وضفز بين الصفا والمروة هرول ونام حتى سمع ضفيزه أى غطيطه وروى بالصاد المهملة والراء وهو الصواب ويكون بالشفتين ﴿الضافط﴾ والضفاط الذى يجلب الميرة والمتاع الى المدن والمكارى الذى يكرى الأحمال والضفاطة ضعف الرأى والجهل ضفط يضفط فهو ضفيط

الحديث) اذا سركم أن تنظروا إلى الرجل الضفيط المطاع فى قومه فانظروا الى هذا يعنى عيينة بن حصن (ه * ومنه حديث ابن عباس) وعوتب فى شىء فقال ان فى ضفطات وهذه احدى ضفطاتى أى غفلاتى (ومنه حديث ابن سيرين) بلغه عن رجل شىء فقال إنى لأراه ضفيطا (س * وفى حديثه الآخر) أنه شهد نكاحا فقال أين ضفاطتكم أراد الدف فسماه ضفاطة لأنه لهو ولعب وهو راجع الى ضعف الرأى وقيل الضفاطة لعبة ﴿ضفف﴾ (ه * فيه) انه لم يشبع من خبز ولحم إلا على ضفف الضفف الضيق والشدة أى لم يشبع منهما إلا عن ضيق وقلة وقيل ان الضفف اجتماع الناس يقال ضف القوم على الماء يضفون ضفا وضففا أى لم يأكل خبزا ولحما وحده ولكن يأكل مع الناس وقيل الضفف أن تكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام والحفف أن تكون بمقداره (وفى حديث على) فيقف ضفتى جفونه أى جانبيها الضفة بالكسر والفتح جانب النهر فاستعاره للجفن (ومنه حديث عبد الله بن خباب) مع الخوارج فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه ﴿ضفن﴾ (فى حديث عائشة بنت طلحة رضى الله عنها) أنها ضفنت جارية لها الضفن ضربك است الانسان بظهر قدمك

﴿باب الضاد مع اللام﴾

﴿ضلع﴾ (فيه) أعوذ بك من الكسل وضلع الدين أى ثقله والضلع الاعوجاج أى يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك وضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين أى مال (ومن الأول حديث على) واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب أى يثقلك (س * ومن الثانى حديث ابن الزبير) فرأى ضلع معاوية مع مروان أى ميله (س * ومنه الحديث) لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها أى ميلها وقيل هو مثل (وفى حديث غسل دم الحيض) حتيه بضلع أى بعود والأصل فيه ضلع الحيوان فسمى به العود الذى يشبهه وقد تسكن اللام تخفيفا (وفى حديث بدر) كأنى أراهم مقتلين بهذه الضلع الحمراء الضلع جبيل منفرد صغير ليس بمنقاد يشبه بالضلع وفى رواية ان ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء أى ميلهم (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) ضليع الفم أى عظيمه وقيل واسعه والعرب تمدح عظيم الفم وتذم صغره والضليع العظيم الخلق الشديد (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه قال له الجنى انى منهم لضليع أى عظيم الخلق وقيل هو العظيم الصدر الواسع الجنبين (س * ومنه حديث مقتل أبى جهل) فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما أى بين رجلين أقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما وأشد (ومنه حديث على فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم) كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك اضطلع افتعل من الضلاعة وهى القوة يقال اضطلع بحمله أى قوى عليه ونهض به (س * وفى حديث زمزم) فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع أى أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه (س * ومنه حديث ابن

الجمع ضفطى كمريض ومرضى وأين ضفاطتكم أراد الدف وان فى ضفطات أى غفلات ﴿الضفف﴾ الضيق والشدة ومنه لم يشبع من خبز ولحم إلا على ضفف أى لم يشبع منهما إلا عن ضيق وقيل الضفف أن تكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام والحفف أن يكونوا بمقداره والضفة بالكسر والفتح جانب النهر واستعير للجفن ﴿الضفن﴾ ضربك است الانسان بظهر قدمك ﴿ضلع﴾ الدين بفتح اللام ثقله وما يضلعك من الخطوب أى يثقلك والضلع بسكون اللام الميل ومنه فرأى ضلع معاوية مع مروان أى ميله ولا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها أى ميلها وضلع قريش أى ميلهم والضلع بكسر الضاد وفتح اللام وقد تسكن ضلع الحيوان وحتيه بضلع أى عود تشبيها به والضلع الحمراء جبيل منفرد صغير والضليع العظيم الخلق الشديد وقيل العظيم الصدر الواسع الجنبين وضليع الفم عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد عظم الفم وتذم صغره وبين رجلين أضلع منهما أى أقوى منهما واضطلع بأمرك أى قوى عليه ونهض به افتعل من الضلاعة وهى القوة وشرب حتى تضلع أى أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه

عباس رضى الله عنهما) أنه كان يتضلع من زمزم (س * وفيه) انه أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم ثوب سيراء مضلع بقز المضلع الذى فيه سيور وخطوط من الابريسم أو غيره شبه الأضلاع (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) وقيل له ما القسية قال ثياب مضلعة فيها حرير أى فيها خطوط عريضة كالأضلاع (س * وفيه) الحمل المضلع والشر الذى لا ينقطع اظهار البدع المضلع المثقل كأنه يتكئ على الأضلاع ولو روى بالظاء من الظلع الغمز والعرج لكان وجها ﴿ضلل﴾ (س * فيه) لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزأناكم عقالا أى بطلان العمل وضياعه مأخوذ من الضلال الضياع (ومنه قوله تعالى) ضل سعيهم فى الحياة الدنيا (ه * ومنه الحديث) ضالة المؤمن حرق النار قد تكرر ذكر الضالة فى الحديث وهى الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره يقال ضل الشئ اذا ضاع وضل عن الطريق اذا حار وهى فى الأصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والأنثى والاثنين والجمع وتجمع على ضوال والمراد بها فى هذا الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمى نفسه ويقدر على الابعاد فى طلب المرعى والماء بخلاف الغنم وقد تطلق الضالة على المعانى (ومنه الحديث) الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن وفى رواية ضالة كل حكيم أى لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته (ه * ومنه الحديث) ذرونى فى الريح لعلى أضل الله أى أفوته ويخفى عليه مكانى وقيل لعلى أغيب عن عذاب الله يقال ضللت الشئ وضللته اذا جعلته فى مكان ولم تدر أين هو وأضللته اذا ضيعته وضل الناسى اذا غاب عنه حفظ الشئ ويقال أضللت الشئ اذا وجدته ضالا كما تقول أحمدته وأبخلته اذا وجدته محمودا وبخيلا (ه * ومنه الحديث) إن النبى صلى الله عليه وسلم أتى قومه فأضلهم أى وجدهم ضلالا غير مهتدين الى الحق (وفيه) سيكون عليكم أئمة ان عصيتموهم ضللتم يريد بمعصيتهم الخروج عليهم وشق عصا المسلمين وقد يقع أضلهم فى غير هذا على الحمل على الضلال والدخول فيه (وفى حديث على) وقد سئل عن أشعر الشعراء فقال ان كان ولا بد فالملك الضليل يعنى امرأ القيس كان يلقب به والضليل بوزن القنديل المبالغ فى الضلال جدا والكثير التتبع للضلال

﴿باب الضاد مع الميم﴾

﴿ضمخ﴾ (س * فيه) أنه كان يضمخ رأسه بالطيب التضمخ التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه (س * ومنه الحديث) أنه كان متضمخا بالخلوق وقد تكرر ذكره كثيرا ﴿ضمد﴾ (ه * فى حديث على) وقيل له أنت أمرت بقتل عثمان فضمد أى اغتاظ يقال ضمد يضمد ضمدا بالتحريك اذا اشتد غيظه وغضبه (ه * وفى حديث طلحة) أنه ضمد عينيه بالصبر وهو محرم أى جعله عليهما وداواهما به وأصل الضمد الشد يقال ضمد رأسه وجرحه اذا شده بالضماد وهى خرقة يشد بها العضو المؤف ثم قيل لوضع الدواء على

وثوب سيراء مضلع فيه سيور وخطوط من الابريسم أو غيره شبه الاضلاع والحمل المضلع المثقل كأنه يتكئ على الأضلاع ولو روى بالظاء من الظلع الغمز والعرج لكان وجها * ان الله تعالى لا يحب ﴿ضلالة﴾ العمل أى بطلانه وضياعه والضالة الضائعة من كل ما يقتنى والحكمة ضالة المؤمن أى لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته وذرونى فى الريح لعلى أضل الله أى أفوته ويخفى عليه مكانى وقيل أغيب عن عذابه وأتى النبى قومه فأضلهم أى وجدهم ضلالا يقال أضللت الشئ اذا وجدته ضالا كأحمدته وأبخلته اذا وجدته محمودا وبخيلا والضليل كقنديل المبالغ فى الضلال ﴿التضمخ﴾ التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه ﴿ضمد﴾ يضمد ضمدا اشتد غيظه وغضبه وضمد رأسه وجرحه شده بالضماد وهى خرقة يشد بها العضو المؤف ثم قيل لوضع الدواء على

الجرح

الجرح وغيره وان لم يشد (س * وفى صفة مكة) من خوص وضمد الضمد بالسكون رطب الشجر ويابسه (وفيه) ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البداوة فقال اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب ضمد هو بفتح الضاد والميم موضع باليمن ﴿ضمر﴾ (فيه) من صام يوما فى سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا المضمر المجيد المضمر الذى يضمر خيله لغزو أو سباق وتضمير الخيل هو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وقيل تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها والمجيد صاحب الجياد والمعنى أن الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمرة الجياد ركضا وقد تكرر ذكر التضمير فى الحديث (ه * وفى حديث حذيفة) اليوم المضمار وغدا السباق أى اليوم العمل فى الدنيا للاستباق فى الجنة والمضمار الموضع الذى تضمر فيه الخيل ويكون وقتا للأيام التى تضمر فيها ويروى هذا الكلام أيضا لعلى رضى الله عنه (وفيه) اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فان ذلك يضمر ما فى نفسه أى يضعفه ويقلله من الضمور وهو الهزال والضعف (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) كتب الى ميمون بن مهران فى مظالم كانت فى بيت المال أن يردها على أربابها ويأخذ منها زكاة عامها فانها كانت مالا ضمارا المال الضمار الغائب الذى لا يرجى واذا رجى فليس بضمار من أضمرت الشئ اذا غيبته فعال بمعنى فاعل أو مفعل ومثله من الصفات ناقة كناز وانما أخذ منه زكاة عام واحد لأن أربابه ما كانوا يرجون رده عليهم فلم يوجب عليهم زكاة السنين الماضية وهو فى بيت المال ﴿ضمز﴾ (فى حديث على) أفواههم ضامزة وقلوبهم قرحة الضامز الممسك وقد ضمز يضمز (ومنه قصيد كعب)

منه تظل سباع الجو ضامزة * ولا تمشى بواديه الأراجيل

أى ممسكة من خوفه (س * ومنه حديث الحجاج) إن الابل ضمز خنس أى ممسكة عن الجرة ويروى بالتشديد وهما جمع ضامز (وفى حديث سبيعة) فضمزلى بعض أصحابه قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة فقيل هى بالضاد والزاى من ضمز اذا سكت وضمز غيره اذا أسكته وروى بدل اللام نونا أى سكتنى وهو أشبه وروبت بالراء والنون والأول أشبهها ﴿ضمس﴾ (فى حديث عمر) قال عن الزبير ضرس ضمس والرواية ضبس والميم قد تبدل من الباء وهما بمعنى الصعب العسر ﴿ضمعج﴾ (س * فى حديث الأشتر) يصف امرأة أرادها ضمعجا طرطبا الضمعج الغليظة وقيل القصيرة وقيل التامة الخلق ﴿ضمل﴾ (ه * فى حديث معاوية) انه خطب اليه رجل بنتا له عرجاء فقال انها ضميلة فقال انى أريد أن أتشرف بمصاهرتك ولا أريدها للسباق فى الحلبة الضميلة الزمنة قال الزمخشرى ان صحت الرواية فاللام بدل من النون من الضمانة والأقيس بالصاد المهملة قيل لها ذلك ليبس وجسو فى ساقها وكل يابس فهو صامل وصميل ﴿ضمم﴾ (فى حديث الرؤية) لا تضامون فى رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم

الجرح وغيره وان لم يشد وضمد عينيه بالصبر جعله عليهما وداواهما به والضمد بالسكون رطب الشجر ويابسه وضمد بفتحتين موضع باليمن ﴿تضمير﴾ الخيل أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف إلا قوتا لتخف وقيل تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها والمضمار الموضع أو الوقت الذى يضمر فيه الخيل واليوم مضمار وغدا السباق أى اليوم العمل فى الدنيا للاستباق فى الجنة واذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فان ذلك يضمر ما فى نفسه أى يضعفه ويقلله من الضمور الهزال والمال الضمار الغائب الذى لا يرجى * قلت العظائم المضمرات أى المخبآت الواحد مضمر انتهى ﴿الضامز﴾ الممسك ج ضمز والابل ضمز أى ممسكة عن الجرة وضمز سكت وضمز غيره أسكته ﴿الضمعج﴾ المرأة الغليظة وقيل القصيرة وقيل التامة الخلق ﴿الضميلة﴾ الزمنة ﴿لا تضامون﴾ فى رؤيته بالتشديد أى لا ينضم

بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتتفاعلون ومعنى التخفيف لا ينالكم ضيم فى رؤيته فيراه بعضكم دون بعض والضيم الظلم (ه * وفى كتابه لوائل بن حجر) ومن زنى من ثيب فضرجوه بالأضاميم يريد الرجم والأضاميم الحجارة واحدتها إضمامة وقد يشبه بها الجماعات المختلفة من الناس (س * ومنه حديث يحيى بن خالد) لنا أضاميم من ههنا وههنا أى جماعات ليس أصلهم واحدا كأن بعضهم ضم الى بعض (س * وفى حديث أبى اليسر) ضمامة من صحف أى حزمة وهى لغة فى الاضمامة (وفى حديث عمر) ياهنى ضم جناحك عن الناس أى ألن جانبك لهم وارفق بهم (وفى حديث زبيب العنبرى) أعدنى على رجل من جندك ضم منى ما حرم الله ورسوله أى أخذ من مالى وضمه الى ماله ﴿ضمن﴾ (ه * فى كتابه لأكيدر) ولكم الضامنة من النخل هو ما كان داخلا فى العمارة وتضمنته أمصارهم وقراهم وقيل سميت ضامنة لأن أربابها ضمنوا عمارتها وحفظها فهى ذات ضمان كعيشة راضية أى ذات رضا أو مرضية (ه * ومنه الحديث) من مات فى سبيل الله فهو ضامن على الله أن يدخله الجنة أى ذو ضمان لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله هكذا أخرجه الهروى والزمخشرى من كلام على والحديث مرفوع فى الصحاح عن أبى هريرة بمعناه فمن طرقه تضمن الله لمن خرج فى سبيله ٢ لا يخرجه إلا جهادا فى سبيلى وإيمانا بى وتصديقا برسلى فهو على ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه الى مسكنه الذى خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة (وفيه) أنه نهى عن بيع المضامين والملاقيح المضامين ما فى أصلاب الفحول وهى جمع مضمون يقال ضمن الشئ بمعنى تضمنه (ومنه) قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا والملاقيح جمع ملقوح وهو ما فى بطن الناقة وفسرهما مالك فى الموطأ بالعكس وحكاه الازهرى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وحكاه أيضا عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال اذا كان فى بطن الناقة حمل فهى ضامن ومضمان وهن ضوامن ومضامين والذى فى بطنها ملقوح وملقوحة (ه * وفيه) الامام ضامن والمؤذن مؤتمن أراد بالضمان ههنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لانه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة المقتدين به فى عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم (ه * وفى حديث عكرمة) لا تشتر لبن البقر والغنم مضمنا ولكن اشتره كيلا مسمى أى لا تشتره وهو فى الضرع لأنه فى ضمنه (ه * وفى حديث ابن عمر) من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة الضمن الذى به ضمانة فى جسده من زمانة أو كسر أو بلاء والاسم الضمن بفتح الميم والضمان والضمانة الزمانة المعنى من كتب نفسه فى ديوان الزمنى ليعذر عن الجهاد ولا زمانة به بعثه الله يوم القيامة زمنا ومعنى اكتتب أى سأل أن يكتب فى جملة المعذورين وبعضهم أخرجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص (ومنه حديث ابن عمير) معبوطة غير ضمنة أى انها ذبحت لغير علة (س * ومنه الحديث) أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابته رمية

يوم

بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتتفاعلون وبالتخفيف أى لا ينالكم ضيم فى رؤيته فيراه بعضكم دون بعض والضيم الظلم والأضاميم الحجارة جمع إضمامة وقد يشبه بها الجماعات المختلفة من الناس وضمامة من صحف أى حزمة لغة فى الاضمامة وضم جناحك عن الناس أى ألن جانبك لهم وارفق بهم وضم منى ما حرم الله ورسوله أى أخذ من مالى وضمه الى ماله ﴿الضامنة﴾ من النخل ما كان داخلا فى العمارة وهو ضامن على الله أى ذو ضمان والمضامين ما فى أصلاب الفحول جمع مضمون والملاقيح ما فى بطن الناقة جمع ملقوح وقيل عكسه والامام ضامن أراد الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لانه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة المقتدى به فى عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم ولا تشتر اللبن مضمنا أى وهو فى الضرع لأنه فى ضمنه والضمن الزمن ج ضمنى ومنه كانوا يدفعون المفاتيح الى ضمناهم ويقولون ان احتجتم فكلوا ومن اكتتب ضمنا أى من كتب نفسه فى ديوان الزمنى ليعذر عن الجهاد وضمن الرجل زمن * قلت قال الفارسى والابل ضمن جمع ضامن وهو الممسك عن العلف والجرة وعن الرغاء يريد أن الابل صبر على العطش وعلى الجوع انتهى

٢ قوله لا يخرجه الا جهادا الخ هو هكذا فى جميع النسخ ومثله فى اللسان وكذلك هو فى مسلم قال النووى فى باب فضل الجهاد جهادا بالنصب وكذا ايمانا وتصديقا وهو منصوب على انه مفعول له وتقديره لا يخرجه المخرج ويحركه المحرك الا للجهاد والايمان والتصديق اهـ

يوم الطائف فضمن منها أى زمن (ومنه الحديث) انهم كانوا يدفعون المفاتيح الى ضمناهم ويقولون ان احتجتم فكلوا الضمنى الزمنى جمع ضمن

﴿باب الضاد مع النون﴾

﴿ضنأ﴾ (فى حديث قتيلة بنت النضر بن الحارث أو أخته)

أمحمد ولأنت ضنء نجيبة * من قومها والفحل فحل معرق

الضنء بالكسر الأصل يقال فلان فى ضنء صدق وضنء سوء وقيل الضنء بالكسر والفتح الولد ﴿ضنك﴾ (ه * فى كتابه لوائل ابن حجر) فى التيعة شاة لا مقورة الألياط ولا ضناك الضناك بالكسر المكتنز اللحم ويقال للذكر والأنثى بغير هاء (وفيه) أنه عطس عنده رجل فشمته رجل ثم عطس فشمته ثم عطس فأراد أن يشمته فقال دعه فانه مضنوك أى مزكوم والضناك بالضم الزكام يقال أضنكه الله وأزكمه والقياس أن يقال فهو مضنك ومزكم ولكنه جاء على أضنك وأزكم (س * ومنه الحديث) امتخط فانك مضنوك وقد تكرر فى الحديث ﴿ضنن﴾ (ه * فيه) ان لله ضنائن من خلقه يحييهم فى عافية ويميتهم فى عافية الضنائن الخصائص واحدهم ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به أى تبخل لمكانه منك وموقعه عندك يقال فلان ضنى من بين اخوانى وضنتى أى أختص به وأضن بمودته ورواه الجوهرى ان لله ضنا من خلقه (ومنه حديث الانصار) لم نقل إلا ضنا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى بخلا به وشحا أن يشاركنا فيه غيرنا (ومنه حديث ساعة الجمعة) فقلت أخبرنى بها ولا تضنن بها على أى لا تبخل يقال ضننت أضن وضننت أضن وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث زمزم) قيل له احفر المضنونة أى التى يضن بها لنفاستها وعزتها وقيل للخلوق والطيب المضنونة لانه يضن بهما ﴿ضنا﴾ (س * فى حديث الحدود) إن مريضا اشتكى حتى أضنى أى أصابه الضنى وهو شدة المرض حتى نحل جسمه (س * وفيه) لا تضطنى عنى أى لا تبخل بانبساطك الى وهو افتعال من الضنى المرض والطاء بدل من التاء (ه * وفى حديث ابن عمر) قال له أعرابى انى أعطيت بعض بنى ناقة حياته وانها أضنت واضطربت فقال هى له حياته وموته قال الهروى والخطابى هكذا روى والصواب ضنت أى كثر أولادها يقال امرأة ماشية وضانية وقد مشت وضنت أى كثر أولادها وقال غيرهما يقال ضنت المرأة تضنى ضنى وأضنت وضنأت وأضنأت اذا كثر أولادها

﴿باب الضاد مع الواو﴾

﴿ضوأ﴾ (فيه) لا تستضيئوا بنار المشركين أى لا تستشيروهم ولا تأخذوا آراءهم جعل الضوء مثلا للرأى عند الحيرة (وفى حديث بدء الوحى) يسمع الصوت ويرى الضوء أى ما كان يسمع من صوت الملك ويراه

﴿الضنء﴾ بالكسر الأصل وقيل بالكسر والفتح الولد ومنه ولأنت ضنء نجيبة ﴿الضناك﴾ بالكسر المكتنز اللحم يقال للذكر والانثى بغير هاء والضناك بالضم الزكام والمضنوك المزكوم ﴿الضن﴾ البخل وزمزم المضنونة أى التى يضن بها لنفاستها ولله ضنائن من خلقه أى خصائص جمع ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به أى تبخل لمكانه منك وموقعه عندك ﴿الضنا﴾ المرض وأضنى أصابه الضنى ولا تضطنى عنى أى لا تبخل بانبساطك الى من الضنا وأضنت المرأة والناقة وضنت وأضنأت وضنأت كثر أولادها ﴿لا تستضيئوا﴾ بنار المشركين أى لا تستشيروهم ولا تأخذوا آراءهم جعل الضوء مثلا للرأى عند الحيرة وفى حديث بدء الوحى يسمع الصوت ويرى الضوء أى ما كان يسمع من صوت الملك ويرى

من نوره وأنوار آيات ربه (وفى شعر العباس)

وأنت لما ولدت أشرقت الأر * ض وضاءت بنورك الأفق

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى أى استنارت وصارت مضيئة ﴿ضوج﴾ (فيه) ذكر أضواج الوادى أى معاطفه الواحد ضوج وقيل هو إذا كنت بين جبلين متضايقين ثم اتسع فقد انضاج لك ﴿ضور﴾ (ه * فيه) أنه دخل على امرأة وهى تتضور من شدة الحمى أى تتلوى وتضج وتتقلب ظهرا لبطن وقيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره ويضيره ﴿ضوع﴾ (فيه) جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه وسلم رائحة لم يجد مثلها تضوع الريح تفرقها وانتشارها وسطوعها وقد تكرر فى الحديث ﴿ضوضو﴾ (ه * فى حديث الرؤيا) فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا أى ضجوا واستغاثوا والضوضاة أصوات الناس وغلبتهم وهى مصدر ﴿ضوا﴾ (ه * فيه) فلما هبط من ثنية الأراك يوم حنين ضوى اليه المسلمون أى مالوا يقال ضوى اليه ضيا وضويا وانضوى اليه ويقال ضواه اليه وأضواه (ه * وفيه) اغتربوا ولا تضووا أى تزوجوا الغرائب دون القرائب فان ولد الغريبة أنجب وأقوى من ولد القريبة وقد أضوت المرأة اذا ولدت ولدا ضعيفا المعنى لا تضووا الا تأتوا بأولاد ضاوين أى ضعفاء نحفاء الواحد ضاو (ومنه الحديث) لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق ضاويا

﴿باب الضاد مع الهاء﴾

﴿ضهد﴾ (س * فى حديث شريح) كان لا يجيز الاضطهاد ولا الضغطة هو الظلم والقهر يقال ضهده وأضهده واضطهده والطاء بدل من تاء الافتعال المعنى أنه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرهما فى الاكراه والقهر ﴿ضهل﴾ (ه * فى حديث يحيى بن يعمر) أنشأت تطلها وتضهلها أى تعطيها شيأ قليلا من الماء الضهل وهو القليل يقال ضهلته أضهله وقيل تضهلها أى تردها الى أهلها من ضهلت الى فلان اذا رجعت اليه ﴿ضها﴾ (ه * فيه) أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله أراد المصورين والمضاهاة المشابهة وقد تهمز وقرئ بهما (ه * وفى حديث عمر) قال لكعب ضاهيت اليهودية أى شابهتها وعارضتها

﴿باب الضاد مع الياء﴾

﴿ضيح﴾ (س * فى حديث كعب بن مالك) لومات يومئذ عن الضيح والريح لورثه الزبير هكذا جاء فى رواية والمشهور الضح وهو ضوء الشمس فان صحت الرواية فهو مقلوب من ضحى الشمس وهو إشراقها وقيل الضيح قريب من الريح (ه * وفى حديث عمار) ان آخر شربة تشربها ضياح الضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قتل بصفين وقد جىء بلبن ليشربه (س * ومنه حديث

ابى

من نوره وأنوار آيات ربه وضاءت وأضاءت أى استنارت وصارت مضيئة ﴿أضواج﴾ الوادى معاطفه جمع ضوج ﴿تتضور﴾ من شدة الحمى أى يتلوى وتصيح وتتقلب ظهرا البطن ﴿الضوضاة﴾ أصوات الناس واذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا أى ضجوا واستغاثوا ﴿تضوع﴾ الريح تفرقها وانتشارها وسطوعها ﴿ضوى﴾ اليه المسلمون مالوا واغتربوا ولا تضووا أى تزوجوا الغرائب دون القرائب لا تأتوا بأولاد ضاوين أى ضعفاء نحفاء فان ولد الغريبة أنجب وأقوى من ولد القريبة وأضوت المرأة ولدت ولدا ضاويا ﴿الاضطهاد﴾ الظلم والقهر ﴿ضهله﴾ أعطاه شيأ قليلا ﴿المضاهاة﴾ المشابهة ﴿الضيح﴾ قريب من الريح والضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط

أبى بكر رضى الله عنه) فسقته ضيحة حامضة أى شربة من الضيح (ه * ومنه الحديث) من لم يقبل العذر ممن تنصل اليه صادقا كان أوكاذبا لم يرد على الحوض الا متضيحا أى متأخرا عن الواردين يجىء بعد ماشربوا ماء الحوض الا أقله فيبقى كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء ﴿ضيخ﴾ (ه * فى حديث ابن الزبير) ان الموت قد تغشاكم سحابه وهو منضاخ عليكم بوابل البلايا يقال انضاخ الماء وانضخ اذا انصب ومثله فى التقدير انقاض الحائط وانقض إذا سقط شبه المنية بالمطر وانصبابه هكذا ذكره الهروى وشرحه وذكره الزمخشرى فى الصاد والحاء المهملتين وأنكر ما ذكره الهروى ﴿ضير﴾ (فى حديث الرؤيا) لا تضارون فى رؤيته من ضاره يضيره ضيرا أى ضره لغة فيه ويروى بالتشديد وقد تقدم (ومنه حديث عائشة) قد حاضت فى الحج فقال لا يضيرك أى لا يضرك وقد تكرر فى الحديث ﴿ضيع﴾ (ه * فيه) من ترك ضياعا فالى الضياع العيال وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمى العيال بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرا أى فقراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع (ومنه الحديث) تعين ضائعا أى ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون وقيل انه هو الصواب وقيل هو فى حديث بالمهملة وفى آخر بالمعجمة وكلاهما صواب فى المعنى (وفى حديث سعد) إنى أخاف على الأعناب الضيعة أى انها تضيع وتتلف والضيعة فى الاصل المرة من الضياع وضيعة الرجل فى غير هذا ما يكون منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك (ه * ومنه الحديث) أفشى الله عليه ضيعته أى أكثر عليه معاشه (ومنه حديث ابن مسعود) لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا (وحديث حنظلة) عافسنا الأزواج والضيعات أى المعايش (س * وفيه) أنه نهى عن إضاعة المال يعنى إنفاقه فى غير طاعة الله والاسراف والتبذير (وفى حديث كعب بن مالك) ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة المضيعة بكسر الضاد مفعلة من الضياع الاطراح والهوان كأنه فيه ضائع فلما كانت عين الكلمة ياء وهى مكسورة نقلت حركتها الى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة والتقدير فيهما سواء (ومنه حديث عمر) ولا تدع الكثير بدار مضيعة ﴿ضيف﴾ (ه * فيه) نهى عن الصلاة اذا تضيفت الشمس للغروب أى مالت يقال ضاف عنه يضيف (ومنه الحديث) ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلى فيها اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تضيفت للغروب ونصف النهار (ومنه حديث أبى بكر) انه قال له ابنه عبد الله ضفت عنك يوم بدر أى ملت عنك وعدلت (وفيه) مضيف ظهره الى القبة أى مسنده يقال أضفته اليه أضيفه (س * وفيه) ان العدو يوم حنين كمنوا فى أحناء الوادى ومضايقه والضيف جانب الوادى (ه * وفى حديث على) ان ابن الكواء وقيس بن عباد جاءه فقالا أتيناك مضافين مثقلين أى ملجأين من أضافه إلى الشىء اذا ضمه اليه وقيل معناه أتيناك خائفين يقال

وسقته ضيحة أى شربة من الضيح ولم يرد على الحوض الا متضيحا أى متأخرا عن الواردين يجىء بعد ماشربوا ماء الحوض الا أقله فيبقى كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء ﴿انضاخ﴾ الماء وانضخ انصب ﴿لا يضيرك﴾ لا يضرك ﴿الضياع﴾ بالفتح العيال سموا بمصدر ضاع وبالكسر جمع ضائع وتعين ضائعا أى ذا ضياع من فقراء وعيال أو حال قصر عن القيام بها وروى صانعا بالصاد المهملة والنون وقيل انه الصواب وقيل هو فى حديث بالمهملة وفى آخر بالمعجمة وكلاهما صواب فى المعنى وانى أخاف الضيعة أى الضياع والضيعة ما يكون منه معاش الرجل كالصنعة والتجارة والزراعة ومنه لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا وأفشى الله ضيعته أى أكثر عليه معاشه وعافسنا الأزواج والضيعات أى المعايش وإضاعة المال انفاقه فى غير طاعة الله والاسراف والتبذير والمضيعة بوزن مفعلة من الضياع الاطراح والهوان كأنه ضائع ﴿تضيفت﴾ الشمس للغروب مالت وضفت عنك عدلت وملت ومضيف ظهره الى القبة مسنده والضيف جانب الوادى ومضايفه جوانبه وأتيناك مضافين أى ملجأين وقيل خائفين ويقال

أضاف من الأمر وضاف اذا حاذره وأشفق منه والمضوفة الأمر الذى يحذر منه ويخاف ووجهه أن يجعل المضاف مصدرا بمعنى الاضافة كالمكرم بمعنى الاكرام ثم يصف بالمصدر والأ فالحائف مضيف لا مضاف (وفى حديث عائشة) ضافها ضيف فأمرت له بملحفة صفراء ضفت الرجل اذا نزلت به فى ضيافة وأضفته اذا أنزلته وتضيفته اذا نزلت به وتضيفنى اذا أنزلنى (ومنه حديث النهدى) تضيفت أبا هريرة سبعا ﴿ضيل﴾ (س * فيه) قال لجرير أين منزلك قال بأكناف بيشة بين نخلة وضالة الضالة بتخفيف اللام واحدة الضال وهو شجر السدر من شجر الشوك فاذا نبت على شط الأنهار قيل له العبرى وألفه منقلبة عن الياء يقال أضالت الارض وأضيلت (وفى حديث أبى هريرة) قال له أبان بن سعيد وبر تدلى من رأس ضال الضال بالتخفيف مكان أو جبل بعينه يريد به توهين أمره وتحقير قدره ويروى بالنون وهو أيضا جبل فى أرض دوس وقيل أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزة

﴿حرف الطاء﴾

﴿باب الطاء مع الهمزة﴾

﴿طأطأ﴾ (ه * فى حديث عثمان) تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة أى خفضت لكم نفسى كما يخفضها المستقون بالدلاء وتواضعت لكم وانحنيت والدلاة جمع دال وهو الذى يستقى الدلو كقاض وقضاة

﴿باب الطاء مع الباء﴾

﴿طبب﴾ (ه * فيه) انه احتجم حين طب أى لما سحر ورجل مطبوب أى مسحور كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبرء كما كنوا بالسليم عن اللديغ (ومنه الحديث) فلعل طبا أصابه أى سحرا (والحديث الآخر) انه مطبوب (وفى حديث سلمان وأبى الدرداء) بلغنى أنك جعلت طبيبا الطبيب فى الأصل الحاذق بالأمور العارف بها وبه سمى الطبيب الذى يعالج المرضى وكنى به ههنا عن القضاء والحكم بين الخصوم لأن منزلة القاضى من الخصوم بمنزلة الطبيب من إصلاح البدن والمتطبب الذى يعانى الطب ولا يعرفه معرفة جيدة (وفى حديث الشعبى) ووصف معاوية فقال كان كالجمل الطب يعنى الحاذق بالضراب وقيل الطب من الابل الذى لا يضع خفه إلا حيث يبصر فاستعار أحد هذين المعنيين لأفعاله وخلاله ﴿طبج﴾ (فيه) انه كان فى الحى رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجته اليه أمه فقام الأطبج الى أمه فألقاها فى الوادى الطبج استحكام الحماقة وقد طبج يطبج فهو أطبج هكذا ذكره الهروى بالجيم ورواه غيره بالحاء وهو الأحمق الذى لا عقل له وكأنه الأشبه ﴿طبخ﴾ (ه * فى الحديث) اذا أراد الله بعبد سوأ جعل ماله فى الطبيخين قيل هما الجص والآجر فعيل بمعنى مفعول (س * وفى حديث جابر)

فاطبخنا

ضفت الرجل اذا نزلت به فى ضيافة وأضفته اذا أنزلته وتضيفته اذا نزلت به وتضيفنى اذا أنزلنى ﴿الضالة﴾ بتخفيف اللام واحدة الضال وهو شجر السدر البعيد عن الماء وضال بالتخفيف جبل فى قوله وبر تدلى من رأس ضال ويروى ضأن

﴿حرف الطاء﴾

﴿تطأطأت﴾ لكم تطأطؤ الدلاة أى خفضت لكم نفسى كما يخفضها المستقون بالدلاء ﴿طب﴾ سحر ومطبوب مسحور ولعل طبا أصابه أى سحرا كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبرء كما كنوا بالسليم عن اللديغ والطبيب الذى يعالج المرضى وكنى به عن القاضى لأن منزلته من الخصوم منزلة الطبيب والمتطبب الذى يعانى الطب ولا يعرفه معرفة جيدة والجمل الطب الحاذق بالضراب وقيل الذى لا يضع خفه الا حيث يبصر ﴿الأطبج﴾ بالجيم وقيل بالحاء الأحمق * اذا أراد الله بعبد سوأ جعل ماله فى ﴿الطبيخين﴾ قيل هما الجص والآجر

فاطبخنا هو افتعلنا من الطبخ فقلبت التاء طاء لأجل الطاء قبلها والاطباخ مخصوص بمن يطبخ لنفسه والطبخ عام لنفسه ولغيره (ه * وفى حديث ابن المسيب) ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفى الناس طباخ أصل الطباخ القوة والسمن ثم استعمل فى غيره فقيل فلان لا طباخ له أى لا عقل له ولا خير عنده أراد أنها لم تبق فى الناس من الصحابة أحدا وعليه يبنى حديث الأطبخ الذى ضرب أمه عند من رواه بالخاء ﴿طبس﴾ (س * فى حديث عمر) كيف لى بالزبير وهو رجل طبس الطبس الذئب أراد أنه رجل يشبه الذئب فى حرصه وشرهه قال الحربى أظنه أراد لقس أى شره حريص ﴿طبطب﴾ (ه * فى حديث ميمونة بنت كردم) ومعه درة كدرة الكتاب فسمعت الأعراب يقولون الطبطبية الطبطبية قال الازهرى هى حكاية وقع السياط وقيل حكاية وقع الاقدام عند السعى يريد أقبل الناس اليه يسعون ولأقدامهم طبطبة أى صوت ويحتمل أن يكون أراد بها الدرة نفسها فسماها طبطبية لأنها إذا ضرب بها حكت صوت طب طب وهى منصوبة على التحذير كقولك الأسد الاسد أى احذروا الطبطبية ﴿طبع﴾ (ه * فيه) من ترك ثلاث جمع من غير عذر طبع الله على قلبه أى ختم عليه وغشاه ومنعه ألطافه والطبع بالسكون الختم وبالتحريك الدنس وأصله من الوسخ والدنس يغشيان السيف يقال طبع السيف يطبع طبعا ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من المقابح (ه * ومنه الحديث) أعوذ بالله من طمع يهدى إلى طبع أى يؤدى الى شين وعيب وكانوا يرون أن الطبع هو الرين قال مجاهد الرين أيسر من الطبع والطبع أيسر من الاقفال والاقفال أشد ذلك كله وهو اشارة الى قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم وقوله طبع الله على قلوبهم وقوله أم على قلوب أقفالها (ومنه حديث ابن عبد العزيز) لا يتزوج من العرب فى الموالى الا الطمع الطبع (وفى حديث الدعاء) اختمه بآمين فان آمين مثل الطابع على الصحيفة الطابع بالفتح الخاتم يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الانسان بما يعز عليه (ه * وفيه) كل الخلال يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب أى يخلق عليها والطباع ما ركب فى الانسان من جميع الاخلاق التى لا يكاد يزاولها من الخير والشر وهو اسم مؤنث على فعال نحو مهاد ومثال والطبع المصدر (ه * وفى حديث الحسن) وسئل عن قوله تعالى لها طلع نضيد فقال هو الطبيع فى كفراه الطبيع بوزن القنديل لب الطلع وكفراه وكافوره وعاؤه (س * وفى حديث آخر) ألقى الشبكة فطبعها سمكا أى ملأها يقال تطبع النهر أى امتلأ وطبعت الاناء اذا ملأته ﴿طبق﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا طبقا أى مالئا للارض مغطيا لها يقال غيث طبق أى عام واسع (ه * ومنه الحديث) لله مائة رحمة كل رحمة منها كطباق الأرض أى تغشاها (ه * ومنه حديث عمر) لو أن لى طباق الارض ذهبا أى ذهبا يعم الارض فيكون طبقا لها (ه * وفى شعر العباس)

واطبخنا افتعلنا من الطبخ والاطباخ مخصوص بمن يطبخ لنفسه والطبخ عام لنفسه ولغيره والطباخ القوة والسمن ثم استعمل فى غيره فقيل فلان لا طباخ له أى لا عقل له ولا خير عنده ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفى الناس طباخ أراد انها لم تبق فى الناس من الصحابة أحدا ﴿الطبس﴾ الذئب ويشبه به الرجل فى حرصه وشرهه * سمعت الاعراب يقولون ﴿الطبطبية﴾ هى حكاية وقع السياط وقيل وقع الأقدام عند السعى ويحتمل انها الدرة نفسها لأنها اذا ضرب بها حكت صوت طب طب وهى منصوبة على التحذير ﴿الطبع﴾ بالسكون الختم ومنه طبع الله على قلبه أى ختم عليه وغشاه ومنعه ألطافه وبالتحريك الدنس ومنه أعوذ بالله من طمع يهدى الى طبع أى يؤدى الى شين وعيب وآمين مثل الطابع على الصحيفة الطابع بالفتح الخاتم يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الرجل بما يعز عليه وكل الخلال يطبع عليها المؤمن أى يخلق عليها والطباع ما ركب فى الانسان من الاخلاق التى لا يكاد يزاولها من الخير والشر والطبيع كقنديل لب الطلع وتطبع النهر امتلأ وطبعت الاناء ملأته وألقى الشبكة فطبعها سمكا أى ملأها * اسقنا غيثا ﴿طبقا﴾ أى مالئا للارض ورحمة كطباق الارض أى كغشائها ولو أن لى طباق الارض ذهبا أى ذهبا يعم الارض فيكون طبقا لها

* اذا مضى عالم بدا طبق * يقول اذا مضى قرن بدا قرن وقيل للقرن طبق لأنهم طبق للارض ثم ينقرضون ويأتى طبق آخر (ه * ومنه الحديث) قريش الكتبة الحسبة ملح هذه الأمة علم عالمهم طباق الأرض وفى رواية علم عالم قريش طبق الارض (س * وفيه) حجابه النور لو كشف طبقه لأحرق سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره الطبق كل غطاء لازم على الشئ (وفى حديث ابن مسعود) فى أشراط الساعة توصل الأطباق وتقطع الأرحام يعنى بالأطباق البعداء والأجانب لأن طبقات الناس أصناف مختلفة (س * وفى حديث أبى عمرو النخعى) يشتجرون اشتجار أطباق الرأس أى عظامه فانها متطابقة مشتبكة كما تشتبك الأصابع أراد التحام الحرب والاختلاط فى الفتنة (وفى حديث الحسن) أنه أخبر بأمر فقال احدى المطبقات يريد احدى الدواهى والشدائد التى تطبق عليهم ويقال للدواهى بنات طبق (وفى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه) ان غلاما أبق له فقال لأقطعن منه طابقا ان قدرت عليه أى عضوا وجمعه طوابق قال ثعلب الطابق والطابق العضو من أعضاء الانسان كاليد والرجل ونحوهما (ومنه حديث على رضى الله عنه) انما أمرنا فى السارق بقطع طابقه أى يده (وحديثه الآخر) فخبزت خبزا وشويت طابقا من شاة أى مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة (وفى حديث ابن مسعود) أنه كان يطبق فى صلاته هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه فى الركوع والتشهد (ه * وفى حديثه أيضا) وتبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا الطبق فقار الظهر واحدتها طبقة يريد أنه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود (ه س * ومنه حديث ابن الزبير) قال لمعاوية وأيم الله لئن ملك مروان عنان خيل تنقاد له فى عثمان لير كبن منك طبقا تخافه يريد فقار الظهر أى لير كبن منك مركبا صعبا وحالا لا يمكنك تلافيها وقيل أراد بالطبق المنازل والمراتب أى لير كبن منك منزلة فوق منزلة فى العداوة (وفى حديث ابن عباس) سأل أبا هريرة مسئلة فأفتاه فقال طبقت أى أصبت وجه الفتيا وأصل التطبيق إصابة المفصل وهو طبق العظمين أى ملتقاهما فيفصل بينهما (ه * وفى حديث أم زرع) زوجى عياياء طباقاء هو المطبق عليه حمقا وقيل هو الذى أموره مطبقة عليه أى مغشاة وقيل هو الذى يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه (ه * وفيه) إن مريم عليها السلام جاعت فجاء طبق من جراد فصادت منه أى قطيع من الجراد (وفى حديث عمرو بن العاص) إنى كنت على أطباق ثلاث أى أحوال واحدها طبق (س * وفى كتاب على رضى الله عنه) الى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقه هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو أمرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما وأصله فيما قيل ان شنا قبيلة من عبد القيس وطبقا حى من إياد فاتفقوا على أمر فقيل لهما ذلك لأن كل واحد منهما وافق شكله ونظيره وقيل شن رجل من دهاة العرب وطبقة امرأة من جنسه

* واذا مضى عالم بدا طبق * أى اذا مضى قرن بدا قرن وقيل للقرن طبق لأنهم طبق للارض ثم ينقرضون ويأتى طبق آخر والطبق كل غطاء لازم على الشئ ومنه حجابه النور لو كشف طبقه وفى أشراط الساعة توصل الأطباق أى البعداء والاجانب واحدى المطبقات أى الدواهى والشدائد التى تطبق عليهم والطابق العضو كاليد والرجل ونحوهما وانما أمرنا فى السارق بقطع طابقه أى يده وشويت طابقا من شاة أى مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة وكان يطبق فى صلاته هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه فى الركوع والتشهد والطبق فقار الظهر واحدتها طبقة وتبقى اصلاب المنافقين طبقا واحدا يريد انه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود ولير كبن منك طبقا يريد فقار ظهره أى لير كبن منك مركبا صعبا وحالا لا يمكنك تلافيها وسأل ابن عباس أبا هريرة فأفتاه فقال طبقت أى أصبت وجه الفتيا وعياياء طباقاء هو المطبق عليه حمقا وقيل الذى أموره مطبقة عليه أى مغشاة وقيل الذى يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه وطبق من جراد أى قطيع وكنت على أطباق ثلاث أى أحوال جمع طبق ووافق شن طبقه مثل يضرب لكل اثنين أو أمرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما

زوجت

زوجت منه ولهما قصة وقيل الشن وعاء من أدم تشنن أى أخلق فجعلوا له طبقا من فوقه فوافقه فتكون الهاء فى الاول للتأنيث وفى الثانى ضمير الشن (وفى حديث ابن الحنفية رضى الله عنه) انه وصف من يلى الأمر بعد السفيانى فقال يكون بين شث وطباق هما شجرتان يكونان بالحجاز وقد تقدم فى حرف الشين (وفى حديث الحجاج) فقال لرجل قم فاضرب عنق هذا الأسير فقال ان يدى طبقة هى التى قد لصق عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحركها

﴿طبن﴾ (ه * فيه) فطبن لها غلام رومى أصل الطبن والطبانة الفطنة يقال طبن لكذا طبانة فهو طبن أى هجم على باطنها وخبر أمرها وأنها ممن تواتيه على المراودة هذا إذا روى بكسر الباء وان روى بالفتح كان معناه خببها وأفسدها

﴿طبا﴾ (فى حديث الضحايا) ولا المصطلمة أطباؤها أى المقطوعة الضروع والأطباء الأخلاف واحدها طبى بالضم والكسر وقد يقال لموضع الأخلاف من الخيل والسباع أطباء كما يقال فى ذوات الخف والظلف خلف وضرع (ه * ومنه حديث عثمان) قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين هذا كناية عن المبالغة فى تجاوز حد الشر والأذى لأن الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى أبعد غاياته فكيف اذا جاوزه (ومنه حديث ذى الثدية) كأن احدى يديه طبى شاة (س * وفى حديث ابن الزبير) ان مصعبا اطبى القلوب حتى ما تعدل به أى تحبب الى قلوب الناس وقربها منه يقال طباه يطبوه ويطبيه إذا دعاه وصرفه اليه واختاره لنفسه واطباه يطبيه افتعل منه فقلبت التاء طاء وأدغمت

﴿باب الطاء مع الحاء﴾

﴿طحر﴾ (س * فى حديث الناقة القصواء) فسمعنا لها طحيرا الطحير النفس العالى (وفى حديث يحيى بن يعمر) فانك تطحرها أى تبعدها وتقصيها وقيل أراد تدحرها فقلب الدال طاء وهو بمعناه والدحر الابعاد والطحر أيضا الجماع والتمدد

﴿طحرب﴾ (ه * فى حديث سلمان) وذكر يوم القيامة فقال تدنو الشمس من رؤس الناس وليس على أحد منهم طحربة الطحربة بضم الطاء والراء وبكسرهما وبالحاء والخاء اللباس وقيل الخرقة وأكثر ما يستعمل فى النفى

﴿طحن﴾ (فى اسلام عمر رضى الله عنه) فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صفين له كديد ككديد الطحين الكديد التراب الناعم والطحين المطحون فعيل بمعنى مفعول

﴿باب الطاء مع الخاء﴾

﴿طخرب﴾ (فى حديث سلمان) وليس على أحد منهم طخربة وقد تقدم فى الطاء مع الحاء

﴿طخا﴾ (فيه) اذا وجد أحدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل الطخاء ثقل وغشى وأصل الطخاء والطخية الظلمة والغيم (ه * ومنه الحديث) ان للقلب طخاء كطخاء القمر أى ما يغشيه من غيم يغطى نوره

والطباق شجر بالحجاز ويدى طبقة هى التى قد لصق عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحركها ﴿الطبن﴾ والطبانة الفطنة وطبن لها غلام بالكسر أى هجم على باطنها وخبر أمرها وأنها ممن تواتيه على المراودة وبالفتح أى خببها وأفسدها ﴿الأطباء﴾ الأخلاف جمع طبى بالضم والكسر وأطبى القلوب أى تحبب اليها وقربها منه ﴿الطحير﴾ النفس العالى والطحر الابعاد والجماع ﴿الطحربة﴾ بضم الطاء والراء وبكسرهما وبالحاء والخاء اللباس وقيل الخرقة وأكثر ما تستعمل فى النفى * قلت زاد الفارسى وبالفتح انتهى ﴿الطحين﴾ المطحون ﴿الطخاء﴾ ثقل وغشى وأصله الظلمة والغيم

﴿باب الطاء مع الراء﴾

﴿طرأ﴾ (س * فيه) طرأ على حزبى من القرآن أى وردوأقبل يقال طرأ يطرأ طروأ مهموزا إذا جاء مفاجأة كانه فجئه الوقت الذى كان يؤدى فيه ورده من القراءة أو جعل ابتداء فيه طروأ منه عليه وقد يترك الهمز فيه فيقال طرا يطرو طروا وقد تكرر فى الحديث ﴿طرب﴾ (س * فيه) لعن الله من غير المطربة والمقربة المطربة واحدة المطارب وهى طرق صغار تنفذ الى الطرق الكبار وقيل هى الطرق الضيقة المتفرقة يقال طربت عن الطريق أى عدلت عنه ﴿طربل﴾ (ه فيه) إذا مر أحدكم بطربال مائل فليسرع المشى هو البناء المرتفع كالصومعة والمنظرة من مناظر العجم وقيل هو علم يبنى فوق الجبل أو قطعة من جبل ﴿طرث﴾ (فى حديث حذيفة رضى الله عنه) حتى ينبت اللحم على اجسادهم كما تنبت الطراثيث على وجه الارض هى جمع طرثوث وهو نبت ينبسط على وجه الارض كالفطر ﴿طرد﴾ (ه * فيه) لا بأس بالسباق مالم تطرده ويطردك الاطراد هو أن تقول ان سبقتنى فلك على كذا وان سبقتك فلى عليك كذا (وفى حديث قيام الليل) هو قربة الى الله تعالى ومطردة الداء عن الجسد أى انها حالة من شأنها إبعاد الداء أو مكان يختص به ويعرف وهى مفعلة من الطرد (وفى حديث الاسراء) فاذا نهران يطردان أى يجريان وهما يفتعلان من الطرد (ومنه الحديث) كنت أطارد حية أى أخادعها لأصيدها ومنه طراد الصيد (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أطردنا المعترفين يقال أطرده السلطان وطرده اذا أخرجه عن بلده وحقيقته أنه صيره طريدا وطردت الرجل طردا إذا أبعدته فهو مطرود وطريد (ه * وفى حديث قتادة) فى الرجل يتوضأ بالماء الرمد وبالماء الطرد هو الذى تخوضه الدواب سمى بذلك لانها تطرد فيه بخوضه وتطرده أى تدفعه (ه * وفى حديث معاوية) انه صعد المنبر وفى يده طريدة أى شقة طويلة من حرير ﴿طرر﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) فنشأت طريرة من السحاب الطريرة تصغير الطرة وهى قطعة من السحاب تبدو من الأفق مستطيلة ومنه طرة الشعر والثوب أى طرفه (ه * ومنه الحديث) أنه أعطى عمر حلة وقال لتعطيها بعض نسائك يتخذنها طرات بينهن أى يقطعنها ويتخذنها مقانع وطرات جمع طرة وقال الزمخشرى يتخذنها طرات أى قطعا من الطر وهو القطع (س * ومنه الحديث) انه كان يطر شاربه أى يقصه (س * وحديث الشعبى) يقطع الطرار هو الذى يشق كم الرجل ويسل ما فيه من الطر القطع والشق (ه * وفى حديث على) انه قام من جوز الليل وقد طرت النجوم أى أضاءت (ومنه) سيف مطرور أى صقيل ومن رواه بفتح الطاء أراد طلعت يقال طر النبات يطر اذا نبت وكذلك الشارب (ه * وفى حديث عطاء) اذا طررت مسجدك بمدر فيه روث فلا تصل فيه حتى تغسله السماء أى اذا طينته وزينته من قولهم رجل طرير أى جميل الوجه (وفى حديث قس)

ومراد

﴿طرأ﴾ على حزبى أى وردوأقبل * لعن الله من غير ﴿المطربة﴾ والمقربة هى طرق صغار تنفذ الى الطرق الكبار وقيل الطرق الضيقة المتفرقة ج * مطارب ومقارب ﴿الطربال﴾ البناء المرتفع وقيل علم يبنى فوق الجبل ﴿الطراثيث﴾ نبت ينبسط على وجه الأرض كالفطر جمع طرثوث ﴿الطرد﴾ الابعاد والمطردة مفعلة منه ونهران يطردان يجريان وأطارد حية أخادعها لأصيدها والاطراد أن يقول ان سبقتنى فلك على كذا وان سبقتك فلى عليك كذا والماء الطرد الذى تخوضه الدواب وصعد المنبر وفى يده طريدة أى شقة طويلة من حرير * فنشأت ﴿طريرة﴾ من السحاب تصغير طرة وهى قطعة منه تبدو من الأفق مستطيلة ويتخذنها طرات أى قطعا ويطر شاربه أى يقصه والطرار الذى يشق كم الرجل ويسل مافيه وطرت النجوم بالضم أضاءت وبالفتح طلعت وطر النبات والشارب نبت وطررت مسجدك طينته وزينته

* ومراد المحشر الخلق طرا * أى جميعا وهو منصوب على المصدر أو الحال ﴿طرز﴾ (فيه) قالت صفية لزوجات النبى صلى الله عليه وسلم من فيكن مثلى أبى نبى وعمى نبى وزوجى نبى وكان النبى صلى الله عليه وسلم علمها لتقول ذلك لهن فقالت لها عائشة ليس هذا من طرازك أى ليس هذا من نفسك وقريحتك والطراز فى الأصل الموضع الذى تنسج فيه الثياب الجياد ويقال للانسان إذا تكلم بشئ جيد استنباطا وقريحة هذا من طرازه ﴿طرس﴾ (س * فيه) كان النخعى يأتى عبيدة فى المسائل فيقول عبيدة طرسها يا أبا ابراهيم طرسها اى امحها يعنى الصحيفة يقال طرست الصحيفة اذا أنعمت محوها ﴿طرطب﴾ (س * فى حديث الحسن) وقد خرج من عند الحجاج فقال دخلت على أحيول يطرطب شعيرات له يريد ينفخ بشفتيه فى شاربه غيظا أى كبرا والطرطبة الصفير بالشفتين للضأن أخرجه الهروى عن الحسن والزمخشرى عن النخعى (س * وفى حديث الاشتر) فى صفة امرأة أرادها ضناكا طرطبا الطرطب العظيمة الثديين ﴿طرف﴾ (ه * فيه) فمال طرف من المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أى قطعة منهم وجانب ومنه قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم (ه * وفيه) كان اذا اشتكى أحدهم لم تنزل البرمة حتى يأتى على أحد طرفيه أى حتى يفيق من علته أو يموت لانهما منتهى أمر العليل فهما طرفاه أى جانباه (ومنه حديث أسماء بنت أبى بكر) قالت لابنها عبد الله ما بى عجلة الى الموت حتى آخذ على أحد طرفيك إما أن تستخلف فتقر عينى وإما أن تقتل فأحتسبك (وفيه) إن ابراهيم الخليل عليه السلام جعل فى سرب وهو طفل وجعل رزقه فى أطرافه أى كان يمص أصابعه فيجد فيها ما يغذيه (ه * وفى حديث قبيصة بن جابر) ما رأيت أقطع طرفا من عمرو بن العاص يريد أمضى لسانا منه وطرفا الانسان لسانه وذكره (ومنه قولهم) لا يدرى أى طرفيه أطول (س * ومنه حديث طاوس) ان رجلا واقع الشراب الشديد فسقى فضرى فلقد رأيته فى النطع وما أدرى أى طرفيه أسرع أراد حلقه ودبره أى أصابه القئ والاسهال فلم أدر أيهما أسرع خروجا من كثرته (وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة حماديات النساء غض الأطراف أرادت قبض اليد والرجل عن الحركة والسير يعنى تسكين الأطراف وهى الاعضاء وقال القتيبى هى جمع طرف العين أرادت غض البصر قال الزمخشرى الطرف لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر ولو جمع فلم يسمع فى جمعه أطراف ولا أكاد أشك أنه تصحيف والصواب غض الاطراق أى يغضضن من أبصارهن مطرقات راميات بأبصارهن الى الارض (س * ومنه حديث نظر الفجأة) قال اطرف بصرك أى اصرفه عما وقع عليه وامتد اليه ويروى بالقاف وسيذكر (ه * وفى حديث زياد) ان الدنيا قد طرفت أعينكم أى طمحت بأبصاركم اليها من قولهم امرأة مطروفة بالرجال اذا كانت طماحة اليهم وقيل طرفت أعينكم أى صرفتها اليها (ومنه حديث عذاب القبر) كان لا يتطرف

وجاؤا طرا أى جميعا ينصب على المصدر أو الحال * ليس هذا من ﴿طرازك﴾ أى من قريحتك واستنباطك ﴿طرست﴾ الصحيفة أنعمت محوها ﴿الطرطبة﴾ الصفير بالشفتين للضأن ويطرطب شعيرات له أى ينفخ بشفتيه فى شاربه غيظا أو كبرا والطرطب المرأة العظيمة الثديين ﴿مال طرف﴾ من المشركين أى قطعة وجانب وكان اذا اشتكى أحدهم لم تنزل البرمة حتى يأتى على أحد طرفيه أى حتى يفيق من علته أو يموت لانهما منتهى أمر العليل فهما طرفاه أى جانباه وجعل ابراهيم الخليل وهو طفل فى سرب وجعل رزقه فى أطرافه أى كان يمص أصابعه فيجد فيها ما يغذيه وما رأيت أقطع طرفا من عمرو أى أمضى لسانا وطرف الانسان لسانه أو ذكره ومنه قولهم لا يدرى أى طرفيه أطول وحماديات النساء غض الأطراف أى قبض اليد والرجل عن الحركة والسير وقيل غض البصر وفى حديث نظر الفجأة اطرف بصرك أى اصرفه عما وقع عليه وامتد اليه وروى بالقاف وطرفت أعينكم الدنيا أى طمحت بأبصاركم اليها وقيل صرفتها عن النظر فى عواقبها وكان لا يتطرف

من البول أى لا يتباعد من الطرف الناحية (س * وفيه) رأيت على أبى هريرة مطرف خز المطرف بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذى فى طرفيه علمان والميم زائدة وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) كان عمرو لمعاوية كالطراف الممدود الطراف بيت من أدم معروف من بيوت الاعراب (س * وفى حديث فضيل) كان محمد بن عبد الرحمن أصلع فطرف له طرفة اصل الطرف الضرب على طرف العين ثم نقل الى الضرب على الرأس ﴿طرق﴾ (ه س * فيه) نهى المسافر عن أن يأتى أهله طروقا أى ليلا وكل آت بالليل طارق وقيل أصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمى الآتى بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) انها حارقة طارقة أى طرقت بخير وجمع الطارقة طوارق (ومنه الحديث) أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير وقد تكرر ذكر الطروق فى الحديث (ه * وفيه) الطيرة والعيافة والطرق من الجبت الطرق الضرب بالحصا الذى يفعله النساء وقيل هو الخط فى الرمل وقد مر تفسيره فى حرف الخاء (ه * وفيه) فرأى عجوزا تطرق شعرا هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لينتفش (ه * وفى حديث الزكاة) فيها حقة طروقة الفحل أى يعلو الفحل مثلها فى سنها وهى فعولة بمعنى مفعولة أى مركوبة للفحل وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) كان يصبح جنبا من غير طروقة أى زوجة وكل امرأة طروقة زوجها وكل ناقة طروقة فحلها (ه * ومنه الحديث) ومن حقها إطراق فحلها أى إعارته للضراب واستطراق الفحل استعارته لذلك (ومنه الحديث) من أطرق مسلما فعقت له الفرس (ومنه حديث ابن عمر) ما أعطى رجل قط أفضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيرى دهر أى يجرى أجره أبد الآبدين والطرق فى الاصل ماء الفحل وقيل هو الضراب ثم سمى به الماء (ه * ومنه حديث عمر) والبيضة منسوبة الى طرقها أى إلى فحلها (ه * وفيه) كأن وجوههم المجان المطرقة أى التراس التى ألبست العقب شيأ فوق شئ ومنه طارق النعل إذا صيرها طاقا فوق طاق وركب بعضها فوق بعض ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير والاول أشهر (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فلبست خفين مطارقين أى مطبقين واحدا فوق الآخر يقال أطرق النعل وطارقها وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث نظر الفجأة) أطرق بصرك الاطراق أن يقبل ببصره الى صدره ويسكت ساكنا (وفيه) فأطرق ساعة أى سكت (وفى حديث آخر) فأطرق رأسه أى أماله وأسكنه (ومنه حديث زياد) حتى انتهكوا الحريم ثم أطرقوا وراءكم أى استتروا بكم (ه * وفى حديث النخعى) الوضوء بالطرق أحب إلى من التيمم الطرق الماء الذى خاضته الابل و بالت فيه وبعرت (ومنه حديث ابن الزبير) وليس للشارب الا الرنق والطرق (وفيه) لا أرى أحدا به طرق يتخلف الطرق بالكسر القوة وقيل الشحم وأكثر ما يستعمل فى النفى (وفى حديث سبرة) ان الشيطان

من البول أى لا يتباعد من الطرف الناحية والمطرف بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذى فى طرفيه علمان والطراف بيت من أدم والطرف الضرب على طرف العين ثم نقل الى الضرب على الرأس ﴿الطروق﴾ الاتيان ليلا وكل آت بالليل طارق والطرق الضرب بالحصا الذى يفعله النساء وقيل هو الخط فى الرمل ورأى عجوزا تطرق شعرا هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لينتفش وحقة طروقة الفحل أى يعلو الفحل مثلها فى سنها فعولة بمعنى مفعولة أى مركوبة وكل ناقة طروقة فحلها وكل امرأة طروقة زوجها ومنه كان يصبح جنبا من غير طروقة أى زوجة وإطراق الفحل إعارته للضراب والبيضة منسوبة الى طرقها أى الى فحلها والمجان المطرقة التراس التى ألبست العقب شيأ فوق شئ وروى بتشديد الراء للتكثير والأول أشهر ولبست خفين مطارقين أى مطبقين واحدا فوق آخر وأطرق النعل وطارقها صيرها طاقا فوق طاق وركب بعضها على بعض والاطراق أن يقبل ببصره الى صدره و يسكت ساكنا وأطرقوا وراءكم أى استتروا بكم والطرق الماء الذى خاضته الابل و بالت فيه و بعرت والطرق بالكسر القوة وقيل الشحم وأكثر ما يستعمل فى النفى

قعد لابن آدم بأطرقه هى جمع طريق على التأنيث لأن الطريق تذكر وتؤنث فجمعه على التذكير أطرقة كرغيف وأرغفة وعلى التأنيث أطرق كيمين وأيمن (وفى حديث هند)

نحن بنات طارق * نمشى على النمارق

الطارق النجم أى آباؤنا فى الشرف والعلو كالنجم ﴿طرا﴾ (ه * فيه) لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم الاطراء مجاوزة الحد فى المدح والكذب فيه (س * وفى حديث ابن عمر) انه كان يستجمر بالألوة غير المطراة الألوة العود والمطراة التى يعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالعنبر والمسك والكافور (ومنه قولهم) عسل مطرى أى مربى بالأفاويه (ه * وفيه) انه أكل قديدا على طريان قال الفراء هو الذى تسميه العامة الطريان وقال ابن السكيت هو الذى يؤكل عليه

﴿باب الطاء مع الزاى﴾

﴿طزج﴾ (فى حديث الشعبي) قال لأبى الزناد تأتينا بهذه الأحاديث قسية وتأخذها منا طازجة القسية الرديئة والطازجة الخالصة المنقاة وكأنه تعريب تازه بالفارسية

﴿باب الطاء مع السين﴾

﴿طسأ﴾ (فيه) إن الشيطان قال ما حسدت ابن آدم إلا على الطسأة والحفوة الطسأة التخمة والهيضة يقال طسئ إذا غلب الدسم على قلبه وطسئت نفسه فهى طاسئة منه ﴿طسس﴾ (فى حديث الاسراء) واختلف اليه ميكائيل بثلاث طساس من زمزم الطساس جمع طس وهو الطست والتاء فيه بدل من السين لجمع على أصله ويجمع على طسوس أيضا ﴿طسق﴾ (فى حديث عمر) انه كتب الى عثمان بن حنيف فى رجلين من أهل الذمة أسلما ارفع الجزية عن رؤسهما وخذ الطسق من أرضيهما الطسق الوظيفة من خراج الارض المقرر عليها وهو فارسى معرب ﴿طسم﴾ (س * فى حديث مكة) وسكانها طسم وجديس هما قوم من أهل الزمان الأول وقيل طسم حى من عاد

﴿باب الطاء مع الشين﴾

﴿طشش﴾ (ه * فيه) الحمراة يشربها أكايس النساء للطشة هى داء يصيب الناس كالزكام سميت طشة لانه اذا استنثر صاحبها طش كما يطش المطر وهو الضعيف القليل منه (ومنه حديث الشعبي وسعيد) فى قوله تعالى ينزل من السماء ماء قال طش يوم بدر (س * ومنه حديث الحسن) أنه كان يمشى فى طش ومطر

وأطرق جمع طريق على التأنيث كيمين وأيمن وأطرقة جمعه على التذكير كرغيف وأرغفة والطارق النجم ومنه نحن بنات طارق أى آباؤنا فى الشرف والعلو كالنجم ﴿الاطراء﴾ مجاوزة الحد فى المدح والكذب فيه والألوة المطراة التى يعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالعنبر والمسك والكافور والطريان الذى يؤكل عليه ﴿الطازجة﴾ الخالصة المنقاة معرب ﴿الطسأة﴾ التخمة ﴿الطساس﴾ جمع طس وهو الطست وتاؤه بدل من السين ﴿الطسق﴾ الوظيفة المقررة على الارض من الخراج فارسى ﴿طسم﴾ حى من عاد ﴿الطش﴾ المطر الضعيف القليل والطشة داء كالزكام

﴿باب الطاء مع العين﴾

﴿طعم﴾ (س * فيه) أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم يقال أطعمت الشجرة إذا أثمرت وأطعمت الثمرة اذا أدركت أى صارت ذات طعم وشيأ يؤكل منها وروى حتى تطعم أى تؤكل ولا تؤكل إلا اذا أدركت (ه * ومنه حديث الدجال) أخبرونى عن نخل بيسان هل أطعم أى هل أثمر (س * ومنه حديث ابن مسعود) كرجرجة الماء لا تطعم أى لا طعم لها يقال أطعمت الثمرة إذا صار لها طعم والطعم بالفتح ما يؤديه ذوق الشئ من حلاوة ومرارة وغيرهما وله حاصل ومنفعة والطعم بالضم الأكل ويروى لا تطعم بالتشديد وهو تفتعل من الطعم كتطرد من الطرد (ه * ومنه الحديث) فى زمزم انها طعام طعم وشفاء سقم أى يشبع الانسان اذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام (ومنه حديث أبى هريرة) فى الكلاب اذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه أى لا تشربه (س * ومنه حديث بدر) ما قتلنا أحدا به طعم ما قتلنا الا عجائز صلعا هذه استعارة أى قتلنا من لا اعتداد به ولا معرفة له ولا قدر ويجوز فيه فتح الطاء وضمها لأن الشئ اذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه للآكل ولا منفعة (ه * وفيه) طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة يعنى شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الأربعة ومثله قول عمر عام الرمادة لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه (ه * وفى حديث أبى بكر) ان الله اذا أطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعلها للذى يقوم بعده الطعمة بالضم شبه الرزق يريد به ما كان له من الفئ وغيره وجمعها طعم (ومنه حديث ميراث الجد) إن السدس الآخر طعمة أى انه زيادة على حقه (ه * ومنه حديث الحسن) وقتال على كسب هذه الطعمة يعنى الفئ والخراج والطعمة بالكسر والضم وجه المكسب يقال هو طيب الطعمة وخبيث الطعمة وهى بالكسر خاصة حالة الأكل (ومنه حديث عمر بن أبى سلمة) فما زالت تلك طعمتى بعد أى حالتى فى الأكل (ه س * وفى حديث المصراة) من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين إن شاء أمسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من طعام لا سمراء الطعام عام فى كل ما يقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك وحيث استثنى منه السمراء وهى الحنطة فقد أطلق الصاع فيما عداها من الأطعمة إلا أن العلماء خصوه بالتمر لأمرين أحدهما انه كان الغالب على أطعمتهم والثانى أن معظم روايات هذا الحديث انما جاءت صاعا من تمر وفى بعضها قال من طعام ثم أعقبه بالاستثناء فقال لا سمراء حتى ان الفقهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيبا أو قوتا آخر فمنهم من تبع التوقيف ومنهم من رآه فى معناه إجراء له مجرى صدقة الفطر وهذا الصاع الذى أمر برده مع المصراة هو بدل عن اللبن الذى كان فى الضرع عند العقد وانما لم يجب رد عين اللبن أو مثله أو قيمته لأن عين اللبن لا تبقى غالبا وان بقيت فتمتزج بآخر اجتمع فى الضرع بعد العقد الى تمام

﴿أطعمت﴾ الشجرة أثمرت والثمرة أدركت وصارت ذا طعم بحيث تؤكل وكرجرجة الماء لا تطعم أى لا طعم لها والطعم بالفتح ما يؤديه ذوق الشئ من حلاوة ومرارة وغيرهما وله حاصل ومنفعة وبالضم الأكل وزمزم طعام طعم أى يشبع الانسان اذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام واذا وردت الكلاب الحكر الصغير فلا تطعمه أى لا تشربه وما قتلنا أحدا به طعم أى له قدر وطعام الواحد يكفى الاثنين أى شبع الواحد قوت الاثنين واذا أطعم الله نبيا طعمة هى بالضم شبه الرزق يريد به ما كان له فى الفئ وغيره والسدس الآخر طعمة أى زيادة على حقه والطعمة بالكسر حالة الأكل ومنه فزالت تلك طعمتى أى حالتى فى الأكل والطعام كل ما يقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك

الحلب وأما المثلية فلأن القدر إذا لم يكن معلوما بمعيار الشرع كانت المقابلة من باب الربا وإنما قدر من التمر دون النقد لفقده عندهم غالبا ولأن التمر يشارك اللبن فى المالية والقوتية ولهذا المعنى نص الشافعى رحمه الله أنه لو رد المصراة بعيب آخر سوى التصرية رد معها صاعا من تمر لأجل اللبن (س * وفى حديث أبى سعيد) كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير قيل أراد به البر وقيل التمر وهو أشبه لأن البر كان عندهم قليلا لا يتسع لاخراج زكاة الفطر وقال الخليل ان العالى فى كلام العرب أن الطعام هو البر خاصة (س * وفيه) اذا استطعمكم الامام فأطعموه أى إذا أرتج عليه فى قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه وهو من باب التمثيل تشبيها بالطعام كأنهم يدخلون القراءة فى فيه كما يدخل الطعام (ومنه الحديث الآخر) فاستطعمته الحديث أى طلبت منه أن يحدثنى وأن يذيقنى طعم حديثه ﴿طعن﴾ (ه * فيه) فناء أمتى بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء الذى يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان أراد أن الغالب على فناء الأمة بالفتن التى تسفك فيها الدماء وبالوباء وقد تكرر الطاعون فى الحديث يقال طعن الرجل فهو مطعون وطعين إذا أصابه الطاعون (ومنه الحديث) نزلت على أبى هاشم بن عتبة وهو طعين (وفيه) لا يكون المؤمن طعانا أى وقاعا فى أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما وهو فعال من طعن فيه وعليه بالقول يطعن بالفتح والضم إذا عابه ومنه الطعن فى النسب (ومنه حديث رجاء بن حيوة) لا تحدثنا عن متهارت ولا طعان (س * وفيه) كان اذا خطب اليه بعض بناته أتى الخدر فقال ان فلانا يذكر فلانة فان طعنت فى الخدر لم يزوجها أى طعنت بأصبعها ويدها على الستر المرخى على الخدر وقيل طعنت فيه أى دخلته وقد تقدم فى الحاء (س * ومنه الحديث) أنه طعن بأصبعه فى بطنه أى ضربه برأسها (س * وفى حديث على) والله لود معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة إلا طعن فى نيطه يقال طعن فى نيطه أى فى جنازته ومن ابتدأ بشئ أو دخله فقد طعن فيه ويروى طعن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب وهو علاقته

﴿باب الطاء مع الغين﴾

﴿طغم﴾ (س * فى حديث على) يا طغام الأحلام أى يا من لا عقل له ولا معرفة وقيل هم أوغاد الناس وأراذلهم ﴿طغا﴾ (س * فيه) لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغى وفى حديث آخر ولا بالطواغيت فالطواغى جمع طاغية وهى ما كانوا يعبدونه من الأصنام وغيرها (ومنه الحديث) هذه طاغية دوس وخثعم أى صنمهم ومعبودهم ويجوز أن يكون أراد بالطواغى من طغى فى الكفر وجاوز القدر فى الشر وهم عظماؤهم ورؤساؤهم وأما الطواغيت فجمع طاغوت وهو الشيطان أو ما يزين لهم أن يعبدوه من الأصنام ويقال للصنم طاغوت والطاغوت يكون واحدا وجمعا (س * وفى حديث

وكنا نخرج صدقة الفطر صاعا من طعام أراد به البر وقيل التمر واذا استطعمكم الامام فأطعموه أى اذا أرتج عليه فى القراءة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه وهو من باب التمثيل تشبيها بالطعام كأنهم يدخلون القراءة فى جوفه كما يدخل الطعام واستطعمته الحديث أى طلبت منه أن يحدثنى وأن يذيقنى طعم حديثه * فناء أمتى ﴿بالطعن﴾ والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون الوباء أى الغالب على فنائها بالفتن التى تسفك فيها الدماء وبالوباء وطعن الرجل اذا أصابه الطاعون فهو مطعون وطعين والطعان الوقاع فى أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما فعال من طعن فيه وعليه بالقول يطعن بالفتح والضم اذا عابه ومنه الطعن فى النسب وطعن بأصبعه فى بطنه أى ضربه برأسها وطعنت فى الخدر أى ضربت عليه بأصبعها وقيل دخلته ومن ابتدأ بشئ أو دخله فقد طعن فيه وطعن فى نيطه أى فى جنازته والنيط نياط القلب وهو علاقته ﴿الطغام﴾ من لا عقل له ولا معرفة وقيل أوغاد الناس وأراذلهم ﴿الطواغى﴾ جمع طاغية وهى ما كانوا يعبدونه من الأصنام وغيرها والطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان والصنم

وهب) ان للعلم طغيانا كطغيان المال أى يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه إلى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطى حقه بالعمل به كما يفعل رب المال يقال طغوت وطغيت أطغى طغيانا وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الطاء مع الفاء﴾

﴿طفح﴾ (ه * فيه) من قال كذا وكذا غفر له وان كان عليه طفاح الأرض ذنوبا أى ملؤها حتى تطفح أى تفيض ﴿طفر﴾ (س * فيه) فطفر عن راحلته الطفر الوثوب وقيل هو وثب فى ارتفاع والطفرة الوثبة ﴿طفف﴾ (ه * فيه) كلكم بنو آدم طف الصاع ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى أى قريب بعضكم من بعض يقال هذا طف المكيال وطفافه وطفافه أى ما قرب من ملئه وقيل هو ما علا فوق رأسه ويقال له أيضا طفاف بالضم والمعنى كلكم فى الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصر عن غاية التمام وشبههم فى نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى (س * ومنه الحديث) فى صفة اسرافيل حتى كأنه طفاف الأرض أى قربها (وفى حديث عمر) قال لرجل ما حبسك عن صلاة العصر فذكر له عذرا فقال عمر طففت أى نقصت والتطفيف يكون بمعنى الوفاء والنقص (س * ومنه حديث ابن عمر) سبقت الناس وطفف بى الفرس مسجد بنى زريق أى وثب بى حتى كاد يساوى المسجد يقال طففت بفلان موضع كذا أى رفعته اليه وحاذيته به (س * وفى حديث حذيفة) أنه استسقى دهقانا فأتاه بقدح فضة فحذفه به فنكس الدهقان وطففه القدح أى علا رأسه وتعداه (وفى حديث) عرض نفسه على القبائل أما أحدهما فطفوف البر وأرض العرب الطفوف جمع طف وهو ساحل البحر وجانب البر (س * ومنه حديث مقتل الحسين رضى الله عنه) انه يقتل بالطف سمى به لأنه طرف البر مما يلى الفرات وكانت تجرى يومئذ قريبا منه ﴿طفق﴾ (ه * فيه) فطفق يلقى اليهم الجبوب طفق بمعنى أخذ فى الفعل وجعل يفعل وهى من أفعال المقاربة وقد تكرر فى الحديث والجبوب المدر ﴿طفل﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) وقد شغلت أم الصبى عن الطفل أى شغلت بنفسها عن ولدها بما هى فيه من الجدب ومنه قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت وقولهم وقع فلان فى أمر لا ينادى وليده والطفل الصبى ويقع على الذكر والأنثى والجماعة ويقال طفلة وأطفال (س * وفى حديث الحديبية) جاؤا بالعوذ المطافيل أى الابل مع أولادها والمطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها يقال أطفلت فهى مطفل ومطفلة والجمع مطافل ومطافيل بالاشباع يريد أنهم جاؤا بأجمعهم كبارهم وصغارهم (ومنه حديث على رضى الله عنه) فأقبلتم إلى إقبال العوذ المطافل فجمع بغير إشباع (س * وفى حديث ابن عمر) أنه كره الصلاة على الجنازة اذا

وان للعلم طغيانا كطغيان المال أى يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطى حقه بالعمل به كما يفعل رب المال ﴿طفاح﴾ الارض ذنوبا أى ملؤها حتى تطفح أى تفيض ﴿الطفر﴾ الوثوب وقيل وثب فى ارتفاع والطفرة الوثبة * كلكم بنو آدم ﴿طف﴾ الصاع هو ما قرب من ملئه وقيل ما علا فوق رأسه أى قريب بعضكم من بعض والمعنى كلكم فى الانتساب الى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصر عن غاية التمام شبههم فى نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى وكأنه طفاف الارض أى قربها وقوله للذى تأخر عن الصلاة طففت أى نقصت وطفف بى الفرس مسجد بنى زريق أى وثب بى حتى كاد يساوى المسجد وحذفه فنكس الدهقان وطففه القدح أى علا رأسه وتعداه والطفوف جمع طف وهو ساحل البحر وجانب البر ومنه الطف الذى قتل به الحسين لأنه طرف البر مما يلى الفرات وكانت تجرى يومئذ قريبا منه ﴿طفق﴾ بمعنى أخذ فى الفعل ﴿الطفل﴾ الصبى ويقع على الذكر والأنثى والجماعة والمطافيل والمطافل الابل معها أولادها

طفلت الشمس للغروب أى دنت منه واسم تلك الساعة الطفل وقد تكرر فى الحديث (س * وفى شعر بلال رضى الله عنه) * وهل يبدون لى شامة وطفيل * قيل هما جبلان بنواحى مكة وقيل عينان ﴿طفا﴾ (ه * فيه) اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر الطفية خوصة المقل فى الأصل وجمعها طفى شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل (ومنه حديث على) اقتلوا الجان ذا الطفيتين (ه * وفى صفة الدجال) كأن عينه عنبة طافية هى الحبة التى قد خرجت عن حد نبتة أخواتها فظهرت من بينها وارتفعت وقيل أراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها

﴿باب الطاء مع اللام﴾

﴿طلب﴾ (فى حديث الهجرة) قال سراقة فالله لكما أن أرد عنكما الطلب هو جمع طالب أو مصدر أقيم مقامه أو على حذف المضاف أى أهل الطلب (س * ومنه حديث أبى بكر فى الهجرة) قال له أمشى خلفك أخشى الطلب (س * ومنه حديث نقادة الأسدى) قلت يا رسول الله اطلب إلى طلبة فانى أحب أن أطلبكها الطلبة الحاجة والاطلاب إنجازها وقضاؤها يقال طلب إلى فأطلبته أى أسعفته بما طلب (ومنه حديث الدعاء) ليس لى مطلب سواك ﴿طلح﴾ (ه * فى حديث اسلام عمر رضى الله عنه) فبرح يقاتلهم حتى طلح أى أعيا يقال طلح يطلح طلوحا فهو طليح ويقال ناقة طليح بغير هاء (ومنه حديث سطيح) على جمل طليح أى معى (وفى قصيد كعب)

وجلدها من أطوم لا يؤيسه * طلح بضاحية المتنين مهزول

الطلح بالكسر القراد أى لا يؤثر القراد فى جلدها لملاسته (س * وفى بعض الحديث) ذكر طلحة الطلحات هو رجل من خزاعة اسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف وهو الذى قيل فيه

رحم الله أعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات

وهو غير طلحة بن عبيد الله التيمى الصحابى قيل إنه جمع بين مائة عربى وعربية بالمهر والعطاء الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد سمى طلحة فأضيف اليهم والطلحة فى الأصل واحدة الطلح وهى شجر عظام من شجر العضاه ﴿طلخ﴾ (ه * فيه) أنه كان فى جنازة فقال أيكم يأتى المدينة فلا يدع فيها وثنا إلا كسره ولا صورة إلا طلخها أى لطخها بالطين حتى يطمسها من الطلخ وهو الذى يبقى فى أسفل الحوض والغدير وقيل معناه سودها من الليلة المطلخمة على أن الميم زائدة ﴿طلس﴾ (ه * فيه) أنه أمر بطلس الصور التى فى الكعبة أى بطمسها ومحوها (ه * ومنه الحديث) ان قول لا اله الا الله يطلس ما قبله من الذنوب (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه قال له لا تدع تمثالا إلا طلسته أى محوته وقيل الاصل فيه الطلسة وهى الغبرة الى السواد والأطلس الأسود والوسخ (ومنه الحديث) تأتى رجالا طلسا أى مغبرة الألوان جمع أطلس (ه * ومنه

وطفلت الشمس للغروب دنت منه واسم تلك الساعة الطفل وشامة وطفيل جبلان بنواحى مكة وقيل عينان ﴿الطفية﴾ خوصة المقل شبه بها الخطان اللذان على ظهر الحية فى قوله اقتلوا ذا الطفيتين والعنبة الطافية الحبة التى قد خرجت عن حد نبتة أخواتها فظهرت من بينها وارتفعت ﴿الطلب﴾ جمع طالب والطلبة الحاجة والاطلاب إنجازها وقضاؤها ﴿طلح﴾ أعيا فهو طليح والطلح بالكسر القراد وبالفتح شجر عظام من العضاه واحده طلحة ﴿الطلخ﴾ الطين الذى فى أسفل الحوض والغدير ولا صورة الا طلخها أى لطخها بالطين وقيل سودها ﴿الطلس﴾ الطمس والمحو والأطلس الأسود والوسخ من الناس والثياب

حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه قطع يد مولد أطلس سرق أراد أسود وسخا وقيل الأطلس اللص
شبه بالذئب الذى تساقط شعره (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) إن عاملا له وفد عليه أشعث مغبرا
عليه أطلاس يعنى ثيابا وسخة يقال رجل أطلس الثوب بين الطلسة ﴿طلع﴾ (ه س * فيه) فى ذكر
القرآن لكل حرف حد ولكل حد مطلع أى لكل حد مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع مكان
الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا أى مأتاه ومصعده وقيل معناه ان لكل حد
منتهكا ينتهكه مرتكبه أى ان الله عز وجل لم يحرم حرمة الا علم أن سيطلعها مستطلع ويجوز أن يكون
لكل حد مطلع بوزن مصعد ومعناه (ه * ومنه حديث عمر) لو أن لى ما فى الارض جميعا لافتديت به من
هول المطلع يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذى
يشرف عليه من موضع عال (ه * وفيه) أنه كان إذا غزا بعث بين يديه طلائع هم القوم الذين يبعثون
ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس واحدهم طليعة وقد تطلق على الجماعة والطلائع الجماعات (س * وفى
حديث ابن ذى يزن) قال لعبد المطلب أطلعتك طلعه أى أعلمتكه الطلع بالكسر اسم من اطلع على الشئ
اذا علمه (س * وفى حديث الحسن رضى الله عنه) ان هذه الانفس طلعة الطلعة بضم الطاء وفتح اللام
الكثيرة التطلع الى الشئ أى انها كثيرة الميل الى هواها وما تشتهيه حتى تهلك صاحبها وبعضهم يرويه بفتح
الطاء وكسر اللام وهو بمعناه والمعروف الاول (ومنه حديث الزبرقان) أبغض كنائنى الى الطلعة الخبأة أى
التى تطلع كثيرا ثم تختبئ (وفيه) أنه جاءه رجل به بذاذة تعلو عنه العين فقال هذا خير من طلاع الارض ذهبا
أى ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل (ه * ومنه حديث عمر) لو أن لى طلاع الارض ذهبا (ه * وحديث
الحسن) لأن أعلم أنى برئ من النفاق أحب الى من طلاع الارض ذهبا (وفى حديث السحور) لا يهيدنكم
الطالع يعنى الفجر الكاذب (س * وفى حديث كسرى) أنه كان يسجد للطالع هو من السهام التى يجاوز
الهدف ويعلوه وقد تقدم بيانه فى حرف السين ﴿طلفح﴾ (ه * فى حديث عبد الله) اذا ضنوا عليك
بالمطلفحة فكل رغيفك أى اذا بخل الامراء عليك بالرقاقة التى هى من طعام المترفين والاغنياء فاقنع
برغيفك يقال طلفح الخبز وفلطحه اذا رققه وبسطه وقال بعض المتأخرين أراد بالمطلفحة الدراهم والاول
أشبه لأنه قابله بالرغيف ﴿طلق﴾ (ه * فى حديث حنين) ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل الطلق
بالتحريك قيد من جلود (س * وفى حديث ابن عباس) الحياء والايمان مقرونان فى طلق الطلق ههنا
حبل مفتول شديد الفتل أى هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد شدا فى حبل أو قيد (وفيه) فرفعت فرمى
طلقا أو طلقين هو بالتحريك الشوط والغاية التى تجرى اليها الفرس (س * وفيه) أفضل الايمان أن تكلم
أخاك وأنت طليق أى مستبشر منبسط الوجه (ومنه الحديث) أن تلقاه بوجه طلق يقال طلق الرجل بالضم

وعليه أطلاس أى ثياب وسخة
والأطلس اللص شبه بالذئب الذى
تساقط شعره ﴿المطلع﴾ مكان
الاطلاع من موضع عال ومطلع
هذا الجبل من كذا أى مأتاه ومصعده
وهول المطلع يعنى الموقف يوم القيامة
وما يشرف عليه من أمر الآخرة
عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذى
يشرف عليه من موضع عال ولكل
حد مطلع أى مصعد يصعد اليمن
معرفة علمه وقيل معناه لكل
حد منتهك ينتهكه مرتكبه أى
ان الله لم يحرم حرمة إلا علم أن
سيطلعها مستطلع ويجوز أن يكون
لكل حد مطلع بوزن مصعد ومعناه
والطلائع القوم الذين يبعثون
ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس
جمع طليعة وأطلعتك طلعه أى
أعلمتكه والطلع بالكسر الاسم
من اطلع على الشئ اذا علمه
والطلعة بضم الطاء وفتح اللام
الكثير التطلع الى الشئ والأنفس
طلعة أى كثيرة الميل الى هواها
وما تشتهيه حتى تهلك صاحبها
ويروى بفتح الطاء وكسر اللام
بمعناه والمعروف الاول وطلاع
الأرض ما يملؤها حتى يطلع عنها
ويسيل ولا يهيدنكم الطالع يعنى
الفجر الكاذب * اذا ضنوا عليك
﴿بالمطلفحة﴾ فكل رغيفك
ويروى بالمفلطحة أى اذا بخل
عليك الأمراء بالرقاقة التى هى من
طعام المترفين والأغنياء فاقنع
برغيفك قاله الخطابى وقال غيره
هى الدراهم ﴿الطلق﴾ بالتحريك
قيد من جلود وحبل مفتول شديد
الفتل ومنه الحياء والايمان
مقرونان فى طلق أى هما مجتمعان
لا يفترقان كأنهما قد شدا فى حبل
أو قيد والطلق الشوط والغاية التى
تجرى اليها الفرس ومنه فرفعت
فرمى طلقا أو طلقين

يطلق

يطلق طلاقة فهو طلق وطليق أى منبسط الوجه متهلله (س * وفى حديث الرحم) تتكلم بلسان طلق يقال
رجل طلق اللسان وطلقه وطلقه وطليقه أى ماضى القول سريع النطق (س * وفى صفة ليلة القدر) ليلة
سمحة طلقة أى سهلة طيبة يقال يوم طلق وليلة طلق وطلقة اذا لم يكن فيها حر ولا برد يؤذيان (ه * وفيه)
الخيل طلق الطلق بالكسر الحلال يقال أعطيته من طلق مالى أى من صفوه وطيبه يعنى أن الرهان على
الخيل حلال (ه * وفيه) خير الخيل الاقرح طلق اليد اليمنى أى مطلقها ليس فيها تحجيل (وفى حديث
عثمان وزيد رضى الله عنهما) الطلاق بالرجال والعدة بالنساء أى هذا متعلق بهؤلاء وهذه متعلقة بهؤلاء
فالرجل يطلق والمرأة تعتد وقيل أراد أن الطلاق يتعلق بالزوج فى حريته ورقه وكذلك العدة بالمرأة فى
الحالتين وفيه بين الفقهاء خلاف فمنهم من يقول إن الحرة اذا كانت تحت العبد لا تبين الا بثلاث وتبين
الأمة تحت الحر باثنتين ومنهم من يقول ان الحرة تبين تحت العبد باثنتين ولا تبين الامة تحت الحر بأقل من
ثلاث ومنهم من يقول اذا كان الزوج عبدا والمرأة حرة أو بالعكس أو كانا عبدين فانها تبين باثنتين وأما
العدة فان المرأة ان كانت حرة اعتدت بالوفاة أربعة أشهر وعشرا وبالطلاق ثلاثة أطهار أو ثلاث حيض
تحت حر كانت أو عبد وان كانت أمة اعتدت شهرين وخمسا أو طهرين أو حيضتين تحت عبد كانت أو حر
(ه * وفى حديث عمر والرجل) الذى قال لزوجته أنت خلية طالق الطالق من الابل التى طلقت فى
المرعى وقيل هى التى لا قيد عليها وكذلك الخلية وقد تقدمت فى حرف الخاء وطلاق النساء لمعنيين أحدهما
حل عقد النكاح والآخر بمعنى التخلية والارسال (س * وفى حديث الحسن) انك رجل طليق أى كثير
طلاق النساء والأجود أن يقال مطلاق ومطليق وطلقة (ومنه حديث على رضى الله عنه) ان الحسن
مطلاق فلا تزوجوه (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ان رجلا حج بأمه فحملها على عاتقه
فسأله هل قضى حقها قال لا ولا طلقة واحدة الطلق وجع الولادة والطلقة المرة الواحدة (س * وفيه) ان
رجلا استطلق بطنه أى كثر خروج ما فيه يريد الاسهال (س * وفى حديث حنين) خرج اليها ومعه الطلقاء
هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا
أطلق سبيله (س * ومنه الحديث) الطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف كأنه ميز قريشا بهذا الاسم حيث
هو أحسن من العتقاء وقد تكرر فى الحديث ﴿طلل﴾ (ه * فيه) ان رجلا عض يد رجل فانتزعها من
فيه فسقطت ثناياه العاض فطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم أى أهدرها هكذا روى طلها بالفتح واغا
يقال طل دمه وأطل وأطله الله وأجاز الاول الكسائى (ومنه الحديث) من لا أكل ولا شرب ولا استهل
ومثل ذلك يطل (ه * وفى حديث يحيى بن يعمر) أنشأت تطلها وتضهلها اطل فلان غريمه يطله اذا مطله
وقيل يطلها يسعى فى بطلان حقها كأنه من الدم المطلول (س * وفى حديث صفية بنت عبد المطلب)

ورجل طلق وطليق منبسط
الوجه متهلله وطلق اللسان
وطليقه ماضى القول سريع
النطق وليلة طلقة أى سهلة
طيبة لا حر فيها ولا برد يؤذيان
والطلق بالكسر الحلال والخيل
طلق أى الرهان عليها حلال
وفرس طلق اليد اليمنى أى مطلقها
ليس فيها تحجيل والطالق
من الابل التى طلقت فى المرعى
وقيل التى لا قيد عليها ورجل
مطلاق ومطليق وطلق وطلقة
كثير طلاق النساء والطلق وجع
الولادة والطلقة المرة الواحدة
والطلقاء الذين خلى عنهم يوم فتح
مكة وأطلقهم فلم يسترقهم الواحد
طليق فعيل بمعنى مفعول وهو
الأسير اذا أطلق سبيله * سقطت
ثناياه ﴿فطلها﴾ أى أهدرها
وطل دمه يطل هدر وطل غريمه
مطله

فأطل علينا يهودى أى أشرف وحقيقته أوفى علينا بطلله وهو شخصه (س * ومنه حديث بكر) أنه
كان يصلى على أطلال السفينة هى جمع طلل ويريد به شراعها (وفى حديث أشراط الساعة) ثم يرسل الله
مطرا كأنه الطل الطل الذى ينزل من السماء فى الصحو والطل أيضا أضعف المطر ﴿طلم﴾ (ه * فيه) انه
مر برجل يعالج طلمة لأصحابه فى سفر الطلمة خبزة تجعل فى الملة وهى الرماد الحار وأصل الطلم الضرب ببسط
الكف وقيل الطلمة صفيحة من حجارة كالطابق يخبز عليها (وفى شعر حسان فى رواية)
تطلمهن بالخمر النساء * والمشهور فى الرواية تلطمهن وهو بمعناه ﴿طلا﴾ (ه * فيه) ما أطلى نبى قط أى
ما مال الى هواه وأصله من ميل الطلى وهى الأعناق واحدتها طلاة يقال أطلى الرجل إطلاء اذا مالت عنقه
الى أحد الشقين (س * وفى حديث على رضى الله عنه) انه كان يرزقهم الطلاء الطلاء بالكسر والمد الشراب
المطبوخ من عصير العنب وهو الرب وأصله القطران الخاثر الذى تطلى به الابل (س * ومنه الحديث) ان
أول ما يكفأ الاسلام كما يكفأ الاناء فى شراب يقال له الطلاء هذا نحو الحديث الآخر سيشرب ناس من أمتى
الخمر يسمونها بغير اسمها يريد أنهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاء تحرجا من أن يسموه خمرا
فأما الذى فى حديث على فليس من الخمر فى شىء وانما هو الرب الحلال وقد تكرر ذكر الطلاء فى الحديث
(س * وفى قصة الوليد بن المغيرة) ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة أى رونقا وحسنا وقد تفتح الطاء

﴿باب الطاء مع الميم﴾

﴿طمث﴾ (فى حديث عائشة) حتى جئنا سرف فطمثت يقال طمثت المرأة تطمث طمثا اذا حاضت فهى
طامث وطمثت اذا دميت بالافتضاض والطمث الدم والنكاح وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿طمح﴾
(س * فى حديث قيلة) كنت اذا رأيت رجلا ذا قشر طمح بصرى اليه أى امتد وعلا (ومنه الحديث)
فخر الى الأرض فطمحت عيناه الى السماء ﴿طمر﴾ (ه * فيه) رب أشعث أغبر ذى طمرين
لا يؤبه له الطمر الثوب الخلق (ه * وفى حديث الحساب يوم القيامة) فيقول العبد عندى العظائم
المطمرات أى المخبآت من الذنوب والأمور المطمرات بالكسر المهلكات وهو من طمرت الشىء اذا أخفيته
ومنه المطمورة الحبس (وفى حديث مطرف) من نام تحت صدف مائل وهو ينوى التوكل فليرم نفسه
من طمار وهو ينوى التوكل طمار بوزن قطام الموضع المرتفع العالى وقيل هو اسم جبل أى لا ينبغى
أن يعرض نفسه للمهالك ويقول قد توكلت (ه * وفى حديث نافع) كنت أقول لابن دأب اذا حدث
أقم المطمر هو بكسر الميم الأولى وفتح الثانية الخيط الذى يقوم عليه البناء ويسمى التر أى أقول قوم الحديث
واصدق فيه ﴿طمس﴾ (س * فى صفة الدجال) انه مطموس العين أى ممسوحها من غير بخص
والطمس استئصال أثر الشىء (وفى حديث وفد مذحج) ويمسى مرا بها طامسا أى انه يذهب مرة

ويعود

وأطل علينا أشرف وأطلال
السفينة جمع طلل الشراع والطل
أضعف المطر ﴿الطلمة﴾ خبزة
تجعل فى الملة وهى الرماد الحار
والطلم الضرب ببسط الكف
وقيل الطلمة صفيحة من حجارة
كالطابق يخبز عليها ﴿ما أطلى﴾
نبى قط أى ما مال الى هواه وأصله من
ميل الطلى وهى الأعناق واحدتها
طلاة يقال أطلى الرجل إطلاء
اذا مالت عنقه الى أحد الشقين
والطلاء بالكسر والمد الشراب
المطبوخ من عصير العنب وهو
الرب وأصله القطران الخاثر الذى
تطلى به الابل والطلاوة بضم الطاء
وتفتح الرونق والحسن ﴿طمثت﴾
المرأة حاضت فهى طامث وطمثت
اذا دميت بالافتضاض والطمث
الدم والنكاح ﴿طمح﴾ بصرى
اليه امتد وعلا ﴿الطمر﴾
الثوب الخلق وعندى
العظائم المطمرات أى المخبآت من
الذنوب وليرم نفسه من طمار بوزن
قطام الموضع المرتفع العالى وقيل
اسم جبل والمطمر بكسر الميم الأولى
وفتح الثانية الخيط الذى يقوم عليه
البناء * الدجال ﴿مطموس﴾ العين
أى ممسوحها من غير بخص ويمسى
مرا بها طامسا أى انه يذهب مرة

ويعود أخرى قال الخطابى كان الأشبه أن يكون مرا بها طاميا ولكن كذا يروى وقد تكرر ذكر الطمس
فى الحديث ﴿طمطم﴾ (ه * فى حديث أبى طالب) انه لفى ضحضاح من النار ولولاى لكان فى
الطمطام الطمطام فى الأصل معظم ماء البحر فاستعاره هنا لمعظم النار حيث استعار ليسيرها
الضحضاح وهو الماء القليل الذى يبلغ الكعبين (وفى صفة قريش) ليس فيهم طمطمانية حمير شبه كلام
حمير لما فيه من الألفاظ المنكرة بكلام العجم يقال رجل أعجم طمطمى وقد طمطم فى كلامه ﴿طمم﴾
(فى حديث حذيفة) خرج وقد طم شعره أى جزه واستأصله (ومنه حديث سلمان) انه رئى مطموم الرأس
(س * والحديث الآخر) وعنده رجل مطموم الشعر (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا تطم
امرأة أو صبى تسمع كلامكم أى لا تراع ولا تغلب بكلمة تسمعها من الرفث وأصله من طم الشىء اذا عظم وطم
الماء اذا كثر وهو طام (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه والنسابة) ما من طامة إلا وفوقها طامة أى
ما من أمر عظيم إلا وفوقه ما هو أعظم منه وما من داهية إلا وفوقها داهية ﴿طما﴾ (ه * فى حديث
طهفة) ما طما البحر وقام تعار أى ارتفع بأمواجه وتعار اسم جبل

﴿باب الطاء مع النون﴾

﴿طنب﴾ (ه * فيه) ما بين طنبى المدينة أحوج منى اليها أى ما بين طرفيها والطنب أحد أطناب
الخيمة فاستعاره للطرف والناحية (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ان الأشعث بن قيس تزوج
امرأة على حكمها فردها عمر الى أطناب بيتها أى الى مهر مثلها يريد الى ما بنى عليه أمر أهلها وامتدت عليه
أطناب بيوتهم (ه * ومنه الحديث) ما أحب أن بيتى مطنب ببيت محمد إنى أحتسب خطاى مطنب
أى مشدود بالأطناب يعنى ما أحب أن يكون بيتى الى جانب بيته لأنى أحتسب عند الله كثرة خطاى من
بيتى الى المسجد ﴿طنف﴾ (فى حديث جريج) كانت سنتهم إذا ترهب الرجل منهم ثم طنف بالفجور لم
يقبلوا منه إلا القتل أى اتهم يقال طنفته فهو مطنف أى اتهمته فهو متهم ﴿طنفس﴾ (قد تكرر فيه)
ذكر الطنفسة وهى بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذى له خمل رقيق وجمعه
طنافس ﴿طنن﴾ (س * فى حديث على رضى الله عنه) ضربه فأطن قحفه أى جعله يطن من
صوت القطع وأصله من الطنين وهو صوت الشىء الصلب (ومنه حديث معاذ بن الجموح) قال صمدت يوم
بدر نحو أبى جهل فلما أمكننى حملت عليه وضربته ضربة أطننت قدمه بنصف ساقه فوالله ما أشبهها حين
طاحت إلا النواة تطيح من مرضخة النوى أطننتها أى قطعتها استعار من الطنين صوت القطع والمرضخة
الآلة التى يرضخ بها النوى أى يكسر (س * وفى الحديث) فمن تطنن أى من تهم وأصله تظنن من
الظنة التهمة فأدغم الظاء فى التاء ثم أبدل منهما طاء مشددة كما يقال مطلم فى مظتلم أورده أبو موسى

ويعود أخرى ﴿الطمطام﴾
معظم ماء البحر واستعير لمعظم
النار والطمطمانية كلام يشبه
كلام العجم وطم شعره جزه
واستأصله ولا تطم امرأة لا تراع
ولا تغلب بكلمة تسمعها من الرفث
وطم الشىء اذا عظم وطم الماء اذا
كثر والطامة الداهية والأمر
العظيم ﴿طما﴾ البحر ارتفعت
أمواجه * ما بين ﴿طنبى﴾ المدينة
أى طرفيها والطنب أحد أطناب
الخيمة فاستعير للطرف والناحية
وتزوج امرأة على حكمها فردها
عمر الى أطناب بيتها أى الى مهر
مثلها وما أحب أن بيتى مطنب ببيت
محمد أى مشدود بالأطناب الى جانب
بيته ﴿طنف﴾ بالفجور اتهم
﴿الطنفسة﴾ بكسر الطاء والفاء
وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء
البساط الذى له خمل رقيق ج
طنافس ﴿الطنين﴾ صوت الشىء
الصلب وأطن قحفه جعله يطن من
صوت القطع ومن تطن أى من تتهم
وأصله تظنن من الظنة التهمة
فأدغم الظاء فى التاء ثم أبدل منهما
طاء مشددة كما يقال مطلم فى مظتلم

فى هذا الباب وذكر أن صاحب التتمة أورده فيه لظاهر لفظه قال ولو روى بالظاء المعجمة لجاز يقال مُظَّلِم ومُظْلِم ومضطلم كما يقال مُدَّكِر ومُذَّكِر ومُذْدَكِر (ومنه حديث ابن سيرين) لم يكن عليٌّ يُظَّنُّ فى قتل عثمان أى يُتَّهم ويُروى بالظاء المعجمة وسيجىء فى بابه ﴿طنا﴾ (ه * فى حديث اليهودية) التى سمّت النبى صلى الله عليه وسلم عمدت الى سمّ لا يُطْنِى أى لا يَسلم عليه أحد يقال رماه الله بأفعى لا تُطنِى أى لا يُفلت لديغها

﴿باب الطاء مع الواو﴾

﴿طوب﴾ (ه * فيه) ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء طُوبَى اسم الجنة وقيل هى شجرة فيها وأصلها فُعْلى من الطِّيب فلما ضُمّت الطاء انقلبت الياء واوا وقد تكررت فى الحديث (وفيه) طُوبَى للشام لأنّ الملائكة باسطة أجنحتها عليها المراد بها ههنا فُعْلَى من الطِّيب لا الجنة ولا الشجرة ﴿طوح﴾ (س * فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) فى يوم اليرموك فما رُئِى موطنٌ أكثر قحفا ساقطا وكفا طائحة أى طائرة من معصمها ساقطة يقال طاح الشىء يَطُوح ويَطِيح إذا سقط وهلك فهو على يَطِيح من باب فَعِل يَفعِل مثل حَسِب يَحسِب وقيل هو من باب باع يبيع ﴿طود﴾ (فى حديث عائشة) تصف أباها ذاك طَوْدٌ منيف أى جبل عال وقد تكرر فى الحديث ﴿طور﴾ (ه * فى حديث سطيح) * فانّ ذا الدهر أطوارٌ دهارِيرُ * الأطوار الحالات المختلفة والتارات والحدود واحدها طَوْر أى مرّة مُلْكٌ ومرّة هُلْكٌ ومرّة بُؤْس ومرّة نُعْم (س * ومنه حديث النبيذ) تعدَّى طَوْرَه أى جاوز حدَّه وحاله الذى يخصّه ويحلّ فيه شُربُه (وفى حديث على رضى الله عنه) والله لا أطُورُ به ما سَمَر سَمِير أى لا أقربه أبدا ﴿طوع﴾ (ه * فيه) هَوًى متّبَع وشُحٌّ مُطاع هو أن يُطيعه صاحبه فى منع الحقوق التى أوجبها الله عليه فى ماله يقال أطاعه يُطيعه فهو مُطيع وطاع له يَطُوع ويَطِيع فهو طائع اذا أذعن وانقاد والاسم الطاعة (ومنه الحديث) فانْ هُم طاعوا لك بذلك وقيل طاع اذا انقاد وأطاع اتّبع الأمر ولم يخالفه والاستطاعة القدرة على الشىء وقيل هى استفعال من الطاعة (س * وفيه) لا طاعة فى معصية الله يُريد طاعة وُلاة الأمر اذا أمروا بما فيه معصية كالقتل والقطع ونحوه وقيل معناه ان الطاعة لا تَسلم لصاحبها ولا تَخلُص اذا كانت مَشُوبة بالمعصية وانما تصحّ الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصى والأول أشبه بمعنى الحديث لأنه قد جاء مقيّدا فى غيره كقوله لا طاعة لمخلوق فى معصية الله وفى رواية فى معصية الخالق (وفى حديث أبى مسعود البدرى رضى الله عنه) فى ذكر المُطَّوِّعين من المؤمنين أصل المُطَّوِّع المُتَطَوِّع فأدغمت التاء فى الطاء وهو الذى يفعل الشىء تبرّعا من نفسه وهو تفعّل من الطاعة ﴿طوف﴾ (ه * فى حديث الهرّة) انما هى من الطوّافين عليكم والطوّافات الطائف الخادم الذى يخدمك برفق

ولم يكن على يظن فى قتل عثمان أى يتهم ويروى بالظاء المعجمة * سم ﴿لا يطنى﴾ أى لا يسلم عليه أحد ﴿طوبى﴾ اسم الجنة وقيل شجرة فيها وطوبى للشام المراد بها ههنا فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة * كف ﴿طائحة﴾ أى طائرة من معصمها ﴿الطود﴾ الجبل العالى * الدهر ﴿أطوار﴾ أى حالات مختلفة جمع طور أى مرة بؤس ومرة نعم وفى حديث النبيذ تعدى طوره أى جاوز حده وحاله الذى يخصه ويحل فيه شربه ولا أطور به أى لا أقربه * شح ﴿مطاع﴾ هو أن يطيعه صاحبه فى منع الحقوق الواجبة وطاع له انقاد والمطوع المتطوع فأدغم التاء فى الطاء وهو الذى يفعل الشىء تبرعا من نفسه * انما هى من ﴿الطوافين﴾ عليكم والطوافات الطائف الخادم الذى يخدمك برفق

وعناية

وعناية والطوّاف فعّال منه شبّهها بالخادم الذى يَطُوف على مولاه ويدور حوله أخذا من قوله تعالى ليس عليكم ولا عليهم جُناح بعدهنّ طوّافون عليكم ولما كان فيهنّ ذكور وإناث قال الطوّافون والطوّافات (س * ومنه الحديث) لقد طَوّفتما بى الليلة يقال طوّف تطويفا وتطوافا (ومنه الحديث) كانت المرأة تطوف بالبيت وهى عُريانة فتقول من يُعيرنى تِطْوافا تجعله على فرجها هذا على حذف المضاف أى ذا تطواف ورواه بعضهم بكسر التاء وقال هو الثوب الذى يُطاف به ويجوز أن يكون مصدرا أيضا (وفيه) ذكر الطواف بالبيت وهو الدَّوَرانُ حوله تقول طُفْت أطوف طَوْفا وطوافا والجمع الأطواف (ه * وفى حديث لقيط) ما يَبسُط أحدكم يده إلّا وقع عليها قدح مُطهّرة من الطَّوْف والأذى الطَّوْف الحدث من الطعام المعنى أنّ من شرب تلك الشربة طَهُر من الحدث والأذى وأنّث القدح لأنه ذهب بها الى الشربة (ومنه الحديث) نُهى عن متحدّثين على طَوْفهما أى عند الغائط (وحديث أبى هريرة رضى الله عنه) لا يصلّى أحدكم وهو يدافع الطَّوْف ورواه أبو عبيد عن ابن عبّاس (وفى حديث عمرو بن العاص) وذكر الطاعون فقال لا أراه إلّا رِجْزا أو طُوفانا أراد بالطوفان البلاء وقيل الموت ﴿طوق﴾ (ه * فيه) من ظلم شبرا من أرض طوّقه الله من سبع أرضين أى يخسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها فى عنقه كالطوق وقيل هو أن يُطوّق حملها يوم القيامة أى يُكلَّف فيكون من طَوْق التكليف لا من طَوْق التقليد (ه * ومن الاول حديث الزكاة) يُطوّق ماله شُجاعا أقرع أى يُجعل له كالطوق فى عنقه (ومنه الحديث) والنخل مُطوّقة بثمرها أى صارت أعذاقها لها كالأطواق فى الأعناق (ومن الثانى حديث أبى قتادة) ومُراجعة النبى صلى الله عليه وسلم فى الصوم فقال النبى صلى الله عليه وسلم وددت انى طُوّقت ذلك أى ليته جُعل ذلك داخلا فى طاقتى وقدرتى ولم يكن عاجزا عن ذلك غير قادر عليه لضعف فيه ولكن يحتمل أنه خاف العجز عنه للحقوق التى تلزمه لنسائه فان إدامة الصوم تُخلّ بحظوظهنّ منه (س * ومنه حديث عامر بن فهيرة) * كلّ امرئ مجاهد بطوقه * أى أقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقّة منه وقد تكرر فى الحديث ﴿طول﴾ (س * فيه) أُوتيت السبع الطُّوَل الطُّوَل بالضم جمع الطُّولى مثل الكُبَر فى الكُبْرى وهذا البناء يلزمه الألف واللام والاضافة والسبع الطُّوَل هى البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والتوبة (ومنه حديث أم سلمة) أنه كان يقرأ فى المغرب بطُولَى الطُّولَيَيْن الطُّولَيَيْن تثنية الطُّولى ومذكّرها الأطول أى انه كان يقرأ فيها بأطول السورتين الطويلتين تعنى الأنعام والأعراف (س * وفى حديث استسقاء عمر) فطال العبّاسُ عمرَ أى غلبه فى طول القامة وكان عمر طويلا من الرجال وكان العبّاس أشدّ طولا منه وروى أن امرأة قالت رأيت عبّاسا يطوف بالبيت كأنه فسطاط أبيض وكانت رأت على بن عبد الله بن عباس

وعناية والطوّاف فعال منه شبه الهرة بالخادم الذى يطوف على مولاه ويدور حوله أخذا من قوله تعالى طوّافون عليكم ولما كان فيهن ذكور وإناث قال الطوّافون والطوّافات والطواف بالبيت الدوران حوله والتطواف الثوب الذى يطاف به والطوف الحدث من الطعام والطوفان البلاء وقيل الموت ﴿طوّقه﴾ أى جعل فى عنقه كالطوق والنخل مطوّقة بثمرها أى صارت أعذاقها لها كالأطواق فى الأعناق ووددت أنى طوّقت ذلك أى ليته جعل داخلا فى طاقتى وقدرتى وكل امرئ مجاهد بطوقه أى أقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقة منه * السبع ﴿الطول﴾ بالضم جمع الطولى وهى البقرة وما بعدها الى التوبة وكان يقرأ فى المغرب بطولى الطوليين أى أطول السورتين الطويلتين يعنى الأنعام والأعراف وطال العباس عمر أى غلبه فى طول القامة

وقد فرع الناس طولا كأنه راكب مع مشاة فقالت من هذا فأعلمت فقالت ان الناس ليرذلون وكان رأس علي بن عبد الله إلى منكب أبيه عبد الله ورأس عبد الله الى منكب العباس ورأس العباس الى منكب عبد المطلب (س * وفيه) اللهم بك أحاول وبك أطاول أطاول مفاعلة من الطول بالفتح وهو الفضل والعلو على الأعداء (ه * ومنه الحديث) تطاول عليهم الرب بفضله أى تطول وهو من باب طارقت النعل فى إطلاقها على الواحد (ومنه الحديث) أنه قال لأزواجه أولكن لحوقا بى أطولكن يدا فاجتمعن يتطاولن فطالتهن سودة فماتت زينب أولهن أراد أمدكن يدا بالعطاء من الطول فظننه من الطول وكانت زينب تعمل بيدها وتتصدق به (ه * ومنه الحديث) ان هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله صلى الله عليه وسلم تطاول الفحلين أى يستطيلان على عدوه ويتباريان فى ذلك ليكون كل واحد منهما أبلغ فى نصرته من صاحبه فشبه ذلك التبارى والتغالب بتطاول الفحلين على الابل يذب كل واحد منهما الفحول عن إبله ليظهر أيهما أكثر ذبا (ه * ومنه حديث عثمان) فتفرق الناس فرقا لا نافصامت صمته أنفذ من طول غيره ويروى من صول غيره أى إمساكه أشد من تطاول غيره يقال طال عليه واستطال وتطاول اذا علاه وترفع عليه (س * ومنه الحديث) أربى الربا الاستطالة فى عرض الناس أى استحقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم (س * وفى حديث الخيل) ورجل طول لها فى مرج فقطعت طولها (ه * وفى حديث آخر) فأطال لها فقطعت طيلها الطول والطيل بالكسر الحبل الطويل يشد أحد طرفيه فى وتد أو غيره والطرف الآخر فى يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وطول وأطال بمعنى أى شدها فى الحبل (ومنه الحديث) لطول الفرس حمى أى لصاحب الفرس أن يحمى الموضع الذى يدور فيه فرسه المشدود فى الطول اذا كان مباحا لا مالك له (وفيه) انه ذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن فى كفن غير طائل أى غير رفيع ولا نفيس وأصل الطائل النفع والفائدة (س * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) فى قتل أبى جهل ضربته بسيف غير طائل أى غير ماض ولا قاطع كأنه كان سيفا دونا بين السيوف ﴿طوا﴾ (س * فى حديث بدر) فقذفوا فى طوى من أطواء بدر أى بئر مطوية من آبارها والطوى فى الأصل صفة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على الأطواء كشريف وأشراف ويتيم وأيتام وان كان قد انتقل الى باب الاسمية (وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) قال لها لا أخدمك وأترك أهل الصفة تطوى بطونهم يقال طوى من الجوع يطوى طوى فهو طاو أى خالى البطن جائع لم يأكل وطوى يطوى اذا تعمد ذلك (س * ومنه الحديث) يبيت شبعان وجاره طاو (والحديث الآخر) يطوى بطنه عن جاره أى يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه (س * والحديث الآخر) أنه كان يطوى

واللهم بك أحاول وبك أطاول هو مفاعلة من الطول وهو الفضل والعلو على الأعداء وتطاول عليهم الرب بفضله أى تطول وهو من باب طارقت النعل فى اطلاقها على الواحد وان هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله صلى الله عليه وسلم تطاول الفحلين أى يستطيلان على عدوه ويتباريان فى ذلك ليكون كل واحد منهما أبلغ فى نصرته من صاحبه فشبه ذلك التبارى والتغالب بتطاول الفحلين على الابل يذب كل منهما الفحول عن إبله ليظهر أيهما أكثر ذبا وصامت صمته أنفذ من طول غيره أى امساكه أشد من تطاول غيره والاستطالة فى عرض الناس احتقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم والطول والطيل بالكسر الحبل الطويل يشد أحد طرفيه فى وتد أو غيره والطرف الآخر فى يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وأطال وطول شدها فى الحبل ولطول الفرس حمى أى لصاحب الفرس أن يحمى الموضع الذى يدور فيه فرسه المشدود فى الطول اذا كان مباحا لا مالك له والطائل النفع والفائدة وسيف غير طائل غير ماض ولا قاطع وكفن غير طائل غير نفيس ﴿الطوى﴾ البئر ج أطواء والطوى الجوع طوى يطوى طوى فهو طاو أى خالى البطن جائع وطوى يطوى اذا تعمد ذلك ويطوى بطنه عن جاره أى يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه

يومين أى لا يأكل فيهما ولا يشرب وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث على) وبناء الكعبة فتطوت موضع البيت كالحجفة أى استدارت كالترس وهو تفعلت من الطى (وفى حديث السفر) اطو لنا الارض أى قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول علينا فكأنها قد طويت (ومنه الحديث) ان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار أى تقطع مسافتها لأن الانسان فيه أنشط منه فى النهار وأقدر على المشى والسير لعدم الحر وغيره (وقد تكرر فى الحديث) ذكر طوى وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة موضع عند باب مكة يستحب لمن دخل مكة أن يغتسل به

﴿باب الطاء مع الهاء﴾

﴿طهر﴾ (ه * فيه) لا يقبل الله صلاة بغير طهور الطهور بالضم التطهر وبالفتح الماء الذى يتطهر به كالوضوء والوضوء والسحور والسحور وقال سيبويه الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معا فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها والمراد بهما التطهر وقد تكرر لفظ الطهارة فى الحديث على اختلاف تصرفه يقال طهر يطهر طهرا فهو طاهر وطهر يطهر وتطهر يتطهر تطهرا فهو متطهر والماء الطهور فى الفقه هو الذى يرفع الحدث ويزيل النجس لأن فعولا من أبنية المبالغة فكأنه تناهى فى الطهارة والماء الطاهر غير الطهور هو الذى لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس كالمستعمل فى الوضوء والغسل (ومنه حديث ماء البحر) هو الطهور ماؤه الحل ميتته أى المطهر (وفى حديث أم سلمة) انى أطيل ذيلى وأمشى فى المكان القذر فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده هو خاص فيما كان يابسا لا يعلق بالثوب منه شئ فأما إذا كان رطبا فلا يطهر إلا بالغسل وقال مالك هو أن يطأ الأرض القذرة ثم يطأ الارض اليابسة النظيفة فان بعضها يطهر بعضا فأما النجاسة مثل البول ونحوه تصيب الثوب أو بعض الجسد فان ذلك لا يطهره الا الماء إجماعا وفى اسناد هذا الحديث مقال ﴿طهم﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) لم يكن بالمطهم المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الأضداد ﴿طهمل﴾ (س * فيه) وقفت امرأة على عمر فقالت إنى امرأة طهملة هى الجسيمة القبيحة وقيل الدقيقة والطهمل الذى لا يوجد له حجم إذا مس ﴿طها﴾ (فى حديث أم زرع) وما طهاة أبى زرع تعنى الطباخين واحدهم طاه وأصل الطهو الطبخ الجيد المنضج يقال طهوت الطعام إذا أنضجته وأتقنت طبخه (ه * ومنه حديث أبى هريرة) وقيل له أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إلا ما طهوى أى ما عملى ان لم أسمعه يعنى انه لم يكن لى عمل غير السماع أو أنه إنكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال وقيل هو بمعنى التعجب كأنه قال وإلا فأى شئ حفظى وإحكامى ما سمعت

وتطوت موضع البيت أى استدارت واطو لنا الارض أى قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول علينا فكأنها قد طويت والارض تطوى بالليل أى تقطع مسافتها لأن الانسان فيه انشط منه فى النهار وأقدر على المشى والسير لعدم الحر وغيره ﴿الطهور﴾ بالضم التطهر وبالفتح الماء الذى يتطهر به ويجوز فى لا يقبل الله صلاة بغير طهور الفتح والضم والطهور ماؤه أى المطهر ﴿المطهم﴾ المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الأضداد * زاد الفارسى وقيل الذى يجاوز لونه السمرة الى حد السواد انتهى ﴿امرأة طهملة﴾ جسيمة قبيحة ﴿الطهاة﴾ الطباخون جمع طاه والطهو الطبخ الجيد المنضج قيل لأبى هريرة أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إلا ما طهوى أى ما عملى ان لم أسمعه يعنى انه لم يكن لى عمل غير السماع أو انه إنكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال وقيل هو بمعنى التعجب كأنه قال والا فأى شئ حفظى وإحكامى ما سمعت * قلت قال الفارسى وعن ابن الاعرابى انه قال هو الطهى وهو الذنب كأنه لما أنكر عليه قال فما ذنبى فيه انما هو شئ قاله النبى صلى الله عليه وسلم انتهى

﴿باب الطاء مع الياء﴾

﴿طَيب﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر الطَّيِّب والطَّيِّبات وأكثر ماتَرِدُ بمعنى الحَلال كما أنَّ الخبيث كنايةٌ عن الحَرام وقد يَرِدُ الطَّيِّب بمعنى الطاهر (ه * ومنه الحديث) أنه قال لعمارٍ مَرْحبًا بالطَّيِّب المُطَيَّب أى الطاهر المُطَهَّر (ه * ومنه حديث على) لمَّا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بأبى أنتَ وأُمِّى طِبْتَ حيًّا وميِّتًا أى طَهُرْتَ (ه * والطَّيِّباتُ فى التحيات) أى الطَّيِّباتُ من الصلاة والدعاء والكلام مَصْروفاتٌ الى الله تعالى (ه * وفيه) أنه أمَرَ أن تُسَمَّى المدينةُ طَيْبَةَ وطابَةَ هما من الطيب لأنَّ المدينةَ كان اسْمُها يَثْرِبَ والثَّرْبُ الفَسادُ فنَهَى أنْ تُسَمَّى به وسمَّاها طيبة وطابة وهما تأنيثُ طَيْبٍ وَطاب بمعنى الطِّيب وقيل هو من الطَّيِّب بمعنى الطاهر لخُلُوصِها من الشِّرك وتطهيرها منه (ومنه الحديث) جُعلت لِىَ الارضُ طَيِّبةً طهورًا أى نَظِيفةً غير خَبِيثة (وفى حديث هَوازِنَ) من أحبَّ أن يُطَيِّب ذلك منكم أى يُحَلِّله و يُبيحه وطابَت نفسُه بالشئ اذا سَمَحت به من غير كراهة (٢) ولا غَضَب (ه * وفيه) شهدتُ غُلامامع عُمُومَتى حِلْفَ المُطَيَّبِين اجتمع بنوهاشم وبنو زُهْرة وتَيْم فى دار ابن جُدْعان فى الجاهليَّة وجعلوا طِيبافى جَفْنة وغَمَسوا أيديهم فيه وتحالَفوا على التَّناصُر والأخذ للمظلوم من الظالم فسُمُّوا المطيَّبين وقد تقدم فى حرف الحاء (ه * وفيه) نَهَى أن يَسْتَطِيب الرجُل بيمينه الاسْتِطابة والاطابة كنايةٌ عن الاسْتِنْجاء سُمِّى بها من الطِّيب لانه يُطَيِّبُ جَسَدَه بازالة ماعليه من الخَبَث بالاسْتِنْجاء أى يُطَهِّره يقال منه أطابَ واسْتَطاب وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) ابْغِنى حَدِيدةً أسْتَطِيبُ بها يريد حَلْق العانة لأنه تنظيفٌ وإزالةُ أذًى (ه * وفيه) وهم سَبْىُ طِيَبَة الطِّيَبة بكسر الطاء وفتح الياء فِعَلة من الطِّيب ومعناه انه سَبْىٌ صحيحُ السِّباء لم يكن عن غَدْر ولا نَقْض عَهْد (وفى حديث الرؤيا) رأيتُ كأنَّنا فى دار ابن زَيد وأُتِينا برُطَب ابن طاب هو نوعٌ من أنْواع تَمْر المدينة مَنْسوب الى ابن طاب رجلٍ من أهلها يقال عِذْقُ ابنِ طاب ورُطَب ابن طاب وتمر ابن طاب (س * ومنه حديث جابر) وفى يده عُرْجُون ابن طاب (ه * وفى حديث أبى هريرة) أنه دخل على عُثْمان وهو مَحْصُور فقال الآن طاب امْضَرْبُ أى حلَّ القتال أراد طاب الضَّرب فأبدَلَ لام التَّعْريف ميمًا وهى لُغةٌ معروفةٌ (وفى حديث طاوس) أنه سُئل عن الطابَة تُطْبَخُ على النِّصْف الطابةُ العصيرُ سُمِّى به لطِيبه وإصْلاحه على النصف هو أن يُغْلَى حتى يَذْهَب نصفه

﴿طير﴾ (ه س * فيه) الرؤيا لأوَّل عابر وهى على رِجْل طائرٍ كلُّ حَرَكةٍ من كلمة أو جارٍ يَجْرى فهو طائرٌ مجازًا أراد على رِجْل قَدَرٍ جارٍ وقَضاءٍ ماضٍ من خيرٍ أو شرٍّ وهى لأوَّل عابرٍ يَعْبُرُها أى انها اذا احتَمَلَت تأويلَين أو أكثر فعَبَرَها من يَعْرِف عِبارَتَها وقَعَت على ما أوَّلَها وانْتَفى عنها غيرُه من التأويل (وفى حديث آخر) الرُّؤْيا على رِجْل طائرٍ مالم تُعْبَر أى لا يَسْتَقِرّ تأويلُها حتى تُعْبَر يريد أنها سَريعة السُّقوط

﴿الطيب﴾ أكثر ما يرد بمعنى الحلال وقد يرد بمعنى الطاهر ومنه قوله لعمار مرحبا بالطيب المطيب أى الطاهر المطهر وطبت حيا وميتا والطيبات فى التحيات أى الطيبات من الصلاة والدعاء والكلام مصروفات الى الله وجعلت لى الارض طيبة أى نظيفة غير خبيثة ومن أحب أن يطيب ذلك منكم أى يحلله و يبيحه وطابت نفسه بالشئ سمحت به من غير كراهة ولا غصب والاستطابة الاستنجاء لأنه يطيب جسده بازالة ماعليه من الخبث أى يطهره وحلق العانة لأنه تنظيف وإزالة أذى وسبى طيبة بكسر الطاء وفتح الياء أى صحيح السباء لم يكن عن غدر ولا نقض عهد ورطب ابن طاب وتمر ابن طاب نوع من تمر المدينة نسب الى رجل من أهلها و يقال عذق ابن طاب وعرجون ابن طاب والطابة العصير * الرؤيا لأول عابر وهى على رجل ﴿طائر﴾ كل حركة من كلمة أو جار يجرى فهو طائر مجازا أراد على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وهى لأول عابر يعبرها أى أنها اذا احتملت تأو يلين أو أكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما أولها وانتفى عنها غيره من التأو يل والرؤيا على رجل طائر مالم تعبر أى لا يستقر تأو يلها حتى تعبر يريد أنها سريعة السقوط

(٢) قوله ولا غضب هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها ولا غصب اهـ

اذا

اذا عُبِرَت كما أنَّ الطَّير لا يَسْتَقِرّ فى أكثر أحواله فكيف يكونُ ما على رِجْله (وفى حديث أبى ذر) تَرَكنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائرٌ يَطِير بجَناحيه إلَّا عندنا منه علم يعنى أنه اسْتَوفى بيانَ الشَّريعة وما يُحتاج اليه فى الدِّين حتى لم يبقَ مُشْكِل فضرَب ذلك مَثَلا وقيل أرادَ أنه لم يَتْرُك شيأ إلَّا بيَّنه حتى بيَّن لهم أحْكَامَ الطَّير وما يَحِلّ منه وما يَحْرُم وكيفَ يُذْبَح وما الذى يَفْدى منه المُحْرِم إذا أصَابَه وأشْباه ذلك ولم يُرِد أنَّ فى الطَّير عِلْمًا سوَى ذلك علَّمهم إيَّاه أو رَخَّص لهم أن يَتَعاطَوْا زَجْرَ الطَّير كما كان يَفْعَله أهلُ الجاهلية (وفى حديث أبى بكر والنسابة) فمنكم شَيْبَةُ الحَمْد مُطْعِم طير السماء قال لا شَيْبةُ الحمد هو عبد المطلب بن هاشم سُمِّى مُطْعِم طير السماء لأنه لمَّا نَحَر فِداء ابنه عبد الله أبى النبى صلى الله عليه وسلم مائةَ بعير فرّقها على رُؤُس الجِبال فأكلتها الطَّيرُ (ه * وفى صفة الصحابة) كأنَّما على رُؤُسهم الطَّير وصَفَهم بالسُّكون والوَقار وأنهم لم يكن فيهم طَيْشٌ ولا خِفّة لأنَّ الطَّيرَ لا تكادُ تَقَعُ إلا على شئ ساكِن (وفيه) رجُلٌ مُمْسِكٌ بعِنَان فَرَسه فى سبيل الله يَطِير على مَتْنه أى يُجْرِيه فى الجِهاد فاستعارله الطَّيران (ومنه حديث وابِصَة) فلما قُتِل عُثْمان طارَ قَلْبى مَطارَه أى مالَ الى جهةٍ يَهْواها وتعلَّق بها والمَطارُ موضعُ الطَّيَران (س * ومنه حديث عائشة) انها سَمِعت من يَقُول انَّ الشُّوم فى الدَّار والمرأة فطارَت شِقَّةٌ منها فى السَّماء وشِقَّةٌ فى الارض أى كأنها تفرَّقت وتقَطَّعت قطعًا من شدَّة الغَضَب (س * ومنه حديث عروة) حتى تَطايَرَت شُؤُن رَأْسه أى تفرقت فصارَت قِطَعًا (س * ومنه الحديث) خُذ ماتَطايَر من شَعر رَأْسك أى طال وتفرّق (وفى حديث أمّ العلاء الانصارية) اقْتَسَمْنا المُهاجرين فطار لَنا عُثْمانُ بنُ مَظْعُون أى حصَل نَصِيبُنا منهم عُثْمان (س * ومنه حديث رُوَيفع) انْ كانَ أحدُنا فى زَمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيَطِيرُ له النَّصْلُ وللآخَر القِدْح معناه أنَّ الرجُلين كانا يَقْتَسِمان السَّهْم فيقع لأحدهما نَصْلُه وللآخر قِدْحُه وطائرُ الانسان ماحَصَل له فى عِلْم الله مما قُدِّرَ له (ه * ومنه الحديث) بالمَيْمون طائرُه أى بالمُبارَك حَظُّه ويجوز أن يكون أصلُه من الطَّير السَّانِح والبارِح (وفى حديث السحور والصَّلاة) ذِكْرُ الفجر المُسْتَطير هو الذى انْتَشر ضَوْؤُه واعْتَرض فى الأُفُق بخلاف المُسْتَطِيل (ومنه حديث بنى قُرَيظة)

وهَانَ على سَراةِ بَنِى لُؤَىٍّ * حَرِيقٌ بالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ

أى مُنْتَشِر متفرّق كأنه طار فى نواحيها (س * ومنه حديث ابن مسعود) فقَدْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقلنا اغتِيل أو اسْتُطِير أى ذُهِبَ به بسُرْعة كأنَّ الطَّير حَمَلته أو اغتاله أحدٌ والاسْتِطارةُ ١
والتَّطايُرُ التفرّق والذَّهابُ (ه * وفى حديث على) فأطَرْتُ الحُلّة بين نِسائى أى فرّقتها بينهن وقسَمْتها فيهن وقيل الهمزةُ أصْلِيّةٌ وقد تقدّم (س * وفيه) لا عَدْوى ولا طِيَرَة الطِّيَرَة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تُسكَّن هى التَّشاؤُم بالشئ وهو مصدر تَطيَّر يقال تَطيَّر طِيَرَةً وتَخيَّر خِيَرَةً ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما وأصله فيما

اذا عبرت كما أن الطير لا يستقر فى أكثر أحواله فكيف ما يكون على رجله وتركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه الا عندنا منه علم يعنى انه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج اليه فى الدين حتى لم يبق مشكل فضرب ذلك مثلا وقيل أراد انه لم يترك شيأ الا بينه حتى بين لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم و كيف يذبح وما الذى يفدى منه المحرم اذا أصابه وأشباه ذلك ولم يرد أن فى الطير علما سوى ذلك علمهم إياه أو أرخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعله أهل الجاهلية وشيبة الحمد مطعم طير السماء هو عبد المطلب لانه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فأكلتها الطير وكأنما على رؤسهم الطير وصف لهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شئ ساكن و يطير على متن فرسه أى يجريه فى الجهاد فاستعار له الطيران وطار قلبى مطاره أى مال الى جهة يهواها وتعلق بها والمطار موضع الطيران وطارت شقة منها فى السماء وشقة فى الارض أى كأنها تفرقت وتقطعت قطعا من شدة الغضب وتطايرت شؤن رأسه أى تفرقت فصارت قطعا وخذ ما تطاير من شعر رأسك أى طال وتفرق واقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون أى حصل نصيبنا منهم عثمان وكان أحدنا يطير له النصل والآخر القدح معناه أن الرجلين كانا يقتسمان السهم فيقع لأحدهما نصله وللآخر قدحه وطائر الانسان ما حصل له فى علم الله مما قدر له والميمون طائره أى المبارك

يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير فى جلب نفع أو دفع ضر وقد تكرر ذكرها فى الحديث اسما وفعلا (ومنه الحديث) ثلاث لا يسلم أحد منهن الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال إذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ وإذا ظننت فلا تحقق (ومنه الحديث الآخر) الطيرة شرك وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل هكذا جاء فى الحديث مقطوعا ولم يذكر المستثنى أى إلا وقد يعتريه التطير وتسبق إلى قلبه الكراهة فحذف اختصارا واعتمادا على فهم السامع وهذا كحديثه الآخر ما فينا إلا من هم أو لم إلا يحيى ابن زكريا فأظهر المستثنى وقيل ان قوله وما منا إلا من قول ابن مسعود أدرجه فى الحديث وإنما جعل الطيرة من الشرك لأنهم كانوا يعتقدون أن التطير يجلب لهم نفعا أو يدفع عنهم ضرا إذا عملوا بموجبه فكأنهم أشركوه مع الله فى ذلك وقوله ولكن الله يذهبه بالتوكل معناه أنه إذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم اليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفره الله له ولم يؤاخذ به (ه * وفيه) إياك وطيرات الشباب أى زلاتهم وعثراتهم جمع طيرة ﴿طيش﴾ (فى حديث الحساب) فطاشت السجلات وثقلت البطاقة الطيش الخفة وقد طاش يطيش طيشا فهو طائش (س * ومنه حديث عمر بن أبى سلمة) كانت يدى تطيش فى الصحفة أى تخف وتتناول من كل جانب (ومنه حديث جرير) ومنها العصل الطائش أى الزال عن الهدف كذا وكذا (س * ومنه حديث ابن شبرمة) وسئل عن السكر فقال إذا طاشت رجلاه واختلط كلامه ﴿طيف﴾ (فى حديث المبعث) فقال بعض القوم قد أصاب هذا الغلام لمم أو طيف من الجن أى عرض له عارض منهم وأصل الطيف الجنون ثم استعمل فى الغضب ومس الشيطان ووسوسته ويقال له طائف وقد قرئ بهما قوله تعالى ان الذين اتقوا إذا مسهم طيف من الشيطان يقال طاف يطيف ويطوف طيفا وطوفا فهو طائف ثم سمى بالمصدر ومنه طيف الخيال الذى يراه النائم (س * ومنه الحديث) فطاف بى رجل وأنا نائم (س * وفيه) لا تزال طائفة من أمتى على الحق الطائفة الجماعة من الناس وتقع على الواحد كأنه أراد نفسا طائفة وسئل اسحق بن راهويه عنه فقال الطائفة دون الألف وسيبلغ هذا الأمر إلى أن يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ألفا يسلى بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل (وفى حديث عمران بن حصين وغلامه الآبق) لأقطعن منه طائفا هكذا جاء فى رواية أى بعض أطرافه والطائفة القطعة من الشئ ويروى بالباء والقاف وقد تقدم ﴿طين﴾ (ه * فيه) ما من نفس منفوسة تموت فيها مثقال غلة من خير إلا طين عليه يوم القيامة طينا أى جبل عليه يقال طانه الله على طينته أى خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقه وأصله وطينا مصدر من طان ويروى طيم عليه بالميم وهو بمعناه ﴿طيا﴾ (ه * فيه) لما عرض نفسه على قبائل العرب قالوا له

حظه ويجوز أن يكون أصله من الطير السانح والبارح والفجر المستطير الذى انتشر ضوؤه واعترض فى الأفق بخلاف المستطيل وحريق بالبويرة مستطير أى منتشر متفرق كأنه طار فى نواحيها وقلنا اغتيل أو استطير أى ذهب به بسرعة كأن الطير حملته أو اغتاله أحد والاستطارة والتطاير التفرق والذهاب وأطرتها بين نسائى أى فرقتها بينهن وقسمتها فيهن والطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن التشاؤم بالشئ مصدر تطير كتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما وإياك وطيرات الشباب أى زلاتهم وعثراتهم جمع طيرة الطيش والخفة * كانت يدى ﴿تطيش﴾ فى الصحفة أى تخف وتتناول من كل جانب والطائش الزال عن الهدف ﴿الطيف﴾ الجنون ثم استعمل فى الغضب ومس الشيطان ووسوسته وطيف الخيال الذى يراه النائم والطائفة الجماعة من الناس ويقع على الواحد ﴿طين﴾ عليه أى جبل

يامحمد

يا محمد اعمد لطيتك أى امض لوجهك وقصدك والطية فعلة من طوى وإنما ذكرناها ههنا لأجل لفظها

﴿حرف الظاء﴾

﴿باب الظاء مع الهمزة﴾

﴿ظأر﴾ (فيه) ذكر ابنه ابراهيم عليه السلام فقال إن له ظئرا فى الجنة الظئر المرضعة غير ولدها ويقع على الذكر والأنثى (ومنه حديث سيف القين) ظئر ابراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم هو زوج مرضعته (س * ومنه الحديث) الشهيد تبتدره زوجتاه كظئرين أضلتا فصيليهما (س * ومنه حديث عمر) أعطى ربعة يتبعها ظئراها أى أمها وأبوها (ه * وفى حديث عمر) أنه كتب الى هنى وهو فى نعم الصدقة أن ظاور قال فكنا نجمع الناقتين والثلاث على الربع هكذا روى بالواو والمعروف فى اللغة ظائر بالهمز والظئار أن تعطف الناقة على غير ولدها يقال ظأرها يظأرها ظأرا وأظأرها وظاءرها والاسم الظئار وكانوا اذا أرادوا ذلك شدوا أنف الناقة وعينيها وحشوا فى حيائها خرقة ثم خلوه بخلالين وتركوها كذلك يومين فتظن أنها قد مخضت للولادة فاذا غمها ذلك وأكربها نفسوا عنها واستخرجوا الخرقة من حيائها ويكونون قد أعدوا لها حوارا من غيرها فيلطخونه بتلك الخرقة ويقدمونه اليها فيفتحون أنفها وعينيها فاذا رأت الحوار وشمته ظنت أنها ولدته فترأمه وتعطف عليه (ومنه حديث قطن) ومن ظأره الاسلام أى عطفه عليه (وحديث على) أظأركم على الحق وأنتم تفرون منه (ه * وحديث ابن عمر) أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها (وحديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق) قد أصبنا ناقتيك ونتجناهما وظأرناهما على أولادهما

﴿باب الظاء مع الباء﴾

﴿ظبب﴾ (س * فى حديث البراء) فوضعت ظبيب السيف فى بطنه قال الحربى هكذا روى وإنما هو ظبة السيف وهو طرفه ويجمع على الظباة والظبين وأما الضبيب بالضاد فسيلان الدم من الفم وغيره وقال أبو موسى إنما هو بالصاد المهملة وقد تقدم فى موضعه ﴿ظبى﴾ (ه * فيه) أنه بعث الضحاك بن سفيان الى قومه وقال اذا أتيتهم فاربض فى دارهم ظبيا كان بعثه اليهم يتجسس أخبارهم فأمره أن يكون منهم بحيث يراهم فان أرادوه بسوء تهيأ له الهرب فيكون كالظبى الذى لا يربض إلا وهو متباعد فاذا ارتاب نفر وظبيا منصوب على التفسير (ه * وفيه) أنه أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم ظبية فيها خرز فأعطى الآهل منها والعزب الظبية جراب صغير عليه شعر وقيل هى شبه الخريطة والكيس (وفى حديث أبى سعيد مولى أبى أسيد) قال التقطت ظبية فيها ألف وما ئتا درهم وقلبان من ذهب أى وجدت (ومنه

* اعمد ﴿لطيتك﴾ بالتخفيف والتشديد أى امض لوجهك وقصدك

﴿حرف الظاء﴾

﴿الظئر﴾ المرضعة وزوجها والظئار أن تعطف الناقة على غير ولدها ومنه من ظأره الاسلام أى عطفه ﴿ظبة﴾ السيف طرفه وحده ج ظباة وظبين * واربض فى دارهم ﴿ظبيا﴾ أى كالظبى الذى لا يربض إلا وهو متباعد فاذا ارتاب نفر والظبية الخريطة

حديث زمزم) قيل له احفر ظبية قال وما ظبية قال زمزم سميت به تشبيها بالظبية الخريطة لجمعها ما فيها (وفى حديث عمرو بن حزم) من ذى المروة الى الظبية وهو موضع فى ديار جهينة أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم عوسجة الجهنى فأما عرق الظبية بضم الظاء فموضع على ثلاثة أميال من الروحاء به مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم (س * وفى حديث على رضى الله عنه) نالحوا بالظبا هى جمع ظبة السيف وهو طرفه وحده وأصل الظبة ظبو بوزن صرد فحذفت الواو وعوض منها الهاء (س * ومنه حديث قيلة) فأصابت ظبته طائفة من قرون رأسه وقد تكررت فى الحديث مفردة ومجموعة

﴿باب الظاء مع الراء﴾

﴿ظرب﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية الظراب الجبال الصغار واحدها ظرب بوزن كتف وقد يجمع فى القلة على أظرب (ه * ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) أين أهلك يا مسعود فقال بهذه الأظرب السواقط الخاشعة المتخفضة (ومنه حديث عائشة) رأيت كأنى على ظرب ويصغر على ظريب (ومنه حديث أبى أمامة) فى ذكر الدجال حتى ينزل على الظريب الأحمر (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اذا غسق الليل على الظراب إنما خص الظراب لقصرها أراد أن ظلمة الليل تقرب من الارض وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) كان له عليه السلام فرس يقال له الظرب تشبيها بالجبيل لقوته ويقال ظربت حوافر الدابة أى اشتدت وصلبت ﴿ظرر﴾ (ه * فى حديث عدى) إنا نصيد الصيد فلا نجد ما نذكى به إلا الظرار وشقة العصا الظرار جمع ظرر وهو حجر صلب محدد ويجمع أيضا على أظرة (ومنه حديثه الآخر) فأخذت ظرارا من الأظرة فذبحتها به ويجمع أيضا على ظران كصرد وصردان (ومنه حديث عدى أيضا) لا سكين إلا الظران ﴿ظرف﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) اذا كان اللص ظريفا لم يقطع أى اذا كان بليغا جيد الكلام احتج عن نفسه بما يسقط عنه الحد والظرف فى اللسان البلاغة وفى الوجه الحسن وفى القلب الذكاء (ومنه حديث معاوية) قال كيف ابن زياد قالوا ظريف على أنه يلحن قال أوليس ذلك أظرف له (ومنه حديث ابن سيرين) الكلام أكثر من أن يكذب ظريف أى ان الظريف لا تضيق عليه معانى الكلام فهو يكنى ويعرض ولا يكذب

﴿باب الظاء مع العين﴾

﴿ظعن﴾ (س * فى حديث حنين) فاذا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم وشائهم ونعمهم الظعن النساء واحدتها ظعينة وأصل الظعينة الراحلة التى يرحل ويظعن عليها أى يسار وقيل للمرأة ظعينة

واسم زمزم وموضع فى ديار جهينة وعرق ظبية بضم الظاء موضع على ثلاثة أميال من الروحاء ﴿الظراب﴾ والأظرب الجبال الصغار جمع ظرب ككتف والظريب مصغره وكان له عليه السلام فرس يقال له الظرب تشبيها بالجبل لقوته ﴿الظرار﴾ والأظرة والظران جمع ظرر وهو حجر صلب محدد ﴿الظريف﴾ البليغ الجيد الكلام والظرف فى اللسان البلاغة وفى الوجه الحسن وفى القلب الذكاء ﴿الظعن﴾ النساء جمع ظعينة

لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن أو لأنها تحمل على الراحلة اذا ظعنت وقيل الظعينة المرأة فى الهودج ثم قيل للهودج بلا امرأة وللمرأة بلا هودج ظعينة وجمع الظعينة ظعن وظعن وظعائن وأظعان وظعن يظعن ظعنا وظعنا بالتحريك اذا سار (ه * ومنه الحديث) أنه أعطى حليمة السعدية بعيرا موقعا للظعينة أى للهودج (س * ومنه حديث سعيد بن جبير) ليس فى جمل ظعينة صدقة إن روى بالاضافة فالظعينة المرأة وان روى بالتنوين فهو الجمل الذى يظعن عليه والتاء فيه للمبالغة وقد تكرر ذكرها فى الحديث

﴿باب الظاء مع الفاء﴾

﴿ظفر﴾ (ه * فى صفة الدجال) وعلى عينه ظفرة غليظة هى بفتح الظاء والفاء لحمة تنبت عند المآقى وقد تمتد الى السواد فتغشيه (س * وفى حديث أم عطية) لا تمس الحد إلا نبذة من قسط أظفار وفى رواية من قسط وأظفار الأظفار جنس من الطيب لا واحد له من لفظه وقيل واحده ظفر وقيل هو شئ من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر (س * وفى حديث الافك) عقد من جزع أظفار هكذا روى وأريد به العطر المذكور أولا كأنه يؤخذ ويثقب ويجعل فى العقد والقلادة والصحيح فى الروايات أنه من جزع ظفار بوزن قطام وهى اسم مدينة لحمير باليمن وفى المثل من دخل ظفار حمر وقيل كل أرض ذات مغرة ظفار (س * وفيه) كان لباس آدم عليه السلام الظفر أى شئ يشبه الظفر فى بياضه وصفائه وكثافته

﴿باب الظاء مع اللام﴾

﴿ظلع﴾ (ه * فيه) فانه لا يربع على ظلعك من ليس يحزنه أمرك الظلع بالسكون العرج وقد ظلع يظلع ظلعا فهو ظالع المعنى لا يقيم عليك فى حال ضعفك وعرجك إلا من يهتم لأمرك وشأنك ويحزنه أمرك وشأنك وربع فى المكان اذا أقام به (ومنه حديث الأضاحى) ولا العرجاء البين ظلعها (س * وفى حديث على) يصف أبا بكر رضى الله عنهما علوت إذ ظلعوا أى انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم (وحديثه الآخر) وليستأن بذات النقب والظالع أى بذات الجرب والعرجاء (وفيه) أعطى قوما أخاف ظلعهم هو بفتح اللام أى ميلهم عن الحق وضعف إيمانهم وقيل ذنبهم وأصله داء فى قوائم الدابة تغمز منه ورجل ظالع أى مائل مذنب وقيل ان المائل بالضاد ﴿ظلف﴾ (فى حديث الزكاة) فتطؤه بأظلافها الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد تكرر فى الحديث وقد يطلق الظلف على ذات الظلف أنفسها مجازا (ومنه حديث رقيقة) تتابعت على قريش سنو جدب أقحلت الظلف أى ذات الظلف (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) مر على راع فقال له عليك الظلف

وتطلق على الهودج * الدجال على عينه ﴿ظفرة﴾ بفتح الظاء والفاء لحمة تنبت عند المآقى وقد تمتد الى السواد فتغشيه والأظفار جنس من الطيب لا واحد له من لفظه وقيل واحده ظفر وعقد من جزع أظفار كذا روى وأريد به العطر المذكور كأنه يؤخذ ويثقب ويجعل فى القلادة والصحيح من جزع ظفار بوزن قطام اسم مدينة باليمن ﴿الظلع﴾ بالسكون العرج ظلع يظلع فهو ظالع وعلوت إذ ظلعوا أى انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم وأعطى قوما أخاف ظلعهم بفتح اللام أى ميلهم عن الحق وضعف إيمانهم وقيل ذنبهم وأصله داء فى قوائم الدابة ورجل ظالع أى مائل مذنب وقيل إن المائل بالضاد ﴿الظلف﴾ للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير ج أظلاف وأقحلت الظلف أى ذات الظلف

من الأرض لا ترمضها الظلف بفتح الظاء واللام الغليظ الصلب من الأرض مما لا يبين فيه أثر وقيل اللين منها مما لا رمل فيه ولا حجارة أمره أن يرعاها فى الأرض التى هذه صفتها لئلا ترمض بحر الرمل وخشونة الحجارة فتتلف أظلافها (ه * وفى حديث سعد) كان يصيبنا ظلف العيش بمكة أى بؤسه وشدته وخشونته من ظلف الارض (ومنه حديث مصعب بن عمير رضى الله عنه) لما هاجر أصابه ظلف شديد (وفى حديث على رضى الله عنه) ظلف الزهد شهواته أى كفها ومنعها (ه * وفى حديث بلال رضى الله عنه) كان يؤذن على ظلفات أقتاب مغرزة فى الجدار هى الخشبات الأربع التى تكون على جنبى البعير الواحدة ظلفة بكسر اللام ﴿ظلل﴾ (س * فيه) الجنة تحت ظلال السيوف هو كناية عن الدنو من الضراب فى الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه والظل الفىء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أى شىء كان وقيل هو مخصوص بما كان منه الى زوال الشمس وما كان بعده فهو الفىء (ومنه الحديث) سبعة يظلهم الله فى ظله (س * وفى حديث آخر) سبعة فى ظل العرش أى فى ظل رحمته (ه س * والحديث الآخر) السلطان ظل الله فى الارض لأنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية (ومنه الحديث) إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام أى فى ذراها وناحيتها وقد تكرر ذكر الظل فى الحديث ولا يخرج عن أحد هذه المعانى (ومنه شعر العباس) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت فى الظلال وفى * مستودع حيث يخصف الورق

أراد ظلال الجنة أى كنت طيبا فى صلب آدم حيث كان فى الجنة وقوله من قبلها أى من قبل نزولك الى الأرض فكنى عنها ولم يتقدم لها ذكر لبيان المعنى (وفيه) أنه خطب آخر يوم من شعبان فقال أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم يعنى رمضان أى أقبل عليكم ودنا منكم كأنه ألقى عليكم ظله (ومنه حديث كعب بن مالك) فلما أظل قادما حضرنى بثى (ه * وفيه) أنه ذكر فتنا كأنها الظلل هى كل ما أظلك واحدتها ظلة أراد كأنها الجبال أو السحب (ومنه) عذاب يوم الظلة وهى سحابة أظلتهم فلجأوا الى ظلها من شدة الحر فأطبقت عليهم وأهلكتهم (وفيه) رأيت كأن ظلة تنطف السمن والعسل أى شبه السحابة يقطر منها السمن والعسل (ومنه الحديث) البقرة وآل عمران كأنهما ظلتان أو غمامتان (وفى حديث ابن عباس) الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله قالوا معناه يسجد له جسمه الذى عنه الظل ﴿ظلم﴾ (ه * فى حديث ابن زمل) لزموا الطريق فلم يظلموه أى لم يعدلوا عنه يقال أخذ فى طريق فما ظلم يمينا ولا شمالا (ه * ومنه حديث أم سلمة) ان أبا بكر وعمر ثكما الأمر فما ظلماه أى لم يعدلا عنه وأصل الظلم الجور ومجاوزة الحد (ومنه حديث الوضوء) فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم أى

والظلف بفتحتين الغليظ الصلب من الارض مما لا يبين فيه أثر وقيل اللين منها مما لا رمل فيه ولا حجارة وظلف العيش بؤسه وشدته وخشونته وظلف الزهد شهواته أى كفها ومنعها وكان بلال يؤذن على ظلفات أقتاب هى الخشبات الأربع التى تكون على جنبى البعير الواحدة ظلفة بكسر اللام * الجنة تحت ظلال ﴿السيوف﴾ هو كناية عن الدنو من الضراب فى الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه والظل الفىء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس وما كان بعده فهو الفىء وسبعة فى ظل الله أى فى ظل رحمته والسلطان ظل الله فى الارض لأنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس * قلت قال الفارسى قيل معناه العز والمنعة وقيل ستر الله وقيل خاصة الله انتهى وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية ومنه فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها أى فى ذراها وناحيتها ومن قبلها طبت فى الظلال أراد ظلال الجنة أى كنت طيبا فى صلب آدم حيث كان فى الجنة وقوله من قبلها أى من قبل نزولك الى الارض فكنى عنها ولم يتقدم لها ذكر لبيان المعنى وأظلكم رمضان أى أقبل عليكم ودنا منكم كأنه ألقى عليكم ظله ومنه فلما أظل قادما والظلة السحاب وفتن كأنها الظلل هى كل ما أظلك جمع ظلة أراد كأنها الجبال أو السحب * لزموا الطريق فلم ﴿يظلموه﴾ أى لم يعدلوا عنه يقال أخذ فى طريق فما ظلم يمينا ولا شمالا ومن زاد أو نقص فقد أساء وظلم أى

أساء الأدب بتركه السنة والتأدب بأدب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات فى الوضوء (ه * وفيه) أنه دعى الى طعام واذا البيت مظلم فانصرف ولم يدخل المظلم المزوق وقيل هو المموه بالذهب والفضة قال الهروى أنكره الازهرى بهذا المعنى وقال الزمخشرى هو من الظلم وهو موهة الذهب ومنه قيل للماء الجارى على الثغر ظلم (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تجلو غوارب ذى ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول

وقيل الظلم رقة الأسنان وشدة بياضها (ه * وفيه) اذا سافرتم فأتيتم على مظلوم فأغذوا السير المظلوم البلد الذى لم يصبه الغيث ولا رعى فيه للدواب والاغذاذ الاسراع (س * وفى حديث قس) ومهمه فيه ظلمان هى جمع ظليم وهو ذكر النعام

﴿باب الظاء مع الميم﴾

﴿ظمأ﴾ قد تكرر (فى الحديث) ذكر الظمأ وهو شدة العطش يقال ظمئت أظمأ ظمأ فأنا ظامئ وقوم ظماء والاسم الظمء بالكسر والظمآن العطشان والأنثى ظمأى والظمء بالكسر ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد والجمع الأظماء (س * وفى حديث بعضهم) حين لم يبق من عمرى إلا ظمء حمار أى شىء يسير وانما خص الحمار لأنه أقل الدواب صبرا عن الماء وظمء الحياة من وقت الولادة الى وقت الموت (وفى حديث معاذ) وان كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع المسقوى وعشر المظمئى المظمئى الذى تسقيه السماء والمسقوى الذى يسقى بالسيح وهما منسوبان الى المظمأ والمسقى مصدرى أسقى وأظمأ وقال أبو موسى المظمى أصله المظمئى فترك همزه يعنى فى الرواية وأورده الجوهرى فى المعتل ولم يذكره فى الهمزة ولا تعرض الى ذكر تخفيفه

﴿باب الظاء مع النون﴾

﴿ظنب﴾ (س * فى حديث المغيرة) عارية الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق أى عرى عظم ساقها من اللحم لهزالها ﴿ظنن﴾ (ه * فيه) إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث أراد الشك يعرض لك فى الشىء فتحققه وتحكم به وقيل أراد إياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادى الظنون التى لا تملك وخواطر القلوب التى لا تدفع (ه * ومنه الحديث) واذا ظننت فلا تحقق (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) احتجزوا من الناس بسوء الظن أى لا تثقوا بكل أحد فانه أسلم لكم ومنه المثل الحزم سوء الظن (ه * وفيه) لا تجوز شهادة ظنين أى متهم فى دينه فعيل بمعنى مفعول من الظنة التهمة (س * ومنه الحديث الآخر) ولا ظنين فى ولاء هو الذى ينتمى الى غير مواليه لا تقبل شهادته

أساء الأدب بتركه السنة وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات فى الوضوء وبيت مظلم مزوق وقيل المموه بالذهب والفضة والظلم الماء الجارى على الثغر وقيل رقة الأسنان وشدة بياضها واذا سافرتم فأتيتم على مظلوم فأغذوا السير المظلوم البلد الذى لم يصبه الغيث ولا رعى فيه للدواب والاغذاذ الاسراع والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام ﴿الظمأ﴾ شدة العطش وقوم ظماء والظمء ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد ج أظماء ولم يبق من عمرى إلا ظمء حمار أى شىء يسير وخص الحمار لأنه أقل الدواب صبرا عن الماء وظمء الحياة من وقت الولادة الى وقت الموت والمظمئى الذى تسقيه السماء والمسقوى الذى يسقى بالسيح وهما منسوبان الى المظمأ والمسقى مصدر أسقى وأظمأ * عارية ﴿الظنبوب﴾ هو حرف العظم اليابس من الساق أى عرى عظم ساقها من اللحم لهزالها * إياكم ﴿والظن﴾ أراد الشك يعرض لك فى الشىء فتحققه وتحكم به وقيل أراد إياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادى الظنون التى لا تملك وخواطر القلوب التى لا تدفع واحترسوا من الناس بسوء الظن أى لا تثقوا بكل أحد فانه أسلم لكم ولا تجوز شهادة ظنين أى متهم فى دينه ولا ظنين فى ولاء هو الذى ينتمى الى غير مواليه

للتهمة (ه * ومنه حديث ابن سيرين) لم يكن على يظن فى قتل عثمان أى يتهم وأصله يظتن ثم قلبت التاء طاء مهملة ثم قلبت ظاء معجمة ثم أدغمت ويروى بالطاء المهملة المدغمة وقد تقدم فى حرف الطاء وقد تكرر ذكر الظن والظنة بمعنى الشك والتهمة وقد يجىء الظن بمعنى العلم (ومنه حديث أسيد بن حضير) فظننا أن لم يجد عليهما أى علمنا (ومنه حديث عبيدة) قال أنس بن سيرين سألته عن قوله تعالى أو لامستم النساء فأشار بيده فظننت ما قال أى علمت (ه * وفيه) فنزل على ثمد بوادى الحديبية ظنون الماء يتبرضه تبرضا الماء الظنون الذى تتوهمه ولست منه على ثقة فعول بمعنى مفعول وقيل هى البئر التى يظن أن فيها ماء وليس فيها ماء وقيل البئر القليلة الماء (ومنه حديث شهر) حج رجل فمر بماء ظنون وهو راجع الى الظن الشك والتهمة (ومنه حديث على) ان المؤمن لا يمسى ولا يصبح إلا ونفسه ظنون عنده أى متهمة لديه (ومنه حديث عبد الملك بن عمير) السوآء بنت السيد أحب الى من الحسناء بنت الظنون أى المتهمة (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا زكاة فى الدين الظنون هو الذى لا يدرى صاحبه أيصل اليه أم لا (ومنه حديث على) وقيل عثمان رضى الله عنهما فى الدين الظنون يزكيه اذا قبضه لما مضى (س * وفى حديث صلة بن أشيم) طلبت الدنيا من مظان حلالها المظان جمع مظنة بكسر الظاء وهى موضع الشىء ومعدنه مفعلة من الظن بمعنى العلم وكان القياس فتح الظاء وانما كسرت لأجل الهاء المعنى طلبتها فى المواضع التى يعلم فيها الحلال

﴿باب الظاء مع الهاء﴾

﴿ظهر﴾ (فى اسماء الله تعالى) الظاهر هو الذى ظهر فوق كل شىء وعلا عليه وقيل هو الذى عرف بطرق الاستدلال العقلى بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه (س * وفيه) ذكر صلاة الظهر وهو اسم لنصف النهار سمى به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل أضيفت اليه لأنه أظهر أوقات الصلاة للأبصار وقيل أظهرها حرا وقيل لأنها أول صلاة أظهرت وصليت وقد تكرر ذكر الظهيرة فى الحديث وهو شدة الحر نصف النهار ولا يقال فى الشتاء ظهيرة وأظهرنا اذا دخلنا فى وقت الظهر كأصبحنا وأمسينا فى الصباح والمساء وتجمع الظهيرة على الظهائر (ومنه حديث ابن عمر) أتاه رجل يشكو النقرس فقال كذبتك الظهائر أى عليك بالمشى فى حر الهواجر (وفيه) ذكر الظهار فى غير موضع يقال ظاهر الرجل من امرأته ظهارا وتظهر وتظاهر اذا قال لها أنت على كظهر أمى وكان فى الجاهلية طلاقا وقيل انهم أرادوا أنت على كبطن أمى أى كجماعها فكنوا بالظهر عن البطن للمجاورة وقيل إن إتيان المرأة وظهرها الى السماء كان حراما عندهم وكان أهل المدينة يقولون اذا أتيت المرأة ووجهها الى الارض جاء الولد أحول فلقصد الرجل المطلق منهم الى التغليظ فى تحريم امرأته عليه شبهها بالظهر ثم لم يقنع بذلك حتى

جعلها

والماء الظنون الذى تتوهمه ولست منه على ثقة وقيل هى البئر التى يظن أن فيها ماء وليس فيها ماء وقيل البئر القليلة الماء ونفسه ظنون عنده أى متهمة لديه والدين الظنون الذى لا يدرى صاحبه أيصل اليه أم لا والمظان جمع مظنة بكسر الظاء وهى موضع الشىء ومعدنه ﴿الظاهر﴾ فى أسمائه تعالى هو الذى ظهر فوق كل شىء وعلا عليه وقيل الذى عرف بطرق الاستدلال العقلى بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه والظهيرة شدة الحر نصف النهار ج ظهائر ولا يقال فى الشتاء ظهيرة وشكا رجل الى ابن عمر النقرس فقال كذبتك الظهائر أى عليك بالمشى فى حر الهواجر

جعلها كظهر أمه وانما عدى الظهار بمن لأنهم كانوا اذا ظاهروا المرأة تجنبوها كما يتجنبون المطلقة ويحترزون منها فكأن قوله ظاهر من امرأته أى بعد واحترز منها كما قيل آلى من امرأته لما ضمن معنى التباعد عدى بمن (ه * وفيه) ذكر قريش الظواهر وهم الذين نزلوا بظهور جبال مكة والظواهر أشراف الارض وقريش البطاح وهم الذين نزلوا بطاح مكة (ه * ومنه كتاب عمر) إلى أبى عبيدة رضى الله عنهما فاظهر بمن معك من المسلمين اليها يعنى إلى أرض ذكرها أى اخرج بهم الى ظاهرها (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان صلى الله عليه وسلم يصلى العصر ولم تظهر الشمس بعد من حجرتها أى لم ترتفع ولم تخرج الى ظهرها (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لما قيل له يا ابن ذات النطاقين تمثل بقول أبى ذؤيب * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * يقال ظهر عنى هذا العيب اذا ارتفع عنك ولم ينلك منه شىء أراد أن نطاقها لا يغض منه فيعير به ولكنه يرفع منه ويزيده نبلا (ه * وفيه) خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى أى ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل أراد ما فضل عن العيال والظهر قد يزاد فى مثل هذا إشباعا للكلام وتمكينا كأن صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال (وفيه) من قرأ القرآن فاستظهره أى حفظه تقول قرأت القرآن عن ظهر قلبى أى قرأته من حفظى (س * وفيه) ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر وبطن قيل ظهرها لفظها وبطنها معناها وقيل أراد بالظهر ما ظهر تأويله وعرف معناه وبالبطن ما بطن تفسيره وقيل قصصه فى الظاهر أخبار وفى الباطن عبر وتنبيه وتحذير وغير ذلك وقيل أراد بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والتعظيم (وفى حديث الخيل) ولم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها حق الظهور أن يحمل عليها منقطعا به أو يجاهد عليها (ومنه الحديث الآخر) ومن حقها إفقار ظهرها (س * وفى حديث عرفجة) فتناول السيف من الظهر فحذفه به الظهر الابل التى يحمل عليها ويركب يقال عند فلان ظهر أى إبل (س * ومنه الحديث) أتأذن لنا فى نحر ظهرنا أى إبلنا التى نركبها وتجمع على ظهران بالضم (ومنه الحديث) فجعل رجال يستأذنونه فى ظهرانهم فى علو المدينة وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فأقاموا بين ظهرانيهم وبين أظهرهم قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدا ومعناه أن ظهرا منهم قدامه وظهرا منهم وراءه فهو مكنوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين أظهرهم ثم كثر حتى استعمل فى الاقامة بين القوم مطلقا (وفى حديث على) اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات أى جعلتموه وراء ظهوركم فهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب (ه * وفيه) فعمد الى بعير ظهير فأمر به فرحل يعنى شديد الظهر قويا على الرحلة (س * وفيه) أنه ظاهر بين درعين يوم أحد أى جمع ولبس احداهما فوق الأخرى وكأنه من التظاهر التعاون والتساعد (ومنه حديث على) أنه بارز يوم

وقريش الظواهر الذين نزلوا بظهور جبال مكة والظواهر أشراف الأرض وما ظهر منها وارتفع جمع ظاهرة وأظهر بمن معك الى أرض كذا أى اخرج بهم الى ظاهرها ولم يظهر الفىء من حجرتها أى لم يرتفع ولم يخرج الى ظهرها * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * أى مرتفع عنك لا ينالك منه شىء وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى قد يزاد الظهر فى مثل هذا إشباعا للكلام وتمكينا كأن صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال ومن قرأ القرآن فاستظهره أى حفظه وأقاموا بين ظهرانيهم أى بينهم زيدت فى الظهر ألف ونون مفتوحة تأكيدا ومعناه أن ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبيه والظهر الابل التى يحمل عليها وتركب وجمعها ظهران بالضم واتخذتموه وراءكم ظهريا أى جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب وبعير ظهير شديد الظهر قوى على الرحلة وظاهر بين درعين جمع ولبس احداهما فوق الأخرى وبارز يوم

بدر وظاهر أى نصر وأعان (ومنه الحديث) فظهر الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت شهرا بعد الركوع يدعو عليهم أى غلبوهم هكذا جاء فى رواية قالوا والأشبه أن يكون مغيرا كما جاء فى الرواية الأخرى فغدروا بهم (س * وفيه) أنه أمر خراص النخل أن يستظهروا أى يحتاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل (هـ * وفى حديث أبى موسى) أنه كسا فى كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا الظهرانى ثوب يجاء به من مر الظهران وقيل هو منسوب الى ظهران قرية من قرى البحرين والمعقد برد من برود هجر وقد تكرر ذكر مر الظهران فى الحديث وهو واد بين مكة وعسفان واسم القرية المضافة اليه مر بفتح الميم وتشديد الراء (ومنه حديث النابغة الجعدى) أنشده صلى الله عليه وسلم

بلغنا السماء مجدنا وسناءنا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فغضب وقال الى أين المظهر يا أبا ليلى قال الى الجنة يا رسول الله قال أجل ان شاء الله المظهر المصعد

﴿ظهم﴾ (هـ * فى حديث عبد الله بن عمرو) فدعا بصندوق ظهم الظهم الخلق كذا فسر فى الحديث قال الأزهرى لم أسمعه الا فيه

﴿حرف العين﴾

﴿باب العين مع الباء﴾

﴿عبأ﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن بن عوف) قال عبأنا النبى صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا يقال عبأت الجيش عبأ وعبأتهم تعبئة وتعبيئا وقد يترك الهمز فيقال عبيتهم تعبية أى رتبتهم فى مواضعهم وهيأتهم للحرب ﴿عبب﴾ (س * فيه) إنا حى من مذحج عباب سلفها ولباب شرفها عباب الماء أوله وحبابه معظمه ويقال جاءوا بعبابهم أى جاءوا بأجمعهم وأراد بسلفهم من سلف من آبائهم أو ما سلف من عزهم ومجدهم (ومنه حديث على) يصف أبا بكر رضى الله عنهما طرت بعبابها وفزت بحبابها أى سبقت الى جمة الاسلام وأدركت أوائله وشربت صفوه وحويت فضائله هكذا أخرج الحديث الهروى والخطابى وغيرهما من أصحاب الغريب وقال بعض فضلاء المتأخرين هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعد النقل وهذا هو حديث أسيد بن صفوان قال لما مات أبو بكر جاء على فمدحه فقال فى كلامه طرت بغنائها بالغين المعجمة والنون وفزت بحيائها بالحاء المكسورة والياء المعجمة باثنتين من تحتها هكذا ذكره ١
الدارقطنى من طرق فى كتاب ما قالت القرابة فى الصحابة وفى كتاب المؤتلف والمختلف وكذلك ذكره ابن بطة فى الابانة والله أعلم (هـ * وفيه) مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا العب الشرب بلا تنفس (ومنه الحديث) الكباد من العب الكباد داء يعرض للكبد (وفى حديث الحوض) يعب فيه ميزابان أى يصبان فيه

ولا

بدر وظاهر أى نصر وأعان وظهر العدو غلبوا وأمر خراص النخل أن يستظهروا أى يحتاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل وثوب ظهرانى منسوب الى مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء قرية عند واد بين عسفان ومكة وقيل الى ظهران قرية من قرى البحرين والمظهر المصعد * صندوق ﴿ظهم﴾ أى خلق كذا فسر فى الحديث قال الأزهرى لم أسمعه الا فيه

﴿حرف العين﴾

﴿عبأت﴾ الجيش عبأ وعبأتهم تعبئة وعبيتهم أى رتبتهم فى مواضعهم وهيأتهم للحرب * قلت قال الفارسى لا يعبأ الله بأعمالكم أى لا يبالى وقال بعضهم لا وزن لها عنده انتهى ﴿عباب﴾ سلفها يريد أنهم أهل سابقة وشرف والعباب أول الماء وحبابه معظمه وأراد من سلف من آبائهم أو ما سلف من عزهم ومجدهم والعب الشرب بلا تنفس ويعب فيه ميزابان أى يصبان

ولا ينقطع انصبابهما هكذا جاء فى رواية والمعروف بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان (وفيه) ان الله وضع عنكم عبية الجاهلية يعنى الكبر وتضم عينها وتكسر وهى فعولة أو فعيلة فان كانت فعولة فهى من التعبية لان المتكبر ذو تكلف وتعبية خلاف من يسترسل على سجيته وان كانت فعيلة فهى من عباب الماء وهو أوله وارتفاعه وقيل ان اللام قلبت ياء كما فعلوا فى تقضى البازى ﴿عبث﴾ (فيه) من قتل عصفورا عبثا العبث اللعب والمراد أن يقتل الحيوان لعبا لغير قصد الأكل ولا على جهة التصيد للانتفاع وقد تكرر فى الحديث (وفيه) أنه عبث فى منامه أى حرك يديه كالدافع أو الآخذ ﴿عبثر﴾ (س * فى حديث قس) ذات حوذان وعبيثران هو نبت طيب الرائحة من نبت البادية ويقال عبوثران بالواو وتفتح العين وتضم ﴿عبد﴾ (هـ * فى حديث الاستسقاء) هؤلاء عبداك بفناء حرمك العبدا بالقصر والمد جمع العبد كالعباد والعبيد (هـ * ومنه حديث عامر بن الطفيل) أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ما هذه العبدا حولك يا محمد أراد فقراء أهل الصفة وكانوا يقولون اتبعه الارذلون (وفى حديث على) هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم هو جمع عبد أيضا (س * ومنه الحديث) ثلاثة أنا خصمهم رجل اعتبد محررا وفى رواية أعبد محررا أى اتخذه عبدا وهو أن يعتقه ثم يكتمه إياه أو يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها أو يأخذ حرا فيدعيه عبدا ويتملكه يقال أعبدته واعتبدته أى اتخذته عبدا والقياس أن يكون أعبدته جعلته عبدا ويقال تعبده واستعبده أى صيره كالعبد (وفى حديث عمر فى الفداء) مكان عبد عبد كان من مذهب عمر فيمن سبى من العرب فى الجاهلية وأدركه الاسلام وهو عند من سباه أن يرد حرا الى نسبه وتكون قيمته عليه يؤديها الى من سباه فجعل مكان كل رأس منهم رأسا من الرقيق وأما قوله وفى ابن الأمة عبدان فانه يريد الرجل العربى يتزوج أمة لقوم فتلد منه ولدا فلا يجعله رقيقا ولكنه يفدى بعبدين والى هذا ذهب الثورى وابن راهويه وسائر الفقهاء على خلافه (وفى حديث أبى هريرة) لا يقل أحدكم لمملوكه عبدى وأمتى وليقل فتاى وفتاتى هذا على نفى الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم اليه فان المستحق لذلك الله تعالى هو رب العباد كلهم والعبيد (هـ * وفى حديث على) وقيل له أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله فعبد وضمد أى غضب غضب أنفة يقال عبد بالكسر يعبد بالفتح عبدا بالتحريك فهو عابد وعبد (س * ومنه حديثه الآخر) عبدت فصمت أى أنفت فسكت (س * وفى قصة العباس
١ ابن مرداس وشعره)

أتجعل نهبى ونهب العبيـ * ـد بين عيينة والاقرع

العبيد مصغرا اسم فرسه ﴿عبر﴾ (فيه) الرؤيا لأول عابر يقال عبرت الرؤيا أعبرها عبرا وعبرتها تعبيرا اذا أولتها وفسرتها وخبرت بآخر ما يؤول اليه أمرها يقال هو عابر الرؤيا وعابر للرؤيا وهذه اللام تسمى لام

ولا ينقطع انصبابهما كذا روى والمعروف بغين معجمة ومثناة فوقية وعبية الجاهلية بالضم والكسر الكبر فعولة أو فعيلة ﴿العبث﴾ اللعب ومن قتل عصفورا عبثا أى لا لمنفعة وعبث فى منامه حرك يديه كالدافع أو الآخذ ﴿عبيثران﴾ نبت طيب الرائحة من نبت البادية ويقال عبوثران بالواو وتفتح العين وتضم ﴿العبدا﴾ بالقصر والمد والعبدان جمع عبد واعتبد محررا وأعبده اتخذه عبدا وعبد أنف ونهب العبيد بالتصغير اسم فرس ﴿عبرت﴾ الرؤيا وعبرتها أولتها وفسرتها وخبرت بآخر ما يؤول اليه أمرها

التعقيب لانها عقبت الاضافة والعابر الناظر فى الشىء والمعتبر المستدل بالشىء على الشىء (ومنه الحديث) للرؤيا كنى وأسماء فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها (ه * ومنه حديث ابن سيرين) كان يقول انى أعتبر الحديث المعنى فيه أنه يعبر الرؤيا على الحديث ويعتبر به كما يعتبرها بالقرآن فى تأويلها مثل أن يعبر الغراب بالرجل الفاسق والضلع بالمرأة لأن النبى صلى الله عليه وسلم سمى الغراب فاسقا وجعل المرأة كالضلع ونحو ذلك من الكنى والاسماء (وفى حديث أبى ذر) فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها العبر جمع عبرة وهى كالموعظة مما يتعظ به الانسان ويعمل به ويعتبر ليستدل به على غيره (ه * وفى حديث أم زرع) وعبر جارتها أى ان ضرتها ترى من عفتها ما تعتبر به وقيل انها ترى من جمالها ما يعبر عينها أى يبكيها ومنه العين العبرى أى الباكية يقال عبر بالكسر واستعبر (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ثم استعبر فبكى هو استفعل من العبرة وهى تحلب الدمع (ه * وفيه) أتعجز احداكن أن تتخذ تومتين تلطخهما بعبير أو زعفران العبير نوع من الطيب ذو لون يجمع من أخلاط وقد تكرر فى الحديث ﴿عبرب﴾ (س * فى حديث الحجاج) قال لطباخه اتخذ لنا عبربية وأكثر فيجنها العبرب السماق والفيجن السذاب ﴿عبس﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) لا عابس ولا مفند العابس الكريه الملقى الجهم المحيا عبس يعبس فهو عابس وعبس فهو معبس وعباس (ومنه حديث قس) * يبتغى دفع بأس يوم عبوس * هو صفة لأصحاب اليوم أى يوم يعبس فيه فأجراه صفة على اليوم كقولهم ليل نائم أى ينام فيه (وفيه) انه نظر الى نعم بنى فلان وقد عبست فى أبوالها وأبعارها من السمن هو أن تجف على أفخاذها وذلك انما يكون من كثرة الشحم والسمن وانما عداه بفى لأنه أعطاه معنى انغمست (ه س * ومنه حديث شريح) أنه كان يرد من العبس يعنى العبد البوال فى فراشه اذا تعوده وبان أثره على بدنه ﴿عبط﴾ (فيه) من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود أى قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله فان القاتل يقاد به ويقتل وكل من مات بغير علة فقد اعتبط ومات فلان عبطة أى شابا صحيحا وعبطت الناقة واعتبطتها اذا ذبحتها من غير مرض (س * ومنه الحديث) من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا هكذا جاء الحديث فى سنن أبى داود ثم قال فى آخر الحديث قال خالد بن دهقان وهو راوى الحديث سألت يحيى بن يحيى الغسانى عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون فى الفتنة فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله منه وهذا التفسير يدل على أنه من الغبطة بالغين المعجمة وهى الفرح والسرور وحسن الحال لأن القاتل يفرح بقتل خصمه فاذا كان المقتول مؤمنا وفرح بقتله دخل فى هذا الوعيد وقال الخطابى فى معالم السنن وشرح هذا الحديث فقال اعتبط قتله أى قتله ظلما لا عن قصاص وذكر نحو ما تقدم فى الحديث قبله ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى (ومنه

وقال ابن سيرين انى أعتبر الحديث المعنى فيه يريد أنه يعبر الرؤيا على الحديث ويجعله لها اعتبارا كما يعتبر القرآن فى تأويل الرؤيا مثل أن يعبر الغراب بالرجل الفاسق والضلع بالمرأة لأنه صلى الله عليه وسلم سمى الغراب فاسقا وجعل المرأة كالضلع والعبر جمع عبرة وهى ما يتعظ به الانسان ويعتبر به وفى حديث أم زرع وعبر جارتها أى ان ضرتها ترى من عفتها ما تعتبر به وقيل انها ترى من جمالها ما يعبر عينها أى يبكيها وعبر بالكسر واستعبر بكى والعبير نوع من الطيب يجمع من أخلاط والعبرب السماق ﴿العابس﴾ الكريه الملقى الجهم المحيا والعبس البول فى الفراش ونعم عبست فى أبوالها وأبعارها هو أن تجف على أفخاذها وعداه بفى لأنه فى معنى انغمست * من ﴿اعتبط﴾ مؤمنا أى قتله بلا جناية توجب قتله وكل من مات بغير علة فقد اعتبط ومات فلان عبطة أى شابا صحيحا وعبطت الناقة واعتبطتها اذا ذبحتها من غير مرض وفى حديث أبى داود من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله جعله الخطابى من ذلك فقال أى قتله ظلما لا عن قصاص

حديث

حديث عبد الملك بن عمير) معبوطة نفسها أى مذبوحة وهى شابة صحيحة (ومنه شعر أمية)

من لم يمت عبطة يمت هرما * للموت كأس والمرء ذائقها

(ه وفيه) فقاءت لحما عبيطا العبيط الطرى غير النضيج (ومنه حديث عمر) فدعا بلحم عبيط أى طرى غير نضيج هكذا روى وشرح والذى جاء فى غريب الخطابى على اختلاف نسخه فدعا بلحم غليظ بالغين والظاء المعجمتين يريد لحما خشنا عاسيا لا ينقاد فى المضغ وكأنه أشبه (ه * وفيه) مرى بنيك لا يعبطوا ضروع الغنم أى لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر من العبيط وهو الدم الطرى ولا يستقصون حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن والمراد أن لا يعبطوها فحذف أن وأعملها مضمرة وهو قليل ويجوز أن تكون لا ناهية بعد أمر فحذف النون للنهى (س * وفى حديث عائشة) قالت فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا كان يجالسه فقالوا اعتبط فقال قوموا بنا نعوده كانوا يسمون الوعك اعتباطا يقال عبطته الدواهى اذا نالته ﴿عبقر﴾ (ه * فيه) فلم أر عبقريا يفرى فريه عبقرى القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم والأصل فى العبقرى فيما قيل ان عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون فكلما رأوا شيأ فائقا غريبا مما يصعب عمله ويدق أو شيأ عظيما فى نفسه نسبوه اليها فقالوا عبقرى ثم اتسع فيه حتى سمى به السيد الكبير (ومنه حديث عمر) أنه كان يسجد على عبقرى قيل هو الديباج وقيل البسط الموشية وقيل الطنافس الثخان (س ه * وفى حديث عصام) عن الظبية العبقرة يقال جارية عبقرة أى ناصعة اللون ويجوز أن تكون واحدة العبقر وهو النرجس تشبه به العين حكاه أبو موسى ﴿عبل﴾ (ه * فى حديث الخندق) فوجدوا أعبلة قال الهروى الأعبل والعبلاء حجارة بيض قال الشاعر * كأنها لأمتها الأعبل * قال والأعبلة جمع على غير هذا الواحد (س * وفى صفة سعد ابن معاذ رضى الله عنه) كان عبلا من الرجال أى ضخما (وفى حديث ابن عمر) فان هنالك سرحة لم تعبل أى لم يسقط ورقها يقال عبلت الشجرة عبلا اذا أخذت ورقها وأعبلت الشجرة اذا أطلع ورقها واذا رمت به أيضا والعبل الورق (وفى حديث الحديبية) وجاء عامر برجل من العبلات العبلات بالتحريك اسم أمية الصغرى من قريش والنسب اليهم عبلى بالسكون ردا الى الواحد لأن أمهم اسمها عبلة كذا قاله الجوهرى (وفى حديث على) تكنفتكم غوائله وأقصدتكم معابله المعابل نصال عراض طوال الواحدة معبلة (ومنه حديث عاصم بن ثابت) * تزل عن صفحتى المعابل * وقد تكرر فى الحديث ١
﴿عبهل﴾ (ه * فى كتابه لوائل بن حجر) الى الأقيال العباهلة هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه وكل شىء ترك لا يمنع عما يريد ولا يضرب على يديه فقد عبهلته وعبهلت الابل اذا تركتها ترد متى شاءت وواحد العباهلة عبهل والتاء لتأكيد الجمع كقشعم وقشاعمة ويجوز أن يكون الاصل عباهيل جمع

ومقتضى تفسير غيره انه من الغبطة بالغين المعجمة وهى الفرح والسرور واللحم العبيط الطرى غير النضيج ومرى بنيك لا يعبطوا ضروع مواشيهم أى لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر من العبيط وهو الدم الطرى أولا يستقصون حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن وفقد رجلا فقالوا اعتبط أى وعك كانوا يسمون الوعك اعتباطا ﴿عبقرى﴾ القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم ومنه فلم أر عبقريا يفرى فريه وكان يسجد على عبقرى قيل هو الديباج وقيل البسط الموشية وقيل الطنافس الثخان وعن الظبية العبقرة يقال جارية عبقرة أى ناصعة اللون ويجوز أن يكون واحدة العبقر وهو النرجس تشبه به العين ﴿الأعبلة﴾ حجارة بيض والعبل من الرجال الضخم وسرحة لم تعبل أى لم يسقط ورقها والعبل الورق والعبلات بالتحريك اسم أمية الصغرى من قريش والمعابل نصال عراض طوال جمع معبلة ﴿العباهلة﴾ الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه جمع عبهل

عبهول أو عبهال لحذفت الياء وعوض منها الهاء كما قيل فرازنة فى فرازين والأول أشبه ﴿عبا﴾ (س * فيه) لباسهم العباء هو ضرب من الأكسية الواحدة عباءة وعباية وقد تقع على الواحد لأنه جنس وقد تكرر فى الحديث

﴿باب العين مع التاء﴾

﴿عتب﴾ (فيه) كان يقول لأحدنا عند المعتبة ماله تربت يمينه يقال عتبه يعتبه عتبا وعتب عليه يعتب ويعتب عتبا ومعتبا والاسم المعتبة بالفتح والكسر من الموجدة والغضب والعتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة وأعتبنى فلان اذا عاد إلى مسرتى واستعتب طلب أن يرضى عنه كما تقول استرضيته فأرضانى والمعتب المرضى (ومنه الحديث) لا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد وإما مسيئا فلعله يستعتب أى يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا (ومنه الحديث) ولا بعد الموت من مستعتب أى ليس بعد الموت من استرضاء لأن الأعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل (ه * ومنه الحديث) لا يعاتبون فى أنفسهم يعنى لعظم ذنوبهم وإصرارهم عليها وانما يعاتب من ترجى عنده العتبى أى الرجوع عن الذنب والاساءة (س * وفيه) عاتبوا الخيل فانها تعتب أى أدبوها وروضوها للحرب والركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب (وفى حديث سلمان رضى الله عنه) أنه عتب سراويله فتشمر التعتيب أن تجمع الحجزة وتطوى من قدام (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان عتبات الموت تأخذها أى شدائده يقال حمل فلان فلانا على عتبة أى على أمر كريه من الشدة والبلاء (س * وفى حديث ابن النحام) قال لكعب بن مرة وهو يحدث بدرجات المجاهد ما الدرجة فقال أما انها ليست بعتبة أمك العتبة فى الأصل أسكفة الباب وكل مرقاة من الدرج عتبة أى انها ليست بالدرجة التى تعرفها فى بيت أمك فقد روى ان ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض (وفى حديث الزهرى) قال فى رجل أنعل دابة رجل فعتبت أى غمزت يقال منه عتبت تعتب وتعتب عتبانا إذا رفعت يدا أو رجلا ومشت على ثلاث قوائم وقالوا هو تشبيه كأنها تمشى على عتبات الدرج فتنزو من عتبة إلى عتبة ويروى عنتت بالنون وسيجىء (وفى حديث ابن المسيب) كل عظم كسر ثم جبر غير منقوص ولا معتب فليس فيه الا إعطاء المداوى فان جبر وبه عتب فانه يقدر عتبه بقيمة أهل البصر العتب بالتحريك النقص وهو إذا لم يحسن جبره وبقى فيه ورم لازم أو عرج يقال فى العظم المجبور أعتب فهو معتب وأصل العتب الشدة ﴿عتت﴾ (ه * فى حديث الحسن) ان رجلا حلف أيمانا فجعلوا يعاتونه فقال عليه كفارة أى يرادونه فى القول ويلحون عليه فيكرر الحلف يقال عته يعته عتا وعاته عتاتا إذا ردد عليه القول مرة بعد مرة ﴿عتد﴾ (ه * فيه) ان خالد بن الوليد رضى الله عنه جعل رقيقه وأعتده حبسا فى سبيل الله الأعتد جمع قلة للعتاد

وهو

﴿العباء﴾ ضرب من الأكسية واحدها عباءة وعباية ﴿المعتبة﴾ بالفتح والكسر الموجدة والغضب ولعله يستعتب أى يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا ولا بعد الموت من مستعتب أى من استرضاء لأن الأعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل ولا يعاتبون فى أنفسهم يعنى لعظم ذنوبهم وإصرارهم عليها وانما يعاتب من ترجى عنده العتبى أى الرجوع عن الذنب والاساءة وعاتبوا الخيل فانها تعتب أى أدبوها وروضوها للحرب والركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب وتعتيب السراويل أن تجمع الحجزة وتطوى من قدام وعتبات الموت شدائده والعتبة أسكفة الباب وكل مرقاة من الدرج وعتبت الدابة غمزت والعتب بالتحريك النقص يقال فى العظم اذا لم يحسن جبره وبقى منه ورم لازم أو عرج أعتب فهو معتب * فجعلوا ﴿يعاتونه﴾ أى يرادونه فى القول ﴿الأعتد﴾ جمع قلة للعتاد

وهو ما أعده الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب وتجمع على أعتدة أيضا وفى رواية أنه احتبس أدراعه وأعتاده قال الدارقطنى قال أحمد بن حنبل قال على بن حفص وأعتاده وأخطأ فيه وصحف وانما هو وأعتده والأدراع جمع درع وهى الزردية وجاء فى رواية أعبده بالباء الموحدة جمع قلة للعبد وفى معنى الحديث قولان أحدهما انه كان قد طولب بالزكاة عن أثمان الدروع والأعتد على معنى أنها كانت عنده للتجارة فأخبرهم النبى صلى الله عليه وسلم انه لا زكاة عليه فيها وانه قد جعلها حبسا فى سبيل الله والثانى أن يكون اعتذر لخالد ودافع عنه يقول اذا كان خالد قد جعل أدراعه وأعتده فى سبيل الله تبرعا وتقربا الى الله وهو غير واجب عليه فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه (ه * وفى صفته عليه السلام) لكل حال عنده عتاد أى ما يصلح لكل ما يقع من الأمور (وفى حديث أم سليم) ففتحت عتيدتها هى كالصندوق الصغير الذى تترك فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها (س * وفى حديث الأضحية) وقد بقى عندى عتود وهو الصغير من أولاد المعز إذا قوى ورعى وأتى عليه حول والجمع أعتدة (ومنه حديث عمر) وذكر سياسته فقال وأضم العتود أى أرده إذا ند وشرد ﴿عتر﴾ (فيه) خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى عترة الرجل أخص أقاربه وعترة النبى صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب وقيل أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعلى وأولاده وقيل عترته الأقربون والأبعدون منهم (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيضته التى تفقأت عنهم لأنهم كلهم من قريش (ه * ومنه حديثه الآخر) قال للنبى صلى الله عليه وسلم حين شاور أصحابه فى أسارى بدر عترتك وقومك أراد بعترته العباس ومن كان فيهم من بنى هاشم وبقومه قريشا والمشهور المعروف أن عترته أهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة (س * وفيه) أنه أهدى اليه عتر العتر نبت ينبت متفرقا فاذا طال وقطع أصله خرج منه شبه اللبن وقيل هو المرزنجوش (س * وفى حديث آخر) يفلغ رأسى كما تفلغ العترة هى واحدة العتر وقيل هى شجرة العرفج (ومنه حديث عطاء) لا بأس أن يتداوى المحرم بالسنا والعتر (ه * وفيه) ذكر العتر وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة (ه * وفيه) على كل مسلم أضحاة وعتيرة كان الرجل من العرب ينذر النذر يقول اذا كان كذا وكذا أو بلغ شاؤه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها فى رجب كذا وكانوا يسمونها العتائر وقد عتر يعتر عترا إذا ذبح العتيرة وهكذا كان فى صدر الاسلام وأوله ثم نسخ وقد تكرر ذكرها فى الحديث قال الخطابى العتيرة تفسيرها فى الحديث انها شاة تذبح فى رجب وهذا هو الذى يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين وأما العتيرة التى كانت تعترها الجاهلية فهى الذبيحة التى كانت تذبح للأصنام فيصب دمها على رأسها ﴿عترس﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) قال سرقت عيبتى ومعنا رجل يتهم فاستعديت عليه عمر وقلت لقد أردت أن آتى به مصفودا فقال تأتينى به مصفودا تعترسه أى تقهره من غير حكم أوجب

وهو ما أعده الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب ولكل حال عنده عتاد أى ما يصلح لكل ما يقع من الأمور والعتيدة كالصندوق الصغير الذى تترك فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها والعتود الصغير من أولاد المعز اذا قوى ورعى وأتى عليه حول وأضم العتود أى أرده اذا ند وشرد ﴿عترة﴾ الرجل أخص أقاربه وعترة النبى صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب وقيل أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعلى وأولاده وقيل قريش كلهم والمشهور المعروف انهم الذين حرمت عليهم الزكاة والعتر نبت ينبت متفرقا فاذا طال وقطع أصله خرج منه شبه اللبن وقيل هو المرزنجوش وقيل هو شجر العرفج واحده عترة والعتر جبل بالمدينة والعتيرة ما كانوا يذبحونه فى رجب ونسخ وعتر يعتر عترا ذبح العتيرة ﴿العترسة﴾

ذلك والعترسة الأخذ بالجفاء والغلظة ويروى تأتيني به بغير بيّنة وقيل أنه تصحيف تعترسه وأخرجه
الزمخشرى عن عبد الله بن أبى عمّار أنه قال لعمر (ه * ومنه حديث عبد الله) اذا كان الامام تخاف
عترسته فقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لى جارا من فلان ﴿عترف﴾
(ه * فيه) انه ذكر الخلفاء بعده فقال أوّه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف يقتل خلفى
وخلف الخلف العتريف الغاشم الظالم وقيل الداهى الخبيث وقيل هو قلب العفريت الشيطان الخبيث
قال الخطابى قوله خلفى يتأول على ما كان من يزيد بن معاوية الى الحسين بن علىّ وأولاده الذين قتلوا معه
وخلف الخلف ما كان منه يوم الحرة على أولاد المهاجرين والأنصار ﴿عتق﴾ (ه * فيه) خرجت
أم كلثوم بنت عقبة وهى عاتق فقبل هجرتها العاتق الشابة أول ما تدرك وقيل هى التى لم تبن من والديها
ولم تزوج وقد أدركت وشبت وتجمع على العتق والعواتق (س * ومنه حديث أم عطية) أمرنا أن
نخرج فى العيدين الحيض والعتق وفى رواية العواتق يقال عتقت الجارية فهى عاتق مثل حاضت فهى
حائض وكل شئ بلغ إناه فقد عتق والعتيق القديم (س * ومنه الحديث) عليكم بالأمر العتيق أى
القديم الأول ويجمع على عتاق كشريف وشراف (س * ومنه حديث ابن مسعود) انهن من العتاق
الأول وهن من تلادى أراد بالعتاق الأول السور التى أنزلت أولا بمكة وأنها من أول ما تعلمه من القرآن
(وفيه) لن يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه يقال أعتقت العبد أعتقه عتقا وعتاقة
فهو معتق وأنا معتق وعتق هو فهو عتيق أى حررته فصار حرا وقد تكرر ذكره فى الحديث وقوله فيعتقه
ليس معناه استئناف العتق فيه بعد الشراء لأن الاجماع منعقد على أن الأب يعتق على الابن إذا ملكه
فى الحال وإنما معناه أنه اذا اشتراه فدخل فى ملكه عتق عليه فلما كان الشراء سببا لعتقه أضيف العتق
اليه وإنما كان هذا جزاءه له لأن العتق أفضل ما ينعم به أحد على أحد إذ خلصه بذلك من الرق وجبر به
النقص الذى فيه وتكمل له أحكام الأحرار فى جميع التصرفات (وفى حديث أبى بكر) أنه سمى عتيقا
لأنه أعتق من النار سماه به النبى صلى الله عليه وسلم لما أسلم وقيل كان اسمه عتيقا والعتيق الكريم
الرائع من كل شئ ﴿عتك﴾ (ه * فيه) أنه قال أنا ابن العواتك من سليم العواتك جمع عاتكة
وأصل العاتكة المتضمخة بالطيب ونخلة عاتكة لا تأبر والعواتك ثلاث نسوة كن من أمهات النبى صلى
الله عليه وسلم احداهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهى أم عبد مناف بن قصى والثانية عاتكة
بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان وهى أم هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الأوقص بن
مرة بن هلال وهى أم وهب أبى آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم فالأولى من العواتك عمة الثانية
والثانية عمة الثالثة وبنو سليم تفخر بهذه الولادة ولبنى سليم مفاخر أخرى منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة

ای

الأخذ بالجفاء والغلظة
﴿العتريف﴾ الغاشم الظالم
وقيل الداهى الخبيث وقيل قلب
العفريت الشيطان الخبيث
﴿العاتق﴾ الشابة أول ما تدرك
وقيل التى لم تبن من والديها ولم تزوج
وقد أدركت وشبت ويجمع على
عتق وعواتق والعتيق القديم
ومنه عليكم بالأمر العتيق أى
القديم الأول الجمع عتاق ومنه
انهن من العتاق الأول أى السور
التى أنزلت أولا بمكة وسمى أبو بكر
عتيقا لأنه أعتق من النار والعتيق
الكريم الرائع من كل شئ * أنا ابن
﴿العواتك﴾ أراد عاتكة
بنت هلال بن فالج بن ذكوان
أم عبد مناف بن قصى وعاتكة
بنت مرة بن هلال بن فالج أم هاشم
ابن عبد مناف وعاتكة بنت
الأوقص بن مرة بن هلال أم وهب
أبى آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم
فالاولى عمة الثانية والثانية عمة
الثالثة وبنو سليم تفخر بهذه
الولادة

أى شهده منهم ألف وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الألوية وكان أحمر ومنها
أن عمر رضى الله عنه كتب الى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابعثوا الىّ من كل بلد أفضله
رجلا فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمى وبعث أهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمى وبعث أهل
مصر معن بن يزيد السلمى وبعث أهل الشام أبا الأعور السلمى ﴿عتل﴾ (س * فيه) أنه قال لعتبة
ابن عبد ما اسمك قال عتلة قال بل أنت عتبة كأنه كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدة وهى عمود حديد
يهدم به الحيطان وقيل حديدة كبيرة يقلع بها الشجر والحجر (س * ومنه حديث هدم الكعبة) فأخذ
ابن مطيع العتلة ومنه اشتق العتل وهو الشديد الجافى والفظ الغليظ من الناس ﴿عتم﴾
(ه * فيه) لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء فان اسمها فى كتاب الله العشاء وإنما يعتم
بحلاب الابل قال الأزهرى أرباب النعم فى البادية يريحون الابل ثم ينيخونها فى مراحها حتى يعتموا أى
يدخلوا فى عتمة الليل وهى ظلمته وكانت الأعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة تسمية بالوقت فنهاهم
عن الاقتداء بهم واستحب لهم التمسك بالاسم الناطق به لسان الشريعة وقيل أراد لا يغرنكم فعلهم هذا
فتؤخروا صلاتكم ولكن صلوها اذا حان وقتها (ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه) واللقاح قد روحت
وحلبت عتمتها أى حلبت ما كانت تحلب وقت العتمة وهم يسمون الحلاب عتمة باسم الوقت وأعتم إذا دخل فى
العتمة وقد تكرر ذكر العتمة والاعتام والتعتيم فى الحديث (ه * وفيه) ان سلمان رضى الله عنه غرس
كذا وكذا ودية والنبى صلى الله عليه وسلم يناوله وهو يغرس فما عتمت منها ودية أى ما أبطأت أن علقت
يقال أعتم الشئ وعتمه اذا أخره وعتمت الحاجة وأعتمت اذا تأخرت (س * وفى حديث عمر) نهى عن
الحرير إلا هكذا وهكذا فما عتمنا يعنى الاعلام أى ما أبطأنا عن معرفة ما عنى وأراد (س * وفى حديث
أبى زيد الغافقى) الأسوكة ثلاثة أراك فان لم يكن فعتم أو بطم العتم بالتحريك الزيتون وقيل شئ
يشبهه ﴿عته﴾ (فيه) رفع القلم عن ثلاثة عن الصبى والنائم والمعتوه هو المجنون المصاب بعقله وقد عته
فهو معتوه ﴿عتا﴾ (فيه) بئس العبد عبد عتا وطغى العتو التجبر والتكبر وقد عتا يعتو عتوا فهو عات
وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عمر رضى الله عنه) بلغه أن ابن مسعود يقرئ الناس عتى حين يريد
حتى حين فقال ان القرآن لم ينزل بلغة هذيل فأقرئ الناس بلغة قريش كل العرب يقولون حتى إلا هذيلا
وثقيفا فانهم يقولون عتى

﴿باب العين مع الثاء﴾

﴿عنث﴾ (ه * فى حديث الأحنف) بلغه أن رجلا يغتابه فقال * عثيثة تقرض جلدا أملسا *
عثيثة تصغير عثة وهى دويبة تلحس الثياب والصوف وأكثر ما تكون فى الصوف والجمع عث وهو مثل

﴿العتلة﴾ عمود حديد
يهدم به الحيطان وقيل حديدة
كبيرة يقلع بها الشجر والحجر ومنه
اشتق العتل وهو الشديد الجافى
والفظ الغليظ ﴿أعتم﴾ يعتم
دخل فى عتمة الليل وهى ظلمته
ويسمى الحلاب عتمة باسم الوقت
وما عتمت منها ودية أى ما أبطأت
أن علقت من عتمت الحاجة وأعتمت
اذا تأخرت ونهى عن الحرير
إلا هكذا وهكذا فما عتمنا يعنى
الاعلام أى ما أبطأنا عن معرفة
ما عنى وأراد والعتم بالتحريك
الزيتون وقيل شئ يشبهه
﴿المعتوه﴾ المجنون المصاب بعقله
﴿العتو﴾ التجبر والتكبر
﴿عثيثة﴾ تقرض جلدا أملس
هى تصغير عثة وهى دويبة تلحس
الثياب والصوف وهو مثل

يُضْرب للرَّجـل يَجْتَهِد أن يُؤَثِّر فى الشئ فلا يَقْدِرُ عليـه ويُروى تَقْرِمُ بالميم وهو بمعنى تَقْرِضُ ﴿عثر﴾ (س * فيه) لاحَلِيمَ إلَّاذُوعَثْرة أى لايَحصُل له الحِلْم ويُوصَف به حتى يَركَب الأمور وتنخرق عليـه ويَعْثُر فيهافيعتَبِر بها ويَستَبِين مَواضع الخَطا فيجتنبَّها ويدل عليه قولُه بَعدَه ولاحَكِيم إلَّاذُوتَجرِبة والعَثْرةُ المرّة من العِثار فى المَشى (س * ومنه الحديث) لاتَبْدَأْهُم بالعَثْرة أى بالجهاد والحرب لأن الحَرْبَ كثيرةُ العِثار فسَمَّاها بالعَثْرة نفسِها أوعلى حذف المضاف أى بِذِى العَثْرة يعنى ادْعُهم الى الاسـلام أوّلاً أوالجِزْية فان لم يُجِيبُوافبالجِهاد (ه * وفيه) انّ قُرَيشاأهلُ أمانة مَن بَغاهاالعَوَاثِرَ كَبَّه الله لِمُنْخَرَيْه ويُروى العَوَاثِر العَوَاثِير جمعُ عاثُور وهوالمكانُ الوَعْثُ الخَشِنُ لأنه يُعْثَرفيه وقيل هوحُفْرة تُحْفَر ليَقَع فيهاالأَسَـد وغيره فيُصاد يقال وَقَعَ فُلان فى عاثُور شَرّ اذاوقَعَ فى مَهْلكة فاستُعِير للوَرْطة والخُطَّة المُهْلِكة وأما العَوَاثر فهى جمعُ عاثِر وهى حِبالة الصائد أو جمعُ عاثِرة وهى الحادثة التى تعثُرُبصاحبها من قولهم عَثَرَبهم الزمانُ اذا أخْنَى عليهم (س * وفى حديث الزكاة) ما كان بَعْلاأوعَثَرِيًّا ففيه العُشْر هو من النَّخيل الذى يَشْرب بعُروقه من ماء المَطَر يجتمع فى حَفِيرة وقيل هو العِذْى وقيل هو مايُسْقى سَيْحًا والأول أشهرُ (ه * وفيه) أبْغَضُ الناس الى الله تعالى العِثْرِيّ قيل هو الذى ليس فى أَمْر الدنيا ولا أَمْر الآخرة يقال جاء فُلانٌ عِثْريًّا اذا جاء فارغًا وقيل هو من عَثَرِيّ النَّخْل سُمّى به لأنه لايَحتاج فى سَقْيه الى تَعَب بداليَة وغيرها كأنه عثر على الماء عَثْرا بلاعَمَل من صاحبه فكأنه نُسِب الى العَثْر وحَركة الثاء من تَغْيِيرات النَّسَب (س * وفيه) أنه مَرَّ بأرض تُسَمّى عَثِرَة فسَمّاها خَضِرة العثرة من العَثْيَر وهو الغُبار والياءُ زائدةٌ والمراد بها الصَّعيد الذى لانباتَ فيه (س * ومنه الحديث) هى أرضٌ عَثِرَة (وفى قصيد كعب بن زهير)

من خادرٍ من لُيوث الأُسْد مَسْكَنُه * ببَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَه غِيلُ

عَثَّر بوزن قَدَّم اسم موضع تُنْسَب اليه الأُسْد ﴿عثعث﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) ذاكَ زَمانُ العَثَاعِث أى الشَّدائد من العَثْعَثة الافساد والعَثْعَثُ ظَهرالكَثِيب لانَباتَ فيه وبالمدينة جَبل يقال له عَثْعَث ويقال له أيضا سُلَيع تَصْغِير سَلع ﴿عثكل﴾ (ه * فيه) خُذُوا عِثْكالا فيه مائةُ شِمْراخ فاضْرِبوه به ضَرْبة العِثْكالُ العِذْق من أعذاق النَّخْل الذى يكونُ فيه الرُّطب يقال عِثْكال وعُثْكول وإثْكالٌ وأُثْكول ﴿عثم﴾ (ه * فى حديث النخعى) فى الأعضاء اذا انْجَبَرَتْ على غير عَثْمٍ صُلْحٌ واذا انْجَبَرَت على عَثْمٍ الدِيَةُ يقال عَثَمَتْ يده فعَثِمَتْ إذا جَبَرتَها على غير استواء وبَقِىَ فيها شئ لم يَنْحكِم ومثله من البِناء رَجَعْته فرَجَع ووقَفْته فوَقَف ورواه بعضهم عَثَل باللام وهو بمعناه (وفى شعر النابغة الجَعْدى) يمدح ابن الزبير

أتاكَ أبولَيْلَى يَجُوبُ به الدُّجَى * دُجَى الليل جَوَّابُ الفَلاة عَثَمْثَمُ

يضرب للرجـل يجتهد أن يؤثر فى الشئ فـلا يقـدر عليـه * لا حليـم الا ﴿ذو عثرة﴾ أى لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب الأمور وتنخرق عليه ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ فيجتنبها ويدل عليه قوله بعد ولا حليم إلا ذو تجربة والعثرة المرة من العثار فى المشى ولا تبدأهم بالعثرة أى بالجهاد والحرب لأن الحرب كثيرة العثار فسماها بالعثرة نفسها أو على حذف المضاف أى بذى العثرة يعنى ادعهم الى الاسـلام أوّلاً أو الجزية فان لم يجيبوا فبالجهاد ومن بغاها العواثر جمع عاثر وهى حبالة الصائد أو جمع عاثرة وهى الحادثة التى تعثر بصاحبها من قولهم عثر بهـم الزمان اذا أخنى عليهم ويروى العواثير جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن لأنه يعثر فيه وقيل هو حفرة تحفر ليقع فيها الاسد وغيره فيصاد يقال وقع فى عاثور شر اذا وقع فى مهلكة فاستعير للورطة والخطة المهلكة والعثرى من النخيل الذى يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع فى حفيرة وقيل هو العذى وقيـل ما سقى سيحا وأبغض النـاس الى الله العثرى قيل هو الذى ليس فى أمر الدنيا ولا أمر الآخرة يقال جاء فلان عثريا اذا جاء فارغا وقيل هو من عثرى النخل لأنه لا يحتاج فى سقيه الى تعب بدالية وغيرها كأنه عثر على الماء عثرا بلا عمل من صاحبه فكأنه نسب الى العثر وحركة الثاء من تغيرات النسب وأرض عثرة من العثير وهو الغبار وعثر بوزن قدم موضع تنسب اليه الاسد ﴿العثاعث﴾ الشدائد ﴿العثكال﴾ والعثكول العذق من أعذاق النخل ﴿عثمت﴾ يده فعثمت جبرتها على غير استواء وبقى فيها شئ لم ينحكم

هو

هوالجَمَل القَوِى الشَّديدُ ﴿عثن﴾ (ه * فى حديث الهجرة وسُراقة) وخَرَجَتْ قَوائمُ دابَّته ولها عُثانٌ أى دُخان وجمعه عَواثن على غير قياس (ه * وفيه) انَّ مُسَيلمةَ لمَّا أرادَ الاعْرَاسَ بسَجاح قال عَثِّنُوا لها أى بَخِّروا لها البَخُور (س * وفيه) وفِّرُوا العَثَانِين هى جمعُ عُثْنُون وهى اللِّحية

﴿باب العين مع الجيم﴾

﴿عجب﴾ (ه * فيه) عَجِبَ رَبُّكَ من قَوم يُساقُون الى الجنة فى السَّلاسِل أى عَظُم ذلك عنده وكَبُرلَدَيه أعْلَمَ الله أنه إنَّما يَتعجَّب الآدَمِىُّ من الشئ اذا عَظُم مَوقعُه عنده وخَفِىَ عليه سَبَبه فأخبَرَهم بما يَعْرِفُون ليعلموا مَوقِعَ هذه الأشياء عِندَه وقيل معنى عَجِب ربُّكَ أى رَضِىَ وأثابَ فسمّاه عَجَبا مَجازًا وليس بعَجَب فى الحَقِيقة والأوّلُ الوَجْه (ومنه الحديث) عَجِبَ ربُّكَ من شابٍّ ليستْ له صَبْوة (والحديث الآخر) عَجِبَ ربُّكم من إلِّكم وقُنُوطكم وإطْلاقُ التَّعجُّب على الله مجازٌ لأنه لاتَخْفَى عليه أسبابُ الأشياء والتعجُّب مما خَفِىَ سَبَبه ولم يُعْلَم (ه * وفيه) كُلُّ ابن آدَمَ يَبْلَى الَّا العَجْب وفى رواية الَّا عَجْبَ الذَّنَب العَجْبُ بالسكون العَظْمُ الذى فى أسْفَل الصُّلْب عند العَجُز وهو العَسِيبُ من الدَّوابّ ﴿عجج﴾ (ه * فيه) أفْضَلُ الحج العَجُّ والثَّجُّ العَجُّ رفعُ الصَّوت بالتَّلْبية وقد عَجَّ يَعِجُّ عَجًّا فهو عاجٌّ وعَجّاج (ومنه الحديث) إنَّ جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال كُنْ عَجّاجا ثَجّاجا (س * ومنه الحديث) مَن وحَّدَ الله فى عَجَّته وجَبَت له الجنة أى من وحَّده عَلانية برفع صَوته (ومنه الحديث) من قَتَل عُصْفورا عَبَثاعَجَّ الى الله يوم القيامة (وفى حديث الخيل) ان مَرَّت بنَهْرٍ عَجّاج فشَرِبتْ منه كُتِبَت له حَسَنات أى كثير الماء كأنه يَعِجُّ من كَثْرته وصَوت تَدفُّقه (ه * وفيه) لاتقومُ الساعة حتى يأخذَ الله شَرِيطَته من أهل الأرض فيَبْقى عَجاجٌ لايَعْرِفُون معروفا ولا يُنكِرون مُنْكرا العَجاج الغَوْغاءُ والأَرَاذلُ ومن لاخَيرفيه واحدُهم عَجاجَة ﴿عجر﴾ (ه * فى حديث أم زرع) ان أذْكُرْه أذْكُرْعُجَرَه وبُجَرَه العُجَر جمع عُجْرة وهى الشئ يَجْتمع فى الجسد كالسِّلْعة والعُقْدة وقيل هى خَرَز الظَّهر أرادت ظاهر أمره وباطنَه وما يُظْهِره وما يُخْفيه وقيل أرادت عُيُوبَه (ه * ومنه حديث على) الى الله أشْكُو عُجَرى وبُجَرى أى هُمُومى وأحْزانى وقد تقدّم مبسوطا فى حرف الباء (وفى حديث عياش ابن أبى ربيعة) لمّا بعثَه الى اليمن وقَضيبٌ ذُوعُجَر كأنه من خَيْزُران أى ذُوعُقَد (وفى حديث عبيدالله بن عدى بن الخيار) جاء وهو مُعْتَجِر بعِمَامته مايُرَى وَحْشِيٌّ منه إلَّا عَيْنَيه ورجْلَيه الاعْتِجارُ بالعمامة هو أن يَلُفَّها على رأسه ويَرُدّ طَرَفها على وجهه ولا يَعْمَل منها شيأ تحت ذَقَنه (ه * ومنه حديث الحجاج) أنه دخل ١
مكة وهو مُعْتَجِر بعِمامة سَوداء ﴿عجز﴾ (س * فيه) لاتُدَبِّروا أعْجازَ أمور قد وَلَّت صُدُورُها الأعْجاز جمع عَجُز وهو مُؤَخَّر الشئ يريد بها أواخر الأمور وصُدُورها أوائلها يُحَرِّض على تَدَبُّر عَواقب الأمور قبلَ الدُّخول فيها ولاتُتْبَع عند تَوَلِّيها وفَواتها (ه * ومنه حديث على) لنا حقٌّ إنْ نُعْطَه نأخُذه وإن

والعثم الجمـل القوى الشديد ﴿العثان﴾ الدخان والجمع عواثن على غير قياس وعثنوا لها بخروا والعثانين جمع عثنون وهو اللحية ﴿عجب﴾ ربك من كذا أى عظم ذلك عنده وكبر لديه لان الآدمى انما يتعجب من الشئ اذا عظم موقعه عنده وخفى عليه سببه والله تعالى لا يخفى عليه أسباب الاشياء فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشياء عنده وقيل معناه رضى وأثاب فسماه عجبا مجازا والعجب بالسكون العظم الذى فى أسفل الصلب عند العجز ﴿العج﴾ رفع الصوت بالتلبية وغيرها ومنه من قتل عصفورا عبثا عج الى الله ومن وحد الله فى عجته أى علانية برفع صوته ونهر عجاج كثير الماء كأنه يعج من كثرته وصوت تدفقه والعجاج الغوغاء والاراذل ومن لا خير فيهم جمع عجاجة ﴿العجر﴾ جمع عجرة وهى الشئ يجتمع فى الجسد كالسلعة والعقدة وقيـل خرز الظهر وقضيب ذو عجر ذو عقد والاعتجار بالعمامة أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيأ تحت ذقنه ﴿العجيزة﴾ العجز والاعجاز جمع عجـز وهو مؤخر الشئ وتدبروا أعجاز الامور أى عواقبها

غنعه نركب أعجاز الابل وإن طال السرى الركوب على أعجاز الابل شاق أى ان منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها وان طال الأمد وقيل ضرب أعجاز الابل مثلا لتأخره عن حقه الذى كان يراه له وتقدم غيره عليه وأنه يصبر على ذلك وان طال أمده أى ان قدمنا للامامة تقدمنا وإن أخرنا صبرنا على الأثرة وان طالت الأيام وقيل يجوز أن يريد وان نمنعه نبذل الجهد فى طلبه فعل من يضرب فى ابتغاء طلبته أكباد الابل ولا يبالى باحتمال طول السرى والأول الوجه لأنه سلم وصبر على التأخر ولم يقاتل وانما قاتل بعد انعقاد الامامة له (س * وفى حديث البراء) أنه رفع عجيزته فى السجود العجيزة العجز وهى للمرأة خاصة فاستعارها للرجل (س * وفيه) إياكم والعجز العقر العجز جمع عجوز وعجوزة وهى المرأة المسنة وتجمع على عجائز والعقر جمع عاقر وهى التى لا تلد (س * وفى حديث عمر) ولا تلثوا بدار معجزة أى لا تقيموا فى موضع تعجزون فيه عن الكسب وقيل بالثغر مع العيال والمعجزة بفتح الجيم وكسرها مفعلة من العجز عدم القدرة (ومنه الحديث) كل شئ بقدر حتى العجز والكيس وقيل أراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام فى أمور الدنيا والدين (وفى حديث الجنة) مالى لا يدخلنى إلا سقط الناس وعجزهم جمع عاجز كخادم وخدم يريد الأغبياء العاجزين فى أمور الدنيا (س * وفيه) انه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم صاحب كسرى فوهب له معجزة فسمى ذا المعجزة هى بكسر الميم المنطقة بلغة اليمن سميت بذلك لأنها تلى عجز المتنطق ﴿عجس﴾ (س * فى حديث الأحنف) فيتعجسكم فى قريش أى يتتبعكم ﴿عجف﴾ (ه * فى حديث أم معبد) تسوق أعنزا عجافا جمع عجفاء وهى المهزولة من الغنم وغيرها (ومنه الحديث) حتى اذا أعجفها ردها فيه أى أهزلها ﴿عجل﴾ (ه * فى حديث عبد الله بن أنيس) فأسندوا اليه فى عجلة من نخل هو أن ينقر الجذع ويجعل فيه مثل الدرج ليصعد فيه الى الغرف وغيرها وأصل العجلة خشبة معترضة على البئر والغرب معلق بها (ه * وفى حديث خزيمة) ويحمل الراعى العجالة هى لبن يحمله الراعى من المرعى الى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم قال الجوهرى هى الاعجالة والعجالة بالضم ما تعجلته من شئ (وفيه) ذكر العجول هى بفتح العين وضم الجيم ركية بمكة حفرها قصى ﴿عجم﴾ (ه * فيه) العجماء جرحها جبار العجماء البهيمة سميت به لأنها لا تتكلم وكل ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم (س * ومنه الحديث) بعدد كل فصيح وأعجم قيل أراد بعدد كل آدمى وبهيمة (ومنه الحديث) اذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه أى أرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عجمة (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ما كنا نتعاجم أن ملكا ينطق على لسان عمر أى ما كنا نكنى ونورى وكل من لم يفصح بشئ فقد أعجمه (ه * ومنه حديث الحسن) صلاة النهار عجماء لأنها لا تسمع فيها قراءة (وفى حديث عطاء) وسئل عن رجل لهز رجلا فقطع بعض لسانه فعجم كلامه فقال يعرض كلامه على المعجم فما

وان غنعه نركب أعجاز الابل أى نركب مركب المشقة صابرين عليها لان الركوب على أعجاز الابل شاق وإياكم والعجز العقر جمع عجوز وهى المرأة المسنة والعقر جمع عاقر وهى التى لا تلد ولا تلثوا بدار معجزة أى لا تقيموا فى موضع تعجزون فيه عن الكسب وقيل بالثغر مع العيال والعجز عدم القدرة ومنه كل شئ بقدر حتى العجز والكيس وقيل أراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام فى أمور الدنيا والدين ومالى لا يدخلنى الا سقط الناس وعجزهم جمع عاجز كخادم وخدم يريد العاجزين فى أمور الدنيا ووهب له معجزة بكسر الميم هى المنطقة بلغة اليمن لانها تلى العجز ﴿يتعجسكم﴾ أى يتتبعكم ﴿العجاف﴾ جمع عجفاء وهى المهزولة وأعجفها أهزلها ﴿العجلة﴾ جذع ينقر ويجعل فيه شبه الدرج ليصعد فيه الى الغرف وغيرها والعجالة لبن يحمله الراعى من المرعى الى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم وهى الاعجالة والعجول كصبور ركية بمكة حفرها قصى ﴿العجماء﴾ البهيمة لانها لا تتكلم وبعدد كل فصيح وأعجم قيل أراد بعدد كل آدمى وبهيمة واستعجم القرآن على لسانه أى أرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عجمة وما كنا نتعاجم أن ملكا ينطق على لسان عمر أى ما كنا نكنى ونورى وكل من لم يفصح بشئ فقد أعجمه وصلاة النهار عجماء لأنها لا تسمع فيها قراءة ويعرض كلامه على المعجم فما

نقص كلامه منها قسمت عليه الدية المعجم حروف ا ب ت ث سميت بذلك من التعجيم وهو إزالة العجمة بالنقط (ه * وفى حديث أم سلمة) نهانا أن نعجم النوى طبخا هو أن يبالغ فى نضجه حتى يتفتت وتفسد قوته التى يصلح معها للغنم والعجم بالتحريك النوى وقيل المعنى أن التمر إذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه أى يلوكه ويعضه لأن ذلك يفسد طعم الحلاوة أولأنه قوت للدواجن فلا ينضج لئلا تذهب طعمته (ه * وفى حديث طلحة) قال لعمر رضى الله عنهما لقد جرستك الدهور وعجمتك الأمور أى خبرتك من العجم العض يقال عجمت العود اذا عضضته لتنظر أصلب هو أم رخو (ه * ومنه حديث الحجاج) ان أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها عودا عودا (وفيه) حتى صعدنا احدى عجمتى بدر العجمة بالضم من الرمل المشرف على ما حوله ﴿عجن﴾ (س * فيه) ان الشيطان يأتى أحدكم فينقر عند عجانه العجان الدبر وقيل ما بين القبل والدبر (ومنه حديث على) إن أعجميا عارضه فقال اسكت يا ابن حمراء العجان هو سب كان يجرى على ألسنة العرب (س * وفى حديث ابن عمر) أنه كان يعجن فى الصلاة فقيل له ما هذا فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجن فى الصلاة أى يعتمد على يديه اذا قام كما يفعل الذى يعجن العجين ﴿عجا﴾ (ه * فيه) أنه قال كنت يتيما ولم أكن عجيا هو الذى لا لبن لأمه أو ماتت أمه فعلل بلبن غيرها أو بشئ آخر فأورثه ذلك وهنا يقال عجا الصبى يعجوه اذا علله بشئ فهو عجى وعجى هو يعجى عجا ويقال للبن الذى يعاجى به الصبى عجاوة (ه * ومنه حديث الحجاج) أنه قال لبعض الأعراب أراك بصيرا بالزرع فقال إنى طالما عاجيته وعاجانى أى عانيته وعالجته (وفيه) العجوة من الجنة قد تكرر ذكرها فى الحديث وهو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحانى يضرب الى السواد من غرس النبى صلى الله عليه وسلم (وفى قصيد كعب)

سمر العجايات يتركن الحصى زيما * لم يقهن رؤس الأكم تنعيل

هى أعصاب قوائم الابل والخيل واحدتها عجاية

﴿باب العين مع الدال﴾

﴿عدد﴾ (ه * فيه) انما أقطعته الماء العد أى الدائم الذى لا انقطاع لمادته وجمعه أعداد (ومنه الحديث) نزلوا أعداد مياه الحديبية أى ذوات المادة كالعيون والآبار (وفيه) ما زالت أكلة خيبر تعادنى أى تراجعنى ويعاودنى ألم سمها فى أوقات معلومة يقال به عداد من ألم أى يعاوده فى أوقات معلومة والعداد اهتياج وجع اللديغ وذلك اذا تمت له سنة من يوم لدغ هاج به الألم (وفيه) فيتعاد بنو الأم كانوا مائة فلا يجدون بقى منهم الا الرجل الواحد أى يعد بعضهم بعضا (س * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) ان ولدى ليتعادون مائة أو يزيدون عليها وكذلك يتعددون (ه * ومنه حديث لقمان)

نقص قسمت عليه الدية هى حروف ا ب ت ث ونهى أن نعجم النوى طبخا هو أن يبالغ فى نضجه حتى يتفتت وتفسد قوته التى يصلح معها للغنم والعجم بالتحريك النوى وقيل المعنى ان التمر اذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه أى يلوكه ويعضه لأن ذلك يفسد طعم الحلاوة أولأنه قوت للدواجن فلا ينضج لئلا تذهب طعمته وعجمتك الأمور خبرتك ومنه فعجم عيدانها عودا عودا والعجمة بالضم من الرمل المشرف على ما حوله ومنه صعدنا احدى عجمتى بدر ﴿العجان﴾ الدبر وقيل ما بين القبل والدبر وحمراء العجان سب كان يجرى على ألسنة العرب وكان يعجن فى الصلاة أى يعتمد على يديه اذا قام كما يفعل الذى يعجن العجين ولم أكن ﴿عجيا﴾ هو الذى لا لبن لأمه فعلل بلبن غيرها أو بشئ آخر فأورثه ذلك وهنا واللبن الذى يعاجى به الصبى عجاوة وعاجيت الزرع عانيته وعالجته والعجوة من الجنة هى نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحانى يضرب الى السواد من غرس النبى صلى الله عليه وسلم والعجايات أعصاب قوائم الابل والخيل واحدتها عجاية الماء ﴿العد﴾ الدائم الذى لا انقطاع لمادته ج أعداد ونزلوا أعداد مياه الحديبية أى ذوات المادة كالعيون والآبار وما زالت أكلة خيبر تعادنى أى تراجعنى ويعاودنى ألم سمها فى أوقات معلومة يقال به عداد من ألم أى يعاوده فى أوقات معلومة ويتعادون أى يعد بعضهم بعضا

ولاتعد فضله علينا أى لانحصيه لكثرته وقيل لاتعتده علينا منة له (ه * وفيه) ان رجلا سئل عن القيامة متى تكون فقال إذا تكاملت العدتان قيل هما عدة أهل الجنة وعدة أهل النار أى اذا تكاملت عند الله برجوعهم اليه قامت القيامة يقال عد الشئ يعده عدا وعدة (ومنه الحديث) لم يكن للطلقة عدة فأنزل الله عز وجل العدة للطلاق وعدة المرأة المطلقة والمتوفى عنها زوجها هى ماتعده من أيام أقرائها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليال والمرأة معتدة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ومنه حديث النخعى) إذا دخلت عدة فى عدة أجزأت احداهما يريد إذا لزمت المرأة عدتان من رجل واحد فى حال واحد كفت احداهما عن الأخرى كمن طلق امرأته ثلاثا ثم مات وهى فى عدتها فانها تعتد أقصى العدتين وغيره يخالفه فى هذا أو كمن مات وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فان عدتها تنقضى بالوضع عند الأكثر (وفيه) ذكر الأيام المعدودات هى أيام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر (س * وفيه) يخرج جيش من المشرق أذى شئ وأعده أى أكثره عدة وأتمه وأشده استعدادا ﴿عدس﴾ (س * فى حديث أبى رافع) ان أبا لهب رماه الله بالعدسة هى بثرة تشبه العدسة تخرج فى مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالبا ﴿عدف﴾ (س * فيه) ماذقت عدوفا أى ذواقا والعدوف العلف فى لغة مضر والعدف الأكل والمأكول وقد يقال بالذال المعجمة ﴿عدل﴾ (فى أسماء الله تعالى) العدل هو الذى لايميل به الهوى فيجور فى الحكم وهو فى الأصل مصدر سمى به فوضع موضع العادل وهو أبلغ منه لأنه جعل المسمى نفسه عدلا (ه * وفيه) لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قد تكرر هذا القول فى الحديث والعدل الفدية وقيل الفريضة والصرف التوبة وقيل النافلة (وفى حديث قارئ القرآن) وصاحب الصدقة فقال ليست لهما بعدل قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح فى الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح ماعادله من جنسه وبالكسر ماليس من جنسه وقيل بالعكس (ومنه حديث ابن عباس) قالوا مايغنى عنا الاسلام وقد عدلنا بالله أى أشركنا به وجعلنا له مثلا (ومنه حديث على) كذب العادلون بك إذ شبهوك بأصنامهم (س * وفيه) العلم ثلاثة منها فريضة عادلة أراد العدل فى القسمة أى معدلة على السهام المذكورة فى الكتاب والسنة من غير جور ويحتمل أن يريد أنها مستنبطة من الكتاب والسنة فتكون هذه الفريضة تعدل بما أخذ عنهما (س * وفى حديث المعراج) فأتيت باناءين فعدلت بينهما يقال هو يعدل أمره ويعادله اذا توقف بين أمرين أيهما يأتى يريد أنهما كانا عنده مستويين لايقدر على اختيار أحدهما ولا يترجح عنده وهو من قولهم عدل عنه يعدل عدولا اذا مال كأنه يميل من الواحد الى الآخر (س * وفيه) لاتعدل سارحتكم أى لاتصرف ماشيتكم وتمال عن المرعى ولا تمنع (ومنه حديث جابر) إنجاءت عمتى بأبى وخالى مقتولين عادلتهما على ناضح أى شددتهما على جنبى البعير

كالعدلين

ولاتعد فضله علينا أى لانحصيه لكثرته وسئل عن القيامة متى تكون فقال اذا تكاملت العدتان أى عدة أهل الجنة وعدة أهل النار أى اذا تكاملت عند الله برجوعهم اليه والأيام المعدودات أيام التشريق ثلاثة بعد يوم النحر ويخرج جيش من المشرق أذى شئ وأعده أى أكثره عددا وأتمه وأشده استعدادا ﴿العدسة﴾ بثرة تشبه العدسة تخرج فى مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالبا * ماذقت ﴿عدوفا﴾ وقد يقال بالذال المعجمة أى ذواقا والعدوف العلف فى لغة مضر والعدف الأكل والمأكول ﴿العدل﴾ العادل وهو الذى لايميل به الهوى فيجور فى الحكم والعدل بالكسر والفتح المثل وقيل بالفتح ماعادله من جنسه وبالكسر مالبس من جنسه وقيل بالعكس وعدل بالله أشرك به وجعل له مثلا وفريضة عادلة أراد العدل فى القسمة أى معدلة على السهام المذكورة فى الكتاب والسنة من غير جور وقيل أراد أنها مستنبطة من الكتاب والسنة وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص وقيل هى ما اتفق عليه المسلمون وأتيت باناءين فعدلت بينهما يقال هو يعدل أمره ويعادله اذا توقف بين أمرين أيهما يأتى يريد أنهما كانا عنده مستويين وجاءت عمتى بأبى وخالى مقتولين عادلتهما على ناضح أى شددتهما على جنبى

كالعدلين ﴿عدم﴾ (ه س * فى حديث المبعث) قالت له خديجة كلا انك تكسب المعدوم وتحمل الكل يقال فلان يكسب المعدوم اذا كان مجدودا محظوظا أى يكسب مايحرمه غيره وقيل أرادت تكسب الناس الشئ المعدوم الذى لايجدونه مما يحتاجون اليه وقيل أرادت بالمعدوم الفقير الذى صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه فيكون تكسب على التأويل الأول متعديا الى مفعول واحد هو المعدوم كقولك كسبت مالا وعلى التأويل الثانى والثالث يكون متعديا الى مفعولين تقول كسبت زيدا مالا أى أعطيته فمعنى الثانى تعطى الناس الشئ المعدوم عندهم فحذف المفعول الأول ومعنى الثالث تعطى الفقير المال فيكون المحذوف المفعول الثانى يقال عدمت الشئ أعدمه عدما اذا فقدته وأعدمته أنا وأعدم الرجل يعدم فهو معدم وعديم اذا افتقر (وفيه) من يقرض غير عديم ولا ظلوم العديم الذى لاشئ عنده فعيل بمعنى فاعل ﴿عدن﴾ (س * فى حديث بلال بن الحارث) أنه أقطعه معادن القبلية المعادن المواضع التى تستخرج منها جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك واحدها معدن والعدن الاقامة والمعدن مركز كل شئ (ومنه الحديث) فعن معادن العرب تسألونى قالوا نعم أى أصولها التى ينتسبون اليها ويتفاخرون بها (س * وفيه) ذكر عدن أبين هى مدينة معروفة باليمن أضيفت الى أبين بوزن أبيض وهو رجل من حمير عدن بها أى أقام ومنه سميت جنة عدن أى جنة إقامة يقال عدن بالمكان يعدن عدنا اذا لزمه ولم يبرح منه ﴿عدا﴾ (ه * فيه) لاعدوى ولا صفر قد تكرر ذكر العدوى فى الحديث العدوى اسم من الاعداء كالرعوى والبقوى من الارعاء والابقاء يقال أعداه الداء يعديه إعداء وهو أن يصيبه مثل مابصاحب الداء وذلك أن يكون ببعير جرب مثلا فتتقى مخالطته بابل أخرى حذارا أن يتعدى مابه من الجرب اليها فيصيبها ماأصابه وقد أبطله الاسلام لأنهم كانوا يظنون أن المرض بنفسه يتعدى فأعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم أنه ليس الأمر كذلك وانما الله هو الذى يمرض وينزل الداء ولهذا قال فى بعض الأحاديث فمن أعدى البعير الأول أى من أين صار فيه الجرب (ه * وفيه) ماذئبان عاديان أصابا فريقة غنم العادى الظالم وقد عدا يعدو عليه عدوانا وأصله من تجاوز الحد فى الشئ (ومنه الحديث) مايقتل المحرم كذا وكذا والسبع العادى أى الظالم الذى يفترس الناس (ومنه حديث قتادة بن النعمان) أنه عدى عليه أى سرق ماله وظلم (ومنه الحديث) كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء العداء بالفتح والمد الظلم وتجاوز الحد (س * ومنه الحديث) المعتدى فى الصدقة كمانعها وفى رواية فى الزكاة هو أن يعطيها غير مستحقها وقيل أراد أن الساعى اذا أخذ خيار المال ربما منعه فى السنة الأخرى فيكون الساعى سبب ذلك فهما فى الاثم سواء (ومنه الحديث) سيكون قوم يعتدون فى الدعاء هو الخروج فيه عن الوضع الشرعى والسنة المأثورة (ه * وفى حديث عمر) أنه أتى بسطيحتين فيهما نبيذ فشرب

البعير كالعدلين * انك لتكسب ﴿المعدوم﴾ يقال فلان يكسب المعدوم اذا كان مجدودا محظوظا أى يكسب مايحرمه غيره وقيل أرادت تكسب الناس الشئ المعدوم الذى لايجدونه مما يحتاجون اليه وقيل أرادت بالمعدوم الفقير الذى صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه فتكسب على الأول متعد الى واحد هو المعدوم كقولك كسبت مالا وعلى الثانى والثالث متعد الى مفعولين تقول كسبت زيدا مالا أى أعطيته فمعنى الثانى تعطى الناس الشئ المعدوم عندهم فحذف المفعول الأول ومعنى الثالث تعطى الفقير المال فيكون المحذوف المفعول الثانى والمعدم من لاشئ عنده وكذا العديم فعيل بمعنى فاعل ﴿المعادن﴾ المواضع التى يستخرج منها جواهر الارض والعدن الاقامة ومعادن العرب أصولها التى ينسبون اليها ويتفاخرون بها وعدن مدينة معروفة باليمن أضيفت إلى أبين بوزن أبيض وهو رجل من حمير عدن بها أى أقام ﴿العدوى﴾ اسم من الاعداء وهو أن يصيبه مثل مابصاحب الداء ومن أعدى الأول أى من أين صار فيه الجرب والعادى الظالم وعدى عليه سرق ماله وظلم وعليهم الجزية بلا عداء بالفتح والمد الظلم والمتعدى فى الصدقة كمانعها هو أن يعطى الزكاة غير مستحقها وقيل أراد ان الساعى اذا أخذ خيار المال ربما منعه فى السنة الأخرى فيكون سببا فى ذلك فهما فى الاثم سواء وقوم يعتدون فى الدعاء هو الخروج فيه عن الوضع الشرعى والسنة المأثورة وشرب

من احداهما وعدى عن الأخرى أى تركها لما رابه منها يقال عدّ عن هذا الأمر أى تجاوزه الى غيره (س * ومنه حديثه الآخر) أنه أهدى له لبن بمكة فعداه أى صرفه عنه (وفى حديث على رضى الله عنه) لاقطع على عادى ظهر (ه * ومنه حديث ابن عبد العزيز) أنه أتى برجل قد اختلس طوقا فلم ير قطعه وقال تلك عادية الظهر العادية من عدا يعدو على الشئ اذا اختلسه والظهر ما ظهر من الأشياء لم ير فى الطوق قطعا لأنه ظاهر على المرأة والصبى (ه * وفيه) ان السلطان ذو عدوان وذو بدوان أى سريع الانصراف والملال من قولك ماعداك أى ماصرفك (ه * ومنه حديث على) قال لطلحة يوم الجمل عرفتنى بالحجاز وأنكرتنى بالعراق فما عدا مما بدا لانه بايعه بالمدينة وجاء يقاتله بالبصرة أى ما الذى صرفك ومنعك وحملك على التخلف بعد ما ظهر منك من الطاعة والمتابعة وقيل معناه ما بدا لك منى فصرفك عنى (ه * وفى حديث لقمان) أنا لقمان بن عاد لعادية وعاد العادية الخيل تعدو والعادى الواحد أى أنا للجمع والواحد وقد تكون العادية الرجال يعدون (س * ومنه حديث خيبر) فخرجت عاديتهم أى الذين يعدون على أرجلهم (وفى حديث حذيفة) أنه خرج وقد طم رأسه وقال ان تحت كل شعرة جنابة فمن ثم عاديت رأسى كما ترونه طممه أى استأصله ليصل الماء الى أصول شعره (ه * ومنه حديث حبيب بن مسلمة) لما عزله عمر عن حمص قال رحم الله عمر ينزع قومه ويبعث القوم العدى العدى بالكسر الغرباء والأجانب والأعداء فأما بالضم فهم الأعداء خاصة أراد أنه يعزل قومه من الولايات ويولى الغرباء والأجانب (ه * وفى حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة وكان فى المسجد جراثيم وتعاد أى أمكنة مختلفة غير مستوية (وفى حديث الطاعون) لو كانت لك إبل فهبطت واديا له عدوتان العدوة بالضم والكسر جانب الوادى (ه * وفى حديث أبى ذر) فقربوها الى الغابة تصيب من أثلها وتعدو فى الشجر يعنى الابل أى ترعى العدوة وهى الخلة ضرب من المرعى محبوب الى الابل وإبل عادية وعواد إذا رعته (س * وفى حديث قس) فاذا شجرة عادية أى قديمة كأنها نسبت الى عاد وهم قوم هود النبى صلى الله عليه وسلم وكل قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم (ومنه كتاب على رضى الله عنه) الى معاوية لم يمنعنا قديم عزنا وعادى طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا

﴿باب العين مع الذال﴾

﴿عذب﴾ (س * فيه) أنه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا أى يحضر له منها الماء العذب وهو الطيب الذى لا ملوحة فيه يقال أعذبنا واستعذبنا أى شربنا عذبا واستقينا عذبا (ومنه حديث أبى التيهان) أنه خرج يستعذب الماء أى يطلب الماء العذب (وفى كلام على يذم الدنيا) اعذوذب جانب منها واحلولى هما افعوعل من العذوبة والحلاوة وهو من أبنية المبالغة (س * وفى حديث الحجاج) ماء عذاب

من احداهما وعدى عن الأخرى أى تركها وأهدى له لبن فعداه أى صرفه ولا قطع على عادى ظهر أى مختلس ما ظهر من الأشياء ومنه تلك عادية الظهر والسلطان ذو عدوان أى سريع الانصراف والملال وما عدا مما بدا أى ما الذى صرفك وحملك على المنافسة بعد ما ظهر منك من الطاعة وقيل ما بدا لك منى فصرفك عنى وأنا لقمان بن عاد لعادية وعاد العادية الخيل أو الرجال تعدو والعادى الواحد أى أنا للجمع والواحد وخرجت عاديتهم أى الذين يعدون على أرجلهم ويبعث القوم العدى بالكسر أى الغرباء والأجانب وجراثيم وتعاد أى أمكنة مختلفة غير مستوية والعدوة بالضم والكسر جانب الوادى وإبل عادية وعواد ترعى العدوة وهى الخلة ضرب من المرعى محبوب للابل وشجرة عادية قديمة كأنها نسبت الى عاد قوم هود وكل قديم منسوب الى عاد وان لم يدركهم ومنه قديم عزنا وعادى طولنا * قلت ومازال يصيبنى منها عدا أى طور وتارة انتهى * كان ﴿يستعذب﴾ له الماء من بيوت السقيا أى يحضر له منها الماء العذب وهو الطيب الذى لا ملوحة فيه واعذوذب افعوعل من العذب للمبالغة

يقال ماءة عذبة وماء عذاب على الجمع لأن الماء جنس للماءة (س * وفيه) ذكر العذيب وهو اسم ماء لبنى تميم على مرحلة من الكوفة مسمى بتصغير العذب وقيل سمى به لانه طرف أرض العرب من العذبة وهى طرف الشئ (ه * وفى حديث على) أنه شيع سرية فقال أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم فان ذلكم يكسركم عن الغزو أى امنعوها وكل من منعته شيأ فقد أعذبته وأعذب لازم ومتعد (وفيه) الميت يعذب ببكاء أهله عليه يشبه أن يكون هذا من حيث أن العرب كانوا يوصون أهلهم بالبكاء والنوح عليهم وإشاعة النعى فى الأحياء وكان ذلك مشهورا من مذاهبهم فالميت تلزمه العقوبة فى ذلك بما تقدم من أمره به

﴿عذر﴾ (س * فيه) الوليمة فى الإعذار حق الإعذار الختان يقال عذرته وأعذرته فهو معذور ومعذر ثم قيل للطعام الذى يطعم فى الختان إعذار (س * ومنه حديث سعد رضى الله عنه) كنا إعذار عام واحد أى ختنا فى عام واحد وكانوا يختنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة والإعذار بكسر الهمزة مصدر أعذره فسموا به (ومنه الحديث) ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم معذورا مسرورا أى مختونا مقطوع السر (س * ومنه حديث ابن صياد) انه ولدته أمه وهو معذور مسرور (س * وفى صفة الجنة) ان الرجل ليفضى فى الغداة الواحدة الى مائة عذراء العذراء الجارية التى لم يمسها رجل وهى البكر والذى يفتضها أبو عذرها وأبو عذرتها والعذرة ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض (ومنه حديث الاستسقاء) * أتيناك والعذراء يدمى لبانها * أى يدمى صدرها من شدة الجدب (ومنه حديث النخعى) فى الرجل يقول انه لم يجد امرأته عذراء قال لا شئ عليه لأن العذرة قد تذهبها الحيضة والوثبة وطول التعنيس وجمع العذراء عذارى (ومنه حديث جابر) مالك وللعذارى ولعابهن أى ملاعبتهن ويجمع على عذار كصحار وصحارى (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) * معيدا يبتغى سقط العذارى * (وفيه) لقد أعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة أى لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر يقال أعذر الرجل اذا بلغ أقصى الغاية من العذر وقد يكون أعذر بمعنى عذر (س * ومنه حديث المقداد) لقد أعذر الله اليك أى عذرك وجعلك موضع العذر وأسقط عنك الجهاد ورخص لك فى تركه لانه كان قد تناهى فى السمن وعجز عن القتال (ومنه الحديث) لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم يقال أعذر فلان من نفسه اذا أمكن منها يعنى انهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن
١ يعذبهم عذر كأنهم قاموا بعذره فى ذلك ويروى بفتح الياء من عذرته وهو بمعناه وحقيقة عذرت محوت الاساءة وطمستها (ه * ومنه الحديث) أنه استعذر أبا بكر رضى الله عنه من عائشة كان عتب عليها فى شئ فقال لأبى بكر كن عذيرى منها ان أدبتها أى قم بعذرى فى ذلك (ومنه حديث الافك) فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبى فقال وهو على المنبر من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه كذا وكذا

ويقال ماءة عذبة وماء عذاب على الجمع لأن الماء جنس الماءة والعذيب اسم ماء على مرحلة من الكوفة واعذبوا أنفسكم امنعوها ﴿الاعذار﴾ الختان وكنا إعذار عام واحد أى ختنا فى عام واحد وكانوا يختنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة وولد معذورا أى مختونا والعذراء الجارية البكر ج عذارى والذى يفتضها أبو عذرها وأبو عذرتها والعذرة ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض وأعذر بلغ أقصى الغاية فى العذر ومنه أعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة أى لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر وأعذر بمعنى عذر ومنه أعذر الله اليك أى عذرك وجعلك موضع العذر وأسقط عنك الجهاد ولن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم بضم الياء وفتحها يقال أعذر فلان من نفسه وعذر اذا أمكن منها يعنى أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر كأنهم قاموا بعذره فى ذلك ومن يعذرنى من فلان

فقال سعد أنا أعذرك منه أى من يقوم بعذرى ان كافأته على سوء صنيعه فلا يلومنى (ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) من يعذرنى من معاوية أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرنى عن رأيه (ومنه حديث على) من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة (ه * ومنه حديثه الآخر) قال وهو ينظر الى ابن ملجم * عذيرك من خليلك من مراد * يقال عذيرك من فلان بالنصب أى هات من يعذرك فيه فعيل بمعنى فاعل (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) قال لمن اعتذر اليه عذرتك غير معتذر أى من غير أن تعتذر لأن المعتذر يكون محقا وغير محق (وفى حديث ابن عمر) اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة فى الأمر أى ليبالغ فى الأكل مثل الحديث الآخر أنه كان اذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا وقيل انما هو وليعذر من التعذير التقصير أى ليقصر فى الأكل ليتوفر على الباقين وليرَ أنه يبالغ (ه * ومنه الحديث) جاءنا بطعام جشب فكنا نعذر أى نقصر ونرى أننا مجتهدون (ه س * ومنه حديث بنى اسرائيل) كانوا اذا عمل فيهم بالمعاصى نهاهم تعذيرا أى نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا وضع المصدر موضع اسم الفاعل حالا كقولهم جاء مشيا (ومنه حديث الدعاء) وتعاطى ما نهيت عنه تعذيرا (س * وفيه) أنه كان يتعذر فى مرضه أى يتمنع ويتعسر وتعذر عليه الأمر اذا صعب (س * وفى حديث على) لم يبق لهم عاذر أى أثر (وفيه) أنه رأى صبيا أعلق عليه من العذرة العذرة بالضم وجع فى الحلق يهيج من الدم وقيل هى قرحة تخرج فى الخرم الذى بين الأنف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة فتعمد المرأة الى خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها فى أنفه فتطعن ذلك الموضع فيتفجر منه دم أسود وربما أقرحه وذلك الطعن يسمى الدغر يقال عذرت المرأة الصبى اذا غمزت حلقه من العذرة أو فعلت به ذلك وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعوذة وقوله عند طلوع العذرة هى خمسة كواكب تحت الشعرى العبور وتسمى العذارى وتطلع فى وسط الحر وقوله من العذرة أى من أجلها (س * وفيه) للفقر أزين للمؤمن من عذار حسن على خد فرس العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الانسان ثم سمى السير الذى يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه (ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) استعملتك على العراقين فاخرج اليهما كميش الازار شديد العذار يقال للرجل اذا عزم على الأمر هو شديد العذار كما يقال فى خلافه فلان خليع العذار كالفرس الذى لا لجام عليه فهو يعير على وجهه لأن اللجام يمسكه (ومنه قولهم) خلع عذاره اذا خرج عن الطاعة وانهمك فى الغى (س * وفيه) اليهود أنتن خلق الله عذرة العذرة فناء الدار وناحيتها (ومنه الحديث) ان الله نظيف يحب النظافة فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود (وحديث رقيقة) وهذه عبداؤك بعذرات حرمك (ه * ومنه حديث على) عاتب قوما فقال ما لكم لا تنظفون عذراتكم أى أفنيتكم (س ه * وفى حديث ابن عمر) أنه كره السلت الذى يزرع

أى من يقوم بعذرى ان كافأته على سوء صنيعه فلا يلومنى وعذيرك من فلان بالنصب أى هات من يعذرك فيه فعيل بمعنى فاعل وعذرتك غير معتذر أى من غير أن تعتذر واذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر أى ليبالغ فى الأكل وقيل انما هو وليعذر من التعذير التقصير أى ليقصر فى الأكل ليتوفر على الباقين وليرَ أنه يبالغ وجاء بطعام جشب فكنا نعذر أى نقصر ونرى أنا مجتهدون ونهاهم تعذيرا أى نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا وكان يتعذر فى مرضه أى يتمنع ويتعسر وتعذر عليه الأمر صعب ولم يبق لهم عاذر أى أثر والعذرة بالضم وجع فى الحلق يهيج من الدم وقيل قرحة تخرج فى الخرم الذى بين الأنف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهى خمسة كواكب تحت الشعرى العبور تطلع فى وسط الحر فتعمد المرأة الى خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها فى أنفه فتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم أسود وذلك الطعن يسمى الدغر وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقة كالعوذة والعذاران من الفرس كالعارضين من وجه الانسان ثم سمى السير الذى يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه ويقال للرجل اذا عزم على أمر هو شديد العذار كما يقال فى خلافه خليع العذار كالفرس الذى لا لجام عليه فهو يعير على وجهه لأن اللجام يمسكه ومنه خلع عذاره أى خرج عن الطاعة وانهمك فى الغى والعذرة فناء الدار وناحيتها ج عذرات

بالعذرة يريد الغائط الذى يلقيه الانسان وسميت بالعذرة لأنهم كانوا يلقونها فى أفنية الدور ﴿عذفر﴾ (فى قصيد كعب) * ولن يبلغها الا عذافرة * العذافرة الناقة الصلبة القوية ﴿عذق﴾ (ه * فيه) كم من عذق مذلل فى الجنة لأبى الدحداح العذق بالفتح النخلة وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ ويجمع على عذاق (ومنه حديث أنس) فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أمى عذاقها أى نخلاتها (ه * ومنه حديث عمر) لا قطع فى عذق معلق لأنه ما دام معلقا فى الشجرة فليس فى حرز (ومنه) لا والذى أخرج العذق من الجريمة أى النخلة من النواة (ومنه حديث السقيفة) أنا عذيقها المرجب تصغير العذق النخلة وهو تصغير تعظيم وبالمدينة أطم لبنى أمية بن زيد يقال له عذق (ه * ومنه حديث مكة) وأعذق إذخرها أى صارت له عذوق وشعب وقيل أعذق بمعنى أزهر وقد تكرر العذق والعذق فى الحديث ويفرق بينهما بمفهوم الكلام الوارد ان فيه ﴿عذل﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) وسئل عن الاستحاضة فقال ذلك العاذل يغذو العاذل اسم العرق الذى يسيل منه دم الاستحاضة ويغذو أى يسيل وذكر بعضهم العاذر بالراء وقال العاذرة المرأة المستحاضة فاعلة بمعنى مفعولة من إقامة العذر ولو قال إن العاذر هو العرق نفسه لأنه يقوم بعذر المرأة لكان وجها والمحفوظ العاذل باللام ﴿عذم﴾ (ه * فيه) ان رجلا كان يرائى فلا يمر بقوم الا عذموه أى أخذوه بألسنتهم وأصل العذم العض (ومنه حديث على) كالناب الضروس تعذم بفيها وتخبط بيدها (ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص) فأقبل على أبى فعذمنى وعضنى بلسانه ﴿عذا﴾ (ه * فى حديث حذيفة) ان كنت لا بد نازلا بالبصرة فانزل على عذواتها ولا تنزل سرتها جمع عذاة وهى الأرض الطيبة التربة البعيدة من المياه والسباخ

﴿باب العين مع الراء﴾

﴿عرب﴾ (ه * فيه) الثيب يعرب عنها لسانها هكذا يروى بالتخفيف من أعرب قال أبو عبيد الصواب يعرب يعنى بالتشديد يقال عربت عن القوم اذا تكلمت عنهم وقيل ان أعرب بمعنى عرب يقال أعرب عنه لسانه وعرب قال ابن قتيبة الصواب يعرب عنها بالتخفيف وانما سمى الاعراب اعرابا لتبيينه وايضاحه وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى الابانة والايضاح (ومنه الحديث) فانما كان يعرب عما فى قلبه لسانه (ه * ومنه حديث التيمى) كانوا يستحبون أن يلقنوا الصبى حين يعرب أن يقول لا اله الا الله سبع مرات أى حين ينطق ويتكلم (ه * ومنه حديث عمر) ما لكم اذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا عليه قيل معناه التبيين والايضاح أى ما يمنعكم أن تصرحوا له بالانكار ولا تساتروه وقيل التعريب المنع والانكار وقيل الفحش والتقبيح من عرب الجرح اذا فسد (ه * ومنه الحديث) إن رجلا أتاه فقال ان ابن أخى عرب بطنه أى فسد فقال اسقه عسلا (ومن الأول حديث السقيفة) أعربهم

وسمى الغائط عذرة لأنهم كانوا يلقونها فى أفنية الدور ﴿العذافرة﴾ الناقة الصلبة القوية ﴿العذق﴾ بالفتح النخلة وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ ج عذاق وتكررا معهما فى الحديث ويفرق بينهما بمفهوم الكلام الواردان فيه وأعذق إذخرها صارت له عذوق وشعب وقيل معناه أزهر ﴿العاذل﴾ اسم العرق الذى يسيل منه دم الاستحاضة ﴿عذموه﴾ أخذوه بألسنتهم ووهم من قاله بالغين المعجمة وأصل العذم العض ﴿العذوات﴾ جمع عذاة وهى الارض الطيبة التربة البعيدة من المياه والسباخ * الثيب ﴿يعرب﴾ عنها لسانها كذا روى بالتخفيف من أعرب قال أبو عبيد الصواب يعرب بالتشديد يقال عربت عن القوم اذا تكلمت عنهم وقيل ان أعرب بمعنى عرب يقال أعرب عنه لسانه وعرب قال ابن قتيبة والصواب بالتخفيف وانما سمى الاعراب اعرابا لتبيينه وايضاحه وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى الابانة والايضاح ويلقنوا الصبى حين يعرب أى حين ينطق ويتكلم وما يمنعكم اذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا عليه قيل معناه التبيين والايضاح أى ما يمنعكم أن تصرحوا له بالانكار ولا تساتروه وقيل التعريب المنع والانكار وقيل الفحش والتقبيح وعرب بطنه فسد

أحسابا أى أبينهم وأوضحهم (ه * ومنه الحديث) ان رجلا من المشركين كان يسب النبى صلى الله
عليه وسلم فقال له رجل من المسلمين والله لتكفن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفى هذا فلم يزدد الا استعرابا
فحمل عليه فضربه وتعاوى عليه المشركون فقتلوه الاستعراب الافحاش فى القول (س * ومنه
حديث عطاء) أنه كره الاعراب للمحرم هو الافحاش فى القول والرفث كأنه اسم موضوع من التعريب
والاعراب يقال عرب وأعرب اذا أفحش وقيل أراد به الايضاح والتصريح بالهجر من الكلام ويقال له
أيضا العرابة بفتح العين وكسرها (ه * ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق
هو العرابة فى كلام العرب (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لا تحل العرابة للمحرم (ومنه حديث بعضهم)
ما أوتى أحد من معاربة النساء ما أوتيته أنا كأنه أراد أسباب الجماع ومقدماته (ه * وفيه) أنه نهى
عن بيع العربان هو أن يشترى السلعة ويدفع الى صاحبها شيأ على انه ان أمضى البيع حسب من الثمن
وان لم يمض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشترى يقال أعرب فى كذا وعرب وعربن وهو
عربان وعربون وعربون قيل سمى بذلك لأن فيه اعرابا لعقد البيع أى اصلاحا وازالة فساد لئلا يملكه
غيره باشترائه وهو بيع باطل عند الفقهاء لما فيه من الشرط والغرر وأجازه أحمد وروى عن
ابن عمر اجازته وحديث النهى منقطع (س ه * ومنه حديث عمر) ان عامله بمكة اشترى دارا للسجن
بأربعة آلاف وأعربوا فيها أربعمائة أى أسلفوا وهو من العربان (ومنه حديث عطاء) انه كان ينهى
عن الاعراب فى البيع (س * وفيه) لا تنقشوا فى خواتيمكم عربيا أى لا تنقشوا فيها محمد رسول الله
لأنه كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وسلم (ه * ومنه حديث عمر) لا تنقشوا فى خواتيمكم العربية
وكان ابن عمر يكره أن ينقش فى الخاتم القرآن (وفيه) ثلاث من الكبائر منها التعرب بعد الهجرة هو أن
يعود الى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر
يعدونه كالمرتد (ومنه حديث ابن الاكوع) لما قتل عثمان خرج الى الربذة وأقام بها ثم انه دخل على
الحجاج يوما فقال له يا ابن الأكوع ارتددت على عقبيك وتعربت ويروى بالزاى وسيجئ (ومنه حديثه
الآخر) تمثل فى خطبته مهاجر ليس بأعرابى جعل المهاجر ضد الأعرابى والأعراب ساكنوا البادية من
العرب الذين لا يقيمون فى الأمصار ولا يدخلونها الا لحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من
الناس ولا واحد له من لفظه وسواء أقام بالبادية أو المدن والنسب اليهما أعرابى وعربى (س * وفى
حديث سطيح) يقود خيلا عرابا أى عربية منسوبة الى العرب فرقوا بين الخيل والناس فقالوا فى الناس
عرب وأعراب وفى الخيل عراب (س * وفى حديث الحسن) انه قال له البتى ما تقول فى رجل رعف
فى الصلاة فقال الحسن ان هذا يعرب الناس وهو يقول رعف أى يعلمهم العربية ويلحن (س * وفى

والاعـــراب والاستعراب
الافحاش فى القول والرفث وكذا
العرابة بالفتح والكسر ومعاربة
النساء أسباب الجماع ومقدماته
وبيع العربان والعربون أن
يشترى السلعة ويدفع الى صاحبها
شيأ على أنه ان مضى البيع حسب
من الثمن وان لم يمض البيع كان
لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشترى
وفعله أعرب وعرب وأعربوا فيها
أربعمائة أى أسلفوا وهو من
العربان ومنه نهى عن الاعراب
فى البيع ولا تنقشوا فى خواتيمكم
عربيا أى لا تنقشوا فيها محمد رسول
الله لأنه كان نقش خاتم النبى صلى
الله عليه وسلم والتعرب بعد الهجرة
أن يعود الى البادية ويقيم مع
الأعراب بعد أن كان مهاجرا وكان
من رجع بعد الهجرة الى موضعه من
غير عذر يعدونه كالمرتد والأعراب
ساكنوا البادية من العرب الذين
يقيمون فى الأمصار ولا يدخلونها
الا لحاجة والعرب اسم لهذا الجيل
المعروف من الناس سواء أقام
بالبادية أو المدن ولا واحد له من
لفظه والنسب اليهما أعرابى وعربى
وخيل عراب أى عربية منسوبة
الى العرب فرقوا بين الخيل والناس
وهذا يعرب الناس أى يعلمهم
العربية

حديث عائشة) فاقدروا قدر الجارية العربة هى الحريصة على اللهو فأما العرب بضمتين فجمع عروب
وهى المرأة الحسناء المتحببة الى زوجها (س * وفى حديث الجمعة) كانت تسمى عروبة هو اسم قديم
لها وكأنه ليس بعربى يقال يوم عروبة ويوم العروبة والأفصح أن لا يدخلها الألف واللام وعروباء اسم
السماء السابعة ﴿عرج﴾ (فى أسماء الله تعالى) ذو المعارج المعارج المصاعد والدرج واحدها معرج
يريد معارج الملائكة الى السماء وقيل المعارج الفواضل العالية والعروج الصعود عرج يعرج عروجا
وقد تكرر فى الحديث ومنه المعراج وهو بالكسر شبه السلم مفعال من العروج الصعود كأنه آلة له (وفيه)
من عرج أو كسر أو حبس فليجز مثلها وهو حل أى فليقض مثلها يعنى الحج يقال عرج يعرج عرجا اذا غمز
من شئ أصابه وعرج يعرج عرجا اذا صار أعرج أو كان خلقة فيه المعنى أن من أحصره مرض أو عدو فعليه
أن يبعث بهدى ويواعد الحامل يوما بعينه يذبحها فيه فاذا ذبحت تحلل والضمير فى مثلها للنسيكة
(س * وفيه) فلم أعرج عليه أى لم أقم ولم أحتبس (وفيه) ذكر العرجون وهو العود الأصفر الذى
فيه شماريخ العذق وهو فعلون من الانعراج الانعطاف والواو والنون زائدتان وجمعه عراجين (ومنه
حديث الخدرى) فسمعت تحريكا فى عراجين البيت أراد بها الأعواد التى فى سقف البيت شبهها
بالعراجين (وفيه ذكر العرج) وهو بفتح العين وسكون الراء قرية جامعة من عمل الفرع على أيام من المدينة
﴿عرد﴾ (فى قصيد كعب) * ضرب اذا عرد السود التنابيل * أى فروا وأعرضوا ويروى بالغين
المعجمة من التغريد التطريب (س * وفى خطبة الحجاج) * والقوس فيها وتر عرد * العرد بالضم والتشديد
الشديد من كل شئ يقال وتر عرد وعرند ﴿عرر﴾ (فيه) كان اذا تعار من الليل قال كذا وكذا أى
اذا استيقظ ولا يكون الا يقظة مع كلام وقيل هو تمطى وأن وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث حاطب)
لما كتب الى أهل مكة ينذرهم مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما عوتب فيه قال كنت
رجلا عريرا فى أهل مكة أى دخيلا غريبا ولم أكن من صميمهم وهو فعيل بمعنى فاعل من عررته
اذا أتيته تطلب معروفه (ومنه حديث عمر) من كان حليفا وعريرا فى قوم قد عقلوا عنه ونصروه فميراثه
لهم (ه * وفى حديث عمر) ان أبا بكر أعطاه سيفا محلى فنزع عمر الحلية وأتاه بها وقال أتيتك بهذا
لما يعرك من أمور الناس يقال عره واعتره وعراه واعتراه اذا أتاه متعرضا لمعروفه والوجه فيه أن الأصل
يعرك ففك الادغام ولا يجئ مثل هذا الاتساع الا فى الشعر وقال أبو عبيد لا أحسبه محفوظا ولكنه عندى
لما يعروك بالواو أى لما ينوبك من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم فيكون من غير هذا الباب (ومنه
الحديث) فأكل وأطعم القانع والمعتر (ومنه حديث على) فان فيهم قانعا ومعترا هو الذى يتعرض للسؤال
من غير طلب (ه * ومنه حديث أبى موسى) قال له على وقد جاء يعود ابنه الحسن ما عرنا بك أيها الشيخ
أى ما جاء بك (وفى حديث عمر) اللهم انى أبرأ اليك من معرة الجيش هو أن ينزلوا بقوم فيأكلوا

والجارية العربة الحـــــريصة
على اللهو والعروب المرأة الحسناء
المتحببة الى زوجها ج عرب
بضمتين وعروبة اسم قديم ليوم
الجمعة وكأنه ليس بعربى وعروباء
اسم السماء السابعة ﴿ذو المعارج﴾
هى المصاعد والدرج جمع معرج
يريد معارج الملائكة الى السماء
وقيل المعارج الفواضل العالية
والعروج الصعود والمعراج
بالكسر شبه السلم مفعال منه
كأنه آلة له وعرج يعرج
عرجا صار أعرج أو كان خلقة فيه ولم
أعرج عليه أى لم أقم ولم أحتبس
والعرجون العود الأصفر الذى فيه
شماريخ العذق ج عراجين
وسمعت تحريكا فى عراجين البيت
أراد الأعواد التى فى سقف البيت
شبهها به والعرج بفتح العين
وسكون الراء قرية على أيام من
المدينة ﴿عرد﴾ السود التنابيل
أى فروا وأعرضوا ويروى بالمعجمة
من التغريد التطريب والعرد
بالضم والتشديد والعرند الشديد
من كل شئ ﴿تعار﴾ من الليل
استيقظ ولا يكون الا يقظة مع
كلام وقيل تمطى وأن وكنت رجلا
عريرا فى أهل مكة أى دخيلا غريبا
وروى بالغين المعجمة أى ملصقا
والمعتر الذى يتعرض للسؤال من غير
طلب وما عرنا بك أى ما جاء بك
والمعرة الأمر القبيح المكروه ومعرة
الجيش أن ينزلوا بقوم فيأكلوا

من زروعهم بغير علم وقيل هو قتال الجيش دون إذن الأمير والمعرة الأمر القبيح المكروه والأذى وهى مفعلة من العر (ه * وفى حديث طاوس) اذا استعر عليكم شئ من النعم أى ندّ واستعصى من العرارة وهى الشدة والكثرة وسوء الخلق (ه * وفيه) انّ رجلا سأل آخر عن منزله فأخبره أنه ينزل بين حيين من العرب فقال نزلت بين المعرة والمجرة المجرة التى فى السماء البياض المعروف والمعرة ماوراءها من ناحية القطب الشمالى سميت معرة لكثرة النجوم فيها أراد بين حيين عظيمين ككثرة النجوم وأصل المعرة موضع العر وهو الجرب ولهذا سموا السماء الجرباء لكثرة النجوم فيها تشبيها بالجرب فى بدن الانسان (س * ومنه الحديث) انّ مشترى النخل يشترط على البائع ليس له معرار هى التى يصيبها مثل العر وهو الجرب (س * وفيه) إياكم ومشارّة الناس فانها تظهر العرة هى القذر وعذرة الناس فاستعير للمساوى والمثالب (ه * ومنه حديث سعد) أنه كان يدمل أرضه بالعرة أى يصلحها وفى رواية كان يحمل مكيال عرة الى أرض له بمكة (ومنه حديث ابن عمر) كان لا يعرّ أرضه أى لا يزبلها بالعرة (ه * ومنه حديث جعفر بن محمد) كل سبع تمرات من نخلة غير معرورة أى غير مزبلة بالعرة ﴿عرزم﴾ (س * فى حديث النخعى) لا تجعلوا فى قبرى لبنا عرزميا عرزم جبانة بالكوفة نسب اللبن اليها وانما كرهه لأنها موضع أحداث الناس ويختلط لبنه بالنجاسات ﴿عرس﴾ (س * فيه) كان اذا عرّس بليل توسّد لبنة واذا عرّس عند الصبح نصب ساعده نصبا ووضع رأسه على كفه التعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة يقال منه عرّس يعرّس تعريسا ويقال فيه أعرس والمعرّس موضع التعريس وبه سمى معرّس ذى الحليفة عرّس به النبى صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبح ثم رحل وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث أبى طلحة وأم سليم) فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أعرستم الليلة قال نعم أعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند بنائها وأراد به ههنا الوطء فسماه إعراسا لأنه من توابع الاعراس ولا يقال فيه عرّس (ه * ومنه حديث عمر) نهى عن متعة الحج وقال قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ولكنى كرهت أن يظلوا بها معرسين أى ملمين بنسائهم (س * وفيه) فأصبح عروسا يقال للرجل عروس كما يقال للمرأة وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر (وفى حديث ابن عمر) انّ امرأة قالت له انّ ابنتى عريّس وقد تمعّط شعرها هى تصغير العروس ولم تلحقه تاء التأنيث وان كان مؤنثا لقيام الحرف الرابع مقامه وقد تكرر ذكر الاعراس والعرس والعروس (ومنه حديث حسان) كان إذا دعى الى طعام قال أفى عرس أم خرس يريد به طعام الوليمة وهو الذى يعمل عند العرس يسمى عرسا باسم سببه ﴿عرش﴾ (ه * فيه) اهتز العرش لموت سعد العرش ههنا الجنازة وهو سرير الميت واهتزازه فرحه لحمل سعد عليه الى مدفنه وقيل هو عرش الله تعالى لأنه قد جاء فى رواية أخرى اهتز عرش

من زروعهم بغير علم وقيل قتالهم دون إذن الأمير والعرارة الشدة والكثرة وسوء الخلق ومنه اذا استعر عليكم شئ من النعم أى ندّ واستعصى ونزلت بين المعرة والمجرة أى بين حيين عظيمين والمجرة البياض المعروف فى السماء والمعرة ماوراءها من ناحية القطب الشمالى والمعرار التى يصيبها مثل العر وهو الجرب والعرة القذر والعذرة ويستعار للمساوى والمثالب ولا يعر أرضه أى لا يزبلها بالعرة ونخلة غير معرورة أى غير مزبلة بالعرة * لبن ﴿عرزمى﴾ منسوب الى عرزم جبانة بالكوفة ﴿التعريس﴾ نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة يقال منه عرّس وأعرس والمعرّس موضع التعريس وأعرس الرجل فهو معرس بنى بامرأته ووطئ ولا يقال فيه عرّس والعروس اسم للرجل والمرأة عند دخول أحدهما بالآخر وعريس مصغرة عروس والعرس طعام الوليمة يعمل عند العرس ومنه قول حسان أفى عرس أم خرس * اهتز ﴿العرش﴾ لموت سعد هو سرير الميت واهتزازه فرحه لحمل سعد عليه الى مدفنه وقيل هو عرش الله

الرحمن لموت سعد وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به لكرامته على ربه وكل من خف لأمر وارتاح له فقد اهتز له وقيل هو على حذف مضاف تقديره اهتز أهل العرش بقدومه على الله لما رأوا من منزلته وكرامته عنده (وفى حديث بدء الوحى) فرفعت رأسى فاذا هو قاعد على عرش فى الهواء وفى رواية بين السماء والارض يعنى جبريل على سرير (ه * ومنه الحديث) أو كالقنديل المعلق بالعرش العرش ههنا السقف وهو والعريش كل ما يستظل به (ه * ومنه الحديث) قيل له ألا نبنى لك عريشا (والحديث الآخر) كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على عريش لى (ومنه حديث سهل بن أبى حثمة) إنى وجدت ستين عريشا فألقيت لهم من خرصها كذا وكذا أراد بالعريش أهل البيت لأنهم كانوا يأتون النخيل فيبتنون فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه يأكلون مدة حمل الرطب الى أن يصرم (ه * ومنه حديث سعد) قيل له انّ معاوية ينهانا عن متعة الحج فقال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافر بالعرش العرش جمع عريش أراد عرش مكة وهى بيوتها يعنى انهم تمتعوا قبل اسلام معاوية وقيل أراد بقوله كافر الاختفاء والتغطى يعنى انه كان مختفيا فى بيوت مكة والأول أشهر (ه * ومنه حديث ابن عمر) أنه كان يقطع التلبية اذا نظر إلى عروش مكة أى بيوتها وسميت عروشا لأنها كانت عيدانا تنصب ويظلل عليها واحدها عرش (س * وفيه) فجاءت حمرة فجعلت تعرّش التعريش أن ترتفع وتظلل بجناحيها على من تحتها (ه * وفى مقتل أبى جهل) قال لابن مسعود سيفك كهام فخذ سيفى فاحتز به رأسى من عرشى العرش عرق فى أصل العنق وقال الجوهرى العرش أحد عرشى العنق وهما لحمتان مستطيلتان فى ناحيتى العنق ﴿عرص﴾ (ه * فى حديث عائشة) نصبت على باب حجرتى عباءة مقدمه من غزاة خيبر أو تبوك فهتك العرص حتى وقع بالارض قال الهروى المحدثون يروونه بالضاد المعجمة وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عرضا إذا أرادوا تسقيفه ثم تلقى عليه أطراف الخشب القصار يقال عرّصت البيت تعريصا وذكره أبو عبيد بالسين وقال والبيت المعرّس الذى له عرس وهو الحائط تجعل بين حائطى البيت لا يبلغ به أقصاه والحديث جاء فى سنن أبى داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابى فى المعالم وفى غريب الحديث بالصاد المهملة وقال قال الراوى العرض وهو غلط وقال الزمخشرى انه العرص بالمهملة وشرح نحو ما تقدم قال وقد روى بالضاد المعجمة لأنه يوضع على البيت عرضا (س * وفى حديث قس) فى عرصات جثجاث العرصات جمع عرصة وهى كل موضع واسع لا بناء فيه ﴿عرض﴾ (ه * فيه) كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه العرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان فى نفسه أو فى سلفه أو من يلزمه أمره وقيل هو جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ويحامى عنه أن ينتقص ويثلب وقال ابن قتيبة عرض

وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به لكرامته على ربه وكل من خف لأمر وارتاح عنه فقد اهتز له وقيل هو على حذف مضاف أى اهتز أهل العرش بقدومه على الله تعالى لما رأوا من منزلته وكرامته عنده ورفعت رأسى فاذا هو قاعد على عرش بين السماء والارض أى سرير وكالقنديل المعلق بالعريش أراد به السقف والعرش والعريش كل ما يستظل به ووجدت ستين عريشا أراد أهل البيت وهذا كافر بالعرش أى بيوت مكة كانت عيدانا تنصب ويظلل عليها واحدها عرش وجاءت حمرة تعرّش هو أن ترفع وتظلل بجناحيها على من تحتها والعرش عرق فى أصل العنق وقال الجوهرى عرشا العنق لحمتان مستطيلتان فى ناحيتيه * هتك ﴿العرص﴾ قال الهروى المحدثون يروونه بالضاد وهو بالصاد والسين خشبة توضع على البيت عرضا اذا أرادوا تسقيفه ثم يلقى عليها أطراف الخشب القصار وكذا قاله الخطابى وقال قال الراوى العرض وهو غلط وقال الزمخشرى انه العرص قال وقد روى بالضاد المعجمة لأنه يوضع على البيت عرضا والعرصات جمع عرصة وهى كل موضع واسع لا بناء فيه ﴿العرض﴾ موضع الذم والمدح من الانسان سواء كان فى نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره وقيل هو جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ويحامى عنه أن ينتقص ويثلب وقال ابن قتيبة عرض

الرجل نفسه وبدنه لاغير (ه * ومنه الحديث) فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه أى احتاط لنفسه لايجوز فيه معنى الآباء والأسلاف (ه * ومنه حديث أبى ضمضم) اللهم إنى تصدقت بعرضى على عبادك أى تصدقت بعرضى على من ذكرنى بما يرجع الى عيبه (ومنه شعر حسان)

فان أبى ووالده وعرضى * لعرض محمد منكم وقاء

فهذا خاص للنفس (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) أقرض من عرضك ليوم فقرك أى من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا فى ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك فى القيامة (ه * وفيه) لى الواجد يحل عقوبته وعرضه أى لصاحب الدين أن يذمه ويصفه بسوء القضاء (ه * وفيه) إن أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا هى جمع العرض المذكور أولا على اختلاف القول فيه (ه * ومنه حديث صفة أهل الجنة) إنما هو عرق يجرى من أعراضهم مثل المسك أى من معاطف أبدانهم وهى المواضع التى تعرق من الجسد (ومنه حديث أم سلمة لعائشة) غض الأطراف وخفر الأعراض أى إنهن للخفر والصون يتسترن ويروى بكسر الهمزة أى يعرضن عما كره لهن أن ينظرن اليه ولا يلتفتن نحوه (ه * ومنه حديث عمر للحطيئة) فاندفعت تغنى بأعراض المسلمين أى تغنى بذمهم وذم أسلافهم فى شعرك (وفيه) عرضت على الجنة والنار آنفا فى عرض هذا الحائط العرض بالضم الجانب والناحية من كل شئ (ومنه الحديث) فاذا عرض وجهه منسح أى جانبه (والحديث الآخر) فقدمت اليه الشراب فاذا هو ينش فقال اضرب به عرض الحائط (ه * ومنه حديث ابن مسعود) اذهب بها فاخلطها ثم ائتنا بها من عرضها أى من جانبها (ومنه حديث ابن الحنفية) كل الجبن عرضا أى اشتره ممن وجدته ولا تسأل عمن عمله من مسلم أو غيره مأخوذ من عرض الشئ وهو ناحيته (ومنه حديث الحج) فأتى جمرة الوادى فاستعرضها أى أتاها من جانبها عرضا (س * وفى حديث عمر) سأل عمرو بن معديكرب عن علة بن جلد فقال أولئك فوارس أعراضنا وشفاء أمراضنا الأعراض جمع عرض وهو الناحية أى يحمون نواحينا وجهاتنا عن تخطف العدو أو جمع عرض وهو الجيش أو جمع عرض أى يصونون بيلاتهم (١) أعراضنا أن تذم وتعاب (ه * وفيه) أنه قال لعدى بن حاتم ان وسادك لعريض وفى رواية انك لعريض القفا كنى بالوساد عن النوم لأن النائم يتوسد أى ان نومك لطويل كثير وقيل كنى بالوساد عن موضع الوساد من رأسه وعنقه ويشهد له الرواية الثانية فان عرض القفا كناية عن السمن وقيل أراد من أكل مع الصبح فى صومه أصبح عريض القفا لأن الصوم لا يؤثر فيه (ه * وفى حديث أحد) قال للمنهزمين لقد ذهبتم فيها عريضة أى واسعة (ه * ومنه الحديث) لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أى جئت بالخطبة قصيرة وبالمسألة واسعة كثيرة (ه * وفيه) لكم فى الوظيفة الفريضة ولكم

الرجل نفسه وبدنه لاغير ج أعراض ومن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه أى احتاط لنفسه وتصدقت بعرضى أى تصدقت على من ذكرنى بما يرجع على عيبه وأقرض من عرضك ليوم فاقتك أى من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا فى ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك فى القيامة ولى الواجد يحل عرضه أى لصاحب الدين أن يذمه ويصفه بسوء القضاء وعرق يجرى من أعراضهم أى من معاطف أبدانهم وهى المواضع التى تعرق من الجسد وخفر الأعراض أى انهن للخفر والصون يتسترن ويروى بكسر الهمزة أى يعرضن عما كره لهن أن ينظرن اليه ولا يلتفتن نحوه واندفعت تغنى بأعراض المسلمين أى تغنى بذمهم وذم أسلافهم فى شعرك والعرض بالضم الجانب والناحية من كل شئ ومنه عرضت على الجنة والنار فى عرض هذا الحائط ج أعراض وكل الجبن عرضا أى اشتره ممن وجدته ولا تسأل عمن عمله من مسلم أو كافر واستعرض الجمرة أتاها من جانبها عرضا وأولئك فوارس أعراضنا إما جمع عرض أى يحمون نواحينا وجهاتنا عن تخطف العدو أو عرض وهو الجيش أو عرض أى يصونون بيلادهم أعراضنا أن تذم وتعاب وعريض القفا كناية عن السمن وذهبتم فيها عريضة أى واسعة ولئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أى جئت بالخطبة قصيرة وبالمسألة واسعة كثيرة ولكم

(١) قوله بيلاتهم فى بعض النسخ بيلادهم اه

العارض العارض المريضة وقيل هى التى أصابها كسر يقال عرضت الناقة اذا أصابها آفة أو كسر أى إنا لا نأخذ ذات العيب فنضر بالصدقة يقال بنو فلان أكالون للعوارض اذا لم ينحروا إلا ما عرض له مرض أو كسر خوفا أن يموت فلا ينتفعون به والعرب تعير بأكله (ومنه حديث قتادة) فى ماشية اليتيم تصيب من رسلها وعوارضها (ومنه الحديث) أنه بعث بدنة مع رجل فقال إن عرض لها فانحرها أى ان أصابها مرض أو كسر (س * وحديث خديجة) أخاف أن يكون عرض له أى عرض له الجن أو أصابه منهم مس (س * وحديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته) فاعترض عنها أى أصابه عارض من مرض أو غيره منعه عن إتيانها (س * وفيه) لا جلب ولا جنب ولا اعتراض هو أن يعترض رجل بفرسه فى السباق فيدخل مع الخيل (س * ومنه حديث سراقة) انه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر الفرس أى اعترض به الطريق يمنعهما من المسير (س * ومنه حديث أبى سعيد) كنت مع خليلى صلى الله عليه وسلم فى غزوة اذا رجل يقرب فرسا فى عراض القوم أى يسير حذاءهم معارضا لهم (س * ومنه حديث الحسن بن على) أنه ذكر عمر فأخذ الحسين فى عراض كلامه أى فى مثل قوله ومقابله (س * ومنه الحديث) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبى طالب أى أتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله (ومنه الحديث) ان جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن فى كل سنة مرة وأنه عارضه العام مرتين أى كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة (ومنه) عارضت الكتاب بالكتاب أى قابلته به (ه * وفيه) ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب المعاريض جمع معراض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول يقال عرفت ذلك فى معراض كلامه ومعرض كلامه بحذف الألف أخرجه أبو عبيد وغيره من حديث عمران بن حصين وهو حديث مرفوع (ومنه حديث عمر) أما فى المعاريض ما يغنى المسلم عن الكذب (ومنه حديث ابن عباس) ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم (ه * ومنه الحديث) من عرض عرضنا له أى من عرض بالقذف عرضنا له بتأديب لا يبلغ الحد ومن صرح بالقذف حددناه (س * وفيه) من سعادة المرء خفة عارضيه العارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحى فوق الذقن وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحركتهما به كذا قال الخطابى وقال ابن السكيت فلان خفيف الشفة إذا كان قليل السؤال للناس وقيل أراد بخفة العارضين خفة اللحية وما أراه مناسبا (ه * وفيه) أنه بعث أم سليم لتنظر امرأة فقال شمى عوارضها العوارض الأسنان التى فى عرض الفم وهى ما بين الثنايا والأضراس واحدها عارض أمرها بذلك لتبور به نكهتها (وفى قصيد كعب)

تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت * يعنى تكشف عن أسنانها (ه * وفى حديث عمر) وذكر

العارض هى المريضة وقيل التى أصابها كسر ج عوارض أى لا نأخذ ذات العيب فى الصدقة وان عرض لها فانحرها أى ان أصابها مرض أو كسر ومنه ماشية اليتيم تصيب من رسلها وعوارضها وأخاف أن يكون عرض له أى أصابه مس من الجن واعترض عن زوجته أى أصابه عارض من مرض أو غيره منعه من إتيانها ولا جلب ولا جنب ولا اعتراض هو أن يعترض رجل بفرسه فى السباق فيدخل مع الخيل وعرض سراقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر الفرس أى اعترض به الطريق يمنعهما من المسير ويقرب فرسا فى عراض القوم أى يسير حذاءهم معارضا لهم وأخذ فى عراض كلامه أى فى مثل قوله ومقابله وعارض جنازة أبى طالب أى أتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله وكان جبريل يعارضه القرآن أى يدارسه من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب قابلته به وان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب جمع معراض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول ومن عرض عرضنا له أى من عرض بالقذف عرضنا له بتأديب لا يبلغ الحد ومن صرح به حددناه والعارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحى فوق الذقن وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وشمى عوارضها هى الأسنان التى فى عرض الفم وهى ما بين الثنايا والأضراس والعوارض جمع عارض

سياسته فقال وأضرب العروض هو بالفتح من الابل الذى يأخذ يمينا وشمالا ولا يلزم المحجة يقول أضربه حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن سياسته الأمة (ه * ومنه حديث ذى البجادين) يخاطب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم

تعرضى مدارجا وسومى * تعرض الجوزاء للنجوم

أى خذى يمنة ويسرة وتنكبى الثنايا الغلاظ وشبهها بالجوزاء لأنها تمر معترضة فى السماء لأنها غير مستقيمة الكواكب فى الصورة (ومنه قصيد كعب) * مدخوسة قذفت بالنحض عن عرض * أى انها تعترض فى مرتعها (وفى حديث قوم عاد) قالوا هذا عارض ممطرنا العارض السحاب الذى يعترض فى أفق السماء (س * وفى حديث أبى هريرة) فأخذ فى عروض آخر أى فى طريق آخر من الكلام والعروض طريق فى عرض الجبل والمكان الذى يعارضك اذا سرت (س * ومنه حديث عاشوراء) فأمر أن يؤذنوا أهل العروض أراد من بأكناف مكة والمدينة يقال لمكة والمدينة واليمن العروض ويقال للرساتيق بأرض الحجاز الأعراض واحدها عرض بالكسر (وفى حديث أبى سفيان) أنه خرج من مكة حتى بلغ العريض هو بضم العين مصغر واد بالمدينة به أموال لأهلها (ومنه الحديث الآخر) ساق خليجا من العريض (س * وفيه) ثلاث فيهن البركة منهن البيع الى أجل والمعارضة أى بيع العرض بالعرض وهو بالسكون المتاع بالمتاع لا نقد فيه يقال أخذت هذه السلعة عرضا اذا أعطيت فى مقابلتها سلعة أخرى (ه * وفيه) ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس العرض بالتحريك متاع الدنيا وحطامها (ه * ومنه الحديث) الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى كتابه لأقوال شبوة) ما كان لهم من ملك وعرمان ومزاهر وعرضان العرضان جمع العريض وهو الذى أتى عليه من المعز سنة وتناول الشجر والنبت بعرض شدقه وهو عند أهل الحجاز خاصة الخصى منها ويجوز أن يكون جمع العرض وهو الوادى الكثير الشجر والنخل (ومنه حديث سليمان عليه السلام) أنه حكم فى صاحب الغنم أنه يأكل من رسلها وعرضانها (س * ومنه الحديث) فتلقته امرأة معها عريضان أهدتهما له ويقال لواحدها عروض أيضا ولا يكون إلا ذكرا (ه * وفى حديث عدى) انى أرمى بالمعراض فيخزق المعراض بالكسر سهم بلا ريش ولا نصل وانما يصيب بعرضه دون حده (وفيه) خمروا آنيتكم ولو بعود تعرضونه عليه أى تضعونه عليه بالعرض (س * وفى حديث حذيفة) تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير أى توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير وقيل هو من عرض الجند بين يدى السلطان لاظهارهم واختبار أحوالهم (ه * ومنه حديث عمر) عن أسيفع جهينة فادان معرضا يريد بالمعرض المعترض أى اعترض لكل من يقرضه يقال عرض لى الشئ وأعرض وتعرض واعترض بمعنى

وأضرب العروض هو بالفتح من الابل الذى يأخذ يمينا وشمالا ولا يلزم المحجة يقول أضربه حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن سياسته الأمة وقوله

تعرضى مدارجا وسومى
تعرض الجوزاء للنجوم

أى خذى يمنة ويسرة وتنكبى الثنايا الغلاظ وشبهها بالجوزاء لانها تمر معترضة فى السماء لأنها غير مستقيمة الكواكب فى الصورة وقذفت بالنحض عن عرض أى انها تعترض فى مرتعها والعارض السحاب الذى يعترض فى أفق السماء وأخذ فى عروض آخر أى فى طريق آخر من الكلام والعروض الطريق فى عرض الجبل والمكان الذى يعارضك اذا سرت وأهل العروض من بأكناف مكة والمدينة يقال لمكة والمدينة واليمن العروض وللرساتيق بأرض الحجاز الأعراض واحدها عرض بالكسر والعريض مصغر واد بالمدينة وثلاث فيهن البركة البيع الى أجل والمعارضة أى بيع العرض بالعرض وهو بالسكون المتاع بالمتاع ولا نقد فيه وليس الغنى عن كثرة العرض هو بالتحريك متاع الدنيا والعرضان فى حديث أقوال شبوة جمع عريض وهو الذى أتى عليه من المعز سنة وتناول الشجر والنبت بعرض شدقه ويجوز أن يكون جمع عرض وهو الوادى الكثير الشجر والنخل ومنه حديث سليمان ان صاحب الغنم يأكل من رسلها وعرضانها والمعراض بالكسر سهم بلا ريش ولا نصل وخمروا آنيتكم ولو بعود تعرضونه عليه أى تضعونه عليه وتعرض الفتن على القلوب عرض الحصير أى توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير وقيل هو من عرض الجندين يدى السلطان لاظهارهم واختبار أحوالهم وادان معرضا أى متعرضا لكل من يقرضه أو معرضا وقيل

وقيل أراد أنه اذا قيل له لا تستدن فلا يقبل من أعرض عن الشئ اذا ولاه ظهره وقيل أراد معرضا عن الأداء (ه * وفيه) ان ركبا من تجار المسلمين عرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثيابا بيضا أى أهدوا لهما يقال عرضت الرجل اذا أهديت له ومنه العراضة وهى هدية القادم من سفره (ومنه حديث معاذ) وقالت له امرأته وقد رجع من عمله أين ما جئت به مما يأتى به العمال من عراضة أهلهم (وفى حديث أبى بكر) وأضيافه قد عرضوا فأبوا هو بتخفيف الراء على ما لم يسم فاعله ومعناه أطعموا وقدم لهم الطعام (ه * وفيه) فاستعرضهم الخوارج أى قتلوهم من أى وجه أمكنهم ولا يبالون من قتلوا (س * ومنه حديث الحسن) انه كان لا يتأثم من قتل الحرورى المستعرض هو الذى يعترض الناس يقتلهم (س * وفى حديث عمر) تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم هكذا روى بالفتح قال الحربى الصواب بالكسر يقال أعرض الشئ يعرض من بعيد إذا ظهر أى تدعونه وهو ظاهر لكم (س * ومنه حديث عثمان بن أبى العاص) أنه رأى رجلا فيه اعتراض هو الظهور والدخول فى الباطل والامتناع من الحق واعترض فلان الشئ تكلفه (س * وفى حديث عمرو بن الأهتم) قال للزبرقان انه شديد العارضة أى شديد الناحية ذو جلد وصرامة (س * وفيه) أنه رفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارض اليمامة هو موضع معروف (وفى قصيد كعب) * عرضتها طامس الأعلام مجهول * هو من قولهم بعير عرضة للسفر أى قوى عليه وجعلته عرضة لكذا أى نصبته له (ه * وفيه) ان الحجاج كان على العرض وعنده ابن عمر كذا روى بالضم قال الحربى أظنه أراد العروض جمع العرض وهو الجيش ﴿عرطب﴾ (ه * فيه) ان الله يغفر لكل مذنب إلا لصاحب عرطبة أو كوبة العرطبة بالفتح والضم العود وقيل الطنبور ﴿عرعر﴾ (فى حديث يحيى بن يعمر) والعدو بعرعرة الجبل عرعرة كل شئ بالضم رأسه وأعلاه ﴿عرف﴾ (قد تكرر ذكر المعروف فى الحديث) وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة أى أمر معروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه والمعروف النصفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك جميعه (ومنه الحديث) أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة أى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة وقيل أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التى لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله فى أهل التوحيد فى الآخرة وروى عن ابن عباس فى معناه قال يأتى أصحاب المعروف فى الدنيا يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامة فيعطونها لمن زادت سيآته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس فى الدنيا والآخرة (وفيه) أنه قرأ فى الصلاة والمرسلات عرفا يعنى الملائكة أرسلوا بالمعروف والاحسان والعرف ضد النكر وقيل

عمن يقول له لا تستدن فلا يقبل منه أو معرضا عن الأداء وعرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثيابا بيضا أى أهدوا لهما والعراضة هدية القادم من سفره وقد عرضوا فأبوا بالتخفيف مبنى للمفعول أى أطعموا وقدم لهم الطعام واستعرضهم الخوارج أى قتلوهم من أى وجه أمكنهم ولا يبالون من قتلوا والحرورى المستعرض الذى يعترض الناس و يقتلهم وتدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم روى بالفتح قال الحربى والصواب بالكسر من أعرض اذا ظهر أى تدعونه وهو ظاهر لكم ورأى رجلا فيه اعتراض هو الظهور والدخول فى الباطل والامتناع من الحق وشديد العارضة أى شديد الناحية ذو جلد وصرامة وعارض اليمامة موضع وعرضتها طامس الأعلام من قولهم بعير عرضة للسفر أى قوى عليه وجعلته عرضة لكذا أى نصبته له والعروض جمع عرض وهو الجيش ﴿العرطبة﴾ بالفتح والضم العود وقيل الطنبور ﴿عرعرة﴾ الجبل وكل شئ بالضم رأسه وأعلاه ﴿المعروف﴾ اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع والمنكر ضده وأهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة أى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة وقيل أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم فيشفع فيهم شفعه الله فى أهل التوحيد فى الآخرة وعن ابن عباس أنه يغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامة فيعطونها لمن زادت سيآته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع له الاحسان الى الناس فى الدنيا والآخرة والمرسلات عرفا يعنى الملائكة أرسلوا بالمعروف والاحسان وقيل

أراد أنها أرسلت متتابعة كعرف الفرس (س * وفيه) من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة أى ريحها الطيبة والعرف الريح (ومنه حديث على) حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة معروفة أى طيبة العرف وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة أى اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته فانه يجازيك عند الشدة والحاجة اليه فى الدنيا والآخرة (ه * ومنه حديث ابن مسعود) فيقال لهم هل تعرفون ربكم فيقولون إذا اعترف لنا عرفناه أى إذا وصف نفسه بصفة نحققه بها عرفناه (ومنه الحديث) فى تعريف الضالة فان جاء من يعترفها يقال عرف فلان الضالة أى ذكرها وطلب من يعرفها فجاء رجل يعترفها أى يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها (ه * وفى حديث عمر) أطردنا المعترفين هم الذين يقرون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحد أو التعزير يقال أطرده السلطان وطرده إذا أخرجه عن بلده وطرده إذا أبعده ويروى اطردوا المعترفين كأنه كره لهم ذلك وأحب أن يستروه على أنفسهم (س * وفى حديث عوف بن مالك) لتردنه أو لأعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهى كلمة تقال عند التهديد والوعيد (س * وفيه) العرافة حق والعرفاء فى النار العرفاء جمع عريف وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلى أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وقوله العرافة حق أى فيها مصلحة للناس ورفق فى أمورهم وأحوالهم وقوله العرفاء فى النار تحذير من التعرض للرياسة لما فى ذلك من الفتنة وأنه إذا لم يقم بحقه أثم واستحق العقوبة (ه * ومنه حديث طاوس) أنه سأل ابن عباس ما معنى قول الناس أهل القرآن عرفاء أهل الجنة فقال رؤساء أهل الجنة وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا ومصدرا (وفى حديث ابن عباس) ثم محلها الى البيت العتيق وذلك بعد المعرف يريد به بعد الوقوف بعرفة وهو التعريف أيضا والمعرف فى الأصل موضع التعريف ويكون بمعنى المفعول (ه * وفيه) من أتى عرافا أو كاهنا أراد بالعراف المنجم أو الحازى الذى يدعى علم الغيب وقد استأثر الله تعالى به (س * وفى حديث ابن جبير) ما أكلت لحما أطيب من معرفة البرذون أى منبت عرفه من رقبته (س * وفى حديث كعب بن عجرة) جاؤا كأنهم عرف أى يتبع بعضهم بعضا ﴿عرفج﴾ (س * فى حديث أبى بكر) خرج كأن لحيته ضرام عرفج العرفج شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار وهو من نبات الصيف ﴿عرفط﴾ (ه * فيه) جرست نحله العرفط العرفط بالضم شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فاذا أكلته النحل حصل فى عسلها من ريحه ﴿عرق﴾ (ه * فى حديث المظاهر) أنه أتى بعرق من تمر هو زبيل منسوج من نسائج الخوص وكل شئ مضفور فهو عرق وعرقة بفتح الراء فيهما وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث إحياء الموات) وليس لعرق ظالم حق هو أن

أراد أنها أرسلت متتابعة كعرف الفرس وعرف الجنة ريحها الطيبة وأرض الكوفة معروفة أى طيبة العرف وتعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة أى اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته فانه يجازيك عند الشدة والحاجة اليه فى الدنيا والآخرة واذا اعترف لنا ربنا عرفناه أى اذا وصف نفسه بصفة نحققه بها وفى تعريف الضالة فان جاء من يعترفها أى يصفها بصفة يعلم انه صاحبها وأطردنا المعترفين هم الذين يقرون على أنفسهم بما يوجب الحد أحب الستر ولتردنه أو لأعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهى كلمة تقال عند التهديد والوعيد والعرفاء جمع عريف وهو القيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس يلى أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم والعرافة عمله والعرافة حق أى فيها مصلحة للناس ورفق فى أمورهم وأحوالهم والعرفاء فى النار تحذير من التعرض للرياسة لما فى ذلك من الفتنة وأنه اذا لم يقم بحقها أثم واستحق العقوبة وحملة القرآن عرفاء أهل الجنة أى رؤساهم والمعرف الوقوف بعرفة وهو التعريف أيضا والمعرف موضعه والعراف المنجم أو الحازى الذى يدعى علم الغيب ومعرفة البرذون منبت عرفه فى رقبته وجاؤا كأنهم عرف أى يتبع بعضهم بعضا ﴿العرفج﴾ شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار ﴿العرفط﴾ بالضم شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فاذا أكلته النحل حصل فى عسلها من ريحه ﴿العرق﴾ والعرقة بفتح الراء فيهما زبيل منسوج من خوص وليس لعرق ظالم حق هو أن

يجى الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الأرض والرواية لعرق بالتنوين وهو على حذف المضاف أى لذى عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روى عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو أحد عروق الشجرة (ه * ومنه حديث عكراش) أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بإبل من صدقات قومه كأنها عروق الأرطى هو شجر معروف واحدته أرطاة وعروقه طوال حمر ذاهبة فى ثرى الرمال الممطورة فى الشتاء تراها إذا أثيرت حمرا مكتنزة ترف يقطر منها الماء شبه بها الابل فى اكتنازها وحمرة ألوانها (س * وفيه) ان ماء الرجل يجرى من المرأة اذا واقعها فى كل عرق وعصب العرق من الحيوان الأجوف الذى يكون فيه الدم والعصب غير الأجوف (س * وفيه) أنه وقت لأهل العراق ذات عرق هو منزل معروف من منازل الحاج يحرم أهل العراق بالحج منه سمى به لأن فيه عرقا وهو الجبل الصغير وقيل العرق من الارض سبخة تنبت الطرفاء والعراق فى اللغة شاطئ النهر والبحر وبه سمى الصقع لأنه على شاطئ الفرات ودجلة (س * ومنه حديث جابر) خرجوا يقودون به حتى لما كان عند العرق من الجبل الذى دون الخندق نكب (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه كان يصلى الى العرق الذى فى طريق مكة (ه * وفى حديث عمر بن عبد العزيز) ان امرأ ليس بينه وبين آدم أب حى لمعرق له فى الموت أى إن له فيه عرقا وانه أصيل فى الموت (ومنه حديث قتيلة أخت النضر بن الحارث) * والفحل فحل معرق أى عريق النسب أصيل (ه * وفيه) انه تناول عرقا ثم صلى ولم يتوضأ العرق بالسكون العظم اذا أخذ عنه معظم اللحم وجمعه عراق وهو جمع نادر يقال عرقت العظم واعترقته وتعرقته اذا أخذت عنه اللحم بأسنانك (ومنه الحديث) لو وجد أحدهم عرقا سمينا أو مرماتين وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث الأطعمة) فصارت عرقة يعنى أن أضلاع السلق قامت فى الطبيخ مقام قطع اللحم هكذا جاء فى رواية وفى أخرى بالغين المعجمة والفاء يريد المرق من الغرف (ه * وفيه) قال ابن الأكوع فخرج رجل على ناقة ورقاء وأنا على رحلى فاعترقها حتى أخذ بخطامها يقال عرق فى الارض إذا ذهب فيها وجرت الخيل عرقا أى طلقا ويروى بالغين وسيجى (ه * وفى حديث عمر) جشمت اليك عرق القربة أى تكلفت إليك وتعبت حتى عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان مائها وقيل أراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها وقيل أراد إنى قصدتك وسافرت اليك واحتجت الى عرق القربة وهو ماؤها وقيل أراد تكلفت لك ما لم يبلغه أحد وما لا يكون لأن القربة لا تعرق وقال الأصمعى عرق القربة معناه الشدة ولا أدرى ما أصله (س * وفى حديث أبى الدرداء) أنه رأى فى المسجد عرقة فقال غطوها عنا قال الحربى أظنها خشبة فيها صورة (وفى حديث وائل بن حجر) أنه قال لمعاوية وهو يمشى فى ركابه تعرق فى ظل ناقتى أى امش فى ظلها وانتفع به

يجى الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا والرواية لعرق بالتنوين على حذف مضاف أى لذى عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روى عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو أحد عروق الشجرة وإبل كأنها عروق الأرطى هو شجر معروف واحدته ارطاة وعروقه طوال حمر تراها إذا أثيرت حمرا مكتنزة ترف شبه بها الإبل فى اكتنازها وحمرة ألوانها وماء الرجل يجرى من المرأة فى كل عرق وعصب العرق الأجوف الذى يكون فيه الدم والعصب غير الأجوف وذات عرق ميقات أهل العراق سمى به لأن فيه عرقا وهو الجبل الصغير وقيل العرق سبخة تنبت الطرفاء والعراق شاطئ النهر والبحر وبه سمى الصقع لأنه على شاطئ الفرات ودجلة وفحل معرق عريق النسب أصيل ومعرق له فى الموت أصيل فيه له عرق والعرق بالفتح وسكون الراء العظم اذا أخذ عنه معظم اللحم ج عراق وعرقت العظم واعترقته وتعرقته اذا أخذت عنه اللحم بأسنانك وفى حديث الأطعمة فصارت عرقة أى ان أضلاع السلق قامت فى الطبخ مقام قطع اللحم وروى بالغين المعجمة والفاء يريد المرق من الغرف واعترقها حتى أخذ بخطامها يقال عرق فى الارض اذا ذهب فيها وروى بالغين المعجمة من اغترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها وجشمت اليك عرق القربة أى تكلفت اليك وتعبت حتى عرقت كعرق القربة وعرق القربة سيلان مائها وقيل أراد عرق حاملها من ثقلها وقيل أراد انى قصدتك وسافرت اليك واحتجت الى عرق القربة وهو ماؤها وقيل أراد تكلفت لك مالم

قليلا قليلا (س * وفى حديث عمر) قال لسلمان أين تأخذ إذا صدرت أعلى المعرقة أم على المدينة هكذا روى مشددا والصواب التخفيف وهى طريق كانت قريش تسلكها إذا سارت الى الشام تأخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عير قريش حين كانت وقعة بدر (س * وفى حديث عطاء) أنه كره العروق للمحرم العروق نبات أصفر طيب الريح والطعم يعمل فى الطعام وقيل هو جمع واحده عرق (س * وفيه) رأيت كأن دلوا دلى من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرب العراقى جمع عرقوة الدلو وهى الخشبة المعروضة على فم الدلو وهما عرقوتان كالصليب وقد عرقيت الدلو إذا ركبت العرقوة فيها ﴿عرقب﴾ (س * فى حديث القاسم) كان يقول للجزار لا تعرقبها أى لا تقطع عرقوبها وهو الوتر الذى خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الاربع وهو من الانسان فويق العقب (وفى قصيد كعب)

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها إلا الأباطيل

عرقوب هو ابن معبد رجل من العمالقة كان وعد رجلا ثمر نخلة فجاءه حين أطلعت فقال حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال دعها حتى تصير بسرا فلما أبسرت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما أتمرت عمد إليها من الليل فجدها ولم يعطه منها شيأ فصارت مثلا فى إخلاف الوعد ﴿عرك﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) أصدق الناس لهجة وألينهم عريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور (وفى حديث ذم السوق) فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته المعركة والمعترك موضع القتال أى موطن الشيطان ومحله الذى يأوى اليه ويكثر منه لما يجرى فيه من الحرام والكذب والربا والغصب ولذلك قال وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه فى إغوائهم لأن الرايات فى الحروب لا تنصب إلا مع قوة الطمع فى الغلبة وإلا فهى مع اليأس تحط ولا ترفع (ه * وفى كتابه لقوم من اليهود) ان عليكم ربع ما أخرجت نخلكم وربع ما صادت عروككم وربع المغزل العروك جمع عرك بالتحريك وهم الذين يصيدون السمك (ه * ومنه الحديث) ان العركى سأله عن الطهور بماء البحر العركى بالتشديد واحد العرك كعربى وعرب (وفيه) أنه عاوده كذا وكذا عركة أى مرة يقال لقيته عركة بعد عركة أى مرة بعد أخرى (وفى حديث عائشة) تصف أباها عركة للأذاة بجنبه أى يحتمله ومنه عرك البعير جنبه بمرفقه إذا دلكه فأثر فيه (وفى حديث عائشة) حتى إذا كنا بسرف عركت أى حضت عركت المرأة تعرك عركا فهى عارك (ه * ومنه الحديث) ان بعض أزواجه كانت محرمة فذكرت العراك قبل أن تفيض وقد تكرر فى الحديث ﴿عرم﴾ (س * فى حديث عاقر الناقة) فانبعث لها رجل عارم أى خبيث شرير وقد عرم بالضم والفتح والكسر والعرام

يبلغه أحد وما لا يكون لأن القربة لا تعرق وقال الاصمعى عرق القربة معناه الشدة ولا أدرى ما أصله ورأى فى المسجد عرقة فقال غطوها عنا قال الحربى أظنها خشبة فيها صورة وتعرق فى ظل ناقتى أى امش فى ظلها وانتفع به قليلا قليلا والمعرقة بالتشديد رواية والصواب التخفيف طريق كانت قريش تسلكها اذا سارت الى الشام تأخذ على ساحل البحر والعروق نبات أصفر طيب الريح والطعم والعراقى جمع عرقوة الدلو وهى الخشبة المعروضة على فم الدلو ﴿لا تعرقبها﴾ أى لا تقطع عرقوبها وهو الوتر الذى خلف الكعبين بين مفصل الساق والقدم من ذوات الاربع وهو من الانسان فويق العقب وعرقوب هو ابن معبد رجل من العمالقة كان وعد رجلا ثمر نخلة فجاءه حين أطلعت فقال حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال دعها حتى تصير بسرا فلما أبسرت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما أتمرت عمد اليها ليلا فجدها ولم يعطه منها شيأ فصار مثلا فى إخلاف الوعد ﴿العريكة﴾ الطبيعة وفلان لين العريكة اذا كان سلسا مطواعا منقادا قليل الخلاف والنفور والمعركة والمعترك موضع القتال والسوق معركة الشيطان أى موطنه ومحله الذى يأوى اليه ويكثر منه لما يجرى فيه من الحرام والكذب والربا ولذلك قال وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه فى إغوائهم لأن الرايات فى الحروب لا تنصب إلا مع قوة الطمع فى الغلبة فانها مع اليأس تحط ولا ترفع والعروك جمع عرك بالتحريك وهم الذين يصيدون السمك والعركى بالتشديد واحد العرك كعربى وعرب وعاوده كذا وكذا عركة أى مرة وعركة للأذاة أى يحتمله ومنه عرك البعير جنبه بمرفقه أى دلكه فأثر فيه والعراك الحيض الشدة

الشدة والقوة والشراسة (ومنه حديث أبى بكر) ان رجلا قال له عارمت غلاما بمكة فعض أذنى فقطع منها أى خاصمت وفاتنت (ومنه حديث على) على حين فترة من الرسل واعترام من الفتن أى اشتداد (وفى حديث معاذ) أنه ضحى بكبش أعرم هو الأبيض الذى فيه نقط سود والأنثى عرماء (ه * وفى كتاب أقوال شبوة) ما كان لهم من ملك وعرمان العرمان المزارع وقيل الأكرة الواحد أعرم وقيل عريم ﴿عرن﴾ (فى صفته عليه السلام) أقنى العرنين العرنين الأنف وقيل رأسه وجمعه عرانين (ومنه قصيد كعب) * شم العرانين أبطال لبوسهم * (ومنه حديث على) من عرانين أنوفها (وفيه) اقتلوا من الكلاب كل أسود بهيم ذى عرنتين العرنتان النكتتان اللتان يكونان فوق عين الكلب (ه * وفيه) ان بعض الخلفاء دفن بعرين مكة أى بفنائها وكان دفن عند بئر ميمون والعرين فى الأصل مأوى الأسد شبهت به لعزها ومنعتها (وفى حديث الحج) وارتفعوا عن بطن عرنة هو بضم العين وفتح الراء موضع عند الموقف بعرفات ﴿اعرنجم﴾ (فى حديث عمر) أنه قضى فى الظفر إذا اعرنجم بقلوص جاء تفسيره فى الحديث اذا فسد قال الزمخشرى ولا تعرف حقيقته ولم يثبت عند أهل اللغة سماعا والذى يؤدى اليه الاجتهاد أن يكون معناه جسأ أو غلظ وذكر له أوجها واشتقاقات بعيدة وقيل انه احرنجم بالحاء أى تقبض فحرفه الرواة ﴿عره﴾ (س * فى حديث عروة بن مسعود) قال والله ما كلمت مسعود ابن عمرو منذ عشر سنين والليلة أكلمه فخرج فناداه فقال من هذا فقال عروة فأقبل مسعود وهو يقول أطرقت عراهيه أم طرقت بداهيه قال الخطابى هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه الى الازهرى وكان من جوابه أنه لم يجده فى كلام العرب والصواب عنده عتاهيه وهى الغفلة والدهش أى أطرقت غفلة بلا روية أو دهشا قال الخطابى وقد لاح لى فى هذا شئ وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر ومكنى وأبدل فيهما حرفا وأصلها إما من العراء وهو وجه الارض وإما من العرا مقصورا وهو الناحية كأنه قال أطرقت عراقى أى فنائى زائرا وضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا فالهاء الأولى من عراهيه مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشرى يحتمل أن تكون بالزاى مصدر عزه يعزه فهو عزه اذا لم يكن له أرب فى الطرق فيكون معناه أطرقت بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك الى الاستغاثة ﴿عرا﴾ (ه * فيه) أنه رخص فى العرية والعرايا قد تكرر ذكرها فى الحديث واختلف فى تفسيرها فقيل انه لما نهى عن المزابنة وهو بيع الثمر فى رؤس النخل بالتمر رخص فى جملة المزابنة فى العرايا وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشترى به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر فيجئ الى صاحب النخل فيقول له بعنى ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه اذا

عركت تعرك عراكا فهى عارك * رجل ﴿عارم﴾ خبيث شرير وقد عرم مثلث الراء والعرام القوة والشدة والشراسة أمر عارم أى شديد وعارمت غلاما خاصمته وفاتنته واعترام من الفتن أى اشتداد وكبش أعرم أبيض فيه نقط سود والأنثى عرماء والعرمان المزارع وقيل الأكرة الواحد أعرم وقيل عريم ﴿العرنين﴾ الأنف وقيل رأسه ج عرانين والعرنتان النكتتان فوق عين الكلب وعرين مكة فناؤها وعرنة بضم العين وفتح الراء موضع بعرفات ﴿اعرنجم﴾ الظفر فسد كذا فسر فى الحديث قال الزمخشرى ولا تعرف حقيقته ولم يثبت عند أهل اللغة سماعا وقيل انه احرنجم بالحاء أى تقبض فحرفه الرواة * أطرقت ﴿عراهية﴾ أم طرقت بداهية قال الخطابى هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه الى الازهرى وكان من جوابه أنه لم يجده فى كلام العرب والصواب عنده عتاهية وهى الغفلة والدهش أى أطرقت غفلة بلا روية أو دهشا قال الخطابى وقد لاح لى فى هذا شئ وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر ومكنى وأبدل فيهما حرفا وأصلها إما من العراء وهو وجه الارض وإما من العرا مقصورا وهو الناحية كأنه قال أطرقت عراقى أى فنائى زائرا وضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا فالهاء الاولى من عراهية مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشرى يحتمل أن تكون بالزاى مصدر عزه يعزه فهو عزه أى لم يكن له أرب فى الطرق فيكون معناه أطرقت بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك الى الاستغاثة ﴿العرايا﴾ جمع عرية

كَانَ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ والعَرِيَّةُ فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ من عَرَاه يَعْرُوه اذا قَصَدَه ويحتَمِلُ أن تكُونَ فَعِيلَةً بمعنى فَاعِلَةٍ من عَرِيَ يَعْرَى اذا خَلَعَ ثوبه كأنها عَرِيَت من جُمْلَةِ التَّحْرِيم فَعَرِيَت أي خَرَجَتْ (ه * وفيه) إنَّمَا مَثَلِي ومَثَلُكُم كَمَثَلِ رجُلٍ أَنْذَرَ قومَه جَيْشًا فقال أنا النَّذِيرُ العُرْيَان خصّ العُرْيان لأنه أَبْيَنُ للعَيْنِ وأَغْرَبُ وأَشْنَعُ عند المُبْصِر وذلك أنّ رَبِيئَةَ القوم وعَيْنَهُم يكون على مكانٍ عالٍ فاذا رأى العَدُوَّ قد أقبل نَزَعَ ثوبَهُ وأَلَاحَ به ليُنْذِرَ قومَه ويبقى عُرْيَانًا (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) عَارِي الثَّدْيَيْن ويُرْوى الثَّنْدُوَتَيْن أراد أنه لم يكن عليهما شعر وقيل أراد لم يكن عليهما لحم فانه قد جاء فى صفته أَشْعَرُ الذِّرَاعَيْن والمَنْكِبَيْن وأَعْلَى الصَّدْر (س * وفيه) انه أُتِيَ بفَرَسٍ مُعْرَوْرًى أي لا سَرْجَ عليه ولا غيره واعْرَوْرَى فَرَسَه اذا رَكِبَه عُرْيًا فهو لازمٌ ومُتَعَدٍّ أو يكون أُتِيَ بفَرَسٍ مُعْرَوْرًى على المفعول ويقال فَرَسٌ عُرْيٌ وخَيْلٌ أَعْرَاءٌ (ه * ومنه الحديث) أنه رَكِبَ فرسًا عُرْيًا لأبي طلحة ولا يقال رجُلٌ عُرْيٌ ولكن عُرْيَان (س * وفيه) لا ينظُرُ الرجُلُ الى عُرْيَةِ المرأة هكذا جاء فى بعض روايات مُسْلِمٍ يُريد ما يَعْرَى منها ويَنْكَشِفُ والمشهورُ فى الرواية لا يَنْظُرُ الى عَوْرَةِ المرأة (س * وفى حديث أبى سلمة) كُنْتُ أرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى منها أي يُصِيبُنِي البَرْدُ والرِّعْدَةُ من الخَوف يقال عُرِيَ فهو مَعْرُوٌّ والعُرَوَاءُ الرِّعْدَةُ (ومنه حديث البراء بن مالك) أنه كان يُصِيبُه العُرَوَاءُ وهو فى الأصل بَرْدُ الحُمَّى (س * وفيه) فكَرِهَ أن يُعْرُوا المدينة وفى رواية ان تَعْرَى أي تَخْلُو وتَصِيرُ عَرَاءً وهو الفَضَاءُ من الارض وتَصِيرُ دُورُهم فى العَرَاء (س * وفيه) كانت فَدَكُ لحُقُوقِ رسول الله صلى الله عليه وسلم التى تَعْرُوه أي تَغْشَاه وتَنْتَابُه (ومنه حديث أبى ذر) مالَكَ لا تَعْتَرِيهِم وتُصِيبُ منهم عَرَاه واعْتَرَاه اذا قَصَدَه يطلُبُ منه رِفْدَه وصِلَتَه وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) انَّ امرأةً مَخْزُومِيَّةً كانت تَسْتَعِيرُ المَتَاعَ وتَجْحَدُه فأَمَرَ بها فقُطِعَت يَدُها الاستعارَةُ من العَارِيَّةِ وهى مَعْرُوفَةٌ وذَهَبَ عامَّةُ أهل العِلْمِ الى أن المُسْتَعِيرَ اذا جَحَدَ العَارِيَّةَ لا يُقْطَعُ لأنه جاحِدٌ خائِنٌ وليس بسَارِقٍ والخَائِنُ والجَاحِدُ لا قَطْعَ عليه نَصًّا وإجماعًا وذَهَبَ اسحق الى القول بظاهر هذا الحديث وقال أحمد لا أعلم شيأ يَدْفَعُه قال الخطابى وهو حديثٌ مُخْتَصَرُ اللَّفْظِ والسِّيَاقِ وانما قُطِعَت المخزومية لأنها سَرَقَت وذلك بَيِّنٌ فى رواية عائشة لهذا الحديث ورواه مسعود بن الأسود فذكر أنها سَرَقَت قَطِيفَةً من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذُكِرَت الاستعارة والجحد فى هذه القصة تعريفًا لها بخاصّ صفتها اذ كانت الاستعارة والجحد معروفةً بها ومن عادتها كما عُرِفَت بأنها مخزومية إلَّا أنها لمَّا اسْتَمَرَّ بها هذا الصنيع تَرَقَّت الى السَّرِقَة واجْتَرَأَت عليها فأَمَرَ بها فقُطِعَت (س * وفيه) لا تُشَدُّ العُرَى الَّا إلى ثلاثة مَسَاجِدَ هى جمع عُرْوَةٍ يريد عُرَى الأَحْمَالِ والرَّوَاحِل

فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا قصده وبمعنى فاعلة من عرى يعرى اذا خلع ثوبه كأنها عريت من جملة تحريم المزابنة فعريت أي خرجت والنذير العريان كان عين القوم اذا رأى العدو نزع ثوبه وألاح به وكان صلى الله عليه وسلم عارى الثديين أي من الشعر وقيل من اللحم لأنه جاء فى صفته أشعر الذراعين والمنكبين وأعالى الصدر وفرس معرور ومعرورى على المفعول لا سرج عليه ولا غيره اعرورى الفرس وركبه عريا لازم ومتعد وعرية المرأة ما يعرى منها وينكشف وكنت أرى الرؤيا أعرى منها أي يصيبنى البرد والرعدة من الخوف عرى فهو معرو والعرواء الرعدة وأصله برد الحمى وكره أن تعرى المدينة أي تخلو وتصير عراء وهو الفضاء من الارض وكانت فدك لحقوقه التى تعروه أي تغشاه وتنتابه وعراه واعتراه قصده يطلب منه رفده ولا تشد العرى الا إلى ثلاثة مساجد جمع عروة يريد عرى الأحمال والرواحل * من قرأ القرآن فى كذا فقد

باب العين مع الزاى

﴿عزب﴾ (فيه) من قرأ القُرآن فى أَرْبعين لَيلةً فقد عَزَبَ أي بَعُدَ عَهْدُه بما ابْتَدأ منه وأَبْطَأَ فى تلاوته وقد عَزَبَ يَعْزُبُ فهو عَازِبٌ اذا أَبْعَدَ (ه * ومنه حديث أم معبد) والشَّاءُ عَازِبٌ حِيَالٌ أي بَعِيدَةُ المَرْعَى لا تأوى الى المَنْزِلِ فى اللَّيْلِ والحِيَالُ جمعُ حائِلٍ وهى التى لم تَحْمِلْ (ه * ومنه الحديث) أنه بَعَثَ بَعْثًا فأصبحوا بأرضٍ عَزُوبَةٍ بَجْرَاءَ أي بأرضٍ بَعِيدَةِ المَرْعَى قَلِيلَتِه والهاءُ فيها للمبالغة مثلها فى فَرُوقَةٍ ومَلُولَةٍ (س * ومنه الحديث) انهم كانوا فى سَفَرٍ مع النبي صلى الله عليه وسلم فسَمِعَ مُنَادِيًا فقال انظُرُوا تَجِدُوه مُعْزِبًا أو مُكْلِئًا المُعْزِبُ طالبُ الكَلَإِ العَازِبِ وهو البَعِيدُ الذى لم يُرْعَ وأَعْزَبَ القومُ أصابوا عازِبًا من الكَلَإِ (س * ومنه حديث أبى بكر) كانَ له غَنَمٌ فأَمَرَ عامرَ بنَ فُهَيرَةَ أن يَعْزُبَ بها أي يُبْعِدَ فى المَرْعَى وروى يُعَزِّبُ بالتشديد أي يَذْهَبُ بها الى عَازِبٍ من الكَلَإِ (وفى حديث أبى ذر) كُنْتُ أَعْزُبُ عن المَاءِ أي أُبْعِدُ (ومنه حديث عاتكة) * فهُنَّ هَوَاءٌ والحُلُومُ عَوَازِبُ * جمع عَازِبٍ أي أنها خَالِيَةٌ بَعِيدَةُ العُقُول (وفى حديث ابن الأكوع) لمَّا أقام بالرَّبَذَة قال له الحجاجُ ارتَدَدْتَ على عَقِبَيك تَعَزَّبْتَ قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَذِنَ لى فى البَدْوِ أراد بَعُدْتَ عن الجَمَاعات والجُمُعَات بسُكْنَى البادِيَة ويروى بالراء وقد تقدم (ومنه الحديث) كما تَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ العَازِبَ فى الأُفُقِ هكذا جاء فى رواية أي البَعِيدَ والمعروفُ الغَارِبُ بالغين المعجمة والراء والغابِرُ بالباء الموحدة وقد تكرر فيه ذكر العَزَبِ والعُزُوبَةِ وهو البَعِيدُ عن النكاح ورجلٌ عَزَبٌ وامرأةٌ عَزَبَاءُ ولا يقال فيه أَعْزَب ﴿عزر﴾ (فى حديث المبعث) قال وَرَقَةُ بنُ نَوْفَلٍ ان بُعِثَ وأنا حَيٌّ فسأُعَزِّرُه وأَنْصُرُه التَّعْزِيرُ ههنا الاعانَةُ والتَّوقيرُ والنَّصْرُ مرةً بعد مرةٍ وأصلُ التعزير المنعُ والرَّدُّ فكأنّ مَن نَصَرْتَه قد رَدَدْتَ عنه أعداءَه ومنعتهم من أذاه ولهذا قيل للتأديب الذى هو دون الحَدِّ تعزيرٌ لأنه يَمْنَعُ الجانى أن يُعَاوِدَ الذَّنْبَ يقال عَزَرْتُه وعَزَّرْتُه فهو من الأضداد وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه حديث سعد) أصبحَتْ بنو أسد تُعَزِّرُنى على الاسلام أي تُوَقِّفُنِى عليه وقيل تُوَبِّخُنى على التقصير فيه ﴿عزز﴾ (فى أسماء الله تعالى) العزيزُ هو الغالبُ القَوِيُّ الذى لا يُغْلَبُ والعِزَّةُ فى الأصل القُوَّةُ والشِّدَّةُ والغَلَبَةُ تقول عَزَّ يَعِزُّ بالكسر إذا صار عَزِيزًا وعَزَّ يَعَزُّ بالفتح اذا اشْتَدَّ (ومن أسماء الله تعالى) المُعِزُّ وهو الذى يَهَبُ العِزَّ لمن يشاء من عباده (ومنه الحديث) قال لعائشة هل تَدْرِين لِمَ كانَ قومُكِ رَفَعُوا بابَ الكعبة قالت لا قال تَعَزُّزًا أن لا يَدْخُلَها إلَّا من أرادوا أي تَكَبُّرًا وتَشَدُّدًا على النَّاس وقد جاء فى بعض نُسَخِ مسلم تعزُّرًا براءٍ بعد زاي من التَّعْزِيرِ التَّوقيرِ فإمَّا أن يُرِيد تَوْقِيرَ البَيْتِ وتَعْظِيمَه أو تَعْظِيمَ أنْفُسِهِم وتَكَبُّرَهُم على الناس (ه * وفى حديث مَرَضِ النبي صلى الله عليه وسلم) فاسْتُعِزَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم أي اشْتَدَّ به المَرَضُ وأَشْرَفَ على الموت يقال عَزَّ يَعَزُّ بالفتح اذا اشْتَدَّ واسْتُعِزَّ به المَرَضُ وغيره واسْتَعَزَّ عليه اذا اشْتَدَّ عليه وغَلَبَه ثم يُبْنَى

﴿عزب﴾ أي بعد عهده عما ابتدأ وأبطأ فى تلاوته والشاء عازب أي بعيدة المرعى لا تأوى الى المنزل بالليل وأرض عزوبة بعيدة المرعى والهاء فيها للمبالغة كفروقة وملولة وانظروا تجدوه معزبا هو طالب الكلإ العازب وهو البعيد الذى لم يرع وأعزب يعزب أبعد فى المرعى وأعزب عن الماء بعد والحلوم عوازب أي خالية بعيدة العقول والكوكب العازب البعيد كذا فى رواية والمعروف الغارب بالمعجمة والراء وامرأة عزباء ورجل عزب بعيد عن النكاح ولا يقال أعزب ﴿التعزير﴾ الاعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة ويطلق على الرد والمنع فهو من الأضداد وأصبحت بنو أسد تعزرنى على الاسلام أي توقفنى عليه وقيل توبخنى على التقصير فيه ﴿العزيز﴾ الغالب القوى الذى لا يغلب والمعز الذى يهب العز لمن يشاء من عباده والتعزز التكبر والتشدد على الناس واستعز برسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد به المرض وأشرف على الموت

الفعل للمفعول به الذى هو الجار والمجرور (ومنه الحديث) لما قدم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم وهو شاك ثم استعز بكلثوم فانتقل الى سعد بن خيثمة (وفى حديث على) لما رأى طلحة قتيلا قال أعزز على أبا محمد أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء يقال عز على يعز أن أراك بحال سيئة أى يشتد ويشق على وأعززت الرجل اذا جعلته عزيزا (ه * وفى حديث ابن عمر) ان قوما محرمين اشتركوا فى قتل صيد فقالوا على كل رجل منا جزاء فسألوا ابن عمر فقال لهم إنكم لمعزز بكم أى مشدد بكم ومثقل عليكم الأمر بل عليكم جزاء واحد (وفى كتابه صلى الله عليه وسلم) لوفد همدان على أن لهم عزازها العزاز ما صلب من الأرض واشتد وخشن وإنما يكون فى أطرافها (ومنه الحديث) أنه نهى عن البول فى العزاز لئلا يترشش عليه (وحديث الحجاج) فى صفة الغيث وأسالت العزاز (ه * وحديث الزهرى) قال كنت أختلف إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فكنت أخدمه وذكر جهده فى الخدمة فقدرت أنى استنظفت ما عنده واستغنيت عنه فخرج يوما فلم أقم له ولم أظهر من تكرمته ما كنت أظهره من قبل فنظر الى فقال انك بعد فى العزاز فقم أى أنت فى الأطراف من العلم لم تتوسطه بعد (ه * وفى حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام) فجاءت به قالب لون ليس فيها عزوز ولا فشوش العزوز الشاة البكيئة القليلة اللبن الضيقة الاحليل (ومنه حديث عمرو بن ميمون) لو أن رجلا أخذ شاة عزوزا فحلبها ما فرغ من حلبها حتى أصلى الصلوات الخمس يريد التجوز فى الصلاة وتخفيفها (س * ومنه حديث أبى ذر) هل يثبت لكم العدو حلب شاة قال إى والله وأربع عزز هو جمع عزوز كصبور وصبر (س * وفى حديث عمر) اخشوشنوا وتمعززوا أى تشددوا فى الدين وتصلبوا من العز القوة والشدة والميم زائدة كتمكن من السكون وقيل هو من المعز وهو الشدة أيضا وسيجىء

﴿عزف﴾ (س * فى حديث عمر) أنه مر بعزف دف فقال ما هذا فقالوا ختان فسكت العزف اللعب بالمعازف وهى الدفوف وغيرها مما يضرب وقيل ان كل لعب عزف (وفى حديث ابن عباس) كانت الجن تعزف الليل كله بين الصفا والمروة عزيف الجن جرس أصواتها وقيل هو صوت يسمع كالطبل بالليل وقيل انه صوت الرياح فى الجو فتوهمه أهل البادية صوت الجن وعزيف الرياح ما يسمع من دويها (س * ومنه الحديث) ان جاريتين كانتا تغنيان بما تعازفت الأنصار يوم بعاث أى بما تناشدت من الأراجيز فيه وهو من العزيف الصوت وروى بالراء المهملة أى تفاخرت ويروى تقاذفت وتقارفت (وفى حديث حارثة) عزفت نفسى عن الدنيا أى عافتها وكرهتها ويروى عزفت نفسى عن الدنيا بضم التاء أى منعتها وصرفتها

﴿عزق﴾ (س * فى حديث سعيد) وسأله رجل فقال تكاريت من فلان أرضا فعزقتها أى أخرجت الماء منها يقال عزقت الارض أعزقها عزقا اذا شققتها وتلك الأداة التى يشق بها معزقة ومعزق وهى كالقدوم والفأس قيل ولا يقال ذلك لغير الارض (ومنه الحديث) لا تعزقوا أى لا تقطعوا

وأعزز على أن أراك بحال سيئة أى اشتد وشق وانكم لمعزز بكم أى مشدد ومثقل عليكم والعزاز ما صلب من الارض واشتد وخشن وانما يكون فى أطرافها وانك بعد فى العزاز أى فى الأطراف من العلم لم تتوسطه بعد والعزوز الشاة القليلة اللبن الضيقة الاحليل ج عزز واخشوشنوا وتمعززوا أى تشددوا فى الدين وتصلبوا من العز القوة ﴿العزف﴾ اللعب بالمعازف وهى الدفوف وغيرها مما يضرب وقيل ان كل لعب عزف وعزيف الرياح ما يسمع من دويها وعزيف الجن جرس أصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وتغنيان بما تعازفت الأنصار أى تناشدت من الأراجيز وروى بالراء أى تفاخرت ويروى تقاذفت وتقارفت وعزفت نفسى عن الدنيا أى عافتها وكرهتها ويروى عزفت بضم التاء أى صرفت ومنعت ﴿عزقت﴾ الأرض أعزقها عزقا شققتها ولا تعزقوا أى لا تقطعوا * كان يكره عشر خصال منها

﴿عزل﴾ (ه * فيه) سأله رجل من الانصار عن العزل يعنى عزل الماء عن النساء حذر الحمل يقال عزل الشىء يعزله عزلا اذا نحاه وصرفه وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) أنه كان يكره عشر خلال منها عزل الماء لغير محله أو عن محله أى يعزله عن إقراره فى فرج المرأة وهو محله وفى قوله لغير محله تعريض باتيان الدبر (وفى حديث سلمة) رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية عزلا أى ليس معى سلاح والجمع أعزال كجنب وأجناب يقال رجل عزل وأعزل (ه * ومنه الحديث) من رأى مقتل حمزة فقال رجل أعزل أناأريته (ومنه حديث الحسن) اذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة ويجمع على عزل بالسكون (ومنه حديث خيفان) مساعير غير عزل (وحديث زينب) لما أجارت أبا العاص خرج الناس اليه عزلا (وفى قصيد كعب)

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل

أى ليس معهم سلاح واحدهم معزال (وفى حديث الاستسقاء) دفاق العزائل جم البعاق العزائل أصله العزالى مثل الشائك والشاكى والعزالى جمع العزلاء وهو فم المزادة الأسفل فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذى يخرج من فم المزادة (ومنه الحديث) فأرسلت السماء عزاليها (وحديث عائشة) كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى سقاء له عزلاء

﴿عزم﴾ (ه * فيه) خير الأمور عوازمها أى فرائضها التى عزم الله عليك بفعلها والمعنى ذوات عزمها التى فيها عزم وقيل هى ما وكدت رأيك وعزمك عليه ووفيت بعهد الله فيه والعزم الجد والصبر (ومنه) فاصبر كما صبر أولو العزم (والحديث الآخر) ليعزم المسألة أى يجد فيها ويقطعها (وحديث أم سلمة) فعزم الله لى أى خلق لى قوة وصبرا (ه * ومنه الحديث) قال لأبى بكر متى توتر فقال أول الليل وقال لعمر متى توتر فقال من آخر الليل فقال لأبى بكر أخذت بالحزم وقال لعمر أخذت بالعزم أراد أن أبا بكر حذر فوات الوتر بالنوم فاحتاط وقدمه وأن عمر وثق بالقوة على قيام الليل فأخره ولا خير فى عزم بغير حزم فان القوة اذا لم يكن معها حذر أورطت صاحبها (ه * ومنه الحديث) الزكاة عزمة من عزمات الله تعالى أى حق من حقوقه وواجب من واجباته (ومنه حديث سجود القرآن) ليست سجدة صاد من عزائم السجود (س * وحديث ابن مسعود) ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه واحدتها عزيمة (س * وفى حديث عمر) اشتدت العزائم يريد عزمات الأمراء على الناس فى الغزو إلى الأقطار البعيدة وأخذهم بها (وفى حديث سعد) فلما أصابنا البلاء اعترمنا لذلك أى احتملناه وصبرنا عليه وهو افتعلنا من العزم (ه * وفيه) ان الأشعث قال لعمرو بن معديكرب أما والله لئن دنوت لأضرطنك فقال عمرو كلا والله انها لعزوم مفزعة أى صبور صحيحة العقد والاست يقال لها أم عزم يريد أن استه ذات عزم وقوة وليست بواهية فتضرط (ه * وفى حديث الحجنة) قال له رويدك

﴿عزل﴾ الماء لغير محله أى تنحيته عن إقراره فى فرج المرأة وهو محله وفى قوله لغير محله تعريض باتيان الدبر ورجل عزل وأعزل ليس معه سلاح ج عزل بالسكون وكذا معزال ج معازيل والعزالى جمع عزلاء وهو فم المزادة الأسفل والعزائل مقلوب العزالى مثل الشائك والشاكى * خير الامور ﴿عوازمها﴾ أى فرائضها التى عزم الله تعالى عليكم بفعلها والمعنى ذوات عزمها التى فيها عزم وقيل هى ما وكدت رأيك وعزمك عليه ووفيت بعهد الله فيه والعزم الجد والصبر ومنه أولو العزم وليعزم المسئلة أى يجد فيها ويقطعها وعزم الله لى أى خلق لى قوة وصبرا وأخذت بالعزم أى بالقوة والزكاة عزمة من عزمات الله أى حق من حقوقه وواجب من واجباته والعزائم الواجبات جمع عزيمة واشتدت العزائم أى عزمات الأمراء على الناس فى الغزو الى الاقطار البعيدة وأخذهم بها ولما أصابنا البلاء اعترمنا أى احتملناه وصبرنا عليه وهو افتعلنا من العزم وانها العزوم أى ذات عزم وقوة ورويدك

سوقا بالعوازم العوازم جمع عوزم وهى الناقة المسنة وفيها بقية كنى بها عن النساء كما كنى عنهن بالقوارير ويجوز أن يكون أراد النوق نفسها لضعفها ﴿عزور﴾ (فيه) ذكر عزور وهى بفتح العين وسكون الزاى وفتح الواو ثنية الجحفة عليها الطريق من المدينة إلى مكة ويقال فيها عزورا ﴿عزا﴾ (ه * فيه) من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا التعزى الانتماء والانتساب إلى القوم يقال عزيت الشئ وعزوته أعزيه وأعزوه إذا أسندته إلى أحد والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث وهو أن يقول يا لفلان أو يا للأنصار ويا للمهاجرين (ومنه الحديث الآخر) من لم يتعز بعزاء الله فليس منا أى من لم يدع بدعوى الاسلام فيقول يا للاسلام أو يا للمسلمين أو يا لله * ومنه حديث عمر انه قال يا لله للمسلمين * وحديثه الآخر ستكون للعرب دعوى قبائل فاذا كان كذلك فالسيف السيف حتى يقولوا يا للمسلمين وقيل أراد بالتعزى فى هذا الحديث التأسى والتصبر عند المصيبة وأن يقول إنا لله وإنا إليه راجعون كما أمر الله تعالى ومعنى قوله بعزاء الله أى بتعزية الله إياه فأقام الاسم مقام المصدر (ه * وفى حديث عطاء) قال ابن جريج انه حدث بحديث فقلت له أتعزيه إلى أحد وفى رواية إلى من تعزيه أى تسنده (وفيه) مالى أراكم عزين جمع عزة وهى الحلقة المجتمعة من الناس وأصلها عزوة فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كثبين وبرين فى جمع ثبة وبرة

﴿باب العين مع السين﴾

﴿عسب﴾ (ه س * فيه) أنه نهى عن عسب الفحل عسب الفحل ماؤه فرسا كان أو بعيرا أو غيرهما وعسبه أيضا ضرابه يقال عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا ولم ينه عن واحد منهما وانما أراد النهى عن الكراء الذى يؤخذ عليه فان إعارة الفحل مندوب اليها وقد جاء فى الحديث ومن حقها إطراق فحلها ووجه الحديث انه نهى عن كراء عسب الفحل فحذف المضاف وهو كثير فى الكلام وقيل يقال لكراء الفحل عسب وعسب فحله يعسبه أى أكراه وعسبت الرجل إذا أعطيته كراء ضراب فحله فلا يحتاج إلى حذف مضاف وإنما نهى عنه للجهالة التى فيه ولا بد فى الاجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره (وفى حديث أبى معاذ) كنت تياسا فقال لى البراء بن عازب لا يحل لك عسب الفحل وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أنه خرج وفى يده عسيب أى جريدة من النخل وهى السعفة مما لا ينبت عليه الخوص (ومنه حديث قيلة) وبيده عسيب نخلة مقشو هكذا روى مصغرا وجمعه عسب بضمتين (ومنه حديث زيد بن ثابت) فجعلت أتتبع القرآن من العسب واللخاف (ومنه حديث الزهرى) قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن فى العسب والقضم (وفى حديث على) يصف أبا بكر كنت للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس عنه اليعسوب السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل (ومنه حديثه الآخر) أنه ذكر

سوقا بالعوازم جمع عوزم وهى الناقة المسنة كنى بها عن النساء ﴿عزور﴾ كجعفر ثنية الجحفة عليها الطريق من المدينة الى مكة ويقال فيها عزورا ﴿التعزى﴾ الانتماء والانتساب الى القوم والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث وهو أن يقول يالفلان ومن لم يتعز بعزاء الله أى من لم يدع بدعوى الاسلام فيقول يالله أو بالاسلام أو باللمسلمين وقيل أراد التأسى والتصبر والاسترجاع كما أمر الله تعالى ومعنى بعزاء الله أى بتعزية الله إياه فأقام الاسم مقام المصدر وتعزيه الى أحد أى تسنده وعزين جمع عزة وهى الحلقة المجتمعة من الناس ﴿عسب الفحل﴾ ماؤه وضرابه وكراؤه وهو المنهى عنه والعسيب جريدة من النخل وهى السعفة مما لم ينبت عليه الخوص ج عسب بضمتين واليعسوب السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل

فتنة فقال اذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه أى فارق أهل الفتنة وضرب فى الأرض ذاهبا فى أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذناب وقال الزمخشرى الضرب بالذنب ههنا مثل للاقامة والثبات يعنى أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين (ه * وحديثه الآخر) أنه مر بعبد الرحمن بن عتاب قتيلا يوم الجمل فقال لهفى عليك يعسوب قريش جدعت أنفى وشفيت نفسى (ومنه حديث الدجال) فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب أى تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها (س * وفى حديث معضد) لولا ظمأ الهواجر ما باليت أن أكون يعسوبا هو ههنا فراشة مخضرة تظهر فى الربيع وقيل هو طائر أعظم من الجراد ولو قيل انه النحلة لجاز ﴿عسر﴾ (فى حديث عثمان) أنه جهز جيش العسرة هو جيش غزوة تبوك سمى بها لأنه ندب الناس الى الغزو فى شدة القيظ وكان وقت إيناع الثمرة وطيب الظلال فعسر ذلك عليهم وشق والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة (ومنه حديث عمر) أنه كتب الى أبى عبيدة وهو محصور مهما تنزل بامرئ شديدة يجعل الله بعدها فرجا فانه لن يغلب عسر يسرين (ومنه حديث ابن مسعود) أنه لما قرأ فان مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا قال لن يغلب عسر يسرين قال الخطابى قيل معناه ان العسر بين يسرين إما فرج عاجل فى الدنيا وإما ثواب آجل فى الآخرة وقيل أراد أن العسر الثانى هو الأول لأنه ذكره معرفا باللام وذكر اليسرين نكرتين فكانا اثنين تقول كسبت درهما ثم أنفقت الدرهم فالثانى هو الأول المكتسب (وفى حديث عمر) يعتسر الوالد من مال ولده أى يأخذ منه وهو كاره من الاعتسار وهو الاقتراس والقهر ويروى بالصاد (ه * وفى حديث رافع بن سالم) إنا لنرتمى فى الجبانة وفينا قوم عسران ينزعون نزعا شديدا العسران جمع الأعسر وهو الذى يعمل بيده اليسرى كأسود وسودان يقال ليس شئ أشد رميا من الأعسر (س * ومنه حديث الزهرى) أنه كان يدعم على عسرائه العسراء تأنيث الأعسر أى اليد العسراء ويحتمل أنه كان أعسر (س * وفيه) ذكر العسير وهو بفتح العين وكسر السين بئر بالمدينة كانت لأبى أمية المخزومى سماها النبى صلى الله عليه وسلم بيسيرة ﴿عسس﴾ (س * فيه) أنه كان يغتسل فى عس حزر ثمانية أرطال أو تسعة العس القدح الكبير وجمعه عساس وأعساس (ومنه حديث المنحة) تغدو بعس وتروح بعس وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * وفى حديث عمر) أنه كان يعس بالمدينة أى يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة والعسس اسم منه كالطلب وقد يكون جمعا للعاس كحارس وحرس ﴿عسعس﴾ (فى حديث على) أنه قام من جوز الليل يصلى فقال والليل اذا عسعس عسعس الليل اذا أقبل بظلامه واذا أدبر فهو من الأضداد (ومنه حديث قس) حتى اذا الليل عسعس ﴿عسف﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن قتل العسفاء والوصفاء العسفاء الأجراء واحدهم عسيف ويروى الأسفاء جمع

ويتبعه كنوزها كيعاسيب النحل أى تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها واليعسوب فراشة مخضرة تظهر فى الربيع وقيل طائر أعظم من الجراد ولو قيل انه النحلة لجاز * جيش ﴿العسرة﴾ جيش غزوة تبوك لأنها كانت فى شدة القيظ والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة ولن يغلب عسر يسرين قال الخطابى قيل معناه ان العسر بين يسرين إما فرج عاجل فى الدنيا وإما ثواب آجل فى الآخرة وقيل أراد إن العسر الثانى فى آية ألم نشرح هو الأول لانه ذكره معرفا باللام وذكر اليسرين نكرتين فكانا اثنين والاعتسار الافتراس والقهر والعسران جمع أعسر وهو الذى يعمل بيده اليسرى واليد عسراء والعسير ككريم بئر بالمدينة سماها النبى صلى الله عليه وسلم بيسيرة ﴿العس﴾ القدح الكبير ج عساس وأعساس ويعس يطوف بالليل يحرس الناس والعسس جمع عاس وعسعس الليل أقبل وأدبر ضد ﴿العسيف﴾ الأجير ج

أسيف بمعناه وقيل هو الشيخ الفانى وقيل العبد وعسيف فعيل بمعنى مفعول كأسير أو بمعنى فاعل كعليم من العسف الجور أو الكفاية يقال هو يعسفهم أى يكفيهم وكم أعسف عليك أى كم أعمل لك (ومنه الحديث) لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا (ه * ومنه الحديث) ان ابنى كان عسيفا على هذا أى أجيرا (س * وفيه) لا تبلغ شفاعتى إماما عسوفا أى جائرا ظلوما والعسف فى الأصل أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم وقيل هو ركوب الأمر من غير روية فنقل الى الظلم والجور (وفيه) ذكر عسفان وهى قرية جامعة بين مكة والمدينة ﴿عسقل﴾ (فى قصيد كعب بن زهير)

كأن أوب ذراعيها وقد عرقت * وقد تلفع بالقور العساقيل

العساقيل السراب والقور الربى أى قد تغشاها السراب وغطاها ﴿عسل﴾ (ه * فيه) اذا أراد الله بعبد خيرا عسله قيل يا رسول الله وما عسله قال يفتح له عملا صالحا بين يدى موته حتى يرضى عنه من حوله العسل طيب الثناء مأخوذ من العسل يقال عسل الطعام يعسله اذا جعل فيه العسل شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذى طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذى يجعل فى الطعام فيحلو به ويطيب (ه * ومنه الحديث) اذا أراد الله بعبد خيرا عسله فى الناس أى طيب ثناءه فيهم (وفيه) أنه قال لامرأة رفاعة القرظى حتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك شبه لذة الجماع بذوق العسل فاستعار لها ذوقا وانما أنث لأنه أراد قطعة من العسل وقيل على إعطائها معنى النطفة وقيل العسل فى الأصل يذكر ويؤنث فمن صغره مؤنثا قال عسيلة كقويسة وشميسة وانما صغره إشارة الى القدر القليل الذى يحصل به الحل (ه * وفى حديث عمر) أنه قال لعمرو بن معديكرب كذب عليك العسل هو من العسلان مشى الذئب واهتزاز الرمح يقال عسل يعسل عسلا وعسلانا أى عليك بسرعة المشى ﴿عسلج﴾ (س * فى حديث طهفة) ومات العسلوج هو الغصن اذا يبس وذهبت طراوته وقيل هو القضيب الحديث الطلوع يريد أن الأغصان يبست وهلكت من الجدب وجمعه عساليج (ومنه حديث على) تعليق اللؤلؤ الرطب فى عساليجها أى فى أغصانها ﴿عسم﴾ (س * فيه) فى العبد الأعسم اذا أعتق العسم يبس فى المرفق تعوج منه اليد ﴿عسا﴾ (س * فيه) أفضل الصدقة المنيحة تغدو بعساء وتروح بعساء قال الخطابى قال الحميدى العساء العس ولم أسمعه إلا فى هذا الحديث والحميدى من أهل اللسان ورواه أبو خيثمة ثم قال لو قال بعساس كان أجود فعلى هذا يكون جمع العس أبدل الهمزة من السين وقال الزمخشرى العساء والعساس جمع عس (وفى حديث قتادة بن النعمان) لما أتيت عمى بالسلاح وكان شيخا قد عسا أو عشا عسا بالسين المهملة أى كبر وأسن من عسا القضيب إذا يبس وبالمعجمة أى قل بصره وضعف

عسفاء وإمام عسوف جائر ظلوم وعسفان قرية بين مكة والمدينة ﴿العساقيل﴾ السراب ﴿العسل﴾ طيب الثناء والعسيلة لذة الجماع والعسلان مشى الذئب واهتزاز الرمح يقال عسل يعسل عسلا وعسلانا ومنه عليك العسل أى عليك بسرعة المشى والعسل سرعة المشى ﴿العسلوج﴾ الغصن اذا يبس وذهبت طراوته ج عساليج ﴿العسم﴾ يبس فى المرفق تعوج منه اليد ﴿العساء﴾ العس قاله الحميدى قال ولم أسمعه الا فى هذا الحديث تغدو بعساء وتروح بعساء وقال الزمخشرى العساء العساس جمع عس زاد غيره أبدل الهمزة من السين وشيخ عسا كبر وأسن

﴿باب العين مع الشين﴾

﴿عشب﴾ (فى حديث خزيمة) واعشوشب ما حولها أى نبت فيه العشب الكثير وافعوعل من أبنية المبالغة والعشب الكلأ ما دام رطبا وقد تكرر فى الحديث ﴿عشر﴾ (فيه) ان لقيتم عاشرا فاقتلوه أى ان وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيما على دينه فاقتلوه لكفره أو لاستحلاله لذلك إن كان مسلما وأخذه مستحلا وتاركا فرض الله وهو ربع العشر فأما من يعشرهم على ما فرض الله تعالى فحسن جميل قد عشر جماعة من الصحابة للنبى صلى الله عليه وسلم وللخلفاء بعده فيجوز أن يسمى آخذ ذلك عاشرا لاضافة ما يأخذه الى العشر كربع العشر ونصف العشر كيف وهو يأخذ العشر جميعه وهو زكاة ما سقته السماء وعشر أموال أهل الذمة فى التجارات يقال عشرت ماله أعشره عشرا فأنا عاشر وعشرته فأنا معشر وعشار اذا أخذت عشره وما ورد فى الحديث من عقوبة العشار فمحمول على التأويل المذكور (س * ومنه الحديث) ليس على المسلمين عشور إنما العشور على اليهود والنصارى العشور جمع عشر يعنى ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات والذى يلزمهم من ذلك عند الشافعى ما صولحوا عليه وقت العهد فان لم يصالحوا على شىء فلا يلزمهم الا الجزية وقال أبو حنيفة ان أخذوا من المسلمين اذا دخلوا بلادهم للتجارة أخذنا منهم اذا دخلوا بلادنا للتجارة (س * ومنه الحديث) احمدوا الله إذ رفع عنكم العشور يعنى ما كانت الملوك تأخذه منهم (س * وفيه) ان وفد ثقيف اشترطوا أن لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا أى لا يؤخذ عشر أموالهم وقيل أرادوا به الصدقة الواجبة وانما فسح لهم فى تركها لأنها لم تكن واجبة يومئذ عليهم إنما تجب بتمام الحول وسئل جابر عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليهم ولا جهاد فقال علم أنهم سيتصدقون ويجاهدون اذا أسلموا فأما حديث بشير بن الخصاصية حين ذكر له شرائع الاسلام فقال أما اثنان منها فلا أطيقهما أما الصدقة فانما لى ذود هن رسل أهلى وحمولتهم وأما الجهاد فأخاف اذا حضرت خشعت نفسى فكف يده وقال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة فلم يحتمل لبشير ما احتمل لثقيف ويشبه أن يكون انما لم يسمح له لعلمه أنه يقبل إذا قيل له وثقيف كانت لا تقبله فى الحال وهو واحد وهم جماعة فأراد أن يتألفهم ويدرجهم عليه شيئا فشيئا (ه * ومنه الحديث) النساء لا يحشرن ولا يعشرن أى لا يؤخذ عشر أموالهن وقيل لا يؤخذ العشر من حليهن وإلا فلا يؤخذ عشر أموالهن ولا أموال الرجال (س * وفى حديث عبد الله) لو بلغ ابن عباس أسناننا ما عاشره منا رجل أى لو كان فى السن مثلنا ما بلغ أحد منا عشر علمه (وفيه) تسعة أعشراء الرزق فى التجارة هى جمع عشير وهو العشر كنصيب وأنصباء (ه * وفيه) أنه قال للنساء تكثرن اللعن وتكفرن العشير يريد الزوج والعشير المعاشر كالمصادق فى الصديق لأنها تعاشره ويعاشرها وهو فعيل من

﴿العشب﴾ الكلأ ما دام رطبا واعشوشب المكان نبت فيه العشب الكثير ﴿العشار﴾ المكاس والعشور المكوس التى يأخذها الملوك والنساء لا يعشرن أى لا يؤخذ العشر من حليهن ولو بلغ ابن عباس أسناننا ما عاشره رجل منا أى لو كان فى السن مثلنا ما بلغ أحد منا عشر علمه والعشير الزوج والمعاشر

العشرة الصحبة وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) ذكر عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم وهو اسم اسلامى وليس فى كلامهم فاعولاء بالمد غيره وقد ألحق به تاسوعاء وهو تاسع المحرم وقيل ان عاشوراء هو التاسع مأخوذ من العشر فى أوراد الابل وقد تقدم مبسوطا فى حرف التاء (س * وفى حديث عائشة) كانوا يقولون إذا قدم الرجل أرضا وبيئة ووضع يده خلف أذنه ونهق مثل الحمار عشر لم يصبه وباؤها يقال للحمار الشديد الصوت المتتابع النهيق معشر لأنه اذا نهق لا يكف حتى يبلغ عشرا (ه * وفيه) قال صعصعة بن ناجية اشتريت موؤدة بناقتين عشراوين العشراء بالضم وفتح الشين والمد التى أتى على حملها عشرة أشهر ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل عشراء وأكثر ما يطلق على الخيل والابل وعشراوين تثنيتها قلبت الهمزة واوا (وفيه) ذكر غزوة العشيرة ويقال العشير وذات العشيرة والعشير وهو موضع من بطن ينبع (س * وفى حديث مرحب) ان محمد بن مسلمة بارزه فدخلت بينهما شجرة من شجر العشر هو شجر له صمغ يقال له سكر العشر وقيل له ثمر (س * ومنه حديث ابن عمير) قرص برى بلبن عشرى أى لبن إبل ترعى العشر وهو هذا الشجر ﴿عشش﴾ (ه * فى حديث أم زرع) ولا تملأ بيتنا تعشيشا أى انها لا تخوننا فى طعامنا فتخبأ منه فى هذه الزاوية وفى هذه الزاوية كالطيور إذا عششت فى مواضع شتى وقيل أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر ويروى بالغين المعجمة (ه * وفى خطبة الحجاج) ليس هذا بعشك فادرجى أراد عش الطائر وقد تقدم فى الدال ﴿عشم﴾ (ه * فيه) ان بلدتنا باردة عشمة أى يابسة وهو من عشم الخبز إذا يبس وتكرج (ومنه حديث عمر) انه وقفت عليه امرأة عشمة بأهدام لها أى عجوز قحلة يابسة ويقال للرجل أيضا عشمة (ومنه حديث المغيرة) ان امرأة شكت اليه بعلها فقالت فرق بينى وبينه فوالله ماهو إلا عشمة من العشم (ه * وفيه) أنه صلى فى مسجد بمنى فيه عيشومة هى نبت دقيق طويل محدد الأطراف كأنه الأسل يتخذ منه الحصر الدقاق ويقال إن ذلك المسجد يقال له مسجد العيشومة فيه عيشومة خضراء أبدا فى الجدب والخصب والياء زائدة (ومنه الحديث) لو ضربك فلان بأمصوخة عيشومة الأمصوخة الخوصة من خوص الثمام وغيره ﴿عشنق﴾ (ه * فى حديث أم زرع) زوجى العشنق هو الطويل الممتد القامة أرادت أن له منظرا بلا مخبر لأن الطول فى الغالب دليل السفه وقيل هو السيئ الخلق ﴿عشا﴾ (ه * فيه) احمدوا الله الذى رفع عنكم العشوة يريد ظلمة الكفر والعشوة بالضم والفتح والكسر الأمر الملتبس وأن يركب أمرا بجهل لا يعرف وجهه مأخوذ من عشوة الليل وهى ظلمته وقيل هى من أوله الى ربعه (س * ومنه الحديث) حتى ذهب عشوة من الليل (ه * ومنه حديث ابن الأكوع) فأخذ عليهم بالعشوة أى بالسواد من الليل ويجمع على عشوات (ومنه حديث على) خباط عشوات أى يخبط فى الظلام والأمر الملتبس فيتحير

وعاشوراء اليوم العاشر من المحرم وقيل التاسع وهو اسم إسلامى ويقال للحمار معشر لأنه اذا نهق لا يكف حتى يبلغ عشرا وناقة عشراء بالضم وفتح الشين والمد التى أتى على حملها عشرة أشهر وغزوة العشيرة ويقال العشير وذات العشيرة والعشير وهو موضع من بطن ينبع والعشر شجر له صمغ ولبن عشرى لبن إبل ترعى من هذا الشجر * ولا تملأ بيتنا ﴿تعشيشا﴾ أى لا تخوننا فى طعامنا فتخبأ منه فى هذه الزاوية وفى هذه الزاوية كالطيور اذا عششت فى مواضع شتى وقيل أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر * قلت وقيل هو كناية عن عفة فرجها أى انها لا تملأ البيت ومخابا أطفالها من الزنا وقيل عن وصفها بأنها لا تأتيهم بشر ولا نميمة انتهى ويروى بالغين المعجمة من الغش وقيل هو النميمة * بلدة باردة ﴿عشمة﴾ أى يابسة وامرأة عشمة عجوز قحلة يابسة ويقال للرجل أيضا عشمة من العشم والعيشومة نبت دقيق طويل محدد الأطراف يتخذ منه الحصر الدقاق ﴿العشنق﴾ الطويل الممتد القامة وقيل السيئ الخلق ﴿العشوة﴾ مثلث العين الأمر الملتبس والجهل والكفر وعشوة الليل ظلمته وقيل هى من أوله الى ربعه ج عشوات

(وفيه) انه عليه الصلاة والسلام كان فى سفر فاعتشى فى أول الليل أى سار وقت العشاء كما يقال استحر وابتكر (وفيه) صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتى العشى فسلم من اثنتين يريد صلاة الظهر أو العصر لأن ما بعد الزوال الى المغرب عشى وقيل العشى من زوال الشمس الى الصباح وقد تكرر فى الحديث وقيل لصلاة المغرب والعشاء العشاآن ولما بين المغرب والعتمة عشاء (س * ومنه الحديث) اذا حضر العشاء والعشاء فابدؤا بالعشاء العشاء بالفتح الطعام الذى يؤكل عند العشاء وأراد بالعشاء صلاة المغرب وانما قدم العشاء لئلا يشتغل به قلبه فى الصلاة وانما قيل انها المغرب لأنها وقت الافطار ولضيق وقتها (وفى حديث الجمع بعرفة) صلى الصلاتين كل صلاة وحدها والعشاء بينهما أى انه تعشى بين الصلاتين (ه * وفى حديث ابن عمر) ان رجلا سأله فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل يضر مع الاسلام ذنب فقال ابن عمر عش ولا تغتر ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك هذا مثل للعرب تضرب به فى التوصية بالاحتياط والأخذ بالحزم وأصله أن رجلا أراد أن يقطع بإبله مفازة ولم يعشها ثقة على ما فيها من الكلأ فقيل له عش إبلك قبل الدخول فيها فان كان فيها كلأ لم يضرك وان لم يكن كنت قد أخذت بالحزم أراد ابن عمر اجتنب الذنوب ولا تركبها وخذ بالحزم ولا تتكل على إيمانك (س * وفى حديث ابن عمير) ما من عاشية أشد أنقا ولا أطول شبعا من عالم من علم العاشية التى ترعى بالعشى من المواشى وغيرها يقال عشيت الابل وتعشت المعنى أن طالب العلم لا يكاد يشبع منه كالحديث الآخر منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا (وفى كتاب أبى موسى) ما من عاشية أدوم أنقا ولا أبعد ملالا من عاشية علم وفسره فقال العشو إتيانك نارا ترجو عندها خيرا يقال عشوته أعشوه فأنا عاش من قوم عاشية وأراد بالعاشية هنا طالبى العلم الراجين خيره ونفعه (ه * وفى حديث جندب الجهنى) فأتينا بطن الكديد فنزلنا عشيشية هى تصغير عشية على غير قياس أبدل من الياء الوسطى شين كأن أصلها عشيية يقال أتيته عشيشية وعشيانا وعشيانة وعشيشيانا (وفى حديث ابن المسيب) انه ذهبت إحدى عينيه وهو يعشو بالأخرى أى يبصر بها بصرا ضعيفا

﴿باب العين مع الصاد﴾

﴿عصب﴾ (فيه) انه ذكر الفتن وقال فاذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام وعصائب العراق فيتبعونه العصائب جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها (ومنه حديث على) الأبدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق أراد أن التجمع للحروب يكون بالعراق وقيل أراد جماعة من الزهاد سماهم بالعصائب لأنه قرنهم بالأبدال والنجباء (ه * وفيه) ثم يكون فى آخر الزمان أمير العصب هى جمع عصبة كالعصابة ولا واحد لها من لفظها وقد تكرر ذكرها

واعتشى سار وقت العشاء والعشى ما بعد الزوال الى المغرب والعشاء بالفتح الطعام الذى يؤكل عند العشاء وهو ما بين المغرب والعتمة وعش ولا تغتر مثل يضرب فى التوصية بالاحتياط والأخذ بالحزم أى اجتنب الذنوب ولا ترتكبها اتكالا على الإيمان وأصله ان رجلا أراد ان يقطع بإبله مفازة ولم يعشها ثقة بما فيها من الكلأ فقيل له عش إبلك قبل الدخول فيها فان كان فيها كلأ لم يضرك وان لم يكن كنت قد أخذت بالحزم والعاشية التى ترعى بالعشى من المواشى وغيرها والقوم الآتون نارا يرجون عندها خيرا وعشيشية تصغير عشية على غير قياس ويعشو بعينه يبصر بها بصرا ضعيفا ﴿العصائب﴾ جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الأربعين ولا واحد لها من لفظها والعصائب بالعراق أى ان التجمع للحروب يكون بالعراق وقيل عصائب العراق جماعة من الزهاد سماهم بذلك لأنه قرنهم بالأبدال والنجباء وأمير العصب جمع عصبة كالعصابة

فى الحديث (ه * وفيه) أنه عليه السلام شكى الى سعد بن عبادة عبد الله بن أبى فقال اعف عنه فقد كان اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يعصبوه بالعصابة فلما جاء الله بالاسلام شرق لذلك يعصبوه أى يسودوه ويملكوه وكانوا يسمون السيد المطاع معصبا لأنه يعصب بالتاج أو تعصب به أمور الناس أى ترد اليه وتدار به والعمائم تيجان العرب وتسمى العصائب واحدتها عصابة (س * ومنه الحديث) أنه رخص فى المسح على العصائب والتساخين وهى كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة (ومنه حديث المغيرة) فاذا أنا معصوب الصدر كان من عادتهم اذا جاع أحدهم أن يشد جوفه بعصابة وربما جعل تحتها حجرا (ومنه حديث على) فروا الى الله وقوموا بما عصبه بكم أى افترضه عليكم وقرنه بكم من أوامره ونواهيه (س * ومنه حديث بدر) قال عتبة بن ربيعة ارجعوا ولا تقاتلوا واعصبوها برأسى يريد السبة التى تلحقهم بترك الحرب والجنوح الى السلم فأضمرها اعتمادا على معرفة المخاطبين أى اقرنوا هذه الحال بى وانسبوها الى وان كانت ذميمة (س * وفى حديث بدر) أيضا لما فرغ منها أتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار أى ركبه وعلق به من عصب الريق فاه اذا لصق به ويروى عصم بالميم وسيجى* (ه * وفى خطبة الحجاج) لأعصبنكم عصب السلمة هى شجرة ورقها القرظ ويعسر خرط ورقها فتعصب أغصانها بأن تجمع ويشد بعضها الى بعض بحبل ثم تخبط بعصا فيتناثر ورقها وقيل انما يفعل بها ذلك اذا أرادوا قطعها حتى يمكنهم الوصول الى أصلها (ه * ومنه حديث عمرو ومعاوية) ان العصوب يرفق بها حالبها فتحلب العلبة العصوب من النوق التى لا تدر حتى يعصب فخذاها أى يشدان بالعصابة (وفيه) المعتدة لا تلبس المصبغة إلا ثوب عصب العصب برود يمنية يعصب غزلها أى يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتى موشيا لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ يقال برد عصب وبرود عصب بالتنوين والاضافة وقيل هى برود مخططة والعصب الفتل والعصاب الغزال فيكون النهى للمعتدة عما صبغ بعد النسج (س * ومنه حديث عمر) أنه أراد أن ينهى عن عصب اليمن وقال نبئت أنه يصبغ بالبول ثم قال نهينا عن التعمق (س * وفيه) انه قال لثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج قال الخطابى فى المعالم ان لم تكن الثياب اليمانية فلا أدرى ما هى وما أرى أن القلادة تكون منها وقال أبو موسى يحتمل عندى أن الرواية انما هى العصب بفتح الصاد وهى أطناب مفاصل الحيوانات وهو شىء مدور فيحتمل انهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلائد واذا جاز وأمكن أن يتخذ من عظام السلحفاة وغيرها الأسورة جاز وأمكن أن يتخذ من عصب أشباهها خرز تنتظم منه القلائد قال ثم ذكر لى بعض أهل اليمن أن العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون أبيض (وفيه) العصبى من يعين قومه على الظلم

ويعصبوه يسودوه ويملكوه وكانوا يسمون السيد المطاع معصبا لأنه يعصب بالتاج أو تعصب به أمور الناس أى ترد اليه وتدار به والعصائب جمع عصابة وهى كل ما عصب به الرأس من عمامة أو منديل أو خرقة واذا أنا معصوب الصدر أى مشدوده بعصابة وقوموا بما عصبه الله بكم أى بما افترضه عليكم وقرنه بكم من أوامره ونواهيه واعصبوها برأسى أى اقرنوا هذه الحال بى وانسبوها الى وان كانت ذميمة وعصب رأسه الغبار أى ركبه وعلق به وروى عصم بالميم بدلا من الباء ولأعصبنكم عصب السلمة هى شجرة ورقها القرظ ويعسر خرط ورقها فتعصب أغصانها بأن تجمع ويشد بعضها الى بعض بحبل ثم تخبط بعصا فيتناثر ورقها والعصوب من النوق التى لا تدر حتى يعصب فخذاها أى يشدان بعصابة والعصب برود يمنية يعصب غزلها أى يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتى موشيا لبقاء ما عصب منه أبيض وقلادة من عصب قال أبو موسى لعلها بفتح الصاد وهى أطناب مفاصل الحيوانات ثم ذكر لى بعض أهل اليمن أن العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون أبيض

العصبى هو الذى يغضب لعصبته ويحامى عنهم والعصبة الأقارب من جهة الأب لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم أى يحيطون به ويشتد بهم (ومنه الحديث) ليس منا من دعا الى عصبية أو قاتل عصبية العصبية والتعصب المحاماة والمدافعة وقد تكرر فى الحديث ذكر العصبة والعصبية (ه * وفى حديث ابن الزبير) لما أقبل نحو البصرة وسئل عن وجهه فقال

علقتهم إنى خلقت عصبه * قتادة تعلقت بنشبه

العصبة اللبلاب وهو نبات يتلوى على الشجر والنشبة من الرجال الذى اذا علق بشىء لم يكد يفارقه ويقال للرجل الشديد المراس قتادة لويت بعصبة والمعنى خلقت علقة لخصومى فوضع العصبة موضع العلقة ثم شبه نفسه فى فرط تعلقه وتشبثه بهم بالقتادة إذا استظهرت فى تعلقها واستمسكت بنشبة أى بشىء شديد النشوب والباء التى فى بنشبة للاستعانة كالتى فى كتبت بالقلم (وفى حديث المهاجرين إلى المدينة) فنزلوا العصبة وهو موضع بالمدينة عند قباء وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد (س * وفيه) أنه كان فى مسير فلما سمعوا صوته اعصوصبوا أى اجتمعوا وصاروا عصابة واحدة وجدوا فى السير واعصوصب السير اشتد كأنه من الأمر العصيب وهو الشديد ﴿عصد﴾ (فى حديث خولة) فقربت له عصيدة هو دقيق يلت بالسمن ويطبخ يقال عصدت العصيدة وأعصدتها أى اتخذتها ﴿عصر﴾ (س * فيه) حافظ على العصرين يريد صلاة الفجر وصلاة العصر سماهما العصرين لأنهما يقعان فى طرفى العصرين وهما الليل والنهار والأشبه أنه غلب أحد الاسمين على الآخر كالعمرين لأبى بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر وقد جاء تفسيرهما فى الحديث قيل وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها (س * ومنه الحديث) من صلى العصرين دخل الجنة (ومنه حديث على) ذكرهم بأيام الله واجلس لهم العصرين أى بكرة وعشيا (ه * وفيه) أنه أمر بلالا أن يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم هو الذى يحتاج الى الغائط ليتأهب للصلاة قبل دخول وقتها وهو من العصر أو العصر وهو الملجأ والمستخفى (ه * وفى حديث عمر) قضى أن الوالد يعتصر ولده فيما أعطاه وليس للولد أن يعتصر من والده يعتصره أى يحبسه عن الاعطاء ويمنعه منه وكل شىء حبسته ومنعته فقد اعتصرته وقيل يعتصر يرتجع واعتصر العطية اذا ارتجعها والمعنى أن الوالد إذا أعطى ولده شيأ فله أن يأخذه منه (ومنه حديث الشعبى) يعتصر الوالد على ولده فى ماله وانما عداه بعلى لأنه فى معنى يرجع عليه ويعود عليه (ه * وفى حديث القاسم بن مخيمرة) أنه سئل عن العصرة للمرأة فقال لا أعلم رخص فيها الا للشيخ المعقوف المنحنى العصرة ههنا منع البنت من التزويج وهو من الاعتصار المنع أراد ليس لأحد منع امرأة من التزويج إلا شيخ كبير أعقف له بنت وهو مضطر الى استخدامها (ه * وفى حديث ابن عباس) كان اذا قدم دحية الكلبى لم يبق معصر الا خرجت

قوله وفى حديث ابن الزبير هكذا هو فى بعض النسخ وفى بعضها الزبير بدون ابن اه

والعصبى الذى يغضب لعصبته ويحامى عنهم والعصبة الأقارب من جهة الأب والعصبة اللبلاب وهو نبات يلتوى على الشجر وموضع بالمدينة عند قباء وقيل هو بفتح العين والصاد واعصوصبوا اجتمعوا وصاروا عصابة ﴿العصيدة﴾ دقيق يلت بالسمن ويطبخ * حافظ على ﴿العصرين﴾ أى صلاة الفجر وصلاة العصر سماهما عصرين لانهما يقعان فى طرفى النهار أو غلب أحدهما على الآخر واجلس لهم العصرين أى بكرة وعشيا والمعتصر الذى يحتاج الى الغائط والاعتصار الحبس والمنع والعصرة منع البنت من التزويج

تنظر اليه من حسنه المعصر الجارية أول ما تحيض لانعصار رحمها وانما خص المعصر بالذكر للمبالغة فى خروج غيرها من النساء (ه * وفى حديث أبى هريرة) ان امرأة مرت به متطيبة ولذيلها إعصار وفى رواية عصرة أى غبار والإعصار والعصرة الغبار الصاعد الى السماء مستطيلا وهى الزوبعة قيل وتكون العصرة من فوح الطيب فشبهه بما تثير الريح من الأعاصير (وفى حديث خيبر) سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره اليها على عصر هو بفتحتين جبل بين المدينة ووادى الفرع وعنده مسجد صلى به النبى صلى الله عليه وسلم ﴿عصعص﴾ (س * فى حديث جبلة بن سحيم) ما أكلت أطيب من قلية العصاعص هى جمع العصعص وهو لحم فى باطن ألية الشاة وقيل هو عظم عجب الذنب (وفى حديث ابن عباس) وذكر ابن الزبير ليس مثل الحصر العصعص هكذا جاء فى رواية والمشهور الحصر العقص يقال فلان ضيق العصعص أى نكد قليل الخير وهو من إضافة الصفة المشبهة الى فاعلها ﴿عصف﴾ (فيه) كان اذا عصفت الريح أى اشتد هبوبها وريح عاصف شديدة الهبوب وقد تكرر فى الحديث ﴿عصفر﴾ (ه * فيه) لا يعضد شجر المدينة الا لعصفور قتب هو أحد عيدانه وجمعه عصافير ﴿عصل﴾ (فى حديث على) لا عوج لانتصابه ولا عصل فى عوده العصل الاعوجاج وكل معوج فيه صلابة أعصل (س * ومنه حديث عمرو جرير) ومنها العصل الطائش أى السهم المعوج المتن والأعصل أيضا السهم القليل الريش (ومنه حديث بدر) يا منوا عن هذا العصل يعنى الرمل المعوج الملتوى أى خذوا عنه يمنة (ه * وفيه) أنه كان لرجل صنم كان يأتى بالجبن والزبد فيضعه على رأس صنمه ويقول اطعم فجاء ثعلبان فأكل الجبن والزبد ثم عصل على رأس الصنم أى بال الثعلبان ذكر الثعالب وفى كتاب الهروى فجاء ثعلبان فأكلا الجبن والزبد ثم عصلا أراد تثنية ثعلب ﴿عصلب﴾ (فى خطبة الحجاج) * قد لفها الليل بعصلبى * هو الشديد من الرجال والضمير فى لفها للابل أى جمعها الليل بسائق شديد فضربه مثلا لنفسه ورعيته ﴿عصم﴾ (فيه) من كانت عصمته شهادة أن لا اله إلا الله أى ما يعصمه من المهالك يوم القيامة العصمة المنعة والعاصم المانع الحامى والاعتصام الامتساك بالشئ افتعال منه (ومنه شعر أبى طالب) * ثمال اليتامى عصمة للأرامل * أى يمنعهم من الضياع والحاجة (ومنه الحديث) فقد عصموا منى دماءهم وأموالهم (وحديث الافك) فعصمها الله بالورع (وحديث الحديبية) ولا تمسكوا بعصم الكوافر جمع عصمة والكوافر النساء الكفرة وأراد عقد نكاحهن (ه * وحديث عمر) وعصمة أبنائنا إذا شتونا أى يمتنعون به من شدة السنة والجدب (وفيه) ان جبريل جاء يوم بدر وقد عصم ثنيته الغبار أى لزق به والميم فيه بدل من الباء وقد تقدم (ه * وفيه) لا يدخل من النساء الجنة إلا مثل الغراب الأعصم هو الأبيض الجناحين وقيل الأبيض الرجلين أراد قلة من يدخل الجنة من النساء لأن هذا الوصف فى الغربان عزيز قليل (وفى حديث آخر) قال المرأة الصالحة مثل الغراب

والمعصر الجارية أول ما تحيض والاعصار والعصرة الغبار الصاعد الى السماء مستطيلا وهى الزوبعة وعصر بفتحتين جبل قرب المدينة ﴿العصاعص﴾ جمع عصعص وهو لحم فى باطن ألية الشاة وقيل عظم عجب الذنب وفلان ضيق العصعص أى نكد قليل الخير ﴿عصفت﴾ الريح اشتد هبوبها وريح عاصف شديدة الهبوب ﴿عصفور﴾ القتب أحد عيدانه ﴿العصل﴾ الاعوجاج والعصل السهم المعوج والرمل الملتوى وعصل بال ﴿العصلبى﴾ الشديد من الرجال ﴿الاعتصام﴾ الامتساك بالشئ والعصمة المنعة والعاصم المانع الحامى وعصمة الأرامل يمنعهم من الضياع والحاجة وعصم الكوافر جمع عصمة والكوافر النساء الكفرة يريد عقد نكاحهن وعصمة أبنائنا اذا شتونا أى يمتنعون به من شدة السنة والجدب وعصم ثنيته الغبار أى لزق به والميم فيه بدل من الباء وغراب أعصم أبيض الجناحين وقيل الرجلين

الأعصم قيل يا رسول الله وما الغراب الأعصم قال الذى احدى رجليه بيضاء (وفى حديث آخر) عائشة فى النساء كالغراب الأعصم فى الغربان (وفى حديث آخر) بينما نحن مع عمرو بن العاص فدخلنا شعبا فاذا نحن بغربان وفيها غراب أحمر المنقار والرجلين فقال عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء إلا قدر هذا الغراب فى هؤلاء الغربان وأصل العصمة البياض يكون فى يدى الفرس والظبى والوعل (ومنه حديث أبى سفيان) فتناولت القوس والنبل لأرمى ظبية عصماء نرد بها قرمنا (ه * وفيه) فاذا جد بنى عامر جمل آدم مقيد بعصم العصم جمع عصام وهو رباط كل شئ أراد أن خصب بلاده قد حبسه بفنائه فهو لا يبعد فى طلب المرعى فصار بمنزلة المقيد الذى لا يبرح مكانه ومثله قول قيلة فى الدهناء انها مقيد الجمل أى يكون فيها كالمقيد لا ينزع إلى غيرها من البلاد ﴿عصا﴾ (ه س * فيه) لا ترفع عصاك عن أهلك أى لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله تعالى يقال شق العصا أى فارق الجماعة ولم يرد الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا وقيل أراد لا تغفل عن أدبهم ومنعهم من الفساد (ومنه الحديث) إن الخوارج شقوا عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم (ومنه حديث صلة) إياك وقتيل العصا أى إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين (س * ومنه حديث أبى جهم) فانه لا يضع عصاه عن عاتقه أراد أنه يؤدب أهله بالضرب وقيل أراد به كثرة الأسفار يقال رفع عصاه إذا سار وألقى عصاه إذا نزل وأقام (وفيه) أنه حرم شجر المدينة إلا عصا حديدة أى عصا تصلح أن تكون نصابا لآلة من الحديد (ومنه الحديث) ألا إن قتيل الخطأ قتيل السوط والعصا لأنهما ليسا من آلات القتل فاذا ضرب بهما أحد فمات كان قتله خطأ (ه * وفيه) لولا أنا نعصى الله ما عصانا أى لم يمتنع عن إجابتنا اذا دعوناه فجعل الجواب بمنزلة الخطاب فسماه عصيانا كقوله ومكروا ومكر الله (وفيه) أنه غير اسم العاصى انما غيره لأن شعار المؤمن الطاعة والعصيان ضدها (ومنه الحديث) ان رجلا قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى انما ذمه لأنه جمع فى الضمير بين الله وبين رسوله فى قوله ومن يعصهما فأمره أن يأتى بالمظهر ليترتب اسم الله تعالى فى الذكر قبل اسم الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على أن الواو تفيد الترتيب (وفيه) لم يكن أسلم من عصاة قريش أحد غير مطيع بن الأسود يريد من كان اسمه العاصى

﴿باب العين مع الضاد﴾

﴿عضب﴾ (فيه) كان اسم ناقته العضباء هو علم لها منقول من قولهم ناقة عضباء أى مشقوقة الأذن ولم تكن مشقوقة الأذن وقال بعضهم انها كانت مشقوقة الأذن والأول أكثر وقال الزمخشرى هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهى القصيرة اليد (ه * ومنه الحديث) نهى أن يضحى بالأعضب القرن

وظبية عصماء فى يديها بياض والعصم جمع عصام وهو رباط كل شئ * لا ترفع ﴿عصاك﴾ عن أهلك أى لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله ولم يرد الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا وقيل أراد لا تغفل عن أدبهم ومنعهم عن الفساد وشق العصا أى فارق الجماعة وإياك وقتيل العصا أى إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين ولا يضع عصاه عن عاتقه أى أنه يؤدب أهله بالضرب وقيل أراد كثرة الأسفار وحرم شجر المدينة إلا عصا حديدة أى عصا تصلح أن تكون نصابا لآلة من الحديد وقتيل الخطأ قتيل السوط والعصا لأنهما ليسا من آلات القتل فاذا ضرب بهما أحد فمات كان قتله خطأ ولولا أنا نعصى الله ما عصانا أى لم يمتنع عن اجابتنا اذا دعوناه ولم يكن أسلم من عصاة قريش أحد غير مطيع بن الأسود أى من كان اسمه العاصى وغير النبى صلى الله عليه وسلم اسمه وسماه مطيعا ﴿ناقة عضباء﴾ مشقوقة الاذن وأعضب القرن

هو المكسور القرن وقد يكون العضب فى الأذن أيضا إلا أنه فى القرن أكثر والمعضوب فى غير هذا الزمن الذى لا حراك به ﴿عضد﴾ (ه * فى تحريم المدينة) نهى أن يعضد شجرها أى يقطع يقال عضدت الشجر أعضده عضدا والعضد بالتحريك المعضود (ومنه الحديث) لوددت أنى شجرة تعضد (ه * وحديث طهفة) ونستعضد البرير أى نقطعه ونجتنيه من شجره للأكل (ه * وحديث ظبيان) وكان بنو عمرو بن خالد من جذيمة يخبطون عضيدها ويأكلون حصيدها العضيد والعضد ما قطع من الشجر أى يضربونه ليسقط ورقه فيتخذونه علفا لابلهم (ه * وفى حديث أم زرع) وملأ من شحم عضدى العضد ما بين الكتف والمرفق ولم ترده خاصة ولكنها أرادت الجسد كله فانه اذا سمن العضد سمن سائر الجسد (ومنه حديث أبى قتادة) والحمار الوحشى فناولته العضد فأكلها يريد كتفه (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) انه كان أبيض معضدا هكذا رواه يحيى بن معين وهو الموثق الخلق والمحفوظ فى الرواية مقصدا (وفيه) أن سمرة كان له عضد من نخل فى حائط رجل من الانصار أراد طريقة من النخل وقيل انما هو عضيد من نخل وإذا صار للنخلة جذع يتناول منه فهو عضيد ﴿عضض﴾ (فى حديث العرباض) وعضوا عليها بالنواجذ هذا مثل فى شدة الاستمساك بأمر الدين لأن العض بالنواجذ عض بجميع الفم والأسنان وهى أواخر الأسنان وقيل التى بعد الأنياب (ه * وفيه) من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أى قولوا له اعضض بأير أبيك ولا تكنوا عن الأير بالهن تنكيلا له وتأديبا (ومنه الحديث) من اتصل فأعضوه أى من انتسب نسبة الجاهلية وقال يا لفلان (وحديث أبى) انه أعض انسانا اتصل (وقول أبى جهل لعتبة) يوم بدر والله لو غيرك يقول هذا لأعضضته (وفى حديث يعلى) ينطلق أحدكم الى أخيه فيعضه كعضيض الفحل أصل العضيض اللزوم يقال عض عليه يعض عضيضا إذا لزمه والمراد به ههنا العض نفسه لأنه بعضه له يلزمه (ومنه الحديث) ولو أن تعض بأصل شجرة (ه * وفيه) ثم يكون ملك عضوض أى يصيب الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يعضون فيه عضا والعضوض من أبنية المبالغة وفى رواية ثم يكون ملوك عضوض وهو جمع عض بالكسر وهو الخبيث الشرس (ومن الأول حديث أبى بكر) وستر ون بعدى ملكا عضوضا (ه * وفيه) أهدت لنا نوطا من التعضوض هو ضرب من التمر وقد تقدم فى حرف التاء ﴿عضل﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان معضلا بدل مقصدا أى موثق الخلق شديده والمقصد أثبت (س * وفى حديث ماعز) أنه أعضل قصير الأعضل والعضل المكتنز اللحم والعضلة فى البدن كل لحمة صلبة مكتنزة ومنه عضلة الساق ويجوز أن يكون أراد أن عضلة ساقيه كبيرة (س * ومنه حديث حذيفة) أخذ النبى صلى الله عليه وسلم بأسفل من عضلة ساقى وقال هذا موضع

مكسوره والمعضوب الزمن الذى لا حراك به ﴿عضد﴾ الشجر قطعه والعضد بالتحريك والعضيد ما قطع من الشجر والعضد ما بين الكتف والمرفق وكان صلى الله عليه وسلم أبيض معضدا كذا رواه ابن معين وهو الموثق الخلق وروى معضلا بمعناه والمحفوظ مقصدا وعضد من نخل أى طريقة وقيل انما هو عضيد من نخل واذا صار للنخلة جذع يتناول منه فهو عضيد ﴿عضوا﴾ عليها بالنواجذ مثل فى شدة الاستمساك وأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أى قولوا له اعضض بأير أبيك ولا تكنوا عن الأير بالهن تنكيلا له ومن اتصل فأعضوه أى من انتسب بنسبة الجاهلية وقال يا لفلان ولو غيرك يقول هذا لأعضضته ويعضه كعضيض الفحل أصل العضيض اللزوم يقال عض عليه يعض عضيضا اذا لزمه والمراد به ههنا العض نفسه لأنه بعضه له يلزمه وملك عضوض أى يصيب الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يعضون فيه عضا وملوك عضوض جمع عض بالكسر وهو الخبيث الشرس والتعضوض ضرب من التمر ﴿الأعضل﴾ والعضل المكتنز اللحم والعضلة فى البدن كل لحمة صلبة مكتنزة ومنه عضلة الساق

الازار وجمع العضلة عضلات (س * وفى حديث عيسى عليه السلام) أنه مر بظبية قد عضلها ولدها يقال عضلت الحامل وأعضلت إذا صعب خروج ولدها وكان الوجه أن يقول بظبية قد عضلت فقال عضلها ولدها ومعناه أن ولدها جعلها معضلة حيث نشب فى بطنها ولم يخرج وأصل العضل المنع والشدة يقال أعضل بى الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل (ه * ومنه حديث عمر) قد أعضل بى أهل الكوفة ما يرضون بأمير ولا يرضى بهم أمير أى ضاقت على الحيل فى أمرهم وصعبت على مداراتهم (ومنه حديثه الآخر) أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن وروى معضلة أراد المسألة الصعبة أو الخطة الضيقة المخارج من الاعضال أو التعضيل ويريد بأبى حسن على بن أبى طالب (ه * ومنه حديث معاوية) وقد جاءته مسألة مشكلة فقال معضلة ولا أبا حسن أبو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كأنه قال ولا رجل لها كأبى حسن لأن لا النافية إنما تدخل على النكرات دون المعارف (وفى حديث الشعبى) لو ألقيت على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأعضلت بهم (والحديث الآخر) فأعضلت بالملكين فقالا يا رب ان عبدك قد قال مقالة لا ندرى كيف نكتبها (وفى حديث كعب) لما أراد عمر الخروج الى العراق قال له وبها الداء العضال هو المرض الذى يعجز الأطباء فلا دواء له (وفى حديث ابن عمر) قال له أبوه زوجتك امرأة فعضلتها هو من العضل المنع أراد أنك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف فى نفسها فكأنك قد منعتها ﴿عضه﴾ (فى حديث البيعة) ولا يعضه بعضنا بعضا أى لا يرميه بالعضيهة وهى البهتان والكذب وقد عضهه يعضهه عضها (ه * ومنه الحديث) ألا أنبئكم ما العضه هى النميمة القالة بين الناس هكذا يروى فى كتب الحديث والذى جاء فى كتب الغريب ألا أنبئكم ما العضة بكسر العين وفتح الضاد (وفى حديث آخر) إياكم والعضة قال الخطابى قال الزمخشرى أصلها العضهة فعلة من العضه وهو البهت فحذفت لامه كما حذفت من السنة والشفة وتجمع على عضين يقال بينهم عضة قبيحة من العضيهة (س * ومنه الحديث) من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضهوه هكذا جاء فى رواية أى اشتموه صريحا من العضيهة البهت (ه * ومنه الحديث) أنه لعن العاضهة والمستعضهة قيل هى الساحرة والمستسحرة وسمى السحر عضها لأنه كذب وتخييل لا حقيقة له (س * وفيه) اذا جئتم أحدا فكلوا من ثمره ولو من عضاهه العضاه شجر أم غيلان وكل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء وأصلها عضهة وقيل واحدته عضاهة وعضهت العضاه إذا قطعتها (س * ومنه الحديث) ما عضهت عضاه إلا بتركها التسبيح (س * وفى حديث أبى عبيدة) حتى ان شدق أحدهم بمنزلة مشفر البعير العضه هو الذى يأكل العضاه وقيل هو الذى يشتكى من أكل العضاه فأما الذى يأكل العضاه فهو العاضه ﴿عضا﴾ (فى حديث ابن عباس) فى تفسير قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين أى جزؤه أجزاء

ج عضلات وعضلت الحامل وأعضلت صعب خروج ولدها وأعضل بى الأمر ضاقت بى الحيل والمعضلة المسئلة الصعبة والخطة الضيقة المخارج والداء العضال المرض الذى يعجز الأطباء والعضل المنع وزوجتك امرأة فعضلتها أى انك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف فى نفسها فكأنك قد منعتها ﴿العضه﴾ الرمى بالعضيهة وهى البهتان والكذب والعضة أصلها العضهة فعلة من العضه وهو البهت فحذفت لامه كما حذفت من سنة وشفة ج عضين ومن تعزى بعزاء الجاهلية فاعضهوه أى اشتموه والعاضهة الساحرة والمستعضهة المستسحرة والعضاه كل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء وأصلها عضهة وقيل واحدته عضاهة وعضهت العضاه قطعتها وبعير عضه يأكل العضاه فجزؤه ورا و ﴿عضاها﴾ أى قطعها وفصل أعضاءها

عضين جمع عضة من عضيت الشئ اذا فرقته وجعلته أعضاء وقيل الأصل عضوة فحذفت الواو وجمعت بالنون كما عمل فى عزين جمع عزوة وفسرها بعضهم بالسحر من العضه والعضيهة (ومنه حديث جابر) فى وقت صلاة العصر مالو أن رجلا نحر جزورا وعضاها قبل غروب الشمس أى قطعها وفصل أعضاءها (ومنه الحديث) لا تعضية فى ميراث الا فيما حمل القسم هو أن يموت الرجل ويدع شيأ ان قسم بين ورثته استضروا أو بعضهم كالجوهرة والطيلسان والحمام ونحو ذلك من التعضية التفريق

﴿باب العين مع الطاء﴾

﴿عطب﴾ (ه * فى حديث طاوس) ليس فى العطب زكاة هو القطن (وفيه) ذكر عطب الهدى وهو هلاكه وقد يعبر به عن آفة تعتريه وتمنعه عن السير فينحر ﴿عطبل﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) لم يكن بعطبول ولا بقصير العطبول الممتد القامة الطويل العنق وقيل هو الطويل الصلب الأملس ويوصف به الرجل والمرأة ﴿عطر﴾ (ه * فيه) أنه كان يكره تعطر النساء وتشبههن بالرجال أراد العطر الذى يظهر ريحه كما يظهر عطر الرجال وقيل أراد تعطل النساء باللام وهى التى لا حلى عليها ولا خضاب واللام والراء يتعاقبان (ومنه حديث أبى موسى) المرأة اذا استعطرت ومرت على القوم ليجدوا ريحها أى استعملت العطر وهو الطيب (ومنه حديث كعب بن الأشرف) وعندى أعطر العرب أى أطيبها عطرا ﴿عطس﴾ (فيه) كان يحب العطاس ويكره التثاؤب إنما أحب العطاس لأنه انما يكون مع خفة البدن وانفتاح المسام وتيسير الحركات والتثاؤب بخلافه وسبب هذه الأوصاف تخفيف الغذاء والاقلال من الطعام والشراب (وفى حديث عمر) لا يرغم الله إلا هذه المعاطس هى الأنوف واحدها معطس لأن العطاس يخرج منها ﴿عطش﴾ (س * فيه) أنه رخص لصاحب العطاش واللهث أن يفطرا ويطعما العطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء يشرب معه ولا يروى صاحبه ﴿عطعط﴾ (فى حديث ابن أنيس) انه ليعطعط الكلام العطعطة حكاية صوت يقال عطعط القوم اذا صاحوا وقيل هو أن يقولوا عيط عيط ﴿عطف﴾ (ه * فيه) سبحان من تعطف بالعز وقال به أى تردى بالعز العطاف والمعطف الرداء وقد تعطف به واعتطف وتعطفه واعتطفه وسمى عطافا لوقوعه على عطفى الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف فى حق الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف كأن العز شمله شمول الرداء (س * ومنه حديث الاستسقاء) حول رداءه وجعل عطافه الأيمن على عاتقه الأيسر إنما أضاف العطاف الى الرداء لأنه أراد أحد شقى العطاف فالهاء ضمير الرداء ويجوز أن يكون للرجل ويريد بالعطاف جانب ردائه الأيمن (س * ومنه حديث ابن عمر) وخرج متلفعا بعطاف (وحديث عائشة) فناولتها عطافا كان على فرأت فيه تصليبا (وفى حديث الزكاة) ليس فيها عطفاء أى ملتوية القرن وهى نحو

وعضيت الشئ فرقته وجعلته أعضاء ومنه جعلوا القرآن عضين أى جزؤه أجزاء جمع عضة وقيل عضوة ولا تعضية فى ميراث هو أن يموت ويدع شيأ ان قسم ضر الورثة كالجوهرة والطيلسان والحمام من التعضية التفريق • ليس فى ﴿العطب﴾ زكاة هو القطن وعطب الهدى هلاكه أو آفة تمنعه عن السير ﴿العطبول﴾ الممتد القامة الطويل العنق وقيل الطويل الصلب الأملس يوصف به الرجل والمرأة ﴿العطر﴾ الطيب واستعطرت استعملت العطر وأعطر العرب أطيبها عطرا ﴿المعاطس﴾ الأنوف جمع معطس لأن العطاس يخرج منها ﴿العطاش﴾ بالضم شدة العطش ﴿العطعطة﴾ حكاية صوت ﴿العطاف﴾ والمعطف الرداء وتعطف بالعز تردى به مجازا أى اتصف كأن العز شمله شمول الرداء وليس فيها عطفاء أى ملتوية القرن

العقصاء (ه * وفى حديث أم معبد) وفى أشفاره عطف أى طول كأنه طال وانعطف ويروى بالغين وسيجئ ﴿عطل﴾ (س * فيه) ياعلى مر نساءك لا يصلين عطلا العطل فقدان الحلى وامرأة عاطل وعطل وقد عطلت عطلا وعطولا (ومنه حديث عائشة) كرهت أن تصلى المرأة عطلا ولو أن تعلق فى عنقها خيطا (س * وحديثها الآخر) ذكرلها امرأة ماتت فقالت عطلوها أى انزعوا حليها واجعلوها عاطلا عطلت المرأة اذا نزعت حليها (ه * وفى حديثها الآخر) ووصفت أباها رأب الثأى وأوذم العطلة هى الدلو التى ترك العمل بها حينا وعطلت وتقطعت أوذامها وعراها تريد أنه أعاد سيورها وعمل عراها وأعادها صالحة للعمل وهو مثل لفعله فى الاسلام بعد النبى صلى الله عليه وسلم (وفى قصيد كعب) * شد النهار ذراعى عيطل نصف * العيطل الناقة الطويلة والياء زائدة ﴿عطن﴾ (ه * فى حديث الرؤيا) حتى ضرب الناس بعطن العطن مبرك الابل حول الماء يقال عطنت الابل فهى عاطنة وعواطن اذا سقيت وبركت عند الحياض لتعاد الى الشرب مرة أخرى وأعطنت الابل اذا فعلت بها ذلك ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس فى زمن عمر وما فتح الله عليهم من الأمصار (ه * ومنه حديث الاستسقاء) فما مضت سابعة حتى أعطن الناس فى العشب أراد أن المطر طبق وعم البطون والظهور حتى أعطن الناس إبلهم فى المراعى (ومنه حديث أسامة) وقد عطنوا مواشيهم أى أراحوها سمى المراح وهو مأواها عطنا (ومنه الحديث) استوصوا بالمعزى خيرا وانقشوا له عطنه أى مراحه (ه * ومنه الحديث) صلوا فى مرابض الغنم ولا تصلوا فى أعطان الابل لم ينه عن الصلاة فيها من جهة النجاسة فانها موجودة فى مرابض الغنم وقد أمر بالصلاة فيها والصلاة مع النجاسة لا تجوز وإنما أراد أن الابل تزدحم فى المنهل فاذا شربت رفعت رؤسها ولا يؤمن من نفارها وتفرقها فى ذلك الموضع فتؤذى المصلى عندها أو تلهيه عن صلاته أو تنجسه برشاش أبوالها (وفى حديث على) أخذت إهابا معطونا فأدخلته عنقى المعطون المنتن المنمرق الشعر يقال عطن الجلد فهو عطن ومعطون اذا مرق شعره وأنتن فى الدباغ (ومنه حديث عمر) وفى البيت أهب عطنة ﴿عطا﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) فاذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد أى انه كان من أحسن الناس خلقا مع أصحابه مالم ير حقا يتعرض له باهمال أو إبطال أو إفساد فاذا رأى ذلك تنمر (٢) وتغير حتى أنكره من عرفه كل ذلك لنصرة الحق والتعاطى التناول والجراءة على الشئ من عطا الشئ يعطوه اذا أخذه وتناوله (س * ومنه حديث أبى هريرة) ان أربى الربا عطو الرجل عرض أخيه بغير حق أى تناوله بالذم ونحوه (ومنه حديث عائشة) لا تعطوه الأيدى أى لا تبلغه فتتناوله

وفى أشفاره عطف أى طول ﴿العطل﴾ فقدان الحلى وامرأة عاطل وعطل وعطلوها انزعوا حليها وأوذم العطلة هى الدلو التى ترك العمل بها حينا وعطلت وتقطعت أوذامها وعراها أى أعاد سيورها وعراها وصيرها صالحة للعمل وهو مثل لفعله فى الاسلام والعيطل الناقة الطويلة ﴿العطن﴾ مبرك الابل حول الماء ج أعطان وعطنت الابل شربت وبركت عند الحياض لتعود الى الشرب مرة أخرى وأعطنت الابل فعلت بها ذلك وحتى ضرب الناس بعطن مثل لاتساعهم فى زمن عمر وما فتح الله عليهم من الأمصار وأعطن الناس فى العشب أى ان المطر عم حتى أعطن الناس إبلهم فى المراعى وقيل فى حديث المعزى وانقشوا له عطنه أى مراحه وإهاب معطون وعطن منتن منمرق الشعر وكذا أهب عطنة ﴿التعاطى﴾ التناول والجراءة على الشئ ومنه فاذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد أى انه صلى الله عليه وسلم كان أحسن الناس خلقا مع أصحابه مالم ير حقا يتعرض له باهمال أو إبطال أو إفساد فيتغير حتى ينكره من يعرفه وعطو الرجل عرض أخيه أى تناوله بالذم ونحوه ولا تعطوه الأيدى أى لا تبلغه فتتناوله

(٢) قوله تنمر الخ هو هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا والذى فى اللسان شمر اه

باب العين مع الظاء

﴿عظل﴾ (ه * فى حديث عمر) قال لابن عباس أنشدنا لشاعر الشعراء قال ومن هو قال الذى لا يُعاظِلُ بين القَول ولا يَتَتَبَّعُ حُوشِىَّ الكلام قال ومن هو قال زُهَير أى لا يُعَقِّده ولا يُوالى بعضه فوق بعض وكل شىء ركب شيأ فقد عاظله (ومنه) تَعاظُلُ الجَراد والكلاب وهو تَراكُبُها ﴿عظم﴾ (فى أسماء الله تعالى) العظيم هو الذى جاوز قدره وجل عن حُدود العقول حتى لا تُتَصَوَّر الاحاطة بكُنهه وحقيقته والعِظَم فى صفات الاجسام كِبَرُ الطُّول والعرض والعُمْق والله تعالى جلَّ قَدْرُه عن ذلك (س * وفيه) أنه كان يُحَدِّثُ ليلةً عن بنى اسرائيل لا يقُوم فيها إلا الى عُظْم صلاة عُظْمُ الشىء أكبره كأنه أراد لا يقوم الا الى الفريضة (س * ومنه الحديث) فأسندوا عُظْم ذلك الى ابن الدُّخْشُم أى مُعْظَمه (ومنه حديث ابن سيرين) جلستُ الى مَجلس فيه عُظْم من الأنصار أى جَماعة كثيرة يقال دخل فى عُظْم الناس أى مُعْظَمهم (س * وفى حديث رُقَيقة) انظُروا رجلاً طُوالاً عُظاما أى عظيما بالغا والفُعال من أبنية المبالغة وأبلغ منه فُعّال بالتشديد (س * وفيه) من تَعَظَّم فى نَفْسه لَقِىَ الله تبارك وتعالى غَضْبانَ التَّعَظُّم فى النَّفس هو الكِبْر والنَّخْوة أو الزَّهْو (س * وفيه) قال الله تعالى لا يَتَعاظَمُنى ذَنْبٌ أن أغفِرَه أى لا يَعْظُم علىّ وعندى (س * وفيه) بيناهو يَلْعَب مع الصِّبيان وهو صغير بعَظْمِ وضّاح مرَّ عليه يهودىٌّ فقال له لَتَقْتُلَنَّ صَنادِيدَ هذه القَرْية هى لُعْبة لهم كانوا يَطْرحون عَظْماً بالليل يرْمُونه فمن أصابه غَلَب أصحابه وكانوا اذا غَلَب واحدٌ من الفريقين رَكِب أصحابُه الفريقَ الآخر من الموضع الذى يَجدُونه فيه الى الموضع الذى رَمَوا به منه ﴿عظه﴾ (فيه) لأجعَلَنَّك عِظَةً أى مَوْعِظةً وعِبْرةً لغَيرِك وبابُه الواو من الوَعْظ والهاء فيه عوضٌ من الواو المحذوفة ﴿عظا﴾ (فى حديث عبد الرحمن بن عوف) * كَفِعْلِ الهِرِّ يَفْتَرِس العَظَايا * هى جمع عَظايَة وهى دُوَيْبَّة معروفة وقيل أراد بها سامّ أبْرَص ويقال للواحدة أيضا عَظَاة وجمعها عَظاء

باب العين مع الفاء

﴿عفث﴾ (ه * فى حديث الزبير) انه كان أخْضَعَ أشْعَرَ أعْفَثَ الأعْفَثُ الذى يَنْكَشِف فَرْجُه كثيرا إذا جَلَس وقيل هو بالتاء بنُقْطتين ورواه بعضهم فى صفة عبد الله بن الزُّبير فقال كان بَخيلا أعْفَث وفيه يقول أبو وَجْزَة

دَعِ الأعْفَثَ المِهْذارَ يَهْذِى بشَتْمِنا * فنَحْنُ بأنْواعِ الشَّتِيمَةِ أعْلَمُ

ورُوى عن ابن الزُّبير أنه كانَ كُلَّما تحرَّك بدَتْ عَوْرَتُه فكان يَلْبَس تحت إزاره التُّبّانَ ﴿عفر﴾ (ه * فيه) اذا سجد جافَى عَضُدَيه حتى يَرَى مَن خَلفه عُفْرَةَ إبْطَيه العُفْرة بياضٌ ليس بالنّاصع ولكن كلَوْن عَفَر الأرض وهو وجْهُها (ه * ومنه الحديث) كأنى أنظُرُ الى عُفْرَتَىْ إبْطَىْ رسول الله صلى الله

عليه

﴿لا يعاظل﴾ بين القول أى لا يعقده ولا يوالى بعضه فوق بعض وتعاظل الجراد والكلاب تراكبها ﴿العظيم﴾ الذى جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصوّر الاحاطة بكنهه وحقيقته وعظم الشئ أكبره ومعظمه ولا يقوم إلا الى عظم صلاة كأنه أراد لا يقوم إلا الى الفريضة ومجلس فيه عظم من الأنصار أى جماعة كثيرة ورجل عظام عظيم بالغ ومن تعظم فى نفسه أى تكبر ولا يتعاظمنى ذنب أن أغفره أى لا يعظم علىّ وعندى ويلعب بعظم وضاح هى لعبة كانت لهم يطرحون عظما بالليل يرمونه فمن أصابه غلب أصحابه ﴿العظة﴾ الموعظة والعبرة ﴿العظايا﴾ جمع عظاية وهى دويبة معروفة ﴿الأعفث﴾ بالمثلثة الذى ينكشف فرجه كثيرا اذا جلس ﴿العفرة﴾ بياض ليس بالناصع بل كلون عفر الارض وهو وجهها

عليه وسلم (ومنه الحديث) يُحْشَر الناسُ يوم القيامة على أرضٍ بَيْضاءَ عَفْراء (ه * والحديث الآخر) ان امرأة اشتكت اليه قِلّةَ نَسْلِ غَنَمِها قال ما ألوانُها قالت سُودٌ فقال عَفِّرى أى اخْلِطيها بغَنَم عُفْرٍ واحدتُها عَفْراء (ه * ومنه حديث الضحية) لَدَمُ عَفْراءَ أحبُّ الى الله من دَمِ سَوْداوَيْن (ومنه الحديث) ليس عُفْرُ الليالى كالدَّآدِى أى الليالى المُقْمِرة كالسُّود وقيل هو مَثَل (س * وفيه) أنه مرَّ على أرضٍ تُسَمَّى عَفِرةَ فسمّاها خَضِرة كذا رواه الخطابى فى شرح السنن وقال هو من العُفْرة لَوْنِ الارض ويُرْوى بالقاف والثاء والذال (وفى قصيد كعب)

يَغْدُو فيَلْحَمُ ضِرْغامَيْن عَيْشُهُما * لَحْمٌ من القَوْم مَعْفُورٌ خَراديلُ

المَعْفُور المُتَرَّب المُعَفَّر بالتُّراب (ومنه الحديث) العافِرُ الوَجْه فى الصلاة أى المُتَرَّب (ومنه حديث أبى جهل) هل يُعَفِّر محمدٌ وجهه بين أظهُرِكم يُريدُ به سُجودَه على التُّراب ولذلك قال فى آخره لأطَأنَّ على رَقَبته أو لأُعَفِّرَنَّ وجهه فى التراب يُريدُ إذلالَه لعنةُ الله عليه (ه * وفيه) أوّلُ دينكم نُبوّةٌ ورحمةٌ ثم مُلْكٌ أعْفَر أى مُلْكٌ يُساس بالنُّكْر والدَّهاء من قولهم للخبيث المُنْكَر عِفْرٌ والعَفارةُ الخُبْثُ والشَّيْطَنة (ه * ومنه الحديث) ان الله تعالى يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ هو الداهى الخبيثُ الشِّرِّير (ومنه العِفْرِيتُ وقيل هو الجَمُوع المَنُوع وقيل الظَّلُوم وقال الجوهرى فى تفسير العِفْرِيَة المُصَحِّح والنِّفْرِيَة إتباعٌ له وكأنه أشْبَه لأنه قال فى تَمامه الذى لا يُرْزَأ فى أهلٍ ولا مالٍ وقال الزمخشرى العِفْر والعِفْرِيَة والعِفْرِيت والعُفارِيَة القَوِىُّ المُتَشَيْطِن الذى يُعَفِّر قِرْنَه والياءُ فى عِفْرِيَة وعُفارِيَة للإلْحاق بشِرْذِمة وعُذافِرة والهاءُ فيهما للمبالَغة والتاءُ فى عِفْرِيت للإلحاق بقِنْديل (س * وفى حديث علىّ) غَشِيَهم يومَ بدرٍ لَيْثاً عِفَرْنَى العِفَرْنَى الأسَدُ الشديدُ والألِفُ والنونُ للإلحاق بسَفَرْجل (وفى كتاب أبى موسى) غَشِيَهم يوم بدرٍ لَيْثاً عِفْرِياً أى قَوِيّاً داهِياً يقال أسدٌ عِفْرٌ وعِفِرٌّ بوزن طِمِرٍّ أى قوى عظيم (ه * وفيه) أنه بعثَ مُعاذاً الى اليَمَن وأمره أن يأخذ من كل حالمٍ ديناراً أو عِدْلَه من المَعافِرِىّ هى بُرودٌ باليَمن مَنْسوبة الى مَعافِر وهى قبيلةٌ باليمن والميم زائدة (ه * ومنه حديث ابن عمر) أنه دخل المسجد وعليه بُرْدانِ مَعافِرِيّان وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفيه) انّ رَجُلا جاءه فقال مالى عَهْدٌ بأهلى مُنْذُ عَفارِ النَّخْل (ه * وفى حديث هلال) ماقَرِبْتُ أهلى مُذْ عَفَّرْنا النَّخْل ويُرْوى بالقاف وهو خطأ التَّعْفِيرُ أنهم كانوا إذا أبَرُوا النَّخْلَ تركوها أربعين يوما لا تُسْقَى لئلا يَنْتَفِضَ حَمْلُها ثم تُسْقَى ثم تُتْرَك الى أن تَعْطَش ثم تُسْقَى وقد عَفَّر القومُ إذا فعلوا ذلك وهو من تَعْفِير الوَحْشيّة ولدَها وذلك أن تَفْطِمه عند الرّضاع أيّاما ثم تُرْضِعه تَفْعل ذلك مرارا لِيَعْتادَه (س * وفيه) ان اسم حمار النبى صلى الله عليه وسلم عُفَيْر هو تصغير تَرْخيم لأعْفَر من العُفْرة وهى الغُبْرة ولَوْنُ التُّراب كما قالوا فى تصغير أسْوَد سُوَيْد وتصغيره غير مُرَخَّم أُعَيْفِر كأُسَيْوِد (س * وفى حديث سعد

وأرض وشاة عفراء والليالى العفر المقمرة وعفرى اتخذى غنما عفرا والعافر الوجه المترب والمعفور والمعفر المترب ويعفر وجهه يسجد على التراب والعفارة الخبث والشيطنة ومنه ثم ملك أعفر أى يساس بالمكر والدهاء والعفر الخبيث المنكر والعفرية النفرية الداهى الخبيث الشرير وقيل الجموع المنوع وقيل الظلوم وقيل العفرية المصحح والنفرية اتباع له وليث عفر وعفرنى شديد والمعافرى برود باليمن منسوبة الى معافر وهى قبيلة وتعفير النخل وعفاره أن يترك بعد أن يؤبر أربعين يوما لا يسقى لئلا ينتفض حملها ثم تسقى ثم تترك الى أن تعطش ثم تسقى وعفير اسم حماره صلى الله عليه وسلم تصغير أعفر

ابن عبادة) أنه خرج على حماره يعفور ليعوده قيل سمى يعفورا للونه من العفرة كما قيل فى أخضر يخضور وقيل سمى به تشبيها فى عدوه باليعفور وهو الظبى وقيل الخشف ﴿عفس﴾ (ه * فى حديث حنظلة الأسدى) فاذا رجعنا عافسنا الأزواج والضيعة المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة (ومنه حديث على) كنت أعافس وأمارس (وحديثه الآخر) يمنع من العفاس خوف الموت وذكر البعث والحساب ﴿عفص﴾ (ه * فى حديث اللقطة) احفظ عفاصها ووكاءها العفاص الوعاء الذى تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك من العفص وهو الثنى والعطف وبه سمى الجلد الذى يجعل على رأس القارورة عفاصا وكذلك غلافها وقد تكرر فى الحديث ﴿عفط﴾ (فى حديث على) ولكانت دنيا كم هذه أهون على من عفطة عنز أى ضرطة عنز ﴿عفف﴾ (فيه) من يستعفف يعفه الله الاستعفاف طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس أى من طلب العفة وتكلفها أعطاه الله إياها وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشئ يقال عف يعف عفة فهو عفيف (ومنه الحديث) اللهم انى أسألك العفة والغنى (والحديث الآخر) فانهم ما علمت أعفة صبر جمع عفيف وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث المغيرة) لا تحرم العفة هى بقية اللبن فى الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه وكذلك العفافة فاستعارها للمرأة وهم يقولون العيفة ﴿عفق﴾ (ه * فى حديث لقمان) خذى منى أخى ذا العفاق يقال عفق يعفق عفقا وعفاقا إذا ذهب ذهابا سريعا والعفق أيضا العطف وكثرة الضراب ﴿عفل﴾ (فى حديث ابن عباس) أربع لا يجزن فى البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء العفل بالتحريك هنة تخرج فى فرج المرأة وحياء الناقة شبيهة بالأدرة التى للرجال فى الخصية والمرأة عفلاء والتعفيل إصلاح ذلك (س * ومنه حديث مكحول) فى امرأة بها عفل (س * وفى حديث عمير بن أفصى) كبش حولى أعفل أى كثير شحم الخصية من السمن وهو العفل باسكان الفاء قال الجوهرى العفل مجس الشاة بين رجليها إذا أردت أن تعرف سمنها من هزالها ﴿عفن﴾ (فى قصة أيوب عليه السلام) عفن من القيح والدم جوفى أى فسد من احتباسهما فيه ﴿عفا﴾ (فى أسماء الله تعالى) العفو هو فعول من العفو وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه وأصله المحو والطمس وهو من أبنية المبالغة يقال عفا يعفو عفوا فهو عاف وعفو (وفى حديث الزكاة) قد عفوت عن الخيل والرقيق فأدوا زكاة أموالكم أى تركت لكم أخذ زكاتها وتجاوزت عنه ومنه قولهم عفت الريح الأثر إذا طمسته ومحته (س * ومنه حديث أم سلمة) قالت لعثمان لا تعف سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها أى لا تطمسها (ه * ومنه حديث أبى بكر) سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو محو الذنوب والعافية أن تسلم من الأسقام والبلايا وهى الصحة وضد المرض ونظيرها الثاغية والراغية بمعنى الثغاء

﴿المعافسة﴾ والعفاس المعالجة والممارسة والملاعبة ﴿العفاص﴾ الوعاء الذى تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة ﴿العفطة﴾ الضرطة ﴿الاستعفاف﴾ طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس ومن يستعفف يعفه الله أى من طلب العفة وتكلفها أعطاه الله تعالى إياها وانهم أعفة جمع عفيف والعفة بقية اللبن فى الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه ﴿العفاق﴾ الذهاب السريع والعفق أيضا العطف وكثرة الضراب ﴿العفل﴾ بالتحريك هنة تخرج فى فرج المرأة وحياء الناقة شبيهة بالأدرة التى للرجال فى الخصية والمرأة عفلاء وكبش أعفل كثير شحم الخصية من السمن وهو العفل بالسكون ﴿عفن﴾ الجوف فسد ﴿العفو﴾ فعول من العفو وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه وعفوت عن صدقة الخيل أى تركتها وتجاوزت عنها ولا تعف سبيلا أى لا تطمسها والعفو محو الذنوب والعافية أن تسلم من الأسقام والبلايا

والرغاء والمعافاة هى أن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك أى يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم وقيل هى مفاعلة من العفو وهو أن يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه (ومنه الحديث) تعافوا الحدود فيما بينكم أى تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الى فانى متى علمتها أقمتها (ه * وفى حديث ابن عباس) وسئل عما فى أموال أهل الذمة فقال العفو أى عفى لهم عما فيها من الصدقة وعن العشر فى غلاتهم (وفى حديث ابن الزبير) أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس هو السهل المتيسر أى أمره أن يحتمل أخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا يستقصى عليهم (ومنه حديثه الآخر) أنه قال للنابغة أما صفو أموالنا فلآل الزبير وأما عفوه فان تيما وأسدا تشغله عنك قال الحربى العفو أحل المال وأطيبه وقال الجوهرى عفو المال ما يفضل عن النفقة وكلاهما جائز فى اللغة والثانى أشبه بهذا الحديث (ه * وفيه) أنه أمر باعفاء اللحى هو أن يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب من عفا الشئ إذا كثر وزاد يقال أعفيته وعفيته (ومنه حديث القصاص) لا أعفى من قتل بعد أخذ الدية هذا دعاء عليه أى لا كثر ماله ولا استغنى (ه * ومنه الحديث) اذا دخل صفر وعفا الوبر أى كثر وبر الابل (وفى رواية) أخرى وعفا الأثر هو بمعنى درس وامحى (ه * ومنه حديث مصعب بن عمير) انه غلام عاف أى وافى اللحم كثيره (وفى حديث عمر) ان عاملنا ليس بالشعث ولا العافى (وفيه) ان المنافق اذا مرض ثم أعفى كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم أرسلوه أعفى المريض بمعنى عوفى (ه * وفيه) انه أقطع من أرض المدينة ما كان عفا أى ما ليس فيه لأحد أثر وهو من عفا الشئ إذا درس ولم يبق له أثر يقال عفت الدار عفاء أو ما ليس لأحد فيه ملك من عفا الشئ يعفو إذا صفا وخلص (ومنه الحديث) ويرعون عفاها (ومنه حديث صفوان بن محرز) إذا دخلت بيتى فأكلت رغيفا وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء أى الدروس وذهاب الأثر وقيل العفاء التراب (ه * وفيه) ما أكلت العافية منها فهو له صدقة وفى رواية العوافى العافية والعافى كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر وجمعها العوافى وقد تقع العافية على الجماعة يقال عفوته واعتفيته أى أتيته أطلب معروفه وقد تكرر ذكر العوافى فى الحديث بهذا المعنى (ومنها الحديث) فى ذكر المدينة ويتركها أهلها على أحسن ما كانت مذللة للعوافى (ه * وفى حديث أبى ذر) أنه ترك أتانين وعفوا العفو بالكسر والضم والفتح الجحش والأنثى عفوة

﴿باب العين مع القاف﴾

﴿عقب﴾ (ه * فيه) من عقب فى الصلاة فهو فى صلاة أى أقام فى مصلاه بعد ما يفرغ من الصلاة يقال صلى القوم وعقب فلان (ومنه الحديث) والتعقيب فى المساجد بانتظار الصلاة بعد الصلاة (ومنه الحديث) ما كانت صلاة الخوف إلا سجدتين إلا أنها كانت عقبا أى تصلى طائفة بعد طائفة فهم

والمعافاة أن يعافيك الله تعالى من الناس ويعافيهم منك أى يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم وقيل هى مفاعلة من العفو وهو أن يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه وتعافوا الحدود أى تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الى وسئل ابن عباس عما فى أموال أهل الذمة فقال العفو أى عفى لهم فيها من الصدقة وعن العشر فى غلاتهم وأن يأخذ العفو من أخلاق الناس هو السهل المتيسر أى أمر أن يحتمل أخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا يستقصى عليهم وعفو المال ما فضل عن النفقة وإعفاء اللحية أن يوفر شعرها ولا تقص كالشوارب ولا أعفى من قتل بعد أخذ الدية دعاء عليه أى لا كثر ماله ولا استغنى وعفا الوبر كثر وبر الابل وعفا الأثر درس وامحى وغلام عاف وافى اللحم كثيره وأعفى المريض عوفى وأرض عفا الأملاك فيها ولا أثر لأحد وعلى الدنيا العفاء أى الدروس وذهاب الأثر وقيل التراب والعافى والعافية كل طالب رزق من انسان أو بهيمة أو طائر وجمعها العوافى والعفو مثلث العين الجحش والأنثى عفوة * من ﴿عقب﴾ فى صلاة أى أقام فى مصلاه بعد ما يفرغ من الصلاة وكانت صلاة الخوف عقبا أى تصلى طائفة بعد طائفة فهم

يتعاقبونها تعاقب الغزاة (ه * ومنه الحديث) وان كل غازية غزت يعقب بعضها بعضا أى يكون الغزو بينهم نوبا فاذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانية حتى يعقبها أخرى غيرها (ه س * ومنه حديث عمر) أنه كان يعقب الجيوش فى كل عام (ه * وحديث أنس) أنه سئل عن التعقيب فى رمضان فأمرهم أن يصلوا فى البيوت التعقيب هو أن تعمل عملا ثم تعود فيه وأراد به ههنا صلاة النافلة بعد التراويح فكره أن يصلوا فى المسجد وأحب أن يكون ذلك فى البيوت (ه * وفى حديث الدعاء) معقبات لا يخيب قائلهن ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة سميت معقبات لأنها عادت مرة بعد مرة أو لأنها تقال عقيب الصلاة والمعقب من كل شئ ما جاء عقيب ما قبله (س * ومنه الحديث) فكان الناضح يعتقبه منا الخمسة أى يتعاقبونه فى الركوب واحدا بعد واحد يقال دارت عقبة فلان أى جاءت نوبته ووقت ركوبه (ومنه حديث أبى هريرة) كان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثا أى يتناوبونه فى القيام الى الصلاة (ه * ومنه حديث شريح) أنه أبطل النفح إلا أن تضرب فتعاقب أى أبطل نفح الدابة برجلها إلا أن تتبع ذلك رمحا (وفى أسماء النبى صلى الله عليه وسلم) العاقب هو آخر الأنبياء والعاقب والعقوب الذى يخلف من كان قبله فى الخير (س * وفى حديث نصارى نجران) جاء السيد والعاقب هما من رؤسائهم وأصحاب مراتبهم والعاقب يتلو السيد (ه * وفى حديث عمر) أنه سافر فى عقب رمضان أى فى آخره وقد بقيت منه بقية يقال جاء على عقب الشهر وفى عقبه اذا جاء وقد بقيت منه أيام إلى العشرة وجاء فى عقب الشهر وعلى عقبه إذا جاء بعد تمامه (وفيه) لا تردهم على أعقابهم أى إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة (ومنه الحديث) ما زالوا مرتدين على أعقابهم أى راجعين إلى الكفر كأنهم رجعوا إلى ورائهم (ه * وفيه) أنه نهى عن عقب الشيطان فى الصلاة وفى رواية عن عقبة الشيطان هو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وهو الذى يجعله بعض الناس الاقعاء وقيل هو أن يترك عقبيه غير مغسولين فى الوضوء (ه * ومنه الحديث) ويل للعقب من النار وفى رواية للأعقاب وخص العقب بالعذاب لأنه العضو الذى لم يغسل وقيل أراد صاحب العقب فحذف المضاف وانما قال ذلك لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم فى الوضوء ويقال فيه عقب وعقب (ه * وفيه) ان نعله كانت معقبة مخصرة المعقبة التى لها عقب (س * وفيه) أنه بعث أم سليم لتنظر له امرأة فقال انظرى الى عقبيها أو عرقوبيها قيل لأنه إذا اسود عقباها اسود سائر جسدها (وفيه) أنه كان اسم رايته عليه السلام العقاب وهى العلم الضخم (وفى حديث الضيافة) فان لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه أى يأخذ منهم عوضا عما حرموه من القرى وهذا فى المضطر الذى لا يجد طعاما ويخاف على نفسه التلف يقال عقبهم مشددا ومخففا وأعقبهم إذا أخذ منهم عقبى وعقبة وهو أن يأخذ منهم بدلا عما

يتعاقبونها تعاقب الغزاة وتعقيب الغزاة أن يكون الغزو بينهم نوبا فاذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانية حتى يعقبها أخرى غيرها والتعقيب فى رمضان صلاة النافلة بعد التراويح ومعقبات لا يخيب قائلهن لأنها تقال عقب الصلاة أو تعاد مرة بعد مرة ويعتقبون البعير يتعاقبونه فى الركوب واحدا بعد واحد ويعتقبون الليل يتناوبونه فى القيام الى الصلاة والعاقب من نصارى نجران تالى السيد فى الرياسة وسافر فى عقب رمضان أى فى آخره وقد بقيت منه بقية ولا تردهم على أعقابهم أى الى حالتهم الأولى من ترك الهجرة وما زالوا مرتدين على أعقابهم أى راجعين الى الكفر كأنهم رجعوا الى ورائهم ونهى عن عقب الشيطان وروى عقبة الشيطان هو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وقيل أن يترك عقبيه غير مغسولين فى الوضوء وويل للعقب من النار وروى للأعقاب خص العقب بالعذاب لأنه العضو الذى لم يغسل وقيل أراد صاحب العقب فحذف المضاف قال ذلك لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم فى الوضوء ونعله كانت معقبة لها عقب وانظرى الى عقبيها لأنه اذا اسود عقباها اسود سائر جسدها والعقاب العلم الضخم وله أن يعقبهم بمثل قراه أى يأخذ منهم عوضا عما حرموه من القرى يقال عقبهم مشددا ومخففا وأعقبهم اذا أخذ منهم عقبى وعقبة أى بدلا عما

فانه

فاته (ومنه الحديث) سأعطيك منها عقبى أى بدلا عن الابقاء والاطلاق (س * وفيه) من مشى عن دابته عقبة فله كذا أى شوطا (وفى حديث الحارث بن بدر) كنت مرة نشبة فأنا اليوم عقبة أى كنت اذا نشبت بانسان وعلقت به لقى منى شرا فقد أعقبت اليوم منه ضعفا (س * وفيه) ما من جرعة أحمد عقبانا أى عاقبة (وفيه) أنه مضغ عقبا وهو صائم هو بفتح القاف العصب (ه * وفى حديث النخعى) المعتقب ضامن لما اعتقب الاعتقاب الحبس والمنع مثل أن يبيع شيأ ثم يمنعه من المشترى حتى يتلف عنده فانه يضمنه

﴿عقبل﴾ (فى حديث على) ثم قرن بسعتها عقابيل فاقتها العقابيل بقايا المرض وغيره واحدها عقبول

﴿عقد﴾ (فيه) من عقد لحيته فان محمدا برئ منه قيل هو معالجتها حتى تنعقد وتتجعد وقيل كانوا يعقدونها فى الحروب فأمرهم بارسالها كانوا يفعلون ذلك تكبرا وعجبا (وفيه) من عقد الجزية فى عنقه فقد برئ مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد الجزية عبارة عن تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة للكتابى عليها (وفى حديث الدعاء) لك من قلوبنا عقدة الندم يريد عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة (ومنه الحديث) لآمرن براحلتى ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة أى لا أحل عزمى حتى أقدمها وقيل أراد لا أنزل عنها فأعقلها حتى أحتاج الى حل عقالها (وفيه) أن رجلا كان يبايع وفى عقدته ضعف أى فى رأيه ونظره فى مصالح نفسه (ه * وفى حديث عمر) هلك أهل العقد ورب الكعبة يعنى أصحاب الولايات على الأمصار من عقد الألوية للأمراء (ه * ومنه حديث أبى) هلك أهل العقدة ورب الكعبة يريد البيعة المعقودة للولاة (وفى حديث ابن عباس) فى قوله تعالى والذين عاقدت أيمانكم المعاقدة المعاهدة والميثاق والأيمان جمع يمين القسم أو اليد (وفى حديث الدعاء) أسألك بمعاقد العز من عرشك أى بالخصال التى استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه وحقيقة معناه بعز عرشك وأصحاب أبى حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء (وفيه) فعدلت عن الطريق فاذا بعقدة من شجر العقدة من الأرض البقعة الكثيرة الشجر (وفيه) الخيل معقود فى نواصيها الخير أى ملازم لها كأنه معقود فيها (س * وفى حديث ابن عمرو) ألم أكن أعلم السباع ههنا كثيرا قيل نعم ولكنها عقدت فهى تخالط البهائم ولا تهيجها أى عولجت بالأخذ والطلسمات كما تعالج الروم الهوام ذوات السموم يعنى عقدت ومنعت أن تضر البهائم (وفى حديث أبى موسى) أنه كسا فى كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا المعقد ضرب من برود هجر

﴿عقر﴾ (فيه) إنى لبعقر حوضى أذود الناس لأهل اليمن عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه أى أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن (وفيه) ما غزى قوم فى عقر دارهم إلا ذلوا عقر الدار بالضم والفتح أصلها (ومنه الحديث) عقر دار الاسلام الشام أى أصله وموضعه كأنه أشار به إلى وقت الفتن أى يكون الشام يومئذ آمنا منها وأهل الاسلام به أسلم (ه * وفيه) لا عقر فى الاسلام كانوا يعقرون

فاته ومنه سأعطيك منها عقبى ومن مشى عن دابته عقبة أى شوطا وكنت مرة نشبة فأنا اليوم عقبة أى كنت اذا نشبت بانسان وعلقت به لقى منى شرا فقد أعقبت اليوم منه ضعفا وما من جرعة أحمد عقبانا أى عاقبة ومضغ عقبا بفتح القاف العصب والمعتقب ضامن الاعتقاب الحبس والمنع مثل أن يبيع شيأ ويحبسه عن المشترى حتى يتلف ﴿العقابيل﴾ بقايا المرض وغيره جمع عقبول * من ﴿عقد﴾ لحيته قيل هو معالجتها حتى تنعقد وتتجعد وقيل كانوا يعقدونها فى الحروب تكبرا وعجبا وعقد الجزية هو تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة للكتابى عليها ولك من قلوبنا عقدة الندم أى عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة ولآمرن براحلتى ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة أى لا أحل عزمى حتى أقدمها وقيل لا أنزل عنها فأعقلها حتى أحتاج الى حل عقالها وكان يبايع وفى عقدته ضعف أى فى رأيه ونظره فى مصالح نفسه وهلك أهل العقد يعنى أصحاب الولايات على الأمصار من عقد الألوية للأمراء وأسألك بمعاقد العز من عرشك أى بالخصال التى استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه وحقيقة معناه بعز عرشك وأصحاب أبى حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء * قلت وحديثه موضوع انتهى والخيل معقود فى نواصيها الخير أى ملازم لها كأنه معقود فيها والعقدة من الأرض البقعة الكثيرة الشجر وعقدت السباع فهى تخالط البهائم أى عولجت بالأخذ والطلسمات يعنى عقدت ومنعت أن تضر البهائم

الابل على قبور الموتى أى ينحرونها ويقولون ان صاحب القبر كان يعقر للاضياف أيام حياته فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم (ومنه الحديث) لا تعقرن شاة ولا بعيرا إلا لمأكلة وانما نهى عنه لانه مثلة وتعذيب للحيوان (ومنه حديث ابن الاكوع) فمازلت أرميهم وأعقر بهم أى أقتل مركوبهم يقال عقرت به إذا قتلت مركوبه وجعلته راجلا (ومنه الحديث) فعقر حنظلة الراهب بأبى سفيان بن حرب أى عرقب دابته ثم اتسع فى العقر حتى استعمل فى القتل والهلاك (س * ومنه الحديث) أنه قال لمسيلمة الكذاب ولئن أدبرت ليعقرنك الله أى ليهلكنك وقيل أصله من عقر النخل وهو أن تقطع رؤسها فتيبس (ومنه حديث أم زرع) وعقر جارتها أى هلاكها من الحسد والغيظ (ه * وفى حديث ابن عباس) لا تأكلوا من تعاقر الأعراب فانى لا آمن أن يكون مما أهل به لغير الله هو عقرهم الابل كان يتبارى الرجلان فى الجود والسخاء فيعقر هذا إبلا ويعقر هذا إبلا حتى يعجز أحدهما الآخر وكانوا يفعلونه رياء وسمعة وتفاخرا ولا يقصدون به وجه الله فشبهه بما ذبح لغير الله (س * وفيه) ان خديجة لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباها حلة وخلقته ونحرت جزورا فقال ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير أى الجزور المنحور يقال جمل عقير وناقة عقير قيل كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقروه أى قطعوا احدى قوائمه ثم نحروه وقيل يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر (وفيه) انه مر بحمار عقير أى أصابه عقر ولم يمت بعد (ه * ومنه حديث صفية) لما قيل له انها حائض فقال عقرى حلقى أى عقرها الله وأصابها بعقر فى جسدها وظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء فى الحقيقة وهو فى مذهبهم معروف قال أبو عبيد الصواب عقرا حلقا بالتنوين لانهما مصدرا عقر وحلق وقال سيبويه عقرته إذا قلت له عقرا وهو من باب سقيا ورعيا وجدعا قال الزمخشرى هما صفتان للمرأة المشؤمة أى انها تعقر قومها وتحلقهم أى تستأصلهم من شؤمها عليهم ومحلها الرفع على الخبرية أى هى عقرى وحلقى ويحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق كالشكوى للشكو وقيل الألف للتأنيث مثلها فى غضبى وسكرى (س * ومنه حديث عمر) إن رجلا أثنى عنده على رجل فى وجهه فقال عقرت الرجل عقرك الله (ه * وفيه) أنه أقطع حصين بن مشمت ناحية كذا واشترط عليه أن لا يعقر مرعاها أى لا يقطع شجرها (س * وفى حديث عمر) فما هو إلا أن سمعت كلام أبى بكر فعقرت وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض العقر بفتحتين أن تسلم الرجل قوائمه من الخوف وقيل هو أن يفجأه الروع فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر (س * ومنه حديث العباس) أنه عقر فى مجلسه حين أخبر أن محمدا قتل (وحديث ابن عباس) فلما رأوا النبى صلى الله عليه وسلم سقطت أذقانهم على صدورهم وعقروا فى مجالسهم (وفيه) لا تزوجن عاقرا فانى مكاثر بكم العاقر المرأة التى لا تحمل (س * وفيه) أنه مر بأرض تسمى عقرة فسماها

والمعقد ضرب من برود هجر وعقر الحوض بالضم موضع الشارب منه وعقر الدار بالضم والفتح أصلها وعقر دار السلام الشام أى أصله وموضعه أى وقت الفتن يكون الشام يومئذ آمنا منها وأهل الاسلام به أسلم ولا عقر فى الاسلام كانوا يعقرون الابل على قبور الموتى أى ينحرونها ويقولون ان صاحب القبر كان يعقر للاضياف أيام حياته فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو واقف ومنه لا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لمأكلة وانما نهى عنه لانه مثلة وتعذيب للحيوان وما زالت أرميهم وأعقر بهم أى أقتل مركوبهم يقال عقرت به اذا قتلت مركوبه وجعلته راجلا وعقر حنظلة بأبى سفيان أى عرقب دابته ولئن أدبرت ليعقرنك الله أى ليهلكنك وعقر جارتها أى هلاكها من الحسد والغيظ ولا تأكلوا من تعاقر الأعراب هو عقرهم الابل كان يتبارى الرجلان فى الجود رياء وسمعة وتفاخرا فيعقر هذا ويعقر هذا حتى يعجز أحدهما الآخر والعقير الجزور المنحور ومر بحمار عقير أى أصابه عقر ولم يمت بعد وعقرى حلقى أى عقرها الله وأصابها بعقر فى جسدها وظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء فى الحقيقة وقال الزمخشرى هما صفتان للمرأة المشؤمة أى انها تعقر قومها وتحلقهم أى تستأصلهم من شؤمها عليهم ولا يعقر مرعاها أى لا يقطع شجرها والعقر بفتحتين ان تسلم الرجل قوائمه من الخوف وقيل أن يفجأه الروع فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر ومنه قول عمر لما توفى النبى صلى الله عليه وسلم فعقرت والعاقر المرأة التى لا تحمل وشجرة عاقرة لا تحمل ومنه مر بأرض تسمى عقرة فسماها

خضرة كأنه كره لها اسم العقر لأن العاقر المرأة التى لا تحمل وشجرة عاقرة لا تحمل فسماها خضرة تفاؤلا بها ويجوز أن يكون من قولهم نخلة عقرة إذا قطع رأسها فيبست (وفيه) فأعطاهم عقرها العقر بالضم ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة وأصله أن واطئ البكر يعقرها إذا افتضها فسمى ما تعطاه للعقر عقرا ثم صار عاما لها وللثيب (ه * ومنه حديث الشعبى) ليس على زان عقر أى مهر وهو للمغتصبة من الاماء كالمهر للحرة (ه * وفيه) لا يدخل الجنة معاقر خمر هو الذى يدمن شربها قيل هو مأخوذ من عقر الحوض لأن الواردة تلازمه (س * ومنه الحديث) لا تعاقروا أى لا تدمنوا شرب الخمر (س * وفى حديث قس) ذكر العقار هو بالضم من أسماء الخمر (وفيه) من باع دارا أو عقارا العقار بالفتح الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك (ه * ومنه الحديث) فرد عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم أراد أرضهم وقيل متاع بيوتهم وأدواته وأوانيه وقيل متاعه الذى لا يبتذل إلا فى الأعياد وعقار كل شئ خياره (س * وفيه) خير المال العقر هو بالضم أصل كل شئ وقيل هو بالفتح وقيل أراد أصل مال له نماء (وفى حديث أم سلمة) أنها قالت لعائشة رضى الله عنها سكن الله عقيراك فلا تصحريها أى أسكنك بيتك وسترك فيه فلا تبرزيه وهو اسم مصغر مشتق من عقر الدار قال القتيبى لم أسمع بعقيرى إلا فى هذا الحديث قال الزمخشرى كأنها تصغير العقرى على فعلى من عقر إذا بقى مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعا أو أسفا أو خجلا وأصله من عقرت به إذا أطلت حبسه كأنك عقرت راحلته فبقى لا يقدر على البراح وأرادت به نفسها أى سكنى نفسك التى حقها أن تلزم مكانها ولا تبرز إلى الصحراء من قوله تعالى وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى (ه * وفيه) خمس يقتلن فى الحل والحرم وعد منها الكلب العقور وهو كل سبع يعقر أى يجرح ويقتل ويفترس كالأسد والنمر والذئب سماها كلبا لاشتراكها فى السبعية والعقور من أبنية المبالغة (س * ومنه حديث عمرو بن العاص) أنه رفع عقيرته يتغنى أى صوته قيل أصله أن رجلا قطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة وجعها بأعلى صوته فقيل لكل رافع صوته رفع عقيرته والعقيرة فعيلة بمعنى مفعولة (س * وفى حديث كعب) ان الشمس والقمر ثوران عقيران فى النار قيل لما وصفهما الله تعالى بالسباحة فى قوله كل فى فلك يسبحون ثم أخبر أنه يجعلهما فى النار يعذب بهما أهلها بحيث لا يبرحانها صارا كأنهما زمنان عقيران حكى ذلك أبو موسى وهو كما تراه

﴿عقص﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) ان انفرقت عقيصته فرق وإلا تركها العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور وأصل العقص اللى وإدخال أطراف الشعر فى أصوله هكذا جاء فى رواية والمشهور عقيقته لأنه لم يكن يعقص شعره والمعنى ان انفرقت من ذات نفسها وإلا تركها على حالها ولم يفرقها (ومنه حديث ضمام) ان صدق ذو العقيصتين ليدخلن الجنة العقيصتين تثنية العقيصة (ه * ومنه حديث عمر) من لبد أو عقص

خضرة تفاؤلا والعقر بالضم المهر وأصله للبكر لأنه يعقرها اذا افتضها ومعاقر خمر هو الذى يدمن شربها ولا تعاقروا أى تدمنوا شرب العقار وهى بالضم الخمر والعقار بالفتح الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك ورد عليهم عقار بيوتهم أراد أرضهم وقيل متاع بيوتهم وأدواته وقيل متاعه الذى لا يبتذل الا فى الأعياد وعقار كل شئ خياره وخير المال العقر هو بالضم أصل كل شئ وقيل هو بالفتح وقيل أراد أصل مال له نماء وسكن الله عقيراك أى أسكنك بيتك وسترك فيه وهو مصغر من عقر الدار قال القتيبى لم أسمع بعقيرى الا فى هذا الحديث والكلب العقور كل سبع يعقر أى يجرح ويقتل ويفترس كالأسد والنمر والذئب ورفع عقيرته أى صوته والشمس والقمر ثوران عقيران أى زمنان ﴿العقيصة﴾ الشعر المعقوص وهو نحو المضفور ج عقائص وعقص شعره لواه وأدخل أطرافه فى أصوله

فعليها الحلق يعنى فى الحج وانما جعل عليه الحلق لأن هذه الأشياء تقى الشعر من الشعث فلما أراد حفظ شعره وصونه ألزمه حلقه بالكلية مبالغة فى عقوبته (ومنه حديث ابن عباس) الذى يصلى ورأسه معقوص كالذى يصلى وهو مكتوف أراد أنه اذا كان شعره منشورا سقط على الأرض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به وإذا كان معقوصا صار فى معنى مالم يسجد وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين لأنهما لا يقعان على الأرض فى السجود (ومنه حديث حاطب) فأخرجت الكتاب من عقاصها أى ضفائرها جمع عقيصة أو عقصة وقيل هو الخيط الذى تعقص به أطراف الذوائب والأول الوجه (س * ومنه حديث النخعى) الخلع تطليقة بائنة وهو مادون عقاص الرأس يريد أن المختلعة إذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ مادون شعرها من جميع ملكها (ه * وفى حديث مانع الزكاة) فتطؤه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء العقصاء الملتوية القرنين (ه س * وفى حديث ابن عباس) ليس مثل الحصر العقص يعنى ابن الزبير العقص الألوى الصعب الأخلاق تشبيها بالقرن الملتوى

﴿عقعق﴾ (س * فى حديث النخعى) يقتل المحرم العقعق هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب ويقال له القعقع أيضا وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان ﴿عقف﴾ (فى حديث القيامة) وعليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة أى ملوية كالصنارة (ه * ومنه حديث القاسم بن محمد ابن مخيمرة) لا أعلم رخص فيها يعنى العصرة إلا للشيخ المعقوف أى الذى قد انعقف من شدة الكبر فانحنى واعوج حتى صار كالعقافة وهى الصولجان ﴿عقق﴾ (فيه) أنه عق عن الحسن والحسين العقيقة الذبيحة التى تذبح عن المولود وأصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لأنها يشق حلقها (ومنه الحديث) الغلام مرتهن بعقيقته قيل معناه أن أباه يحرم شفاعة ولده إذا لم يعق عنه وقد تقدم فى حرف الراء مبسوطا (ومنه الحديث) أنه سئل عن العقيقة فقال لا أحب العقوق ليس فيه توهين لأمر العقيقة ولا إسقاط لها وانما كره الاسم وأحب أن تسمى بأحسن منه كالنسيكة والذبيحة جريا على عادته فى تغيير الاسم القبيح وقد تكرر ذكر العق والعقيقة فى الحديث ويقال للشعر الذى يخرج على رأس المولود من بطن أمه عقيقة لأنها تحلق وجعل الزمخشرى الشعر أصلا والشاة المذبوحة مشتقة منه (ه * ومنه الحديث) فى صفة شعره صلى الله عليه وسلم إن انفرقت عقيقته فرق أى شعره سمى عقيقة تشبيها بشعر المولود (وفيه) أنه نهى عن عقوق الأمهات يقال عق والده يعقه عقوقا فهو عاق إذا آذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر به وأصله من العق الشق والقطع وانما خص الأمهات وان كان عقوق الآباء وغيرهم من ذوى الحقوق سواء فلعقوق الأمهات مزية فى القبح (ومنه حديث الكبائر) وعد منها عقوق الوالدين وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * ومنه حديث أحد) إن أبا سفيان مر بحمزة قتيلا فقال له ذق عقق

والعقصاء الملتوية القرنين والعقص الألوى الصعب الأخلاق تشبيها بالقرن الملتوى ﴿العقعق﴾ طائر معروف * شوكة ﴿عقيفة﴾ أى ملوية كالصنارة والشيخ المعقوف الذى انعقف من شدة الكبر فانحنى واعوج حتى صار كالعقافة وهى الصولجان ﴿العقيقة﴾ الذبيحة التى تذبح عن المولود والشعر الذى يخرج على رأسه من بطن أمه وسئل عن العقيقة فقال لا أحب العقوق ليس كراهة لها ولكن للاسم وأحب أن تسمى بأحسن منه كالنسيكة والذبيحة وان انفرقت عقيقته أى شعره سمى عقيقة تشبيها بشعر المولود والعقوق ضد البر وذق عقق

اراد

أراد ذق القتل يا عاق قومه كما قتلت يوم بدر من قومك يعنى كفار قريش وعقق معدول عن عاق للمبالغة كغدر من غادر وفسق من فاسق (س * وفى حديث أبى ادريس) مثلكم ومثل عائشة مثل العين فى الرأس تؤذى صاحبها ولا يستطيع أن يعقها إلا بالذى هو خير لها هو مستعار من عقوق الوالدين (ه * وفيه) من أطرق مسلما فعقت له فرسه كان كأجر كذا عقت أى حملت والأجود أعقت بالألف فهى عقوق ولا يقال معق كذا قال الهروى عن ابن السكيت وقال الزمخشرى يقال عقت تعق عققا وعقاقا فهى عقوق وأعقت فهى معق (ومنه) قولهم فى المثل أعز من الأبلق العقوق لأن العقوق الحامل والأبلق من صفات الذكر (س * ومنه الحديث) أنه أتاه رجل معه فرس عقوق أى حامل وقيل حائل على أنه من الأضداد وقيل هو من التفاؤل كأنهم أرادوا أنها ستحمل ان شاء الله تعالى (س * وفيه) أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان والعقيق هو واد من أودية المدينة مسيل للماء وهو الذى ورد ذكره فى الحديث أنه واد مبارك (س * وفى حديث آخر) ان العقيق ميقات أهل العراق وهو موضع قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين وفى بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق وكل موضع شققته من الأرض فهو عقيق والجمع أعقة وعقائق ﴿عقل﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر العقل والعقول والعاقلة أما العقل فهو الدية وأصله أن القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء أولياء المقتول أى شدها فى عقلها ليسلمها إليهم ويقبضوها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر يقال عقل البعير يعقله عقلا وجمعها عقول وكان أصل الدية الإبل ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها والعاقلة هى العصبة والأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية قتيل الخطأ وهى صفة جماعة عاقلة وأصلها اسم فاعلة من العقل وهى من الصفات الغالبة (ومنه الحديث) الدية على العاقلة (والحديث الآخر) لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا أى أن كل جناية عمد فانها من مال الجانى خاصة ولا يلزم العاقلة منها شئ وكذلك ما اصطلحوا عليه من الجنايات فى الخطأ وكذلك إذا اعترف الجانى بالجناية من غير بينة تقوم عليه وان ادعى أنها خطأ لا يقبل منه ولا تلزم بها العاقلة وأما العبد فهو أن يجنى على حر فليس على عاقلة مولاه شئ من جناية عبده وانما جنايته فى رقبته وهو مذهب أبى حنيفة وقيل هو أن يجنى حر على عبد فليس على عاقلة الجانى شئ انما جنايته فى ماله خاصة وهو قول ابن أبى ليلى وهو موافق لكلام العرب إذ لو كان المعنى على الأول لكان الكلام لا تعقل العاقلة على عبد ولم يكن لا تعقل عبدا واختاره الأصمعى وأبو عبيد (ه * ومنه الحديث) كتب بين قريش والأنصار كتابا فيه المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون بينهم معاقلهم الأولى أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها وهو تفاعل من العقل والمعاقل الديات جمع معقلة يقال بنو فلان على معاقلهم التى كانوا عليها أى مراتبهم وحالاتهم (ومنه

أراد ذق القتل يا عاق قومه معدول عن عاق كغدر وفسق وعقت الفرس حملت فهى عقوق والأجود أعقت وأعز من الأبلق العقوق لأن العقوق الحامل والأبلق من صفات الذكر والعقيق واد بالمدينة وموضع قريب من ذات عرق ﴿العقل﴾ الدية ج عقول والعاقلة العصبة ويتعاقلون بينهم معاقلهم تفاعل من العقل أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها والمعاقل الديات جمع معقلة يقال بنو فلان على معاقلهم التى كانوا عليها أى مراتبهم وحالاتهم

حديث عمر) إن رجلا أتاه فقال ان ابن عمى شُجَّ مُوضِحة فقال أمن أهل القُرى أم من أهل البادية قال من أهل البادية فقال عمر إنا لا نتعاقل المُضَغ بيننا المُضَغ جمع مُضْغة وهى القطعة من اللحم قدر ما يُمضَغ فى الأصل فاستعارها للموضحة وأشباهها من الأطراف كالسن والأصبع مما لم يبلغ ثلث الدية فسماها مُضْغة تصغيرا لها وتقليلا ومعنى الحديث ان أهل القُرى لا يعقلون عن أهل البادية ولا أهل البادية عن أهل القُرى فى مثل هذه الأشياء والعاقلة لا تحمل السن والأصبع والموضحة وأشباه ذلك (ه * ومنه حديث ابن المسيب) المرأة تعاقل الرجل إلى ثلث ديتها يعنى انها تساويه فيما كان من أطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل (ومنه حديث جرير) فاعتصم ناس منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل إنما أمر لهم بالنصف بعد علمه باسلامهم لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهرانى الكفار فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره فتسقط حصة جنايته من الدية (ه * وفى حديث أبى بكر) لو منعونى عقالا مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه أراد بالعقال الحبل الذى يُعقل به البعير الذى كان يؤخذ فى الصدقة لأن على صاحبها التسليم وإنما يقع القبض بالرباط وقيل أراد ما يساوى عقالا من حقوق الصدقة وقيل إذا أخذ المصدق أعيان الابل قيل أخذ عقالا وإذا أخذ أثمانها قيل أخذ نقدا وقيل أراد بالعقال صدقة العام يقال أخذ المصدق عقال هذا العام أى أخذ منهم صدقته وبعث فلان على عقال بنى فلان إذا بعث على صدقاتهم واختاره أبو عبيد وقال هو أشبه عندى بالمعنى وقال الخطابى انما يضرب المثل فى مثل هذا بالأقل لا بالأكثر وليس بسائر فى لسانهم ان العقال صدقة عام وفى أكثر الروايات لو منعونى عناقا وفى أخرى جديا * قلت قد جاء فى الحديث ما يدل على القولين (فمن الأول حديث عمر) انه كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواء فاذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بها (وحديث محمد بن مسلمة) انه كان يعمل على الصدقة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضتين أن يأتى بعقاليهما وقرانيهما (ومن الثانى حديث عمر) انه أخر الصدقة عام الرمادة فلما أحيا الناس بعث عامله فقال اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقالا وائتنى بالآخر يريد صدقة عامين (وفى حديث معاوية) انه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبى سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال ابن العداء الكلبى

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

نصب عقالا على الظرف أراد مدة عقال (وفيه) كالابل المعقلة أى المشدودة بالعقال والتشديد فيه للتكثير (ومنه حديث على وحمزة والشرب) * وهن معقلات بالفناء * (ومنه حديث عمر) كتب اليه أبيات فى صحيفة منها

والمرأة تعاقل الرجل الى ثلث ديتها أى تساويه والعقال الحبل الذى يعقل به البعير ومنه لو منعونى عقالا من حقوق الصدقة وقيل اذا أخذ المصدق أعيان الابل قيل أخذ عقالا واذا أخذ أثمانها قيل أخذ نقدا وقيل أراد بالعقال صدقة العام يقال أخذ المصدق عقال هذا العام أى أخذ صدقته وبعث فلان على عقال بنى فلان اذا بعث على صدقاتهم واختاره أبو عبيد ومنه بعث عمر عامله فقال اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقالا وائتنى بالآخر يريد صدقة عامين والقرآن كالابل المعقلة أى المشدودة بالعقال

فما قلص وجدن معقلات * قفا سلع بمختلف التجار

يعنى نساء معقلات لأزواجهن كما تعقل النوق عند الضراب ومن الأبيات أيضا * يعقلهن جعدة من سليم * أراد أنه يتعرض لهن فكنى بالعقل عن الجماع أى ان أزواجهن يعقلونهن وهو يعقلهن أيضا كأن البدء للأزواج والاعادة له (وفى حديث ظبيان) ان ملوك حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها المعاقل الحصون واحدها معقل (ومنه الحديث) ليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل أى ليتحصن ويعتصم ويلتجئ اليه كما يلتجئ الوعل الى رأس الجبل (وفى حديث أم زرع) واعتقل خطيا اعتقال الرمح أن يجعله الراكب تحت فخذه ويجر آخره على الأرض وراءه (ومنه حديث عمر) من اعتقل الشاة وحلبها وأكل مع أهله فقد برئ من الكبر هو أن يضع رجلها بين ساقه وفخذه ثم يحلبها (وفى حديث على) المختص بعقائل كراماته جمع عقيلة وهى فى الأصل المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل فى الكريم النفيس من كل شئ من الذوات والمعانى (وفى حديث الزبرقان) أحب صبياننا إلينا الأبله العقول هو الذى يظن به الحمق فاذا فتش وجد عاقلا والعقول فعول منه للمبالغة (س * ومنه حديث عمرو بن العاص) تلك العقول كادها بارئها أى أرادها بسوء (س * وفيه) انه كان للنبى صلى الله عليه وسلم فرس يسمى ذو العقال العقال بالتشديد داء فى رجلى الدواب وقد يخفف سمى به لدفع عين السوء عنه قال الجوهرى وذو عقال اسم فرس (ه * وفى حديث الدجال) ثم يأتى الخصب فيعقل الكرم أى يخرج العقيلى وهى الحصرم

﴿عقم﴾ (ه * فيه) سوداء ولود خير من حسناء عقيم العقيم المرأة التى لا تلد وقد عقمت تعقم فهى عقيم وعقمت فهى معقومة والرجل عقيم ومعقوم (ومنه الحديث) اليمين الفاجرة التى يقتطع بها مال المسلم تعقم الرحم يريد أنها تقطع الصلة والمعروف بين الناس ويجوز أن يحمل على ظاهره (ومنه حديث ابن مسعود) ان الله يظهر للناس يوم القيامة فيخر المسلمون للسجود وتعقم أصلاب المنافقين فلا يسجدون أى تيبس مفاصلهم وتصير مشدودة والمعاقم المفاصل

﴿عقنقل﴾ (س * فى قصة بدر) ذكر العقنقل هو كثيب متداخل من الرمل وأصله ثلاثى

﴿عقا﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) وسئل عن امرأة أرضعت صبيا رضعة فقال اذا عقى حرمت عليه وما ولدت العقى ما يخرج من بطن الصبى حين يولد أسود لزجا قبل أن يطعم وانما شرط العقى ليعلم أن اللبن قد صار فى جوفه ولأنه لا يعقى من ذلك اللبن حتى يصير فى جوفه يقال عقى الصبى يعقى عقيا (س * وفى حديث ابن عمر) المؤمن الذى يأمن من أمسى بعقوته عقوة الدار حولها وقريبا منها (وفى حديث على) لو أراد الله أن يفتح عليهم معادن العقيان هو الذهب الخالص وقيل هو ما ينبت منه نباتا والألف والنون زائدتان

ويعقلهن جعدة من سليم أى يتعرض لهن فكنى بالعقل عن الجماع والمعاقل الحصون جمع معقل وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل أى ليتحصن ويعتصم ويلتجئ اليه كما يلتجئ الوعل الى رأس الجبل واعتقل خطيا هو أن يجعل الراكب الرمح تحت فخذه ويجر آخره على الارض وراءه واعتقل الشاة هو أن يضع رجلها بين ساقه وفخذه ثم يحلبها والعقائل جمع عقيلة وهى فى الأصل المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل فى الكريم من كل شئ من الذوات والمعانى وأحب صبياننا الينا الأبله العقول هو الذى يظن به الحمق فاذا فتش وجد عاقلا والعقول فعول منه والعقال مشدد ومخفف داء فى رجلى الدواب وسمى فرسه صلى الله عليه وسلم ذا العقال لدفع عين السوء عنه ويعقل الكرم أى يخرج العقيلى وهو الحصرم ﴿العقيم﴾ المرأة التى لا تلد واليمين الفاجرة تعقم الرحم يريد انها تقطع الصلة والمعروف بين الناس ويجوز أن يحمل على ظاهرها وتعقم أصلاب المنافقين أى تيبس مفاصلهم وتصير مشدودة والمعاقم المفاصل ﴿العقنقل﴾ كثيب متداخل من الرمل ﴿العقى﴾ ما يخرج من بطن الصبى حين يولد أسود لزجا قبل أن يطعم عقى يعقى عقيا وعقوة الدار حولها وقريبا منها والعقيان الذهب الخالص وقيل ما ينبت منه نباتا

﴿باب العين مع الكاف﴾

﴿عكد﴾ (س * فيه) اذا قُطع اللسان من عَكَدَتِه فَفيه كذا العَكَدَة عُقدة أصل اللسان وقيل مُعظَمُه وقيل وسَطه وعَكَد كل شئ وسَطه ﴿عكر﴾ (ه * فيه) أنتم العَكّارُون لا الفَرّارُون أى الكَرّارُون الى الحَرْب والعَطّافُون نحوها يقال للرجل يُوَلّى عن الحرب ثم يكُرّ راجعا إليها عَكَر واعتكر وعَكَرْتُ عليه اذا حَمَلْت (ه * ومنه الحديث) انّ رجُلا فَجَر بامرأة عَكْوَرَةً أى عكَر عليها فتَسَنّمها وغلبها على نفسها (ه * وحديث أبى عبيدة) يوم أُحد فعَكَر على أحَداهما فنَزَعها فسقَطَت ثَنِيّته ثم عكَر على الأخرى فنزَعها فسقَطت ثَنِيّته الأخرى يعنى الزَّرَدَتين اللّتين نَشِبتا فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفيه) أنه مَرّ برجل له عَكَرة فلم يَذبح له شيأ العَكَرة بالتحريك من الابل ما بين الخمسين الى السبعين وقيل الى المائة (س * ومنه حديث الحارث بن الصِّمّة) وعليه عَكَر من المشركين أى جماعة وأصله من الاعتكار وهو الازدحام والكثرة (ومنه حديث عَمرو بن مُرّة) عند اعتكار الضرائر أى اختلاطها والضرائر الأمور المختلفة ويُروى باللام (س * وفى حديث قتادة) ثم عادُوا الى عِكْرِهم عِكْرِ السوء أى الى أصل مَذهبهم الرَّدِىء (ومنه المثل) عادَتْ لِعِكْرها لَمِيس وقيل العِكْر العادة والدَّيْدَن ورُوى عَكَرهم بفتحتين ذهابا الى الدَّنَس والدَّرَن من عَكَر الزيت والاوّل الوَجْه ﴿عكرد﴾ (فى حديث العُرَنِيّين) فسَمِنوا وعَكْرَدُوا أى غَلُظوا واشتدّوا يقال للغلام الغليظ المُشتَدّ عَكْرَد وعَكْرُود ﴿عكرش﴾ (س * فى حديث عمر) قال له رجل عَنّت لى عِكْرِشة فشَنَقْتُها بجَبُوبة فقال فيها جَفْرة العِكْرِشة أنثى الأرانب والجَفْرة العَناق من المَعز ﴿عكس﴾ (ه * فى حديث الربيع بن خُثَيم) اعكِسُوا أنفسكم عَكْس الخيل باللُّجُم أى كُفّوها ورُدّوها وازدَعُوها والعَكْس رَدّك آخر الشئ الى أوّله وعَكْس الدابّة اذا جذَب رأسها اليه لترجع الى وَرائها القَهْقَرى ﴿عكظ﴾ (فيه) ذِكْر عُكاظ وهو موضع بقرب مكة كانت تُقام به فى الجاهلية سُوق يُقيمون فيه أيّاما ﴿عكف﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر الاعتكاف والعُكُوف وهو الاقامة على الشئ وبالمكان ولُزومهما يقال عكَف يَعكُف ويَعكِف عُكُوفا فهو عاكِف واعتكف يعتكف اعتكافا فهو مُعتكِف ومنه قيل لمن لازَم المسجد وأقام على العبادة فيه عاكِف ومُعتكِف ﴿عكك﴾ (س * فيه) انّ رجلا كان يُهدى للنبى صلى الله عليه وسلم العُكّة من السمن أو العسل هى وعاء من جلود مُستدير يختصّ بهما وهو بالسمن أخصّ وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عتبة بن غزوان) وبِناء البصرة ثم نزَلُوا وكان يوم عَكاك العَكاك جمع عَكّة وهى شدّة الحرّ ويوم عَكّ وعَكِيك أى شديد الحرّ ﴿عكل﴾ (فى حديث عَمرو بن مُرّة) عند اعتكال الضرائر أى عند اختلاط الأمور ويروى بالراء وقد تقدم ﴿عكم﴾ (ه * فى حديث أم زرع) عُكُومها رَدَاح العُكُوم الأحمال والغرائر التى تكون فيها

﴿العكدة﴾ عقدة أصل اللسان وقيل معظمه وقيل وسطه ﴿العكارون﴾ الكرارون الى الحرب والعطافون نحوها يقال للرجل يولى عن الحرب ثم يكرّ راجعا اليها عكر واعتكر وعكرت عليه اذا حملت وفجر بامرأة عكورة أى عكر عليها فتسنمها وغلبها على نفسها والعكرة بالتحريك من الابل ما بين الخمسين الى السبعين وقيل الى المائة وعكر من المشركين أى جماعة واعتكار الضرائر اختلاطها ويروى باللام وعادوا الى عكرهم أى أصل مذهبهم الردىء وقيل العكر العادة والديدن * وسمنوا ﴿وعكردوا﴾ غلظوا واشتدوا ﴿العكرشة﴾ أنثى الأرانب ﴿عكس﴾ الدابة جذب رأسها اليه لترجع الى ورائها القهقرى ﴿(عكاظ)﴾ موضع بقرب مكة كانت تقام به فى الجاهلية سوق يقيمون فيه أياما ﴿العكوف﴾ الاقامة على الشئ والمكان ولزومهما ﴿العكة﴾ وعاء من جلود مستدير يختص بالسمن والعسل وهو بالسمن أخص والعكاك جمع عكة وهى شدة الحر ﴿العكوم﴾ الاحمال والغرائر التى تكون فيها

الامتعة

الأمْتعة وغيرُها واحدُها عِكْم بالكسر (ومنه حديث على) نُفاضة كنُفاضة العِكْم (وحديث أبى هريرة) سَيَجِد أحدُكم امرأته قد ملأت عِكْمَها من وبَر الابل (س * وفيه) ما عَكَم عنه يعنى أبا بكر حين عُرِض عليه الاسلام أى ما احْتَبس وما انتظر ولا عَدَل (س * وفى حديث أبى رَيْحانة) أنه نَهى عن المُعاكمة كذا أورده الطَّحاوى وفسّره بضمّ الشئ الى الشئ يقال عَكَمْت الثياب اذا شَدَدْت بعضها على بعض يريد بها أن يجتمع الرَّجُلان أو المرأتان عُراة لا حاجِزَ بين بدَنَيْهما مثل الحديث الآخر لا يُفضى الرجل الى الرجل ولا المرأة الى المرأة

﴿باب العين مع اللام﴾

﴿علب﴾ (ه * فيه) انّما كانت حِلْيَة سيُوفهم الآنُك والعَلابِىّ هى جمع عِلْباء وهو عَصَب فى العُنق يأخُذ الى الكاهِل وهما عِلْباوان بينهما مَنْبِت عُرف الفرس والجمع ساكن الياء ومُشَدَّدُها ويقال فى تثنيتهما أيضا عِلْباآن وكانت العرب تَشُدّ على أجفان سيوفها العَلابِىّ الرَّطْبة فتَجِفّ عليها وتَشُدّ الرِّماح بها اذا تصدّعت فتيْبَس وتَقْوى (س * ومنه حديث عُتبة) كنت أعْمِد الى البَضْعة أحسبها سَنامًا فاذا هى عِلْباء عُنُق (ه * وفى حديث ابن عمر) أنه رأى رجُلا بأنفه أثَرُ السجود فقال لا تَعْلُب صُورتك يقال عَلَبه اذا وسَمه وأثّر فيه والعَلْب والعَلَب الأثَر المعنى لا تُؤثّر فيها بشدّة اتّكائك على أنفك فى السجود (وفى حديث وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) وبين يديه رَكْوَة أو عُلْبة فيها ماء العُلْبة قَدَح من خَشَب وقيل من جِلد وخَشَب يُحلَب فيه (س * ومنه حديث خالد رضى الله عنه) أعطاهم عُلْبة الحالِب أى القدح الذى يُحلَب فيه ﴿علث﴾ (س فيه) ما شَبِع أهلُه من الخبز العَلِيث أى الخُبز المَخْبُوز من الشعير والسُّلْت والعَلْث والعُلاثة الخَلْط ويقال بالغين المعجمة أيضا ﴿علج﴾ (فيه) انّ الدُّعاء ليَلْقَى البَلاء فيَعْتَلِجان أى يَتَصارَعان (ه * ومنه حديث على) أنه بعَث رَجُلين فى وجه وقال انّكما عِلْجان فعالِجا عن دينكما العِلْج الرجل القوىّ الضَّخْم وعالِجا أى مارِسا العمل الذى نَدَبتكما اليه واعمَلا به (وفى حديثه الآخر) ونَفْى مُعْتَلِج الرِّيَب من الناس هو من اعتلَجت الأمواجُ اذا التطَمَت أو من اعتلَجت الارض اذا طال نَباتُها (وفيه) فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أعلاج من العدوّ يريد بالعِلْج الرَّجُل من كُفّار العجَم وغيرهم والأعلاج جَمْعه ويُجمع على عُلُوج أيضا (ومنه حديث قتل عمر) قال لابن عباس قد كنتَ أنت وأبوك تُحِبّان أن تَكثُر العُلُوج بالمدينة (ومنه حديث الأسلمى) انّى صاحب ظَهْر أعالِجه أى أُمارسه وأُكارى عليه (ومنه الحديث) عالَجْتُ امرأة فأصبتُ منها (والحديث الآخر) من كَسْبه وعِلاجه (وحديث العَبْد) وَلِىَ حَرّه وعِلاجه أى عمَله (ومنه حديث سعد بن عبادة) كلّا والذى بعثك بالحقّ ان كنتُ لأعالِجه بالسيف قبل ذلك أى أضرِبه (ه * وحديث عائشة) لمّا مات أخوها

الأمتعة وغيرها جمع عكم بالكسر وماعكم عنه أى ما احتبس وما انتظر ولا عدل والمعاكمة أن يجتمع الرجلان أو المرأتان عراة لا حاجز بين بدنيهما ﴿العلابى﴾ جمع علباء وهو عصب فى العنق كانت العرب تشده على أجفان سيوفها وعلبه وسمه وأثر فيه ولا تعلب صورتك أى لا تؤثر فيها بشدة اتكائك على أنفك فى السجود والعلبة قدح من خشب وقيل من جلد وخشب ﴿العليث﴾ الخبز من الشعير والسلت ويقال بالغين المعجمة * انّ الدعاء ليلقى البلاء ﴿فيعتلجان﴾ أى يتصارعان والعلج الرجل القوى الضخم والرجل من كفار العجم ج أعلاج وعلوج والمعالجة والعلاج الممارسة وكنت أعالجه بالسيف أى أضربه

عبد الرحمن بطريق مكة فجاءة فقالت ما آسى على شئ من أمره الا خصلتين انه لم يعالج ولم يدفن حيث مات
أى لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه ويروى لم يعالج بفتح اللام أى لم يمرض فيكون قد ناله من ألم
المرض ما يكفر ذنوبه (وفى حديث الدعاء) وما تحويه عوالج الرمال هى جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل
ودخل بعضه فى بعض ﴿علز﴾ (فى حديث على) هل ينتظر أهل بضاضة الشباب الا علز القلق العلز
بالتحريك خفة وهلع يصيب الانسان علز بالكسر يعلز علزا ويروى بالنون من الاعلان الاظهار
﴿علص﴾ (س * فيه) من سبق العاطس الى الحمد أمن الشوص واللوص والعلوص هو وجع فى البطن
وقيل التخمة ﴿علف﴾ (ه * فيه) ويأكلون علافها هى جمع علف وهو ما تأكله الماشية مثل جمل
وجمال (س * وفى حديث بنى ناجية) أنهم أهدوا الى ابن عوف رحالا علافية العلافية أعظم الرحال
أول من عملها علاف وهو زبان أبو جرم (ومنه شعر حميد بن ثور) * ترى العليفى عليها موكدا *
العليفى تصغير ترخيم للعلافى وهو الرحل المنسوب الى علاف ﴿علق﴾ (ه * فيه) جاءته امرأة بابن لها
قالت وقد أعلقت عنه من العذرة فقال علام تدغرن أولادكن بهذه العلق وفى رواية بهذا العلاق وفى
أخرى أعلقت عليه الاعلاق معالجة عذرة الصبى وهو وجع فى حلقه وورم تدفعه أمه باصبعها أو غيرها
وحقيقة أعلقت عنه أزلت العلوق عنه وهى الداهية وقد تقدم مبسوطا فى العذرة قال الخطابى المحدثون
يقولون أعلقت عليه وانما هو أعلقت عنه أى دفعت عنه ومعنى أعلقت عليه أوردت عليه العلوق أى
ما عذبته به من دغرها (ومنه قولهم) أعلقت على اذا أدخلت يدى فى حلقى أتقيأ وجاء فى بعض الروايات
العلاق وانما المعروف الاعلاق وهو مصدر أعلقت فان كان العلاق الاسم فيجوز وأما العلق فجمع علوق
(ه * وفى حديث أم زرع) ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق أى يتركنى كالمعلقة لا ممسكة ولا مطلقة
(س * وفيه) فعلقت الأعراب به أى نشبوا وتعلقوا وقيل طفقوا (ومنه الحديث) فعلقوا وجهه
ضربا أى طفقوا وجعلوا يضربونه (س * وفى حديث حليمة) ركبت أتانا لى فخرجت أمام الركب
حتى ما يعلق بها أحد منهم أى ما يتصل بها ويلحقها (وفى حديث ابن مسعود) ان امرأة كانت يسلم
تسليمتين فقال أنى علقها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها أى من أين تعلمها وممن أخذها
(ه * وفيه) أنه قال أدوا العلائق قالوا يا رسول الله وما العلائق وفى رواية فى قوله وأنكحوا الأيامى
منكم قيل يا رسول الله فما العلائق بينهم قال ما تراضى عليه أهلوهم العلائق المهور الواحدة علاقة
وعلاقة المهر ما يتعلقون به على المتزوج (س * وفيه) فعلقت منه كل معلق أى أحبها وشغف بها
يقال علق بقلبه علاقة بالفتح وكل شئ وقع موقعه فقد علق معالقه (وفيه) من تعلق شيأ وكل اليه
أى من علق على نفسه شيأ من التعاويذ والتمائم وأشباهها معتقدا أنها تجلب اليه نفعا أو تدفع عنه ضرا

(س * وفى

وانه لم يعالج بكسر اللام أى لم يعالج سكرة الموت وبفتحها لم يمرض وعوالج الرمال جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض ﴿العلز﴾ بالتحريك خفة وهلع يصيب الانسان ﴿العلوص﴾ وجع البطن وقيل التخمة ﴿العلاف﴾ جمع علف وهو ما تأكله الماشية والرحال العلافية أول من عملها علاف وهو زبان أبو جرم والرحل العليفى تصغير العلافى وهو الرحل المنسوب الى علاف ﴿الاعلاق﴾ معالجة عذرة الصبى وأعلقت عليه أوردت عليه الدغر والعلاق اسم منه وان أسكت أعلق أى يتركنى كالمعلقة لا ممسكة ولا مطلقة وعلقت الأعراب به أى نشبوا وتعلقوا وقيل طفقوا وعلقوا وجهه ضربا أى طفقوا وجعلوا يضربونه وركبت أتانا لى فخرجت أمام الركب حتى ما يعلق بها أحد منهم أى ما يتصل بها ويلحقها وأنى علقها أى من أين تعلمها وممن أخذها والعلائق المهور جمع علاقة وعلقت منه كل معلق أى أحبها وشغف بها ومن تعلق شيأ وكل اليه أى من علق على نفسه شيأ من التمائم معتقدا أنها تجلب اليه نفعا أو تدفع عنه ضرا

(س * وفى حديث سعد بن أبى وقاص) * عين فابكى سامة بن لؤى * فقال رجل
* علقت بسامة العلاقه * هى بالتشديد المنية وهى العلوق أيضا (وفى حديث المقدام) ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما يعلق على يديها الخيط وما يرغب
واحد عن صاحبه حتى يموتا هرما قال الحربى يقول من صغرها وقلة رفقها فيصبر عليها حتى يموتا هرما والمراد
حث أصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن أى ان أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم (ه * وفيه)
ان أرواح الشهداء فى حواصل طير خضر تعلق من ثمار الجنة أى تأكل وهو فى الأصل للابل اذا أكلت
العضاه يقال علقت تعلق علوقا فنقل الى الطير (ه * وفيه) فتجتزئ بالعلقة أى تكتفى بالبلغة من
الطعام (ومنه حديث الافك) وانما يأكلن العلقة من الطعام (وفى حديث سرية بنى سليم) فاذا
الطير ترميهم بالعلق أى بقطع الدم الواحدة علقة (ومنه حديث ابن أبى أوفى) أنه بزق علقة ثم مضى
فى صلاته أى قطعة دم منعقد (س * وفى حديث عامر) خير الدواء العلق والحجامة العلق دويبة
حمراء تكون فى الماء تعلق بالبدن وتمص الدم وهى من أدوية الحلق والأورام الدموية لامتصاصها الدم
الغالب على الانسان (وفى حديث حذيفة) فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا أى نفائس أموالنا
الواحد علق بالكسر قيل سمى به لتعلق القلب به (ه * وفى حديث عمر) ان الرجل ليغالى بصداق
امرأته حتى يكون ذلك لها فى قلبه عداوة يقول جشمت اليك علق القربة أى تحملت لأجلك كل شئ حتى
علق القربة وهو حبلها الذى تعلق به ويروى بالراء وقد تقدم (ه * وفى حديث أبى هريرة) رئى وعليه
ازار فيه علق وقد خيطه بالأصطبة العلق الخرق وهو أن يمر بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه
﴿علك﴾ (س * فيه) أنه مر برجل وبرمته تفور على النار فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى أحرم
فى الصلاة أى يمضغها ويلوكها (ه * وفيه) أنه سأل جريرا عن منزله ببيشة فقال سهل ودكداك
وحمض وعلاك العلاك بالفتح شجر ينبت بناحية الحجاز ويقال له العلك أيضا ويروى بالنون وسيذكر
﴿علكم﴾ (فى قصيد كعب)

غلباء وجناء علكوم مذكرة * فى دفها سعة قدامها ميل

العلكوم القوية الصلبة يصف الناقة ﴿علل﴾ (ه * فيه) أتى بعلالة الشاة فأكل منها أى بقية لحمها
يقال لبقية اللبن فى الضرع وبقية قوة الشيخ وبقية جرى الفرس علالة وقيل علالة الشاة ما يتعلل به شيأ
بعد شئ من العلل الشرب بعد الشرب (ومنه حديث عقيل بن أبى طالب) قالوا فيه بقية من علالة أى
بقية من قوة الشيخ (ومنه حديث أبى حثمة) يصف التمر تعلة الصبى وقرى الضيف أى ما يعلل به الصبى
ليسكت (س * وفى حديث على) من جزيل عطائك المعلول يريد أن عطاء الله مضاعف يعل به عباده

والعلاقة بالتشديد والعلوق المنية ويتزوج المرأة وما يعلق على يديها الخيط أى من صغرها وقلة رفقها وتعلق من ثمار الجنة أى تأكل وتجتزئ بالعلقة أى تكتفى بالبلغة من الطعام واذا الطير ترميهم بالعلق أى بقطع الدم وبزق علقة أى قطعة دم منعقد وخير الدواء العلق هى دويبة حمراء تكون فى الماء تعلق بالبدن وتمص الدم وهى من أدوية الحلق والأورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان ويسرقون أعلاقنا أى نفائس أموالنا جمع علق بالكسر وجشمت اليك علق القربة أى تحملت لأجلك كل شئ حتى علق القربة وهو حبلها الذى تعلق به وإزار فيه علق أى خرق وهو أن يمر بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه ﴿العلك﴾ المضغ والعلاك بالفتح شجر ينبت بالحجاز ﴿العلكوم﴾ الناقة القوية الصلبة ﴿علالة﴾ الشاة بقية لحمها ويقال لبقية اللبن فى الضرع وبقية قوة الشيخ وبقية جرى الفرس علالة والتمر تعلة الصبى أى يعلل به ليسكت وجزيل عطائك المعلول أى ان عطاء الله تعالى مضاعف يعل به عباده

مرة بعد أخرى (ومنه قصيد كعب) * كأنه منهل بالراح معلول * (س * ومنه حديث عطاء أو النخعى) فى رجل ضرب بالعصا رجلا فقتله قال اذا علّه ضربا ففيه القود أى اذا تابع عليه الضرب من علل الشرب (ه * وفيه) الأنبياء أولاد علات أولاد العلات الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد أراد أن إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة (ومنه حديث على) يتوارث بنو الاعيان من الاخوة دون بنى العلات أى يتوارث الاخوة للاب والام وهم الاعيان دون الاخوة للاب إذا اجتمعوا معهم وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عائشة) فكان عبد الرحمن يضرب رجلى بعلة الراحلة أى بسببها يظهر أنه يضرب جنب البعير برجله وإنما يضرب رجلى (ه * وفى حديث عاصم بن ثابت) ما علتى وأنا جلد نابل أى ما عذرى فى ترك الجهاد ومعى أهبة القتال فوضع العلة موضع العذر ﴿علم﴾ (فى أسماء الله تعالى العليم) هو العالم المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها دقيقها وجليلها على أتم الامكان وفعيل من أبنية المبالغة (ه * وفيه) ذكر الأيام المعلومات هى عشر ذى الحجة آخرها يوم النحر (ه * وفيه) تكون الارض يوم القيامة كقرصة النقى ليس فيها معلم لأحد المعلم ما جعل علامة للطرق والحدود مثل أعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه وقيل المعلم الأثر والعلم المنار والجبل (ومنه الحديث) لينزلن الى جنب علم (س * وفى حديث سهيل بن عمرو) أنه كان أعلم الشفة الأعلم المشقوق الشفة العليا والشفة علماء (وفى حديث ابن مسعود) إنك غليم معلم أى ملهم للصواب والخير كقوله تعالى معلم مجنون أى له من يعلمه (وفى حديث الدجال) تعلموا أن ربكم ليس بأعور (والحديث الآخر) تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت قيل هذا وأمثاله بمعنى اعلموا (ه * وفى حديث الخليل عليه السلام) أنه يحمل أباه ليجوز به الصراط فينظر اليه فاذا هو عيلام أمدر العيلام ذكر الضباع والياء والألف زائدتان (س * وفى حديث الحجاج) قال لحافر البئر أخسفت أم أعلمت يقال أعلم الحافر إذا وجد البئر عيلما أى كثيرة الماء وهو دون الخسف ﴿علن﴾ (فى حديث الملاعنة) تلك امرأة أعلنت الاعلان فى الأصل إظهار الشىء والمراد به أنها كانت قد أظهرت الفاحشة وقد تكرر ذكر الاعلان والاستعلان فى الحديث (ومنه حديث الهجرة) ولا يستعلن به ولسنا بمقرين له الاستعلان أى الجهر بدينه وقراءته ﴿علند﴾ (ه * فى حديث سطيح) * تجوب بى الأرض علنداة شجن * العلنداة القوية من النوق ﴿علهز﴾ (فى دعائه عليه السلام على مضر) اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف فابتلوا بالجوع حتى أكلوا العلهز هو شىء يتخذونه فى سنين المجاعة يخلطون الدم بأوبار الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه وقيل كانوا يخلطون فيه القردان ويقال للقراد الضخم علهز وقيل العلهز شىء ينبت ببلاد بنى سليم له أصل كأصل البردى (ه * ومنه حديث الاستسقاء)

مرة بعد أخرى وعله ضربا تابعه عليه من العلل الشرب بعد الشرب وأولاد العلات الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد والأنبياء أولاد علات إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة والعلة السبب والعذر ﴿العليم﴾ العالم المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها دقيقها وجليلها والأيام المعلومات عشر ذى الحجة والمعلم ما يجعل علامة للطرق والحدود وقيل هو الأثر والعلم المنار والجبل والأعلم المشقوق الشفة العليا والشفة علماء وغليم معلم أى ملهم للصواب والخير وتعلموا أن ربكم ليس بأعور وتعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت أى اعلموا والعيلام ذكر الضباع وأعلم الحافر اذا وجد البئر عيلما أى كثيرة الماء وهو دون الخسف ﴿الأعلان﴾ إظهار الشىء ﴿العلنداة﴾ القوية من النوق ﴿العلهز﴾ شىء يتخذونه فى سنى المجاعة يخلطون الدم بأوبار الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه وقيل كانوا يخلطون فيه القردان ويقال للقراد الضخم علهز وقيل العلهز شىء ينبت ببلاد بنى سليم

ولا شىء مما يأكل الناس عندنا * سوى الحنظل العامى والعلهز الفسل
وليس لنا إلا إليك فرارنا * وأين فرار الناس إلا إلى الرسل

(ومنه حديث عكرمة) كان طعام أهل الجاهلية العلهز ﴿علا﴾ (فى أسماء الله تعالى) العلى والمتعالى فالعلى الذى ليس فوقه شىء فى المرتبة والحكم فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو والمتعالى الذى جل عن إفك المفترين وعلا شأنه وقيل جل عن كل وصف وثناء وهو متفاعل من العلو وقد يكون بمعنى العالى (س * وفى حديث ابن عباس) فاذا هو يتعلى عنى أى يترفع على (س * وحديث سبيعة) فلما تعلت من نفاسها ويروى تعالت أى ارتفعت وطهرت ويجوز أن يكون من قولهم تعلى الرجل من علته اذا برأ أى خرجت من نفاسها وسلمت (س * وفيه) اليد العليا خير من اليد السفلى العليا المتعففة والسفلى السائلة روى ذلك عن ابن عمر وروى عنه أنها المنفقة وقيل العليا المعطية والسفلى الآخذة وقيل السفلى المانعة (ه * وفيه) ان أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدرى فى أفق السماء عليون اسم للسماء السابعة وقيل هو اسم لديوان الملائكة الحفظة ترفع اليه أعمال الصالحين من العباد وقيل أراد أعلى الأمكنة وأشرف المراتب وأقربها من الله فى الدار الآخرة ويعرب بالحروف والحركات كقنسرين وأشباهها على أنه جمع أو واحد (ه * وفى حديث ابن مسعود) فلما وضعت رجلى على مذمر أبى جهل قال أعل عنج أى تنح عنى يقال أعل عن الوسادة وعال عنها أى تنح فاذا أردت أن يعلوها قلت اعل على الوسادة وأراد بعنج عنى وهى لغة قوم يقلبون الياء فى الوقف جيما (س * ومنه حديث أحد) قال أبو سفيان لما انهزم المسلمون وظهروا عليهم اعل هبل فقال عمر الله أعلى وأجل فقال لعمر أنعمت فعال عنها كان الرجل من قريش اذا أراد ابتداء أمر عمد الى سهمين فكتب على أحدهما نعم وعلى الآخر لا ثم يتقدم الى الصنم ويجيل سهامه فان خرج سهم نعم أقدم وان خرج سهم لا امتنع وكان أبو سفيان لما أراد الخروج الى أحد استفتى هبل فخرج له سهم الانعام فذلك قوله لعمر أنعمت فعال عنها أى تجاف عنها ولا تذكرها بسوء يعنى آلهتهم (س * وفى حديث قيلة) لا يزال كعبك عاليا أى لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك (وفى حديث حمنة بنت جحش) كانت تجلس فى المركن ثم تخرج وهى عالية الدم أى يعلو دمها الماء (س * وفى حديث ابن عمر) أخذت بعالية رمح هى ما يلى السنان من القناة والجمع العوالى (س * وفيه) ذكر العالية والعوالى فى غير موضع من الحديث وهى أماكن بأعلى أراضى المدينة والنسبة إليها علوى على غير قياس وأدناها من المدينة على أربعة أميال وأبعدها من جهة نجد ثمانية (ومنه حديث ابن عمر) وجاء أعرابى علوى جاف (وفى حديث عمر) فارتقى علية هى بضم العين وكسرها الغرفة والجمع العلالى (س * وفى حديث معاوية) قال للبيد الشاعر كم عطاؤك قال ألفان وخمسمائة فقال ما بال العلاوة بين

﴿العلى﴾ الذى ليس فوقه شىء فى المرتبة والحكم والمتعالى الذى جل عن إفك المفترين وعلا شأنه ويتعلى عنى أى يترفع على وتعلت من نفاسها خرجت وسلمت ويروى تعالت أى ارتفعت وطهرت وأعل عنج أى تنح عنى قلب الياء فى الوقف جيما وأنعمت فعال عنها أى تجاف عن الآلهة ولا تذكرها بسوء ولا يزال كعبك عاليا أى لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك وتخرج وهى عالية الدم أى يعلو دمها الماء وعالية الرمح ما يلى السنان من القناة ج عوالى والعالية والعوالى أماكن بأعلى أراضى المدينة وعلوى منسوب اليها على غير قياس وعلية بضم العين وكسرها الغرفة ج علالى

الفودين العلاوة ماعولى فوق الحمل وزيد عليه (ومنه ضرب علاوته) أى رأسه والفودان العدلان (س * وفى حديث عطاء فى مهبط آدم عليه السلام) هبط بالعلاة وهى السندان (س * وفى شعر العباس رضى الله عنه) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

علياء اسم للمكان المرتفع كالبقاع وليست بتأنيث الأعلى لأنها جاءت منكرة وفعلاء أفعل يلزمها التعريف (وفيه) ذكر العلى بالضم والقصر موضع من ناحية وادى القرى نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه إلى تبوك وفيه مسجد (س * وفيه) تعلو عنه العين أى تنبو عنه ولا تلصق به (ومنه حديث النجاشى) وكانوا بهم أعلى عينا أى أبصر بهم وأعلم بحالهم (س * وفيه) من صام الدهر ضيقت عليه جهنم حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره وجعله عقوبة لصائم الدهر كأنه كره صوم الدهر ويشهد لذلك منعه عبد الله بن عمرو عن صوم الدهر وكراهيته له وفيه بعد لأن صوم الدهر بالجملة قربة وقد صامه جماعة من الصحابة والتابعين فما يستحق فاعله تضييق جهنم عليه وذهب آخرون الى أن على ههنا بمعنى عن أى ضيقت عنه فلا يدخلها وعن وعلى يتداخلان (س * ومنه حديث أبى سفيان) لولا أن يأثروا على الكذب لكذبت أى يرووا عنى (ومنه حديث زكاة الفطر) على كل حر وعبد صاع وقيل على بمعنى مع لأن العبد لا تجب عليه الفطرة وإنما تجب على سيده وهو فى العربية كثير (ومنه الحديث) فاذا انقطع من عليها رجع إليه الايمان أى من فوقها وقيل من عندها (س * وفيه) عليكم بكذا أى افعلوه وهو اسم للفعل بمعنى خذ يقال عليك زيدا وعليك بزيد أى خذه وقد تكرر فى الحديث

باب العين مع الميم

(عمد) (ه * فى حديث أم زرع) زوجى رفيع العماد أرادت عماد بيت شرفه والعرب تضع البيت موضع الشرف فى النسب والحسب والعماد والعمود الخشبة التى يقوم عليها البيت (ه * ومنه حديث عمر) يأتى به أحدهم على عمود بطنه أراد به ظهره لأنه يمسك البطن ويقويه فصار كالعمود له وقيل أراد أنه يأتى به على تعب ومشقة وان لم يكن ذلك الشئ على ظهره وإنما هو مثل وقيل عمود البطن عرق يمتد من الرهابة الى دوين السرة فكأنما حمله عليه (ه * وفى حديث ابن مسعود) إن أبا جهل قال لما قتله أعمد من رجل قتله قومه أى هل زاد على رجل قتله قومه وهل كان إلا هذا أى أنه ليس بعار وقيل أعمد بمعنى أعجب أى أعجب من رجل قتله قومه تقول أنا أعمد من كذا أى أعجب منه وقيل أعمد بمعنى أغضب من قولهم عمد عليه اذا غضب وقيل معناه أتوجع وأشتكى من قولهم عمدنى الأمر فعمدت أى أوجعنى فوجعت والمراد بذلك كله أن يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وأنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه

والعلاوة ماعولى فوق الحمل وزيد عليه والعلاة السندان وخندف علياء اسم للمكان المرتفع وليس بتأنيث الأعلى لأنها جاءت منكرة وفعلاء أفعل يلزمها التعريف والعلى بالضم والقصر موضع من ناحية وادى القرى وتعلو عنه العين أى تنبو عنه ولا تلصق به وكانوا بهم أعلى عينا أى أبصر وأعلم بحالهم ومن صام الدهر ضيقت عليه جهنم قيل على ظاهره عقوبة له كأنه كره صوم الدهر وقيل على بمعنى عن أى ضيقت عنه فلا يدخلها واليد العليا خير من اليد السفلى العليا المتعففة والسفلى السائلة وقيل العليا المعطية والسفلى الآخذة وقيل السفلى المانعة * رفيع (العماد) كناية عن الشرف وعمود بطنه ظهره لأنه يمسك البطن ويقويه وقيل عرق يمتد من الرهابة الى دوين السرة وأعمد من رجل قتله قومه أى هل زاد على رجل قتله قومه وهل كان الا هذا أى انه ليس بعار وقيل أعمد بمعنى أعجب وقيل بمعنى أغضب وقيل معناه أتوجع وأشتكى

(ه * وفى حديث عمر) إن نادبته قالت واعمراه أقام الأود وشفى العمد العمد بالتحريك ورم ودبر يكون فى الظهر أرادت أنه أحسن السياسة (ومنه حديث على) لله بلاء فلان فلقد قوم الأود وداوى العمد (وفى حديثه الآخر) كم أداريكم كما تدارى البكار العمدة البكار جمع بكر وهو الفتى من الابل والعمدة من العمد الورم والدبر وقيل العمدة التى كسرها ثقل حملها (وفى حديث الحسن) وذكر طالب العلم وأعمدتاه رجلاه أى صيرتاه عميدا وهو المريض الذى لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يعمد من جوانبه لطول اعتماده فى القيام عليهما يقال عمدت الشئ أقمته وأعمدته جعلت تحته عمادا وقوله أعمدتاه رجلاه على لغة من قال أكلونى البراغيث وهى لغة طئ (عمر) (س * فيه) ذكر العمرة والاعتمار فى غير موضع العمرة الزيارة يقال اعتمر فهو معتمر أى زار وقصد وهو فى الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة فى الفقه (ومنه حديث الأسود) قال خرجنا عمارا فلما انصرفنا مررنا بأبى ذر فقال أحلقتم الشعث وقضيتم التفث عمارا أى معتمرين قال الزمخشرى ولم يجئ فيما أعلم عمر بمعنى اعتمر ولكن عمر الله اذا عبده وعمر فلان ركعتين إذا صلاهما وهو يعمر ربه أى يصلى ويصوم فيحتمل أن يكون العمار جمع عامر من عمر بمعنى اعتمر وان لم نسمعه ولعل غيرنا سمعه وأن يكون مما استعمل منه بعض التصاريف دون بعض كما قيل يذر ويدع وينبغى فى المستقبل دون الماضى واسمى الفاعل والمفعول (ه * وفيه) لا تعمروا ولا ترقبوا فمن أعمر شيئا أو أرقبه فهو له ولورثته من بعده وقد تكرر ذكر العمرى والرقبى فى الحديث يقال أعمرته الدار عمرى أى جعلتها له يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت إلى وكذا كانوا يفعلون فى الجاهلية فأبطل ذلك وأعلمهم أن من أعمر شيئا أو أرقبه فى حياته فهو لورثته من بعده وقد تعاضدت الروايات على ذلك والفقهاء فيها مختلفون فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث (ه * وفيه) أنه اشترى من أعرابى حمل خبط فلما وجب البيع قال له اختر فقال له الأعرابى عمرك الله بيعا أى أسأل الله تعميرك وأن يطيل عمرك والعمر بالفتح العمر ولا يقال فى القسم إلا بالفتح وبيعا منصوب على التمييز أى عمرك الله من بيع (ومنه حديث لقيط) لعمر إلهك هو قسم ببقاء الله ودوامه وهو رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره لعمر الله قسمى أو ما أقسم به واللام للتوكيد فان لم تأت باللام نصبته نصب المصادر فقلت عمر الله وعمرك الله أى باقرارك لله وتعميرك له بالبقاء (وفى حديث قتل الحيات) ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم منها شيئا فحرجوا عليه ثلاثا العوامر الحيات التى تكون فى البيوت واحدها عامر وعامرة وقيل سميت عوامر لطول أعمارها (ه * وفى حديث محمد بن مسلمة ومحارب مرحبا) ما رأيت حربا بين رجلين قبلهما مثلها قام كل واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عمرية يلوذ بها هى العظيمة القديمة التى أتى عليها عمر طويل ويقال للسدر العظيم النابت على الأنهار عمرى

وشفى العمد هو بالتحريك ورم ودبر فى الظهر أى انه يحسن السياسة والبكار العمدة التى بها العمد وهو الورم والدبر وقيل التى كسرها ثقل حملها وأعمدتاه رجلاه أى صيرتاه عميدا وهو المريض الذى لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يعمد من جوانبه لطول اعتماده فى القيام عليهما * خرجنا (عمارا) أى معتمرين جمع عامر من عمر بمعنى اعتمر وان لم نسمعه ولعل غيرنا سمعه أو يكون مما استعمل فيه بعض التصاريف دون بعض كيذر ويدع وينبغى فى المستقبل دون الماضى قاله الزمخشرى وأعمرته الدار عمرى أى جعلتها له يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت الى وعمرك الله أى أسأل الله تعميرك وأن يطيل عمرك والعمر بالفتح العمر ولا يقال فى القسم إلا بالفتح ولعمر إلهك قسم ببقاء الله ودوامه والعوامر الحيات التى تكون فى البيوت واحدها عامر وعامرة قيل سميت بذلك لطول أعمارها وشجرة عمرية عظيمة قديمة أتى عليها عمر طويل

وُعنبرىٌّ على التَّعاقُب (س * وفيه) أنه كتب لِعمَائر كَلْب وأحْلافها كتابًا العمائر جمع عِمارة بالفتح والكسر وهى فَوق البَطْن من القبائل أوّلها الشَّعْب ثم القَبِيلة ثم العمارة ثم البَطْن ثم الفَخِذ وقيل العمارة الحىُّ العظيم يُمْكِنه الانْفراد بنَفْسه فمن فَتح فلالْتِفَاف بعضهم على بعض كالعِمَارة العمامة ومَن كسر فلأنّ بهم عِمَارة الأرض (ه * وفيه) أوصانى جبريل بالسِّواك حتى خَشِيتُ على عُمُورى العُمُور مَنَابت الأسنان واللّحم الذى بَين مَغارِسها الواحد عَمْر بالفتح وقد يُضم (ه * وفيه) لا بأس أن يُصَلِّى الرجل على عَمْرَيْه هما طَرَفا الكُمَّين فيما فسّره الفقهاء وهو بفتح العين والميم ويقال اعْتَمر الرجل اذا اعْتَمَّ بعمامة وتُسمّى العمامة العَمَارة بالفتح ﴿عمرس﴾ (س * فى حديث عبد الملك بن مروان) أين أنت من عُمْروس راضِع العُمْروس بالضم الخَرُوف أو الجَدْى إذا بَلَغا العَدْو وقد يكون الضَّعيف وهو من الابل ما قد سَمِن وشَبِع وهو رَاضِع بَعْدُ ﴿عمس﴾ (فى حديث على) ألا وإنّ معاوية قادَ لُمَّة من الغُواة وعَمَّس عليهم الخَبَرَ العَمْس أن تُرِىَ أنك لا تَعرِف الأمر وأنت به عارف ويُروى بالغين المعجمة (وفيه) ذكر عَمِيس بفتح العين وكسر الميم وهو وَادٍ بين مكة والمدينة نزله النبى صلى الله عليه وسلم فى مَسيره إلى بَدْر ﴿عمق﴾ (فيه) لو تَمادَى لِى الشَّهر لَواصَلْتُ وِصالاً يَدَعُ المُتَعمِّقون تَعَمُّقهم المُتَعمِّق المُبالغ فى الأمر المُتشدِّد فيه الذى يطلب أقْصَى غايته وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذكر العُمَق بضم العين وفتح الميم وهو منزل عند النَّقِرة لحاجّ العراق فأما بفتح العين وسكون الميم فوادٍ من أوْدِية الطَّائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لَمَّا حَاصَرها ﴿عمل﴾ (فى حديث خيبر) دَفَع اليهم أرضَهم على أن يَعْتَمِلوها من أموالهم الاعْتمال افْتِعال من العَمَل أى أنهم يَقُومون بما تَحْتاج إليه من عَمارة وزِراعة وتَلْقِيح وحِرَاسة ونحو ذلك (س * وفيه) ما تَرَكْتُ بَعْد نَفَقة عِيَالى ومُؤْنة عامِلى صَدَقة أراد بعياله زَوْجَاته وبعامله الخليفةَ بعده وإنما خَصّ أزْوَاجَه لأنه لا يجوز نكاحُهُنّ فجرَتْ لهنّ النَّفقة فانّهنّ كالمُعْتَدّات والعامل هو الذى يتَولَّى أمور الرجل فى ماله ومِلْكه وعَمَله ومنه قيل للذى يَسْتَخْرِج الزكاة عامل وقد تكرر فى الحديث والذى يأخُذه العامل من الأجْرة يقال له عُمَالة بالضم (ومنه حديث عمر) قال لابن السَّعْدى خُذْ ما أُعْطِيتَ فانى عَمِلْتُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعَمَّلَنى أى أعطانى عُمالَتى وأجْرة عَمَلى يقال منه أعْمَلْتُه وعَمَّلْتُه وقد يكون عَمَّلْتُه بمعنى وَلَّيْتُه وجعلته عاملا (وفيه) سُئل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين قال الخطابى ظاهر هذا الكلام يوهم أنه لم يُفْتِ السائلَ عنهم وأنه رَدَّ الأمْرَ فى ذلك إلى علم الله تعالى وإنما معناه أنهم مُلْحَقون فى الكفر بآبائهم لأنّ الله تعالى قد عَلِم أنهم لو بَقُوا أحْياء حتى يَكْبَرُوا لعَمِلوا عَمَل الكُفّار ويَدُلّ عليه حديث عائشة رضى الله عنها قُلْتُ فذَرَارِىّ المشركين قال هُم من آبائهم قُلْتُ بلا عَمَل قال الله أعلم بما كانوا عاملين وقال ابن المبارك فيه أنّ كل مولود إنما يُولَد على فِطْرته التى وُلِد عليها من

والعمائر جمع عمارة بالفتح والكسر وهى فوق البطن من القبائل أولها الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ والعمور منابت الأسنان واللحم الذى بين مغارسها جمع عمر بالفتح وقد يضم والعمران بفتح العين والميم طرفا الكمين واعتمر اعتم والعمارة بالفتح العمامة ﴿العمروس﴾ بالضم الخروف أو الجدى اذا بلغا العدو وقد يكون الضعيف وهو من الابل ما قد سمن وشبع وهو راضع بعد ﴿العمس﴾ أن ترى أنك لا تعرف الأمر وأنت به عارف وعميس ككريم واد بين مكة والمدينة ﴿المتعمق﴾ المبالغ فى الأمر المتشدد فيه الذى يطلب أقصى غايته والعمق بضم العين وفتح الميم منزل عند النقرة لحاج العراق وبفتح العين وسكون الميم واد بالطائف * ما تركت بعد نفقة عيالى ومؤنة ﴿عاملى﴾ صدقة أراد بعياله زوجاته وبعامله الخليفة بعده والعامل الذى يتولى أمور الرجل فى ماله وملكه وعمله والذى يأخذه العامل من الأجرة يقال له عمالة بالضم وعملنى أعطانى عمالتى والاعتمال افتعال من العمل ودفع اليهم أرضهم على أن يعتملوها أى يقوموا بما تحتاج اليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك

السَّعادة والشَّقاوة وعلى ما قُدِّر له من كُفْر وإيمان فكُلٌّ منهم عامل فى الدنيا بالعمل المُشاكل لفِطْرته وصائر فى العاقبة إلى ما فُطِر عليه فمن علامات الشَّقاوة للطِّفْل أن يُولَد بين مشركين فيحملانه على اعْتقاد دينهما ويُعَلِّمانه إيّاه أو يموت قبل أن يَعْقِل ويَصِف الدِّين فيُحْكَم له بحُكْم وَالدَيْه إذ هو فى حُكْم الشريعة تَبَعٌ لهما (وفى حديث الزكاة) ليس فى العَوامل شئ العَوامل من البَقر جمع عاملة وهى التى يُسْتَقَى عليها ويُحْرَث وتُستعمل فى الأشْغال وهذا الحكم مُطَّرِد فى الابل (وفى حديث الشعبى) أنه أُتِىَ بشراب مَعْمول قيل هو الذى فيه اللّبَن والعَسل والثَّلْج (وفيه) لا تُعْمَل المَطِىُّ إلاّ إلى ثلاثة مساجد أى لا تُحَثُّ وتُساق يقال أعْمَلْتُ الناقة فعَمِلَت وناقة يَعْمَلَة ونُوق يَعْمَلات (ه * ومنه حديث الاسْراء والبُراق) فعَمِلَت بأذُنَيْها أى أسْرعَت لأنها إذا أسرعت حَرّكت أذُنَيْها لشدّة السَّير (ه * ومنه حديث لُقمان) يَعْمَل الناقة والسَّاق أخْبَر أنه قَوِىٌّ على السَّير راكبًا وماشيًا فهو يَجْمع بين الأمْرَين وأنه حاذِق بالرُّكوب والمَشْى ﴿علق﴾ (س * فى حديث خباب) أنه رأى ابْنَه مع قاصّ فأخذ السَّوط وقال أمَعَ العَمالقة هذا قَرْن قد طَلَع العَمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشّام من بَقِيّة قوم عاد الواحد عِمْلِيق وعِمْلاق ويقال لمن يَخْدَع الناس ويَخْلُبهم عِمْلاق والعَمْلَقة التَّعمُّق فى الكلام فشَبَّه القُصّاص بهم لما فى بعضهم من الكِبْر والاسْتطالة على الناس أو بالّذين يَخْدَعُونهم بكلامهم وهو أشْبَه ﴿عمم﴾ (ه * فى حديث الغضب) وإنها النَّخْل عُمٌّ أى تامّة فى طُولها والْتِفافها واحدتها عَمِيمة وأصلها عُمُم فسُكّن وأُدْغِم (ه * وفى حديث أُحَيحة بن الجُلاح) كنّا أهْلَ ثُمّه ورُمّه حتى اذا اسْتَوَى على عُمُمه أراد على طُوله واعْتدال شبابه يقال للنَّبْت إذا طال قد اعْتَمّ ويجوز عُمُمه بالتخفيف وعَمَمه بالفتح والتخفيف فأما بالضم والتخفيف فهو صفة بمعنى العَمِيم أو جمع عَمِيم كسَرِير وسُرُر والمعنى حتّى إذا اسْتَوى على قَدّه التّام أو على عِظامه وأعضائه التّامة وأمّا التشديدة التى فيه عند من شَدّده فانّها التى تُزاد فى الوَقْف نحو قولهم هذا عُمَرّ وفَرَجّ فأجْرَى الوَصْل مُجْرى الوَقْف وفيه نظر وأما من رَواه بالفتح والتخفيف فهو مَصْدر وُصِف به (ومنه) قولهم مَنْكِب عَمَم (س * ومنه حديث لقمان) يَهَب البَقَرة العَمِمَة ٧ أى التّامّة الخَلْق (ومنه حديث الرؤيا) فأتينا على رَوْضَة مُعْتَمّة أى وَافِية النَّبات طَويلته (ه * ومنه حديث عطاء) إذا توضأت فلم تَعْمُم فتَيَمَّم أى إذا لم يكن فى الماء وضوء تامّ فتيمّم وأصله من العُموم (ومن أمثالهم) عَمّ ثُوَباءُ النّاعِس يُضْرب مثلا للحَدَث يَحْدُث ببَلْدة ثم يتعدّاها إلى سائر البُلْدان (س * وفيه) سألتُ ربّى أن لا يُهْلِكَ أُمّتى بسَنة بِعَامّة أى بقَحْط عامّ يَعُمّ جميعهم والباء فى بعامّة زائدة زيادَتها فى قوله تعالى ومن يُرِدْ فيه بإلْحَادٍ بظُلْمٍ ويجوز أن لا تكون زائدة ويكون قد أبْدل عامّة من سنة بإعادة العامل تقول مَرَرْت بأخِيك بعَمْرو ومنه قوله تعالى قال الذين استكبروا للذين اسْتُضْعِفوا لمن آمن منهم (ومنه الحديث) بادِرُوا بالأعمال سِتًّا كذا وكذا وخُوَيْصَّة أحَدِكم وأمْر العامّة أراد بالعامّة القيامة

والعوامل من البقر جمع عاملة وهى التى يستقى عليها وتحرث وشراب معمول فيه اللبن والعسل والثلج ولا تعمل المطى أى لا تحث وتساق وفى حديث البراق فعملت بأذنيها أى أسرعت ويعمل الناقة والساق أى انه قوى على السير راكبا وماشيا فهو يجمع بين الأمرين وأنه حاذق بالركوب والمشى ﴿العمالقة﴾ الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد الواحد عمليق وعملاق ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم عملاق والعملقة التعمق فى الكلام * نخل ﴿عم﴾ أى تامة فى طولها والتفافها واحدتها عميمة واستوى على عممه بالتشديد والتخفيف أى على طوله واعتدال شبابه والبقرة العممة التامة الخلق وروضة معتمة وافية النبات طويلته وسنة عامة أى قحط عام يعم جميعهم وبادروا بالأعمال ستا كذا وكذا وأمر العامة أراد بالعامة القيامة

٧ قوله البقرة العممة هكذا فى نسخ النهاية التى بأيدينا والذى فى اللسان العميمة والذى فى القاموس العمم محركة عظم الخلق فى الناس وغيرهم اه

لأنها تَعُمّ الناس بالموت أى بادرُوا بالأعمال مَوْتَ أحَدِكم والقيامةَ (ه * وفيه) كان إذا آوَى إلى منزله جَزَّأ دخوله ثلاثة أجزاء جزأ لله وجزأ لأهله وجُزأ لنفسه ثم جَزَّأ جُزْءه بينه وبين الناس فيَرُدّ ذلك على العامّة بالخاصّة أراد أن العامّة كانت لا تَصل إليه فى هذا الوقت فكانت الخاصّة تُخْبر العامّة بما سمعت منه فكأنه أوْصَل الفوائد إلى العامّة بالخاصّة وقيل إنّ الباء بمعنى من أى يَجْعل وقت العامّة بعد وقت الخاصّة وبَدَلاً منهم كقول الأعشى

عَلى أنّها إذْ رَأتْنى أُقَا * دُ قالَتْ بما قدْ أراهُ بَصيرَا

أى هذا العَشَا مكان ذلك الإبصار وبَدَلٌ منه (وفيه) أكْرِموا عَمّتَكم النَّخْلَة سَمّاها عَمّةً للمُشاكَلة فى أنها إذا قُطع رأسُها يَبِسَت كما إذا قُطع رأسُ الانسان مات وقيل لأنّ النّخل خُلق من فضْلة طينة آدم عليه السلام (وفى حديث عائشة) استأذَنَت النبي صلى الله عليه وسلم فى دُخول أبى القُعَيْس عليها فقال ائذَنى له فإنه عَمُّج يُريد عمّكِ من الرَّضاعة فأبدل كاف الخطاب جيماً وهى لُغَة قوم من اليَمن قال الخطابى إنما جاء هذا من بعض النَّقَلة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يَتَكلّم إلاّ باللُّغة العالية وليس كذلك فإنه قد تَكلّم بكثير من لُغات العَرب منها قوله ليس من امْبِرّ امْصيَام فى امْسَفَر وغير ذلك (س * وفى حديث جابر) فَعَمّ ذلك أى لِمَ فعلْتَه وعَن أىّ شئ كان وأصْله عَن ما فسَقَطَت ألِفُ ما وأُدْغِمَت النون فى الميم كقوله تعالى عَمَّ يَتَساءَلُون وهذا ليس بابَها وإنما ذكرناها للفظها ﴿عمن﴾ (ه * فى حديث الحَوض) عَرْضُه من مَقامى إلى عَمّان هى بفتح العين وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام من أرض البَلْقاء فأمّا بالضّم والتخفيف فهو صُقْع عند البَحْرَين وله ذكر فى الحديث ﴿عمه﴾ (فى حديث على) فأيْنَ تَذْهَبون بل كيف تَعْمَهُون العَمَه فى البَصيرة كالعَمَى فى البَصَر وقد تكرر فى الحديث ﴿عما﴾ (فى حديث أبى رَزين) قال يا رسول الله أيْن كان رَبُّنا عزّ وجلّ قبل أن يَخْلُق خَلْقَه فقال كان فى عَمَاء تَحْتَه هَوَاءٌ وفَوقَه هواءٌ العَمَاء بالفتح والمدّ السَّحاب قال أبو عبيد لا يُدْرَى كيف كان ذلك العَمَاء وفى رواية كان فى عَمًا بالقَصْر ومعناه ليس معه شئ وقيل هو كل أمْر لا تُدْرِكه عُقول بنى آدم ولا يَبْلُغ كُنْهَه الوَصْف والفِطَن ولابُدّ فى قوله أيْنَ كان ربُّنا من مُضاف محذوف كما حُذف فى قوله تعالى هل يَنظرون إلاّ أن يأتيَهُم الله ونحوه فيكون التقدير أين كان عَرْش رَبّنا ويَدُلّ عليه قوله تعالى وكان عرشُه على الماء قال الأزهرى نحن نُؤْمِن به ولا نُكَيِّفه بصفَة أى نُجْرى اللَّفظ على ما جاء عليه من غير تأويل (ومنه حديث الصَّوم) فإن عُمِّىَ عليكم هكذا جاء فى رواية قيل هو من العَماء السَّحاب الرَّقيق أى حالَ دُونه ما أعْمَى الأبصار عن رُؤْيته (وفى حديث الهجرة) لأُعَمِّيَنّ على مَن ورائى من التَّعْمِية والاخْفاء والتَّلْبيس حتى لا يَتْبَعَكُما أحَد (ه س * وفيه) من قُتِل تحت رَايةٍ عِمِّيَّة فقِتْلَتُه جاهلية قيل هو فِعِّيلة من العَمَاء الضَّلالة كالقِتال فى العَصَبِيّة والأهْواء وحكى بعضهم فيها ضم العين

لأنها تعم الناس بالموت ويرد ذلك على العامة بالخاصة أراد أن العامة كانت لا تصل اليه فى هذا الوقت فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه فكأنه أوصل الفوائد الى العامة بالخاصة وأكرموا عمتكم النخلة سماها عمة للمشاكلة فى أنها اذا قطع رأسها يبست كما اذا قطع رأس الانسان مات وقيل لأنها خلقت من فضلة طينة آدم وعم ذلك أى لم فعلته وعن أى شئ كان وأصله عن ما فسقطت ألف ما وأدغمت النون فى الميم * عرض الحوض من كذا الى ﴿عمان﴾ هى بفتح العين وتشديد الميم مدينة بالشام فأما بالضم والتخفيف فصقع عند البحرين ﴿العمه﴾ فى البصيرة كالعمى فى البصر ﴿العماء﴾ بالفتح والمد السحاب وقوله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه قال كان فى عماء قال أبو عبيدة لا يدرى كيف كان ذلك العماء وفى رواية كان فى عما بالقصر ومعناه ليس معه شئ وقيل هو كل أمر لا تدركه عقول بنى آدم ولا يبلغ كنهه الوصف والفطن ولا بد فى قوله أين كان ربنا من مضاف محذوف أى عرش ربنا ويدل عليه وكان عرشه على الماء قال الأزهرى نحن نؤمن به ولا نكيفه أى نجرى اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل والتعمية الاخفاء والتلبيس وعمية فعيلة من العمى ومن قتل تحت راية عمية أى ضلالة كالقتال فى العصبية والأهواء

(ه * ومنه

(ه * ومنه حديث الزبير) لئلاّ أمُوتَ مِيتَةً عِمِّيَّةً أى مِيتَةَ فِتْنَة وجَهالَة (ومنه الحديث) من قُتل فى عِمِّيّا فى رِمِّيّا يكون بينهم فهو خطأ وفى رواية فى عِمِّيَّة فى رِمِّيّا تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ العِمِّيّا بالكسر والتشديد والقصر فِعِّيلَى من العَمَى كالرِّمِّيّا من الرَّمْى والخِصِّيصَى من التَّخْصيص وهى مَصادر والمعنى أن يُوجَد بينهم قَتيل يَعْمَى أمرُه ولا يَتبيَّن قاتله فحُكْمه حُكْم قتيل الخطأ تَجب فيه الدِّية (ومنه الحديث الآخر) يَنْزُو الشيطان بين الناس فيكون دَماً فى عَمْيَاء فى غير ضَغِينَة أى فى غير جَهالة من غير حقد وعَداوة والعَمْياء تأنيث الأعْمَى يُريد بها الضَّلالة والجهالة (ه * ومنه الحديث) تعوّذوا بالله من الأعْمَيَيْن هما السَّيل والحريق لما يُصيب مَن يُصيبانه من الحَيْرة فى أمره أو لأنهما إذا حَدَثا ووَقَعا لا يَبْقَيان مَوْضِعاً ولا يَتَجنّبان شيأ كالأعْمَى الذى لا يَدْرى أين يَسْلُك فهو يَمْشى حيث أدّته رجْله (ه * ومنه حديث سلمان) سُئل ما يَحِلّ لنا من ذِمّتنا فقال من عَمَاك إلى هُداك أى إذا ضَلَلْت طَريقاً أخذْت منهم رجُلا حتى يَقِفَك على الطريق وإنما رَخّص سَلْمان فى ذلك لأنّ أهل الذّمة كانوا صُولحوا على ذلك وشُرط عليهم فأمّا إذا لم يُشْرط فلا يجوز إلاّ بالأجْرة وقوله من ذِمّتنا أى من أهل ذِمّتنا (س * وفيه) ان لنا المَعامِيَ يُريد الأرض المجهولة الأغفالَ التى ليس فيها أثَرُ عِمارة واحِدها مَعْمًى وهو موضع العَمَى كالمَجْهَل (وفى حديث أم معبد) تَسَفّهوا عَمايَتَهم العَمَايَة الضَّلالة وهى فَعَالة من العَمَى (ه * وفيه) أنه نَهى عن الصلاة إذا قام قائم الظَّهيرة صَكَّةَ عُمَىٍّ يُريد أشَدّ الهاجِرة يقال لَقِيتُه صَكَّةَ عُمَىٍّ أى نصْف النهار فى شِدّة الحرّ ولا يقال إلاّ فى القَيظ لأنّ الانسان إذا خرج وقتئذ لم يَقْدر أن يَملأ عَيْنَيه من ضَوء الشمس وقد تقدّم مبسوطاً فى حرف الصاد (ه * وفى حديث أبى ذر) أنه كان يُغِير على الصِّرْم فى عَمَايَة الصُّبْح أى فى بَقِيّة ظُلْمة الليل (ه * وفيه) مَثَل المنافق مَثَل شاة بين رَبِيضَتَين تَعْمُو إلى هذه مرّة وإلى هذه مرّة يقال عَمَا يَعْمُو إذا خَضَع وذَلّ مثل عَنَا يَعْنُو يُريد أنها كانت تَمِيل إلى هذه وإلى هذه

﴿باب العين مع النون﴾

﴿عنب﴾ (فيه) ذِكر بِئر أبى عِنَبَة بكسر العين وفتح النون بِئر معروفة بالمدينة عندها عَرَض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه لمّا سار إلى بَدْر (وفيه) ذِكر عُنَابَة بالضم والتخفيف قارَة سَوْداء بين مكة والمدينة كان زين العابدين يَسْكُنُها ﴿عنبر﴾ (س * فى حديث جابر) فألْقَى لهم البَحْرُ دابّة يقال لها العَنْبَر هى سَمَكة بَحْرِيّة كبيرة يُتَّخذ من جلدها التِّراس ويقال للتُّرس عَنْبَر (وفى حديث ابن عباس) أنه سُئل عن زكاة العَنْبَر فقال إنما هو شئ دَسَرَه البَحْر هو الطِّيب المعروف ﴿عنبل﴾ (فى حديث عاصم بن ثابت) * والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنابِل * العُنَابِل بالضم الصُّلْب المَتين وجمعه عَنَابِل بالفتح مثل جُوَالق وجَوَالق ﴿عنت﴾ (س * فيه) الباغُون البُرآءَ العَنَتَ العَنَتُ المشقّة والفساد والهلاك والاثْم والغَلَط

ويموت ميتة عمية أى ميتة فتنة وجهالة والعميا بالكسر والتشديد والقصر فعيلى من العمى ومن قتل فى عميا أى وجد قتيلا وعمى أمره ولم يتبين قاتله والعمياء تأنيث الأعمى ومنه ينزو الشيطان بين الناس فيكون دما فى عمياء فى غير ضغينة أى فى جهالة من غير حقد وعداوة وتعوذوا بالله من الأعميين هما السيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة فى أمره أو لأنهما اذا وقعا لا يبقيان موضعا ولا يتجنبان شيأ كالأعمى، الذى لا يدرك أين يسلك فهو يمشى حيث أدته رجله والمعامى الأراضى المجهولة التى ليس فيها أثر عمارة واحدها معمى والعماية الضلالة وكان يغير فى عماية الصبح أى بقية ظلمة الليل وتعمو الى هذه مرة والى هذه مرة أى تميل ﴿عنابة﴾ بالضم والتخفيف قارة سوداء بين مكة والمدينة وبئر أبى عنبة بكسر العين وفتح النون بئر معروفة بالمدينة ﴿العنبر﴾ سمكة كبيرة يتخذ من جلدها التراس ويقال للترس عنبر والعنبر طيب معروف ﴿العنابل﴾ بالضم الصلب المتين ج عنابل بالفتح ﴿العنت﴾ المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط

والخطأ والزنا كل ذلك قدجاء وأطلق العنت عليه والحديث يحتمل كلها والبرآء جمع برىء وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين يقال بغيت فلانا خيرا وبغيتك الشيء طلبته لك وبغيت الشيء طلبته (ومنه الحديث) فيعنتوا عليكم دينكم أى يدخلوا الضرر عليكم فى دينكم (س * والحديث الآخر) حتى تعنته أى تشق عليه (س * ومنه الحديث) أيما طبيب تطبب ولم يعرف بالطب فأعنت فهو ضامن أى أضر المريض وأفسده (س * وحديث عمر) أردت أن تعنتنى أى تطلب عنتى وتسقطنى (وحديث الزهرى) فى رجل أنعل دابته فعنتت هكذا جاء فى رواية أى عرجت وسماه عنتا لأنه ضرر وفساد والرواية فعتبت بتاء فوقها نقطتان ثم باء تحتها نقطة واحدة قال القتيبى والأول أحب الوجهين إلى ﴿عنتر﴾ (س * فى حديث أبى بكر وأضيافه) قال لابنه عبد الرحمن يا عنتر هكذا جاء فى رواية وهو الذباب شبهه به تصغيرا له وتحقيرا وقيل هو الذباب الكبير الأزرق شبهه به لشدة أذاه ويروى بالغين المعجمة والثاء المثلثة وسيجىء ﴿عنج﴾ (ه * فيه) ان رجلا سار معه على جمل فجعل يتقدم القوم ثم يعنجه حتى يكون فى أخريات القوم أى يجذب زمامه ليقف من عنجه يعنجه إذا عطفه وقيل العنج الرياضة وقد عنجت البكر أعنجه عنجا إذا ربطت خطامه فى ذراعه لتروضه (ه * ومنه الحديث الآخر) وعثرت ناقته فعنجها بالزمام (ومنه حديث على) كأنه قلع دارى عنجه نوتيه أى عطفه ملاحه (ه * ومنه الحديث) قيل يا رسول الله فالابل قال تلك عناجيج الشياطين أى مطاياها واحدها عنجوج وهو النجيب من الابل وقيل هو الطويل العنق من الابل والخيل وهو من العنج العطف وهو مثل ضربه لها يريد أنها يسرع إليها الذعر والنفار (ه * وفيه) ان الذين وافوا الخندق من المشركين كانوا ثلاثة عساكر وعناج الأمر إلى أبى سفيان أى انه كان صاحبهم ومدبر أمرهم والقائم بشؤونهم كما يحمل ثقل الدلو عناجها وهو حبل يشد تحتها ثم يشد إلى العراقى ليكون تحتها عونا للعراقى فلا تنقطع (وفى حديث أبى جهل) يوم بدر أعل عنج أراد عنى فأبدل الياء جيما وقد تقدم فى العين واللام ﴿عند﴾ (فيه) ان الله تعالى جعلنى عبدا كريما ولم يجعلنى جبارا عنيدا العنيد الجائر عن القصد الباغى الذى يرد الحق مع العلم به (وفى خطبة أبى بكر) وسترون بعدى ملكا عضوضا وملكا عنودا العنود والعنيد بمعنى وهما فعول وفعيل بمعنى فاعل أو مفاعل (ه * وفى حديث عمر يذكر سيرته) وأضم العنود هو من الابل الذى لا يخالطها ولا يزال منفردا عنها وأراد من خرج عن الجماعة أعدته اليها وعطفته عليها (ومنه حديث الدعاء) وأقصى الأدنين على عنودهم عنك أى ميلهم وجورهم وقد عند يعند عنودا فهو عاند (ومنه حديث المستحاضة) قال إنه عرق عاند شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته وقيل العاند الذى لا يرقأ ﴿عنز﴾ (ه * فيه) لما طعن أبى بن خلف بالعنزة بين ثدييه قال قتلنى ابن أبى كبشة العنزة مثل نصف الرمح أو أكبر شيئا وفيها سنان مثل سنان

الرمح

والخطأ والزنا وكل ذلك قد جاء وقوله الباغون البرآء العنت يحتمل كلها وأعنته يعنته ضره وشق عليه ويعنتوا عليكم دينكم أى يدخلون عليكم الضرر فيه ﴿عنتر﴾ هو الذباب وقيل الكبير الأزرق شبهه به لشدة أذاه ﴿عنج﴾ البعير جذب زمامه ليقف والقلع عطفه والعنجوج النجيب من الابل وقيل الطويل العنق منها ومن الخيل وتلك عناجيج الشياطين أى مطاياها وعناج الأمر اليه أى انه صاحبه ومدبره ﴿العنيد﴾ الجائر عن القصد الباغى الذى يرد الحق مع العلم به والعنود مثله والعنود بالضم الجور عند يعند فهو عاند ومنه فى المستحاضة عرق عاند شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته وقيل العاند الذى لا يرقأ ﴿العنزة﴾ مثل نصف الرمح أو أكبر وفيها سنان

الرمح والعكازة قريب منها وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿عنس﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) لا عانس ولا مفند العانس من النساء والرجال الذى يبقى زمانا بعد أن يدرك لا يتزوج وأكثر ما يستعمل فى النساء يقال عنست المرأة فهى عانس وعنست فهى معنسة إذا كبرت وعجزت فى بيت أبويها (ه * ومنه حديث الشعبى) العذرة يذهبها التعنيس والحيضة هكذا رواه الهروى عن الشعبى ورواه أبو عبيد عن النخعى ﴿عنش﴾ (ه * فى حديث عمرو بن معديكرب) قال يوم القادسية يا معشر المسلمين كونوا أسدا عناشا يقال عانش الرجل عناشا ومعانشة إذا عانقه وهو مصدر وصف به والمعنى كونوا أسدا ذات عناش والمصدر يوصف به الواحد والجمع يقال رجل كرم وقوم كرم ورجل ضيف وقوم ضيف ﴿عنصر﴾ (فى حديث الاسراء) هذا النيل والفرات عنصرهما العنصر بضم العين وفتح الصاد الأصل وقد تضم الصاد والنون مع الفتح زائدة عند سيبويه لأنه ليس عنده فعلل بالفتح (ومنه الحديث) يرجع كل ماء إلى عنصره ﴿عنط﴾ (س * فى حديث المتعة) فتاة مثل البكرة العنطنطة أى الطويلة العنق مع حسن قوام والعنط طول العنق ﴿عنف﴾ (فيه) ان الله يعطى على الرفق مالا يعطى على العنف هو بالضم الشدة والمشقة وكل ما فى الرفق من الخير ففى العنف من الشر مثله وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعنفها التعنيف التوبيخ والتقريع واللوم يقال أعنفته وعنفته أى لا يجمع عليها بين الحد والتوبيخ وقال الخطابى أراد لا يقنع بتعنيفها على فعلها بل يقيم عليها الحد لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الاماء ولم يكن عندهم عيبا ﴿عنفق﴾ (س * فيه) أنه كان فى عنفقته شعرات بيض العنفقة الشعر الذى فى الشفة السفلى وقيل الشعر الذى بينها وبين الذقن وأصل العنفقة خفة الشىء وقلته ﴿عنفوان﴾ (فى حديث معاوية) عنفوان المكرع أى أوله وعنفوان كل شىء أوله ووزنه فعلوان من اعتنف الشىء إذا ائتنفوا ابتدأه ﴿عنق﴾ (ه * فيه) المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة أى أكثر أعمالا يقال لفلان عنق من الخير أى قطعة وقيل أراد طول الأعناق أى الرقاب لأن الناس يومئذ فى الكرب وهم فى الروح متطلعون لأن يؤذن لهم فى دخول الجنة وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الأعناق وروى أطول إعناقا بكسر الهمزة أى أكثر إسراعا وأعجل إلى الجنة يقال أعنق يعنق إعناقا فهو معنق والاسم العنق بالتحريك (ه * ومنه الحديث) لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما أى مسرعا فى طاعته منبسطا فى عمله وقيل أراد يوم القيامة (ومنه الحديث) أنه كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص (س * ومنه الحديث) أنه بعث سرية فبعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى سليم فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله فلما بلغ النبى صلى الله عليه وسلم قتله قال أعنق ليموت أى ان المنية

﴿العانس﴾ من الرجال والنساء الذى يبقى زمانا بعد أن يبلغ ولا يتزوج وأكثر ما يستعمل فى النساء يقال عنست فهى عانس وعنست فهى معنسة اذا كبرت وعجزت فى بيت أبويها ﴿العناش﴾ والمعانشة المعانقة ﴿العنصر﴾ بضم العين وفتح الصاد وقد تضم الأصل ﴿العنطنطة﴾ الطويلة العنق مع حسن قوام ﴿العنف﴾ بالضم الشدة والمشقة والتعنيف التقريع والتوبيخ ﴿العنفقة﴾ الشعر الذى فى الشفة السفلى وقيل الذى بينها وبين الذقن ﴿عنفوان﴾ كل شىء أوله * المؤذنون أطول ﴿أعناقا﴾ أى أكثر أعمالا يقال لفلان عنق من الخير أى قطعة وقيل أراد طول الرقاب تخلصا من الكرب والعرق وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الأعناق وروى إعناقا بكسر الهمزة أى أكثر إسراعا وأعجل الى الجنة من أعنق يعنق والاسم العنق بالتحريك ومنه لا يزال المؤمن معنقا ما لم يصب دما حراما أى مسرعا فى طاعته منبسطا فى عمله وقيل أراد يوم القيامة وأعنق ليموت أى ان المنية

أمرعت به وساقته الى مصرعه واللام لام العاقبة مثلها فى قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا (ومنه حديث أبى موسى) فانطلقنا الى الناس معانيق أى مسرعين جمع معناق (ومنه حديث أصحاب الغار) فانفرجت الصخرة فانطلقوا معانقين أى مسرعين من عانق مثل أعنق إذا سارع وأسرع ويروى فانطلقوا معانيق (ه * وفيه) يخرج عنق من النار أى طائفة منها (ومنه حديث الحديبية) وان نجوا تكن عنق قطعها الله أى جماعة من الناس (ومنه حديث قزارة) فانظروا الى عنق من الناس (ومنه الحديث) لا يزال الناس مختلفة أعناقهم فى طلب الدنيا أى جماعات منهم وقيل أراد بالأعناق الرؤساء والكبراء كما تقدم (ه * وفى حديث أم سلمة) قالت دخلت شاة فأخذت قرصا تحت دن لنا فقمت فأخذته من بين لحييها فقال ما كان ينبغى لك أن تعنقيها أى تأخذى بعنقها وتعصريها وقيل التعنيق التخييب من العناق وهى الخيبة (ومنه الحديث) أنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات ابكين وإياكن وتعنق الشيطان هكذا جاء فى مسند أحمد وجاء فى غيره ونعيق الشيطان فان صحت الأولى فيكون من عنقه إذا أخذ بعنقه وعصر فى حلقه ليصيح جعل صياح النساء عند المصيبة مسببا عن الشيطان لأنه الحامل لهن عليه (س * وفى حديث الضحية) عندى عناق جذعة هى الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة (س * وفى حديث أبى بكر) لو منعونى عناقا مما كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه فيه دليل على وجوب الصدقة فى السخال وأن واحدة منها تجزئ عن الواجب فى الأربعين منها إذا كانت كلها سخالا ولا يكلف صاحبها مسنة وهو مذهب الشافعى وقال أبو حنيفة لا شئ فى السخال وفيه دليل على أن حول النتاج حول الأمهات ولو كان يستأنف لها الحول لم يوجد السبيل الى أخذ العناق (س * وفى حديث قتادة) عناق الارض من الجوارح هى دابة وحشية أكبر من السنور وأصغر من الكلب والجمع عنوق يقال فى المثل لقى عناق الأرض وأذنى عناق أى داهية يريد أنها من الحيوان الذى يصطاد به اذا علم (س * وفى حديث الشعبى) نحن فى العنوق ولم نبلغ النوق وفى المثل العنوق بعد النوق أى القليل بعد الكثير والذل بعد العز والعنوق جمع عناق (وفى حديث الزبرقان) والأسود الأعنق الذى إذا بدا يحمق الأعنق الطويل العنق رجل أعنق وامرأة عنقاء (س * ومنه حديث ابن تدرس) كانت أم جميل يعنى امرأة أبى لهب عوراء عنقاء (ومنه حديث عكرمة) فى تفسير قوله تعالى طيرا أبابيل قال العنقاء المغرب يقال طارت به عنقاء مغرب والعنقاء المغرب وهو طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لم يره أحد والعنقاء الداهية ﴿عنقز﴾ (س * فى حديث قس) ذكر العنقزان العنقز أصل القصب الغض وقال الجوهرى العنقز المرزنجوش والعنقزان مثله ﴿عنقفير﴾ (ه * فيه) ولا سوداء عنقفير العنقفير الداهية ﴿عنك﴾ (فى حديث جرير) بين سلم وأراك وحموض وعنالك هكذا جاء فى رواية الطبرانى وفسر بالرمل

أمرعت به وساقته الى مصرعه واللام لام العاقبة وانطلقنا معانيق أى مسرعين جمع معناق وانطلقوا معانقين أى مسرعين من عانق مثل أعنق اذا سارع وأسرع ويخرج عنق من النار أى طائفة منها وان نجوا تكن عنق قطعها الله أى جماعة من الناس ولا يزال الناس مختلفة أعناقهم فى طلب الدنيا أى جماعات منهم وقيل أراد بالأعناق الرؤساء والكبراء وما كان ينبغى لك أن تعنقيها أى تأخذى بعنقها وتعصريها من بين لحييها وقيل التعنيق التخييب من العناق الخيبة وإياكن وتعنق الشيطان كذا روى والمحفوظ ونعيق الشيطان فان صحت الأولى فيكون من عنقه اذا أخذ بعنقه وعصر فى حلقه ليصيح جعل صياح النساء عند المصيبة مسببا عن الشيطان لأنه الحامل لهن عليه والعناق الأنثى ما لم تتم له سنة وعناق الأرض دابة وحشية أكبر من السنور وأصغر من الكلب والعنوق بعد النوق أى القليل بعد الكثير والذل بعد العز والعنوق جمع عناق والأعنق الطويل العنق والأنثى عنقاء والعنقاء طائر عظيم لم يره أحد والعنقاء الداهية ﴿العنقز﴾ أصل القصب الغض وقيل المرزنجوش والعنقزان مثله ﴿العنقفير﴾ الداهية ﴿العنالك﴾ الرمل

والرواية باللام وقد تقدم (س * وفى حديث أم سلمة) ما كان لك أن تعنكيها التعنيك المشقة والضيق والمنع من اعتنك البعير اذا ارتطم فى رمل لا يقدر على الخلاص منه أو من عنك الباب وأعنكه إذا أغلقه وروى بالقاف وقد تقدم ﴿عنم﴾ (ه * فى حديث خزيمة) وأخلف الخزامى وأينعت العنمة العنمة شجرة لطيفة الأغصان يشبه بها بنان العذارى والجمع عنم ﴿عنن﴾ (ه * فيه) لو بلغت خطيئته عنان السماء العنان بالفتح السحاب والواحدة عنانة وقيل ما عن لك منها أى اعترض وبدا لك اذا رفعت رأسك ويروى أعنان السماء أى نواحيها واحدها عنن وعن (ومن الاول الحديث) مرت به سحابة فقال هل تدرون ما اسم هذه قالوا هذا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان (ه * وحديث ابن مسعود) كان رجل فى أرض له إذ مرت به عنانة ترهيأ (والحديث الآخر) فيطل عليه العنان (ه * ومن الثانى) أنه سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين الأعنان النواحى كأنه قال انها لكثرة آفاتها كأنها من نواحى الشياطين فى أخلاقها وطبائعها (وفى حديث آخر) لا تصلوا فى أعطان الابل لأنها خلقت من أعنان الشياطين (ه * وفى حديث طهفة) برئنا إليك من الوثن والعنن الوثن الصنم والعنن الاعتراض يقال عن لى الشئ أى اعترض كأنه قال برئنا إليك من الشرك والظلم وقيل أراد به الخلاف والباطل (ه * ومنه حديث سطيح) * أم فاز فازلم به شأو العنن * يريد اعتراض الموت وسبقه (ومنه حديث على) دهمته المنية فى عنن جماحه هو ما ليس بقصد (ومنه حديثه أيضا) يذم الدنيا ألا وهى المتصدية العنون أى التى تتعرض للناس وفعول للمبالغة (وفى حديث طهفة) وذو العنان الركوب يريد الفرس الذلول نسبه الى العنان والركوب لأنه يلجم ويركب والعنان سير اللجام (س * وفى حديث قيلة) تحسب عنى نائمة أى تحسب أنى نائمة فأبدلت من الهمزة عينا وبنو تميم يتكلمون بها وتسمى العنعنة (س * ومنه حديث حصين بن مشمت) أخبرنا فلان عن فلانا حدثه أى أن فلانا حدثه وكأنهم يفعلونه لبحح فى أصواتهم ﴿عنا﴾ (ه * فيه) أتاه جبريل فقال بسم الله أرقيك من كل داء يعنيك أى يقصدك يقال عنيت فلانا عنيا إذا قصدته وقيل معناه من كل داء يشغلك يقال هذا أمر لا يعنينى أى لا يشغلنى ويهمنى (ومنه الحديث) من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه أى ما لا يهمه ويقال عنيت بحاجتك أعنى بها فأنا بها معنى وعنيت به فأنا عان والأول أكثر أى اهتممت بها واشتغلت (ومنه الحديث) أنه قال لرجل لقد عنى الله بك معنى العناية ههنا الحفظ فان من عنى بشئ حفظه وحرسه يريد لقد حفظ عليك دينك وأمرك (وفى حديث عقبة بن عامر) فى الرمى بالسهام لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعانه معاناة الشئ ملابسته ومباشرته والقوم يعانون ما لهم أى يقومون عليه (ه * وفيه) أطعموا الجائع وفكوا العانى العانى الأسير وكل من ذل واستكان

والتعنيك المشقة والضيق ﴿العنمة﴾ شجرة لطيفة الأغصان ج عنم ﴿عنان﴾ السماء بالفتح السحاب الواحدة عنانة وقيل ما عن لك منها أى اعترض وبدا لك اذا رفعت رأسك وأعنان السماء نواحيها واحدها عنن وعن والابل أعنان الشياطين كأنها لكثرة آفاتها من نواحى الشياطين فى أخلاقها وطبائعها وبرئنا اليك من الوثن والعنن الوثن الصنم والعنن الاعتراض يقال عن لى الشئ أى اعترض كأنه قال برئنا اليك من الشرك والظلم وقيل أراد به الخلاف والباطل وازلم به شأو العنن يريد اعتراض الموت وسبقه ودهمته المنية فى عنن جماحه هو ما ليس بقصد وفى وصف الدنيا ألا وهى المتصدية العنون أى التى تتعرض للناس والعنان سير اللجام وذو العنان الركوب يريد الفرس الذلول وتحسب عنى نائمة أى أنى فأبدلت من الهمزة عينا وهى لغة تميم وتسمى العنعنة وفى حديث حصين ابن مشمت أخبرنا فلان عن فلان حدثه أى أن فلانا حدثه * بسم الله أرقيك من كل داء ﴿يعنيك﴾ أى يقصدك وقيل يشغلك وتركه ما لا يعنيه أى يهمه وعنى الله بك أى حفظك وحرسك ومعاناة الشئ ملابسته ومباشرته والعانى الأسير وكل من ذل واستكان

وخضع فقد عنا يعنو وهو عان والمرأة عانية وجمعها عوان (ه * ومنه الحديث) اتقوا الله فى النساء فإنهن عوان عندكم أى أسراء أو كالأسراء (س * ومنه حديث المقدام) الخال وارث من لا وارث له يفك عانه أى عانيه فحذف الياء وفى رواية يفك عنيه بضم العين وتشديد الياء يقال عنا يعنو عنوا وعنيا ومعنى الأسر فى هذا الحديث ما يلزمه ويتعلق به بسبب الجنايات التى سبيلها أن تتحملها العاقلة هذا عند من يورث الخال ومن لا يورثه يكون معناه أنها طعمة أطعمها الخال لا أن يكون وارثا (ه * وفى حديث على) أنه كان يحرض أصحابه يوم صفين ويقول استشعروا الخشية وعنوا بالأصوات أى احبسوها وأخفوها من التعنية الحبس والأسر كأنه نهاهم عن اللغط ورفع الأصوات (ه * وفى حديث الشعبى) لأن أتعنى بعنية أحب الى من أن أقول فى مسألة برأيى العنية بول فيه أخلاط تطلى به الابل الجربى والتعنى التطلى بها سميت عنية لطول الحبس (ومنه المثل) عنية تشفى الجرب يضرب للرجل إذا كان جيد الرأى (س * وفى حديث الفتح) أنه دخل مكة عنوة أى قهرا وغلبة وقد تكرر ذكره فى الحديث وهو من عنا يعنو إذا ذل وخضع والعنوة المرة الواحدة منه كأن المأخوذ بها يخضع ويذل

﴿باب العين مع الواو﴾

﴿عوج﴾ قد تكرر ذكر العوج فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا وهو بفتح العين مختص بكل شىء مرئى كالأجسام وبالكسر فيما ليس بمرئى كالرأى والقول وقيل الكسر يقال فيهما معا والأول أكثر (ومنه الحديث) حتى يقيم به الملة العوجاء يعنى ملة ابراهيم صلى الله عليه وسلم التى غيرتها العرب عن استقامتها (وفى حديث أم زرع) ركب أعوجيا أى فرسا منسوبا الى أعوج وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه (ه * وفى حديث اسمعيل عليه السلام) هل أنتم عائجون أى مقيمون يقال عاج بالمكان وعوج أى أقام وقيل عاج به أى عطف اليه ومال وألم به ومر عليه وعاجه يعوجه إذا عطفه يتعدى ولا يتعدى (ه * ومنه حديث أبى ذر) ثم عاج رأسه الى المرأة فأمرها بطعام أى أماله اليها والتفت نحوها (س * وفيه) أنه كان له مشط من العاج العاج الذبل وقيل شىء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية فأما العاج الذى هو عظم الفيل فنجس عند الشافعى وطاهر عند أبى حنيفة (ه * ومنه الحديث) أنه قال لثوبان اشتر لفاطمة سوارين من عاج ﴿عود﴾ (فى أسماء الله تعالى) المعيد هو الذى يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات فى الدنيا وبعد الممات الى الحياة يوم القيامة (ه * ومنه الحديث) إن الله يحب الرجل القوى المبدئ المعيد على الفرس أى الذى أبدأ فى غزوة وأعاد فغزا مرة بعد مرة أو جرب الأمور طورا بعد طور والفرس المبدئ المعيد هو الذى غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى وقيل هو الذى قد ريض وأدب فهو طوع راكبه (ومنه الحديث) وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى أى ما يعود اليه يوم

وخضع فقد عنا يعنو وهو عان والمرأة عانية ج عوان والخال وارث من لا وارث له يفك عانه أى عانيه فحذف الياء وفى رواية يفك عنيه بضم العين وتشديد الياء يقال عنا يعنو عنوا وعنيا ومعنى الأسر فيه ما يلزمه مما تتحمله العاقلة هذا عند من يورثه وأما من لا يورثه يكون معناه أنها طعمة أطعمها الخال لا أن يكون وارثا وعنوا بالأصوات أى احبسوها نهاهم عن اللغط ورفع الأصوات والعنية بول فيه أخلاط تطلى به الابل الجربى والتعنى التطلى بها ودخل مكة عنوة أى قهرا وغلبة ﴿العوج﴾ بفتح العين مختص بكل شىء مرئى كالأجسام وبكسرها فيما ليس بمرئى كالرأى والقول وقيل الكسر يقال فيهما معا وحتى يقيم الملة العوجاء يعنى ملة ابراهيم التى غيرتها العرب عن استقامتها وركب أعوجيا أى فرسا منسوبا الى أعوج وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام اليه وهل أنتم عائجون أى مقيمون يقال عاج بالمكان وعوج أى أقام وقيل عاج به أى عطف اليه ومال وعاج رأسه الى المرأة أماله اليها والتفت نحوها والعاج الذبل وقيل شىء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية وهو أيضا عظم الفيل ﴿المعيد﴾ الذى يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات فى الدنيا وبعد الممات الى الحياة يوم القيامة وان الله يحب الرجل القوى المبدئ المعيد أى الذى أبدأ فى غزوة وأعاد فغزا مرة بعد مرة أو جرب الأمور طورا بعد طور والفرس المبدئ المعيد هو الذى غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى وقيل هو الذى قد ريض وأدب فهو طوع راكبه والمعاد ما يعود اليه يوم

القيامة وهو إما مصدر أو ظرف (ومنه حديث على) والحكم الله والمعود اليه يوم القيامة أى المعاد هكذا جاء المعود على الأصل وهو مفعل من عاد يعود ومن حق أمثاله أن تقلب واوه ألفا كالمقام والمراح ولكنه استعمله على الأصل تقول عاد الشىء يعود عودا ومعادا أى رجع وقد يرد بمعنى صار (ه * ومنه حديث معاذ) قال له النبى صلى الله عليه وسلم أعدت فتانا يا معاذ أى صرت (ه * ومنه حديث خزيمة) عاد لها النقاد مجرنثما أى صار (ه * ومنه حديث كعب) وددت أن هذا اللبن يعود قطرانا أى يصير فقيل له لم ذلك فقال تتبعت قريش أذناب الابل وتركوا الجماعات (وفيه) الزموا تقى الله واستعيدوها أى اعتادوها ويقال للشجاع بطل معاود أى معتاد (س * وفى حديث فاطمة بنت قيس) فإنها امرأة يكثر عوادها أى زوارها وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد وإن اشتهر ذلك فى عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به وقد تكررت الأحاديث فى عيادة المريض (س * وفيه) عليكم بالعود الهندى قيل هو القسط البحرى وقيل هو العود الذى يتبخر به (ه * وفيه) ذكر العودين هما منبر النبى صلى الله عليه وسلم وعصاه (ه س * وفى حديث شريح) إنما القضاء جمر فادفع الجمر عنك بعودين أراد بالعودين الشاهدين يريد اتق النار بهما واجعلهما جنتك كما يدفع المصطلى الجمر عن مكانه بعود أو غيره لئلا يحترق فمثل الشاهدين بهما لأنه يدفع بهما الاثم والوبال عنه وقيل أراد تثبت فى الحكم واجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت (وفى حديث حسان) قد آن لكم أن تبعثوا إلى هذا العود هو الجمل الكبير المسن المدرب فشبه نفسه به (ه * وفى حديث جابر) فعمدت الى عنز لأذبحها فثغت فقال عليه السلام لا تقطع درا ولا نسلا فقلت إنما هى عودة علفناها البلح والرطب فسمنت عود البعير والشاة إذا أسنا وبعير عود وشاة عودة (وفى حديث معاوية) سأله رجل فقال له انك لتمت برحم عودة فقال بلها بعطائك حتى تقرب أى برحم قديمة بعيدة النسب (وفى حديث حذيفة) تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا هكذا الرواية بالفتح أى مرة بعد مرة وروى بالضم وهو واحد العيدان يعنى ما ينسج به الحصير من طاقاته وروى بالفتح مع ذال معجمة كأنه استعاذ من الفتن ﴿عوذ﴾ (ه * فيه) أنه تزوج امرأة فلما دخلت عليه قالت أعوذ بالله منك فقال لقد عذت بمعاذ فالحقى بأهلك يقال عذت به أعوذ عوذا وعياذا ومعاذا أى لجأت اليه والمعاذ المصدر والمكان والزمان أى لقد لجأت الى ملجإ ولذت بملاذ وقد تكرر ذكر الاستعاذة والتعوذ وما تصرف منهما والكل بمعنى وبه سميت قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس المعوذتين (س * ومنه الحديث) إنما قالها تعوذا أى إنما أقر بالشهادة لاجئا اليها ومعتصما بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص فى إسلامه (س * ومنه الحديث) عائذ بالله من النار أى أنا عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله فجعل الفاعل موضع المفعول كقولهم سر كاتم وماء دافق ومن رواه عائذا بالنصب

القيامة مصدر أو ظرف والمعود المعاد جاء على الأصل كاستحوذ وعاد بمعنى صار والزموا تقى الله واستعيدوها أى اعتادوها ويقال للشجاع بطل معاود أى معتاد ويكثر عوادها أى زوارها والعيادة الزيارة واشتهر فى عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به وعليكم بالعود الهندى قيل هو القسط البحرى وقيل العود الذى يتبخر به والعودان منبر النبى صلى الله عليه وسلم وعصاه وإنما القضاء جمر فادفعه عنك بعودين أراد الشاهدين والعود الجمل الكبير المسن والمدرب وشاة عودة مسنة ورحم عودة قديمة بعيدة النسب وتعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا بالفتح أى مرة بعد مرة وروى بالضم وهو واحد العيدان يعنى ما ينسج به الحصير من طاقاته وروى بالفتح وذال معجمة كأنه استعاذ من الفتن * قلت وكان له قدح من عيدان يبول فيه بفتح العين المهملة وهى النخل الطوال المتجردة الواحدة عيدانة قال النووى فى شرح المذهب والعوود التى تعود على زوجها بعطف ومنفعة ومعروف وصلة انتهى * لقد ﴿عذت بمعاذ﴾ أى لجأت الى ملجأ والمعاذ المصدر والمكان والزمان وإنما قالها تعوذا أى إنما أقر بالشهادة لاجئا اليها ومعتصما بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص فى إسلامه وعائذ بالله من النار أى أنا عائذ ومن نصب

جعل الفاعل موضع المصدر وهو العِياذ (ﻫ * وفى حديث الحديبية) ومَعَهم العُوذ المطافيل يريد النساء والصبيان والعُوذ فى الأصل جمع عائذ وهى الناقة اذا وضعت وبعد ما تضع أياما حتى يقوى ولدها (ومنه حديث على) فأقبلتم إلىّ إقبال العُوذ المطافيل ﴿عور﴾ (فى حديث الزكاة) لا يؤخذ فى الصدقة هَرِمَة ولا ذات عَوار العَوار بالفتح العيب وقد يُضَم (ﻫ * وفيه) يا رسول الله عَوْراتنا ما نأتى منها وما نذر العَوْرات جمع عَوْرة وهى كلّ ما يُستحيا منه إذا ظهر وهى من الرجل ما بين السرة والركبة ومن المرأة الحرّة جميعُ جسدها إلا الوجه واليدين الى الكوعين وفى أخمصها خلاف ومن الأمة مثلُ الرجل وما يبدو منها فى حال الخدمة كالرأس والرقبة والساعد فليس بعورة وسَتْر العَوْرة فى الصلاة وغير الصلاة واجبٌ وفيه عند الخلوة خلاف (ومنه الحديث) المَرْأة عَوْرة جعلها نفسها عورة لأنها اذا ظهرت يُستحيا منها كما يُستحيا من العورة اذا ظهرت (وفى حديث أبى بكر) قال مسعود بن هُنَيْدة رأيته وقد طلع فى طريق مُعْوِرة أى ذات عَوْرة يُخاف فيها الضلالُ والانقطاع وكلُّ عيب وخلل فى شىء فهو عَوْرة (ومنه حديث على) لا تُجْهِزوا على جريح ولا تُصيبوا مُعْوِرًا أعْوَرَ الفارسُ إذا بدا فيه موضعُ خَلَلٍ للضرب (وفيه) لما اعترض أبو لهب على النبى صلى الله عليه وسلم عند إظهاره الدعوة قال له أبو طالب يا أعْوَرُ ما أنت وهذا لم يكن أبو لهب أعْوَرَ ولكن العرب تقول للذى ليس له أخٌ من أبيه وأمه أعور وقيل انهم يقولون للردىء من كل شىء من الأمور والأخلاق أعْوَر وللمؤنث منه عَوْراء (ومنه حديث عائشة) يتوضأ أحدكم من الطعام الطيّب ولا يتوضأ من العَوْراء يقولها أى الكلمة القبيحة الزائغة عن الرُّشْد (س * وفى حديث أم زرع) فاستبدلت بعده وكل بَدَل أعْوَر هو مَثَل يُضْرب للمذموم بعد المحمود (س * ومنه حديث عمر) وذكر امرأ القيس فقال افتقر عن معانٍ عُورٍ العُورُ جمع أعور وعَوْراء وأراد به المعانى الغامضة الدقيقة وهو من عَوَّرْت الركيّة وأعْوَرْتها وعُرْتها اذا طَمَمْتها وسددت أعينها التى ينبع منها الماء (س * ومنه حديث على) أمر أن يُعَوَّر آبار بدر أى يُدْفَن ويُطَمّ وقد عارت تلك الركيّة تعور (وفى حديث ابن عباس) وقصّة العجل من حُلِىّ تَعَوَّره بنو اسرائيل أى استعاروه يقال تعوّر واستعار نحو تعجّب واستعجب (س * وفيه) يتعاوَرون على منبرى أى يختلفون ويتناوبون كلما مضى واحد خلفه آخر يقال تعاور القوم فلانا اذا تعاونوا عليه بالضرب واحدا بعد واحد (وفى حديث صفوان بن أمية) عارِيّة مضمونة مؤدّاة العارية يجب ردّها إجماعا مهما كانت عينها باقية فان تلفت وجب ضمانُ قيمتها عند الشافعى ولا ضمان فيها عند أبى حنيفة والعارِيّة مشدّدة الياء كأنها منسوبة الى العار لأن طلبها عارٌ وعيب وتجمع على العوارىّ مشدّدا وأعاره يُعيره واستعاره ثوبا فأعاره إياه وأصلها الواو وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿عوز﴾ (فى حديث عمر) تخرج المرأة الى أبيها يَكيد بنفسه فاذا خرجت فلتلبس معاوزها هى الخُلْقان من الثياب

جعل الفاعل موضع المصدر وهو العياذ ومعهم العوذ المطافيل يريد النساء والصبيان والعوذ فى الأصل جمع عائذ وهى الناقة اذا وضعت وبعد ما تضع أياما حتى يقوى ولدها ﴿العوار﴾ بالفتح وبضم العين العيب والعورة كل ما يستحيا منه اذا ظهر وطريق معورة يخاف فيها الضلال والانقطاع والمعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب والأعور الذى ليس له أخ من أبيه وأمه ومنه قول أبى طالب لأبى لهب يا أعور ولم يكن أعور وكل بدل أعور مثل يضرب للمذموم بعد المحمود والعوراء الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد ومعان عور غامضة دقيقة ويعوّر آبار بدر أى يدفنها ويطمها وتعوّره بنو اسرائيل أى استعاروه ويتعاورون على منبرى أى يختلفون ويتناوبون كلما مضى واحد خلفه آخر ﴿المعوز﴾

واحدها

واحدها مِعْوَز بكسر الميم والعَوَزُ بالفتح العُدْم وسوء الحال (س * ومنه حديثه الآخر) أما لك مِعْوَز أى ثوب خَلَق لأنه لباس المُعْوِزين فخرج مخرج الآلة والأداة وقد أعْوَز فهو مُعْوِز ﴿عوزم﴾ (فيه) رُوَيْدَك سَوْقًا بالعَوازم هى جمع عَوْزَم وهى الناقة التى أسنّت وفيها بقيّة وقيل كَنَى بها عن النساء ﴿عوض﴾ (فى حديث أبى هريرة) فلما أحلّ الله ذلك للمسلمين يعنى الجزية عرفوا أنهم قد عاضهم أفضل مما خافوا تقول عُضْتُ فلانا وأعَضْته وعوّضته اذا أعطيته بدل ما ذهب منه وقد تكرر فى الحديث ﴿عوف﴾ (س * فى حديث جُنادة) كان الفتى اذا كان يوم سُبُوعه دخل على سنان بن سلمة قال فدخلت عليه وعلىّ ثوبان مُوَرَّدان فقال نَعِم عَوْفُك يا أبا سلمة فقلت وعوفك فنعم أى نَعِم بختك وجدّك وقيل بالُك وشأنك والعَوْف أيضا الذَّكَر وكأنه أليق بمعنى الحديث لأنه قال يوم سُبوعه يعنى من العرس ﴿عول﴾ (ﻫ * فى حديث النفقة) وابدأ بمن تَعُول أى بمن تَمُون وتَلْزَمك نفقته من عيالك فان فضل شىء فليكن للأجانب يقال عال الرجلُ عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما وقال الكسائى يقال عال الرجل يعول اذا كثر عياله واللغة الجيدة أعال يُعيل (ومنه الحديث) من كانت له جارية فعالها وعلّمها أى أنفق عليها (ﻫ * وفى حديث الفرائض والميراث) ذِكْر العَوْل يقال عالت الفريضة اذا ارتفعت وزادت سهامها على أصل حسابها الموجب عن عدد وارثيها كمن مات وخلّف ابنتين وأبوين وزوجة فللابنتين الثلثان وللأبوين السُّدُسان وهما الثلث وللزوجة الثُّمن فمجموع السهام واحد وثُمُن واحد فأصلها ثمانية والسهام تسعة وهذه المسألة تسمى فى الفرائض المنبرية لأن عليا رضى الله عنه سُئل عنها وهو على المنبر فقال من غير رويّة صار ثُمُنها تسعا (ومنه حديث مريم عليها السلام) وعال قلم زكريا عليه السلام أى ارتفع على الماء (س * وفيه) المُعْوَل عليه يُعَذَّب أى الذى يُبْكَى عليه من الموتى يقال أعْوَل يُعْوِل إعوالا اذا بكى رافعا صوته قيل أراد به من يوصى بذلك وقيل أراد الكافر وقيل أراد شخصا بعينه عَلِم بالوحى حاله ولهذا جاء به مُعَرَّفا ويُروى بفتح العين وتشديد الواو من عَوَّل للمبالغة (س * ومنه رجز عامر)

* وبالصياح عَوَّلوا علينا *

أى أجلبوا واستعانوا والعَويل صوت الصدر بالبكاء (ومنه حديث شُعبة) كان اذا سمع الحديث أخذه العَويلُ والزويل حتى يحفظه وقيل كلُّ ما كان من هذا الباب فهو مُعْوِل بالتخفيف فأما التشديد فهو من الاستعانة يقال عَوَّلْتُ به وعليه أى استعنت (ﻫ * وفى حديث سَطيح) فلما عِيلَ صبرُه أى غُلِب يقال عالَنى يَعُولُنى إذا غلبنى (وفى حديث عثمان) كتب الى أهل الكوفة انى لست بميزان لا أعُول أى لا أميل عن الاستواء والاعتدال يقال عال الميزان اذا ارتفع أحدُ طرفيه عن الآخر (وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعهد اليك عُلْتِ أى عَدَلْتِ عن الطريق ومِلْتِ قال القتيبى وسمعت من يرويه عِلْتِ بكسر العين فان كان محفوظا فهو

بكسر الميم الثوب الخلق ج معاوز والعوز بالفتح العدم وسوء الحال وأما لك معوز أى ثوب خلق لأنه لباس المعوزين ﴿العوازم﴾ جمع عوزم وهى الناقة التى أسنت وفيها بقية وقيل كنى بها عن النساء ﴿عاضه﴾ وعوّضه أعطاه بدل ما ذهب منه * نعم ﴿عوفك﴾ أى بختك وجدك وقيل بالك وشأنك والعوف الذكر * ابدأ بمن ﴿تعول﴾ أى تمون عال عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من نفقة وكسوة وغيرهما وعالت الفريضة ارتفعت وزادت سهامها على أصل حسابها وعال قلم زكريا ارتفع على الماء والمعول عليه أى الذى يبكى عليه من الموتى أعول يعول إعوالا اذا بكى رافعا صوته وروى بفتح العين وتشديد الواو من عوّل للمبالغة ومنه

* وبالصياح عوّلوا علينا *

أى أجلبوا واستعانوا والعويل صوت الصدر بالبكاء وقيل كل ما كان من هذا الباب فهو معول بالتخفيف فأما بالتشديد فهو من الاستعانة يقال عوّلت به وعليه أى استعنت وعيل صبره أى غلب وعال الميزان ارتفع أحد طرفيه على الآخر وقالت أم سلمة لعائشة لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعهد اليك علت أى عدلت عن الطريق وملت قال القتيبى وسمعت من يرويه علت بكسر العين فان كان محفوظا فهو

من عال فى البلاد يعيل إذا ذهب ويجوز أن يكون من عاله يعوله اذا غلبه أى غلبت على رأيك ومنه قولهم عيل صبرك وقيل جواب لو محذوف أى لو أراد فعل فتركته لدلالة الكلام عليه ويكون قولها علت كلاما مستأنفا (ه س * وفى حديث القاسم بن محمد) انه دخل بها وأعولت أى ولدت أولادا والأصل فيه أعيلت أى صارت ذات عيال كذا قال الهروى وقال الزمخشرى الأصل فيه الواو يقال أعال وأعول اذا كثر عياله فأما أعيلت فانه فى بنائه منظور الى لفظ عيال لا أصله كقولهم أقيال وأعياد (وفى حديث أبى هريرة) ما وعاء العشرة فال رجل يدخل على عشرة عيل وعاء من طعام يريد على عشرة أنفس يعولهم العيل واحد العيال والجمع عيائل كجيد وجياد وجيائد وأصله عيول فأدغم وقد يقع على الجماعة ولذلك أضاف اليه العشرة فقال عشرة عيل ولم يقل عيائل والياء فيه منقلبة عن الواو قاله الخطابى (س * ومنه حديث حنظلة الكاتب) فاذا رجعت الى أهلى دنت منى المرأة وعيل أو عيلان (س * وحديث ذى الرمة ورؤبة) فى القدر أترى الله قدر على الذئب أن يأكل حلوبة عيائل عالة ضرائك والعالة جمع عائل وهو الفقير ﴿عوم﴾ (ه * فى حديث البيع) نهى عن المعاومة وهى بيع ثمر النخل والشجر سنتين وثلاثا فصاعدا يقال عاومت النخلة اذا حملت سنة ولم تحمل أخرى وهى مفاعلة من العام السنة (ومنه حديث الاستسقاء) * سوى الحنظل العامى والعلهز الفسل * هو منسوب الى العام لأنه يتخذ فى عام الجدب كما قالوا للجدب السنة (س * وفيه) علموا صبيانكم العوم العوم السباحة يقال عام يعوم عوما ﴿عون﴾ (س * فى حديث على) كانت ضرباته مبتكرات لا عونا العون جمع العوان وهى التى وقعت مختلسة فأحوجت الى المراجعة ومنه الحرب العوان أى المترددة والمرأة العوان وهى الثيب يعنى أن ضرباته كانت قاطعة ماضية لا تحتاج الى المعاودة والتثنية ﴿عوه﴾ (ه * فيه) نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة أى الآفة التى تصيبها فتفسدها يقال عاه القوم وأعوهوا إذا أصابت ثمارهم وماشيتهم العاهة (ومنه الحديث) لا يوردن ذو عاهة على مصح أى لا يورد من بإبله آفة من جرب أو غيره على من إبله صحاح لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك فيظن المصح أن تلك أعدتها فيأثم ﴿عوا﴾ (س * فى حديث حارثة) كأنى أسمع عواء أهل النار أى صياحهم والعواء صوت السباع وكأنه بالذئب والكلب أخص يقال عوى يعوى عواء فهو عاو (ه * وفيه) ان أنيفا سأله عن نحر الابل فأمره أن يعوى رؤسها أى يعطفها إلى أحد شقيها لتبرز اللبة وهى المنحر والعوى اللى والعطف (ه * وفى حديث المسلم) قاتل المشرك الذى سب النبى صلى الله عليه وسلم فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه أى تعاونوا وتساعدوا ويروى بالغين المعجمة وهو بمعناه

من عال فى البلاد يعيل اذا ذهب ويجوز أن يكون من عاله يعوله اذا غلبه ومنه عيل صبرك وقيل جواب لو محذوف أى لو أراد فعل فتركته لدلالة الكلام عليه ويكون قولها علت كلاما مستأنفا ودخل بها وأعولت أى ولدت أولادا والعيل واحد العيال ج عيائل والعالة جمع عائل وهو الفقير ﴿المعاومة﴾ بيع ثمر النخل والشجر عامين فأكثر والحنظل العامى منسوب الى العام لأنه يتخذ فى عام الجدب والعوم السباحة * حرب ﴿عوان﴾ مترددة وكانت ضرباته مبتكرات لا عونا هى جمع العوان وهى التى وقعت مختلسة فأحوجت الى المراجعة وامرأة عوان ثيب ج عون ﴿العاهة﴾ الآفة ﴿العواء﴾ الصياح وتعاوى المشركون عليه تعاونوا وتساعدوا ويعوى رؤسها يعطفها الى أحد شقيها لتبرز اللبة وهى المنحر

قوله والعوى اللى الذى فى اللسان والعى اللى اه

﴿باب

﴿باب العين مع الهاء﴾

﴿عهد﴾ (فى حديث الدعاء) وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أى أنا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك لا أزول عنه واستثنى بقوله ما استطعت موضع القدر السابق فى أمره أى ان كان قد جرى القضاء أن أنقض العهد يوما ما فانى أخلد عند ذلك الى التنصل والاعتذار لعدم الاستطاعة فى دفع ما قضيته على وقيل معناه انى متمسك بما عهدته الى من أمرك ونهيك ومبلى العذر فى الوفاء به قدر الوسع والطاقة وإن كنت لا أقدر أن أبلغ كنه الواجب فيه (ه س * وفيه) لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده أى ولا ذو ذمة فى ذمته ولا مشرك أعطى أمانا فدخل دار الاسلام فلا يقتل حتى يعود الى مأمنه ولهذا الحديث تأويلان بمقتضى مذهب الشافعى وأبى حنيفة أما الشافعى فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقا معاهدا كان أو غير معاهد حربيا كان أو ذميا مشركا أو كتابيا فأجرى اللفظ على ظاهره ولم يضمر له شيأ فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد وفائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم متوهم أنه قد نفى عنه القود بقتله الكافر فيظن أن المعاهد لو قتله كان حكمه كذلك فقال ولا ذو عهد فى عهده ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما فى سلكه من غير تقدير شئ محذوف وأما أبو حنيفة فانه خصص الكافر فى الحديث بالحربى دون الذمى وهو بخلاف الاطلاق لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمى فاحتاج أن يضمر فى الكلام شيأ مقدرا ويجعل فيه تقديما وتأخيرا فيكون التقدير لا يقتل مسلم ولا ذو عهد فى عهده بكافر أى لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر فان الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد (ه * وفيه) من قتل معاهدا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول وهو فى الحديث بالفتح أشهر وأكثر والمعاهد من كان بينك وبينه عهد وأكثر ما يطلق فى الحديث على أهل الذمة وقد يطلق على غيرهم من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما (ومنه الحديث) لا يحل لكم كذا وكذا ولا لقطة معاهد أى لا يجوز أن يتملك لقطته الموجودة من ماله لأنه معصوم المال يجرى حكمه مجرى حكم الذمى وقد تكرر ذكر العهد فى الحديث ويكون بمعنى اليمين والأمان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج الأحاديث الواردة فيه عن أحد هذه المعانى (ه * ومنه الحديث) حسن العهد من الايمان يريد الحفاظ ورعاية الحرمة (س * ومنه الحديث) تمسكوا بعهد ابن أم عبد أى ما يوصيكم به ويأمركم يدل عليه حديثه الآخر رضيت لأمتى ما رضى لها ابن أم عبد لمعرفته بشفقته عليهم ونصيحته لهم وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود (ومنه حديث على رضى الله عنه) عهد الى النبى الأمى صلى الله عليه وسلم أى أوصى (وحديث عبد بن زمعة) هو ابن أخى عهد الى فيه أخى (ه * وفى حديث أم زرع) ولا يسأل عما عهد أى عما كان يعرفه فى البيت

﴿العهد﴾ اليمين والأمان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج الأحاديث الواردة فيه عن أحد هذه المعانى وأنا على عهدك أى مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك وحسن العهد من الايمان يريد الحفاظ ورعاية الحرمة وتمسكوا بعهد ابن مسعود أى ما يوصيكم به ويأمركم وعهد الى أوصى ولا يسأل عما عهد أى عما كان يعرفه فى البيت

من طعام وشراب ونحوهما لسخائه وسعة نفسه (س * وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة وتركت
عهيداه العهيدى بالتشديد والقصر فعيلى من العهد كالجهيدى من الجهد والعجيلى من العجلة (س * وفى
حديث عقبة بن عامر) عهدة الرقيق ثلاثة أيام هو أن يشترى الرقيق ولا يشترط البائع البراءة من العيب
فما أصاب المشترى من عيب فى الأيام الثلاثة فهو من مال البائع ويرد إن شاء بلا بينة فان وجد به عيبا
بعد الثلاثة فلا يرد إلا ببينة ﴿عهر﴾ (ه * فيه) الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الزانى وقد عهر
يعهر عهرا وعهورا إذا أتى المرأة ليلا للفجور بها ثم غلب على الزنا مطلقا والمعنى لا حظ للزانى فى الولد وانما
هو لصاحب الفراش أى لصاحب أم الولد وهو زوجها أو مولاها وهو كقوله الآخر له التراب أى لا شئ له
(ه * ومنه الحديث) اللهم بدله بالعهر العفة (ومنه الحديث) أيما رجل عاهر بحرة أو أمة أى زنى وهو
فاعل منه وقد تكرر فى الحديث ﴿عهن﴾ (فى حديث عائشة) أنا فتلت قلائد هدى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عهن العهن الصوف الملون الواحدة عهنة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى
حديث عمر) ائتنى بجريدة واتق العواهن هى جمع عاهنة وهى السعفات التى تلى قلب النخلة وأهل نجد
يسمونها الخوافى وانما نهى عنها إشفاقا على قلب النخلة أن يضر به قطع ما قرب منها (وفيه) ان
السلف كانوا يرسلون الكلمة على عواهنها أى لا يزمونها ولا يخطمونها العواهن أن تأخذ غير الطريق
فى السير والكلام جمع عاهنة وقيل هو من قولك عهن له كذا أى عجل وعهن الشئ اذا حضر أى أرسل
الكلام على ما حضر منه وعجل من خطأ وصواب

﴿باب العين مع الياء﴾

﴿عيب﴾ (ه * فيه) الأنصار كرشى وعيبتى أى خاصتى وموضع سرى والعرب تكنى عن القلوب
والصدور بالعياب لأنها مستودع السرائر كما أن العياب مستودع الثياب والعيبة معروفة (ه * ومنه
الحديث) وان بينهم عيبة مكفوفة أى بينهم صدر نقى من الغل والخداع مطوى على الوفاء بالصلح
والمكفوفة المشرجة المشدودة وقيل أراد أن بينهم موادعة ومكافة عن الحرب تجريان مجرى المودة التى
تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم الى بعض (ومنه حديث عائشة) فى إيلاء النبى صلى الله عليه
وسلم على نسائه قالت لعمر لما لامها مالى ولك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك أى اشتغل بأهلك ودعنى
﴿عيث﴾ (س * فى حديث عمر) كسرى وقيصر يعيثان فيما يعيثان فيه وأنت هكذا عاث فى ماله
يعيث عيثا وعيثانا إذا بذره وأفسده وأصل العيث الفساد (ومنه حديث الدجال) فعاث يمينا وشمالا
﴿عير﴾ (ه * فيه) انه كان يمر بالتمرة العائرة فما يمنعه من أخذها إلا مخافة أن تكون من الصدقة
العائرة الساقطة لا يعرف لها مالك من عار الفرس يعير إذا انطلق من مربطه مارا على وجهه (ه * ومنه

(الحديث)

من طعام ونحوه لسخائه وسعة نفسه
والعهيدى بالتشديد والقصر فعيلى
من العهد ﴿العاهر﴾ الزانى
والعهر الزنا ﴿العهن﴾ الصوف
الملون الواحدة عهنة واتق العواهن
جمع عاهنة وهى السعفات التى تلى
قلب النخلة وكانوا يرسلون الكلمة
على عواهنها أى لا يزمونها ولا
يخطمونها * الأنصار كرشى
﴿وعيبتى﴾ أى خاصتى وموضع سرى
كما أن العيبة مستودع الثياب وان
بينهم عيبة مكفوفة أى صدر نقى من
الغل والخداع والمكفوفة المشرجة
المشدودة وعليك بعيبتك أى
اشتغل بأهلك ودعنى ﴿عاث﴾
يعيث عيثا أفسد وبذر ﴿التمرة
العائرة﴾ الساقطة لا يعرف لها
مالك

الحديث) مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين أى المترددة بين قطيعين لا تدرى أيهما تتبع
(ه * ومنه الحديث) ان رجلا أصابه سهم عائر فقتله هو الذى لا يدرى من رماه (ه * وحديث ابن عمر)
فى الكلب الذى دخل حائطه انما هو عائر (س * وحديثه الآخر) إن فرسا له عار أى أفلت وذهب على
وجهه (ه * وفيه) اذا أراد الله بعبد شرا أمسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه عير العير
الحمار الوحشى وقيل أراد الجبل الذى بالمدينة اسمه عير شبه عظم ذنوبه به (ومن الأول حديث على)
لأن أمسح على ظهر عير بالفلاة أى حمار وحشى (ومنه قصيد كعب) * عيرانة قذفت بالنحض عن عرض *
هى الناقة الصلبة تشبيها بعير الوحش والألف والنون زائدتان (ومن الثانى الحديث) انه حرم
ما بين عير إلى ثور أى جبلين بالمدينة وقيل ثور بمكة ولعل الحديث ما بين عير إلى أحد وقيل بمكة جبل
يقال له عير أيضا (س * ومنه حديث أبى سفيان) قال رجل أغتال محمدا ثم آخذ فى عير عدوى
أى أمضى فيه وأجعله طريقى وأهرب كذا قال أبو موسى (ه * وفى حديث أبى هريرة) اذا توضأت
فأمر على عيار الأذنين الماء العيار جمع عير وهو الناتئ المرتفع من الأذن وكل عظم ناتئ من البدن عير
(س * وفى حديث عثمان) انه كان يشترى العير حكرة ثم يقول من يربحنى عقلها العير الابل بأحمالها
فعل من عار يعير اذا سار وقيل هى قافلة الحمير فكثرت حتى سميت بها كل قافلة كأنها جمع عير وكان
قياسها أن تكون فعلا بالضم كسقف فى سقف إلا أنه حوفظ على الياء بالكسرة نحو عين (س * ومنه
الحديث) انهم كانوا يترصدون عيرات قريش هى جمع عير يريد إبلهم ودوابهم التى كانوا يتاجرون
عليها (س * ومنه حديث ابن عباس) أجاز لها العيرات هى جمع عير أيضا قال سيبويه اجتمعوا فيها
على لغة هذيل يعنى تحريك الياء والقياس التسكين ﴿عيس﴾ (فى حديث طهفة) ترتمى بنا
العيس هى الابل البيض مع شقرة يسيرة واحدها أعيس وعيساء (ومنه حديث سواد بن قارب)
* وشدها العيس بأحلاسها * ﴿عيص﴾ (فى حديث الأعشى) * وقذفتنى بين عيص مؤتشب *
العيص أصول الشجر والعيص أيضا اسم موضع قرب المدينة على ساحل البحر له ذكر فى حديث أبى
بصير ﴿عيط﴾ (ه * فى حديث المتعة) فانطلقت الى امرأة كأنها بكرة عيطاء العيطاء الطويلة
العنق فى اعتدال ﴿عيف﴾ (فيه) العيافة والطرق من الجبت العيافة زجر الطير والتفاؤل بأسمائها
وأصواتها وممرها وهو من عادة العرب كثيرا وهو كثير فى أشعارهم يقال عاف يعيف عيفا اذا زجر وحدس
وظن وبنو أسد يذكرون بالعيافة ويوصفون بها قيل عنهم ان قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم
فقالوا ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيف فقالوا لغليم منهم انطلق معهم فاستردفه أحدهم ثم ساروا
فلقيهم عقاب كاسرة احدى جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا مالك فقال كسرت جناحا ورفعت جناحا

والشاة العائرة المترددة بين
قطيعين لا تدرى أيهما تتبع وسهم
عائر لا يدرى من رماه وعار الفرس
يعير انطلق من مربطه مارا على
وجهه والعير الحمار الوحشى
والعيرانة الناقة الصلبة وعيار
الأذنين جمع عير وهو الناتئ المرتفع
من الأذن والعير الابل بأحمالها
ويترصدون عيرات قريش هو جمع
عير يريد إبلهم ودوابهم التى كانوا
يتاجرون عليها والعيرات بتحريك
الياء قال سيبويه اجتمعوا فيها
على لغة هذيل والقياس التسكين
﴿العيس﴾ الابل البيض مع
شقرة يسيرة واحدها أعيس وعيساء
﴿العيص﴾ أصول الشجر
وموضع قرب المدينة على ساحل
البحر ﴿العيطاء﴾ الطويلة العنق
فى اعتدال ﴿العيافة﴾ زجر الطير
والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها

وحلفت بالله صراحا ما أنت بإنسي ولا تبغي لقاحا (ومنه الحديث) ان عبد الله بن عبد المطلب أبا النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تنظر وتعتاف فدعته إلى أن يستبضع منها فأبى (ه س * وحديث ابن سيرين) ان شريحا كان عائفا أراد أنه كان صادق الحدس والظن كما يقال للذي يصيب بظنه ما هو إلا كاهن وللبليغ في قوله ما هو إلا ساحر لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة (وفيه) انه أتي بضب مشوي فعافه وقال أعافه لأنه ليس من طعام قومي أي كرهه (ومنه حديث المغيرة) لا تحرم العيفة قيل وما العيفة قال المرأة تلد فيحصر لبنها في ضرعها فترضعه جارتها قال أبو عبيد لا نعرف العيفة ولكن نراها العفة وهي بقية اللبن في الضرع قال الأزهري العيفة صحيح وسميت عيفة من عفت الشيء أعافه اذا كرهته (ه * وفي حديث أم اسمعيل عليه السلام) ورأوا طيرا عائفا على الماء أي حائما عليه ليجد فرصة فيشرب وقد عاف يعيف عيفا وقد تكرر في الحديث ﴿عيل﴾ (ه * فيه) ان الله يبغض العائل المختال العائل الفقير وقد عال يعيل عيلة اذا افتقر (س * ومنه حديث صلة) أما أنا فلا أعيل فيها أي لا أفتقر (ومنه الحديث) ما عال مقتصد ولا يعيل (ومنه حديث الايمان) وترى العالة رؤس الناس العالة الفقراء جمع عائل (ومنه حديث سعد) خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس (ه * وفيه) ان من القول عيلا هو عرضك حديثك وكلامك على من لا يريده وليس من شأنه يقال علت الضالة أعيل عيلا اذا لم تدر أي جهة تبغيها كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على من لا يريده ﴿عيم﴾ (ه * فيه) انه كان يتعوذ من العيمة والغيمة والأيمة العيمة شدة شهوة اللبن وقد عام يعام ويعيم عيما (وفي حديث عمر) اذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تعتمه أي لا تختر غنمه ولا تأخذ منه خيارها واعتام الشيء يعتامه اذا اختاره وعيمة الشيء بالكسر خياره (ومنه الحديث في صدقة الغنم) يعتامها صاحبها شاة شاة أي يختارها (وحديث علي) بلغني أنك تنفق مال الله فيمن تعتام من عشيرتك (وحديثه الآخر) رسوله المجتبى من خلائقه والمعتام لشرح حقائقه والتاء في هذه الأحاديث كلها تاء الافتعال ﴿عين﴾ (س * فيه) انه بعث بسبسة عينا يوم بدر أي جاسوسا واعتان له اذا أتاه بالخبر (ومنه حديث الحديبية) كان الله قد قطع عينا من المشركين أي كفى الله منهم من كان يرصدنا ويتجسس علينا أخبارنا (س * وفيه) خير المال عين ساهرة لعين نائمة أراد عين الماء التي تجري ولا تنقطع ليلا ونهارا وعين صاحبها نائمة فجعل السهر مثلا لجريها (ه * وفيه) اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة العين اسم لما عن يمين قبلة العراق وذلك يكون أخلق للمطر في العادة تقول العرب مطرنا بالعين وقيل العين من السحاب ما أقبل عن القبلة وذلك الصقع يسمى العين وقوله تشاءمت أي أخذت نحو الشام والضمير في نشأت للسحابة فتكون بحرية منصوبة أو للبحرية فتكون مرفوعة (س * وفيه) ان موسى عليه السلام فقأ

وعاف الطعام كرهه ولا تحرم العيفة هي المرأة تلد فيحصر لبنها في ضرعها فترضعه جارتها وعاف الطير على الماء يعيف عيفا فهو عائف حام * ان من القول ﴿عيلا﴾ هو عرضك كلامك على من لا يريده وليس من شأنه والله يبغض العائل المختال أي الفقير وقد عال يعيل عيلة اذا افتقر وأما أنا فلا أعيل فيها أي لا أفتقر والعالة الفقراء جمع عائل ﴿العيمة﴾ شدة شهوة اللبن واعتام الشيء يعتامه اختاره والمعتام المختار ﴿العين﴾ الجاسوس وخير المال عين ساهرة لعين نائمة أراد عين الماء التي تجري ولا تنقطع ليلا ونهارا وعين صاحبها نائمة فجعل السهر مثلا لجريها والعين اسم لما عن يمين قبلة العراق وذلك يكون أخلق للمطر في العادة تقول العرب مطرنا بالعين وقيل العين من السحاب ما أقبل عن القبلة وذلك الصقع يسمى العين

عين ملك الموت بصكة صكه قيل أراد انه أغلظ له في القول يقال أتيته فلطم وجهي بكلام غليظ والكلام الذي قاله له موسى عليه السلام قال له أحرج عليك أن تدنو مني فاني أحرج داري ومنزلي فجعل هذا تغليظا من موسى له تشبيها بفقء العين وقيل هذا الحديث مما يؤمن به وبأمثاله ولا يدخل في كيفيته (ه * وفي حديث عمر) إن رجلا كان ينظر في الطواف الى حرم المسلمين فلطمه علي فاستعدى عليه عمر فقال ضربك بحق أصابتك عين من عيون الله أراد خاصة من خواص الله ووليا من أوليائه (وفيه) العين حق واذا استغسلتم فاغسلوا يقال أصابت فلانا عين اذا نظر اليه عدو أو حسود فأثرت فيه فمرض بسببها يقال عانه يعينه عينا فهو عائن اذا أصابه بالعين والمصاب معين (ومنه الحديث) كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين (ومنه الحديث) لا رقية الا من عين أو حمة تخصيصه العين والحمة لا يمنع جواز الرقية في غيرهما من الأمراض لأنه أمر بالرقية مطلقا ورقى بعض أصحابه من غيرهما وانما معناه لا رقية أولى وأنفع من رقية العين والحمة (ه * وفي حديث علي) انه قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطا وأراها إياه وذلك في العين تضرب بشيء يضعف منه بصرها فيتعرف ما نقص منها ببيضة يخط عليها خطوط سود أو غيرها وتنصب على مسافة تدركها العين الصحيحة ثم تنصب على مسافة تدركها العين العليلة ويعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من الدية وقال ابن عباس لا تقاس العين في يوم غيم لأن الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة فلا يصح القياس (وفيه) ان في الجنة لمجتمعا للحور العين العين جمع عيناء وهي الواسعة العين والرجل أعين وأصل جمعها بضم العين فكسرت لأجل الياء كأبيض وبيض (ومنه الحديث) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب العين هي جمع أعين (وحديث اللعان) إن جاءت به أعين أدعج (وفي حديث الحجاج) قال للحسن والله لعينك أكبر من أمدك أي شاهدك ومنظرك أكبر من أمد عمرك وعين كل شيء شاهده وحاضره (وفي حديث عائشة) اللهم عين على سارق أبي بكر أي أظهر عليه سرقته يقال عينت على السارق تعيينا اذا خصصته من بين المتهمين من عين الشيء نفسه وذاته (ومنه الحديث) أوه عين الربا أي ذاته ونفسه وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث علي) ان أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات الأعيان الاخوة لأب واحد وأم واحدة مأخوذ من عين الشيء وهو النفيس منه وبنو العلات لأب واحد وأمهات شتى فاذا كانوا لأم واحدة وآباء شتى فهم الأخياف (وفي حديث ابن عباس) انه كره العينة هو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى أجل مسمى ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذي باعها به فان اشترى بحضرة طالب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها المشتري من البائع الأول بالنقد بأقل من الثمن فهذه أيضا عينة وهي أهون من الأولى وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة لأن العين هو المال الحاضر من النقد

وأصابته عين من عيون الله أي خاصة من خواصه وولي من أوليائه وأصابت فلانا عين اذا نظر اليه حسود فأثرت فيه فمرض بسببها عانه يعينه عينا فهو عائن والمصاب معين وحور عين جمع عيناء وهي الواسعة العين والرجل أعين والكلاب العين جمع أعين وعينك أكبر من أمدك أي شاهدك ومنظرك أكثر من أمد عمرك واللهم عين على سارق أبي بكر أي أظهر عليه سرقته وعين الربا ذاته ونفسه والأعيان الاخوة لأب وأم وبيع العينة أن يبيع من رجل سلعة بثمن الى أجل ثم يشتريها منه بأقل منه وعينان اسم جبل بأحد ويقال ليوم أحد يوم عينين وهو الجبل الذي أقام عليه الرماة يومئذ

والمشترى انما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل اليه معجلة (س * وفى حديث عثمان) قال له عبد الرحمن بن عوف يعرض به إنى لم أفر يوم عينين فقال له لم تعيرنى بذنب قد عفا الله عنه عينان اسم جبل بأحد ويقال ليوم أحد يوم عينين وهو الجبل الذى أقام عليه الرماة يومئذ ﴿عيا﴾ (ه * فى حديث أم زرع) زوجى عياياء طباقاء العياياء العنين الذى تعييه مباضعة النساء وهو من الابل الذى لا يضرب ولا يلقح (س * ومنه الحديث) شفاء العى السؤال العى الجهل وقد عيى به يعيا عيا وعى بالادغام والتشديد مثل عى (ومنه حديث الهدى) فأزحفت عليه بالطريق فعى بشأنها أى عجز عنها وأشكل عليه أمرها (ومنه حديث على) فعلهم الداء العياء هو الذى أعيا الأطباء ولم ينجع فيه الدواء (س * وحديث الزهرى) ان بريدا من بعض الملوك جاءه يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يورث قال من حيث يخرج الماء الدافق فقال فى ذلك قائلهم

ومهمة أعيا القضاة عياؤها * تذر الفقيه يشك شك الجاهل

عجلت قبل حنيذها بشوائها * وقطعت محردها بحكم فاصل (٧)

أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن فى الجواب فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قراه بما قطع له من كبد الذبيحة ولحمها ولم يحبسه على الحنيذ والشواء وتعجيل القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح

﴿حرف الغين المعجمة﴾

﴿باب الغين مع الباء﴾

﴿غبب﴾ (ه * فيه) زر غبا تزدد حبا الغب من أوراد الابل أن ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود فنقله الى الزيارة وإن جاء بعد أيام يقال غب الرجل اذا جاء زائرا بعد أيام وقال الحسن فى كل أسبوع (ومنه الحديث) أغبوا فى عيادة المريض أى لا تعودوه فى كل يوم لما يجد من ثقل العواد (ه * وفى حديث هشام) كتب اليه الجنيد يغبب عن هلاك المسلمين أى لم يخبره بكثرة من هلك منهم مأخوذ من الغب الورد فاستعاره لموضع التقصير فى الاعلام بكنه الأمر وقيل هو من الغبة وهى البلغة من العيش وسألت فلانا حاجة فغبب فيها أى لم يبالغ (وفى حديث الغيبة) فقاءت لحما غابا يقال غب اللحم وأغب فهو غاب ومغب اذا أنتن (وفى حديث الزهرى) لا تقبل شهادة ذى تغبة هكذا جاء فى رواية وهى تفعلة من غبب الذئب فى الغنم اذا عاث فيها أو من غبب مبالغة فى غب الشئ اذا فسد ﴿غبر﴾ (ه * فيه) ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبى ذر الغبراء الارض والخضراء السماء للونهما أراد أنه متناه فى الصدق الى الغاية فجاء به على اتساع الكلام والمجاز (ومنه حديث أبى هريرة) بينا رجل فى مفازة غبراء هى التى لا يهتدى للخروج منها (وفيه) لو تعلمون ما يكون فى هذه الأمة من الجوع الأغبر والموت

﴿العياياء﴾ العنين والعى الجهل وعى بشأنها عجز عنها وأشكل عليه أمرها والداء العياء هو الذى أعيا الأطباء ولم ينجع فيه الدواء

﴿حرف الغين﴾

﴿الغب﴾ من أوراد الابل أن ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود فنقل الى الزيارة بعد أيام والى عيادة المريض ويغبب عن هلاك المسلمين لم يخبره بكثرة من هلك منهم مأخوذ من الغب الورد فاستعاره لموضع التقصير فى الاعلام بكنه الأمر وقاءت لحما غابا أى منتنا ولا تقبل شهادة ذى تغبة أى فساد ﴿مفازة غبراء﴾ لا يهتدى للخروج منها والجوع الأغبر

(٧) قوله فى البيت وقطعت محردها الخ تقدم فى مادة ح ر د مضبوطا بغير هذا الضبط والصواب ضبطه كما هنا اه

الأحمر هذا من أحسن الاستعارات لأن الجوع أبدا يكون فى السنين المجدبة وسنو الجدب تسمى غبرا لاغبرار آفاقها من قلة الأمطار وأرضيها من عدم النبات والاخضرار والموت الأحمر الشديد كأنه موت بالقتل وإراقة الدماء (س * ومنه حديث عبد الله بن الصامت) يخرب البصرة الجوع الأغبر والموت الأحمر (س * وفى حديث مجاشع) فخرجوا مغبرين هم ودوابهم المغبر الطالب للشئ المنكمش فيه كأنه لحرصه وسرعته يثير الغبار (ومنه حديث الحارث بن أبى مصعب) قدم رجل من أهل المدينة فرأيته مغبرا فى جهازه (وفيه) انه كان يحدر فيما غبر من السورة أى يسرع فى قراءتها قال الأزهرى يحتمل الغابر ههنا الوجهين يعنى الماضى والباقى فانه من الأضداد قال والمعروف الكثير أن الغابر الباقى وقال غير واحد من الأئمة انه يكون بمعنى الماضى (ه * ومنه الحديث) انه اعتكف العشر الغوابر من شهر رمضان أى البواقى جمع غابر (س * وفى حديث ابن عمر) سئل عن جنب اغترف بكوز من حب فأصابت يده الماء فقال غابره نجس أى باقيه (ومنه الحديث) فلم يبق الا غبرات من أهل الكتاب وفى رواية غبر أهل الكتاب الغبر جمع غابر والغبرات جمع غبر (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) ولا حملتنى البغايا فى غبرات المآلى أراد أنه لم يتول الاماء تربيته والمآلى خرق الحيض أى فى بقاياها (ه * وفى حديث معاوية) بفنائه أعنز درهن غبر أى قليل وغبر اللبن بقيته وما غبر منه (ه * وفى حديث أويس) أكون فى غبر الناس أحب الى أى أكون مع المتأخرين لا المتقدمين المشهورين وهو من الغابر الباقى وجاء فى رواية فى غبراء الناس بالمد أى فقرائهم ومنه قيل للمحاويج بنو غبراء كأنهم نسبوا الى الأرض والتراب (ه * وفيه) إياكم والغبيراء فانها خمر العالم الغبيراء ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الذرة وتسمى السكركة وقال ثعلب هو خمر يعمل من الغبيراء هذا التمر المعروف أى مثل الخمر التى يتعارفها جميع الناس لا فصل بينهما فى التحريم وقد تكرر فى الحديث ﴿غبس﴾ (س * فى حديث أبى بكر بن عبد الله) اذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تغبسها أى حتى لا تعود أن تخلف يعنى اذا مضيت الى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تسود حياء منهم كيلا تتأخر بعد ذلك والهاء فى تغبسها ضمير الغرة أو الطلعة والغبسة لون الرماد (ومنه حديث الأعشى) * كالذئبة الغبساء فى ظل السرب * أى الغبراء ﴿غبش﴾ (ه * فيه) انه صلى الفجر بغبش يقال غبش الليل وأغبش اذا أظلم ظلمة يخالطها بياض قال الأزهرى يريد أنه قدم صلاة الفجر عند أول طلوعه وذلك الوقت هو الغبش وبعده الغبس بالسين المهملة وبعده الغلس ويكون الغبش بالمعجمة فى أول الليل أيضا ورواه جماعة فى الموطأ بالسين المهملة وبالمعجمة أكثر وقد تكرر فى الحديث ويجمع على أغباش (ومنه حديث على) قمش علما غارا بأغباش الفتنة أى بظلمها ﴿غبط﴾

لأنه يكون فى سنى الجدب وهى تسمى غبرا لاغبرار آفاقها من قلة الأمطار وأرضيها من عدم النبات والاخضرار والمغبر الطالب للشئ المنكمش فيه كأنه لحرصه وسرعته يثير الغبار والغابر الماضى والباقى من الأضداد والعشر الغوابر البواقى والغبرات جمع غبر وغبر جمع غابر وغبرات المآلى بقايا خرق الحيض ودرهن غبر أى قليل وأكون فى غبر الناس أى مع المتأخرين لا المتقدمين المشهورين وروى فى غبراء الناس بالمد أى فقرائهم والغبيراء نبيذ الذرة ﴿الغبسة﴾ لون الرماد ﴿الغبش﴾ ظلمة يخالطها بياض فى أول الليل وآخره ج أغباش وبعده فى الصبح الغبس بالسين المهملة ويروى فى الموطأ بالسين المهملة وبالمعجمة أكثر وبعد الغبس الغلس ﴿الغبط﴾

(هـ * فيه) أنه سئل هل يضر الغبط قال لا إلا كما يضر العضاه الخبط الغبط حسد خاص يقال غبطت الرجل أغبطه غبطا اذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وأن يدوم عليه ماهو فيه وحسدته أحسده حسدا اذا اشتهيت أن يكون لك ماله وأن يزول عنه ماهو فيه فأراد عليه السلام أن الغبط لا يضر ضرر الحسد وأن ما يلحق الغابط من الضرر الراجع الى نقصان الثواب دون الاحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذى هو دون قطعها واستئصالها ولأنه يعود بعد الخبط وهو وإن كان فيه طرف من الحسد فهو دونه فى الاثم (ومنه الحديث) على منابر من نور يغبطهم أهل الجمع (والحديث الآخر) يأتى على الناس زمان يغبط الرجل بالوحدة كما يغبط اليوم أبو العشرة يعنى أن الأئمة فى صدر الاسلام يرزقون عيال المسلمين وذراريهم من بيت المال فكان أبو العشرة مغبوطا بكثرة ما يصل اليه من أرزاقهم ثم يجىء بعدهم أئمة يقطعون ذلك عنهم فيغبط الرجل بالوحدة لخفة المؤنة ويرثى لاصحاب العيال (ومنه حديث الصلاة) انه جاء وهم يصلون فى جماعة فجعل يغبطهم هكذا روى بالتشديد أى يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه وإن روى بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم الى الصلاة (هـ * ومنه الحديث) اللهم غبطا لا هبطا أى أولنا منزلة نغبط عليها وجنبنا منازل الهبوط والضعة وقيل معناه نسألك الغبطة وهى النعمة والسرور ونعوذ بك من الذل والخضوع (وفى حديث ابن ذى يزن) كأنها غبط فى زمخر(٧) الغبط جمع غبيط وهو الموضع الذى يوطأ للمرأة على البعير كالهودج يعمل من خشب وغيره وأراد به ههنا أحد أخشابه شبه به القوس فى انحنائها (وفى حديث مرضه الذى قبض فيه) انه أغبطت عليه الحمى أى لزمته ولم تفارقه وهو من وضع الغبيط على الجمل وقد أغبطته عليه إغباطا (س * وفى حديث أبى وائل) فغبط منها شاة فاذا هى لا تنقى أى جسها بيده يقال غبط الشاة اذا لمس منها الموضع الذى يعرف به سمنها من هزالها وبعضهم يرويه بالعين المهملة فان كان محفوظا فانه أراد به الذبح يقال اعتبط الابل والغنم اذا نحرها من غير داء ﴿غبغب﴾ (فيه) ذكر غبغب بفتح الغينين وسكون الباء الأولى موضع المنحر بمنى وقيل الموضع الذى كان فيه اللات بالطائف ﴿غبق﴾ (فى حديث أصحاب الغار) وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا أى ما كنت أقدم عليهما أحدا فى شرب نصيبهما من اللبن الذى يشربانه والغبوق شرب آخر النهار مقابل الصبوح (ومنه الحديث) مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا من الغبوق (ومنه حديث المغيرة) لا تحرم الغبقة هكذا جاء فى رواية وهى المرة من الغبوق شرب العشى وروى بالعين المهملة والياء والفاء وقد تقدم ﴿غبن﴾ (فيه) كان اذا اطلى بدأ بمغابنه المغابن الأرفاغ وهى بواطن الأفخاذ عند الحوالب جمع مغبن من غبن الثوب إذا ثناه وعطفه وهى معاطف الجلد أيضا (س * ومنه حديث عكرمة) من مس مغابنه فليتوضأ أمره بذلك استظهارا واحتياطا فان الغالب على

حسد خاص وهو أن يتمنى مثل ما للرجل وأن يدوم عليه ماهو فيه ومنه جاء وهم يصلون فجعل يغبطهم أى لتقدمهم وسبقهم الى الصلاة وروى بالتشديد أى يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه واللهم غبطا لا هبطا أى أولنا منزلة نغبط عليها وجنبنا منازل الهبوط والضعة وقيل معناه نسألك الغبطة وهى النعمة والسرور ونعوذ بك من الذل والخضوع والغبط جمع غبيط وهو الهودج وأغبطت عليه الحمى وأغمطت فهى مغبطة ومغمطة لزمته ولم تفارقه وغبط الشاة جسها بيده ليعرف سمنها من هزالها ﴿غبغب﴾ كجعفر موضع المنحر بمنى وقيل الموضع الذى كان فيه اللات بالطائف ﴿الغبوق﴾ شرب آخر النهار مقابل الصبوح والغبقة المرة منه ﴿المغابن﴾ الارفاغ وهى بواطن الأفخاذ عند الحوالب جمع مغبن

(٧) قوله كأنها غبط فى زمخر تقدم فى صحيفة ١٣١ من الجزء الثانى بزمجر بالجيم وهو خطأ والصواب فيه وفى المادة انه بالخاء المعجمة كما هنا اهـ

من يلمس ذلك الموضع أن تقع يده على ذكره ﴿غبا﴾ (س * فيه) إلا الشياطين وأغبياء بنى آدم الأغبياء جمع غبى كغنى وأغنياء ويجوز أن يكون أغبياء كأيتام ومثله كمى وأكماء والغبى القليل الفطنة وقد غبى يغبى غباوة (ومنه الحديث) قليل الفقه خير من كثير الغباوة (ومنه حديث على) تغاب عن كل مالا يصح لك أى تغافل وتباله (وفى حديث الصوم) فان غبى عليكم أى خفى ورواه بعضهم غبى بضم الغين وتشديد الباء المكسورة لما لم يسم فاعله وهما من الغباء شبه الغبرة فى السماء

﴿باب الغين مع التاء﴾

﴿غتت﴾ (هـ * فى حديث المبعث) فأخذنى جبريل فغتنى حتى بلغ منى الجهد الغت والغط سواء كأنه أراد عصرنى عصرا شديدا حتى وجدت منه المشقة كما يجد من يغمس فى الماء قهرا (ومنه الحديث) يغتهم الله فى العذاب غتا أى يغمسهم فيه غمسا متتابعا (ومنه حديث الدعاء) يا من لا يغته دعاء الداعين أى يغلبه ويقهره (هـ * وفى حديث الحوض) يغت فيه ميزابان مدادهما من الجنة أى يدفقان فيه الماء دفقا دائما متتابعا

﴿باب الغين مع الثاء﴾

﴿غثث﴾ (س * فى حديث أم زرع) زوجى لحم جمل غث أى مهزول يقال غث يغث وغث يغث وأغث (هـ * ومنه حديثها أيضا) فى رواية ولا تغث طعامنا تغثيثا أى لا تفسده يقال غث فلان فى قوله وأغثه اذا أفسده (ومنه حديث ابن عباس) قال لابنه على الحق بابن عمك يعنى عبد الملك فغثك خير من سمين غيرك ﴿غثر﴾ (س * فى حديث القيامة) يؤتى بالموت كأنه كبش أغثر هو الكدر اللون كالأغبر والأربد (وفى حديث عثمان) قال حين تنكره الناس ان هؤلاء النفر رعاع غثرة أى جهال وهو من الأغثر الأغبر وقيل للأحمق الجاهل أغثر استعارة وتشبيها بالضبع الغثراء للونها والواحد غاثر قال القتيبى لم أسمع غاثرا وإنما يقال رجل أغثر اذا كان جاهلا (وفى حديث أبى ذر) أحب الاسلام وأهله وأحب الغثراء أى عامة الناس وجماعتهم وأراد بالمحبة المناصحة لهم والشفقة عليهم (وفى حديث أويس) أكون فى غثراء الناس هكذا جاء فى رواية أى فى العامة المجهولين وقيل هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى ﴿غثا﴾ (فى حديث القيامة) كما تنبت الحبة فى غثاء السيل الغثاء بالضم والمد ما يجىء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره وقد تكرر فى الحديث وجاء فى كتاب مسلم كما تنبت الغثاءة يريد ما احتمله السيل من البزورات (ومنه حديث الحسن) هذا الغثاء الذى كنا نحدث عنه يريد أرذال الناس وسقطهم

• الا الشياطين ﴿وأغبياء﴾ بنى آدم جمع غبى وهو القليل الفطنة ومنه قليل الفقه خير من كثير الغباوة وتغاب تغافل وتباله وغبى عليكم خفى وروى بضم الغين وتشديد الموحدة من الغباء شبه الغبرة فى السماء ﴿الغت﴾ الغمس المتتابع وغتنى عصرنى عصرا شديدا ويغت فيه ميزابان أى يدفقان فيه دفقا متتابعا ويا من لا يغته دعاء الداعين أى لا يغلبه ويقهره ﴿الغث﴾ المهزول ولا تغث طعامنا أى لا تفسده • كبش ﴿أغثر﴾ كدر اللون أغبر ورعاع غثرة جهال والغثراء عامة الناس ﴿الغثاء﴾ بالضم والمد ما يجىء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره والغثاءة ما احتمله السيل من البزورات والغثاء أرذال الناس وسقطهم

﴿باب الغين مع الدال﴾

﴿غدد﴾ (س * فيه) أنه ذكر الطاعون فقال غدة كغدة البعير تأخذهم فى مراقهم أى فى أسفل بطونهم الغدة طاعون الابل وقلما تسلم منه يقال أغد البعير فهو مغد (ومنه حديث عامر بن الطفيل) غدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية (س * ومنه حديث عمر) ماهى بمغد فيستحيى لحمها يعنى الناقة ولم يدخلها تاء التأنيث لأنه أراد ذات غدة (وفى حديث قضاء الصلاة) فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت قال الخطابى لا أعلم أحدا من الفقهاء قال ان قضاء الصلاة يؤخر الى وقت مثلها من الصلاة وتقضى ويشبه أن يكون الأمر استحبابا ليحرز فضيلة الوقت فى القضاء ولم يرد إعادة تلك الصلاة المنسية حتى تصلى مرتين وانما أراد أن هذه الصلاة وان انتقل وقتها للنسيان الى وقت الذكر فانها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذكر لئلا يظن ظان أنها قد سقطت بانقضاء وقتها أو تغيرت بتغيره والغد أصله غدو حذفت واوه وانما ذكرناه ههنا على لفظه ﴿غدر﴾ (ه * فيه) من صلى العشاء فى جماعة فى الليلة المغدرة فقد أوجب المغدرة الشديدة الظلمة التى تغدر الناس فى بيوتهم أى تتركهم والغدراء الظلمة (ومنه حديث كعب) لو أن امرأة من الحور العين اطلعت الى الأرض فى ليلة ظلماء مغدرة لأضاءت ما على الارض (ه * وفيه) ياليتنى غودرت مع أصحاب نحص الجبل النحص أصل الجبل وسفحه وأراد بأصحاب نحص الجبل قتلى أحد أو غيرهم من الشهداء أى ياليتنى استشهدت معهم والمغادرة الترك (ومنه حديث بدر) فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه حتى بلغ قرقرة الكدر فأغدروه أى تركوه وخلفوه وهو موضع (ه * وفى حديث عمر) وذكر حسن سياسته فقال ولولا ذلك لأغدرت بعض ما أسوق أى خلفت شبه نفسه بالراعى ورعيته بالسرح وروى لغدرت أى لألقيت الناس فى الغدر وهو مكان كثير الحجارة (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) قدم مكة وله أربع غدائر هى الذوائب واحدتها غديرة (ومنه حديث ضمام) كان رجلا جلدا أشعر ذا غديرتين (س * وفيه) بين يدى الساعة سنون غدارة يكثر المطر ويقل النبات هى فعالة من الغدر أى تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف فجعل ذلك غدرا منها (وفى حديث الحديبية) قال عروة بن مسعود للمغيرة ياغدر وهل غسلت غدرتك إلا بالأمس غدر معدول عن غادر للمبالغة يقال للذكر غدر وللأنثى غدار كقطام وهما مختصان بالنداء فى الغالب (ومنه حديث عائشة) قالت للقاسم اجلس غدر أى ياغدر فحذفت حرف النداء (ومنه حديث عاتكة) ياللغدر يالفجر (س * وفيه) أنه مر بأرض يقال لها غدرة فسماها خضرة كأنها كانت لا تسمح بالنبات أو تنبت ثم تسرع اليه الآفة فشبهت بالغادر لأنه لا يفى وقد تكرر ذكر الغدر على اختلاف تصرفه فى الحديث ﴿غدف﴾ (ه * فيه) أنه أغدف على على وفاطمة سترا أى أرسله وأسبله (ومنه)

﴿الغدة﴾ طاعون الابل أغد فهو مغد * الليلة ﴿المغدرة﴾ الشديدة الظلمة التى تغدر الناس فى بيوتهم أى تتركهم والغدراء الظلمة والمغادرة الترك وأغدروه تركوه وخلفوه وأغدرت خلفت والغدائر الذوائب جمع غديرة وسنون غدارة يكثر المطر ويقل النبات أى تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف وغدر معدول عن غادر * ﴿أغدف﴾ سترا أرسله وأسبله

أغدف الليل سدوله اذا أظلم (ومنه حديث عمرو بن العاص) لنفس المؤمن أشد ارتكاضا على الخطيئة من العصفور حين يغدف به أى حين تطبق عليه الشبكة فيضطرب ليفلت منها ﴿غدق﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اسقنا غيثا غدقا مغدقا الغدق بفتح الدال المطر الكبار القطر والمغدق مفعل منه أكده به يقال أغدق المطر يغدق إغداقا فهو مغدق (ه * وفيه) اذا نشأت السحابة من العين فتلك عين غديقة وفى رواية اذا نشأت بحرية فتشاءمت فتلك عين غديقة أى كثيرة الماء هكذا جاءت مصغرة وهو من تصغير التعظيم وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفيه) ذكر بئر غدق هى بفتحتين بئر معروفة بالمدينة ﴿غدا﴾ (س * فى حديث السحور) قال هلم الى الغداء المبارك الغداء الطعام الذى يؤكل أول النهار فسمى السحور غداء لأنه للصائم بمنزلته للمفطر (س * ومنه حديث ابن عباس) كنت أتغدى عند عمر ابن الخطاب فى رمضان أى أتسحر (وفيه) لغدوة أو روحة فى سبيل الله الغدوة المرة من الغدو وهو سير أول النهار نقيض الرواح وقد غدا يغدو غدوا والغدوة بالضم ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس وقد تكرر فى الحديث اسما وفعلا واسم فاعل ومصدرا (وفيه) ان يزيد بن مرة قال نهى عن الغدوى هو كل ما فى بطون الحوامل كانوا يتبايعونه فيما بينهم فنهوا عن ذلك لأنه غرر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة (وفى حديث عبد المطلب والفيل)

لا يغلبن صليبهم * ومحالهم غدوا محالك

الغدو أصل الغد وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل تاما إلا فى الشعر ومنه قول ذى الرمة

وما الناس إلا كالديار وأهلها * بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

ولم يرد عبد المطلب الغد بعينه وانما أراد القريب من الزمان

﴿باب الغين مع الذال﴾

﴿غذذ﴾ (س * فى حديث الزكاة) فتأتى كأغذ ما كانت أى أسرع وأنشط أغذ يغذ إغذاذا اذا أسرع فى السير (س * ومنه الحديث) اذا مررتم بأرض قوم قد عذبوا فأغذوا السير (س * وفى حديث طلحة) فجعل الدم يوم الجمل يغذ من ركبته أى يسيل يقال غذ العرق يغذ غذا اذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع ويجوز أن يكون من إغذاذ السير ﴿غذمر﴾ (ه * فى حديث على) سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان بتحليل الربا والخمر فامتنع فقاموا ولهم تغذمر وبربرة التغذمر الغضب وسوء اللفظ والتخليط فى الكلام وكذلك البربرة ﴿غذم﴾ (ه * فى حديث أبى ذر) عليكم معشر قريش بدنيا كم فاغذموها الغذم الأكل بجفاء وشدة نهم وقد غذم يغذم غذما فهو غذم ويقال غذم يغذم

ويغدف بالعصفور تطبق عليه الشبكة فيضطرب ﴿الغدق﴾ بالتحريك المطر الكبار القطر أغدق المطر يغدق إغداقا فهو مغدق وعين غديقة كثيرة الماء جاءت مصغرة للتعظيم وبئر غدق بفتحتين بالمدينة ﴿الغداء﴾ الطعام الذى يؤكل فى أول النهار والغدو سير أول النهار والغدوة المرة منه والغدوة بالضم ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس * والغدوى ما فى بطون الحوامل وروى بالذال المعجمة والغدو أصل الغد وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك حذفت لامه ولم يستعمل تاما الا فى الشعر ومنه قوله

لا يغلبن صليبهم * ومحالهم غدوا محالك

﴿أغذوا﴾ السير أسرعوا وتأتى كأغذ ما كانت أى أسرع وأنشط وغذ العرق غذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع ﴿التغذمر﴾ الغضب وسوء اللفظ والتخليط فى الكلام ﴿الغذم﴾ الأكل بجفاء وشدة نهم

(ومنه الحديث) كان رجل يرانى فلا يغر بقوم الأغذمو أى أخذوه بألسنتهم هكذا ذكره بعض المتأخرين فى الغين المعجمة والصحيح انه بالمهملة وقد تقدم واتفق عليه أرباب اللغة والغريب ولا شك أنه وهم منه والله أعلم ﴿غذر﴾ (س * فيه) لا تلقى المنافق إلا أغذوريا قال أبو موسى كذا ذكروه وهو الجافى الغليظ ﴿غذا﴾ (س * فى حديث سعد بن معاذ) فاذا جرحه يغذو دما أى يسيل يقال غذا الجرح يغذو إذا دام سيلانه (ومنه الحديث) ان عرق المستحاضة يغذو أى يتصل سيلانه (ه * وفيه) حتى يدخل الكلب فيغذى على سوارى المسجد أى يبول عليها لعدم سكانه وخلوه من الناس يقال غذى ببوله يغذى اذا ألقاه دفعة دفعة (وفى حديث عمر) شكا اليه أهل الماشية تصديق الغذاء فقالوا ان كنت معتدا علينا بالغذاء فخذ منه صدقته فقال إنا نعتد بالغذاء كله حتى السخلة يروح بها الراعى على يده ثم قال فى آخره وذلك عدل بين غذاء المال وخياره (ه * ومنه حديثه الآخر) انه قال لعامل الصدقات احتسب عليهم بالغذاء ولا تأخذها منهم الغذاء السخال الصغار واحدها غذى وانما ذكر الضمير فى الحديث الأول ردا الى لفظ الغذاء فانه بوزن كساء ورداء وقد جاء السخال المتقع وان كان جمع متم والمراد بالحديث أن لا يأخذ الساعى خيار المال ولا رديه وانما يأخذ الوسط وهو بمعنى قوله وذلك عدل بين غذاء المال وخياره (وفى حديثه الآخر) لا تغذوا أولاد المشركين أراد وطء الحبالى من السبى فجعل ماء الرجل للحمل كالغذاء

﴿باب الغين مع الراء﴾

﴿غرب﴾ (فيه) ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء أى انه كان فى أول أمره كالغريب الوحيد الذى لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان أى يقل المسلمون فى آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أى الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا فى أول الاسلام ويكونون فى آخره وانما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولا وآخرا ولزومهم دين الاسلام (ومنه الحديث) اغتربوا لا تضووا الاغتراب افتعال من الغربة وأراد تزوجوا الى الغرائب من النساء غير الأقارب فانه أنجب للأولاد (س * ومنه حديث المغيرة) ولا غريبة نجيبة أى انها مع كونها غريبة فانها غير نجيبة الأولاد (ومنه الحديث) ان فيكم مغربين قيل وما المغربون قال الذين تشترك فيهم الجن سموا مغربين لأنه دخل فيهم عرق غريب أو جاؤا من نسب بعيد وقيل أراد بمشاركة الجن فيهم أمرهم إياهم بالزنا وتحسينه لهم فجاء أولادهم من غير رشدة ومنه قوله تعالى وشاركهم فى الأموال والأولاد (ومنه حديث الحجاج) لأضربنكم ضرب غريبة الابل هذا مثل ضربه لنفسه مع رعيته يهددهم وذلك أن الابل اذا وردت الماء فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج منها (وفيه) أنه

امر

﴿الغذورى﴾ الجافى الغليظ ﴿غذا﴾ الجرح دما يغذو دام سيلانه وغذى الكلب ببوله يغذى ألقاه دفعة دفعة والغذاء السخال الصغار جمع غذى ولا تغذوا أولاد المشركين أرادوطء الحبالى من السبى فجعل ماء الرجل للحمل كالغذاء * قال رجل ان امرأتى لا ترد يد لامس قال ﴿غربها﴾ أى أبعدها

أمر بتغريب الزانى سنة التغريب النفى عن البلد الذى وقعت فيه الجناية يقال أغربته وغربته اذا نحيته وأبعدته والغرب البعد (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال له ان امرأتى لا ترد يد لامس فقال أغربها أى أبعدها يريد الطلاق (ه * ومنه حديث عمر) قدم عليه رجل فقال له هل من مغربة خبر أى هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد يقال هل من مغربة خبر بكسر الراء وفتحها مع الاضافة فيهما وهو من الغرب البعد وشأو مغرب ومغرب أى بعيد (ومنه الحديث) طارت به عنقاء مغرب أى ذهبت به الداهية والمغرب المبعد فى البلاد وقد تقدم فى العين (وفى حديث الرؤيا) فأخذ عمر الدلو فاستحالت فى يده غربا الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التى تتخذ من جلد ثور فاذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض وهذا تمثيل ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقى عظمت فى يده لأن الفتوح كانت فى زمنه أكثر منها فى زمن أبى بكر ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر الى الكبر (ومنه حديث الزكاة) وما سقى بالغرب ففيه نصف العشر (وفى الحديث الآخر) لو أن غربا من جهنم جعل فى الأرض لآذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب (ه * وفى حديث ابن عباس) ذكر الصديق فقال كان والله برا تقيا يصادى غربه وفى رواية يصادى منه غرب الغرب الحدة ومنه غرب السيف أى كانت تدارى حدته وتتقى (ه * ومنه حديث عمر) فسكن من غربه (ه * ومنه حديث عائشة) قالت عن زينب كل خلالها محمود ما خلا سورة من غرب كانت فيها (وحديث الحسن) سئل عن القبلة للصائم فقال انى أخاف عليك غرب الشباب أى حدته (وفى حديث الزبير) فما زال يفتل فى الذروة والغارب حتى أجابته عائشة الى الخروج الغارب مقدم السنام والذروة أعلاه أراد أنه ما زال يخادعها ويتلطفها حتى أجابته والأصل فيه أن الرجل اذا أراد أن يؤنس البعير الصعب ليزمه وينقاد له جعل يمر يده عليه ويمسح غاربه ويفتل وبره حتى يستأنس ويضع فيه الزمام (ومنه حديث عائشة) قالت ليزيد بن الأصم رمى برسنك على غاربك أى خلى سبيلك فليس لك أحد يمنعك عما تريد تشبيها بالبعير يوضع زمامه على ظهره ويطلق يسرح أين أراد فى المرعى (ومنه الحديث فى كنايات الطلاق) حبلك على غاربك أى أنت مرسلة مطلقة غير مشدودة ولا ممسكة بعقد النكاح (وفيه) ان رجلا كان واقفا معه فى غزاة فأصابه سهم غرب أى لا يعرف راميه يقال سهم غرب بفتح الراء وسكونها وبالاضافة وغير الاضافة وقيل هو بالسكون اذا أتاه من حيث لا يدرى وبالفتح اذا رماه فأصاب غيره والهروى لم يثبت عن الأزهرى إلا الفتح وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الحسن) ذكر ابن عباس فقال كان مثجا يسيل غربا الغرب أحد الغروب وهى الدموع حين تجرى يقال بعينه غرب اذا سال دمعها ولم ينقطع فشبه به غزارة علمه وأنه لا ينقطع مدده وجريه (س * وفى حديث النابغة) ترف غروبه هى جمع غرب وهو ماء الفم وحدة الأسنان (وفى حديث

بالطلاق وهل من مغربة خبر بكسر الراء وفتحها مع الاضافة فيهما أى هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد وطارت به عنقاء مغرب أى ذهبت به الداهية والمغرب المبعد فى البلاد والغرب بسكون الراء الدلو العظيمة والحدة والغارب مقدم السنام وحبلك على غاربك أى أنت مرسلة مطلقة غير مشدودة ولا ممسكة بعقد النكاح وسهم غرب بفتح الراء وسكونها بالاضافة وتركها لا يعرف راميه وقيل هو بالسكون اذا أتاه من حيث لا يدرى وبالفتح اذا رماه فأصاب غيره والغرب الدموع حين تجرى ومنه كان ابن عباس مثجا يسيل غربا شبه به غزارة علمه وانه لا ينقطع مدده وجريه والغروب جمع غرب وهو ماء الفم وحدة الأسنان

ابن عباس) حين اختصم اليه فى مسيل المطر فقال المطر غرب والسيل شرق أراد أن أكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة والعين هناك تقول العرب مطرنا بالعين اذا كان السحاب ناشئا من قبلة العراق وقوله والسيل شرق يريد أنه ينحط من ناحية المشرق لأن ناحية المشرق عالية وناحية المغرب منحطة قال ذلك القتيبى ولعله شئ يختص بتلك الأرض التى كان الخصام فيها (وفيه) لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق قيل أراد بهم أهل الشام لأنهم غرب الحجاز وقيل أراد بالغرب الحدة والشوكة يريد أهل الجهاد وقال ابن المدينى الغرب ههنا الدلو وأراد بهم العرب لأنهم أصحابها وهم يستقون بها (وفيه) ألا وإن مثل آجالكم فى آجال الأمم قبلكم كما بين صلاة العصر الى مغيربان الشمس أى الى وقت مغيبها يقال غربت الشمس تغرب غروبا ومغيربانا وهو مصغر على غير مكبره كأنهم صغروا مغربانا والمغرب فى الأصل موضع الغروب ثم استعمل فى المصدر والزمان وقياسه الفتح ولكن استعمل بالكسر كالمشرق والمسجد (س * ومنه حديث أبى سعيد) خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مغيربان الشمس (س * وفيه) انه ضحك حتى استغرب أى بالغ فيه يقال أغرب فى ضحكه واستغرب وكأنه من الغرب البعد وقيل هو القهقهة (ومنه حديث الحسن) اذا استغرب الرجل ضحكا فى الصلاة أعاد الصلاة وهو مذهب أبى حنيفة ويزيد عليه إعادة الوضوء (س * وفى دعاء ابن هبيرة) أعوذ بك من كل شيطان مستغرب وكل نبطى مستعرب قال الحربى أظنه الذى جاوز القدر فى الخبث كأنه من الاستغراب فى الضحك ويجوز أن يكون بمعنى المتناهى فى الحدة من الغرب الحدة (س * وفيه) انه غير اسم غراب لما فيه من البعد ولأنه من خبث الطيور (س * وفى حديث عائشة) لما نزل وليضربن بخمرهن على جيوبهن فأصبحن على رؤسهن الغربان شبهت الخمر فى سوادها بالغربان جمع غراب كما قال الكميت

* كغربان الكروم الدوالح * ﴿غربب﴾ (س * فيه) ان الله يبغض الشيخ الغربيب الغربيب الشديد السواد وجمعه غرابيب أراد الذى لا يشيب وقيل أراد الذى يسود شعره ﴿غربل﴾ (ه * فيه) أعلنوا بالنكاح واضربوا عليه بالغربال أى بالدف لأنه يشبه الغربال فى استدارته (ه * ومنه الحديث) كيف بكم اذا كنتم فى زمان يغربل فيه الناس غربلة أى يذهب خيارهم ويبقى أرذالهم والمغربل المنتقى كأنه نقى بالغربال (ومنه حديث مكحول) ثم أتيت الشام فغربلتها أى كشفت حال من بها وخبرتهم كأنه جعلهم فى غربال ففرق بين الجيد والردىء (س * وفى حديث ابن الزبير) أتيتمونى فاتحى أفواهكم كأنكم الغربيل قيل هو العصفور ﴿غرث﴾ (فيه) كل عالم غرثان الى علم أى جائع يقال غرث يغرث غرثا فهو غرثان وامرأة غرثى (ومنه شعر حسان فى عائشة) * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل * (ومنه حديث على) أبيت مبطانا وحولى بطون غرثى (ومنه حديث أبى خيثمة عند عمر)

والمطر غرب أى ان أكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة ولا يزال أهل الغرب ظاهرين قيل أراد بهم أهل الشام لأنهم غرب الحجاز وقيل أراد بالغرب الحدة والشوكة يريد أهل الجهاد وقال ابن المدينى الغرب هنا الدلو وأراد بهم العرب لأنهم أصحابها وهم يستقون بها ومغيربان الشمس وقت غروبها واستغرب فى ضحكه بالغ فيه وقيل هو القهقهة وشيطان مستغرب جاوز القدر فى الخبث وان الله يبغض الشيخ الغربيب أى الشديد السواد أراد الذى لا يشيب وقيل الذى سود شعره * قلت المغتربة من النساء التى تزوج الى غير أقاربها ومنه اغتربوا لا تضووا أى لا تزوجوا قرابة قريبة انتهى * اعلنوا النكاح واضربوا عليه ﴿بالغربال﴾ أى بالدف لأنه يشبه الغربال فى استدارته ويغربل الناس غربلة أى يذهب خيارهم ويبقى أراذلهم وأتيت الشام فغربلتها أى كشفت حال من بها وخبرتهم والغربيل العصفور ﴿الغرثان﴾ الجائع غرث يغرث غرثا فهو غرثان والمرأة غرثى * أكثر ما تطلق

يذم الزبيب ان أكلته غرثت وفى رواية وان أتركه أغرث أى أجوع يعنى أنه لا يعصم من الجوع عصمة التمر ﴿غرر﴾ (ه * فيه) انه جعل فى الجنين غرة عبدا أو أمة الغرة العبد نفسه أو الأمة وأصل الغرة البياض الذى يكون فى وجه الفرس وكان أبو عمرو بن العلاء يقول الغرة عبد أبيض أو أمة بيضاء وسمى غرة لبياضه فلا يقبل فى الدية عبد أسود ولا جارية سوداء وليس ذلك شرطا عند الفقهاء وانما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء وانما تجب الغرة فى الجنين اذا سقط ميتا فان سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة وقد جاء فى بعض روايات الحديث بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل وقيل ان الفرس والبغل غلط من الراوى (وفى حديث ذى الجوشن) ما كنت لأقيضه اليوم بغرة سمى الفرس فى هذا الحديث غرة وأكثر ما يطلق على العبد والأمة ويجوز أن يكون أراد بالغرة النفيس من كل شئ فيكون التقدير ما كنت لأقيضه بالشئ النفيس المرغوب فيه (س * ومنه الحديث) غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الأغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة (ه * ومنه الحديث) فى صوم الأيام الغر أى البيض الليالى بالقمر وهى ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر (ه * ومنه الحديث) إياكم ومشارة الناس فانها تدفن الغرة وتظهر العرة الغرة ههنا الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس وكل شئ ترفع قيمته فهو غرة (ومنه الحديث) عليكم بالأبكار فانهن أغر غرة يحتمل أن يكون من غرة البياض وصفاء اللون ويحتمل أن يكون من حسن الخلق والعشرة (ويؤيده الحديث الآخر) عليكم بالأبكار فانهن أغر أخلاقا أى انهن أبعد من فطنة الشر ومعرفته من الغرة الغفلة (ه * ومنه الحديث) ما أجد لما فعل هذا فى غرة الاسلام مثلا إلا غنما وردت فرمى أولها فنفر آخرها غرة الاسلام أوله وغرة كل شئ أوله (وفى حديث على) اقتلوا الكلب الأسود ذا الغرتين هما النكتتان البيضاوان فوق عينيه (س * وفيه) المؤمن غر كريم أى ليس بذى نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يقال فتى غر وفتاة غر وقد غررت تغر غرارة يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق (ومنه حديث الجنة) يدخلنى غرة الناس أى البله الذين لم يجربوا الأمور فهم قليلو الشر منقادون فان من آثر الخمول وإصلاح نفسه والتزود لمعاده ونبذ أمور الدنيا فليس غرا فيما قصد له ولا مذموما بنوع من الذم (ومنه حديث ظبيان) ان ملوك حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها ورؤس الملوك وغرارها الغرار والأغرار جمع الغر (س * ومنه حديث ابن عمر) انك ما أخذتها بيضاء غريرة هى الشابة الحديثة التى لم تجرب الأمور (س * وفيه) انه قاتل محارب خصفة فرأوا من المسلمين غرة فصلى صلاة الخوف الغرة الغفلة أى كانوا غافلين عن حفظ مقامهم وما هم فيه من مقابلة العدو (ومنه الحديث) انه أغار على بنى المصطلق وهم

﴿الغرة﴾ على العبد والأمة وقد تطلق على الفرس وغر محجلون جمع أغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء والأيام الغر البيض الليالى بالقمر الثالث عشر وتالياه وإياكم ومشارة الناس فانها تدفن الغرة المراد هنا الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس وعليكم بالأبكار فانهن أغر غرة يحتمل أن يكون من غرة البياض وصفاء اللون وأن يكون من حسن الخلق والعشرة ويؤيده عليكم بالأبكار فانهن أغر أخلاقا أى أبعد من فطنة الشر ومعرفته من الغرة الغفلة وغرة الاسلام أوله وغرة كل شئ أوله واقتلوا الكلب الأسود ذا الغرتين هما النكتتان البيضاوان فوق عينيه والمؤمن غر كريم أى ليس بذى نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق ومنه حديث الجنة يدخلنى غرة الناس أى البله الذين لم يجربوا الأمور فهم قليلو الشر ورؤس الملوك وغرارها جمع غر وبيضاء غريرة هى الشابة الحديثة التى لم تجرب الأمور ورأوا من المسلمين غرة أى غفلة وأغار عليهم وهم

قوله ما كنت لأقيضه هو هكذا فى النسخ التى بأيدينا والذى فى اللسان لأقضيه اه

غارون أى غافلون (ومنه حديث عمر) كتب الى أبى عبيدة أن لا يمضى أمر الله إلا بعيد الغرة حصيف العقدة أى من بعد حفظه لغفلة المسلمين (ه * وفى حديث عمر) لا تطرقوا النساء ولا تغتروهن أى لا تدخلوا إليهن على غرة يقال اغتررت الرجل اذا طلبت غرته أى غفلته (س * ومنه حديث سارق أبى بكر) عجبت من غرته بالله عز وجل أى اغتراره (ه س * وفيه) انه نهى عن بيع الغرر هو ما كان له ظاهر يغر المشترى وباطن مجهول وقال الأزهرى بيع الغرر ما كان على غير عهدة ولا ثقة وتدخل فيه البيوع التى لا يحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه حديث مطرف) ان لى نفسا واحدة وإنى أكره أن أغرر بها أى أحملها على غير ثقة وبه سمى الشيطان غرورا لأنه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوءه (ومنه حديث الدعاء) وتعاطى ما نهيت عنه تغريرا أى مخاطرة وغفلة عن عاقبة أمره (ومنه الحديث) لأن أغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب الى من أن أغتر بهذه الآية يريد قوله تعالى فقاتلوا التى تبغى وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا المعنى ان أخاطر بتركى مقتضى الأمر بالأولى أحب الى من أن أخاطر بالدخول تحت الآية الأخرى (ه * ومنه حديث عمر) أيما رجل بايع آخر فانه لا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا التغرة مصدر غررته اذا ألقيته فى الغرر وهى من التغرير كالتعلة من التعليل وفى الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة أن يقتلا أى خوف وقوعهما فى القتل فحذف المضاف الذى هو الخوف وأقام المضاف اليه الذى هو تغرة مقامه وانتصب على أنه مفعول له ويجوز أن يكون قوله أن يقتلا بدلا من تغرة ويكون المضاف محذوفا كالأول ومن أضاف تغرة إلى أن يقتلا فمعناه خوف تغرته قتلهما ومعنى الحديث ان البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة والاتفاق فاذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة فان عقد لأحد بيعة فلا يكون المعقود له واحدا منهما وليكونا معزولين من الطائفة التى تتفق على تمييز الامام منها لأنه ان عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التى أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم لم يؤمن أن يقتلا (س * ومنه حديث عمر) أنه قضى فى ولد المغرور بغرة هو الرجل يتزوج امرأة على أنها حرة فتظهر مملوكة فيغرم الزوج لمولى الأمة غرة عبدا أو أمة ويرجع بها على من غره ويكون ولده حرا (ه * وفيه) لا غرار فى صلاة ولا تسليم الغرار النقصان وغرار النوم قلته ويريد بغرار الصلاة نقصان هيآتها وأركانها وغرار التسليم أن يقول المجيب وعليك ولا يقول السلام وقيل أراد بالغرار النوم أى ليس فى الصلاة نوم والتسليم يروى بالنصب والجر فمن جره كان معطوفا على الصلاة كما تقدم ومن نصب كان معطوفا على الغرار ويكون المعنى لا نقص ولا تسليم فى صلاة لأن الكلام فى الصلاة بغير كلامها لا يجوز (ه * ومنه الحديث الآخر) لا تغار التحية أى لا ينقص السلام (وحديث الأوزاعى) كانوا لا يرون بغرار

غارون أى غافلون ولا يمضى أمر الله إلا بعيد الغرة أى من بعد حفظه لغفلة المسلمين ولا تطرقوا النساء ولا تغتروهن أى لا تدخلوا اليهن على غرة أى غفلة وعجبت من غرته بالله أى اغتراره وبيع الغرر قال الأزهرى ما كان على غير عهدة ولا ثقة وغرر بنفسه حملها على غير ثقة وبه سمى الشيطان غرورا لأنه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوءه وتعاطى ما نهيت عنه تغريرا أى مخاطرة وغفلة عن عاقبة أمره والتغرة مصدر غررته اذا ألقيته فى الغرر وهى من التغرير كالتعلة من التعليل وتغرة أن يقتلا على حذف مضاف تقديره خوف تغرة أن يقتلا أى خوف وقوعهما فى القتل وولد المغرور هو الذى تزوج امرأة على انها حرة فبانت مملوكة فيغرم الزوج لمولى الأمة غرة عبدا أو أمة ويرجع بها على من غره ويكون ولده حرا ولا غرار فى صلاة ولا تسليم الغرار فى الصلاة نقصان هيآتها وأركانها وفى التسليم أن يقول المجيب وعليك ولا يقول السلام وقيل أراد بالغرار النوم أى ليس فى الصلاة نوم والتسليم روى بالجر والنصب فالجر عطفا على الصلاة كما تقدم والنصب عطفا على الغرار والمعنى لا نقص ولا تسليم فى صلاة لأن الكلام فى الصلاة بغير كلامها لا يجوز ولا تغار التحية أى لا ينقص السلام وكانوا لا يرون بغرار

النوم بأسا أى لا ينقض قليل النوم الوضوء (ه * وفى حديث عائشة تصف أباها) فقالت رد نشر الاسلام على غره أى على طيه وكسره يقال اطو الثوب على غره الأول كما كان مطويا أرادت تدبيره أمر الردة ومقابلة دائها بدوائها (وفى حديث معاوية) كان النبى صلى الله عليه وسلم يغر عليا بالعلم أى يلقمه إياه يقال غر الطائر فرخه اذا زقه (ومنه حديث على) من يطع الله يغره كما يغر الغراب بجه أى فرخه (ومنه حديث ابن عمر) وذكر الحسن والحسين رضى الله عنهم فقال انما كانا يغران العلم غرا (وفى حديث حاطب) كنت غريرا فيهم أى ملصقا ملازما لهم قال بعض المتأخرين هكذا الرواية والصواب من جهة العربية كنت غريا أى ملصقا يقال غرى فلان بالشئ اذا لزمه ومنه الغراء الذى يلصق به قال وذكره الهروى فى العين المهملة وقال كنت عريرا أى غريبا وهذا تصحيف منه * قلت أما الهروى فلم يصحف ولا شرح إلا الصحيح فان الأزهرى والجوهرى والخطابى والزمخشرى ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة فى تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة للهروى فيما روى وشرح

﴿غرز﴾ (ه * فيه) انه صلى الله عليه وسلم حمى غرز النقيع لخيل المسلمين الغرز بالتحريك ضرب من الثمام لا ورق له وقيل هو الأسل وبه سميت الرماح على التشبيه والنقيع بالنون موضع قريب من المدينة كان حمى لنعم الفئ والصدقة (ه * ومنه حديث عمر) انه رأى فى المجاعة روثا فيه شعير فقال لئن عشت لأجعلن له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين أى يكفه عن أكل الشعير وكان يومئذ قوتا غالبا للناس يعنى الخيل والابل (ومنه حديثه الآخر) والذى نفسى بيده لتعالجن غرز النقيع (ه * وفيه) قالوا يا رسول الله ان غنمنا قد غرزت أى قل لبنها يقال غرزت الغنم غرازا وغرزها صاحبها اذا قطع حلبها وأراد أن تسمن (ومنه قصيد كعب)

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل * بغارز لم تخونه الأحاليل

الغارز الضرع الذى قد غرز وقل لبنه ويروى بغارب (س * ومنه حديث عطاء) وسئل عن تغريز الابل فقال ان كان مباهاة فلا وان كان يريد أن تصلح للبيع فنعم ويجوز أن يكون تغريزها نتاجها وتنميتها من غرز الشجر والوجه الاول (ه * ومنه الحديث) كما تنبت التغارير هى فسائل النخل اذا حولت من موضع الى موضع فغرزت فيه الواحد تغريز ويقال له تنبيت أيضا ومثله فى التقدير التناوير لنور الشجر ورواه بعضهم بالثاء المثلثة والعين المهملة والراء ين وقد تقدم (وفى حديث أبى رافع) مر بالحسن بن على وقد غرز ضفر رأسه أى لوى شعره وأدخل أطرافه فى أصوله (س * ومنه حديث الشعبى) ما طلع السماك قط إلا غارزا ذنبه فى برد أراد السماك الأعزل وهو الكوكب المعروف فى برج الميزان وطلوعه يكون مع الصبح لخمس تخلو من تشرين الأول وحينئذ يبتدئ البرد وهو من غرز الجراد ذنبه فى الأرض اذا

قوله بجه هو بضم الباء الموحدة وبالجيم فرخ الطائر اه

النوم بأسا أى لا ينقض قليل النوم الوضوء ورد نشر الاسلام على غره أى رد ما انتشر منه الى حاله الأول يقال اطو الثوب على غره أى على طيه وكسره وكان يغر عليا بالعلم أى يلقمه إياه ﴿الغرز﴾ بالتحريك ضرب من الثمام لا ورق له وقيل الأسل وغرزت الغنم قل لبنها والغارز الضرع الذى غرز وقل لبنه وروى كما تنبت التغاريز وهى فسائل النخل اذا حولت من موضع الى موضع فغرزت فيه الواحد تغريز وغرز ضفر رأسه أى لوى شعره وأدخل أطرافه فى أصوله

أرادأن يبيض (وفيه) كان اذا وضع رجله فى الغرز يريد السفر يقول بسم الله الغرز ركاب كور الجمل اذا
كان من جلد أوخشب وقيل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرج وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه
الحديث) ان رجلا سأله عن أفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغترز فى الجمرة الثالثة أى دخل فيها كما
تدخل قدم الراكب فى الغرز (س * ومنه حديث أبى بكر) انه قال لعمر استمسك بغرزه أى اعتلق به
وأمسكه واتبع قوله وفعله ولا تخالفه فاستعار له الغرز كالذى يمسك بركاب الراكب ويسير بسيره
(س * وفى حديث عمر) الجبن والجرأة غرائز أى أخلاق وطبائع صالحة أوردية واحدتها غريزة
﴿غرس﴾ (فيه) ذكر بئر غرس بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة بئر بالمدينة تكرر ذكرها
فى الحديث قال الواقدى كانت منازل بنى النضير بناحية الغرس ﴿غرض﴾ (ه * فيه) لاتشد
الغرض إلا إلى ثلاثة مساجد ويروى لاتشد الغرض الغرضة والغرض الحزام الذى يشد على بطن الناقة
وهو البطان وجمع الغرضة غرض والمغرض الموضع الذى يشد عليه وهو مثل حديثه الآخر لاتشد الرحال
إلا الى ثلاثة مساجد (ه * وفيه) كان اذا مشى عرف فى مشيه أنه غير غرض ولا وكل الغرض القلق
الضجر وقد غرضت بالمقام أغرض غرضا أى ضجرت ومللت (س * ومنه حديث عدى) فسرت حتى
نزلت جزيرة العرب فأقمت بها حتى اشتد غرضى أى ضجرى وملالتى والغرض أيضا شدة النزاع نحو
الشئ والشوق اليه (س * وفى حديث الدجال) انه يدعو شابا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه
جزلتين رمية الغرض الغرض الهدف أراد أنه يكون بعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم الى الهدف
وقيل معناه وصف الضربة أى تصيبه إصابة رمية الغرض (ومنه حديث عقبة بن عامر) تختلف بين
هذين الغرضين وأنت شيخ كبير (وفى حديث الغيبة) فقاءت لحما غريضا أى طريا (ومنه حديث عمر)
فيؤتى بالخبز لينا وباللحم غريضا ﴿غرغر﴾ (ه س * فيه) ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر أى
مالم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشئ الذى يتغرغر به المريض والغرغرة أن يجعل المشروب فى الفم
ويردد الى أصل الحلق ولا يبلع (ومنه الحديث) لاتحدثهم بما يغرغرهم أى لاتحدثهم بما لا يقدرون على
فهمه فيبقى فى أنفسهم لا يدخلها كما يبقى الماء فى الحلق عند الغرغرة (وفى حديث الزهرى) عن بنى
اسرائيل جعل عنبهم الأراك ودجاجهم الغرغر هو دجاج الحبش قيل لا ينتفع بلحمه لرائحته ﴿غرف﴾
(ه * فيه) انه نهى عن الغارفة الغرف أن تقطع ناصية المرأة ثم تسوى على وسط جبينها وغرف
شعره اذا جزه فعنى الغارفة انها فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية بمعنى مرضية وهى التى تقطعها المرأة
وتسوبها وقيل هى مصدر بمعنى الغرف كالراغية والثاغية واللاغية ومنه قوله تعالى لاتسمع فيها لاغية
أى لغو وقال الخطابى يريد بالغارفة التى تجز ناصيتها عند المصيبة ﴿غرق﴾ (فيه) الحرق شهيد

والغرز ركاب كور الجمل اذا كان من جلد أوخشب وقيل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرج واستمسك بغرزه أى اعتلق به وأمسكه واتبع قوله وفعله واغترز فى الجمرة أى دخل فيها كما تدخل قدم الراكب فى الغرز والغريزة الطبيعة والخلق ج غرائز * بئر ﴿غرس﴾ بفتح الغين وسكون الراء وسين مهملة بئر بالمدينة ﴿الغرضة﴾ والغرض الحزام الذى يشد على بطن الناقة وجمع الغرضة غرض ومنه لاتشد الغرض إلا الى ثلاثة مساجد وروى لاتشد الغرض والغرض القلق الضجر غرض غرضا والغرض الهدف وشدة النزاع نحو الشئ والشوق اليه وفى حديث الدجال فيقطعه جزلتين رمية الغرض أراد انه يكون بعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم الى الهدف وقيل معناه وصف الضربة أى تصيبه إصابة رمية الغرض ولحم غريض طرى ﴿الغرغرة﴾ أن يجعل المشروب فى الفم ويردد الى أصل الحلق ولا يبلع وان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر أى مالم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الذى يتغرغر به المريض ولاتحدثهم بما يغرغرهم أى بما لا يقدرون على فهمه فيبقى فى أنفسهم لا يدخلها كما يبقى الماء فى الحلق عند الغرغرة والغرغر دجاج الحبش ﴿الغرف﴾ أن تقطع ناصية المرأة ثم تسوى على وسط جبينها ومنه نهى عن الغارفة وقيل هو مصدر بمعنى الغرف كاللاغية والثاغية وقال الخطابى يريد الغارفة التى تجز ناصيتها عند المصيبة ﴿الغرق﴾

والغرق

والغرق شهيد الغرق بكسر الراء الذى يموت بالغرق وقيل هو الذى غلبه الماء ولم يغرق فاذا غرق فهو
غريق (ه * ومنه الحديث) يأتى على الناس زمان لا ينجو إلا من دعا دعاء الغرق كأنه أراد إلا من
أخلص الدعاء لأن من أشفى على الهلاك أخلص فى دعائه طلب النجاة (ومنه الحديث) اللهم انى أعوذ
بك من الغرق والحرق الغرق بفتح الراء المصدر (س * وفيه) فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
احمر وجهه واغرورقت عيناه أى غرقتا بالدموع وهو افعوعلت من الغرق (س * ومنه حديث وحشى)
انه مات غرقا فى الخمر أى متناهيا فى شربها والاكثار منه مستعار من الغرق (ومنه حديث ابن عباس)
فعمل بالمعاصى حتى أغرق أعماله أى أضاع أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصى (س * وفى
حديث على) لقد أغرق فى النزع أى بالغ فى الأمر وانتهى فيه وأصله من نزع القوس ومدها ثم استعير
لمن بالغ فى كل شئ (س * وفى حديث ابن الأكوع) وأنا على رجلى فأغترقها يقال اغترق الفرس
الخيل اذا خالطها ثم سبقها واغتراق النفس استيعابه فى الزفير ويروى بالعين المهملة وقد تقدم
(س * وفى حديث على) وذكر مسجد الكوفة فى زاويته فار التنور وفيه هلك يغوث ويعوق وهو
الغاروق هو فاعول من الغرق لأن الغرق فى زمان نوح عليه السلام كان منه (وفى حديث أنس) وغرقا
فيه دباء هكذا جاء فى رواية والمعروف مرقا والغرق المرق قال الجوهرى الغرقة بالضم مثل الشربة من اللبن
وغيره والجمع غرق (ومنه الحديث) فتكون أصول السلق غرقة وفى رواية أخرى فصارت غرقة وقد
رواه بعضهم بالفاء أى مما يغرف ﴿غرقد﴾ (ه * فى حديث أشراط الساعة) إلا الغرقد فانه من شجر
اليهود وفى رواية إلا الغرقدة هو ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك والغرقدة واحدته ومنه قيل لمقبرة
أهل المدينة بقيع الغرقد لأنه كان فيه غرقد وقطع وقد تكرر فى الحديث ﴿غرل﴾ (ه * فيه) يحشر
الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلا الغرل جمع الأغرل وهو الأقلف والغرلة القلفة (ه * ومنه حديث
أبى بكر) لأن أحمل عليه غلاما ركب الخيل على غرلته أحب الى من أن أحملك عليه يريد ركبها فى صغره
واعتادها قبل أن يختن (س * ومنه حديث طلحة) كان يشور نفسه على غرلته أى يسعى ويخف وهو
صبى (وحديث الزبرقان) أحب صبياننا الينا الطويل الغرلة انما أعجبه طولها لتمام خلقه وقد تكرر فى
الحديث ﴿غرم﴾ (ه * فيه) الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الذى يلتزم ما ضمنه وتكفل به
ويؤديه والغرم أداء شئ لازم وقد غرم يغرم غرما (ه * ومنه الحديث) الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه
غرمه أى عليه أداء ما يفكه به (ومنه الحديث) لاتحل المسألة إلا لذى غرم مفظع أى حاجة لازمة من
غرامة مثقلة (س * ومنه الحديث) فى الثمر المعلق فمن خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة قيل
هذا كان فى صدر الاسلام ثم نسخ فانه لا واجب على متلف الشئ أكثر من مثله وقيل هو على سبيل الوعيد

بكسر الراء الذى يموت بالغرق وقيل الذى غلبه الماء ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق ومنه إلا من دعا دعاء الغرق أى من أخلص الدعاء لأن من أشفى على الهلاك أخلص فى دعائه طلب النجاة واغرورقت عيناه غرقتا بالدموع افعوعلت من الغرق ومات غرقا فى الخمر أى متناهيا فى شربها والاكثار منه مستعار من الغرق وعمل بالمعاصى حتى أغرق أعماله أى أضاعها وأغرق فى النزع أى بالغ فى الأمر وانتهى فيه وأصله من نزع القوس ومدها ثم استعير لمن بالغ فى كل شئ والغاروق فاعول من الغرق واغترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها ومنه وأنا على رجلى فأغترقها واغتراق النفس استيعابه فى الزفير والغرقة بالضم مثل الشربة من اللبن وغيره ج غرق ﴿الغرقد﴾ ضرب من شجر العضاه واحده غرقدة ﴿الغرلة﴾ القلفة والأغرل الأقلف ج غرل وركب الخيل على غرلته أى فى صغره واعتادها قبل أن يختن وكان يشور نفسه على غرلته أى يسعى ويخف وهو صبى ﴿الغرم﴾ أداء شئ لازم

لينتهى عنه (س * ومنه الحديث الآخر) فى ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها (ومنه الحديث) أعوذ بك من المأثم والمغرم هو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصى وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه فأما دين احتاج اليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه (ومنه حديث أشراط الساعة) والزكاة مغرما أى يرى رب المال أن إخراج زكاته غرامة يغرمها (س * ومنه حديث معاذ) ضربهم الله بذل مغرم أى لازم دائم يقال فلان مغرم بكذا أى لازم له ومولع به (وفى حديث جابر) فاشتد عليه بعض غرامه فى التقاضى الغرام جمع غريم كالغرماء وهم أصحاب الدين وهو جمع غريب وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردا ومجموعا وتصريفا ﴿غرنق﴾ (ه * فيه) تلك الغرانيق العلى الغرانيق ههنا الأصنام وهى فى الأصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمى به لبياضه وقيل هو الكركى والغرنوق أيضا الشاب الناعم الأبيض وكانوا يزعمون أن الأصنام تقربهم من الله وتشفع لهم فشبهت بالطيور التى تعلو فى السماء وترتفع (ه * ومنه حديث على) فكأنى أنظر الى غرنوق من قريش يتشحط فى دمه أى شاب ناعم (ومنه حديث ابن عباس) لما أتى بجنازته الوادى أقبل طائر غرنوق أبيض كأنه قبطية حتى دخل فى نعشه قال الراوى فرمقته فلم أره خرج حتى دفن ﴿غرن﴾ (فيه) ذكر غران هو بضم الغين وتخفيف الراء واد قريب من الحديبية نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره فأما غراب بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام ﴿غرا﴾ (س * فى حديث الفرع) لا تذبحها وهى صغيرة لم يصلب لحمها فيلصق بعضها ببعض كالغراء الغراء بالمد والقصر هو الذى يلصق به الأشياء ويتخذ من أطراف الجلود والسمك (ومنه الحديث) فرعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر الغراة بالفتح والقصر القطعة من الغرا وهى لغة فى الغراء (س * ومنه الحديث) لبدت رأسى بغسل أو بغراء (وحديث عمرو بن سلمة الجرمى) فكأنما يغرى فى صدرى أى يلصق به يقال غرى هذا الحديث فى صدرى بالكسر يغرى بالفتح كأنه ألصق بالغراء (س * وفى حديث خالد بن عبد الله) * لا غرو إلا أكلة بهمطه * الغرو العجب وغروت أى عجبت ولا غرو أى ليس بعجب والهمط الأخذ بخرق وظلم (ومنه حديث جابر) فلما رأوه أغروا بى تلك الساعة أى لجوا فى مطالبتى وألحوا

﴿باب الغين مع الزاى﴾

﴿غزر﴾ (س * فيه) من منح منيحة لبن بكيئة كانت أو غزيرة أى كثيرة اللبن وأغزر القوم اذا كثرت ألبان مواشيهم (ومنه حديث أبى ذر) هل يثبت لكم العدو حلب شاة قالوا نعم وأربع شياه غزر هى جمع غزيرة أى كثيرة اللبن هكذا جاء فى رواية والمشهور المعروف بالعين المهملة والزاى جمع عزوز

وأعوذ بك من المأثم والمغرم هو مصدر وضع موضع الاسم يريد به مغرم الذنوب والمعاصى وقيل المغرم الغرم وهو الدين يريد به ما استدان فيما يكرهه الله تعالى أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه والزكاة مغرما أى يرى رب المال أن إخراج زكاته غرامة يغرمها وذل مغرم لازم دائم والغرام جمع غريم كالغرماء وهم أصحاب الدين وهو جمع غريب ﴿الغرانيق﴾ الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق والغرنوق أيضا الشاب الناعم الأبيض ﴿غران﴾ بالضم وتخفيف الراء واد قريب من الحديبية ﴿الغرا﴾ بالمد والقصر الذى يلصق به والغراة بالفتح والقصر القطعة منه ويغرى فى صدرى يلصق به ولا غرو لا عجب وأغروا بى لجوا فى مطالبتى وألحوا ﴿شاة غزيرة﴾ كثيرة اللبن ج غزر

وقد

وقد تقدم (وفيه) عن بعض التابعين الجانب المستغزر يثاب من هبته المستغزر الذى يطلب أكثر مما يعطى وهى المغازرة أى اذا أهدى لك الغريب شيأ يطلب أكثر منه فأعطه فى مقابلة هديته ﴿غزز﴾ (فى حديث على) ان الملكين يجلسان على ناجذى الرجل يكتبان خيره وشره ويستمدان من غزيه الغزان بالضم الشدقان واحدهما غز (وفى حديث الأحنف) شربة من ماء الغزير هو بضم الغين وفتح الزاى الأولى ماء قرب اليمامة ﴿غزل﴾ (س * فى كتابه) لقوم من اليهود عليكم كذا وكذا وربع المغزل أى ربع ما غزل نساؤكم وهو بالكسر الآلة وبالفتح موضع الغزل وبالضم ما يجعل فيه الغزل وقيل هذا حكم خص به هؤلاء ﴿غزا﴾ (فيه) قال يوم فتح مكة لا تغزى قريش بعدها أى لا تكفر حتى تغزى على الكفر ونظيره قوله ولا يقتل قرشى صبرا بعد اليوم أى لا يرتد فيقتل صبرا على ردته (س * ومنه الحديث الآخر) لا تغزى هذه بعد اليوم الى يوم القيامة يعنى مكة أى لا تعود دار كفر تغزى عليه ويجوز أن يراد أن الكفار لا يغزونها أبدا فان المسلمين قد غزوها مرات (وفيه) ما من غازية تخفق وتصاب إلا تم أجرهم الغازية تأنيث الغازى وهى ههنا صفة لجماعة غازية وأخفق الغازى اذا لم يغنم ولم يظفر وقد غزا يغزو غزوا فهو غاز والغزوة المرة من الغزو والاسم الغزاة وجمع الغازى غزاة وغزى وغزى وغزاء كقضاة وسبق وحجيج وفساق وأغزيت فلانا اذا جهزته للغزو والمغزى والمغزاة موضع الغزو وقد يكون الغزو نفسه (ومنه الحديث) كان اذا استقبل مغزى والمغزية المرأة التى غزا زوجها وبقيت وحدها فى البيت (ه * ومنه حديث عمر) لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند مغزية

﴿باب الغين مع السين﴾

﴿غسق﴾ (ه * فيه) لو أن دلوا من غساق يهراق فى الدنيا لأنتن أهل الدنيا الغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل هو الزمهرير (ه * وفى حديث عائشة) قال لها ونظر الى القمر تعوذى بالله من هذا فانه الغاسق اذا وقب يقال غسق يغسق غسوقا فهو غاسق اذا أظلم وأغسق مثله وانما سماه غاسقا لأنه اذا خسف أو أخذ فى المغيب أظلم (ومنه الحديث) جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أغسق أى دخل فى الغسق وهى ظلمة الليل (ومنه حديث أبى بكر) انه أمر عامر بن فهيرة وهما فى الغار أن يروح عليهما غنمه مغسقا (ه * ومنه حديث عمر) لا تفطروا حتى يغسق الليل على الظراب أى حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار (ه * وحديث الربيع بن خثيم) كان يقول لمؤذنه فى يوم غيم أغسق أغسق أى أخر المغرب حتى يظلم الليل ﴿غسل﴾ (س ه * فى حديث الجمعة) من غسل واغتسل وبكر وابتكر ذهب كثير من الناس أن غسل أراد به المجامعة قبل الخروج الى الصلاة لأن ذلك يجمع غض الطرف فى الطريق يقال

والمستغزر الذى يطلب أكثر مما يعطى ﴿الغزان﴾ بالضم الشدقان واحدهما غز والغزيز بضم الغين وفتح الزاى الأولى ماء قرب اليمامة * فى كتابه لقوم من اليهود عليكم كذا وكذا وربع ﴿المغزل﴾ أى ربع ما غزل نساؤكم وهو بالكسر الآلة وبالفتح موضع الغزل وبالضم ما يجعل فيه الغزل وهو حكم خص بهؤلاء ﴿لا تغزى﴾ قريش بعدها أى لا تكفر حتى تغزى على الكفر وما من غازية أى جماعة غازية والمغزى والمغزاة الغزو وموضعه والمغزية المرأة التى غزا زوجها وبقيت وحدها فى البيت وأغزيت فلانا جهزته للغزو ﴿الغساق﴾ مخفف ومشدد ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل الزمهرير والغاسق المظلم وأطلقه على القمر لأنه اذا خسف أو أخذ فى المغيب أظلم وأغسق الرجل دخل فى الغسق وهى ظلمة الليل ﴿من غسل﴾ واغتسل

غَسَّل الرجل امرأته بالتشديد والتخفيف اذا جامعها وقد روى مخففا وقيل أراد غسّل غيره واغتسل هو لأنه اذا جامع زوجته أحوجها الى الغُسل وقيل أراد بغسّل غسّل أعضائه للوضوء ثم يغتسل للجمعة وقيل هما بمعنى واحد وكرره للتأكيد (هس * وفيه) انه قال فيما حكى عن ربه وأنزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان أراد أنه لا يمحى أبدا بل هو محفوظ فى صدور الذين أوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وانما يعتمد فى حفظها على الصحف بخلاف القرآن فان حفاظه أضعاف مضاعفة لصحفه وقوله تقرؤه نائما ويقظان أى تجمعه حفظا فى حالتى النوم واليقظة وقيل أراد تقرؤه فى يسر وسهولة (وفى حديث الدعاء) واغسلنى بماء الثلج والبرد أى طهرنى من الذنوب وذكر هذه الأشياء مبالغة فى التطهير (س * وفيه) وضعت له غسله من الجنابة الغُسل بالضم الماء الذى يغتسل به كالأكل لما يؤكل وهو الاسم أيضا من غسلته والغَسل بالفتح المصدر وبالكسر ما يغسل به من خطمى وغيره (وفيه) من غسل الميت فليغتسل قال الخطابى لا أعلم أحدا من الفقهاء يوجب الاغتسال من غسل الميت ولا الوضوء من حمله ويشبه أن يكون الأمر فيه على الاستحباب * قلت الغسل من غسل الميت مسنون وبه يقول الفقهاء قال الشافعى وأحب الغسل من غسل الميت ولو صح الحديث قلت به (وفى حديث العين) اذا استغسلتم فاغسلوا أى اذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه كان من عادتهم أن الانسان اذا أصابته عين من أحد جاء الى العائن بقدح فيه ماء فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه فى القدح ثم يغسل وجهه فيه ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخلة إزاره ولا يوضع القدح بالأرض ثم يصب ذلك الماء المستعمل على رأس المصاب بالعين من خلفه صبة واحدة فيبرأ باذن الله تعالى (وفى حديث على وفاطمة) شرابه الحميم والغسلين هو ما انغسل من لحوم أهل النار وصديدهم والياء والنون زائدتان

«باب الغين مع الشين»

«غشش» (ه * فيه) من غشنا فليس منا الغش ضد النصح من الغشش وهو المشرب الكدر وقوله ليس منا أى ليس من أخلاقنا ولا على سنتنا وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث أم زرع) ولا تملأ بيتنا تغشيشا هكذا جاء فى رواية وهو من الغش وقيل هو النميمة والرواية بالعين المهملة وقد تقدم «غشمر» (ه * فى حديث جبر بن حبيب) قال قاتله الله لقد تغشمرها أى أخذها بجفاء وعنف

قيل هما بمعنى وكرر للتأكيد وقيل أراد بغسل غسل أعضائه للوضوء ثم يغتسل للجمعة وقيل غسل جامع قبل الخروج الى الصلاة لأن ذلك يجمع غض الطرف فى الطريق يقال غسل الرجل امرأته بالتشديد والتخفيف اذا جامعها وقد روى مخففا وقيل أراد غسل غيره واغتسل هو لأنه اذا جامع زوجته أحوجها الى الغسل وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء أى لا يمحى أبدا لأنه محفوظ فى الصدور وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وانما يعتمد فى حفظها على الصحف وقوله تقرؤه نائما ويقظان أى تجمعه حفظا فى حالتى النوم واليقظة وقيل أراد تقرؤه فى يسر وسهولة والغسل بالضم الماء الذى يغتسل به كالأكل لما يؤكل وهو الاسم أيضا من غسلته وبالفتح المصدر وبالكسر ما يغسل به من خطمى وغيره واذا استغسلتم فاغسلوا أى اذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بالعين فليجبه والغسلين ما انغسل من لحوم أهل النار وصديدهم «الغش» ضد النصح «التغشمر» الأخذ بجفاء وعنف

«غشا» (فى حديث المتقى) فان الناس غشوه أى ازدحموا عليه وكثروا يقال غشيه يغشاه غشيانا اذا جاءه وغشاه تغشية اذا غطاه وغشى الشئ اذا لابسه وغشى المرأة اذا جامعها وغُشى عليه فهو مغشى عليه اذا أغمى عليه واستغشى بثوبه وتغشى أى تغطى والجميع قد جاء فى الحديث على اختلاف ألفاظه فمنها قوله وهو متغش بثوبه وقوله وتغشى أنامله أى تسترها ومنها قوله غشيتهم الرحمة وغشيها ألوان أى تعلوها ومنها قوله فلا يغشنا فى مساجدنا وقوله فان غشينا من ذلك شئ هو من القصد الى الشئ والمباشرة ومنها قوله ما لم يغش الكبائر (س * ومنه حديث سعد) فلما دخل عليه وجده فى غاشية الغاشية الداهية من خير أو شر أو مكروه ومنه قيل للقيامة الغاشية وأراد فى غشية من غشيات الموت ويجوز أن يريد بالغاشية القوم الحضور عنده الذين يغشونه للخدمة والزيارة أى جماعة غاشية أو ما يتغشاه من كرب الوجع الذى به أى يغطيه فظن أن قد مات

«باب الغين مع الصاد»

«غصب» (قد تكرر فى الحديث ذكر الغصب) وهو أخذ مال الغير ظلما وعدوانا يقال غصبه يغصبه غصبا فهو غاصب ومغصوب (ومنه الحديث) انه غصبها نفسها أراد أنه واقعها كرها فاستعاره للجماع «غصص» (فى قوله تعالى لبنا خالصا سائغا للشاربين) قيل انه من بين المشروبات لا يغص به شاربه يقال غصصت بالماء أغص غصصا فأنا غاص وغصان اذا شرقت به أو وقف فى حلقك فلم تكد تسيغه «غصن» (قد تكرر فى الحديث) ذكر الغصن والأغصان وهى أطراف الشجر ما دامت فيها ثابتة وتجمع على غصون أيضا

«باب الغين مع الضاد»

«غضب» (قد تكرر ذكر الغضب فى الحديث من الله تعالى ومن الناس) فأما غضب الله فهو إنكاره على من عصاه وسخطه عليه وإعراضه عنه ومعاقبته به وأما من المخلوقين فمنه محمود ومذموم فالمحمود ما كان فى جانب الدين والحق والمذموم ما كان فى خلافه «غضر» (فى حديث ابن زمل) الدنيا وغضارة عيشها أى طيبها ولذتها يقال انهم لفى غضارة من العيش أى فى خصب وخير «غضرف» (فى صفته عليه الصلاة والسلام) أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه غضروف الكتف رأس لوحه «غضض» (ه * فيه) كان اذا فرح غض طرفه أى كسره وأطرق ولم يفتح عينه وانما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر والمرح (ومنه حديث أم سلمة) حماديات النساء غض الأطراف فى قول القتيبى (ومنه قصيد كعب)

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا * إلا أغن غضيض الطرف مكحول

«غشيه» يغشاه غشيانا جاءه وغشاه تغشية غطاه وغشى الشئ لابسه والمرأة جامعها وغشى عليه فهو مغشى عليه أغمى عليه واستغشى بثوبه وتغشى تغطى والكل جاء فى الحديث وان الناس غشوه أى ازدحموا عليه وكثروا والغاشية الداهية ومنه قيل للقيامة الغاشية وفى حديث سعد فلما دخل عليه وجده فى غاشية وهم الذين يغشونه للخدمة والزيارة «الغصب» أخذ مال الغير ظلما وعدوانا وغصبها نفسها واقعها كرها «غص» بالماء يغص غصصا شرق به ووقف فى حلقه «الأغصان» والغصون أطراف الشجر ما دامت فيها ثابتة «الغضب» من الله إنكاره على من عصاه وسخطه عليه وإعراضه عنه ومعاقبته له ومن المخلوقين فمنه محمود ومنه مذموم فالمحمود ما كان فى جانب الدين والحق والمذموم ما كان فى خلافه «غضارة» العيش طيبه ولذته «غضروف» الكتف رأس لوحه * كان اذا فرح «غض طرفه» أى كسره وأطرق ولم يفتح عينيه ليكون أبعد من الأشر والمرح

هو فعيل بمعنى مفعول وذلك انما يكون من الحياء والخفر (وحديث العطاس) كان اذا عطس غض صوته أى خفضه ولم يرفعه بصيحة (وفى حديث ابن عباس) لو غض الناس فى الوصية من الثلث أى لو نقصوا وحطوا (س * وفيه) من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليسمعه من ابن أم عبد الغض الطرى الذى لم يتغير أراد طريقه فى القراءة وهيأته فيها وقيل أراد بالآيات التى سمعها منه من أول سورة النساء الى قوله فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (ومنه حديث على) هل ينتظر أهل غضاضة الشباب أى نضارته وطراوته (س * وفى حديث ابن عبد العزيز) ان رجلا قال ان تزوجت فلانة حتى آكل الغضيض فهى طالق الغضيض الطرى والمراد به الطلع وقيل الثمر أول ما يخرج

﴿غضغض﴾ (ه * فيه) لما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص هنيئا لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم تتغضغض منها بشئ يقال غضغضته فتغضغض أى نقصته فنقص يريد أنه لم يتلبس بولاية وعمل ينقص أجره الذى وجب له وقد تقدم فى الباء

﴿غضف﴾ (فى الحديث) انه قدم خيبر بأصحابه وهم مسغبون والثمرة مغضفة (ه * ومنه حديث عمر) وذكر أبواب الربا قال ومنها الثمرة تباع وهى مغضفة أى قاربت الادراك ولما تدرك وقيل هى المتدلية من شجرها مسترخية وكل مسترخ أغضف أراد أنها تباع ولم يبد صلاحها

﴿غضن﴾ (فى حديث سطيح) * وكاشف الكربة فى الوجه الغضن * هو الوجه الذى فيه تكسر وتجعد من شدة الهم والكرب الذى نزل به

﴿باب الغين مع الطاء﴾

﴿غطرس﴾ (فى حديث عمر) لولا التغطرس ما غدوت بدى التغطرس الكبر

﴿غطرف﴾ (ه * فى حديث سطيح) * أصم أم يسمع غطريف اليمن * الغطريف السيد وجمعه الغطاريف وقد تكرر فى الحديث

﴿غطط﴾ (س * فيه) انه نام حتى سمع غطيطه الغطيط الصوت الذى يخرج مع نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساغا وقد غط يغط غطا وغطيطا (س * ومنه حديث نزول الوحى) فاذا هو محمر الوجه يغط (س * وحديث جابر) وإن برمتنا لتغط أى تغلى ويسمع غطيطها (ومنه الحديث) والله ما يغط لنا بعير غط البعير اذا هدر فى الشقشقة فان لم يكن فى الشقشقة فهو هدير (س * وفى حديث ابتداء الوحى) فأخذنى جبريل فغطنى الغط العصر الشديد والكبس ومنه الغط فى الماء الغوص قيل إنما غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيأ (س * ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر) انهما كانا يتغاطان فى الماء وعمر ينظر أى يتغامسان فيه يغط كل واحد منهما صاحبه

﴿غطف﴾ (ه * فى حديث أم معبد) وفى أشفاره غطف هو أن يطول شعر الأجفان ثم ينعطف ويروى بالعين المهملة وقد تقدم

﴿غطا﴾ (س * فيه) انه نهى أن يغطى الرجل فاه فى الصلاة من عادة العرب التلثم بالعمائم

وغض صوته خفضه ولو غض الناس من الثلث أى لو نقصوا وحطوا والغض الطرى الذى لم يتغير وغضاضة الشباب نضارته وطراوته والغضيض الطلع وقيل الثمر أول ما يخرج * خرجت من الدنيا لم ﴿تتغضغض﴾ منها بشئ أى لم تتلبس بولاية وعمل ينقص أجرك الذى وجب لك يقال غضغضته فتغضغض أى نقصته فنقص * الثمرة ﴿مغضفة﴾ أى قاربت الادراك ولما تدرك وقيل هى المتدلية من شجرها مسترخية * الوجه ﴿الغضن﴾ الذى فيه تكسر وتجعد من شدة الهم والكرب ﴿التغطرس﴾ الكبر ﴿الغطريف﴾ السيد ج غطاريف ﴿الغطيط﴾ الصوت الذى يخرج مع نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساغا غط يغط وان برمتنا لتغط أى تغلى ويسمع غطيطها وغط البعير هدر فى الشقشقة والغط العصر الشديد والغط فى الماء الغوص * فى أشفاره ﴿غطف﴾ هو أن يطول شعر الأجفان ثم ينعطف

على الأفواه فنهوا عن ذلك فى الصلاة فان عرض له التثاؤب جاز له أن يغطيه بثوبه أو يده لحديث ورد فيه

﴿باب الغين مع الفاء﴾

﴿غفر﴾ (فى أسماء الله تعالى) الغفار والغفور وهما من أبنية المبالغة ومعناهما الساتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم وأصل الغفر التغطية يقال غفر الله لك غفرا وغفرانا ومغفرة والمغفرة إلباس الله تعالى العفو للمذنبين (وفيه) كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك الغفران مصدر وهو منصوب باضمار أطلب وفى تخصيصه بذلك قولان أحدهما التوبة من تقصيره فى شكر النعمة التى أنعم بها عليه من إطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ الى الاستغفار من التقصير والثانى انه استغفر من تركه ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلاء فانه كان لا يترك ذكر الله بلسانه أو قلبه إلا عند قضاء الحاجة فكأنه رأى ذلك تقصيرا فتداركه بالاستغفار (وفيه) غفار غفر الله لها يحتمل أن يكون دعاء لها بالمغفرة أو إخبارا أن الله قد غفر لها (ومنه حديث عمرو بن دينار) قلت لعروة كم لبث رسول الله بمكة قال عشرا قلت فابن عباس يقول بضع عشرة قال فغفره أى قال غفر الله له (ه * وفى حديث عمر) لما حصب المسجد قال هو أغفر للنخامة أى أستر لها (وفى حديث الحديبية) والمغيرة بن شعبة عليه المغفر هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه وقد تكرر فى الحديث (وفيه) إن قادما قدم عليه من مكة فقال كيف تركت الحزورة فقال جادها المطر فأغفرت بطحاؤها أى ان المطر نزل عليها حتى صارت كالغفر من النبات والغفر الزئبر على الثوب وقيل أراد أن رمثها قد أغفرت أى أخرجت مغافيرها والمغافير شئ ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف وهذا أشبه ألا ترى أنه وصف شجرها فقال وأبرم سلمها وأعذق إذخرها (ه * ومنه حديث عائشة وحفصة) قالت له سودة أكلت مغافير واحدها مغفور بالضم وله ريح كريهة منكرة ويقال أيضا المغاثير بالثاء المثلثة وهذا البناء قليل فى العربية لم يرد منه إلا مغفور ومنخور للمنخر ومغرود لضرب من الكمأة ومعلوق واحد المعاليق (وفى حديث على) اذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة فى أهل أو مال فلا يكونن له فتنة الغفيرة الكثرة والزيادة من قولهم للجمع الكثير الجم الغفير (وفى حديث أبى ذر) قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلاثمائة وخمسة عشر جم الغفير أى جماعة كثيرة وقد تقدم فى حرف الجيم مبسوطا مستقصى

﴿غفق﴾ (ه * فى حديث سلمة) قال مر بى عمر وأنا قاعد فى السوق فقال هكذا يا سلمة عن الطريق وغفقنى بالدرة فلما كان فى العام المقبل لقينى فأدخلنى بيته فأخرج كيسا فيه ستمائة درهم فقال خذها واعلم أنها من الغفقة التى غفقتك عاما أول الغفق الضرب بالسوط والدرة والعصا والغفقة المرة منه وقد جاء عفقة بالعين المهملة

﴿غفل﴾ (فيه) ان نقادة الأسدى قال يا رسول الله انى رجل مغفل فأين أسم أى صاحب إبل أغفال لا سمات عليها (ومنه الحديث) وكان

﴿الغفار﴾ والغفور الستار لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم والمغفرة إلباس الله العفو للمذنبين وغفره أى قال غفر الله له وهو أغفر للنخامة أى أستر لها والمغفر ما يلبسه الدارع على رأسه وأغفرت بطحاؤها أى صارت كالغفر من النبات والغفر الزئبر على الثوب وقيل أراد أخرجت مغافيرها وهو شئ ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف واحده مغفور بالضم واذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة فى أهل أو مال أى كثرة وزيادة ﴿الغفق﴾ الضرب بالسوط والدرة والعصا والغفقة المرة منه * انى رجل ﴿مغفل﴾ أى صاحب إبل أغفال لا سمات عليها

أوس بن عبد الله مُغْفِلًا وهو من الغَفْلة كأنها قد أُهْمِلَت وأُغْفِلَت (ومنه حديث طهفة) ولنا نَعَم هَمَل أغْفَال أى لا سِمَات عليها وقيل الأغفال ههنا التى لا ألبان لها واحدها غُفْل وقيل الغُفْل الذى لا يُرْجى خَيْره ولا شَرّه (ومنه كتابه لأُكَيْدِر) إنّ لنا الضّاحية وكذا وكذا والمَعَامى وأغْفَال الأرض أى المجهولة التى ليس فيها أثَر تُعْرَف به (وفيه) من اتَّبع الصَّيد غَفَل أى يَشْتَغِل به قَلْبُه ويَسْتَولى عليه حتى يَصير فيه غَفْلة (وفى حديث أبى موسى) لعلَّنا أغْفَلْنا رسول الله يَمِينَه أى جَعَلْناه غافلا عن يَمِينه بسبب سؤالنا وقيل سألناه فى وقت شُغْله ولم نَنْتَظِر فَراغه يقال تَغَفَّلْته واسْتَغْفَلْته أى تَحيَّنْتُ غَفْلَته (وفى حديث أبى بكر) رأى رجلا يتوضّأ فقال عليك بالمُغَفَّلَة والمَنْشَلَة المُغَفَّلة العَنْفَقة يُريد الاحتياط فى غَسْلها فى الوضوء سُمّيت مُغَفَّلة لأن كثيرا من الناس يَغْفُل عنها ﴿غفا﴾ (ه * فيه) فغَفَوْتُ غَفْوةً أى غِبْتُ نَوْمة خَفيفة يقال أغْفَى إغْفاء وإغْفاءة اذا نام وقلّما يقال غَفَا قال الأزهرى اللّغة الجيدة أغْفَيْت

﴿باب الغين مع القاف﴾

﴿غقق﴾ (ه * فى حديث سلمان) انّ الشمس لتَغْرُب من رُؤس الخَلْق يوم القيامة حتّى ان بُطُونهم تقول غِقْ غِقْ وفى رواية حتى انّ بطونهم تَغِقّ أى تَغْلى وغِقْ غِقْ حكاية صوت الغَلَيان وتقول سَمِعْت غَقّ الماء وغَقِيقَه اذا جَرَى فخَرج من مَضِيق الى سَعَة أو من سَعَة الى مَضِيق

﴿باب الغين مع اللام﴾

﴿غلب﴾ (س * فيه) أهل الجنّة الضُّعَفاء المُغَلَّبون المُغَلَّب الذى يُغْلَب كثيرا وشاعر مُغَلَّب أى كثيرا ما يُغْلَب والمُغَلَّب أيضا الذى يُحْكَم له بالغَلَبة والمراد الأوّل (وفى حديث ابن مسعود) ما اجْتَمع حلال وحرام إلّا غَلَب الحرامُ الحَلالَ أى اذا امْتَزج الحرامُ بالحلال وتعذّر تَمْييزُهما كالماء والخَمْر ونحو ذلك صار الجميع حراما (وفيه) انّ رَحْمتى تَغْلِب غَضَبى هو إشارة الى سَعَة الرّحمة وشُمولها الخَلْق كما يقال غَلَب على فُلان الكَرم أى هو أكثر خِصاله وإلّا فرحمة الله وغَضَبُه صِفتان راجعتان الى إرادته للثّواب والعِقاب وصِفاتُه لا تُوصَف بغَلَبة إحداهما الأخرى وانّما هو على سبيل المجاز للمبالغة (وفى حديث ابن ذى يَزَن) * بِيضٌ مَرازِبَة غُلْبٌ جَحاجِحَة * هو جمع أغْلَب وهو الغَليظ العُنُق وهم يَصِفون أبدا السّادة بغِلَظ الرَّقَبة وطُولها والأنثى غَلْباء (ومنه قصيد كعب) * غَلْباء وَجْناء عُلْكُوم مُذَكَّرة * ﴿غلت﴾ (ه * فى حديث ابن مسعود) لا غَلَت فى الاسلام الغَلَت فى الحِساب كالغَلَط فى الكلام وقيل هما لُغَتان وجعله الزمخشرى عن ابن عباس (ومنه حديث شريح) كان لا يُجيز الغَلَت هو أن يقول الرجل اشتريت هذا الثّوب بمائة ثم يجده اشتراه بأقلّ من ذلك فيَرجع الى الحقّ ويَترك الغَلَت (س * ومنه حديث النخعى) لا يجوز التَّغَلُّت هو تَفَعُّل من الغَلَت ﴿غلس﴾ (فيه) انه كان يُصَلّى الصُّبح بغَلَس الغَلَس ظُلْمة آخر الليل اذا اخْتَلَطت

ولنا نعم همل أغفال أى لا سمات عليها وقيل المراد هنا الألبان لها واحدها غفل وأغفال الأرض أى المجهولة التى ليس فيها أثر تعرف به ومن اتبع الصيد غفل أى يشتغل به قلبه ويستولى عليه حتى يصير فيه غفلة وتغفلت فلانا وأغفلته واستغفلته أى تحينت غفلته ومنه تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه أى سألناه فى وقت شغله ولم ننتظر فراغه وعليك بالمغفلة هى العنفقة لأن كثيرا من الناس يغفل عنها فى الوضوء ﴿أغفى﴾ إغفاء وإغفاءة اذا نام وقلما يقال غفا قال الأزهرى اللغة الجيدة أغفيت ﴿غق غق﴾ حكاية صوت الغليان ﴿المغلب﴾ الذى يغلب كثيرا ومنه أهل الجنة الضعفاء المغلبون وما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب الحرام أى اذا امتزجا وتعذر تمييزهما وإن رحمتى تغلب غضبى كناية عن سعة الرحمة وإلا فصفاته تعالى لا توصف بغلبة احداهما على الأخرى والأغلب الغليظ الرقبة والأنثى غلباء ج غلب ﴿الغلت﴾ فى الحساب كالغلط فى الكلام والتغلت تفعل منه ﴿الغلس﴾ ظلمة آخر الليل اذا اختلطت

بضوء الصّباح (ومنه حديث الافاضة) كُنّا نُغَلِّس من جَمْع الى مِنًى أى نَسير اليها ذلك الوقت وقد غَلَّس يُغَلِّس تَغْليسا وقد تكرّر ذكره فى الحديث ﴿غلط﴾ (ه * فيه) انه نَهى عن الغَلُوطات فى المسائل وفى رواية الأُغْلُوطات قال الهروى الغَلُوطات تُرِكَتْ منها الهمزة كما تقول جاء الأحْمر وجاء لَحْمَر بطَرْح الهمزة وقد غَلِط من قال انها جمع غَلُوطة وقال الخطابى يقال مَسْئلة غَلُوط اذا كان يُغْلَط فيها كما يقال شاة حَلُوب وفَرَس رَكُوب فاذا جَعَلْتها اسما زِدْتَ فيها الهاء فقُلْت غَلُوطة كما يقال حَلُوبة ورَكُوبة وأراد المسائل التى يُغالَط بها العُلَماء ليَزِلّوا فيها فيَهِيج بذلك شَرّ وفِتْنة وانّما نَهى عنها لأنها غير نافعة فى الدّين ولا تكاد تكون إلّا فيما لا يَقَع ومثله قول ابن مسعود أنْذَرْتُكم صِعاب المَنْطِق يُريد المسائل الدقيقة الغامضة فأمّا الأُغْلُوطات فهى جمع أُغْلُوطة أُفْعُولة من الغَلَط كالأُحْدُوثة والأُعْجُوبة ﴿غلظ﴾ (ه * فى حديث قتل الخطأ) فَفِيها الدِّية مُغَلَّظة تَغْليظ الدِّية أن تكون ثلاثين حِقّة وثلاثين جَذَعة وأربعين ما بين ثَنِيّة الى بازِل عامِها كُلّها خَلِفَة أى حامِل ﴿غلغل﴾ (فى حديث المُخَنَّث هِيت) قال اذا قامت تَثَنَّت واذا تكلّمت تَغَنَّت فقال له قد تَغَلْغَلْت يا عَدُوّ الله الغَلْغَلة إدْخال الشئ فى الشئ حتى يَلْتَبِس به ويَصير من جُمْلته أى بَلَغْت بنَظَرك من مَحاسن هذه المرأة حيث لا يَبْلُغ ناظر ولا يَصِل واصِل ولا يَصِف واصِف (وفى حديث ابن ذى يَزَن)

* مُغَلْغَلَة مَغالِقُها تَغالَى * الى صَنْعاء من فَجٍّ عَميق *

المُغَلْغَلة بفتح الغَيْنين الرّسالة المَحْمولة من بَلَد الى بَلَد وبكسر الغَيْن الثانية المُسْرِعة من الغَلْغَلة سُرْعة السَّير ﴿غلف﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) يَفْتَح قُلوبا غُلْفا أى مُغَشّاة مُغَطّاة واحدها أغْلَف ومنه غِلاف السَّيف وغيره (ومنه حديث حذيفة والخدرى) القُلوب أربعة فقَلْب أغْلَف أى عليه غِشاء عن سَماع الحَقّ وقَبوله (وفى حديث عائشة) كُنْت أُغَلِّف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالِيَة أى أُلَطِّخُها به وأُكْثِر يقال غَلَف بها لِحْيته غَلْفا وغَلَّفَها تَغْليفا والغالِيَة ضَرْب مُرَكَّب من الطِّيب ﴿غلق﴾ (ه * فيه) لا يَغْلَق الرَّهْن بما فيه يقال غَلِق الرَّهْن يَغْلَق غُلوقا اذا بَقِى فى يد المُرْتَهِن لا يَقْدِر راهِنُه على تَخْليصه والمعنى أنه لا يَسْتَحِقّه المُرْتَهِن اذا لم يَسْتَفِكّه صاحبه وكان هذا من فِعْل الجاهلية انّ الرّاهن اذا لم يُؤَدِّ ما عليه فى الوقت المُعَيَّن مَلَكَ المُرْتَهِنُ الرَّهْنَ فأبطله الاسلام قال الأزهرى يقال غَلَق الباب وانْغَلق واسْتَغْلَق اذا عَسُر فَتْحُه والغَلَق فى الرهن ضِدّ الفَكّ فاذا فَكّ الراهِنُ الرَّهْنَ فقد أطْلَقه من وِثاقه عند مُرْتَهِنه وقد أغْلَقْت الرَّهْن فغَلِق أى أوْجَبْتُه فوَجَب للمُرْتَهِن (ومنه قول حذيفة بن بدر لقيس بن زهير) حين جاءه فقال ما غَدا بِك قال جئت لأُواضِعك الرِّهان قال بل غَدَوْت لتُغْلِقَه أى جئت لتَضَع الرَّهْن وتُبْطِله فقال بل جئت لتُوجِبَه وتُؤَكِّده (ومنه الحديث) ورجل ارْتَبط فَرَسا ليُغالِق عليها أى ليُراهِن والمَغالِق سِهام

بضوء الصباح وغلس تغليسا أتى فى ذلك الوقت ﴿الأغلوطات﴾ والغلوطات بحذف الهمزة المسائل التى يغالط بها العلماء ليزلوا فيهيج بذلك شر وفتنة ﴿الغلغلة﴾ إدخال الشئ فى الشئ حتى يلتبس به ويصير من جملته وقوله لهيت تغلغلت أى بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصل واصل ولا يصف واصف والمغلغلة بفتح الغينين الرسالة المحمولة من بلد الى بلد وبكسر الغين الثانية المسرعة من الغلغلة سرعة السير * قلب ﴿أغلف﴾ عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله ج غلف وكنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية أى ألطخها بها وأكثر والغالية ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن ﴿غلق الرهن﴾ غلوقا اذا بقى فى يد المرتهن لا يقدر راهنه على فكه ولا يغلق الرهن أى لا يستحقه المرتهن اذا لم يستفكه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية ان الراهن اذا لم يؤد ما عليه فى الوقت المعين ملك المرتهن الرهن فأبطله الاسلام والمغالق سهام

الميسر واحدها مغلق بالكسر كأنه كره الرهان فى الخيل اذا كان على رسم الجاهلية (ه * ومنه الحديث) لا طلاق ولا عتاق فى إغلاق أى فى إكراه لأن المكره مغلق عليه فى أمره ومضيق عليه فى تصرفه كما يغلق الباب على الانسان (وفى حديث قتل أبى رافع) ثم علق الأغاليق على ود هى المفاتيح واحدها إغليق (ه * وفى حديث جابر) شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم لمن أوثق نفسه وأغلق ظهره غلق ظهر البعير اذا دبر وأغلقه صاحبه اذا أثقل حمله حتى يدبر شبه الذنوب التى أثقلت ظهر الانسان بذلك (وفى كتاب عمر الى أبى موسى) إياك والغلق والضجر الغلق بالتحريك ضيق الصدر وقلة الصبر ورجل غلق سيئ الخلق

﴿غلل﴾ (قد تكرر ذكر الغلول فى الحديث) وهو الخيانة فى المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة يقال غل فى المغنم يغل غلولا فهو غال وكل من خان فى شئ خفية فقد غل وسميت غلولا لأن الأيدى فيها مغلولة أى ممنوعة مجعول فيها غل وهو الحديدة التى تجمع يد الأسير الى عنقه ويقال لها جامعة أيضا وأحاديث الغلول فى الغنيمة كثيرة (ه * ومنه حديث صلح الحديبية) لا إغلال ولا إسلال الاغلال الخيانة أو السرقة الخفية والاسلال من سل البعير وغيره فى جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهى السلة وقيل هو الغارة الظاهرة يقال غل يغل وسل يسل فأما أغل وأسل فمعناه صار ذا غلول وسلة ويكون أيضا أن يعين غيره عليهما وقيل الاغلال لبس الدروع والاسلال سل السيوف (ومنه الحديث) ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن هو من الاغلال الخيانة فى كل شئ ويروى يغل بفتح الياء من الغل وهو الحقد والشحناء أى لا يدخله حقد يزيله عن الحق وروى يغل بالتخفيف من الوغول الدخول فى الشر والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر وعليهن فى موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن (س * وفى حديث أبى ذر) غللتم والله أى خنتم فى القول والعمل ولم تصدقوا (س * وحديث شريح) ليس على المستعير غير المغل ضمان ولا على المستودع غير المغل ضمان أى اذا لم يخن فى العارية والوديعة فلا ضمان عليه من الاغلال الخيانة وقيل المغل ههنا المستغل وأراد به القابض لأنه بالقبض يكون مستغلا والأول الوجه (وفى حديث الامارة) فكه عدله أو غله جوره أى جعل فى يده وعنقه الغل وهو القيد المختص بهما (ه * ومنه حديث عمر) وذكر النساء فقال منهن غل قمل كانوا يأخذون الأسير فيشدونه بالقد وعليه الشعر فاذا يبس قمل فى عنقه فتجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضربه مثلا للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا (س * وفيه) الغلة بالضمان هو كحديثه الآخر الخراج بالضمان وقد تقدم فى الخاء والغلة الدخل الذى يحصل من الزرع والتمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك (س * وفى حديث عائشة) كنت أغلل لحية رسول الله بالغالية أى ألطخها وألبسها بها قال الفراء يقال تغللت بالغالية ولا يقال

المبسر واحدها مغلق بالكسر ورجل ارتبط فرسا ليغالق عليها أى ليراهن كأنه كره الرهان فى الخيل اذا كان على رسم الجاهلية ولا طلاق فى إغلاق أى إكراه لأن المكره مغلق عليه فى أمره ومضيق عليه فى تصرفه كما يغلق الباب على الانسان والأغاليق المفاتيح جمع إغليق وشفاعة النبى صلى الله عليه وسلم لمن أوثق نفسه وأغلق ظهره أى أثقله بالذنوب من أغلق ظهر بعيره اذا أثقل حمله حتى يدبر وإياك والغلق هو بالتحريك ضيق الصدر وقلة الصبر ﴿الغلول﴾ الخيانة فى المغنم ولا إغلال هى الخيانة أو السرقة الخفية وقيل لبس الدروع وثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن هو من الاغلال الخيانة فى كل شئ ويروى بفتح الياء من الغل وهو الحقد والشحناء أى لا يدخله حقد يزيله عن الحق وروى يغل بالتخفيف من الوغول وهو الدخول فى الشئ والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر وعليهن فى موضع الحال أى كائنا عليهن وليس على المستودع غير المغل ضمان من الاغلال الخيانة وغله جوره أى جعل فى يده وعنقه الغل وهو القيد المختص بهما والغلة الدخل الذى يحصل من الزرع والتمر واللبن والنتاج ونحو ذلك وكنت أغلل لحيته بالغالية أى ألطخها وألبسها بها

تغليت

تغليت وأجازه الجوهرى ﴿غلم﴾ (فى حديث تميم والجساسة) فصادفنا البحر حين اغتلم أى هاج واضطربت أمواجه والاغتلام مجاوزة الحد (ه * ومنه حديث عمر) اذا اغتلمت عليكم هذه الأشربة فاكسروها بالماء أى اذا جاوزت حدها الذى لا يسكر الى حدها الذى يسكر (ه * وحديث على) تجهزوا لقتال المارقين المغتلمين أى الذين جاوزوا حد ما أمروا به من الدين وطاعة الامام وبغوا عليه وطغوا (س * ومنه الحديث) خير النساء الغلمة على زوجها العفيفة بفرجها الغلمة هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما يقال غلم غلمة واغتلم اغتلاما (س * وفى حديث ابن عباس) بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أغيلمة بنى عبد المطلب من جمع بليل أغيلمة تصغير أغلمة جمع غلام فى القياس ولم يرد فى جمعه أغلمة وانما قالوا غلمة ومثله أصيبية تصغير صبية ويريد بالأغيلمة الصبيان ولذلك صغرهم

﴿غلا﴾ (س * فيه) إياكم والغلو فى الدين أى التشدد فيه ومجاوزة الحد كحديثه الآخر إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق وقيل معناه البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها (ومنه الحديث) وحامل القرآن غير الغالى فيه ولا الجافى عنه انما قال ذلك لأن من أخلاقه وآدابه التى أمر بها القصد فى الأمور وخير الأمور أوساطها و * كلا طرفى قصد الأمور ذميم * (س * ومنه حديث عمر) لا تغالوا صدق النساء وفى رواية لا تغلوا فى صدقات النساء أى لا تبالغوا فى كثرة الصداق وأصل الغلاء الارتفاع ومجاوزة القدر فى كل شئ يقال غاليت الشئ وبالشئ وغلوت فيه أغلو إذا جاوزت فيه الحد (س * وفى حديث عائشة) كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية الغالية نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن وهى معروفة والتغلف بها التلطخ (س * وفيه) انه أهدى له يكسوم سلاحا وفيه سهم فسماه قتر الغلاء الغلاء بالكسر والمد من غاليته أغاليه مغالاة وغلاء اذا راميته بالسهام والقتر سهم الهدف وهى أيضا مد جرى الفرس وشوطه والأصل الأول (ومنه حديث ابن عمر) بينه وبين الطريق غلوة الغلوة قدر رمية بسهم (وفى حديث على) شموخ أنفه وسمو غلوائه غلواء الشباب أوله وشرته

﴿باب الغين مع الميم﴾

﴿غمد﴾ (ه * فيه) إلا أن يتغمدنى الله برحمته أى يلبسنيها ويسترنى بها مأخوذ من غمد السيف وهو غلافه يقال غمدت السيف وأغمدته وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذكر غمدان بضم الغين وسكون الميم البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن قيل هو من بناء سليمان عليه السلام له ذكر فى حديث سيف بن ذى يزن

﴿غمر﴾ (س * فيه) مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر الغمر بفتح الغين وسكون الميم الكثير أى يغمر من دخله ويغطيه (س * ومنه الحديث) أعوذ بك من موت الغمر أى الغرق (ومنه حديث عمر)

﴿الاغتلام﴾ مجاوزة الحد واغتلم البحر هاج واضطربت أمواجه والمارقين المغتلمين الذين جاوزوا حد ما أمروا به من الدين وطاعة الامام وبغوا عليه وطغوا والغلمة هيجان شهوة النكاح والأغيلمة الصبيان تصغير أغلمة جمع غلام فى القياس ولم يرد أغلمة انما قالوا غلمة * إياكم ﴿والغلو﴾ فى الدين أى التشديد فيه ومجاوزة الحد ومنه حامل القرآن غير الغالى فيه ولا تغالوا صدق النساء أى لا تبالغوا فى كثرة الصداق والغلاء بالكسر والمد المراماة بالسهام وغلوة قدر رمية بسهم وغلواء الشباب أوله وشرته * إلا أن ﴿يتغمدنى﴾ الله برحمته أى يلبسنيها ويسترنى بها من غمد السيف وهو غلافه وغمدان بضم الغين وسكون الميم البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن قيل هو من بناء سليمان عليه السلام ﴿الغمر﴾ بفتح الغين وسكون الميم والغمرة الماء الكثير لأنه يغمر من دخله ويغطيه وأعوذ بك من موت الغمر أى الغرق

أنه جعل على كل جريب عامر أو غامر درهما وقفيزا الغامر مالم يزرع مما يحتمل الزراعة من الأرض سمى غامرا لأن الماء يغمره فهو والعامر فاعل بمعنى مفعول قال القتيبي مالا يبلغه الماء من موات الأرض لا يقال له غامر وانما فعل عمر ذلك لئلا يقصر الناس فى الزراعة (وفى حديث القيامة) فيقذفهم فى غمرات جهنم أى المواضع التى تكثر فيها النار (ومنه حديث أبى طالب) وجدته فى غمرات من النار واحدتها غمرة (ومنه حديث معاوية) ولا خضت برجل غمرة إلا قطعتها عرضا الغمرة الماء الكثير فضربه مثلا لقوة رأيه عند الشدائد فان من خاض الماء فقطعه عرضا ليس كمن ضعف واتبع الجرية حتى يخرج بعيدا من الموضع الذى دخل فيه (ومنه حديث صفته عليه السلام) اذا جاء مع القوم غمرهم أى كان فوق كل من معه (س * ومنه حديث أويس) أكون فى غمار الناس أى جمعهم المتكاثف (س * ومنه حديث جبير) انى لمغمور فيهم أى لست بمشهور كأنهم قد غمروه (س * ومنه حديث الخندق) حتى أغمر بطنه أى وارى التراب جلده وستره (ه * وحديث مرضه) انه اشتد به حتى غمر عليه أى أغمى عليه كأنه غطى على عقله وستر (س * وفى حديث أبى بكر) أما صاحبكم فقد غامر أى خاصم غيره ومعناه دخل فى غمرة الخصومة وهى معظمها والمغامر الذى يرمى بنفسه فى الأمور المهلكة وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد أى حاقد غيره (ومنه حديث غزوة خيبر) * شاكى السلاح بطل مغامر * أى مخاصم أو محاقد (ومنه حديث الشهادة) ولا ذى غمر على أخيه أى حقد وضغن (س * وفيه) من بات وفى يده غمر الغمر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن (وفيه) لا تجعلونى كغمر الراكب صلوا على أول الدعاء وأوسطه وآخره الغمر بضم الغين وفتح الميم القدح الصغير أراد أن الراكب يحمل رحله وأزواده على راحلته ويترك قعبه الى آخر ترحاله ثم يعلقه على رحله كالعلاوة فليس عنده بمهم فنهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذى لا يقدم فى المهام ويجعل تبعا (ه * ومنه الحديث) انه كان فى سفر فشكى اليه العطش فقال أطلقوا الى غمرى أى ائتونى به (وفى حديث ابن عباس) ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لا يغرنك أن قتلت نفرا من قريش أغمارا الأغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل الغر الذى لم يجرب الأمور (س * وفى حديث عمرو بن حريث) أصابنا مطر ظهر منه الغمير الغمير بفتح الغين وكسر الميم هو نبت البقل عن المطر بعد اليبس وقيل هو نبات أخضر قد غمر ما قبله من اليبيس (ومنه حديث قس) وغمير حوذان وقيل هو المستور بالحوذان لكثرة نباته (وفيه) ذكر غمر هو بفتح الغين وسكون الميم بئر قديمة بمكة حفرها بنو سهم ﴿غمز﴾ (فى حديث الغسل) قال لها اغمزى قرونك أى اكبسى ضفائر شعرك عند الغسل والغمز العصر والكبس باليد (س * ومنه حديث عمر) انه دخل عليه وعنده غليم أسود يغمز ظهره (س * ومنه حديث عائشة) اللدود مكان الغمز هو أن تسقط

والغامر من الأرض مالم يزرع وغمرات جهنم المواضع التى يكثر فيها النار واحدها غمرة واذا جاء مع القوم غمرهم أى كان فوق كل من معه وأكون فى غمار الناس أى جمعهم المتكاثف وانى لمغمور فيهم أى لست بمشهور كأنهم قد غمروه وفى حديث الخندق حتى أغمر بطنه أى وارى التراب جلده وستره واشتد به المرض حتى أغمر عليه أى أغمى عليه وأما صاحبكم فقد غامر أى خاصم غيره ومعناه دخل فى غمرة الخصومة وهى معظمها والمغامر الذى يرمى بنفسه فى الأمور المهلكة وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد أى حاقد غيره ومنه * شاكى السلاح بطل مغامر * أى مخاصم ومحاقد ولا ذى غمر على أخيه أى حقد ومن بات وفى يده غمر هو بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم ولا تجعلونى كغمر الراكب هو بضم الغين وفتح الميم القدح الصغير يعلقه الراكب فى آخر ترحاله على رحله كالعلاوة فليس عنده بمهم ومنه أطلقوا الى غمرى أى ائتونى به والأغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل الغر الذى لم يجرب الأمور والغمير بفتح الغين وكسر الميم نبت البقل عن المطر بعد اليبس وغمر بفتح الغين وسكون الميم بئر بمكة قديمة ﴿الغمز﴾ العصر والكبس باليد واللدود مكان الغمز هو أن تسقط

اللهاة فتغمز باليد أى تكبس وقد تكرر ذكر الغمز فى الحديث وبعضهم فسر الغمز فى بعض الأحاديث بالاشارة كالرمز بالعين أو الحاجب أو اليد ﴿غمس﴾ (ه * فيه) اليمين الغموس تذر الديار بلاقع هى اليمين الكاذبة الفاجرة كالتى يقتطع بها الحالف مال غيره سميت غموسا لأنها تغمس صاحبها فى الاثم ثم فى النار وفعول للمبالغة (ومنه حديث الهجرة) وقد غمس حلفا فى آل العاص أى أخذ بنصيب من عقدهم وحلفهم يأمن به كانت عادتهم أن يحضروا فى جفنة طيبا أو دما أو رمادا فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم فى شىء واحد (ه * ومنه حديث المولود) يكون غميسا أربعين ليلة أى مغموسا فى الرحم (ه * ومنه الحديث) فانغمس فى العدو فقتلوه أى دخل فيهم وغاص ﴿غمص﴾ (ه * فيه) إنما ذلك من سفه الحق وغمص الناس أى احتقرهم ولم يرهم شيئا تقول منه غمص الناس يغمصهم غمصا (ه * ومنه حديث على) لما قتل ابن آدم أخاه غمص الله الخلق أراد أنه نقصهم من الطول والعرض والقوة والبطش فصغرهم وحقرهم (ه * ومنه حديث عمر) قال لقبيصة أتقتل الصيد وتغمص الفتيا أى تحتقرها وتستهين بها (ومنه حديث الافك) إن رأيت منها أمرا أغمصه عليها أى أعيبها به وأطعن به عليها (س * ومنه حديث توبة كعب) إلا مغموص عليه النفاق أى مطعون فى دينه متهم بالنفاق (س * وفى حديث ابن عباس) كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا يعنى فى صغره يقال غمصت عينه مثل رمصت وقيل الغمص اليابس منه والرمص الجارى (ومنه الحديث) فى ذكر الغميصاء وهى الشعرى الشامية وأكبر كوكبى الذراع المقبوضة تقول العرب فى خرافاتها إن سهيلا والشعريين كانت مجتمعة فانحدر سهيل فصار يمانيا وتبعته الشعرى اليمانية فعبرت المجرة فسميت عبورا وأقامت الغميصاء مكانها فبكت لفقدهما حتى غمصت عينها وهى تصغير الغمصاء وبه سميت أم سليم الغميصاء وقد تكرر فى الحديث ﴿غمض﴾ (فيه) فكان غامضا فى الناس أى مغمورا غير مشهور (س ه * وفى حديث معاذ) إياكم ومغمضات الأمور وفى رواية المغمضات من الذنوب هى الأمور العظيمة التى يركبها الرجل وهو يعرفها فكأنه يغمض عينيه عنها تعاشيا وهو يبصرها وربما روى بفتح الميم وهى الذنوب الصغار سميت مغمضات لأنها تدق وتخفى فيركبها الانسان بضرب من الشبهة ولا يعلم أنه مؤاخذ بارتكابها (وفى حديث البراء) إلا أن تغمضوا فيه وفى رواية لم يأخذه إلا على إغماض الاغماض المسامحة والمساهلة يقال أغمض فى البيع يغمض اذا استزاده من المبيع واستحطه من الثمن فوافقه عليه ﴿غمط﴾ (ه * فيه) الكبر أن تسفه الحق وتغمط الناس الغمط الاستهانة والاستحقار وهو مثل الغمص يقال غمط يغمط وغمط يغمط (ومنه الحديث) انما ذلك من سفه الحق وغمط الناس أى انما البغى فعل من سفه وغمط (وفيه) أصابته حمى مغمطة أى لازمة

اللهاة فتغمز باليد أى تكبس والغمز الاشارة كالرمز بالعين أو الحاجب * اليمين ﴿الغموس﴾ الكاذبة لأنها تغمس صاحبها فى الاثم والنار وقد غمس حلفا أى أخذ بنصيب منه يأمن به كانت عادتهم أن يحضروا فى جفنة طيبا أو دما أو رمادا فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم فى شىء واحد والمولود يكون غميسا أربعين ليلة أى مغموسا فى الرحم وانغمس فى العدو دخل فيهم وغاص ﴿غمص﴾ الناس يغمصهم غمصا احتقرهم ولما قتل ابن آدم أخاه غمص الله الخلق أى نقصهم من الطول والعرض والقوة والبطش فصغرهم وحقرهم وتغمص الفتيا تحتقرها وتستهين بها وان رأيت منها أمرا أغمصه عليها أى أعيبها به وأطعن به عليها وإلا مغموص عليه النفاق أى مطعون عليه فى دينه متهم بالنفاق وغمصت عينه مثل رمصت وقيل الغمص اليابس منه والرمص الجارى وهو أغمص ج غمص والغميصاء الشعرى الشامية وهى تصغير غمصاء وبه سميت أم سليم * فكان ﴿غامضا﴾ فى الناس أى مغمورا غير مشهور وإياكم ومغمضات الذنوب هى العظيمة وروى بفتح الميم وهى الصغار لأنها تدق وتخفى فيحتقرها الانسان ولا يعلم انه مؤاخذ بها والاغماض المسامحة والمساهلة * قلت وما اكتحلت غمضا بالضم ما نمت انتهى ﴿الغمط﴾ الاستهانة والاحتقار مثل الغمص وحمى مغمطة أى دائمة لازمة والميم فيه بدل من الباء

دائمة والميم فيه بدل من الباء يقال أغبطت عليه الحمى اذا دامت وقد تقدم وقيل هو من الغمط كفران النعمة وسترها لأنه اذا غشيته فكأنها سترت عليه ﴿غمغم﴾ (ه * فى صفة قريش) ليس فيهم غمغمة قضاعة الغمغمة والتغمغم كلام غير بين قاله رجل من العرب لمعاوية قال له من هم قال قومك قريش ﴿غمق﴾ (ه * كتب عمر الى أبى عبيدة بالشام) إن الأردن أرض غمقة أى قريبة من المياه والنزوز والخضر والغمق فساد الريح وخمومها من كثرة الأنداء فيحصل منها الوباء ﴿غمل﴾ (ه * فيه) ان بنى قريظة نزلوا أرضا غملة وبلة الغملة الكثيرة النبات التى وارى النبات وجهها وغملت الأمر إذا سترته وواريته ﴿غمم﴾ (ه * فى حديث الصوم) فان غم عليكم فأكملوا العدة يقال غم علينا الهلال اذا حال دون رؤيته غيم أو نحوه من غممت الشئ اذا غطيته وفى غم ضمير الهلال ويجوز أن يكون غم مسندا الى الظرف أى فان كنتم مغموما عليكم فأكملوا وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه حديث وائل بن حجر) ولا غمة فى فرائض الله أى لا تستر وتخفى فرائضه وانما تظهر وتعلن ويجهر بها (ومنه حديث عائشة) لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها أى اذا احتبس نفسه عن الخروج وهو افتعل من الغم التغطية والستر (س * وفى حديث المعراج) فى رواية ابن مسعود كأنى أسير فى أرض غمة الغمة الضيقة (وفى حديث عائشة) عتبوا على عثمان موضع الغمامة المحماة الغمامة السحابة وجمعها الغمام وأرادت بها العشب والكلأ الذى حماه فسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء أرادت انه حمى الكلأ وهو حق جميع الناس ﴿غما﴾ (فى حديث الصوم) فان أغمى عليكم فاقدروا له وفى رواية فان غمى عليكم يقال أغمى علينا الهلال وغمى فهو مغمى ومغمى اذا حال دون رؤيته غيم أو قترة كما يقال غم علينا يقال صمنا للغمى والغمى بالضم والفتح أى صمنا من غير رؤية وأصل التغمية الستر والتغطية ومنه أغمى على المريض اذا غشى عليه كأن المرض ستر عقله وغطاه وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الغين مع النون﴾

﴿غنثر﴾ (ه س * فى حديث أبى بكر) قال لابنه عبد الرحمن يا غنثر قيل هو الثقيل الوخم وقيل الجاهل من الغثارة الجهل والنون زائدة وروى بالعين المهملة والتاء بنقطتين وقد تقدم ﴿غنج﴾ (فى حديث البخارى) فى تفسير العربة هى الغنجة الغنج فى الجارية تكسر وتدلل وقد غنجت وتغنجت ﴿غنظ﴾ (ه * فى حديث ابن عبد العزيز) وذكر الموت فقال غنظ ليس كالغنظ الغنظ أشد الكرب والجهد وقيل هو أن يشرف على الموت من شدته وقد غنظه يغنظه اذا ملأه ﴿غنم﴾ (قد تكرر فيه) ذكر الغنيمة والغنم والمغنم والغنائم وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون

بالخيل

﴿الغمغمة﴾ كلام غير بين * أرض ﴿غمقة﴾ قريبة من المياه والنزوز والغمق فساد الريح من كثرة الانداء فيحصل منها الوباء * أرض ﴿غملة﴾ كثيرة النبات وغملت الأمر اذا سترته وواريته ﴿غم﴾ علينا الهلال وغمى وأغمى حال دون رؤيته غيم أو نحوه ولا غمة فى فرائض الله أى لا تستر وتخفى فرائضه بل تظهر وتعلن ويجهر بها واذا اغتم كشفها أى اذا احتبس نفسه عن الخروج وأرض غمة ضيقة والغمامة المحماة أى السحابة والمراد الكلأ الذى حماه عثمان وسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء ﴿أغمى﴾ على المريض غشى عليه كأن المرض ستر عقله وغطاه ﴿غنثر﴾ بالمثلثة الثقيل الوخم وقيل الجاهل والغثارة الجهل ﴿الغنج﴾ فى الجارية تكسر وتدلل ﴿الغنظ﴾ أشد الكرب والجهد غنظه يغنظه اذا ملأه ﴿الغنم﴾

بالخيل والركاب يقال غنمت أغنم غنما وغنيمة والغنائم جمعها والمغانم جمع مغنم والغنم بالضم الاسم وبالفتح المصدر والغانم آخذ الغنيمة والجمع الغانمون ويقال فلان يتغنم الأمر أى يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة (ومنه الحديث) الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة انما سماه غنيمة لما فيه من الأجر والثواب (ومنه الحديث) الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه غنمه زيادته ونماؤه وفاضل قيمته (وفيه) السكينة فى أهل الغنم قيل أراد بهم أهل اليمن لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر وربيعة لأنهم أصحاب إبل (ه * وفى حديث عمر) أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنما ولا تعطوها من أبقت له غنمين أى أعطوا من أبقت له قطعة واحدة لا يفرق مثلها لقلتها فتكون قطيعين ولا تعطوا من أبقت له غنما كثيرة يجعل مثلها قطيعين وأراد بالسنة الجدب ﴿غنن﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) ان رجلا أتى على واد مغن يقال أغن الوادى فهو مغن أى كثرت أصوات ذبابه جعل الوصف له وهو للذباب (وفى قصيد كعب) * إلا أغن غضيض الطرف مكحول * الأغن من الغزلان وغيرها الذى فى صوته غنة (ومنه الحديث) كان فى الحسين غنة حسنة ﴿غنا﴾ (فى أسماء الله تعالى الغنى) هو الذى لا يحتاج الى أحد فى شئ وكل أحد يحتاج اليه وهذا هو الغنى المطلق ولا يشارك الله فيه غيره (ومن أسمائه) المغنى وهو الذى يغنى من يشاء من عباده (ه * وفيه) خير الصدقة ما أبقت غنى وفى رواية ما كان عن ظهر غنى أى ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا أعطيتها غيرك أبقت بعدها لك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم عنها وقيل خير الصدقة ما أغنيت به من أعطيته عن المسئلة (وفى حديث الخيل) رجل ربطها تغنيا وتعففا أى استغناء بها عن الطلب من الناس (ه س * وفى حديث القرآن) من لم يتغن بالقرآن فليس منا أى لم يستغن به عن غيره يقال تغنيت وتغانيت واستغنيت وقيل أراد من لم يجهر بالقراءة فليس منا وقد جاء مفسرا (ه س * فى حديث آخر) ما أذن الله لشئ كأذنه لنبى يتغنى بالقرآن يجهر به قيل ان قوله يجهر به تفسير لقوله يتغنى به وقال الشافعى معناه تحسين القراءة وترقيقها ويشهد له الحديث الآخر زينوا القرآن بأصواتكم وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء قال ابن الأعرابى كانت العرب تتغنى بالركبانى اذا ركبت واذا جلست فى الأفنية وعلى أكثر أحوالها فلما نزل القرآن أحب النبى صلى الله عليه وسلم أن تكون هجيراهم بالقرآن مكان التغنى بالركبانى وأول من قرأ بالألحان عبيد الله ابن أبى بكرة فورثه عنه عبيد الله بن عمر ولذلك يقال قراءة العمرى وأخذ ذلك عنه سعيد العلاف الاباضى (ه * وفى حديث الجمعة) من استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد أى اطرحه الله ورمى به من عينه فعل من استغنى عن الشئ فلم يلتفت اليه وقيل جزاه جزاء استغنائه عنها كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم (س * وفى حديث عائشة) وعندى جاريتان تغنيان بغناء بعاث أى تنشدان الأشعار التى

بالضم الاسم وبالفتح المصدر والرهن له غنمه أى زيادته ونماؤه والسكينة فى أهل الغنم قيل أراد بهم أهل اليمن وأعطوا من أبقت له غنما ولا تعطوها من أبقت له غنمين أى من أبقت له قطعة واحدة لا يفرق مثلها لقلتها فتكون قطيعين ولا تعطوها من أبقت له غنما كثيرة يجعل مثلها قطيعين ﴿أغن﴾ الوادى فهو مغن كثرت أصوات ذبابه والأغن من الغزلان وغيرها الذى فى صوته غنة ﴿الغنى﴾ الذى لا يحتاج الى أحد فى شئ وكل أحد يحتاج اليه وهو الغنى المطلق ولا يشارك الله فيه غيره والمغنى الذى يغنى من يشاء من عباده وخير الصدقة ما أبقت غنى أى كفاية للعيال وقيل ما أغنيت به من أعطيته عن المسئلة ورجل ربطها تغنيا أى استغناء بها عن الطلب من الناس ومن لم يتغن بالقرآن أى لم يستغن به عن غيره وقيل أراد من لم يجهر به وقيل معناه تحسين القراءة وترقيقها واستغنى الله عنه أى اطرحه الله ورمى به فعل من استغنى عن الشئ فلم يلتفت اليه وقيل جازاه وأتى بصيغة فقال

قوله قراءة العمرى هو هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها قرأ العمرى وفى اللسان قرأت العمرى اهـ

قِيلَت يوم بُعَاث وهو حَرْب كانت بين الأنصار ولم تُرِد الغِنَاء المعروف بين أهل اللَّهو واللَّعِب وقد رَخَّص عُمر في غِناء الأعراب وهو صَوْت كالحُدَاء (وفي حديث عمر) انّ غُلاما لأناس فُقَراء قَطَع أُذُنَ غُلَام لأغنياء فأَتَى أهلُه النبيَّ صلى الله عليه وسلم فلم يَجْعَل عليه شيأ قال الخطّابي كان الغُلام الجاني حُرًّا وكانت جِنَايته خَطأ وكانت عاقِلَته فُقَراء فلا شَيء عليهم لفقرهم ويُشْبِه أن يكون الغُلام المَجْنِيّ عليه حُرًّا أيضا لأنه لو كان عَبْدًا لم يكن لاعْتذار أهل الجاني بالفَقْر مَعْنًى لأنّ العاقلة لا تَحْمِل عَبْدًا كما لا تحمل عَمْدًا ولا اعْتِرافًا فأمّا المَمْلوك اذا جَنَى على عَبد أو حُرّ فجِنَايَتُه في رَقَبَته وللفُقَهاء في اسْتِيفائها منه خلاف (ه * وفي حديث عثمان) انّ عليا بَعَثَ اليه بصَحِيفَة فقال للرّسول أغْنِها عَنّا أي اصْرِفها وكُفَّها كقوله تعالى لِكُلِّ امْرِئٍ منهم يومئذ شأن يُغْنِيه أي يَكُفُّه ويَكْفِيه يقال أغْنِ عَنِّي شَرَّك أي اصْرِفه وكُفَّه ومنه قوله تعالى ولَنْ يُغْنُوا عنكَ من الله شيأ (ومنه حديث ابن مسعود) وأنا لا أُغْنِي لو كانت لي مَنَعَة أي لو كان مَعِي من يَمْنَعُنِي لَكَفَيْتُ شَرّهم وصَرَفْتُهم (وفي حديث علي) ورَجُل سَمّاه الناس عالِمًا ولم يَغْنَ في العِلْم يومًا سالمًا أي لم يَلْبَث في العلم يومًا تامًّا من قولك غَنِيتُ بالمكان أغْنَى اذا أقَمْتَ به

﴿باب الغين مع الواو﴾

﴿غوث﴾ (في حديث هاجر أمّ اسمعيل) فهَل عِندك غَوَاث الغَوَاث بالفتح كالغِيَاث بالكسر من الاِغَاثَة الاِغَاثة وقد أغَاثَه يُغِيثه وقد رُوِي بالضم والكسر وهُما أكْثَر ما يَجِيء في الأصوات كالنُّبَاح والنِّدَاء والفتح فيها شاذّ (ومنه الحديث) اللهم أغِثْنا بالهمزة من الاغاثة ويقال فيه غاثَه يَغِيثُه وهو قليل وانّما هو من الغَيْث لا الاِغاثَة (ومنه الحديث) فادْعُ الله يَغِيثُنا بفتح الياء يقال غاثَ اللهُ البلاد يَغِيثُها اذا أرْسَل عليها المَطَرَ وقد تكرر في الحديث (وفي حديث توبة كعب) خَرَجَتْ قُرَيش مُغْوِثِين لعِيرهم أي مُغِيثِين فَجاء به على الأصْل ولم يُعِلّه كاسْتَحْوَذَ واسْتَنْوَق ولو رُوِي مُغَوِّثِين بالتشديد من غَوَّث بمعنى أغاثَ لكان وَجْهًا ﴿غور﴾ (فيه) انه أقْطَع بِلال بن الحارث مَعادِن القَبَلِيَّة جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها الغَوْر ما انْخَفَض من الأرض والجَلْس ما ارْتَفَع منها تقول غارَ إذا أتَى الغَوْر وأغارَ أيضا وهي لُغَيَّة قَلِيلة (وفيه) انه سمع ناسًا يَذْكُرون القَدَر فقال انّكم قد أخَذْتم في شِعْبَيْن بَعِيدَي الغَوْر غَوْر كل شيء عُمْقُه وبُعْدُه أي يَبْعُد أن تُدْرِكوا حقيقة عِلْمه كالماء الغائر الذي لا يُقْدَر عليه (ومنه حديث الدعاء) ومن أبْعَدُ غَوْرًا في الباطل مِنِّي (ه * وفي حديث السائب) لمّا وَرَدَ على عُمر بفَتْح نَهاوَنْد قال وَيْحَك ماوَراءَك فوالله ما بِتُّ هذه الليلة إلا تَغْوِيرًا يُرِيد بقَدْر النَّوْمة القَلِيلة التي تكون عند القائلة يقال غَوَّر القوم إذا قالوا ومن رَواه تَغْرِيرًا جعله من الغِرَار وهو النَّوم القَلِيل (ومنه حديث الافك) فأتَيْنا الجَيْش مُغَوِّرِين هكذا جاء في رواية أي وقد نَزَلوا للقائلة (س * وفي حديث عمر) أهَهُنا غُرْتَ أي الى هذا ذَهَبْت (وفي حديث الحج) أشْرِقْ ثَبِير كَيْما

بغير

أغنها اغنا أي اصرفها وكفها وأنا لا أغني لو كانت لي منعة أي لا أكفي ولم يغن في العلم يوما أي لم يلبث ولم يقم ﴿الغواث﴾ مثلث الغين كالغياث بالكسر من الاغاثة يقال أغاثه يغيثه من الاغاثة وغاث الله البلاد يغيثها بفتح الياء من الغيث أي أرسل عليها المطر وغثنا سقينا الغيث أي المطر وكذا غثتم أي سقيتم والنحل ذباب غيث لأنه يطلب النبات والأزهار وهما من توابع الغيث وقوله اللهم أغثنا بقطع الهمزة من الاغاثة وخرجوا مغوثين أي مغيثين على الأصل كاستحوذ ولو روي بالتشديد من غوث بمعنى أغاث كان وجها ﴿الغور﴾ ما انخفض من الأرض وغار وأغار أتى الغور وبعيد الغور بعيد العمق لا يدرك حقيقته كالماء الغائر الذي لا يقدر عليه وغوّر القوم قالوا وأتينا الجيش مغورين أي قد نزلوا للقائلة وأشرق ثبير كيما

نُغِير أي نَذْهَب سَرِيعًا يقال أغَارَ يُغِير اذا أسْرَع في العَدْو وقيل أراد نُغِير على لُحُوم الأضاحي من الاغارة والنَّهْب وقيل نَدْخل في الغَوْر وهو المُنْخَفِض من الأرض على لُغَة من قال أغار إذا أتَى الغَوْر (وفيه) من دَخَل الى طَعام لم يُدْعَ اليه دَخَل سارِقًا وخرج مُغِيرًا المُغِير اسم فاعِل من أغار يُغِير اذا نَهَب شَبَّه دُخولَه عليهم بدُخول السارق وخُروجه بمن أغار على قَوم ونَهَبَهم (ومنه حديث قيس بن عاصم) كنت أُغاوِرُهم في الجاهِلِيّة أي أُغِير عليهم ويُغِيرُون عَلَيّ والغَارَة الاسم من الاغارة والمُغَاوَرَة مُفَاعَلة منه (ومنه حديث عمرو بن مُرّة) * وَبِيض تَلأْلأُ في أكُفّ المَغَاوِر * المَغَاوِر بفتح الميم جمع مُغَاوِر بالضم أو جمع مِغْوار بحذف الألف أو حذف الياء من المَغَاوِير والمِغْوار المُبالغ في الغَارَة (ومنه حديث سهل) بَعَثَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزَاة فلما بَلَغْنا المُغَارَ اسْتَحْثَثْتُ فَرَسِي المُغَار بالضم موضع الغارة كالمُقَام موضع الاقامة وهي الاغارة نَفْسُها أيضا (ه س * وفي حديث علي) قال يوم الجَمَل ماظَنُّك بامْرِئٍ جمع بين هذين الغارَيْن أي الجَيْشَين والغار الجماعة هكذا أخرجه أبو موسى في الغين والواو وذكره الهروي في الغين والياء قال (ه * ومنه حديث الأحْنَف) قال في الزُّبَير مُنْصَرَفه من الجَمَل ما أصْنَع به ان كان جَمَع بين غارَيْن ثم تَرَكَهُم والجوهري ذكره في الواو والواوُ والياءُ مُتَقارِبان في الانْقِلاب (ومنه حديث فتنة الأزد) لِيَجْمَعا بين هذين الغارَيْن (ه س * وفي حديث عمر) قال لصاحب اللَّقِيط عَسَى الغُوَيْرُ أبْؤُسًا هذا مَثَل قديم يقال عند التُّهَمَة والغُوَيْر تصغير غار وقيل هو موضع وقيل ماء لكَلْب ومَعْنَى المَثَل رُبَّما جاء الشَّر من مَعْدِن الخَير وأصْل هذا المَثَل انه كان غارٌ فيه ناس فانْهار عليهم وأتاهُم فيه عَدُوّ فقتلهم فصار مَثَلًا لكُلّ شيء يُخاف أن يأتِيَ منه شَرٌّ وقيل أوّل من تَكَلَّمَت به الزَّبّاء لمّا عَدَل قَصِير بالأحمال عن الطَّريق المألوفة وأخذ على الغُوَيْر فلمّا رَأتْه وقد تَنَكَّبَ الطريق قالت عَسَى الغُوَيْر أبْؤُسًا أي عساه أن يأتِيَ بالبأس والشَّرّ وأراد عُمر بالمَثَل لعلّك زَنَيْتَ بأُمّه وادّعَيْتَه لَقِيطًا فشَهِد له جماعة بالسَّتْر فتَرَكَه (ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام) فَساحَ ولَزِم أطْراف الأرض وغِيرَان الشِّعاب الغِيرَانُ جمع غار وهو الكهف وانْقَلَبَت الواو ياء لكسرة الغين ﴿غوص﴾ (س * فيه) انه نَهَى عن ضَرْبَة الغائِص هو أن يقول له أغُوص في البَحْر غَوْصَة بكذا فما أخْرَجْتُه فهو لك وانّما نَهَى عنه لأنه غَرَر (وفيه) لَعَن الله الغائصة والمُغَوِّصَة الغائصة التي لا تُعْلِم زَوْجَها أنّها حائض لِيَجْتَنِبَها فيُجامِعها وهي حائض والمُغَوِّصَة التي لا تكون حائضا فتَكْذِب زَوْجَها وتقول اني حائض ﴿غوط﴾ (في قصة نوح عليه السلام) وانْسَدَّتْ يَنابِيع الغَوْط الأكْبَر وأبواب السَّماء الغَوْط عُمْق الأرض الأبْعَد ومنه قيل للمُطْمَئِنّ من الأرض غائط ومنه قيل لموضع قَضاء الحاجة الغائط لأنّ العادة أنّ الحاجة تُقْضَى في المُنْخَفِض من الأرض حيث هو أسْتَر له ثم اتُّسِع فيه حتى صار يُطْلَق على النَّجْو نَفْسِه (س * ومنه

نغير أي نذهب سريعا من أغار أسرع في العدو وقيل أراد نغير على لحوم الأضاحي من الاغارة النهب وخرج مغيرا أي ناهبا وكنت أغاورهم أي أغير عليهم ويغيرون علي والغارة الاسم من الاغارة والمغاورة مفاعلة منه والمغوار المبالغ في الغارة والمغاور بالفتح جمعه أو جمع مغاور بالضم والمغار بالضم الغارة وموضعها والغار الجماعة والغاران الجيشان وعسى الغوير أبؤسا مثل يقال عند التهمة والغوير تصغير غار أي ربما جاء الشر من معدن الخير والغار الكهف ج غيران * نهى عن ضربة ﴿الغائص﴾ هو أن يقول له أغوص في البحر بكذا فما أخرجت فهو لك لأنه غرر والغائصة التي تحيض ولا تعلم زوجها بالحيض فيطؤها والمغوصة التي لا تكون حائضا فتكذب زوجها وتقول اني حائض ﴿الغوط﴾ عمق الأرض الأبعد ومنه قيل للطمئن من الأرض غائط ثم أطلق على

الحديث) لا يَذْهَب الرُّجلان يَضْربان الغائط يَتَحدَّثان أى يَقْضِيان الحاجة وهما يَتَحدَّثان وقد تكرر ذكر الغائط فى الحديث بمعنى الحَدَث والمكان (ه * ومنه الحديث) انّ رُجلا جاء فقال يارسول الله قُلْ لأهْل الغائط يُحْسِنُوا مُخالَطَتِى أراد أهْلَ الوادى الذى كان يَنْزِلُه (س * ومنه الحديث) تَنْزِل أمّتى بِغائط يُسمُّونه البَصْرة أى بَطْن مُطْمَئِن من الأرض (وفيه) انّ فُسْطاط المسلمين يوم المَلْحَمة بالغُوطة الى جانب مَدينة يقال لها دِمَشْق الغُوطَة اسم البَساتين والمياه التى حَوْل دمَشْق وهى غُوطَتُها

﴿غوغ﴾ (س * فى حديث عمر) قال له ابن عَوف يَحْضُرك غَوْغاء النّاس أصْل الغَوْغاء الجَرادُ حين يَخِفُّ للطَّيَران ثم اسْتُعير للسَّفِلَة من النّاس والمُتَسرِّعين الى الشّرّ ويجوز أن يكون من الغَوْغاء الصّوت والجَلَبَة لكثْرة لَغَطِهم وصِياحِهم

﴿غول﴾ (ه * فيه) لاغُولَ ولاصَفَر الغُولُ أحَدُ الغِيلان وهى جِنْس من الجنّ والشياطين كانت العرب تَزْعُم أن الغُول فى الفَلاة تَتَراءى للناس فتَتَغوّل تَغَوُّلا أى تَتَلَوّن تَلَوُّنا فى صُوَرٍ شَتّى وتَغُولُهم أى تُضِلّهم عن الطريق وتُهْلِكُهم فنَفاه النبي صلى الله عليه وسلم وأبْطَله وقيل قوله لاغُول ليس نَفْيا لعَيْن الغُول ووُجُوده وإنما فيه إبطال زَعْم العرب فى تَلَوُّنه بالصُّوَر المختلفة واغْتِياله فيكون المعنى بقوله لاغُول أنها لاتَسْتطيع أن تُضِلّ أحَدا ويَشْهدله (الحديث الآخر) لاغُول ولكن السَّعالى السَّعالى سَحَرة الجنّ أى ولكن فى الجنّ سَحَرة لهم تَلْبيس وتَخْييل (ه * ومنه الحديث) اذا تَغَوّلت الغِيلان فبادِرُوا بالأذان أى ادفعوا شَرّها بذكر الله وهذا يَدُلّ على أنه لم يُرِد بنَفْيها عَدَمَها (س * ومنه حديث أبى أيوب) كان لى تَمْر فى سَهْوة فكانت الغُول تَجِىء فتأخُذ (ه * وفى حديث عمّار) انه أوْجز الصّلاة فقال كنت أُغاوِل حاجَةً لى المُغَاوَلَة المُبادَرة فى السَّير وأصْلُه من الغَوْل بالفتح وهو البُعْد (ومنه حديث الافْك) بَعْدما نَزَلوا مُغاوِلِين أى مُبْعِدين فى السَّير هكذا جاء فى رواية (س * ومنه حديث قيس بن عاصم) كنت أُغاوِلُهم فى الجاهلية أى أُبادِرُهم بالغارة والشّرّ من غالَه اذا أهلكه ويُرْوى بالراء وقد تقدم (س ه * وفى حديث عُهْدة المماليك) لادَاء ولا غائِلَة الغائلة فيه أن يكون مَسْروقا فاذا ظَهَر واسْتَحقّه مالكه غالَ مالَ مُشْتَرِيه الذى أدّاه فى ثمنه أى أتْلَفه وأهلكه يقال غالَه يَغُوله واغْتاله يَغْتاله أى ذَهَب به وأهْلَكه والغائلة صِفَة لخَصْلة مُهْلِكة (ه * ومنه حديث طهفة) بأرْض غائلة النِّطاء أى تَغُول سالِكيها بِبُعْدها (ومنه حديث ابن ذى يَزَن) ويَبْغُون له الغَوائِل أى المَهالِك جمع غائلة (وفى حديث أمّ سليم) رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيَدها مِغْوَل فقال ماهذا قالت مِغْوَلٌ أبْعَج به بُطون الكُفّار المِغْوَل بالكسر شِبْه سَيْف قَصير يَشْتَمِل به الرجُل تحت ثيابه فيُغَطّيه وقيل هو حَديدة دَقيقة لها حَدٌّ ماضٍ وقَفًا وقيل هو سَوْط فى جَوْفه سَيْف دَقيق يَشُدّه الفاتِكُ على وَسَطه ليَغْتال به الناس (ومنه حديث خوّات) انْتَزَعْتُ مِغْوَلا فوَجَأْتُ به كَبِدَه (وحديث الفيل) حين أُتِىَ به مكة ضَرَبوه بالمِغْوَل على رأسه

﴿غوا﴾ (فيه) مَن

يطع

الحدث وتنزل أمتى بغائط يسمونه البصرة أى بطن مطمئن من الأرض والغوطة اسم البساتين والمياه التى حول دمشق ﴿الغوغاء﴾ الجراد حين يخف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين الى الشر ﴿الغول﴾ أحد الغيلان وهم جنس من الجن كانت العرب تزعم انها تتراءى للناس فى الفلاة فتتلون فى صور شتى فتغولهم أى تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه بقوله صلى الله عليه وسلم لاغول وليس هو نفيا لوجوده بل إبطال زعمهم فى تلونه بالصور المختلفة واغتياله فمعنى لاغول أى لاتستطيع أن تضل أحدا وقال اذا تغولت الغيلان فبادروا بالأذان أى ادفعوا شرها بذكر الله وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها والمغاولة المبادرة فى السير من الغول بالفتح وهو البعد ونزلوا مغاولين أى مبعدين فى السير وكنت أغاولهم أى أبادرهم بالغارة والشر من غاله يغوله واغتاله اذا أهلكه وان مما ينبت الربيع ما يقتل أو يغيل أى يهلك من الاغتيال وأعوذ بك أن أغتال من تحتى أى أدهى من حيث لا أشعر يريد الخسف والغائلة صفة لخصلة مهلكة ج غوائل والمغول بالكسر شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه وقيل حديدة دقيقة لها حد ماض وقيل سوط فى جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس ﴿الغى والغواية﴾

يُطِع الله ورسوله فقد رَشَد ومن يَعْصِهما فقد غَوَى يقال غَوَى يَغْوِى غَيًّا وغَوايَة فهو غاوٍ أى ضَلّ والغَىّ الضَّلال والانهماك فى الباطل (س * ومنه حديث الاسراء) لو أخَذْتَ الخَمْر غَوَتْ أمّتُك أى ضَلّت (ومنه الحديث) سيكون عليكم أئمّة ان أطَعْتُموهم غَوَيْتُم أى ان أطاعُوهم فيما يأمُرونَهم به من الظُّلم والمعاصى غَوَوْا وضَلّوا وقد تكرّر ذكر الغَىّ والغَواية فى الحديث (وفى حديث موسى وآدم عليهما السلام) لأغْوَيْتَ الناس أى خَيَّبْتَهم يقال غَوَى الرجُل اذا خاب وأغْواه غيره (ه * وفى حديث مقتل عثمان) فتَغاوَوْا والله عليه حتى قَتلوه أى تَجَمّعوا وتَعاوَنوا وأصْله من الغَواية والتّغاوِى التّعاوُن فى الشّرّ ويقال بالعين المهملة (ه * ومنه حديث) المُسْلم قاتِل المُشْرك الذى كان يَسُبّ النبى صلى الله عليه وسلم فتَغاوَى المشركون عليه حتى قَتلوه ويُرْوَى بالعين المهملة وقد تقدم الا أن الهَرَوِى ذكر مقتل عثمان فى الغين المعجمة والآخر فى العين المهملة (ه * وفى حديث عمر) انّ قُرَيشا تُريد أن تكون مُغْوِيات لمال الله قال أبو عبيد هكذا رُوِى والذى تَكلّمت به العرب مُغَوَّيات بفتح الواو وتشديدها واحدتها مُغَوّاة وهى حُفْرة كالزُّبْيَة تُحْفَر للذّئب ويُجْعَل فيها جَدْىٌ اذا نَظَر اليه سَقَط عليه يُريده ومنه قيل لكلّ مَهْلَكة مُغَوّاة ومعنى الحديث أنها تُريد أن تكون مَصائد للمال ومَهالِكَ كتلك المُغَوَّيات

﴿باب الغين مع الهاء﴾

﴿غهب﴾ (ه * فى حديث عطاء) أنه سُئل عن رجُل أصاب صَيْدا غَهَبًا فقال عليه الجَزاء الغَهَب بالتحريك أن يُصِيب الشىء غَفْلة من غير تَعَمُّد يقال غَهِبَ عن الشىء يَغْهَب غَهَبا اذا غَفَل عنه ونَسِيَه والغَيْهَب الظّلام ولَيْل غَيْهَب أى مُظْلِم (ومنه حديث قُسّ) أرْقُب الكَوْكَب وأرْمُق الغَيْهَب

﴿باب الغين مع الياء﴾

﴿غيب﴾ (ه * قد تكرر فيه ذكر الغِيبَة) وهو أن يَذْكُر الانسان فى غَيْبَته بسُوء وان كان فيه فاذا ذكرته بما ليس فيه فهو البَهْت والبُهْتان وكذلك قد تكرر فيه ذكر علْم الغَيْب والايمان بالغَيْب وهو كل ما غاب عن العُيون وسواء كان مُحَصَّلا فى القلوب أو غير مُحَصَّل تقول غاب عنه غَيْبا وغَيْبَة (وفى حديث عُهْدة الرَّقيق) لاداء ولا خِبْثَة ولا تَغْيِيبَ التَّغْيِيب أن لا يَبيعه ضالّةً ولا لُقَطة (وفيه) أمْهِلوا حتى تَمْتَشِط الشَّعِثَة وتَسْتَحِدّ المُغِيبَة المُغِيبَة والمُغِيب التى غاب عنها زوجها (ومنه حديث ابن عباس) ان امْرأة مُغِيبا أتَت رجُلا تَشْتَرى منه شيأ فتَعرّض لها فقالت له ويحك انى مُغِيب فتركها (وفى حديث أبى سعيد) انّ سَيّد الحَىّ سَليم وانّ نَفَرنا غُيَّب أى انّ رِجالنا غائبون والغَيَّب بالتحريك جمع غائب كخادِم وخَدَم (ه * ومنه الحديث) انّ حَسّان لمّا هَجا قُرَيشا قالت انّ هذا الشَّتْم ما غاب عنه ابن أبى قُحافة أرادوا انّ

الضلال والانهماك فى الباطل وأغويت الناس خيبتهم وغوى الرجل خاب والتغاوى بالمعجمة والمهملة التعاون فى الشر وان قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله أى مصائد له ومهالك وكل مهلكة مغواة وأصلها حفرة كالزبية تحفر للذئب ويجعل فيها جدى اذا نظر اليه سقط عليه ﴿الغهب﴾ بالتحريك أن تصيب الشئ غفلة من غير تعمد والغيهب الظلام * الايمان ﴿بالغيب﴾ كل ما غاب عن العيون وفى عهدة الرقيق لاداء ولا خبثة ولا تغييب هو أن لا يبيعه ضالة ولا لقطة والمغيبة والمغيب التى غاب عنها زوجها والغيب بالتحريك جمع غائب كخادم وخدم

أبابكر كان عالما بالأنساب والأخبار فهو الذى علم حسان ويدل عليه قول النبى صلى الله عليه وسلم لحسان سل أبابكر عن معايب القوم وكان نسابة علامة (س * وفى حديث منبر النبى صلى الله عليه وسلم) انه عمل من طرفاء الغابة هى موضع قريب من المدينة من عواليها وبها أموال لأهلها وهو المذكور فى حديث السباق والمذكور فى حديث تركة الزبير وغير ذلك والغابة الأجمة ذات الشجر المتكاثف لأنها تغيب مافيها وجمعها غابات (ومنه حديث على) * كليث غابات شديد القسوره * أضافه الى الغابات لقوته وشدته وأنه يحمى غابات شتى ﴿غيث﴾ (ه * فى حديث رقيقة) ألا فغثتم ماشئتم غثتم بكسر الغين أى سقيتم الغيث وهو المطر يقال غيثت الأرض فهى مغيثة وغاث الغيث الأرض اذا أصابها وغاث الله البلاد يغيثها والسؤال منه غثنا ومن الاغاثة بمعنى الاعانة أغثنا واذا بنيت منه فعل لما لم يسم فاعله قلت غثنا بالكسر والأصل غيثنا فحذفت الياء وكسرت الغين (وفى حديث زكاة العسل) انما هو ذباب غيث يعنى النحل فأضافه الى الغيث لأنه يطلب النبات والأزهار وهما من توابع الغيث ﴿غيذ﴾ (ه * فى حديث العباس) مرت سحابة فنظر اليها النبى صلى الله عليه وسلم فقال ماتسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والغيذى قال الزمخشرى كأنه فيعل من غذا يغذو إذا سال ولم أسمع بفيعل فى معتل اللام غير هذا إلا الكيهاة وهى الناقة الضخمة وقال الخطابى ان كان محفوظا فلا أراه سمى به إلا لسيلان الماء من غذا يغذو ﴿غير﴾ (ه * فيه) انه قال لرجل طلب القود بدم قتيل له ألا تقبل الغير وفى رواية إلا الغير تريد الغير جمع الغيرة وهى الدية وجمع الغير أغيار وقيل الغير الدية وجمعها أغيار مثل ضلع وأضلاع وغيره اذا أعطاه الدية وأصلها من المغايرة وهى المبادلة لأنها بدل من القتل (ومنه حديث محلم بن جثامة) انى لم أجد لما فعل هذا فى غرة الاسلام مثلا إلا غنما وردت فرمى أولها فنفر آخرها اسنن اليوم وغير غدا معناه ان مثل محلم فى قتله الرجل وطلبه أن لا يقتص منه وتؤخذ منه الدية والوقت أول الاسلام وصدره كمثل هذه الغنم النافرة يعنى ان جرى الأمر مع أولياء هذا القتيل على مايريد محلم ثبط الناس عن الدخول فى الاسلام معرفتهم أن القود يغير بالدية والعرب خصوصا وهم الحراص على درك الأوتار وفيهم الأنفة من قبول الديات ثم حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاقادة منه بقوله اسنن اليوم وغير غدا يريد ان لم تقتص منه غيرت سنتك ولكنه أخرج الكلام على الوجه الذى يهيج المخاطب ويحثه على الاقدام والجرأة على المطلوب منه (ومنه حديث ابن مسعود) قال لعمر فى رجل قتل امرأة ولها أولياء فعفا بعضهم وأراد عمر أن يقيد لمن لم يعف فقال له لو غيرت بالدية كان فى ذلك وفاء لهذا الذى لم يعف وكنت قد أتممت للعافى عفوه فقال عمر كنيف ملئ علما (ه * وفيه) انه كره تغيير الشيب يعنى نتفه فان تغيير لونه قد أمر به فى غير حديث (وفى حديث أم سلمة) ان لى بنتا وأنا غيور هو فعول من الغيرة

وهى

والغابة الأجمة ذات الشجر المتكاثف ج غابات والغابة موضع قرب المدينة ﴿غاث﴾ الغيث الأرض أصابها وغاث الله البلاد يغيثها وغثتم بكسر الغين سقيتم الغيث ﴿الغيذى﴾ السحاب ﴿الغير﴾ جمع غيرة وهى الدية وغيره أعطاه الدية وغيور وغيرى من الغيرة

وهى الحمية والأنفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلاهاء لأن فعولا يشترك فيه الذكر والأنثى وفى رواية انى امرأة غيرى وهى فعلى من الغيرة يقال غرت على أهلى أغار غيرة فأنا غائر وغيور للمبالغة وقد تكرر فى الحديث كثيرا على اختلاف تصرفه (ه * وفى حديث الاستسقاء) من يكفر الله يلق الغير أى تغير الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغير الاسم من قولك غيرت الشئ فتغير ﴿غيض﴾ (فيه) يد الله ملأى لايغيضها شئ أى لاينقصها يقال غاض الماء يغيض وغضته أنا وأغضته أغيضه وأغيضه (ه * ومنه الحديث) اذا كان الشتاء قيظا وغاضت الكرام غيضا أى فنوا وبادوا وغاض الماء اذا غار (ه * ومنه حديث سطيح) وغاضت بحيرة ساوة أى غار ماؤها وذهب (وحديث خزيمة) فى ذكر السنة وغاضت لها الدرة أى نقص اللبن (وحديث عائشة) تصف أباها وغاض نبع الردة أى أذهب ما نبع منها وظهر (ومنه حديث عثمان بن أبى العاص) لدرهم ينفقه أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف ينفقها أحدنا غيضا من فيض أى قليل أحدكم من فقره خير من كثير نامع غنانا (س * وفى حديث عمر) لاتنزلوا المسلمين الغياض فتضيعوهم الغياض جمع غيضة وهى الشجر الملتف لأنهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو ﴿غيظ﴾ (فيه) أغيظ الأسماء عند الله رجل تسمى ملك الأملاك هذا من مجاز الكلام معدول عن ظاهره فان الغيظ صفة تغير فى المخلوق عند احتداده يتحرك لها والله يتعالى عن ذلك الوصف وانما هو كناية عن عقوبته للمتسمى بهذا الاسم أى انه أشد أصحاب هذه الأسماء عقوبة عند الله وقد جاء فى بعض روايات مسلم أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه رجل تسمى بملك الأملاك قال بعضهم لاوجه لتكرار لفظتى أغيظ فى الحديث ولعله أغنظ بالنون من الغنظ وهو شدة الكرب (وفى حديث أم زرع) وغيظ جارتها لأنها ترى من حسنها مايغيظها ويهيج حسدها ﴿غيق﴾ (فيه) ذكر غيقة بفتح الغين وسكون الياء وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غفار وقيل هو ماء لبنى ثعلبة ﴿غيل﴾ (فيه) لقد هممت أن أنهى عن الغيلة الغيلة بالكسر الاسم من الغيل بالفتح وهو أن يجامع الرجل زوجته وهى مرضع وكذلك اذا حملت وهى مرضع وقيل يقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى وقيل الكسر للاسم والفتح للمرة وقيل لايصح الفتح إلا مع حذف الهاء وقد أغال الرجل وأغيل والولد مغال ومغيل واللبن الذى يشربه الولد يقال له الغيل أيضا (ه * وفيه) ماسقى بالغيل ففيه العشر الغيل بالفتح ماجرى من المياه فى الأنهار والسواقى (وفيه) ان مما ينبت الربيع مايقتل أو يغيل أى يهلك من الاغتيال وأصله الواو يقال غاله يغوله وهكذا روى بالياء والياء والواو متقاربتان (س * ومنه حديث عمر) ان صبيا قتل بصنعاء غيلة فقتل به عمر سبعة أى فى خفية واغتيال وهو أن يخدع ويقتل فى موضع لا يراه فيه أحد والغيلة فعلة من الاغتيال (ومنه حديث الدعاء) وأعوذ بك أن أغتال من تحتى أى أدهى من حيث لا أشعر يريد به الخسف

ومن يكفر الله يلق الغير أى تغير الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغير الاسم من غيرت الشئ فتغير ﴿غاض﴾ الماء غار وذهب وغاض الكرام غيضا فنوا وبادوا وغاضت الدرة نقص اللبن ويد الله ملأى لايغيضها شئ أى لاينقصها وغاض نبع الردة أى أذهب ما نبع منها وظهر والغياض جمع غيضة وهى الشجر الملتف ولاتنزلوا المسلمين الغياض فتضيعوهم لأنهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فيمكن منهم العدو ﴿الغيظ﴾ والغضب محالان على الله تعالى فيفسران بارادة الانتقام وأغيظ الأسماء أى أشد أصحابها عقوبة وفى مسلم أغيظ رجل وأخبثه وأغيظه قال بعضهم لاوجه لتكرار لفظتى أغيظ ولعله أغنظ بالنون من الغنظ وهو شدة الكرب وغيظ جارتها لأنها ترى من حسنها مايغيظها ويهيج حسدها ﴿غيقة﴾ بفتح الغين وسكون الياء موضع فى بلاد غفار ﴿الغيلة﴾ بالكسر الاسم من الغيل بالفتح وهو أن يجامع الرجل امرأته وهى ترضع والغيل بالفتح ماجرى من المياه فى الأنهار والسواقى

(وفى حديث قس) أسد غيل الغيل بالكسر شجر ملتف يستتر فيه كالأجمة (ومنه قصيد كعب) * ببطن عثر غيل دونه غيل * ﴿غيم﴾ (ه * فيه) انه كان يتعوذ من الغيمة والعيمة الغيمة شدة العطش ﴿غين﴾ (ه * فيه) انه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله فى اليوم سبعين مرة الغين الغيم وغينت السماء تغان اذا أطبق عليها الغيم وقيل الغين شجر ملتف أراد ما يغشاه من السهو الذى لا يخلو منه البشر لأن قلبه أبدا كان مشغولا بالله تعالى فان عرض له وقتا ما عارض بشرى يشغله من أمور الأمة والملة ومصالحهما عد ذلك ذنبا وتقصيرا فيفزع الى الاستغفار ﴿غيا﴾ (ه * فيه) تجئ البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو غيايتان الغياية كل شئ أظل الانسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها (ومنه حديث هلال رمضان) فان حالت دونه غياية أى سحابة أو قترة (س * ومنه حديث أم زرع) زوجى غياياء طباقاء هكذا جاء فى رواية أى كأنه فى غياية أبدا وظلمة لا يهتدى الى مسلك ينفذ فيه ويجوز أن تكون قد وصفته بثقل الروح وأنه كالظل المتكاثف المظلم الذى لا إشراق فيه (ه * وفى حديث أشراط الساعة) فيسيرون اليهم فى ثمانين غاية الغاية والراية سواء ومن رواه بالباء الموحدة أراد به الأجمة فشبه كثرة رماح العسكر بها (س * وفيه) انه سابق بين الخيل فجعل غاية المضمرة كذا غاية كل شئ مداه ومنتهاه

﴿حرف الفاء﴾

﴿باب الفاء مع الهمزة﴾

﴿فأد﴾ (ه * فيه) انه عاد سعدا وقال انك رجل مفؤود المفؤود الذى أصيب فؤاده بوجع يقال فئد الرجل فهو مفؤود وفأدته اذا أصبت فؤاده (ومنه حديث عطاء) قيل له رجل مفؤود ينفث دما أحدث هو قال لا أى يوجعه فؤاده فيتقيأ دما والفؤاد القلب وقيل وسطه وقيل الفؤاد غشاء القلب والقلب حبته وسويداؤه وجمعه أفئدة (ومنه الحديث) أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا ﴿فأر﴾ (س * فيه) خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم منها الفأرة الفأرة معروفة وهى مهموزة وقد يترك همزها تخفيفا (وفيه) ذكر جبال فاران هو اسم عبرانى لجبال مكة له ذكر فى أعلام النبوة والفاء الأولى ليست همزة ﴿فأس﴾ (س * فيه) فجعل احدى يديه فى فأس رأسه هو طرف مؤخره المشرف على القفا وجمعه أفؤس ثم فؤوس (ومنه الحديث) فلقد رأيت الفؤوس فى أصولها وانها النخل عم هى جمع الفأس الذى يشق به الحطب وغيره وهو مهموز وقد يخفف ﴿فأل﴾ (ه * فيه) انه كان يتفاءل ولا يتطير الفأل مهموز فيما يسر ويسوء والطيرة لا تكون الا فيما يسوء وربما استعملت فيما يسر يقال تفاءلت بكذا وتفألت على التخفيف والقلب وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفا وانما أحب الفأل لأن الناس اذا أملوا فائدة الله تعالى ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف أو قوى فهم على خير ولو غلطوا فى جهة الرجاء

والغيل بالكسر شجر ملتف ﴿الغيمة﴾ شدة العطش ﴿الغين﴾ الغيم ومنه انه ليغان على قلبي أراد ما يغشاه من السهو الذى لا يخلو منه البشر لأن قلبه أبدا كان مشغولا بالله فان عرض له ما يشغله من أمور الأمة ومصالحها استغفر منه ﴿الغياية﴾ كل شئ أظل الانسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها وروى زوجى غياياء بالمعجمة أى كأنه فى غياية أبدا وظلمة لا يهتدى الى مسلك ينفذ فيه ويجوز أن تكون وصفته بثقل الروح وأنه كالظل المتكاثف المظلم الذى لا إشراق فيه ويسيرون اليهم فى ثمانين غاية أى راية وفى رواية بالموحدة أراد به الأجمة فشبه كثرة رماح العسكر بها وغاية كل شئ مداه ومنتهاه

﴿حرف الفاء﴾

﴿المفؤود﴾ الذى أصيب فؤاده بوجع وقد فئد والفؤاد القلب وقيل وسطه وقيل غشاؤه والقلب حبته وسويداؤه ج أفئدة ﴿الفأرة﴾ بالهمز وقد يترك تخفيفا معروفة وجبال فاران اسم عبرانى لجبال مكة ﴿فأس﴾ الرأس طرف مؤخره المشرف على القفا ج أفؤس وفؤوس وكذا الفأس الذى يشق به الحطب ﴿الفأل﴾ مهموز وقد يخفف فيما يسر

فان الرجاء لهم خير واذا قطعوا أملهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشر وأما الطيرة فان فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء ومعنى التفاؤل مثل أن يكون رجل مريض فيتفاءل بما يسمع من كلام فيسمع آخر يقول يا سالم أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول يا واجد فيقع فى ظنه أنه يبرأ من مرضه ويجد ضالته (ومنه الحديث) قيل يا رسول الله ما الفأل فقال الكلمة الصالحة وقد جاءت الطيرة بمعنى الجنس والفأل بمعنى النوع (ومنه الحديث) أصدق الطيرة الفأل وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿فأم﴾ (س * فيه) يكون الرجل على الفئام من الناس الفئام مهموزا الجماعة الكثيرة وقد تكررت فى الحديث ﴿فأى﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) وجماعته لما رجعوا من سريتهم قال لهم أنا فئتكم الفئة الفرقة والجماعة من الناس فى الأصل والطائفة التى تقيم وراء الجيش فان كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤوا اليهم وهو من فأيت رأسه وفأوته اذا شققته وجمع الفئة فئات وفئون وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الفاء مع التاء﴾

﴿فتت﴾ (فى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر) أمثلى يفتات عليه فى أمر بناته أى يفعل فى شأنهن شئ بغير أمره وليس هذا موضعه لأنه من الفوت وسنوضحه فى بابه ﴿فتح﴾ (فى أسماء الله تعالى الفتاح) هو الذى يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما والفاتح الحاكم والفتاح من أبنية المبالغة (وفيه) أوتيت مفاتيح الكلم وفى رواية مفاتح الكلم هما جمع مفتاح ومفتح وهما فى الأصل كل ما يتوصل به الى استخراج المغلقات التى يتعذر الوصول اليها فأخبر أنه أوتى مفاتيح الكلم وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعانى وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والألفاظ التى أغلقت على غيره وتعذرت ومن كان فى يده مفاتيح شئ مخزون سهل عليه الوصول اليه (ومنه الحديث) أوتيت مفاتيح خزائن الأرض أراد ما سهل الله له ولأمته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات (ه * وفيه) انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين أى يستنصر بهم (ومنه) قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح (ومنه حديث الحديبية) أهو فتح أى نصر (ه * وفيه) ما سقى بالفتح ففيه العشر وفى رواية ما سقى فتحا الفتح الماء الذى يجرى فى الأنهار على وجه الأرض (س * وفى حديث الصلاة) لا يفتح على الامام أراد به اذا أرتج عليه فى القراءة وهو فى الصلاة لا يفتح له المأموم ما أرتج عليه أى لا يلقنه ويقال أراد بالامام السلطان وبالفتح الحكم أى اذا حكم بشئ فلا يحكم بخلافه (ومنه حديث ابن عباس) ما كنت أدرى ما قوله عز وجل ربنا افتح بيننا وبين قومنا حتى سمعت بنت ذى يزن تقول لزوجها تعال أفاتحك أى أحاكمك (س * ومنه الحديث) لا تفاتحوا أهل القدر أى لا تحاكموهم وقيل لا تبدؤوهم بالمجادلة والمناظرة (ه * وفى حديث أبى الدرداء) ومن يأت بابا

والتفاؤل مثل أن يكون رجل مريض فيسمع آخر يقول يا سالم أو طالب ضالة فيسمع يا واجد فيقع فى قلبه انه يبرأ من مرضه ويجد ضالته ﴿الفئام﴾ مهموزا الجماعة الكثيرة ﴿الفئة﴾ الفرقة والجماعة من الناس فى الأصل والطائفة التى تقيم وراء الجيش فان كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤوا اليهم ج فئات وفئون ﴿الفتاح﴾ الذى يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم وأوتيت مفاتيح الكلم جمع مفتاح ومفاتح جمع مفتح وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعانى وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والألفاظ التى أغلقت على غيره وتعذرت وأوتيت مفاتيح خزائن الارض أراد ما سهل الله له ولأمته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات ويستفتح بصعاليك المهاجرين أى يستنصر وفى حديث الحديبية أفتح هو أى نصر وما سقى فتحا وفى رواية بالفتح هو الماء الذى يجرى فى الأنهار على وجه الارض ولا يفتح على الامام أى لا يلقن فى الصلاة اذا أرتج عليه فى القراءة وقيل أراد بالامام الخليفة وبالفتح الحكم اذا حكم فلا يحكم بخلافه ولا تفاتحوا أهل القدر بشئ أى لا تحاكموهم وقيل لا تبدؤوهم بالمجادلة والمناظرة ومن يأت بابا

مغلقا يجد الى جنبه بابا فتحا أى واسعا ولم يرد المفتوح وأراد بالباب الفتح الطلب الى الله تعالى والمسئلة (س * ومنه حديث أبى ذر) قد رحلب شاة فتوح أى واسعة الاحليل ﴿فتخ﴾ (ه * وفيه) كان اذا سجد جافى عضديه عن جنبيه وفتخ أصابع رجليه أى نصبها وغمز موضع المفاصل منها وثناها الى باطن الرجل وأصل الفتخ اللين ومنه قيل للعقاب فتخاء لأنها اذا انحطت كسرت جناحيها (ه * فيه) ان امرأة أتته وفى يدها فتخ كثيرة وفى رواية فتوخ هكذا روى وانما هو فتخ بفتحتين جمع فتخة وهى خواتيم كبار تلبس فى الأيدى وربما وضعت فى أصابع الأرجل وقيل هى خواتيم لا فصوص لها وتجمع أيضا على فتخات وفتاخ (ومنه حديث عائشة) فى قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قالت القلب والفتخة وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردا ومجموعا ﴿فتر﴾ (ه * فيه) انه نهى عن كل مسكر ومفتر المفتر الذى اذا شرب أحمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار يقال أفتر الرجل فهو مفتر اذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه فاما أن يكون أفتره بمعنى فتره أى جعله فاترا واما أن يكون أفتر الشراب اذا فتر شاربه كأقطف الرجل اذا قطفت دابته (وفى حديث ابن مسعود) انه مرض فبكى فقال انما أبكى لأنه أصابنى على حال فترة ولم يصبنى فى حال اجتهاد أى فى حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات والفترة فى غير هذا ما بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان الذى انقطعت فيه الرسالة (ومنه) فترة ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ﴿فتق﴾ (ه * فيه) يسأل الرجل فى الجائحة أو الفتق أى الحرب تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء وأصله الشق والفتح وقد يراد بالفتق نقض العهد (ومنه حديث عروة بن مسعود) اذهب فقد كان فتق نحو جرش (ه * ومنه حديث مسيره الى بدر) خرج حتى أفتق بين الصدمتين أى خرج من مضيق الوادى الى المتسع يقال أفتق السحاب اذا انفرج (ه س * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) كان فى خاصرتيه انفتاق أى اتساع وهو محمود فى الرجال مذموم فى النساء (س * وفى حديث عائشة) فمطروا حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت أى انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت فسمى عام الفتق أى عام الخصب (ه * وفى حديث زيد بن ثابت) قال فى الفتق الدية الفتق بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق الى داخل فى مراق البطن وقيل هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الأنثيين وقال الفراء أفتق الحى اذا أصاب إبلهم الفتق وذلك اذا انفتقت خواصرها سمنا فتموت لذلك وربما سلمت وقد فتقت فتقا قال رؤبة * لم يرج رسلا بعد أعوام الفتق * (وفيه) ذكر فتق بضمتين موضع فى طريق تبالة سلكه قطبة بن عامر لما وجهه رسول الله ليغير على خثعم سنة تسع ﴿فتك﴾ (فيه) الايمان قيد الفتك الفتك أن يأتى الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله والغيلة أن يخدعه ثم يقتله فى موضع خفى وقد تكرر ذكر الفتك فى الحديث ﴿فتل﴾

(فيه)

مغلقا يجد الى جنبه بابا فتحا أى واسعا وهو الطلب الى الله والمسئلة وشاة فتوح واسعة الاحليل ﴿الفتخ﴾ اللين وفتخ أصابع رجليه أى نصبها وغمز موضع المفاصل منها وثناها الى باطن الرجل والفتخ بفتحتين جمع فتخة وهى خواتيم لا فصوص لها وتجمع أيضا على فتخات وفتاخ وفتوخ * نهى عن كل مسكر ﴿ومفتر﴾ المفتر الذى اذا شرب أحمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار من أفتر الرجل فهو مفتر اذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه فاما أن يكون أفتره بمعنى فتره أى جعله فاترا واما أن يكون أفتر الشراب اذا فتر شاربه كأقطف الرجل اذا قطفت دابته والفترة ما بين الرسولين من رسل الله تعالى ومرض ابن مسعود فبكى وقال أصابنى فى حال فترة أى سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات ﴿الفتق﴾ الحرب يكون بين القوم ويقع فيها الجراحات والدماء وقد يراد به نقض العهد ومنه كان فتق نحو جرش وأفتق السحاب انفرج وخرج حتى أفتق بين الصدمتين أى خرج من مضيق الوادى الى المتسع وكان فى خاصرتيه صلى الله عليه وسلم انفتاق أى اتساع وسمنت الابل حتى تفتقت أى انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت فسمى عام الفتق أى عام الخصب وفى الفتق الدية هو بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق الى داخل فى مراق البطن وقيل أن ينقطع اللحم المشتمل على الأنثيين وفتق بضمتين موضع فى طريق تبالة ﴿الفتك﴾ أن يأتى الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله والغيلة أن يخدعه ثم يقتله فى موضع خفى ﴿الفتيل﴾

(فيه) ولا يظلمون فتيلا الفتيل ما يكون فى شق النواة وقيل ما يفتل بين الأصبعين من الوسخ (وفى حديث الزبير وعائشة) فلم يزل يفتل فى الذروة والغارب حتى أجابته هو مثل فى المخادعة وقد تقدم فى الذال والغين (ومنه حديث حيى بن أخطب) لم يزل يفتل فى الذروة والغارب (وفى حديث عثمان) ألست ترعى معوتها وفتلتها الفتلة واحد الفتل وهو ما كان مفتولا من ورق الشجر كورق الطرفاء والأثل ونحوهما وقيل الفتلة حمل السمر والعرفط وهو نور العضاه اذا انعقد وقد أفتلت إفتالا اذا أخرجت الفتلة ﴿فتن﴾ (ه * فى حديث قيلة) المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفتان يروى بضم الفاء وفتحها فالضم جمع فاتن أى يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم وبالفتح هو الشيطان لأنه يفتن الناس عن الدين وفتان من أبنية المبالغة فى الفتنة (ومنه الحديث) أفتان أنت يا معاذ (وفى حديث الكسوف) وانكم تفتنون فى القبور يريد مسئلة منكر ونكير من الفتنة الامتحان والاختبار وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات وغير ذلك (ومنه الحديث) فبى تفتنون وعنى تسألون أى تمتحنون بى فى قبوركم ويتعرف إيمانكم بنبوتى (ومنه حديث الحسن) ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال فتنوهم بالنار أى امتحنوهم وعذبوهم (ومنه الحديث) المؤمن خلق مفتنا أى ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب يقال فتنته أفتنه فتنا وفتونا اذا امتحنته ويقال فيها أفتنته أيضا وهو قليل وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشئ (وفى حديث عمر) انه سمع رجلا يتعوذ من الفتن فقال أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا ولا مالا تأول قول الله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة ولم يرد فتن القتال والاختلاف ﴿فتا﴾ (ه * فيه) لا يقولن أحدكم عبدى وأمتى ولكن فتاى وفتاتى أى غلامى وجاريتى كأنه كره ذكر العبودية لغير الله تعالى (س * وفى حديث عمران بن حصين) جذعة أحب إلى من هرمة الله أحق بالفتاء والكرم الفتاء بالفتح والمد المصدر من الفتى السن يقال فتى بين الفتاء أى طرى السن والكرم الحسن (ه * وفيه) ان أربعة تفاتوا اليه عليه السلام أى تحاكموا من الفتوى يقال أفتاه فى المسئلة يفتيه اذا أجابه والاسم الفتوى (ومنه الحديث) الاثم ما حك فى صدرك وان أفتاك الناس عنه وأفتوك أى وان جعلوا لك فيه رخصة وجوازا (ه * وفيه) ان امرأة سألت أم سلمة أن تريها الاناء الذى كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته فقالت المرأة هذا مكوك المفتى قال الأصمعى المفتى مكيال هشام بن هبيرة وأفتى الرجل اذا شرب بالمفتى وهو قدح الشطار أرادت تشبيه الاناء بمكوك هشام وأرادت مكوك صاحب المفتى فحذفت المضاف أو مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر (وفى حديث البخارى) الحرب أول ما تكون فتية هكذا جاء على التصغير أى شابة ورواه بعضهم فتية بالفتح

ما يكون فى شق النواة وقيل ما يفتل بين الأصبعين من الوسخ ولم يزل يفتل فى الذروة والغارب مثل فى المخادعة وترعى فتلتها هى ما كان مفتولا من ورق الشجر كورق الطرفاء والأثل ونحوهما وقيل حمل السمر والعرفط وهو نور العضاه اذا انعقد * المسلم أخو المسلم يتعاونان ﴿على الفتان﴾ يروى بضم الفاء وفتحها فالضم جمع فاتن أى يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم وبالفتح هو الشيطان لأنه يفتن الناس عن الدين وفتان من أبنية المبالغة فى الفتنة والفتنة الامتحان والاختبار ومنه فتنة القبر ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشئ والمؤمن خلق مفتنا توابا أى ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب والفتنة المال والأولاد ﴿الفتاء﴾ بالفتح والمد المصدر من الفتى السن يقال فتى بين الفتاء أى طرى السن ومنه فى الأضحية الله أحق بالفتاء والكرم والكرم الحسن وتفاتوا اليه أى تحاكموا من الفتوى وأفتاه فى المسئلة يفتيه أجابه والاسم الفتوى والاثم ما حك فى صدرك وان أفتاك الناس أى وان جعلوا لك فيه رخصة وجوازا وهذا مكوك المفتى قال الأصمعى المفتى مكيال هشام بن هبيرة أرادت تشبيه الاناء بمكوك هشام والحرب أول ما تكون فتية هكذا جاء بالتصغير أى شابة وروى بالفتح

قوله وهو قدح الشطار هكذا هو فى نسخ النهاية التى بأيدينا والذى فى اللسان أنه الفتى كسمى ومثله فى القاموس اه

﴿باب الفاء مع الثاء﴾

﴿فثأ﴾ (فى حديث زياد) لَهُوَ أحبُّ إلىَّ من رَثِيئَة فُثِئَتْ بِسُلالة أى خُلِطَت به وكُسِرت حِدَّتُها والفَثْء الكسر يقال فَثَأْته أفْثَؤُه فَثْأً ﴿فثر﴾ (ه * فى حديث أشراط الساعة) وتكون الأرض كَفاثُور الفِضّة الفاثُور الخِوان وقيل هو طَسْت أو جام من فضّة أو ذَهَب (ومنه) قيل لقُرْص الشمس فاثُورُها (ومنه حديث على) كان بين يديه يوم عيد فاثُور عليه خُبْز السَّمْراء أى خِوان

﴿باب الفاء مع الجيم﴾

﴿فجأ﴾ (فيه) ذِكر مَوْت الفَجْأة فى غير موضع يقال فَجِئَه الأمْر وفَجَأه فُجاءة بالضم والمد وفاجَأه مُفاجَأة اذا جاءه بَغْتَة من غير تَقَدُّم سَبَب وقيَّده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مدٍّ على المَرَّة ﴿فجج﴾ (فى حديث الحج) وكُلُّ فِجاج مكة مَنْحَر الفِجاج جمع فَجّ وهو الطريق الواسع وقد تكرر فى الحديث واحدًا ومجموعا (ومنه الحديث) انه قال لعُمَر ما سَلَكْتَ فَجًّا إلّا سَلَك الشيطان فَجًّا غيره وفَجُّ الرَّوْحاء سَلَكه النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر عام الفتح والحج (ه * وفيه) انه كان اذا بال تَفاجَّ حتى نَأْوِى له التَّفاجُّ المُبالَغة فى تفريج ما بين الرِّجْلين وهو من الفَجِّ الطريق (ومنه حديث أمّ معبد) فتَفاجَّتْ عليه ودَرَّت واجْتَرَّت (وحديث عُبادة المازنى) فرَكِبت الفَحْل فتَفاجَّ للبَوْل (ومنه الحديث) حين سُئل عن بَنى عامر فقال جَمَل أزْهَر مُتَفاجٌّ أراد أنه مُخْصِب فى ماء وشَجَر فهو لا يزال يَبُول لكثرة أكله وشُربه ﴿فجر﴾ (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) لأنْ يُقَدَّم أحدُكم فتُضْرَب عُنُقُه خيرٌ له من أن يَخُوض فى غَمَرات الدنيا يا هادِىَ الطَّريق جُرْتَ انَّما هو الفَجْر أو البَحْر يقول ان انتظرتَ حتى يُضِىء لك الفَجْر أبصرتَ قَصْدَك وان خَبَطْتَ الظَّلْماء ورَكِبْتَ العَشْواء هَجَما بك على المكروه فضرَبَ الفَجْر والبَحْر مَثَلا لغَمَرات الدنيا ورُوِى البَجْر بالجيم وقد تقدم فى حرف الباء (ومنه الحديث) أُعَرِّس اذا أفْجَرْتُ وأرْتَحِل اذا أسْفَرْتُ أى أنْزِل للنَّوم والتَّعريس اذا قَرُبْتُ من الفَجْر وأرتَحِل اذا أضاء (وفيه) انّ التُّجار يُبْعَثون يوم القيامة فُجّارًا إلّا من اتَّقَى الله الفُجّار جمع فاجِر وهو المُنْبَعِث فى المَعاصى والمَحارِم وقد فَجَرَ يَفْجُر فُجُورًا وقد تقدم فى حرف التاء معنى تَسْمِيَتهم فُجّارًا (ومنه حديث ابن عباس) كانوا يَرَوْن العُمْرة فى أشهر الحج من أفْجَر الفُجُور أى من أعظم الذنوب (ومنه الحديث) انّ أَمَةً لآلِ رسول الله فَجَرَتْ أى زَنَتْ (ومنه حديث أبى بكر) إيّاكم والكَذِب فانه مع الفُجُور وهما فى النار يُريد المَيْل عن الصِّدْق وأعمال الخَيْر (وحديث عمر) اسْتَحْمَله أعرابى وقال ان ناقتى قد نَقِبَتْ فقال له كذبتَ ولم يَحْمِله فقال

أقْسَمَ بالله أبو حَفْصٍ عُمَرْ * ما مَسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ * فاغْفِرْ له اللَّهُمَّ ان كان فَجَرْ

أى كَذَب ومال عن الصِّدْق (ومنه حديثه الآخر) انّ رجُلا استأذنه فى الجهاد فمَنَعه لضَعْف بَدَنه فقال له

ان

﴿الفث﴾ الكسر ورثيئة فثئت بسلالة أى خلطت به وكسرت حدتها ﴿الفاثور﴾ الخوان وقيل طست أو جام من فضة أو ذهب ومنه قيل لقرص الشمس فاثورها ﴿فجئه﴾ الأمر وفجأه فجاءة بالضم والمد وفجأ بالفتح وسكون الجيم من غير مد وفاجأه مفاجأة اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب ﴿الفجاج﴾ جمع فج وهو الطريق الواسع والتفاج المبالغة فى تفريج ما بين الرجلين وجمل أزهر متفاج أراد انه مخصب فى ماء وشجر فهو لا يزال يبول لكثرة أكله وشربه * أعرس اذا ﴿أفجرت﴾ أى أنزل للنوم اذا قربت من الفجر والفجار جمع فاجر وهو المنبعث فى المعاصى والمحارم وأمة فجرت زنت وفجر كذب ومال عن الصدق

ان أطْلَقْتَنى وإلّا فَجَرْتُك أى عَصَيْتُك وخالَفْتُك ومَضَيْتُ الى الغَزْو (ه * ومنه ما جاء فى دعاء الوتر) ونَخْلَع ونَتْرُك من يَفْجُرُك أى يَعْصيك ويُخالِفُك (ومنه حديث عاتكة) يا لَفُجَرِ هو مَعْدول عن فاجِر للمبالغة ولا يُسْتَعمل إلّا فى النداء غالبا (س * وفى حديث ابن الزبير) فَجَّرْتَ بنَفْسك أى نَسَبْتَها الى الفُجُور كما يقال فَسَّقْتُه وكَفَّرْتُه (ه * وفيه) كنت يوم الفِجار أنْبُل على عُمُومَتى هى يوم حرب كانت بين قُرَيش ومَن معها من كِنانة وبين قَيْس عَيْلان فى الجاهلية سُمّيت فِجارًا لأنها كانت فى الأشهر الحُرُم ﴿فجفج﴾ (ه * فى حديث عثمان) ان هذا الفَجْفاج لا يَدْرى أين الله عز وجل هو المِهْذار المِكْثار من القول ويُرْوَى البَجْباج وهو بمعناه أو قريب منه ﴿فجا﴾ (فى حديث الحج) كان يَسير العَنَق فاذا وَجَد فَجْوَة نَصّ الفَجْوة الموضع المُتَّسِع بين الشَّيْئَين (ه * ومنه حديث ابن مسعود) لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكم وبينه وبين القِبْلة فَجْوَة أى لا يَبْعُد من قِبْلته ولا سُتْرته لئلا يَمُرّ بين يديه أحد وقد تكرر ذكرها فى الحديث

﴿باب الفاء مع الحاء﴾

﴿فحج﴾ (فيه) انه بال قائما فَفَحَّج رِجْلَيه أى فَرَّقَهما وباعَد ما بينهما والفَحَج تباعُد ما بين الفَخِذَين (ه * ومنه الحديث) فى صفة الدجال انه أعور أفْحَج (وحديث الذى يُخَرِّب الكعبة) كأنّى به أسْوَد أفْحَج يَقْلَعُها حَجَرًا حَجَرًا ﴿فحش﴾ (ه * فيه) ان الله يُبْغِض الفاحِش المُتَفَحِّش الفاحِش ذو الفُحْش فى كلامه وفَعاله والمُتَفَحِّش الذى يتكلَّف ذلك ويتعمَّده وقد تكرر ذكر الفُحْش والفاحشة والفَواحِش فى الحديث وهو كل ما يشتدّ قُبْحُه من الذنوب والمعاصى وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزِّنا وكل خَصْلة قبيحة فهى فاحشة من الأقوال والأفعال (ومنه الحديث) قال لعائشة لا تقولى ذلك فانّ الله لا يُحِبّ الفُحْش ولا التَّفاحُش أراد بالفُحْش التَّعَدِّى فى القَول والجواب لا الفُحْش الذى هو من قَذَع الكلام ورَدِيئه والتَّفاحُش تَفاعُل منه وقد يكون الفُحْش بمعنى الزيادة والكثرة (ه * ومنه حديث بعضهم) وقد سُئل عن دَم البراغيث فقال إن لم يكن فاحِشًا فلا بأس ﴿فحص﴾ (س * فى حديث زواجه بزينب ووَلِيمتها) فُحِصَت الأرض أفاحِيصَ أى حُفِرَت والأفاحيص جمع أُفْحُوص القَطاة وهو موضعها الذى تَجْثِم فيه وتَبِيض كأنها تَفْحَص عنه التراب أى تَكْشِفه والفَحْص البَحْث والكَشْف (س * ومنه الحديث) من بَنَى لله مسجدا ولو كمَفْحَص قَطاة المَفْحَص مَفْعَل من الفَحْص كالأُفْحوص وجمعه مَفاحِص (ومنه الحديث) انه أوصَى أُمَراء جَيْش مُؤْتة وسَتَجِدون آخَرين للشيطان فى رُؤُسهم مَفاحِص فافْلِقُوها بالسيوف أى انّ الشيطان قد استوطن رُؤُسهم فجعلها له مَفاحِص كما تَستوطِن القَطا مَفاحِصَها وهو من الاستعارات اللطيفة لأنّ من كلامهم اذا وصفوا انسانا بشدّة الغَىّ والانهماك فى الشرّ قالوا قد فَرَّخ الشيطان فى رأسه وعَشَّش فى قلبه فذهب بهذا القول ذلك المذهب (ومنه حديث أبى بكر) وسَتَجِدُ قوما

ويخلع ونترك من يفجرك أى يعصيك ويخالفك وان أطلقتنى وإلا فجرتك أى عصيتك وخالفتك ويا فجر معدول عن فاجر ولا يستعمل إلا فى النداء وفجرت بنفسك أى نسبتها الى الفجور ويوم الفجار يوم حرب كانت فى الجاهلية بين قريش وبين قيس عيلان سميت فجارا لأنها كانت فى الأشهر الحرم ﴿الفجفاج﴾ المهذار المكثار من القول ﴿الفجوة﴾ الموضع المتسع بين الشيئين ﴿الفحج﴾ تباعد ما بين الفخذين والدجال أفحج والذى يخرب الكعبة وبال قائما ففحج رجليه أى فرقهما وباعد ما بينهما ﴿الفاحش﴾ ذو الفحش فى كلامه وفعاله والمتفحش الذى يتكلف ذلك ويتعمده والفحش التعدى فى القول والجواب والتفاحش تفاعل منه والفاحشة كل ما اشتد قبحه من الذنوب والمعاصى وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه دم البراغيث ان فحش ﴿فحصت﴾ الارض أى حفرت والأفاحيص جمع أفحوص القطاة وهو موضعها الذى تجثم فيه وتبيض كأنها تفحص عنه التراب أى تكشفه والفحص البحث والكشف والمفحص مفعل من الفحص كالأفحوص ج مفاحص وتجدون آخرين للشيطان فى رؤسهم مفاحص أى ان الشيطان قد استوطن رؤسهم فجعلها له مفاحص كما تستوطن القطا مفاحصها وهو من الاستعارات اللطيفة لأن من كلامهم اذا وصفوا انسانا بشدة الغى والانهماك فى الشر قالوا قد فرخ الشيطان فى رأسه وعشش فى قلبه فذهب بهذا القول ذلك المذهب

فحصوا عن أوساط رؤسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف (س * ومنه حديث عمر) ان الدجاجة لتفحص فى الرماد أى تبحثه وتتمرغ فيه (وفى حديث قس) ولا سمعت له فحصا أى وقع قدم وصوت مشى (ه * وفى حديث كعب) ان الله بارك فى الشام وخص بالتقديس من فحص الأردن الى رفح الأردن النهر المعروف تحت طبرية وفحصه ما بسط منه وكشف من نواحيه ورفح قرية معروفة هناك (س * وفى حديث الشفاعة) فأنطلق حتى آتى الفحص أى قدام العرش هكذا فسر فى الحديث ولعله من الفحص البسط والكشف

﴿فحل﴾ (ه * فيه) انه دخل على رجل من الأنصار وفى ناحية البيت فحل من تلك الفحول فأمر به فكنس ورش فصلى عليه الفحل ههنا حصير معمول من سعف فحال النخل وهو فحلها وذكرها الذى تلقح منه فسمى الحصير فحلا مجازا (ه * ومنه حديث عثمان) لا شفعة فى بئر ولا فحل أراد به فحل النخلة لأنه لا ينقسم وقيل لا يقال له إلا فحال ويجمع الفحل على فحول والفحال على فحاحيل وانما لم تثبت فيه الشفعة لأن القوم كانت لهم نخيل فى حائط فيتوارثونها ويقتسمونها ولهم فحل يلقحون منه نخيلهم فاذا باع أحدهم نصيبه المقسوم من ذلك الحائط بحقوقه من الفحال وغيره فلا شفعة للشركاء فى الفحال لأنه لا تمكن قسمته (وفى حديث الرضاع) ذكر لبن الفحل وسيرد فى حرف اللام (ه * وفى حديث ابن عمر) انه بعث رجلا يشترى له أضحية فقال اشتره كبشا فحيلا الفحيل المنجب فى ضرابه واختار الفحل على الخصى والنعجة طلب نبله وعظمه وقيل الفحيل الذى يشبه الفحولة فى عظم خلقه (وفيه) لم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل هكذا جاء فى رواية يريد فحل الابل اذا علا ناقة دونه أو فوقه فى الكرم والنجابة فانهم يضربونه على ذلك ويمنعونه عنه (ه * وفى حديث عمر) لما قدم الشام تفحل له أمراء الشام أى انهم تلقوه متبذلين غير متزينين متقشفين مأخوذ من الفحل ضد الأنثى لأن التزين والتصنع فى الزى من شأن الاناث (وفيه) ذكر فحل بكسر الفاء وسكون الحاء موضع بالشام كانت به وقعة للمسلمين مع الروم ومنه يوم فحل (وفيه) ذكر فحلين على التثنية موضع فى جبل أحد ﴿فحم﴾ (ه * فيه) اكفتوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء هى إقباله وأول سواده يقال للظلمة التى بين صلاتى العشاء الفحمة وللظلمة التى بين العتمة والغداة العسعسة (وفى حديث عائشة مع زينب بنت جحش) فلم ألبث أن أفحمتها أى أسكتها ﴿فحا﴾ (فيه) من أكل من فحا أرضنا لم يضره ماؤها الفحا بالكسر والفتح واحد الأفحاء توابل القدور وقد فحيت القدر أى جعلت فيها التوابل كالفلفل والكمون ونحوهما وقيل هو البصل (ومنه حديث معاوية) قال لقوم قدموا عليه كلوا من فحا أرضنا فقل ما أكل قوم من فحا أرض فضرهم ماؤها

وان الدجاجة لتفحص فى الرماد أى تبحثه وتتمرغ فيه ولا سمعت له فحصا أى وقع قدم وصوت مشى وفحص الأردن ما بسط منه وكشف من نواحيه وأنطلق حتى آتى الفحص أى قدام العرش كذا فسر فى الحديث * دخل على رجل وفى البيت ﴿فحل﴾ من تلك الفحول هو حصير يعمل من سعف فحال النخل وهو فحلها وذكرها الذى يلقح منه ولا شفعة فى فحل أراد فحل النخلة لأنه لا ينقسم والكبش الفحيل المنجب فى ضرابه وقيل الذى يشبه الفحولة فى عظم خلقه ولم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل يريد فحل الابل اذا علا ناقة دونه أو فوقه فى الكرم والنجابة فانهم يضربونه على ذلك ويمنعونه عنه ولما قدم عمر تفحل له أمراء الشام أى تلقوه متبذلين غير متزينين مأخوذ من الفحل ضد الأنثى لأن التزين والتصنع فى الزى من شأن الاناث وفحل بكسر الفاء وسكون الحاء موضع بالشام كانت به وقعة وفحلين على التثنية موضع فى جبل أحد ﴿فحمة﴾ العشاء إقباله وأول سواده وأفحمتها أسكتها ﴿الفحا﴾ بالكسر والفتح واحد الأفحاء توابل القدور وقيل البصل

﴿باب الفاء مع الخاء﴾

﴿فخخ﴾ (ه * فى حديث صلاة الليل) انه نام حتى سمع فخيخه أى غطيطه (وفى حديث على)

أفلح من كان له مزخه * يزخها ثم ينام الفخه

أى ينام نومة يسمع فخيخه فيها (وفى حديث بلال)

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بفخ وحولى إذخر وجليل

فخ موضع عند مكة وقيل واد دفن به عبد الله بن عمر وهو أيضا ماء أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم عظيم ابن الحارث المحاربى ﴿فخذ﴾ (ه * فيه) لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين بات يفخذ عشيرته أى يناديهم فخذا فخذا وهم أقرب العشيرة اليه وقد تكرر ذكر الفخذ فى الحديث وأول العشيرة الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ كذا قال الجوهرى ﴿فخر﴾ (س * فيه) أنا سيد ولد آدم ولا فخر الفخر ادعاء العظم والكبر والشرف أى لا أقوله تبجحا ولكن شكرا لله وتحدثا بنعمه (س * وفيه) انه خرج يتبرز فأتبعه عمر بإداوة وفخارة الفخار ضرب من الخزف معروف تعمل منه الجرار والكيزان وغيرهما ﴿فخم﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) كان فخما مفخما أى عظيما معظما فى الصدور والعيون ولم تكن خلقته فى جسمه الضخامة وقيل الفخامة فى وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة

﴿باب الفاء مع الدال﴾

﴿فدح﴾ (ه * فيه) وعلى المسلمين أن لا يتركوا فى الاسلام مفدوحا فى فداء أو عقل المفدوح الذى فدحه الدين أى أثقله وقد فدحه يفدحه فدحا فهو فادح (ومنه حديث ابن ذى يزن) لكشفك الكرب الذى فدحنا أى أثقلنا ﴿فدد﴾ (ه * فيه) ان الجفاء والقسوة فى الفدادين الفدادون بالتشديد الذين تعلو أصواتهم فى حروثهم ومواشيهم واحدهم فداد يقال فد الرجل يفد فديدا إذا اشتد صوته وقيل هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان وقيل انما هو الفدادين مخففا واحدها فدان مشدد وهى البقر التى يحرث بها وأهلها أهل جفاء وغلظة (ومنه الحديث) هلك الفدادون إلا من أعطى فى نجدتها ورسلها أراد الكثيرى الابل كان اذا ملك أحدهم المئين من الابل الى الألف قيل له فداد وهو فى معنى النسب كسراج وعواج وقد تكرر فى الحديث (ومن الأول حديث أبى هريرة) انه رأى رجلين يسرعان الى الصلاة فقال ما لكما تفدان فديدا الجمل يقال فد الانسان والجمل يفد إذا علا صوته أراد أنهما كانا يعدوان فيسمع لعدوهما صوت (وفيه) ان الأرض تقول للميت ربما مشيت على فدادا قيل أراد ذا أمل كثير وخيلاء وسعى دائم ﴿فدر﴾ (س * فى حديث أم سلمة) أهديت لى فدرة من لحم أى

﴿الفخة﴾ نومة يسمع فيها الفخيخ وهو الغطيط وفخ موضع بمكة دفن به ابن عمر وماء أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم عظيم ابن الحارث المحاربى ﴿الفخذ﴾ أقرب العشيرة اليه ﴿الفخر﴾ ادعاء العظم والكبر والشرف وأنا سيد ولد آدم ولا فخر أى لا أقوله متبجحا ولكن شكرا لله وتحدثا بنعمه والفخار ضرب من الخزف * كان ﴿فخما مفخما﴾ أى عظيما معظما فى الصدور والعيون ولم يكن خلقته فى جسمه الضخامة وقيل الفخامة فى وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة ﴿المفدوح﴾ الذى فدحه الدين أى أثقله ﴿الفدادون﴾ بالتشديد الذين تعلو أصواتهم فى حروثهم ومواشيهم جمع فداد وقيل المكثرون من الابل وقيل الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان وقيل انما هو الفدادين مخففا واحدها فدان مشدد وهى البقر التى يحرث بها وأهلها أهل جفاء وغلظة وهلك الفدادون أراد الكثيرى الابل وفد الجمل صوته العالى وتقول الأرض للميت كنت تمشى على فدادا قيل أراد ذا أمل كثير وخيلاء وسعى دائم ﴿الفدرة﴾

قطعة والفدرة القطعة من كل شئ وجمعها فدر (ومنه حديث جيش الخبط) فكنا نقتطع منه الفدر كالثور وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث مجاهد) قال في الفادر العظيم من الأروى بقرة الفادر والفدور المسن من الوعول وهو من فدر الفحل فدورا اذا عجز عن الضراب يعني في فديته بقرة ﴿فدع﴾ (ه * في حديث ابن عمر) انه مضى الى خيبر ففدعه أهلها الفدع بالتحريك زيغ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك في اليد وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها ورجل أفدع بين الفدع (وفي صفة ذي السويقتين) الذي يهدم الكعبة كأني به أفيدع أصيلع أفيدع تصغير أفدع ﴿فدغ﴾ (فيه) انه دعا على عتيبة بن أبي لهب فضغمه الأسد ضغمة فدغه الفدغ الشدخ والشق اليسير (ه ومنه الحديث) إذا تفدغ قريش الرأس (ه * ومنه الحديث) في الذبح بالحجر إن لم يفدغ الحلقوم فكل لأن الذبح بالحجر يشدخ الجلد وربما لا يقطع الأوداج فيكون كالموقوذ (ومنه حديث ابن سيرين) سئل عن الذبيحة بالعود فقال كل مالم يفدغ يريد ما قتل بحده فكله وما قتل بثقله فلا تأكله ﴿فدفد﴾ (ه * فيه) فلجؤا الى فدفد فأحاطوا بهم الفدفد الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع (ومنه الحديث) كان اذا قفل من سفر فمر بفدفد أو نشز كبر ثلاثا (ومنه حديث قس) وأرمق فدفدها وجمعه فدافد (ومنه حديث ناجية) عدلت برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت به في طريق لها فدافد أي أماكن مرتفعة ﴿فدم﴾ (ه * فيه) انكم مدعوون يوم القيامة مفدمة أفواهكم بالفدام الفدام ما يشد على فم الابريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه أي انهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم فشبه ذلك بالفدام وقيل كان سقاة الأعاجم اذا سقوا فدموا أفواههم أي غطوها (ومنه الحديث) يحشر الناس يوم القيامة عليهم الفدام (ومنه حديث علي) الحلم فدام السفيه أي الحلم عنه يغطي فاه ويسكته عن سفهه (وفيه) انه نهى عن الثوب المفدم هو الثوب المشبع حمرة كأنه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ (ومنه حديث علي) نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ وأنا راكع وألبس المعصفر المفدم (ه * وفي حديث عروة) انه كره المفدم للمحرم ولم ير بالمضرج بأسا المضرج دون المفدم وبعده المورد (ه * ومنه حديث أبي ذر) ان الله ضرب النصارى بذل مفدم أي شديد مشبع فاستعاره من الذوات للمعاني ﴿فدا﴾ قد تكرر ذكر الفداء في الحديث الفداء بالكسر والمد والفتح مع القصر فكاك الأسير يقال فداه يفديه فداء وفدى وفاداه يفاديه مفاداة اذا أعطى فداءه وأنقذه وفداه بنفسه وفداه اذا قال له جعلت فداك والفدية الفداء وقيل المفاداة أن تفتك الأسير بأسير مثله (وفيه)

* فاغفر فداء لك ما اقتفينا * اطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة لأنه انما يفدى من المكاره من تلحقه فيكون المراد بالفداء التعظيم والاكبار لأن الانسان لا يفدي إلا من يعظمه فيبذل

القطعة من كل شئ ج كعنب والفادر والفدور المسن من الوعول ﴿الفدع﴾ بالتحريك زيغ في الرجل واليد وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها ورجل أفدع وأفيدع تصغيره ﴿الفدغ﴾ الشدخ والشق اليسير ﴿الفدفد﴾ المكان المرتفع ج فدافد ﴿الفدام﴾ ما يشد على فم الابريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه وانكم تدعون يوم القيامة مفدمة أفواهكم أي انهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم فشبه ذلك بالفدام والحلم فدام السفيه أي الحلم عنه يغطي فاه ويسكته عن سفهه والثوب المفدم المشبع حمرة ودونه المضرج وبعده المورد وضرب النصارى بذل مفدم أي شديد مشبع فاستعاره من الذوات للمعاني ﴿الفداء﴾ بالكسر والمد وبالفتح والقصر فكاك الأسير وفداه قال له جعلت فداك واغفر فداء لك ما اقتفينا مجاز عن التعظيم لأنه انما يفدى من المكاره من تلحقه

نفسه له ويروى فداء بالرفع على الابتداء والنصب على المصدر

﴿باب الفاء مع الذال﴾

﴿فذذ﴾ (س * فيه) هذه الآية الفاذة الجامعة أي المنفردة في معناها والفذ الواحد وقد فذ الرجل عن أصحابه إذا شذ عنهم وبقي فردا

﴿باب الفاء مع الراء﴾

﴿فرأ﴾ (ه * فيه) انه قال لأبي سفيان كل الصيد في جوف الفرا الفرأ مهموز مقصور حمار الوحش وجمعه فراء قال له ذلك يتألفه على الاسلام يعني أنت في الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه وقيل أراد إذا حجبتك قنع كل محجوب ورضي وذلك انه كان حجبه وأذن لغيره قبله ﴿فربر﴾ (فيه) ذكر فربر وهي بكسر الفاء وفتحها مدينة ببلاد الترك معروفة واليها ينسب محمد بن يوسف الفربري راوية كتاب البخاري عنه ﴿فرث﴾ (ه * في حديث أم كلثوم بنت علي) قالت لأهل الكوفة أتدرون أي كبد فرثتم لرسول الله الفرث تفتيت الكبد بالغم والأذى ﴿فرج﴾ (ه * فيه) العقل على المسلمين عامة فلا يترك في الاسلام مفرج قيل هو القتيل يوجد بأرض فلاة ولا يكون قريبا من قرية فانه يودى من بيت المال ولا يطل دمه وقيل هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيلزمهم أن يعقلوا عنه وقيل هو أن يسلم الرجل ولا يوالي أحدا حتى اذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لأنه لا عاقلة له والمفرج الذي لا عشيرة له وقيل هو المثقل بحق دية أو فداء أو غرم ويروى بالحاء المهملة وسيجئ (ه * وفيه) انه صلى وعليه فروج من حرير هو القباء الذي فيه شق من خلفه (وفي حديث صلاة الجمعة) ولا تذروا فرجات الشيطان جمع فرجة وهي الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف فأضافها الى الشيطان تفظيعا لشأنها وحملا على الاحتراز منها وفي رواية فرج الشيطان جمع فرجة كظلمة وظلم (س * وفي حديث عمر) قدم رجل من بعض الفروج يعني الثغور واحدها فرج (ه * وفي عهد الحجاج) استعملتك على الفرجين والمصرين فالفرجان خراسان وسجستان والمصران البصرة والكوفة (س * وفي حديث أبي جعفر الأنصاري) فملأت ما بين فروجي جمع فرج وهو ما بين الرجلين يقال للفرس ملأ فرجه وفروجه اذا عدا وأسرع وبه سمي فرج المرأة والرجل لأنهما بين الرجلين (س * ومنه حديث الزبير) انه كان أجلع فرجا الفرج الذي يبدو فرجه اذا جلس وينكشف وقد فرج فرجا فهو فرج (س * وفي حديث عقيل) أدركوا القوم على فرجتهم أي على هزيمتهم ويروى بالقاف والحاء ﴿فرح﴾ (ه * فيه) ولا يترك في الاسلام مفرح هو الذي أثقله الدين والغرم وقد أفرحه يفرحه اذا أثقله وأفرحه اذا غمه

﴿الآية الفاذة﴾ أي المنفردة في معناها والفذ الواحد وفذ الرجل عن أصحابه شذ عنهم وبقي فردا * كل الصيد في جوف ﴿الفرإ﴾ هو مهموز مقصور حمار الوحش ج فراء أي كل الصيد دونه قاله صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان يتألفه على الاسلام ﴿الفرث﴾ تفتيت الكبد بالغم والأذى ﴿المفرج﴾ الذي لا عشيرة له وقيل المثقل بحق دية أو فداء أو غرم ولا يترك في الاسلام مفرج قيل هو القتيل يوجد بأرض فلاة ولا يكون قريبا من قرية فانه يودى من بيت المال ولا يطل دمه وقيل هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيلزمهم أن يعقلوا عنه وقيل هو أن يسلم الرجل ولا يوالي أحدا فاذا جنى جناية كانت على بيت المال لأنه لا عاقلة له وروى مفرح بالحاء المهملة وهو الذي أثقله الدين والغرم والفروج القباء الذي فيه شق من خلفه ولا تذروا فرجات الشيطان جمع فرجة وهي الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف والفروج الثغور واحدها فرج والفرجان خراسان وسجستان والفرج ما بين الرجلين وملأت ما بين فروجي أي عدوت وأسرعت والفرج الذي يبدو فرجه اذا جلس وينكشف وادركوا القوم على فرجتهم أي على هزيمتهم * ذكرت أمانينا وجعلت ﴿تفرح﴾

وحقيقته أزلت عنه الفرح كأشكيته اذا أزلت شكواه والمثقل بالحقوق مغموم مكروب الى أن يخرج عنها ويروى بالجيم وقد تقدم (س * وفى حديث عبد الله بن جعفر) ذكرت أمنا يتمنا وجعلت تفرح له قال أبو موسى هكذا وجدته بالحاء المهملة وقد أضرب الطبرانى عن هذه الكلمة فتركها من الحديث فان كان بالحاء فهو من أفرحه اذا غمه وأزال عنه الفرح وأفرحه الدين اذا أثقله وان كانت بالجيم فهو من المفرج الذى لا عشيرة له فكأنها أرادت أن أباهم توفى ولا عشيرة لهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم أتخافين العيلة وأنا وليهم (وفى حديث التوبة) لله أشد فرحا بتوبة عبده الفرح ههنا وفى أمثاله كناية عن الرضى وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر إطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى ﴿فرخ﴾ (س * فيه) انه نهى عن بيع الفروخ بالمكيل من الطعام الفروخ من السنبل ما استبان عاقبته وانعقد حبه وقيل أفرخ الزرع اذا تهيأ للانشقاق وهو مثل نهيه عن المخاضرة والمحاقلة (س * وفى حديث على) أتاه قوم فاستأمروه فى قتل عثمان فنهاهم وقال ان تفعلوا فبيضا فلتفرخنه أراد إن تقتلوه تهيجوا فتنة يتولد منها شر كثير كما قال بعضهم

أرى فتنة هاجت وباضت وفرخت * ولو تركت طارت اليها فراخها

ونصب بيضا بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فلتفرخن بيضا فلتفرخنه كما تقول زيدا ضربته أى ضربت زيدا ضربته بحذف الأول وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير لأن الفاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى لذلك ويقال أفرخت البيضة اذا خلت من الفرخ وأفرختها أمها (ومنه حديث عمر) يا أهل الشام تجهزوا لأهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ أى اتخذهم مقرا ومسكنا لا يفارقهم كما يلازم الطائر موضع بيضه وأفراخه (ه * وفى حديث معاوية) كتب الى ابن زياد أفرخ روعك قد وليناك الكوفة وكان يخاف أن يوليها غيره وأصل الافراخ الانكشاف وأفرخ فؤاد الرجل اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وهو مثل قديم للعرب يقولون أفرخ روعك وليفرخ روعك أى ليذهب فزعك وخوفك فان الأمر ليس على ما تحاذر (وفى حديث أبى هريرة) يا بنى فروخ قال الليث بلغنا ان فروخ كان من ولد ابراهيم عليه السلام بعد اسحق واسمعيل فكثر نسله ونما عدده فولد العجم الذين فى وسط البلاد هكذا حكاه الأزهرى عنه ﴿فرد﴾ (ه * فيه) سبق المفردون وفى رواية طوبى للمفردين قيل وما المفردون قال الذين اهتزوا فى ذكر الله تعالى يقال فرد برأيه وأفرد وفرد واستفرد بمعنى انفرد به وقيل فرد الرجل اذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهى وقيل هم الهرمى الذين هلك أقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله (وفى حديث الحديبية) لأقاتلنهم حتى تنفرد سالفتى أى حتى أموت السالفة صفحة العنق

له ان كان بالجيم فهو من المفرج الذى لا عشيرة له فكأنها أرادت ان أباهم توفى ولا عشيرة له وان كان بالحاء فهو من أفرحه اذا غمه وأزال عنه الفرح وأفرحه الدين اذا أثقله و إطلاق الفرح على الله تعالى كناية عن الرضى وسرعة القبول وحسن الجزاء لاستحالة حقيقته عليه تعالى ﴿الفروخ﴾ من السنبل ما استبان عاقبته وانعقد حبه والنهى عن بيعه كالنهى عن المخاضرة والمحاقلة وان تقتلوه فبيضا فلتفرخنه أى ان تقتلوه تهيجوا فتنة يتولد منها شر كثير و باض الشيطان فيهم وفرخ أى اتخذهم مسكنا لا يفارقهم كما يلازم الطائر موضع بيضه وفراخه وأفرخ روعك أى انكشف عنك الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وليفرخ روعك أى ليذهب فزعك وخوفك فان الأمر ليس على ما تحاذر و بنو فروخ هو من ولد ابراهيم * سبق ﴿المفردون﴾ هم الذين اهتزوا فى ذكر الله تعالى وقيل فرد الرجل اذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهى وقيل هم الهرمى الذين هلك أقرانهم و بقوا يذكرون الله ولأقاتلنهم حتى تنفرد سالفتى أى حتى أموت

وكنى

وكنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به (وفيه) لا تعد فاردتكم يعنى الزائدة على الفريضة أى لا تضم الى غيرها فتعد معها وتحسب (وفيه) جاء رجل يشكو رجلا من الأنصار شجه فقال

يا خير من يمشى بنعل فرد * أوهبه لنهدة ونهد * لا تسبين سلبى وجلدى

أراد النعل التى هى طاق واحد ولم تخصف طاقا على طاق ولم تطارق وهم يمدحون برقة النعال وانما يلبسها ملوكهم وساداتهم أراد يا خير الأكابر من العرب لأن لبس النعال لهم دون العجم (وفى حديث أبى بكر) فسكم المزدلف صاحب العمامة الفردة انما قيل له ذلك لأنه كان اذا ركب لم يعتم معه غيره إجلالا له (وفيه) ذكر فردة بفتح الفاء وسكون الراء جبل فى ديار طيئ يقال له فردة الشموس وماء لجرم فى ديار طيئ أيضا له ذكر فى حديث زيد الخيل وفى سرية زيد بن حارثة وبعضهم يقول هو ذو القردة بالقاف وبعضهم يكسر الراء (وفى قصيد كعب) * ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * المفرد ثور الوحش شبه به الناقة ﴿فردوس﴾ (ه * فيه) قد تكرر ذكر الفردوس وهو البستان الذى فيه الكرم والأشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس ﴿فرر﴾ (س * فيه) انه قال لعدى بن حاتم ما يفرك إلا أن يقال لا إله الا الله أفرره فعلت به ما يفر منه ويهرب أى ما يحملك على الفرار الا التوحيد وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء والصحيح الأول (ومنه حديث عاتكة)

أفر صياح القوم عزم قلوبهم * فهن هواء والحلوم عوازب

أى حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول (ومنه حديث الهجرة) قال سراقة هذان فر قريش ألا أرد على قريش فرها يقال فر يفر فرا فهو فار إذا هرب والفر مصدر وضع موضع الفاعل ويقع على الواحد والاثنين والجميع يقال رجل فر ورجلان فر ورجال فر أراد به النبى وأبا بكر لما خرجا مهاجرين يعنى هذان الفران (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) ويفتر عن مثل حب الغمام أى يتبسم ويكشر حتى تبدو أسنانه من غير قهقهة وهو من فررت الدابة أفرها فرا اذا كشفت شفتها لتعرف سنها وافتر يفتر افتعل منه وأراد بحب الغمام البرد (ومنه حديث ابن عمر) أراد أن يشترى بدنة فقال فرها (ه * وحديث عمر) قال لابن عباس كان يبلغنى عنك أشياء كرهت أن أفرك عنها أى أكشفك (س * ومنه خطبة الحجاج) لقد فررت عن ذكاء وتجربة ﴿فرز﴾ (ه * فيه) من أخذ شفعا فهو له ومن أخذ فرزا فهو له الفرز الفرد وأنكره الأزهرى والفرز النصيب المفروز وقد فرزت الشىء وأفرزته اذا قسمته ﴿فرس﴾ (س * فيه) اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله يقال بمعنيين أحدهما ما دل ظاهر هذا الحديث عليه وهو ما يوقعه الله تعالى فى قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس والثانى نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق فتعرف به أحوال الناس

ولا تعد فاردتكم يعنى الزائدة على الفريضة أى لا تضم الى غيرها فتعد معها وتحسب ونعل فرد طاق واحد لم تخصف طاقا على طاق ولم تطارق وصاحب العمامة الفردة كان اذا ركب لم يعتم معه غيره إجلالا له وفردة بفتح الفاء وسكون الراء جبل فى ديار طى وماء لجرم فيها أيضا والمفرد ثور الوحش ﴿الفردوس﴾ البستان الذى فيه الكرم والأشجار ج فراديس ﴿ما يفرك﴾ أى ما يحملك على الفرار بضم الياء وكسر الفاء وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء والصحيح الأول وهذان فر قريش أى اللذان فرا والفر مصدر وضع موضع الفاعل ويقع على الواحد والاثنين والجمع ويفتر يتبسم ويكشر حتى تبدو ثناياه من غير قهقهة وفررت الدابة أفرها فرا اذا كشفت شفتها لتعرف سنها وكرهت أن أفرك أى أكشفك ﴿الفرز﴾ الفرد والنصيب المفروز ﴿الفراسة﴾ نوعان أحدهما ما يوقعه الله فى قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس وهو ما دل عليه ظاهر الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والثانى نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق

وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة (ومنه الحديث) أفرس الناس ثلاثة كذا وكذا وكذا أى أصدقهم
فراسة (هـ * ومنه) انه عرض يوما الخيل وعنده عيينة بن حصن فقال له أنا أعلم بالخيل منك فقال وأنا أفرس
بالرجال منك أى أبصر وأعرف ورجل فارس بالأمر أى عالم به بصير (هـ * وفيه) علموا أولادكم العوم
والفراسة الفراسة بالفتح ركوب الخيل وركضها من الفروسية (هـ * وفى حديث عمر) انه كره الفرس فى
الذبائح وفى رواية نهى عن الفرس فى الذبيحة هو كسر رقبتها قبل أن تبرد (ومنه حديثه الآخر) أمر مناديه
فنادى أن لا تنخعوا ولا تفرسوا وبه سميت فريسة الأسد وروى عن عمر بن عبد العزيز مثله (هـ * ومنه
حديث يأجوج ومأجوج) يرسل الله عليهم النغف فيصبحون فرسى أى قتلى الواحد فريس من فرس
الذئب الشاة وافترسها اذا قتلها (س * وفى حديث قيلة) ومعها ابنة لها أخذتها الفرسة (١) أى ريح الحدب
فيصير صاحبها أحدب والفرسة أيضا قرحة تأخذ فى العنق فتفرسها أى تدقها (هـ * وفى حديث الضحاك)
فى رجل آلى من امرأته ثم طلقها فقال هما كفرسى رهان أيهما سبق أخذ به أى ان العدة وهى ثلاثة
أطهار أو ثلاث حيض ان انقضت قبل انقضاء وقت إيلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت المرأة منه بتلك
التطليقة ولا شىء عليه من الايلاء لأن الأشهر تنقضى وليست له بزوجة وان مضت الأشهر وهى فى العدة
بانت منه بالايلاء مع تلك التطليقة فكانت اثنتين فجعلهما كفرسى رهان يتسابقان الى غاية (وفيه) كنت
شاكيا بفارس فكنت أصلى قاعدا فسألت عن ذلك عائشة يريد بلاد فارس ورواه بعضهم بالنون والقاف
جمع نقرس وهو الألم المعروف فى الأقدام والأول الصحيح ﴿فرمخ﴾ (هـ * فى حديث حذيفة) ما بينكم
وبين أن يصب عليكم الشر فراسخ إلا موت رجل يعنى عمر بن الخطاب كل شىء دائم كثير لا ينقطع فرسخ
وفراسخ الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتهما والفرسخ من المسافة المعلومة من الأرض مأخوذ منه
﴿فرسك﴾ (س * فى حديث عمر) كتب اليه سفيان بن عبد الله الثقفى وكان عاملا له على الطائف
إن قبلنا حيطانا فيها من الفرسك ما هو أكثر غلة من الكرم الفرسك الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من
العضاه وهو أجرد أملس أحمر وأصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق أيضا ﴿فرسن﴾
(س * فيه) لا تحقرن من المعروف شيأ ولو فرسن شاة الفرسن عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر
للدابة وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة والذى للشاة هو الظلف والنون زائدة وقيل أصلية ﴿فرش﴾
(هـ * فيه) انه نهى عن افتراش السبع فى الصلاة هو أن يبسط ذراعيه فى السجود ولا يرفعهما عن
الأرض كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه والافتراش افتعال من الفرش والفراش (هـ * ومنه الحديث)
الولد للفراش وللعاهر الحجر أى لمالك الفراش وهو الزوج والمولى والمرأة تسمى فراشا لأن الرجل يفترشها
(هـ * ومنه حديث ابن عبد العزيز) إلا أن يكون مالا مفترشا أى مغصوبا قد انبسطت فيه الأيدى بغير

وأفرس الناس أصدقهم فراسة وأنا أفرس بالرجال منك أى أبصر وأعرف وعلموا أولادكم العوم والفراسة بالفتح ركوب الخيل وركضها من الفروسية والفرس فى الذبيحة كسر رقبتها قبل أن تبرد ومنه لا تنخعوا ولا تفرسوا ويصبحون فرسى أى قتلى الواحد فريس وأخذتها الفرسة ويقال بالصاد أى ريح الحدب فيصير صاحبها أحدب والفرسة أيضا قرحة تأخذ فى العنق فتفرسها أى تدقها وهما كفرسى رهان أى يتسابقان الى غاية وكنت شاكيا بفارس أى ببلاد فارس ﴿فراسخ﴾ الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتهما وكل شىء دائم كثير لا ينقطع فرسخ ومنه ما بينكم وبين أن يصب عليكم الشر فراسخ إلا موت رجل يعنى عمر ﴿الفرسق﴾ والفرسك الخوخ ﴿الفرسن﴾ عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة ويستعار للشاة والذى للشاة هو الظلف ﴿افتراش﴾ السبع أن يبسط ذراعيه فى السجود ولا يرفعهما عن الارض والفراش المرأة لأن الرجل يفترشها والولد للفراش أى لمالك الفراش وهو الزوج والمولى ومال مفترش مغصوب

(١) قوله أخذتها الفرسة هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان أحدبها اهـ

حق

حق من قولهم افترش عرض فلان إذا استباحه بالوقيعة فيه وحقيقته جعله لنفسه فراشا يطؤه (هـ * وفى
حديث طهفة) لكم العارض والفريش هى الناقة الحديثة الوضع كالنفساء من النساء وقيل الفريش من
النبات ما انبسط على وجه الأرض ولم يقم على ساق ويقال فرس فريش اذا حمل عليها صاحبها بعد
النتاج بسبع (هـ * ومنه حديث خزيمة) وتركت الفريش مستحلكا أى شديد السواد من الاحتراق
(هـ * وفيه) فجاءت الحمرة فجعلت تفرش هو أن تفرش جناحيها وتقرب من الأرض وترفرف (س * وفى
حديث أذينة) فى الظفر فرش من الابل الفرش صغار الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا
يصلح إلا للذبح (وفيه) ذكر فرش بفتح الفاء وسكون الراء واد سلكه النبى صلى الله عليه وسلم حين سار الى
بدر (وفيه) فتتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش فى النار هو بالفتح الطير الذى يلقى نفسه فى ضوء
السراج واحدتها فراشة (ومنه الحديث) جعل الفراش وهذه الدواب تقع فيها وقد تكرر فى الحديث
(وفى حديث على) ضرب يطير منه فراش الهام الفراش عظام رقاق تلى قحف الرأس وكل عظم رقيق
فراشة ومنه فراشة القفل (ومنه حديث مالك) فى المنقلة التى تطير فراشها خمسة عشر المنقلة من
الشجاج التى تنقل العظام ﴿فرشح﴾ (س * فى حديث ابن عمر) كان لا يفرشح رجليه فى الصلاة
الفرشحة أن يفرج بين رجليه ويباعد بينهما فى القيام وهو التفحج ﴿فرص﴾ (هـ * فى حديث
الحيض) خذى فرصة ممسكة فتطهرى بها وفى رواية خذى فرصة من مسك الفرصة بكسر الفاء قطعة من
صوف أو قطن أو خرقة يقال فرصت الشىء اذا قطعته والممسكة المطيبة بالمسك يتتبع بها أثر الدم فيحصل
منه الطيب والتنشيف وقوله من مسك ظاهره ان الفرصة منه وعليه المذهب وقول الفقهاء وحكى أبو داود
فى رواية عن بعضهم قرصة بالقاف أى شيأ يسيرا مثل القرصة بطرف الأصبعين وحكى بعضهم عن ابن
قتيبة قرضة بالقاف والضاد المعجمة أى قطعة من القرض القطع (هـ * وفيه) انى لأكره أن أرى الرجل
ثائرا فرائص رقبته قائما على مريئته يضربها الفريصة اللحمة التى بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد
وأراد بها ههنا عصب الرقبة وعروقها لأنها هى التى تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة كما يقال ثائر
الرأس أى ثائر شعر الرأس وجمع الفريصة فريص وفرائص فاستعارها للرقبة وان لم يكن لها فرائص لأن
الغضب يثير عروقها (ومنه الحديث) فجىء بهما ترعد فرائصهما أى ترجف من الخوف (س * وفيه)
رفع الله الحرج إلا من اقترص مسلما ظلما هكذا روى بالفاء والصاد المهملة من الفرص القطع أو من
الفرصة النهزة يقال افترصها أى انتهزها أراد إلا من تمكن من عرض مسلم ظلما بالغيبة والوقيعة (هـ * وفى
حديث قيلة) ومعها ابنة لها أخذتها الفرصة أى ريح الحدب ويقال بالسين وقد تقدمت ﴿فرض﴾
(فى حديث الزكاة) هذه فريضة الصدقة التى فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين أى

والفريش الناقة الحديثة الوضع كالنفساء من النساء ومنه لكم العارض والفريش وقيل الفريش من النبات ما انبسط على وجه الارض ولم يقم على ساق ومنه وتركت الفريش مستحلكا وجاءت الحمرة فجعلت تفرش هو أن تفرش جناحيها وتقرب من الارض وترفرف والفرش صغار الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح إلا للذبح وفرش بفتح الفاء وسكون الراء واد قرب بدر والفراش بالفتح الطير الذى يلقى نفسه فى ضوء السراج واحده فراشة وفراش الهام عظام رقاق تلى قحف الرأس ﴿الفرشحة﴾ أن يفرج بين رجليه ويباعد بينهما فى القيام وهو التفحج خذى ﴿فرصة﴾ بكسر الفاء قطعة من صوف أو قطن أو خرقة وروى بالقاف أى شيأ يسيرا مثل القرصة بطرف الأصبعين وروى بالقاف والضاد المعجمة أى قطعة من القرض القطع وترعد فرائصهما أى ترجف عروق رقبتهما من الخوف جمع فريصة ورفع الله الحرج إلا من افترص مسلما ظلما هكذا روى بالفاء والصاد المهملة من الفرص القطع أو من الفرصة النهزة يقال افترصها انتهزها أراد إلا من تمكن من عرض مسلم ظلما بالغيبة والوقيعة ﴿الفريضة﴾

أوْجَبها عليهم بأمر الله تعالى وأصل الفَرض القَطْع وقد فرضه يَفْرِضه فَرْضا وافترَضه افتِرَاضا وهو والواجب
سِيَّان عند الشافعى والفَرْض آكَدُ من الواجِب عند أبى حنيفة وقيل الفَرْض هٰهنا بمعْنى التَّقدير أى قَدَّر
صَدَقة كلّ شَىْء وبيَّنه عن أمْر الله تعالى (وفى حديث حُنين) فانّ له علينا ست فَرائض الفَرائض جمع
فَريضة وهو البَعير المأخُوذ فى الزكاة سُمِّى فَريضة لأنّه فَرْض واجب على ربّ المال ثم اتُّسِع فيه حتى سُمِّى
البَعير فَرِيضة فى غَيْر الزكاة (ومنه الحديث) من مَنَع فَرِيضة من فرائض الله (والحديث الآخر) فى
الفَريضة تَجِب عليه ولا تُوجَد عنده يَعْنى السّنّ المُعَيَّن للاخْرَاج فى الزكاة وقيل هو عامٌّ فى كل فَرْض
مَشْروع من فَرائض الله تعالى وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث طهفة) لكم فى الوَظِيفة
الفَريضة أى الهَرِمة المُسِنَّة يَعْنى هى لكم لا تُؤخَذ منكم فى الزكاة ويُرْوَى عليكم فى الوَظِيفة الفَرِيضة أى فى
كل نِصَاب ما فُرِض فيه (ه * ومنه الحديث الآخر) لكم الفارِض والفَرِيض الفَرِيض والفَارِض
المُسِنّ من الابل (س * وفى حديث ابن عمر) العِلْم ثلاثة منها فَرِيضة عادلة يُريد العَدل فى القِسْمة بحيث
تكون على السِّهام والأنْصِباء المذكورة فى الكتاب والسُّنّة وقيل أراد أنها تكون مُسْتَنْبَطة من الكتاب
والسُّنّة وان لم يَرِد بها نَصٌّ فيهما فتكون مُعَادِلة للنَّص وقيل الفَرِيضة العادلة ما اتَّفَق عليه المسلمون
(وفى حديث عدى) أتَيْتُ عُمَر بن الخطاب فى أناس من قومى فجَعَل يَفْرِض للرجل من طَيّ فى ألفَيْن
ويُعْرِض عَنّى أى يَقْطع ويُوجِب لكلّ رجُل منهم فى العَطاء ألفَيْن من المال (وفى حديث عمر) اتَّخَذ
عام الجَدْب قِدْحا فيه فَرْض الفَرْض الحَزّ فى الشىء والقَطْع والقِدْح السَّهم قبل أن يُعْمَل فيه الرِّيش
والنَّصل (س * وفى صفة مريم عليها السلام) لم يَفْتَرِضْها وَلَدٌ أى لم يُؤَثِّر فيها ولم يَحُزَّها يعنى قبل المسيح
(وفى حديث ابن عمر) انّ النبى صلى الله عليه وسلم استَقْبَل فُرْضَتَى الجَبَل فُرْضَة الجَبَل ما انْحَدر من وسَطه
وجانبه وفُرْضَة النَّهر مَشْرَعَته (ومنه حديث موسى عليه السلام) حتى أرْفَأ به عند فُرْضَة النَّهر وجَمْع
الفُرْضَة فُرَض (ومنه حديث الزبير) واجعلوا السُّيوف للمَنايا فُرَضًا أى اجعلوا السُّيوف مَشَارع للمَنايا
وتَعَرَّضوا للشَّهادة ﴿فرضخ﴾ (ه * فى حديث الدجال) انّ أمَّه كانت فِرْضاخِيَّة أى ضَخْمة عَظِيمة
الثَّدْيَين يقال رجُل فِرْضاخ وامرأة فِرْضاخَة والياء للمُبالغة ﴿فرط﴾ (ه * فيه) أنا فَرَطُكم على
الحَوْض أى مُتَقَدِّمُكم اليه يقال فَرَط يَفْرِط فهو فارِط وفَرَطٌ اذا تقدّم وسَبَق القوم لِيَرْتاد لهم الماء ويُهَيِّئ
لهم الدِّلاء والأرْشِيَة (ه * ومنه الدعاء للطِّفل الميّت) اللهم اجْعَله لنا فَرَطًا أى أجْرًا يتقدّمنا يقال افْتَرط
فُلان ابْنًا له صَغيرًا إذا مات قَبْله (وحديث الدعاء أيضا) على ما فَرَط منّى أى سَبَق وتقدّم (ومنه الحديث)
أنا والنَّبِيُّون فُرَّاط القَاصِفين فُرَّاط جمع فارِط أى مُتَقَدِّمون الى الشفاعة وقيل الى الحَوْض والقاصِفون
المُزْدَحِمون (ومنه حديث ابن عباس) قال لعائشة تَقْدَمين على فَرَط صِدْق يعنى رسول الله صلى الله عليه

وسلم

البعير المأخوذ من الزكاة ثم اتسع
فيه حتى سمى البعير فريضة فى غير
الزكاة ومنه فى حديث حنين فان له
علينا ست فرائض ولكم فى الوظيفة
الفريضة أى الهرمة المسنة يعنى هى
لكم لا تؤخذ منكم فى الزكاة وروى
عليكم فى الوظيفة الفريضة أى فى
كل نصاب ما فرض فيه والفريض
والفارض المسن من الابل واتخذ
قدحا فيه فرض أى سهما فيه حز
ومريم لم يفترضها ولد أى لم يؤثر
فيها ولم يحزها وفرضة الجبل
ما انحدر من وسطه وجانبه
وفرضة النهر مشرعته ج فرض
واجعلوا السيوف للمنايا فرضا أى
مشارع يعنى تعرضوا للشهادة
﴿فرضاخية﴾ ضخمة عظيمة الثديين
﴿الفرط﴾ الذى يسبق القوم
ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء وأنا
فرطكم على الحوض أى متقدمكم
اليه واجعله لنا فرطا أى أجرا
يتقدمنا وأنا والنبيون فراط
القاصفين جمع فارط أى متقدمون
الى الشفاعة وقيل الى الحوض
والقاصفون المزدحمون وعلى
ما فرط منى أى سبق وتقدم

وسلم وأبا بكر وأضافَهما الى صِدْق وصَفًا لهما ومَدْحا (وفى حديث أمّ سلمة) قالت لعائشة انّ رسول الله
نَهاكِ عن الفُرْطة فى الدِّين يعنى السَّبْق والتَّقدُّم ومُجاوَزة الحَدّ الفُرْطة بالضم اسم للخروج والتَّقدّم وبالفتح
المرّة الواحدة (وفيه) أنه قال وهو بطَريق مكة من يَسْبِقنا الى الأثَايَة فيَمْدُر حَوْضَها ويُفْرِط فيه فيَمْلَؤه حتى
نأتِيَه أى يُكْثِر من صَبّ الماء فيه يقال أفْرَط مَزادَته اذا مَلأها من أفْرَط فى الأمر اذا جاوز فيه الحَدّ
(س * ومنه حديث سُراقة) الذى يُفْرِط فى حَوْضه أى يَمْلَؤه (ومنه قصيد كعب)
* تَنْفِى الرِّياحُ القَذَى عنه وأفْرَطه * أى مَلأه وقيل أفْرَطه هٰهنا بمعنى تَرَكه (ومنه حديث سطيح)
* انْ يُمْسِ مُلْكُ بَنِى سَاسَان أفْرَطَهُم * أى تَرَكهم وزال عَنْهم (ومنه حديث على) لا يُرَى الجاهل إلا مُفْرِطًا أو
مُفَرِّطا هو بالتخفيف المُسْرِف فى العَمَل وبالتشديد المُقَصِّر فيه (س * ومنه الحديث) انه نام عن العِشاء حتى
تَفَرَّطَتْ أى فات وقتُها قبل أدائها (ه * ومنه حديث توبة كعب) حتى أسْرَعوا وتَفَارَطَ الغَزْوُ وفى
رواية تَفَرَّط الغَزْوُ أى فات وقْتُه وتقدّم (س * وفى حديث ضُباعة) كان الناس انما يَذْهَبون فَرْطَ اليَوْمَين
فيَبْعَرُون كما تَبْعَر الابل أى بعد يَوْمَين يقال آتِيك فَرْطَ يوم أو يَوْمَين أى بَعْدَهُما ولَقِيتُه الفَرْطَ بعد الفَرْط أى
الحِينَ بَعْد الحِين ﴿فرطم﴾ (ه * فى صفة الدّجال وشيعته) خِفَافُهم مُفَرْطَمَة الفُرْطُومة مِنْقار الخُفّ
اذا كان طويلا مُحَدَّد الرأس وحكاه ابن الاعرابى بالقاف ﴿فرع﴾ (ه * فيه) لا فَرَعَة ولا عَتِيرة
الفَرَعة بفتح الراء والفَرَع أوّل ما تَلِده الناقة كانوا يَذْبَحونه لآلِهَتِهم فنَهِىَ المسلمون عنه وقيل كان الرجُل
فى الجاهلية إذا تَمّت إبِلُه مائة قدّم بَكْرا فنَحره لصَنَمه وهو الفَرَع وقد كان المسلمون يَفْعلونه فى صَدْر
الاسلام ثم نُسِخ (ه * ومنه الحديث) فَرِّعوا إن شئتم ولكن لا تَذْبَحوه غَرَاة حتى يَكْبَر أى صَغيرا لَحْمُه
كالغَرَاة وهى القِطْعة من الغَرا (والحديث الآخر) انه سُئل عن الفَرَع فقال حقّ وان تَتْرُكه حتى يكون
ابن مَخَاض أو ابن لَبُون خَيْر من أن تَذْبَحه يَلْصَق لَحْمُه بوَبَره (ه * وفيه) انّ جارِيَتَيْن جاءتا تَشْتَدّان الى
النبى صلى الله عليه وسلم وهو يُصَلّى فأخذتا برُكْبَتَيْه فَفَرَع بينهما أى حَجَز بينهما وفَرَّق يقال فَرَع وفَرَّع
يَفْرَع ويُفَرِّع (ه * ومنه حديث ابن عباس) اخْتَصَم عنده بَنُو أبى لَهَب فقام يُفَرِّع بينهم (ه * وحديث
علقمة) كان يُفَرِّع بين الغَنَم أى يُفَرِّق وذكره الهروى فى القاف قال أبو موسى وهو من هَفَواته (ه * وفى
حديث ابن زمل) يكاد يَفْرَع الناسَ طُولا أى يَطُولُهم ويَعْلُوهم (ومنه حديث سَوْدة) كانت تَفْرَع
النساءَ طُولا (وفى حديث افتتاح الصلاة) كان يَرْفَع يَدَيْه الى فُرُوع أُذُنَيه أى أعاليهما وفَرْع كل شىء
أعلاه (ومنه حديث قيام رمضان) فما كُنّا نَنْصَرف إلا فى فُرُوع الفَجْر (ه * وفى حديث على) انّ لهم
فِراعَها الفِرَاع ما علا من الأرض وارْتَفع (س * وحديث عطاء) وسُئل من أين أرْمِى الجَمْرَتَيْن قال
تَفْرَعُهُما أى تَقِف على أعلاهما وتَرْمِيهما (س * ومنه الحديث) أىّ الشَّجَر أبْعَد من الخارِف قالوا

ونهاك عن الفرطة فى الدين بالضم أى
التقدم ومجاوزة الحد ويفرط فى
الحوض يكثر من صب الماء فيه
وأفرط الحوض ملأه وأفرطه تركه
وأفرطهم الملك تركهم وزال عنهم
ولا ترى الجاهل إلا مفرطا هو
بالتخفيف المسرف فى العمل
وبالتشديد المقصر فيه ونام عن
العشاء حتى تفرطت أى فات وقتها
وتفرط الغزو وتفارط فات وقته
وآتيك فرط يوم أو يومين أى بعدهما
ولقيته الفرط بعد الفرط أى الحين
بعد الحين ﴿الفرطومة﴾ منقار
الخف اذا كان طويلا محدد الرأس
ومنه خفافهم مفرطمة وحكاه
ابن الاعرابى بالقاف ﴿الفرعة﴾
بفتح الراء والفرع أول ما تلده الناقة
كانوا يذبحونه لآلهتهم ومنه فرعوا
ان شئتم وفرع بينهما حجز وفرق
وتفرع النساء طولا تعلوهن
وفروع أذنيه أعاليهما وفرع
كل شىء أعلاه ومنه فما كنا
ننصرف الا فى فروع الفجر ولهم
فراعها هو ما علا من الارض
وارتفع وسئل من أين أرمى الجمرتين
قال تفرعهما أى تقف على أعلاهما

فرعها قال وكذلك الصف الأول (ه * وفيه) أعطى العطايا يوم حنين فارعة من الغنائم أى مرتفعة صاعدة من أصلها قبل أن تخمس (ه * ومنه حديث شريح) انه كان يجعل المدبر من الثلث وكان مسروق يجعله فارعا من المال أى من أصله والفارع المرتفع العالى (ه * وفى حديث عمر) قيل له الفرعان أفضل أم الصلعان فقال الفرعان قيل فأنت أصلع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع الفرعان جمع الأفرع وهو الوافى الشعر وقيل الذى له جمة وكان النبى صلى الله عليه وسلم ذا جمة (وفيه) لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع الأفرع ههنا الموسوس (وفيه) ذكر الفرع وهو بضم الفاء وسكون الراء موضع معروف بين مكة والمدينة ﴿فرعل﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) سئل عن الضبع فقال الفرعل تلك نعجة من الغنم الفرعل ولد الضبع فسماها به أراد أنها حلال كالشاة ﴿فرغ﴾ (فى حديث الغسل) كان يفرغ على رأسه ثلاث إفراغات جمع إفراغة وهى المرة الواحدة من الافراغ يقال أفرغت الاناء إفراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت ما فيه (وفى حديث أبى بكر) افرغ الى أضيافك أى اعمد واقصد ويجوز أن يكون بمعنى التخلى والفراغ ليتوفر على قراهم والاشتغال بأمرهم وقد تكرر المعنيان فى الحديث (ه * وفيه) ان رجلا من الأنصار قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار لنا قطوف فنزل عنه فاذا هو فراغ لا يساير أى سريع المشى واسع الخطو ﴿فرفر﴾ (ه * فى حديث عون ابن عبد الله) ما رأيت أحدا يفرفر الدنيا فرفرة هذا الأعرج يعنى أبا حازم أى يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها يقال الذئب يفرفر الشاة أى يمزقها ﴿فرق﴾ (س ه * فى حديث عائشة) انه كان يغتسل من إناء يقال له الفرق الفرق بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وهى اثنا عشر مدا أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز وقيل الفرق خمسة أقساط والقسط نصف صاع فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا (س * ومنه الحديث) ما أسكر الفرق منه فالحسوة منه حرام (ه * والحديث الآخر) من استطاع أن يكون كصاحب فرق الأرز فليكن مثله (س * ومنه الحديث) فى كل عشرة أفرق عسل فرق الأفرق جمع قلة لفرق مثل جبل وأجبل (س * وفى حديث بدء الوحى) فجئثت منه فرقا الفرق بالتحريك الخوف والفزع يقال فرق يفرق فرقا (س * ومنه حديث أبى بكر) أبالله تفرقنى أى تخوفنى (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) إن انفرقت عقيصته فرق أى ان صار شعره فرقين بنفسه فى مفرقه تركه وان لم ينفرق لم يفرقه (س * وفى حديث الزكاة) لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة فقد تقدم شرح هذا فى حرف الجيم والحاء مبسوطا وذهب أحمد إلى أن معناه لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله لا يجمع بين متفرق ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شىء عليه ولو كانت له إبل فى بلدان شتى إن جمعت وجبت فيها الزكاة وان لم تجمع لم تجب فى كل

وفارعة من الغنائم أى مرتفعة صاعدة من أصلها قبل أن تخمس وكان يجعل المدبر فارعا من المال أى من أصله لا من الثلث والأفرع الوافى الشعر وقيل الذى له جمة ج فرعان ولا يؤمنكم أفرع أراد الموسوس والفرع بضم الفاء وسكون الراء موضع بين مكة والمدينة ﴿الفرعل﴾ ولد الضبع * كان ﴿يفرغ﴾ على رأسه ثلاث إفراغات جمع إفراغة وهى المرة الواحدة من الافراغ وافرغ الى أضيافك اعمد واقصد ويجوز أن يكون بمعنى التخلى والفراغ ليتوفر على قراهم والاشتغال بأمرهم وحمار فراغ سريع المشى واسع الخطو ﴿يفرفر﴾ الدنيا يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها والذئب يفرفر الشاة أى يمزقها ﴿الفرق﴾ بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وبالسكون مائة وعشرون رطلا ج أفرق والفرق بالتحريك الخوف

بلد لا يجب عليه فيها شىء (س * وفيه) البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وفى رواية ما لم يفترقا اختلف الناس فى التفرق الذى يصح ويلزم البيع بوجوبه فقيل هو التفرق بالأبدان واليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعى وأحمد وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما اذا تعاقدا صح البيع وان لم يتفرقا وظاهر الحديث يشهد للقول الأول فان رواية ابن عمر فى تمامه انه كان اذا بايع رجلا فأراد أن يتم البيع مشى خطوات حتى يفارقه واذا لم يجعل التفرق شرطا فى الانعقاد لم يكن لذكره فائدة فانه يعلم أن المشترى ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار وكذلك البائع خياره ثابت فى ملكه قبل عقد البيع والتفرق والافتراق سواء ومنهم من يجعل التفرق بالأبدان والافتراق فى الكلام يقال فرقت بين الكلامين فافترقا وفرقت بين الرجلين فتفرقا (ومنه حديث ابن مسعود) صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع أبى بكر وعمر ثم تفرقت بكم الطرق أى ذهب كل منكم الى مذهب ومال الى قول وتركتم السنة (ه * ومنه حديث عمر) فرقوا عن المنية واجعلوا الرأس رأسين يقول اذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تغالوا فى الثمن واشتروا بثمن الرأس الواحد رأسين فان مات الواحد بقى الآخر فكأنكم قد فرقتم مالكم عن المنية (وفى حديث ابن عمر) كان يفرق بالشك ويجمع باليقين يعنى فى الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يعلم من المصيب منهم فكان يفرق بين الرجل والمرأة احتياطا فيه وفى أمثاله من صور الشك فان تبين له بعد الشك اليقين جمع بينهما (وفيه) من فارق الجماعة فميتته جاهلية معناه كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لأحد أن يفارقهم فى ذلك العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله فميتته جاهلية أى يموت على ما مات عليه أهل الجاهلية من الضلال والجهل (وفى حديث فاتحة الكتاب) ما أنزل فى التوراة ولا الانجيل ولا الزبور ولا فى الفرقان مثلها الفرقان من أسماء القرآن أى انه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام يقال فرقت بين الشيئين أفرق فرقا وفرقانا (ومنه الحديث) محمد فرق بين الناس أى يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه (س * ومنه الحديث فى صفته عليه الصلاة والسلام) ان اسمه فى الكتب السالفة فارق ليطا أى يفرق بين الحق والباطل (وفى حديث ابن عباس) فرق لى رأى أى بدا وظهر وقال بعضهم الرواية فرق على ما لم يسم فاعله (وفى حديث عثمان) قال لخيفان كيف تركت أفاريق العرب الأفاريق جمع أفراق وأفراق جمع فرق والفرق والفريق والفرقة بمعنى (ه * وفيه) ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم الفريقة القطعة من الغنم تشذ عن معظمها وقيل هى الغنم الضالة (ه * ومنه حديث أبى ذر) سئل عن ماله فقال فرق لنا وذود الفرق القطعة من الغنم (ومنه حديث طهفة) بارك لهم فى مذقها وفرقها وبعضهم يقوله بفتح الفاء وهو مكيال يكال به اللبن (س * وفيه) تأتى البقرة وآل عمران

وتفرقت بكم الطرق أى ذهب كل منكم الى مذهب ومال الى قول وتركتم السنة ومحمد فرق بين الناس أى يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه وفارقليطا أى يفرق بين الحق والباطل وفرق لى رأى أى بدا وظهر وقيل الرواية على ما لم يسم فاعله وأفاريق العرب جمع إفراق وافراق جمع فرق بمعنى الفرقة والفرق والفريقة القطعة من الغنم وقيل الفريقة الغنم الضالة ومنه بارك لهم فى مذقها وفرقها وقيل هو بفتح الفاء مكيال يكال به اللبن

كأنهما فِرْقَانِ من طَيْر صَوَافّ أى قطعتان (وفيه) عُدُّوا من أفرق من الحىّ أى برأ من الطاعون يقال أفرق المريض من مرضه إذا أفاق وقيل ان ذلك لا يقال إلا فى علّة تُصيب الانسان مرّة كالجدرى والحصبة (وفيه) انه وصف لسعد فى مرضه الفريقة هى تمر يُطْبَخ بحُلْبة وهو طعام يُعمَل للنُّفَساء ﴿فرقب﴾ (س * فى حديث اسلام عمر) فأقبل شيخ عليه حِبَرة وثوبٌ فُرْقُبِىٌّ هو ثوب مصرى أبيض من كتّان قال الزمخشرى الفُرْقُبِيّة والثُّرْقُبِيّة ثياب مصرية بيض من كتّان وروى بقافين منسوب إلى قُرْقُوب مع حذف الواو فى النسب كسابِرِىّ فى سابُور ﴿فرقع﴾ (ه * فى حديث مجاهد) كره أن يُفَرْقِع الرجل أصابعه فى الصلاة فرقعة الأصابع غمزها حتى يُسْمَع لمفاصلها صوت (س * وفيه) فافرنقعوا عنه أى تحوّلوا وتفرّقوا والنون زائدة ﴿فرك﴾ (س * فيه) نهى عن بيع الحبّ حتى يُفْرِك أى يشتدّ وينتهى يقال أفرك الزرع إذا بلغ أن يُفرَك باليد وفركته فهو مفروك وفريك ومن رواه بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره (وفيه) لا يَفْرَك مؤمن مؤمنة أى لا يُبغضها يقال فرِكت المرأة زوجها تفرَكه فِرْكا بالكسر وفَرْكا وفُرُوكا فهى فَرُوك كأنه حثّ على حسن العشرة والصحبة (ومنه حديث ابن مسعود) أتاه رجل فقال إنى تزوّجت امرأة شابّة وإنى أخاف أن تفركنى فقال ان الحبّ من الله والفِرْك من الشيطان ﴿فرم﴾ (س * فى حديث أنس) أيام التشريق أيام لهو وفِرَام هو كناية عن المجامعة وأصله من الفَرْم وهو تضييق المرأة فرجها بالأشياء العفِصة وقد استفرمت اذا احتشت بذلك (ه * ومنه حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج لمّا شكا منه أنس بن مالك يا ابن المُسْتَفْرِمة بعجم الزبيب أى المضيّقة فرجها بحبّ الزبيب وهو مما يُسْتَفْرَم به (ه * ومنه الحديث) ان الحسين بن على قال لرجل عليك بفِرام أمّك سُئل عنه ثعلب فقال كانت أمّه ثقفيّة وفى أحراح نساء ثقيف سعة ولذلك يُعالجن بالزبيب وغيره (س * ومنه حديث الحسن) حتى تكونوا أذلّ من فَرَم الأمة هو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق وقيل هو خرقة الحيض ﴿فره﴾ (س * فى حديث جريج) دابّة فارهة أى نشيطة حادّة قويّة وقد فَرُهت فراهة وفراهية ﴿فرا﴾ (ه * فيه) ان الخضر جلس على فروة بيضاء فاهتزّت تحته خضراء الفروة الأرض اليابسة وقيل الهشيم اليابس من النبات (ومنه حديث الهجرة) ثم بسطتُ عليه فروة وفى أخرى ففرشت له فروة وقيل أراد بالفروة اللباس المعروف (وفى حديث على) اللهم انى قد مللتهم وملّونى وسئمتهم وسئمونى فسلِّط عليهم فتى ثقيف الذيّال الميّان يلبس فروتها ويأكل خضرتها أى يتمتّع بنعمتها لُبْسا وأكلا يقال فلان ذو فروة وثروة بمعنى وقال الزمخشرى معناه يلبس الدفىء اللين من ثيابها ويأكل الطرىّ الناعم من طعامها فضرب الفروة والخضرة لذلك مثلا والضمير للدنيا وأراد بالفتى الثقفى الحجاج بن يوسف قيل انه وُلد فى السنة التى دعا فيها علىّ بهذه الدعوة (ه * وفى حديث عمر) وسُئل عن حدّ الأمة فقال ان الأمة ألقت

وفرقان من طير أى قطعتان وأفرق من مرضه أفاق والفريقة تمر يطبخ بحلبة ﴿الفرقبية﴾ ثياب مصرية بيض من كتان الواحد فرقبى وروى بالقاف أيضا أوّله ﴿فرقعة﴾ الأصابع غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت وافرنقعوا عنه تحوّلوا وتفرّقوا * نهى عن بيع الزرع حتى ﴿يفرك﴾ أى يشتدّ وينتهى من أفرك الزرع اذا بلغ أن يفرك باليد ومن رواه بفتح الياء فمعناه حتى يخرج من قشره والفرك بالكسر البغض بين الزوجين * أيام التشريق أيام لهو ﴿وفرام﴾ هو كناية عن الجماع وأصله من الفرم وهو تضييق المرأة فرجها بالأشياء العفصة واستفرمت احتشت بذلك وأذلّ من فرم الأمة هو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق وقيل خرقة الحيض * دابّة ﴿فارهة﴾ نشيطة حادّة قويّة * جلس على ﴿فروة﴾ بيضاء هى الارض اليابسة وقيل الهشيم اليابس من النبات والفروة اللباس المعروف ويلبس فروتها أى يتمتع بنعمتها

فروة رأسها من وراء الدار وروى من وراء الجدار أراد قناعها وقيل خمارها أى ليس عليها قناع ولا حجاب وأنها تخرج متبذّلة الى كل موضع تُرسَل اليه لا تقدر على الامتناع والأصل فى فروة الرأس جلدته بما عليها من الشعر (ومنه الحديث) ان الكافر إذا قُرِّب المُهْل من فيه سقطت فروة وجهه أى جلدته استعارها من الرأس للوجه (ه * وفى حديث الرؤيا) فلم أرَ عبقريّا يفرِى فريّه أى يعمل عمله ويقطع قطعه ويروى يفرى فَرْيَه بسكون الراء والتخفيف وحكى عن الخليل انه أنكر التثقيل وغلّط قائله وأصل الفرى القطع يقال فريت الشىء أفريه فريا اذا شققته وقطعته للاصلاح فهو مفرىّ وفرىّ وأفريته اذا شققته على وجه الافساد تقول العرب تركته يفرى الفرىّ اذا عمل العمل فأجاده (ومنه حديث حسان) لأفرينّهم فرى الأديم أى أقطعهم بالهجاء كما يُقطَع الأديم وقد يُكنى به عن المبالغة فى القتل (ومنه حديث غزوة مؤتة) فجعل الرومى يفرى بالمسلمين أى يبالغ فى النكاية والقتل (وحديث وحشى) فرأيت حمزة يفرى الناس فريا يعنى يوم أُحُد (ه * ومنه حديث ابن عباس) كُلْ ما أفرى الأوداج غير مثرّد أى ما شقّها وقطعها حتى يخرج ما فيها من الدم (وفيه) من أفرى الفرى أن يُرِىَ الرجل عينيه ما لم تريا الفرى جمع فِرْية وهى الكذبة وأفرى أفعل منه للتفضيل أى أكذب الكذبات أن يقول رأيت فى النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيئا لأنه كذب على الله فانه هو الذى يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام (ومنه حديث عائشة) فقد أعظم الفِرْية على الله أى الكذب (ومنه حديث بيعة النساء) ولا يأتين ببهتان يفترينه يقال فرى يفرى فريا وافترى يفترى افتراء إذا كذب وهو افتعال منه وقد تكرر فى الحديث ﴿فرياب﴾ (فيه) ذكر فِرْيَاب هى بكسر الفاء وسكون الراء مدينة ببلاد الترك وقيل أصلها فيرياب بزيادة ياء بعد الفاء ويُنسب اليها بالحذف والاثبات

﴿باب الفاء مع الزاى﴾

﴿فزر﴾ (ه * فيه) ان رجلا من الأنصار أخذ لحى جزور فضرب به أنف سعد ففزره أى شقّه (ه * ومنه حديث طارق بن شهاب) خرجنا حُجّاجا فأوطأ رجل منّا راحلته ظبيا ففزر ظهره أى شقّه وفسخه ﴿فزز﴾ (فى حديث صفيّة) لا يُغضبه شىء ولا يستفزّه أى لا يستخفّه ورجل فَزّ أى خفيف وأفززته اذا أزعجته وأفزعته وقد تكرر فى الحديث ﴿فزع﴾ (ه * فيه) انه قال للأنصار إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلّون عند الطمع الفزع الخوف فى الأصل فوضع موضع الاغاثة والنصر لأن من شأنه الاغاثة والدفع عن الحريم مراقب حذر (ه * ومنه الحديث) لقد فزع أهل المدينة ليلا فركب فرسا لأبى طلحة أى استغاثوا يقال فزعت اليه فأفزعنى أى استغثت اليه فأغاثنى وأفزعته إذا أغثته وإذا خوّفته (ومنه حديث الكسوف) فافزعوا الى الصلاة أى الجأوا اليها واستغيثوا بها على دفع الأمر الحادث (ومنه

وفروة الرأس والوجه جلدته وألقت فروة رأسها أى قناعها وقيل خمارها ولم أر عبقريا يفرى فريه أى يعمل عمله ويقطع قطعه وروى بالتخفيف وبالتشديد وأنكره الخليل وغلط قائله ولأفرينهم فرى الأديم أى أقطعهم بالهجاء كما يقطع الأديم وقد يكنى به عن المبالغة فى القتل وكل ما أفرى الأوداج أى ما شقها وقطعها والفرية الكذبة ج فرى والافتراء افتعال منه ﴿فرياب﴾ بكسر الفاء وسكون الراء مدينة ببلاد الترك وقيل أصلها فيرياب بزيادة ياء بعد الفاء وينسب اليها بالحذف والاثبات ﴿فزره﴾ شقه ﴿لا يستفزه﴾ أى لا يستخفه ورجل فز أى خفيف وأفززته إذا أزعجته ﴿الفزع﴾ الخوف وفزعت اليه استغثت به ومنه فافزعوا الى الصلاة أى الجأوا اليها واستغيثوا بها

صفة على) فاذا فزع فزع الى ضرس حديد أى اذا استغيث به التجئ الى ضرس والتقدير فاذا فزع اليه فزع الى ضرس فحذف الجار واستتر الضمير (ومنه حديث المخزومية) ففزعوا الى أسامة أى استغاثوا به (وفيه) انه فزع من نومه محمرا وجهه وفى رواية انه نام ففزع وهو يضحك أى هب وانتبه يقال فزع من نومه وأفزعته أنا وكأنه من الفزع الخوف لأن الذى ينبه لا يخلو من فزع ما (س * ومنه الحديث) ألا أفزعتمونى أى أنبهتمونى (س * ومنه حديث مقتل عمر) فزعوه بالصلاة أى نبهوه (وفى حديث فضل عثمان) قالت عائشة للنبى صلى الله عليه وسلم مالى لم أرك فزعت لأبى بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال ان عثمان رجل حيى يقال فزعت لمجئ فلان اذا تأهبت له متحولا من حال الى حال كما ينتقل النائم من حال النوم الى حال اليقظة ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام والأول أكثر (ه * وفى حديث عمرو بن معديكرب) قال له الأشعث لأضرطنك فقال كلا إنها العزوم مفزعة أى صحيحة تنزل بها الأفزاع والمفزع الذى كشف عنه الفزع وأزيل (ومنه حديث ابن مسعود) وذكر الوحى قال فاذا جاء فزع عن قلوبهم أى كشف عنها الفزع.

﴿باب الفاء مع السين﴾

﴿فسح﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) فسيح ما بين المنكبين أى بعيد ما بينهما لسعة صدره ومنزل فسيح أى واسع (ومنه حديث على) اللهم افسح له مفتسحا فى عدلك أى أوسع له سعة فى دار عدلك يوم القيامة ويروى فى عدنك بالنون يعنى جنة عدن (ه * ومنه حديث أم زرع) وبيتها فساح أى واسع يقال بيت فسيح وفساح كطويل وطوال ﴿فسخ﴾ (فيه) كان فسخ الحج رخصة لأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم هو أن يكون قد نوى الحج أولا ثم ينقضه ويبطله ويجعله عمرة ويحل ثم يعود يحرم بحجة وهو التمتع أو قريب منه ﴿فسد﴾ (س * فيه) كره عشر خلال منها إفساد الصبى غير محرمه هو أن يطأ المرأة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبى ويسمى الغيلة وقوله غير محرمه أى انه كرهه ولم يبلغ حد التحريم ﴿فسط﴾ (ه * فيه) عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط هو بالضم والكسر المدينة التى فيها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط وقال الزمخشرى هو ضرب من الأبنية فى السفر دون السرادق وبه سميت المدينة ويقال لمصر والبصرة الفسطاط ومعنى الحديث ان جماعة أهل الاسلام فى كنف الله ووقايته فأقيموا بينهم ولا تفارقوهم (ومن الثانى الحديث) انه أتى على رجل قد قطعت يده فى سرقة وهو فى فسطاط فقال من آوى هذا المصاب فقالوا خريم بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا المصاب (ومن الأول حديث الشعبى) فى العبد الآبق اذا أخذ فى الفسطاط ففيه عشرة دراهم واذا أخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون ﴿فسق﴾ (فيه) خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم أصل

وفزع من نومه هب وانتبه وألا أفزعتمونى أى أنبهتمونى وفزعت لمجئ فلان أى تأهبت له متحولا من حال الى حال ومنه لم أرك فزعت لأبى بكر وعمر كما فزعت لعثمان وروى بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام والمفزع الذى كشف عنه الفزع وأزيل ومنه فزع عن قلوبهم ﴿فسيح﴾ ما بين المنكبين أى بعيد ما بينهما لسعة صدره وافسح له مفتسحا أى أوسع له سعة ومنزل فسيح وفساح واسع * كان ﴿فسخ﴾ الحج رخصة هو أن يكون قد نوى الحج أولا ثم ينقضه ويبطله ويجعله عمرة ويحل ثم يعود يحرم بحجة وهو التمتع أو قريب منه * كره عشر خصال منها ﴿إفساد الصبى﴾ غير محرمه أن يطأ المرأة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبى أى انه كرهه ولم يبلغ حد التحريم ﴿الفسطاط﴾ بالضم والكسر المدينة التى فيها مجتمع الناس وقيل هو ضرب من الأبنية فى السفر ﴿الفسوق﴾

الفسوق الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمى العاصى فاسقا وانما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن من الحرمة فى الحل والحرم أى لا حرمة لهن بحال (ومنه الحديث) انه سمى الفأرة فويسقة تصغير فاسقة لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها (س * ومنه حديث عائشة) وسئلت عن أكل الغراب فقالت ومن يأكله بعد قوله فاسق وقال الخطابى أراد بتفسيقها تحريم أكلها ﴿فسكل﴾ (ه * فيه) ان أسماء بنت عميس قالت لعلى ان ثلاثة أنت آخرهم لأخيار فقال على لأولادها قد فسكلتنى أمكم أى أخرتنى وجعلتنى كالفسكل وهو الفرس الذى يجئ فى آخر خيل السباق وكانت تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبى بكر الصديق بعد جعفر ﴿فسل﴾ (ه * فيه) لعن الله المفسلة والمسوفة المفسلة التى اذا طلبها زوجها للوطء قالت انى حائض وليست بحائض فتفسل الرجل عنها وتفتره من نشاطه من الفسولة وهى الفتور فى الأمر (ه * وفى حديث حذيفة) اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاهما فأخرج لهما كيسا فأفسلا عليه ثم أخرج كيسا آخر فأفسلا عليه أى أرذلا عليه وزيفا منها وأصله من الفسل وهو الردئ الرذل من كل شئ يقال فسله وأفسله (ومنه حديث الاستسقاء) * سوى الحنظل العامى والعلهز الفسل * وروى بالشين المعجمة وسيذكر ﴿فسا﴾ (س * فى حديث شريح) سئل عن الرجل يطلق المرأة ثم يرتجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضى عدتها فقال ليس له إلا فسوة الضبع أى لا طائل له فى ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع لحمقها وخبثها وقيل هى شجرة تحمل الخشخاش ليس فى ثمرها كبير طائل وقال صاحب المنهاج فى الطب هى القعبل وهو نبات كريه الرائحة له رأس يطبخ ويؤكل باللبن واذا يبس خرج منه مثل الورس

﴿باب الفاء مع الشين﴾

﴿فشج﴾ (ه * فيه) ان أعرابيا دخل المسجد ففشج فبال الفشج تفريج ما بين الرجلين وهو دون التفاج قال الأزهرى رواه أبو عبيد بتشديد الشين والتفشيج أشد من الفشج (ه * ومنه حديث جابر) فتفشجت ثم بالت يعنى الناقة هكذا رواه الخطابى ورواه الحميدى فتفجت وبالت بتشديد الجيم والفاء زائدة للعطف وقد تقدم فى حرف الشين ﴿فشش﴾ (ه * فيه) قال أبو هريرة ان الشيطان يفش بين أليتى أحدكم حتى يخيل اليه أنه أحدث أى ينفخ نفخا ضعيفا يقال فش السقاء اذا أخرج منه الريح (س * ومنه حديث ابن عباس) لا ينصرف حتى يسمع فشيشها أى صوت ريحها والفشيش الصوت (ومنه) فشيش الأفعى وهو صوت جلدها إذا مشت فى اليبيس (ه * ومنه حديث أبى الموالى) فأتت جارية فأقبلت وأدبرت وإنى لأسمع بين فخذيها من لففها مثل فشيش الحرابش الحرابش جنس من الحيات واحدها حربش (ومنه حديث عمر) جاءه رجل فقال أتيتك من عند رجل يكتب المصاحف من غير مصحف

الخروج عن الاستقامة وبه سمى العاصى فاسقا وسمى الغراب والفأرة ونحوهما فواسق لخبثهن وقيل لخروجهن من الحرمة فى الحل والحرم أى لا حرمة لهن ﴿الفسكل﴾ الفرس الذى يجئ فى آخر خيل السباق وفسكلتنى أخرتنى وجعلتنى كالفسكل ﴿المفسلة﴾ التى اذا طلبها زوجها قالت انى حائض وليست بحائض والفسل الردئ الرذل من كل شئ وأفسلا عليه أرذلا وزيفا دراهمه * قلت الفسيلة الودى وهو صغار النخل ج فسلان قاله فى الصحاح انتهى * ليس له إلا ﴿فسوة﴾ الضبع أى لا طائل له فيما ادعى ﴿الفشج﴾ تفريج ما بين الرجلين وهو دون التفاج والتفشيج أشد منه ﴿الفشيش﴾ صوت الريح وصوت جلد الأفعى اذا مشت فى اليبيس ويفش ينفخ نفخا ضعيفا وفش السقاء خرج منه الريح

فغضب حتى ذكرت الزق وانتفاخه قال من قال ابن أم عبد فذكرت الزق وانفشاشه يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظا ثم لما زال غضبه انفش انتفاخه والانفشاش انفعال من الفش (ومنه حديث ابن عمر) مع ابن صياد فقلت له اخسأ فلن تعدو قدرك فكأنه كان سقاء فش السقاء ظرف الماء وفش أى فتح فانفش ما فيه وخرج (وفى حديث ابن عباس) أعطهم صدقتك وإن أتاك أهدل الشفتين منفش المنخرين أى منفتحهما مع قصور المارن وانبطاحه وهو من صفات الزنج والحبش فى أنوفهم وشفاههم وهو تأويل قوله عليه الصلاة والسلام أطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشى مجدع والضمير فى أعطهم لأولى الأمر (هـ * ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام) ليس فيها عزوز ولا فشوش هى التى ينفش لبنها من غير حلب أى يجرى وذلك لسعة الإحليل ومثله الفتوح والثرور (س * وفى حديث شقيق) انه خرج إلى المسجد وعليه فشاش له هو كساء غليظ ﴿فشغ﴾ (هـ * فى حديث النجاشى) انه قال لقريش هل تفشغ فيكم الولد أى هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكورا قالوا نعم وأكثر وأصله من الظهور والعلو والانتشار (هـ * ومنه حديث الأشتر) انه قال لعلى ان هذا الأمر قد تفشغ أى فشا وانتشر (س * وحديث ابن عباس) ما هذه الفتيا التى تفشغت فى الناس ويروى تشغفت وتشعفت وتشعبت وقد تقدمت (هـ * وفى حديث عمر) ان وفد البصرة أتوه وقد تفشغوا أى لبسوا أخشن ثيابهم ولم يتهيؤا للقائه قال الزمخشرى وأنا لا آمن أن يكون مصحفا من تقشفوا والتقشف أن لا يتعهد الرجل نفسه (س * وفى حديث أبى هريرة) انه كان آدم ذا ضفيرتين أفشغ الثنيتين أى ناتئ الثنيتين خارجتين عن نضد الأسنان ﴿فشفش﴾ (س * فى حديث الشعبى) سميتك الفشفاش يعنى سيفه وهو الذى لم يحكم عمله ويقال فشفش فى القول اذا أفرط فى الكذب ﴿فشل﴾ (فى حديث على) يصف أبا بكر كنت للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس عنه وآخرا حين فشلوا الفشل الجزع والجبن والضعف (ومنه حديث جابر) فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا (وفى حديث الاستسقاء) * سوى الحنظل العامى والعلهز الفسل * أى الضعيف يعنى الفسل مدخره وآكله فصرف الوصف الى العلهز وهو فى الحقيقة لآكله ويروى بالسين المهملة وقد تكرر فى الحديث ﴿فشا﴾ (هـ * فيه) ضموا فواشيكم الفواشى جمع فاشية وهى الماشية التى تنتشر من المال كالابل والبقر والغنم السائمة لأنها تفشو أى تنتشر فى الأرض وقد أفشى الرجل إذا كثرت مواشيه (هـ * ومنه حديث هوازن) لما انهزموا قالوا الرأى أن ندخل فى الحصن ما قدرنا عليه من فاشيتنا أى مواشينا (ومنه حديث الخاتم) فلما رآه أصحابه قد تختم به فشت خواتيم الذهب أى كثرت وانتشرت (ومنه الحديث) أفشى الله ضيعته أى كثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة ورواه الهروى فى حرف الضاد أفسد الله ضيعته والمعروف المروى

ومنفش المنخرين منفتحهما مع قصور المارن وانبطاحه وشاة فشوش ينفش لبنها من غير حلب أى يجرى لسعة الاحليل والفشاش كساء غليظ ﴿تفشغ﴾ الأمر فشا وانتشر وتفشغوا لبسوا أخس ثيابهم ولم يتهيؤا للقائه والولد كثر وأفشغ الثنيتين ناتئهما ﴿فشفش﴾ فى القول اذا أفرط فى الكذب وسميتك الفشفاش يعنى سيفه هو الذى لم يحكم عمله ﴿الفشل﴾ الجزع والجبن والضعف ﴿الفواشى﴾ جمع فاشية وهى الماشية التى تنتشر وفشا الشئ يفشو كثر وظهر وأفشى الله عليه ضيعته أى كثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة * غفرله بعدد كل

أفشى (ومنه حديث ابن مسعود) وآية ذلك أن يفشو الفاقة

﴿باب الفاء مع الصاد﴾

﴿فصح﴾ (س * فيه) غفر له بعدد كل فصيح وأعجم أراد بالفصيح بنى آدم وبالأعجم البهائم هكذا فسر فى الحديث والفصيح فى اللغة المنطلق اللسان فى القول الذى يعرف جيد الكلام من رديئه يقال رجل فصيح ولسان فصيح وكلام فصيح وقد فصح فصاحة وأفصح عن الشئ إفصاحا إذا بينه وكشفه ﴿فصد﴾ (هـ * فيه) كان اذا نزل عليه الوحى تفصد عرقا أى سال عرقه تشبيها فى كثرته بالفصاد وعرقا منصوب على التمييز (هـ * وفى حديث أبى رجاء) لما بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قد أخذ فى القتل هربنا فاستثرنا شلو أرنب دفينا وفصدنا عليها فلا أنسى تلك الأكلة أى فصدنا على شلو الأرنب بعيرا وأسلنا عليه دمه وطبخناه وأكلناه كانوا يفعلون ذلك ويعالجونه ويأكلونه عند الضرورة (ومنه المثل) لم يحرم من فصد له أى لم يحرم من نال بعض حاجته وان لم ينلها كلها ﴿فصع﴾ (هـ * فيه) نهى عن فصع الرطبة هو أن يخرجها من قشرها لتنضج عاجلا وفصعت الشئ من الشئ إذا أخرجته وخلعته ﴿فصفص﴾ (هـ * فى حديث الحسن) ليس فى الفصافص صدقة جمع فصفصة وهى الرطبة من علف الدواب ويسمى القت فاذا جف فهو قضب ويقال فسفسة بالسين ﴿فصل﴾ (فى صفة كلامه عليه الصلاة والسلام) فصل لا نزر ولا هذر أى بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل ومنه قوله تعالى إنه لقول فصل أى فاصل قاطع (ومنه حديث وفد عبد القيس) فمرنا بأمر فصل أى لا رجعة فيه ولا مرد له (س * ومنه الحديث) من أنفق نفقة فاصلة فى سبيل الله فبسبعمائة جاء فى الحديث انها التى فصلت بين إيمانه وكفره وقيل يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه (س * ومنه الحديث) من فصل فى سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد أى خرج من منزله وبلده (ومنه الحديث) لا رضاع بعد فصال أى بعد أن يفصل الولد عن أمه وبه سمى الفصيل من أولاد الابل فعيل بمعنى مفعول وأكثر ما يطلق فى الابل وقد يقال فى البقر (ومنه حديث أصحاب الغار) فاشتريت به فصيلا من البقر وفى رواية فصيلة وهو ما فصل عن اللبن من أولاد البقر (هـ * وفيه) ان العباس كان فصيلة النبى عليه الصلاة والسلام الفصيلة من أقرب عشيرة الانسان وأصل الفصيلة قطعة من لحم الفخذ قاله الهروى (س * وفى حديث أنس) كان على بطنه فصيل من حجر أى قطعة منه فعيل بمعنى مفعول (س * وفى حديث النخعى) فى كل مفصل من الانسان ثلث دية الاصبع يريد مفصل الأصابع وهو ما بين كل أنملتين (وفى حديث ابن عمر) كانت الفيصل بينى وبينه أى القطيعة التامة والياء زائدة (ومنه حديث ابن جبير) فلو علم بها لكانت الفيصل بينى وبينه ﴿فصم﴾ (هـ * فى صفة الجنة) درة بيضاء ليس فيها قصم ولا فصم القصم أن ينصدع الشئ

﴿فصيح﴾ وأعجم أراد بالفصيح بنى آدم وبالأعجم البهائم والفصيح فى اللغة المنطلق اللسان فى القول الذى يعرف جيد الكلام من رديئه ﴿تفصد﴾ عرقا أى سال عرقه تشبيها فى كثرته بالفصاد ولم يحرم من فصد له أى لم يحرم من نال بعض حاجته ولم ينلها كلها ﴿فصع﴾ الرطبة أن يخرجها من قشرها لتنضج ﴿الفصفصة﴾ ويقال بالسين الرطبة من علف الدواب ج فصافص * كلام ﴿فصل﴾ أى بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل ومرنا بأمر فصل أى لا رجعة فيه ولا مرد له ومن أنفق نفقة فاصلة هى التى فصلت بين إيمانه وكفره وقيل يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه ومن فصل فى سبيل الله أى خرج من منزله وبلده ولا رضاع بعد فصال أى بعد أن يفصل الولد عن أمه وبه سمى الفصيل والفصيلة من أولاد الابل والبقر وهو ما فصل عن اللبن والفصيلة من أقرب عشيرة الانسان وفصيل من حجر قطعة منه ومفصل الأصابع ما بين كل أنملتين وكانت الفيصل بينى وبينه أى القطيعة التامة ﴿الفصم﴾

فلا يبين تقول فصمته فانفصم (ومنه حديث أبي بكر) إني وجدت في ظهري انفصاما أي انصداعا ويروى بالقاف وهو قريب منه (ومنه الحديث) استغنوا عن الناس ولو عن فصمة السواك أي ما انكسر منها ويروى بالقاف (هـ * وفي الحديث) فيفصم عني وقد وعيت يعني الوحي أي يقلع وأفصم المطر إذا أقلع وانكشف (هـ * ومنه حديث عائشة) فيفصم عنه الوحي وان جبينه ليتفصد عرقا ﴿فصا﴾ (هـ * في صفة القرآن) لهو أشد تفصيا من قلوب الرجال من النعم من عقلها أي أشد خروجا يقال تفصيت من الأمر تفصيا إذا خرجت منه وتخلصت (وفي حديث قيلة) قالت الحديباء حين انتفجت الأرنب الفصية والله لا يزال كعبك عاليا أرادت بالفصية الخروج من الضيق الى السعة والفصية الاسم من التفصي أرادت أنها كانت في مضيق وشدة من قبل بناتها فخرجت منه الى السعة والرخاء

﴿باب الفاء مع الضاد﴾

﴿فضج﴾ (هـ * في حديث عمرو بن العاص) قال لمعاوية لقد تلافيت أمرك وهو أشد انفضاجا من حق الكهول أي أشد استرخاء وضعفا من بيت العنكبوت ﴿فضح﴾ (هـ * فيه) ان بلالا أتى ليؤذنه بصلاة الصبح فشغلت عائشة بلالا حتى فضحه الصبح أي دهمته فضحة الصبح وهي بياضه والأفضح الأبيض ليس بشديد البياض وقيل فضحه أي كشفه وبينه للأعين بضوئه ويروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل معناه انه لما تبين الصبح جدا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يفتضح بعيب ظهر منه ﴿فضخ﴾ (هـ * في حديث علي) قال له إذا رأيت فضخ الماء فاغتسل أي دفقه يريد المني وقد تكرر ذكر الفضيخ في الحديث وهو شراب يتخذ من البسر المفضوخ أي المشدوخ (س * ومنه حديث أبي هريرة) نعمد إلى الحلقانة فنفتضخه أي نشدخه باليد وسئل ابن عمر عن الفضيخ فقال ليس بالفضيخ ولكن هو الفضوخ الفضوخ فعول من الفضيخة أراد أنه يسكر شاربه فيفضحه (س * وفي حديث علي) ان قربتها فضخت رأسك بالحجارة ﴿فضض﴾ (هـ * في حديث العباس) انه قال يا رسول الله إني امتدحتك فقال قل لا يفضض الله فاك فأنشده الأبيات القافية أي لا يسقط الله أسنانك وتقديره لا يكسر الله أسنان فيك فحذف المضاف يقال فضه إذا كسره (ومنه حديث النابغة الجعدي) لما أنشده القصيدة الرائية قال لا يفضض الله فاك فعاش مائة وعشرين سنة لم يسقط له سن (ومنه حديث الحديبية) ثم جئت بهم لبيضتك لتفضها أي تكسرها (ومنه حديث معاذ) في عذاب القبر حتى يفض كل شيء منه (وحديث ذي الكفل) لا يحل لك أن تفض الخاتم هو كناية عن الوطء وفض الخاتم والختم إذا كسره وفتحه (هـ * وفي حديث خالد) الحمد لله الذي فض خدمتكم أي فرق جمعكم وكسره (هـ * ومنه حديث عمر) انه رمى الجمرة بسبع حصيات ثم مضى فلما خرج من فضض الحصى أقبل على سلمان بن ربيعة فكلمه أي

ماتفرق

قوله من قبل بناتها الذي في اللسان من قبل عم بناتها اهـ

الصدع ووجدت في ظهري انفصاما أي صدعا وروى بالقاف وهو قريب منه واستغنوا عن الناس ولو عن فصمة السواك أي ما انكسر منه وروى بالقاف ويفصم عني الوحي أي يقلع وأفصم المطر إذا أقلع * أشد ﴿تفصيا﴾ أي خروجا والفصية الاسم من التفصي * أشد ﴿انفضاجا﴾ أي استرخاء وضعفا ﴿فضحه﴾ الصبح أي دهمته فضحة الصبح وهي بياضه وقيل كشفه وبينه للأعين بضوئه ويروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل معناه انه لما تبين الصبح جدا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يفتضح بعيب ظهر منه * اذا رأيت ﴿فضخ﴾ الماء أي دفقه يريد المني والفضيخ شراب يتخذ من البسر المفضوخ أي المشدوخ ﴿لا يفضض﴾ الله فاك أي لا يسقط أسنانك والفض الكسر وفض الخاتم كناية عن الوطء وفضض الحصى

ما تفرق منه فعل بمعنى مفعول (هـ * ومنه حديث عائشة) قالت لمروان إن النبي لعن أباك وأنت فضض من لعنة الله أي قطعة وطائفة منها ورواه بعضهم فظاظة من لعنة الله بظاءين من الفظيظ وهو ماء الكرش وأنكره الخطابي وقال الزمخشري افتظظت الكرش اعتصرت ماءها كأنها عصارة من اللعنة أو فعالة من الفظيظ ماء الفحل أي نطفة من اللعنة (هـ * وفي حديث سعيد بن زيد) لو أن أحدا انفض مما صنع بابن عفان لحق له أن ينفض أي يتفرق ويتقطع ويروى بالقاف (هـ * وفي حديث غزوة هوازن) فجاء رجل بنطفة في إداوة فافتضها أي صبها وهو افتعال من الفض وفضض الماء ما انتشر منه إذا استعمل ويروى بالقاف أي فتح رأسها (هـ * ومنه الحديث) كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها حتى تمر عليها سنة ثم تؤتى بدابة شاة أو طير فتفتض به فقلما تفتض بشيء إلا مات أي تكسر ما هي فيه من العدة بأن تأخذ طائرا فتمسح به فرجها وتنبذه فلا يكاد يعيش ويروى بالقاف والباء الموحدة وسيجيء (هـ * وفي حديث ابن عبد العزيز) سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها هي طالق إن نكحتها حتى آكل الفضيض هو الطلع أول ما يظهر والفضيض أيضا في غير هذا الماء ساعة يخرج من العين أو ينزل من السحاب (وفي حديث الشيب) فقبض ثلاثة أصابع من فضة فيها من شعر وفي رواية من فضة أو من قصة والمراد بالفضة شيء مصوغ منها قد ترك فيه الشعر فأما بالقاف والصاد المهملة فهي الخصلة من الشعر ﴿فضفض﴾ (هـ * في حديث سطيح) * أبيض فضفاض الرداء والبدن * الفضفاض الواسع وأراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن وقيل أراد به كثرة العطاء (ومنه حديث ابن سيرين) قال كنت مع أنس في يوم مطير والأرض فضفاض أي قد علاها الماء من كثرة المطر ﴿فضل﴾ (هـ * فيه) لا يمنع فضل الماء هو أن يسقي الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج اليها فلا يجوز له أن يبيعها ولا يمنع منها أحدا ينتفع بها هذا إذا لم يكن الماء ملكه أو على قول من يرى أن الماء لا يملك (وفي حديث آخر) لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ هو نقع البئر المباحة أي ليس لأحد أن يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزه في إناء ويملكه (هـ * وفيه) فضل الإزار في النار هو ما يجره الانسان من إزاره على الأرض على معنى الخيلاء والكبر (وفيه) ان لله ملائكة سيارة فضلا أي زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق ويروى بسكون الضاد وضمها قال بعضهم والسكون أكثر وأصوب وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة (س * وفي حديث امرأة أبي حذيفة) قالت يا رسول الله ان سالما مولى أبي حذيفة يراني فضلا أي متبذلة في ثياب مهنتي يقال تفضلت المرأة اذا لبست ثياب مهنتها أو كانت في ثوب واحد فهي فضل والرجل فضل أيضا (س * وفي حديث المغيرة) في صفة امرأة فضل ضبات كأنها بغاث وقيل أراد أنها مختالة تفضل من ذيلها (هـ * وفيه) شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا

ماتفرق منه وفضض من لعنة الله أي قطعة وطائفة منها ولو أن أحدا انفض أي تفرق وتقطع وروى بالقاف وجاء بنطفة في إداوة فافتضها أي صبها وروى بالقاف أي فتح رأسها من افتضاض البكر وتؤتى بدابة فتفتض به أي تكسر ما هي فيه من العدة بأن تأخذ طائرا فتمسح به فرجها وتنبذه وروى بالقاف والباء الموحدة وحتى آكل الفضيض هو الطلع أول ما يظهر والفضيض أيضا الماء ساعة يخرج من العين أو ينزل من السحاب ﴿الفضفاض﴾ الواسع وفضفاض الرداء كناية عن سعة الصدر والذراع وقيل عن كثرة العطاء والارض فضفاض أي علاها الماء من كثرة المطر ﴿فضل الماء﴾ ما يبقى بعد سقي الرجل أرضه وفضل الازار ما يجره على الارض على معنى الخيلاء وان لله ملائكة فضلا روى بسكون الضاد وهو أكثر وبضمها أي زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق ويراني فضلا أي متبذلة في ثياب مهنتي

قوله فضل ضبات هو هكذا في سائر نسخ النهاية والضبات المختالة المتعلقة بكل شيء الممسكة له كذا في مادة ض ب ث من النهاية والذي في اللسان فضل ضبأت اهـ

لو دعيت الى مثله فى الاسلام لأجبت يعنى حلف الفضول سمى به تشبيها بحلف كان قديما بمكة أيام جرهم على التناصف والأخذ للضعيف من القوى وللغريب من القاطن قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل منهم الفضل بن الحارث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة (وفيه) ان اسم درعه عليه الصلاة والسلام كانت ذات الفضول وقيل ذو الفضول لفضلة كان فيها وسعة (ه * وفى حديث ابن أبى الزناد) إذا عزب المال قلت فواضله أى إذا بعدت الضيعة قل المرفق منها (١) ﴿فضا﴾ (فى حديث دعائه للنابغة) لا يفضى الله فاك هكذا جاء فى رواية ومعناه أن لا يجعله فضاء لا سن فيه والفضاء الخالى الفارغ الواسع من الأرض (وفى حديث معاذ) فى عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط رأسه حتى يفضى منه كل شئ أى يصير فضاء وقد فضى المكان وأفضى إذا اتسع هكذا جاء فى رواية

﴿باب الفاء مع الطاء﴾

﴿فطأ﴾ (ه * فى حديث عمر) انه رأى مسيلمة أصفر الوجه أفطأ الأنف دقيق الساقين الفطأ الفطس ورجل أفطأ كأفطس ﴿فطر﴾ (ه * فيه) كل مولود يولد على الفطرة الفطر الابتداء والاختراع والفطرة الحالة منه كالجلسة والركبة والمعنى انه يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها وإنما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد ثم تمثل بأولاد اليهود والنصارى فى اتباعهم لآبائهم والميل الى أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة وقيل معناه كل مولود يولد على معرفة الله والاقرار به فلا تجد أحدا إلا وهو يقر بأن له صانعا وان سماه بغير اسمه أو عبد معه غيره وقد تكرر ذكر الفطرة فى الحديث (ومنه حديث حذيفة) على غير فطرة محمد أراد دين الاسلام الذى هو منسوب إليه (س * ومنه الحديث) عشر من الفطرة أى من السنة يعنى سنن الأنبياء عليهم السلام التى أمرنا أن نقتدى بهم (وفى حديث على) وجبار القلوب على فطراتها أى على خلقها جمع فطر وفطر جمع فطرة أو هى جمع فطرة ككسرة وكسرات بفتح طاء الجمع يقال فطرات وفطرات وفطرات (ومنه حديث ابن عباس) قال ما كنت أدرى ما فاطر السموات والأرض حتى احتكم الى أعرابيان فى بئر فقال أحدهما أنا فطرتها أى ابتدأت حفرها (س * وفيه) اذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطر الصائم أى دخل فى وقت الفطر وجاز له أن يفطر وقيل معناه انه قد صار فى حكم المفطرين وإن لم يأكل ولم يشرب (س * ومنه الحديث) أفطر الحاجم والمحجوم أى تعرضا للافطار وقيل حان لهما أن يفطرا وقيل هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما (وفيه) انه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تفطرت قدماه أى تشققت يقال تفطرت وانفطرت بمعنى (ه * وفى حديث عمر) سئل عن المذى فقال هو الفطر ويروى بالضم فالفتح من مصدر فطر ناب البعير فطرا إذا شق اللحم وطلع فشبه به

خروج

وحلف الفضول قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل منهم الفضل بن الحارث والفضل بن وداعة والفضل ابن فضالة واسم درعه صلى الله عليه وسلم ذات الفضول لفضلة كانت فيها وسعة ﴿الفضاء﴾ الخالى الفارغ الواسع من الارض ويروى لا يفضى الله فاك أى لا يجعله فضاء لا سن فيه من فضى المكان وأفضى اتسع وروى فى عذاب القبر فيضربه حتى يفضى كل شئ منه أى يصير فضاء ﴿أفطأ﴾ الأنف أى أفطس ﴿الفطر﴾ الابتداء والاختراع والفطرة منه الحالة كالجلسة وكل مولود يولد على الفطرة أى على نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها الى غيرها وقيل معناه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد أحدا إلا وهو يقر بأن الله صانع وان سماه بغير اسمه وعبد معه غيره وفطرة محمد دين الاسلام الذى هو منسوب اليه وعشر من الفطرة أى من السنة يعنى سنن الأنبياء التى أمرنا أن نقتدى بهم فيها وجبار القلوب على فطراتها أى على خلقها جمع فطر وفطر جمع فطرة واذا أقبل الليل فقد أفطر الصائم أى دخل فى وقت الفطر وجاز له أن يفطر وقيل معناه صار فى حكم المفطرين وان لم يأكل ولم يشرب وأفطر الحاجم والمحجوم أى تعرضا للافطار وقيل هو على جهة التغليظ والدعاء عليهما وقام حتى تفطرت قدماه أى تشققت وسئل عن المذى فقال هو الفطر بالفتح والضم فالفتح من مصدر فطر

(١) قوله قل المرفق هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان الرفق اه

خروج المذى فى قلته أو هو مصدر فطرت الناقة أفطرها إذا حلبتها بأطراف الأصابع فلا يخرج إلا قليلا وأما بالضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حلمة الضرع (ومنه حديث عبد الملك) كيف تحلبها مصرا أم فطرا هو أن تحلبها بأصبعين وطرف الابهام وقيل بالسبابة والابهام (وفى حديث معاوية) ماء نمير وحيس فطير أى طرى قريب حديث العمل ﴿فطس﴾ (ه * فى حديث أشراط الساعة) تقاتلون قوما فطس الأنوف الفطس انخفاض قصبة الأنف وانفراشها والرجل أفطس (س * ومنه فى صفة تمرة العجوة) فطس خنس أى صغار الحب لاطئة الأقماع وفطس جمع فطساء ﴿فطم﴾ (ه * فيه) انه أعطى عليا حلة سيراء وقال شققها خمرا بين الفواطم أراد بهن فاطمة بنت رسول الله زوجته وفاطمة بنت أسد أمه وهى أول هاشمية ولدت لهاشمى وفاطمة بنت حمزة عمه (ومنه) قيل للحسن والحسين ابنا الفواطم أى فاطمة بنت رسول الله أمهما وفاطمة بنت أسد جدتهما وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدة النبى لأبيه (س * وفى حديث ابن سيرين) بلغه ان ابن عبد العزيز أقرع بين الفطم فقال ما أرى هذا إلا من الاستقسام بالأزلام الفطم جمع فطيم من اللبن أى مفطوم وجمع فعيل فى الصفات على فعل قليل فى العربية وما جاء منه شبه بالأسماء كنذير ونذر فأما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد إلا قليلا نحو عقيم وعقم وفطيم وفطم وأراد بالحديث الاقراع بين ذرارى المسلمين فى العطاء وإنما أنكره لأن الاقراع لتفضيل بعضهم على بعض فى الفرض (ومنه حديث امرأة رافع) لما أسلم ولم تسلم فقال ابنتى وهى فطيم أى مفطومة وفعيل يقع على الذكر والأنثى فلهذا لم تلحقه الهاء

﴿باب الفاء مع الظاء﴾

﴿فظظ﴾ (فى حديث عمر) أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فظ سيئ الخلق وفلان أفظ من فلان أى أصعب خلقا وأشرس والمراد ههنا شدة الخلق وخشونة الجانب ولم يرد بهما المبالغة فى الفظاظة والغلظة بينهما ويجوز أن يكونا للمفاضلة ولكن فيما يجب من الانكار والغلظة على أهل الباطل فان النبى صلى الله عليه وسلم كان رؤفا رحيما كما وصفه الله تعالى رفيقا بأمته فى التبليغ غير فظ ولا غليظ (ومنه الحديث) ان صفته فى التوراة ليس بفظ ولا غليظ (وفى حديث عائشة) قالت لمروان أنت فظاظ من لعنة الله قد تقدم بيانه فى الفاء والضاد ﴿فظع﴾ (فيه) لا تحل المسئلة إلا لذى غرم مفظع المفظع الشديد الشنيع وقد أفظع يفظع فهو مفظع وفظع الأمر فهو فظيع (س * ومنه الحديث) لم أر منظرا كاليوم أفظع أى لم أر منظرا فظيعا كاليوم وقيل أراد لم أر منظرا أفظع منه فحذفها وهو فى كلام العرب كثير (س * ومنه الحديث) لما أسرى بى وأصبحت بمكة فظعت بأمرى أى اشتد على وهبته (ومنه الحديث) أريت أنه وضع فى يدى سواران من ذهب ففظعتهما هكذا روى متعديا حملا على المعنى لأنه بمعنى

ناب البعير فطرا اذا شق اللحم وطلع فشبه به خروج المذى فى قلته أو هو مصدر فطرت الناقة أفطرها اذا حلبتها بأطراف الأصابع فلا يخرج الا قليلا وبالضم اسم ما يظهر من اللبن على حلمة الضرع وحيس فطير أى طرى قريب حديث العمل ﴿الفطس﴾ انخفاض قصبة الأنف وانفراشها ورجل أفطس ج فطس وتمرة العجوة فطس أى صغار الحب لاطئة الأقماع جمع فطساء ﴿الفطيم﴾ المفطوم من اللبن ج فطم والحسن والحسين ابنا الفواطم أى فاطمة بنت رسول الله أمهما وفاطمة بنت أسد جدتهما وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدة النبى لأبيه ﴿الفظ﴾ السيئ الخلق وأنت فظاظة من لعنة الله من الفظيظ وهو ماء الكرش يعصر كأنه عصارة من اللعنة ﴿المفظع﴾ والفظيع الشديد الشنيع وفظعت بأمرى اشتد على وهبته وأريت انه وضع فى يدى سواران من ذهب ففظعتهما هكذا روى متعديا حملا على المعنى لأنه بمعنى

أكبرتهما وخففتهما والمعروف فظعت به أوفظعته (ومنه حديث سهل بن حنيف) ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يفظعنا إلا أسهل بنا أى يوقعنا فى أمر فظيع شديد وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الفاء مع العين﴾

﴿فعم﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) كان فعم الأوصال أى ممتلئ الأعضاء يقال فعمت الاناء وأفعمته اذا بالغت فى ملئه (ه * ومنه الحديث) لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض ريح المسك أى ملأت ويروى بالغين (وفى حديث أسامة) وأنهم أحاطوا بحاضر فعم أى ممتلئ بأهله (ومنه قصيد كعب) * ضخم مقلدها فعم مقيدها * أى ممتلئة الساق ﴿فعا﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) لا بأس للمحرم بقتل الأفعو يريد الأفعى فقلب الألف فى الوقف واوا وهى لغة مشهورة وقد تقدمت فى الهمزة

﴿باب الفاء مع الغين﴾

﴿فغر﴾ (فى حديث الرؤيا) فيفغر فاه فيلقمه حجرا أى يفتحه وقد فغر فاه (ومنه حديث أنس) أخذ تمرات فلاكهن ثم فغر فا الصبى وتركها فيه (ومنه حديث عصا موسى عليه السلام) فاذا هى حية عظيمة فاغرة فاها (ه * وفى حديث النابغة الجعدى) كلما سقطت له سن فغرت سن أى طلعت كأنها تتفطر وتتفتح للنبات قال الأزهرى صوابه ثغرت بالثاء إلا أن تكون الفاء مبدلة منها ﴿فغم﴾ (ه * فيه) لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفغمت ما بين السماء والأرض ريح المسك يقال فغمت وأفغمت أى ملأت ويروى بالعين المهملة وقد تقدم تقول فغمتنى ريح الطيب إذا سدت خياشيمك وملأته (وفيه) كلوا الوغم واطرحوا الفغم الوغم ما تساقط من الطعام والفغم ما يعلق بين الأسنان منه أى كلوا فتات الطعام وارموا ما يخرجه الخلال وقيل هو بالعكس ﴿فغا﴾ (فيه) سيد رياحين الجنة الفاغية هى نور الحناء وقيل نور الريحان وقيل نور كل نبت من أنوار الصحراء التى لا تزرع وقيل فاغية كل نبت نوره (ومنه حديث أنس) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الفاغية (ه * ومنه حديث الحسن) وسئل عن السلف فى الزعفران فقال إذا فغا أى إذا نور ويجوز أن يريد اذا انتشرت رائحته من فغت الرائحة فغوا والمعروف فى خروج النور من النبات أفغى لا فغا

﴿باب الفاء مع القاف﴾

﴿فقأ﴾ (س * فيه) لو أن رجلا اطلع فى بيت قوم بغير إذنهم ففقؤا عينه لم يكن عليهم شئ أى شقوها والفقء الشق والبخص (س * ومنه حديث موسى عليه السلام) انه فقأ عين ملك الموت وقد تقدم

أكبرتهما وخففتهما والمعروف فظعت به أوفظعته ﴿فعم﴾ الأوصال أى ممتلئ الأعضاء وأفعمت ما بين السماء والارض أى ملأت ويروى بالغين بمعناه وأحاطوا بحاضر فعم أى حى ممتلئ بأهله وفعم مقيدها أى ممتلئة الساق ﴿فغر﴾ فاه فتحه وكلما سقط له سن فغرت له سن أى طلعت كأنها تتفطر وتتفتح للنبات قال الأزهرى صوابه ثغرت بالثاء الا أن تكون الفاء مبدلة منها * كلوا الوغم واطرحوا ﴿الفغم﴾ هو ما تساقط من الطعام والفغم ما يعلق بين الأسنان منه أى كلوا فتات الطعام وارموا ما يخرجه الخلال وقيل هو بالعكس ﴿الفاغية﴾ نور الحناء وقيل نور الريحان وقيل نور كل نبت من أنوار الصحراء التى لا تزرع وقيل فاغية كل نبت نوره وفغا النبت نور والمعروف أفغى ﴿الفقء﴾ الشق والبخص

معناه

معناه فى حرف العين (ومنه الحديث) كأنما فقئ فى وجهه حب الرمان أى بخص (س * ومنه حديث أبى بكر) تفقأت أى انفلقت وانشقت (وفى حديث عمر) قال فى حديث الناقة المنكسرة والله ما هى بكذا وكذا ولا هى بفقئ فتشرق الفقئ الذى يأخذه داء فى البطن يقال له الحقوة فلا يبول ولا يبعر وربما شرقت عروقه ولحمه بالدم فينتفخ وربما انفقأت كرشه من شدة انتفاخه فهو الفقئ حينئذ فاذا ذبح وطبخ امتلأت القدر منه دما وفعيل يقال للذكر والأنثى ﴿فقح﴾ (ه * فى حديث عبيد الله بن جحش) أنه تنصر بعد أن أسلم فقيل له فى ذلك فقال إنا فقحنا وصأصأتم أى أبصرنا رشدنا ولم تبصروه يقال فقح الجرو إذا فتح عينيه وفقح النور إذا تفتح ﴿فقد﴾ (فى حديث عائشة) افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أى لم أجده وهو افتعلت من فقدت الشئ أفقده اذا غاب عنك (وفى حديث أبى الدرداء) من يتفقد يفقد أى من يتفقد أحوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لأن الخير فى الناس قليل (وفى حديث الحسن) أغيلمة حيارى تفاقدوا ما يدعو عليهم بالموت وأن يفقد بعضهم بعضا ﴿فقر﴾ (قد تكرر ذكر الفقر والفقير والفقراء فى الحديث) وقد اختلف الناس فيه وفى المسكين فقيل الفقير الذى لا شئ له والمسكين الذى له بعض ما يكفيه واليه ذهب الشافعى وقيل فيهما بالعكس واليه ذهب أبو حنيفة والفقير مبنى على فقر قياسا ولم يقل فيه إلا افتقر يفتقر فهو فقير (س * وفيه) ما يمنع أحدكم أن يفقر البعير من إبله أى يعيره للركوب يقال أفقر البعير يفقره إفقارا اذا أعاره مأخوذ من ركوب فقار الظهر وهو خرزاته الواحدة فقارة (س * ومنه حديث الزكاة) من حقها إفقار ظهرها (وحديث جابر) انه اشترى منه بعيرا وأفقره ظهره الى المدينة (ومنه حديث عبد الله) سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم انه أفقر المقرض دابته فقال ما أصاب من ظهر دابته فهو ربا (ومنه حديث المزارعة) أفقرها أخاك أى أعره أرضك للزراعة استعاره للأرض من الظهر (ه * وفى حديث عبد الله بن أنيس) ثم جمعنا المفاتيح وتركناها فى فقير من فقر خيبر أى بئر من آبارها (س * ومنه حديث عثمان) انه كان يشرب وهو محصور من فقير فى داره أى بئر وقيل هى القليلة الماء (ومنه حديث محيصة) ان عبد الله بن سهل قتل وطرح فى عين أو فقير والفقير أيضا فم القناة وفقير النخلة حفرة تحفر للفسيلة اذا حولت لتغرس فيها (س * ومنه الحديث) قال لسلمان اذهب ففقر للفسيل أى احفر لها موضعا تغرس فيه واسم تلك الحفرة فقرة وفقير (ه * وفى حديث عائشة) قالت فى عثمان المركوب منه الفقر الأربع قال القتيبى الفقر بالكسر جمع فقرة وهى خرزات الظهر ضربتها مثلا لما ارتكب منه لأنها موضع الركوب أرادت أنهم انتهكوا فيه أربع حرم حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر وحرمة الصحبة والصهر وقال الأزهرى هى الفقر بالضم أيضا جمع فقرة وهى الأمر العظيم الشنيع (ه * ومنه الحديث الآخر) استحلوا منه الفقر الثلاث حرمة

وكأنما فقئ فى وجهه حب الرمان أى بخص وتفقأت انفلقت وانشقت والفقئ الذى يأخذه داء فى البطن يقال له الحقوة فلا يبول ولا يبعر وربما شرقت عروقه بالدم فينتفخ وربما انفقأت كرشه من شدة انتفاخه فهو الفقئ حينئذ ﴿فقح﴾ الجرو إذا فتح عينيه وفقح النور اذا تفتح وفقحنا أى أبصرنا رشدنا ﴿فقدت﴾ الشئ أفقده غاب عنك وافتقدت افتعلت منه ومن يتفقد يفقد أى من يتفقد أحوال الناس ويتعرفها لا يجد ما يرضيه لأن الخير فى الناس قليل ﴿أفقر﴾ البعير يفقره إفقارا أعاره مأخوذ من ركوب فقار الظهر وهو خرزاته الواحدة فقارة وفى حديث المزارعة أفقرها أخاك أى أعره أرضك للزراعة استعاره للارض من الظهر والفقير البئر وقيل القليلة الماء والفقير أيضا فم القناة وفقير النخلة حفرة تحفر للفسيلة اذا حولت لتغرس فيها وفقر للفسيل احفر لها موضعا تغرس فيه وقالت عائشة فى عثمان المركوب منه الفقر الأربع قال القتيبى هو بالكسر جمع فقرة وهى خرزات الظهر ضربتها مثلا لما ارتكب منه لأنها موضع الركوب أرادت انهم انتهكوا فيه أربع حرم حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر وحرمة الصحبة والصهر وقال الأزهرى هى بالضم جمع فقرة وهى الأمر العظيم الشنيع وفى حديث آخر استحلوا منه الفقر الثلاث حرمة

الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الجلالة (ومنه حديث الشعبي) فقرات ابن آدم ثلاث يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا هي الأمور العظام جمع فقرة بالضم (ومن المكسور الأول س * حديث زيد ابن ثابت) ما بين عجب الذنب الى فقرة القفا ثنتان وثلاثون فقرة في كل فقرة أحد وثلاثون دينارا يعنى خرز الظهر (س * وفيه) عاد البراء بن مالك في فقارة من أصحابه أى فقر (س * وفى حديث عمر) ثلاث من الفواقر أى الدواهي واحدتها فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر (س * وفى حديث معاوية) انه أنشد

لمال المرء يصلحه فيغنى * مفاقره أعف من القنوع

المفاقر جمع فقر على غير قياس كالمشابه والملامح ويجوز أن يكون جمع مفقر مصدر أفقره أو جمع مفقر (ه * وفى حديث سعد) فأشار الى فقر في أنفه أى شق وحز كان في أنفه (ه * وفيه) انه كان اسم سيف النبى صلى الله عليه وسلم ذا الفقار لأنه كان فيه حفر صغار حسان والمفقر من السيوف الذى فيه حزوز مطمئنة (وفى حديث الايلاء) على فقير من خشب فسره في الحديث بأنه جذع يرقى عليه إلى غرفة أى جعل فيه كالدرج يصعد عليها وينزل والمعروف على نقير بالنون أى منقور (ه * وفى حديث عمر) وذكر امرأ القيس فقال افتقر عن معان عور أصح بصر أى فتح عن معان غامضة (وفى حديث القدر) قبلنا ناس يتفقرون العلم هكذا جاء في رواية بتقديم الفاء على القاف والمشهور بالعكس قال بعض المتأخرين هى عندى أصح الروايات وأليقها بالمعنى يعنى انهم يستخرجون غامضه ويفتحون مغلقه وأصله من فقرت البئر إذا حفرتها لاستخراج مائها فلما كان القدرية بهذه الصفة من البحث والتتبع لاستخراج المعانى الغامضة بدقائق التأويلات وصفهم بذلك (ه * وفى حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك) أفقر بعد مسلمة الصيد لمن رمى أى أمكن الصيد من فقاره لراميه أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو يحمى بيضة الاسلام ويتولى سداد الثغور فلما مات اختل ذلك وأمكن الاسلام لمن يتعرض اليه يقال أفقرك الصيد فارمه أى أمكنك من نفسه ﴿فقص﴾ (س * فى حديث الحديبية) وفقص البيضة أى كسرها وبالسين أيضا ﴿فقع﴾ (ه * فيه) ان ابن عباس نهى عن التفقيع في الصلاة هى فرقعة الأصابع وغمز مفاصلها حتى تصوت (ه * وفى حديث أم سلمة) وان تفاقعت عيناك أى رمصتا وقيل ابيضتا وقيل انشقتا (س * وفى حديث عاتكة) قالت لابن جرموز يا ابن فقع القردد الفقع ضرب من أردإ الكمأة والقردد أرض مرتفعة الى جنب وهدة (ه * وفى حديث شريح) وعليهم خفاف لها فقع أى خراطيم وخف مفقع أى مخرطم ﴿فقم﴾ (ه * فيه) من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة الفقم بالضم والفتح اللحى يريد من حفظ لسانه وفرجه (ه * ومنه حديث موسى عليه السلام) لما صارت

الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الجلالة وفقرات ابن آدم ثلاث يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا هى الأمور العظام جمع فقرة بالضم وعاد البراء ابن مالك فى فقارة من أصحابه أى فقر وثلاث من الفواقر أى الدواهى جمع فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر والمفاقر جمع فقر على غير قياس أو جمع مفقر مصدر أفقره أو جمع مفقر وفى أنفه فقر أى شق وحز واسم سيفه صلى الله عليه وسلم ذو الفقار لأنه كان فيه حفر صغار حسان وافتقر عن معان عور أى فتح عن معان غامضة وناس يتفقرون العلم أى يستخرجون غامضه ويفتحون مغلقه وأفقرك الصيد فارمه أى أمكنك من نفسه وفقاره ﴿فقص﴾ البيضة وفقس كسرها ﴿التفقيع﴾ فرقعة الأصابع وتفاقعت عيناك رمصتا وقيل ابيضتا وقيل انشقتا وخفاف لها فقع أى خراطيم وابن فقع القردد الفقع ضرب من أردإ الكمأة والقردد أرض مرتفعة الى جنب وهدة * قلت طير بيض فقاقيع فى القاموس فقيع كسكيت الأبيض من الحمام انتهى ﴿الفقم﴾ بالضم والفتح اللحى

عصاء حية وضعت فقمها الأسفل وفقمها الأعلى فوق (ومنه حديث الملاعنة) فأخذت بفقميه أى بلحييه (س * وحديث المغيرة) يصف امرأة فقماء سلفع الفقماء المائلة الحنك وقيل هو تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا والرجل أفقم وقد فقم يفقم فقما ﴿فقه﴾ (فى حديث ابن عباس) دعا له النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل أى فهمه والفقه فى الأصل الفهم واشتقاقه من الشق والفتح يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها اذا فهم وعلم وفقه بالضم يفقه اذا صار فقيها عالما وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع منها (ه * ومنه حديث سلمان) انه نزل على نبطية بالعراق فقال لها هل هنا مكان نظيف أصلى فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث شئت فقال فقهت أى فهمت وفطنت للحق والمعنى الذى أرادت (ه * وفيه) لعن الله النائحة والمستفقهة هى التى تجاوبها فى قولها لأنها تتلقفه وتفهمه فتجيبها عنه ﴿فقا﴾ (فى حديث الملاعنة) فأخذت بفقويه كذا جاء فى بعض الروايات والصواب بفقميه أى حنكيه وقد تقدم

﴿باب الفاء مع الكاف﴾

﴿فكك﴾ (ه * فيه) اعتق النسمة وفك الرقبة تفسيره فى الحديث ان عتق النسمة أن تنفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين فى عتقها وأصل الفك الفصل بين الشيئين وتخليص بعضهما من بعض (ومنه الحديث) عودوا المريض وفكوا العانى أى أطلقوا الأسير ويجوز أن يريد به العتق (وفيه) انه ركب فرسا فصرعه على جذم نخلة فانفكت قدمه الانفكاك ضرب من الوهن والخلع وهى أن تنفك بعض أجزائها عن بعض ﴿فكل﴾ (فيه) أوحى الله الى البحران موسى يضربك فأطعه فبات وله أفكل أى رعدة وهى تكون من البرد أو الخوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة (ومنه حديث عائشة) فأخذنى أفكل وارتعدت من شدة الغيرة ﴿فكن﴾ (ه * فيه) حتى اذا غاض ماؤها بقى قوم يتفكنون أى يتندمون والفكنة الندامة على الفائت ﴿فكه﴾ (فى حديث أنس) كان النبى صلى الله عليه وسلم من أفكه الناس مع صبى الفاكه المازح والاسم الفكاهة وقد فكه يفكه فهو فكه وفاكه وقيل الفاكه ذو الفكاهة كالتامر واللابن (ه * ومنه حديث زيد بن ثابت) انه كان من أفكه الناس اذا خلا مع أهله (ومنه الحديث) أربع ليس غيبتهن بغيبة منهم المتفكهون بالأمهات هم الذين يشتمونهن ممازحين

﴿باب الفاء مع اللام﴾

﴿فلت﴾ (ه * فيه) ان الله يملى للظالم فاذا أخذه لم يفلته أى لم ينفلت منه ويجوز أن يكون بمعنى لم يفلته

وامرأة فقماء مائلة الحنك * لعن الله النائحة و﴿المستفقهة﴾ هى التى تجاوبها فى قولها لأنها تتلقفه وتفهمه فتجيبها عنه * فكوا ﴿العانى﴾ أى أطلقوا الأسير وانفكاك القدم أن تنفك بعض أجزائها عن بعض * بات وله ﴿افكل﴾ أى رعدة وتكون من البرد أو الخوف ﴿يتفكنون﴾ يتندمون والفكنة الندامة على الفائت ﴿الفاكه﴾ المازح والاسم الفكاهة والمتفكهون بالأمهات الذين يشتمونهن ممازحين * ان أمى ﴿افتلتت﴾

منه أحدٌ أى لم يُخلِّصه (ومنه الحديث) ان رجُلا شَرِبَ خمرًا فسَكِر فانْطُلِق به الى النبى صلى الله عليه وسلم فلمّا حاذَى دار العباس انْفَلَت فدخل عليه فذَكر له ذلك فضحك وقال أفعلها ولم يأمُر فيه بشىء (ومنه الحديث) فأنا آخُذُ بحُجَزِكم وأنتم تَفَلَّتون من يدى أى تَتَفَلَّتون فحَذف احدى التاءين تخفيفا (ه * وفيه) ان رجُلا قال له ان أُمّى افْتُلِتَتْ نَفْسُها أى ماتت فَجْأةً وأُخِذَتْ نفْسُها فَلْتَةً يقال افْتَلَتَه اذا اسْتَلَبه وافْتُلِتَ فُلان بكذا اذا فُوجِئ به قبل أن يَسْتعدَّ له ويُروَى بنصب النفس ورفعها فمعنى النَّصب افْتَلَتَها الله نفْسَها مُعَدًّى الى مفعولين كما تقول اخْتَلَسَه الشىءَ واسْتَلَبه إيّاه ثم بُنِىَ الفعلُ لما لم يُسمَّ فاعله فتحوّل المفعول الأوّل مُضْمرا وبَقِىَ الثانى منصوبا وتكون التاء الأخيرة ضمير الأمّ أى افْتُلِتَتْ هى نفْسَها وأمّا الرَّفع فيكون متعدّيا الى مفعول واحد أقامه مُقام الفاعل وتكون التاء للنفْس أى أُخِذَتْ نفْسُها فَلْتَةً (ومنه الحديث) تَدارَسُوا القرآن فلهُو أشدُّ تَفَلُّتًا من الابل من عُقُلها التَّفَلُّت والافْلات والانْفِلات التخلُّص من الشىء فَجْأةً من غير تمكُّث (س * ومنه الحديث) انّ عِفْرِيتًا من الجنّ تَفَلَّتَ علىَّ البارحة أى تعرّض لى فى صلاتى فَجْأةً (ه * ومنه حديث عمر) إنّ بَيْعةَ أبى بكر كانت فَلْتةً وَقَى الله شرّها أراد بالفَلْتة الفَجْأة ومثلُ هذه البَيْعة جَدِيرة بأن تكون مُهَيِّجة للشرّ والفِتْنة فعَصَم الله من ذلك ووَقَى والفَلْتة كلُّ شىء فُعِل من غير رَوِيَّة وإنما بُودِرَ بها خوفَ انْتِشار الأمر وقيل أراد بالفَلْتة الخَلْسة أى ان الامامة يوم السَّقِيفة مالَت الى تولِّيها الأنفُس ولذلك كَثُر فيها التَّشاجُر فما قلَّدها أبو بكر إلا انْتِزاعًا من الأيْدى واخْتلاسا وقيل الفَلْتة آخر ليلة من الأشْهُر الحُرُم فيختلفون فيها أمِن الحِلّ هى أم من الحَرَم فيُسارِع المَوْتُور الى درْك الثأر فيكثُر الفَساد وتُسْفَك الدّماء فشبَّه أيّام النبى عليه الصلاة والسلام بالأشْهُر الحُرُم ويومَ موْته بالفَلْتة من وُقوع الشرّ من ارْتِداد العَرب وتخلُّف الأنصار عن الطاعة ومَنْع من منَع الزكاة والجَرْى على عادة العرب فى أن لا يَسُود القَبِيلة إلا رجلٌ منها (وفى صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم) لا تُنْثَى فَلَتاتُه الفَلَتات الزَّلّات جمع فَلْتة أى لم يكن فى مجلسه زَلّات فتُحْفَظ وتُحْكَى (وفيه) وهو فى بُرْدة له فَلْتة أى ضيِّقة صغيرة لا يَنْضمّ طَرَفاها فهى تَفَلَّتُ من يده اذا اشْتَمَل بها فسمّاها بالمرّة من الانْفِلات يقال بُرْدة فَلْتة وفَلُوت (ه * ومنه حديث ابن عمر) وعليه بُرْدة فَلُوت وقيل الفَلُوت التى لا تَثْبُت على صاحبها لخُشونتها أو لِينها

﴿فلج﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) أنه كان مُفَلَّجَ الأسنان وفى رواية أفْلَجَ الأسنان الفَلَج بالتحريك فُرْجة ما بين الثَّنايا والرَّباعيات والفَرَق فُرْجة بين الثَّنِيَّتين (ومنه الحديث) انه لعَن المُتَفَلِّجات للحُسْن أى النساء اللاتى يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة فى التحسين (وفى حديث على) ان المُسْلم ما لم يَغْشَ دَناءةً يَخْشَع لها إذا ذُكِرت وتُغْرى به لئام الناس كالياسِر الفالِج الياسِر القامِر والفالِج الغالب فى قِماره وقد فلَجَ أصحابَه وعلى أصحابه إذا غلبهم والاسم الفُلْج بالضم (س * ومنه حديثه الآخر) أيُّنا فلَجَ فلَج

أصحابه

نفسها أى ماتت فجأة أى أخذت نفسها فلتة وروى بنصب نفسها أى افتلتت هى نفسها أى افتلتها الله نفسها فهى مفعول ثان كما تقول اختلسه الشىء واستلبه إياه والافلات والانفلات التخلص من الشىء فجأة وان عفريتا تفلت علىّ أى تعرّض لى فى صلاتى فجأة وان بيعة أبى بكر كانت فلتة أى فجأة وقيل خلسة والفلتة الزلة ج فلتات وفى صفة مجلسه صلى الله عليه وسلم لا تنثى فلتاته أى لم يكن فى مجلسه زلات فيحفظ وتحكى وتشاع وبردة فلتة ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها فهى تفلت من يده اذا اشتمل بها سميت بالمرة من الانفلات وكذا بردة فلوت وقيل الفلوت التى لا تثبت على صاحبها لخشونتها أو لينها ﴿الفلج﴾ بالتحريك فرجة ما بين الثنايا والرباعيات والمتفلجات اللاتى يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة فى التحسين والفالج الغالب والاسم الفلج بالضم

أصحابه (ه * ومنه حديث سعد) فأخذتُ سَهْمِى الفالِج أى القامِر الغالِب ويجوز أن يكون السهم الذى سبق به فى النِّضال (ومنه حديث مَعْن بن يزيد) بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصمتُ اليه فأفْلَجَنى أى حَكم لى وغلَّبنى على خَصْمى (وفى حديث عمر) انه بعث حُذَيفة وعثمان بن حُنَيف الى السَّواد فَفَلَجا الجِزْية على أهله أى قسَماها وأصلُه من الفِلْج والفالِج وهو مِكْيال معروف وأصلُه سُرْيانى فعُرِّب واغا سمّى القِسْمة بالفَلْج لأنّ خَراجهم كان طعاما (وفيه) ذِكْر فَلَج هو بفتحتين قرية عظيمة من ناحية اليَمامة وموضع باليَمن من مساكن عاد وهو بسكون اللام واد بين البصرة وحِمَى ضَرِيّة (س * وفيه) إنّ فالِجًا تَرَدَّى فى بئر الفالِج البَعير ذو السَّنامين سُمّى به لأنّ سَنامَيه يختلف مَيْلُهما (ومنه حديث أبى هريرة) الفالِجُ داءُ الأنبياء هو داءٌ معروف يُرْخِى بعضَ البَدن

﴿فلح﴾ (ه * فى حديث الأذان) حَىَّ على الفَلاح الفَلاح البَقاء والفوْز والظَّفَر وهو من أفْلَح كالنَّجاح من أنْجَح أى هَلُمُّوا الى سبب البَقاء فى الجنة والفوْز بها وهو الصلاة فى الجماعة (س * ومنه حديث الخيل) مَن رَبَطها عُدّةً فى سبيل الله فانّ شِبَعها وجُوعها ورِيّها وظَمأها وأرْواثها وأبْوالها فَلاحٌ فى موازِينه يوم القيامة أى ظَفَرٌ وفوْز (ه * ومنه حديث السَّحور) حتى خَشِينا أن يَفُوتَنا الفَلاح سُمّى بذلك لأنّ بَقاءَ الصّوم به (ه * وفى حديث أبى الدَّحْداح) بشّرَك الله بخيرٍ وفَلَح * أى بَقاءٍ وفَوْز وهو مقصور من الفَلاح (ه * وفى حديث ابن مسعود) إذا قال الرجُل لامْرأته اسْتَفْلِحى بأمْرِك فقَبِلَتْه فواحدةٌ بائنة أى فُوزِى بأمرك واسْتَبِدّى به (ومنه الحديث) كُلُّ قوم على مُفْلِحة من أنْفُسهم قال الخطّابى معناه انهم راضُون بعِلْمهم مُغْتَبِطون به عند أنفُسهم وهى مَفْعَلة من الفَلاح وهو مثل قوله تعالى كُلُّ حِزْبٍ بما لَدَيْهم فَرِحون (وفيه) قال رجل لسُهَيل ابن عَمْرو لولا شىءٌ يسوء رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لضربتُ فَلَحَتَك أى موضع الفَلَح وهو الشَّقّ فى الشَّفة السُّفْلى والفَلْح الشَّقّ والقَطْع (ومنه حديث عمر) اتَّقُوا الله فى الفَلّاحين يعنى الزَّرّاعين الذين يَفْلَحون الأرض أى يَشُقُّونها (ومنه حديث كعب) المرأة اذا غاب عنها زوجُها تَفَلَّحَت وتَنكَّبَت الزِّينة أى تَشَقَّقَت وتَقَشَّفَت قال الخطّابى أُراه تَقَلَّحَت بالقاف من القَلَح وهو الصُّفْرة التى تَعْلُو الأسْنان

﴿فلذ﴾ (فى أشراط الساعة) وتَقِىءُ الأرضُ أفْلاذَ كَبِدها أى تُخْرِج كُنوزَها المدفونة فيها وهو استعارة والأفْلاذُ جمع فِلَذ والفِلَذ جمع فِلْذة وهى القِطْعة المقطوعة طُولًا ومثله قوله تعالى وأخْرَجَت الأرض أثْقالَها وسمّى ما فى الأرض قِطَعًا تشبيها وتمثيلا وخَصَّ الكَبِد لأنها من أطايب الجَزُور واستعار القَىءَ للاخراج (ومنه حديث بدر) هذه مكّة قد رَمَتْكُم بأفْلاذ كَبِدها أراد صَميم قُريش ولُبابها وأشرافها كما يقال فلان قَلْب عَشِيرته لأنّ الكَبِد من أشرف الأعضاء (ومنه الحديث) إنّ فتًى من الأنصار دخلَتْه خَشْيةٌ من النار فحَبَسَتْه فى البيت حتى مات فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنّ الفَرَق من النار فَلَذَ كَبِدَه أى خَوْف

وخاصمت اليه فأفلجنى أى حكم لى وغلبنى على خصمى وفلجا الجزية قسماها وفلج بفتحتين قرية باليمامة وموضع باليمن وبالسكون واد قرب البصرة والفالج البعير ذو السنامين وداء معروف ﴿الفلاح﴾ البقاء والفوز والظفر والفلح مقصور منه وخشينا أن يفوتنا الفلاح أى السحور لأن بقاء الصوم به واستفلحى بأمرك أى استبدى به وكل قوم على مفلحة من أنفسهم أى راضون بعلمهم مغتبطون به عند أنفسهم والفلح الشق والقطع وضربت فلحتك أى موضع الفلح وهو الشق فى الشفة السفلى والفلاحون الزراعون الذين يفلحون الارض أى يشقونها وتفلحت المرأة تشققت وتقشفت * تقىء الارض ﴿أفلاذ﴾ كبدها أى تخرج كنوزها المدفونة فى بطنها وهو استعارة والأفلاذ جمع فلذ والفلذ جمع فلذة وهى القطعة المقطوعة طولا ورمتكم مكة بأفلاذ كبدها أراد صميم قريش وأشرافها لأن الكبد من أشرف الأعضاء وفلذ الفرق كبده أى قطعها

النار قطع كبده ﴿فلز﴾ (س * فيه) كل فلز أذيب الفلز بكسر الفاء واللام وتشديد الزاى ما فى الارض من الجواهر المعدنية كالذهب والفضة والنحاس والرصاص وقيل هو ما ينفيه الكير منها (ومنه حديث على) من فلز اللجين والعقيان ﴿فلس﴾ (فيه) من أدرك ماله عند رجل قد أفلس فهو أحق به أفلس الرجل إذا لم يبق له مال ومعناه صارت دراهمه فلوسا وقيل صار الى حال يقال ليس معه فلس وقد أفلس يفلس إفلاسا فهو مفلس وفلسه الحاكم تفليسا وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذكر فلس بضم الفاء وسكون اللام هو صنم طيئ بعث النبى صلى الله عليه وسلم عليا لهدمه سنة تسع ﴿فلسطين﴾ هى بكسر الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة فيما بين الاردن وديار مصر وأم بلادها بيت المقدس ﴿فلط﴾ (فى حديث عمر بن عبد العزيز) أمر رجلا أن يحد فقال اضرب فلاطا أى فجاءة وهى بلغة هذيل ﴿فلطح﴾ (فى حديث القيامة) عليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة المفلطح الذى فيه عرض واتساع (وفى حديث ابن مسعود) إذا اضنوا عليه بالمفلطحة قال الخطابى هى الرقاقة التى فلطحت أى بسطت وقال غيره هى الدراهم ويروى المطلفحة وقد ذكرت فى الطاء ﴿فلغ﴾ (فيه) إنى ان آتهم يفلغوا رأسى كما تفلغ العترة أى يكسروا وأصل الفلغ الشق والعترة نبت (ومنه حديث عمر) انه كان يخرج يديه فى السجود وهما متفلغتان أى متشققتان من البرد ﴿فلفل﴾ (فى حديث على) قال عبد خير إنه خرج وقت السحر فأسرعت اليه لأسأله عن وقت الوتر فاذا هو يتفلفل وفى رواية السلمى خرج علينا على وهو يتفلفل قال الخطابى يقال جاء فلان متفلفلا اذا جاء والسواك فى فيه يشوصه و يقال جاء فلان يتفلفل إذا مشى مشية المتبختر وقيل هو مقاربة الخطا وكلا التفسيرين محتمل للروايتين وقال القتيبى لا أعرف يتفلفل بمعنى يستاك ولعله يتفل لأن من استاك تفل ﴿فلق﴾ (ه * فيه) انه كان يرى الرؤيا فتأتى مثل فلق الصبح هو بالتحريك ضوؤه وإنارته والفلق الصبح نفسه والفلق بالسكون الشق (ومنه الحديث) يا فالق الحب والنوى أى الذى يشق حبة الطعام ونوى التمر للانبات (ومنه حديث على) والذى فلق الحبة وبرأ النسمة وكثيرا ما كان يقسم بها (ومنه حديث عائشة) إن البكاء فالق كبدى (وفى حديث الدجال) فأشرف على فلق من أفلاق الحرة الفلق بالتحريك المطمئن من الارض بين ربوتين ويجمع على فلقان أيضا (وفى حديث جابر) صنعت للنبى صلى الله عليه وسلم مرقة يسميها أهل المدينة الفليقة قيل هى قدر يطبخ و يثرد فيها فلق الخبز وهى كسره (وفى حديث الشعبى) وسئل عن مسئلة فقال ما يقول فيها هؤلاء المفاليق هم الذين لا مال لهم الواحد مفلاق كالمفاليس شبه إفلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمفاليس من المال (وفى صفة الدجال) رأيته فاذا رجل فيلق أعور الفيلق العظيم وأصل الفيلق الكتيبة العظيمة والياء زائدة قال القتيبى ان كان محفوظا و إلا فانما هو الفيلم وهو العظيم من

﴿الفلز﴾ بكسر الفاء واللام وتشديد الزاى ما فى الارض من الجواهر المعدنية وقيل هو ما ينفيه الكير منها ﴿أفلس﴾ الرجل اذا لم يبق له مال ومعناه صارت دراهمه فلوسا وقيل صار الى حال يقال ليس معه فلس وفلس بضم الفاء وسكون اللام صنم طيئ ﴿فلسطين﴾ بكسر الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة فيما بين الأردن وديار مصر وأم بلادها بيت المقدس * اضرب ﴿فلاطا﴾ اى فجاءة وهى بلغة هذيل ﴿المفلطح﴾ الذى فيه عرض واتساع والمفلطحة الرقاقة التى بسطت وقيل الدراهم ﴿يفلغ﴾ رأسى أى يكسر ويداه متفلغتان أى متشققتان من البرد * جاء ﴿يتفلفل﴾ أى جاء والسواك فى فيه يشوصه وقيل هو مقاربة الخطا ﴿فلق﴾ الصبح بالتحريك ضوؤه وإنارته والفلق بالسكون الشق وفالق الحب الذى يشق حبة الطعام ونوى التمر للانبات والفلق بالتحريك المطمئن من الارض بين ربوبين ومنه حديث الدجال فأشرف على فلق من أفلاق الحرة والفليقة قدر تطبخ و يثرد فيها فلق الخبز وهى كسره والمفاليق المفاليس من المال ومن العلم الواحد مفلاق والفيلق العظيم وأصل الفيلق الكتيبة العظيمة * قلت فى القاموس كل شئ من فلق فيه بالكسر ويفتح من شقه انتهى

الرجال ﴿فلك﴾ (فى حديث ابن مسعود) تركت فرسك كأنه يدور فى فلك شبهه فى دورانه بدوران الفلك وهو مدار النجوم من السماء وذلك أنه كان قد أصابته عين فاضطرب وقيل الفلك موج البحر شبهه به الفرس فى اضطرابه ﴿فلل﴾ (ه * فى حديث أم زرع) شجك أو فلك أو جمع كلا لك الفل الكسر والضرب تقول إنها معه بين شج رأس أو كسر عضو أو جمع بينهما وقيل أراد بالفل الخصومة (ومنه حديث سيف الزبير) فيه فلة فلها يوم بدر الفلة الثلمة فى السيف وجمعها فلول (ومنه قول الشاعر)

* بهن فلول من قراع الكتائب * (ومنه حديث ابن عوف) ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم المدى جمع مدية وهى السكين كنى بفلها عن النزاع والشقاق (ومنه حديث عائشة) تصف أباها ولا فلوا له صفاة أى كسروا له حجرا كنت به عن قوته فى الدين (ومنه حديث على) يستزل لبك ويستفل غربك هو يستفعل من الفل الكسر والغرب الحد (س * وفى حديث الحجاج بن علاط) لعلى أصيب من فل محمد وأصحابه الفل القوم المنهزمون من الفل الكسر وهو مصدر سمى به و يقع على الواحد والاثنين والجميع وربما قالوا فلول وفلال وفل الجيش يفله فلا اذا هزمه فهو مفلول أراد لعلى أشترى مما أصيب من غنائمهم عند الهزيمة (ومنه حديث عاتكة) فل من القوم هارب (ومنه قصيد كعب)

* أن يترك القرن إلا وهو مفلول * أى مهزوم (ه * وفى حديث معاوية) انه صعد المنبر وفى يده فليلة وطريدة الفليلة الكبة من الشعر (وفى حديث القيامة) يقول الله تعالى أى فل ألم أكرمك وأسودك معناه يا فلان وليس ترخيما له لأنه لا يقال إلا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها أو ضموها قال سيبويه ليست ترخيما وإنما هى صيغة ارتجلت فى باب النداء وقد جاء فى غير النداء قال

* فى لجة أمسك فلانا عن فل * فكسر اللام للقافية وقال الأزهرى ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة فبنو أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث وفلان وفلانة كناية عن الذكر والأنثى من الناس فان كنيت بهما عن غير الناس قلت الفلان والفلانة وقال قوم انه ترخيم فلان فحذفت النون للترخيم والألف لسكونها وتفتح اللام وتضم على مذهبى الترخيم (س * ومنه حديث أسامة) فى الوالى الجائر يلقى فى النار فتندلق أقتابه فيقال أى فل أين ما كنت تصف وقد تكرر فى الحديث ﴿فلم﴾ (ه * فى صفة الدجال) أقمر فيلم وفى رواية فيلمانيا الفيلم العظيم الجثة والفيلم الأمر العظيم والياء زائدة والفيلمانى منسوب اليه بزيادة الألف والنون للمبالغة ﴿فلهم﴾ (ه * فيه) ان قوما افتقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا امرأة فجاءت عجوز ففتشت فلهمها أى فرجها وذكره بعضهم بالقاف ﴿فلا﴾ (س * فى حديث الصدقة) كما يربى أحدكم فلوه الفلو المهر الصغير وقيل هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر (س * ومنه حديث طهفة) والفلو الضبيس أى المهر العسر الذى لم

﴿الفلك﴾ مدار النجوم فى السماء ﴿الفل﴾ الكسر والضرب وشجك أو فلك أو جمع كلا لك أى انها معه بين شج رأس أو كسر عضو أو جمع بينهما والفلة الثلمة فى السيف وجمعها فلول ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم كناية عن النزاع والشقاق ولا فلوا له صفاة أى ما كسروا له حجرا كناية عن قوته فى الدين ويستفل غربك هو يستفعل من الفل الكسر والغرب الحد والفل القوم المنهزمون يقع على الواحد والاثنين والجمع والمفلول المهزوم والفليلة الكبة من الشعر وأى فل أى يا فلان ﴿الفيلم﴾ العظيم الجثة والفيلمانى منسوب اليه بزيادة ألف ونون للمبالغة * ففتشوا ﴿فلهمها﴾ أى فرجها وروى بالقاف ﴿الفلو﴾ المهر الصغير وقيل الفطيم من أولاد ذوات الحافر

يرض (وفى حديث ابن عباس) أمر الدم بما كان قاطعا من ليطة فالية أى قصبة وشقة قاطعة وتسمى السكين الفالية (وفى حديث معاوية) قال لسعيد بن العاص دعه عنك فقد فليته فلى الصلع هو من فلى الشعر وأخذ القمل منه يعنى ان الأصلع لا شعر له فيحتاج أن يفلى

﴿باب الفاء مع النون﴾

﴿فنخ﴾ (ه * فى حديث عائشة) وذكرت عمر ففنخ الكفرة أى أذلها وقهرها (ومنه حديث المتعة) برد هذا غير مفنوخ أى غير خلق ولا ضعيف يقال فنخت رأسه وفنخته أى شدخته وذللته ﴿فند﴾ (ه * فيه) ما ينتظر أحدكم إلا هرما مفندا أو مرضا مفسدا الفند فى الأصل الكذب وأفند تكلم بالفند ثم قالوا للشيخ اذا هرم قد أفند لانه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة وأفنده الكبر إذا أوقعه فى الفند (ومنه حديث التنوخى رسول هرقل) وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند أو قرب (ومنه حديث أم معبد) لا عابس ولا مفند هو الذى لا فند فى كلامه لكبر أصابه (وفيه) ألا انى من أولكم وفاة تتبعونى أفنادا أفنادا يهلك بعضكم بعضا أى جماعات متفرقين قوما بعد قوم واحدهم فند والفند الطائفة من الليل ويقال هم فند على حدة أى فئة (ومنه الحديث) أسرع الناس بى لحوقا قومى ويعيش الناس بعدهم أفنادا يقتل بعضهم بعضا أى يصيرون فرقا مختلفين (ومنه الحديث) لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه الناس أفنادا أفنادا أى فرقا بعد فرق فرادى بلا إمام (ومنه الحديث) ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم إنى أفند فرسا أى أرتبطه وأتخذه حصنا وملاذا ألجأ اليه كما يلجأ الى الفند من الجبل وهو أنفه الخارج منه وقال الزمخشرى يجوز أن يكون أراد بالتفنيد التضمير من الفند وهو الغصن من أغصان الشجرة أى أضمره حتى يصير فى ضمره كالغصن (ومنه حديث على) لو كان جبلا لكان فندا وقيل هو المنفرد من الجبال ﴿فنع﴾ (فى حديث معاوية) انه قال لابن أبى محجن الثقفى أبوك الذى يقول

إذا مت فادفنى إلى جنب كرمة * تروى عظامى فى التراب عروقها

ولا تدفننى فى الفلاة فاننى * أخاف إذا مامت أن لا أذوقها

فقال أبى الذى يقول

وقد أجود وما مالى بذى فنع * وأكتم السر فيه ضربة العنق

الفنع المال الكثير يقال فنع فنعا فهو فنع وفنيع اذا كثر ماله ونما ﴿فنق﴾ (س * فى حديث عمير بن أفصى) ذكر الفنيق هو الفحل المكرم من الابل الذى لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم (ومنه حديث الجارود) كالفحل الفنيق وجمعه فنق وأفناق (ومنه حديث الحجاج) لما حاصر ابن الزبير

والغالية السكين ولبطة فالية قصبة قاطعة وفليته فلى الصلع هو من فلى الشعر وأخذ القمل منه يعنى ان الأصلع لاشعر له فيحتاج أن يفلى ﴿فنخ﴾ الكفرة أى أذلها وقهرها وبرد غير مفنوخ غير خلق ولا ضعيف * ما ينتظر احدكم إلا هرما ﴿مفندا﴾ موقعا فى الفند وهو كلام المخرف وتتبعونى أفنادا أى جماعات متفرقين قوما بعد قوم واحدهم فند ويعيش الناس بعدهم أفنادا أى يصيرون فرقا مختلفين وأفند فرسا أى أرتبطه وأتخذه حصنا وملاذا ألجأ اليه كما يلجأ الى الفند من الجبل وهو أنفه الخارج منه ويجوز أن يكون المعنى أضمره حتى يصير كالفند وهو الغصن ومنه لو كان جبلا لكان فندا وقيل هو المنفرد من الجبال ﴿القنع﴾ المال الكثير ﴿الفنيق﴾ الفحل المكرم من الابل الذى لا يركب ولا يهان لكرامته ج فنق وأفناق

بمكة ونصب المنجنيق عليها * خطارة كالجمل الفنيق * ﴿فنك﴾ (ه * فيه) أمرنى جبريل أن أتعاهد فنيكى عند الوضوء الفنيكان العظمان الناشزان أسفل الأذنين بين الصدغ والوجنة وقيل هما العظمان المتحركان من الماضغ دون الصدغين (ومنه حديث عبد الرحمن بن سابط) إذا توضأت فلا تنس الفنيكين وقيل أراد به تخليل أصول شعر اللحية ﴿فنن﴾ (ه * فيه) أهل الجنة جرد مكحلون أولو أفانين أى ذوو شعور وجمم والأفانين جمع أفنان والأفنان جمع فنن وهو الخصلة من الشعر تشبيها بغصن الشجرة (ومنه حديث سدرة المنتهى) يسير الراكب فى ظل الفنن منها مائة سنة (ه * وفى حديث أبان بن عثمان) مثل اللحن فى السرى مثل التفنين فى الثوب التفنين البقعة السخيفة الرقيقة فى الثوب الصفيق والسرى الشريف النفيس من الناس ﴿فنا﴾ (س * فى حديث القيامة) فينبتون كما ينبت الفنا الفنا مقصور عنب الثعلب وقيل شجرة وهى سريعة النبات والنمو (س * وفيه) رجل من أفناء الناس أى لم يعلم ممن هو الواحد فنو وقيل هو من الفناء وهو المتسع أمام الدار ويجمع الفناء على أفنية وقد تكرر فى الحديث واحدا ومجموعا (وفى حديث معاوية) لو كنت من أهل البادية بعت الفانية واشتريت النامية الفانية المسنة من الابل وغيرها والنامية الفتية الشابة التى هى فى نمو وزيادة

﴿باب الفاء مع الواو﴾

﴿فوت﴾ (ه * فيه) مر بحائط مائل فأسرع فقيل يا رسول الله أسرعت المشى فقال أخاف موت الفوات أى موت الفجأة من قولك فاتنى فلان بكذا أى سبقنى به (ه * ومنه الحديث) ان رجلا تفوت على أبيه فى ماله فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال اردد على ابنك ماله فانما هو سهم من كنانتك هو من الفوت السبق يقال تفوت فلان على فلان فى كذا وافتات عليه إذا انفرد برأيه دونه فى التصرف فيه ولما ضمن معنى التغلب عدى بعلى والمعنى أن الابن لم يستشر أباه ولم يستأذنه فى هبة مال نفسه فأتى الأب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له ارتجعه من الموهوب له واردده على ابنك فانه وما فى يده تحت يدك وفى ملكتك فليس له أن يستبد بأمر دونك فضرب كونه سهما من كنانته مثلا لكونه بعض كسبه (ومنه حديث عبد الرحمن بن أبى بكر) أمثلى يفتات عليه فى بناته هو افتعل من الفوات السبق يقال لكل من أحدث شيأ فى أمرك دونك قد افتات عليك فيه ﴿فوج﴾ (فى حديث كعب بن مالك) يتلقانى الناس فوجا فوجا الفوج الجماعة من الناس والفيج مثله وهو مخفف من الفيج وأصله الواو يقال فاج يفوج فهو فيج مثل هان يهون فهو هين ثم يخففان فيقال فيج وهين ﴿فوح﴾ (س * فيه) شدة الحر من فوح جهنم أى شدة غليانها وحرها ويروى بالياء وسيجئ (س * وفيه) كان يأمرنا فى فوح حيضنا أن نأتزر أى معظمه وأوله ﴿فوخ﴾ (ه * فيه) انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه

﴿الفنيكان﴾ العظمان الناشزان أسفل من الأذنين بين الصدغ والوجنة وقيل العظمان المتحركان من الماضغ دون الصدغين ومنه اذا توضأت فلا تنس الفنيكين وقيل أراد به تخليل أصول شعر اللحية * أهل الجنة جرد أولو ﴿أفانين﴾ أى ذوو شعور وجمم جمع أفنان والأفنان جمع فنن وهى الخصلة من الشعر تشبيها بغصن الشجرة والفنن الغصن والتفنين البقعة السخيفة الرقيقة فى الثوب الصفيق * فينبتون كما ينبت ﴿الفنا﴾ هو مقصور عنب الثعلب وقيل شجرته وهى سريعة النبات والنمو ورجل من أفناء الناس أى لم يعلم ممن هو الواحد فنو وقيل هو من الفناء وهو المتسع أمام الدار وجمعه أفنية والفانية المسنة من الابل وغيرها * موت ﴿الفوات﴾ أى الفجأة وتفوت عليه فى كذا وافتات عليه انفرد برأيه دونه فى التصرف فيه ولما ضمن معنى التغلب عدى بعلى والفوت السبق ﴿الفوج﴾ الجماعة من الناس ﴿فوح﴾ جهنم شدة غليانها وحرها وفوح الحيض معظمه وأوله

فقال تَنَحَّ عَنِّى فإنّ كلَّ بائلة تُفِيخ الإفاخة الحَدَث بخُرُوج الرِّيح خاصّة يقال أفاخ يُفيخ إذا خرج منه ريح وان جَعَلْتَ الفعلَ للصوت قلت فاخ يَفُوخُ وفاخَتِ الرِّيح تَفُوخ فَوْخًا إذا كان مع هُبُوبِها صوت وقوله بائلة أى نَفْس بائلة ﴿فود﴾ (س * فيه) كان أكثر شَيْبه فى فَوْدَى رأسه أى ناحِيَتَيْه كُلُّ واحد منهما فَوْد وقيل الفَوْد مُعْظَم شَعر الرأس (وفى حديث معاوية) قال لِلَبِيد ما بالُ العِلاوة بين الفَوْدَيْن هما العِدْلان كُلُّ واحد منهما فَوْد (وفى حديث سطيح) * أم فادَ فازْلَمَّ به شأْوُ العَنَن * يقال فادَ يَفُود إذا مات ويُرْوَى بالزاى بمعناه ﴿فور﴾ (س * فيه) فجعل الماء يَفُور من بين أصابعه أى يَغْلى ويَظْهر مُتَدَفِّقا (ومنه الحديث) كلّا بَلْ هى حُمَّى تَفُور أو تَثُور أى يَظْهر حَرُّها (ومنه الحديث) انّ شِدّة الحرّ من فَوْر جهنّم أى وَهَجِها وغَلَيانها (س * وفى حديث ابن عمر) ما لم يَسْقُط فَوْرُ الشَّفَق هو بقيّة حُمْرة الشمس فى الأُفُق الغَرْبى سُمّى فَوْرًا لسُطُوعه وحُمْرته ويُرْوَى بالثاء وقد تقدّم (س * وفى حديث معضد) خَرَج هو وفلان فضَرَبُوا الخِيام وقالوا أَخْرِجْنا من فَوْرة الناس أى من مُجْتَمَعِهم وحيث يَفُورُون فى أسواقهم (وفى حديث مُحلّم) نُعْطيكم خمسين من الإبل فى فَوْرِنا هذا فَوْرُ كُلِّ شئ أوّله ﴿فوز﴾ (ه * فى حديث سطيح) * أم فازَ فازْلَمَّ به شأْوُ العَنَن * فازَ يَفُوز وفَوَّزَ إذا مات ويُرْوَى بالدال بمعناه وقد سبق (ومنه حديث كعب بن مالك) واسْتَقْبَلَ سَفَرًا بعيدا ومَفازًا المَفاز والمَفازة البَرِّيّة القَفْر والجمع المَفاوِز سُمِّيت بذلك لأنها مُهْلِكة من فَوَّزَ إذا مات وقيل سُمّيت تفاؤلا من الفَوْز النَّجاة وقد تكرر فى الحديث ﴿فوض﴾ (فى حديث الدعاء) فَوَّضْتُ أمرى إليك أى رَدَدْتُه يقال فَوَّضَ إليه الأمرَ تَفْويضا إذا ردّه إليه وجعله الحاكم فيه (ومنه حديث الفاتحة) فَوَّضَ إلىَّ عَبْدى وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث معاوية) قال لدَغْفَل بن حنظلة بِمَ ضَبَطْتَ ما أرى قال بمُفاوَضة العلماء قال ما مُفاوَضة العلماء قال كنتُ إذا لَقِيتُ عالمًا أخذتُ ما عنده وأعطيتُه ما عندى المُفاوَضة المُساواة والمُشارَكة وهى مُفاعَلة من التَّفْويض كأنّ كُلَّ واحد منهما رَدَّ ما عنده إلى صاحبه وتَفاوَضَ الشَّريكان فى المال إذا اشتركا فيه أجْمَع أراد مُحادَثة العلماء ومُذاكرتهم فى العِلْم ﴿فوع﴾ (ه * فيه) احْبِسُوا صِبْيانَكم حتى تَذْهَبَ فَوْعة العِشاء أى أوّله كفَوْرته وفَوْعةُ الطِّيب أوّل ما يفُوح منه ويُرْوَى بالغين لغة فيه ﴿فوف﴾ (س * فى حديث عثمان) خَرَج وعليه حُلّة أفْواف الأفْواف جمع فُوف وهو القُطْن وواحدة الفُوف فُوفة وهى فى الأصل القِشْرة التى على النَّواة يقال بُرْدُ أفْوافٍ وحُلّةُ أفْوافٍ بالإضافة وهى ضَرْب من بُرُود اليَمن وبُرْدٌ مُفَوَّف فيه خُطوطٌ بِيَاض (س * وفى حديث كعب) تُرْفَع للعَبْد غُرْفة مُفَوَّفة وتَفْوِيفُها لَبِنة من ذهب وأخرى من فِضّة ﴿فوق﴾ (ه * فيه) انه قَسَمَ الغنائم يوم بَدْر عن فُواق أى قَسَمَها فى قَدْر فُواق ناقة وهو ما بين الحَلْبتَيْن من الراحة وتُضَمّ فاؤه وتُفْتَح وقيل أراد التَّفْضيل فى القِسْمة كأنه جَعَل بعضهم أفْوَق

من

﴿الإفاخة﴾ الحدث بخروج الريح خاصة أفاخ يفيخ أى خرج منه ريح وان جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ ﴿فودا﴾ الرأس ناحيتاه كل واحد منهما فود وقيل الفود معظم شعر الرأس والفودان العدلان وفاد يفود اذا مات وكذا فاز * فجعل الماء ﴿يفور﴾ من بين أصابعه أى يغلى ويظهر متدفقا وحمى تفور أى يظهر حرها وفور جهنم وهجها وغليانها وفور الشفق بقية حمرة الشمس فى الأفق الغربى وفورة الناس مجتمعهم وحيث يفورون فى أسواقهم وفور كل شئ أوله ومنه نعطيكم خمسين من الابل فى فورنا هذا ﴿المفاز﴾ والمفازة البرية القفر ج مفاوز ﴿فوض﴾ اليه الأمر تفويضا رده اليه وجعله الحاكم فيه ومفاوضة العلماء محادثتهم ومذاكرتهم فى العلم ﴿فوعة العشاء﴾ أوله كفورته وفوعة الطيب أول ما يفوح منه * حلة ﴿أفواف﴾ بالاضافة جمع فوف وهو القطن وهو ضرب من برود اليمن وواحدة الفوف فوفة وهى فى الأصل القشرة التى على النواة وبرد مفوف فيه خطوط بياض وغرفة مفوفة لبنة من ذهب وأخرى من فضة * قسم غنائم بدر عن ﴿فواق﴾ أى فى قدر فواق ناقة وهو بالضم والفتح

من بعض على قَدْر غَنائهم وبَلائهم وعن ههنا بمنزلتها فى قولك أعطيتُه عن رَغْبة وطِيب نَفْس لأنّ الفاعل وقتَ إنشاء الفعل إذا كان مُتّصفا بذلك كان الفعل صادرا عنه لا مَحالة ومُجاوِزًا له (ومنه الحديث) عِيادة المريض قَدْرُ فُواق الناقة (ه * وحديث على) قال له الأشتر (٢) يوم صِفِّين أَنْظِرْنى فُواقَ ناقة أى أخِّرْنى قَدْر ما بين الحَلْبتَيْن (ه * وحديث أبى موسى ومعاذ) أمّا أنا فأتَفَوَّقُه تَفَوُّقا يعنى قراءة القرآن أى لا أقرأ وِرْدى منه دفعة واحدة ولكن أقرؤه شيئا بعد شئ فى لَيْلى ونَهارى مأخوذ من فُواق الناقة لأنها تُحْلَب ثم تُراح حتى تَدِرّ ثم تُحْلَب (ومنه حديث على) انّ بنى أميّة لَيُفَوِّقُونَنِى تُراثَ محمد تَفْوِيقا أى يُعْطُونى من المال قليلا قليلا (وفى حديث أبى بكر) فى كتاب الزكاة من سُئِل فَوْقَها فلا يُعْطِه أى لا يُعْطى الزيادة المطلوبة وقيل لا يُعْطيه شيئا من الزكاة أصلا لأنه إذا طَلَب ما فوق الواجب كان خائنا وإذا ظهرت خيانته سَقَطَتْ طاعته (وفيه) حُبِّب إلىَّ الجَمال حتى ما أُحبّ أن يَفُوقَنى أحدٌ بشِراك نَعْلٍ فُقْتُ فلانا أفُوقه أى صِرْتُ خيرا منه وأعلى وأشرف كأنك صِرْتَ فوقه فى المرتبة (ومنه) الشئ الفائق وهو الجَيّد الخالص فى نوعه (ومنه حديث حُنَين)

فما كان حِصْنٌ ولا حابِسٌ * يَفُوقانِ مِرْداسَ فى مَجْمَع

(وفى حديث على) يَصِف أبا بكر كنتَ أخْفَضَهم صَوْتا وأعلاهم فُوقًا أى أكثرهم نصيبا وحَظّا من الدين وهو مُستعار من فُوق السَّهْم وهو موضع الوَتَر منه (ه * ومنه حديث ابن مسعود) اجْتَمَعْنا فأمَّرْنا عثمان ولم نَألُ عن خَيْرنا ذا فُوقٍ أى وَلَّيْنا أعلانا سَهْما ذا فُوق أراد خيرنا وأكملنا تامّا فى الإسلام والسابقة والفضل (ومنه حديث على) ومَن رَمَى بكم فقد رَمَى بأفْوَقَ ناصِل أى رَمَى بسَهْم مُنْكَسِر الفُوق لا نَصْل فيه وقد تكرر ذكر الفُوق فى الحديث (وفيه) وكانوا أهلَ بيتِ فاقة الفاقة الحاجة والفَقْر (وفى حديث سهل ابن سعد) فاسْتَفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين الصّبىّ الاستفاقة استفعال من أفاق إذا رَجَع إلى ما كان قد شُغِل عنه وعاد إلى نفسه (ومنه) إفاقة المريض والمجنون والمُغْشَى عليه والنائم (ومنه حديث موسى عليه السلام) فلا أدرى أفاقَ قَبْلى أم قام من غَشْيته وقد تكررت فى الحديث ﴿فول﴾ (فى حديث عمر) انه سأل المَفْقُود ما كان طعام الجنّ قال الفُول هو الباقِلّاء ﴿فوه﴾ (فيه) فلما تَفَوَّهَ البَقِيعَ أى دَخَل فى أوّل البَقيع فشَبَّهه بالفم لأنه أوّل ما يَدْخُل إلى الجَوْف منه ويقال لأوّل الزُّقاق والنَّهر فُوَّهَتُه بضم الفاء وتشديد الواو (س * وفى حديث الأحنف) خَشِيتُ أن تكون مُفَوَّها أى بَليغا مِنْطِيقا كأنه مأخوذ من الفَوَه وهو سَعة الفم (وفى حديث ابن مسعود) أقْرَأنِيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهُ إلى فِىَّ أى مُشافَهةً وتَلْقِينا وهو نَصْب على الحال بتقدير المُشْتَقّ ويقال فيه كَلَّمَنى فُوهُ إلى فِىَّ بالرفع والجملة فى موضع الحال

(٢) قوله الأشتر الذى فى اللسان الأسير اه

ما بين الحلبتين من الراحة وقيل أراد التفضيل فى القسمة كأنه جعل بعضهم فوق بعض على قدر غنائهم وبلائهم وعن هنا بمنزلتها فى قولك أعطيته عن رغبة وطيب نفس لأن الفاعل وقت انشاء الفعل اذا كان متصفا بذلك كان الفعل صادرا عنه لا محالة ومجاوزا له وأما أنا فأتفوقه تفوقا يعنى قراءة القرآن أى لا أقرأ وردى منه دفعة واحدة ولكن أقرؤه شيأ بعد شئ وان بنى أمية ليفوقوننى تراث محمد تفويقا أى يعطونى من المال قليلا قليلا وفقت فلانا أفوقه صرت خيرا منه وأعلى وأشرف كأنك صرت فوقه فى المرتبة ومنه الشئ الفائق وهو الجيد الخالص فى نوعه وكنت أعلاهم فوقا أى أكثرهم نصيبا وحظا من الدين وهو مستعار من فوق السهم وهو موضع الوتر منه وأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق أى ولينا أعلانا سهما ذا فوق أراد خيرنا وأكملنا تاما فى الاسلام والسابقة والفضل ورمى بأفوق ناصل أى بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه والفاقة الحاجة والفقر واستفاق وأفاق رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد الى نفسه ﴿الفول﴾ الباقلاء ﴿تفوه﴾ البقيع دخل فى أوله تشبيها بالفم لأنه أول ما يدخل الى الجوف منه ويقال لأول الزقاق والنهر فوهته بضم الفاء وتشديد الواو والمفوه البليغ المنطيق واقرأنيها فاه الى فى أى مشافهة وتلقينا وهو نصب على الحال * ان دخل

﴿باب الفاء مع الهاء﴾

﴿فهد﴾ (ه * فى حديث أم زرع) إن دَخَلَ فَهِدَ أى نامَ وغَفَلَ عن مَعايِبِ البيت التى يَلْزَمُنى إصلاحُها والفَهْد يُوصَف بكثرة النوم فهى تَصِفه بالكرم وحُسْن الخُلُق فكأنه نائم عن ذلك أوساه وإغاهو مُتَناوِم ومُتَغافل ﴿فهر﴾ (ه * فيه) انه نَهَى عن الفَهْر يقال أفْهَر الرجل اذا جامَع جاريَته وفى البيت أُخْرى تَسْمَع حِسّه وقيل هو أن يُجامِع الجارية ولا يُنْزِل معها ثم يَنْتَقل الى أُخْرَى فيُنْزِل معها يقال أفْهَر يُفْهِر إفْهاراً والاسم الفَهْر بالتحريك والسكون (س * وفيه) لما نَزَلَت تَبَّتْ يدا أبى لَهَب جاءت امرأته وفى يَدِها فِهْرٌ الفِهْر الحَجَر مِلْءُ الكَفّ وقيل هو الحَجَر مطلقا (ه * وفى حديث على) رأى قوما قد سَدَلوا ثيابَهم فقال كأنهم اليهود خَرَجوا من فُهورِهم أى مَواضع مَدارِسهم وهى كلمة نَبَطِيّة أو عبرانية عُرِّبَت وأصلها بُهْر بالباء ﴿فهق﴾ (ه * فيه) ان أبْغَضَكم الى الثَّرْثارُون المُتَفَيْهِقُون هم الذين يتوسّعون فى الكلام ويَفْتَحون به أفواهَهم مأخوذ من الفَهْق وهو الامتلاء والاتّساع يقال أفْهَقْت الاناء فَفَهِق يَفْهَق فَهْقا (ه * ومنه الحديث) ان رجُلا يُدْنَى من الجنة فتَتَفَيْهَق له أى تَنْفَتِح وتَتّسع (وحديث على) فى هَواء مُنْفَتِق وجَوٍّ مُنْفَهِق (وحديث جابر) فنَزَعْنا فى الحَوْض حتى أفْهَقْناه ﴿فهه﴾ (ه * فى حديث عمر) انه قال لأبى عبيدة يوم السَّقيفة ابْسُط يَدَكَ لأبايعَك فقال ما سَمِعْتُ منك أو ما رأيتُ منك فَهَّةً فى الاسلام قَبْلَها أتُبايِعُنى وفيكم الصِّدّيق أراد بالفَهّة السَّقْطة والجَهْلة يقال فَهَّ الرجُل يَفَهُّ فَهاهةً وفَهّةً فهو فَهٌّ وفَهِيهٌ اذا جاءت منه سَقْطة من العِىّ وغيره

﴿باب الفاء مع الياء﴾

﴿فيأ﴾ (قد تكرر ذكر الفَىْء) فى الحديث على اختلاف تَصَرُّفه وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حَرْب ولا جِهاد وأصل الفَىْء الرجوع يقال فاءَ يَفِىءُ فِئَةً وفُيُوءاً كأنه كان فى الأصل لهم فرَجَع اليهم ومنه قيل للظِّلّ الذى يكون بعد الزوال فَىْءٌ لأنه يَرْجِع من جانب الغَرْب إلى جانب الشَّرق (س * ومنه الحديث) جاءت امرأة من الأنصار بابْنَتَيْن لها فقالت يارسول الله هاتان ابْنَتا فلان قُتِل معك يوم أُحُد وقد اسْتَفاءَ عَمُّهما مالَهما وميراثَهُما أى اسْتَرْجَع حَقَّهما من الميراث وجَعَله فَيْئاً له وهو اسْتَفْعَل من الفَىْء (س * ومنه حديث عمر) فلقد رأيتُنا نَسْتَفِىءُ سُهْمانَهما أى نأخُذها لأنفسنا ونَقْتَسِم بها (س * وفيه) الفَىْءُ على ذى الرَّحِم أى العَطْف عليه والرجوع اليه بالبِرّ (ه * وفيه) لا يَلِيَنَّ مُفاءٌ على مُفِىءٍ المُفاء الذى افْتُتِحَت بلدتُه وكورَتُه فصارت فَيْئاً للمسلمين يقال أفَأْتُ كذا أى صَيَّرْتُه فَيْئاً فأنا مُفِىءٌ وذلك الشىء مُفاءٌ كأنه قال لا يَلِيَنَّ أحدٌ من أهل السَّواد على الصحابة والتابعين الذين افْتَتَحوه عَنْوة (وفى حديث عائشة) قالت عن زينب رضى الله عنهما ما عَدا سَوْرَةً من حَدٍّ تُسْرِع منها الفَيْئة الفَيْئة بوزن الفَيْعة الحالة من

﴿فهد﴾ أى نام وغفل عن معايب البيت التى يلزمنى اصلاحها والفهد يوصف بكثرة النوم فهى تصفه بالكرم وحسن الخلق فكأنه نائم عن ذلك أوساه وإغاهو متناوم أو متغافل *نهى عن ﴿الفهر﴾ هو أن يجامع جاريته وفى البيت أخرى تسمع حسه وقيل هو أن يجامعها ولا ينزل معها ثم ينتقل الى أخرى فينزل معها والفهر الحجر مل‌ء الكف وقيل الحجر مطلقا وفهر اليهود موضع مدارسهم معرب ﴿المتفيهقون﴾ الذين يتوسعون فى الكلام ويفتحون به أفواههم ويدنو من الجنة فتتفيهق له أى تنفتح وتتسع ومنه نزعنا فى الحوض حتى أفهقناه وروى بالنون وهو غلط ﴿الفهة﴾ السقطة والجهلة فه يفه ﴿الفىء﴾ الرجوع والظل بعد الزوال لأنه يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق وما حصل من مال الكفار من غير حرب واستفاء عمهما ميراثهما أى استرجعه وجعله فيئا له ونستفىء سهمانهما أى نأخذها لأنفسنا والفىء على ذى الرحم أى العطف عليه والرجوع اليه ولا يلين مفاء على مفىء المفاء الذى افتتحت بلدته فصارت فيئا يقال أفأت كذا أى صيرته فيئا فأنا مفىء وذلك الشىء مفاء أى لا يلين أحد من أهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عنوة والفيئة بوزن الفيعة الحالة

الرجوع عن الشىء الذى يكون قد لابَسه الانسان وباشَره (وفيه) مَثَل المؤمن كالخامة من الزرع من حيث أتَتْها الريح تُفَيِّئُها أى تُحَرِّكها وتُمِيلها يمينا وشمالا (س * وفيه) اذا رأيتم الفَىْءَ على رؤسهن يعنى النساء مثل أسْنِمة البُخْت فأعْلِموهن أن الله لا يَقْبَل لهن صلاة شَبَّه رؤسهن بأسْنِمة البُخْت لكثرة ما وصَلْن به شعورهن حتى صار عليها من ذلك ما يُفَيِّئُها أى يُحَرِّكها خُيَلاءً وعُجْبا (وفى حديث عمر) أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فكلّمه ثم دخل أبو بكر على تَفِيئَة ذلك أى على أثَرِه ومثله تَئِيفَة ذلك وقيل هو مقلوب منه وتاؤه إمّا أن تكون مَزِيدة أو أصليّة قال الزمخشرى فلا تكون مزيدة والبِنْيَة كما هى من غير قَلْب فلو كانت التَّفِيئة تَفْعِلة من الفَىْء لخرجَتْ على وَزْن تَهْنِئة فهى إذاً لولا القلبُ فَعِيلة ولكن القلب عن التَّئِيفة هو القاضى بزيادة التاء فتكون تَفْعِلة وقد تقدم ذكرها أيضا فى حرف التاء ﴿فيج﴾ (فيه) ذِكر الفَيْج وهو المُسْرِع فى مَشْيِه الذى يَحْمِل الأخبار من بَلَد الى بلد والجمع فُيُوج وهو فارسىٌّ مُعَرَّب ﴿فيح﴾ (ه س * فيه) شِدّة الحَرّ من فَيْح جهنم الفَيْح سُطوع الحَرّ وفَوَرانه ويقال بالواو وقد تقدم وفاحت القِدْر تَفِيح وتَفُوح إذا غَلَت وقد أخرجه مخرج التشبيه والتمثيل أى كأنه نارُ جهنم فى حَرِّها (وفى حديث أم زرع) وبيتُها فَيّاح أى واسع هكذا رواه أبو عبيد مُشَدّدا وقال غيره الصواب التخفيف (س * ومنه الحديث) اتَّخَذَ رَبُّكَ فى الجنة واديا أفْيَحَ من مِسْكٍ كلُّ موضع واسع يقال له أفْيَحُ وروضة فَيْحاء (وفى حديث أبى بكر) مُلْكاً عَضُوضاً ودَماً مُفاحا يقال فاحَ الدَّم إذا سال وأفَحْتُه أسَلْتُه ﴿فيد﴾ (فى حديث ابن عباس) فى الرجل يَسْتَفِيد المال بطريق الربح أو غيره قال يُزَكِّيه يوم يَسْتَفِيده أى يوم يَمْلِكه وهذا لعَلّه مذهبٌ له وإلّا فلا قائل به من الفقهاء إلا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحَوْل واسْتَفاد قبل وُجوب الزكاة فيه مالا فيُضيفه اليه ويَجْعل حَوْلَهما واحدا ويُزَكّى الجميع وهو مذهب أبى حنيفة وغيره ﴿فيص﴾ (ه * فيه) كان يقول فى مرضه الصلاة وما ملكت أيمانكم فجعل يَتَكلّم وما يُفِيصُ بها لسانُه أى ما يَقْدِر على الإفْصاح بها وفُلان ذو إفاصة إذا تكلّم أى ذو بَيان ﴿فيض﴾ (س * فيه) ويَفِيض المالُ أى يَكْثُر من قولهم فاضَ الماء والدمع وغيرهما يَفِيض فَيْضاً إذا كَثُر (ومنه) أنه قال لطَلْحة أنت الفَيّاض سُمِّىَ به لسَعَة عطائه وكثرته وكان قَسَم فى قومه أربعمائة ألف وكان جَوادا (وفى حديث الحج) فأفاض من عَرَفة الافاضة الزَّحْف والدَّفْع فى السَّير بكثرة ولا يكون إلّا عن تَفَرّق وجَمْع وأصل الافاضة الصَّبُّ فاسْتُعيرت للدَّفْع فى السَّير وأصله أفاض نَفْسَه أو راحلته فرفضوا ذكر المفعول حتى أشْبَه غير المُتَعدّى (ومنه) طَواف الافاضة يوم النَّحر يُفِيض من مِنًى إلى مكة فيَطُوف ثم يَرْجِع وأفاضَ القومُ فى الحديث يُفِيضون اذا انْدَفعوا فيه وقد تكرر ذكر الافاضة فى الحديث فعلا وقولا (س * وفى حديث ابن عباس) أخْرَج الله ذُرِّيّة آدم من ظَهْره فأفاضَهم إفاضة القِدْح هى الضَّرْب به وإجالته عند القِمار والقِدْح السَّهم واحد القِداح التى كانوا

من الرجوع عن الشىء الذى يكون لابسه الانسان وباشره ومن حيث أتتها الريح تفيئها أى تحركها وتميلها يمينا وشمالا واذا رأيتم الفىء على رؤسهن مثل أسنمة البخت شبه رؤسهن بها لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى صار عليها من ذلك ما يفيئها أى يحركها خيلاء وعجبا ودخل أبو بكر على تفيئة ذلك أى على أثره ﴿الفيج﴾ المسرع فى مشيه الذى يحمل الأخبار من بلد الى بلد فارسى معرب والجمع فيوج ﴿الفيح﴾ سطوع الحر وفورانه و بيت فياح بالتشديد والتخفيف واسع وواد أفيح واسع وروضة فيحاء ودم مفاح من فاح الدم سال وأفحته أسلته ﴿استفاد﴾ المال ملكه * جعل يتكلم وما ﴿يفيص﴾ بها لسانه أى ما يقدر على الافصاح بها وفلان ذو إفاصة اذا تكلم أى ذو بيان ﴿فاض﴾ المال يفيض فيضا كثر وسمى طلحة الفياض لكثرة عطائه والافاضة صب الماء ثم استعيرت للدفع فى السير بكثرة ولا يكون إلا عن تفرق وجمع ومنه الافاضة من عرفات وأخرج الله ذرية آدم من ظهره فأفاضهم إفاضة القدح هى الضرب به وإجالته

يُغامِرون بها (س * ومنه حديث اللُّقطة) ثم أفِضْها في مالك أي أَلْقِها فيه واخْلِطْها به من قولهم فاضَ الأمرُ وأفاض فيه (وفي صفته عليه الصلاة والسلام) مُفاضُ البَطْن أي مُسْتَوِي البَطْن مع الصَّدر وقيل المُفاض أن يكون فيه امتِلاء من فَيْض الإناء ويُرِيدُ به أسفل بطنه (ه * وفي حديث الدَّجال) ثم يكون على أثر ذلك الفَيْض قيل الفَيْض ههنا المَوْت يقال فاضَت نفْسُه أي لُعابُه الذي يَجْتَمع على شَفَتَيْه عند خروج رُوحه ويقال فاض المَيِّت بالضاد والظاء ولا يقال فاظَت نفْسُه بالظاء وقال الفرّاء قَيْسٌ تقول بالضاد وطَيِّء تقول بالظاء ﴿فيظ﴾ (فيه) أنه أقْطَع الزُّبير حُضْر فَرَسه فأجْرَى الفَرَس حتى فاظ ثم رَمَى بسَوْطه فقال أعْطُوه حيث بَلَغ السَّوْطُ فاظ بمعنى مات (ومنه حديث قَتْل ابن أبي الحقيق) فاظَ وإلَه بني اسرائيل (ومنه حديث عطاء) أرأيت المريض إذا حانَ فَوْظُه أي مَوْتُه هكذا جاء بالواو والمعروف بالياء ﴿فيف﴾ (س * في حديث حذيفة) يصبُّ عليكم الشرُّ حتى يَبْلُغ الفَيافِيَ هي البَرارِي الواسعة جمع فَيْفاء (وفيه) ذِكْر فَيْف الخبار وهو موضع قريب من المدينة أنْزَله النبي صلى الله عليه وسلم نَفَرًا من عُرَيْنَة عند لِقاحه والفَيْف المكان المُسْتَوِي والخَبار بفتح الخاء وتخفيف الباء المُوَحَّدة الأرض اللَّيِّنة وبعضهم يقوله بالحاء المهملة والباء المشدّدة (وفي غزوة زيد بن حارثة) ذِكْرُ فَيْفاء مَدان ﴿فيق﴾ (ه * في حديث أم زرع) وتُرْوِيه فِيقَة اليَعْرة (٧) الفِيقَة بالكسر اسمُ اللَّبَن الذي يَجْتَمع في الضَّرْع بين الحَلْبَتَيْن وأصل الياء واوٌ انْقَلبت لكسرة ما قبلها وتُجْمَع على فِيَق ثم أفْواق ﴿فيل﴾ (س * في حديث علي يَصِف أبا بكر) كنت للدِّين يَعْسُوبا أوَّلاً حين نَفَر الناسُ عنه وآخِرًا حين فَيَّلوا ويُرْوَى فَشِلُوا أي حين فالَ رأيُهم فلم يَسْتَبِينوا الحق يقال فالَ الرجل في رأيه وفَيَّل إذا لم يُصِبْ فيه ورجل فائل الرَّأي وفالُه وفَيِّله (ومنه حديثه الآخر) إن عَمُّوا على فِيالَة هذا الرأي انْقَطع نظام المسلمين ﴿فين﴾ (ه * فيه) مامن مَوْلُود إلا وله ذَنْب قد اعْتادَه الفَيْنَة بعد الفَيْنَة أي الحِينَ بعد الحين والساعة بعد الساعة يقال لَقِيتُه فَيْنَةً والفَيْنَة وهو مما تَعاقَب عليه التَّعْرِيفان العَلَمِيُّ واللاميُّ كَشَعُوبَ والشَّعوب وسَحَرَ والسَّحَر (ومنه حديث علي) في فَيْنَة الارْتِياد وراحة الأجْساد (س * وفيه) جاءت امرأة تَشْكُو زَوْجَها فقال النبي صلى الله عليه وسلم تُرِيدين أن تَزَوَّجِي ذا جُمَّة فَيْنانةٍ على كل خُصْلة منها شيطان الشَّعَر الفَيْنان الطَّويل الحَسَن والياء زائدة وإنما أوردناه ههنا حَمْلاً على ظاهر لفظه

﴿حرف القاف﴾

﴿باب القاف مع الباء﴾

﴿قبب﴾ (ه * فيه) خَيْرُ الناس القُبِّيُّون سُئل عنه ثعلب فقال ان صَحَّ فهُم الذين يَسْرُدُون الصَّوم حتى تَضْمُر بطونُهم والقَبَب الضُّمْر وخُمص البطن (س * ومنه حديث علي) في صفة امرأة انها جَدّاء قَبّاء القَبّاء

وفي حديث اللقطة ثم أفضها في مالك أي ألقها فيه واخلطها به ومفاض البطن أي مستوى البطن مع الصدر وفي حديث الدجال ثم يكون على أثر ذلك الفيض أي الموت والفيض والفيظ والفوظ الموت ﴿الفيافي﴾ البراري الواسعة جمع فيفاء وفيف الخبار موضع قرب المدينة ﴿الفيقة﴾ بالكسر اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين ﴿فال﴾ في رأيه وفيل فياله لم يصب فيه ﴿الفينة﴾ بعد الفينة أي الحين بعد الحين وشعر فينان طويل حسن

﴿حرف القاف﴾

* خير الناس ﴿القبيون﴾ سئل ثعلب فقال ان صح فهم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم والقبب الضمر وخمص البطن وامرأة قباء

(٧) قوله فيقة البعرة هكذا هو في مادة ى ع ر من هذا الكتاب والذي في اللسان البقرة اه

الخَمِيصة البَطْن (وفي حديث عمر) أمَر بضَرْب رجُل حَدّاثم قال إذا اقَبَّ ظَهْرُه فرُدُّوه أي اذا انْدَمَلَت آثار ضَرْبه وجَفَّت من قَبَّ اللحمُ والتَّمْر إذا يَبِسَ ونَشِف (وفي حديث علي) كانت دِرْعُه صَدْرًا لا قَبَّ لها أي لا ظَهْر لها سُمِّي قَبًّا لأن قِوامَها به من قَبِّ البَكَرة وهي الخشبة التي في وَسَطها وعليها مَدارُها (وفي حديث الاعتكاف) فرأى قُبَّةً مَضْروبة في المسجد القُبَّة من الخِيام بَيْتٌ صغير مُسْتَدِير وهو من بيوت العرب ﴿قبح﴾ (فيه) أقْبَحُ الأسماء حَرْبٌ ومُرَّةُ القُبْح ضِدّ الحُسْن وقد قَبُح يَقْبُح فهو قَبِيح وإنما كانا أقْبَحَها لأنّ الحَرْب مما يُتَفاءَل بها وتُكْره لما فيها من القَتْل والشَّرّ والأذَى وأما مُرّة فلأنه من المَرارة وهو كَرِيه بَغِيض إلى الطِّباع أو لأنه كُنْيَة إبليس فان كُنْيَتَه أبو مُرّة (ه * وفي حديث أم زرع) فعنده أقول فلا أُقَبَّح أي لا يُرَدّ عليّ قولي لِمَيْله إليّ وكَرامَتي عليه يقال قَبَّحْتُ فُلانا إذا قُلْتَ له قَبَحك الله من القَبْح وهو الإبعاد (ه * ومنه الحديث) لا تُقَبِّحوا الوَجْهَ أي لا تقولوا قَبَّح الله وجْه فُلان وقيل لا تَنْسبوه إلى القُبْح ضِدّ الحُسْن لأن الله صَوَّره وقد أحْسَن كل شيء خَلَقه (ه * ومنه حديث عمار) قال لِمَن ذَكر عائشة اسْكُت مَقْبوحا مَشْقوحا مَنْبوحا أي مُبْعَدا (ومنه حديث أبي هريرة) إن مُنِع قَبَّح وكَلَح أي قال له قَبَّح الله وجْهَك ﴿قبر﴾ (فيه) نَهى عن الصلاة في المَقْبُرة هي موضع دَفْن المَوْتى وتُضَمّ باؤها وتُفْتَح وإنما نَهى عنها لاختلاط تُرابها بصَدِيد المَوْتَى ونَجاساتهم فان صَلَّى في مكان طاهر منها صحّت صلاته (ومنه الحديث) لا تجعلوا بيوتكم مَقابرَ أي لا تَجْعلوها لكم كالقُبور فلا تُصَلُّوا فيها لأنّ العبد إذا مات وصار في قَبْره لم يُصَلّ ويَشْهَد له قوله اجْعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تَتَّخِذوها قُبورا وقيل معناه لا تَجْعلوها كالمَقابر التي لا تجوز الصلاة فيها والأوّل أوْجَه (س * وفي حديث بني تميم) قالوا للحَجّاج وكان قد صَلَب صالح بن عبد الرحمن أقْبِرْنا صالحا أي أمْكِنّا من دَفْنه في القَبْر تقول أقْبَرْتُه اذا جَعَلْت له قَبْرا وقَبَرْتُه اذا دَفَنْتَه (ه * وفي حديث ابن عباس) انّ الدَّجال وُلِد مَقْبُورا أراد وضَعَتْه أمُّه وعليه جِلْدة مُصْمَتة ليس فيها انْشِقاق فقالت قابِلَتُه هذه سِلْعَة وليس وَلَدا فقالت أمُّه فيها وَلَدٌ وهو مَقْبُور فشَقُّوا عليه فاسْتَهَلّ ﴿قبس﴾ (س * فيه) من اقْتَبَس عِلْما من النُّجوم اقْتَبَس شُعْبة من السِّحْر قَبَسْتُ العِلْم واقْتَبَسْتُه إذا تعلّمته والقَبَس الشُّعْلة من النار واقْتِباسُها الأخْذ منها (ومنه حديث علي) حتى أوْرَى قَبَسًا لقابِس أي أظْهَر نُورًا من الحق لطالبه والقابِس طالبُ النار وهو فاعل من قَبَس (ومنه حديث العِرْباض) أتَيْناك زائرين ومُقْتَبِسين أي طالبي العلم (وحديث عقبة بن عامر) فاذا راح أقْتَبَسْناه ما سَمِعْنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أعْلَمْناه إيّاه ﴿قبص﴾ (ه فيه) انّ عُمَر أتاه وعنده قِبْصٌ من الناس أي عدد كثير وهو فِعْل بمعنى مفعول من القَبْص يقال انهم لَفِي قِبْص الحَصَى (س * ومنه الحديث) فتَخْرُج عليهم قَوابِصُ أي طَوائف وجَماعات واحدها قابِصة (ه * وفيه) انه دعا بتَمْر فجعل بلال يَجِيء به قُبَصًا قُبَصًا هي جَمْع قُبْصَة وهي ما قُبِص كالغُرْفة لما غُرِف والقَبْص

خمصية البطن واذا اقب ظهره فردوه أي اندملت آثار ضربه وكانت درعه صدرا لاقب لها أي لا ظهر لها والقبة من الخيام بيت صغير مستدير * أقول فلا ﴿أقبح﴾ أي لا يرد على قولي ولا تقبحوا الوجه أي لا تقولوا قبح الله وجه فلان وقيل لا تنسبوه الى القبح ضد الحسن لأن الله تعالى صوره وقد أحسن كل شيء خلقه ومنه أقبح الأسماء حرب ومرة وانما كانا أقبحها لأن الحرب مما يتفاءل بها وتكره وأما مرة فلأنه من المرارة وهو بغيض الى الطباع أو لأنه كنية ابليس فان كنيته أبو مرة واسكت مقبوحا أي مبعدا ﴿المقبرة﴾ موضع دفن الموتى وأقبرنا صالحا أي أمكنا من دفنه والدجال ولد مقبورا أي وضعته وعليه جلدة مصمتة ليس لها ثقب فقالت قابلته هذه سلعة وليس فيها ولد وهو مقبور فشقوا عليه فاستهل ﴿قبست﴾ العلم واقتبسته تعلمته والقبس شعلة من النار واقتباسها الأخذ منها وأورى قبسا القابس أي أظهر نورا من الحق لطالبه والقابس طالب النار وأتيناك مقتبسين أي طالبي العلم واذا راح اقتبسناه ما سمعنا أعلمناه إياه ﴿قبص﴾ من الناس أي عدد كثير ويخرج عليهم قوابص أي طوائف وجماعات واحدها قابصة والقبصة

الأخذ بأطراف الأصابع (ومنه حديث مجاهد) فى قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده يعنى القبص التى تعطى الفقراء عند الحصاد هكذا ذكر الزمخشرى حديث بلال ومجاهد فى الصاد المهملة وذكرهما غيره فى الضاد المعجمة وكلاهما واحد وان اختلفا (س * ومنه حديث أبى ذر) انطلقت مع أبى بكر ففتح بابا فجعل يقبص لى من زبيب الطائف (س * وفيه) من حين قبص أى شب وارتفع والقبص ارتفاع فى الرأس وعظم (وفى حديث أسماء) قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فسألنى كيف بنوك قلت يقبصون قبصا شديدا فأعطانى حبة سوداء كالشونيز شفاء لهم وقال أما السام فلا أشفى منه يقبصون أى يجمع بعضهم الى بعض من شدة الحمى (وفى حديث الاسراء والبراق) فعملت بأذنيها وقبصت أى أسرعت يقال قبصت الدابة تقبص قبصا وقباصة إذا أسرعت والقبص الخفة والنشاط (س * وفى حديث المعتدة للوفاة) ثم تؤتى بدابة شاة أو طير فتقبص به قال الأزهرى رواه الشافعى بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة أى تعدو مسرعة نحو منزل أبويها لأنها كالمستحيية من قبح منظرها والمشهور فى الرواية بالفاء والتاء المثناة والضاد المعجمة وقد تقدم ﴿قبض﴾ (فى أسماء الله تعالى) القابض هو الذى يمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الأرواح عند الممات (ومنه الحديث) يقبض الله الأرض ويقبض السماء أى يجمعهما وقبض المريض اذا توفى واذا أشرف على الموت (ومنه الحديث) فأرسلت اليه ان ابنا لى قبض أرادت انه فى حال القبض ومعالجة النزع (س * وفيه) ان سعدا قتل يوم بدر قتيلا وأخذ سيفه فقال له ألقه فى القبض القبض بالتحريك بمعنى المقبوض وهو ما جمع من الغنيمة قبل أن تقسم (س * ومنه الحديث) كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين (س * وفى حديث حنين) فأخذ قبضة من التراب هو بمعنى المقبوض كالغرفة بمعنى المغروف وهى بالضم الاسم وبالفتح المرة والقبض الأخذ بجميع الكف (ومنه حديث بلال والتمر) فجعل يجىء به قبضا قبضا (وحديث مجاهد) هى القبض التى تعطى عند الحصاد وقد تقدما مع الصاد المهملة (س * وفيه) فاطمة بضعة منى يقبضنى ما قبضها أى أكره ما تكرهه وأتجمع مما تتجمع منه ﴿قبط﴾ (ه * فى حديث أسامة) كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية القبطية الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأنه منسوب إلى القبط وهم أهل مصر وضم القاف من تغيير النسب وهذا فى الثياب فأما فى الناس فقبطى بالكسر (ومنه حديث قتل ابن أبى الحقيق) ما دلنا عليه إلا بياضه فى سواد الليل كأنه قبطية (ومنه الحديث) أنه كسا امرأة قبطية فقال مرها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها وجمعها القباطى (ومنه حديث عمر) لا تلبسوا نساءكم القباطى فانه ان لا يشف فانه يصف (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يجلل بدنه القباطى والأنماط ﴿قبع﴾ (ه * فيه) كانت قبيعة سيف

الأخذ بأطراف الأصابع ومنه دعا بتمر فجعل بلال يجىء به قبصا قبصا وجعل أبو بكر يقبص لى من زبيب الطائف ومن حين قبص أى شب وارتفع ويقبصون أى يجمع بعضهم الى بعض من شدة الحمى وقبصت البراق أسرعت وكذا الدابة والقبص الخفة والنشاط وفى حديث المعتدة ثم تؤتى بدابة فتقبص به قال الأزهرى رواه الشافعى بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة أى تعدو مسرعة نحو منزل أبويها لأنها كالمستحيية من قبح منظرها ﴿القابض﴾ الذى يمسك الرزق وغيره عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الأرواح عند الممات ويقبض الله الارض والسماء أى يجمعهما وقبض المريض توفى والقبض بالتحريك بمعنى المقبوض ما يجمع من الغنيمة قبل أن تقسم والقبض الأخذ بجميع الكف والقبضة المرة وبالضم الاسم ويقبضنى ما يقبضها أى أكره ما تكرهه ﴿القبطية﴾ بالضم ثوب من ثياب مصر رقيق أبيض ج قباطى ﴿قبيعة﴾

رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة هى التى تكون على رأس قائم السيف وقيل هى ما تحت شاربى السيف (ه * وفى حديث ابن الزبير) قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ قبع إذا أدخل رأسه واستخفى كما يفعل القنفذ (وفى حديث قتيبة) لما ولى خراسان قال لهم إن وليكم وال رؤف بكم قلتم قباع بن ضبة هو رجل كان فى الجاهلية أحمق أهل زمانه فضرب به المثل وأما قولهم للحارث بن عبد الله القباع فلأنه ولى البصرة فغير مكاييلهم فنظر إلى مكيال صغير فى مرآة العين أحاط بدقيق كثير فقال إن مكيالكم هذا لقباع فلقب به واشتهر يقال قبعت الجوالق إذا ثنيت أطرافه إلى داخل أو خارج يريد إنه لذو قعر (س * وفى حديث الأذان) فذكروا له القبع هذه اللفظة قد اختلف فى ضبطها فرويت بالباء والتاء والنون وسيجىء بيانها مستقصى فى حرف النون لأن أكثر ما تروى بها ﴿قبعثر﴾ (ه * فى حديث المفقود) فجاءنى طائر كأنه جمل قبعثرى فحملنى على خافية من خوافيه القبعثرى الضخم العظيم ﴿قبقب﴾ (س * فيه) من وقى شر قبقبه وذبذبه ولقلقه دخل الجنة القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكأنها حكاية ذلك الصوت ويروى عن عمر ﴿قبل﴾ (ه * فى حديث آدم عليه السلام) إن الله خلقه بيده ثم سواه قبلا وفى رواية ان الله كلمه قبلا أى عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب ومن غير أن يولى أمره أو كلامه أحدا من ملائكته (ه * وفيه) كان لنعله قبالان القبال زمام النعل وهو السير الذى يكون بين الأصبعين وقد أقبل نعله وقابلها (ه * ومنه الحديث) قابلوا النعال أى اعملوا لها قبالا ونعل مقبلة إذا جعلت لها قبالا ومقبولة إذا شددت قبالها (ه * وفيه) نهى أن يضحى بمقابلة أو مدابرة هى التى يقطع من طرف أذنها شىء ثم يترك معلقا كأنه زنمة واسم تلك السمة القبلة والاقبالة (ه * وفى صفة الغيث) أرض مقبلة وأرض مدبرة أى وقع المطر فيها خططا ولم يكن عاما (وفيه) ثم يوضع له القبول فى الأرض هو بفتح القاف المحبة والرضا بالشىء وميل النفس اليه (وفى حديث الدجال) ورأى دابة يواريها شعرها أهدب القبال يريد كثرة الشعر فى قباليها القبال الناصية والعرف لأنهما اللذان يستقبلان الناظر وقبال كل شىء وقبله أوله وما استقبلك منه (ه * وفى أشراط الساعة) وأن يرى الهلال قبلا أى يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب وهو بفتح القاف والباء (ومنه الحديث) ان الحق قبل أى واضح لك حيث تراه (س * وفى حديث صفة هارون عليه السلام) فى عينيه قبل هو إقبال السواد على الأنف وقيل هو ميل كالحول (ومنه حديث أبى ريحانة) إنى لأجد فى بعض ما أنزل من الكتب الأقبل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة يلعنه أهل السماء والأرض ويل له ثم ويل له الأقبل من القبل الذى كأنه ينظر إلى طرف أنفه وقيل هو الأفحج وهو الذى تتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباهما (ه * وفيه) رأيت عقيلا يقبل

السيف التى تكون على رأس قائم السيف وقيل ما تحت شاربى السيف وقبع أدخل رأسه واستخفى كما يفعل القنفذ وقباع بن ضبة رجل فى الجاهلية أحمق أهل زمانه وقبعت الجوالق اذا ثنيت أطرافه الى داخل أو خارج ومنه ان مكيالكم هذا القباع اى ذو قعر ﴿القبعثرى﴾ الضخم الغليظ ﴿القبقب﴾ البطن * كلم الله آدم ﴿قبلا﴾ أى عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب ومن غير أن يولى أمره أو كلامه أحدا من ملائكته والقبال زمام النعل وهو السير الذى يكون بين الأصبعين وقابلوا النعال أى اجعلوا لها قبالا ونهى أن يضحى بمقابلة هى التى يقطع من طرف أذنها شىء ثم يترك معلقا وأرض مقبلة وأرض مدبرة أى وقع المطر فيها خططا ولم يكن عاما ويوضع له القبول فى الأرض هو بفتح القاف المحبة والرضى بالشىء وميل النفس اليه والقبال الناصية والعرف لأنهما يستقبلان الناظر وان يرى الهلال قبلا بفتح القاف والباء أى يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب وان الحق قبل أى واضح لك حيث تراه وفى عينيه قبل هو إقبال السواد على الأنف وقيل هو ميل كالحول والاقبال من القبل الذى كأنه ينظر الى طرف أنفه وقيل هو الافحج وهو الذى يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه ويقبل

غرب زمزم أى يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء (ومنه) قبلت القابلة الولد تقبله إذا تلقته عند ولادته من بطن أمه (س * وفيه) طلقوا النساء لقبل عدتهن وفى رواية فى قبل طهرهن أى فى إقباله وأوله حين يمكنها الدخول فى العدة والشروع فيها فتكون لها محسوبة وذلك فى حالة الطهر يقال كان ذلك فى قبل الشتاء أى إقباله (س * وفى حديث المزارعة) يستثنى ما على الماذيانات وأقبال الجداول الأقبال الأوائل والرؤس جمع قبل والقبل أيضا رأس الجبل والأكمة وقد يكون جمع قبل بالتحريك وهو الكلأ فى مواضع من الأرض والقبل أيضا ما استقبلك من الشئ (س * وفى حديث ابن جريج) قلت لعطاء محرم قبض على قبل امرأته فقال إذا وغل إلى ما هنالك فعليه دم القبل بضمتين خلاف الدبر وهو الفرج من الذكر والأنثى وقيل هو للأنثى خاصة ووغل إذا دخل (س * وفيه) نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده مسألة خير زمان مضى هو قبول الحسنة التى قدمها فيه والاستعاذة منه هى طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقت وان مضى فتبعته باقية (س * وفى حديث ابن عباس) إياكم والقبالات فانها صغار وفضلها ربا هو أن يتقبل بخراج أو جباية أكثر مما أعطى فذلك الفضل ربا فان تقبل وزرع فلا بأس والقبالة بالفتح الكفالة وهى فى الأصل مصدر قبل إذا كفل وقبل بالضم إذا صار قبيلا أى كفيلا (ه * وفى حديث ابن عمر) ما بين المشرق والمغرب قبلة أراد به المسافر إذا التبست عليه قبلته فأما الحاضر فيجب عليه التحرى والاجتهاد وهذا إنما يصح لمن كانت القبلة فى جنوبه أو فى شماله ويجوز أن يكون أراد به قبلة أهل المدينة ونواحيها فان الكعبة جنوبها والقبلة فى الأصل الجهة (س * وفيه) انه أقطع بلال بن الحارث معادن القبلية جلسيها وغوريها القبلية منسوبة إلى قبل بفتح القاف والباء وهى ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام وقيل هى من ناحية الفرع وهو موضع بين نخلة والمدينة هذا هو المحفوظ فى الحديث (وفى كتاب الأمكنة) معادن القلبة بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء (وفى حديث الحج) لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما سقت الهدى أى لو عن لى هذا الرأى الذى رأيته آخرا وأمرتكم به فى أول أمرى لما سقت الهدى معى وقلدته وأشعرته فانه إذا فعل ذلك لا يحل حتى ينحر ولا ينحر إلا يوم النحر فلا يصح له فسخ الحج بعمرة ومن لم يكن معه هدى فلا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج وإنما أراد بهذا القول تطييب قلوب أصحابه لأنه كان يشق عليهم أن يحلوا وهو محرم فقال لهم ذلك لئلا يجدوا فى أنفسهم وليعلموا أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه وانه لولا الهدى لفعله (وفى حديث الحسن) سئل عن مقبله من العراق المقبل بضم الميم وفتح الباء مصدر أقبل يقبل إذا قدم

﴿قبا﴾ (ه * فى حديث عطاء) يكره أن يدخل المعتكف قبوا مقبوا القبو الطاق المعقود بعضه إلى بعض وقبوت البناء أى رفعته هكذا

غرب زمزم أى يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء ومنه قبلت القابلة الولد اذا تلقته عند ولادته من بطن أمه وطلقوا النساء لقبل عدتهن أى فى إقبالها حين يمكنها الدخول والشروع فيها وأقبال الجداول الأوائل والرؤس جمع قبل وقد يكون جمع قبل بالتحريك وهو الكلأ فى مواضع من الارض والقبل خلاف الدبر وهو الفرج من الذكر والأنثى وقيل هو للأنثى خاصة والقبالة بالفتح الكفالة ومعادن القبلية منسوبة الى قبل بفتح القاف والباء ناحية من الفرع هذا هو المحفوظ فى الحديث وفى كتاب الأمكنة معادن القلبة بكسر القاف ثم لام مفتوحة ثم باء ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت أى لو عن لى هذا الرأى الذى رأيته آخرا وأمرتكم به فى أول أمرى والمقبل بالضم وفتح الباء مصدر أقبل اذا اقدم ﴿القبو﴾ الطاق المعقود بعضه الى بعض وقبوت البناء رفعته

رواه الهروى وقال الخطابى قيل لعطاء أيعتز المعتكف تحت قبو مقبو قال نعم

﴿باب القاف مع التاء﴾

﴿قتب﴾ (ه * فيه) لا صدقة فى الابل القتوبة القتوبة بالفتح الابل التى توضع الأقتاب على ظهورها فعولة بمعنى مفعولة كالركوبة والحلوبة أراد ليس فى الابل العوامل صدقة (وفى حديث عائشة) لا تمنع المرأة نفسها من زوجها وان كانت على ظهر قتب القتب للجمل كالاكاف لغيره ومعناه الحث لهن على مطاوعة أزواجهن وانه لا يسعهن الامتناع فى هذه الحال فكيف فى غيرها وقيل ان نساء العرب كن إذا أردن الولادة جلسن على قتب ويقلن انه أسلس لخروج الولد فأرادت تلك الحالة قال أبو عبيد كنا نرى أن المعنى وهى تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بغير ذلك (ه * وفى حديث الربا) فتندلق أقتاب بطنه الأقتاب الأمعاء واحدها قتب بالكسر وقيل هى جمع قتب وقتب جمع قتبة وهى المعى وقد تكرر فى الحديث

﴿قتت﴾ (ه * فيه) لا يدخل الجنة قتات هو النمام يقال قت الحديث يقته إذا زوره وهيأه وسواه وقيل النمام الذى يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات الذى يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم والقساس الذى يسأل عن الأخبار ثم ينمها (ه * وفيه) انه ادهن بدهن غير مقتت وهو محرم أى غير مطيب وهو الذى يطبخ فيه الرياحين حتى تطيب ريحه (وفى حديث ابن سلام) فان أهدى اليك حمل تبن أو حمل قت فانه ربا القت الفصفصة وهى الرطبة من علف الدواب

﴿قتر﴾ (ه * فيه) كان أبو طلحة يرمى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتر بين يديه أى يسوى له النصال ويجمع له السهام من التقتير وهو المقاربة بين الشيئين وإدناء أحدهما من الآخر ويجوز أن يكون من القتر وهو نصل الأهداف (ومنه الحديث) انه أهدى له يكسوم سلاحا فيه سهم فقوم فوقه وسماه قتر الغلاء القتر بالكسر سهم الهدف وقيل سهم صغير والغلاء مصدر غالى بالسهم اذا رماه غلوة (ه * وفيه) تعوذوا بالله من قترة وما ولد هو بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس (وفيه) بسقم فى بدنه وإقتار فى رزقه الاقتار التضييق على الانسان فى الرزق يقال أقتر الله رزقه أى ضيقه وقلله وقد أقتر الرجل فهو مقتر وقتر فهو مقتور عليه (ومنه الحديث) موسع عليه فى الدنيا ومقتور عليه فى الآخرة (والحديث الآخر) فأقتر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء (ه * وفيه) وقد خلفتهم قترة رسول الله القترة غبرة الجيش وخلفتهم أى جاءت بعدهم وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث أبى أمامة) من اطلع من قترة ففقئت عينه فهى هدر القترة بالضم الكوة والنافذة وعين التنور وحلقة الدرع وبيت الصائد والمراد الأول (س * وفى حديث جابر) لا تؤذ جارك بقتار قدرك هو ريح القدر والشواء ونحوهما (ه * وفيه) ان رجلا سأله عن امرأة أراد نكاحها قال وبقدر أى

﴿القتوبة﴾ بالفتح الابل التى توضع الأقتاب على ظهورها ولا صدقة فيها كسائر العوامل والقتب للجمل كالاكاف لغيره ولا تمنع المرأة نفسها من زوجها وان كانت على ظهر قتب معناه الحث لهن على مطاوعة أزواجهن ولو فى هذا الحال فكيف فى غيره وقيل ان نساء العرب اذا أردن الولادة جلسن على قتب ويقلن انه أسلس لخروج الولد فأرادت تلك الحالة قال أبو عبيد كنا نرى أن المعنى وهى تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بغير ذلك وتندلق أقتابه أى أمعاؤه الواحد قتب بالكسر ﴿القتات﴾ النمام وقيل هو الذى يتسمع على القوم وهم لا يعلمون والنمام الذى يكون معهم فينم عليهم ودهن غير مقتت أى غير مطيب وهو الذى يطبخ فيه الرياحين حتى يطيب ريحه والقت الفصفصة * كان أبو طلحة يرمى ورسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿يقتر﴾ بين يديه أى يسوى له النصال ويجمع له السهام والقتر بالكسر سهم الهدف وقترة بالكسر وسكون التاء اسم ابليس والاقتار التضييق على الانسان فى الرزق وأقتر الرجل افتقر فهو مقتور عليه والقترة غبرة الجيش والقترة بالضم الكوة والقتار ريح القدر والشواء ونحوها

النساء هى قال قدرأت القتير قال دعها القتير الشيب وقد تكرر فى الحديث ﴿قتل﴾ (ه * فيه) قاتل الله اليهود أى قتلهم الله وقيل لعنهم وقيل عاداهم وقد تكررت فى الحديث ولا تخرج عن أحد هذه المعانى وقد ترد بمعنى التعجب من الشئ كقولهم تربت يداه وقد ترد ولا يراد بها وقوع الأمر (ومنه حديث عمر) قاتل الله سمرة وسبيل فاعل هذا أن يكون من اثنين فى الغالب وقد يرد من الواحد كسافرت وطارقت النعل (ه * وفى حديث المار بين يدى المصلى) قاتله فانه شيطان أى دافعه عن قبلتك وليس كل قتال بمعنى القتل (س * ومنه حديث السقيفة) قتل الله سعدا فانه صاحب فتنة وشر أى دفع الله شره كأنه إشارة الى ما كان منه فى حديث الافك والله أعلم وفى رواية ان عمر قال يوم السقيفة اقتلوا سعدا قتله الله أى اجعلوه كمن قتل واحسبوه فى عداد من مات وهلك ولا تعتدوا بمشهده ولا تعرجوا على قوله (ومنه حديث عمر أيضا) من دعا الى إمارة نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه أى اجعلوه كمن قتل ومات بأن لا تقبلوا له قولا ولا تقيموا له دعوة (وكذلك الحديث الآخر) إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما أى أبطلوا دعوته واجعلوه كمن مات (وفيه) أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبى أراد من قتله وهو كافر كقتله أبى بن خلف يوم بدر لا كمن قتله تطهيرا له فى الحد كماعز (س * وفيه) لا يقتل قرشى بعد اليوم صبرا إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قتل القرشيين الأربعة يوم الفتح وهم ابن خطل ومن معه أى انهم لا يعودون كفارا يغزون و يقتلون على الكفر كما قتل هؤلاء وهو كقوله الآخر لا تغزى مكة بعد اليوم أى لا تعود دار كفر تغزى عليه وان كانت اللام مجزومة فيكون نهيا عن قتلهم فى غير حد ولا قصاص (وفيه) أعف الناس قتلة أهل الايمان القتلة بالكسر الحالة من القتل و بفتحها المرة منه وقد تكررا فى الحديث ويفهم المراد بهما من سياق اللفظ (وفى حديث سمرة) من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه ذكر فى رواية الحسن انه نسى هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعبد ويحتمل أن يكون الحسن لم ينس الحديث ولكنه كان يتأوله على غير معنى الايجاب ويراه نوعا من الزجر ليرتدعوا ولا يقدموا عليه كما قال فى شارب الخمر إن عاد فى الرابعة أو الخامسة فاقتلوه ثم جىء به فيها فلم يقتله وتأوله بعضهم انه جاء فى عبد كان يملكه مرة ثم زال ملكه عنه فصار كفؤا له بالحرية ولم يقل بهذا الحديث أحد إلا فى رواية شاذة عن سفيان والمروى عنه خلافه وقد ذهب جماعة الى القصاص بين الحر وعبد الغير وأجمعوا على ان القصاص بينهم فى الأطراف ساقط فلما سقط الجدع بالاجماع سقط القصاص لأنهما ثبتا معا فلما نسخا نسخا معا فيكون حديث سمرة منسوخا وكذلك حديث الخمر فى الرابعة والخامسة وقد يرد الأمر بالوعيد ردعا وزجرا وتحذيرا ولا يراد به وقوع الفعل (وكذلك حديث جابر فى السارق) انه قطع فى الأولى والثانية والثالثة الى أن جىء به فى الخامسة فقال اقتلوه قال جابر فقتلناه وفى

والقتير الشيب ﴿قاتل﴾ الله اليهود قتلهم وقيل لعنهم وقيل عاداهم واقتلوا سعدا أى اجعلوه كمن هلك واذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما أى أبطلوا دعوته واجعلوه كمن مات والقتلة بالكسر الحالة من القتل و بالفتح المرة منه

إسناده مقال ولم يذهب أحد من العلماء الى قتل السارق وان تكررت منه السرقة (س * وفيه) على المقتتلين أن يتحجزوا الأولى فالأولى وان كانت امرأة قال الخطابى معناه أن يكفوا عن القتل مثل أن يقتل رجل له ورثة فأيهم عفا سقط القود والأولى هو الأقرب والأدنى من ورثة القتيل ومعنى المقتتلين أن يطلب أولياء القتيل القود فيمتنع القتلة فينشأ بينهم القتال من أجله فهو جمع مقتتل اسم فاعل من اقتتل ويحتمل أن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول يقال اقتتل فهو مقتتل غير أن هذا انما يكثر استعماله فيمن قتله الحب وهذا حديث مشكل اختلفت فيه أقوال العلماء فقيل انه فى المقتتلين من أهل القبلة على التأويل فان البصائر ربما أدركت بعضهم فاحتاج الى الانصراف من مقامه المذموم الى المحمود فاذا لم يجد طريقا يمر فيه اليه بقى فى مكانه الأول فعسى أن يقتل فيه فأمروا بما فى هذا الحديث وقيل انه يدخل فيه أيضا المقتتلون من المسلمين فى قتالهم أهل الحرب إذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذى أبيح لهم الانصراف عن قتاله الى فئة المسلمين التى يتقوون بها على عدوهم أو يصيروا الى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم (وفى حديث زيد بن ثابت) أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة المقتل مفعل من القتل وهو ظرف زمان ههنا أى عند قتلهم فى الوقعة التى كانت باليمامة مع أهل الردة فى زمن أبى بكر (س * وفى حديث خالد) ان مالك بن نويرة قال لامرأته يوم قتله خالد أقتلتنى أى عرضتنى للقتل بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك وكانت جميلة وتزوجها خالد بعد قتله ومثله أبعت الثوب اذا عرضته للبيع ﴿قتم﴾ (س * فى حديث عمرو بن العاص) قال لابنه عبد الله يوم صفين أنظر أين ترى عليا قال أراه فى تلك الكتيبة القتماء فقال لله در ابن عمر وابن مالك فقال له أى أبه فما يمنعك إذ غبطتهم أن ترجع فقال يا بنى أنا أبو عبد الله * إذا حككت قرحة دميتها * القتماء الغبراء من القتام وتدمية القرحة مثل أى اذا قصدت غاية تقصيتها وابن عمر هو عبد الله وابن مالك هو سعد بن أبى وقاص وكانا ممن تخلف عن الفريقين ﴿قتن﴾ (س * فيه) قال رجل يا رسول الله تزوجت فلانة فقال بخ تزوجت بكرا قتينا يقال امرأة قتين بلا هاء وقد قتنت قتانة وقتنا اذا كانت قليلة الطعم ويحتمل أن يريد بذلك قلة الجماع ومنه قوله عليكم بالأبكار فانهن أرضى باليسير (ه * ومنه الحديث) فى وصف امرأة انها وضيئة قتين ﴿قتا﴾ (ه * فيه) ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان أعتقته فهما على النكاح اقتوته أى استخدمته والقتو الخدمة

﴿باب القاف مع الثاء﴾

﴿قثث﴾ (ه * فيه) حث النبى صلى الله عليه وسلم يوما على الصدقة فجاء أبو بكر بماله كله يقثه أى يسوقه من قولهم قث السيل الغثاء وقيل يجمعه ﴿قثد﴾ (فيه) انه كان يأكل القثاء والقثد بالمجاج

والمقتتل اسم فاعل من اقتتل والمقتل مفعل من القتل وهو ظرف زمان وأقتلتنى عرضتنى للقتل * الكتيبة ﴿القتماء﴾ الغبراء * امرأة ﴿قتين﴾ قليلة الطعم ويحتمل أن يريد بذلك قلة الجماع ﴿القتو﴾ الخدمة واقتوته استخدمته * جاء بماله ﴿يقثه﴾ أى يسوقه وقيل يجمعه ﴿القثد﴾

العَنَدَ بفتحتين نبت يشبه العنّاء والمجاج العسل ﴿قثم﴾ (س * فيه) أتانى ملك فقال أنت قُثَم وخلقك قيم القُثَم المجتمع الخلق وقيل الجامع الكامل وقيل الجموع للخير وبه سمى الرجل قُثَم وقيل قُثَم معدول عن قاثم وهو الكثير العطاء (ومنه حديث المبعث) أنت قُثَم أنت المقفى أنت الحاشر هذه أسماء للنبى صلى الله عليه وسلم

﴿باب القاف مع الحاء﴾

﴿قحح﴾ (س * فيه) أعرابى قُحّ أى محض خالص وقيل جاف والقُحّ الجافى من كل شئ ﴿قحد﴾ (ه * فى حديث أبى سفيان) فقمت الى بكرة قحدة أريد أن أعرقبها القحدة العظيمة السنام والقَحَدة بالتحريك أصل السنام يقال بكرة قحِدة بكسر الحاء ثم تسكن تخفيفا كفخذ وفخذ ﴿قحر﴾ (ه * فى حديث أم زرع) زوجى لحم جمل قحر القحر البعير الهرم القليل اللحم أرادت ان زوجها هزيل قليل المال ﴿قحز﴾ (ه * فى حديث أبى وائل) دعاه الحجاج فقال له أحسبنا قد روّعناك فقال أما إنى بت أقحز البارحة أى أنزى وأقلق من الخوف يقال قحز الرجل يقحز إذا قلق واضطرب (ه * ومنه حديث الحسن) وقد بلغه عن الحجاج شئ فقال ما زلت الليلة أقحز كأنى على الجمر ﴿قحط﴾ (فى حديث الاستسقاء) يا رسول الله قحط المطر واحمرّ الشجر يقال قحط المطر وقحط اذا احتبس وانقطع وأقحط الناس اذا لم يمطروا والقحط الجدب لأنه من أثره وقد تكرر ذكره فى الحديث (ومنه الحديث) اذا أتى الرجل القوم فقالوا قحطا فقحطا له يوم يلقى ربه أى اذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فانه يقال له مثل ذلك يوم القيامة وقحطا منصوب على المصدر أى قحطت قحطا وهو دعاء بالجدب فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجدبه من الأعمال الصالحة (ه * وفيه) من جامع فأقحط فلا غسل عليه أى فتر ولم ينزل وهو من أقحط الناس اذا لم يمطروا وهذا كان فى أول الاسلام ثم نسخ وأوجب الغسل بالايلاج ﴿قحف﴾ (فى حديث يأجوج ومأجوج) تأكل العصابة يومئذ من الرمانة ويستظلون بقحفها أراد قشرها تشبيها بقحف الرأس وهو الذى فوق الدماغ وقيل هو ما انفلق من جمجمته وانفصل (ومنه حديث أبى هريرة) فى يوم اليرموك فما رئى موطن أكثر قحفا ساقطا أى رأسا فكنى عنه ببعضه أو أراد القحف نفسه (س * ومنه حديث سلافة بنت سعد) كانت نذرت لتشربن فى قحف رأس عاصم ابن ثابت الخمر وكان قد قتل ابنيها مسافعا وخلابا(٧) (وفى حديث أبى هريرة) وسئل عن قبلة الصائم فقال أقبلها وأقحفها أى أترشف ريقها وهو من الاقتحاف الشرب الشديد يقال قحفت قحفا اذا شربت جميع ما فى الاناء ﴿قحل﴾ (فى حديث الاستسقاء) قحل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يبسوا من شدة القحط وقد قحل يقحل قحلا اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى وأقحلته أنا

وشيخ

بفتحتين نبت يشبه العنّاء ﴿القثم﴾ المجتمع الخلق وقيل الكامل وقيل الجموع للخير * اعرابى ﴿قح﴾ أى محض خالص وقيل جاف ﴿القحدة﴾ بكسر الحاء وسكونها الناقة العظيمة السنام ﴿القحر﴾ البعير الهرم القليل اللحم ﴿قحز﴾ الرجل يقحز قلق واضطرب ﴿قحط﴾ المطر وقحط احتبس وانقطع وأقحط الناس لم يمطروا والقحط الجدب وجامع فأقحط أى لم ينزل ﴿قحف﴾ الرمانة قشرها وقحف الرأس الذى فوق الدماغ وقيل هو ما انفلق من جمجمته وانفصل وأقبلها وأقحفها أى أترشف ريقها من قحفت قحفا اذا شربت جميع ما فى الاناء ﴿قحل﴾ الناس يبسوا من شدة القحط

(٧) قوله مسافعا هو هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان نافعا اه

وشيخ قحْل بالسكون وقد قحَل بالفتح يقحَل قحولا فهو قاحل (ه * ومنه حديث استسقاء عبد المطلب) تتابعت على قريش سنو جدب قد أقحلت الظلف أى أهزلت الماشية وألصقت جلودها بعظامها وأراد ذات الظلف (ومنه حديث أم ليلى) أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نقحل أيدينا من خضاب (والحديث الآخر) لأن يعصبه أحدكم بقد حتى يقحل خير من أن يسأل الناس فى نكاح يعنى الذكر أى حتى ييبس (ه * وفى حديث وقعة الجمل) * كيف نرد شيخكم وقد قحل * أى مات وجف جلده أخرجه الهروى فى يوم صفين والخبر انما هو فى يوم الجمل والشعر

نحن بنى ضبة أصحاب الجمل * الموت أحلى عندنا من العسل * ردوا علينا شيخنا ثم بجل

فأجيب * كيف نرد شيخكم وقد قحل * ﴿قحم﴾ (فيه) أنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقحمون فيها أى تقعون فيها يقال اقتحم الانسان الأمر العظيم وتقحمه اذا رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت (ه * ومنه حديث على) من سره أن يتقحم جراثيم جهنم فليقض فى الجد أى يرمى بنفسه فى معاظم عذابها (ه * ومنه حديث عمر) انه دخل عليه وعنده غليم أسود يغمز ظهره فقال ما هذا قال انه تقحمت بى الناقة الليلة أى ألقتنى فى ورطة يقال تقحمت به دابته اذا ندت به فلم يضبط رأسها فربما طوحت به فى أهوية والقحمة الورطة والمهلكة (ه * وفى حديث ابن مسعود) من لقى الله لا يشرك به شيأ غفرله المقحمات أى الذنوب العظام التى تقحم أصحابها فى النار أى تلقيهم فيها (ه * ومنه حديث على) ان للخصومة قحما هى الأمور العظيمة الشاقة واحدتها قحمة (س * ومنه حديث عائشة) أقبلت زينب تقحم لها أى تتعرض لشتمها وتدخل عليها فيه كأنها أقبلت تشتمها من غير روية ولا تثبت (وفى حديث ابن عمر) ابغنى خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا القحم الشيخ الهم الكبير (ه * وفيه) أقحمت السنة نابغة بنى جعدة أى أخرجته من البادية وأدخلته الحضر والقحمة السنة تقحم الأعراب بلاد الريف وتدخلهم فيها (وفى حديث أم معبد) لا تقتحمه عين من قصر أى لا تتجاوزه الى غيره احتقارا له وكل شئ ازدريته فقد اقتحمته

﴿باب القاف مع الدال﴾

﴿قدد﴾ (فى صفة جهنم) فيقال هل امتلأت فتقول هل من مزيد حتى اذا أوعبوا فيها قالت قد قد أى حسبى حسبى ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه (ومنه حديث التلبية) فيقول قد قد بمعنى حسب وتكرارها لتأكيد الأمر ويقول المتكلم قدنى أى حسبى وللمخاطب قدك أى حسبك (ومنه حديث عمر) انه قال لأبى بكر قدك يا أبا بكر ﴿قدح﴾ (ه * فيه) لا تجعلونى كقدح الراكب أى لا تؤخرونى فى الذكر لأن الراكب يعلق قدحه فى آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه قال حسان

وسنو جدب أقحلت الظلف أى أهزلت الماشية وألصقت جلودها بعظامها وقحل يقحل قحلا التزق جلده بعظمه من الهزال وأقحلته أنا وشيخ قحل ﴿اقتحم﴾ الانسان الأمر العظيم وتقحمه رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت وتقحمت به دابته ألقته فى ورطة والمقحمات الذنوب العظام التى تقحم أصحابها فى النار أى تلقيهم فيها وان للخصومة قحما هى الأمور العظيمة الشاقة واحدها قحمة وجعلت تقحم لها أى تتعرض لشتمها من غير روية ولا تثبت والقحم الشيخ الهرم الكبير والقحمة السنة تقحم الأعراب ببلاد الريف وتدخلهم فيها ومنه أقحمت السنة نابغة بنى جعدة أى أخرجته من البادية وأدخلته الحضر ولا تقتحمه عين أى لا تتجاوزه الى غيره احتقارا له وكل شئ ازدريته فقد اقتحمته ﴿قدقد﴾ وقط قط أى حسبى حسبى والتكرار للتأكيد وقدك يا أبا بكر أى حسبك ﴿الأقداح﴾ جمع قدح وهو الذى يؤكل فيه ولا تجعلونى كقدح الراكب أى لا تؤخرونى فى الذكر لأن الراكب يعلق قدحه فى آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه

* كما نِيطَ خَلْفَ الراكب القَدَحُ الفَرْدُ * (س * ومنه حديث أبى رافع) كنتُ أعْمَل الأقداح هى جمع قَدَح وهو الذى يُؤكَل فيه وقيل هى جمع قِدْح وهو السهم الذى كانوا يَسْتَقْسِمون به أو الذى يُرْمَى به عن القَوْس يقال للسهم أوّل ما يُقْطَع قِطْع ثم يُنْحَتُ ويُبْرَى فيُسمَّى بَرِيًّا ثم يُقَوَّم فيسمَّى قِدْحًا ثم يُراش ويُرَكَّب نصلُه فيُسمَّى سَهْما (ومنه الحديث) كان يُسَوِّى الصُّفوف حتى يَدَعها مثل القِدْح أو الرَّقِيم أى مثل السَّهْم أو سَطْر الكتابة (ه * ومنه حديث عمر) كان يُقَوِّمُهم فى الصَّف كما يُقَوِّم القَدَّاح القِدْح القَدَّاح صانع القِدْح (ومنه حديث أبى هريرة) فشَرِبْتُ حتى اسْتَوى بَطْنِى فصار كالقِدْح أى انْتَصب بما حصَل فيه من اللَّبَن وصار كالسَّهم بعد أن كان لَصِق بظَهْره من الخُلُوّ (ومنه حديث عمر) انه كان يُطْعِم الناس عام الرَّمادة فاتَّخذ قَدَحا فيه فَرْضٌ أى أخَذ سَهْما وحَزّ فيه حَزًّا عَلَّمه به فكان يَغْمِز القِدْح فى الثَّرِيد فإن لم يبْلُغ موضع الحَزّ لام صاحبَ الطعام وعَنَّفه (ه * وفيه) لو شاء الله لجعل للناس قِدْحة ظُلْمة كما جعل لهم قِدْحة نُور القِدْحة بالكسر اسم مشتق من اقْتِداح النار بالزَّند والمِقْدَح والمِقْدَحة الحديدة والقَدَّاح والقَدَّاحة الحَجَر (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) اسْتَشار وَرْدانَ غُلامَه وكان حَصيفًا فى أمر علِىّ ومعاوية إلى أيِّهما يذْهَب فأجابه بما فى نفسه وقال له الآخِرة مع على والدنيا مع معاوية وما أراك تختار على الدنيا فقال عمرو

يا قاتَلَ الله وَرْدانًا وقِدْحَتَه * أبْدَى لعَمْرُك ما فى القلب وَرْدانُ

فالقِدْحة اسم للضرب بالمِقْدَحة والقَدْحة المَرّة ضَرَبها مثلا لاستخراجه بالنَّظَر حقيقة الأمر (وفى حديث حذيفة) يكون عليكم أمِيرٌ لو قَدَحْتُمُوه بشَعْرة أوْرَيْتُمُوه أى لو استخرجتم ما عنده لظَهر ضَعْفُه كما يَسْتَخرج القادح النار من الزَّنْد فيُورى (ه * وفى حديث أم زرع) تَقْدَح قِدْرا وتَنْصِب أخْرى أى تَغْرِف يقال قَدَح القِدْر إذا غَرف ما فيها والمِقْدَحة المِغْرفة والقَدِيح المَرق (ومنه حديث جابر) ثم قال ادْعى خابزة فلْتَخْبِز معكِ واقْدَحِى من بُرْمَتِك أى اغْرِفى ﴿قدد﴾ (فيه) وموضع قِدِّه فى الجنة خير من الدنيا وما فيها القِدّ بالكسر السَّوط وهو فى الأصل سَيْر يُقَدّ من جلد غير مَدْبوغ أى قَدْر سَوْط أحدِكم أو قَدْر الموضع الذى يسَع سَوْطَه من الجنة خير من الدنيا وما فيها (س * وفى حديث أُحُد) كان أبو طلحة شديد القِدّ إن رُوِى بالكسر فيُريد به وَتَر القَوْس وان رُوِى بالفتح فهو المَدّ والنَّزْع فى القَوْس (س * وفى حديث سَمُرة) نَهى أن يُقَدّ السَّير بين أصبعَين أى يُقْطَع ويُشَقّ لئلا يَعْقِر الحديدُ يَدَه وهو شبيه بنَهْيه أن يَتَعاطى السيف مَسْلولا والقَدّ القَطْع طُولا كالشَّق (ومنه حديث أبى بكر يوم السقيفة) الأمر بيننا وبينكم كقَدّ الأُبْلُمة أى كشَقّ الخُوصة نصفين (ه * ومنه حديث على) كان اذا تَطاوَل قَدّ وإذا تَقاصَر قَطّ أى قَطع طُولا وقَطع عرضا (وفيه) ان امرأة أرسلَت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجَدْيَيْن مَرْضوفين وقَدٍّ أراد

والأقداح جمع قدح وهو السهم قبل أن يراش وينصل والقداح صانع القدح وشربت حتى استوى بطنى فصار كالقدح أى انتصب وصار كالسهم بعد أن كان لصق بظهره من الخلوّ والقدحة بالكسر اسم للضرب بالمقدحة من اقتداح النار بالزند والقدحة المرّة والمقدح والمقدحة الحديدة والقداح والقداحة الحجر وقدح القدر غرف مافيها ومنه اقدحى برمتك أى اغرفى وتقدح قدرا وتنصب أخرى أى تغرف والمقدحة المغرفة والقديح المرق ﴿القد﴾ بالكسر السوط ووتر القوس وبالفتح المد والنزع فى القوس

سقاء صغيرا مُتَّخذا من جلد السَّخْلة فيه لَبَن وهو بفتح القاف (ومنه حديث عمر) كانوا يأكلون القَدّ يُريد جلد السَّخْلة فى الجَدْب (وفى حديث جابر) أُتِىَ بالعَبّاس يوم بَدْر أسيرا ولم يكن عليه ثوب فنَظر له النبى صلى الله عليه وسلم قَمِيصا فوجَدوا قَمِيص عبد الله بن أُبَىّ يُقَدّ عليه فكَساه إياه أى كان الثوب على قَدْره وطُوله (وفى حديث عروة) كان يَتَزوّد قَدِيدَ الظِّباء وهو مُحْرِم القَدِيد اللَّحم المَمْلوح المُجَفَّف فى الشمس فَعِيل بمعنى مفعول (ه * وفى حديث ابن الزبير) قال لمعاوية فى جواب رُبَّ آكِل عَبِيط سيُقَدّ عليه وشارِب صَفْو سيَغَصّ هو من القُداد وهو داء فى البطن (ه * ومنه الحديث) فجعله الله حَبَنا وقُدادًا والحَبَن الاستسقاء (ه س * وفى حديث الأوزاعى) لا يُسْهَم من الغَنِيمة للعبد ولا الأجير ولا القَدِيدِيِّين هم تُبَّاع العسكر والصُّنّاع كالحدّاد والبَيْطار بلُغة أهل الشام هكذا يُرْوَى بفتح القاف وكسر الدال وقيل هو بضم القاف وفتح الدال كأنهم لخِسَّتهم يَلْبَسون القَدِيد وهو مِسْح صغير وقيل هو من التَّقَدُّد التَّقَطُّع والتَّفَرُّق لأنهم يتَفرّقون فى البلاد للحاجة وتَمَزّق ثيابُهم وتصغيرهم تَحْقير لشأنهم و يُشْتَم الرجل فيقال له يا قَدِيدِىّ ويا قُدَيْدِىّ (وفيه) ذكر قُدَيْد مُصَغَّرا وهو موضع بين مكة والمدينة (وفى ذكر الأشربة) المُقَدِّى هو طِلاء مُنَصَّف طُبِخ حتى ذَهَب نصفُه تشبيها بشىء قُدَّ بنصفين وقد تُخَفَّف داله ﴿قدر﴾ (فى أسماء الله تعالى) القادرُ والمُقْتَدِر والقَدِير فالقادر اسم فاعل من قَدَر يَقْدِر والقَدِير فعيل منه وهو للمبالغة والمُقْتَدِر مُفْتَعِل من اقْتَدَر وهو أبْلَغ وقد تكرر ذكر القَدَر فى الحديث وهو عبارة عما قضاه الله وحَكَم به من الأمور وهو مصدر قَدَر يَقْدِر قَدَرًا وقد تُسَكَّن داله (ه * ومنه ذكر ليلة القَدْر) وهى الليلة التى تُقَدَّر فيها الأرزاق وتُقْضَى (ومنه حديث الاستخارة) فاقْدُرْه لى ويَسِّره أى اقْض لى به وهَيِّئه (وفى حديث رؤية الهلال) فان غُمّ عليكم فاقْدُرُوا له أى قَدِّرُوا له عدد الشهر حتى تُكَمِّلوه ثلاثين يوما وقيل قَدِّرُوا له منازل القمر فانه يَدُلُّكم على أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون قال ابن سريج هذا خطاب لمن خصَّه الله بهذا العلم وقوله فأكْمِلوا العِدّة خطاب للعامّة التى لم تُعْن به يقال قَدَرْتُ الأمر أقْدُرُه وأقْدِرُه إذا نَظَرتَ فيه ودَبَّرتَه (ه * ومنه حديث عائشة) فاقْدُرُوا قَدْر الجارية الحَدِيثة السِّنّ أى انْظُروه وأفكروا فيه (ومنه الحديث) كان يَتَقَدَّر فى مرضه أينَ أنا اليوم أى يُقَدِّر أيام أزواجه فى الدَّوْر عليهنّ (وفى حديث الاستخارة) اللهم إنى أسْتَقْدِرُك بقُدْرَتك أى أطْلُب منك أن تَجْعل لى عليه قُدْرة (ه * ومنه حديث عثمان) ان الذَّكاة فى الحَلْق واللَّبة لمَن قَدَر أى لمن أمكنه الذبح فيهما فأما النادُّ والمُتَرَدِّى فأيْنَ اتَّفَق من جِسْمهما (وفى حديث عمير مولى آبى اللحم) أمَرنى مَوْلاى أن أقْدُر لَحْمًا أى أطْبُخ قِدْرا من لحم ﴿قدس﴾ (فى أسماء الله تعالى) القُدُّوس هو الطاهر المُنَزَّه عن العُيُوب وفُعُّول من أبْنِية المبالغة وقد تُفْتَح القاف وليس بالكثير ولم يجئ منه إلا قُدُّوس وسُبُّوح وذُرُّوح وقد تكرر ذكر التقديس فى الحديث والمراد به التطهير (ومنه) الارض

مسلولا والقد القطع طولا ومنه الأمر بيننا وبينكم كقد الأبلمة أى كشق الخوصة نصفين وكان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط أى قطع طولا وقطع عرضا والقد السقاء الصغير المتخذ من جلد سخلة والقديد اللحم المملوح المجفف فى الشمس والقداد داء فى البطن ومنه رب آكل عبيط سيقد عليه ووجدوا قميص ابن أبى يقد عليه أى كان على قدره وطوله والقديديون تباع العسكر والصناع كالحداد والبيطار وهى لغة شامية واحدهم قديدى والمقدى مشدد وقد تخفف داله طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه تشبيها بشئ قد نصفين وقديد مصغر موضع بين مكة والمدينة ﴿القادر﴾ اسم فاعل من قدر والقدير فعيل منه للمبالغة والمقتدر مفتعل من اقتدر وهو أبلغ والقدر عبارة عما قضاه الله وحكم به من الأمور وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه ليلة القدر التى تقدر فيها الأرزاق وتقضى وان غم عليكم فاقدروا له أى قدروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين وقيل قدروا له منازل القمر فانه يدلكم على أن الشهر تسعة وعشرون أو ثلاثون قال ابن سريج هذا خطاب لمن خصه الله تعالى بهذا العلم وقوله فأكملوا العدة خطاب للعامة التى لم تعن به يقال قدرت الأمر أقدره اذا نظرت فيه ودبرته ومنه فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن أى انظروه وأفكروا فيه وكان يتقدر فى مرضه أى يقدر أيام أزواجه فى الدور عليهن واللهم أنى أستقدرك بقدرتك أى أطلب منك أن تجعل لى عليه قدرة والذكاة فى الحلق واللبة لمن قدر أى لمن أمكنه الذبح فيهما

المقدسة قيل هى الشام وفلسطين وسمى بيت المقدس لانه الموضع الذى يتقدس فيه من الذنوب يقال بيت المقدس والبيت المقدس وبيت القدس بضم الدال وسكونها (ه * ومنه الحديث) ان روح القدس نفث فى روعى يعنى جبريل عليه السلام لأنه خلق من طهارة (ه * ومنه الحديث) لاقدست أمة لا يؤخذ لضعيفها من قويها أى لا طهرت (س * وفى حديث بلال بن الحارث) انه أقطعه حيث يصلح للزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم هو بضم القاف وسكون الدال جبل معروف وقيل هو الموضع المرتفع الذى يصلح للزراعة (وفى كتاب الأمكنة) انه قريس قيل قريس وقرس جبلان قرب المدينة والمشهور المروى فى الحديث الأول وأما قدس بفتح القاف والدال فموضع بالشام من فتوح شرحبيل بن حسنة ﴿قدع﴾ (ه * فيه) فتتقادع جنبتا الصراط تقادع الفراش فى النار أى تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض وتقادع القوم اذا مات بعضهم إثر بعض وأصل القدع الكف والمنع (ه * ومنه حديث أبى ذر) فذهبت أقبل بين عينيه فقدعنى بعض أصحابه أى كفنى يقال قدعته وأقدعته قدعا وإقداعا (ه * ومنه حديث زواجه بخديجة) قال ورقة بن نوفل محمد يخطب خديجة هو الفحل لا يقدع أنفه يقال قدعت الفحل وهو أن يكون غير كريم فاذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضرب أنفه بالرمح أو غيره حتى يرتدع وينكف ويروى بالراء (ومنه الحديث) فان شاء الله أن يقدعه بها قدعه (ه س * ومنه حديث ابن عباس) فجعلت أجدنى قدعا من مسألته أى جبنا وانكسارا وفى رواية أجدنى قدعت عن مسألته (ومنه حديث الحسن) اقدعوا هذه النفوس فانها طلعة (ه * ومنه حديث الحجاج) اقدعوا هذه الأنفس فانها أسأل شئ اذا أعطيت وأمنع شئ اذا سئلت أى كفوها عما تتطلع اليه من الشهوات (وفيه) كان عبد الله بن عمر قدعا القدع بالتحريك انسلاق العين وضعف البصر من كثرة البكاء وقد قدع فهو قدع ﴿قدم﴾ (فى أسماء الله تعالى) المقدم هو الذى يقدم الأشياء ويضعها فى مواضعها فمن استحق التقديم قدمه (ه * وفى صفة النار) حتى يضع الجبار فيها قدمه أى الذين قدمهم لها من شرار خلقه فهم قدم الله للنار كما أن المسلمين قدمه للجنة والقدم كل ما قدمت من خير أو شر وتقدمت لفلان فيه قدم أى تقدم فى خير وشر وقيل وضع القدم على الشئ مثل للردع والقمع فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكفها من طلب المزيد وقيل أراد به تسكين فورتها كما يقال للأمر تريد إبطاله وضعته تحت قدمى (س * ومنه الحديث) ألا إن كل دم ومأثرة تحت قدمى هاتين أراد إخفاءها وإعدامها وإذلال أمر الجاهلية ونقض سنتها (ومنه الحديث) ثلاثة فى المنسى تحت قدم الرحمن أى انهم منسيون متروكون غير مذكورين بخير (ه * وفى أسمائه عليه الصلاة والسلام) أنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى أى على أثرى (وفى حديث عمر) إنا على منازلنا من كتاب الله وقسمة رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه أى فعاله وتقدمه فى الاسلام وسبقه (وفى حديث

والنقائص والتقديس التطهير ومنه لأنه يتقدس فيه من الذنوب وروح القدس جبريل لانه خلق من طهارة ولاقدست أمة أى لا طهرت وحيث يصلح للزرع من قدس بضم القاف وسكون الدال جبل معروف وقيل هو الموضع المرتفع الذى يصلح للزراعة وفى كتاب الأمكنة انه قريس وهو وقرس جبلان قرب المدينة والمروى الأول وقدس بفتحتين موضع بالشام ﴿القدع﴾ الكف والمنع وهو الفحل لا يقدع أنفه يقال قدعت الفحل اذا ركب الناقة الكريمة وهو غير كريم فيضرب أنفه بالرمح أو غيره حتى يرتدع وينكف ويروى بالراء وتقدع القوم مات بعضهم إثر بعض وتتقادع بهم جنبتا الصراط أى تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض وأجدنى قدعا أى جبنا وانكسارا والقدع بالتحريك انسلاق العين وضعف البصر من كثرة البكاء قدع فهو قدع ﴿المقدم﴾ الذى يقدم الأشياء ويضعها فى مواضعها والقدم كل ما قدمت من خير أو شر وفى صفة النار حتى يضع الجبار فيها قدمه أى الذين قدمهم لها من شرار خلقه فهم قدم الله للنار كما ان المسلمين قدمه للجنة وقيل وضع القدم على الشئ مثل للردع والقمع فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكفها عن طلب المزيد وقيل أراد به تسكين فورتها كما يقال للأمر تريد إبطاله وضعته تحت قدمى ومنه كل دم ومأثرة تحت قدمى أراد خفاءهما وإعدامهما وإذلال أمر الجاهلية ونقض سنتها وثلاث تحت قدم الرحمن أى انهم منسيون غير مذكورين بخير وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى أى على أثرى والرجل وقدمه أى فعاله وتقدمه فى الاسلام وسبقه

مواقيت الصلاة) كان قدر صلاته الظهر فى الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام أقدام الظل التى تعرف بها أوقات الصلاة هى قدم كل انسان على قدر قامته وهذا أمر مختلف باختلاف الأقاليم والبلاد لأن سبب طول الظل وقصره هو انحطاط الشمس وارتفاعها إلى سمت الرؤس فكلما كانت أعلى وإلى محاذاة الرؤس فى مجراها أقرب كان الظل أقصر وينعكس الأمر بالعكس ولذلك ترى ظل الشتاء فى البلاد الشمالية أبدا أطول من ظل الصيف فى كل موضع منها وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام بمكة والمدينة من الاقليم الثانى ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال فى آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله الى أن يصير الظل خمسة أقدام أو خمسة وشيأ ويكون فى الشتاء أول الوقت خمسة أقدام وآخره سبعة أو سبعة وشيأ فينزل هذا الحديث على هذا التقدير فى ذلك الاقليم دون سائر الأقاليم والله أعلم (ومنه حديث على) غير نكل فى قدم ولا واهنا فى عزم أى فى تقدم ويقال رجل قدم اذا كان شجاعا وقد يكون القدم بمعنى التقدم (س * وفى حديث بدر) أقدم حيزوم هو أمر بالاقدام وهو التقدم فى الحرب والاقدام الشجاعة وقد تكسر همزة إقدم ويكون أمرا بالتقدم لا غير والصحيح الفتح من أقدم (س * وفيه) طوبى لعبد مغبر قدم فى سبيل الله رجل قدم بضمتين أى شجاع ومضى قدما اذا لم يعرج (س * ومنه حديث شيبة بن عثمان) فقال النبى صلى الله عليه وسلم قدما ها أى تقدموا وها تنبيه يحرضهم على القتال (وفى حديث على) نظر قدما أمامه أى لم يعرج ولم ينثن وقد تسكن الدال يقال قدم بالفتح يقدم قدما أى تقدم (س * وفيه) ان ابن مسعود سلم عليه وهو يصلى فلم يرد عليه قال فأخذنى ما قدم وما حدث أى الحزن والكآبة يريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتصلت بالحديثة وقيل معناه غلب على التفكر فى أحوالى القديمة والحديثة أيها كان سببا لترك رده السلام على (وفى حديث ابن عباس) ان ابن أبى العاص مشى القدمية وفى رواية التقدمية والذى جاء فى رواية البخارى القدمية ومعناها انه تقدم فى الشرف والفضل على أصحابه وقيل معناه التبختر ولم يرد المشى بعينه والذى جاء فى كتب الغريب اليقدمية بالياء والتاء وهما زائدتان ومعناهما التقدم ورواه الأزهرى بالياء المعجمة من تحت والجوهرى بالمعجمة من فوق وقيل ان اليقدمية بالياء من تحت هو التقدم بهمته وأفعاله (س * وفى كتاب معاوية إلى ملك الروم) لأكونن مقدمته اليك أى الجماعة التى تتقدم الجيش من قدم بمعنى تقدم وقد استعيرت لكل شئ فقيل مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام بكسر الدال وقد تفتح (وفيه) حتى ان ذفراها لتكاد تصيب قادمة الرحل هى الخشبة التى فى مقدمة كور البعير بمنزلة قربوس السرج وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفى حديث أبى هريرة) قال له أبان بن سعيد تدلى من قدوم ضأن قيل هى ثنية أو جبل بالسراة من أرض دوس وقيل القدوم ما تقدم من الشاة وهو رأسها وإنما أراد احتقاره وصغر قدره

وكان قدر صلاته الظهر فى الصيف ثلاثة أقدام الى خمسة أقدام هى قدم كل انسان على قدر قامته وهذا أمر يختلف باختلاف الأقاليم والبلاد وغير نكل فى قدم أى فى تقدم والاقدام الشجاعة وأقدم حيزوم كأكرم أمر بالاقدام وهو التقدم فى الحرب ورجل قدم بضمتين شجاع ومنه طوبى لعبد مغبر قدم فى سبيل الله ومضى قدما اذا لم يعرج وقدما ها أى تقدموا وها تنبيه يحرضهم على القتال ونظر قدما أمامه أى لم يعرج ولم ينثن وقد تسكن الدال وأخذنى ما قدم وما حدث أى الحزن والكآبة يريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتصلت بالحديثة وقيل معناه غلب على التفكر فى أحوالى القديمة والحديثة أيها كان سببا لترك رد السلام على ومشى القدمية معناه انه تقدم فى الشرف والفضل على أصحابه وقيل معناه التبختر ولم يرد المشى بعينه وروى اليقدمية بالياء والتاء وهما زائدتان ومعناها التقدم ورواه الأزهرى بالياء التحتية والجوهرى بالفوقية وقيل ان اليقدمية بالتحتية التقدم بهمته وأفعاله ومقدمة الجيش الجماعة التى تتقدمه من قدم بمعنى تقدم واستعيرت لكل شئ فقيل مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام بكسر الدال وقد تفتح وقادمة الرحل الخشبة التى فى مقدمة كور البعير بمنزلة قربوس السرج وتدلى من قدوم ضأن هى ثنية أو جبل بالسراة من أرض دوس وقيل القدوم ما تقدم من الشاة وهو رأسها وأراد احتقاره وصغر قدره

(س * وفيه) إن زوج فُرَيعة قُتِل بطَرَف القَدوم هو بالتخفيف والتشديد موضع على ستة أميال من المدينة (ه * ومنه الحديث) ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اختَتَن بالقَدوم قيل هى قرية بالشام ويُروَى بغير ألف ولام وقيل القَدوم بالتخفيف والتشديد قَدُوم النجّار (وفى حديث الطفيل بن عمرو) * ففينا الشِّعرُ والمَلِكُ القُدَامُ * أى القديم مثل طَويل وطُوال

﴿باب القاف مع الذال﴾

﴿قذذ﴾ (ه * فى حديث الخوارج) فينظُر فى قُذَذه فلا يَرى شيأ القُذَذ ريش السهم واحدتها قُذَّة (ه * ومنه الحديث) لَتَركَبُنَّ سَنَنَ مَن كان قبلكم حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة أى كما تُقَدَّر كل واحدة منهما على قَدْر صاحبَتها وتُقطع يُضرَب مثلا للشيئين يَستويان ولا يَتفاوتان وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردة ومجموعة

﴿قذر﴾ (س * فيه) ويَبقى فى الارض شِرارُ أهلها تَلفِظُهم أرَضُوهم وتَقذَرُهم نَفْس الله عز وجل أى يَكره خروجهم الى الشام ومَقامَهم بها فلا يُوفّقهم لذلك كقوله تعالى كَرِه الله انبعاثهم فثبّطهم يقال قَذِرت الشئ أقذَرُه اذا كَرِهتَه واجتَنَبتَه (ومنه حديث أبى موسى فى الدجاج) رأيته يأكل شيأ فقَذِرته أى كَرِهت أكله كأنه رآه يأكل القَذَر (ه * ومنه الحديث) انه عليه الصلاة والسلام كان قاذورة لا يأكل الدجاج حتى يُعلَف القاذورة ههنا الذى يَقذَرُ الاشياء وأراد بعَلَفها أن تُطعَم الشئ الطاهر والهاء فيها للمبالغة (ه * وفى حديث آخر) اجتَنِبوا هذه القاذورة التى نَهَى الله عنها القاذورة ههنا الفِعل القبيح والقولُ السَّيِّئ (ومنه الحديث) فمن أصاب من هذه القاذورة شيأ فليَستَتِر بستر الله أراد به ما فيه حَدّ كالزنا والشُّرب والقاذُورة من الرجال الذى لا يُبالى ما قال وما صَنَع (ومنه الحديث) هَلَكَ المُتَقذِّرون يعنى الذين يأتون القاذورات (س * وفى حديث كعب) قال الله لِرُوميَّة انى أُقسِم بعزّتى لأَهَبَنّ سَبْيَكِ لبَنِى قاذِر أى بَنِى اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام يُريدُ العَرَب وقاذِر اسم ابن اسمعيل ويقال له قَيذَر وقَيذار

﴿قذع﴾ (فيه) مَن قال فى الاسلام شِعرا مُقذِعا فلسانه هَدَرٌ هو الذى فيه قَذَع وهو الفُحش من الكلام الذى يُستَقبَح ذكره يقال أقذَع له اذا أفحَش فى شَتْمه (ه * ومنه الحديث) مَن رَوَى هِجاء مُقذِعا فهو أحدُ الشاتِمَين أى ان اثمه كاثم قائله الاوّل (س * ومنه حديث الحسن) انه سُئل عن الرجل يُعطِى غيره الزكاة أيُخبِرُه به فقال يريد أن يُقذِعه به أى يُسمِعه ما يَشُق عليه فسَمّاه قَذَعا وأجراه مُجرى من يَشتُمه ويُؤذيه فلذلك عدّاه بغير لام

﴿قذف﴾ (فيه) انى خَشِيتُ أن يَقذِف فى قلوبكما شرا أى يُلقِى ويُوقِع والقَذْف الرَّمْى بقُوّة (وفى حديث الهجرة) فيَتَقَذَّف عليه نساء المشركين وفى رواية فتَتَقذّف والمعروف فتَتَقَصَّف (وفى حديث هلال بن أمية) انه قَذَف امرأته بشَريك القَذْف ههنا رَمْى المرأة بالزنا أو ما كان فى معناه وأصله الرَّمْى ثم استُعمل فى هذا المعنى حتى غَلَب عليه يقال قَذَف يَقذِف قَذْفا فهو

وقتل بطرف القدوم مشدد ومخفف موضع على ستة أميال من المدينة واختتن ابراهيم بالقدوم قيل هى قرية بالشام ويروى بغير ألف ولام وقيل القدوم بالتشديد والتخفيف قدوم النجار والملك القدام أى القديم ﴿القذذ﴾ ريش السهم واحدتها قذة ولتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة أى كما تقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها وتقطع يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان ﴿تقذرهم﴾ نفس الله أى يكره خروجهم الى الشام ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك كقوله تعالى كره الله انبعاثهم فثبطهم وقذرت الشئ أقذره كرهته واجتنبته وكان قاذورة هو الذى يقذر الأشياء واجتنبوا هذه القاذورة هى الفعل القبيح والقول السيئ وهلك المتقذرون يعنى الذين يأتون القاذورات * قلت وفى الحيلة عن وكيع انهم الذين يهريقون المرق اذا وقع فيه الذباب انتهى وقاذر اسم ابن اسمعيل ويقال له قيذر وقيذار ﴿القذع﴾ الفحش من الكلام الذى يقبح ذكره وأقذع له اذا أفحش فى شتمه ﴿القذف﴾ الرمى بقوة ثم غلب على الرمى بالزنا وخشيت أن يقذف فى قلوبكما شرا أى يوقع ويلقى

قاذف وقد تكرر ذكره فى الحديث بهذا المعنى (وفى حديث عائشة) وعندها قَينَتان تُغَنِّيان بما تَقاذَفَت به الأنصار يوم بُعاث أى تَشاتَمَت فى أشعارها التى قالتها فى تلك الحَرب (ه * وفى حديث ابن عمر) كان لا يُصَلِّى فى مسجد فيه قِذاف القِذاف جمع قُذْفة وهى الشُّرفة كبُرمَة وبِرام وبُرقة وبِراق وقال الأصمعى انما هى قُذَف واحدتها قُذْفة وهى الشُّرَف والأول الوجه لصحة الرواية ووجود النظير

﴿قذا﴾ (ه * فيه) هُدنة على دَخَن وجَماعة على أقذاء الأقذاء جمع قَذًى والقَذَى جمع قَذاة وهو ما يَقع فى العين والماء والشراب من تُراب أو تِبْن أو وَسَخ أو غير ذلك أراد أن اجتماعهم يكون على فساد فى قلوبهم فشَبَّهه بقَذَى العين والماء والشراب (ومنه الحديث) يُبصِر أحدُكم القَذَى فى عين أخيه ويَعمَى عن الجِذْع فى عينه ضَرَبه مثلا لمَن يَرى الصغير من عُيوب الناس ويُعيّرهم به وفيه من العُيوب ما نِسبَتُه اليه كنِسبة الجِذْع الى القَذاة وقد تكرر فى الحديث

﴿باب القاف مع الراء﴾

﴿قرأ﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذِكر القِراءة والاقتراء والقارئ والقُرآن والأصل فى هذه اللفظة الجمعُ وكُلُّ شئ جمعته فقد قرأته وسُمِّى القُرآن قُرآنا لأنه جمع القِصَص والأمر والنهى والوَعد والوعيد والآيات والسُّوَر بعضها الى بعض وهو مصدر كالغُفران والكُفران وقد يُطلَق على الصلاة لأن فيها قراءة تَسمِيةً للشئ ببعضه وعلى القِراءة نفسها يقال قَرأ يقرأ قِراءة وقُرآنا والاقتِراء افتعال من القراءة وقد تُحذف الهمزة منه تخفيفا فيقال قُرَان وقَرَيتُ وقارٍ ونحو ذلك من التصريف (س * وفيه) أكثَرُ مُنافقى أُمّتى قُرّاؤها أى انهم يَحفَظون القرآن نَفْيا للتُّهمة عن أنفسهم وهم معتقدون تَضييعه وكان المُنافقون فى عَصر النبى صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة (وفى حديث أُبَىّ) فى ذكر سورة الأحزاب ان كانت لَتُقارِى سورة البَقَرة أو هى أطول أى تُجارِيها مَدَى طُولها فى القِراءة أو أنّ قارئها لَيُساوِى قارئ سورة البقرة فى زَمن قِراءتها وهى مُفاعَلة من القِراءة قال الخطابى هكذا رواه ابن هشام وأكثر الروايات ان كانت لَتُوازِى (وفيه) أقرَؤُكم أُبَىّ قيل أراد من جماعة مخصوصين أو فى وقت من الأوقات فان غيره كان أقرأ منه ويجوز أن يريد به أكثرهم قِراءة ويجوز أن يكون عاما وأنه أقرأ الصحابة أى أتقَنُ للقرآن وأحفَظ (س * وفى حديث ابن عباس) انه كان لا يَقرأ فى الظُّهر والعَصر ثم قال فى آخره وما كان ربُّك نَسِيّا معناه انه كان لا يَجهَر بالقِراءة فيهما أو لا يُسمِع نفسه قِراءته كأنه رأى قوما يقرؤن فيُسمِعون أنفسهم ومَن قَرُب منهم ومعنى قوله وما كان ربك نَسِيّا يريد أن القراءة التى تَجهَر بها أو تُسمِعها نفسك يكتبها الملكان واذا قرأتها فى نفسك لم يكتباها والله يَحفَظها لك ولا يَنساها ليُجازيَك عليها (وفيه) ان الربّ عز وجل يُقرِئُك السلام يقال أقرِئ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كأنه حين يُبلِغه سلامه يَحمِله على أن يَقرأ السلام ويرُدّه واذا قرأ

وتغنيان عما تقاذفت به الأنصار يوم بعاث أى تشاتمت فى أشعارها ومسجد فيه قذاف جمع قذفة وهى الشرفة كبرمة وبرام ﴿الاقذاء﴾ جمع قذى والقذى جمع قذاة وهو ما يقع فى العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك وجماعة على أقذاء أراد أن اجتماعهم يكون على فساد فى قلوبهم ويبصر أحدكم القذى فى عين أخيه ويعمى عن الجذع فى عينه ضربه مثلا لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به وفيه من العيوب ما نسبته اليه كنسبة الجذع الى القذاة ﴿الاقتراء﴾ افتعال من القراءة وكانت الأحزاب تقارى سورة البقرة أى تجاريها مدى طولها فى القراءة وأقرئ فلانا السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده

الرجل القرآن أو الحديث على الشيخ يقول أقرأني فلان أى حملني على أن أقرأ عليه وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى إسلام أبى ذر) لقد وضعت قوله على أقراء الشعر فلا يلتئم على لسان أحد أى على طرق الشعر وأنواعه وبحوره واحدها قرء بالفتح وقال الزمخشرى وغيره أقراء الشعر قوافيه التى يختم بها كأقراء الطهر التى ينقطع عندها الواحد قرء وقرء وقرى لأنها مقاطع الأبيات وحدودها (وفيه) دعى الصلاة أيام أقرائك قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث مفردة ومجموعة والمفردة بفتح القاف وتجمع على أقراء وقروء وهو من الأضداد يقع على الطهر واليه ذهب الشافعى وأهل الحجاز وعلى الحيض واليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق والأصل فى القرء الوقت المعلوم فلذلك وقع على الضدين لأن لكل منهما وقتا وأقرأت المرأة اذا طهرت واذا حاضت وهذا الحديث أراد بالأقراء فيه الحيض لأنه أمرها فيه بترك الصلاة ﴿قرب﴾ (فيه) من تقرب إلى شبرا تقربت اليه ذراعا المراد بقرب العبد من الله تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح لاقرب الذات والمكان لأن ذلك من صفات الأجسام والله يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد بقرب الله من العبد قرب نعمه وألطافه منه وبره واحسانه اليه وترادف مننه عنده وفيض مواهبه عليه (س * ومنه الحديث) صفة هذه الأمة فى التوراة قربانهم دماؤهم القربان مصدر من قرب يقرب أى يتقربون الى الله تعالى باراقة دمائهم فى الجهاد وكان قربان الأمم السالفة ذبح البقر والغنم والابل (س * ومنه الحديث) الصلاة قربان كل تقى أى ان الأتقياء من الناس يتقربون بها الى الله أى يطلبون القرب منه بها (ومنه حديث الجمعة) من راح فى الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة أى كأنما أهدى ذلك الى الله تعالى كما يهدى القربان الى بيت الله الحرام (ه * وفى حديث ابن عمر) ان كنا لنلتقى فى اليوم مرارا يسأل بعضنا بعضا وإن نقرب بذلك الا أن نحمد الله تعالى قال الازهرى أى مانطلب بذلك إلا حمد الله تعالى قال الخطابى نقرب أى نطلب والأصل فيه طلب الماء (ومنه ليلة القرب) وهى الليلة التى يصبحون فيها على الماء ثم اتسع فيه فقيل فلان يقرب حاجته أى يطلبها وان الأولى هى المخففة من الثقيلة والثانية نافية (ومنه الحديث) قال له رجل مالى هارب ولا قارب القارب الذى يطلب الماء أراد ليس لى شئ (ومنه حديث على) وما كنت إلا كقارب ورد وطالب وجد (وفيه) اذا تقارب الزمان وفى رواية اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد اقتراب الساعة وقيل اعتدال الليل والنهار وتكون الرؤيا فيه صحيحة لاعتدال الزمان واقترب افتعل من القرب وتقارب تفاعل منه ويقال للشئ اذا ولى وأدبر تقارب (ه * ومنه حديث المهدى) يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر أراد يطيب الزمان حتى لا يستطال وأيام السرور والعافية قصيرة وقيل هو كناية عن قصر الأعمار وقلة البركة (ه * وفيه) سددوا وقاربوا أى اقتصدوا فى الأمور كلها واتركوا الغلو فيها

وأقراء الشعر طرقه وأنواعه وبحوره جمع قرء بالفتح واقرأني فلان أى حملني على أن أقرأ وقال الزمخشرى قوافيه التى يختم بها ودعى الصلاة أيام اقرائك أى حيضك جمع قرء بالفتح وهو من الأضداد يقع على الحيض والطهر ﴿قرب العبد﴾ من الله بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لأن ذلك من صفات الأجسام والله تعالى منزه عن ذلك وقرب الله من العبد قرب نعمه وألطافه وبره واحسانه وترادف مننه وفيض مواهبه وقربانهم دماؤهم أى يتقربون الى الله باراقة دمائهم فى الجهاد وكان قربان الأمم السابقة ذبح الابل والبقر والغنم والقربان مصدر قرب يقرب والصلاة قربان المتقين أى ان الأتقياء من الناس يتقربون بها الى الله أى يطلبون القرب منه بها وكأنما قرب بدنة أى كأنما أهدى ذلك الى الله كما يهدى القربان الى بيت الله الحرام وان كنا لنلتقى فى اليوم مرارا يسأل بعضنا بعضا وان نقرب بذلك الا أن نحمد الله قال الأزهرى أى مانطلب الا حمد الله والأصل فيه طلب الماء وان الأولى مخففة من الثقيلة والثانية نافية ومالى هارب ولا قارب القارب الذى يطلب الماء أى ليس لى شئ وليلة القرب الليلة التى تصبحون فيها على الماء واذ تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد اقتراب الساعة وقيل اعتدال الليل والنهار واقترب افتعل من القرب وتقارب تفاعل منه ويقال للشئ اذا ولى وأدبر تقارب وحديث المهدى يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر أراد يطيب الزمان حتى لا يستطال وأيام السرور والعافية قصيرة وقيل هو كناية عن قصر الأعمار وقلة البركة وسددوا وقاربوا أى اقتصدوا فى الأمور كلها واتركوا الغلو فيها

والتقصير يقال قارب فلان فى أموره اذا اقتصد وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث ابن مسعود) انه سلم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فلم يرد عليه قال فأخذنى ماقرب وما بعد يقال للرجل اذا أقلقه الشئ وأزعجه أخذه ماقرب وما بعد وماقدم وما حدث كأنه يفكر ويهتم فى بعيد أموره وقريبها يعنى أيها كان سببا فى الامتناع من رد السلام (وفى حديث أبى هريرة) لأقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لآتينكم بما يشبهها ويقرب منها (ومنه حديثه الآخر) انى لأقربكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفيه) من غير المطربة والمقربة فعليه لعنة الله المقربة طريق صغير ينفذ الى طريق كبير وجمعها المقارب وقيل هو من القرب وهو السير بالليل وقيل السير الى الماء (ه * ومنه الحديث) ثلاث لعينات رجل غور طريق المقربة (ه * وفى حديث عمر) ماهذه الابل المقربة هكذا روى بكسر الراء وقيل هى بالفتح وهى التى حزمت للركوب وقيل هى التى عليها رحال مقربة بالأدم وهو من مراكب الملوك وأصله من القراب (ه * وفى كتابه لوائل بن حجر) لكل عشرة من السرايا مايحمل القراب من التمر هو شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره قال الخطابى الرواية بالباء هكذا ولا موضع لها ههنا وأراه القراف جمع قرف وهى أوعية من جلود يحمل فيها الزاد للسفر ويجمع على قروف أيضا (ه * وفيه) ان لقيتنى بقراب الارض خطيئة أى بما يقارب ملأها وهو مصدر قارب يقارب (س * وفيه) اتقوا قراب المؤمن فانه ينظر بنور الله وروى قرابة المؤمن يعنى فراسته وظنه الذى هو قريب من العلم والتحقق لصدق حدسه وإصابته يقال ماهو بعالم ولا قراب عالم ولا قرابة عالم ولا قريب عالم (وفى حديث المولد) فخرج عبد الله أبو النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم متقربا متخصرا بالبطحاء أى واضعا يده على قربه أى خاصرته وقيل هو الموضع الرقيق أسفل من السرة وقيل متقربا أى مسرعا عجلا ويجمع على أقراب (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يمشى القراد عليها ثم يزلقه * عنها لبان وأقراب زهاليل

(وفى حديث الهجرة) أتيت فرسى فركبتها فرفعتها تقرب بى قرب الفرس يقرب تقريبا اذا عدا عدوا دون الاسراع وله تقريبان أدنى وأعلى (س * وفى حديث الدجال) فجلسوا فى أقرب السفينة هى سفن صغار تكون مع السفن الكبار البحرية كالجنائب لها واحدها قارب وجمعها قوارب فأما أقرب فغير معروف فى جمع قارب إلا أن يكون على غير قياس وقيل أقرب السفينة أدانيها أى ماقارب الى الأرض منها (س * وفى حديث عمر) إلا حامى على قرابته أى أقاربه سموا بالمصدر كالصحابة ﴿قرثع﴾ (س * فى صفة المرأة الناشز) هى كالقرثع القرثع من النساء البلهاء وسئل أعرابى عن القرثع فقال هى التى تكحل احدى عينيها وتترك الأخرى وتلبس قميصها مقلوبا ﴿قرح﴾ (فى حديث أحد) بعد

والتقصير وأخذنى ماقرب ومابعد كأنه يفكر فى قريب أموره وبعيدها أيها كان سببا فى الامتناع من رد السلام ولأقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لآتينكم بما يشبهها ويقرب منها ومن غير المقربة هى الطريق الصغير ينفذ الى طريق كبير ج مقارب والمقربة السير الى الماء ومنه رجل غور طريق المقربة والابل المقربة بكسر الراء وقيل بالفتح التى حزمت للركوب وقيل التى عليها رحال مقربة بالأدم والقراب شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده وان لقيتنى بقراب الارض خطيئة أى بما يقارب ملأها وهو مصدر قارب يقارب واتقوا قراب المؤمن فانه ينظر بنور الله وروى قرابة المؤمن يعنى فراسته وظنه الذى هو قريب من العلم والتحقيق لصدق حدسه وإصابته يقال ماهو عالم ولا قراب عالم ولا قرابة عالم ولا قريب عالم وخرج متقربا أى واضعا يده على قربه أى خاصرته وقيل مسرعا عجلا ج أقراب وقرب الفرس يقرب تقريبا عدا عدوا دون الاسراع وأقرب السفينة هى سفن صغار تكون مع السفن الكبار البحرية كالجنائب لها واحدها قارب والجمع قوارب فأما أقرب فغير معروف فى جمع قارب إلا أن يكون على غير قياس وقيل أقرب السفينة أدانيها أى ماقارب الى الارض منها والقرابة الأقارب سموا بالمصدر كالصحابة ﴿القرثع﴾ المرأة من النساء البلهاء وسئل اعرابى عن القرثع فقال هى التى تكحل احدى عينيها وتترك الأخرى وتلبس قميصها مقلوبا ﴿القرح﴾

ما أصابهم القرح هو بالفتح والضم الجرح وقيل هو بالضم الاسم وبالفتح المصدر أراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ (ومنه الحديث) ان أصحاب محمد قدموا المدينة وهم قرحان (ه * ومنه حديث عمر) لما أراد دخول الشام وقد وقع به الطاعون قيل له ان معك من أصحاب محمد قرحان وفي رواية قرحانون القرحان بالضم هو الذى لم يمسه القرح وهو الجدرى ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث وبعضهم يثنى ويجمع ويؤنث وبعير قرحان اذا لم يصبه الجرب قط وأما قرحانون بالجمع فقال الجوهرى هى لغة متروكة فشبهوا السليم من الطاعون والقرح بالقرحان والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء (ومنه حديث جابر) كنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت أشداقنا أى تجرحت من أكل الخبط (وفيه) جلف الخبز والماء القراح هو بالفتح الماء الذى لم يخالطه شىء يطيب به كالعسل والتمر والزبيب (س * وفيه) خير الخيل الأقرح المحجل هو ما كان فى جبهته قرحة بالضم وهى بياض يسير فى وجه الفرس دون الغرة فأما القارح من الخيل فهو الذى دخل فى السنة الخامسة وجمعه قرح (س * ومنه الحديث) وعليهم الصالغ والقارح أى الفرس القارح (وفيه) ذكر قرح بضم القاف وسكون الراء وقد تحرك فى الشعر سوق وادى القرى صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنى به مسجد ﴿قرد﴾ (ه * فيه) إياكم والاقراد قالوا يا رسول الله وما الاقراد قال الرجل يكون منكم أميرا أو عاملا فيأتيه المسكين والأرملة فيقول لهم مكانكم حتى أنظر فى حوائجكم ويأتيه الشريف والغنى فيدنيه ويقول عجلوا قضاء حاجته ويترك الآخرون مقردين يقال أقرد الرجل اذا سكت ذلا وأصله أن يقع الغراب على البعير فيلقط القردان فيقر ويسكن لما يجد من الراحة (ه * ومنه حديث عائشة) كان لنا وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعرنا قفزا فاذا حضر مجيئه أقرد أى سكن وذل (س * ومنه حديث ابن عباس) لم ير بتقريد المحرم البعير بأسا التقريد نزع القردان من البعير وهو الطبوع الذى يلصق بجسمه (ومنه حديثه الآخر) قال لعكرمة وهو محرم قم فقرد هذا البعير فقال إنى محرم فقال قم فانحره فنحره فقال كم تراك الآن قتلت من قراد وحمنانة (س * وفى حديث عمر) ذرى الدقيق وأنا أحرك لك لئلا يتقرد أى لئلا يركب بعضه بعضا (ه * وفيه) انه صلى الى بعير من المغنم فلما انفتل تناول قردة من وبر البعير أى قطعة مما ينسل منه وجمعها قرد بتحريك الراء فيهما وهو أردأ ما يكون من الوبر والصوف وما تمعط منهما (ه * وفيه) لجؤا إلى قردد هو الموضع المرتفع من الأرض كأنهم تحصنوا به ويقال للارض المستوية أيضا قردد (ومنه حديث قس والجارود) قطعت قرددا (وفيه) ذكر ذى قرد هو بفتح القاف والراء ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر (ومنه) غزوة ذى قرد ويقال ذو القرد ﴿قردح﴾ (ه * فى وصية عبد الله بن حازم) قال لبنيه إذا أصابتكم خطة ضيم فقردحوا لها القردحة القرار على الضيم والصبر على الذل أى لا تضطربوا فيه

بالفتح والضم الجرح وقيل هو بالضم الاسم وبالفتح المصدر والقرحان بالضم هو الذى لم يمسه القرح وهو الجدرى ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث وبعضهم يثنى ويجمع ويؤنث ويطلق على من لم يصبه الطاعون وقرحت أشداقنا تجرحت من أكل الخبط والماء القراح بالفتح الذى لم يخالطه شىء يطيب به كالعسل والتمر والزبيب والفرس الأقرح الذى فى جبهته قرحة بالضم وهى بياض يسير دون الغرة والقارح الذى دخل فى السنة الخامسة ج قرح وقرح بالضم وسكون الراء وقد تحرك فى الشعر سوق وادى القرى ﴿أقرد﴾ سكن وذل والتقريد نزع القردان من البعير وهو الطبوع الذى يلصق بجسمه قلت فى الصحاح القردان جمع القراد انتهى واذا حضر مجيئه أقرد أى سكن وذل وذرى الدقيق وأنا أحرك لئلا يتقرد أى لئلا يركب بعضه بعضا وتناول قردة من وبر البعير أى قطعة مما ينسل منه وجمعها قرد بتحريك الراء فيهما ولجؤا الى قردد هو الموضع المرتفع من الارض وذو قرد بفتحتين ماء بين المدينة وخيبر ويقال ذو القرد ﴿القردحة﴾ القرار على الضيم والصبر على الذل

فان

فان ذلك يزيدكم خبالا ﴿قرر﴾ (ه * فيه) أفضل الأيام يوم النحر ثم يوم القر هو الغد من يوم النحر وهو حادى عشر ذى الحجة لأن الناس يقرون فيه بمنى أى يسكنون ويقيمون (ومنه حديث عثمان) أقروا الأنفس حتى تزهق أى سكنوا الذبائح حتى تفارقها أرواحها ولا تعجلوا سلخها وتقطيعها (س * ومنه حديث أبى موسى) أقرت الصلاة بالبر والزكاة وروى قرت أى استقرت معهما وقرنت بهما يعنى ان الصلاة مقرونة بالبر وهو الصدق وجماع الخير وأنها مقرونة بالزكاة فى القرآن مذكورة معها (ومنه حديث ابن مسعود) قاروا الصلاة أى اسكنوا فيها ولا تتحركوا ولا تعبثوا وهو تفاعل من القرار (وفى حديث أبى ذر) فلم أتقار أن قمت أى لم ألبث وأصله أتقارر فأدغمت الراء فى الراء (ه * ومنه حديث نائل مولى عثمان) قلنا لرباح بن المعترف غننا غناء أهل القرار أى أهل الحضر المستقرين فى منازلهم لا غناء أهل البدو الذين لا يزالون منتقلين (ه * ومنه حديث ابن عباس) وذكر عليا فقال علمى إلى علمه كالقرارة فى المثعنجر القرارة المطمئن من الارض يستقر فيه ماء المطر وجمعها القرار (ومنه حديث يحيى بن يعمر) ولحقت طائفة بقرار الأودية (ه * وفى حديث البراق) انه استصعب ثم ارفض وأقر أى سكن وانقاد (ه س * وفى حديث أم زرع) لا حر ولا قر القر البرد أرادت انه لا ذو حر ولا ذو برد فهو معتدل يقال قر يومنا يقر قرة ويوم قر بالفتح أى بارد وليلة قرة وأرادت بالحر والبرد الكناية عن الأذى فالحر عن قليله والبرد عن كثيره (ومنه حديث حذيفة فى غزوة الخندق) فلما أخبرته خبر القوم وقررت قررت أى لما سكنت وجدت مس البرد (وفى حديث عمر) قال لأبى مسعود البدرى بلغنى أنك تفتى ول حارها من تولى قارها جعل الحر كناية عن الشر والشدة والبرد كناية عن الخير والهين والقار فاعل من القر البرد أراد ول شرها من تولى خيرها وول شديدها من تولى هينها (ومنه حديث الحسن بن على) فى جلد الوليد بن عقبة ول حارها من تولى قارها وامتنع من جلده (ه * وفى حديث الاستسقاء) لو رآك لقرت عيناه أى لسر بذلك وفرح وحقيقته أبرد الله دمعة عينيه لأن دمعة الفرح والسرور باردة وقيل معنى أقر الله عينك بلغك أمنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره (وفى حديث عبد الملك بن عمير) لقرص برى بأبطح قرى سئل شمر عن هذا فقال لا أعرفه إلا أن يكون من القر البرد (وفى حديث أنجشة) فى رواية البراء بن مالك رويدك رفقا بالقوارير أراد النساء شبههن بالقوارير من الزجاج لأنه يسرع اليها الكسر وكان أنجشة يحدو وينشد القريض والرجز فلم يأمن أن يصيبهن أو يقع فى قلوبهن حداؤه فأمره بالكف عن ذلك وفى المثل الغناء رقية الزنا وقيل أراد أن الابل اذا سمعت الحداء أسرعت فى المشى واشتدت فأزعجت الراكب وأتعبته فنهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة وواحدة القوارير قارورة سميت بها لاستقرار الشراب فيها (س * وفى حديث على) ما أصبت منذ وليت عملى إلا هذه القويريرة أهداها إلى الدهقان هى تصغير قارورة (ه * وفى

﴿يوم القر﴾ هو الغد من يوم النحر لأن الناس يقرون فيه بمنى أى يسكنون ويقيمون وأقروا الأنفس حتى تزهق أى سكنوا الذبائح حتى تفارقها أرواحها ولا تعجلوا بسلخها وأقرت الصلاة بالبر والزكاة وروى قرت أى استقرت معهما وقرنت بهما يعنى ان الصلاة مقرونة بالبر وهو الصدق وجماع الخير وانها مقرونة بالزكاة فى القرآن مذكورة معها وقاروا الصلاة أى اسكنوا فيها ولا تتحركوا ولا تعبثوا وهو تفاعل من القرار ولم أتقار أن قمت أى لم ألبث والقرارة المطمئن من الارض يستقر فيه ماء المطر ج قرار وفى حديث البراق استصعب ثم أقر أى سكن وانقاد والقر البرد ولما قررت قررت أى لما سكنت وجدت مس البرد ويوم قر بالفتح بارد وليلة قرة وول حارها من تولى قارها أى ول شرها وشديدها من تولى خيرها وهينها وقرت عيناه سر وفرح وحقيقة أقر الله عينه أبرد الله دمعة عينيه لأن دمعة الفرح والسرور باردة وقيل معناه بلغه أمنيته حتى ترضى نفسه وتسكن عينه فلا تستشرف الى غيره ورفقا بالقوارير أراد النساء شبههن بالقوارير من الزجاج لأنه يسرع اليها الكسر خشى من تأثير الغناء فى قلوبهن أو سرعة الابل فى السير على الحداء فيتزعجن وواحد القوارير قارورة سميت بها لاستقرار الشراب فيها والقويريرة تصغيرها

حديث استراق السمع) يأتى الشيطان فيتسمع الكلمة فيأتى بها الى الكاهن فيقرها فى أذنه كما تقر القارورة اذا افرغ فيها وفى رواية فيقذفها فى أذن وليه كقر الدجاجة القر ترديدك الكلام فى أذن المخاطب حتى يفهمه تقول قررته فيه أقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطعته يقال قرت تقر قرا وقريرا فان رددته قلت قرقرت قرقرة ويروى كقر الزجاجة بالزاى أى كصوتها اذا صب فيها الماء ﴿قرس﴾ (ه * فيه) قرسوا الماء فى الشنان وصبوه عليهم فيما بين الأذانين أى بردوه فى الأسقية ويوم قارس بارد ﴿قرش﴾ (فى حديث ابن عباس) فى ذكر قريش هى دابة تسكن البحر تأكل دوابه وأنشد فى ذلك

وقريش هى التى تسكن البحر بها سميت قريش قريشا

وقيل سميت لاجتماعها بمكة بعد تفرقها فى البلاد يقال فلان يتقرش المال أى يجمعه ﴿قرص﴾ (فيه) ان امرأة سألته عن دم المحيض يصيب الثوب فقال اقرصيه بالماء (ه س * وفى حديث آخر) حتيه بضلع واقرصيه بماء وسدر وفى رواية قرصيه القرص الدلك بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره والتقريص مثله يقال قرصته وقرصته وهو أبلغ فى غسل الدم من غسله بجميع اليد وقال أبو عبيدة قرصيه بالتشديد أى قطعيه (وفيه) فأتى بثلاثة قرصة من شعير القرصة بوزن العنبة جمع قرص وهو الرغيف كجحر وجحرة (وفى حديث على) أنه قضى فى القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا هن ثلاث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثى الدية على الثنتين وأسقط ثلث العليا لأنها أعانت على نفسها جعل الزمخشرى هذا الحديث مرفوعا وهو من كلام على القارصة اسم فاعل من القرص بالأصابع (س * وفى حديث ابن عمير) القارص قمارص أراد اللبن الذى يقرص اللسان من حموضته والقمارص تأكيد له والميم زائدة (ومنه رجز ابن الأكوع)

لكن غذاها اللبن الخريف * المخض والقارص والصريف

﴿قرصف﴾ (س * فيه) انه خرج على أتان وعليها قرصف لم يبق منه إلا قرقرها القرصف القطيفة هكذا ذكره أبو موسى بالراء ويروى بالواو وسيذكر ﴿قرض﴾ (ه * فيه) وضع الله الحرج إلا امرأ اقترض امرأ مسلما وفى رواية إلا من اقترض مسلما ظلما وفى أخرى من اقترض عرض مسلم أى نال منه وقطعه بالغيبة وهو افتعال من القرض القطع (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) ان قارضت الناس قارضوك أى ان ساببتهم ونلت منهم سبوك ونالوا منك وهو فاعلت من القرض (ومنه حديثه الآخر) أقرض من عرضك ليوم فقرك أى إذا نال أحد من عرضك فلا تجازه ولكن اجعله قرضا فى ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك اليه يعنى يوم القيامة (وفى حديث أبى موسى وابن عمر) اجعله قراضا القراض المضاربة

وقر الدجاجة صوتها اذا قطعته فان رددته قلت قرقرت قرقرة وقر الزجاجة صوتها اذا صب فيها الماء وقر الكلام ترديده فى أذن المخاطب حتى يفهمه قره يقره ﴿قرسوا﴾ الماء بردوه ويوم قارس بارد ﴿القرص﴾ والتقريص الدلك بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره وهو أبلغ فى غسل الدم من غسله بجميع اليد والقرصة كعنبة جمع قرص وهو الرغيف والقارصة اسم فاعلة من القرص بالأصابع والقارص اللبن الذى يقرص اللسان من حموضته والقمارص تأكيد له بزيادة الميم واتباع ﴿القرصف﴾ والقوصف القطيفة * وضع الله الحرج الا امرأ ﴿اقترض﴾ امرأ مسلما أى نال منه وقطعه بالغيبة افتعل من القرض القطع وان قارضت الناس قارضوك أى ان ساببتهم ونلت منهم سابوك ونالوا منك فاعلت من القرض والقراض المضاربة

فى لغة أهل الحجاز يقال قارضه يقارضه قراضا ومقارضة (ه * ومنه حديث الزهرى) لا تصلح مقارضة من طعمته الحرام قال الزمخشرى أصلها من القرض فى الأرض وهو قطعها بالسير فيها وكذلك هى المضاربة أيضا من الضرب فى الأرض (ه * وفى حديث الحسن) قيل له أكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزحون قال نعم ويتقارضون أى يقولون القريض وينشدونه والقريض الشعر ﴿قرط﴾ (فيه) ما يمنع احداكن أن تصنع قرطين من فضة القرط نوع من حلى الأذن معروف ويجمع على أقراط وقرطة وأقرطة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث النعمان بن مقرن) فلتثب الرجال الى خيولها فيقرطوها أعنتها تقريط الخيل إلجامها وقيل حملها على أشد الجرى وقيل هو أن يمد الفارس يده حتى يجعلها على قذال فرسه فى حال عدوه (س * وفى حديث أبى ذر) ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره فى أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين والياء فيه بدل من الراء فان أصله قراط وقد تكرر فى الحديث وأراد بالأرض المستفتحة مصر وخصها بالذكر وان كان القيراط مذكورا فى غيرها لأنه كان يغلب على أهلها أن يقولوا أعطيت فلانا قراريط اذا أسمعه ما يكرهه واذهب لأعطينك قراريطك أى سبك وإسماعك المكروه ولا يوجد ذلك فى كلام غيرهم ومعنى قوله فان لهم ذمة ورحما أى ان هاجر أم اسماعيل عليه السلام كانت قبطية من أهل مصر وقد تكرر ذكر القيراط فى الحديث مفردا وجمعا ومنه حديث ابن عمر وأبى هريرة فى تشييع الجنازة ﴿قرطف﴾ (س * فى حديث النخعى) فى قوله تعالى يا أيها المدثر إنه كان متدثرا فى قرطف هو القطيفة التى لها خمل ﴿قرطق﴾ (س * فى حديث منصور) جاء الغلام وعليه قرطق أبيض أى قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طاؤه وإبدال القاف من الهاء فى الأسماء المعربة كثير كالبرق والباشق والمستق (ومنه حديث الخوارج) كأنى أنظر اليه حبشى عليه قريطق هو تصغير قرطق ﴿قرطم﴾ (فيه) فتلتقط المنافقين لقط الحمامة القرطم هو بالكسر والضم حب العصفر ﴿قرطن﴾ (س * فيه) انه دخل على سلمان فاذا إكاف وقرطان القرطان كالبرذعة لذوات الحوافر ويقال له قرطاط وكذلك رواه الخطابى بالطاء وقرطاق بالقاف وهو بالنون أشهر وقيل هو ثلاثى الأصل ملحق بقرطاس ﴿قرظ﴾ (س * فيه) لا تقرظونى كما قرظت النصارى عيسى التقريظ مدح الحى ووصفه (ومنه حديث على) ولا هو أهل لما قرظ به أى مدح (وحديثه الآخر) يهلك فى رجلان محب مفرط يقرظنى بما ليس فى ومبغض يحمله شنآنى على أن يبهتنى (س * وفيه) ان عمر دخل عليه وان عند رجليه قرظا مصبورا (ومنه الحديث) أتى بهدية فى أديم مقروظ أى مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم وبه سمى سعد القرظ المؤذن وقد تكرر

وأصلها من القرض فى الأرض والضرب فيها وهو قطعها بالسير والقريض الشعر وكانوا يتقارضون أى يقولون الشعر وينشدونه ﴿القرط﴾ نوع من حلى الأذن ج أقراط وقرطه وأقرطة وتقريط الخيل إلجامها وقيل حملها على أشد الجرى وقيل هو أن يمد الفارس يده حتى يجعلها على قذال فرسه فى حال عدوه والقيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره فى أكثر البلاد ﴿القرطف﴾ القطيفة التى لها خمل ﴿القرطق﴾ القباء معرب وقد تضم طاؤه وقريطق تصغيره ﴿القرطم﴾ بالكسر والضم حب العصفر ﴿القرطان﴾ كالبرذعة لذوات الحافر ويقال له قرطاط وقرطاق ﴿التقريظ﴾ مدح الحى ووصفه وأديم مقروظ مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم

في الحديث ﴿قرع﴾ (هـ * فيه) لما أتى على مُحَسِّر قَرَع ناقته أي ضربها بسوطه (هـ * ومنه حديث خطبة خديجة) قال وَرَقة بن نَوْفَل هو الفَحْل لا يُقْرَع أنفُه أي انه كُفْء كريم لا يُرَدّ وقد تقدم أصله في القاف والدال والعين (هـ * ومنه حديث عمر) انه أخذ قدح سَوِيق فشربه حتى قَرَع القَدحُ جَبِينَه أي ضَرَبه يعني انه شَرِب جميع مافيه (ومنه الحديث) أقسم لتَقْرَعَنّ بها أباهريرة أي لتُفْجِأنّه بذكرها كالصَّكّ له والضَّرب ويجوز أن يكون من الرَّدْع يقال قَرَع الرجُل اذا ارْتَدَع ويجوز أن يكون من أقْرَعْتُه اذا قَهَرتَه بكلامك فتكون التاء مضمومة والراء مكسورة وهما في الأولى مفتوحتان (وفي حديث عبد الملك) وذكر سَيْف الزُّبير فقال * بهن فُلُولٌ من قِراع الكَتائب * أي قتال الجُيوش ومُحارَبَتها (هـ * وفي حديث علقمة) أنه كان يُقَرِّع غنمه ويَحْلُب ويَعْلِف أي يُنْزِي عليها الفُحول هكذا ذكره الهروي بالقاف والزمخشري وقال أبوموسى هو بالفاء وهو من هَفَوات الهروي * قلت * ان كان من حيث انّ الحديث لم يُرْوَ إلا بالفاء فيجوز فان أباموسى عارف بطُرُق الرواية وأمّا من حيث اللُّغة فلا يَمتنع فانه يقال قَرَع الفحل الناقة اذا ضربها وأقْرَعْتُه أنا والقَرِيع فَحْل الابِل والقَرْع في الأصل الضَّرب ومع هذا فقد ذكره الحربي في غريبه بالقاف وشَرَحه بذلك وكذلك رواه الأزهري في التهذيب لفظا وشَرحا (ومنه حديث هشام) يصف ناقة انها لمِقْراع هي التي تَلْقَح في أوّل قَرْعَة يَقْرَعُها الفحل (وفيه) انه ركب حمار سَعد بن عُبادة وكان قُطُوفا فرَدّه وهو هِمْلاج قَرِيع مايُساير أي فارِه مُختار قال الزمخشري ولو رُوِي فَريغ يعني بالفاء والغين المعجمة لكان مُطابقا للفَراغ وهو الواسع المَشْي قال وما آمَن أن يكون تصحيفا (وفي حديث مسروق) انك قَرِيع القُرّاء أي رئيسهم والقَرِيع المُختار واقْتَرَعْت الابل اذا اخْتَرْتَها (ومنه) قيل لفحل الابل قَرِيع (هـ * ومنه حديث عبد الرحمن) يُقْتَرع منكم وكُلُّكم مُنْتَهى أي يُختار منكم (هـ * وفيه) يجيء كَنْز أحدهم يوم القيامة شُجاعا أقْرَع الأقْرَع الذي لاشَعْر على رأسه يُريد حَيّة قد تَمَعَّط جِلْد رأسه لكثرة سَمّه وطول عُمْره (هـ * ومنه الحديث) قَرِع أهلُ المسجد حين أصيب أصحابُ النَّهْر أي قَلّ أهلُه كما يَقْرَع الرأسُ اذا قَلّ شَعْرُه تشبيها بالقَرْعة أو هو من قولهم قَرِع المَراح اذا لم يكن فيه إبل (وفي المثل) نعوذ بالله من قَرَع الفِناء وصَفَر الاناء أي خُلُوّ الديار من سُكّانها والآنية من مُسْتَوْدَعاتها (هـ * ومنه حديث عمر) ان اعْتَمَرْتم في أشهر الحج قَرِع حَجُّكم أي خَلَت أيّام الحج من الناس واجْتَزَؤا بالعُمْرة (وفيه) لا تُحْدِثوا في القَرَع فانه مُصَلّى الخافين القَرَع بالتحريك هو أن يكون في الأرض ذات الكَلأ مواضعُ لانَبات بها كالقَرَع في الرأس والخافُون الجِنّ (ومنه حديث علي) ان أعرابيًّا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصُّلَيْعاء والقُرَيْعاء القُرَيْعاء أرض لعَنها الله اذا أنْبَتَت أو زُرِع فيها نَبَت في حافَتَيها ولم يَنْبُت في مَتْنِها شيء (وفيه) نهى عن الصلاة على قارعة الطريق هي وَسَطه وقيل أعلاه والمراد به ههنا نَفْس الطريق ووَجْهه (هـ * وفيه) من لم يَغْزُ ولم يُجَهِّز غازيا

أصابه

﴿قرع﴾ الناقة ضربها بسوطه والقرع الصدم والصك والضرب وقراع الكتائب قتال الجيوش ومحاربتها وقرع الفحل الناقة اذا ضربها وأقرعته أنا والقريع فحل الابل وهو الفحل لا يقرع أنفه أي انه كفء كريم لا يرد وناقة مقراع تلقح في أول قرعة يقرعها الفحل وركب حمارا ورده وهو قريع أي فاره مختار وقال الزمخشري لعله تصحيف وانما هو فريغ بالفاء والغين المعجمة أي واسع المشي * قلت كذا ضبطه الحافظ شرف الدين الدمياطي في حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك انتهى وقريع القراء رئيسهم والقريع المختار واقترعت الابل اخترتها ويقترع منكم أي يختار وشجاع أقرع لاشعر على رأسه يريد حية تمعط جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره وقرع المسجد قل أهله وقرع حجكم أي خلت أيام الحج من الناس واجتزؤا بالعمرة ولا تحدثوا في القرع فانه مصلى الخافين هو بالتحريك أن يكون في الأرض ذات الكلأ مواضع لانبات فيها كالقرع في الرأس والخافون الجن والقريعاء أرض اذا أنبتت أو زرع فيها نبت في حافتيها ولم ينبت في متنها شيء وقارعة الطريق وسطه وقيل أعلاه

أصابه الله بقارِعة أي بداهية تُهْلِكه يقال قَرَعه أمْر اذا أتاه فَجْأة وجمعها قَوارِع (ومنه الحديث) في ذكر قَوارِع القرآن وهي الآيات التي مَن قرأها أمِن شَرّ الشيطان كآية الكُرْسيّ ونحوها كأنها تَدْهاه وتُهْلِكه ﴿قرف﴾ (هـ * فيه) رجُل قَرَف على نفسه ذُنوبا أي كَسَبها يقال قَرَف الذنب واقْتَرفه اذا عَمِلَه وقارَف الذَّنْب وغيره اذا داناه ولاصَقَه وقَرَفه بكذا أي أضافه اليه واتَّهَمه به وقارَف امرأتَه اذا جامَعها (هـ * ومنه حديث عائشة) انه كان يُصْبِح جُنُبا من قِراف غير احْتلام ثم يَصُوم أي من جِماع (س * ومنه الحديث) في دَفْن أمّ كُلْثوم مَن كان منكم لم يُقارِف أهلَه الليلة فيدخُل قَبْرها (ومنه حديث عبد الله بن حُذافة) قالت له أمُّه أمِنْت أن تكون أمُّك قارَفَت بعض ما يُقارِف أهل الجاهلية أرادت الزنا (ومنه حديث الافك) ان كنتِ قارَفْتِ ذَنْبا فتُوبي إلى الله وكُلّ هذا مَرْجعه إلى المُقارَبة والمُداناة (س * وفيه) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأخذ بالقَرَف أي التُّهَمة والجمع القِراف (ومنه حديث علي) أوَلَمْ يَنْهَ أُمَيّة عِلْمُها بي عن قِرافي أي عن تُهَمتي بالمُشارَكة في دَم عثمان (س * وفيه) انه رَكِب فرسا لأبي طلحة مُقْرِفا المُقْرِف من الخيل الهَجين وهو الذي أمُّه بِرْذَونة وأبوه عَرَبي وقيل بالعَكْس وقيل هو الذي دانَى الهُجْنة وقارَبها (ومنه حديث عمر) كَتَب إلى أبي موسى في البَراذِين ما قارَف العِتاق منها فاجعل له سَهْما واحدا أي قارَبها ودَاناها (وفيه) انه سُئِل عن أرض وبِيئة فقال دَعْها فانّ من القَرَف التَّلَف القَرَف مُلابَسة الداء ومُداناة المَرَض والتَّلَف الهَلاك وليس هذا من باب العَدْوَى وانما هو من باب الطِّب فانّ اسْتِصْلاح الهواء من أعْوَن الأشياء على صحة الأبدان وفساد الهَواء من أسرع الأشياء الى الأسْقام (وفي حديث عائشة) جاء رجُل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل مِقْراف للذنوب أي كثير المباشَرة لها ومِفْعال من أبنية المُبالَغة (س * وفيه) لكل عشرة من السَّرايا ما يَحْمِل القِراف من التَّمر القِرافُ جَمْع قَرْف بفتح القاف وهو وِعاء من جِلْد يُدْبَغ بالقِرْفة وهي قُشُور الرُّمّان (هـ * وفي حديث الخوارج) إذا رأيْتُموهم فاقْرِفُوهم واقتُلوهم يقال قَرَفْت الشجرة إذا قَشَرتَ لِحاءَها وقَرَفْت جلد الرجُل إذا اقْتَلَعْتَه أراد اسْتَأصِلوهم (هـ * وفي حديث عمر) قال له رجل من البادية مَتَى تَحِلّ لنا المَيْتة قال اذا وَجَدْت قِرْفَ الأرض فلا تَقْرَبْها أراد ما يُقْتَرف من بَقْل الأرض وعُروقه أي يُقْتَلع وأصلُه أخْذُ القِشْر (هـ * ومنه حديث عبد الملك) أراك أحْمَر قَرِفًا القَرِف بكسر الراء الشديد الحُمْرة كأنه قُرِف أي قُشِر وقِرْفُ السِّدْر قِشْره يقال صَبَغ ثوبه بقِرْف السِّدْر (وفي حديث ابن الزبير) ما على أحدكم إذا أتَى المسجد أن يُخْرِج قِرْفة أنفه أي قِشْرته يريد المُخاط اليابس اللازِق به ﴿قرفص﴾ (هـ * فيه) فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ القُرْفُصاء هي جِلْسة المُحْتَبي بيدَيه ﴿قرق﴾ (س * في حديث) أبي هريرة في ذكر الزكاة وبُطِح لها بِقاع قَرِق القَرِق بكسر الراء المُسْتَوي الفارِغ

والقارعة الداهية ج قوارع وقوارع القرآن الآيات التي من قرأها أمن من شر الشيطان كآية الكرسي ونحوها ﴿قرف﴾ الذنب وغيره داناه ولاصقه ورجل مقارف للذنوب كثير المباشرة لها وقرفه بكذا اتهمه به وقارف امرأته قرافا جامعها وكان لا يأخذ بالقرف أي التهمة ج قراف والمقرف من الخيل الهجين وهو الذي أمه برذونة وأبوه عربي وقيل بالعكس وقيل الذي داني الهجنة وقاربها وما قارف العتاق أي داناها وقاربها والقرف ملابسة الداء والقراف جمع قرف بفتح القاف وهو وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهي قشور الرمان وفي حديث الخوارج اذا رأيتموهم فاقرفوهم أي استأصلوهم من قرفت الشجر قشرت لحاها واذا وجدت قرف الأرض فلا تقرب الميتة أراد ما يقترف من بقل الأرض وعروقه أي يقتلع وأصله أخذ القشر وأحمر قرف بكسر الراء شديد الحمرة وقرفة أنفه المخاط اليابس اللازق به ﴿القرفصاء﴾ جلسة المحتبي بيديه ﴿القاع﴾ ﴿القرق﴾ المستوي الفارغ

والمروى بقاع قرقر وسيجي • (وفي حديث أبي هريرة) انه كان رعاة آهم يلعبون بالقرق فلا ينهاهم القرق بكسر القاف لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خط مربع في وسطه خط مربع في وسطه خط مربع ثم يخط في كل زاوية من الخط الأول الى زوايا الخط الثالث وبين كل زاويتين خط فيصير أربعة عشر خطا ﴿قرقب﴾ (س • في حديث عمر) فأقبل شيخ عليه قميص قرقبي هو منسوب إلى قرقوب فحذفوا الواو كما حذفوها من سابري في النسب إلى سابور وقيل هي ثياب كتان بيض ويروى بالفاء وقد تقدم ﴿قرقف﴾ (هـ • في حديث أم الدرداء) كان أبو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجي وهو يقرقف فأضمه بين فخذي أي يرعد من البرد ﴿قرقر﴾ (هـ س • في حديث الزكاة) بطح لها بقاع قرقر هو المكان المستوى (وفيه) ركب أتانا عليها قرصف لم يبق منه إلا قرقرها أي ظهرها (وفيه) فاذا قرب المهل منه سقطت قرقرة وجهه أي جلدته والقرقر من لباس النساء شبهت بشرة الوجه به وقيل انما هي رقرقة وجهه وهو ما ترقرق من محاسنه ويروى فروة وجهه بالفاء وقد تقدم وقال الزمخشري أراد ظاهر وجهه وما بدا منه (ومنه) قيل للصحراء البارزة قرقر (هـ • وفيه) لا بأس بالتبسم ما لم يقرقر القرقرة الضحك العالي (وفي حديث صاحب الأخدود) اذهبوا فاحملوه في قرقور هو السفينة العظيمة وجمعها قراقير (ومنه الحديث) فاذا دخل أهل الجنة الجنة ركب شهداء البحر في قراقير من در (وفي حديث موسى عليه السلام) ركبوا القراقير حتى أتوا آسية امرأة فرعون بتابوت موسى عليه السلام (س • وفي حديث عمر) كنت زميله في غزوة قرقرة الكدر هي غزوة معروفة والكدر ماء لبني سليم والقرقر الأرض المستوية وقيل ان أصل الكدر طير غبر نسب الموضع أو الماء بها (وفيه) ذكر قراقر بضم القاف الأولى وهي مفازة في طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد وهي بفتح القاف موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن علي ﴿قرم﴾ (فيه) انه دخل على عائشة وعلى الباب قرام ستر وفي رواية وعلى باب البيت قرام فيه تماثيل القرام الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذي ألوان والاضافة فيه كقولك ثوب قميص وقيل القرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ولذلك أضاف (هـ • وفيه) انه كان يتعوذ من القرم وهي شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه يقال قرمت الى اللحم أقرم قرما وحكى بعضهم فيه قرمته (ومنه حديث الضحية) هذا يوم اللحم فيه مقروم هكذا جاء في رواية وقيل تقديره مقروم اليه فحذف الجار (ومنه حديث جابر) قرمنا إلى اللحم فاشتريت بدرهم لحما وقد تكرر في الحديث (وفي حديث الأحنف) بلغه أن رجلا يغتابه فقال

• عثيثة تقرم جلدا أملسا • أي تقرض وقد تقدم (س • وفي حديث علي) أنا أبو حسن القرم أي المقدم في الرأي والقرم فحل الابل أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الابل قال الخطابي وأكثر الروايات القوم بالواو ولا معنى له وانما هو بالراء أي المقدم في المعرفة وتجارب الأمور (وفي حديث عمر) قال له النبي صلى الله

قوله أربعة عشر خطا الذي في القاموس أربعا وعشرين خطا وانظر صورته بهامش القاموس المطبوع في هذه المادة اهـ

والقرق بكسر القاف لعبة يلعب بها أهل الحجاز ﴿يقرقف﴾ أي يرعد من البرد • القاع ﴿القرقر﴾ المكان المستوى ولم يبق إلا قرقرها أي ظهرها وسقطت قرقرة وجهه أي جلدته وقيل انما هي رقرقة وجهه وهو ما ترقرق من محاسنه والقرقرة الضحك العالي والقرقور السفينة العظيمة ج قراقير وغزوة قرقرة الكدر القرقر الأرض المستوية والكدر ماء لبني سليم وقراقر بضم أوله مفازة في طريق اليمامة وبفتحه موضع بأعراض المدينة ﴿القرام﴾ الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذي ألوان وقيل الستر الرقيق وراء الستر الغليظ والقرم شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه يقال قرمت الى اللحم وحكى قرمته ومنه هذا يوم اللحم فيه مقروم وقيل التقدير مقروم اليه فحذف الجار والقرم فحل الابل وأنا أبو حسن القرم أي المقدم في الرأي قال الخطابي وأكثر الروايات القوم ولا معنى له وانما هو بالراء أي المقدم في المعرفة وتجارب الأمور

قوله أي المقدم في الرأي هو هكذا في نسخ النهاية والذي في اللسان المقرم (بصيغة اسم المفعول) اهـ

عليه وسلم قم فزودهم لجماعة قدموا عليه مع النعمان بن مقرن المزني فقام ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الأقرم قال أبو عبيد صوابه المقرم وهو البعير المكرم يكون للضراب ويقال للسيد الرئيس مقرم تشبيها به قال ولا أعرف الأقرم وقال الزمخشري قرم البعير فهو قرم إذا استقرم أي صار قرما وقد أقرمه صاحبه فهو مقرم إذا تركه للفحلة وفعل وأفعل يلتقيان كثيرا كوجل وأوجل وتبع وأتبع في الفعل ونكش وأخشن وكدر وأكدر في الاسم ﴿قرمز﴾ (س • في تفسير قوله تعالى) فخرج على قومه في زينته قال كالقرمز هو صبغ أحمر ويقال انه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد ينصل لونه وهو معرب ﴿قرمص﴾ (س • في مناظرة ذي الرمة ورؤبة) ما تقرمص سبع قرموصا الا بقضاء القرموص حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ويأوي اليها الصيد وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس وقرمص وتقرمص إذا دخلها وتقرمص السبع اذا دخلها للاصطياد ﴿قرمط﴾ (في حديث علي) فرج ما بين السطور وقرمط بين الحروف القرمطة المقاربة بين الشيئين وقرمط في خطوه إذا قارب ما بين قدميه (ومنه حديث معاوية) قال لعمرو قرمطت قال لا يريد أكبرت لأن القرمطة في الخطو من آثار الكبر ﴿قرمل﴾ (هـ • في حديث علي) ان قرمليا تردى في بئر القرملي من الابل الصغير الجسم الكثير الوبر وقيل هو ذو السنامين ويقال له قرمل أيضا وكأن القرملي منسوب اليه (ومنه حديث مسروق) تردى قرمل في بئر فلم يقدروا على نحره فسألوه فقال جوفوه ثم اقطعوه أعضاء أي اطعنوه في جوفه (س • وفيه) انه رخص في القرامل وهي ضفائر من شعر أو صوف أو ابريسم تصل به المرأة شعرها والقرمل بالفتح نبات طويل الفروع لين ﴿قرن﴾ (هـ • فيه) خيركم قرني ثم الذين يلونهم يعني الصحابة ثم التابعين والقرن أهل كل زمان وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم وقيل القرن أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة وقيل هو مطلق من الزمان وهو مصدر قرن يقرن (هـ • ومنه الحديث) انه مسح على رأس غلام وقال عش قرنا فعاش مائة سنة (س • ومنه الحديث) فارس نطحة أو نطحتين ثم لا فارس بعدها أبدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن فالقرون جمع قرن (ومنه حديث أبي سفيان) لم أر كاليوم طاعة قوم ولا فارس الأكارم ولا الروم ذات القرون وقيل أراد بالقرون في حديث أبي سفيان الشعور وكل ضفيرة من ضفائر الشعر قرن (ومنه حديث غسل الميت) ومشطناها ثلاثة قرون (ومنه حديث الحجاج) قال لأسماء لتأتيني أو لأبعثن اليك من يسحبك بقرونك (ومنه حديث كردم) وبقرن أي النساء هي أي بسن أيهن (س • وفي حديث قيلة) فأصابت ظبته طائفة من قرون رأسيه أي بعض نواحي رأسي (س • وفيه) انه قال لعلي ان لك بيتا في الجنة وانك ذو قرنيها أي طرفي الجنة وجانبيها قال أبو عبيد وأنا أحسب أنه

والبعير الأقرم قال أبو عبيد صوابه المقرم وهو البعير المكرم يكون للضراب ويقال للسيد الرئيس مقرم تشبيها به قال ولا أعرف الأقرم ﴿القرمز﴾ صبغ أحمر معرب ﴿القرموص﴾ حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ويأوي اليها الصيد واسعة الجوف ضيقة الرأس وقرمص وتقرمص اذا دخلها للاصطياد ﴿القرمطة﴾ المقاربة بين الشيئين وقرمط كبر وقارب في خطوه ﴿القرملي﴾ والقرمل من الابل الصغير الجسم الكثير الوبر وقيل هو ذو السنامين والقرامل ضفائر من شعر أو صوف أو ابريسم تصل به المرأة شعرها ﴿القرن﴾ أهل كل زمان وهو المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم وقيل القرن أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة والقرن ضفيرة الشعر ج قرون وبقرن أي النساء أي بسن أيهن وقال لعلي ان لك بيتا في الجنة وانك ذو قرنيها أي طرفي الجنة وجانبيها وقيل أراد الحسن والحسين قال أبو عبيد وأنا أحسب أنه

أراد ذو قرنى الأمة فأضمر وقيل أراد الحسن والحسين (ومنه حديث على) وذكر قصة ذى القرنين ثم قال وفيكم مثله فيرى انه انما عنى نفسه لأنه ضرب على رأسه ضربتين احداهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم وذو القرنين هو الاسكندر سمى بذلك لأنه ملك الشرق والغرب وقيل لأنه كان فى رأسه شبه قرنين وقيل رأى فى النوم انه أخذ بقرنى الشمس (س * وفيه) الشمس تطلع بين قرنى الشيطان أى ناحيتى رأسه وجانبيه وقيل القرن القوة أى حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها وقيل بين قرنيه أى أمتيه الأولين والآخرين وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها فكأن الشيطان سول له ذلك فاذا سجد لها كان كأن الشيطان مقترن بها (ه * وفى حديث خباب) هذا قرن قد طلع أراد قوما أحداثا نبغوا بعد أن لم يكونوا يعنى القصاص وقيل أراد بدعة حدثت لم تكن فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم (ه * وفى حديث أبى أيوب) فوجده الرسول يغتسل بين القرنين هما قرنا البئر المبنيان على جانبيها فان كانتا من خشب فهما زرنوقان (وفيه) انه قرن بين الحج والعمرة أى جمع بينهما بنية واحدة وتلبية واحدة واحرام واحد وطواف واحد وسعى واحد فيقول لبيك بحجة وعمرة يقال قرن بينهما يقرن قرانا وهو عند أبى حنيفة أفضل من الافراد والتمتع (س * ومنه الحديث) انه نهى عن القران الا أن يستأذن أحدكم صاحبه ويروى الاقران والأول أصح وهو أن يقرن بين التمرتين فى الأكل وانما نهى عنه لأن فيه شرها وذلك يزرى بصاحبه أو لأن فيه غبنا برفيقه وقيل انما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام وكانوا مع هذا يواسون من القليل فاذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضا على نفسه وقد يكون فى القوم من قد اشتد جوعه فربما قرن بين التمرتين أو عظم اللقمة فأرشدهم الى الاذن فيه لتطيب به أنفس الباقين (ومنه حديث جبلة) قال كنا بالمدينة فى بعث العراق فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر يمر فيقول لا تقارنوا الا أن يستأذن الرجل أخاه هذا لأجل ما فيه من الغبن ولأن ملكهم فيه سواء وروى نحوه عن أبى هريرة فى أصحاب الصفة (وفيه) قارنوا بين أبنائكم أى سووا بينهم ولا تفضلوا بعضهم على بعض وروى بالباء الموحدة من المقاربة وهو قريب منه (س * وفيه) انه عليه الصلاة والسلام مر برجلين مقترنين فقال ما بال القران قالا نذرنا أى مشدودين أحدهما الى الآخر بحبل والقرن بالتحريك الحبل الذى يشدان به والجمع نفسه قرن أيضا والقران المصدر والحبل (س * ومنه حديث ابن عباس) الحياء والايمان فى قرن أى مجموعان فى حبل أو قران (ه * وفى حديث الضالة) اذا كتمها آخذها ففيها قرينتها مثلها أى اذا وجد الرجل ضالة من الحيوان وكتمها ولم ينشدها ثم توجد عنده فان صاحبها يأخذها ومثلها معها من كاتمها ولعل هذا قد كان فى صدر الاسلام ثم نسخ أو هو على جهة التأديب حيث لم يعرفها وقيل هو فى الحيوان خاصة

أراد ذو قرنى هذه الأمة فأضمر لأن عليا ذكر قصة ذى القرنين وانه ضرب على رأسه مرتين ثم قال وفيكم مثله فترى انه انما عنى نفسه لأنه ضرب على رأسه ضربتين احداهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم والشمس تطلع بين قرنى الشيطان أى ناحيتى رأسه وجانبيه وقيل أمتيه الأولين والآخرين وقيل القرن القوة أى حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط وهذا قرن قد طلع أراد قوما احداثا نبغوا بعد أن لم يكونوا يعنى القصاص وقيل أراد بدعة حدثت لم تكن فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وقرنا البئر المبنيان على جانبيها وقرن بين الحج والعمرة أى جمع بينهما بنية واحدة ونهى عن القران هو أن يقرن تمرتين فى الأكل وقارنوا بين أبنائكم أى سووا بينهم ولا تفضلوا بعضهم على بعض وروى بالباء من المقاربة وهو قريب منه ومر برجلين مقترنين أى مشدودين أحدهما بالآخر بحبل والقرن بالتحريك الحبل الذى يشدان به ومنه الحياء والايمان فى قرن أى مجموعان فى حبل أو قران

كالعقوبة

كالعقوبة له وهو كحديث مانع الزكاة إنا آخذوها وشطر ماله والقرينة فعيلة بمعنى مفعولة من الاقتران (ومنه حديث أبى موسى) فلما أتيت رسول الله قال خذ هذين القرينين أى الجملين المشدودين أحدهما الى الآخر (ومنه الحديث) ان أبا بكر وطلحة يقال لهما القرينان لأن عثمان أخا طلحة أخذهما فقرنهما بحبل (س * ومنه الحديث) ما من أحد إلا وكل به قرينه أى مصاحبه من الملائكة والشياطين وكل انسان فان معه قرينا منهما فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحثه عليه وقرينه من الشياطين يأمره بالشر ويحثه عليه (س * ومنه الحديث الآخر) فقاتله فان معه القرين والقرين يكون فى الخير والشر (س * ومنه الحديث) انه قرن بنبوته عليه السلام اسرافيل ثلاث سنين ثم قرن به جبريل أى كان يأتيه بالوحى (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) سوابغ فى غير قرن القرن بالتحريك التقاء الحاجبين وهذا خلاف ما روت أم معبد فانها قالت فى صفته أزج أقرن أى مقرون الحاجبين والأول الصحيح فى صفته وسوابغ حال من المجرور وهو الحواجب أى انها دقت فى حال سبوغها ووضع الحواجب موضع الحاجبين لأن التثنية جمع (س * وفى حديث المواقيت) انه وقت لأهل نجد قرنا وفى رواية قرن المنازل هو اسم موضع يحرم منه أهل نجد وكثير ممن لا يعرف يفتح راءه وانما هو بالسكون ويسمى أيضا قرن الثعالب وقد جاء فى الحديث (س * ومنه الحديث) انه احتجم على رأسه بقرن حين طب وهو اسم موضع فاما هو الميقات أو غيره وقيل هو قرن ثور جعل كالمحجمة (س * وفى حديث على) اذا تزوج المرأة وبها قرن فان شاء أمسك وان شاء طلق القرن بسكون الراء شئ يكون فى فرج المرأة كالسن يمنع من الوطء ويقال له العفلة (س * ومنه حديث شريح) فى جارية بها قرن قال أقعدوها فان أصاب الأرض فهو عيب وان لم يصبها فليس بعيب (س * وفيه) انه وقف على طرف القرن الأسود هو بالسكون جبيل صغير (س * وفيه) ان رجلا أتاه فقال علمنى دعاء ثم أتاه عند قرن الحول أى عند آخر الحول وأول الثانى (وفى حديث عمرو والأسقف) قال أجدك قرنا قال قرن مه قال قرن من حديد القرن بفتح القاف الحصن وجمعه قرون ولذلك قيل لها صياصى (وفى قصيد كعب بن زهير)

إذا يساور قرنا لا يحل له * أن يترك القرن إلا وهو مجدول

القرن بالكسر الكفء والنظير فى الشجاعة والحرب ويجمع على أقران وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا (ومنه حديث ثابت بن قيس) بئس ما عودتم أقرانكم أى نظراءكم وأكفاءكم فى القتال (وفى حديث ابن الأكوع) سأل رسول الله عن الصلاة فى القوس والقرن فقال صل فى القوس واطرح القرن القرن بالتحريك جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النشاب وانما أمره بنزعه لأنه كان من جلد غير ذكى ولا مدبوغ (ومنه الحديث) الناس يوم القيامة كالنبل فى القرن أى مجتمعون مثلها (س * ومنه

والقرينة فعيلة بمعنى مفعولة من الاقتران وخذ هذين القرينين أى الجملين المشدودين أحدهما الى الآخر وقرين الانسان مصاحبه من الملائكة والشياطين والقرن بالتحريك التقاء الحاجبين والرجل أقرن وقرن المنازل بسكون الراء ووهم من يفتحها موضع يحرم منه أهل نجد ويسمى أيضا قرن الثعالب واحتجم على رأسه بقرن هو اسم موضع الميقات أو غيره وقيل هو قرن ثور جعل كالمحجمة والقرن بالسكون شئ يكون فى فرج المرأة كالسن يمنع من الوطء ويقال له العفلة ووقف على طرف القرن الأسود هو بالسكون جبل صغير وقرن الحول آخره والقرن بفتح القاف الحصن ج قرون والقرن بالكسر الكفء والنظير فى الشجاعة والحرب ج أقران وصل فى القوس واطرح القرن هو بالتحريك جعبة من جلد تشق ويجعل فيها النشاب وأمره بطرحها لأنها ميتة ولم تدبغ ومنه

حديث عُمَير بن الحمام) فأخرج تمرا من قَرَنه أى جَعْبته ويُجمع على أقرُن وأقران كجَبَل وأجبُل وأجبال (س * ومنه الحديث) تعاهدوا أقرانكم أى انظروا هل هى من ذَكِيّة أو ميتة لأجل حملها فى الصلاة (ه * ومنه حديث عمر) قال لرجل ما مالُك قال أقرُن لى وآدمة فى المَنيئة فقال قوّمها وزكّها (وفى حديث سليمان بن يسار) أمّا أنا فانى لهذه مُقرِن أى مُطيق قادر عليها يعنى ناقته يقال أقرنت للشئ فأنا مُقرِن أى أطاقه وقوِى عليه (ومنه) قوله تعالى وما كنّا له مُقرِنين ﴿قرا﴾ (س * فيه) الناس قَوارِى الله فى الأرض أى شُهوده لأنهم يتتبّع بعضهم أحوالَ بعض فاذا شهدوا لانسان بخير أو شرّ فقد وجب واحدهم قارٍ وهو جمع شاذّ حيث هو وصف لآدمىّ ذكر كفوارس ونواكس يقال قَرَوت الناس وتقرّيتهم واقتريتهم واستقريتهم بمعنى (ومنه حديث أنس) فتتقرّى حُجَر نسائه كلّهنّ (س * وحديث ابن سلام) فما زال عثمان يتقرّاهم ويقول لهم ذلك (ه * ومنه حديث عمر) بلغنى عن أمّهات المؤمنين شئ فاستقريتهنّ أقول لتكفُفْنَ عن رسول الله أو ليبدلنّه الله خيرا منكنّ (ه * ومنه الحديث) فجعل يستقرى الرِفاق (ه * وفى حديث عمر) ما ولى أحدٌ إلا حامَى على قرابته وقرى فى عيبته أى جمع يقال قرى الشئ يقريه قريا اذا جمعه يريد أنه خان فى عمله (ومنه حديث هاجر) حين فجّر الله لها زمزم فقرت فى سقاء أو شَنّة كانت معها (ه * وحديث مُرّة بن شراحيل) انه عُوتب فى ترك الجمعة فقال ان بى جرحا يقرى وربما ارفضّ فى إزارى أى يجمع المدّة وينفجر (ه * وفى حديث ابن عمر) قام الى مَقرى بستان فقعد يتوضأ المَقرى والمَقراة الحوض الذى يجتمع فيه الماء (س * وفى حديث ظبيان) رعوا قُريانه أى مجارى الماء واحدها قَرِىّ بوزن طَرِىّ (س * ومنه حديث قسّ) وروضة ذات قُريان (وفيه) انّ نبيّا من الأنبياء أمر بقرية النمل فأُحرقت هى مسكنها وبيتها والجمع قُرًى والقرية من المساكن والأبنية الضياع وقد تُطلق على المدن (ومنه الحديث) أُمرت بقرية تأكل القرى هى مدينة الرسول عليه السلام ومعنى أكلها القرى ما يُفتح على أيدى أهلها من المدن ويصيبون من غنائمها (س * ومنه حديث على) انه أُتى بضبّ فلم يأكله وقال انه قَرَوِىّ أى من أهل القرى يعنى إنما يأكله أهل القرى والبوادى والضياع دون أهل المدن والقروىّ منسوب الى القرية على غير قياس وهو مذهب يونس والقياس قَرَئىّ (وفى حديث اسلام أبى ذر) وضعت قوله على أقراء الشعر فليس هو بشعر أقراء الشعر طرائقه وأنواعه واحدها قَرْو وقَرِىّ وقَرِىّ وذكره الهروى فى الهمز وقد تقدم (ومنه حديث عتبة بن ربيعة) حين مدح القرآن لمّا تلاه رسول الله عليه فقالت له قريش هو شعر قال لا لأنى عرضته على أقراء الشعر فليس هو بشعر (س * وفيه) لا ترجع هذه الأمة على قَرْواها أى على أوّل أمرها وما كانت عليه ويُروى على قروائها بالمدّ (وفى حديث أم معبد) انها أرسلت اليه بشاة وشفرة فقال اردد الشفرة وهات لى قَروًا يعنى قدحا من

أخرج تمرا من قرنه أى جعبته ج أقرن وأقران ومنه تعاهدوا أقرانكم أى انظروا هل هى ذكية أو ميتة لأجل حملها فى الصلاة وأقرنت للشئ أطقته وقويت عليه فأنا مقرن أى مطيق * الناس ﴿قوارى الله﴾ فى الأرض أى شهوده لأنهم يتتبع بعضهم أحوال بعض الواحد قار يقال قروت الناس وتقريتهم واقتريتهم واستقريتهم بمعنى ومنه فتقرّى حجر نسائه وقرى فى عيبته جمع والمقرى والمقراة الحوض الذى يجمع فيه الماء والقريان مجارى الماء واحدها قرى بوزن طرى والقرية الضيعة والمدينة ج قرى وقرية النمل مسكنها وبيتها والقروى منسوب الى القرى وأقراء الشعر طرائقه وأنواعه ولا ترجع هذه الأمة على قرواها أى على أوّل أمرها وما كانت عليه ويروى على قروائها والقرو قدح من خشب * أتى على

خشب والقَرْو أسفل النخلة يُنقَر ويُنبذ فيه وقيل القرو إناء صغير يُردّد فى الحوائج

﴿باب القاف مع الزاى﴾

﴿قزح﴾ (ه * فيه) لا تقولوا قوس قُزَح فانّ قُزَح من أسماء الشياطين قيل سُمّى به لتسويله للناس وتحسينه إليهم المعاصى من التقزيح وهو التحسين وقيل من القُزَح وهى الطرائق والألوان التى فى القوس الواحدة قُزْحة أو من قزح الشئ اذا ارتفع كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وأن يقال قوس الله فيرفع قدرها كما يقال بيت الله وقالوا قوس الله أمان من الغرق (س * وفى حديث أبى بكر) انه أتى على قُزَح وهو يحرش بعيره بمحجنه هو القرن الذى يقف عنده الامام بالمزدلفة ولا ينصرف للعدل والعلمية كعُمَر وكذلك قوس قزح إلا من جعل قزح من الطرائق والألوان فهو جمع قُزحة (ه * وفيه) انّ الله ضرب مَطْعَم ابن آدم للدنيا مثلا وضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلا وان قزّحه وملّحه أى توّبله من القِزح وهو التابل الذى يُطرح فى القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك يقال قزحت القدر إذا تركت فيها الأبازير والمعنى انّ المطعم وان تكلّف الانسان التنوّق فى صنعته وتطييبه فانه عائد الى حال يُكره ويُستقذر فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة الى خراب وإدبار (وفى حديث ابن عباس) كره أن يصلّى الرجل الى الشجرة المُقزِّحة هى التى تشعّبت شُعبا كثيرة وقد تقزّح الشجر والنبات وقيل هى شجرة على صورة التين لها أغصان قصار فى رؤسها مثل بُرثن الكلب وقيل أراد بها كل شجرة قزحت الكلاب والسباع بأبوالها عليها يقال قزح الكلب ببوله اذا رفع احدى رجليه وبال ﴿قزز﴾ (س * فى حديث ابن سلام) قال قال موسى لجبريل عليهما السلام هل ينام ربّك فقال الله قل له فليأخذ قازوزتين أو قارورتين وليقم على الجبل من أول الليل حتى يُصبح قال الخطابى هكذا روى مشكوكا فيه وقال القازوزة مشربة كالقاقوزة وتجمع على القوازيز والقواقيز وهى دون القرقارة والقارورة بالراء معروفة (ه * وفيه) انّ ابليس ليقزّ القزّة من المشرق فتبلغ المغرب أى يثب الوثبة ﴿قزع﴾ (فى حديث الاستسقاء) وما فى السماء قَزَعة أى قطعة من الغيم وجمعها قَزَع (ه * ومنه حديث على) فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف أى قطع السحاب المتفرّقة وانما خصّ الخريف لأنه أول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرّقا غير متراكم ولا مُطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن القزع هو أن يُحلق رأس الصبىّ ويُترك منه مواضع متفرّقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب وقد تكرر ذكر الجميع فى الحديث مفردا ومجموعا ﴿قزل﴾ (س * فى حديث مجالد ابن مسعود) فأتاهم وكان فيه قَزَل فأوسعوا له القزل بالتحريك أسوأ العرج وأشدّه ﴿قزم﴾ (س * فيه) انه كان يتعوذ من القَزَم وهو اللؤم والشحّ ويُروى بالراء وقد تقدم (وفى حديث على فى ذم أهل الشام)

﴿قزح﴾ هو القرن الذى يقف عنده الامام بالمزدلفة وقزح الطعام توبله من القزح وهو التابل الذى يطرح فى القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك والشجرة المقزحة التى تشعبت شعبا كثيرة وقيل التى قزحت الكلاب والسباع بأبوالها عليها ﴿القازوزة﴾ مشربة دون القرقارة والقزة الوثبة ﴿القزعة﴾ قطعة من الغيم ج قزع ونهى عن القزع هو أن يحلق الرأس ويترك منه مواضع متفرقة غير محلوقة ﴿القزل﴾ بالتحريك أسوأ العرج وأشده ﴿القزم﴾ اللؤم والشح

جفاة طغام عبيد أقزام هو جمع قزم والقزم فى الأصل مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع والذكر والأنثى

﴿باب القاف مع السين﴾

﴿قسب﴾ (س * فى حديث ابن عكيم) أهديت الى عائشة جرابا من قسب عنبر القسب الشديد اليابس من كل شئ (ومنه) قسب التمر لِيُبسه ﴿قسر﴾ (فى حديث على) مربوبون اقتسارا الاقتسار افتعال من القسر وهو القهر والغلبة يقال قسره يقسره قسرا وقد تكرر فى الحديث ﴿قسس﴾ (ه * فيه) انه نهى عن لبس القسى هى ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على شاطئ البحر قريبا من تنيس يقال لها القس بفتح القاف وبعض أهل الحديث يكسرها وقيل أصل القسى القزى بالزاى منسوب الى القز وهو ضرب من الابريسم فأبدل من الزاى سينا وقيل هو منسوب الى القس وهو الصقيع لبياضه ﴿قسط﴾ (فى أسماء الله تعالى) المقسط هو العادل يقال أقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار فكأن الهمزة فى أقسط للسلب كما يقال شكا اليه فأشكاه (ه * وفيه) ان الله لا ينام ولا ينبغى له أن ينام يخفض القسط ويرفعه القسط الميزان سمى به من القسط العدل أراد أن الله يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة اليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله وقيل أراد بالقسط القسم من الرزق الذى يصيب كل مخلوق وخفضه تقليله ورفعه تكثيره (ه * وفيه) اذا قسموا أقسطوا أى عدلوا (وفى حديث على) أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين الناكثين أصحاب الجمل لأنهم نكثوا بيعتهم والقاسطين أهل صفين لأنهم جاروا فى حكمهم وبغوا عليه والمارقين الخوارج لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية (وفى الحديث) ان النساء من أسفه السفهاء إلا صاحبة القسط والسراج القسط نصف الصاع وأصله من القسط النصيب وأراد به ههنا الاناء الذى توضئه فيه كأنه أراد إلا التى تخدم بعلها وتقوم بأموره فى وضوئه وسراجه (ومنه حديث على) انه أجرى للناس المدين والقسطين القسطان نصيبان من زيت كان يرزقهما الناس (س * وفى حديث أم عطية) لا تمس طيبا إلا نبذة من قسط وأظفار القسط ضرب من الطيب وقيل هو العود والقسط عقار معروف فى الأدوية طيب الريح تبخر به النفساء والأطفال وهو أشبه بالحديث لاضافته الى الأظفار ﴿قسطل﴾ (ه * فى خبر وقعة نهاوند) لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم ريح قسطلانية أى كثيرة الغبار وهى منسوبة الى القسطل الغبار بزيادة الألف والنون للمبالغة ﴿قسقس﴾ (فى حديث فاطمة بنت قيس) قال لها أما أبو جهم فأخاف عليك قسقاسته القسقاسة العصا أى انه يضربها بها من القسقسة وهى

وهو مصدر يقع على الواحد وغيره وقد يجمع على أقزام ﴿القسب﴾ الشديد اليابس من كل شئ ﴿القسر﴾ القهر والغلبة والاقتسار افتعال منه ﴿القسى﴾ ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى القس بفتح القاف وقيل بكسرها قرية قرب تنيس وقيل الى القز وهو ضرب من الابريسم فأبدل من الزاى سينا ﴿المقسط﴾ العادل يقال أقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار والنساء من أسفه السفهاء إلا صاحبة القسط هو نصف الصاع وأراد به هنا إناء الوضوء أى التى تخدم بعلها وتقوم بأمره فى وضوئه وسراجه والقسط ضرب من الطيب وقيل العود وهو أيضا عقار معروف فى الأدوية يتبخر به ﴿ريح قسطلانية﴾ كثيرة الغبار ﴿القسقاسة﴾ العصا

الحركة والاسراع فى المشى وقيل أراد كثرة الأسفار يقال رفع عصاه على عاتقه اذا سافر وألقى عصاه اذا أقام أى لا حظ لك فى صحبته لأنه كثير السفر قليل المقام وفى رواية انى أخاف عليك قسقاسته العصا فذكر العصا تفسيرا للقسقاسة وقيل أراد قسقسته العصا أى تحريكه إياها فزاد الألف ليفصل بين توالى الحركات ﴿قسم﴾ (فى حديث قراءة الفاتحة) قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين أراد بالصلاة ههنا القراءة تسمية للشئ ببعضه وقد جاءت مفسرة فى الحديث وهذه القسمة فى المعنى لا اللفظ لأن نصف الفاتحة ثناء ونصفها مسألة ودعاء وانتهاء الثناء عند قوله إياك نعبد ولذلك قال فى إياك نستعين هذه الآية بينى وبين عبدى (ه * وفى حديث على) أنا قسيم النار أراد أن الناس فريقان فريق معى فهم على هدى وفريق على فهم على ضلال فنصف معى فى الجنة ونصف على فى النار وقسيم فعيل بمعنى مقاسم كالجليس والسمير قيل أراد بهم الخوارج وقيل كل من قاتله (ه * وفيه) إياكم والقسامة القسامة بالضم ما يأخذه القسام من رأس المال عن أجرته لنفسه كما يأخذ السماسرة رسوما لا أجرا معلوما كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئا معينا وذلك حرام قال الخطابى ليس فى هذا تحريم اذا أخذ القسام أجرته باذن المقسوم لهم وإنما هو فيمن ولى أمر قوم فاذا قسم بين أصحابه شيئا أمسك منه لنفسه نصيبا يستأثر به عليهم وقد جاء فى رواية أخرى الرجل يكون على الفئام من الناس فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا وأما القسامة بالكسر فهى صنعة القسام كالجزارة والجزارة والبشارة والبشارة (ه * ومنه حديث وابصة) مثل الذى يأكل القسامة كمثل جدى بطنه مملوء رضفا جاء تفسيرها فى الحديث انها الصدقة والأصل الأول (وفيه) انه استحلف خمسة نفر فى قسامة معهم رجل من غيرهم فقال ردوا الأيمان على أجالدهم القسامة بالفتح اليمين كالقسم وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفرا على استحقاقهم دم صاحبهم اذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله فان لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ولا يكون فيهم صبى ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد أو يقسم بها المتهمون على نفى القتل عنهم فان حلف المدعون استحقوا الدية وان حلف المتهمون لم تلزمهم الدية وقد أقسم يقسم قسما وقسامة إذا حلف وقد جاءت على بناء الغرامة والحمالة لأنها تلزم أهل الموضع الذى يوجد فيه القتيل (ومنه حديث عمر) القسامة توجب العقل أى توجب الدية لا القود (وفى حديث الحسن) القسامة جاهلية أى كان أهل الجاهلية يدينون بها وقد قررها الاسلام وفى رواية القتل بالقسامة جاهلية أى ان أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها أو ان القتل بها من أعمال الجاهلية كأنه إنكار لذلك واستعظام (وفيه) نحن نازلون بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر تقاسموا من القسم اليمين أى تحالفوا يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بنى هاشم وترك مخالطتهم (وفى حديث الفتح) دخل البيت فرأى ابراهيم واسمعيل بأيديهما الأزلام فقال قاتلهم الله والله لقد علموا أنهما لم

* قال على أنا قسيم ﴿النار﴾ أى نصف الناس معى فى الجنة ونصف فى النار والقسامة بالضم ما يأخذه القسام لنفسه من رأس المال من غير رضى أربابه وبالكسر صنعة القسام وبالفتح اليمين وتقاسموا على الكفر أى تحالفوا

يستقسم بها قط الاستقسام طلب القسم الذى قسم له وقدر مما لم يقسم ولم يقدر وهو استفعال منه وكانوا اذا أراد أحدهم سفرا أو تزويجا أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزلام وهى القداح وكان على بعضها مكتوب أمرنى ربى وعلى الآخر نهانى ربى وعلى الآخر غفل فان خرج أمرنى مضى لشأنه وان خرج نهانى أمسك وان خرج الغفل عاد أجالها وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهى وقد تكرر فى الحديث (س ه * وفى حديث أم معبد) قسيم وسيم القسامة الحسن ورجل مقسم الوجه أى جميل كله كأن كل موضع منه أخذ قسما من الجمال ويقال لحر الوجه قسمة بكسر السين وجمعها قسمات ﴿قسور﴾ (فيه) ذكر القسورة قيل القسور والقسورة الرماة من الصيادين وقيل هما الأسد وقيل كل شديد ﴿قسا﴾ (فى خطبة الصديق) فهو كالدرهم القسى والسراب الخادع القسى بوزن الشقى الدرهم الردىء والشىء المرذول (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ما يسرنى دينى الذى يأتى العراف بدرهم قسى (ه * وحديثه الآخر) انه قال لأصحابه كيف يدرس العلم قالوا كما يخلق الثوب أو كما تقسو الدراهم يقال قست الدراهم تقسو إذا زافت (ه * وحديثه الآخر) أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسيانا بدون وزنها فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يردها هو جمع قسى كصبيان وصبى (ه * ومنه حديث الشعبى) قال لأبى الزناد تأتينا بهذه الأحاديث قسية وتأخذها منا طازجة أى تأتينا بها ردية وتأخذها خالصة منتقاة

﴿باب القاف مع الشين﴾

﴿قشب﴾ (ه * فيه) ان رجلا يمر على جسر جهنم فيقول يارب قشبنى ريحها أى سمنى وكل مسموم قشيب ومقشب يقال قشبتنى الريح وقشبتنى والقشب الاسم (* ومنه حديث عمر) انه وجد من معاوية ريح طيب وهو محرم فقال من قشبنا أراد أن ريح الطيب فى هذه الحال مع الاحرام ومخالفة السنة قشب كما ان ريح النتن قشب يقال ما أقشب بيتهم أى ما أقذره والقشب بالفتح السم بالطعام (وفى حديثه الآخر) انه قال لبعض بنيه قشبك المال أى أفسدك وذهب بعقلك (س * وحديثه الآخر) اغفر للأقشاب هى جمع قشب يقال رجل قشب خشب بالكسر إذا كان لا خير فيه (وفيه) انه مر وعليه قشبانيتان أى بردتان خلقتان وقيل جديدتان والقشيب من الأضداد وكأنه منسوب الى قشبان جمع قشيب خارجا عن القياس لأنه نسب الى الجمع قال الزمخشرى كونه منسوبا الى الجمع غير مرضى ولكنه بناء مستطرف للنسب كالأنبجانى ﴿قشر﴾ (ه * فيه) لعن الله القاشرة والمقشورة القاشرة التى تعالج وجهها أو وجه غيرها بالغمرة ليصفو لونها والمقشورة التى يفعل بها ذلك كأنها تقشر أعلى الجلد (ه * وفى حديث قيلة) فكنت اذا رأيت رجلا ذا رواء وذا قشر القشر اللباس (س * ومنه الحديث) ان الملك

يقول

والاستقسام طلب القسم الذى قسم له وقدر عالم يقسم ولم يقدر والقسامة الحسن ورجل قسيم ومقسم الوجه جميل كله كأن كل موضع منه أخذ قسما من الجمال ويقال لحر الوجه قسمة بكسر السين ج قسمات ﴿القسور﴾ والقسورة الأسد وقيل الرماة من الصيادين ﴿القسى﴾ بوزن الشقى الدرهم الردىء والشىء المرذول ج قسيان وقست الدراهم تقسو زافت ﴿القشب﴾ بالفتح خلط السم بالطعام وقشبنى ريحها سمنى وقشبك المال أفسدك وذهب بعقلك ورجل قشب بالكسر لا خير فيه ج أقشاب وعليه قشبانيتان أى بردتان خلقتان ﴿القاشرة﴾ التى تعالج وجهها أو غيره بالغمرة ليصفو لونها والمقشورة التى يفعل بها ذلك ورأيت رجلا ذا رواء وذا قشر أى لباس

يقول للصبى المنفوس خرجت الى الدنيا وليس عليك قشر (ومنه حديث ابن مسعود) ليلة الجن لا أرى عورة ولا قشرا أى لا أرى منهم عورة منكشفة ولا أرى عليهم ثيابا (ه * وفى حديث معاذ بن عفراء) ان عمر أرسل اليه بحلة فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال ان رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء لغبين الرأى أراد بالقشرتين الحلة لان الحلة ثوبان إزار ورداء (س * وفى حديث عبد الملك بن عمير) قرص بلبن قشرى هو منسوب الى القشرة وهى التى تكون فى رأس اللبن وقيل الى القشرة والقاشرة وهى مطرة شديدة تقشر وجه الأرض يريد لبنا أدرته المرعى الذى ينبته مثل هذه المطرة (س * وفى حديث عمر) إذا أنا حركته ثار له قشار أى قشر والقشار ما يقشر عن الشىء الرقيق ﴿قنش﴾ (س * فى حديث جعفر الصادق) كونوا قنشا هى جمع قنشة وهى القرد وقيل جروه وقيل دويبة تشبه الجعل ﴿قشع﴾ (ه * فيه) لا أعرفن أحدكم يحمل قشعا من أدم فينادى يا محمد أى جلدا يابسا وقيل نطعا وقيل أراد القربة البالية وهو إشارة الى الخيانة فى الغنيمة أو غيرها من الأعمال (ه * ومنه حديث سلمة) غزونا مع أبى بكر الصديق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفلنى جارية عليها قشع لها قيل أراد بالقشع الفرو الخلق وأخرجه الزمخشرى عن سلمة وأخرجه الهروى عن أبى بكر قال نفلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع لها ولعلهما حديثان (ه * وفى حديث أبى هريرة) لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتمونى بالقشع هى جمع قشع على غير قياس وقيل هى جمع قشعة وهى ما يقشع عن وجه الارض من المدر والحجر أى يقلع كبدرة وبدر وقيل القشعة النخامة التى يقتلعها الانسان من صدره أى لبزقتم فى وجهى استخفافا بى وتكذيبا لقولى ويروى لرميتمونى بالقشع على الافراد وهو الجلد أو من القشع وهو الأحمق أى لجعلتمونى أحمق (وفى حديث الاستسقاء) فتقشع السحاب أى تصدع وأقلع وكذلك أقشع وقشعته الريح ﴿قشعر﴾ (فى حديث كعب) ان الأرض اذا لم ينزل عليها المطر اربدت واقشعرت أى تقبضت وتجمعت (ومنه حديث عمر) قالت له هند لما ضرب أبا سفيان بالدرة رب يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة فقال أجل ﴿قشف﴾ (ه * فيه) رأى رجلا قشف الهيئة أى تاركا للتنظيف والغسل والقشف يبس العيش وقد قشف يقشف ورجل متقشف أى تارك للنظافة والترفه ﴿قشقش﴾ (ه * فيه) يقال لسورتى قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد المقشقشتان أى المبرئتان من النفاق والشرك كما يبرأ المريض من علته يقال قد تقشقش المريض اذا أفاق وبرأ ﴿قشم﴾ (ه * فى بيع الثمار) فاذا جاء المتقاضى قال له أصاب الثمر القشام هو بالضم أن ينتقض ثمر النخل قبل أن يصير بلحا ﴿قشا﴾ (ه * فى حديث قيلة) ومعه عسيب نخلة مقشو أى مقشور عنه خوصه يقال قشوت العود إذا قشرته (وفى حديث أسيد بن أبى أسيد) انه أهدى لرسول الله صلى الله عليه

ومنه تلده أمه لا قشرة عليه وفى حديث الجن لا أرى عورة ولا قشرا أى لا أرى منهم عورة تنكشف ولا أرى عليهم ثيابا وآثر قشرتين أراد الحلة لأنها ثوبان إزار ورداء ولبن قشرى منسوب الى القشرة وهى التى تكون فوق رأس اللبن والقشار القشر ﴿القنشة﴾ القرد وقيل جروه ج قنش ﴿القشع﴾ الجلد اليابس وقيل النطع وقيل القربة البالية وقيل الفرو الخلق ولرميتمونى بالقشع جمع قشع وهى المدرة وقيل النخامة وتقشع السحاب تصدع وأقلع ﴿اقشعرت﴾ الأرض تقبضت وتجمعت * رجل ﴿قشف﴾ تارك للنظافة والترفه * السورتان ﴿المقشقشتان﴾ أى المبرئتان من النفاق والشرك كما يبرأ المريض من علته يقال تقشقش المريض اذا أفاق وبرأ ﴿القشام﴾ بالضم أن ينتقض ثمر النخل قبل أن يصير بلحا * عسيب ﴿مقشو﴾ مقشور عنه خوصه

وسلم يودّان لِبَاءً مُقَشّى أى مقشور واللِّبَاء حَبٌّ كالحِمّص (ومنه حديث معاوية) كان يأكل لِبَاءً مُقَشّى

﴿باب القاف مع الصاد﴾

﴿قصب﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) سَبْطُ القَصَب القَصَبُ من العظام كلُّ عَظْمٍ أجوف فيه مُخٌّ واحدته قَصَبة وكلُّ عظمٍ عريض لَوْح (وفى حديث خديجة) بَشِّر خديجة بِبَيْتٍ من قَصَب فى الجنة القَصَب فى هذا الحديث لُؤْلُؤٌ مُجَوَّف واسع كالقَصْر المُنِيف والقَصَب من الجَوْهر ما اسْتَطال منه فى تجويف (ه * وفى حديث سعيد بن العاص) انه سَبَق بين الخَيْل فجَعَلها مائة قَصَبة أراد أنه ذَرَع الغاية بالقَصَب فجَعَلها مائة قَصَبة ويقال انّ تلك القَصَبة تُرْكَز عند أقصى الغاية فَمن سَبَق اليها أخَذَها واسْتَحقَّ الخَطَر فلذلك يقال حازَ قَصَبَ السَّبْق واسْتَوْلى على الأَمَد (س * وفيه) رأيتُ عَمْرو بن لُحَيّ يَجُرّ قُصْبَه فى النار القُصْب بالضم المِعَى وجمعه أقْصاب وقيل القُصْب اسم للأمْعاء كلِّها وقيل هو ما كان أسْفَل البَطْن من الأمْعاء (ومنه الحديث) الذى يَتَخَطَّى رِقَاب الناس يوم الجُمعة كالجارّ قُصْبَه فى النَّار (س * وفى حديث عبد الملك) قال لعُرْوة بن الزبير هل سَمِعْتَ أخاك يَقْصِبُ نساءنا قال لا يقال قَصَبَه يَقْصِبُه اذا عابَه وأصلُه القَطْع ومنه القَصّاب ورجل قَصّابة يَقَع فى الناس ﴿قصد﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) كان أبيضَ مُقَصَّدا هو الذى ليس بطويل ولا قصير ولا جَسِيم كأنّ خَلْقَه نُحِيَ به القَصْد من الأمور والمُعْتَدِل الذى لا يَمِيل الى أحَد طَرَفَي التَّفْريط والافْراط (وفيه) القَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغوا أى عليكم بالقَصْد من الأمور فى القول والفعل وهو الوَسَط بين الطَّرَفين وهو منصوب على المصدر المؤكّد وتكراره للتأكيد (ومنه الحديث) كانت صلاتُه قَصْدًا وخُطْبَتُه قَصْدا (والحديث الآخر) عليكم هَدْيًا قاصِدًا أى طريقا مُعْتَدِلًا (والحديث الآخر) ما عالَ مَنِ اقْتَصَد ولا يَعِيل أى ما افْتَقر من لا يُسْرِف فى الانْفاق ولا يُقَتِّر (وفى حديث على) وأقْصَدَتْ بأسْهُمِها أقْصَدْتُ الرجُلَ اذا طَعَنْتَه أو رَمَيْتَه بسهم فلم تُخْطِ مَقاتِلَه فهو مُقْصَد (ومنه شعر حُمَيد بن ثور)

أصْبَحَ قَلْبِي من سُلَيْمَى مُقْصَدَا * إنْ خَطَأً منها وإنْ تَعَمُّدا

(ه * وفيه) كانت المُدَاعَسة بالرِّماح حتى تَقَصَّدَت أى تَكَسَّرت وصارت قِصَدًا أى قِطَعًا ﴿قصر﴾ (ه * فيه) من كان له بالمدينة أصْلٌ فلْيَتَمَسَّك به ومن لم يكن فلْيَجْعل له بها أصْلًا ولو قَصَرة القَصَرة بالفتح والتحريك أصل الشجرة وجمعها قَصَر أراد فلْيَتَّخِذ له بها ولو نخلة واحدة والقَصَرة أيضا العُنُق وأصل الرَّقَبة (ومنه حديث سلمان) قال لأبى سفيان وقد مَرّ به لقد كان فى قَصَرة هذا مواضع لسيوف المسلمين وذلك قبل أن يُسْلِم فانهم كانوا حِرَاصًا على قَتْله وقيل كان بعد إسلامه (ومنه حديث أبى ريحانة) انى لأجِدُ فى بعض ما أُنْزِل من الكُتُب الأقْبَلُ القَصِير القَصَرة صاحب العِرَاقَيْن مُبَدِّل السُّنَّة يَلْعَنُه أهلُ السماء وأهلُ الأرض

لِبَاءٌ مُقَشّى مقشور ﴿القصب﴾ من العظام كل عظم أجوف فيه مخ وكل عظم عريض لوح ومن الجوهر ما استطال منه فى تجويف ومنه بيت فى الجنة من قصب والقصب بالضم المعى ج أقصاب وقيل القصب اسم للامعاء كلها وقيل هو ما كان أسفل البطن منها وقصبه يقصبه عابه * كان أبيض ﴿مقصدا﴾ هو الذى ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأنّ خلقه نحى به القصد من الأمور والمعتدل الذى لا يميل الى أحد طرفى الافراط والتفريط وعليكم بالقصد هو التوسط بين الطرفين وعليكم هديا قاصدا أى طريقا معتدلا وما عال من اقتصد أى ما افتقر من لا يسرف فى الانفاق ولا يقتر وأقصدت الرجل طعنته أو رميته بسهم فلم تخط مقاتله فهو مقصد وكانت المداعسة بالرماح حتى تقصدت أى تكسرت وصارت قصدا أى قطعا ﴿القصرة﴾ بالفتح والتحريك أصل الشجرة ج قصر والعنق

وذُبِّلَ له ثم ذُبِّلَ له (ومنه حديث ابن عباس) فى قوله انها تَرْمِى بشَرَرٍ كالقَصَر هو بالتحريك قال كُنّا نَرْفَع الخَشَب للشتاء ثلاث أذْرُع أو أقلّ ونُسَمِّيه القَصَر يريد قَصَر النَّخْل وهو ما غَلُظ من أسْفَلها أو أعْناق الابل واحدتها قَصَرة (ه * وفيه) من شَهِد الجُمعة فصلَّى ولم يُؤْذِ أحدًا بقَصْره ان لم تُغْفَر له جُمعَتُه تلك ذُنُوبُه كُلُّها أن تكون كفارتُه فى الجمعة التى تليها يقال قَصْرُك أن تَفْعل كذا أى حَسْبُك وكِفايَتُك وغايَتُك وكذلك قُصارُك وقُصاراك وهو من معنى القَصْر الحَبْس لأنك اذا بَلَغْت الغاية حَبَسَتْك والباء زائدة دخلت على المبتدأ دخولها فى قولهم بِحَسْبِك قولُ السُّوء وجُمعَتُه منصوبة على الظَّرف (ومنه حديث معاذ) فانّ له ما قَصْرُ فى بيته أى ما حَبَسه (ه * وفى حديث إسلام ثُمامة) فأبَى أن يُسْلِم قَصْرًا فأعْتَقه يعنى حَبْسًا عليه وإجبارا يقال قَصَرْتُ نَفْسى على الشئ اذا حَبَسْتَها عليه وألْزَمْتَها إيّاه وقيل أراد قَهْرًا وغَلَبة من القَسْر فأبْدل السين صادًا وهما يَتَبادَلان فى كثير من الكلام (ومن الأول الحديث) ولَتَقْصُرَنَّه على الحق قَصْرًا (وحديث أسماء الأشهلية) إنّا مَعْشَر النساء مَحْصُورات مَقْصُورات (وحديث عمر) فاذا هُم رَكْبٌ قد قَصَر بهم الليل أى حَبَسَهم عن السير (وحديث ابن عباس) قُصِرَ الرجال على أربع من أجْلِ أموال اليَتامى أى حُبِسوا ومُنِعوا عن نكاح أكثر من أربع (س * وفى حديث عمر) انه مَرّ برجل قد قَصَر الشَّعر فى السُّوق فعاقَبه قَصَر الشَّعر إذا جَزّه وانما عاقَبه لأن الريح تَحْمِله فتُلْقيه فى الأطْعِمة (وفى حديث سُبَيْعة الأسْلَمِيّة) نَزَلَت سورة النساء القُصْرَى بعد الطُّولَى القُصْرَى تأنيث الأقْصَر يريد سورة الطلاق والطُّولَى سورة البَقَرة لأن عِدّة الوَفاة فى البقرة أربعة أشْهُر وعشر وفى سورة الطلاق وَضْعُ الحَمْل وهو قوله وأولاتُ الأحْمال أجَلُهُنَّ أن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ (ومنه الحديث) انّ أعْرابيا جاء فقال عَلِّمْنى عَمَلًا يُدْخِلُنى الجنة فقال لئن كنتَ أقْصَرْتَ الخُطْبة لقد أعْرَضْتَ المسألة أى جئت بالخُطْبة قصيرة وبالمسألة عريضة يعنى قَلَّلْتَ الخُطْبة وأعْظَمْتَ المسألة (ومنه حديث السَّهْو) أقُصِرَت الصلاة أم نُسِيَتْ تُرْوَى على ما لم يُسَمَّ فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى النَّقْص (ومنه الحديث) قلت لعُمَر إقْصار الصلاة اليوم هكذا جاء فى رواية من أقْصَر الصلاة لُغة شاذّة فى قَصَر (ومنه) قوله تعالى فليس عليكم جُناح أن تَقْصُروا من الصلاة (س * وفى حديث علقمة) كان اذا خَطَب فى نكاح قَصَّر دون أهله أى خَطَب الى مَن هو دُونه وأمْسَك عمّن هو فَوْقه (ه * وفى حديث المزارعة) انّ أحَدَهم كان يَشْتَرط ثلاثة جَداول والقُصارة القُصارة بالضم ما يَبْقَى من الحَبّ فى السُّنْبل ممّا لا يَتَخَلَّص بعد ما يُداس وأهل الشام يُسَمُّونه القِصْرِيّ بوزن القِبْطِيّ وقد تكرر فى الحديث ﴿قصص﴾ (س * فى حديث الرؤيا) لا تَقُصَّها إلّا على وادّ يقال قَصَصْتُ الرُّؤيا على فلان اذا أخْبَرْتَه بها أقُصُّها قَصًّا والقَصّ البيان والقَصَص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قِصّة والقاصّ الذى يأتى بالقِصّة على وجهها كأنه يَتَتَبَّع معانيها وألفاظها (س * ومنه الحديث) لا يَقُصّ إلّا أمير أو مأمور أو مُخْتال أى لا ينبغى ذلك إلّا لأمير يَعِظ الناس

وقصرك أن تفعل كذا وقصاراك أى غايتك والقصر الحبس والقهر والاجبار وكان اذا خطب فى نكاح قصر أى خطب الى من هو دونه وأمسك عمن فوقه والقصارة بالضم ما يبقى من الحب فى السنبل مما لا يتخلص بعد ما يداس ﴿قصصت﴾ الرؤيا على فلان أخبرته بها والقاص الذى يأتى بالقصة على وجهها يتتبع معانيها وألفاظها

ويخبرهم عما مضى ليعتبروا أو مأمور بذلك فيكون حكمه حكم الامير ولا يقص تكسبا أو يكون القاص مختالا يفعل ذلك تكبرا على الناس أو مرائيا يرائي الناس بقوله وعمله لا يكون وعظه وكلامه حقيقة وقيل اراد الخطبة لأن الأمراء كانوا يلونها في الأول ويعظون الناس فيها ويقصون عليهم أخبار الأمم السالفة (س * ومنه الحديث) القاص ينتظر المقت لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان (س * ومنه الحديث) ان بني اسرائيل لما قصوا هلكوا وفي رواية لما هلكوا قصوا أي اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم أو بالعكس لما هلكوا بترك العمل أخلدوا الى القصص (س * وفي حديث المبعث) أتاني آت فقد من قصي الى شعرتي القص والقصص عظم الصدر المغروز فيه شراسيف الأضلاع في وسطه (س * ومنه حديث عطاء) كره أن تذبح الشاة من قصها (وحديث صفوان ابن محرز) كان يبكي حتى يرى أنه قد اندق قصص زوره (س * وفي حديث جابر) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعهد على قصاص الشعر هو بالفتح والكسر منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص وقيل هو منتهى منبته من مقدمه (ه * ومنه حديث سلمان) ورأيته مقصصا هو الذي له جمة وكل خصلة من الشعر قصة (ومنه حديث أنس) وأنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قصتان (ومنه حديث معاوية) تناول قصة من شعر كانت في يد حرسي (ه * وفيه) قص الله بها خطاياه أي نقص وأخذ (ه * وفيه) انه نهى عن تقصيص القبور هو بناؤها بالقصة وهي الجص (ه * وفي حديث عائشة) لا تغتسلن من المحيض حتى ترين القصة البيضاء هو أن تخرج القطنة أو الخرقة التي تحتشي بها الحائض كأنها قصة بيضاء لا يخالطها صفرة وقيل القصة شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله (ومنه حديث زينب) يا قصة على ملحودة شبهت أجسامهم بالقبور المتخذة من الجص وأنفسهم بجيف الموتى التي تشتمل عليها القبور (ومنه حديث أبي بكر) انه خرج زمن الردة الى ذي القصة هي بالفتح موضع قريب من المدينة كان به جصا (٢) بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة وله ذكر في حديث الردة (وفي حديث غسل دم الحيض) فتقصه بريقها أي تعض موضعه من الثوب بأسنانها وريقها ليذهب أثره كأنه من القص القطع أو تتبع الأثر يقال قص الأثر واقتصه اذا تتبعه (ومنه الحديث) فجاء واقتص أثر الدم (وحديث قصة موسى عليه السلام) فقالت لأخته قصيه (وفي حديث عمر) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه يقال أقصه الحاكم يقصه اذا مكنه من أخذ القصاص وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح والقصاص الاسم (س * ومنه حديث عمر) أتي بشارب فقال لمطيع بن الأسود اضربه الحد فرآه عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال قتلت الرجل كم ضربته قال ستين فقال عمر أقص منه بعشرين أي اجعل شدة الضرب الذي ضربته قصاصا بالعشرين الباقية وعوضا عنها وقد تكرر في الحديث اسما

وفعلا

وبنو اسرائيل لما هلكوا قصوا أي اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم وفي رواية لما قصوا هلكوا أي لما هلكوا بترك العمل أخلدوا الى القصص والقص والقصص عظم الصدر المغروز فيه شراسيف الأضلاع في وسطه وقصاص الشعر بالفتح والكسر منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص وقيل هو منتهى منبته من مقدمه والمقصص الذي له جمة وكل خصلة من الشعر قصة وقص الله بها خطاياه أي نقص وأخذ وتقصيص القبور بناؤها بالقصة وهو الجص وحتى ترين القصة البيضاء هو أن تخرج الخرقة التي تحتشي بها الحائض كأنها قصة بيضاء لا يخالطها صفرة وقيل القصة شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله ويا قصة على ملحودة شبهت أجسامهم بالقبور المتخذة من الجص وأنفسهم بجيف الموتى التي تشتمل عليها القبور وذو القصة بالفتح موضع قريب من المدينة وفي حديث غسل دم الحيض فتقصه بريقها أي تعض موضعه من الثوب بأسنانها وريقها ليذهب أثره كأنه من القص القطع أو تتبع الأثر يقال قص الأثر واقتصه اذا تتبعه وأقصه الحاكم يقصه اذا أمكنه من أخذ القصاص ومنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه وأقص منه بعشرين أي اجعل شدة الضرب الذي ضربته قصاصا بالعشرين الباقية

(٢) قوله جصا هو هكذا في النهاية بالجيم والصاد منصوبا والذي في اللسان حمى بالحاء اهـ

وفعلا ومصدرا ﴿قصع﴾ (ه * فيه) خطبهم على راحلته وانها لتقصع بجرتها أراد شدة المضغ وضم بعض الأسنان على البعض وقيل قصع الجرة خروجها من الجوف الى الشدق ومتابعة بعضها بعضا وانما تفعل الناقة ذلك اذا كانت مطمئنة واذا خافت شيئا لم تخرجها وأصله من تقصيع اليربوع وهو اخراجه تراب قاصعائه وهو جحره (س * ومن الأول حديث عائشة) ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا أصابه شيء من دم قالت بريقها فقصعته أي مضغته ودلكته بظفرها ويروى مصعته بالميم وسيجيء (ه * ومنه الحديث) نهى أن تقصع القملة بالنواة أي تقتل والقصع الدلك بالظفر وانما خص النواة لأنهم قد كانوا يأكلونه عند الضرورة (وفي حديث مجاهد) كان نفس آدم عليه السلام قد آذى أهل السماء فقصعه الله قصعة فاطمأن أي دفعه وكسره (ومنه) قصع عطشه اذا كسره بالري (وفي حديث الزبرقان) أبغض صبياننا الينا الأقيصع الكمرة هو تصغير الأقصع وهو القصير القلفة فيكون طرف كمرته باديا ويروى بالسين وسيجيء ﴿قصف﴾ (ه * فيه) أنا والنبيون فراط القاصفين هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يريد أنهم يتقدمون الأمم الى الجنة وهم على أثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين (ه * ومنه الحديث) لما يهمني من انقصافهم على باب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي يعني استسعادهم بدخول الجنة وأن يتم لهم ذلك أهم عندي من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين لأن قبول شفاعته كرامة له فوصولهم الى مبتغاهم آثر عنده من نيل هذه الكرامة لفرط شفقته على أمته (ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه) كان يصلي ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم أي يزدحمون (س * ومنه حديث اليهودي) لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال تركت ابني قيلة يتقاصفون على رجل يزعم أنه نبي (س * ومنه الحديث) شيبتني هود وأخواتها قصفن علي الأمم أي ذكر لي فيها هلاك الأمم وقص علي فيها أخبارهم حتى تقاصف بعضها على بعض كأنها ازدحمت بتتابعها (وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها) ولا قصفوا له قناة أي كسروا (وفي حديث موسى عليه السلام) وضربه البحر فانتهى اليه وله قصيف مخافة أن يضربه بعصاه أي صوت هائل يشبه صوت الرعد (ومنه قولهم) رعد قاصف أي شديد مهلك لشدة صوته ﴿قصل﴾ (في حديث الشعبي) أغمي على رجل من جهينة فلما أفاق قال ما فعل القصل هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل ﴿قصم﴾ (في صفة الجنة) ليس فيها قصم ولا فصم القصم كسر الشيء وابانته وبالفاء كسره من غير ابانة (ومنه الحديث) الفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله (ومنه حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما) ولا قصموا له قناة ويروى بالفاء (ومنه حديث أبي بكر) فوجدت انقصاما في ظهري ويروى بالفاء وقد تقدما (ه * وفيه) استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك

* وانها ﴿لتقصع بجرتها﴾ أراد شدة المضغ وضم بعض الأسنان على بعض وقيل قصع الجرة خروجها من الجوف الى الشدق ومتابعة بعضها بعضا وقصعته بريقها أي مضغته ودلكته بظفرها ونهى أن تقصع القملة بالنواة أي تقتل وانما خص النواة لأنهم كانوا قد يأكلونه عند الضرورة وقصع الله آدم قصعة أي دفعه وكسره والأقيصع الكمرة تصغير الأقصع وهو القصير القلفة فيكون طرف كمرته باديا * أنا والنبيون فراط ﴿القاصفين﴾ وفي رواية فراط القاصفين وهم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يريد أنهم يتقدمون الأمم الى الجنة وهم على أثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين ومنه لما يهمني من انقصافهم على باب الجنة ويتقصف عليه نساء المشركين أي يزدحمون وشيبتني هود وأخواتها قصفن على الأمم وأخبارهم كأنها ازدحمت بتتابعها ولا قصفوا له قناة أي كسروا ورعد قاصف أي شديد مهلك لشدة صوته وانتهى الى البحر وله قصيف أي صوت هائل يشبه صوت الرعد * ما فعل ﴿القصل﴾ هو كعمر اسم رجل ﴿القصم﴾ كسر الشيء وابانته وبالفاء كسره من غير ابانة وقصمة السواك

القضعة بالكسر ما انكسر منه وانشق اذا استبك به ويروى بالفاء (ه * وفيه) فما ترتفع فى السماء من قضعة إلا فتح لها باب من النار يعنى الشمس القضعة بالفتح الدرجة سميت بها لأنها كسرة من القضم الكسر

﴿قصا﴾ (س * فيه) المسلمون تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم أى أبعدهم وذلك فى الغزو إذا دخل العسكر أرض الحرب فوجه الامام منه السرايا فما غنمت من شئ أخذت منه ما سمى لها ورد ما بقى على العسكر لأنهم وان لم يشهدوا الغنيمة ردء للسرايا وظهر يرجعون اليهم (ومنه حديث وحشى قاتل حمزة) كنت اذا رأيته فى الطريق تقصيتها أى صرت فى أقصاها وهو غايتها والقصو البعد والأقصى الأبعد (وفى الحديث) انه خطب على ناقته القصواء قد تكرر ذكرها فى الحديث وهو لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصواء الناقة التى قطع طرف أذنها وكل ما قطع من الأذن فهو جدع فاذا بلغ الربع فهو قصع فاذا جاوزه فهو عضب فاذا استؤصلت فهو صلم يقال قصوته قصوا فهو مقصو والناقة قصواء ولا يقال بعير أقصى ولم تكن ناقة النبى صلى الله عليه وسلم قصواء وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الأذن وقد جاء فى الحديث أنه كان له ناقة تسمى العضباء وناقة تسمى الجدعاء وفى حديث آخر صلماء وفى رواية أخرى مخضرمة هذا كله فى الأذن فيحتمل أن يكون كل واحد صفة ناقة مفردة ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل واحد منهم بما تخيل فيها ويؤيد ذلك ما روى فى حديث على رضى الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس رضى الله عنهما انه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء وفى رواية جابر العضباء وفى رواية غيرهما الجدعاء فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لأن القضية واحدة وقد روى عن أنس رضى الله عنه أنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة جدعاء وليست بالعضباء وفى اسناده مقال (وفى حديث الهجرة) ان أبا بكر قال ان عندى ناقتين فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم احداهما وهى الجدعاء (س * وفيه) ان الشيطان ذئب الانسان يأخذ القاصية والشاذة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة منه يريد ان الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة

﴿باب القاف مع الضاد﴾

﴿قضأ﴾ (ه * فى حديث الملاعنة) ان جاءت به قضئ العين فهو لهلال أى فاسد العين يقال قضئ الثوب يقضأ فهو قضئ مثل حذر يحذر فهو حذر اذا تفزر وتشقق وتقضأ الثوب مثله ﴿قضب﴾ (ه * فى حديث عائشة رضى الله عنها) رأت ثوبا مصلبا فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رآه فى ثوب قضبه أى قطعه والقضب القطع وقد تكرر فى الحديث (وفى مقتل الحسين رضى الله عنه) فجعل ابن زياد يقرع فمه بقضيب أراد بالقضيب السيف اللطيف الدقيق وقيل أراد العود ﴿قضض﴾ (فيه) يؤتى

بالدنيا

بالكسر ما انكسر منه وانشق اذا استبك به وما ترتفع فى السماء من قضعة هى بالفتح الدرجة ﴿القصو﴾ البعد والأقصى الأبعد ويرد عليهم أقصاهم أى أبعدهم وذلك اذا دخل العسكر أرض الحرب فوجه الامام منه السرايا فما غنمت من شئ أخذت منه ما سمى لها ويرد ما بقى على العسكر لأنهم وان لم يشهدوا الغنيمة ردء للسرايا وظهر يرجعون اليهم واذا رأيته فى الطريق تقصيتها أى صرت فى أقصاها وغايتها والقصواء الناقة التى قطع طرف أذنها ولا يقال بعير أقصى وكل ما قطع من الأذن فهو جدع فاذا بلغ الربع فهو قصو فاذا جاوزه فهو عضب فاذا استؤصلت فهو صلم والشاة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة منه والشيطان ذئب الانسان يأخذ القاصية والشاذة أى يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة ﴿قضئ العين﴾ فاسد العين ﴿القضب﴾ القطع والقضيب السيف اللطيف الدقيق * يؤتى بالدنيا ﴿بقضها وقضيضها﴾

بالدنيا بقضها وقضيضها أى بكل ما فيها من قولهم جاؤا بقضهم وقضيضهم اذا جاؤا مجتمعين ينقض آخرهم على أولهم من قولهم قضضنا عليهم ونحن نقضهم قضا وتلخيصه أن القض وضع موضع القاض كزور وصوم فى زائر وصائم والقضيض وضع المقضوض لأن الأول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به كأنه يقضه على نفسه فحقيقته جاؤا بمستلحقهم ولاحقهم أى بأولهم وآخرهم وألخص من هذا كله قول ابن الاعرابى ان القض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار أى جاؤا بالكبير والصغير (ومنه الحديث الآخر) دخلت الجنة أمة بقضها وقضيضها (ومنه حديث أبى الدحداح) * وارتحلى بالقض والأولاد * أى بالأتباع ومن يتصل بك (س * وفى حديث صفوان بن محرز) كان اذا قرأ هذه الآية وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون بكى حتى يرى لقد انقد قضيض زوره هكذا روى قال القتيبى هو عندى خطأ من بعض النقلة وأراه قصص زوره وهو وسط الصدر وقد تقدم ويحتمل ان صحت الرواية أن يراد بالقضيض صغار العظام تشبيها بصغار الحصى (وفى حديث ابن الزبير) وهدم الكعبة فأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الربض فأقضه أى جعله قضضا والقضض الحصى الصغار جمع قضة بالكسر والفتح (س * وفى حديث هوازن) فاقتض الاداوة أى فتح رأسها من اقتضاض البكر ويروى بالفاء وقد تقدم ﴿قضقض﴾ (ه * فى حديث مانع الزكاة) يمثل له كنزه شجاعا فيلقمه يده فيقضقضها أى يكسرها ومنه أسد قضقاض اذا كان يحطم فريسته (ه * ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب) فأطل علينا يهودى فقمت اليه فضربت رأسه بالسيف ثم رميت به عليهم فتقضقضوا أى انكسروا وتفرقوا ﴿قضم﴾ (ه * فى حديث الزهرى) قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن فى العسب والقضم هى الجلود البيض واحدها قضيم ويجمع على قضم أيضا بفتحتين كأديم وأدم (ومنه الحديث) أنه دخل على عائشة وهى تلعب ببنت مقضمة هى لعبة تتخذ من جلود بيض ويقال لها بنت قضامة بالضم والتشديد (س * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) ابنوا شديدا وأملوا بعيدا واخضموا فسنقضم (٢) القضم الأكل بأطراف الأسنان (ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه) تأكلون خضما ونأكل قضما (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فأخذت السواك فقضمته وطيبته أى مضغته بأسنانها ولينته (ومنه حديث على رضى الله عنه) كانت قريش اذا رأته قالت احذروا الحطم احذروا القضم أى الذى يقضم الناس فيهلكهم ﴿قضا﴾ (س * فى صلح الحديبية) هذا ما قاضى عليه محمد هو فاعل من القضاء الفصل والحكم لأنه كان بينه وبين أهل مكة وقد تكرر فى الحديث ذكر القضاء وأصله القطع والفصل يقال قضى يقضى قضاء فهو قاض اذا حكم وفصل وقضاء الشئ احكامه وامضاؤه والفراغ منه فيكون بمعنى الخلق وقال الأزهرى القضاء فى اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع الشئ وتمامه وكل ما أحكم عمله أو أتم أو ختم أو أدى أو أوجب أو أعلم أو أنفذ أو أمضى

أى بكل ما فيها من قولهم جاؤا بقضهم وقضيضهم أى جاؤا مجتمعين ينقض آخرهم على أولهم قال ابن الأعرابى القض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار أى جاؤا بالكبير والصغير وارتحلى بالقض والأولاد أى بالأتباع ومن يتصل بك وأقضه جعله قضضا وهو الحصى الصغار جمع قضة بالكسر والفتح ﴿القضقضة﴾ الكسر ﴿القضم﴾ الجلود البيض واحدها قضيم وبنت مقضمة لعبة تتخذ من جلود بيض والقضم الأكل بأطراف الأسنان وأخذت السواك فقضمته أى مضغته بأسنانها ولينته واحذروا القضم أى الذى يقضم الناس فيهلكهم ﴿قاضى﴾ فاعل من القضاء الفصل والحكم قال الأزهرى القضاء فى اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع الشئ وتمامه وكل ما أحكم عمله أو أتم أو ختم أو أدى أو أوجب أو أعلم أو أنفذ أو أمضى

(٢) الذى فى اللسان فانا سنقضم اهـ

فقد قُضِى وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الحديث (ومنه القضاء المقرون بالقدر) والمراد بالقدر التقدير وبالقضاء الخلق كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات فى يومين أى خلقهن فالقضاء والقدر أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لأن أحدهما بمنزلة الأساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه (وفيه ذكر دار القضاء بالمدينة) قيل هى دار الامارة قال بعضهم هو خطأ وانما هى دار كانت لعمر بن الخطاب بيعت بعد وفاته فى دَيْنه ثم صارت لمروان وكان أميرا بالمدينة ومن ههنا دخل الوهم على من جعلها دار الامارة

﴿باب القاف مع الطاء﴾

﴿قط﴾ (س ✽ فيه) ذكر النار فقال حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قَطْ قَطْ بمعنى حسب وتكرارها للتأكيد وهى ساكنة الطاء مخففة ورواه بعضهم فتقول قطنى قطنى أى حسبى (ومنه حديث قتل ابن أبى الحقيق) فتحامل عليه بسيفه فى بطنه حتى أنفذه فجعل يقول قطنى قطنى (س ✽ وفى حديث أبىّ) وسأل زر بن حبيش عن عدد سورة الأحزاب فقال إمّا ثلاثا وسبعين أو أربعا وسبعين فقال أقَطْ بألف الاستفهام أى أحسب (ومنه حديث حيوة بن شريح) لقيت عقبة ابن مسلم فقلت له بلغنى انك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل المسجد أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال أقط قلت نعم ﴿قطب﴾ (س ✽ فيه) انه أُتِىَ بنبيذ فشمه فقطّب أى قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس ويخفف ويثقل (س ✽ ومنه حديث العباس) ما بال قريش يلقوننا بوجوه قاطبة أى مقطبة وقد يجىء فاعل بمعنى مفعول كعيشة راضية والأحسن أن يكون فاعل على بابه من قطب المخففة (ومنه حديث المغيرة) دائمة القطوب أى العبوس يقال قطب يقطب قطوبا وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث فاطمة) وفى يدها أثر قطب الرحى هى الحديدة المركبة فى وسط حجر الرحى السفلى التى تدور حولها العليا (ه ✽ وفيه) انه قال لرافع بن خديج ورمى بسهم فى ثندوته ان شئت نزعت السهم وتركت القطبة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد القطبة والقطب نصل السهم (س ✽ ومنه الحديث) فيأخذ سهمه فينظر الى قطبه فلا يرى عليه دما (وفى حديث عائشة) لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة أى جميعهم هكذا يقال نكرة منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر أو الحال ﴿قطر﴾ (س ✽ فيه) انه عليه السلام كان متوشحا بثوب قطرى هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة وقيل هى حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقال الازهرى فى أعراض البحرين قرية يقال لها قطر وأحسب الثياب القطرية نسبت اليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا (ومنه حديث عائشة) قال أيمن

فقد قضى وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الحديث والقضاء والقدر أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لأن أحدهما بمنزلة الأساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه ودار القضاء كانت لعمر فبيعت بعد وفاته فى قضاء دينه ووهم من ظنها دار الامارة ﴿أقط﴾ أى أحسب وقطنى حسبى ﴿قطب﴾ قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس والقطوب العبوس ومنه وجوه قاطبة وقطب الرحى الحديدة المركبة فى وسط حجر الرحى السفلى التى تدور حولها العليا والقطبة والقطب نصل السهم وارتدت العرب قاطبة أى جميعهم ✽ ثوب ﴿قطرى﴾ ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة وقيل هى حلل جياد تحمل من قبل البحرين قال الأزهرى أحسبها نسبة الى قرية هناك يقال لها قطر فكسروا القاف للنسبة وخففوا

دخلت على عائشة وعليها درع قطرى ثمن خمسة دراهم وقد تكرر فى الحديث (ه ✽ وفى حديث على) فنفرت نقدة فقطّرت الرجل فى الفرات فغرق أى ألقته فى الفرات على أحد قطريه أى شقيه يقال طعنه فقطّره اذا ألقاه والنقد صغار الغنم (ه ✽ ومنه الحديث) ان رجلا رمى امرأة يوم الطائف فما أخطأ أن قطرها (ه ✽ وحديث ابن مسعود) لا يعجبنك ما ترى من المرء حتى تنظر على أى قطريه يقع أى على أى جنبيه يكون فى خاتمة عمله على الاسلام أو غيره (ومنه حديث عائشة تصف أباها) قد جمع حاشيته وضم قطريه أى جمع جانبيه عن الانتشار والتبدد والتفرق (وفى حديث ابن سيرين) انه كان يكره القطر هو بفتحتين أن يزن جلة من تمر أو عدلا من متاع ونحوهما ويأخذ ما بقى على حساب ذلك ولا يزنه وهو المقاطرة وقيل هو أن يأتى الرجل الى آخر فيقول له بعنى مالك فى هذا البيت من التمر جزافا بلا كيل ولا وزن وكأنه من قطار الابل لاتباع بعضه بعضا يقال أقطرت الابل وقطرتها (س ✽ ومنه حديث عمارة) انه مرت به قطارة جمال القطارة والقطار أن تشد الابل على نسق واحدا خلف واحد ﴿قطرب﴾ (ه ✽ فى حديث ابن مسعود) لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار القطرب دويبة لا تستريح نهارها سعيا فشبه به الرجل يسعى نهاره فى حوائج دنياه فاذا أمسى كان كالا تعبا فينام ليلته حتى يصبح كالجيفة التى لا تتحرك ﴿قطط﴾ (فى حديث الملاعنة) ان جاءت به جعدا قططا فهو لفلان القطط الشديد الجعودة وقيل الحسن الجعودة والأول أكثر وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على رضى الله عنه) كان اذا علا قدّ واذا توسط قطّ أى قطعه عرضا نصفين (ه ✽ وفى حديث زيد وابن عمر رضى الله عنهم) كانا لا يريان ببيع القطوط بأسا اذا خرجت القطوط جمع قط وهو الكتاب والصك يكتب للانسان فيه شئ يصل اليه والقط النصيب وأراد بها الأرزاق والجوائز التى كان يكتبها الأمراء للناس الى البلاد والعمال وبيعها عند الفقهاء غير جائز ما لم يحصل ما فيها فى ملك من كتبت له ﴿قطع﴾ (ه ✽ فيه) ان رجلا أتاه وعليه مقطعات له أى ثياب قصار لأنها قطعت عن بلوغ التمام وقيل المقطع من الثياب كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره وما لا يقطع منها كالأزر والأردية (ومن الأول ه ✽ حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى وقت صلاة الضحى اذا تقطعت الظلال أى قصرت لأنها تكون بكرة ممتدة فكلما ارتفعت الشمس قصرت (ومن الثانى ه ✽ حديث ابن عباس) فى صفة نخل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم ولم يكن يصفها بالقصر لأنه عيب وقيل المقطعات لا واحد لها فلا يقال للجبة القصيرة مقطعة ولا للقميص مقطع وانما يقال لجملة الثياب القصار مقطعات والواحد ثوب (ه ✽ وفيه) نهى عن لبس الذهب الا مقطعا أراد الشئ اليسير منه كالحلقة والشنف ونحو ذلك وكره الكثير الذى هو عادة أهل السرف والخيلاء والكبر واليسير هو ما لا تجب فيه الزكاة ويشبه أن يكون انما كره استعمال الكثير منه لأن صاحبه ربما بخل

وطعنه فقطره أى ألقاه على قطريه أى شقيه ولا يعجبك ما ترى من المرء حتى تنظر على أى قطريه يقع أى على جنبيه يكون فى خاتمة عمله على الاسلام أو غيره وجمع حاشيته وضم قطريه أى جمع جانبيه عن الانتشار والتبدد ويكره القطر بفتحتين أن يزن جلة من تمر أو عدلا من متاع ويأخذ ما بقى على حساب ذلك ولا يزنه وهو المقاطرة والقطارة والقطار أن تشد الابل على نسق واحدا خلف واحد ﴿القطرب﴾ دويبة لا تستريح نهارها سعيا يشبه بها الرجل يسعى نهاره فى حوائج دنياه ﴿القطط﴾ الجعد الشديد الجعودة وقطه قطعه عرضا نصفين والقطوط جمع قط وهو الكتاب والصك يكتب للانسان فيه شئ يصل اليه والقط النصيب ﴿المقطعات﴾ من الثياب كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره وما لا يقطع منها كالأزر والأردية وفى صفة نخل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وأتاه رجل وعليه مقطعات أى ثياب قصار لأنها قطعت عن بلوغ التمام قيل لا واحد لها فلا يقال للجبة القصيرة مقطعة ولا للقميص مقطع وانما يقال لجملة الثياب القصار مقطعات والواحد ثوب وصلوة الضحى اذا تقطعت الظلال أى قصرت لأنها تكون بكرة ممتدة فكلما ارتفعت الشمس قصرت ونهى عن لبس الذهب إلا مقطعا أراد الشئ اليسير منه كالحلقة

باخراج زكاته فيأثم بذلك عند من أوجب فيه الزكاة (ه * وفى حديث أبيض بن حمال) انه استقطعه الملح الذى بمأرب أى سأله أن يجعله له قطاعا يتملكه ويستبد به وينفرد والاقطاع يكون تمليكا وغير تمليك (ه * ومنه الحديث) لما قدم المدينة أقطع الناس الدور أى أنزلهم فى دور الأنصار (ومنه الحديث) انه أقطع الزبير نخلا يشبه انه انما أعطاه ذلك من الخمس الذى هو سهمه لأن النخل مال ظاهر العين حاضر النفع فلا يجوز إقطاعه وكان بعضهم يتأول إقطاع النبى صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدور على معنى العارية (ومنه الحديث) كانوا أهل ديوان أو مقطعين بفتح الطاء ويروى مقتطعين لأن الجند لا يخلون من هذين الوجهين (وفى حديث اليمين) أو يقتطع بها مال امرئ مسلم أى يأخذه لنفسه متملكا وهو يفتعل من القطع (ومنه الحديث) فخشينا أن يقتطع دوننا أى يؤخذ وينفرد به (ومنه الحديث) ولو شئنا لاقتطعناهم (وفيه) كان اذا أراد أن يقطع بعثا أى يفرد قوما يبعثهم فى الغزو ويعينهم من غيرهم (وفى حديث صلة الرحم) هذا مقام العائذ بك من القطيعة القطيعة الهجران والصد وهى فعيلة من القطع ويريد به ترك البر والاحسان الى الأهل والأقارب وهى ضد صلة الرحم (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ليس فيكم من تقطع دونه الأعناق مثل أبى بكر أى ليس فيكم سابق الى الخيرات تقطع أعناق مسابقيه حتى لا يلحقه أحد مثل أبى بكر رضى الله عنه يقال للفرس الجواد تقطعت أعناق الخيل عليه فلم تلحقه (ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه) فاذا هى يقطع دونها السراب أى تسرع اسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت حتى ان السراب يظهر دونها أى من ورائها لبعدها فى البر (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه أصابه قطع القطع انقطاع النفس وضيقه (ه * وفيه) كانت يهود قوما لهم ثمار لا يصيبها قطعة أى عطش بانقطاع الماء عنها يقال أصابت الناس قطعة أى ذهبت مياه ركاياهم (وفيه) ان بين يدى الساعة فتنا كقطع الليل المظلم قطع الليل طائفة منه وقطعة وجمع القطعة قطع أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشأنها (ه * وفى حديث ابن الزبير والجنى) جاء وهو على القطع فنفضه القطع بالكسر طنفسة تكون تحت الرحل على كتفى البعير (ه * وفيه) انه قال لما أنشده العباس ابن مرداس أبياته العينية اقطعوا عنى لسانه أى أعطوه وأرضوه حتى يسكت فكنى باللسان عن الكلام (ومنه الحديث) أتاه رجل فقال إنى شاعر فقال يا بلال اقطع لسانه فأعطاه أربعين درهما قال الخطابى يشبه أن يكون هذا ممن له حق فى بيت المال كابن السبيل وغيره فتعرض له بالشعر فأعطاه لحقه أو لحاجته لا لشعره (س * وفيه) ان سارقا سرق فقطع فكان يسرق بقطعته القطعة بفتحتين الموضع المقطوع من اليد وقد تضم القاف وتسكن الطاء (ه * وفى حديث وفد عبد القيس) يقذفون فيه من القطيعاء هو نوع من التمر وقيل هو البسر قبل أن يدرك ﴿قطف﴾ (فى حديث جابر) فبينا

واستقطعه الملح ساله ان يجعله إقطاعا يتملكه ويستبد به وينفرد والاقتطاع افتعال من القطع ويقطع بعثا أى يفرد قوما يبعثهم فى الغزو ويعينهم من غيرهم والقطيعة الهجران والصد وترك البر والاحسان الى الأهل والأقارب فعيلة من القطع وهى ضد صلة الرحم وليس فيكم من تقطع دونه الأعناق مثل أبى بكر أى ليس فيكم سابق الى الخيرات تقطع أعناق مسابقيه حتى لا يلحقه أحد مثله يقال للفرس الجواد تقطعت أعناق الخيل عليه فلم تلحقه واذا هى يقطع دونها السراب أى تسرع إسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت حتى ان السراب يظهر دونها أى من ورائها لبعدها فى البر وأصابه قطع هو انقطاع النفس وضيقه وثمار لا يصيبها قطعة أى عطش بانقطاع الماء عنها وقطع الليل طائفة منه وقطعة والقطع بالكسر طنفسة تكون تحت الرحل على كتف البعير والقطعة بفتحتين الموضع المقطوع من اليد وقد تضم القاف وتسكن الطاء والقطيعاء نوع من التمر وقيل البسر قبل أن يدرك ﴿القطوف﴾

أنا على جمل لى أسير وكان جمل لى فيه قطاف وفى رواية على جمل لى قطوف القطاف تقارب الخطو فى سرعة من القطف وهو القطع وقد قطف يقطف قطفا وقطافا والقطوف فعول منه (ه * ومنه الحديث) انه ركب على فرس لأبى طلحة يقطف وفى رواية قطوف (ومنه الحديث) أقطف القوم دابة أميرهم أى انهم يسيرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الأمير (ه * وفيه) يجتمع النفر على القطف فيشبعهم القطف بالكسر العنقود وهو اسم لكل ما يقطف كالذبح والطحن وقد تكرر ذكره فى الحديث ويجمع على قطاف وقطوف وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف وانما هو بالكسر (ومنه حديث الحجاج) أرى رؤسا قد أينعت وحان قطافها قال الأزهرى القطاف اسم وقت القطف وذكر حديث الحجاج ثم قال والقطاف بالفتح جائز عند الكسائى ويجوز أن يكون القطاف مصدرا (س * وفيه) يقذفون فيه من القطيف وفى رواية تذيفون فيه من القطيف القطيف المقطوف من التمر فعيل بمعنى مفعول (س * وفيه) تعس عبد القطيفة هى كساء له خمل أى الذى يعمل لها ويهتم بتحصيلها وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿قطن﴾ (ه * فى حديث المولد) قالت أمه لما حملت به والله ما وجدته فى قطن ولا ثنة القطن أسفل الظهر والثنة أسفل البطن (س * ومنه حديث سطيح) * حتى أتى عارى الجآجى والقطن * وقيل الصواب قطن بكسر الطاء جمع قطنة وهى ما بين الفخذين (ه * وفى حديث سلمان) كنت رجلا من المجوس فاجتهدت فيه حتى كنت قطن النار أى خازنها وخادمها أراد أنه كان لازما لها لا يفارقها من قطن فى المكان اذا لزمه ويروى بفتح الطاء جمع قاطن كخادم وخدم ويجوز أن يكون بمعنى قاطن كفرط وفارط (ومنه حديث الافاضة) نحن قطين الله أى سكان حرمه والقطين جمع قاطن كالقطان وفى الكلام مضاف محذوف تقديره نحن قطين بيت الله وحرمه وقد يجىء القطين بمعنى قاطن للمبالغة (ومنه حديث زيد بن حارثة) * فانى قطين البيت عند المشاعر * (وفى حديث عمر) انه كان يأخذ من القطنية العشر هى بالكسر والتشديد واحدة القطانى كالعدس والحمص واللوبياء ونحوها ﴿قطا﴾ (فيه) كأنى أنظر الى موسى بن عمران فى هذا الوادى محرما بين قطوانيتين القطوانية عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة كذا ذكره الجوهرى فى المعتل وقال كساء قطوانى (ه * ومنه حديث أم الدرداء) قالت أتانى سلمان الفارسى يسلم على وعليه عباءة قطوانية

﴿باب القاف مع العين﴾

﴿قعبر﴾ (ه * فيه) ان رجلا قال يا رسول الله من أهل النار قال كل شديد قعبرى قيل وما القعبرى قال الشديد على الأهل الشديد على العشيرة الشديد على الصاحب قال الهروى سألت عنه الأزهرى فقال لا أعرفه وقال الزمخشرى أرى انه قلب عبقرى يقال رجل عبقرى وظلم عبقرى شديد

من الدواب البطىء والاسم القطاف وأقطف القوم دابة أميرهم أى انهم يسيرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الأمير والقطف بالكسر العنقود ووهم من فتحه وهو اسم لكل ما يقطف والقطاف اسم وقت القطف والقطيف المقطوف من التمر والقطيفة كساء له خمل ﴿القطن﴾ أسفل الظهر وقطن النار خازنها وخادمها وقطين الله سكان حرمه جمع قاطن والقطنية بالكسر والتشديد واحدة القطانى كالعدس والحمص واللوبياء ﴿القطوانية﴾ عباءة بيضاء قصيرة الخمل ﴿القعبرى﴾ الشديد على الناس كذا فسر فى الحديث وقال الأزهرى لا أعرفه وقال الزمخشرى أرى انه قلب عبقرى

فاحش والقلب فى كلامهم كثير ﴿قعد﴾ (ه * فيه) انه نهى أن يُقْعَدَ على القبر قيل أراد القعود لقضاء الحاجة من الحَدَث وقيل أراد للإحداد والحُزْن وهو أن يُلازمه ولا يَرْجِع عنه وقيل أراد به احترام الميت وتَهْويل الأمر فى القعود عليه تَهاونا بالميّت والمَوْت وروى أنه رأى رجلا مُتَّكئا على قبر فقال لا تُؤْذِ صاحب القبر (ه * وفى حديث الحدود) أُتِىَ بامرأة قد زَنَتْ فقال مِمَّنْ قالت من المُقْعَد الذى فى حائط سَعْد المُقْعَد الذى لا يَقْدِر على القيام لِزَمانة به كأنه قد أُلْزِم القُعود وقيل هو من القُعاد وهو داء يأخذ الإبل فى أوراكها فيُميلها الى الأرض (وفى حديث الأمر بالمعروف) لا يَمْنَعُه ذلك أن يكون أكيلَه وشَرِيبَه وقَعِيده القَعِيد الذى يُصاحبك فى قُعودك فَعِيل بمعنى مُفاعِل (وفى حديث أسماء الأشْهَلِيَّة) إنّا مَعْشَر النساء مَحْصورات مقصورات قَواعِد بُيوتكم وحَوامِل أولادكم القَواعِد جمع قاعد وهى المرأة الكبيرة المُسِنَّة هكذا يقال بغير هاء أى انها ذات قُعود فأما قاعدة فهى فاعلة من قَعَد قُعودا ويُجْمع على قَواعِد أيضا (س * وفيه) انه سأل عن سَحائب مَرَّت فقال كيف تَرَوْن قَواعِدَها وبَواسِقَها أراد بالقَواعِد ما اعْتَرض منها وسَفَل تشبيها بقَواعِد النساء (وفى حديث عاصم بن ثابت)

أبو سليمان ورِيشُ المُقْعَد ﴿*﴾ وضالَّة مثل الجَحيم المُوقَد

ويُروى المُعَقَّد وهما اسم رجل كان يَرِيش لهم السهام أى أنا أبو سليمان ومَعِى سهام راشَها المُقْعَد أو المُعَقَّد فما عُذْرِى فى أن لا أقاتِل وقيل المُقْعَد فَرْخ النَّسْر ورِيشُه أجود والضالَّة من شَجَر السِّدْر يُعْمَل منها السهام شَبَّه السهام بالجَمْر لتَوَقُّدها (س * وفى حديث عبد الله) من الناس من يُذِلُّه الشيطان كما يُذِلّ الرجلُ قَعُودَه القَعُود من الدَّوابّ ما يَقْتَعِده الرجل للركوب والحَمْل ولا يكون إلّا ذَكَرا وقيل القَعُود ذَكَر والأنثى قَعُودة والقَعُود من الإبل ما أمكن أن يُرْكَب وأدْناه أن يكون له سَنَتان ثم هو قَعُود الى أن يُثْنِيَ فيدخُل فى السَّنَة السادسة ثم هو جَمَل (س * ومنه حديث أبى رجاء) لا يكون الرجل مُتَّقِيا حتى يكون أذَلَّ من قَعُود كُلُّ مَن أتَى عليه أرْغاه أى قَهَره وأذَلَّه لأن البعير إنما يَرْغُو عن ذُلّ واسْتِكانة ﴿قعر﴾ (ه * فيه) انَّ رَجُلا تَقَعَّر عن مالٍ له وفى رواية انْقَعَر عن ماله أى انْقَلَع من أصْلِه يقال قَعَره اذا قَلَعَه يعنى انه مات عن مالٍ له (س * ومنه حديث ابن مسعود) انَّ عُمَر لَقِيَ شيطانا فصارَعه فقَعَره أى قَلَعه ﴿قعس﴾ (س * فيه) انه مَدَّ يَدَه الى حُذَيْفة فتَقاعَس عنه أو تَقَعَّس أى تأخَّر (ومنه حديث الأخدود) فتَقاعَسَتْ أن تَقَع فيها (س * وفيه) حتى تأتِيَ فَتَيات قُعْسا القَعَس نُتُوّ الصَّدر خِلْقة والرجل أقْعَس والمرأة قَعْساء والجمع قُعْس (ومنه حديث الزِّبْرِقان) أبْغَضُ صِبْياننا إلينا الأُقَيْعِس الذَّكَر هو تصغير الأقْعَس ﴿قعص﴾ (ه * فيه) ومَن قُتِل قَعْصا فقد اسْتَوْجَب المَآب القَعْص أن يُضْرَب الانسانُ فيَموتَ مكانَه يقال قَعَصْتُه وأقْعَصْتُه اذا قَتَلْتَه قَتْلا سريعا وأراد

﴿القعدة﴾ الذى لا يقدر على القيام لزمانة به والقعيد الذى يصاحبك فى قعودك والقواعد جمع قاعد وهى المرأة الكبيرة المسنة وقواعد السحاب ما اعترض منها وسفل تشبيها بقواعد النساء والقعود من الدواب ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكرا ومن الابل ما أمكن ان يركب وأدناه ان يكون له سنتان ثم هو قعود الى أن يثنى فيدخل فى السنة السادسة ثم هو جمل ﴿تقعر﴾ عن ماله وانقعر انقلع من أصله وقعره قلعه ﴿تقاعس﴾ وتقعس تأخر والقعس نتوّ الصدر خلقة ورجل أقعس وامرأة قعساء ج قعس والأقيعس تصغير أقعس ﴿القعص﴾ أن يضرب الانسان فيموت مكانه

بوُجوب المَآب حُسْن المَرْجِع بعد الموت (س * ومنه حديث الزبير) كان يُقْعَص الخيل بالرُّمْح قَعْصا يوم الجَمَل (ومنه حديث ابن سيرين) أقْعَص ابنا عَفْراء أبا جَهْل (ه * وفى حديث أشراط الساعة) مُوتان كقُعاص الغَنَم القُعاص بالضم داء يأخذ الغَنَم لا يُلْبِثُها أن تموت ﴿قعط﴾ (ه * فيه) انه نهى عن الاقْتِعاط هو أن يَعْتَمّ بالعمامة ولا يَجْعَل منها شيئا تحت ذَقَنه ويقال للعمامة المِقْعَطة وقال الزمخشرى المِقْعَطة والمِقْعَط ما تُعَصِّب به رأسك ﴿قعقع﴾ (س * فيه) آخُذُ بحَلْقَة الجنة فأُقَعْقِعُها أى أُحَرِّكها لتُصَوِّت والقَعْقَعة حكاية حركة الشئ يُسْمَع له صَوْت (س * ومنه حديث أبى الدرداء) شَرُّ النساء السَّلْفَعة التى تُسْمَع لأسنانها قَعْقَعة (وحديث سلمة) فقَعْقَعُوا لك السلاح فطار سِلاحُك (س * وفيه) فجِيءَ بالصَّبِيّ ونفسه تَقَعْقَع أى تَضْطَرب وتتحرك أراد كلما صار الى حالٍ لم يَلْبَث أن يَنْتَقِل الى أخرى تُقَرِّبه من الموت ﴿قعيقعان﴾ (س * فيه) ذِكْر قُعَيْقِعان هو جبل بمكة قيل سُمّى به لأنّ جُرْهُما لمّا تَحارَبُوا كَثُرت قَعْقَعة السلاح هناك ﴿قعنب﴾ (س * فى حديث عيسى بن عمر) أقبلْتُ مُجْرَمِّزا حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يدى الحَسَن اقْعَنْبَى الرجل اذا جَعَل يديه على الأرض وقَعَد مُسْتَوْفِزا ﴿قعا﴾ (س * فيه) انه نهى عن الإقْعاء فى الصلاة وفى رواية نَهَى أن يُقْعِيَ الرجل فى الصلاة الإقْعاء أن يُلْصِق الرجل أَلْيَتَيْه بالأرض ويَنْصِب ساقَيْه وفَخِذَيْه ويَضَع يديه على الأرض كما يُقْعِي الكلب وقيل هو أن يَضَع أَلْيَتَيْه على عَقِبَيْه بين السجدتين والقول الأوّل (ومنه الحديث) أنه عليه الصلاة والسلام أكَل مُقْعِيا أراد أنه كان يَجْلِس عند الأكل على وَرِكَيْه مُسْتَوْفِزا غير مُتَمَكِّن

﴿باب القاف مع الفاء﴾

﴿قفد﴾ (فى حديث معاوية) قال ابن المُثَنَّى قلت لأُمَيَّة ما حَطَأَنى مِنْكَ حَطْأَة قال قَفَدَنى قَفْدة القَفْد صَفْع الرأس بِبَسْط الكَفّ من قِبَل القَفا ﴿قفر﴾ (س * فيه) ما أقْفَرَ بيتٌ فيه خَلٌّ أى ماخَلا من الإدام ولا عَدِم أهلُه الأُدْم والقَفار الطعام بلا أُدْم وأقْفَر الرجل اذا أكَل الخُبْز وحده من القَفْر والقَفار وهى الأرض الخالية التى لا ماء بها وقد تكرر ذكر القَفْر فى الحديث وجمعه قِفار وأقْفَر فلان من أهله اذا انْفَرد والمكان من سُكّانه إذا خَلا (ومنه حديث عمر) فانى لم آتِهم ثلاثة أيام وأحْسِبهم مُقْفِرين أى خالين من الطعام (ومنه حديثه الآخر) قال للأعرابى الذى أكَل عنده كأنك مُقْفِر (س * وفيه) انه سُئل عمّن يَرْمِي الصَّيْد فيَقْتَفِر أثره أى يَتَتَبَّعه يقال اقْتَفَرْتُ الأثَر وتَقَفَّرْته اذا تَتَبَّعْته وقَفَوْته (ه * ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر) ظَهَر قِبَلَنا أُناس يَتَقَفَّرون العلم ويُروى يَقْتَفِرون أى يَتَطَلَّبونه (وحديث ابن سيرين) إن بنى إسرائيل كانوا يَجِدون محمدا مَنْعُوتا عندهم فى التوراة وانه يَخْرُج من بعض هذه القُرَى العربية فكانوا يَقْتَفِرون الأثَر ﴿قفز﴾ (فيه) لا تَنْتَقِب المُحْرِمة

والقعاص بالضم داء يأخذ الغنم لا يلبثها ان تموت ﴿الاقتعاط﴾ أن يعتم بالعمامة ولا يجعل منها شيأ تحت ذقنه ﴿أقعقعها﴾ أحركها لتصوت والقعقعة حكاية حركة شئ يسمع له صوت ونفسه تقعقع أى تضطرب وتتحرك وقعيقعان جبل بمكة ﴿اقعنبى﴾ الرجل جعل يده على الارض وقعد مستوفزا ﴿الاقعاء﴾ أن يلصق الرجل أليتيه بالارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الأرض ﴿القفد﴾ صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا * ما ﴿أقفر﴾ بيت فيه خل أى ما خلا من الادام والمقفر الخالى من الطعام والقفر والقفار الارض الخالية من الماء ج قفار واقتفرت الاثر وتقفرته تتبعته وقفوته و يتقفرون العلم ويروى يقتفرون أى يتطلبونه ﴿القفاز﴾

ولا تلبس قفازا وفى رواية لا تنتقب ولا تبرقع ولا تقفز هو بالضم والتشديد شئ يلبسه نساء العرب
فى أيديهن يغطى الأصابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن محشو وقيل هو ضرب من الحلى
تتخذه المرأة ليديها (ومنه حديث ابن عمر) انه كره للمحرمة لبس القفازين (ه * وحديث عائشة)
أنها رخصت لها فى لبس القفازين (ه * وفيه) انه نهى عن قفيز الطحان هو أن يستأجر رجلا
ليطحن له حنطة معلومة بقفيز من دقيقها والقفيز مكيال يتواضع الناس عليه وهو عند أهل العراق ثمانية
مكاكيك ﴿قفش﴾ (ه * فى حديث عيسى عليه السلام) انه لم يخلف إلا قفشين ومخذفة
القفش الخف القصير وهو فارسى معرب أصله كفش(٦) والمخذفة المقلاع ﴿قفص﴾ (ه * فى حديث
أبى هريرة) وأن تعلو التحوت الوعول قيل ما التحوت قال بيوت القافصة يرفعون فوق صالحيهم
القافصة اللئام والسين فيه أكثر قال الخطابى ويحتمل أن يكون أراد بالقافصة ذوى العيوب من قولهم
أصبح فلان قفصا إذا فسدت معدته وطبيعته (س * وفى حديث أبى جرير) حججت فلقينى رجل
مقفص ظبيا فاتبعته فذبحته وأنا ناس لإحرامى المقفص الذى شدت يداه ورجلاه مأخوذ من القفص
الذى يحبس فيه الطير والقفص المتقبض بعضه الى بعض ﴿قفع﴾ (ه * فى حديث عمر) ذكر
عنده الجراد فقال وددت أن عندنا منه قفعة أو قفعتين هو شئ شبيه بالزبيل من الخوص ليس له عرى
وليس بالكبير وقيل هو شئ كالقفة تتخذ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى (س * وفى حديث القاسم بن
مخيمرة) ان غلاما مر به فعبث به فتناوله القاسم فقفعه قفعة شديدة(٧) أى ضربه والمقفعة خشبة تضرب
بها الأصابع أو هو من قفعه عما أراد إذا صرفه عنه ﴿قفعل﴾ (س * فى حديث الميلاد) يده مقفعلة
أى متقبضة يقال اقفعلت يده إذا تقبضت وتشنجت ﴿قفف﴾ (س * فى حديث أبى موسى) دخلت
عليه فاذا هو جالس على رأس البئر وقد توسط قفها قف البئر هو الدكة التى تجعل حولها وأصل القف
ماغلظ من الأرض وارتفع أو هو من القف اليابس لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسا فى الغالب والقف
أيضا واد من أودية المدينة عليه مال لأهلها (ه * ومنه حديث معاوية) أعيذك بالله أن تنزل واديا
فتدع أوله يرف وآخره يقف أى ييبس (س * ومنه حديث رقيقة) فأصبحت مذعورة وقد قف
جلدى أى تقبض كأنه قد يبس وتشنج وقيل أرادت قف شعرى فقام من الفزع (س * ومنه حديث
عائشة) لقد تكلمت بشئ قف له شعرى (ه * وفى حديث أبى ذر) ضعى قفتك القفة شبه زبيل
صغير من خوص يجتنى فيه الرطب وتضع النساء فيه غزلهن ويشبه به الشيخ والعجوز (ه * ومنه
حديث أبى رجاء) يأتوننى فيحملوننى كأنى قفة حتى يضعونى فى مقام الامام فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين
فى ركعة وقيل القفة ههنا الشجرة اليابسة البالية وقال الأزهرى الشجرة بالفتح والزبيل بالضم (ه * وفيه)

(٦) كفش هكذا فى النهاية والقاموس والذى فى اللسان كفج اهـ

بالضم والتشديد شئ تلبسه نساء العرب فى أيديهن يغطى الأصابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن محشو وقيل ضرب من الحلى تتخذه المرأة ليديها والقفيز مكيال يسع ثمانية مكاكيك ونهى عن قفيز الطحان هو أن يستأجر رجلا ليطحن له حنطة بقفيز من طحينها ﴿القفش﴾ الخف القصير معرب كفش ﴿القافصة﴾ اللئام أو ذوو العيوب والمقفص الذى شدت يداه ورجلاه ﴿قفعه﴾ ضربه والقفعة شئ كالقفة ﴿يده مقفعلة﴾ متقبضة ﴿قف﴾ البئر الدكة التى تجعل حولها وقف الوادى يبس وقف جلدى تقبض وقف شعرى قام من الفزع والقفة بالضم شبه زبيل صغير من خوص وبالفتح الشجرة اليابسة البالية

(٧) قوله فقفعه قفعة شديدة هو هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان فتناوله القاسم بقفعة قفعة شديدة اهـ

ان

ان بعضهم ضرب مثلا فقال ان قفا فاذهب الى صير فى بدراهم القفاف الذى يسرق الدراهم بكفه عند
الانتقاد يقال قف فلان درهما (وفى حديث عمر) قال له حذيفة انك تستعين بالرجل الفاجر فقال إنى
لأستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قفانه قفان كل شئ جماعه واستقصاء معرفته يقال أتيته على قفان
ذلك وقافيته أى على أثره يقول أستعين بالرجل الكافى القوى وان لم يكن بذلك الثقة ثم أكون من
ورائه وعلى أثره أتتبع أمره وأبحث عن حاله فكفايته تنفعنى ومراقبتى له تمنعه من الخيانة وقفان
فعال من قولهم فى القفا القفن ومن جعل النون زائدة فهو فعلان وذكره الهروى والأزهرى فى قفف على
أن النون زائدة وذكره الجوهرى فى قفن فقال القفان القفا والنون زائدة وقيل هو معرب قبان الذى
يوزن به وقيل هو من قولهم فلان قبان على فلان وقفان عليه أى أمين يتحفظ أمره ويحاسبه ﴿قفقف﴾
(ه * فى حديث سهل بن حنيف) فأخذته قفقفة أى رعدة يقال تقفقف من البرد إذا انضم وارتعد (ومنه
حديث سالم بن عبد الله) فلما خرج من عند هشام أخذته قفقفة ﴿قفل﴾ (فى حديث جبير بن مطعم)
بيناهو يسير مع النبى صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين أى عند رجوعه منها والمقفل مصدر قفل يقفل
اذا عاد من سفره وقد يقال للسفر قفول فى الذهاب والمجىء وأكثر ما يستعمل فى الرجوع وقد تكرر فى
الحديث وجاء فى بعض رواياته أقفل الجيش وقلما أقفلنا والمعروف قفل وقفلنا وأقفلنا غيرنا وأقفلنا على
مالم يسم فاعله (س * ومنه حديث ابن عمر) قفلة كغزوة القفلة المرة من القفول أى ان أجر المجاهد فى
انصرافه الى أهله بعد غزوه كأجره فى إقباله الى الجهاد لأن فى قفوله راحة للنفس واستعدادا بالقوة
للعود وحفظا لأهله برجوعه اليهم وقيل أراد بذلك التعقيب وهو رجوعه ثانيا فى الوجه الذى جاء منه
منصرفا وان لم يلق عدوا ولم يشهد قتالا وقد يفعل ذلك الجيش اذا انصرفوا من مغزاهم لأحد أمرين
أحدهما أن العدو اذا رآهم قد انصرفوا عنهم أمنوهم وخرجوا من أمكنتهم فاذا قفل الجيش الى دار العدو
نالوا الفرصة منهم فأغاروا عليهم والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يقفو العدو أثرهم
فيوقعوا بهم وهم غارون فربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أدراجهم فان كان من العدو
طلب كانوا مستعدين للقائهم والا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة وقيل يحتمل أن يكون سئل عن
قوم قفلوا لخوفهم أن يدهمهم من عدوهم من هو أكثر عددا منهم فقفلوا ليستضيفوا اليهم عددا آخر من
أصحابهم ثم يكروا على عدوهم (س * وفى حديث عمر) أنه قال أربع مقفلات النذر والطلاق
والعتاق والنكاح أى لا مخرج منهن لقائلهن كأن عليهن أقفالا فمتى جرى فيها اللسان وجب بها الحكم
وقد أقفلت الباب فهو مقفل ﴿قفن﴾ (ه * فى حديث النخعى) سئل عمن ذبح فأبان الرأس قال تلك
القفينة لا بأس بها هى المذبوحة من قبل القفا ويقال للقفا القفن فهى فعيلة بمعنى مفعولة يقال قفن الشاة

والقفاف الذى يسرق الدراهم بكفه عند الانتقاد * ثم أكون على ﴿قفانه﴾ أى على أثره أتتبع أمره وأبحث عن حاله * أخذته ﴿قفقفة﴾ أى رعدة ﴿قفل﴾ يقفل قفولا عاد من سفره والقفلة المرة منه والمقفل مصدر وأربع مقفلات أى لا مخرج منهن لقائلهن كأن عليهن أقفالا وأقفلت الباب فهو مقفل ﴿القفن﴾ القفا والقفينة المذبوحة من قبل القفا

واقتفتها وقال أبو عبيد هى التى يبان رأسها بالذبح (ومنه حديث عمر) ثم أكون على قفّانه عند من جعل النون أصلية وقد تقدم ﴿قفا﴾ (فى أسمائه عليه الصلاة والسلام المقفّى) هو المولّى الذاهب وقد قفّى يقفّى فهو مقفّ يعنى أنه آخر الأنبياء المتبع لهم فاذا قفّى فلا نبى بعده (س * ومنه الحديث) فلما قفّى قال كذا أى ذهب مولّيا وكأنه من القفا أى أعطاه قفاه وظهره (ه * ومنه الحديث) ألا أخبركم بأشدّ حرّا منه يوم القيامة هذين الرجلين المقفّيين أى المولّيين وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث طلحة) فوضعوا اللُّجّ على قفىّ أى وضعوا السيف على قفاى وهى لغة طائية يشددون ياء المتكلم (س * وفى حديث عمر) كتب اليه صحيفة فيها

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ معقّلات * قفا سلع بمختلف التجار

سلع جبل وقفاه وراءه وخلفه (ه * وفى حديث ابن عمر) أخذ المسحاة فاستقفاه فضربه بها حتى قتله أى أتاه من قبل قفاه يقال تقفّيت فلانا واستقفيته (ه * وفيه) يعقد الشيطان على قافية أحدكم ثلاث عقد القافية القفا وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه أراد تثقيله فى النوم وإطالته فكأنه قد شدّ عليه شدادا وعقده ثلاث عقد (ه * وفى حديث عمر) اللهم إنا نتقرب اليك بعم نبيك وقفيّة آبائه وكُبْر رجاله يعنى العباس يقال هذا قفىّ الأشياخ وقفيّتهم اذا كان الخلف منهم مأخوذ من قفوت الرجل اذا تبعته يعنى انه خلف آبائه وتلوهم وتابعهم كأنه ذهب الى استسقاء أبيه عبد المطلب لأهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به وقيل القفيّة المختار واقتفاه اذا اختاره وهو القفوة كالصفوة من اصطفاه وقد تكرر ذكر القفو والاقتفاء فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال قفوته وقفيته واقتفيته اذا تبعته واقتديت به (س * وفيه) نحن بنو النضر بن كنانة لا نقتفى من أبينا ولا نقفو أمّنا أى لا نتهمها ولا نقذفها يقال قفا فلان فلانا إذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك النسب الى الآباء وننتسب الى الأمهات (س * ومن الأول حديث القاسم بن مخيمرة) لا حدّ إلا فى القفو البيّن أى القذف الظاهر (س * وحديث حسان ابن عطية) من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله فى ردغة الخبال

﴿باب القاف مع القاف﴾

﴿قق﴾ (ه * فيه) قيل لابن عمر ألا تبايع أمير المؤمنين يعنى ابن الزبير فقال والله ما شبهت بيعتهم إلا بقَقَّة أتعرف ما القَقَّة الصبى يحدث ويضع يديه فى حدثه فتقول له أمه قَقَّة وروى قِقَة بكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفها وقال الازهرى فى الحديث ان فلانا وضع يده فى قَقَّة والقَقَّة مشى الصبى وهو حدث وحكى الهروى عنه انه لم يجئ عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد فى كلمة إلا قولهم قعد الصبى على ققّه وصصّه وقال الخطابى قِقَة شئ يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرب بالكلام فكان ابن عمر أراد تلك

﴿المقفى﴾ آخر الأنبياء وقفى ذهب موليا فهو مقفّ وقفىّ لغة فى قفاى وقفا سلع وراءه وخلفه واستقفاه أتاه من قبل قفاه والقافية القفا وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه ونتقرب اليك بعم نبيك وقفيّة آبائه يقال هذا قفىّ الأشياخ وقفيتهم اذا كان الخلف منهم وقيل القفية المختار وقفوته وقفيته واقتفيته تبعته واقتديت به ولا نتقى من أبينا ولا نقفوا أمّنا أى لا نتهمها ولا نقذفها من قفا فلانا اذا قذفه بما ليس فيه ومنه من قفا مؤمنا وقيل معناه لا نترك النسب الى الآباء وننتسب الى الأمهات ولا حدّ إلا فى القفو البين أى القذف الظاهر ﴿القِقَة﴾ بكسر القاف الأولى وفتح الثانية شئ يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرب بالكلام

بيعة تولاها الأحداث ومن لا يعتبر به وقال الزمخشرى هو صوت يصوّت به الصبى أو يصوّت له به اذا فزع من شئ أو فزع أو اذا وقع فى قذر وقيل القَقَّة العِقْى الذى يخرج من بطن الصبى حين يولد وإياه عنى ابن عمر حين قيل له هلّا بايعت أخاك عبد الله بن الزبير فقال ان أخى وضع يده فى قَقَّة أى لا أنزع يدى من جماعة وأضعها فى فرقة

﴿باب القاف مع اللام﴾

﴿قلب﴾ (ه فيه) أتاكم أهل اليمن هم أرقّ قلوبا وألين أفئدة القلوب جمع القلب وهو أخصّ من الفؤاد فى الاستعمال وقيل هما قريبان من السواء وكرر ذكرهما لاختلاف لفظيهما تأكيدا وقلب كل شئ لبّه وخالصه (ومنه الحديث) انّ لكل شئ قلبا وقلب القرآن يٰسين (ه * والحديث الآخر) ان يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام كان يأكل الجراد وقلوب الشجر يعنى الذى ينبت فى وسطها غضا طريا قبل أن يقوى ويصلب واحدها قُلْب بالضم للفرق وكذلك قلب النخلة (ه * وفيه) كان علىّ قرشيا قلبا أى خالصا من صميم قريش يقال هو عربى قلب أى خالص وقيل أراد فهما فطنا من قوله تعالى انّ فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب (س * وفى حديث دعاء السفر) أعوذ بك من كآبة المنقلب أى الانقلاب من السفر والعود الى الوطن يعنى انه يعود الى بيته فيرى فيه ما يحزنه والانقلاب الرجوع مطلقا (ومنه حديث صفية زوج النبى صلى الله عليه وسلم) ثم قمت لأنقلب فقام معى ليقلبنى أى لأرجع الى بيتى فقام معى يصحبنى (ومنه حديث المنذر بن أبى أسيد) حين ولد فاقلبوه فقالوا أقلبناه يارسول الله هكذا جاء فى رواية مسلم وصوابه قلبناه أى رددناه (س * ومنه حديث أبى هريرة) أنه كان يقول لمعلم الصبيان اقلبهم أى اصرفهم الى منازلهم (ه * وفى حديث عمر) بينا يكلم انسانا اذ اندفع جرير يطريه ويطنب فأقبل عليه فقال ما تقول يا جرير وعرف الغضب فى وجهه فقال ذكرت أبا بكر وفضله فقال عمر اقلب قُلَّب وسكت هذا مثل يضرب لمن تكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها ويصرفها الى غير معناها يريد اقلب يا قُلَّب فأسقط حرف النداء وهو غريب لأنه انما يحذف مع الأعلام (ه * وفى حديث شعيب وموسى عليهما السلام) لك من غنمى ما جاءت به قالب لون تفسيره فى الحديث انها جاءت على غير ألوان أمهاتها كأن لونها قد انقلب (ومنه حديث على فى صفة الطيور) فمنها مغموس فى قالب لون لا يشوبه غير لون ما غمس فيه (وفى حديث معاوية) لما احتضر وكان يقلّب على فراشه فقال انكم لتقلّبون حُوَّلا قُلَّبا ان وقى كبة النار أى رجلا عارفا بالأمور قد ركب الصعب والذلول وقلبها ظهرا لبطن وكان محتالا فى أموره حسن التقلّب (وفى حديث ثوبان) انّ فاطمة حلّت الحسن والحسين بقُلْبين من فضة القُلْب السوار (ومنه الحديث) انه رأى فى يد عائشة قُلْبين (ومنه حديث عائشة) فى قوله تعالى

وقيل صوت يصوّته الصبى أو يصوّت له به اذا فزع من شئ أو فزع أو وقع فى قذر وقيل مشى الصبى وهو حدث وقيل العقى الذى يخرج من بطن الصبى حين يولد وإياه عنى ابن عمر بقوله وضع يده فى ققه أى لا أنزع يدى من جماعة وأضعها فى فرقة ﴿القلب﴾ أخص من الفؤاد فى الاستعمال وقيل هما قريبان من السواء وقلب كل شئ لبه وخالصه ومنه لكل شئ قلب وقلب القرآن يس وقلوب الشجر الذى ينبت فى وسطها غضا طريا قبل أن يقوى ويصلب واحدها قلب بالضم للفرق وكذا قلب النخلة وعربى قلب خالص ومنه كان علىّ قرشيا قلبا أى خالصا من صميم قريش وقيل أراد فهما فطنا من قوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب وأعوذ بك من كآبة المنقلب أى الانقلاب من السفر والعود الى الوطن المعنى أنه يرجع من سفره بأمر يحزنه إما أصابه فى سفره وإما قدم عليه مثل أن يعود غير مقضى الحاجة أو أصابت ماله آفة أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو قد فقد بعضهم والانقلاب الرجوع مطلقا وقلبه ردّه واقلب قلاب مثل لمن تكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها أو يصرفها الى غير معناها وهو على حذف حرف النداء وجاءت به قالب لون أى جاءت على غير ألوان أمهاتها كأن لونها قد انقلب ومغموس فى قالب لون لا يشوبه غير لون ما غمس فيه والقلب الرجل العارف بالأمور قد ركب الصعب والذلول وقلبها ظهرا لبطن وكان محتالا فى أموره حسن التقلب والقلب السوار

ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ الَّا ماظهر منها قالت القُلْبُ والفَتَخة وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فانْطَلَق يَمْشِى مابه قَلَبَة أى ألَمٌ وعِلّة (س * وفيه) انه وَقَف على قَلِيب بَدْر القَلِيب البئر التى لم تُطْوَ ويُذَكَّر ويؤنث وقد تكرر (وفيه) كان نِساء بنى اسرائيل يَلْبَسْنَ القَوالِب جمع قالَب وهو نَعْل من خَشَب كالقَبْقاب وتُكْسَر لامه وتُفْتَح وقيل انه معرّب (س * ومنه حديث ابن مسعود) كانت المرأة تَلْبَس القالِبَيْن تَطاوَل بهما ﴿قلت﴾ (ه * فيه) انّ المُسافر وماله لَعَلَى قَلَتٍ إلَّا ماوَقَى الله القَلَتُ الهلاكُ وقد قَلِت يَقْلَت قَلَتًا اذا هَلَك (ومنه حديث أبى مجلز) لوقُلْتَ لرجُل وهو على مَقْلَتَة اتّقِ رَعْنَه (٢) فَصُرِع غَرِمْتَه أى على مَهْلَكة فهَلَكَ غَرِمتَ دِيَتَه (وفى حديث ابن عباس) تكون المرأة مِقْلاتًا فتجعل على نفسها انْ عاش لها ولد أنْ تُهَوِّدَه المِقْلاتُ من النساء التى لا يعيش لها وَلَدٌ وكانت العرب تَزْعُم أنّ المِقْلات اذا وَطِئَتْ رجلا كريما قُتِل غَدْرًا عاش وَلَدُها (ومنه الحديث) تَشْتَرِيها أكايِسُ النساء للخافِيَة والأقْلات (وفيه ذكر قِلات السَّيْل) هى جمع قَلْت وهو النُّقْرة فى الجبل يُسْتَنْقَع فيها الماء اذا انْصَبَّ السَّيْل ﴿قلح﴾ (فيه) مالى أراكُم تَدْخُلون علىَّ قُلْحًا القَلَح صُفْرة تَعْلو الأسْنان ووَسَخ يركبُها والرجُل أقْلَح والجمع قُلْح من قولهم للمُتَوَسِّخ الثياب قَلِح وهو حَثٌّ على استعمال السِواك (س * ومنه حديث كعب) المرأة اذا غاب زوجُها تَقَلَّحَت أى تَوَسَّخَت ثيابُها ولم تَتَعهَّد نفسَها وثيابها بالتنظيف ويُرْوَى بالفاء وقد تقدم ﴿قلد﴾ (فيه) قَلِّدُوا الخيلَ ولا تُقَلِّدُوها الأوتار أى قَلِّدُوها طَلَب أعْداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تُقَلِّدوها طَلَب أوْتار الجاهليّة وذُحولها التى كانت بينكم والأوتار جمع وِتْر بالكسر وهو الدَّم وطَلَبُ الثار يُريد اجْعلوا ذلك لازِمًا لها فى أعناقها لزوم القَلائد للأعناق وقيل أراد بالأوتار جمع وَتَر القَوْس أى لا تَجْعلوا فى أعناقها الأوتار فتَخْتنق لأنّ الخيلَ ربما رعَت الأشجار فنَشِبَت الأوتار ببعض شُعَبها فخَنَقَتْها وقيل انما نهاهم عنها لأنهم كانوا يَعْتَقِدون أن تَقْليد الخيل بالأوتار يَدْفَع عنها العين والأذَى فتكون كالعُوذَة لها فنَهاهم وأعْلَمَهم أنها لاتَدْفع ضَررا ولا تَصْرف حَذَرا (ه * وفى حديث استسقاء عمر) فقَلَّدَتْنا السماء قِلْدًا كُلَّ خمس عشْرة ليلة أى مَطَرَتْنا الوقت معلوم مأخوذ من قِلْد الحُمَّى وهو يوم نَوْبَتِها والقَلْد السَّقْى يقال قَلَدْت الزرع اذا سَقَيْتَه (ه س * ومنه حديث ابن عَمْرو) أنه قال لقَيِّمه على الوَهْط اذا أقَمْتَ قِلْدَكَ من الماء فاسْقِ الأقْربَ فالأقربَ أى اذا سَقَيْتَ أرْضَكَ يوم نَوْبَتِها فأعْطِ مَن يَلِيك (وفى حديث قتل ابن أبى الحقيق) فقُمْتُ الى الأقالِيد فأخَذْتُها هى جمع إقْلِيد وهو المِفْتاح ﴿قلس﴾ (س * فيه) مَن قاء أو قَلَس فَلْيَتَوضّأ القَلَس بالتحريك وقيل بالسكون ماخَرج من الجَوْف مِلْء الفَمِ أو دونه وليس بِقَىْء فان عاد فهو القَىْء (ه * وفى حديث عمر) لَمّا قَدِم الشام لَقِيه المُقَلِّسون بالسُّيوف والرَّيحان هم الذين يَلْعبون بين يَدَىِ الأمير اذا وصَل البَلَد الواحدُ مُقَلِّس (ه * وفيه) لَمّا رأوه قَلَّسوا له التَّقْلِيس التَّكْفير وهو وَضْع

ومابه قلبة أى ألم وعلة والقليب البئر التى لم تطو والقالب بفتح اللام وكسرها نعل من خشب كالقبقاب ج قوالب ﴿القلت﴾ الهلاك والمقلتة المهلكة والمقلات من النساء التى لا يعيش لها ولد وهو الاقلات وقلات السيل جمع قلت وهى النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء اذا انصب السيل ﴿القلح﴾ صفرة تعلو الاسنان ووسخ يركبها والرجل أقلح ج قلح وتقلحت المرأة توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها بالتنظيف ﴿قلدوا﴾ الخيل ولا تقلدوها الأوتار أى قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية وذحولها التى كانت بينكم والأوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار يريد اجعلوا ذلك لازما فى أعناقها لزوم القلائد للاعناق وقيل أراد بالاوتار جمع وتر القوس أى لا تجعلوا فى أعناقها الأوتار فتختنق لأنها ربما رعت الأشجار فتنشب الأوتار ببعض شعبها فتخنقها وقيل انما نهاهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليدها بالأوتار يدفع عنها العين فتكون كالعوذة لها فنهاهم وأعلمهم انها لا تدفع ضررا والقلد السقى قلدت الزرع سقيته وقلدتنا السماء قلدا مطرتنا لوقت معلوم من قلد الحمى يوم نوبتها واذا أتت قلدك من الماء أى سقيت أرضك يوم نوبتها والاقليد المفتاح ج أقاليد ﴿القلس﴾ بالتحريك وقيل بالسكون ماخرج من الجوف ملء الفم أو دونه وليس بقىء فان عاد فهو القىء والمقلسون الذين يلعبون بين يدى الأمير اذا وصل البلد والتقليس وضع اليدين

(٢) قوله اتق رعنه هكذا فى النهاية والذى فى اللسان اتق الله اهـ

اليَدَيْن على الصَّدْر والانْحناء خُضوعا واسْتِكانة (وفيه ذكر قالِس) بكسر اللام موضع أقْطَعه النبى عليه الصلاة والسلام (٢) له ذِكر فى حديث عَمْرو بن حَزْم ﴿قلص﴾ (س * فى حديث عائشة) فقَلَص دَمْعى حتى ما أحِسّ منه قَطْرة أى ارْتَفع وذَهَب يقال قَلَص الدَّمْع مُخَفّفا واذا شُدّد فللمُبالغة (ومنه حديث ابن مسعود) انه قال للضَّرْع اقْلِصْ فقَلَص أى اجْتَمع (ومنه حديث عائشة) أنها رأت على سَعْد دِرْعا مُقَلِّصة أى مُجْتَمِعة مُنْضَمّة يقال قَلَّصَت الدِرع وتَقَلَّصَت وأكثر مايقال فيما يكون الى فَوْق (س * وفى حديث عُمر) كُتِب اليه أبْيات فى صَحيفة منها

قَلائصَنا هَداكَ الله إنّا * شُغِلْنا عنكُم زَمَنَ الحِصار

القَلائِص أراد بها هٰهنا النساء ونَصَبها على المفعول بإضمار فعْل أى تَدارَكْ قَلائِصَنا وهى فى الأصل جَمع قَلُوص وهى الناقة الشابّة وقيل لاتَزال قَلُوصا حتى تَصِير بازِلًا وتُجْمع على قِلاص وقُلُص أيضا (ومنه الحديث) لتُتْرَكَنّ القِلاص فلا يُسْعَى عليها أى لا يَخْرج ساعٍ الى زكاة لقِلّة حاجة الناس الى المال واسْتِغنائهم عنه (ومنه حديث ذى المِشْعار) أتَوْكَ على قُلُص نَواجٍ (س * وحديث علىّ) على قُلُص نَواجٍ وقد تكررت فى الحديث مُفْردة ومجموعة ﴿قلع﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) اذا مَشَى تَقَلَّع أراد قوّة مَشْيه كأنه يَرْفع رِجْلَيه من الأرض رَفْعا قَوِيًّا لا كمَن يَمْشى اخْتِيالًا ويُقارِب خُطاه فانّ ذلك من مَشْيِ النساء ويُوصَفْنَ به (ه * وفى حديث أبى هالة فى صفته عليه السلام) اذا زالَ زالَ قَلْعا يُروى بالفتح والضم فبالفتح هو مَصْدر بمعنى الفاعل أى يَزُول قالِعًا رِجْلَه من الأرض وهو بالضم إمّا مصدر أو اسم وهو بمعنى الفتح وقال الهروى قرأت هذا الحرف فى كتاب غريب الحديث لابن الأنبارى قَلِعًا بفتح القاف وكسر اللام وكذلك قرأته بخط الأزهرى وهو كما جاء فى حديث آخر كأنما يَنْحَطّ من صَبَب والانْحِدار من الصَّبَب والتَّقَلُّع من الأرض قَرِيب بعضُه من بعض أراد أنه كان يَسْتعمل التَّثَبُّت ولا يَبِين منه فى هذه الحالة اسْتِعجال ومُبادَرة شديدة (ه * وفى حديث جرير) قال يارسول الله انى رجل قِلْع فادْعُ الله لى قال الهروى القِلْع الذى لايَثْبُت على السَّرْج قال ورواه بعضهم قَلِع بفتح القاف وكسر اللام بمعناه وسَماعى القِلْع وقال الجوهرى رجُل قَلِع القَدَم بالكسر اذا كانت قَدَمه لاتَثْبُت عند الصِّراع وفلان قُلْعَة اذا كان يَتَقَلَّع عن سَرْجه (وفيه) بِئْس المال القُلْعة هو العارِية لأنه غير ثابت فى يد المُسْتَعِير ومُنْقَلِع الى مالِكه (ومنه حديث على) أحَذِّرُكُم الدنيا فانها مَنْزِل قُلْعة أى تَحَوُّل وارْتِحال (ه * وفى حديث سعد) قال لَمّا نُودِى لِيَخْرُج مَن فى المسجد إلّا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل علىّ خَرَجْنا من المسجد نَجُرّ قِلاعَنا أى كُنُفَنا وأمْتِعَتنا واحدها قَلْع بالفتح وهو الكِنْف يكون فيه زاد الراعى ومَتاعُه (ه * وفى حديث على) كأنه قِلْع دارِىّ القِلْع بالكسر شِراع السَّفينة والدارِىّ البَحّار والمَلّاح (ومنه

(٢) فى القاموس أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم بنى الأحب من عذرة اهـ

على الصدر والانحناء خضوعا واستكانة وقالس موضع ﴿قلص﴾ الدمع ارتفع وذهب والضرع اجتمع ودرع مقلصة مجتمعة منضمة وأكثر مايقال فيما يكون الى فوق والقلوص الناقة والشابة ج قلص وقلاص وقلائص * اذا مشى ﴿تقلع﴾ أراد قوة مشيه كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعا قويا لا كمن يمشى اختيالا ويقارب خطاه فان ذلك من مشى النساء ويوصفن به وفى حديث ابن أبى هالة اذا زال زال قلعا روى بالفتح والضم فالفتح مصدر بمعنى الفاعل أى يزول قالعا رجليه من الأرض والضم مصدر أو اسم وهو بمعنى الفتح قال الهروى قرأت هذا الحرف فى كتاب غريب الحديث لابن الانبارى قلعا بفتح القاف وكسر اللام وكذلك قرأته بخط الأزهرى وهو كما جاء فى حديث آخر كأنما ينحط من صبب والانحدار من الصبب والتقلع من الأرض قريب بعضه من بعض أراد انه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه فى هذا الحال استعجال ومبادرة شديدة وانى رجل قلع هو الذى لا يثبت على السرج وبئس المال القلعة هو العارية لأنه غير ثابت فى يد مستعيره ومنقلع الى مالكه والدنيا منزل قلعة أى تحول وارتحال وخرجنا من المسجد نجر قلاعنا أى كنفنا وأمتعتنا وأحدها قلع بالفتح وهو الكنف يكون فيه زاد الراعى ومتاعه والقلع بالكسر شراع السفينة

حديث مجاهد) فى قوله تعالى وله الجوار المنشآت فى البحر كالاعلام ما رفع قلعه والجوارى السفن والمراكب (وفيه) سيوفنا قلعية منسوبة الى القلعة بفتح القاف واللام وهى موضع بالبادية تنسب السيوف اليه (ه * وفيه) لا يدخل الجنة قلاع ولا ديبوب هو الساعى الى السلطان بالباطل فى حق الناس سمى به لانه يقلع المتمكن من قلب الامير فيزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض ونحوه. والقلاع أيضا القواد والكذاب والنباش والشرطى (ه * ومن الاول حديث الحجاج) قال لأنس لأقلعنك قلع الصمغة أى لأستأصلنك كما يستأصل الصمغة قالعها من الشجرة (وفى حديث المزادتين) لقد أقلع عنها أى كف وترك وأقلع المطر اذا كف وانقطع وأقلعت عنه الحمى اذا فارقته ﴿قلف﴾ (ه * فى حديث ابن المسيب) كان يشرب العصير ما لم يقلف أى يزبد وقلفت الدن فضضت عنه طينه (وفى حديث بعضهم) فى الاقلف يموت هو الذى لم يختتن والقلفة الجلدة التى تقطع من ذكر الصبى ﴿قلق﴾ (ه * فيه)

اليك تعدو قلقا وضينها * مخالفا دين النصارى دينها

القلق الانزعاج والوضين حزام الرحل أخرجه الهروى عن عبد الله بن عمر وقد أخرجه الطبرانى فى المعجم عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول ذلك والحديث مشهور بابن عمر من قوله (س * ومنه حديث على) اقلقوا السيوف فى الغمد أى حركوها فى أغمادها قبل أن تحتاجوا إلى سلها ليسهل عند الحاجة اليها ﴿قلل﴾ (س * فى حديث عمرو بن عبسة) قال له إذا ارتفعت الشمس فالصلاة محظورة حتى يستقل الرمح بالظل أى حتى يبلغ ظل الرمح المغروس فى الارض أدنى غاية القلة والنقص لان ظل كل شئ فى أول النهار يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ أقصره وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت الشمس عاد الظل يزيد وحينئذ يدخل وقت الظهر وتجوز الصلاة ويذهب وقت الكراهة وهذا الظل المتناهى فى القصر هو الذى يسمى ظل الزوال أى الظل الذى تزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة فقوله يستقل الرمح بالظل هو من القلة لا من الاقلال والاستقلال الذى بمعنى الارتفاع والاستبداد يقال تقلل الشئ واستقله وتقاله إذا رآه قليلا (ومنه حديث أنس) ان نفرا سألوا عن عبادة النبى صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها أى استقلوها وهو تفاعل من القلة (ومنه الحديث الآخر) كان الرجل تقالها (س * ومنه الحديث) انه كان يقل اللغو أى لا يلغو أصلا وهذا اللفظ يستعمل فى نفى أصل الشئ كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون ويجوز أن يريد باللغو الهزل والدعابة وان ذلك كان منه قليلا (ه * ومنه حديث ابن مسعود) الربا وان كثر فهو إلى قل القل بالضم القلة كالذل والذلة أى انه وان كان زيادة فى المال عاجلا فانه يؤول إلى نقص

وسيوف قلعية منسوبة الى القلع بفتح القاف واللام موضع بالبادية تنسب السيوف اليه ولا يدخل الجنة قلاع هو الساعى الى السلطان بالباطل فى حق الناس سمى به لانه يقلع المتمكن من قلب الامير فيزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض ونحوه وأقلعنك قلع الصمغة أى لأستأصلنك كما يستأصل الصمغة قالعها من الشجرة وأقلع عن المزادتين كف وترك وأقلع المطر انقطع وأقلعت عنه الحمى فارقته ﴿الاقلف﴾ الذى لم يختتن والقلفة الجلدة التى تقطع من ذكر الصبى وكان يشرب العصير ما لم يقلف أى يزبد ﴿القلق﴾ الانزعاج واليك تعدو قلقا وضينها أراد انها قد هزلت ورقت للسير عليها واقلقوا السيوف فى الغمد أى حركوها فى أغمادها قبل ان تحتاجوا الى سلها ليسهل عند الحاجة اليها * حتى ﴿يستقل﴾ الرمح بالظل أى حتى يبلغ ظل الرمح المغروس فى الارض أدنى غاية القلة والنقص فيستقل من القلة لا من الاقلال والاستقلال الذى بمعنى الارتفاع والاستبداد يقال تقلل الشئ واستقله وتقاله اذا رآه قليلا ومنه كأنهم تقالوه وكان يقل اللغو أى لا يفعله أصلا وهذا اللفظ يستعمل فى نفى أصل الشئ كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون ويجوز أن يريد باللغو الدعابة وان ذلك كان منه قليلا والقل بالضم القلة كالذل والذلة

كقوله

كقوله تعالى يمحق الله الربا ويربى الصدقات (ه * وفيه) اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجسا القلة الحب العظيم والجمع قلال وهى معروفة بالحجاز (ه * ومنه الحديث) فى صفة سدرة المنتهى نبقها مثل قلال هجر وهجر قرية قريبة من المدينة وليست هجر البحرين وكانت تعمل بها القلال تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء سميت قلة لانها تقل أى ترفع وتحمل (وفى حديث العباس) فحثا فى ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع يقال أقل الشئ يقله واستقله يستقله اذا رفعه وحمله (س * ومنه الحديث) حتى تقالت الشمس أى استقلت فى السماء وارتفعت وتعالت (س * وفى حديث عمر) قال لأخيه زيد لما ودعه وهو يريد اليمامة ما هذا القل الذى أراه بك القل بالكسر الرعدة ﴿قلقل﴾ (س * فى حديث على) قال أبو عبد الرحمن السلمى خرج على وهو يتقلقل التقلقل الخفة والاسراع من الفرس القلقل بالضم ويروى بالفاء وقد تقدم (وفيه) ونفسه تقلقل فى صدره أى تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة والاضطراب ﴿قلم﴾ (س * فيه) اجتاز النبى صلى الله عليه وسلم بنسوة فقال أظنكن مقلمات أى ليس عليكن حافظ كذا قال ابن الاعرابى فى نوادره حكاه أبو موسى (وفيه) عال قلم زكريا عليه السلام هو ههنا القدح والسهم الذى يتقارع به سمى بذلك لانه يبرى كبرى القلم وقد تكرر ذكر القلم فى الحديث وتقليم الاظفار قصها ﴿قلن﴾ (ه * فى حديث على) سأل شريحا عن امرأة طلقت فذكرت أنها حاضت ثلاث حيض فى شهر واحد فقال شريح ان شهد ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت فى كل شهر كذلك فالقول قولها فقال له على قالون هى كلمة بالرومية معناها أصبت ﴿قلهم﴾ (ه * فيه) ان قوما افتقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا امرأة فجاءت عجوز ففتشت قلهمها أى فرجها هكذا رواه الهروى فى القاف وقد كان رواه بالفاء والصحيح انه بالفاء وقد تقدم ﴿قلوص﴾ (س * فى حديث مكحول) انه سئل عن القلوص أيتوضأ منه فقال ما لم يتغير القلوص نهر قذر إلا أنه جار وأهل دمشق يسمون النهر الذى تنصب اليه الاقذار والاوساخ نهر قلوط بالطاء ﴿قلا﴾ (فى حديث عمر) لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتابا إنا لا نحدث فى مدينتنا كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانين ولا باعوثا القلية كالصومعة كذا وردت واسمها عند النصارى القلاية وهو تعريب كلاذة وهى من بيوت عباداتهم (ه * وفيه) لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلوليا وفى رواية كان لا يرى إلا مقلوليا هو المتجافى المستوفز وفلان يتقلى على فراشه أى يتململ ولا يستقر وفسره بعض أهل الحديث كأنه على مقلى قال الهروى وليس بشئ (ه * وفى حديث أبى الدرداء) وجدت الناس أخبر تقله القلى البغض يقال قلاه يقليه قلى وقلى إذا أبغضه وقال الجوهرى إذا فتحت مددت ويقلاه لغة طيئ يقول جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر أى من جربهم

والقلة الحب العظيم لانها تقل أى ترتفع وتحمل ج قلال وأقل الشئ يقله واستقله يستقله رفعه وحمله وتقالت الشمس استقلت فى السماء وارتفعت وتعالت والقل بالكسر الرعدة ﴿التقلقل﴾ الخفة والاسراع ونفسه تقلقل فى صدره أى تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة والاضطراب * أظنكن ﴿مقلمات﴾ ليس عليكن حافظ كذا قال ابن الاعرابى فى نوادره وعال قلم زكريا هو القدح والسهم الذى يتقارع به وتقليم الاظفار قصها ﴿قالون﴾ أى أصبت وهى رومية ﴿القلوص﴾ نهر قذر جار ﴿القلية﴾ كالصومعة والمقلولى المتجافى المستوفز وفلان يتقلى على فرشه أى يتململ ولا يستقر والقلى البغض قلاه يقليه ووجدت الناس أخبر تقله أى جرب الناس فانك ان جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه الأمر ومعناه الخبر أى من جربهم

وخبرهم أبغضهم وتركهم والهاء في تقله للسكت ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول وقد تكرر ذكر القلى في الحديث

﴿باب القاف مع الميم﴾

﴿قمأ﴾ (س * فيه) انه عليه الصلاة والسلام كان يقمأ الى منزل عائشة كثيرا أي يدخل وقمأت بالمكان قمأ دخلته وأقمت به كذا فسر في الحديث قال الزمخشري ومنه اقتمأ الشيء اذا جمعه ﴿قمح﴾ (ه * فيه) فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من بر أو صاعا من قمح البر والقمح هما الحنطة وأو للشك من الراوي لا للتخيير وقد تكرر ذكر القمح في الحديث (ه * وفي حديث أم زرع) وأشرب فأتقمح أرادت أنها تشرب حتى تروى وترفع رأسها يقال قمح البعير يقمح اذا رفع رأسه من الماء بعد الري ويروى بالنون (وفي حديث علي) قال له النبي صلى الله عليه وسلم ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الاقماح الاقماح رفع الرأس وغض البصر يقال أقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه (ومنه) قوله تعالى انا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي الى الأذقان فهم مقمحون (وفيه) انه كان اذا اشتكى تقمح كفا من شونيز أي استف كفا من حبة السوداء يقال قمحت السويق بالكسر اذا استففته ﴿قمر﴾ (ه * في صفة الدجال) هجان أقمر هو الشديد البياض والأنثى قمراء (ومنه حديث حليمة) ومعها أتان قمراء وقد تكرر ذكر القمرة في الحديث (س * وفي حديث أبي هريرة) من قال تعال أقامرك فليتصدق قيل يتصدق بقدر ما أراد أن يجعله خطرا في القمار ﴿قمس﴾ (ه * فيه) انه رجم رجلا ثم صلى عليه وقال انه الآن لينقمس في رياض الجنة ويروى في أنهار الجنة يقال قمسه في الماء فانقمس أي غمسه وغطه ويروى بالصاد وهو بمعناه (ه * ومنه حديث وفد مذحج) في مفازة تضحى أعلامها قامسا وتمسى سرابها طامسا أي تبدو جبالها للعين ثم تغيب وأراد كل علم من أعلامها فلذلك أفرد الوصف ولم يجمعه وقال الزمخشري ذكر سيبويه ان أفعالا تكون للواحد وان بعض العرب يقول هو الأنعام واستشهد بقوله تعالى وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه وعليه جاء قوله تضحى أعلامها قامسا وهو ههنا فاعل بمعنى مفعول (وفيه) لقد بلغت كلماتك قاموس البحر أي وسطه ومعظمه (ه * ومنه حديث ابن عباس) وسئل عن المد والجزر فقال ملك موكل بقاموس البحر كلما وضع رجله فاض فاذا رفعها غاض أي زاد ونقص وهو فاعول من القمس ﴿قمص﴾ (ه * فيه) انه قال لعثمان ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه فاياك وخلعه يقال قمصته قميصا اذا ألبسته إياه وأراد بالقميص الخلافة وهو من أحسن الاستعارات (س * وفي حديث المرجوم) انه يتقمص في أنهار الجنة أي يتقلب وينغمس

وخبرهم أبغضهم والهاء في تقله للسكت ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول * كان ﴿يقمأ﴾ الى منزل عائشة أي يدخل * أشرب ﴿فأتقمح﴾ أي حتى تروى وترفع رأسها ويروى بالنون وتقمح كفا من شونيز أي استفه وأقمحه الغل أي ترك رأسه مرفوعا من ضيقه فهو مقمح ﴿الأقمر﴾ الشديد البياض والأنثى قمراء ﴿انقمس﴾ في الماء انغمس ومنه قاموس البحر وتضحى أعلامها قامسا أي تبدو جبالها للعين ثم تغيب ﴿قمصه﴾ قميصا ألبسه إياه واستعير للخلافة ويتقمص في أنهار الجنة أي يتقلب وينغمس

ويروى بالسين وقد تقدم (س * وفي حديث عمر) فقمص منها قمصا أي نفر وأعرض يقال قمص الفرس قمصا وقماصا وهو أن ينفر ويرفع يديه ويطرحهما معا (س * ومنه حديث علي) انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا القامصة النافرة الضاربة برجليها وقد تقدم بيان الحديث في القارصة (ومنه حديثه الآخر) نفصت بأرجلها وقنصت بأحبلها (س * وحديث أبي هريرة) لتقمصن بكم الأرض قماص البقر يعني الزلزلة (ومنه حديث سليمان بن يسار) فقمصت به فصرعته أي وثبت ونفرت فألقته ﴿قمرص﴾ (في حديث ابن عمير) قارص قمارص يقطر منه البول القمارص الشديد القرص بزيادة الميم قال الخطابي القمارص اتباع واشباع أراد لبنا شديد الحموضة يقطر بول شاربه لشدة حموضته ﴿قمط﴾ (ه * في حديث شريح) اختصم اليه رجلان في خص فقضى بالخص للذي تليه معاقد القمط هي جمع قماط وهي الشرط التي يشد بها الخص ويوثق من ليف أو خوص أو غيرهما ومعاقد القمط تلي صاحب الخص والخص البيت الذي يعمل من القصب هكذا قال الهروي بالضم وقال الجوهري القمط بالكسر كأنه عنده واحد (ه * وفي حديث ابن عباس) فما زال يسأله شهرا قميطا أي تاما كاملا ﴿قمع﴾ (فيه) ويل لأقماع القول ويل للمصرين وفي رواية ويل لأقماع الآذان الأقماع جمع قمع كضلع وهو الاناء الذي يترك في رؤس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به بالأقماع التي لا تعي شيأ مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها مجازا كما يمر الشراب في الأقماع اجتيازا (س * ومنه الحديث) أول من يساق الى النار الأقماع الذين اذا أكلوا لم يشبعوا واذا جمعوا لم يستغنوا أي كأن ما يأكلونه ويجمعونه يمر بهم مجتازا غير ثابت فيهم ولا باق عندهم وقيل أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم لهم الا في ترجئة الأيام بالباطل فلا هم في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة (ه * وفي حديث عائشة) والجواري اللاتي كن يلعبن معها فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن أي تغيبن ودخلن في بيت أو من وراء ستر وأصله من القمع الذي على رأس الثمرة أي يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قمعها (ومنه حديث الذي نظر في شق الباب) فلما أن بصر به انقمع أي رد بصره ورجع يقال أقمعت الرجل عني إقماعا اذا اطلع عليك فرددته عنك فكأن المردود أو الراجع قد دخل في قمعه (ومنه حديث منكر ونكير) فينقمع العذاب عند ذلك أي يرجع ويتداخل (وفي حديث ابن عمر) ثم لقيني ملك في يده مقمعة من حديد المقمعة بالكسر واحدة المقامع وهي سياط تعمل من حديد رؤسها معوجة ﴿قمقم﴾ (في حديث علي) يحملها الأخضر المثعنجر والقمقام المسجر هو البحر يقال وقع في قمقام من الأرض اذا وقع في أمر شديد والقمقام السيد والعدد الكثير (وفي حديث عمر) لأن أشرب قمقما أحرق ما أحرق أحب الي من أن

وقمص نفر وأعرض وقمص الفرس أن ينفر ويرفع يديه ويطرحهما معا والقامصة النافرة ولتقمصن بكم الأرض يعني الزلزلة ﴿القمط﴾ جمع قماط وهو الشرط الذي يشد به الخص ويوثق ﴿الأقماع﴾ جمع قمع كضلع وهو الاناء الذي يترك في رؤس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان ومنه ويل لأقماع القول شبه أسماع الذين يسمعون القول ولا يعونه ولا يعملون به بالأقماع التي لا تعي شيأ مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها مجتازا كما يمر الشراب في الأقماع اجتيازا وأول من يساق الى النار الأقماع الذين اذا أكلوا لم يشبعوا واذا جمعوا لم يستغنوا أي كأن ما يأكلونه ويجمعونه يمر بهم مجتازا غير ثابت فيهم ولا باق عندهم وقيل أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم لهم إلا في ترجئة الأيام بالباطل ولما أن بصر به انقمع أي رد بصره ورجع واذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن أي تغيبن ودخلن في بيت أو من وراء ستر وينقمع العذاب عند ذلك أي يرجع ويتداخل والمقمعة بالكسر سوط من حديد رأسه معوج ج مقامع ﴿القمقام﴾ البحر والسيد والعدد الكثير

أشرب نَبيذجَرّ القُمْقُم مايُسخّن فيه الماء من نُحاس وغيره ويكون ضَيّق الرأس أراد شُرب مايكون فيه من الماء الحارّ (ومنه الحديث) كما يَغلي المِرْجَل بالقُمْقُم هكذا رُوى ورواه بعضهم كما يَغلي المِرْجل والقُمْقُم وهو أبْيَن ان ساعدَتْه صحة الرواية ﴿قل﴾ (س * فى حديث عمر) وصفة النساء منهنّ غُلّ قَمِل أى ذو قَمل كانوا يَغُلّون الأسير بالقِدّ وعليه الشَّعر فيَقْمَل فلا يَستطيع دَفْعه عنه بحيلة وقيل القَمِل القَذِر وهو من القَمْل أيضا ﴿قم﴾ (ه * فيه) انه حَضّ على الصدقة فقام رجل صغير القِمّة القِمّة بالكسر شخص الانسان اذا كان قائما وهى القامة والقِمّة أيضا وسط الرأس (وفى حديث فاطمة) انها قَمّت البيت حتى اغبرّت ثيابُها أى كَنَسته والقُمامة الكُناسة والمِقَمّة المِكْنسة (س * ومنه حديث عمر) انه قدم مكة فكان يَطوف فى سِكَكِها فيمُرّ بالقوم فيقول قُمّوا فِناءكم حتى مَرّ بدار أبى سفيان فقال قُمّوا فِناءكم فقال نعم يا أمير المؤمنين حتى يجىء مُهّاننا الآن ثم مَرّ به فلم يَصْنع شيأ ثم مَرّ ثالثا فلم يَصنع شيأ فوَضع الدِّرّة بين أُذُنيه ضَرْبا فجاءت هند وقالت والله لَرُبّ يوم لو ضَرَبْتَه لاقْشَعَرّ بَطْن مكة فقال أجَل (س * ومنه حديث ابن سيرين) انه كتب يَسْألُهم عن المُحاقَلة فقيل انهم كانوا يَشْترطون لِرَبّ الماء قُمامة الجَرِن أى الكُساحة والكُناسة والجُرْن جمع جَرِين وهو البَيْدر (س * وفيه) انّ جماعة من الصحابة كانوا يَقُمّون شَوارِبهم أى يَستأصلونها قَصّا تشبيها بقَمّ البيت وكَنْسه ﴿قمن﴾ (ه * فيه) أمّا الركوع فعَظّموا الرَّب فيه وأما السجود فأكثروا فيه من الدُّعاء فانه قَمِنٌ أن يُستجاب لكم يقال قَمَن وقَمِن وقَمِين أى خَليق وجَدير فمن فتح الميم لم يُثَنّ ولم يَجْمع ولم يُؤنّث لانه مَصْدر ومن كسر ثَنّى وجمع وأنّث لأنه وَصْف وكذلك القَمِين

﴿باب القاف مع النون﴾

﴿قنا﴾ (ه * فيه) مَرَرْت بأبى بكر فاذا لِحْيَتُه قانِئَة وفى حديث آخر وقد قَنَأَ لَوْنُها أى شديدة الحُمْرة وقد قَنَأتْ تَقْنَأ قُنُوءا وتَرْك الهمز فيه لُغة أخرى يقال قَنا يَقْنُو فهو قانٍ (وفى حديث شريك) انه جلس فى مَقْنُوءة له أى موضع لاتَطْلُع عليه الشمس وهى المَقْنَأة أيضا وقيل هُما غير مهموزين ﴿قنب﴾ (ه * فى حديث عمر واهتمامه للخلافة) فذُكِرَ له سَعْد فقال ذلك إنما يكون فى مِقْنَب من مَقانِبكم المِقْنَب بالكسر جَماعة الخَيل والفُرسان وقيل هو دون المائة يُريد انه صاحب حَرْب وجُيوش وليس بصاحب هذا الأمر (ومنه حديث عدىّ) كيف بِطَيّئٍ ومَقانِبها وقد تكرر فى الحديث ﴿قنت﴾ (س * فيه) تَفَكّر ساعة خَيرٌ من قُنوت ليلة قد تكرّر ذكر القُنوت فى الحديث ويَرِد بمعان مُتعدّدة كالطّاعة والخُشوع والصلاة والدُّعاء والعبادة والقِيام وطول القِيام والسُّكوت فيُصْرف فى كل واحد من هذه المعانى الى مايَحْتَمِله لفظ الحديث الوارِد فيه (وفى حديث زيد بن أرقم) كنا نَتكلّم فى الصلاة حتى نَزَلت وقُوموا لله

والقمقم مايسخن فيه الماء من نحاس وغيره ويكون ضيق الرأس * غل ﴿قمل﴾ أى ذو قمل كانوا يغلون الأسير بالقد وعليه الشعر فيقمل فلا يستطيع دفعه عنه بحيلة فتجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضربه مثلا للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر لايجد بعلها منها مخلصا ﴿القمة﴾ شخص الانسان اذا كان قائما وقمت البيت كنسته والقمامة الكناسة والمقمة المكنسة وان جماعة من الصحابة كانوا يقمون شواربهم أى يستأصلونها قصا تشبيها بقم البيت وكنسه ﴿قمن﴾ خليق وجدير * لحيته ﴿قانئة﴾ شديدة الحمرة والمقنوءة والمقنأة موضع لاتطلع عليه الشمس ﴿المقنب﴾ بالكسر جماعة الخيل والفرسان ج مقانب ﴿القنوت﴾ الطاعة والخشوع والصلاة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصرف فى كل واحد من هذه المعانى الى مايحتمله لفظ الحديث الوارد فيه

قانتين فأمْسكنا عن الكلام أراد به السُّكوت وقال ابن الأنبارى القُنوت على أربعة أقسام الصلاة وطُول القيام وإقامة الطاعة والسُّكوت ﴿قنح﴾ (ه * فى حديث أم زرع) وأشرب فأتَقَنّح أى أقْطَع الشُّرب وأتَمَهّل فيه وقيل هو الشُّرب بعد الرِّىّ ﴿قنذع﴾ (فى حديث أبى أيوب) مامن مُسْلم يَمْرض فى سبيل الله إلّا حَطّ الله عنه خَطاياه وانْ بَلَغَت قُنْذُعَة رأسه هو مايَبْقى من الشَّعر مُفَرّقا فى نَواحى الرأس كالقُنْزُعة وذكره الهروى فى القاف والنون على أنّ النون أصْلية وجعل الجوهرى النون منه ومن القُنْزُعة زائدة (ومنه حديث وهب) ذلك القُنْذُع هو الدَّيُّوث الذى لا يَغار على أهْله ﴿قنزع﴾ (ه * فيه) انه قال لأمّ سُلَيْم خَضّلى قَنازِعَك القَنازِع خُصَل الشَّعر واحدتها قُنْزُعة أى نَدّيها ورَوّيها بالدُّهن لِيَذْهَب شَعَثُها (ه * وفى حديث آخر) أنه نَهى عن القَنازِع هو أن يُؤخذ بعض الشَّعر ويُتْرك منه مواضع مُتفرّقة لاتُؤخذ كالقَزَع (ومنه حديث ابن عمر) سُئل عن رجُل أهَلّ بعُمْرة وقد لَبّد وهو يريد الحَجّ فقال خُذ من قَنازِع رأسك أى مما ارْتَفَع من شَعَرك وطال ﴿قنص﴾ (ه * فيه) تخرج النار عليهم قَوانِص أى قِطَعا قانِصة تَقْنِصهم كما تَخْتَطِف الجارِحة الصَّيد والقَوانِص جمع قانِصة من القَنَص الصَّيد والقانِص الصائد وقيل أراد شَرَرا كقَوانِص الطَّير أى حَواصِلها (ومنه حديث على) قَنَصَتْ بأرْجلها وقَنَصَت بأحْبُلِها أى اصْطادت بِحِبالها (وحديث أبى هريرة) وأنْ تَعْلُو التُّحوت الوُعُول فقيل ما التُّحوت قال بُيوت القانِصة كأنه ضَرَب بُيوت الصَّيّادين مَثَلا للأَراذِل والأدْنِياء لأنها أرْذَل البُيوت (وفى حديث جبير بن مطعم) قال له عُمر وكان أنْسَب العَرب ممّن كان النُّعمان بن المنذر فقال من أشْلاء قَنَص ابن مَعَدّ أى من بَقِيّة أولاده وقال الجوهرى بنو قَنَص بن مَعَدّ قوم دَرَجُوا ﴿قنط﴾ قد تكرّر ذكر القنوط فى الحديث وهو أشدّ اليأس من الشئ يقال قَنِط يَقْنَط وقَنَط يَقْنِط فهو قانِطٌ وقَنُوط والقُنُوط بالضم المصدر (س * وفى حديث خزيمة) فى رواية وقُطّت القَنَطة أى قُطِعَت وأما القَنَطة فقال أبو موسى لا أعرفها وأظُنّه تَصحيفا إلّا أن يكون أراد القَطَنة بتقديم الطاء وهى هَنَة دُون القِبة ويقال للّحمة بين الوَرِكين أيضا قَطَنة ﴿قنطر﴾ (فيه) مَن قام بألف آية كُتِبَ من المُقَنْطِرين أى أُعْطِى قِنْطارا من الأجر جاء فى الحديث انّ القِنْطار ألف ومائتا أوقِيّة والأُوقِيّة خير مما بين السماء والأرض وقال أبو عبيدة القَناطير واحدُها قِنْطار ولا تَجِد العرب تَعْرف وَزْنه ولا واحد للقنطار من لَفْظه وقال ثعلب المَعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار فاذا قالوا قَناطير مُقَنْطَرة فهى اثنا عشر ألف دينار وقيل انّ القِنْطار مِلْءُ جِلد ثَوْر ذَهبا وقيل ثمانون ألفا وقيل هو جُمْلة كثيرة مجهولة من المال (ه * ومنه الحديث) انّ صفوان بن أمية قَنْطَر فى الجاهلية وقَنْطر أبُوه أى صارله قِنْطار من المال (ه * وفى حديث حذيفة) يُوشِك بَنُو قَنْطُوراء أن يُخْرِجوا أهل العِراق من عِراقهم ويُروى أهلَ

* أشرب ﴿فأتقنح﴾ أى أقطع الشرب وقيل هو الشرب بعد الرى ﴿قنذعة﴾ الرأس مايبقى من الشعر مفرقا فى نواحى الرأس والقنذع الديوث لايغار على أهله ﴿القنازع﴾ خصل الشعر واحدتها قنزعة ونهى عن القنازع هو القزع * تخرج النار عليهم ﴿قوانص﴾ أى قطعا قانصة تقنصهم كما تخطف الجارحة الصيد وقيل أراد شررا كقوانص الطير أى حواصلها وقنصت بأحبلها اصطادت بحبائلها وقيل ما التحوت قال بيوت القانصة كأنه ضرب بيوت الصيادين مثلا للاراذل والأدنياء لأنها أرذل البيوت وروى بالقاف بدل النون وتقدم * من أشلاء قنص ابن معد أى بقية أولاده قال الجوهرى بنو قنص ابن معد قوم درجوا ﴿القنوط﴾ أشد اليأس وقطت القنطة أى قطعت قال أبو موسى لا أعرف القنطة وأظنه تصحيفا إلا أن يكون أراد القطنة بتقديم الطاء وهى هنة دون القبة ويقال للحمة بين الوركين قطنة ﴿القنطار﴾ ألف ومائتا أوقية وقيل ملء جلد ثور ذهبا وقيل جملة كثيرة مجهولة من المال وقنطر صار له قنطار من المال

البَصْرة منها كأنّى بهم خُنْس الأُنُوف خُزْر العُيون عِراض الوُجوه قيل انّ قَنْطُوراء كانت جارِيَةً لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وَلَدَت له أوْلاداً منهم التُّرْك والصِّين (ومنه حديث عمرو بن العاص) يُوشِكُ بنو قَنْطوراء أن يُخْرِجوكم من أرض البَصْرة (وحديث أبى بكرة) اذا كان آخِرُ الزمان جاء بَنُو قَنْطوراء

﴿قنع﴾ (ه * فيه) كان إذا ركَع لا يُصَوِّب رأسَه ولا يُقْنِعُه أى لا يَرْفَعه حتى يكون أعْلَى من ظَهْره وقد أقْنَعه يُقْنِعه إقْناعا (ه * ومنه حديث الدعاء) وتُقْنِع يدَيْك أى تَرْفَعهما (وفيه) لا تجوز شهادة القانِع من أهل البيت لهم القانِع الخادم والتابع تُرَدُّ شهادتُه للتُّهمة بجَلْب النَّفْع الى نفسه والقانِع فى الأصل السائل (ومنه الحديث) فأكَلَ وأطْعَمَ القانِعَ والمُعْتَرَّ وهو من القُنوع الرِضا باليسير من العطاء وقد قَنِع يَقْنَع قُنوعا وقَناعة بالكسر إذا رَضِىَ وقَنَع بالفتح يَقْنَع قُنوعا إذا سأل (ومنه الحديث) القَناعة كَنْز لا يَنْفَدُ لأنّ الانفاق منها لا يَنْقَطع كلّما تعذّر عليه شىء من أمور الدنيا قَنِع بما دونه ورَضِى (ومنه الحديث الآخر) عَزَّ مَن قَنِع وذَلَّ مَن طَمِع لأنّ القانِع لا يُذِلُّه الطَّلَب فلا يَزال عزيزا وقد تكرّر ذكر القُنوع والقَناعة فى الحديث (س * وفيه) كان المَقانِع من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون كذا المَقانِع جَمْع مَقْنَع بوزن جَعْفر يقال فُلان مَقْنَع فى العِلْم وغيره أى رِضًى وبعضهم لا يُثَنِّيه ولا يَجْمعه لأنه مصدر ومَن ثَنَّى وجَمَع نَظَر إلى الاسْمِيَّة (وفيه) أتاه رجل مُقَنَّع بالحديد هو المُتَغَطِّى بالسلاح وقيل هو الذى على رأسه بَيْضة وهى الخُوذة لأنّ الرأس موضع القِناع (ه * ومنه الحديث) انه زارَ قَبْرَ أُمّه فى ألْف مُقَنَّع أى فى ألْف فارِس مُغَطًّى بالسلاح (س * وفى حديث بدر) فانكشف قِناع قلبه فمات قِناع القَلْب غِشاؤه تشبيها بقِناع المرأة وهو أكبر من المِقْنَعة (س * ومنه حديث عمر) انه رأى جارِيَةً عليها قِناع فضربها بالدِّرّة وقال أتَشَبَّهِين بالحَرائر وقد كان يومئذ من لُبْسِهِنّ (وفى حديث الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ) قالت أتَيْتُه بقِناع من رُطَب القِناع الطَّبَق الذى يُؤْكَل عليه ويقال له القِنْع بالكسر والضم وقيل القِناع جَمْعه (ومنه حديث عائشة) ان كان لَيُهْدَى لنا القِناع فيه كَعْب من إهالة فنَفْرَح به (س * وفى حديث عائشة) أخَذَت أبا بَكْر غَشْيَة عند الموت فقالت

مَن لا يَزال دَمْعُه مُقَنَّعا * لا بُدَّ يَوْمًا أنْ يُهَراق

هكذا ورد وتصحيحه

مَن لا يَزال دَمْعُه مُقَنَّعا * لا بُدَّ يَوْمًا أنّه يُهَراقُ

وهو من الضَّرْب الثانى من بَحْر الرَّجَز ورواه بعضهم

ومَن لا يَزال الدَّمْع فيه مُقَنَّعًا * فلا بُدَّ يَوْمًا أنّه مُهَراق

وهو من الضرب الثالث من الطَّويل فسّروا المُقَنَّع بأنه مَحْبُوس فى جَوْفه ويجوز أن يُرادَ مَن كان دَمْعُه

وقنطوراء جارية ابراهيم الخليل ولدت له أولادا منهم الترك والصين ﴿أقنع﴾ رأسه ويديه رفعهما والقانع السائل ولا يجوز شهادة القانع هو الخادم والتابع والقنوع والقناعة الرضا باليسير وفلان مقنع فى العلم وغيره بوزن جعفر أى رضى ج مقانع ورجل مقنع بالحديد متغطى بالسلاح وقيل هو الذى على رأسه بيضة لأن الرأس موضع القناع وقناع القلب غشاؤه تشبيها بقناع المرأة وهو أكبر من المقنعة والقناع الطبق الذى يؤكل عليه ودمع مقنع محبوس

مغطى فى شُؤونه كامنا فيها فلا بُدّ أن يُبْرِزه البُكاء (وفى حديث الأذان) انه اهْتَمّ للصلاة كيف يَجْمَع لها الناسَ فذُكِر له القُنْع فلم يُعْجِبه ذلك فُسِّر فى الحديث انه الشَّبُّور وهو البُوق هذه اللفظة قد اخْتُلِف فى ضبطها فرُوِيت بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال الخطابى سألتُ عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يُثْبِتوه لى على شىء واحد فان كانت الرِواية بالنون صحيحة فلا أُراه سُمِّى إلا لإقْناع الصَّوت به وهو رَفْعه يقال أقْنَع الرجُل صَوْتَه ورأسَه إذا رفعه ومن يُريد أن يَنْفُخ فى البُوق يَرْفَع رأسه وصَوْته قال الزمخشرى أو لأنّ أطرافه أُقْنِعَت الى داخله أى عُطِفَت وقال الخطابى وأما القُبْع بالباء المفتوحة فلا أحْسِبه سُمِّى به إلا لأنه يَقْبَع فَم صاحبه أى يَسْتُره أو من قَبَعْتُ الجُوالِقَ والجِراب إذا ثَنَيْتَ أطرافه إلى داخل قال الهروى وحكاه بعض أهل العِلْم عن أبى عُمر الزاهد القُبْع بالباء قال وهو البُوق فعَرَضْتُه على الأزهرى فقال هذا باطل وقال الخطابى سمعت أبا عُمر الزاهد يقوله بالثاء المثلثة ولم أسْمَعه من غيره ويجوز أن يكون من قَثَع فى الأرض قُثُوعا إذا ذهَب فسُمِّى به لذهاب الصَّوْت منه قال الخطابى وقد رُوِى القَتْع بتاء بنُقْطَتين من فوق وهو دُود يكون فى الخشب الواحدة قَتَعَة قال ومَدار هذا الحَرْف على هُشَيْم وكان كثير اللَّحْن والتَّحْريف على جَلالة مَحَلِّه فى الحديث

﴿قنن﴾ (ه * فيه) انّ الله حرّم الكُوبَة والقِنِّين هو بالكسر والتشديد لُعْبة للرُّوم يُقامِرون بها وقيل هو الطُّنْبور بالحَبَشِيّة والتَّقْنين الضَّرْب بها (س * وفى حديث عمرو والأشعث) لم نَكُن عَبِيدَ قِنٍّ إنما كُنّا عَبِيدَ مَمْلَكة العَبْد القِنّ الذى مُلِك هو وأبواه وعَبْد المَمْلَكة الذى مُلِك هو دون أبَوَيْه يقال عَبْدٌ قِنٌّ وعَبْدانِ قِنٌّ وعَبِيدٌ قِنٌّ وقد يُجْمَع على أقْنان وأقِنّة

﴿قنا﴾ (س * فى صفته عليه الصلاة والسلام) كان أقْنَى العِرْنِين القَنا فى الأنْف طُوله ورِقّة أرْنَبَته مع حَدَب فى وَسَطه والعِرْنِين الأنْف (ومنه الحديث) يَمْلِك رجُل أقْنَى الأنف يقال رجل أقْنَى وامرأة قَنْواء (ومنه قصيد كعب)

قَنْواء فى حُرَّتَيْها للبَصير بها * عِتْقٌ مُبِينٌ وفى الخَدَّيْن تَسْهِيل

(وفيه) انه خرج فرأى أقْناء مُعَلَّقة قِنْوٌ منها حَشَف القِنْو العِذْق بما فيه من الرُّطَب وجمعه أقْناء وقد تكرّر فى الحديث (س * وفيه) إذا أحَبّ الله عبْدًا اقْتَناه فلم يَتْرُك له مالًا ولا وَلَدًا أى اتَّخَذه واصْطَفاه يقال قَناه يَقْنُوه واقْتَناه إذا اتَّخَذه لنَفْسه دون البَيْع (س * ومنه الحديث) فاقْنُوهم أى عَلِّموهم واجْعَلوا لهم قِنْيَة من العِلم يَسْتَغْنون به إذا احتاجوا اليه (س * ومنه الحديث) انه نَهَى عن ذَبْح قَنِىّ الغَنَم قال أبو موسى هى التى تُقْتَنَى للدَّرّ والوَلَد واحدتها قُنْوة بالضم والكسر وبالياء أيضا يقال هى غَنَم قُنْوة وقُنْية وقال الزمخشرى القَنِىُّ والقَنِيّة ما اقْتُنِى من شاة أو ناقة فجعله واحدا كأنه فَعِيل بمعنى مفعول وهو الصحيح يقال قَنَوْتُ الغَنَم وغيرها قِنْوة وقُنْوة وقَنَيْت أيضا قِنْية وقُنْية اذا اقْتَنَيْتَها لنَفْسك لا للتجارة والشاة

والقنع البوق روى بالباء والتاء والثاء والنون وهو أشهر وأكثر وصحح أبو عمر الزاهد المثلثة وقال الخطابى مدار هذا الحرف على هشيم وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله فى الحديث ﴿القنين﴾ بالكسر والتشديد لعبة للروم يقامرون بها وقيل هو الطنبور بالحبشية والتقنين الضرب بها والعبد القن الذى ملك هو وأبواه وعبد المملكة الذى ملك هو دون أبويه ﴿القناء فى الأنف﴾ طوله ورقة أرنبته مع حدب فى وسطه رجل أقنى وامرأة قنواء والقنو العذق بما فيه من الرطب ج أقناء واقتناه اتخذه واصطفاه واقنوهم أى علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به اذا احتاجوا اليه ونهى عن ذبح قنى الغنم وهو والقنية ما اقتنى من شاة أو ناقة للدر والولد

قنية فان كان جعل القنى جنسا للقنية فيجوز وأما فعلة وفعلة فلم يجمعا على فعيل (ومنه حديث عمر) لو شئت أمرت بقنية سمينة فألقي عنها شعرها (وفيه) فيما سقت السماء والقنى العشور القنى جمع قناة وهى الآبار التى تحفر فى الأرض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على وجه الأرض وهذا الجمع أيضا إنما يصح اذا جمعت القناة على قنا وجمع القنا على قنى فيكون جمع الجمع فان فعلة لم تجمع على فعول قال الجوهرى القنا جمع قناة وهى الرمح ويجمع على قنوات وقنى وكذلك القناة التى تحفر (ومنه الحديث) فنزلنا بقناة وهو واد من أودية المدينة عليه حرث ومال وزرع وقد يقال فيه وادى قناة وهو غير مصروف (وفى حديث أنس عن أبى بكر) وصبغه فغلفها بالحناء والكتم حتى قنا لونها أى احمر يقال قنا لونها يقنو قنوا وهو أحمر قان (س * وفى حديث وابصة) والاثم ما حك فى صدرك وان أقناك الناس عنه وأقنوك أى أرضوك وحكى أبو موسى ان الزمخشرى قال ذلك وان المحفوظ بالفاء والتاء أى من الفتيا والذى رأيته أنا فى الفائق فى باب الحاء والكاف أفتوك بالفاء وفسره بأرضوك وجعل الفتيا إرضاء من المفتى على انه قد جاء عن أبى زيد أن القنا الرضا وأقناه اذا أرضاه

﴿باب القاف مع الواو﴾

﴿قوب﴾ (ه * فيه) لقاب قوس أحدكم أو موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها القاب والقيب بمعنى القدر وعينها واو من قولهم قوبوا فى هذه الأرض أى أثروا فيها بوطئهم وجعلوا فى مسافتها علامات يقال بينى وبينه قاب رمح وقاب قوس أى مقدارهما (وفى حديث عمر) ان اعتمرتم فى أشهر الحج رأيتموها مجزئة من حجكم فكانت قائبة قوب عامها ضرب هذا مثلا لخلو مكة من المعتمرين فى باقى السنة يقال قيبت البيضة فهى مقوبة اذا خرج فرخها منها فالقائبة البيضة والقوب الفرخ وتقوبت البيضة اذا انفلقت عن فرخها وانما قيل لها قائبة وهى مقوبة على تقدير ذات قوب أى ذات فرخ والمعنى ان الفرخ اذا فارق بيضته لم يعد اليها وكذا اذا اعتمروا فى أشهر الحج لم يعودوا الى مكة ﴿قوت﴾ (فى أسماء الله تعالى المقيت) هو الحفيظ وقيل المقتدر وقيل الذى يعطى أقوات الخلائق وهو من أقاته يقيته اذا أعطاه قوته وهى لغة فى قاته يقوته وأقاته أيضا اذا حفظه (ومنه الحديث) اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا أى بقدر ما يمسك الرمق من المطعم (س * ومنه الحديث) كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت أراد من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده ويروى من يقيت على اللغة الأخرى (س * وفيه) قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه سئل الأوزاعى عنه فقال هو صغر الأرغفة وقال غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم (وفى حديث الدعاء) وجعل لكل منهم قيتة مقسومة من رزقه هى فعلة من القوت كميتة من الموت ﴿قوح﴾ (فيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو صائم هو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل

وفيما سقت السماء والقنى العشور جمع قناة وهى الآبار التى تحفر فى الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على وجه الأرض والقناة الرمح ج قنوات وقنى وقناة واد بالمدينة ﴿القاب﴾ القدر والقائبة البيضة والقوب الفرخ ﴿المقيت﴾ الحفيظ وقيل المقتدر وقيل الذى يعطى أقوات الخلائق أقاته يقيته والقوت قدر ما يمسك الرمق من المطعم وكفى بالمرء إثما ان يضيع من يقوت أى من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده ويروى من يقيت وقوتوا طعامكم يبارك لكم فيه سئل الأوزاعى عنه فقال هو تصغير الأرغفة وقال غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم ولكل قيتة مقسومة فعلة من القوت

منها

منها وهو من قاحة الدار أى وسطها مثل ساحتها وباحتها (ه * ومنه حديث عمر) من ملأ عينيه من قاحة بيت قبل أن يؤذن له فقد فجر ﴿قود﴾ (س * فيه) من قتل عمدا فهو قود القود القصاص وقتل القاتل بدل القتيل وقد أقدته به أقيده إقادة واستقدت الحاكم سألته أن يقيدنى واقتدت منه أقتاد فأما قاد البعير واقتاده فبمعنى جره خلفه (ومنه حديث الصلاة) اقتادوا رواحلهم (وفى حديث على) قريش قادة ذادة أى يقودون الجيوش وهو جمع قائد وروى أن قصيا قسم مكارمه فأعطى قود الجيوش عبد مناف ثم وليها عبد شمس ثم أمية ثم حرب ثم أبو سفيان (وفى حديث السقيفة) فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم أى يذهبان مسرعين كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته (وفى قصيد كعب) * وعمها خالها قوداء شمليل * القوداء الطويلة (ومنه) رمل منقاد أى مستطيل ﴿قور﴾ (س * فى حديث الاستسقاء) فتقور السحاب أى تقطع وتفرق فرقا مستديرة ومنه قوارة الجيب (ومنه حديث معاوية) وفى فنائه أعنز درهن غبر يحلبن فى مثل قوارة حافر البعير أى ما استدار من باطن حافره يعنى صغر المحلب وضيقه وصفه باللؤم والفقر واستعار للبعير حافرا مجازا وانما يقال له خف (ه * ومنه حديث الصدقة) ولا مقورة الألياط الاقورار الاسترخاء فى الجلود والألياط جمع ليط وهو قشر العود شبه به الجلد لالتزاقه باللحم أراد غير مسترخية الجلود لهزالها (ومنه حديث أبى سعيد) كجلد البعير المقور (ه * وفيه) فله مثل قور حسمى القور جمع قارة وهى الجبل وقيل هو الصغير منه كالأكمة (ومنه الحديث) صعد قارة الجبل كأنه أراد جبلا صغيرا فوق الجبل كما يقال صعد قنة الجبل أى أعلاه (ومنه قصيد كعب) * وقد تلفع بالقور العساقيل * (ه * ومنه حديث أم زرع) زوجى لحم جمل غث على رأس قور وعث وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث الهجرة) حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة القارة قبيلة من بنى الهون بن خزيمة سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم ويوصفون بالرمى وفى المثل أنصف القارة من راماها ﴿قوز﴾ (ه * فيه) محمد فى الدهم بهذا القوز القوز بالفتح العالى من الرمل كأنه جبل (ه * ومنه حديث أم زرع) زوجى لحم جمل غث على رأس قوز وعث أرادت شدة الصعود فيه لأن المشى فى الرمل شاق فكيف الصعود فيه لا سيما وهو وعث ﴿قوس﴾ (ه * فى حديث وفد عبد القيس) قالوا لرجل منهم أطعمنا من بقية القوس الذى فى نوطك القوس بقية التمر فى أسفل الجلة كأنها شبهت بقوس البعير وهى جانحته (ومنه حديث عمرو بن معديكرب) تضيفت خالد بن الوليد فأتانى بقوس وكعب وثور ﴿قوصر﴾ (س * فى حديث على) أفلح من كانت له قوصرة هى وعاء من قصب يعمل للتمر ويشدد ويخفف ﴿قوصف﴾ (فيه) انه خرج على صعدة عليها قوصف القوصف القطيفة ويروى بالراء وقد تقدم ﴿قوض﴾ (فى حديث الاعتكاف)

﴿قاحة﴾ البيت وسطه وساحته وباحته والقاحة موضع بين مكة والمدينة ﴿القود﴾ القصاص وقاد البعير واقتاده جره خلفه وقريش قادة أى يقودون الجيوش جمع قائد وانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان أى يذهبان مسرعين كأن كل واحد يقود الآخر لسرعته والقوداء الناقة الطويلة ﴿تقور﴾ السحاب تقطع وتفرق فرقا مستديرة ويحلبن فى مثل قوارة حافر البعير أى ما استدار من باطن حافره يعنى صغر المحلب وضيقه ولا مقورة الألياط الاقورار الاسترخاء فى الجلود والألياط جمع ليط وهو قشر العود شبه به الجلد لالتزاقه باللحم أراد غير مسترخية الجلود لهزالها والقور جمع قارة وهو الجبل وقيل الصغير منه كالأكمة والقارة قبيلة من بنى الهون بن خزيمة ﴿والقوز﴾ بالفتح العالى من الرمل كأنه جبل ﴿القوس﴾ بقية التمر فى أسفل الجلة ﴿القوصرة﴾ ويخفف وعاء من قصب يعمل للتمر ﴿القوصف﴾ القطيفة

فأمر ببنائه فقوض أى قلع وأزيل وأراد بالبناء الخباء (ومنه) تقويض الخيام (هـ ٭ وفيه) مررنا بشجرة وفيها فرخا حمرة فأخذناهما فجاءت الحمرة وهى تقوض أى تجيء وتذهب ولا تقر ﴿قوف﴾ (س ٭ فيه) ان مجززا كان قائفا القائف الذى يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه والجمع القافة يقال فلان يقوف الأثر ويقتافه قيافة مثل قفا الأثر واقتفاه ﴿قوق﴾ (س ٭ فى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر) أجئتم بها هرقلية وقوقية يريد أن البيعة لأولاد الملوك سنة الروم والعجم قال ذلك لما أراد معاوية أن يبايع أهل المدينة ابنه يزيد بولاية العهد وقوق اسم ملك من ملوك الروم واليه تنسب الدنانير القوقية وقيل كان لقب قيصر قوقا وروى بالقاف والفاء من القوف الاتباع كأن بعضهم يتبع بعضا ﴿قول﴾ (فيه) انه كتب لوائل بن حجر الى الأقوال العباهلة وفى رواية الأقيال الأقوال جمع قيل وهو الملك النافذ القول والأمر وأصله قيول فيعل من القول حذفت عينه ومثله أموات فى جمع ميت مخفف ميت وأما أقيال فمحمول على لفظ قيل كما قالوا أرياح فى جمع ريح والسائغ المقيس أرواح (هـ س ٭ وفيه) انه نهى عن قيل وقال أى نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبناؤهما على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الأسماء خلوين من الضمير وإدخال حرف التعريف عليهما فى قولهم القيل والقال وقيل القال الابتداء والقيل الجواب وهذا انما يصح اذا كانت الرواية قيل وقال على أنهما فعلان فيكون النهى عن القول بما لا يصح ولا تعلم حقيقته وهو كحديثه الآخر بئس مطية الرجل زعموا فأما من حكى ما يصح ويعرف حقيقته وأسنده الى ثقة صادق فلا وجه للنهى عنه ولا ذم وقال أبو عبيد فيه نحو وعربية وذلك أنه جعل القال مصدرا كأنه قال نهى عن قيل وقول يقال قلت قولا وقيلا وقالا وهذا التأويل على أنهما اسمان وقيل أراد النهى عن كثرة الكلام مبتدئا ومجيبا وقيل أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدى عليه خيرا ولا يعنيه أمره (ومنه الحديث) ألا أنبئكم ما العضه هى النميمة القالة بين الناس أى كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض (ومنه الحديث) ففشت القالة بين الناس ويجوز أن يريد به القول والحديث (هـ س ٭ وفيه) سبحان الذى تعطف بالعز وقال به أى أحبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان أى بمحبته واختصاصه وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل فى معنى الحكم وقال الأزهرى معناه غلب به وأصله من القيل الملك لأنه ينفذ قوله (وفى حديث رقية النملة) العروس تكتحل وتقتال وتحتفل أى تحتكم على زوجها (س ٭ وفيه) قولوا بقولكم أو ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان أى قولوا بقول أهل دينكم وملتكم أى ادعونى رسولا ونبيا كما سمانى الله ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم لأنهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأسباب الدنيا وقوله بعض قولكم يعنى الاقتصاد فى المقال وترك

﴿قوض﴾ البناء والخباء قلع وأزيل وجعلت الحمرة تقوض أى تجيء وتذهب ولا تقر ﴿القائف﴾ الذى يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه ج قافة ٭ أجئتم بها هرقلية ﴿قوقية﴾ نسبة الى قوق ملك من ملوك الروم ﴿الأقوال﴾ والأقيال جمع قيل وهو الملك النافذ القول والأمر ونهى عن قيل وقال أى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا والقالة بين الناس أى كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض وسبحان الذى تعطف بالعز وقال به أى أحبه واختصه لنفسه وقيل معناه حكم به وقيل غلب به والعروس تكتحل وتقتال وتحتفل أى تحتكم على زوجها وقولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان أى قولوا بقول أهل دينكم وملتكم يعنى ادعونى رسولا ونبيا كما سمانى الله ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم وقوله أو بعض قولكم يعنى الاقتصاد فى المقال وترك

الاسراف فيه (س ٭ وفى حديث على) سمع امرأة تندب عمر فقال أما والله ما قالته ولكن قولته أى لقنته وعلمته وألقى على لسانها يعنى من جانب الالهام أى انه حقيق بما قالته فيه (هـ ٭ ومنه حديث ابن المسيب) قيل له ما تقول فى عثمان وعلى فقال أقول ما قولنى الله ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان يقال قولتنى وأقولتنى أى علمتنى ما أقول وأنطقتنى وحملتنى على القول (وفيه) انه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال أتقوله مرائيا أى أتظنه وهو مختص بالاستفهام (هـ ٭ ومنه الحديث) لما أراد أن يعتكف ورأى الأخبية فى المسجد فقال البر تقولون بهن أى أتظنون وترون أنهن أردن البر وفعل القول اذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده تقول قلت زيد قائم وأقول عمرو منطلق وبعض العرب يعمله فيقول قلت زيدا قائما فان جعلت القول بمعنى الظن أعملته مع الاستفهام كقولك متى تقول عمرا ذاهبا وأتقول زيدا منطلقا (س ٭ وفيه) فقال بالماء على يده (س ٭ وفى حديث آخر) فقال بثوبه هكذا العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول قال بيده أى أخذ وقال برجله أى مشى قال الشاعر ٭ وقالت له العينان سمعا وطاعة ٭ أى أومأت وقال بالماء على يده أى قلب وقال بثوبه أى رفعه وكل ذلك على المجاز والاتساع كما روى (فى حديث السهو) فقال ما يقول ذو اليدين قالوا صدق روى أنهم أومأوا برؤسهم أى نعم ولم يتكلموا ويقال قال بمعنى أقبل وبمعنى مال واستراح وضرب وغلب وغير ذلك وقد تكرر ذكر القول بهذه المعانى فى الحديث (س ٭ وفى حديث جريج) فأسرعت القولية الى صومعته هم الغوغاء وقتلة الأنبياء واليهود تسمى الغوغاء قولية ﴿قوم﴾ (فى حديث المسألة) أو لذى فقر مدقع حتى يصيب قواما من عيش أى ما يقوم بحاجته الضرورية وقوام الشيء عماده الذى يقوم به يقال فلان قوام أهل بيته وقوام الأمر ملاكه (س ٭ وفيه) ان نابنى الشيطان شيئا من صلاتى فليسبح القوم وليصفق النساء القوم فى الأصل مصدر قام فوصف به ثم غلب على الرجال دون النساء ولذلك قابلهن به وسموا بذلك لأنهم قوامون على النساء بالأمور التى ليس للنساء أن يقمن بها (وفيه) من جالسه أو قاومه فى حاجته صابره قاومه فاعله من القيام أى اذا قام معه ليقضى حاجته صبر عليه الى أن يقضيها (وفيه) قالوا يا رسول الله لو قومت لنا فقال الله هو المقوم أى لو سعرت لنا وهو من قيمة الشيء أى حددت لنا قيمتها (هـ ٭ ومنه حديث ابن عباس) اذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به واذا استقمت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه استقمت فى لغة أهل مكة بمعنى قومت يقولون استقمت المتاع اذا قومته ومعنى الحديث أن يدفع الرجل الى الرجل ثوبا فيقومه مثلا بثلاثين ثم يقول بعه بها وما زاد عليها فهو لك فان باعه نقدا بأكثر من ثلاثين فهو جائز ويأخذ الزيادة وان باعه نسيئة بأكثر مما يبيعه نقدا فالبيع مردود ولا يجوز (س ٭ وفيه) حين قام قائم الظهيرة أى قيام الشمس وقت الزوال

الاسراف فيه وقول على ما قالته ولكن قولته أى لقنته وعلمته وألقى على لسانها وتقوله مرائيا أى أتظنه والبر تقولون بهن أى تظنون وقال بالماء على يده أى قلبه وقال بثوبه أى رفعه من اطلاق القول على الفعل وهو كثير وأسرعت القولية الى صومعته هم الغوغاء ﴿قوام﴾ الشيء عماده الذى يقوم به وقوام من عيش أى ما يقوم بحاجته الضرورية ومن جالسه أو قاومه هو فاعله من القيام أى قام معه ولو قومت لنا أى سعرت من قيمة الشيء أى حددت لنا قيمتها واستقمت المتاع قومته وقام قائم الظهيرة أى قيام الشمس وقت الزوال

من قولهم قامت به دابته أى وقفت والمعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل الى أن تزول فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة لكن سيرا لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشاهد قائم الظهيرة (س ه * وفى حديث حكيم بن حزام) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخر إلا قائما أى لا أموت إلا ثابتا على الاسلام والتمسك به يقال قام فلان على الشىء اذا ثبت عليه وتمسك به وقيل غير ذلك وقد تقدم فى حرف الخاء (س * ومنه الحديث) استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فان لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم أى دوموا لهم على الطاعة واثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الاسلام يقال أقام واستقام كما يقال أجاب واستجاب قال الخطابى الخوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الخروج على الأئمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل فى السيرة وانما الاستقامة ههنا الاقامة على الاسلام ودليله فى حديث آخر سيليكم أمراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب قالوا يا رسول الله أفلا نقاتلهم قال لا ما أقاموا الصلاة وحديثه الآخر الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها (ومنه الحديث) العلم ثلاثة آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة القائمة الدائمة المستمرة التى العمل بها متصل لا يترك (ومنه الحديث) لو لم تكله لقام لكم أى دام وثبت (والحديث الآخر) لو تركته ما زال قائما (والحديث الآخر) ما زال يقيم لها أدمها (وفيه) تسوية الصف من إقامة الصلاة أى من تمامها وكمالها فأما قوله قد قامت الصلاة فمعناه قام أهلها أو حان قيامهم (س * وفى حديث عمر) فى العين القائمة ثلث الدية هى الباقية فى موضعها صحيحة وانما ذهب نظرها وإبصارها (س * وفى حديث أبى الدرداء) رب قائم مشكور له ونائم مغفور له أى رب متهجد يستغفر لأخيه النائم فيشكر له فعله ويغفر للنائم بدعائه (س * وفيه) أنه أذن فى قطع المسد والقائمتين من شجر الحرم يريد قائمتى الرحل التى تكون فى مقدمه ومؤخره ﴿قونس﴾ (فى شعر العباس بن مرداس) * وأضرب منا بالسيوف القوانسا * القوانس جمع قونس وهو عظم ناتئ بين أذنى الفرس وأعلى بيضة الحديد وهى الخوذة ﴿قوه﴾ (ه * فيه) ان رجلا من أهل اليمن قال يا رسول الله إنا أهل قاه واذا كان قاه أحدنا دعا من يعينه فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من شراب يقال له المزر فقال أله نشوة قال نعم قال فلا تشربوه القاه الطاعة ومعناه إنا أهل طاعة لمن يتملك علينا وهى عادتنا لا نرى خلافها فاذا كان قاه أحدنا أى ذو قاه أحدنا دعانا فأطعمنا وسقانا وقيل القاه سرعة الاجابة والاعانة وذكره الزمخشرى فى القاف والياء وجعل عينه منقلبة عن ياء (ومنه الحديث) مالى عنده جاه ولا لى عليه قاه أى طاعة (وفى حديث ابن الديلمى) ينقض الاسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة القوة الطاقة من طاقات الحبل والجمع قوى (وفى حديث آخر) يذهب الاسلام

سنة

من قامت به دابته أى وقفت والمعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل الى أن تزول فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة ولكن سيرا لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشاهد قائم الظهيرة واستقيموا لقريش ما استقاموا لكم أى دوموا لهم على الطاعة واثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الاسلام وسنة قائمة هى الدائمة المستمرة أى العمل بها متصل لا يترك ولو لم تكله لقام لكم أى دام وثبت وتسوية الصف من إقامة الصلاة أى تمامها وكمالها والعين القائمة هى الباقية فى موضعها صحيحة وانما ذهب نظرها وإبصارها ﴿القوانس﴾ جمع قونس وهو عظم ناتئ بين أذنى الفرس وأعلى بيضة الحديد ﴿القاه﴾ الطاعة والقوة الطاقة من طاقات الحبل ج قوى

سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة وليس هذا موضعها وإنما ذكرناها للفظها وموضعها قوى ﴿قوا﴾ (فى حديث سرية عبد الله بن جحش) قال له المسلمون إنا قد أقوينا فأعطنا من الغنيمة أى نفدت أزوادنا وهو أن يبقى مزوده قواء أى خاليا (ومنه حديث الخدرى) فى سرية بنى فزارة إنى أقويت منذ ثلاث فخفت أن يحطمنى الجوع (ومنه حديث الدعاء) وإن معادن إحسانك لا تقوى أى لا تخلو من الجوهر يريد به العطاء والافضال (ه * ومنه حديث عائشة) وبى رخص لكم فى صعيد الأقواء الأقواء جمع قواء وهو القفر الخالى من الأرض تريد أنها كانت سبب رخصة التيمم لما ضاع عقدها فى السفر وطلبوه فأصبحوا وليس معهم ماء فنزلت آية التيمم والصعيد التراب (وفيه) انه قال فى غزوة تبوك لا يخرجن معنا إلا رجل مقو أى ذو دابة قوية وقد أقوى يقوى فهو مقو (ه * ومنه حديث الأسود بن زيد) فى قوله تعالى وإنا لجميع حاذرون قال مقوون مؤدون أى أصحاب دواب قوية كاملو أدوات الحرب (ه * وفى حديث ابن سيرين) لم يكن يرى بأسا بالشركاء يتقاوون المتاع بينهم فيمن يزيد التقاوى بين الشركاء أن يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها يقال بينى وبين فلان ثوب فتقاويناه أى أعطيته به ثمنا فأخذته وأعطانى به ثمنا فأخذه واقتويت منه الغلام الذى كان بيننا أى اشتريت حصته واذا كانت السلعة بين رجلين فقوماها بثمن فهما فى المقاواة سواء فاذا اشتراها أحدهما فهو المقتوى دون صاحبه ولا يكون الاقتواء فى السلعة إلا بين الشركاء قيل أصله من القوة لأنه بلوغ بالسلعة أقوى ثمنها (ه * ومنه حديث مسروق) انه أوصى فى جارية له أن قولوا لبنى لا تقتووها بينكم ولكن بيعوها إنى لم أغشها ولكنى جلست منها مجلسا ما أحب أن يجلس ولد لى ذلك المجلس (س * وفى حديث عطاء) سأل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان أعتقته فهما على نكاحهما أى ان استخدمته من القتو الخدمة وقد تقدم فى القاف والتاء قال الزمخشرى وهو افعل من القتو الخدمة كارعوى من الرعو إلا أن فيه نظرا لأن افعل لم يجئ متعديا قال والذى سمعته اقتوى اذا صار خادما قال ويجوز أن يكون معناه افتعل من الاقتواء بمعنى الاستخلاص فكنى به عن الاستخدام لأن من اقتوى عبدا لابد أن يستخدمه والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة اذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط الخدمة ولعل هذا شىء اختص به عبيد الله

﴿باب القاف مع الهاء﴾

﴿قهر﴾ (فى أسماء الله تعالى) القاهر هو الغالب جميع الخلائق يقال قهره يقهره قهرا فهو قاهر وقهار للمبالغة وأقهرت الرجل إذا وجدته مقهورا أو صار أمره الى القهر وقد تكرر فى الحديث ﴿قهرم﴾ (فيه) كتب الى قهرمانه هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس

وأقوى نفد زاده والقواء القفر الخالى ج أقواء ولا تقوى لا تخلو والمقوى ذو الدابة القوية ﴿القاهر﴾ الغالب جميع الخلائق والقهار للمبالغة ﴿القهرمان﴾ كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس

﴿قهز﴾ (فى حديث على) انّ رجلا أتاه وعليه ثوب من قِهْزٍ القِهْز بالكسر ثياب بيض يخالطها حرير وليست بعربية محضة وقال الزمخشرى القِهْز والقِهْز ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمرعزى وربما خالطه الحرير ﴿قهقر﴾ (قد تكرر ذكر القَهْقَرى فى الحديث) وهو المشى الى خلف من غير أن يعيد وجهه الى جهة مشيه قيل انه من باب القَهْر (ه س * وفى بعض أحاديثها) فأقول يارب أمتى فيقال إنهم كانوا يمشون بعدك القَهْقَرى قال الأزهرى معناه الارتداد عما كانوا عليه وقد قَهْقَر وتَقَهْقَر والقَهْقَرى مصدر (ومنه) قولهم رجع القَهْقَرى أى رجع الرجوع الذى يُعرف بهذا الاسم لأنه ضرب من الرجوع ﴿قهل﴾ (ه * فى حديث عمر) أتاه شيخ مُتَقَهِّل أى شَعِث وَسِخ يقال أقهل الرجل وتقهّل

﴿باب القاف مع الياء﴾

﴿قيأ﴾ (فيه) انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم استقاء عامدا فأفطر هو استفعل من القَىء والتقيؤ أبلغ منه لأنّ فى الاستقاء تكلفا أكثر منه وهو استخراج ما فى الجوف تعمدا (ومنه الحديث) لو يعلم الشارب قائما ماذا عليه لاستقاء ما شرب (س * ومنه حديث ثوبان) من ذَرَعه القىء وهو صائم فلا شىء عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة أى تكلفه وتعمده (س * ومنه الحديث) تَقِىء الأرض أفلاذ كبدها أى تُخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها (ومنه حديث عائشة) تصف عمر وبَعَج الأرض فقاءت أُكُلها أى أظهرت نباتها وخزائنها يقال قاء يقىء قيئا وتقيأ واستقاء ﴿قيح﴾ (س * فيه) لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يَرِيَه خير له من أن يمتلئ شعرا القيح المِدّة وقد قاحت القرحة وتقيّحت ﴿قيد﴾ (ه * فيه) قَيَّدَ الايمانُ الفَتْكَ أى انّ الايمان يمنع عن الفتك كما يمنع القيدُ عن التصرف فكأنه جعل الفتك مُقيَّدا (ومنه قولهم) فى صفة الفرس هو قَيْدُ الأوابد يريدون أنه يلحقها بسرعة فكأنها مقيدة لا تعدو (ومنه حديث قَيْلة) الدَّهناء مُقَيَّد الجمل أرادت أنها مخصبة ممرعة فالجمل لا يتعدى مرتعه والمُقَيَّد ههنا الموضع الذى يُقيَّد فيه أى انه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد (ومنه حديث عائشة) قالت لها امرأة أُقَيِّد جملى أرادت أنها تعمل لزوجها شيأ يمنعه عن غيرها من النساء فكأنها تربطه وتقيده عن إتيان غيرها (وفيه) انه أمر أوس بن عبد الله الأسلمى أن يَسِم إبله فى أعناقها قيد الفرس هى سمة معروفة وصورتها حلقتان بينهما مدة (س * وفى حديث الصلاة) حين مالت الشمس قِيدَ الشراك (س * وفى حديث آخر) حتى ترتفع الشمس قِيدَ رُمْح وقد تكرر ذكر القيد فى الحديث يقال بينى وبينه قِيدُ رُمح وقادُ رمح أى قَدْرُ رمح والشراك أحد سيور النعل التى على وجهها وأراد بقيد الشراك الوقت الذى لا يجوز لأحد أن يتقدمه فى صلاة الظهر يعنى فوق ظل الزوال فقدره بالشراك لدقته وهو أقل ما تتبين به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء (س * ومنه الحديث) لقاب قوس أحدكم من الجنة أو قيد سوطه

﴿القهز﴾ والقهز ثياب بيض من صوف يخالطها حرير ﴿القهقرى﴾ المشى الى خلف من غير أن يعيد وجهه الى جهة مشيه وكنى به عن الردة * شيخ ﴿متقهل﴾ شعث وسخ ﴿القىء﴾ خروج ما فى الجوف قاء يقىء قيئا وتقيأ واستقاء ﴿القيح﴾ المدة * الايمان ﴿قيد﴾ الفتك أى انه يمنع عن الفتك كما يمنع القيد عن التصرف والمقيد مكان التقييد وقيد الفرس سمة معروفة وصورتها حلقتان بينهما مدة والقيد والقيس القدر

خير

خير من الدنيا وما فيها ﴿قير﴾ (س * فى حديث مجاهد) يغدو الشيطان بقيروانه إلى السوق فلا يزال يَهتز العرش مما يعلم الله ما لا يعلم القيروان مُعظم العسكر والقافلة والجماعة وقيل انه معرب كاروان وهو بالفارسية القافلة وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان وأعوانه وقوله يعلم الله ما لا يعلم يعنى انه يحمل الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا الأشياء يعلم الله خلافها فينسبون الى الله علم ما يعلم خلافه ويعلم الله من ألفاظ القسم ﴿قيس﴾ (س * فيه) ليس ما بين فرعون من الفراعنة وفرعون هذه الأمة قيس شبر أى قدر شبر القيس والقيد سواء (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) خير نسائكم التى تدخل قيسا وتخرج ميسا يريد أنها اذا مشت قاست بعض خطاها ببعض فلم تعجل فعل الخرقاء ولم تبطئ ولكنها تمشى مشيا وسطا معتدلا فكأن خطاها متساوية (س * وفى حديث الشعبى) أنه قضى بشهادة القايس مع يمين المشجوج أى الذى يقيس الشجة ويتعرف غورها بالميل الذى يدخله فيها ليعتبرها ﴿قيض﴾ (ه * فيه) ما أكرم شاب شيخا لسنه إلّا قيّض الله له من يكرمه عند سنه أى سبّب وقدّر يقال هذا قيض لهذا وقياض له أى مساوله (س * ومنه الحديث) ان شئت أقيضك به المختارة من دروع بدر أى أبدلك به وأعوضك عنه وقد قاضه يقيضه وقايضه مقايضة فى البيع إذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة (س * ومنه حديث معاوية) قال لسعد بن عثمان بن عفان لو مُلئت لى غوطة دمشق رجالا مثلك قياضا بيزيد ما قبلتهم أى مقايضة بيزيد (وفى حديث على رضى الله عنه) لا تكونوا كقيض بيض فى أداح يكون كسرها وزرا ويخرج حضانها شرا القيض قشر البيض (ه * ومنه حديث ابن عباس) اذا كان يوم القيامة مُدّت الأرض مدّ الأديم فاذا كان كذلك قِيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها أى شُقت من قاض الفرخ البيضة فانقاضت وقضت القارورة فانقاضت أى انصدعت ولم تتفلق وذكرها الهروى فى قوض من تقويض الخيام وعاد ذكرها فى قيض ﴿قيظ﴾ (فيه) سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم قائظ أى شديد الحر (ومنه حديث أشراط الساعة) أن يكون الولد غيظا والمطر قيظا لأن المطر إنما يراد للنبات وبرد الهواء والقيظ ضد ذلك (ه * ومنه حديث عمر) إنما هى أصوع ما يقيظن بنى أى ما تكفيهم لقيظهم يعنى زمان شدة الحر يقال قيظنى هذا الشىء وشتانى وصيفنى (وفيه) ذكر قيظ بفتح القاف موضع بقرب مكة على أربعة أميال من نخلة ﴿قيع﴾ (ه * فيه) انه قال لأصيل كيف تركت مكة فقال تركتها قد ابيض قاعها القاع المكان المستوى الواسع فى وطأة من الأرض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوى نباته أراد أنّ ماء المطر غسله فابيض أو كثر عليه فبقى كالغدير الواحد ويجمع على قيعة وقيعان (ومنه الحديث) إنما هى قيعان أمسكت الماء ﴿قيل﴾ (ه * فيه) انه كتب الى الأقيال العباهلة جمع قيل وهو أحد ملوك حمير دون الملك الأعظم ويروى بالواو وقد تقدم (ومنه

﴿القيروان﴾ معظم العسكر والقافلة والجماعة وقيل انه معرب ﴿قيض الله﴾ له سبب وقدر وقاضه يقيضه وقايضه مقايضة وقياضا فى البيع اذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة والقيض قشر البيض وقيضت السماء عن أهلها شقت ﴿القيظ﴾ شدة الحر ويوم قائظ شديد الحر وما يقيظن بنى أى ما تكفيهم لقيظهم وقيظ بفتح القاف موضع بقرب مكة ﴿القاع﴾ المكان المستوى الواسع فى وطأة من الأرض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوى نباته ج قيعة وقيعان ﴿القيل﴾

الحديث) إلى قَيل ذى رُعَين أى مَلِكها وهى قبيلة من اليمن تُنسب إلى ذى رُعَين وهو من أذواء اليمن وملوكها (وفيه) كان لا يُقيل مالاً ولا يُبيّته أى كان لا يُمسك من المال ما جاءه صباحا إلى وقت القائلة وما جاءه مساء لا يُمسكه الى الصباح والمَقيل والقَيلولة الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم يقال قال يَقيل قَيلولة فهو قائل (س * ومنه حديث زيد بن عمرو بن نُفَيل) ما مُهاجِرٌ كمن قال وفى رواية ما مُهجِّر أى ليس من هاجَر عن وطنه أو خرج فى الهاجرة كمن سكن فى بيته عند القائلة وأقام به وقد تكرر ذكر القائلة وما تصرّف منها فى الحديث (ومنه حديث أم معبد) * رفيقين قالا خيمتَى أم معبد * أى نزلا فيها عند القائلة إلا أنه عدّاه بغير حرف جرّ (س * ومنه الحديث) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بتَعْهِن وهو قائل السُّقيا تَعْهِن والسُّقيا موضعان بين مكة والمدينة أى انه يكون بالسقيا وقت القائلة أو هو من القول أى يذكر أنه يكون بالسقيا (ومنه حديث الجنائز) هذه فلانة ماتت ظُهرا وأنت صائم قائل أى ساكن فى البيت عند القائلة (ومنه شعر ابن رواحة)

اليوم نَضرِبْكم على تنزيله * ضربا يُزيل الهام عن مَقيله

الهام جمع هامة وهى أعلى الرأس ومَقيله موضعه مستعار من موضع القائلة وسكون الباء من نضربكم من جائزات الشعر وموضعها الرفع (ه * وفى حديث خزيمة) وأكتفى من حمله بالقَيلة القَيلة والقَيل شرب نصف النهار يعنى انه يكتفى بتلك الشربة لا يحتاج الى حملها للخصب والسعة (وفى حديث سلمان) نحن أبناء قَيلة يريد الأوس والخزرج قبيلتى الأنصار وقَيلة اسم أمّ لهم قديمة وهى قَيلة بنت كاهل (س * وفيه) من أقال نادما أقاله الله من نار جهنم وفى رواية أقاله الله عثرته أى وافقه على نقض البيع وأجابه اليه يقال أقاله يُقيله إقالة وتقايلا إذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن إلى المشترى إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما وتكون الاقالة فى البيعة والعهد (س * ومنه حديث ابن الزبير) لما قُتل عثمان قلت لا أستقيلها أبدا أى لا أقيل هذه العثرة ولا أنساها والاستقالة طلب الاقالة وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث أهل البيت) ولا حامل القيلة القِيلة بالكسر الأُدْرَة وهو انتفاخ الخصية ﴿قيم﴾ (س * فى حديث الدعاء) لك الحمد أنت قيّام السموات والأرض وفى رواية قيّم وفى أخرى قيّوم وهى من أبنية المبالغة وهى من صفات الله تعالى ومعناها القائم بأمور الخلق ومدبّر العالم فى جميع أحواله وأصلها من الواو قيوام وقيوم وقيووم بوزن فيعال وفيعل وفيعول والقيّوم من أسماء الله تعالى المعدودة وهو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يُتصوّر وجود شئ ولا دوام وجوده إلا به (ومنه الحديث) حتى يكون لخمسين امرأة قيّم واحد قيّم المرأة زوجها لأنه يقوم بأمرها وما تحتاج اليه (ومنه الحديث) ما أفلح قوم قيّمهم امرأة (ومنه الحديث) أتانى ملك فقال أنت قُثَم وخلقك قيّم أى

مستقيم

والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم قال يقيل فهو قائل وما مهجر كمن قال أى ليس من خرج فى الهاجرة كمن أقام فى بيته عند القائلة وكان لا يقيل مالا أى لا يمسك ما جاءه من المال صباحا الى وقت القائلة وضربا يزيل الهام عن مقيله أى موضعه مستعار من موضع القائلة والقيلة والقيل شرب نصف النهار وابنى قيلة الأوس والخزرج وهى قيلة بنت كاهل أم لهم قديمة ومن أقال نادما أى وافقه على نقض البيع وأجابه اليه وتكون الاقالة فى البيع والعهد والقيلة بالكسر الأدرة وهى انتفاخ الخصية ﴿القيوم﴾ والقيام والقيم القائم بأمور الخلق ومدبر العالم فى جميع أحواله وقيم المرأة زوجها وخلقك قيم أى

مستقيم حسن (ومنه الحديث) ذلك الدين القيّم أى المستقيم الذى لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق (ه * وفيه) ذكر يوم القيامة فى غير موضع قيل أصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة وقيل هو تعريب قيمثا وهو بالسريانية بهذا المعنى ﴿قين﴾ (ه * فيه) دخل أبو بكر وعند عائشة قينتان تغنيان فى أيام منى القينة الأمة غنّت أو لم تغنّ والماشطة وكثيرا ما تطلق على المغنية من الاماء وجمعها قينات (ومنه الحديث) نهى عن بيع القينات أى الاماء المغنيات وتجمع على قيان أيضا (س * ومنه حديث سلمان) لو بات رجل يُعطى البيض القيان وفى رواية القيان البيض وبات آخر يقرأ القرآن ويذكر الله لرأيت أن ذاكر الله أفضل أراد بالقيان الاماء والعبيد (س * وفى حديث عائشة) كان لها درع ما كانت امرأة تُقيَّن بالمدينة إلا أرسلت تستعيره تُقيَّن أى تُزيَّن لزفافها والتقيين التزيين (س * ومنه الحديث) أنا قيّنت عائشة (س * وفى حديث العباس) إلا الإذخر فانه لقُيوننا القيون جمع قين وهو الحداد والصائغ (س * ومنه حديث خباب) كنت قينا فى الجاهلية وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الزبير) وإن فى جسده أمثال العيون جمع قينة وهى الفقارة من فقار الظهر والهزمة التى بين وركى الفرس وعجب ذنبه يريد آثار الطعنات وضربات السيوف يصفه بالشجاعة والاقدام ﴿قينقاع﴾ (ه * فيه) ذكر قينقاع وسوق قينقاع وهم بطن من بطون يهود المدينة أضيفت السوق اليهم وهو بفتح القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح ﴿قيى﴾ (ه س * فى حديث سلمان) من صلّى بأرض قِىٍّ فأذّن وأقام الصلاة صلّى خلفه من الملائكة ما لا يُرى قُطراه وفى رواية ما من مسلم يصلى بقِىٍّ من الأرض القِىّ بالكسر والتشديد فِعْل من القَواء وهى الأرض القفر الخالية

تم الجزء الثالث من نهاية العلامة ابن الأثير ويليه الجزء الرابع

أوله ﴿حرف الكاف﴾ باب الكاف مع الهمزة

نسأل الله الاعانة على اتمامه بمنه وكرمه وصلى

الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم

مستقيم والدين القيم الذى لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق ﴿القينة﴾ الأمة غنت أم لم تغن والماشطة وكثيرا ما تطلق على المغنية من الاماء ج قينات وقيان ولو بات رجل يعطى القيان البيض أى الاماء والعبيد والتقيين التزين وما كانت امرأة تقين أى تزين لزفافها والقين الحداد والصائغ ج قيون والقينة الفقار من فقار الظهر ج قيون ﴿قينقاع﴾ بالفتح وتثليث النون بطن من يهود المدينة ﴿القى﴾ بالكسر والتشديد الأرض القفر الخالية

﴿الجزء الرابع﴾

من النهاية فى غريب الحديث والاثر

للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين أبى السعادات المبارك
ابن محمد بن محمد الجزرى المعروف بابن الأثير
رحمه الله تعالى

()

و بهامشها الدر النثير تلخيص نهاية ابن الاثير للجلال السيوطى

ما شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الكاف

باب الكاف مع الهمزة

﴿كأب﴾ (س * فيه) أعوذ بك من كآبة المنقلب الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن يقال كئب كآبة واكتأب فهو كئيب ومكتئب المعنى انه يرجع من سفره بأمر يحزنه إما أصابه في سفره وإما قدم عليه مثل أن يعود غير مقضي الحاجة أو أصابت ماله آفة أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو قد فقد بعضهم ﴿كأد﴾ (في حديث الدعاء) ولا يتكاءدك عفو عن مذنب أي يصعب عليك ويشق ومنه العقبة الكؤود أي الشاقة (ومنه حديث أبي الدرداء) إن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يجوزها إلا الرجل المخف (ومنه حديث علي) وتكاءدنا ضيق المضجع (ومنه حديث عمر) ما تكاءدني شيء ما تكاءدتني خطبة النكاح أي صعب علي وثقل وشق ﴿كأس﴾ قد تكرر ذكر الكأس في الحديث وهو الاناء فيه شراب ولا يقال لها كأس إلا اذا كان فيها شراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع والجمع أكؤس ثم كؤوس واللفظة مهموزة وقد يترك الهمز تخفيفا ﴿كأكأ﴾ (س * في حديث الحكم بن عتيبة) خرج ذات يوم وقد تكأكأ الناس على أخيه عمران فقال سبحان الله لو حدث الشيطان لتكأكأ الناس عليه أي عكفوا عليه مزدحمين ﴿كأي﴾ (س * في حديث أبي)

قال

حرف الكاف

﴿الكآبة﴾ تغير النفس من شدة الهم والحزن ﴿التكاؤد﴾ الصعوبة والمشقة والعقبة الكؤود الشاقة ﴿الكأس﴾ الاناء فيه شراب ولا يقال لها فارغة كأس ﴿تكأكؤا﴾ عليه عكفوا مزدحمين ﴿كأين﴾ بمعنى كم

قال لزر بن حبيش كأين تعدون سورة الأحزاب أي كم تعدونها آية وتستعمل في الخبر والاستفهام مثل كم وأصلها كأين بوزن كعي فقدمت الياء على الهمزة ثم خففت فصارت بوزن كيع ثم قلبت الياء ألفا وفيها لغات أشهرها كأي بالتشديد وقد تكررت في الحديث

باب الكاف مع الباء

﴿كبب﴾ (ه * في حديث ابن زمل) فأكبوا رواحلهم على الطريق هكذا الرواية قيل والصواب كبوا أي ألزموها الطريق يقال كببته فأكب وأكب الرجل يكب على عمل عمله إذا لزمه وقيل هو من باب حذف الجار وإيصال الفعل المعنى جعلوها مكبة على قطع الطريق أي لازمة له غير عادلة عنه (س * وفي حديث أبي قتادة) فلما رأى الناس الميضأة تكابوا عليها أي ازدحموا وهي تفاعلوا من الكبة بالضم وهي الجماعة من الناس وغيرهم (س * ومنه حديث ابن مسعود) أنه رأى جماعة ذهبت فرجعت فقال إياكم وكبة السوق فانها كبة الشيطان أي جماعة السوق (س * وفي حديث معاوية) انكم لتقلبون حولا قلبا ان وقي كبة النار الكبة بالفتح شدة الشيء ومعظمه وكبة النار صدمتها ﴿كبت﴾ (ه * فيه) انه رأى طلحة حزينا مكبوتا أي شديد الحزن قيل الأصل فيه مكبود بالدال أي أصاب الحزن كبده فقلبت الدال تاء وكبت الله فلانا أي أذله وصرفه (ومنه الحديث) ان الله كبت الكافر أي صرعه وخيبه ﴿كبث﴾ (ه س * في حديث جابر) كنا نجتني الكباث هو النضيج من ثمر الأراك ﴿كبح﴾ (في حديث الافاضة من عرفات) وهو يكبح راحلته كبحت الدابة اذا جذبت رأسها اليك وأنت راكب ومنعتها من الجماح وسرعة السير ﴿كبد﴾ (في حديث بلال) أذنت في ليلة باردة فلم يأت أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم فقلت كبدهم البرد أي شق عليهم وضيق من الكبد بالفتح وهي الشدة والضيق أو أصاب أكبادهم وذلك أشد ما يكون من البرد لأن الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص اليها الا أشد البرد (س * ومنه الحديث) الكباد من العب هو بالضم وجع الكبد والعب شرب الماء من غير مص (ه * وفيه) فوضع يده على كبدي أي على ظاهر جنبي مما يلي الكبد (ه * وفيه) وتلقي الأرض أفلاذ كبدها أي ما في باطنها من الكنوز والمعادن فاستعار لها الكبد وكبد كل شيء وسطه (ومنه الحديث) في كبد جبل أي في جوفه من كهف أو شعب (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) فوجده على كبد البحر أي على أوسط موضع من شاطئه (وفي حديث الخندق) فعرضت كبدة شديدة هي القطعة الصلبة من الأرض وأرض كبداء وقوس كبداء أي شديدة والمحفوظ في هذا الحديث كدية بالياء وسيجيء ﴿كبر﴾ (في أسماء الله تعالى) المتكبر والكبير أي العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة خلقه والتاء فيه للتفرد والتخصص

﴿أكب﴾ على الشيء لزمه وتكابوا ازدحموا وكبة السوق جماعتها وكبة النار بالفتح صدمتها ﴿كبت﴾ الكافر صرعه وخيبه ومكبوت شديد الحزن ﴿الكباث﴾ النضيج من ثمر الأراك ﴿كبحت﴾ الدابة جذبت رأسها اليك وأنت راكب ومنعتها من الجماح وسرعة السير ﴿الكباد﴾ بالضم وجع الكبد والكبد بالفتح الشدة والضيق وكبدهم البرد شق عليهم وضيق أو أصاب أكبادهم وذلك أشد ما يكون من البرد لأن الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص اليها إلا أشد البرد وكبد كل شيء وسطه ومنه في كبد جبل أي في جوفه من كهف أو شعب ووجده على كبد البحر أي على أوسط موضع من شاطئه وعرضت كبدة هي القطعة الصلبة من الأرض وأرض كبداء وقوس كبداء شديدة ﴿المتكبر﴾ والكبير أي العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة خلقه

لاناء التعاطى والتكلف والكبرياء العظمة والملك وقيل هى عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى وقد تكرر ذكرهما فى الحديث وهما من الكبر بالكسر وهو العظمة و يقال كبر بالضم يكبر أى عظم فهو كبير (وفى حديث الأذان) الله أكبر معناه الله الكبير فوضع أفعل موضع فعيل كقول الفرزدق

انّ الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

أى عزيزة طويلة وقيل معناه الله أكبر من كل شئ أى أعظم فحذفت من لوضوح معناها وأكبر خبر والأخبار لا ينكر حذفها وكذلك ما يتعلق بها وقيل معناه الله أكبر من أن يعرف كنه كبريائه وعظمته وانما قدر له ذلك وأول لان أفعل فعلى يلزمه الألف واللام أو الاضافة كالأكبر وأكبر القوم وراء أكبر فى الآذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف فاذا وصل بكلام ضم (ه * ومنه الحديث) كان اذا افتتح الصلاة قال الله أكبر كبيرا كبيرا منصوب باضمار فعل كأنه قال أكبر كبيرا وقيل هو منصوب على القطع من اسم الله (ومنه الحديث) يوم الحج الأكبر قيل هو يوم النحر وقيل يوم عرفة وانما سمى الحج الأكبر لأنهم كانوا يسمون العمرة الحج الأصغر (ه * وفى حديث أبى هريرة) سجد أحد الأكبرين فى اذا السماء انشقت أراد أحد الشيخين أبا بكر وعمر (س * وفيه) ان رجلا مات ولم يكن له وارث فقال ادفعوا ماله الى أكبر خزاعة أى كبيرهم وهو أقربهم الى الجد الأعلى (س * وفيه) الولاء للكبر أى أكبر ذرية الرجل مثل أن يموت الرجل عن ابنين فيرثان الولاء ثم يموت أحد الابنين عن أولاد فلا يرثون نصيب أبيهم من الولاء وانما يكون لعمهم وهو الابن الآخر يقال فلان كبر قومه بالضم اذا كان أقعدهم فى النسب وهو أن ينتسب الى جده الأكبر بآباء أقل عددا من باقى عشيرته (س * ومنه حديث العباس) انه كان كبر قومه لأنه لم يبق من بنى هاشم أقرب منه اليه فى حياته (ومنه حديث القسامة) الكبر الكبر أى ليبدأ الأكبر بالكلام أو قدموا الأكبر إرشادا الى الأدب فى تقديم الأسن ويروى كبر والكبر أى قدموا الأكبر (وفى حديث الدفن) ويجعل الأكبر مما يلى القبلة أى الأفضل فان استووا فالأسن وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة) فلما أبرز عن ربضه دعا بكبره فنظروا اليه أى بمشايخه وكبرائه والكبر ههنا جمع الأكبر كأحمر وحمر (وفى حديث مازن) بعث نبى من مضر يدعو بدين الله الكبر الكبر جمع الكبرى (ومنه) قوله تعالى انها لاحدى الكبر وفى الكلام مضاف محذوف تقديره بشرائع دين الله الكبر (وفى حديث الأقرع والأبرص) ورثته كابرا عن كابر أى ورثته عن آبائى وأجدادى كبيرا عن كبير فى العز والشرف (ه * وفيه) لا تكابروا الصلاة بمثلها من التسبيح فى مقام واحد كأنه أراد لا تغالبوها أى خففوا فى التسبيح بعد التسليم وقيل لا يكن التسبيح الذى فى الصلاة أكثر

والكبرياء العظمة والملك وقيل هى عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى والولاء للكبر أى أكبر ذرية الرجل والكبر جمع أكبر كأحمر وحمر والكبر جمع الكبرى وورثته كابرا عن كابر أى عن آبائى وأجدادى كبيرا عن كبير فى العز والشرف ولا تكابروا الصلاة بمثلها من التسبيح كأنه أراد لا تغالبوها وخففوا فى التسبيح بعد التسليم فى الصلاة أكثر

منها

منها ولتكن الصلاة زائدة عليه (وفيه) ذكر الكبائر فى غير موضع من الحديث واحدتها كبيرة وهى الفعلة القبيحة من الذنوب المنهى عنها شرعا العظيم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك وهى من الصفات الغالبة (وفى حديث الافك) والذى تولى كبره أى معظمه وقيل الكبر الاثم وهو من الكبيرة كالخطء من الخطيئة (وفيه أيضا) ان حسان كان ممن كبر عليها (ومنه حديث عذاب القبر) انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير أى ليس فى أمر كان يكبر عليهما ويشق فعله لو أراداه لا أنه فى نفسه غير كبير وكيف لا يكون كبيرا وهما يعذبان فيه (س * وفيه) لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر يعنى كبر الكفر والشرك كقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين ألا ترى أنه قابله فى نقيضه بالايمان فقال ولا يدخل النار من فى قلبه مثل ذلك من الايمان أراد دخول تأبيد وقيل أراد اذا أدخل الجنة نزع ما فى قلبه من الكبر كقوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل (س * ومنه الحديث) ولكن الكبر من بطر الحق هذا على الحذف أى ولكن ذو الكبر من بطر الحق أو ولكن الكبر كبر من بطر الحق كقوله تعالى ولكن البر من اتقى (وفى حديث الدعاء) أعوذ بك من سوء الكبر يروى بسكون الباء وفتحها فالسكون من الأول والفتح بمعنى الهرم والخرف (ه * وفى حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان) انه أخذ عودا فى منامه ليتخذ منه كبرا الكبر بفتحتين الطبل ذو الرأسين وقيل الطبل الذى له وجه واحد (س * ومنه حديث عطاء) سئل عن التعويذ يعلق على الحائض فقال ان كان فى كبر فلا بأس به أى فى طبل صغير وفى رواية ان كان فى قصبة

﴿كبس﴾ (ه * فى حديث عقيل) ان قريشا قالت لأبى طالب ان ابن أخيك قد آذانا فانهه فقال يا عقيل ائتنى بمحمد قال فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرجته من كبس الكبس بالكسر بيت صغير ويروى بالنون من الكناس وهو بيت الظبى (وفى حديث القيامة) فوجدوا رجالا قد أكلتهم النار الا صورة أحدهم يعرف بها فاكتبسوا فألقوا على باب الجنة أى أدخلوا رؤسهم فى ثيابهم يقال كبس الرجل رأسه فى ثوبه اذا أخفاه (ومنه حديث مقتل حمزة رضى الله عنه) قال وحشى فكمنت له الى صخرة وهو مكبس له كتيت أى يقتحم الناس فيكبسهم (وفيه) ان رجلا جاء بكبائس من هذه النخل هى جمع كباسة وهو العذق التام بشماريخه ورطبه (ومنه حديث على) كبائس اللؤلؤ الرطب

﴿كبش﴾ (ه * فى حديث أبى سفيان) لقد أمر أمر ابن أبى كبشة كان المشركون ينسبون النبى صلى الله عليه وسلم الى أبى كبشة وهو رجل من خزاعة خالف قريشا فى عبادة الأوثان وعبد الشعرى العبور فلما خالفهم النبى صلى الله عليه وسلم فى عبادة الأوثان شبهوه به وقيل انه كان جد النبى صلى الله عليه وسلم من قبل أمه فأرادوا أنه نزع فى الشبه اليه ﴿كبكب﴾ (ه * فى حديث الاسراء)

منها ولتكن الصلاة زائدة عليه والكبائر جمع كبيرة وهى العظيمة من الذنوب والذى تولى كبره أى معظمه وقيل الكبر الاثم وهو من الكبيرة كالخطء من الخطيئة وأعوذ بك من سوء الكبر يروى بسكون الباء من التكبر و بفتحها بمعنى الهرم والخرف والكبر بفتحتين الطبل ذو الرأسين وقيل الطبل الذى له وجه واحد ﴿الكبس﴾ بالكسر بيت صغير واكتبسوا أدخلوا رؤسهم فى ثيابهم وكبائس جمع كباسة هو العذق التام بشماريخه ورطبه ﴿الكبكبة﴾

حتى مرّ موسى عليه السلام فى كبكبة من بنى اسرائيل فأعجبنى هى بالضم والفتح الجماعة المتضامّة من الناس وغيرهم (ومنه الحديث) أنه نظر الى كبكبة قد أقبلت فقال من هذه فقالوا بكر بن وائل

﴿كبل﴾ (س * فيه) ضحكت من قوم يؤتى بهم الى الجنة فى كبل الحديد الكبل قيد ضخم وقد كبلت الأسير وكبّلته مخففا ومثقلا فهو مكبول ومكبّل (ومنه حديث أبى مرثد) ففككت عنه أكبله وهى جمع قلة للكبل القيد (ومنه قصيد كعب بن زهير) *متيم إثرها لم يفد مكبول* أى مقيد (وفى حديث عثمان) اذا وقعت السّهمان فلا مكابلة أى اذا حدّت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه من الكبل وهو القيد وهذا على مذهب من لا يرى الشفعة الا للخليط وقيل المكابلة أن تباع الدار الى جنب دارك وأنت تريدها فتؤخرها حتى يستوجبها المشترى ثم تأخذها بالشفعة وهى مكروهة وهذا عند من يرى شفعة الجوار (وفى حديث آخر) لا مكابلة اذا حدّت الحدود ولا شفعة (س * وفى حديث ابن عبد العزيز) انه كان يلبس الفرو والكبل الكبل فرو كبير

﴿كبن﴾ (ه * فيه) انه مرّ بفلان وهو ساجد وقد كبن ضفيرتيه وشدّهما بنصاح أى ثناهما ولواهما (وفى حديث المنافق) يكبن فى هذه مرّة وفى هذه مرّة أى يعدو ويقال كبن يكبن كبونا اذا عدا عدوا لينا

﴿كبه﴾ (فى حديث حذيفة) قال له رجل قد نعت لنا المسيح الدجال وهو رجل عريض الكبهة أراد الجبهة فأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف وهى لغة قوم من العرب ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى وقال انها غير مستحسنة ولا كثيرة فى لغة من ترضى عربيته

﴿كبا﴾ (ه * فيه) ما عرضت الاسلام على أحد إلا كانت عنده له كبوة غير أبى بكر فانه لم يتلعثم الكبوة الوقفة كوقفة العاثر أو الوقفة عند الشئ يكرهه الانسان (ومنه) كبا الزند اذا لم يخرج نارا (ومنه حديث أم سلمة) قالت لعثمان لا تقدح بزند كان رسول الله أكباها أى عطلها من القدح فلم يور بها (وفى حديث العباس) قال يا رسول الله إن قريشا جعلوا مثلك مثل نخلة فى كبوة من الأرض قال شمر لم نسمع الكبوة ولكنا سمعنا الكبا والكبة وهى الكناسة والتراب الذى يكنس من البيت وقال غيره الكبة من الأسماء الناقصة أصلها كبوة مثل قلة وثبة أصلهما قلوة وثبوة ويقال للربوة كبوة بالضم وقال الزمخشرى الكبا الكناسة وجمعه أكباء والكبة بوزن قلة وظبة ونحوها وأصلها كبوة وعلى الأصل جاء الحديث الا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح فان صحت الرواية بها فوجهه أن تطلق الكبوة وهى المرة الواحدة من الكسح على الكساحة والكناسة (ومنه الحديث) ان ناسا من الأنصار قالوا له انا نسمع من قومك انما مثل محمد كمثل نخلة نبتت فى كبا هى بالكسر والقصر الكناسة وجمعها أكباء (س * ومنه الحديث) قيل له أين تدفن ابنك قال عند فرطنا عثمان بن مظعون وكان قبر عثمان عند كبا بنى عمرو بن عوف أى كناستهم (س * ومنه الحديث) لا تشبهوا باليهود تجمع الأكباء

بالضم والفتح الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم ﴿الكبل﴾ قيد ضخم ج أكبل والمكبول المقيد والكبل فرو كبير ﴿كبن﴾ ضفيرتيه ثناهما ولواهما ويكبن فى هذه مرة وفى هذه مرة أى يعدو *عريض ﴿الكبهة﴾ أى الجبهة لغة قوم من العرب ﴿الكبوة﴾ الوقفة كوقفة العاثر أو الوقفة عند الشئ يكرهه الانسان ومنه كبا الزند اذا لم يخرج نارا ولا تقدح بزند كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكباها أى عطلها فلم يور بها والكبوة والكبا الكناسة والتراب الذى يكنس من البيت ج أكباء

فى دورها أى الكناسات (س * وفى حديث أبى موسى) فشق عليه حتى كبا وجهه أى ربا وانتفخ من الغيظ يقال كبا الفرس يكبو اذا انتفخ وربا وكبا الغبار اذا ارتفع (ه * ومنه حديث جرير) خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء أى العالى العظيم المعنى انه خلقها من زبد اجتمع للماء وتكاثف فى جنباته وجعله الزمخشرى حديثا مرفوعا

﴿باب الكاف مع التاء﴾

﴿كتب﴾ (ه * فيه) لأقضين بينكما بكتاب الله أى بحكم الله الذى أنزله فى كتابه أو كتبه على عباده ولم يرد القرآن لأن النفى والرجم لا ذكر لهما فيه والكتاب مصدر يقال كتب يكتب كتابا وكتابة ثم سمى به المكتوب (س * ومنه حديث أنس بن النضر) قال له كتاب الله القصاص أى فرض الله على لسان نبيه وقيل هو إشارة الى قول الله تعالى والسن بالسن وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به (س * ومنه حديث بريرة) من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله أى ليس فى حكمه ولا على موجب قضاء كتابه لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول وأعلم أن سنته بيان له وقد جعل الرسول الولاء لمن اعتق لا أن الولاء مذكور فى القرآن نصا (س * وفيه) من نظر فى كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر فى النار هذا تمثيل أى كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع وقيل معناه كأنما ينظر الى ما يوجب عليه النار ويحتمل انه أراد عقوبة البصر لأن الجناية منه كما يعاقب السمع اذا استمع الى حديث قوم وهم له كارهون وهذا الحديث محمول على الكتاب الذى فيه سر وأمانة يكره صاحبه أن يطلع عليه وقيل هو عام فى كل كتاب (وفيه) لا تكتبوا عنى غير القرآن وجه الجمع بين هذا الحديث وبين إذنه فى كتابة الحديث عنه فانه قد ثبت إذنه فيها ان الاذن فى الكتابة ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت وباجماع الأمة على جوازها وقيل انما نهى أن يكتب الحديث مع القرآن فى صحيفة واحدة والأول الوجه (وفيه) قال له رجل ان امرأتى خرجت حاجة وانى اكتتبت فى غزوة كذا وكذا أى كتبت اسمى فى جملة الغزاة (ه * وفى حديث ابن عمر) وقيل ابن عمرو من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة أى من كتب اسمه فى ديوان الزمنى ولم يكن زمنا (س * وفى كتابه الى اليمن) قد بعثت اليكم كاتبا من أصحابى أراد عالما سمى به لأن الغالب على من كان يعرف الكتابة عنده علم ومعرفة وكان الكاتب عندهم عزيزا وفيهم قليلا (وفى حديث بريرة) أنها جاءت تستعين بعائشة فى كتابتها الكتابة أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه اليه منجما فاذا أداه صار حرا وسميت كتابة لمصدر كتب كأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ويكتب مولاه له عليه العتق وقد كاتبه مكاتبة والعبد مكاتب وانما خص العبد بالمفعول لأن أصل المكاتبة من المولى وهو الذى يكاتب عبده وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث السقيفة) نحن أنصار الله وكتيبة الاسلام الكتيبة القطعة العظيمة من

وكبا وجهه ربا وانتفخ من الغيظ والماء الكباء العالى العظيم ﴿الكتيبة﴾ القطعة العظيمة من

الجيش والجمع الكتائب وقد تكررت فى الحديث مفردة ومجموعة (س * وفى حديث المغيرة) وقد تكتب يزف فى قومه أى تحزم وجمع عليه ثيابه من كتبت السقاء اذا خرزته (س * وفى حديث الزهرى) الكتيبة أكثرها عنوة وفيها صلح الكتيبة مصغرة اسم لبعض قرى خيبر يعنى أنه فتحها قهرا لا عن صلح

﴿كتت﴾ (س * فى حديث أبى قتادة) فتكاتّ الناس على الميضأة فقال أحسنوا الملء فكلكم سيروى التكاتّ التزاحم مع صوت وهو من الكتيت الهدير والغطيط هكذا رواه الزمخشرى وشرحه والمحفوظ تكابّ بالباء الموحدة وقد تقدم (س * ومنه حديث وحشى ومقتل حمزة رضى الله عنه) وهو مكبس له كتيت أى هدير وغطيط وقد كتّ الفحل اذا هدر والقدر اذا غلت (وفى حديث حنين) قد جاء جيش لا يكتّ ولا ينكف أى لا يحصى ولا يبلغ آخره والكتّ الاحصاء (وفيه ذكر كتانة) وهى بضم الكاف وتخفيف التاء الاولى ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبى طالب

﴿كتد﴾ (س * فى صفته عليه الصلاة والسلام) جليل المشاش والكتد الكتد بفتح التاء وكسرها مجتمع الكتفين وهو الكاهل (ومنه حديث حذيفة فى صفة الدجال) مشرف الكتد (ومنه الحديث) كنا يوم الخندق ننقل التراب على أكتادنا جمع الكتد

﴿كتع﴾ (س * فيه) لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون إلا من شرد على الله أكتعون تأكيد أجمعون ولا يستعمل مفردا عنه وواحده أكتع وهو من قولهم جبل كتيع أى تامّ (ومنه حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة فأقضه أجمع أكتع

﴿كتف﴾ (س * فيه) الذى يصلى وقد عقص شعره كالذى يصلى وهو مكتوف المكتوف الذى شدت يداه من خلفه فشبه به الذى يعقد شعره من خلفه (س * وفيه) ائتونى بكتف ودواة أكتب لكم كتابا الكتف عظم عريض يكون فى أصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم (وفى حديث أبى هريرة) مالى أراكم عنها معرضين والله لأرمينها بين أكتافكم يروى بالتاء والنون فمعنى التاء أنها اذا كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرون أن يعرضوا عنها لأنهم حاملوها فهى معهم لا تفارقهم ومعنى النون أنها يرميها فى أفنيتهم ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا يقدرون أن ينسوها

﴿كتل﴾ (س * فى حديث الظهار) أنه أتى بمكتل من تمر المكتل بكسر الميم الزبيل الكبير قيل انه يسع خمسة عشر صاعا كان فيه كتلا من التمر أى قطعا مجتمعة وقد تكرر فى الحديث ويجمع على مكاتل (ومنه حديث خيبر) فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم (وفى حديث ابن الصبغاء) وارم على أقفائهم بمكتل المكتل ههنا من الأكتل وهى شديدة من شدائد الدهر والكتال سوء العيش وضيق المؤنة والثقل ويروى بمنكل من النكال العقوبة

﴿كتم﴾ (ه * فى حديث فاطمة بنت المنذر) كنا نمتشط مع أسماء قبل الاحرام وندهن بالمكتومة هى دهن من أدهان العرب أحمر يجعل فيه الزعفران وقيل يجعل فيه الكتم وهو نبت يخلط مع الوسمة

ويصبغ

الجيش ج كتائب وتكتب تحزم وجمع عليه ثيابه والكتيبة بعض قرى خيبر ﴿التكاتّ﴾ التزاحم مع صوت وله كتيت أى هدير وغطيط والكت الاحصاء وجيش لا يكت لا يحصى ولا يبلغ آخره وكتانة بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من أعراض المدينة ﴿الكتد﴾ بفتح التاء وكسرها مجتمع الكتفين وهو الكاهل ج أكتاد ﴿أكتع﴾ تابع لأجمع ولا يستعمل مفردا عنه ﴿الكتف﴾ عظم عريض يكون فى أصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم ج أكتاف والمكتوف الذى شدت يداه من خلفه ﴿المكتل﴾ بكسر الميم الزبيل الكبير قيل انه يسع خمسة عشر صاعا ج مكاتل ﴿الكتم﴾ نبت والمكتومة دهن يجعل فيه الكتم أو الزعفران

ويصبغ به الشعر أسود وقيل هو الوسمة (س * ومنه الحديث) ان أبا بكر كان يصبغ بالحناء والكتم وقد تكرر فى الحديث ويشبه أن يراد به استعمال الكتم مفردا عن الحناء فان الحناء اذا خضب به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهى عن السواد ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم وقال أبو عبيد الكتم مشددة التاء والمشهور التخفيف (س * وفى حديث زمزم) ان عبد المطلب رأى فى المنام قيل احفر تكتم بين الفرث والدم تكتم اسم بئر زمزم سميت به لأنها كانت قد اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب (وفيه) انه كان اسم قوس النبى عليه الصلاة والسلام الكتوم سميت به لانخفاض صوتها اذا رمى عنها

﴿كتن﴾ (ه * فى حديث الحجاج) انه قال لامرأة انك لكتون لفوت لفوف الكتون اللزوق من كتن الوسخ عليه اذا لزق به والكتن لطخ الدخان بالحائط أى انها لزوق بمن يمسها أو انها دنسة العرض (وفيه) ذكر كتانة هو بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبى طالب

﴿باب الكاف مع الثاء﴾

﴿كثب﴾ (ه * فى حديث بدر) ان أكثبكم القوم فانبلوهم وفى رواية اذا أكثبوكم فارموهم بالنبل يقال كثب وأكثب اذا قارب والكثب القرب والهمزة فى أكثبكم لتعدية كثب فلذلك عداها الى ضميرهم (ومنه حديث عائشة تصف أباها) وظن رجال أن قد أكثبت أطماعهم أى قربت (ه * وفيه) يعمد أحدكم الى المغيبة فيخدعها بالكثبة أى بالقليل من اللبن والكثبة كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك والجمع كثب (ومنه حديث أبى هريرة) كنت فى الصفة فبعث النبى صلى الله عليه وسلم بتمر عجوة فكثب بيننا وقيل كلوه ولا توزعوه أى ترك بين أيدينا مجموعا (ومنه الحديث) جئت عليا وبين يديه قرنفل مكثوب أى مجموع (وفيه) ثلاثة على كثب المسك (س * وفى حديث آخر) على كثبان المسك هما جمع كثيب والكثيب الرمل المستطيل المحدودب وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) يضعون رماحهم على كواثب خيولهم الكواثب جمع كاثبة وهى من الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج

﴿كثث﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) كث اللحية الكثاثة فى اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة يقال رجل كث اللحية بالفتح وقوم كث بالضم (ه * وفيه) أنه مر بعبد الله بن أبى فقال يذهب محمد الى من أخرجه من بلاده فأما من لم يخرجه وكان قدومه كث منخره فلا يغشاه أى كان قدومه على رغم أنفه يعنى نفسه وكان أصله من الكثكث التراب

﴿كثر﴾ (ه * فيه) لا قطع فى ثمر ولا كثر الكثر بفتحتين جمار النخل وهو شحمه الذى فى وسط النخلة (ه * وفى حديث قيس بن عاصم) نعم المال أربعون والكثر ستون الكثر بالضم الكثير كالقل فى القليل (وفيه) انكم لمع خليقتين ما كانتا مع شئ إلا كثرتاه

واحفر تكتم هو اسم زمزم سميت به لأنها كانت اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب والكتوم اسم قوسه صلى الله عليه وسلم سميت به لانخفاض صوتها اذا رمى عنها ﴿الكتون﴾ اللزوق وكتانة بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من أعراض المدينة ﴿الكثب﴾ القرب كثب وأكثب قارب والكثبة كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك ج كثب وكثب بيننا أى ترك بين أيدينا مجموعا وقرنفل مكثوب مجموع والكثيب الرمل المستطيل المحدودب ج كثب وكثبان وكاثبة الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج ج كواثب ﴿الكثاثة﴾ فى اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة وكان قدومه كث منخره أى على رغم أنفه * لا قطع فى ثمر ولا ﴿كثر﴾ هو بفتحتين جمار النخل وهو شحمه الذى وسط النخلة ونعم المال أربعون والكثر ستون الكثر بالضم الكثير كالقل فى القليل وما كانتا مع شئ إلا كثرتاه

أى غلبناه بالكثرة وكانتا أكثر منه يقال كاثرته فكثرته اذا غلبته وكنت أكثر منه (ه * ومنه حديث مقتل الحسين رضى الله عنه) ما رأينا مكثورا أجرأ مقدما منه المكثور المغلوب وهو الذى تكاثر عليه الناس فقهروه أى ما رأينا مقهورا أجرأ إقداما منه (وفى حديث الافك) ولها ضرائر إلا كثرن فيها أى كثرن القول فيها والعيب لها (وفيه أيضا) وكان حسان ممن كثر عليها ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم (وفى حديث قزعة) أتيت أبا سعيد وهو مكثور عليه يقال رجل مكثور عليه اذا كثرت عليه الحقوق والمطالبات أراد أنه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء فكأنهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها ﴿كنف﴾ (فى صفة النار) لسرادق النار أربع جدر كثف جمع كثيف وهو الثخين الغليظ (ومنه حديث عائشة) شققن أكثف مروطهن فاختمرن به والرواية فيه بالنون وسيجيء (وفى حديث ابن عباس) انه انتهى الى على يوم صفين وهو فى كثف أى حشد وجماعة (س ه * وفى حديث طلحة) فاستكثف أمره أى ارتفع وعلا ﴿كثكث﴾ (فى حديث حنين) قال أبو سفيان عند الجولة التى كانت من المسلمين غلبت والله هوازن فقال له صفوان بن أمية بفيك الكثكث الكثكث بالكسر والفتح دقاق الحصى والتراب (ومنه الحديث الآخر) وللعاهر الكثكث قال الخطابى قد مر بسامعى ولم يثبت عندى

﴿باب الكاف مع الجيم﴾

﴿كجج﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) فى كل شىء قمار حتى فى لعب الصبيان بالكجة الكجة بالضم والتشديد لعبة وهو أن يأخذ الصبى خرقة فيجعلها كأنها كرة ثم يتقامرون بها وكج الصبى اذا لعب بالكجة

﴿باب الكاف مع الحاء﴾

﴿كحب﴾ (فى ذكر الدجال) ثم يأتى الخصب فيعقل الكرم ثم يكحب أى يخرج عناقيد الحصرم ثم يطيب طعمه ﴿كحل﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) فى عينيه كحل الكحل بفتحتين سواد فى أجفان العين خلقة والرجل أكحل وكحيل (ومنه حديث الملاعنة) ان جاءت به أدعج أكحل العين (وفى حديث أهل الجنة) جرد مرد كحلى جمع كحيل مثل قتيل وقتلى (وفيه) ان سعدا رمى فى أكحله الأكحل عرق فى وسط الذراع يكثر فصده

﴿باب الكاف مع الخاء﴾

﴿كخ﴾ (ه * فيه) أكل الحسن أو الحسين تمرة من تمر الصدقة فقال له النبى عليه الصلاة والسلام كخ كخ هو زجر للصبى وردع ويقال عند التقذر أيضا فكأنه أمره بإلقائها من فيه وتكسر الكاف وتفتح وتسكن الخاء وتكسر بتنوين وغير تنوين قيل هى أعجمية عربت

أى غلبناه بالكثرة وكانتا أكثر منه والمكثور المغلوب وهو الذى تكاثر عليه الناس فقهروه وفى حديث الافك ولها ضرائر إلا كثرن فيها أى كثرن القول فيها والعيب لها وكان حسان ممن كثر عليها ويروى بالموحدة وأتيت أبا سعيد وهو مكثور عليه أى عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء ﴿الكثف﴾ جمع كثيف وهو الثخين الغليظ وهو فى كثف أى فى حشد وجماعة واستكثف أمره أى ارتفع وعلا ﴿الكثكث﴾ بالكسر والفتح دقاق الحصى والتراب ﴿الكجة﴾ بالضم والتشديد لعبة وهو أن يأخذ الصبى خرقة فيجعلها كأنها كرة ثم يتقامرون بها * فيعقل الكرم ثم ﴿يكحب﴾ أى يخرج عناقيد الحصرم ثم يطيب طعمه ﴿الكحل﴾ بفتحتين سواد فى أجفان العين خلقة والرجل أكحل وكحيل ج كحلى كقتيل وقتلى والأكحل عرق فى وسط الذراع ﴿كخ كخ﴾ زجر للصبى وردع ويقال عند التقذر أيضا وتكسر الكاف وتفتح وتسكن الخاء وتكسر بتنوين وغير تنوين وقيل هى أعجمية عربت

﴿باب

﴿باب الكاف مع الدال﴾

﴿كدح﴾ (فيه) المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه (وفى حديث آخر) جاءت مسألته كدوحا فى وجهه الكدوح الخدوش وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح ويجوز أن يكون مصدرا سمى به الأثر والكدح فى غير هذا السعى والحرص والعمل ﴿كدد﴾ (س * فيه) المسائل كد يكد بها الرجل وجهه الكد الاتعاب يقال كد يكد فى عمله كدا اذا استعجل وتعب وأراد بالوجه ماءه ورونقه (ومنه حديث جليبيب) ولا تجعل عيشهما كدا (ومنه الحديث) ليس من كدك ولا كد أبيك أى ليس حاصلا بسعيك وتعبك (س * وفى حديث خالد بن عبد العزى) لحص الكدة بيده فانبجس الماء هى الأرض الغليظة لأنها تكد الماشى فيها أى تتعبه (س * وفى حديث عائشة) كنت أكده من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى المنى الكد الحك (س * وفى حديث إسلام عمر) فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صفين له كديد ككديد الطحين الكديد التراب الناعم فاذا وطئ ثار غباره أراد أنهم كانوا فى جماعة وان الغبار كان يثور من مشيهم وكديد فعيل بمعنى مفعول والطحين المطحون المدقوق ﴿كدس﴾ (س * فى حديث الصراط) ومنهم مكدوس فى النار أى مدفوع وتكدس الانسان اذا دفع من ورائه فسقط ويروى بالشين المعجمة من الكدش وهو السوق الشديد والكدش الطرد والجرح أيضا (ومنه الحديث) كان لا يؤتى بأحد إلا كدس به الأرض أى صرعه وألصقه بها (س * وفى حديث قتادة) كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر متكادس أى ملتف مجتمع من تكدست الخيل اذا ازدحمت وركب بعضها بعضا والكدس الجمع (ومنه) كدس الطعام (وفيه) اذا بصق أحدكم فى الصلاة فليبصق عن يساره أو تحت رجليه فان غلبته كدسة أو سعلة ففى ثوبه الكدسة العطسة وقد كدس اذا عطس ﴿كدم﴾ (ه * فى حديث العرنيين) فلقد رأيتهم يكدمون الأرض بأفواههم أى يقبضون عليها ويعضونها ﴿كدن﴾ (س * فى حديث سالم) انه دخل على هشام فقال له انك لحسن الكدنة فلما خرج أخذته قفقفة فقال لصاحبه أترى الأحول لقعنى بعينه الكدنة بالكسر وقد يضم غلظ الجسم وكثرة اللحم ﴿كدا﴾ (ه * فى حديث الخندق) فعرضت فيه كدية فأخذ المسحاة ثم سمى وضرب الكدية قطعة غليظة صلبة لا يعمل فيها الفأس وأكدى الحافر اذا بلغها (ه * ومنه حديث عائشة تصف أباها) سبق اذ ونيتم ونجح اذ أكديتم أى ظفر اذ خبتم ولم تظفروا وأصله من حافر البئر ينتهى الى كدية فلا يمكنه الحفر فيتركه (ه س * وفيه) ان فاطمة رضى الله عنها خرجت فى تعزية بعض جيرانها فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك بلغت معهم الكدى أراد المقابر وذلك لأنها كانت مقابرهم فى مواضع صلبة وهى جمع كدية ويروى بالراء وسيجيء (س * وفيه) انه دخل مكة عام الفتح

﴿الكدوح﴾ الخدوش وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح والكدح السعى والحرص والعمل ﴿الكد﴾ الاتعاب والكدة الأرض الغليظة لأنها تكد الماشى فيها أى تتعبه والكد الحك ومنه كنت أكد المنى من ثوبه والكديد التراب الناعم اذا وطئ ثار غباره * ومنهم ﴿مكدوس﴾ فى النار أى مدفوع وتكدس دفع من ورائه فسقط ويروى بالمعجمة من الكدش وهو السوق الشديد والكدس الطرد والجرح أيضا وكدس به الأرض صرعه وألصقه بها وشجر متكادس ومتكاوس ملتف مجتمع متراكب والكدسة العطسة ﴿يكدمون﴾ الأرض بأفواههم أى يقبضون عليها ويعضونها ﴿الكدنة﴾ بالكسر وتضم غلظ الجسم وكثرة اللحم ﴿الكدية﴾ قطعة غليظة صلبة لا تعمل فيها الفأس وأكدى الحافر اذا بلغها والكدى المقابر لأنها كانت فى مواضع صلبة الواحدة كدية ونجح اذ أكديتم أى ظفر اذ خبتم ولم تظفروا

من كداء ودخل فى العمرة من كُدًى وقد روى بالشك فى الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها وكداء بالفتح والمد الثنية العليا بمكة مما يلى المقابر وهو المعلى وكُدًى بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلى باب العمرة وأما كُدَىٌّ بالضم وتشديد الياء فهو موضع بأسفل مكة وقد تكرر ذكر الأولين فى الحديث

﴿باب الكاف مع الذال﴾

﴿كذب﴾ (ه * فيه) الحجامة على الريق فيها شفاء وبركة فمن احتجم فيوم الأحد والخميس كَذَباك أو يوم الاثنين والثلاثاء كذباك أى عليك بهما يعنى اليومين المذكورين قال الزمخشرى هذه كلمة جرت مجرى المثل فى كلامهم ولذلك لم تتصرف ولزمت طريقة واحدة فى كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب وحده وهى فى معنى الأمر كقولهم فى الدعاء رحمك الله أى ليرحمك الله والمراد بالكذب الترغيب والبعث من قول العرب كذبته نفسه اذا منته الأمانى وخيلت اليه من الآمال مالا يكاد يكون وذلك مما يرغب الرجل فى الأمور ويبعثه على التعرض لها ويقولون فى عكسه صدقته نفسه وخيلت اليه العجز والنكد فى الطلب ومن ثم قالوا للنفس الكذوب فمعنى قوله كذباك أى ليكذباك ولينشطاك ويبعثاك على الفعل وقد أطنب فيه الزمخشرى وأطال وكان هذا خلاصة قوله وقال ابن السكيت كأن كذب ههنا إغراء أى عليك بهذا الأمر وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس وقال الجوهرى كذب قد يكون بمعنى وجب وقال الفراء كذب عليك أى وجب عليك (ومنه حديث عمر) كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذبن عليكم معناه الاغراء أى عليكم بهذه الأشياء الثلاثة وكان وجهه النصب على الاغراء ولكنه جاء شاذا مرفوعا وقيل معناه ان قيل لا حج عليكم فهو كذب وقيل معناه وجب عليكم الحج وقيل معناه الحث والحض يقول ان الحج ظن بكم حرصا عليه ورغبة فيه فكذب ظنه وقال الزمخشرى معنى كذب عليكم الحج على كلامين كأنه قال كذب الحج عليك الحج أى ليرغبك الحج هو واجب عليك فأضمر الأول لدلالة الثانى عليه ومن نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل وفى كذب ضمير الحج وقال الأخفش الحج مرفوع بكذب ومعناه نصب لأنه يريد أن يأمره بالحج كما يقال أمكنك الصيد يريد ارمه (ه * ومنه حديث عمر) شكا اليه عمرو بن معديكرب أو غيره النقرس فقال كذبتك الظهائر أى عليك بالمشى فيها والظهائر جمع ظهيرة وهى شدة الحر وفى رواية كذب عليك الظواهر جمع ظاهرة وهى ما ظهر من الأرض وارتفع (ومنه حديثه الآخر) إن عمرو بن معديكرب شكا إليه المعص كذب عليك العسل يريد العسلان وهو مشى الذئب أى عليك بسرعة المشى والمعص بالعين المهملة التواء فى عصب الرجل (ه * ومنه حديث على) كذبتك الحارقة أى عليك بمثلها والحارقة المرأة التى تغلبها شهوتها وقيل الضيقة الفرج (س * وفى الحديث) صدق الله وكذب بطن أخيك استعمل الكذب ههنا مجازا حيث هو ضد الصدق والكذب مختص بالأقوال فجعل بطن

اخيه

وكداء بالفتح والمد الثنية العليا بمكة مما يلى المقابر وبالضم والقصر الثنية السفلى مما يلى باب العمرة وكدى بالضم وتشديد الياء موضع بأسفل مكة ﴿كذب﴾ عليكم الجهاد وكذب عليكم العسل صيغة أغراء وقد وردت كثيرا قال ابن السكيت كان كذب ههنا إغراء أى عليك هذا الأمر وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس

أخيه حيث لم ينجع فيه العسل كذبا لأن الله قال فيه شفاء للناس (س * ومنه حديث صلاة الوتر) كذب أبو محمد أى أخطأ سماه كذبا لأنه يشبهه فى كونه ضد الصواب كما أن الكذب ضد الصدق وان افترقا من حيث النية والقصد لأن الكاذب يعلم أن ما يقوله كذب والمخطئ لا يعلم وهذا الرجل ليس بمخبر وانما قاله باجتهاد أداه إلى أن الوتر واجب والاجتهاد لا يدخله الكذب وانما يدخله الخطأ وأبو محمد صحابى واسمه مسعود بن زيد وقد استعملت العرب الكذب فى موضع الخطأ قال الأخطل

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أم رأيتَ بواسطٍ * غَلَسَ الظلامِ من الرَّبابِ خيالا

وقال ذو الرمة * ما فى سمعه كذب * (ومنه حديث عروة) قيل له ان ابن عباس يقول أن النبى صلى الله عليه وسلم لبث بمكة بضع عشرة سنة فقال كذب أى أخطأ (ومنه قول عمر) لسمرة حين قال المغمى عليه يصلى مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها فقال كذبت ولكنه يصليهن معا أى أخطأت وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الزبير) قال يوم اليرموك إن شددت عليهم فلا تكذبوا أى فلا تجبنوا وتولوا يقال للرجل إذا حمل ثم ولى كذب عن قرنه وحمل فما كذب أى ما انصرف عن القتال والتكذيب فى القتال ضد الصدق فيه يقال صدق القتال اذا بذل فيه الجد وكذب عنه اذا جبن (س * وفيه) لا يصلح الكذب إلا فى ثلاث قيل أراد به معاريض الكلام الذى هو كذب من حيث يظنه السامع وصدق من حيث يقوله القائل كقوله ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب وكالحديث الآخر أنه كان إذا أراد سفرا ورّى بغيره (س * وفى حديث المسعودى) رأيت فى بيت القاسم كذابتين فى السقف الكذابة ثوب يصور ويلزق بسقف البيت سميت به لأنها توهم أنها فى السقف وانما هى فى الثوب دونه ﴿كذن﴾ (س * فى حديث بناء البصرة) فوجدوا هذا الكذان فقالوا ما هذه البصرة الكذان والبصرة حجارة رخوة إلى البياض وهو فعال والنون أصلية وقيل فعلان والنون زائدة ﴿كذا﴾ (فيه) نجئ أنا وأمتى يوم القيامة على كذا وكذا هكذا جاء فى صحيح مسلم كأن الراوى شك فى اللفظ فكنى عنه بكذا وكذا وهى من ألفاظ الكنايات مثل كيت وذيت ومعناه مثل ذا ويكنى بها عن المجهول وعما لا يراد التصريح به قال أبو موسى المحفوظ فى هذا الحديث نجئ أنا وأمتى على كوم أو لفظ يؤدى هذا المعنى (وفى حديث عمر) كذاك لا تذعروا علينا إبلنا أى حسبكم وتقديره دع فعلك وأمرك كذاك والكاف الأولى والآخرة زائدتان للتشبيه والخطاب والاسم ذا واستعملوا الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد فى غير هذا المعنى يقال رجل كذاك أى خسيس واشتر لى غلاما ولا تشتره كذاك أى دنيئا وقيل حقيقة كذاك أى مثل ذاك ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تجاوزه والكاف الأولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر (س * ومنه حديث أبى بكر) يوم بدر يا نبى الله كذاك أى حسبك الدعاء فان الله منجز لك ما وعدك

وحمل فما كذب أى ما انصرف عن القتال وان شددت عليهم فلا تكذبوا أى لا تجبنوا وتولوا الكذابة ثوب يصور ويلزق بسقف البيت ﴿الكذان﴾ حجارة رخوة الى البياض ﴿كذاك﴾ كلمة استعملت فى غير معناها الأصلى يقال رجل كذاك أى خسيس واشتر لى غلاما ولا تشتر لى كذاك أى دنيئا وكذاك لا تذعروا علينا إبلنا أى حسبكم وقول أبى بكر يوم بدر يا نبى الله كذاك أى حسبك الدعاء

﴿باب الكاف مع الراء﴾

﴿كرب﴾ (ه * فيه) فإذا استغنى أو كَرَبَ استعفّ كَرَبَ بمعنى دنا وقرب فهو كارب (ه * ومنه حديث رُقيقة) أيفع الغلام أو كَرَبَ أى قارب الإيفاع (ه * وفى حديث أبى العالية) الكَرُوبيون سادة الملائكة هم المقرّبون ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل انه لمُكْرَب الخَلْق إذا كان شديد القوى والأول أشبه (س * وفيه) كان إذا أتاه الوحى كُرِبَ له أى أصابه الكَرْب فهو مكروب والذى كربه كارب (س * وفى صفة نخل الجنّة) كَرَبُها ذهب هو بالتحريك أصل السعف وقيل ما يبقى من أصوله فى النخلة بعد القطع كالمراقى ﴿كربس﴾ (فى حديث عمر) وعليه قميص من كرابيس هى جمع كِرْباس وهو القطن (ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف) فأصبح وقد اعتمّ بعمامة كرابيس سوداء ﴿كرث﴾ (فى حديث قُسّ) لم يُخلنا سُدًى من بعد عيسى واكترث يقال ما أكترث به أى ما أبالى ولا تستعمل إلا فى النفى وقد جاء ههنا فى الاثبات وهو شاذ (ومنه حديث على) فى سكرة مُلهثة وغمرة كارثة أى شديدة شاقّة وكرثه الغم يكرثه وأكرثه أى اشتدّ عليه وبلغ منه المشقّة ﴿كرد﴾ (ه * فى حديث عثمان) لما أرادوا الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الأخنس يحمل عليهم ويكردهم بسيفه أى يكفّهم ويطردهم (س * ومنه حديث الحسن) وذكر بيعة العقبة كأن هذا المتكلم كَرَدَ القوم قال لا والله أى صرفهم عن رأيهم وردّهم عنه (س * وفى حديث معاذ) قدم على أبى موسى باليمن وعنده رجل كان يهوديًّا فأسلم ثم تهوّد فقال والله لا أقعد حتى تضربوا كَرْدَه أى عنقه وكَرْدُه إذا ضرب كَرْدَه ﴿كردس﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) ضخم الكراديس هى رءوس العظام واحدها كُرْدوس وقيل هى ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين أراد أنه ضخم الأعضاء (ه * وفى حديث الصراط) ومنهم مكردس فى النار المُكَرْدَس الذى جُمعت يداه ورجلاه وأُلقى إلى موضع ﴿كرر﴾ (فى حديث سهيل بن عمرو) حين استهداه النبى صلى الله عليه وسلم ماء زمزم فاستعانت امرأته بأثيلة ففرتا مزادتين وجعلتاهما فى كُرَّين غوطيّين الكُرّ جنس من الثياب الغلاظ قاله أبو موسى (وفى حديث ابن سيرين) إذا كان الماء قدر كُرّ لم يحمل القذر وفى رواية إذا بلغ الماء كُرًّا لم يحمل نجسا الكُرّ بالبصرة ستة أوقار وقال الأزهرى الكُرّ ستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف فهو على هذا الحساب اثنا عشر وسقا وكل وسق ستون صاعا ﴿كرزن﴾ (ه * فى حديث الخندق) فأخذ الكِرْزِين فحفر الكِرْزِين الفأس ويقال له كِرْزَن أيضا بالفتح والكسر والجمع كرازين وكرازن (ومنه حديث أم سلمة) ما صدّقت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين ﴿كرس﴾ (س * فى حديث الصراط) فى رواية ومنهم مكروس فى النار بدل مكردس وهو بمعناه والتكريس ضمّ الشىء بعضه إلى بعض

﴿كرب﴾ دنا وقرب والكروبيون سادة الملائكة وكان اذا أتاه الوحى كرب له أى أصابه الكرب فهو مكروب والكرب بالتحريك أصل السعف وقيل ما يبقى من أصوله فى النخلة بعد القطع كالمراقى ﴿الكرباس﴾ القطن ج كرابيس ﴿ما اكترث به﴾ أى ما أبالى ولا تستعمل إلا فى النفى وشذ فى الاثبات وغمرة كارثة شديدة شاقة ﴿كرد﴾ القوم صرفهم عن رأيهم وردهم عنه ويكردهم بسيفه أى يكفهم ويطردهم واضربوا كرده أى عنقه ﴿الكراديس﴾ رؤس العظام واحدها كردوس وقيل ملتقى كل عظمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين والمكردس الذى جمعت يداه ورجلاه وألقى الى موضع والمكروس بمعناه ﴿الكر﴾ جنس من الثياب الغلاظ والكر ستون قفيزا ﴿الكرزين﴾ الفاس ج كرازين ﴿الكرباس﴾

ويجوز أن يكون من كِرْس الدمنة حيث تقف الدوابّ (ه * وفى حديث أبى أيوب) ما أدرى ما أصنع بهذه الكرابيس وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل القبلة بغائط أو بول يعنى الكُنُف واحدها كِرْياس وهو الذى يكون مشرفا على سطح بقناة إلى الارض فاذا كان أسفل فليس بكرياس سُمّى به لما يعلق به من الأقذار ويتكرّس عليه ككِرْس الدمن قال الزمخشرى وفى كتاب العين الكِرْناس بالنون ﴿كرسع﴾ (فيه) فقبض على كُرسوعى الكُرسوع طرف رأس الزند مما يلى الخنصر ﴿كرسف﴾ (فيه) إنه كُفّن فى ثلاثة أثواب يمانية كُرْسُف الكُرسف القطن وقد جعله وصفا للثياب وان لم يكن مشتقا كقولهم مررت بحيّة ذراع وإبل مائة ونحو ذلك (س * ومنه حديث المستحاضة) أنعت لك الكرسف وقد تكرر فى الحديث ﴿كرش﴾ (فيه) الأنصار كَرِشى وعيبتى أراد أنهم بطانته وموضع سرّه وأمانته والذين يعتمد عليهم فى أموره واستعار الكَرِش والعيبة لذلك لأن المجترّ يجمع علفه فى كرشه والرجل يضع ثيابه فى عيبته وقيل أراد بالكرش الجماعة أى جماعتى وصحابتى يقال عليه كرش من الناس أى جماعة (وفى حديث الحسن) فى كل ذات كرش شاة أى كل ماله من الصيد كرش كالظباء والأرانب إذا أصابه المحرم ففى فدائه شاة (ه * وفى حديث الحجاج) لو وجدت إلى دمك فا كرش لشربت البطحاء منك أى لو وجدت إلى دمك سبيلا وهو مثل أصله إن قوما طبخوا شاة فى كرشها فضاق فم الكرش عن بعض الطعام فقالوا للطباخ أدخله فقال إن وجدت فا كرش ﴿كرع﴾ (فيه) انه دخل على رجل من الانصار فى حائطه فقال إن كان عندك ماء بات فى شنّه وإلا كرعنا كرع الماء يكرع كرعا إذا تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفه ولا بإناء كما تشرب البهائم لأنها تدخل فيه أكارعها (ومنه حديث عكرمة) كره الكرع فى النهر لذلك (ومنه الحديث) ان رجلا سمع قائلا يقول فى سحابة اسق كرع فلان قال الهروى أراد موضعا يجتمع فيه ماء السماء فيسقى صاحبه زرعه يقال شربت الإبل بالكرع إذا شربت من ماء الغدير وقال الجوهرى الكرع بالتحريك ماء السماء يكرع فيه (ه * ومنه حديث معاوية) شربت عنفوان المكرع أى فى أول الماء وهو مفعل من الكرع أراد أنه عزّ فشرب صافى الأمر وشرب غيره الكدر (وفى حديث النجاشى) فهل ينطق فيكم الكرع تفسيره فى الحديث الدنىء النفس وهو من الكرع الأوظفة ولا واحد له (ومنه حديث على) لو أطاعنا أبو بكر فيما أشرنا به عليه من ترك قتال أهل الردّة لغلب على هذا الأمر الكرع والأعراب هم السفلة والطغام من الناس (وفيه) خرج عام الحديبية حتى بلغ كراع الغميم هو اسم موضع بين مكة والمدينة والكراع جانب مستطيل من الحرة تشبيها بالكراع وهو ما دون الركبة من الساق والغميم بالفتح واد بالحجاز (ومنه حديث ابن عمر) عند كراع هرشى هرشى موضع بين مكة والمدينة وكراعها ما استطال من حرّتها (س * وفى حديث ابن مسعود) كانوا لا يحبسون

بالباء التحتية وقيل بالنون الكنيف المشرف على سطح بقناة الى الأرض ج كرابيس ﴿الكرسوع﴾ طرف رأس الزند مما يلى الخنصر ﴿الكرسف﴾ القطن * الأنصار ﴿كرشى﴾ وعيبتى أراد انهم بطانته وموضع سره وأمانته والذين يعتمد عليهم فى أموره واستعار الكرش والعيبة لذلك لأن المجترّ يجمع علفه فى كرشه والرجل يضع ثيابه فى عيبته وقيل أراد بالكرش الجماعة أى جماعتى وصحابتى يقال عليه كرش من الناس أى جماعة وفى كل ذات كرش شاة أى كل ماله من الصيد كرش كالظباء والأرانب ولو وجدت الى دمك فا كرش أى لو وجدت اليه سبيلا وهو مثل ﴿كرع﴾ الماء يكرع كرعا تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفه ولا باناء كما تشرب البهائم لأنها تدخل أكارعها والكراع يد الشاة واسق كرع فلان قال الهروى أراد موضعا يجتمع فيه ماء السماء فيسقى صاحبه زرعه يقال شربت الأبل بالكرع اذا شربت من ماء الغدير وقال الجوهرى الكرع بالتحريك ماء السماء يكرع فيه وشربت عنفوان المكرع أى فى أول الماء والكرع السفلة والطغام من الناس وكراع الغميم موضع بين مكة والمدينة وكذا كراع هرشى والكراع جانب مستطيل من الحرة

إلّا الكُراعِ والسلاح الكُراع اسم لجميع الخَيْل (س * وفى حديث الحوض) فبَدأ الله بكُراعٍ أى طَرَف من ماء الجنة مُشَبَّه بالكُراع لقِلّته وانه كالكُراع من الدابّة (ه * وفى حديث النخعى) لا بأس بالطَّلَب فى أكارِع الأرض وفى رواية كانوا يكرهون الطَّلب فى أكارِع الارض أى فى نَواحيها وأطْرافها تشبيها بأكارع الشاة والأكارِع جَمْع أكْرُع وأكْرُع جمع كُراع وانما جُمِع على أكْرُع وهو مُخْتَصّ بالمؤنث لأنّ الكُراع يُذَكَّر ويؤنث قاله الجوهرى ﴿ كركر ﴾ (ه * فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر تَضَيَّفوا أبا الهَيْثم فقال لامرأته ماعندكِ قالت شَعِير قال فكَرْكِرِى أى اطْحَنِي والكَرْكَرة صوت يُرَدِّده الانسان فى جَوْفه (ه * ومنه الحديث) وتُكَرْكِر حَبّات من شعير أى تَطْحَن (س * وفى حديث عمر) لمّا قَدِم الشام وكان بها الطاعون فكَرْكَر عن ذلك أى رَجَع وقد كَرْكَرْتُه عنى كَرْكَرةً إذا دفعته وردَدْتَه (ومنه حديث كَالَة) تُكَرْكَر الناس عنه (وفى حديث جابر) من ضَحِك حتى يُكَرْكِر فى الصلاة فليُعِد الوُضوء والصلاة الكَرْكَرة شِبْه القَهْقَهة فوق القَرْقَرة ولعلّ الكاف مُبْدَلة من القاف لقُرب المَخْرج (وفيه) ألَم تَرَوْا الى البعير تكون بكِرْكِرَته نُكْتة من جَرَب هى بالكسر زَوْر البَعير الذى اذا بَرَك أصاب الأرض وهى ناتئة عن جسمه كالقُرْصة وجَمْعُها كَراكِر (س * ومنه حديث عمر) ما أجْهَل عن كَراكِر وأسْنِمَة يُريد إحضارَها للأكْل فانها من أطايب ما يؤكَل من الابل (ومنه حديث ابن الزبير)

عَطاؤكم للضارِبين رِقابَكم * ونُدْعَى اذا ما كان حَزّ الكَراكِرِ

هو أن يكون بالبَعير داء فلا يَسْتَوى اذا بَرَك فيُسَلّ من الكِرْكِرة عِرْق ثم يُكْوَى يُريد انما تَدْعُونا اذا بلغ منكم الجُهْد لعِلْمنا بالحَرْب وعند العَطاء والدَّعة غيرَنا ﴿ كركم ﴾ (ه * فيه) بيناهو وجبريل عليهما الصلاة والسلام يتحادثان تَغيَّر وجه جبريل حتى عاد كأنه كُرْكُمة هى واحدة الكُرْكُم وهو الزعفران وقيل العُصْفُر وقيل شئ كالوَرْس وهو فارسى معرب وقال الزمخشرى الميم مزيدة لقولهم للأحمر كُرْكٌ (ومنه الحديث) حين ذكر سعد بن مُعاذ فعاد لَوْنه كالكُرْكُمة ﴿ كرم ﴾ (فى أسماء الله تعالى الكريم) هو الجَواد المُعطِى الذى لا يَنْفَد عطاؤه وهو الكريم المُطْلَق والكريم الجامع لأنواع الخير والشَّرَف والفضائل (ومنه الحديث) انّ الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب لانه اجتمع له شَرَف النُّبوّة والعلم والجمال والعِفّة وكَرَم الاخلاق والعَدْل ورئاسة الدنيا والدين فهو نَبِىّ ابن نَبِىّ ابن نبى ابن نبى رابع أربعة فى النُّبوّة (س * وفيه) لا تُسَمُّوا العِنَب الكَرْم فانما الكَرْم الرجل المُسْلِم قيل سُمّى الكَرْم كَرْما لأنّ الخمر المُتَّخذة منه تَحُثّ على السَّخاء والكَرَم فاشْتَقُّوا له منه اسْما فكَرِه أن يُسَمَّى باسم مأخوذ من الكَرَم وجعل المؤمن أوْلَى به يقال رجل كَرَم أى كريم وَصْف بالمصدر كرجل عَدْل وضَيْف قال الزمخشرى أراد أن يُقَرِّر ويُسَدِّد ما فى قوله عز وجل إنّ أكْرَمَكم عند الله أتْقاكم بطريقة أنِيقة ومَسْلَك لَطِيف وليس الغَرَض حقيقة النَّهى

واسم لجميع الخيل وفى حديث الحوض فبدأ الله بكراع أى طرف من ماء الجنة مشبه بالكراع لقلته وانه كالكراع من الدابة وأكارع الأرض نواحيها وأطرافها تشبيها بأكارع الشاة ﴿ كركرى ﴾ اطحنى وتكركر تطحن والكركرة شبه القهقهة وصوت يردده الانسان فى جوفه وكركر عن ذلك رجع وكركرة البعير بالكسر زور البعير الذى اذا برك أصاب الأرض وهى ناتئة عن جسمه كالقرصة ج كراكر ﴿ الكركم ﴾ واحده كركمة وهو الزعفران وقيل العصفر وقيل شئ كالورس فارسى معرب ﴿ الكريم ﴾ الجواد المعطى الذى لا ينفد عطاؤه وهو الكريم المطلق جل جلاله والكريم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل

عن تَسْمِية العِنَب كَرْما ولكن الاشارة الى أنّ المُسْلم التَّقِىّ جدير بأن لا يُشارَك فيما سَمّاه الله به وقوله فانما الكَرْم الرجل المُسْلم أى انما المُسْتَحِقّ للاسم المُشْتَقّ من الكَرَم الرجل المُسْلم (ه * وفيه) ان رجلا أهْدَى له راوِية خَمْر فقال انّ الله حَرّمها فقال الرجل أفلا أُكارِم بها يَهُود المُكارَمة أن تُهْدِى لانسان شيأ ليُكافِئك عليه وهى مُفاعَلة من الكَرَم (ه * وفيه) ان الله يقول إذا أنا أخَذْتُ من عَبْدِى كَرِيمَتَيْه فصَبر لم أرْضَ له ثوابا دُون الجنة ويُرْوَى كَرِيمَتَه يُريد عَيْنَيْه أى جارِحَتَيْه الكَرِيمتَيْن عليه وكل شئ يَكْرُم عليك فهو كَرِيمُك وكَرِيمَتُك (ه * ومنه الحديث) انه أكْرَم جَرير بن عبد الله لمّا وَرَد عليه فبَسَط له رِداءه وعَمّمه بيده وقال اذا أتاكم كَرِيمة قَوْم فأكْرِموه أى كَرِيم قَوْم وشَرِيفُهم والهاء للمُبالغة (ومنه حديث الزكاة) واتّق كرائم أموالهم أى نَفائسَها التى تَتَعلّق بها نَفْس مالكها ويَخْتَصّها لها حيث هى جامعة للكمال المُمْكِن فى حَقّها وواحدتُها كَرِيمة (ومنه الحديث) وغَزْوٌ تُنْفَق فيه الكَرِيمة أى العَزِيزة على صاحبها (ه * وفيه) خير الناس يومئذ مُؤْمن بين كَرِيمَيْن أى بين أبَوَيْن مُؤْمِنَيْن وقيل بين أبٍ مُؤْمن هو أصْله وابن مُؤْمن هو فَرْعه فهو بين مؤمنَيْن هما طَرَفاه وهو مؤمن والكريم الذى كَرَّم نَفْسه عن التَّدَنُّس بشئ من مُخالَفة ربّه (س * وفى حديث أم زرع) كَرِيم الخِلّ لا تُخادِن أحَدًا فى السِّرّ أطْلَقَت كَرِيما على المرأة ولم تَقُل كَرِيمة الخِلّ ذَهابًا به الى الشَّخْص (س * وفيه) ولا يُجْلَس على تَكْرِمَته الّا بإذنه التَّكْرِمة الموضع الخاصّ لجُلوس الرجل من فِراش أو سَرِير مما يُعَدّ لاكْرامه وهى تَفْعِلة من الكَرامة ﴿ كرن ﴾ (س * فى حديث حمزة) فغَنَّتْه الكَرِينة أى المُغَنِّية الضاربة بالكِرَان وهو الصَّنْج وقيل العُود والكِرَانة نحو منه ﴿ كرنف ﴾ (ه * فى حديث الواقِى) وقد ضافَه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بقِرْبته مُخَلَّة فعلّقها بكُرْنافة هى أصل السَّعَفة الغَلِيظة والجمع الكَرانِيف (ومنه حديث ابن أبى الزناد) ولا كُرْنافة ولا سَعَفة (وحديث أبى هريرة) إلّا بُعِث عليه يوم القيامة سَعَفُها وكَرانِيفُها أشاجِع تَنْهَشُه (ه * وحديث الزهرى) والقُرآن فى الكَرانِيف يعنى انه كان مكتوبا عليها قبل جَمْعه فى الصُّحُف ﴿ كره ﴾ (س * فيه) إسْباغ الوضوء على المَكارِه هى جمع مَكْرَه وهو ما يَكْرَهه الانسان ويَشُقّ عليه والكُرْه بالضم والفتح المَشَقّة والمعنى أن يَتَوَضّأ مع البَرْد الشديد والعِلَل التى يَتأذّى معها بمَسّ الماء ومع إعْوازه والحاجة الى طَلَبه والسَّعْى فى تَحْصيله أو ابْتياعه بالثَّمن الغالى وما أشْبَه ذلك من الأسباب الشاقّة (ومنه حديث عبادة) بايَعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المَنْشَط والمَكْرَه يعنى المَحْبوب والمَكْروه وهما مَصْدَران (س * وفى حديث الأضحية) هذا يَوْمُ اللَّحْمُ فيه مكروه يعنى أنّ طَلَبه فى هذا اليوم شاقٌّ كذا قال أبو موسى وقيل معناه أنّ هذا يوم يُكْرَه فيه ذَبْح شاة للَّحْم خاصّة انما تُذْبَح للنُّسُك وليس عندى إلّا شاة لَحْم لا تُجْزِئ عن النُّسُك هكذا جاء فى مسلم اللحم فيه مكروه والذى جاء فى البخارى هذا يوم يُشْتَهَى فيه اللَّحْم وهو ظاهر (وفيه) خَلَق المَكْروه

والكرم الرجل المسلم قال الزمخشرى أراد أن يقرر ما فى قوله تعالى إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم والمكارمة أن تهدى لانسان شيأ ليكافئك عليه مفاعلة من الكرم واذا أخذت من عبدى كريمتيه يريد عينيه أى جارحتيه الكريمتين عليه وكل شئ يكرم عليك فهو كريمك وكريمتك وكريمة قوم كريمهم أى وشريفهم وكرائم أموالهم أى نفائسها التى تتعلق بها نفس مالكها واحدها كريمة وغزو ينفق فيه الكريمة أى العزيزة على صاحبها ومؤمن بين كريمين أى بين أبوين مؤمنين وقيل بين أب مؤمن وابن مؤمن والكريم الذى كرم نفسه عن التدنس بشئ من مخالفة ربه وكريم الخل لا تخادن أحدا فى السر أطلقت كريما على المرأة ولم تقل كريمة الخل ذهابا به الى الشخص والتكرمة الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لاكرامه ﴿ الكران ﴾ الصنج وقيل العود والكرينة المغنية الضاربة به ﴿ الكرنافة ﴾ أصل السعفة الغليظة ج كرانيف * إسباغ الوضوء ﴿ على المكاره ﴾ جمع مكره وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه كشدة البرد والمرض والكره بالضم والفتح المشقة وبايعته على المنشط والمكره يعنى المحبوب والمكروه وهما مصدران وهذا يوم اللحم فيه مكروه أى طلبه شاق كذا قال أبو موسى وخلق المكروه

يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء أراد بالمكروه ههنا الشر لقوله وخلق النور يوم الأربعاء والنور خير وإنما سمى الشر مكروها لأنه ضد المحبوب (وفى حديث الرؤيا) رجل كريه المرآة أى قبيح المنظر فعيل بمعنى مفعول والمرآة المرأى ﴿كرا﴾ (س * فى حديث فاطمة) أنها خرجت تعزى قوما فلما انصرفت قال لها لعلك بلغت معهم الكرا قالت معاذ الله هكذا جاء فى رواية بالراء وهى القبور جمع كرية أو كروة من كريت الأرض وكروتها إذا حفرتها كالحفرة من حفرت ويروى بالدال وقد تقدم (س ه * ومنه الحديث) ان الأنصار سألوا النبى صلى الله عليه وسلم فى نهر يكرونه لهم سيحا أى يحفرونه ويخرجون طينه (ه * وفى حديث ابن مسعود) كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأكرينا فى الحديث أى أطلناه وأخرناه وأكرى من الأضداد يقال إذا طال وقصر وزاد ونقص (وفى حديث ابن عباس) ان امرأة مخرمة سألته فقالت أشرت الى أرنب فرماها الكرى بوزن الصبى الذى يكرى دابته فعيل بمعنى مفعل يقال أكرى دابته فهو مكر وكرى وقد يقع على المكترى فعيل بمعنى مفتعل والمراد الأول (س * ومنه حديث أبى السليل) الناس يزعمون أن الكرى لا حج له (س * وفيه) انه أدركه الكرى أى النوم وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الكاف مع الزاى﴾

﴿كزز﴾ (س * فيه) ان رجلا اغتسل فكز فمات الكزاز داء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد وقد كز يكز كزا ﴿كزم﴾ (ه * فيه) انه كان يتعوذ من الكزم والقزم الكزم بالتحريك شدة الأكل والمصدر ساكن وقد كزم الشئ بفيه يكزمه كزما إذا كسره وضم فمه عليه وقيل هو البخل من قولهم هو أكزم البنان أى قصيرها كما يقال جعد الكف وقيل هو أن يريد الرجل المعروف أو الصدقة ولا يقدر على دينار ولا درهم (ومنه حديث على فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم) لم يكن بالكز ولا المنكزم فالكز المعبس فى وجوه السائلين والمنكزم الصغير الكف الصغير القدم (ه * ومنه حديث عون بن عبد الله) وذكر رجلا يذم فقال ان أفيض فى خير كزم وضعف واستسلم أى ان تكلم الناس فى خير سكت فلم يفض معهم فيه كأنه ضم فاه فلم ينطق

﴿باب الكاف مع السين﴾

﴿كسب﴾ (فيه) أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وولده من كسبه إنما جعل الولد كسبا لأن الوالد طلبه وسعى فى تحصيله والكسب الطلب والسعى فى طلب الرزق والمعيشة وأراد بالطيب ههنا الحلال ونفقة الوالدين على الولد واجبة اذا كانا محتاجين عاجزين عن السعى عند الشافعى وغيره لا يشترط

يوم الثلاثاء أراد الشر ورجل كريه المرآة قبيح المنظر ﴿الكرا﴾ القبور جمع كرية أو كروة من كريت الأرض وكروتها اذا حفرتها ونهر يكرونه أى يحفرونه ويخرجون طينه وأكرينا فى الحديث أى أطلنا وأخرنا والكرى المكرى والكرى النوم ﴿الكزاز﴾ داء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد والكز المعبس فى وجوه السائلين ﴿الكزم﴾ بالتحريك شدة الأكل والمصدر ساكن وقيل هو البخل وقيل هو أن يريد الرجل المعروف أو الصدقة ولا يقدر على شئ وان أفيض فى خير كزم أى سكت كأنه ضم فاه فلم ينطق والمنكزم الصغير الكف الصغير القدم ﴿الكسب﴾ الطلب والسعى فى طلب الرزق والمعيشة

ذلك (وفى حديث خديجة) إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم يقال كسبت مالا وكسبت زيدا مالا واكسبت زيدا مالا أى أعنته على كسبه أو جعلته يكسبه فان كان ذلك من الأول فتريد إنك تصل إلى كل معدوم وتناله فلا يتعذر لبعده عليك وان جعلته متعديا الى اثنين فتريد إنك تعطى الناس الشئ المعدوم عندهم وتوصله اليهم وهذا أولى القولين لأنه أشبه بما قبله فى باب التفضل والانعام إذ لا إنعام فى أن يكسب هو لنفسه مالا كان معدوما عنده وإنما الانعام أن يوليه غيره وباب الحظ والسعادة فى الاكتساب غير باب التفضل والانعام (وفيه) أنه نهى عن كسب الاماء هكذا جاء مطلقا فى رواية أبى هريرة وفى رواية رافع بن خديج مقيدا حتى يعلم من أين هو وفى رواية أخرى إلا ما عملت بيدها ووجه الاطلاق انه كان لأهل مكة والمدينة إماء عليهن ضرائب يخدمن الناس ويأخذن أجورهن ويؤدين ضرائبهن ومن تكون متبذلة خارجة داخلة وعليها ضريبة فلا تؤمن أن تبدر منها زلة إما للاستزادة فى المعاش وإما لشهوة تغلب أو لغير ذلك والمعصوم قليل فنهى عن كسبهن مطلقا تنزها عنه هذا إذا كان للكسب وجه معلوم تكتسب منه فكيف إذا لم يكن لها وجه معلوم ﴿كست﴾ (س * فى حديث غسل الحيض) نبذة من كست أظفار هو القسط الهندى عقار معروف وفى رواية كسط بالطاء وهو هو والكاف والقاف يبدل أحدهما من الآخر ﴿كسح﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) وسئل عن مال الصدقة فقال إنها شر مال إنما هى مال الكسحان والعوران هى جمع الأكسح وهو المقعد وقيل الكسح داء يأخذ فى الأوراك فتضعف له الرجل وقد كسح الرجل كسحا إذا ثقلت احدى رجليه فى المشى فاذا مشى كأنه يكسح الأرض أى يكنسها (س * ومنه حديث قتادة) فى قوله تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم أى جعلناهم كسحا يعنى مقعدين جمع أكسح كأحمر وحمر ﴿كسر﴾ (ه * فى حديث أم معبد) فنظر إلى شاة فى كسر الخيمة أى جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وتفتح الكاف وتكسر (س * وفى حديث الأضاحى) لا يجوز فيها الكسير البينة الكسر أى المنكسرة الرجل التى لا تقدر على المشى فعيل بمعنى مفعول (س * وفى حديث عمر) لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند امرأة مغزية يتحدث اليها أى يثنى وساده عندها ويتكئ عليه ويأخذ معها فى الحديث والمغزية التى قد غزا زوجها (س * ومنه حديث النعمان) كأنها جناح عقاب كاسر هى التى تكسر جناحيها وتضمهما إذا أرادت السقوط (وفى حديث عمر) قال سعد بن الأخرم أتيته وهو يطعم الناس من كسور إبل أى أعضائها واحدها كسر بالفتح والكسر وقيل هو العظم الذى ليس عليه كبير لحم وقيل إنما يقال له ذلك إذا كان مكسورا (ومنه حديثه الآخر) فدعا بخبز يابس وأكسار بعير أكسار جمع قلة للكسر وكسور جمع كثرة (ه * وفيه) العجين قد انكسر أى لان واختمر وكل شئ فتر فقد انكسر يريد أنه صلح لأن يخبز (ومنه الحديث) بسوط

﴿الكست﴾ والكسط والقسط الهندى عقار معروف ﴿الأكسح﴾ المقعد ج كسح وكسحان ﴿كسر﴾ الخيمة بفتح الكاف وكسرها جانبها والكسير المنكسرة الرجل التى لا تقدر على المشى ولا يزال أحدهم كاسرا وساده أى يثنى وساده ويتكئ عليه وعقاب كاسر هى التى تكسر جناحيها وتضمهما اذا أرادت السقوط وكسور إبل وأكسارها أى أعضاؤها واحدها كسر بالفتح والكسر وانكسر العجين لان واختمر وكل شئ فتر فقد انكسر وسوط

مكسور أى لبن ضعيف (وفيه) ذكر كسرى كثيرا وهو بكسر الكاف وفتحها لقب ملوك الفرس والنسب اليه كسرى وكسروانى وقد جاء فى الحديث ﴿كسع﴾ (ه * فيه) ليس فى الكسعة صدقة الكسعة بالضم الحمير وقيل الرقيق من الكسع وهو ضرب الدبر (وفى حديث الحديبية) وعلى يكسعها بقائم السيف أى يضربها من أسفل (ه * ومنه حديث زيد بن أرقم) ان رجلا كسع رجلا من الأنصار أى ضرب دبره بيده (ه س * ومنه حديث طلحة) يوم أحد فضربت عرقوب فرسه فاكتسعت به أى سقطت من ناحية مؤخرها ورمت به (س * ومنه حديث ابن عمر) فلما تكسعوا فيها أى تأخروا عن جوابها ولم يردوه (وفى حديث طلحة وأمر عثمان) قال ندمت ندامة الكسعى اللهم خذ منى لعثمان حتى ترضى الكسعى اسمه محارب بن قيس من بنى كسيعة أو بنى الكسع بطن من حمير ٢ يضرب به المثل فى الندامة وذلك أنه أصاب نبعة فاتخذ منها قوسا وكان راميا مجيدا لا يكاد يخطئ فرمى عنها عير الليل فنفذ السهم منه ووقع فى حجر فأورى نارا فظنه لم يصب فكسر القوس وقيل قطع أصبعه ظنا منه أنه قد أخطأ فلما أصبح رأى العير مجدلا فندم فضرب به المثل ﴿كسف﴾ (ه * قد تكرر فى الحديث) ذكر الكسوف والخسوف للشمس والقمر فرواه جماعة فيهما بالكاف ورواه جماعة فيهما بالخاء ورواه جماعة فى الشمس بالكاف وفى القمر بالخاء وكلهم رووا أنهما آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته والكثير فى اللغة وهو اختيار الفراء أن يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر يقال كسفت الشمس وكسفها الله وانكسفت وخسف القمر وخسفه الله وانخسف وقد تقدم فى الخاء أبسط من هذا (وفيه) انه جاء بثريدة كسف أى خبز مكسر وهى جمع كسفة والكسف والكسفة القطعة من الشئ (س * ومنه حديث أبى الدرداء) قال بعضهم رأيته وعليه كساف أى قطعة ثوب وكأنها جمع كسفة أو كسف (س * وفيه) ان صفوان كسف عرقوب راحلته أى قطعه بالسيف ﴿كسكس﴾ (فى حديث معاوية) تياسروا عن كسكسة بكر يعنى إبدالهم السين من كاف الخطاب يقولون أبوس وأمس أى أبوك وأمك وقيل هو خاص بمخاطبة المؤنث ومنهم من يدع الكاف بحالها ويزيد بعدها سينا فى الوقف فيقول مررت بكس أى بك ﴿كسل﴾ (ه * فيه) ليس فى الاكسال إلا الطهور أكسل الرجل إذا جامع ثم أدركه فتور فلم ينزل ومعناه صار ذا كسل وفى كتاب العين كسل الفحل إذا فتر عن الضراب وأنشد * أإن كسلت والحصان مكسل * ومعنى الحديث ليس فى الاكسال غسل وإنما فيه الوضوء وهذا على مذهب من رأى أن الغسل لا يجب إلا من الانزال وهو منسوخ والطهور ههنا يروى بالفتح ويراد به التطهر وقد أثبت سيبويه الطهور والوضوء والوقود بالفتح فى المصادر ﴿كسا﴾ (ه * فيه) ونساء كاسيات عاريات يقال كسى بكسر السين يكسى فهو كاس أى صار ذا كسوة (ومنه قوله)

(٢) عبارة القاموس كسع كصرد حى باليمن أو من بنى ثعلبة بن سعد ابن قيس عيلان ومنه غامد بن الحارث الكسعى اتخذ قوسا وخمسة أسهم الخ اه

مكسور لبن ضعيف وكسرى بالكسر والفتح لقب ملوك الفرس والنسب اليه كسروى وكسروانى ﴿الكسعة﴾ بالضم الحمير وقيل الرقيق والكسع ضرب الدبر كسعه يكسعه وضرب عرقوب فرسه فاكتسعت به أى سقطت من ناحية مؤخرها ورمت به وتكسعوا تأخروا عن الجواب ثم لم يردوه ﴿الكسوف﴾ والخسوف للشمس والقمر والكثير فى اللغة ان الأول لها والثانى له والكسف والكسفة القطعة من الشئ وجاء بثريدة كسف أى خبز مكسر وعليه كساف أى قطعة ثوب وكسف عرقوب راحلته أى قطعه بالسيف ﴿كسكسة﴾ بكسر إبدالهم السين من كاف الخطاب ﴿أكسل﴾ إكسالا جامع فلم ينزل * نساء ﴿كاسيات﴾ عاريات أى

* واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى * ويجوز أن يكون فاعلا بمعنى مفعول من كسا يكسو كما دافق ومعنى الحديث انهن كاسيات من نعم الله عاريات من الشكر وقيل هو أن يكشفن بعض جسدهن ويسدلن الخمر من ورائهن فهن كاسيات كعاريات وقيل أراد أنهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن ما تحتها من أجسامهن فهن كاسيات فى الظاهر عاريات فى المعنى

﴿باب الكاف مع الشين﴾

﴿كشح﴾ (ه * فيه) أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح الكاشح العدو الذى يضمر عداوته ويطوى عليها كشحه أى باطنه والكشح الخصر أو الذى يطوى عنك كشحه ولا يألفك (وفى حديث سعد) إن أميركم هذا لأهضم الكشحين أى دقيق الخصرين ﴿كشر﴾ (س * فى حديث أبى الدرداء) إنا لنكشر فى وجوه أقوام الكشر ظهور الأسنان للضحك وكاشره إذا ضحك فى وجهه وباسطه والاسم الكشرة كالعشرة وقد تكرر فى الحديث ﴿كشش﴾ (فيه) كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحد إلا كشت وفتحت فاها كشيش الأفعى صوت جلدها إذا تحركت وقد كشت تكش وليس صوت فمها فان ذلك فحيحها (ومنه حديث على) كأنى أنظر اليكم تكشون كشيش الضباب وحكى الجوهرى إذا بلغ الذكر من الابل الهدير فأوله الكشيش وقد كش يكش ﴿كشط﴾ (فى حديث الاستسقاء) فتكشط السحاب أى تقطع وتفرق والكشط والقشط سواء فى الرفع والازالة والقلع والكشف ﴿كشف﴾ (ه * فيه) لو تكاشفتم ما تدافنتم أى لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه (س * وفى حديث أبى الطفيل) انه عرض له شاب أحمر أكشف الأكشف الذى تنبت له شعرات فى قصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم به (وفى قصيد كعب) * زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * الكشف جمع أكشف وهو الذى لا ترس معه كأنه منكشف غير مستور ﴿كشكش﴾ (س * فى حديث معاوية) تياسروا عن كشكشة تميم أى إبدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون أبوش وأمش وربما زادوا على الكاف شينا فى الوقف فقالوا مررت بكش كما تفعل بكر بالسين وقد تقدم ﴿كشى﴾ (ه * فى حديث عمر) انه وضع يده فى كشية ضب وقال ان نبى الله لم يحرمه ولكن قذره الكشية شحم بطن الضب والجمع كشى ووضع اليد فيه كناية عن الأكل منه هكذا رواه القتيبى فى حديث عمر والذى جاء فى غريب الحربى عن مجاهد ان رجلا أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم ضبا فقذره فوضع يده فى كشيتى الضب ولعله حديث آخر

﴿باب الكاف مع الظاء﴾

﴿كظظ﴾ (ه * فى حديث رقيقة) فاكتظ الوادى بثجيجه أى امتلأ بالمطر والسيل ويروى كظ

كاسيات من نعم الله عاريات من الشكر وقيل هو أن يكشفن بعض جسدهن ويسدلن الخمر من ورائهن فهن كاسيات كعاريات وقيل أراد انهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن ما تحتها من أجسامهن فهن كاسيات فى الظاهر عاريات فى المعنى ﴿الكاشح﴾ العدو الذى يضمر عداوته ويطوى عليها كشحه أى باطنه والكشح الخصر أو الذى يطوى عنك كشحه ولا يألفك والأهضم الكشحين الدقيق الخصرين ﴿الكشر﴾ ظهور الأسنان للضحك ﴿كشيش﴾ الأفاعى صوت جلدها اذا تحركت كشت تكش وقال الجوهرى اذا بلغ الذكر من الابل الهدير فأوله الكشيش ﴿تكشط﴾ السحاب تقطع وتفرق * لو ﴿تكاشفتم﴾ ما تدافنتم أى لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه والأكشف الذى تنبت له شعرات فى ناصيته ثائرة ولا تكاد تسترسل والكشف جمع أكشف وهو الذى لا ترس معه ﴿كشكشة تميم﴾ إبدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث ﴿الكشية﴾ شحم بطن الضب ج كشى ﴿كظ﴾ الوادى واكتظ امتلأ

الوادى بنجيجه (ومنه حديث عتبة بن غزوان) فى ذكر باب الجنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ أى ممتلئ والكظيظ الزحام (ومنه حديث ابن عمر) أهدى له انسان جوارش فقال إذا كظك الطعام أخذت منه أى امتلأت منه وأثقلك (ومنه حديث الحسن) قال له إنسان ان شبعت كظنى وان جعت أضعفنى (س * وحديث النخعى) الأكظة على الأكظة مسمنة مكسلة مسقمة الأكظة جمع الكظة وهى ما يعترى الممتلئ من الطعام أى انها تسمن وتكسل وتسقم (ه * ومنه حديث الحسن) وذكر الموت فقال كظ ليس كالكظ أى هم يملأ الجوف ليس كسائر الهموم ولكنه أشد

﴿كظم﴾ (س * فيه) أنه أتى كظامة قوم فتوضأ منها الكظامة كالقناة وجمعها كظائم وهى آبار تحفر فى الأرض متناسقة ويخرق بعضها الى بعض تحت الأرض فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الأرض وقيل الكظامة السقاية (س * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) اذا رأيت مكة قد بعجت كظائم أى حفرت قنوات (س * ومنه الحديث) انه أتى كظامة قوم فبال وقيل أراد بالكظامة فى هذا الحديث الكناسة (وفيه) من كظم غيظا فله كذا وكذا كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه (س * ومنه الحديث) إذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع أى ليحبسه مهما أمكنه (س * ومنه حديث عبد المطلب) له فخر يكظم عليه أى لا يبديه ويظهره وهو حسبه (وفى حديث على) لعل الله يصلح أمر هذه الأمة ولا يؤخذ بأكظامها هى جمع كظم بالتحريك وهو مخرج النفس من الحلق (س * ومنه حديث النخعى) له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه أى عند خروج نفسه وانقطاع نفسه (وفى الحديث) ذكر كاظمة هو اسم موضع وقيل بئر عرف الموضع بها

﴿باب الكاف مع العين﴾

﴿كعب﴾ (س * فى حديث الإزار) ما كان أسفل من الكعبين ففى النار الكعبان العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم عن الجنبين وذهب قوم الى أنهما العظمان اللذان فى ظهر القدم وهو مذهب الشيعة (ومنه قول يحيى بن الحارث) رأيت القتلى يوم زيد بن على فرأيت الكعاب فى وسط القدم (وفى حديث عائشة) ان كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من إهالة فنفرح به أى قطعة من السمن والدهن (س * ومنه حديث عمرو بن معديكرب) أتونى بقوس وكعب وثور أى قطعة من سمن (ه * وفى حديث قيلة) والله لا يزال كعبك عاليا هو دعاء لها بالشرف والعلو والأصل فيه كعب القناة وهو أنبوبها وما بين كل عقدتين منها كعب وكل شىء علا وارتفع فهو كعب ومنه سميت الكعبة للبيت الحرام وقيل سميت به لتكعيبها أى تربيعها (س * وفيه) انه كان يكره الضرب بالكعاب الكعاب فصوص النرد واحدها كعب وكعبة واللعب بها حرام وكرهها عامة الصحابة وقيل كان ابن

وهو كظيظ ممتلئ بالزحام وكظك الطعام امتلأت منه وأثقلك والكظة ما يعترى الممتلئ من الطعام ج أكظة والموت كظ ليس كالكظ أى هم يملأ الجوف ليس كسائر الهموم بل أشد ﴿الكظامة﴾ كالقناة ج كظائم وهى آبار تحفر فى الأرض متناسقة ويخرق بعضها الى بعض فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الأرض وكظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه واذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع أى ليحبسه مهما أمكنه وله فخر يكظم عليه أى لا يبديه ويظهره وهو حسبه ولا يأخذ بكظمه أى عند خروج نفسه وانقطاع نفسه وكاظمة موضع ﴿الكعبان﴾ العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم والكعب القطعة من السمن والدهن والكعاب فصوص من النرد واحدها كعب وكذا الكعبات وواحدها

مغفل

مغفل يفعله مع امرأته على غير قمار وقيل رخص فيه ابن المسيب على غير قمار أيضا (س * ومنه الحديث) لا يقلب كعباتها أحد ينتظر ما تجىء به إلا لم يرح رائحة الجنة هى جمع سلامة للكعبة (وفى حديث أبى هريرة) فجئت فتاة كعاب على احدى ركبتيها الكعاب بالفتح المرأة حين يبدو ثديها للنهود وهى الكاعب أيضا وجمعها كواعب

﴿كعت﴾ (س * فيه) ذكر الكعيت وهو عصفور وأهل المدينة يسمونه النغر وقيل هو البلبل

﴿كعدب﴾ (س * فى حديث عمرو مع معاوية) أتيتك وان أمرك كحق الكهول أو كالكعدبة ويروى الجعدبة وهى نفاخة الماء وقيل بيت العنكبوت

﴿كعع﴾ (فيه) مازالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب الكاعة جمع كاع وهو الجبان يقال كع الرجل عن الشىء يكع كعا فهو كاع إذا جبن عنه وأحجم أراد أنهم كانوا يجبنون عن أذى النبى صلى الله عليه وسلم فى حياة أبى طالب فلما مات اجترؤا عليه ويروى بتخفيف العين وسيجىء

﴿كعكع﴾ (ه * فى حديث الكسوف) قالوا له ثم رأيناك تكعكعت أى أحجمت وتأخرت إلى وراء وقد تكرر فى الحديث

﴿كعم﴾ (ه * فيه) انه نهى عن المكاعمة هو أن يلثم الرجل صاحبه ويضع فمه على فمه كالتقبيل أخذ من كعم البعير وهو أن يشد فمه إذا هاج فجعل لثمه إياه بمنزلة الكعام والمكاعمة مفاعلة منه (ومنه الحديث) دخل اخوة يوسف عليهم السلام مصر وقد كعموا أفواه إبلهم (وحديث على) فهم بين خائف مقموع وساكت مكعوم

﴿باب الكاف مع الفاء﴾

﴿كفأ﴾ (ه * فيه) المسلمون تتكافأ دماؤهم أى تتساوى فى القصاص والديات والكفء النظير والمساوى ومنه الكفاءة فى النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة فى حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك (ه * ومنه الحديث) كان لا يقبل الثناء إلا من مكافىء قال القتيبى معناه إذا أنعم على رجل نعمة فكافأه بالثناء عليه قبل ثناءه وإذا أثنى عليه قبل أن ينعم عليه لم يقبلها وقال ابن الأنبارى هذا غلط إذ كان أحد لا ينفك من إنعام النبى صلى الله عليه وسلم لأن الله بعثه رحمة للناس كافة فلا يخرج منه مكافىء ولا غير مكافىء والثناء عليه فرض لا يتم الاسلام إلا به وإنما المعنى لا يقبل الثناء عليه إلا من رجل يعرف حقيقة إسلامه ولا يدخل فى جملة المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم وقال الأزهرى وفيه قول ثالث إلا من مكافىء أى من مقارب غير مجاوز حد مثله ولا مقصر عما رفعه الله إليه (ه * وفى حديث العقيقة) عن الغلام شاتان مكافئتان يعنى متساويتين فى السن أى لا يعق عنه إلا بمسنة وأقله أن يكون جذعا كما يجزئ فى الضحايا وقيل مكافئتان أى مستويتان أو متقاربتان واختار الخطابى الأول واللفظة مكافئتان بكسر الفاء يقال كافأه يكافئه فهو مكافئه أى مساويه قال والمحدثون يقولون مكافأتان

كعبة والكعاب بالفتح المرأة حين يبدو ثديها للنهود وهى الكاعب ج كواعب ﴿الكعيت﴾ النغر وقيل البلبل ﴿كع﴾ عن الأمر يكع كعا جبن وأحجم فهو كاع ج كاعة ومنه مازالت قريش كاعة عنى ويروى بالتخفيف جمع كائع بمعناه من كاع يكيع وتكعكعت أحجمت وتأخرت الى وراء ﴿الكعام﴾ والمكاعمة أن يلثم الرجل صاحبه ويضع فمه على فمه وكم البعير أن يشد فمه اذا هاج ﴿الكفء﴾ النظير والمساوى والمسلمون تتكافأ دماؤهم أى تتساوى فى القصاص والديات ولا يقبل الثناء إلا من مكافىء أى على نعمة تقدمت قبل ثنائه وقيل إلا من مسلم غير منافق وقيل إلا من مقارب غير مجاوز حد مثله ولا مقصر عما رفعه الله تعالى اليه والعقيقة شاتان مكافئتان قال الخطابى بكسر الفاء أى متساويتان فى السن قال والمحدثون يقولون

بالفتح وأرى الفتح أولى لأنه يريد شاتين قد سوّى بينهما أو مساوى بينهما وأما بالكسر فمعناه أنهما متساويتان فيحتاج أن يذكر أى شئ ساويا وانما لو قال متكافئتان كان الكسر أولى قال الزمخشرى لافرق بين المكافئتين والمكافأتين لأن كل واحدة إذا كافأت أختها فقد كوفئت فهى مكافئة ومكافأة أو يكون معناه معادلتان لما يجب فى الزكاة والأضحية من الأسنان ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان من كافأ الرجل بين بعيرين إذا نحر هذا ثم هذا معا من غير تفريق كأنه يريد شاتين يذبحهما فى وقت واحد (وفى شعر حسان) * وروح القدس ليس له كفاء * أى جبريل ليس له نظير ولا مثل (ومنه الحديث) فنظر إليهم فقال من يكافئ هؤلاء (س * وحديث الأحنف) لاأقاوم من لا كفاء له يعنى الشيطان ويروى لاأقاول (وفيه) لاتسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ مافى إنائها هو تفتعل من كفأت القدر إذا كببتها لتفرغ مافيها يقال كفأت الاناء وأكفأته إذا كببته وإذا أملته وهذا تمثيل لامالة الضرة حق صاحبتها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها (ه * ومنه حديث الهرة) انه كان يكفئ لها الاناء أى يميله لتشرب منه بسهولة (س * وحديث الفرعة) خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره وتكفئ إناءك وتوله ناقتك أى تكب إناءك لأنه لايبقى لك لبن تحلبه فيه (س * وحديث الصراط) آخر من يمر رجل يتكفأ به الصراط أى يتميل وينقلب (ومنه حديث الطعام) غير مكفئ ولا مودع ربنا أى غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع إلى الطعام وقيل مكفى من الكفاية فيكون من المعتل يعنى ان الله هو المطعم والكافى وهو غير مطعم ولا مكفى فيكون الضمير راجعا إلى الله وقوله ولا مودع أى غير متروك الطلب إليه والرغبة فيما عنده وأما قوله ربنا فيكون على الأول منصوبا على النداء المضاف بحذف حرف النداء وعلى الثانى مرفوعا على الابتداء أى ربنا غير مكفى ولا مودع ويجوز أن يكون الكلام راجعا الى الحمد كأنه قال حمدا كثيرا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه أى عن الحمد (وفى حديث الضحية) ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما أى مال ورجع (ومنه الحديث) فأضع السيف فى بطنه ثم أنكفئ عليه (وفى حديث القيامة) وتكون الأرض خبزة واحدة يكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته فى السفر وفى رواية يتكفؤها يريد الخبزة التى يصنعها المسافر ويضعها فى الملة فانها لاتبسط كالرقاقة وإنما تقلب على الأيدى حتى تستوى (وفى صفة مشيه عليه الصلاة والسلام) كان إذا مشى تكفى تكفيا أى تمايل إلى قدام هكذا روى غير مهموز والأصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا لأن مصدر تفعل من الصحيح تفعل كتقدم تقدما وتكفأ تكفؤا والهمزة حرف صحيح فأما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تحفى تحفيا وتسمى تسميا فاذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل وصار تكفيا بالكسر (ه * وفى حديث أبى ذر) ولنا عباءتان نكافئ بهما عنا الشمس أى ندافع من المكافأة المقاومة (س * وفى

بالفتح وأراه أولى لأنه يريد شاتين قد سوى بينهما أى مساوى بينهما وأما بالكسر فمعناه أنهما متساويتان فيحتاج ان يذكر أى شئ ساويا وانما لو قال متكافئتان كان الكسر أولى وقال الزمخشرى لافرق بين المكافئتين والمكافأتين لان كل واحدة اذا كافأت أختها فقد كوفئت فهى مكافئة ومكافأة أو يكون معناه معادلتان لما يجب فى الزكاة والأضحية من الأسنان ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان من كافأ الرجل بين بعيرين اذا نحرهما معا من غير تفريق كأنه يريد شاتين يذبحهما فى وقت واحد وروح القدس ليس له كفاء أى نظير ولا مثل ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ مافى إنائها هو تفتعل من كفأت القدر اذا كببتها لتفرغ مافيها ويقال كفأت الاناء وأكفأته اذا كببته واذا أملته وفى حديث الفرع تكفئ إناءك أى تكبه لأنه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه ويتكفأ به الصراط أى يتميل وينقلب وغير مكفئ أى غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى الطعام وقيل هو من الكفاية فيكون من المعتل يعنى ان الله تعالى هو من المطعم والكافى وهو غير مطعم ولا مكفى فيكون الضمير راجعا الى الله ويجوز أن يرجع الى الحمد وانكفأ الى كبشين مال ورجع ويتكفأ أحدهم خبزته فى السفر لأن الخبزة التى يصنعها المسافر ويضعها فى الملة لا تبسط كالرقاقة وانما تقلب على الأيدى حتى تستوى واذا مشى تكفى تكفيا أى تمايل الى قدام هكذا روى غير مهموز والأصل الهمز وروى به ولنا عباءتان نكافئ بهما عنا الشمس أى ندافع من المكافأة المقاومة

حديث

حديث أم معبد) رأى شاة فى كفاء البيت هو شقة أو شقتان تخاط إحداهما بالأخرى ثم تجعل فى مؤخر البيت والجمع أكفئة كحمار وأحمرة (ه * وفى حديث عمر) انه انكفأ لونه عام الرمادة أى تغير عن حاله (س * ومنه حديث الأنصارى) مالى أرى لونك منكفئا قال من الجوع (ه * وفيه) ان رجلا اشترى معدنا بمائة شاة متبع فقالت له أمه إنك اشتريت ثلاثمائة شاة أمهاتها مائة وأولادها مائة وكفأتها مائة أصل الكفأة فى الابل أن تجعل قطعتين يراوح بينهما فى النتاج يقال أعطنى كفأة ناقتك وكفأتها أى نتاجها وأكفأت إبلى كفأتين إذا جعلتها نصفين ينتج كل عام نصفها ويترك نصفها وهو أفضل النتاج كما يفعل بالأرض للزراعة ويقال وهبت له كفأة ناقتى أى وهبت له لبنها وولدها ووبرها سنة قال الأزهرى جعلت كفأة مائة نتاج فى كل نتاج مائة لأن الغنم لاتجعل قطعتين ولكن ينزى عليها جميعا وتحمل جميعا ولو كانت إبلا كانت كفأة مائة من الابل خمسين (س * وفى حديث النابغة) انه كان يكفئ فى شعره الاكفاء فى الشعر أن يخالف بين حركات الروى رفعا ونصبا وجرا وهو كالاقواء وقيل هو أن يخالف بين قوافيه فلا يلزم حرفا واحدا ﴿كفت﴾ (ه * فيه) اكفتوا صبيانكم أى ضموهم اليكم وكل من ضممته إلى شئ فقد كفته يريد عند انتشار الظلام (ه * ومنه الحديث) يقول الله للكرام الكاتبين إذا مرض عبدى فاكتبوا له مثل ما كان يعمل فى صحته حتى أعافيه أو أكفته أى أضمه إلى القبر (ومنه) قيل للارض كفات (ومنه الحديث الآخر) حتى أطلقه من وثاقى أو أكفته الى (ومنه الحديث) نهينا أن نكفت الثياب فى الصلاة أى نضمها ونجمعها من الانتشار يريد جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود (ومنه حديث الشعبى) انه كان بظاهر الكوفة فالتفت إلى بيوتها فقال هذه كفات الأحياء ثم التفت إلى المقبرة فقال وهذه كفات الأموات يريد تأويل قوله تعالى ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا (ه * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) صلاة الأوابين مابين أن ينكفت أهل المغرب إلى أن يثوب أهل العشاء أى ينصرفون إلى منازلهم (ه * وفيه) حبب إلى النساء والطيب ورزقت الكفيت أى ما أكفت به معيشتى يعنى أضمها وأصلحها وقيل أراد بالكفيت القوة على الجماع وهو من (الحديث الآخر * ه) الذى يروى أنه قال أتانى جبريل بقدر يقال لها الكفيت فوجدت قوة أربعين رجلا فى الجماع ويقال للقدر الصغيرة كفت بالكسر (١) (ومنه حديث جابر) أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت قيل للحسن وما الكفيت قال البضاع ﴿كفح﴾ (ه * فيه) انه قال لحسان لاتزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المكافحة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه ويروى نافحت وهو بمعناه (ه * ومنه حديث جابر) ان الله كلم أباك كفاحا أى مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول (ه * وفيه) أعطيت محمدا كفاحا أى كثيرا من الأشياء من الدنيا والآخرة (ه * وفى حديث أبى هريرة) وقيل له أتقبل وأنت

وكفاء البيت شقة تجعل فى مؤخر البيت ج أكفئة وانكفأ لونه تغير عن حاله والاكفاء فى الشعر الاقواء والكفأة فى الابل ان تجعل قطعتين يراوح بينهما فى النتاج ﴿اكفتوا﴾ صبيانكم أى ضموهم اليكم وأعافيه أو أكفته أى أضمه الى القبر ونهينا أن نكفت الثياب أى نضمها ونجمعها باليدين عند الركوع والسجود وينكفت أهل المغرب أى ينصرفون الى منازلهم ورزقت الكفيت أى ما أكفت به معيشتى أى أضمها وأصلحها وقيل أراد به القوة على الجماع وقيل قدر أتى بها من الجنة ويقال للقدر الصغيرة كفت بالكسر ﴿المكافحة﴾ المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه وكلم أباك كفاحا أى مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول وأعطيت محمدا كفاحا أى كثيرا من الأشياء من الدنيا والآخرة

(١) قوله كفت بالكسر الذى فى القاموس انه بالفتح ويكسر اه

صائم قال نعم وأكفعها أى أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس من المكالحة وهى مصادفة الوجه للوجه ❁(كفر)❁ (ه س * فيه) ألا لا ترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قيل أراد لابسى السلاح يقال كفر فوق درعه فهو كافر إذا لبس فوقها ثوبا كأنه أراد بذلك النهى عن الحرب وقيل معناه لا تعتقدوا تكفير الناس كما يفعله الخوارج إذا استعرضوا الناس فيكفرونهم (ه * ومنه الحديث) من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب فان صدق فهو كافر وان كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم والكفر صنفان أحدهما الكفر بأصل الايمان وهو ضده والآخر الكفر بفرع من فروع الاسلام فلا يخرج به عن أصل الايمان وقيل الكفر على أربعة أنحاء كفر إنكار بأن لا يعرف الله أصلا ولا يعترف به وكفر جحود ككفر ابليس يعرف الله بقلبه ولا يقر بلسانه وكفر عناد وهو أن يعترف بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا ككفر أبى جهل وأضرابه وكفر نفاق وهو أن يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه قال الهروى سئل الأزهرى عمن يقول بخلق القرآن أتسميه كافرا فقال الذى يقوله كفر فأعيد عليه السؤال ثلاثا ويقول مثل ما قال ثم قال فى الآخر قد يقول المسلم كفرا (س * ومنه حديث ابن عباس) قيل له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال هم كفرة وليسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر (س * ومنه الحديث الآخر) إن الأوس والخزرج ذكروا ما كان منهم فى الجاهلية فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف فأنزل الله تعالى وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الألفة والمودة (ومنه حديث ابن مسعود) إذا قال الرجل للرجل أنت لى عدو فقد كفر أحدهما بالاسلام أراد كفر نعمته لأن الله ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخوانا فمن لم يعرفها فقد كفرها (ومنه الحديث) من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر أى كفر النعمة وكذلك (ه * الحديث الآخر) من أتى حائضا فقد كفر (وحديث الأنواء) ان الله ينزل الغيث فيصبح قوم به كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا أى كافرين بذلك دون غيره حيث ينسبون المطر إلى النوء دون الله (س * ومنه الحديث) فرأيت أكثر أهلها النساء لكفرهن قيل أيكفرن بالله قال لا ولكن يكفرن الاحسان ويكفرن العشير أى يجحدن إحسان أزواجهن (والحديث الآخر) سباب المسلم فسوق وقتاله كفر (س *) ومن رغب عن أبيه فقد كفر (س *) ومن ترك الرمى فنعمة كفرها وأحاديث من هذا النوع كثيرة وأصل الكفر تغطية الشىء تغطية تستهلكه (س * وفى حديث الردة) وكفر من كفر من العرب أصحاب الردة كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين إحداهما أصحاب مسيلمة والأسود العنسى الذين آمنوا بنبوتهما والأخرى طائفة ارتدوا عن الاسلام وعادوا إلى ما كانوا عليه فى الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد على من سبيهم أم محمد ابن الحنفية ثم لم ينقرض

وأكفعها أى أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس من المكالحة وهى مصادفة الوجه للوجه * لا ترجعوا بعدى ❁كفارا❁ قيل أراد لابسى السلاح يقال كفر فوق درعه فهو كافر اذا لبس فوقها ثوبا كأنه أراد بذلك النهى عن الحرب

عصر الصحابة حتى أجمعوا على أن المرتد لا يسبى والصنف الثانى من أهل الردة لم يرتدوا عن الايمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا أن الخطاب فى قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة خاص بزمن النبى عليه الصلاة والسلام ولذلك اشتبه على عمر قتالهم لاقرارهم بالتوحيد والصلاة وثبت أبو بكر على قتالهم لمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لأنهم كانوا قريبى العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ فلم يقروا على ذلك وهؤلاء كانوا أهل بغى فأضيفوا إلى أهل الردة حيث كانوا فى زمانهم فانسحب عليهم اسمها فأما ما بعد ذلك فمن أنكر فرضية أحد أركان الاسلام كان كافرا بالاجماع (ومنه الحديث) لا تكفر أهل قبلتك أى لا تدعهم كفارا أو لا تجعلهم كفارا بقولك وزعمك (ومنه حديث عمر) ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم لأنهم ربما ارتدوا إذا منعوا عن الحق (س * وفى حديث سعيد) تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافر بالعرش أى قبل اسلامه والعرش بيوت مكة وقيل معناه إنه مقيم مختبئ بمكة لأن التمتع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة ومعاوية أسلم عام الفتح وقيل هو من التكفير الذل والخضوع (س * وفى حديث عبد الملك) كتب إلى الحجاج من أقر بالكفر فخل سبيله أى بكفر من خالف بنى مروان وخرج عليهم (ومنه حديث الحجاج) عرض عليه رجل من بنى تميم ليقتله فقال إنى لأرى رجلا لا يقر اليوم بالكفر فقال عن دمى تخدعنى إنى أكفر من حمار حمار رجل كان فى الزمان الأول كفر بعد الايمان وانتقل إلى عبادة الأوثان فصار مثلا (ه * وفى حديث القنوت) واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر الكوافر جمع كافرة يعنى فى التعادى والاختلاف والنساء أضعف قلوبا من الرجال لا سيما اذا كن كوافر (ه * وفى حديث الخدرى) إذا أصبح ابن آدم فان الأعضاء كلها تكفر اللسان أى تذل وتخضع والتكفير هو أن ينحنى الانسان ويطأطئ رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه (س * ومنه حديث عمرو بن أمية والنجاشى) رأى الحبشة يدخلون من خوخة مكفرين فولاه ظهره ودخل (س * ومنه حديث أبى معشر) إنه كان يكره التكفير فى الصلاة وهو الانحناء الكثير فى حالة القيام قبل الركوع (وفى حديث قضاء الصلاة) كفارتها أن تصليها إذا ذكرتها وفى رواية لا كفارة لها إلا ذلك قد تكرر ذكر الكفارة فى الحديث اسما وفعلا مفردا وجمعا وهى عبارة عن الفعلة والخصلة التى من شأنها أن تكفر الخطيئة أى تسترها وتمحوها وهى فعالة للمبالغة كقتالة وضرابة وهى من الصفات الغالبة فى باب الاسمية ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه فى تركها غير قضائها من غرم أو صدقة أو غير ذلك كما يلزم المفطر فى رمضان من غير عذر والمحرم إذا ترك شيئا من نسكه فانه تجب عليهما الفدية (ه * ومنه الحديث) المؤمن مكفر أى مرزأ فى نفسه وماله لتكفر خطاياه (وفيه) لا تسكن الكفور فان ساكن الكفور كساكن القبور قال الحربى الكفور ما بعد من الأرض عن الناس فلا يمر به أحد وأهل الكفور عند

ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم لأنهم ربما ارتدوا اذا منعوا عن الحق ونساء كوافر جمع كافرة والتكفير أن ينحنى الانسان ويطأطئ رأسه قريبا من الركوع ومنه يدخلون من خوخة مكفرين والأعضاء تكفر اللسان أى تذل له وتخضع وكان يكره التكفير فى الصلاة هو الانحناء فى حالة القيام قبل الركوع والكفارة عبارة عن الفعلة والخصلة التى من شأنها أن تكفر الخطيئة أى تسترها وتمحوها والمؤمن مكفر أى مرزأ فى نفسه وماله لتكفر خطاياه والكفور ما بعد من الأرض عن الناس فلا يمر به أحد

أهل المدن كالأموات عند الأحياء فكأنهم فى القبور وأهل الشام يسمون القرية الكفر (ومنه الحديث) عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك أى قرية قرية (ومنه حديث أبى هريرة) لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا (ه * ومنه حديث معاوية) أهل الكفور هم أهل القبور أى هم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار والجمع والجماعات (وفيه) أنه كان اسم كنانة النبى عليه الصلاة والسلام الكافور تشبيها بغلاف الطلع وأكمام الفواكه لأنها تسترها وهى فيها كالسهام فى الكنانة (وفى حديث الحسن) هو الطبيع فى كفراه الطبيع لب الطلع وكفراه بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها مقصور وهو وعاء الطلع وقشره الأعلى وكذلك كافوره وقيل هو الطلع حين ينشق ويشهد للأول قوله فى الحديث قشر الكفرى ﴿كفف﴾ (فى حديث الصدقة) كأنما يضعها فى كف الرحمن هو كناية عن محل قبول الصدقة فكأن المتصدق قد وضع صدقته فى محل القبول والاثابة وإلا فلا كف لله ولا جارحة تعالى الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا (ومنه حديث عمر) ان الله ان شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق عمر وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد فى الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه (س * ومنه الحديث) يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس يقال استكف وتكفف إذا أخذ ببطن كفه أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع (ه * ومنه الحديث) انه قال لسعد خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس أى يمدون أكفهم اليهم يسألونهم (ه * ومنه حديث الرؤيا) كأن ظلة تنطف عسلا وسمنا وكأن الناس يتكففونه (س * وفيه) المنفق على الخيل كالمستكف بالصدقة أى الباسط يده يعطيها من قولهم استكف به الناس إذا أحدقوا به واستكفوا حوله ينظرون اليه وهو من كفاف الثوب وهى طرته وحواشيه وأطرافه أو من الكفة بالكسر وهو ما استدار ككفة الميزان (ه * ومنه حديث رقيقة) واستكفوا جنابى عبد المطلب أى أحاطوا به واجتمعوا حوله (س * وفيه) أمرت أن لا أكف شعرا ولا ثوبا يعنى فى الصلاة يحتمل أن يكون بمعنى المنع أى لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أى لا يجمعهما ويضمهما (ومنه الحديث) المؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته أى يجمع عليه معيشته ويضمها اليه (ومنه الحديث) يكف ماء وجهه أى يصونه ويجمعه عن بذل السؤال وأصله المنع (ومنه حديث أم سلمة) كفى رأسى أى اجمعيه وضمى أطرافه وفى رواية كفى عن رأسى أى دعيه واتركى مشطه وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) ان بيننا وبينكم عيبة مكفوفة أى مشرجة على ما فيها مقفلة ضربها مثلا للصدور وأنها نقية من الغل والغش فيما اتفقوا عليه من الصلح والهدنة وقيل معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفا كما تكف العيبة على ما فيها من المتاع يريد أن الذحول التى كانت بينهم اصطلحوا على أن لا ينشروها فكأنهم قد

جعلوها

والكفر القرية واسم كنانته صلى الله عليه وسلم الكافور تشبيها بغلاف الطلع والكمام للفواكه لأنه يسترها وهى فيها كالسهام فى الكنانة والكفرى بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها مقصور وعاء الطلع وقشره الأعلى ﴿استكف﴾ وتكفف مد كفه للسؤال أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع والمنفق على الخيل كالمستكف بالصدقة أى الباسط يده يعطيها واستكفوا جنابيه أى أحاطوا به واجتمعوا حوله والمؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته أى يجمع عليه معيشته ويضمها اليه ويكف ماء وجهه أى يصونه ويجمعه عن بذل السؤال وكفى رأسى أى اجمعيه وضمى أطرافه وعيبة مكفوفة أى مشرجة على ما فيها مقفلة

جعلوها فى وعاء وأشرجوا عليه (س * وفى حديث عمر) وددت أنى سلمت من الخلافة كفافا لا على ولا لى الكفاف هو الذى لا يفضل عن الشىء ويكون بقدر الحاجة اليه وهو نصب على الحال وقيل أراد به مكفوفا عنى شرها وقيل معناه أن لا تنال منى ولا أنال منها أى تكف عنى وأكف عنها (ه * ومنه حديث الحسن) ابدأ بمن تعول ولا تلام على كفاف أى إذا لم يكن عندك كفاف لم تلم على أن لا تعطى أحدا (س * وفيه) لا ألبس القميص المكفف بالحرير أى الذى عمل على ذيله وأكمامه وجيبه كفاف من حرير وكفة كل شىء بالضم طرته وحاشيته وكل مستطيل كفة ككفة الثوب وكل مستدير كفة بالكسر ككفة الميزان (س * ومنه حديث على) يصف السحاب والجم برقه فى كففه أى فى حواشيه (وحديثه الآخر) إذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح كفة أى فى حواشى العسكر وأطرافه (س * ومنه حديث الحسن) قال له رجل إن برجلى شقاقا فقال اكففه بخرقة أى اعصبه بها واجعلها حوله (س * وفى حديث عطاء) الكفة والشبكة أمرهما واحد الكفة بالكسر حبالة الصائد (س * وفى حديث الزبير) فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة أى مواجهة كأن كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره أى منعه والكفة المرة من الكف وهما مبنيان على الفتح ﴿كفل﴾ (فيه) أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنة له ولغيره الكافل القائم بأمر اليتيم المربى له وهو من الكفيل الضمين والضمير فى له ولغيره راجع إلى الكافل أى ان اليتيم سواء كان للكافل من ذوى رحمه وأنسابه أو كان أجنبيا لغيره تكفل به وقوله كهاتين إشارة الى أصبعيه السبابة والوسطى (ه * ومنه الحديث) الراب كافل الراب زوج أم اليتيم لأنه يكفل تربيته ويقوم بأمره مع أمه (ه * ومنه حديث وفد هوازن) وأنت خير المكفولين يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى خير من كفل فى صغره وأرضع وربى حتى نشأ وكان مسترضعا فى بنى سعد بن بكر (ه * وفى حديث الجمعة) له كفلان من الأجر الكفل بالكسر الحظ والنصيب (ه * وفى حديث مجىء المستضعفين بمكة) وعياش بن أبى ربيعة وسلمة بن هشام متكفلان على بعير يقال تكفلت البعير واكتفلته اذا أدرت حول سنامه كساء ثم ركبته وذلك الكساء الكفل بالكسر (ومنه حديث جابر) وعمدنا الى أعظم كفل (ومنه حديث أبى رافع) قال ذلك كفل الشيطان يعنى مقعده (ه * وحديث النخعى) انه كره الشرب من ثلمة القدح وقال إنها كفل الشيطان أراد أن الثلمة مركب الشيطان لما يكون عليها من الأوساخ (س * وفى حديث ابن مسعود) ذكر فتنة فقال إنى كائن فيها كالكفل آخذ ما أعرف وأترك ما أنكر قيل هو الذى يكون فى آخر الحرب همته الفرار وقيل هو الذى لا يقدر على الركوب والنهوض فى شىء فهو لازم بيته ﴿كفن﴾ (فيه) ذكر كفن الميت كثيرا وهو معروف وقد ذكر بعضهم فى قوله إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه أى بسكون الفاء على المصدر أى تكفينه قال وهو الأعم لأنه يشتمل على الثوب وهيئته

وكفاف الثوب طرفه وحواشيه وأطرافه والكفاف الذى لا يفضل عن الشىء ويكون بقدر الحاجة اليه والقميص المكفف بالحرير الذى عمل على ذيله وأكمامه وجيبه كفاف من حرير وكفة كل شىء بالضم طرته وحاشيته وكل مستطيل كفة ككفة الثوب وكل مستدير كفة بالكسر ككفة الميزان والجم برقه فى كففه أى فى حواشيه واجعلوا الرماح كفة أى فى حواشى العسكر وأطرافه واكففه بخرقة أى اعصبه بها والكفة بالكسر حبالة الصائد وتلقاه كفة كفة أى مواجهة وهما مبنيان على الفتح ﴿كافل﴾ اليتيم القائم بأمره المربى له والكفيل الضمين وأنت خير المكفولين خير من كفل فى صغره وأرضع وربى حتى نشأ والكفل بالكسر الحظ والنصيب والكساء يدار حول سنام البعير ثم يركب يقال تكفلت البعير واكتفلته ومنه متكفلان على بعير وعمدنا الى أعظم كفل وكفل الشيطان مقعده وانى كائن فيها كالكفل هو الذى يكون فى آخر الحرب همته الفرار وقيل الذى لا يقدر على الركوب والنهوض فى شىء فهو لازم بيته * أهدى لنا شاة ﴿وكفنها﴾

وعمله والمعروف فيه الفتح (وفيه) فأهدى لنا شاة وكفنها أى ما يغطيها من الرغفان ﴿كفهر﴾ (هـ * فيه) القوا المخالفين بوجه مكفهر أى عابس قطوب (ومنه حديث ابن مسعود) إذا لقيت الكافر فالقه بوجه مكفهر ﴿كفا﴾ (س * فيه) من قرأ الآيتين من آخر البقرة فى كل ليلة كفتاه أى أغنتاه عن قيام الليل وقيل أراد انهما أقل ما يجزئ من القراءة فى قيام الليل وقيل يكفيان الشر ويقيان من المكروه (ومنه الحديث) سيفتح الله عليكم ويكفيكم الله أى يكفيكم القتال بما فتح عليكم والكفاة الخدم الذين يقومون بالخدمة جمع كاف وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث أبى مريم) فأذن لى إلى أهلى بغير كفى أى بغير من يقوم مقامى يقال كفاه الأمر إذا قام مقامه فيه (س * ومنه حديث الجارود) وأكفى من لم يشهد أى أقوم بأمر من لم يشهد الحرب وأحارب عنه

﴿باب الكاف مع اللام﴾

﴿كلأ﴾ (هـ * فيه) انه نهى عن الكالئ بالكالئ أى النسيئة بالنسيئة وذلك أن يشترى الرجل شيأ الى أجل فاذا حل الأجل لم يجد ما يقضى به فيقول بعنيه الى أجل آخر بزيادة شئ فيبيعه منه ولا يجرى بينهما تقابض يقال كلأ الدين كلوا فهو كالئ اذا تأخر (ومنه) قولهم بلغ الله بك أكلأ العمر أى أطوله وأكثره تأخرا وكلأته اذا أنسأته وبعض الرواة لا يهمز الكالئ تخفيفا (س * وفيه) انه قال لبلال وهم مسافرون اكلأ لنا وقتنا الكلاءة الحفظ والحراسة يقال كلأته أكلؤه كلاءة فأنا كالئ وهو مكلوء وقد تخفف همزة الكلاءة وتقلب ياء وقد تكررت فى الحديث (وفيه) لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ وفى رواية فضل الكلأ الكلأ النبات والعشب وسواء رطبه ويابسه ومعناه أن البئر تكون فى البادية ويكون قريبا منها كلأ فاذا ورد عليها وارد فغلب على مائها ومنع من يأتى بعده من الاستقاء منها فهو بمنعه الماء مانع من الكلأ لأنه متى ورد عليه برجل بإبله فأرعاها ذلك الكلأ ثم لم يسقها قتلها العطش فالذى يمنع ماء البئر يمنع النبات القريب منه (هـ * وفيه) من مشى على الكلاء قذفناه فى الماء الكلاء بالتشديد والمد والمكلأ شاطئ النهر والموضع الذى تربط فيه السفن ومنه سوق الكلاء بالبصرة وهذا مثل ضربه لمن عرض بالقذف شبهه فى مقاربته التصريح بالماشى على شاطئ النهر وإلقاؤه فى الماء إيجاب القذف عليه وإلزامه بالحد (ومنه حديث أنس) وذكر البصرة إياك وسباخها وكلاءها ﴿كلب﴾ (فيه) سيخرج فى أمتى أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه الكلب بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب الكلب فيصيبه شبه الجنون فلا يعض أحدا إلا كلب وتعرض له أعراض رديئة ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشا وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك تخلط بماء فيسقاه (ومنه حديث على) كتب الى ابن عباس حين أخذ مال البصرة فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو

أى ما يغطيها من الرغفان * وجه ﴿مكفهر﴾ عابس قطوب * وأذن لى بغير ﴿كفى﴾ أى بغير من يقوم مقامى * نهى عن بيع ﴿الكالئ بالكالئ﴾ أى النسيئة بالنسيئة وبعض الرواة لا يهمز الكالئ تخفيفا والكلاءة الحفظ والحراسة ومنه أكلأ لنا الفجر والكلأ النبات والعشب وسواء رطبه ويابسه والكلاء بالتشديد والمد شاطئ النهر ومن مشى على الكلاء قذفناه فى الماء مثل لمن عرض بالقذف ﴿الكلب﴾ بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب الكلب فيصيبه شبه الجنون فلا يعض أحدا إلا كلب وتعرض له أعراض رديئة ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشا

قد حرب كلب أى اشتد يقال كلب الدهر على أهله إذا ألح عليهم واشتد (س * ومنه حديث الحسن) ان الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا فيها أسوأ الكلب وأنت تجشأ من الشبع بشما وجارك قد دمى فوه من الجوع كلبا أى حرصا على شئ يصيبه (وفى حديث الصيد) ان لى كلابا مكلبة فأفتنى فى صيدها المكلبة المسلطة على الصيد المعودة بالاصطياد التى قد ضريت به والمكلب بالكسر صاحبها والذى يصطاد بها وقد تكرر فى الحديث (هـ * وفى حديث ذى الثدية) يبدو فى رأس ثديه شعيرات كأنها كلبة كلب يعنى مخالبه هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى كأنها كلبة كلب أو كلبة سنور وهى الشعر النابت فى جانبى أنفه ويقال للشعر الذى يخرز به الاسكاف كلبة قال ومن فسرها بالمخالب نظرا إلى مجئ الكلاليب فى مخالب البازى فقد أبعد (وفى حديث الرؤيا) واذا آخر قائم بكلوب من حديد الكلوب بالتشديد حديدة معوجة الرأس (هـ * ومنه حديث أحد) ان فرسا ذب بذنبه فأصاب كلاب سيف فاستله الكلاب والكلب الحلقة أو المسمار الذى يكون فى قائم السيف تكون فيه علاقته (وفى حديث عرفجة) ان أنفه أصيب يوم الكلاب فاتخذ أنفا من فضة الكلاب بالضم والتخفيف اسم ماء وكان به يوم معروف من أيام العرب بين البصرة والكوفة ﴿كلثم﴾ (هـ * فى صفته عليه الصلاة والسلام) لم يكن بالمكلثم هو من الوجوه القصير الحنك الدانى الجبهة المستدير مع خفة اللحم أراد أنه كان أسيل الوجه ولم يكن مستديرا ﴿كلح﴾ (س * فى حديث على) ان من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا أى يكلح الناس لشدته والكلوح العبوس يقال كلح الرجل وأكلحه الهم ﴿كلز﴾ (فى شعر حميد بن ثور) * يحمل الهم كلازا جلعدا * الكلاز المجتمع الخلق الشديده واكلاز اذا انقبض وتجمع ويروى كنازا بالنون ﴿كلف﴾ (فيه) اكلفوا من العمل ما تطيقون يقال كلفت بهذا الأمر أكلف به اذا ولعت به وأحببته (ومنه الحديث) أراك كلفت بعلم القرآن وكلفته اذا تحملته وكلفه الشئ تكليفا اذا أمره بما يشق عليه وتكلفت الشئ اذا تجشمته على مشقة وعلى خلاف عادتك والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه (ومنه الحديث) أنا وأمتى برآء من التكلف (وحديث عمر) نهينا عن التكلف أراد كثرة السؤال والبحث عن الأشياء الغامضة التى لا يجب البحث عنها والأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به (س * ومنه حديثه أيضا) عثمان كلف بأقاربه أى شديد الحب لهم والكلف الولوع بالشئ مع شغل قلب ومشقة ﴿كلل﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر الكلالة وهو أن يموت الرجل ولا يدع والدا ولا ولدا يرثانه وأصله من تكلله النسب اذا أحاط به وقيل الكلالة الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط وقيل الأب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمى ذهاب الطرفين كلالة وقيل كل ما احتف بالشئ من جوانبه فهو إكليل وبه سميت لأن الوراث يحيطون به من

وكلب الدهر على أهله اشتد وكلاب مكلبة هى المسلطة على الصيد المعودة بالاصطياد التى قد ضريت به وشعيرات كأنها كلبة كلب قال الهروى يعنى مخالبه وقال الزمخشرى هى الشعر النابت فى جانبى أنفه والكلوب بالتشديد حديدة معوجة الرأس والكلاب والكلب الحلقة أو المسمار الذى يكون فى قائم السيف والكلاب بالضم اسم ماء ﴿المكلثم﴾ من الوجوه القصير الحنك الدانى الجبهة * بلاء ﴿مكلحا﴾ يكلح الناس لشدته والكلوح العبوس كلح الرجل وأكلحه الهم ﴿الكلاز﴾ المجتمع الخلق الشديده ﴿الكلف﴾ الولوع بالشئ مع شغل قلب ومشقة كلفت بهذا الأمر أكلف به فأنا كلف اذا ولعت به وأحببته ومنه اكلفوا من العمل ما تطيقون وكلفه الشئ تكليفا اذا أمره بما يشق عليه وتكلفت الشئ تجشمته ونهينا عن التكلف أراد كثرة السؤال والبحث عن الأشياء الغامضة التى لا يجب البحث عنها والأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به ﴿الكلالة﴾ الميت الذى لم يدع والدا ولا ولدا يرثانه وقيل الورثة الذين ليس فيهم ولد ولا والد

جوانبه (ه * ومنه حديث عائشة) دَخَل رسول الله صلى الله عليه وسلم تَبْرُق أكاليل وجهه هى جمع إكليل وهو شبه عصابة مُزَيَّنة بالجوهر فجعلت لوجهه أكاليل على جهة الاستعارة وقيل أرادت نَواحىَ وجهه وما أحاط به الى الجبين من التَّكَلُّل وهو الاحاطة ولأن الاكليل يُجعل كالحَلْقة ويُوضع هُنالك على أعلَى الرأس (ومنه حديث الاستسقاء) فنظرت الى المدينة وانها لَفِى مثل الاكليل يريد أنّ الغيم تَقَشَّع عنها واستَدار بآفاقها (ه * وفيه) انه نَهى عن تَقْصيص القُبور وتَكْليلها أى رَفْعها بِناءً مثل الكِلَل وهى الصَّوامع والقِباب وقيل هو ضَرْب الكِلَّة عليها وهى سِتْرٌ مُرَبَّع يُضرب على القُبور وقال الهروى هو سِتْر رقيق يُخاط كالبيت يُتَوَقَّى فيه من البَقّ (وفى حديث حُنين) فما زلت أرى حَدَّهم كليلا كَلَّ السيفُ يَكِلُّ كَلالاً فهو كَليل اذا لم يَقْطع وطَرْفٌ كَليل اذا لم يُحَقِّق المَنْظور (س * وفى حديث خديجة) كَلّا انك لَتَحْمِل الكَلّ هو بالفتح الثِّقْل من كل ما يُتَكَلَّف والكَلّ العِيال (ومنه الحديث) مَن تَرَك كَلّاً فإلَىَّ وعلىَّ (ومنه حديث طَهْفة) ولا يُوكَل كَلُّكم أى لا يُوكَل اليكم عِيالُكم وما لم تُطيقوه ويُروَى أُكُلكم أى لا يُفْتات عليكم مالُكم وقد تكرر فى الحديث ذكر الكَلّ (س * وفى حديث عثمان) انه دُخِل عليه فقيل له أبأمرِك هذا فقال كُلُّ ذلك أى بعضُه عن أمرى وبعضُه بغير أمرى موضوع كل الاحاطة بالجميع وقد تُستعمل فى معنى البعض وعليه حُمِل قول عثمان ومثله قول الراجز

قالت له وقَولُها مَرْعِىّ * إنّ الشِّواء خَيْرُه الطَّرِىّ * وكُلُّ ذاك يَفعل الوَصِىّ

أى قد يَفْعل وقد لا يَفْعل

﴿كلم﴾ (ه * فيه) أعوذ بكلمات الله التامّات قيل هى القرآن وقد تقدّمت فى حرف التاء (وفيه) سُبحانَ الله عددَ كَلِماته كَلِماتُ الله كلامُه وهو صِفَتُه وصِفاته لا تَنْحصر فذِكْرُ العَدَد ههنا مَجاز بمعنى المُبالغة فى الكثرة وقيل يحتمل أن يُريد عدد الأذكار أو عدد الأُجور على ذلك ونَصب عددا على المصدر (ه * وفى حديث النساء) استَحْلَلْتُم فُرُوجَهن بكلمة الله قيل هى قوله تعالى فإمساكٌ بمعروف أو تَسْريح بإحسان وقيل هى إباحة الله الزواج وإذنه فيه (وفيه) ذَهب الأوّلون لم تَكْلِمْهم الدنيا من حَسَناتهم شيئا أى لم تؤثّر فيهم ولم تَقْدَح فى أديانهم وأصل الكَلْم الجَرْح (ومنه الحديث) إنا نَقُوم على المَرْضَى ونُداوِى الكَلْمَى هو جمع كَليم وهو الجَريح فَعيل بمعنى مفعول وقد تكرر ذكره اسما وفعلا مُفردا ومجموعا

﴿كلا﴾ (فيه) تَقَع فِتَن كأنها الظُّلَل فقال أعرابىّ كَلّا يا رسول الله كَلّا رَدْع فى الكلام وتنبيه وزَجْر ومعناها انْتَهِ لا تَفْعل إلّا أنها آكَد فى النَّفْى والرَّدْع من لا لزيادة الكاف وقد ترِد بمعنى حَقّاً كقوله تعالى كَلّا لئن لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بالناصية والظُّلَل السَّحاب وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الكاف مع الميم﴾

﴿كمأ﴾ (س * فيه) الكَمْأَة من المَنّ وماؤها شِفاء للعَين الكَمْأَة معروفة وواحدها كَمْءٌ على غير قياس

والاكليل شبه عصابة مزينة بالجوهر ج أكاليل ومنه تبرق أكاليل وجهه جعلت له أكاليل على جهة الاستعارة وقيل أرادت نواحى وجهه وما أحاط به الى الجبين من التكلل وهو الاحاطة ولأن الاكليل يجعل كالحلقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس وكل ما احتف بالشئ من جوانبه فهو إكليل ونظرت الى المدينة وانها لفى مثل الاكليل يريد أن الغيم تقشع عنها واستدار بآفاقها ونهى عن تقصيص القبور وتكليلها أى رفعها بناء مثل الكلل وهى الصوامع والقباب وقيل هو ضرب الكلة عليها وهى ستر مربع يضرب على القبور وسيف كليل لا يقطع وطرف كليل لا يحقق المنظور والكل بالفتح الثقل والعيال ﴿الكلم﴾ الجرح والكليم الجريح ج كلمى

وهى من النوادر فان القياس العَكْس

﴿كمد﴾ (س * فى حديث عائشة) كانت احدانا تأخذ الماء بيدها فتَصُبّ على رأسها بإحدى يديها فتُكْمِد شِقَّها الأيمن الكُمْدة تَغَيُّر اللون يقال أكْمَدَ الغَسّال الثوب اذا لم يُنَقِّه (س * وفى حديث جُبير بن مُطْعِم) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعيد بن العاص فكَمَّده بخِرْقة التكميد أن تُسَخَّن خِرْقة وتُوضَع على العُضْو الوَجِع ويُتابَع ذلك مرة بعد مرة ليَسْكُن وتلك الخِرْقة الكِمادة والكِماد (ومنه حديث عائشة) الكِماد مكان الكَىّ أى انه يُبْدَل منه ويُسَدّ مَسَدّه وهو أسهل وأهون

﴿كمس﴾ (فى حديث قُسّ) تَمْجيد الله تعالى ليس له كَيْفِيّة ولا كَيْمُوسيّة الكَيْموسيّة عبارة عن الحاجة الى الطَّعام والغِذاء والكَيْمُوس فى عبارة الأطبّاء هو الطعام اذا انهضم فى المَعِدة قبل أن يَنْصرف عنها ويَصير دَماً ويُسَمّونه أيضا الكَيْلُوس

﴿كمش﴾ (ه * فى حديث موسى وشُعَيب عليهما السلام) ليس فيها فَشُوش ولا كَمُوش الكَمُوش الصغيرة الضَّرْع سُمِّيت بذلك لانكماش ضَرْعها وهو تَقَلُّصه وانكمش فى هذا الأمر أى تَشَمَّر وجَدّ (ومنه حديث على) بادِرْ من وَجَل وأكْمِش فى مَهَل (ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) فاخْرُج اليهما كَمِيشَ الإزار أى مُشَمِّراً جادّاً

﴿كمع﴾ (ه * فيه) انه نَهى عن المُكامَعة هو أن يُضاجِع الرجلُ صاحبَه فى ثوب واحد لا حاجز بينهما والكَمِيع الضَّجيع وزوج المرأة كَمِيعُها

﴿كمكم﴾ (ه * فى حديث عمر) انه رأى جارية مُتَكَمْكِمة فسأل عنها تَكَمْكَمْتُ الشئ اذا أخْفَيْتَه وتَكَمْكَم فى ثوبه تلَفَّف فيه وقيل أراد مُتَكَمِّمة من الكُمَّة القَلَنْسُوة وشَبَّه قِناعَها بها

﴿كمم﴾ (فيه) كانت كِمامُ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بُطْحاً وفى رواية أكِمّتُهم الكِمام جمع كثرة وقِلّة للكُمّة القَلَنْسوة يعنى انها كانت مُنْبَطِحة غير مُنْتَصبة (وفى حديث النعمان بن مُقَرِّن) فَلْيَثِب الرجال الى أكِمّة خُيولها أراد مَخالِيَها التى عُلِّقَت فى رؤسها واحدها كِمام وهو من كِمام البعير الذى يُكَمّ به فَمُه لئلا يَعَضّ (وفيه) حتى يَيْبَس فى أكْمامه جمع كِمّ بالكسر وهو غِلاف الثَّمر والحَبّ قبل أن يَظْهر والكُمّ بالضم رُدْن القَميص

﴿كمن﴾ (ه * فيه) فانهما يُكْمِنان الأبصار أو يُكْمِهان الكُمْنة وَرَم فى الأجفان وقيل يُبْس وحُمْرة وقيل قَرْح فى المآقِى (س * وفيه) جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فكَمَنا فى بعض حِرار المدينة أى استَتَرا واستَخْفَيا (ومنه) الكَمِين فى الحرب والحِرار جمع حَرّة وهى الأرض ذات الحِجارة السُّود

﴿كمه﴾ (فيه) فانهما يُكْمِهان الأبصار الكَمَه العَمَى وقد كَمِه يَكْمَه فهو أكْمَه اذا عَمِى وقيل هو الذى يُولَد أعْمَى

﴿كما﴾ (ه * فيه) انه مَرّ على أبواب دُور مُسْتَفِلة فقال اكْمُوها وفى رواية أكِيمُوها أى اسْتُروها لئلا تَقَع عُيون الناس عليها والكَمْو السَّتْر وأما أكيموها فمعناه ارْفَعوها لئلا يَهْجُم السيل عليها مأخوذ من الكَوْمة وهى الرَّمْلة المُشْرِفة (ه * وفى حديث حذيفة) للدابّة ثلاث خَرَجات ثم تَنْكَمِى أى تَسْتَتِر (ومنه) قيل للشُّجاع كَمِىّ لأنه استَتَر بالدِّرْع والدابّة هى دابّة الأرض التى هى من أشراط

﴿الكمدة﴾ تغير اللون والتكميد أن تسخن خرقة وتوضع على العضو الوجع ويتابع ذلك مرة بعد مرة ليسكن والكماد مكان الكى أى انه يبدل منه ويسد مسده وهو أسهل وأهون ﴿الكيموسية﴾ الحاجة الى الطعام والغذاء ﴿الكموش﴾ الصغيرة الضرع وانكمش فى هذا الأمر أى تشمر وجد وكميش الازار مشمر جادا ﴿المكامعة﴾ أن يضاجع الرجل صاحبه فى ثوب واحد لا حاجز بينهما ﴿تكمكم﴾ فى ثوبه تلفف فيه والكمة القلنسوة ج كمام وأكمة وأكمة الخيول مخاليها التى علقت فى رؤسها جمع كمام والكم بالكسر غلاف الثمر والحب قبل أن يظهر ج أكمام وبالضم ردن القميص ﴿الكمنة﴾ ورم فى الأجفان وقيل يبس وحمرة فى المآقى وكمنا استترا واستخفيا ﴿الكمه﴾ العمى ﴿الكمو﴾ الستر وانكما ينكمى استتر واكموها أى استروها لئلا تقع عليها عيون الناس وروى أكيموها أى ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها من الكومة وهى الرملة المشرفة والكمى الشجاع لأنه استتر بالدرع

الساعة (ومنه حديث أبي اليسر) فجئته فانكمى مني ثم ظهر وقد تكرر ذكر الكمي في الحديث وجمعه كماة (وفيه) من حلف بملة غير ملة الاسلام كاذبا فهو كما قال هو أن يقول الانسان في يمينه ان كان كذا وكذا فأنا كافر أو يهودي أو نصراني أو بريء من الاسلام ويكون كاذبا في قوله فانه يصير الى ما قاله من الكفر وغيره وهذا وان كان ينعقد به يمين عند أبي حنيفة فانه لا يوجب فيه إلا كفارة اليمين وأما الشافعي فلا يعتده يمينا ولا كفارة فيه عنده (وفي حديث الرؤية) فانكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قد يتخيل الى بعض السامعين ان الكاف كاف التشبيه للمرئي وانما هي للرؤية وهي فعل الرائي ومعناه انكم ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون فيه ولا تمترون وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا موضعهما لأن الكاف زائدة على ما وانما ذكرناهما لأجل لفظهما

﴿باب الكاف مع النون﴾

﴿كنب﴾ (في حديث سعد) رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أكنبت يداه فقال له أكنبت يداك فقال أعالج بالمر والمسحاة فأخذ بيده وقال هذه لا تمسها النار أبدا أكنبت اليد اذا ثخنت وغلظ جلدها وتعجر من معاناة الأشياء الشاقة ﴿كنت﴾ (هـ * فيه) انه دخل المسجد وعامة أهله الكنتيون هم الشيوخ ويرد مبينا في الكاف والواو ﴿كنر﴾ (في صفته عليه الصلاة والسلام في التوراة) بعثتك تمحو المعازف والكنارات هي بالفتح والكسر العيدان وقيل البرابط وقيل الطنبور وقال الحربي كان ينبغي أن يقال الكرانات فقدمت النون على الراء قال وأظن الكران فارسيا معربا وسمعت أبا نصر يقول الكرينة الضاربة بالعود سميت به لضربها بالكران وقال أبو سعيد الضرير أحسبها بالباء جمع كبار وكبار جمع كبر وهو الطبل كجمل وجمال وجمالات (ومنه حديث علي) أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع (ومنه حديث عبد الله بن عمرو) ان الله أنزل الحق ليبدل به المزاهر والكنارات (س * وفي حديث معاذ) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الكنار هو شقة الكتان كذا ذكره أبو موسى ﴿كنز﴾ (فيه) كل مال أديت زكاته فليس بكنز وفي حديث آخر كل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز الكنز في الأصل المال المدفون تحت الأرض فاذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزا وان كان مكنوزا وهو حكم شرعي تجوز فيه عن الأصل (ومنه حديث أبي ذر) بشر الكنازين برضف من جهنم هم جمع كناز وهو المبالغ في كنز الذهب والفضة وادخارهما وترك إنفاقهما في أبواب البر (ومنه قوله) لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة أي أجرها مدخر لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز (س * وفي شعر حميد بن ثور) * فحمل الهم كنازا جلعدا * الكناز المجتمع اللحم القويه وكل مجتمع مكتنز ويروى باللام وقد تقدم ﴿كنس﴾ (فيه) انه كان يقرأ في الصلاة بالجواري الكنس الجواري

ج كماة ﴿أكنبت﴾ اليد ثخنت وغلظ جلدها وتعجر من معاناة الأشياء الشاقة ﴿الكنتيون﴾ الشيوخ الذين يقولون كنا كذا ﴿الكنارات﴾ بالفتح والكسر العيدان وقيل البرابط وقيل الطنبور الواحد كنارة ونهى عن لبس الكنار هو شقة الكتان ﴿الكنز﴾ المال المدفون تحت الأرض ولا حول ولا قوة الا بالله كنز أي أجرها مدخر لقائلها كما يدخر الكنز ﴿كنس﴾

الكواكب السيارة والكنس جمع كانس وهي التي تغيب من كنس الظبي إذا تغيب واستتر في كناسه وهو الموضع الذي يأوي اليه (س * ومنه حديث زياد) ثم اطرقوا وراءكم في مكانس الريب المكانس جمع مكنس مفعل من الكناس والمعنى استتروا في مواضع الريبة (س * وفي حديث كعب) أول من لبس القباء سليمان عليه السلام لأنه كان إذا أدخل الرأس للبس الثياب كنست الشياطين استهزاء يقال كنس أنفه إذا حركه مستهزئا ويروى ﴿كنصت﴾ بالصاد يقال كنص في وجه فلان إذا استهزأ به ﴿كنع﴾ (س * هـ فيه) أعوذ بالله من الكنوع هو الدنو من الذل والتخضع للسؤال يقال كنع كنوعا إذا قرب ودنا (هـ * ومنه الحديث) ان امرأة جاءت تحمل صبيا به جنون فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحلة ثم اكتنع لها أي دنا منها وهو افتعل من الكنوع (وفيه) ان المشركين يوم أحد لما قربوا من المدينة كنعوا عنها أي أحجموا عن الدخول إليها يقال كنع يكنع كنوعا إذا جبن وهرب وإذا عدل (ومنه حديث أبي بكر) أتت قافلة من الحجاز فلما بلغوا المدينة كنعوا عنها (س * وفي حديث عمر) أنه قال عن طلحة لما عرض عليه للخلافة الأكنع إن فيه نخوة وكبرا الأكنع الأشل وقد كنعت أصابعه كنعا إذا تشنجت ويبست وقد كانت يده أصيبت يوم أحد لما وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشلت (س * ومنه حديث خالد) لما انتهى إلى العزى ليقطعها قال له سادنها انها قاتلتك إنها مكنعتك أي مقبضة يديك ومشلتهما (س * ومنه حديث الأحنف) كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو أكنع أي ناقص أبتر والمكنع الذي قطعت يداه ﴿كنف﴾ (هـ * فيه) انه توضأ فأدخل يده في الاناء فكنفها وضرب بالماء وجهه أي جمعها وجعلها كالكنف وهو الوعاء (س * ومنه حديث عمر) أنه أعطى عياضا كنف الراعي أي وعاءه الذي يجعل فيه آلته (ومنه حديث ابن عمرو وزوجته) لم يفتش لنا كنفا أي لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل أمرها وأكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب تعني أنه لم يقربها (س * ومنه حديث عمر) أنه قال لابن مسعود كنيف ملئ علما هو تصغير تعظيم للكنف كقول الحباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب (س * وفيه) يدنى المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه أي يستره وقيل يرحمه ويلطف به والكنف بالتحريك الجانب والناحية وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة (س * ومنه حديث أبي وائل) نشر الله كنفه على المسلم يوم القيامة هكذا وتعطف بيده وكمه وجمع الكنف أكناف (س * ومنه حديث جرير) قال له أين منزلك قال له بأكناف بيشة أي نواحيها (وفي حديث الافك) ما كشفت من كنف أنثى يجوز أن يكون بالكسر من الأول وبالفتح من الثاني (ومنه حديث علي) لا تكن للمسلمين كانفة أي ساترة

أنفه حركه * أعوذ بالله من ﴿الكنوع﴾ هو الدنو من الذل والتخضع للسؤال وكنع دنا وقرب واكتنع افتعل منه وكنع أيضا جبن وهرب وعدل وأحجم والأكنع الأشل وانها مكنعتك أي مقبضة يديك ومشلتهما والمكنع الذي قطعت يداه وكل أمر لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أكنع أي ناقص ابتر ﴿الكنف﴾ الوعاء وأدخل يده في الاناء فكنفها أي جمعها وجعلها كالكنف وكنيف ملئ علما تصغير تعظيم للكنف ولم يفتش لنا كنفا أي لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل أمرها وأكثر ما روي بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب والناحية ج أكناف يعني انه لم يقربها ويضع كنفه عليه أي يستره وقيل يرحمه ويلطف به وكانفه ساترة

والهاء للمبالغة (وحديث الدعاء) مضوا على شأنهم مكانفين أى يكنف بعضهم بعضا (وحديث يحيى بن يعمر) فاكتنفته أنا وصاحبى أى أحطنا به من جانبيه (ومنه الحديث) والناس كنفيه وفى رواية كنفتيه (وحديث عمر) فتكنفه الناس (س * وفى حديث أبى بكر) حين استخلف عمر أنه أشرف من كنيف فكلمهم أى من سترة وكل ما ستر من بناء أو حظيرة فهو كنيف (س * ومنه حديث كعب بن مالك وابن الأكوع) * تبيت بين الزرب والكنيف * أى الموضع الذى يكنفها ويسترها (وفى حديث عائشة) شققن أكنف مروطهن فاختمرن به أى أسترها وأصفقها ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم (وفى حديث أبى ذر) قال له رجل ألا أكون لك صاحبا أكنف راعيك وأقتبس منك أى أعينه وأكون إلى جانبه أو أجعله فى كنف وكنفت الرجل إذا أذت بأمره وجعلته فى كنفك (وفى حديث النخعى) لا يؤخذ فى الصدقة كنوف هى الشاة القاصية التى لا تمشى مع الغنم ولعله أراد لاتعابها المصدق باعتزالها عن الغنم فهى كالمتبعة المنهى عنها فى الأضاحى وقيل ناقة كنوف إذا أصابها البرد فهى تستتر بالابل ﴿كنن﴾ (فى حديث الاستسقاء) فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك الكن ما رد الحر والبرد من الأبنية والمساكن وقد كننته أكنه كنا والاسم الكن (س * ومنه الحديث) على ما استكن أى استتر (س * وفى حديث أبى) أنه قال لعمر والعباس وقد استأذنا عليه ان كنتكما كانت ترجلنى الكنة امرأة الابن وامرأة الأخ أراد امرأته فسماها كنتهما لأنه أخوهما فى الاسلام (ومنه حديث ابن عباس) جاء يتعاهد كنته أى امرأة ابنه ﴿كنه﴾ (س * فيه) من قتل معاهدا فى غير كنهه كنه الأمر حقيقته وقيل وقته وقدره وقيل غايته يعنى من قتله فى غير وقته أو غاية أمره الذى يجوز فيه قتله (ومنه الحديث) لا تسأل المرأة طلاقها فى غير كنهه أى فى غير أن تبلغ من الأذى الى الغاية التى تعذر فى سؤال الطلاق معها ﴿كنهور﴾ (فى حديث على) وميضه فى كنهور ربابه الكنهور العظيم من السحاب والرباب الأبيض منه والنون والواو زائدتان ﴿كنا﴾ (س * فيه) ان للرؤيا كنى ولها أسماء فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها الكنى جمع كنية من قولك كنيت عن الأمر وكنوت عنه اذا وريت عنه بغيره أراد مثلوا لها مثالا اذا عبرتموها وهى التى يضربها ملك الرؤيا للرجل فى منامه لأنه يكنى بها عن أعيان الأمور كقولهم فى تعبير النخل انها رجال ذوو أحساب من العرب وفى الجوز انها رجال من العجم لأن النخل أكثر ما يكون فى بلاد العرب والجوز أكثر ما يكون فى بلاد العجم وقوله فاعتبروها بأسمائها أى اجعلوا أسماء ما يرى فى المنام عبرة وقياسا كأن رأى رجلا يسمى سالما فأوله بالسلامة وغانما فأوله بالغنيمة (وفى حديث بعضهم) رأيت علجا يوم القادسية وقد تكنى وتحجى أى تستر من كنى عنه اذا ورى أو من الكنية كأنه ذكر كنيته عند الحرب ليعرف وهو من شعار

ومكانفين أى يكنف بعضهم بعضا واكتنفه الناس وتكنفوه أحاطوا به من جوانبه والكنيف هو ما يستر من بناء أو حظيرة وكنفت الرجل أذت بأمره وجعلته فى كنفك والكنوف الشاة القاصية التى لا تمشى مع الغنم ﴿الكن﴾ ما رد الحر والبرد من الأبنية والمساكن وكننته أكنه كنا واستكن استتر والكنة امرأة الابن وامرأة الأخ ﴿كنه الأمر﴾ حقيقته وقيل وقته وقيل غايته ومن قتل معاهدا فى غير كنهه أى فى غير وقته أو غاية أمره الذى يجوز فيه قتله ولا تسأل امرأة الطلاق فى غير كنهه أى فى غير أن تبلغ من الأذى الى الغاية التى تعذر فى سؤاله معها ﴿الكنهور﴾ العظيم من السحاب * ان للرؤيا ﴿كنى﴾ وأسماء فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها الكنى جمع كنية من قولك كنيت عن الأمر وكنوت عنه اذا وريت عنه بغيره أراد مثلوا لها مثالا اذا عبرتموها وهى التى يضربها ملك الرؤيا للرجل فى منامه لأنه يكنى بها عن أعيان الأمور كقولهم فى تعبير النخل انها رجال ذووا أحساب من العرب وفى الجوز رجال من العجم لأن النخل أكثر ما تكون فى بلاد العرب والجوز أكثر ما يكون فى بلاد العجم وقوله فاعتبروها بأسمائها أى اجعلوا أسماء ما يرى فى المنام عبرة وقياسا كأن يرى رجلا يسمى سالما فأوله بالسلامة وغانما بالغنيمة ورأيت علجا وقد تكنى أى تستر أو ذكر كنيته فقال أنا أبو فلان

المبارزين فى الحرب يقول أحدهم أنا فلان وأنا أبو فلان ومنه الحديث خذها منى وأنا الغلام الغفارى وقول على أنا أبو حسن القرم

﴿باب الكاف مع الواو﴾

﴿كوب﴾ (ه * فيه) ان الله حرم الخمر والكوبة هى النرد وقيل الطبل وقيل البربط (س * ومنه حديث على) أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع ﴿كوث﴾ (س * فى حديث على) قال له رجل أخبرنى يا أمير المؤمنين عن أصلكم معاشر قريش فقال نحن قوم من كوثى أراد كوثى العراق وهى سرة السواد بها ولد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام (وفى حديثه الآخر) من كان سائلا عن نسبنا فانا قوم من كوثى وهذا منه تبرؤ من الفخر بالأنساب وتحقيق لقوله تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقيل أراد كوثى مكة وهى محلة عبد الدار والأول أوجه ويشهد له (س * حديث ابن عباس) نحن معاشر قريش حى من النبط من أهل كوثى والنبط من أهل العراق (ومنه حديث مجاهد) ان من أسماء مكة كوثى ﴿كوثر﴾ (س * فيه) أعطيت الكوثر وهو نهر فى الجنة قد تكرر ذكره فى الحديث وهو فوعل من الكثرة والواو زائدة ومعناه الخير الكثير وجاء فى التفسير ان الكوثر القرآن والنبوة والكوثر فى غير هذا الرجل الكثير العطاء ﴿كودن﴾ (فى حديث عمر) ان الخيل أغارت بالشام فأدركت العراب من يومها وأدركت الكوادن ضحى الغد هى البراذين الهجن وقيل الخيل التركية واحدها كودن والكودنة فى المشى البطء ﴿كوذ﴾ (س * فيه) انه ادهن بالكاذى قيل هو شجر طيب الريح يطيب به الدهن منبته ببلاد عمان وألفه منقلبة عن واو وكذا ذكره أبو موسى ﴿كور﴾ (ه * فيه) انه كان يتعوذ من الحور بعد الكور أى من النقصان بعد الزيادة وكأنه من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ويروى بالنون (وفى صفة زرع الجنة) فيبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره أى جمعه وإلقاؤه (س * ومنه حديث أبى هريرة) يجاء بالشمس والقمر ثورين يكوران فى النار يوم القيامة أى يلفان ويجمعان ويلقيان فيها والرواية ثورين بالثاء كأنهما يمسخان وقد روى بالنون وهو تصحيف (وفى حديث طهفة) بأكوار الميس ترتمى بنا العيس الأكوار جمع كور بالضم وهو رحل الناقة بأداته وهو كالسرج وآلته للفرس وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا وكثير من الناس يفتح الكاف وهو خطأ (س * وفى حديث على) ليس فيما تخرج أكوار النحل صدقة واحدها كور بالضم وهو بيت النحل والزنابير والكوار والكوارة شىء يتخذ من القضبان للنحل يعسل فيه أراد انه ليس فى العسل صدقة ﴿كوز﴾ (ه * فى حديث الحسن) كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه يأتى الحب فيكتاز منه ثم يجرجر قائما فيقول يا ليتنى مثلك يا لها نعمة تؤكل لذة وتخرج سرحا يكتاز أى يغترف بالكوز وكان بهذا

﴿الكوبة﴾ النرد وقيل الطبل وقيل البربط ﴿كوثى﴾ بلد بالعراق بها ولد ابراهيم عليه السلام وهى من أسماء مكة ﴿الكوادن﴾ البراذين الهجن وقيل الخيل التركية الواحد كودن والكودنة فى المشى البطء ﴿الكاذى﴾ شجر يطيب به الدهن * كان يتعوذ من الحور بعد ﴿الكور﴾ أى النقصان بعد الزيادة ويبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره أى جمعه وإلقاؤه والشمس والقمر يكوران فى النار أى يلفان ويجمعان ويلقيان فيها والأكوار جمع كور بالضم وهو رحل الناقة بأداته وهو كالسرج وآلته للفرس ومن فتحه أخطأ والأكوار بيوت النحل والزنابير واحدها كور بالضم ﴿يكتاز﴾ يغترف بالكوز

قوله تؤكل لذة الذى تقدم فى مادة سرح تشرب لذة اهـ

المَلِكُ أمْرُهُ وهو احتباس بَوْله فتمنَّى حال غُلامه ﴿كوس﴾ (ه * فى حديث سالم بن عمر) انه كان جالسا
عند الحجّاج فقال ما نَدِمْتُ على شئ نَدمِى على أن لا أكون قتلتُ ابنَ عُمَر فقال له سالم أما والله لو فعلتَ ذلك
لَكَوَّسَكَ الله فى النار أعلاكَ أسفلَكَ أى لَكَبَّكَ الله فيها وجعل أعلاكَ أسفلكَ وهو كقولهم كلَّمتُه فاهُ إلى فِىَّ
فى وقوعه موقع الحال (س * وفى حديث قتادة) ذَكَرَ أصحاب الأيكة فقال كانوا أصحاب شجر مُتَكاوِس
أى مُلْتَفّ مُتَراكِب ويُروَى مُتَكادِس وهو بمعناه ﴿كوع﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) بَعَثَه
أبوه الى خَيْبَر وقاسَمَه الثَّمَرة فسَحَروه فتَكَوَّعَتْ أصابعُه الكَوَع بالتحريك أن تَعْوَجَّ اليَدُ من قِبَلِ الكُوع
وهو رأس اليَدِ مما يلي الإبهام والكُرْسُوعُ رأسُه مما يلي الخِنْصَر يقال كَوِعَتْ يدُه وتَكَوَّعَتْ وكَوَّعَه أى
صَيَّرَ أكواعه مَعْوَجَّة وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث سلمة بن الأكوع) يا ثَكِلَتْه أمُّه أكْوَعُه
بُكْرَةً يعنى أنت الأكوع الذى كان قد تَبِعَنا بُكْرةَ اليوم لأنه كان أوّل ما لَحِقَهم صاح بهم أنا ابنُ الأكوع
واليومُ يومُ الرُّضَّع فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار قالوا أنتَ الذى كنتَ معنا بُكْرة قال نعم أنا أكْوَعُكَ
بُكْرةً ورأيتُ الزمخشرى قد ذكر الحديث هكذا قال له المشركون بُكْرةً أكْوَعُه يعنون أنّ سَلَمةَ بُكْرُ الأكوع
أبيه والمَرْوِىّ فى الصحيحين ما ذكرناه أوّلا ﴿كوف﴾ (س * فى حديث سعد) لمّا أراد أن يَبْنِىَ
الكوفة قال تَكَوَّفوا فى هذا الموضع أى اجتَمِعوا فيه وبه سُمِّيَت الكُوفة وقيل كان اسمها قديما كُوفان
﴿كوكب﴾ (س * فيه) دَعا دَعْوةَ كَوْكَبِيَّة قيل كَوْكَبِيَّة قَرية ظَلَمَ عامِلُها أهلَها فدَعَوا عليه فلم
يَلْبَثْ أنْ مات فصارت مثلا (س * وفيه) انّ عثمان دُفِنَ بحُشّ كَوْكَب كوكب اسم رجل أُضِيفَ
اليه الحُشّ وهو البُسْتان وكَوْكَب أيضا اسم فَرَس لرجل جاء يَطوفُ عليه بالبيت فكُتِبَ فيه إلى عُمَر فقال
امْنَعُوه ﴿كوم﴾ (ه * فيه) أعظمُ الصدقة رِباطُ فَرَس فى سبيل الله لا يُمْنَع كَوْمُه الكَوْم بالفتح الضِّراب
وقد كامَ الفَرَسُ أنثاه كَوْمًا وأصل الكَوْم من الارتفاع والعُلُوّ (ه * ومنه الحديث) إنّ قوما من
المُوَحِّدين يُحبَسون يوم القيامة على الكَوْم الى أن يُهَذَّبوا هى بالفتح المواضع المُشْرِفة واحدها كَوْمة
ويُهَذَّبوا أى يُنَقَّوا من المَآثِم (ومنه الحديث) يَجِئ يوم القيامة على كَوْم فوق الناس (ومنه حديث الحَثّ
على الصدقة) حتى رأيتُ كَوْمَين من طَعام وثِياب (س * وحديث على) أنه أُتِىَ بالمال فكَوَّم كَوْمةً من
ذَهَب وكَوْمةً من فِضة وقال يا حَمْراءُ احْمَرِّى ويا بَيْضاءُ ابْيَضِّى غُرِّى غيرى هذا جَناىَ وخِيارُه فيه إذْ كُلُّ
جانٍ يدُه إلى فيه أى جَمع من كل واحد منهما صُبْرةً ورَفَعها وعَلَّاها وبعضُهم يضم الكاف وقيل هو بالضم
اسم لما كُوِّمَ وبالفتح اسمٌ للفَعْلة الواحدة (ه * وفيه) أنه رَأى فى إبل الصَّدقة ناقةً كَوْماء أى مُشْرِفةَ
السَّنام عالِيَتَه (ومنه الحديث) فيأتى منه بناقَتَين كَوْماوَين قَلَبَ الهمزة فى التَّثْنية واوا (وفيه) ذِكْرُ كُوم
عَلْقام وفى رواية كُوم عَلْقَماء هو بضم الكاف موضع بأسفل دِيار مِصْر ﴿كون﴾ (س * فيه) مَن رآنى

﴿كوسك﴾ الله فى النار كبك فيها
وجعل أعلاك أسفلك
وشجر متكاوس ملتف متراكب
﴿الكوع﴾ رأس اليد مما يلى
الابهام والكوع بالتحريك أن
تعوج اليد من قبل الكوع
والرجل أكوع ﴿تكوفوا﴾
فى هذا الموضع أى اجتمعوا فيه
* دعوة ﴿كوكبية﴾ هى قرية
ظلم عاملها أهلها فدعوا عليه فلم يلبث
أن مات فصار مثلا * رباط فرس
لا يمنع ﴿كومه﴾ هو بالفتح
الضراب ويجئ يوم القيامة على
كوم هو بالفتح المواضع المشرفة
واحدها كومة وكومة من ذهب
ومن طعام أى صبرة وبعضهم يضم
الكاف وقيل هو بالضم اسم لما
كوم وبالفتح اسم للفعلة الواحدة
وناقة كوماء مشرفة السنام عالية
* أعوذ بالله من الحور بعد
﴿الكون﴾

فى المنام فقد رآنى فانّ الشيطان لا يَتَكَوَّنُنى وفى رواية لا يَتَكَوَّنُ فى صُورتى أى يَتَشَبَّه بى ويَتَصوَّر بصُورتى
وحقيقته يَصيرُ كائنا فى صُورتى (وفيه) أعوذُ بكَ من الحَوْر بعد الكَوْن الكَوْن مصدر كان التامَّة يقال كان
يكون كَوْنا أى وُجِدَ واستَقرّ أى أعوذ بك من النَّقْص بعد الوُجود والثَّبات ويُرْوَى بالراء وقد تقدّم (وفى
حديث تَوْبة كعب) رأى رَجُلا يَزُول به السَّراب فقال كُنْ أبا خَيْثَمة أى صِرْ يقال للرجُل يُرَى من بَعيد كُنْ
فُلانا أى أنتَ فلانٌ أو هو فلان (ه * ومنه حديث عمر) أنه دَخل المسجد فرأى رجلا بَذَّ الهَيْأة فقال كُنْ أبا
مُسلم يعنى الخَوْلانىّ (وفيه) أنه دَخل المسجد وعامّةُ أهله الكُنْتِيّون هم الشُّيوخ الذين يقولون كُنّا كذا وكان
كذا وكنتُ كذا فكأنّه منسوب إلى كُنْت يقال كأنّك والله قد كُنْتَ وصِرْتَ إلى كان وكُنْتَ أى صِرْتَ إلى
أنْ يقال عنك كان فُلان أو يقال لك فى حال الهَرَم كنتَ مرّةً كذا وكنتَ مرّةً كذا ﴿كوى﴾ (ه * فيه)
انه كَوَى سَعْدَ بن مُعاذ لِيَنْقَطِعَ دمُ جُرْحه الكَىُّ بالنار من العِلاج المعروف فى كثير من الأمراض وقد جاء
فى أحاديث كثيرة النَّهْىُ عن الكَىّ فقيل إنما نُهِىَ عنه من أجل انهم كانوا يُعَظِّمون أمْرَه ويَرَوْن أنه
يَحْسِمُ الداء وإذا لم يُكْوَ العُضْوُ عَطِبَ وبَطَل فنَهاهم إذا كان على هذا الوجه وأباحه إذا جُعِل سَبَبًا للشِّفاء
لا عِلّةً له فانّ الله هو الذى يُبْرِئُه ويَشْفيه لا الكَىُّ والدَّواء وهذا أمْرٌ يَكْثُر فيه شُكوكُ الناس يقولون لو
شَرِب الدواء لم يَمُت ولو أقام ببلده لم يُقْتَل وقيل يحتمل أن يكون نَهْيُه عن الكَىّ إذا استُعْمِل على سبيل
الاحتراز من حُدوث المَرض وقَبْل الحاجة اليه وذلك مكروه وإنما أُبِيح للتَّداوِى والعِلاج عند الحاجة
ويجوز أن يكون النَّهْىُ عنه من قَبِيل التَّوَكُّل كقوله هم الذين لا يَسْتَرْقُون ولا يَكْتَوُون وعلى ربهم يتوكّلون
والتَّوكُّل درجة أُخْرى غير الجَواز والله أعلم (ه * وفى حديث ابن عمر) إنّى لأغْتَسِل قبل امرأتى ثم
أتَكَوَّى بها أى أسْتَدْفِئُ بحَرِّ جسمها وأصله من الكَىّ

﴿باب الكاف مع الهاء﴾

﴿كهر﴾ (ه * فى حديث معاوية بن الحَكَم السُّلَمى) فبأبى هو وأُمّى ما ضَرَبَنى ولا شَتَمنى ولا كَهَرَنى الكَهْر
الانتهار وقد كَهَرَه يَكْهَرُه إذا زَبَرَه واستَقْبَله بوجه عَبُوس (وفى حديث المَسْعَى) انهم كانوا لا يُدَعُّون عنه
ولا يُكْهَرُون هكذا يُرْوَى فى كُتُب الغريب وبعض طُرُق مسلم والذى جاء فى الأكثر يُكْرَهون بتقديم
الراء من الإكراه ﴿كهل﴾ (ه * فى فضل أبى بكر وعمر) هذان سَيِّدا كُهولِ أهل الجنة وفى
رواية كُهول الأوّلين والآخِرين الكَهْل من الرِّجال مَن زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين وقيل من ثلاث
وثلاثين إلى تمام الخمسين وقد اكْتَهَل الرجل وكاهَلَ إذا بَلَغ الكُهولة فصار كَهْلا وقيل أراد بالكَهْل هنا
الحليم العاقل أى ان الله يُدْخِل أهل الجنة الجنةَ حُلَماءَ عُقَلاء (وفيه) إنّ رجلا سأله الجِهاد معه فقال
هَلْ فى أهلك من كاهِلٍ يُرْوَى بكسر الهاء على أنه اسم وبفتحها على انه فعل بوزن ضارِب وضارَبَ وهما

هو مصدر كان التامه بمعنى
وجد واستقر أى من النقص
بعد الوجود والثبات ويروى
بعد الكور بالراء وان الشيطان
لا يتكوننى أى لا يتصور بصورتى
أى لا يصير كائنا فى صورتى * انى
لأغتسل قبل امرأتى ثم
﴿أتكوى﴾ بها أى استدفئ بحر
جسمها ﴿الكهر﴾ الانتهار
﴿الكهل﴾ من الرجال من زاد
على ثلاثين سنة الى تمام الخمسين
واكتهل بلغ الكهولة وفى أهلك
من كاهل

من الكهولة أى هل فيهم من أسن وصار كهلا كذا قال أبو عبيد ورده عليه أبو سعيد الضرير وقال قد يخلف الرجل فى أهله كهل وغير كهل وقال الأزهرى سمعت العرب تقول فلان كاهل بنى فلان أى عمدتهم فى الملمات وسندهم فى المهمات ويقولون مضر كاهل العرب وتميم كاهل مضر وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو الذى يكون عليه المحمل وإنما أراد بقوله هل فى أهلك من تعتمد عليه فى القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا ألا تراه قال له ما هم إلا أصيبية صغار فأجابه وقال ففيهم فجاهد وأنكر أبو سعيد الكاهل وزعم أن العرب تقول للذى يخلف الرجل فى أهله وماله كاهن بالنون وقد كهنه يكهنه كهونا فإما أن تكون اللام مبدلة من النون أو أخطأ السامع فظن أنه باللام (س * وفى كتابه الى اليمن) فى أوقات الصلاة والعشاء إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهل الليل أى أوائله الى أوساطه تشبيها لليل بالإبل السائرة التى تتقدم أعناقها وهواديها ويتبعها أعجازها وتواليها والكواهل جمع كاهل وهو مقدم أعلى الظهر (ومنه حديث عائشة) وقرار الرءوس على كواهلها أى أثبتها فى أماكنها كأنها كانت مشفية على الذهاب والهلاك ﴿كهول﴾ (فى حديث عمرو) قال لمعاوية أتيتك وأمرك كحق الكهول هذه اللفظة قد اختلف فيها فرواها الأزهرى بفتح الكاف وضم الهاء وقال هى العنكبوت ورواها الخطابى والزمخشرى بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالا هى العنكبوت ولم يقيدها القتيبى ويروى كحق الكهدل بالدال بدل الواو وقال القتيبى أما حق الكهدل فلم أسمع فيه شيأ ممن يوثق بعلمه بلغنى انه بيت العنكبوت ويقال انه ثدى العجوز وقيل العجوز نفسها وحقها ثديها وقيل غير ذلك ﴿كهكه﴾ (ه * فى حديث الحجاج) انه كان قصيرا أصعر كهاكها هو الذى اذا نظرت إليه رأيته كأنه يضحك وليس بضاحك من الكهكهة القهقهة ﴿كهم﴾ (س * فى حديث أسامة) فجعل يتكهم بهم التكهم التعرض للشر والاقتحام فيه وربما يجرى مجرى السخرية ولعله ان كان محفوظا مقلوب من التهكم وهو الاستهزاء (س * وفى مقتل أبى جهل) إن سيفك كهام أى كليل لا يقطع ﴿كهن﴾ (س * فيه) نهى عن حلوان الكاهن الكاهن الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الأسرار وقد كان فى العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن ورئيا يلقى اليه الأخبار ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذى يدعى معرفة الشىء المسروق ومكان الضالة ونحوهما (والحديث الذى فيه) من أتى كاهنا قد يشتمل على إتيان الكاهن والعراف والمنجم وجمع الكاهن كهنة وكهان (ومنه حديث الجنين) إنما هذا من اخوان الكهان إنما قال له ذلك من أجل سجعه الذى سجع ولم يعبه بمجرد السجع دون ما تضمن سجعه من الباطل فانه قال كيف ندى من لا أكل

أى كهل وقال الأزهرى من تعتمد عليه فى القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا يقال فلان كاهل بنى فلان أى عمدتهم فى الملمات وسندهم فى المهمات ويقولون مضر كاهل العرب وتميم كاهل مضر وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو الذى يكون عليه المحمل وكواهل الليل أوائله الى أوساطه وحق الكهول بفتح الكاف وضم الهاء وقيل بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وهى العنكبوت وحقها بيتها ويروى حق الكهدل بمعناه ويقال انه ثدى العجوز ﴿الكهاكه﴾ الذى اذا نظرت اليه رأيته كأنه يضحك وليس بضاحك من الكهكهة القهقهة ﴿التكهم﴾ التعرض للشر والاقتحام فيه وربما يجرى مجرى السخرية وسيف كهام كليل لا يقطع ﴿الكاهن﴾ الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الأسرار ج كهان وكهنة

ولا

ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل وإنما ضرب المثل بالكهان لأنهم كانوا يروجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين فيستميلون بها القلوب ويستصغون اليها الأسماع فأما إذا وضع السجع فى مواضعه من الكلام فلا ذم فيه وكيف يذم وقد جاء فى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا وجمعا واسما وفعلا (وفيه) انه قال يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن لا يقرأ أحد قراءته قيل انه محمد بن كعب القرظى وكان يقال لقريظة والنضير الكاهنان وهما قبيلا اليهود بالمدينة وهم أهل كتاب وفهم وعلم وكان محمد بن كعب من أولادهم والعرب تسمى كل من يتعاطى علما دقيقا كاهنا ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهنا ﴿كهه﴾ (س * فيه) ان ملك الموت قال لموسى عليه السلام وهو يريد قبض روحه كه فى وجهى ففعل فقبض روحه أى افتح فاك وتنفس يقال كه يكه وكه يا فلان أى أخرج نفسك ويروى كه بهاء واحدة مسكنة بوزن خف وهو من كاه يكاه بهذا المعنى ﴿كها﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) جاءته امرأة فقالت فى نفسى مسألة وأنا أكتهيك أن أشافهك بها فقال اكتبيها فى بطاقة أى أجلك وأحتشمك من قولهم للجبان أكهى وقد كهى يكهى واكتهى لأن المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام

﴿باب الكاف مع الياء﴾

﴿كيت﴾ (س * فيه) بئس ما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت هى كناية عن الأمر نحو كذا وكذا قال أهل العربية ان أصلها كية بالتشديد والتاء فيها بدل من احدى الياءين والهاء التى فى الأصل محذوفة وقد تضم التاء وتكسر ﴿كيح﴾ (س * فى قصة يونس عليه السلام) فوجدوه فى كيح يصلى الكيح بالكسر والكاح سفح الجبل وسنده ﴿كيد﴾ (فيه) انه دخل على سعد وهو يكيد بنفسه أى يجود بها يريد النزع والكيد السوق (ومنه حديث عمر) تخرج المرأة الى أبيها يكيد بنفسه أى عند نزع روحه وموته (ه * وفى حديث ابن عمر) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كيدا أى حربا (وفى حديث صلح نجران) إن عليهم عارية السلاح إن كان باليمن كيد ذات غدر أى حرب ولذلك أنثها (ه * وفى حديث عمرو بن العاص) ما قولك فى عقول كادها خالقها وفى رواية تلك عقول كادها بارئها أى أرادها بسوء يقال كدت الرجل أكيده والكيد الاحتيال والاجتهاد وبه سميت الحرب كيدا (ه س * وفى حديث ابن عباس) نظر الى جوار وقد كدن فى الطريق فأمر أن يتنحين أى حضن يقال كادت المرأة تكيد كيدا اذا حاضت والكيد أيضا القىء (ومنه حديث الحسن) اذا بلغ الصائم الكيد أفطر ﴿كير﴾ (فيه) مثل الجليس السوء مثل الكير الكير بالكسر كير الحداد وهو المبنى من الطين وقيل الزق الذى ينفخ به النار والمبنى الكور (ه * ومنه

ويخرج من الكاهنين هما قريظة والنضير ﴿كه﴾ فى وجهى أى افتح فاك وتنفس ﴿اكتهى﴾ يكتهى جبن * كيت ﴿وكيت﴾ مثلث التاء كناية عن الأمر نحو كذا وكذا ﴿الكيح﴾ بالكسر والكاح سفح الجبل وسنده ﴿يكيد﴾ بنفسه أى يجود بها يريد النزع والكيد السوق ولم يلق كيدا أى حربا وعقول كادها خالقها أى أرادها بسوء والكيد الاحتيال والاجتهاد وكادت المرأة تكيد كيدا حاضت ومنه نظر الى جوار وقد كدن فى الطريق والكيد القىء ومنه اذا بلغ الصائم الكيد أفطر ﴿الكير﴾ بالكسر كير الحداد وهو المبنى من الطين وقيل الزق الذى ينفخ به النار والمبنى الكور

الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها وقد تكرر في الحديث (وفي حديث المنافق) يكبر في هذه مرة وفي هذه مرة أي يجري يقال كبا الفرس يكبر اذا جرى رافعاً ذنبه ويروى يكبن وقد تقدم

﴿كيس﴾ (فيه) الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت أي العاقل وقد كاس يكيس كيساً والكيس العقل (ومنه الحديث) أي المؤمنين أكيس أي أعقل (ه * وفيه) فاذا قدمتم فالكيس الكيس قيل أراد الجماع فجعل طلب الولد عقلاً (ه * وفي حديث جابر) في رواية أتراني انما كستك لآخذ جملك أي غلبتك بالكيس يقال كايسني فكسته أي كنت أكيس منه (وفي حديث اغتسال المرأة مع الرجل) اذا كانت كيسة أراد به حسن الأدب في استعمال الماء مع الرجل (ومنه حديث علي) وكان كيس الفعل أي حسنه والكيس في الأمور يجري مجرى الرفق فيها (ومنه حديثه الآخر) أما تراني كيساً مكيساً المكيس المعروف بالكيس (وفيه) هذا من كيس أبي هريرة أي مما عنده من العلم المقتنى في قلبه كما يقتنى المال في الكيس ورواه بعضهم بفتح الكاف أي من فقهه وفطنته لا من روايته

﴿كيع﴾ (ه * فيه) مازالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب الكاعة جمع كائع وهو الجبان كائع وباعة وقد كاع يكيع ويروى بالتشديد وقد تقدم أراد أنهم كانوا يجبنون عن أذى النبي في حياته فلما مات اجترؤا عليه

﴿كيل﴾ (س * فيه) المكيال مكيال أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة قال أبو عبيد هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن وانما يأتم الناس فيهما بهم والذي يعرف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك والصاع والمد فهو كيل وكل ما لزمه اسم الأرطال والأمناء والأواقي فهو وزن وأصل التمر الكيل فلا يجوز أن يباع وزناً بوزن لأنه اذا رد بعد الوزن الى الكيل لم يؤمن فيه التفاضل وكل ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مكيلاً فلا يباع إلا بالكيل وكل ما كان بهما موزوناً فلا يباع إلا بالوزن لئلا يدخله الربا بالتفاضل وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يتعامل الناس في بياعاتهم فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك وهو مقدر بكيل أهل المدينة دون غيرها من البلدان لهذا الحديث وهو مفعال من الكيل والميم فيه للآلة وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة لأن حق الزكاة يتعلق بهما ودرهم أهل مكة ستة دوانيق ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل وكان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم بالعدد فأرشدهم الى وزن مكة وأما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار في أيامه وأما الأرطال والأمناء فللناس فيها عادات مختلفة في البلدان وهم معاملون بها ومجرون عليها (ه * وفي حديث عمر) انه نهى عن المكايلة وهي المقايسة بالقول والفعل والمراد المكافأة

﴿الكيس﴾ العقل والكيس العاقل وأي المؤمنين أكيس أي أعقل وأتراني انما كستك لآخذ جملك أي غلبتك بالكيس واذا قدمتم فالكيس الكيس قيل أراد الجماع فجعل طلب الولد عقلاً وكان كيس الفعل أي حسنه والكيس في الأمور يجري مجرى الرفق فيها وفي حديث اغتسال المرأة مع الرجل اذا كانت كيسة أراد به حسن الأدب في استعمال الماء مع الرجل والمكيس المعروف بالكيس وهذا من كيس أبي هريرة أي مما عنده من العلم المقتنى في قلبه كما يقتنى المال في الكيس ﴿المكيال﴾ مفعال من الكيل والميم فيه للآلة ونهى عن المكايلة هي المقايسة بالقول والفعل والمراد المكافأة بالسوء وترك الاغضاء والاحتمال وان تقول له وتفعل معه مثل ما يقول ويفعل وقيل أراد المقايسة في الدين وترك العمل بالأثر

بالسوء

بالسوء وترك الاغضاء والاحتمال أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك وهي مفاعلة من الكيل وقيل أراد بها المقايسة في الدين وترك العمل بالأثر (س * وفيه) ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل العدو فسأله سيفاً يقاتل به فقال لعلك ان أعطيتك ان تقوم في الكيول فقال لا أي في مؤخر الصفوف وهو فيعول من كال الزند يكيل كيلاً اذا كبا ولم يخرج ناراً فشبه مؤخر الصفوف به لأن من كان فيه لا يقاتل وقيل الكيول الجبان والكيول ما أشرف من الأرض يريد تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيرك

﴿حرف اللام﴾

﴿باب اللام مع الهمزة﴾

﴿لات﴾ (فيه) من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله اللات اسم صنم كان لثقيف بالطائف والوقف عليه بالهاء وبعضهم يقف عليه بالتاء والأول أكثر وانما التاء في حال الوصل وبعضهم يشدد التاء وليس هذا موضع اللات وموضعه ليه وانما ذكرناه ههنا لأجل لفظه وألفه منقلبة عن ياء وليست همزة وقوله فليقل لا اله الا الله دليل على أن الحالف بهما وبما كان في معناهما لا يلزمه كفارة اليمين وانما يلزمه الانابة والاستغفار

﴿لأم﴾ (فيه) لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع لأمته أتاه جبريل فأمره بالخروج الى بني قريظة اللأمة مهموزة الدرع وقيل السلاح ولأمة الحرب أداته وقد يترك الهمز تخفيفاً وقد تكررت في الحديث (ومنه حديث علي) كان يحرض أصحابه ويقول تجلببوا السكينة وأكملوا اللؤم هو جمع لأمة على غير قياس فكأن واحده لؤمة (وفي حديث جابر) انه أمر الشجرتين فجاءتا فلما كانتا بالمنصف لأم بينهما يقال لأم ولاءم بين الشيئين اذا جمع بينهما ووافق وتلاءم الشيئان والتأما بمعنى (وفي حديث ابن أم مكتوم) لي قائد لا يلائمني أي يوافقني ويساعدني وقد تخفف الهمزة فتصير ياء ويروى يلاومني بالواو ولا أصل له وهو تحريف من الرواة لأن الملاومة مفاعلة من اللوم (ومنه حديث أبي ذر) من لاءمكم من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون هكذا يروى بالياء منقلبة عن الهمزة والأصل لاءمكم

﴿لألأ﴾ (ه * في صفته عليه الصلاة والسلام) يتلألأ وجهه تلألؤ القمر أي يشرق ويستنير مأخوذ من اللؤلؤ

﴿لأوا﴾ (فيه) من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجاباً من النار اللأواء الشدة وضيق المعيشة (ومنه الحديث) قال له ألست تحزن ألست تصيبك اللأواء (والحديث الآخر) من صبر على لأواء المدينة

﴿لأى﴾ (في حديث أم أيمن) فبلأي ما استغفر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بعد مشقة وجهد وإبطاء (ه * ومنه حديث عائشة) وهجرتها ابن

والكيول مؤخر الصفوف وقيل الجبان والكيول ما أشرف من الأرض

﴿حرف اللام﴾

﴿اللأمة﴾ بالهمز وتخفف الدرع وقيل السلاح وأكملوا اللؤم جمع لأمة ولاءم بين الشيئين جمع بينهما ووافق وقائد لا يلائمني أي لا يوافقني ويساعدني وقد تخفف الهمز فيصير ياء ويروى يلاومني بالواو ولا أصل له وهو تحريف من الرواة لأن الملاومة مفاعلة من اللوم ومن لاءمكم من مملوكيكم هكذا يروى بالياء منقلبة عن الهمزة والأصل لاءمكم ﴿يتلألأ﴾ وجهه أي يشرق ويستنير مأخوذ من اللؤلؤ ﴿اللأواء﴾ الشدة وضيق المعيشة وبلأي ما استغفر لهم أي بعد مشقة وجهد وإبطاء

الزبير فبلأى ما كلمته (ه * وفى حديث أبى هريرة) يجيء من قبل المشرق قوم وصفهم ثم قال والراوية يومئذ يستقى عليها أحب الى من لاء وشاء قال القتيبى هكذا رواه نقلة الحديث لاء بوزن ماء وانما هو الآء بوزن العاع وهى الثيران واحدها لأى بوزن قفا وجمعه أقفاء يريد بعير يستقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كأنه أراد الزراعة لأن أكثر من يقتنى الثيران والغنم الزراعون

﴿باب اللام مع الباء﴾

﴿لبأ﴾ (س * فى حديث ولادة الحسن بن على) وألبأه بريقه أى صب ريقه فى فيه كما يصب اللبأ فى فم الصبى وهو أول ما يحلب عند الولادة ولبأت الشاة ولدها أرضعته اللبأ وألبأت السخلة أرضعتها اللبأ (ه * ومنه حديث بعض الصحابة) انه مر بأنصارى يغرس نخلا فقال يا ابن أخى ان بلغك أن الدجال قد خرج فلا يمنعنك من أن تلبأها أى لا يمنعنك خروجه عن غرسها وسقيها أول سقية مأخوذ من اللبأ

﴿لبب﴾ (ه * فى حديث الاهلال بالحج) لبيك اللهم لبيك هو من التلبية وهى إجابة المنادى أى إجابتى لك يارب وهو مأخوذ من لب بالمكان وألب اذا أقام به وألب على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية فى معنى التكرير أى إجابة بعد إجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كأنك قلت ألب إلبابا بعد إلباب والتلبية من لبيك كالتهليل من لا إله الا الله وقيل معناه اتجاهى وقصدى يارب اليك من قولهم دارى تلب دارك أى تواجهها وقيل معناه إخلاصى لك من قولهم حسب لباب اذا كان خالصا محضا ومنه لب الطعام ولبابه (س * ومنه حديث علقمة) انه قال للأسود يا أبا عمرو قال لبيك قال لبى يديك قال الخطابى معناه سلمت يداك وصحتا وانما ترك الاعراب فى قوله يديك وكان حقه أن يقول يداك لتزدوج يديك بلبيك وقال الزمخشرى معنى لبى يديك أى أطيعك وأتصرف بارادتك وأكون كالشيء الذى تصرفه بيديك كيف شئت (ه * وفيه) ان الله منع منى بنى مدلج لصلتهم الرحم وطعنهم فى ألباب الابل وروى لبات الابل الألباب جمع لب ولب كل شيء خالصه أراد خالص إبلهم وكرائمها وقيل هو جمع لبب وهو المنحر من كل شيء وبه سمى لبب السرج وأما اللبات فهى جمع لبة وهى الهزمة التى فوق الصدر وفيها تنحر الابل (ومنه الحديث) أما تكون الذكاة الا فى الحلق واللبة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) إن الله منع من مدلج عباب سلفها ولباب شرفها اللباب الخالص من كل شيء كاللب (ه * وفيه) انه صلى فى ثوب واحد متلببا به أى متحزما به عند صدره يقال تلبب بثوبه اذا جمعه عليه (ه * ومنه الحديث) ان رجلا خاصم أباه عنده فأمر به فلب له يقال لببت الرجل ولببته اذا جعلت فى عنقه ثوبا أو غيره وجررته به وأخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثوبه الذى هو لابسه وقبضت عليه تجره والتلبيب مجمع ما فى موضع اللبب من ثياب الرجل (ومنه الحديث) انه أمر باخراج المنافقين من المسجد فقام أبو أيوب الى رافع بن وديعة

والراوية يومئذ يستقى عليها أحب الى من لاء وشاء قال القتيبى هكذا رواه نقلة الحديث لاء بوزن ماء وانما هو الآء بوزن العاع وهى الثيران واحدها لأى بوزن قفا يريد بعير يستقى عليها يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كأنه أراد الزراعة لأن أكثر من يقتنيهما الزراعون ﴿البأه﴾ بريقه أى صب ريقه فى فيه كما يصب اللبأ فى فم الصبى وهو أول ما يحلب عند الولادة ولبأت الشاة ولدها أرضعته اللبأ وإن بلغك أن الدجال خرج فلا يمنعنك من أن تلبأها أى لا يمنعنك خروجه عن غرسها وسقيها أول سقية ﴿التلبية﴾ إجابة المنادى ولبيك أى إجابتى لك يارب مأخوذ من لب بالمكان وألب اذا قام به وألب على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية فى معنى التكرير أى إجابة بعد إجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كأنك قلت ألب إلبابا بعد إلباب والتلبية من لبيك كالتهليل من لا اله الا الله وقيل معناه اتجاهى وقصدى اليك من قولهم دارى تلب دارك أى تواجهها وقيل معناه إخلاصى لك من قولهم حسب لباب أى خالص محض وطعنهم فى ألباب الابل أى خالصها وكرائمها جمع لب ولب كل شيء خالصه وقيل جمع لبب وهو المنحر من كل شيء وبه سمى لبب السرج وروى فى لبات الابل جمع لبة وهى الهزمة التى فوق الصدر وفيها تنحر الابل واللباب الخالص من كل شيء كاللب وصلى فى ثوب متلببا به أى متحزما به عند صدره ولببته جعلت فى عنقه ثوبا أو غيره وجررته به وأخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثوبه الذى هو لابسه وقبضت عليه تجره والتلبيب مجمع ما فى

فلببه بردائه ثم نتره نترا شديدا وقد تكرر فى الحديث (ه س * وفى حديث صفية أم الزبير) اضربه كى يلب أى يصير ذا لب واللب العقل وجمعه ألباب يقال لب يلب مثل عض يعض أى صار لبيبا هذه لغة أهل الحجاز وأهل نجد يقولون لب يلب بوزن فر يفر ويقال لبب الرجل بالكسر يلب بالفتح أى صار ذا لب وحكى لبب بالضم وهو نادر ولا نظير له فى المضاعف (س * وفى حديث ابن عمرو) أنه أتى الطائف فاذا هو يرى التيوس تلب أو تنب على الغنم هو حكاية صوت التيوس عند السفاد يقال لب يلب كفر يفر

﴿لبث﴾ (فيه) فاستلبث الوحى هو استفعل من اللبث الابطاء والتأخر يقال لبث يلبث لبثا بسكون الباء وقد تفتح قليلا على القياس وقيل اللبث الاسم واللبث بالضم المصدر وقد تكرر فى الحديث

﴿لبج﴾ (س * فى حديث سهل بن حنيف) لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبج به حتى ما يعقل أى صرع به يقال لبج به الارض أى رماه (س * وفيه) تباعدت شعوب من لبج فعاش أياما هو اسم رجل واللبج الشجاعة حكاه الزمخشرى

﴿لبد﴾ (ه * فيه) ان عائشة أخرجت كساء للنبى عليه الصلاة والسلام ملبدا أى مرقعا يقال لبدت القميص ألبده ولبدته ويقال للخرقة التى يرقع بها صدر القميص اللبدة والتى يرقع بها قبه القبيلة وقيل الملبد الذى ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبد (س * وفى حديث المحرم) لا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبدا هكذا جاء فى رواية وتلبيد الشعر أن يجعل فيه شيء من صمغ عند الاحرام لئلا يتشعث ويقمل إبقاء على الشعر وانما يلبد من يطول مكثه فى الاحرام (ه * ومنه حديث عمر) من لبد أو عقص فعليه الحلق (ه * ومنه الحديث فى صفة الغيث) فلبدت الدماث أى جعلتها قوية لا تسوخ فيها الأرجل والدماث الأرضون السهلة (ه * وفى حديث أم زرع) ليس بلبد فيتوقل ولا له عندى معول أى ليس بمستمسك متلبد فيسرع المشى فيه ويعتلى (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر فتنة فقال البدوا لبود الراعى على عصاه لا يذهب بكم السيل أى الزموا الارض واقعدوا فى بيوتكم لا تخرجوا منها فتهلكوا وتكونوا كمن ذهب به السيل يقال لبد بالارض وألبد بها اذا لزمها وأقام (س * ومنه حديث على) قال لرجلين أتياه يسألانه ألبدا بالارض حتى تفهما أى أقيما (ه * وحديث قتادة) الخشوع فى القلب وإلباد البصر فى الصلاة أى إلزامه موضع السجود من الارض (س * وفى حديث أبى برزة) ما أرى اليوم خيرا من عصابة ملبدة يعنى لصقوا بالارض وأخملوا أنفسهم (ه * ومنه حديث أبى بكر) انه كان يحلب فيقول ألبد أم أرغى فان قالوا ألبد ألصق العلبة بالضرع وحلب فلا يكون للحليب رغوة وان أبان العلبة رغا لشدة وقعه (وفى صفة طلح الجنة) ان الله يجعل مكان كل شوكة منها مثل خصوة التيس الملبود أى المكتنز اللحم الذى لزم بعضه بعضا فتلبد (س * وفى حديث ابن عباس) كادوا يكونون عليه لبدا أى مجتمعين بعضهم على بعض واحدتها لبدة (س * وفى حديث حميد بن ثور)

موضع اللبب من ثياب الرجل واضربه كى يلب أى يصير ذا لب واللب العقل ويرى التيوس تلب هو حكاية صوتها عند السفاد ﴿استلبث﴾ الوحى استفعل من اللبث الابطاء والتأخر ﴿لبج﴾ به أى صرع * كساء ﴿ملبد﴾ مرقع وقيل هو الذى ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبد ولبدت الدماث أى جعلتها قوية لا تسوخ فيها الأرجل وليس بلبد فيتوقل أى ليس بمستمسك متلبد فيسرع المشى فيه ويعتلى ولبد بالأرض وألبد بها لزمها وأقام وإلباد البصر فى الصلوة إلزامه موضع السجود من الأرض وما أرى اليوم خيرا من عصابة ملبدة يعنى لصقوا بالأرض وأخملوا أنفسهم وألبد الحالب ألصق العلبة بالضرع وحلب فلا يكون للحليب رغوة والتيس الملبود المكتنز اللحم الذى لزم بعضه بعضا فتلبد وكادوا يكونون عليه لبدا أى مجتمعين بعضهم على بعض واحدها لبدة

قوله مثل خصوة التيس الملبود الخ قال شمر لم نسمع فى واحد الخصى إلا خصية بالياء لأن أصله من الياء كذا فى اللسان فى مادة خ ص ى ولم يتعرض له صاحب النهاية اهـ

* وبين نسعيه خدبا ملبدا * أى عليه لبدة من الوبر (س * وفيه) ذكر لبيدا وهى اسم الأرض السابعة ﴿لبس﴾ (ه * فى حديث جابر) لما نزل قوله تعالى أو يلبسكم شيعا اللبس الخلط يقال لبست الأمر بالفتح ألبسه اذا خلطت بعضه ببعض أى يجعلكم فرقا مختلفين (ومنه الحديث) فلبس عليه صلاته (والحديث الآخر) من لبس على نفسه لبسا كأنه بالتخفيف وربما شدد للتكثير (ومنه حديث ابن صياد) فلبسنى أى جعلنى ألتبس فى أمره (وحديثه الآخر) لبس عليه وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه حديث المبعث) فجاء الملك فشق عن قلبه قال فخفت أن يكون قد التبس بى أى خولطت فى عقلى (ه * وفيه) فيأكل وما يتلبس بيده طعام أى لا يلزق به لنظافة أكله (ومنه الحديث) ذهب ولم يتلبس منها بشئ يعنى من الدنيا (وفيه) انه نهى عن لبستين هى بكسر اللام الهيئة والحالة وروى بالضم على المصدر والأول الوجه ﴿لبط﴾ (فيه) انه سئل عن الشهداء فقال أولئك يتلبطون فى الغرف العلى أى يتمرغون (س * ومنه حديث ماعز) لا تسبوه فانه الآن يتلبط فى الجنة (ومنه حديث أم اسمعيل) جعلت تنظر اليه يتلوى ويتلبط (ومنه الحديث) انه خرج وقريش ملبوط بهم أى انهم سقوط بين يديه (س * وحديث سهل بن حنيف) لما أصابه عامر بن ربيعة بالعين فلبط به أى صرع وسقط الى الأرض يقال لبط بالرجل فهو ملبوط به (ه * ومنه حديث عائشة) تضرب اليتيم وتلبطه أى تصرعه الى الأرض (وحديث الحجاج السلمى) حين دخل مكة قال للمشركين ليس عندى من الخبر ما يسركم فالتبطوا بجنبى ناقته يقولون إيه يا حجاج ﴿لبق﴾ (ه * فيه) فصنع ثريدة ثم لبقها أى خلطها خلطا شديدا وقيل جمعها بالمغرفة ﴿لبك﴾ (ه * فى حديث الحسن) سأله رجل عن مسئلة ثم أعادها فقلبها فقال له لبكت على أى خلطت على ويروى بكلت وقد تقدم ﴿لبن﴾ (س * فيه) ان لبن الفحل يحرم يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولدا ولها لبن فكل من أرضعته من الأطفال بهذا اللبن فهو محرم على الزوج واخوته وأولاده منها ومن غيرها لأن اللبن للزوج حيث هو سببه وهذا مذهب الجماعة وقال ابن المسيب والنخعى لا يحرم (ومنه حديث ابن عباس) وسئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاما والأخرى جارية أيحل للغلام أن يتزوج بالجارية قال لا اللقاح واحد (وحديث عائشة) واستأذن عليها أبو القعيس فأبت أن تأذن له فقال أنا عمك أرضعتك امرأة أخى فأبت عليه حتى ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو عمك فليلج عليك (س * وفيه) ان رجلا قتل آخر فقال خذ من أخيك اللبن أى إبلا لها لبن يعنى الدية (ومنه حديث أمية بن خلف) لما رآهم يوم بدر يقتلون قال أما لكم حاجة فى اللبن أى تأسرون فتأخذون فداءهم إبلا لها لبن (س * ومنه الحديث) سيهلك من أمتى أهل الكتاب وأهل اللبن فسئل من أهل اللبن فقال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون

وخدبا ملبدا أى عليه لبدة من الوبر ولبيدا اسم الأرض السابعة ﴿اللبس﴾ الخلط وكذا التلبيس وخفت أن يكون قد التبس بى أى خولطت فى عقلى ويأكل وما يتلبس بيده طعام أى لا يلزق لنظافة أكله ومنه ذهب ولم يتلبس من الدنيا بشئ ﴿يتلبط﴾ يتمرغ ولبط به صرع وسقط الى الأرض وقريش ملبوط بهم أى سقوط بين يديه وتضرب اليتيم وتلبطه أى تصرعه الى الأرض * صنع ثريدة ثم ﴿لبقها﴾ أى خلطها خلطا شديدا وقيل جمعها بالمغرفة ﴿لبكت﴾ على أى خلطت * خذ من أخيك ﴿اللبن﴾ أى إبلا لها لبن يعنى الدية يهلك من أمتى أهل الكتاب وأهل اللبن

الصلوات قال الحربى أظنه أراد يتباعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع اللبن فى المراعى والبوادى وأراد بأهل الكتاب قوما يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس (وفى حديث عبد الملك) ولد له ولد فقيل له اسقه لبن اللبن هو أن يسقى ظئره اللبن فيكون ما يشربه الولد لبنا متولدا عن اللبن (ه * وفى حديث خديجة) انها بكت فقال لها ما يبكيك فقالت درت لبينة القاسم فذكرته وفى رواية لبينة القاسم فقال أوما ترضين أن تكفله سارة فى الجنة اللبنة الطائفة القليلة من اللبن واللبينة تصغيرها (س * وفى حديث الزكاة) ذكر بنت اللبون وابن اللبون وهما من الابل ما أتى عليه سنتان ودخل فى الثالثة فصارت أمه لبونا أى ذات لبن لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته وقد جاء فى كثير من الروايات ابن لبون ذكر وقد علم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكرا وإنما ذكره تأكيدا كقوله ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان وقوله تعالى تلك عشرة كاملة وقيل ذكر ذلك تنبيها لرب المال وعامل الزكاة فقال ابن لبون ذكر لتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه اذا علم أنه قد شرع له من الحق وأسقط عنه ما كان بإزائه من فضل الأنوثة فى الفريضة الواجبة عليه وليعلم العامل أن سن الزكاة فى هذا النوع مقبول من رب المال وهو أمر نادر خارج عن العرف فى باب الصدقات فلا ينكر تكرار اللفظ للبيان وتقرير معرفته فى النفوس مع الغرابة والندور (ه * وفى حديث جرير) إذا سقط كان دريناوان أكل كان لبينا أى مدرا اللبن مكثرا له يعنى ان النعم اذا رعت الأراك والسلم غزرت ألبانها وهو فعيل بمعنى فاعل كقدير وقادر كأنه يعطيها اللبن يقال لبنت القوم ألبنهم فأنا لابن اذا سقيتهم اللبن (ه * وفيه) التلبينة مجمة لفؤاد المريض التلبينة والتلبين حساء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل سميت به تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وهى تسمية بالمرة من التلبين مصدر لبن القوم اذا سقاهم اللبن (ه * ومنه حديث عائشة) عليكم بالمشنئة النافعة التلبين وفى أخرى بالبغيض النافع التلبينة (وفى حديث على) قال سويد بن غفلة دخلت عليه فاذا بين يديه صحيفة فيها خطيفة وملبنة هى بالكسر الملعقة هكذا شرح وقال الزمخشرى الملبنة لبن يوضع على النار ويترك عليه دقيق والأول أشبه بالحديث (وفيه) وأنا موضع تلك اللبنة هى بفتح اللام وكسر الباء واحدة اللبن وهى التى يبنى بها الجدار ويقال بكسر اللام وسكون الباء (ومنه الحديث) ولبنتها ديباج وهى رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة (ه * وفى حديث الاستسقاء)

* أتيناك والعذراء يدمى لبانها * أى يدمى صدرها لامتهانها نفسها فى الخدمة حيث لا تجد ما تعطيه من يخدمها من الجدب وشدة الزمان وأصل اللبان فى الفرس موضع اللبب ثم استعير للناس (ومنه قصيد كعب)

* ترمى اللبان بكفيها ومدرعها * (وفى بيت آخر منها) * يزلقه منها لبان *

قال الحربى أظنه أراد قوما يتباعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع اللبن فى المراعى والبوادى وأراد بأهل الكتاب قوما يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس واللبنة الطائفة القليلة من اللبن واللبينة تصغيرها وابن لبون من الابل ما أتى عليه سنتان ودخل فى الثالثة فصارت أمه لبونا أى ذات لبن لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته وان أكل كان لبينا أى مدرا اللبن مكثرا له والتلبينة والتلبين حساء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل والملبنة بالكسر الملعقة واللبنة بفتح اللام وكسر الباء واحدة اللبن التى يبنى بها الجدار ويقال بكسر اللام وسكون الباء ولبنتها ديباج هى رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة والعذراء يدمى لبانها أى يدمى صدرها لامتهانها نفسها فى الخدمة حيث لا تجد ما تعطيه من يخدمها من الجدب وشدة الزمان وأصل اللبان فى الفرس موضع اللبب ثم استعير للناس

﴿باب اللام مع التاء﴾

﴿لتت﴾ (ه * فيه) فَمَا أبقى مِنِّي إلّا لَتَاتًا اللَّتَاتُ ما فُتَّ من قُشُور الشجر كأنه قال ما أبقى منى المرض إلّا جلدًا يابسًا كقشر الشجرة وقد ذكر الشافعي هذه اللفظة في باب التيمم عمّا لا يجوز التيمم به (س * وفي حديث مجاهد) في قوله تعالى أفرأيتم اللّاتَ والعُزَّى قال كان رَجُل يَلُتُّ السَّوِيق لهم يريد أنّ أصله اللّاتّ بالتشديد لأنّ الصنم سُمِّي باسم الذي كان يَلُتُّ السويق عند الأصنام أي يَخْلِطه فخُفِّف وجُعِل اسمًا للصنم وقيل انّ التاء في الأصل مُخَفَّفة للتأنيث وليس هذا بابها

﴿باب اللام مع الثاء﴾

﴿لثث﴾ (ه * في حديث عمر) وَلَا تُلِثُّوا بدار مَعْجَزَة ألَثَّ بالمكان يُلِثُّ اذا أقام أي لا تُقيموا بدارٍ يَعْجِز كُم فيها الرزق والكسب وقيل أراد لا تُقيموا بالثغور ومعكم العِيال ﴿لثق﴾ (ه * في حديث الاستسقاء) فلما رأى لَثَقَ الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه اللَّثَقُ البَلَل يقال لَثِقَ الطائر اذا ابتلّ ريشه ويُقال للماء والطين لَثَقٌ أيضا (ومنه الحديث) انّ أصحاب رسول الله بالشام لمّا بلغهم مَقْتَلُ عثمان بَكَوْا حتى تَلَثَّقَ لِحَاهُم أي اخْضَلَّتْ بالدموع ﴿لثم﴾ (س * في حديث مكحول) انه كَرِه التَّلَثُّم من الغُبار في الغَزْو وهو شدّ الفَم باللِّثام وانما كَرِهه رَغْبَةً في زيادة الثواب بما يَنَالُه من الغُبار في سبيل الله ﴿لثن﴾ (ه * في حديث المَبْعث)

بُغْضُكُم عِندنا مُرٌّ مَذَاقَتُه * وبُغْضُنا عندكم يا قَوْمَنا لَثِنُ

قال الأزهري سمعت محمد بن اسحق السعدي يقول سمعت علي بن حرب يقول لَثِنٌ أي حُلْو وهي لُغة يمانية قال الأزهري ولم أسمعه لغيره وهو ثَبْت ﴿لثه﴾ (في حديث ابن عمر) لَعَن الله الواشِمة قال نافع الوَشْم في اللِّثَة اللِّثَة بالكسر والتخفيف عُمُور الأسنان وهي مَغَارِزُها

﴿باب اللام مع الجيم﴾

﴿لجأ﴾ (س * في حديث كعب) مَن دَخَل في دِيوان المسلمين ثم تَلَجَّأ منهم فقد خرج من قُبَّة الاسلام يقال لَجَأْت الى فُلان وعنه والتجأت وتَلَجَّأْتُ اذا اسْتَنَدْتَ اليه واعْتَضَدْتَ به أو عَدَلْتَ عنه الى غيره كأنه إشارة الى الخروج والانفراد عن جماعة المسلمين (ومنه حديث النعمان بن بشير) هذه تَلْجِئة فأشهِد عليه غيري التَّلْجِئة تَفْعِلة من الإلجاء كأنه قد ألجأك الى أن تأتي أمرًا باطنُه خلاف ظاهره وأحوجك الى أن تَفعل فعلا تَكْرهُه وكان بَشِير قد أفرد ابنه النعمان بشيء دون إخوته حَمَلَتْه عليه أُمُّه ﴿لجب﴾ (فيه) أنه كثُر عنده اللَّجَب هو بالتحريك الصَّوت والغَلَبة مع اختلاط وكأنه مقلوب الجَلَبة (ه * وفي حديث

﴿اللتات﴾ ما فت من قشور الشجر وما أبقى مني المرض إلا لتاتا أي جلدا يابسا كقشر الشجرة ﴿ألث﴾ بالمكان يلث أقام ﴿اللثق﴾ البلل ﴿التلثم﴾ شد الفم باللثام ﴿اللثن﴾ أي حلو لغة يمانية ﴿اللثة﴾ بالكسر والتخفيف عمور الأسنان وهي مغارزها ﴿لجأ﴾ الحزيد والتجأ واستند اليه واعتضد به أو عدل عنه الى غيره والتلجئة تفعلة من الالجاء وفي حديث النعمان بن بشير هذه تلجئة فأشهد عليه غيري كأنه قد ألجأك الى أن تأتي أمرا باطنه خلاف ظاهره وأحوجك الى ان تفعل فعلا تكرهه ﴿اللجب﴾ بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاط

الزكاة) فقُلتُ فَفِيمَ حَقُّك قال في الثَّنِيَّة والجَذَعة اللَّجْبة هي بفتح اللام وسكون الجيم التي أتى عليها من الغنم بعد نِتاجها أربعة أشهر فخَفَّ لَبَنُها وجمعها لِجَاب ولَجَبَات وقد لَجُبَت بالضم ولَجَّبَت وقيل هي من المَعز خاصّة وقيل في الضأن خاصة (ه * ومنه حديث شريح) انّ رجُلا قال له ابْتَعْت من هذا شاةً فلم أجد لها لَبَنًا فقال له شريح لعلّها لَجَّبَتْ أي صارت لَجْبَة وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) يُنْفَق للناس مَعْدِن قِبَيْد ولهم أمثال اللُّجَب من الذهب قال الحربي أظُنّه وَهْمًا انّما أراد اللُّجَيْن لأنّ اللُّجَيْن الفضّة وهذا ليس بشيء لأنه لا يُقال أمثال الفضة من الذهب وقال غيره لعَلّه أمثال النُّجُب جمع النَّجِيب من الابل فصَحَّف الراوي والأولى أن يكون غير موهوم ولا مُصَحَّف ويكون اللُّجُب جمع لَجْبَة وهي الشاة الحامل التي قَلَّ لبنُها يقال شاة لَجْبَة وجمعها لِجَاب ثم لُجُب أو يكون بكسر اللام وفتح الجيم جمع لَجْبَة كقَصْعَة وقِصَع (س * وفي قصة موسى عليه السلام والحجر) فَلَجَبَه ثلاث لَجَبَات قال أبو موسى كذا في مسند أحمد بن حنبل ولا أعرف وجهه الّا أن يكون بالحاء والتاء من اللَّحْت وهو الضرب ولَحَتَه بالعصا ضربه (س * وفي حديث الدجال) فأخذ بلَجْبَتَي الباب فقال مَهْيَم قال أبو موسى هكذا رُوِي والصواب بالفاء وسيجيء ﴿لجج﴾ (ه * فيه) اذا اسْتَلَجَّ أحدُكم بيمينه فإنه آثَمُ له عند الله من الكفّارة هو استفعل من اللَّجاج ومعناه أن يَحْلِف على شيء وَيَرى أن غيره خير منه فيُقيم على يمينه ولا يَحْنَث فيُكَفِّر فذلك آثَمُ له وقيل هو أن يَرى أنه صادق فيها مُصيب فيَلَجُّ فيها ولا يُكَفِّرها وقد جاء في بعض الطُّرُق اذا اسْتَلْجَجَ أحدكم باظهار الادغام وهي لغة قريش يُظهرونه مع الجَزْم (وفيه) مَن رَكِب البحر اذا الْتَجَّ فقد بَرِئت منه الذِّمة أي تَلَاطَمَتْ أمواجه والْتَجَّ الأمر اذا عَظُم واختلط ولُجَّة البحر مُعْظَمُه (وفي حديث الحديبية) قال سُهَيل بن عمرو قد لَجَّت القضيّة بيني وبينك أي وَجَبَتْ هكذا جاء مشروحا ولا أعرف أصلَه (ه * وفي حديث طلحة) فَقَدَّمُوني فوضعوا اللُّجَّ على قَفَيّ هو بالضم السَّيف بلغة طيّئ وقيل هو اسم سُمِّي به السيف كما قالوا الصَّمْصَامة (س * وفي حديث عكرمة) سَمِعتُ لهم لَجَّةً بآمِين يعني أصوات المُصَلِّين واللَّجّة الجَلَبة وألَجَّ القوم إذا صاحوا ﴿لجف﴾ (س * فيه) انه ذكر الدجال وفِتْنَتَه ثم خَرج لحاجَته فانْتَحَب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ بلَجْفَتَي الباب فقال مَهْيَم لَجْفَتا الباب عِضادتاه وجانباه من قولهم لجوانب البئر ألجاف جمع لَجَف ويروى بالباء وهو وَهْم (س * ومنه حديث الحجاج) انه حَفَر حفيرة فلَجَّفَها أي حَفَر في جوانبها (س * وفيه) كان اسم فرسه عليه الصلاة والسلام اللَّجِيف هكذا رواه بعضهم بالجيم فان صَحّ فهو من السُّرعة لأن اللَّجيف سهم عريض النَّصْل ﴿لجلج﴾ (في كتاب عمر الى أبي موسى) الفَهْمَ الفَهْمَ فيما تَلَجْلَجَ في صدرك مما ليس في كتاب ولا سُنَّة أي تَرَدَّد في صدرك وقَلِق ولم يَستقرّ (ه * ومنه حديث علي) الكلمة من الحكمة تكون في صدر المنافق فتَلَجْلَجُ حتى تَخْرُج الى صاحبها أي تتحرّك في صدره وتقلق حتى يسمعها المؤمن فيأخذها

واللجبة بفتح اللام وسكون الجيم التي أتى عليها من الغنم بعد نتاجها أربعة أشهر فخف لبنها ج لجاب ولجبات ولجب وقد لجبت بالضم ولجبت ومنه يبدو لهم أمثال اللجب من الذهب وفي قصة موسى والحجر فلجبه ثلاث لجبات قال أبو موسى كذا في مسند أحمد ولا أعرف وجهه الا أن يكون بالحاء والتاء من اللحت وهو الضرب ولحته بالعصا ضربه * اذا ﴿استلج﴾ أحدكم بيمينه فانه آثم ماله عند الله من الكفارة هو استفعل من اللجاج ومعناه أن يحلف على شيء ويرى أن غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث ويكفر وقيل هو أن يرى أنه صادق فيها مصيب فيلج فيها ولا يكفرها وروى اذا استلجج باظهار الادغام ومن ركب البحر اذا التج أي تلاطمت أمواجه ولجة البحر معظمه ولجت القضية بيني وبينك أي وجبت ووضعوا اللج على قفي هو بالضم السيف بلغة طيئ وسمعت لهم لجة بآمين يعني أصوات المصلين واللجة الجلبة والصياح * فأخذ ﴿بلجفتي﴾ الباب هما عضادتاه وجانباه وروى بالباء بدل الفاء وهو وهم ﴿تلجلج﴾ في صدرك تردد وقلق ولم يستقر

ويَعيها أو أراد تَتَلَجْلَجَ لحذف تاء المُضارعة تخفيفا ﴿لجم﴾ (س * فيه) مَن سُئل عمّا يَعلَمه فكتَمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة المُمسِك عن الكلام مُمثّل بمن ألجَم نفسه بلجام والمراد بالعلم ما يَلزَمه تعليمه ويَتعيّن عليه كمن يَرى رجلا حديث عَهْد بالاسلام ولا يُحسن الصلاة وقد حضر وقتها فيقول علّمونى كيف أُصلّى وكمن جاء مُستَفْتِيا فى حلال أو حرام فانه يَلزَم فى هذا وأمثاله تعريف الجواب ومَن منَعه استحق الوعيد (س * ومنه الحديث) يَبلغ العرق منهم ما يُلْجِمهم أى يَصل الى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللِّجام يَمنَعهم عن الكلام يعنى فى المَحْشَر يوم القيامة (ومنه حديث المستحاضة) اسْتَثْفِرى وتَلَجَّمِى أى اجعلى موضع خروج الدَّم عصابة تَمنع الدَّم تشبيها بوضع اللِّجام فى فَم الدابة ﴿لجن﴾ (فى حديث العرباض) بِعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بَكْرا فأتيتُه أتَقاضاه ثَمَنه فقال لا أقْضِيكَها إلّا لُجَيْنِيَّة الضمير فى أقْضِيكَها راجع الى الدَّراهم واللُّجَيْنِيَّة منسوبة الى اللُّجَين وهى الفضة (ه * وفى حديث جرير) اذا أخْلَفَ كان لَجِينا اللَّجِين بفتح اللام وكسر الجيم الخَبَط وذلك أن وَرَق الأراك والسَّلَم يُخْبَط حتى يَسقُط ويَجِفّ ثم يُدَقّ حتى يَتَلَجَّن أى يَتَلَزَّج ويَصير كالخِطْمِى وكل شئ تَلَزَّج فقد تَلَجَّن وهو فَعيل بمعنى مفعول

﴿باب اللام مع الحاء﴾

﴿لحب﴾ (ه * فى حديث ابن زمل الجهنى) رأيت الناس على طَريق رَحْب لاحِب اللاحِب الطريق الواسع المُنْقاد الذى لا يَنقَطِع (ومنه حديث أم سلمة) قالت لعثمان لا تُعَفِّ سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَحَبَها أى أوضَحها ونَهَجها وقد تكرر فى الحديث ﴿لحت﴾ (ه * فيه) انّ هذا الأمر لا يَزال فيكم وأنتم وُلاتُه مالم تُحدِثوا أعمالا فاذا فعلتم ذلك بَعث الله عليكم شَرّ خلقه فَلَحَتُوكم كما يُلْحَتُ القَضِيب اللَّحْت القَشْر ولَحَتّ العصا اذا قشَرْتَها ولَحَتّه اذا أخذتَ ما عنده ولم تَدَع له شيأ ﴿لحج﴾ (س * فى حديث على يوم بدر) فوقع سَيْفُه فلَحِجَ أى نَشِب فيه يقال لَحِجَ فى الأمر يَلْحَج اذا دخل فيه ونَشِب ﴿لحح﴾ (فى حديث الحديبية) فبَرَكَت ناقته فزَجَرها المسلمون فألَحَّت أى لَزِمت مكانها من ألَحَّ على الشئ اذا لَزِمه وأصَرّ عليه وقيل انما يقال ألَحَّ الجَمَل وخَلأت الناقة كالحِران للفَرَس (ه * وفى حديث اسماعيل عليه السلام وأمه هاجر) والوادى يومئذ لاحٌّ أى ضَيِّق مُلْتَفّ بالشجر والحَجَر يقال مكان لاحٌّ ولَحِحٌ وروى بالخاء ﴿لحد﴾ (فيه) احْتِكار الطعام فى الحَرَم إلحادٌ فيه أى ظُلْم وعُدْوان وأصل الالحاد المَيْل والعُدول عن الشئ (ه * ومنه حديث طهفة) لا تُلْطِط فى الزكاة ولا تُلْحِد فى الحياة أى لا يَجْرى منكم مَيْل عن الحق ما دُمتم أحياء قال أبو موسى رواه القتيبى لا تُلْطِطْ ولا تُلْحِد على النهى للواحد ولا وَجْه له لأنه خطاب للجماعة ورواه الزمخشرى لا نُلْطِط ولا نُلْحِد بالنون (وفى حديث دفن النبى صلى الله عليه وسلم) ألحِدُوا لى لَحْدا اللَّحْد الشَّق الذى يُعمَل فى جانب القبر لموضع المَيّت لأنه قد أُميل عن وسَط القبر الى جانبه يقال لَحَدْت

﴿يلجمهم﴾ العرق أى يصل الى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام ﴿واستثفرى وتلجمى﴾ أى اجعلى موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام فى فم الدابة • لا أقضيكها إلا ﴿لجينية﴾ هى نسبة الى اللجين وهو الفضة واللجين ككريم الخبط ﴿اللاحب﴾ الطريق الواسع المنقاد الذى لا ينقطع وسبيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها أى أوضحها ونهجها ﴿لحت﴾ العصا قشرها ولحته أخذ جميع ما عنده ولم يدع له شيأ ﴿لحج﴾ السيف نشب ﴿ألح﴾ على الشئ لزمه وأصر عليه وألح الجمل حرن والوادى لاح بالتشديد أى ضيق ملتف بالشجر والحجر وروى بالخاء المعجمة بمعناه وروى بها مخففا أى معوج ﴿الالحاد﴾ الميل والعدول عن الحق والظلم والعدوان واللحد الشق الذى يعمل فى جانب القبر لموضع الميت لأنه أميل عن وسط القبر الى جانبه

وألْحَدْت (ومنه حديث دفنه أيضا) فأرسَلوا الى اللاحِد والضارح أى الذى يَعمَل اللَّحْد والضَّريح (وفيه) حتى يَلْقَى الله وما على وجهه لُحادَة من لَحْم أى قِطْعَة قال الزمخشرى ما أراها إلا لُحاتَة بالتاء من اللَّحْت وهو أن لا يَدَع عند الانسان شَيْئا إلّا أخَذه وإن صَحّت الرواية بالدال فتكون مُبْدَلة من التاء كدَوْلَج فى تَوْلَج ﴿لحس﴾ (فى حديث غَسْل اليَد من الطَّعام) انّ الشيطان حَسّاس لَحّاس أى كثير اللَّحْس لما يَصِل اليه تقول لَحِسْت الشئ ألحَسُه اذا أخَذْته بلسانك ولَحّاس للمُبالغة والحَسّاس الشديد الحِسّ والادراك (س * وفى حديث أبى الأسود) عليكم فُلانا فانه أهْيَس ألْيَس ألَدّ مِلْحَس هو الذى لا يَظْهَر له شئ إلّا أخَذه وهو مِفْعَل من اللَّحْس ويقال التَحَسْتُ منه حَقِّى أى أخذتُه واللاحُوس الحَريص وقيل المَشْؤوم ﴿لحص﴾ (س * فى حديث عطاء) وسُئل عن نَضْح الوُضوء فقال اسْمَح يُسْمَح لك كان مَن مضَى لا يُفَتِّشون عن هذا ولا يُلَحِّصون التَّلحيص التَّشديد والتَّضْييق أى كانوا لا يُشَدِّدون ولا يَستقْصُون فى هذا وأمثاله ﴿لحط﴾ (ه * فى حديث على) انه مَرّ بقوم لَحَطوا باب دارهم أى رَشُّوه واللَّحْط الرَّشّ ﴿لحظ﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) جُلّ نَظَرِه المُلاحَظَة هى مُفاعَلَة من اللَّحْظ وهو النَّظر بِشِقّ العَين الذى يَلِى الصُّدْغ وأما الذى يلى الأنف فالمُوق والمَاق ﴿لحف﴾ (ه * فيه) من سأل وله أربعون دِرْهما فقد سأل الناس إلْحافا أى بالَغ فيها يقال ألْحَف فى المسألة يُلْحِف إلْحافا إذا ألَحّ فيها ولَزِمها (س * ومنه حديث ابن عمر) كان يُلْحِف شارِبَه أى يبالِغ فى قَصّه وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) كان اسم فَرَسِه صلى الله عليه وسلم اللَّحِيف لطُول ذَنَبه فَعيل بمعنى فاعل كأنه يَلْحَف الأرض بذَنَبه أى يُغَطّيها به يقال لَحَفْت الرجل باللِّحاف طَرَحْتُه عليه ويُرْوَى بالجيم والخاء ﴿لحق﴾ (س * فى دعاء القنوت) انّ عذابَك بالكُفّار مُلْحِق الرِّواية بكسر الحاء أى مَن نَزَل به عذابُك ألحقه بالكفار وقيل هو بمعنى لاحِق لغة فى لَحِق يقال لَحِقْتُه وألحَقْتُه بمعنى كتَبِعْتُه وأتْبَعْتُه ويروى بفتح الحاء على المفعول أى انّ عذابك يُلْحَق بالكفّار ويُصابون به (وفى دعاء زيارة القبور) وإنّا ان شاء الله بكم لاحِقون قيل معناه إذ شاء الله وقيل انْ شَرْطية والمعنى لاحِقون بكم فى المُوافاة على الايمان وقيل هو التَّبَرِّى والتَّفْويض كقوله تعالى لَتَدْخُلُنّ المسجدَ الحرام ان شاء الله آمنين وقيل هو على التأدُّب بقوله تعالى ولا تَقُولَنّ لشئ انى فاعل ذلك غَدًا الّا أن يشاء الله (وفى حديث عمرو بن شعيب) ان النبى صلى الله عليه وسلم قضَى أنّ كُلّ مُسْتَلْحَق اسْتُلْحِق بعد أبيه الذى يُدْعَى له فقد لَحِق بمن استَلْحَقه قال الخطابى هذه أحكام وقعت فى أول زمان الشَّريعة وذلك انه كان لأهل الجاهلية إماء بَغايا وكان سادتُهن يُلِمّون بهنّ فاذا جاءت احداهُنّ بولد رُبَّما ادَّعاه السَّيد والزّانى فألحَقه النبى صلى الله عليه وسلم بالسَّيد لأن الأمَة فِراش كالحُرّة فان مات السيد ولم يَسْتَلْحِقه ثم اسْتَلْحَقه وَرَثَته بعده لَحِق بأبيه وفى ميراثه خلاف (وفى قصيد كعب)

واللاحد الذى يعمله ولحادة من لحم أى قطعة ﴿لحست﴾ الشئ أخذته بلسانك والشيطان لحاس أى كثير اللحس لما يصل اليه ﴿التلحيص﴾ التشديد والتضييق ﴿اللحط﴾ الرش ﴿الملاحظة﴾ مفاعلة من اللحظ وهو النظر بشق العين الذى يلى الصدغ ﴿ألحف﴾ فى المسئلة ألح فيها ولزمها وكان ابن عمر يلحف شاربه أى يبالغ فى قصه واسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللحيف لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الأرض بذنبه أى يغطيها وروى بالجيم فان صح فهو من السرعة لأن اللحيف سهم عريض النصل ورواه البخارى بالخاء ولم يحققه • وكان

تحدى على يسرات وهى لاحقة * ذوابل وقعهن الأرض تحليل

اللاحقة الضامرة ﴿لحك﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) اذا سر فكأن وجهه المرآة وكأن الجدر تلاحك وجهه الملاحكة شدة الملاءمة أى يرى شخص الجدر فى وجهه ﴿لحلح﴾ (ه * فيه) ان ناقته استناخت عند بيت أبى أيوب وهو واضع زمامها ثم تلحلحت وأرزمت ووضعت جرانها تلحلحت أى أقامت ولزمت مكانها ولم تبرح وهو ضد تحلحل ﴿لحم﴾ (ه * فيه) ان الله ليبغض أهل البيت اللحمين وفى رواية البيت اللحم وأهله قيل هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس بالغيبة وقيل هم الذين يكثرون أكل اللحم ويدمنونه وهو أشبه (ومنه قول عمر) اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر (وقوله الآخر) ان للحم ضراوة كضراوة الخمر يقال رجل لحم وملحم ولاحم ولحيم فاللحم الذى يكثر أكله والملحم الذى يكثر عنده اللحم أو يطعمه واللاحم الذى يكون عنده لحم واللحيم الكثير لحم الجسد (ه * وفى حديث جعفر الطيار) انه أخذ الراية يوم مؤتة فقاتل بها حتى ألحمه القتال يقال ألحم الرجل واستلحم اذا نشب فى الحرب فلم يجد له مخلصا وألحمه غيره فيها ولحم إذا قتل فهو ملحوم ولحيم (ه * ومنه حديث عمر فى صفة الغزاة) ومنهم من ألحمه القتال (س * ومنه حديث سهل) لا يرد الدعاء عند البأس حين يلحم بعضهم بعضا أى تشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا (س * ومنه حديث أسامة) انه لحم رجلا من العدو أى قتله وقيل قرب منه حتى لزق به من التحم الجرح اذا التزق وقيل لحمه أى ضربه من أصاب لحمه (س * وفيه) اليوم يوم الملحمة (س * وفى حديث آخر) ويجمعون للملحمة هى الحرب وموضع القتال والجمع الملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها (س * ومن أسمائه عليه الصلاة والسلام) نبى الملحمة يعنى نبى القتال وهو كقوله الآخر بعثت بالسيف (ه * وفيه) انه قال لرجل صم يوما فى الشهر قال انى أجد قوة قال فصم يومين قال انى أجد قوة قال فصم ثلاثة أيام فى الشهر وألحم عند الثالثة أى وقف عندها فلم يزده عليها من ألحم بالمكان اذا أقام فلم يبرح (س * وفى حديث أسامة) فاستلحمنا رجل من العدو أى تبعنا يقال استلحم الطريدة والطريق أى تبع (ه * وفى حديث الشجاج) المتلاحمة هى التى أخذت فى اللحم وقد تكون التى برأت والتحمت (وفى حديث عمر) قال لرجل لم طلقت امرأتك قال انها كانت متلاحمة قال ان ذلك منهن لمستراد قيل هى الضيقة الملاقى وقيل هى التى بها رتق (س * وفى حديث عائشة) فلما علقت اللحم سبقنى أى سمنت وثقلت (ه * وفيه) الولاء لحمة كلحمة النسب وفى رواية كلحمة الثوب قد اختلف فى ضم اللحمة وفتحها فقيل هى فى النسب بالضم وفى الثوب بالضم والفتح وقيل الثوب بالفتح وحده وقيل النسب والثوب بالفتح فأما بالضم فهو ما يصاد به الصيد ومعنى الحديث المخالطة فى الولاء

وانها

الجدر ﴿تلاحك﴾ وجهه أى يرى شخص الجدر فى وجهه والملاحكة شدة الملاءمة ﴿تلحلحت﴾ الناقة أقامت ولزمت مكانها ولم تبرح وهو ضد تحلحلت * ان الله يبغض أهل البيت ﴿اللحمين﴾ قيل هم الذين يكثرون أكل اللحم ويدمنونه وألحمه القتال نشب فى الحرب فلم يجد له مخلصا وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا أى تشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا ولحم رجلا من العدو أى قتله وقيل قرب منه حتى لزق به من التحم الجرح اذا التزق وقيل ضربه أى أصاب لحمه والملحمة الحرب وموضع القتال ج ملاحم ونبى الملحمة يعنى نبى القتال وألحم عند الثالثة أى وقف عندها فلم يزده عليها واستلحمنا رجل من العدو أى تبعنا والمتلاحمة من الشجاج التى أخذت فى اللحم ومن النساء الضيقة الملاقى والولاء لحمة كلحمة النسب

وانها تجرى مجرى النسب فى الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصيرا كالشىء الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة (س * ومنه حديث الحجاج والمطر) صار الصغار لحمة الكبار أى ان القطر انتسج لتتابعه فدخل بعضه فى بعض واتصل ﴿لحن﴾ (ه س * فيه) انكم لتختصمون الى وعسى أن يكون بعضكم ألحن بحجته من الآخر فمن قضيت له بشىء من حق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار اللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان فى كلامه اذا مال عن صحيح المنطق وأراد ان بعضكم يكون أعرف بالحجة وأفطن لها من غيره ويقال لحنت لفلان اذا قلت له قولا يفهمه ويخفى على غيره لانك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم ومنه قالوا لحن الرجل فهو لحن إذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره (ومنه الحديث) انه بعث رجلين الى بعض الثغور عينا فقال لهما اذا انصرفتما فالحنا لى لحنا أى أشيرا الى ولا تفصحا وعرضا بما رأيتما أمرهما بذلك لانهما ربما أخبرا عن العدو ببأس وقوة فأحب أن لا يقف عليه المسلمون (ومنه حديث ابن عبد العزيز) عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم أى فاطنهم وجادلهم (ه * وفى حديث عمر) تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تعلمون القرآن وفى رواية تعلموا اللحن فى القرآن كما تتعلمونه يريد تعلموا لغة العرب باعرابها وقال الازهرى معناه تعلموا لغة العرب فى القرآن واعرفوا معانيه كقوله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول أى معناه وفحواه واللحن اللغة والنحو واللحن أيضا الخطأ فى الاعراب فهو من الأضداد قال الخطابى كان ابن الاعرابى يقول ان اللحن بالسكون الفطنة والخطأ سواء وعامة أهل اللغة فى هذا على خلافه قالوا الفطنة بالفتح والخطأ بالسكون وقال ابن الاعرابى واللحن أيضا بالتحريك اللغة (وقد روى) ان القرآن نزل بلحن قريش أى بلغتهم ومنه قول عمر تعلموا الفرائض والسنة واللحن أى اللغة قال الزمخشرى المعنى تعلموا الغريب واللحن لأن فى ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ومعانى الحديث والسنة ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله ومعانيه ولم يعرف أكثر السنن (ه * ومنه حديث عمر) أيضا أبى أقرؤنا وإنا لنرغب عن كثير من لحنه أى لغته (ه * ومنه حديث أبى ميسرة) فى قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم قال العرم المسناة بلحن اليمن أى بلغتهم وقال أبو عبيد قول عمر تعلموا اللحن أى الخطأ فى الكلام لتحترزوا منه قال (ه * ومنه حديث أبى العالية) كنت أطوف مع ابن عباس وهو يعلمنى اللحن (ومنه الحديث) وكان القاسم رجلا لحنة يروى بسكون الحاء وفتحها وهو الكثير اللحن وقيل هو بالفتح الذى يلحن الناس أى يخطئهم والمعروف فى هذا البناء انه للذى يكثر منه الفعل كالهمزة واللمزة والطلعة والخدعة ونحو ذلك (ه * وفى حديث معاوية) انه سأل عن ابن زياد فقيل انه ظريف على أنه يلحن فقال أوليس ذلك أظرف له قال القتيبى ذهب معاوية الى اللحن الذى هو الفطنة محرك الحاء وقال غيره انما أراد اللحن ضد الاعراب وهو يستملح فى الكلام اذا قل ويستثقل الاعراب والتشدق (وفيه) اقرؤا

أى تجرى مجراه فى الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصيرا كالشىء الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة وهى بفتح اللام فى النسب والثوب وقيل بالضم فيهما وقيل بالضم فى النسب وحده ﴿اللحن﴾ الفطنة قيل بالسكون وقيل بالفتح ومنه ألحن بحجته أى أفطن لها وأعرف بها ولاحن الناس أى فاطنهم وجادلهم واللحن اللغة والاعراب والخطأ فى الاعراب فهو من الأضداد وتعلموا اللحن فى القرآن يريد تعلموا لغة العرب باعرابها وقال الأزهرى معناه تعلموا لغة العرب فى القرآن واعرفوا معانيه كقوله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول أى معناه وفحواه وقال ابن الاعرابى اللحن بالتحريك اللغة ومنه نزل القرآن بلحن قريش أى بلغتهم وقول عمر تعلموا الفرائض والسنة واللحن أى اللغة وانا لنرغب عن كثير من لحن أبى أى لغته وقال أبو عبيد قول عمر تعلموا اللحن أى الخطأ فى الكلام لتحترزوا منه

القرآن بلحون العرب وأصواتها وإيّاكم ولحون أهل العشق ولحون أهل الكتابين اللحون والألحان جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء ويشبه أن يكون أراد هذا الذى يفعله قرّاء الزمان من اللحون التى يقرؤن بها النظائر فى المحافل فان اليهود والنصارى يقرؤن كتبهم نحوا من ذلك

﴿لحا﴾ (ه * فيه) نُهيتُ عن مُلاحاة الرجال أى مُقاولتهم ومُخاصمتهم يقال لحيت الرجل ألحاه لحيا اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة ولحاء اذا نازعته (ومنه حديث ليلة القدر) تلاحى رجلان فرفعت (وحديث لقمان) فلحيا لصاحبنا لحيا أى لوما وعذلا وهو نصب على المصدر كسقيا ورعيا (ه * وفيه) فاذا فعلتم ذلك سلّط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يُلتحى القضيب يقال لحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها اذا أخذت لحاءها وهو قشرها ويروى فلحتوكم وقد تقدم (ومنه الحديث) فان لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه أراد قشر العنبة استعارة من قشر العود (ه * ومنه خطبة الحجاج) لألحونكم لحو العصا (س * وفيه) انه نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحى هو جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط أن لا يجعل تحت حنكه منها شيئا (وفيه) انه احتجم بلحى جمل وفى رواية بلحيى جمل هو بفتح اللام موضع بين مكة والمدينة وقيل عقبة وقيل ماء

﴿باب اللام مع الخاء﴾

﴿لخخ﴾ (ه * فى قصة اسمعيل وأمه هاجر) والوادى يومئذ لاخّ أى متضايق لكثرة الشجر وقلة العمارة وقيل هو لاخ بالتخفيف أى معوج من الألخى وهو المعوج الفم وأثبته ابن معين بالخاء المعجمة وقال من قال غير هذا فقد صحّف فانه يروى بالحاء المهملة

﴿لخص﴾ (ه * فى حديث على) انه قعد لتلخيص ما التبس على غيره التلخيص التقريب والاختصار يقال لخصت القول أى اقتصرت فيه واختصرت منه ما يحتاج اليه

﴿لخف﴾ (ه * فى حديث جمع القرآن) فجعلت أتتبعه من الرقاع والعسب واللخاف هى جمع لخفة وهى حجارة بيض رقاق (ومنه حديث جارية كعب بن مالك) فأخذت لخافة من حجر فذبحتها بها (وفيه) كان اسم فرسه عليه الصلاة والسلام اللخيف كذا رواه البخارى ولم يتحققه والمعروف بالحاء المهملة وروى بالجيم

﴿لخلخ﴾ (ه * فى حديث معاوية) قال أى الناس أفصح فقال رجل قوم ارتفعوا عن لخلخانية العراق هى اللكنة فى الكلام والعجمة وقيل هو منسوب الى لخلخان وهو قبيلة وقيل موضع (ومنه الحديث) كنا بموضع كذا وكذا فأتى رجل فيه لخلخانية

﴿لخم﴾ (فى حديث عكرمة) اللخم حلال هو ضرب من سمك البحر يقال اسمه القرش

﴿لخن﴾ (س * فى حديث ابن عمر) يا ابن اللخناء هى المرأة التى لم تختن وقيل اللخن النتن وقد لخن السقاء يلخن

﴿باب

وإياكم ولحون أهل الكتابين جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت ﴿الملاحاة﴾ واللحاء المنازعة ولحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها أخذت لحاها وهو قشرها والتلحى جعل بعض العمامة تحت الحنك ولحى جمل بفتح اللام موضع بين مكة والمدينة وقيل عقبة وقيل ماء * الوادى ﴿لاخ﴾ أى متضايق لكثرة الشجر وقلة العمارة ﴿التلخيص﴾ التقريب والاختصار ﴿اللخاف﴾ حجارة بيض رقاق الواحدة لخفة ﴿اللخلخانية﴾ اللكنة فى الكلام والعجمة ﴿اللخم﴾ القرش ﴿اللخناء﴾ المرأة التى لم تختن وقيل المنتنة الفرج

﴿باب اللام مع الدال﴾

﴿لدد﴾ (فيه) انّ أبغض الرجال الى الله الألدّ الخصم أى الشديد الخصومة واللدد الخصومة الشديدة (ه * ومنه حديث على) رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت يا رسول الله ماذا لقيت بعدك من الأود واللدد (ه * وحديث عثمان) فأنا منهم بين ألسن لداد وقلوب شداد واحدها لديد كشديد (ه * وفيه) خير ما تداويتم به اللدود هو بالفتح من الأدوية ما يسقاه المريض فى أحد شقى الفم ولديدا الفم جانباه (ومنه الحديث) انه لُدّ فى مرضه فلما أفاق قال لا يبقى فى البيت أحد إلا لُدّ فعل ذلك عقوبة لهم لأنهم لدّوه بغير إذنه وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عثمان) فتلددت تلدد المضطر التلدد التلفت يمينا وشمالا تحيرا مأخوذ من لديدى العنق وهما صفحتاه (ومنه حديث الدجال) فيقتله المسيح بباب لُدّ لُدّ موضع بالشام وقيل بفلسطين

﴿لدغ﴾ (فيه) وأعوذ بك أن أموت لديغا اللديغ اللدوغ فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر فى الحديث

﴿لدم﴾ (فى حديث العقبة) انّ أبا الهيثم بن التيهان قال له يا رسول الله انّ بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فنخشى إن الله أعزك وأظفرك أن ترجع الى قومك فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وقال بل اللدم اللدم والهدم الهدم اللدم بالتحريك الحرم جمع لادم لأنهن يلتدمن عليه اذا مات والالتدام ضرب النساء وجوههن فى النياحة وقد لدمت تلدم لدما يعنى انّ حرمكم حرمى وفى رواية أخرى بل الدم الدم وهو أن يهدر دم القتيل المعنى ان طلب دمكم فقد طلب دمى فدمى ودمكم شئ واحد (ومنه حديث عائشة) قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى حجرى ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت ألتدم مع النساء وأضرب وجهى (ومنه حديث الزبير) يوم أحد فخرجت أسعى اليها يعنى أمه فأدركتها قبل ان تنتهى الى القتلى فلدمت فى صدرى وكانت امرأة جلدة أى ضربت ودفعت (س * وفى حديث على) والله لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصطاد أى ضرب جحرها بحجر اذا أرادوا صيد الضبع ضربوا جحرها بحجر أو بأيديهم فتحسبه شيأ تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد أراد إنى لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم (وفيه) جاءت أم ملدم تستأذن هى كنية الحمى والميم الأولى مكسورة زائدة وألدمت عليه الحمى أى دامت وبعضهم يقولها بالذال المعجمة

﴿لدن﴾ (ه * فيه) انّ رجلا ركب ناقة فحاله ثم بعثه فتلدن عليه أى تلكأ وتمكث ولم ينبعث (ومنه حديث عائشة) فأرسل إلىّ ناقة محرمة فتلدنت علىّ فلعنتها (وفى حديث الصدقة) عليهما جنتان من حديد من لدن ثديهما إلى تراقيهما لدن ظرف مكان بمعنى عند وفيه لغات إلا أنه أقرب مكانا من عند وأخص منه فانّ عند تقع على المكان وغيره تقول لى عند فلان مال أى فى ذمته ولا يقال ذلك فى لدن وقد تكرر فى الحديث

﴿لدا﴾ (س * فى الحديث) أنا لدة رسول الله أى تربه يقال ولدت المرأة ولادا وولادة ولدة فسمى بالمصدر وأصله ولدة فعوضت الهاء من الواو وانما ذكرناه ههنا حملا

﴿اللدد﴾ الخصومة الشديدة والرجل ألد وألسن لداد جمع لديد واللدود بالفتح ما يسقاه المريض من الدواء فى أحد شقى الفم ولديدا الفم جانباه والتلدد التلفت يمينا وشمالا تحيرا ولد موضع بالشام ﴿اللديغ﴾ الملدوغ ﴿اللدم﴾ بالتحريك الحرم واللدم والالتدام ضرب النساء وجوههن فى النياحة ولدمت فى صدرى ضربت ودفعت وأم ملدم بالكسر والدال مهملة وقيل معجمة كنية الحمى ﴿تلدن﴾ البعير تلكأ وتمكث ولم ينبعث ﴿اللدة﴾ الترب

على لفظه وجمع اللدة لدات (س * ومنه حديث رقيقة) وفيهم الطيب الطاهر لداته أى أترابه وقيل ولاداته وذكر الأتراب أسلوب من أساليبهم فى تثبيت الصفة وتمكينها لأنه اذا كان من أقران ذوى طهارة كان أثبت لطهارته وطيبه

﴿باب اللام مع الذال﴾

﴿لذذ﴾ (فيه) إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاذها أى ليجرها فى السهولة لا فى الحزونة والملاذ جمع ملذ وهو موضع اللذة ولذ الشئ يلذ لذاذة فهو لذيذ أى مشتهى (ومنه حديث الزبير) كان يرقص عبد الله ويقول

أبيض من آل أبى عتيق * مبارك من ولد الصديق * ألذه كما ألذ ريقى

تقول لذذته بالكسر ألذه بالفتح (س * وفيه) لصب عليكم العذاب صبا ثم لذ لذا أى قرن بعضه الى بعض ﴿لذع﴾ (س * فيه) خير ما تداويتم به كذا وكذا أو لذعة بنار تصيب ألما اللذع الخفيف من إحراق النار يريد الكى (س * وفى حديث مجاهد) فى قوله تعالى أولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن قال بسط أجنحتهن وتلذعهن لذع الطائر جناحيه اذا رفرف فحركهما بعد تسكينهما ﴿لذا﴾ (س * فى حديث عائشة) انها ذكرت الدنيا فقالت قد مضى لذواها وبقى بلواها أى لذتها وهو فعلى من اللذة فقلبت احدى الذالين ياء كالتقضى والتظنى وأرادت بذهاب لذواها حياة النبى صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما حدث بعده من المحن

﴿باب اللام مع الزاى﴾

﴿لزب﴾ (فى حديث أبى الأحوص) فى عام أزبة أو لزبة اللزبة الشدة (ومنه) قولهم هذا الأمر ضربة لازب أى لازم شديد (وفى حديث على) ولاطها بالبلة حتى لزبت أى لصقت ولزمت ﴿لزز﴾ (ه * فيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له اللزاز سمى به لشدة تلززه واجتماع خلقه ولز به الشئ لزق به كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعته ﴿لزم﴾ (فى حديث أشراط الساعة) ذكر اللزام وفسر بأنه يوم بدر وهو فى اللغة الملازمة للشئ والدوام عليه وهو أيضا الفصل فى القضية فكأنه من الأضداد

﴿باب اللام مع السين﴾

﴿لسب﴾ (فى صفة حيات جهنم) أنشأن به لسبا اللسب واللسع واللدغ بمعنى ﴿لسع﴾ (فيه) لا يلسع المؤمن من جحر مرتين وفى رواية لا يلدغ اللسع واللدغ سواء والجحر ثقب الحية وهو استعارة ههنا أى لا يدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فانه بالأولى يعتبر قال الخطابى يروى بضم العين وكسرها

الجمع لدات * اذا ركب أحدكم الدابه فليحملها على ﴿ملاذها﴾ أى ليجرها فى السهولة لا فى الحزونة والملاذ جمع ملذ وهو موضع اللذة ولذذته بالكسر ألذه بالفتح لذاذة فهو لذيذ أى مشتهى ولصب عليكم العذاب صبا ثم لذ لذا أى قرن بعضه الى بعض ﴿اللذع﴾ الخفيف من إحراق النار ولذع الطائر جناحيه اذا رفرف فحركهما بعد تسكينهما * مضى ﴿لذواها﴾ أى لذتها وهو فعلى من اللذة ﴿اللزبة﴾ الشدة ولزبت لصقت ولزمت ولازب لازم ﴿اللزاز﴾ اسم فرسه صلى الله عليه وسلم سمى به لشدة تلززه واجتماع خلقه ﴿اللسب﴾ واللسع واللدغ سواء

فالضم

فالضم على وجه الخبر ومعناه ان المؤمن هو الكيس الحازم الذى لا يؤتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به والمراد به الخداع فى أمر الدين لا أمر الدنيا وأما الكسر فعلى وجه النهى أى لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع فى مكروه أو شر وهو لا يشعر به وليكن فطنا حذرا وهذا التأويل يصلح أن يكون لأمر الدين والدنيا معا ﴿لسن﴾ (فيه) لصاحب الحق اليد واللسان اليد اللزوم واللسان التقاضى (ه * وفى حديث عمر وامرأة) إن دخلت عليها لسنتك أى أخذتك بلسانها يصفها بالسلاطة وكثرة الكلام والبذاء (س * وفيه) ان نعله كانت ملسنة أى كانت دقيقة على شكل اللسان وقيل هى التى جعل لها لسان ولسانها الهنة الناتئة فى مقدمها

﴿باب اللام مع الصاد﴾

﴿لصف﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) لما وفد عبد المطلب وقريش الى سيف بن ذى يزن فأذن لهم فاذا هو متضمخ بالعبير يلصف وبيص المسك من مفرقه أى يبرق ويتلألأ يقال لصف يلصف لصفا ولصيفا إذا برق ﴿لصق﴾ (س * فى حديث قيس بن عاصم) قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف أنت عند القرى قال ألصق بالناب الفانية والضرع الصغير أراد أنه يلصق بهما السيف فيعرقبهما للضيافة (وفى حديث حاطب) انى كنت امرأ ملصقا فى قريش الملصق هو الرجل المقيم فى الحى وليس منهم بنسب ﴿لصا﴾ (فيه) من لصا مسلما أى قذفه واللاصى القاذف

﴿باب اللام مع الطاء﴾

﴿لطأ﴾ (فيه) من أسماء الشجاج اللاطئة قيل هى السمحاق والسمحاق عندهم الملطى بالقصر والملطاة والملطأ والملطاة قشرة رقيقة بين عظم الرأس ولحمه (وفى حديث ابن ادريس) لطئ لسانى فقل عن ذكر الله أى يبس فكبر عليه فلم يستطع تحريكه يقال لطئ بالأرض ولطأ بها اذا لزق (وفى حديث نافع ابن جبير) اذا ذكر عبد مناف فالطه هو من لطئ بالأرض فحذف الهمزة ثم أتبعها هاء السكت يريد اذا ذكر فالتصقوا بالأرض ولا تعدوا أنفسكم وكونوا كالتراب ويروى فالطئوا ﴿لطح﴾ (فى حديث ابن عباس) فجعل يلطح أفخاذنا بيده اللطح الضرب بالكف وليس بالشديد ﴿لطخ﴾ (فى حديث أبى طلحة) تركتنى حتى تلطخت أى تنجست وتقذرت بالجماع يقال رجل لطخ أى قذر ﴿لطط﴾ (ه * فى حديث طهفة) لا تلطط فى الزكاة أى لا تمنعها يقال لط الغريم وألط اذا منع الحق ولط الحق بالباطل إذا ستره قال أبو موسى هكذا رواه القتيبى على النهى للواحد والذى رواه غيره ما لم يكن عهد ولا موعد ولا تثاقل عن الصلاة ولا يلطط فى الزكاة ولا يلحد فى الحياة وهو الوجه لأنه خطاب للجماعة واقع

﴿لسنه﴾ أخذه بلسانه ونعل ملسنة دقيقة على شكل اللسان وقيل هى التى جعل لها لسان وهو الهنة الناتئة فى مقدمها ﴿لصف﴾ يلصف برق ﴿الملصق﴾ المقيم فى الحى وليس منهم بنسب وألصق بالناب أراد انه يلصق بهما السيف فيعرقبها للضيفان ﴿لصا﴾ قذف واللاصى القاذف ﴿اللاطئة﴾ من الشجاج السمحاق وهى الملطا بالقصر والملطاة والملطأ القشرة الرقيقة بين عظم الرأس ولحمه ولطئ لسانى يبس ولطئ بالأرض لزق ﴿اللطح﴾ الضرب بالكف وليس بالشديد ﴿تلطخت﴾ تقذرت * لا ﴿تلطط﴾ فى الزكاة أى لا تمنعها لط الغريم وألط منع الحق

على ماقبله وقد تقدم (وفى حديث ابن يعمر) أنشأت تلطها أى تمنعها حقها ويروى تطلها وقد تقدم (ه * وفى شعر الأعشى الحرمازى فى شأن امرأته) * أخلفت الوعد ولطت بالذنب * أراد منعته بضعها من لطت الناقة بذنبها إذا سدت فرجها به إذا أرادها الفحل وقيل أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفى الناقة فرجها بذنبها (وفيه) تلط حوضها كذا جاء فى الموطأ واللط الالصاق يريد تلصقه بالطين حتى تسد خلله (وفى حديث عبد الله) الملطاة طريق بقية المؤمنين هرابا من الدجال هو ساحل البحر والميم زائدة (وفى ذكر الشجاج) الملطاط وهى الملطا وقد تقدمت والأصل فيهما من ملطاط البعير وهو حرف فى وسط رأسه والملطاط أعلى حرف الجبل وصحن الدار والميم فى كلها زائدة ﴿لطف﴾ (فى أسماء الله تعالى اللطيف) هو الذى اجتمع له الرفق فى الفعل والعلم بدقائق المصالح وإيصالها الى من قدرها له من خلقه يقال لطف به وله بالفتح يلطف لطفا اذا رفق به فأما لطف بالضم يلطف فمعناه صغر ودق (وفى حديث ابن الصبغاء) فاجتمع له الأحبة الألاطف هو جمع الألطف أفعل من اللطف الرفق ويروى الأظالف بالظاء المعجمة (وفى حديث الافك) ولا أرى منه اللطف الذى كنت أعرفه أى الرفق والبر ويروى بفتح اللام والطاء لغة فيه ﴿لطم﴾ (فى حديث بدر) قال أبو جهل ياقوم اللطيمة اللطيمة أى أدركوها وهى منصوبة باضمار هذا الفعل واللطيمة الجمال التى تحمل العطر والبز غير الميرة ولطائم المسك أوعيته (وفى حديث حسان) * يلطمهن بالخمر النساء * أى ينفضن ماعليها من الغبار فاستعار له اللطم ويروى يطلمهن وهو الضرب بالكف وقد تقدم ﴿لطا﴾ (ه * فيه) انه بال فمسح ذكره بلطى ثم توضأ قيل هو قلب ليط جمع ليطة كما قيل فى جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فقى والمراد به ماقشر من وجه الأرض من المدر

﴿باب اللام مع الظاء﴾

﴿لظظ﴾ (فى حديث الدعاء) ألظوا بياذا الجلال والاكرام أى الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به فى دعائكم يقال ألظ بالشئ يلظ إلظاظا إذا لزمه وثابر عليه (وفى حديث رجم اليهودى) فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم ألظ به النشدة أى ألح فى سؤاله وألزمه إياه ﴿لظا﴾ (فى حديث خيفان) لما قدم على عثمان أما هذا الحى من بلحارث بن كعب فحسك أمراس تتلظى المنية فى رماحهم أى تلتهب وتضطرم من لظى وهو اسم من أسماء النار ولا ينصرف للعلمية والتأنيث وقد تكررت فى الحديث

﴿باب اللام مع العين﴾

﴿لعب﴾ (فى حديث جابر) مالك وللعذارى ولعابها اللعاب بالكسر مثل اللعب يقال لعب يلعب لعبا

ولطت بالذنب أى منعته بضعها من لطت الناقة بذنبها اذا سدت فرجها به اذا أرادها الفحل وقيل أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفى الناقة فرجها بذنبها وتلط حوضها أى تلصقه بالطين حتى تستخله من اللط الالصاق والملطاة ساحل البحر ﴿اللطيف﴾ الذى اجتمع له الرفق فى الفعل والعلم بدقائق المصالح وإيصالها الى من قدرها له من خلقه ولا أرى منه اللطف أى الرفق والبر ﴿اللطيمة﴾ الجمال التى تحمل العطر والبز غير الميرة ولطائم المسك أوعيته ويلطمهن بالخمر النساء أى ينفضن ماعليهن من الغبار * مسح ذكره ﴿بلطى﴾ أى عدر ﴿ألظوا﴾ بياذا الجلال والاكرام أى الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به فى دعائكم وألظ به النشدة ألح فى سؤاله وألزمه إياه ﴿تتلظى﴾ المنية فى رماحهم أى تلتهب وتضطرم من لظى وهو اسم من أسماء النار ﴿اللعاب﴾ بالكسر اللعب

ولعابا

ولعابا فهو لاعب (س * ومنه الحديث) لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا أى يأخذه ولا يريد سرقته ولكن يريد إدخال الهم والغيظ عليه فهو لاعب فى السرقة جاد فى الأذية (وفى حديث على) زعم ابن النابغة أنى تلعابة (س * وفى حديث آخر) أن عليا كان تلعابة أى كثير المزح والمداعبة والتاء زائدة وقد تقدم فى التاء (وفى حديث تميم والجساسة) صادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا سمى اضطراب أمواج البحر لعبا لما لم يسر بهم إلى الوجه الذى أرادوه يقال لكل من عمل عملا لا يجدى عليه نفعا إنما أنت لاعب (وفى حديث الاستنجاء) ان الشيطان يلعب بمقاعد بنى آدم أى انه يحضر أمكنة الاستنجاء ويرصدها بالأذى والفساد لأنها مواضع يهجر فيها ذكر الله وتكشف فيها العورات فأمر بسترها والامتناع من التعرض لبصر الناظرين ومهاب الرياح ورشاش البول وكل ذلك من لعب الشيطان ﴿لعثم﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) فانه لم يتلعثم أى لم يتوقف وأجاب إلى الاسلام أول ماعرضته عليه (ه * ومنه حديث لقمان) فليس فيه لعثمة أى لا توقف فى ذكر مناقبه ﴿لعس﴾ (ه * فى حديث الزبير) أنه رأى فتية لعسا فسأل عنهم اللعس جمع ألعس وهو الذى فى شفته سواد قال الأزهرى لم يرد به سواد الشفة كما فسره أبو عبيد وإنما أراد سواد ألوانهم يقال جارية لعساء إذا كان فى لونها أدنى سواد وشربة من الحمرة فاذا قيل لعساء الشفة فهو على مافسره ﴿لعط﴾ (فيه) انه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار أى كواه فى عنقه وشاة لعطاء إذا كان فى جانب عنقها سواد والعلاط وسم فى العنق عرضا ﴿لعع﴾ (ه * فيه) انما الدنيا لعاعة اللعاعة بالضم نبت ناعم فى أول ماينبت يقال خرجنا نتلعى أى نأخذ اللعاعة وأصله نتلعع فأبدلت احدى العينين ياء يعنى ان الدنيا كالنبات الأخضر قليل البقاء (ومنه قولهم) مابقى فى الاناء إلا لعاعة أى بقية يسيرة (ومنه الحديث) أوجدتم يامعشر الأنصار من لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلى اسلامكم ﴿لعق﴾ (ه * فيه) ان للشيطان لعوقا ودساما اللعوق بالفتح اسم لما يلعق أى يؤكل بالملعقة (ومنه الحديث) كان يأكل بثلاث أصابع فاذا فرغ لعقها وأمر بلعق الأصابع والصحفة أى لطع ماعليها من أثر الطعام وقد لعقه يلعقه لعقا ﴿لعلع﴾ (فيه) ما أقامت لعلع هو اسم جبل وأنثه لانه جعله اسما للبقعة التى حول الجبل ﴿لعل﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر لعل وهى كلمة رجاء وطمع وشك وقد جاءت فى القرآن بمعنى كى وقيل أصلها عل واللام زائدة (وفى حديث حاطب) ومايدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم ظن بعضهم ان معنى لعل ههنا من جهة الظن والحسبان وليس كذلك وانما هى بمعنى عسى وعسى ولعل من الله تحقيق ﴿لعن﴾ (ه * فيه) اتقوا الملاعن الثلاث هى جمع ملعنة وهى الفعلة التى يلعن بها فاعلها كأنها مظنة للعن ومحل له وهى أن يتغوط الانسان

ومنه مالك وللعذارى ولعابها والتلعابة الكثير المزح والمداعبة * لم ﴿يتلعثم﴾ أى لم يتوقف * جارية ﴿لعساء﴾ فى لونها أدنى سواد وشربة من الحمرة ج لعس ﴿لعطه﴾ بالنار كواه فى عنقه والعلاط وسم فى العنق عرضا ﴿اللعاعة﴾ بالضم نبت ناعم فى أول ماينبت والدنيا لعاعة أى كالنبات الأخضر قليل البقاء ﴿اللعوق﴾ بالفتح اسم لما يلعق أى يؤكل بالملعقة ولعق الأصابع لطع ماعليها من أثر الطعام ﴿لعلع﴾ جبل ﴿الملاعن﴾ جمع ملعنة وهى الفعلة التى يلعن بها صاحبها كأنها مظنة للعن ومحل له

على قارعة الطريق أو ظل الشجرة أو جانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا فاعلها (ومنه الحديث) اتقوا اللاعنين أى الأمرين الجالبين اللعن الباعثين للناس عليه فانه سبب للعن من فعله فى هذه المواضع وليس ذا فى كل ظل وانما هو الظل الذى يستظل به الناس ويتخذونه مقيلا ومناخا واللاعن اسم فاعل من لعن فسميت هذه الأماكن لاعنة لأنها سبب اللعن (س * وفيه) ثلاث لعينات اللعينة اسم الملعون كالرهينة فى المرهون أو هى بمعنى اللعن كالشتيمة من الشتم ولابد على هذا الثانى من تقدير مضاف محذوف (س * ومنه حديث المرأة التى لعنت ناقتها فى السفر) فقال ضعوا عنها فانها ملعونة قيل انما فعل ذلك لانه استجيب دعاؤها فيها وقيل فعله عقوبة لصاحبتها لئلا تعود إلى مثلها وليعتبر بها غيرها وأصل اللعن الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء (وفى حديث اللعان) فالتعن هو افتعل من اللعن أى لعن نفسه واللعان والملاعنة اللعن بين اثنين فصاعدا

﴿باب اللام مع الغين﴾

﴿لغب﴾ (فيه) أهدى يكسوم أخو الأشرم الى النبى صلى الله عليه وسلم سلاحا فيه سهم لغب يقال سهم لغب ولغاب ولغيب اذا لم يلتئم ريشه ويصطحب لرداءته فاذا التأم فهو لؤام (وفى حديث الأرنب) فسعى القوم فلغبوا وأدركتها اللغب التعب والاعياء وقد لغب يلغب وقد تكرر فى الحديث ﴿لغث﴾ (فى حديث أبى هريرة) وأنتم تلغثونها أى تأكلونها من اللغيث وهو طعام يغلث بالشعير ويروى ترغثونها أى ترضعونها ﴿لغد﴾ (فيه) فحشى به صدره ولغاديده هى جمع لغدود وهى لحمة عند اللهوات ويقال له لغد أيضا ويجمع ألغادا ﴿لغز﴾ (فى حديث عمر) أنه مر بعلقمة بن الغفواء يبايع أعرابيا يلغز له فى اليمين ويرى الأعرابى أنه قد حلف له ويرى علقمة انه لم يحلف فقال له عمر ما هذه اليمين اللغيزاء اللغيزاء ممدود من اللغز وهى جحرة اليرابيع تكون ذات جهتين تدخل من جهة وتخرج من جهة أخرى فاستعير لمعاريض الكلام وملاحنه هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى اللغيزا مثقلة الغين جاء بها سيبويه فى كتابه مع الخليطى وفى كتاب الأزهرى مخففة وحقها أن تكون تحقير المثقلة كما يقال فى سكيت انه تحقير سكيت وقد ألغز فى كلامه يلغز إلغازا اذا ورى فيه وعرض ليخفى ﴿لغط﴾ (فيه) ولهم لغط فى أسواقهم اللغط صوت وضجة لا يفهم معناها وقد تكرر فى الحديث ﴿لغم﴾ (فى حديث ابن عمر) وأنا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبنى لغامها اللغام للدابة لعابها أو زبدها الذى يخرج من فيها معه وقيل هو الزبد وحده سمى بالملاغم وهى ما حول الفم مما يبلغه اللسان ويصل اليه (ومنه حديث عمرو بن خارجة) وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقصع بجرتها ويسيل لغامها بين كتفى (ومنه الحديث) يستعمل ملاغمه جمع ملغم وقد ذكر آنفا ﴿لغن﴾ (فيه) ان رجلا قال لفلان انك لتفتى بلغن ضال مضل اللغن

واتقوا اللاعنين أى الأمرين الجالبين للعن واللعينة اسم الملعون كالرهينة والمرهون واللعن من الله الطرد والابعاد ومن الخلق السب والدعاء واللعان والملاعنة اللعن بين اثنين فصاعدا والتعن افتعل منه ﴿اللغب﴾ التعب والاعياء لغب يلغب وسهم لغب ولغاب ولغيب اذا لم يلتئم ريشه ويصطحب لرداءته ﴿تلغثونها﴾ أى تأكلونها ﴿اللغاديد﴾ جمع لغدود وهى لحمة عند اللهوات ﴿ألغز﴾ فى كلامه يلغز إلغازا اذا ورى فيه وعرض ليخفى ﴿اللغط﴾ صوت وضجة لا يفهم معناها ﴿لغام﴾ الدابة لعابها أو زبدها الذى يخرج من فيها معه وقيل هو الزبد وحده والملاغم ما حول الفم مما يبلغه اللسان ويصل اليه واحدها ملغم ﴿اللغن﴾

ماتعلق

ما تعلق من لحم اللحيين وجمعه ألغان كلغد ولغاديد ﴿لغا﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر لغو اليمين قيل هو أن يقول لا والله وبلى والله ولا يعقد عليه قلبه وقيل هى التى يحلفها الانسان ساهيا أو ناسيا وقيل هو اليمين فى المعصية وقيل فى الغضب وقيل فى المراء وقيل فى الهزل وقيل اللغو سقوط الاثم عن الحالف إذا كفر يمينه يقال لغا الانسان يلغو ولغى يلغى ولغى يلغى إذا تكلم بالمطرح من القول وما لا يعنى وألغى اذا أسقط (وفيه) من قال لصاحبه والامام يخطب صه فقد لغا (والحديث الآخر) من مس الحصا فقد لغا أى تكلم وقيل عدل عن الصواب وقيل خاب والأصل الأول (وفيه) والحمولة المائرة لهم لاغية أى ملغاة لا تعد عليهم ولا يلزمون لها صدقة فاعلة بمعنى مفعلة والمائرة الابل التى تحمل الميرة (ومنه حديث ابن عباس) انه ألغى طلاق المكره أى أبطله (وفى حديث سلمان) إياكم وملغاة أول الليل الملغاة مفعلة من اللغو والباطل يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل

﴿باب اللام مع الفاء﴾

﴿لفأ﴾ (فيه) رضيت من الوفاء باللفاء الوفاء التمام واللفاء النقصان واشتقاقه من لفأت العظم اذا أخذت بعض لحمه عنه واسم تلك اللحمة اللفيئة وجمعها لفايا كخطايا ﴿لفت﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) فاذا التفت التفت جميعا أراد انه لا يسارق النظر وقيل أراد لا يلوى عنقه يمنة ويسرة اذا نظر الى الشىء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا (س * ومنه الحديث) فكانت منى لفتة هى المرة الواحدة من الالتفات (س * ومنه الحديث) لا تتزوجن لفوتا هى التى لها ولد من زوج آخر فهى لا تزال تلتفت اليه وتشتغل به عن الزوج (ومنه حديث الحجاج) انه قال لامرأة انك كتون لفوت أى كثيرة التلفت الى الأشياء (وفى حديث عمر) وأنهز اللفوت وأضم العنود هى الناقة الضجور عند الحلب تلتفت الى الحالب فتعضه فينهزها بيده فتدر لتفتدى باللبن من النهز وهو الضرب فضربها مثلا للذى يستعصى ويخرج عن الطاعة (وفيه) ان الله يبغض البليغ من الرجال الذى يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلا بلسانها يقال لفته يلفته إذا لواه وفتله وكأنه مقلوب منه ولفته أيضا اذا صرفه (ه * ومنه حديث حذيفة) إن من أقرإ الناس للقرآن منافقا لا يدع منه واوا ولا ألفا يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلا بلسانها يقال فلان يلفت الكلام لفتا أى يرسله ولا يبالى كيف جاء المعنى انه يقرؤه من غير روية ولا تبصر وتعمد للمأمور به غير مبال بمتلوه كيف جاء كما تفعل البقرة بالحشيش اذا أكلته وأصل اللفت لى الشىء عن الطريقة المستقيمة (س * وفيه) ذكر ثنية لفت وهى بين مكة والمدينة واختلف فى ضبط الفاء فسكنت وفتحت ومنهم من كسر اللام مع السكون (وفى حديث عمر) وذكر أمره فى الجاهلية وأن أمه اتخذت لهم لفيتة من الهبيد هى العصيدة المغلظة وقيل هو ضرب من الطبيخ يشبه

ما تعلق من لحم اللحيين ج لغانين ﴿اللغو﴾ الكلام المطرح الساقط والملغاة مفعلة منه وألغاه أبطله ﴿اللفاء﴾ النقصان ﴿اللفت﴾ المرة من الالتفات واللفوت التى لها ولد من زوج آخر فهى لا تزال تلتفت اليه وتشتغل به عن الزوج والكثيرة التلفت الى الأشياء والناقة الضجور عند الحلب تلتفت الى الحالب فتعضه ويلفت الكلام يلويه ويفتله وثنية لفت بسكون الفاء وفتحها وقيل بكسر اللام مع السكون بين مكة والمدينة واللفيتة العصيدة

الحساء ونحوه والهبيد الحنظل ﴿لفج﴾ (فيه) وأطعموا ملفجيكم الملفج بفتح الفاء الفقير يقال ألفج الرجل فهو ملفج على غير قياس ولم يجئ إلا في ثلاثة أحرف أسهب فهو مسهب وأحصن فهو محصن وألفج فهو ملفج الفاعل والمفعول سواء (ه * ومنه حديث الحسن) قيل له أيدالك الرجل المرأة قال نعم إذا كان ملفجا أي يماطلها بمهرها اذا كان فقيرا والملفج بكسر الفاء أيضا الذي أفلس وغلبه الدين ﴿لفح﴾ (في حديث الكسوف) تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها لفح النار حرها ووهجها وقد تكرر في الحديث ﴿لفظ﴾ (فيه) ويبقى في كل أرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم أي تقذفهم وترميهم وقد لفظ الشيء يلفظه لفظا اذا رماه (ومنه الحديث) ومن أكل فما تخلل فليلفظ أي فليلق ما يخرجه الخلال من بين أسنانه (ومنه حديث ابن عمر) انه سئل عما لفظ البحر فنهى عنه أراد ما يلقيه البحر من السمك الى جانبه من غير اصطياد (ومنه حديث عائشة) فقاءت أكلها ولفظت خبيئها أي أظهرت ما كان قد اختبأ فيها من النبات وغيره ﴿لفع﴾ (ه * فيه) كن نساء من المؤمنات يشهدن مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس أي متلففات بأكسيتهن واللفاع ثوب يجلل به الجسد كله كساء كان أو غيره وتلفع بالثوب إذا اشتمل به (س * ومنه حديث علي وفاطمة) وقد دخلنا في لفاعنا أي لحافنا (س * ومنه حديث أبي) كانت ترجلني ولم يكن عليها إلا لفاع يعني امرأته (ومنه الحديث) لفعتك النار أي شملتك من نواحيك وأصابك لهبها ويجوز أن تكون العين بدلا من حاء لفحته ﴿لفف﴾ (ه * في حديث أم زرع) ان أكل لف أي قمش وخلط من كل شيء (ه * وفيه أيضا) وان رقد التف أي اذا نام تلفف في ثوب ونام ناحية عني (ه * وفي حديث نائل) قال سافرت مع مولاي عثمان وعمر في حج أو عمرة وكان عمر وعثمان وابن عمر لفا وكنت أنا وابن الزبير في شببة معنا لفا فكنا نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على أن يقول كذاك لا تذعروا علينا اللف الحزب والطائفة من الالتفاف وجمعه ألفاف يقول حسبكم لا تنفروا علينا إبلنا (ومنه حديث أبي الموالي) اني لأسمع بين فخذيها من لففها مثل فشيش الحرابش اللف واللفف تداني الفخذين من السمن والمرأة لفاء ﴿لفق﴾ (في حديث لقمان) صفاق لفاق هكذا جاء في رواية باللام واللفاق الذي لا يدرك ما يطلب وقد لفق ولفق ﴿لفا﴾ (فيه) لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته أي لا أجد وألقى يقال ألفيت الشيء ألفيه إلفاء إذا وجدته وصادفته ولقيته (ومنه حديث عائشة) ما ألفاه السحر عندي إلا نائما أي ما أتى عليه السحر إلا وهو نائم تعني بعد صلاة الليل والفعل فيه للسحر وقد تكرر في الحديث

﴿باب اللام مع القاف﴾

﴿لقح﴾ (فيه) نعم المنحة اللقحة اللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح وقد لقحت

﴿الملفج﴾ الفقير ﴿لفح﴾ النار حرها ووهجها ﴿اللفظ﴾ الرمي ﴿اللفاع﴾ ثوب يجلل به الجسد كله كساء كان أو غيره وتلفع بالثوب اشتمل به ولفعتك النار أي شملتك من نواحيك وأصابك لهبها ويجوز أن تكون العين بدلا من حاء لفحتك * ان أكل ﴿لف﴾ أي قمش وخلط من كل شيء وان رقد التف أي تلفف في ثوب ونام ناحية عني واللف الحزب والطائفة ج ألفاف واللف واللفف تداني الفخذين من السمن والمرأة لفاء ﴿اللفاق﴾ الذي لا يدرك ما يطلب ﴿ألفيت﴾ الشيء ألفيه إلفاء وجدته وصادفته ولقيته ﴿اللقحة﴾ بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج ج لقح

لقحا ولقاحا وناقة لقوح اذا كانت غزيرة اللبن وناقة لاقح إذا كانت حاملا ونوق لواقح واللقاح ذوات الألبان الواحدة لقوح وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا (ه * ومنه حديث ابن عباس) اللقاح واحد هو بالفتح اسم ماء الفحل أراد أن ماء الفحل الذي حملت منه واحد واللبن الذي أرضعت كل واحدة منهما كان أصله ماء الفحل ويحتمل أن يكون اللقاح في هذا الحديث بمعنى الالقاح يقال ألقح الفحل الناقة إلقاحا ولقاحا كما يقال أعطى إعطاء وعطاء والأصل فيه للإبل ثم استعير للناس (س * ومنه حديث رقية العين) أعوذ بك من شر كل ملقح ومخبل تفسيره في الحديث أن الملقح الذي يولد له والمخبل الذي لا يولد له من ألقح الفحل الناقة إذا أولدها (ه * وفي حديث عمر) أدر لقحة المسلمين أراد عطاءهم وقيل أراد درة الفيء والخراج الذي منه عطاؤهم وإدراره جبايته وجمعه (وفيه) انه نهى عن الملاقيح والمضامين الملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة يقال لقحت الناقة وولدها ملقوح به الا أنهم استعملوه بحذف الجار والناقة ملقوحة وانما نهى عنه لأنه من بيع الغرر وقد تقدم مبسوطا في المضامين (وفيه) انه مر بقوم يلقحون النخل تلقيح النخل وضع طلع الذكر في طلع الأنثى أول ما ينشق (ه * وفي حديث أبي موسى ومعاذ) أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح أي أقرؤه متمهلا شيئا بعد شيء بتدبر وتفكر كاللقوح تحلب فواقا بعد فواق لكثرة لبنها فاذا أتى عليها ثلاثة أشهر حلبت غدوة وعشيا ﴿لقس﴾ (ه * فيه) لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي أي غثت واللقس الغثيان وإنما كره خبثت هربا من لفظ الخبث والخبيث (ه * وفي حديث عمر) وذكر الزبير فقال وعقة لقس اللقس السيء الخلق وقيل الشحيح ولقست نفسه إلى الشيء اذا حرصت عليه ونازعته اليه ﴿لقط﴾ (س * في حديث مكة) ولا تحل لقطتها إلا لمنشد قد تكرر ذكر اللقطة في الحديث وهي بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط أي الموجود والالتقاط أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب وقال بعضهم هي اسم الملتقط كالضحكة والهمزة فأما المال الملقوط فهو بسكون القاف والأول أكثر وأصح واللقطة في جميع البلاد لا تحل إلا لمن يعرفها سنة ثم يتملكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها إذا وجده فأما مكة ففي لقطتها خلاف فقيل انها كسائر البلاد وقيل لا لهذا الحديث والمراد بالانشاد الدوام عليه وإلا فلا فائدة لتخصيصها بالانشاد واختار أبو عبيد أنه ليس يحل للملتقط الانتفاع بها وليس له إلا الانشاد وقال الأزهري فرق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة سائر البلدان فان لقطة غيرها إذا عرفت سنة حل الانتفاع بها وجعل لقطة الحرم حراما على ملتقطها والانتفاع بها وان طال تعريفه لها وحكم أنها لا تحل لأحد إلا بنية تعريفها ما عاش فأما أن يأخذها وهو ينوي تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها فلا (وفي حديث عمر) ان رجلا من بني تميم التقط شبكة فطلب ان يجعلها له الشبكة الآبار القريبة الماء والتقاطها عثوره عليها من غير طلب

واللاقح الحامل ج لواقح واللقاح ذوات الألبان الواحدة لقوح واللقاح بالفتح اسم ماء الفحل وأدر وا لقحة المسلمين أراد عطاءهم والملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة وتلقيح النخل وضع طلع الذكر في طلع الانثى أول ما ينشق ﴿لقست﴾ نفسي أي غثت واللقس السيء الخلق وقيل الشحيح ﴿اللقطة﴾ بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط أي المأخوذ والالتقاط أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب والتقط شبكة أي عثر عليها من غير طلب والشبكة الآبار القريبة الماء

(وفيه) المرأة تحوز ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذى لاعنت عنه اللقيط الطفل الذى يوجد مرميا على الطرق لا يعرف أبوه ولا أمه فعيل بمعنى مفعول وهو فى قول عامة الفقهاء حر لا ولاء عليه لأحد ولا يرثه ملتقطه وذهب بعض أهل العلم إلى العمل بهذا الحديث على ضعفه عند أكثر أهل النقل ﴿لقع﴾ (فى حديث ابن مسعود) قال رجل عنده إن فلانا لقع فرسك فهو يدور كأنه فى فلك أى رماه بعينه وأصابه بها فأصابه دوار (ه * ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر) فلقعنى الأحول بعينه أى أصابنى بها يعنى هشام بن عبد الملك وكان أحول (ومنه الحديث) فلقعه ببعرة أى رماه بها ﴿لقف﴾ (فى حديث الحج) تلقفت التلبية من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تلقنتها وحفظتها بسرعة (وفى حديث الحجاج) قال لامرأة إنك لقوف صيود اللقوف التى إذا مسها الرجل لقفت يده سريعا أى أخذتها ﴿لقق﴾ (ه * فيه) انه قال لأبى ذر مالى أراك لقا بقا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة اللقّ الكثير الكلام وكان فى أبى ذر شدة على الأمراء وإغلاظ لهم فى القول وكان عثمان يبلغ عنه يقال رجل لقاق بقاق ويروى لقى بالتخفيف وسيجى* (ه * وفى حديث عبد الملك) انه كتب الى الحجاج لا تدع خقا ولا لقا إلا زرعته اللق بالفتح الصدع والشق (وفى حديث يوسف بن عمر) انه زرع كل خق ولق اللق الأرض المرتفعة ﴿لقلق﴾ (فيه) من وقى شر لقلقه دخل الجنة اللقلق اللسان (ومنه حديث عمر) مالم يكن نقع ولا لقلقة أراد الصياح والجلبة عند الموت وكأنها حكاية الأصوات الكثيرة ﴿لقم﴾ (فيه) ان رجلا ألقم عينه خصاصة الباب أى جعل الشق الذى فى الباب يحاذى عينه فكأنه جعله للعين كاللقمة للفم (س * ومنه حديث عمر) فهو كالأرقم ان يترك يلقم أى إن تركته أكلك يقال لقمت الطعام ألقمه وتلقمته والتقمته ﴿لقن﴾ (ه * فى حديث الهجرة) ويبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر وهو شاب ثقف لقن أى فهم حسن التلقن لما يسمعه (ومنه حديث الأخدود) انظروا الى غلاما فطنا لقنا (وفى حديث على) ان ههنا علما وأشار الى صدره لو أصبت له حملة بلى أصيب لقنا غير مأمون أى فهما غير ثقة ﴿لقا﴾ (فيه) من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله المراد بلقاء الله المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض به الموت لأن كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ومن آثرها وركن اليها كره لقاء الله لأنه إنما يصل اليه بالموت وقوله والموت دون لقاء الله يبين أن الموت غير اللقاء ولكنه معترض دون الغرض المطلوب فيجب أن يصبر عليه ويحتمل مشاقه حتى يصل الى الفوز باللقاء (وفيه) انه نهى عن تلقى الركبان هو أن يستقبل الحضرى البدوى قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشترى منه سلعته بالوكس وأقل من ثمن المثل وذلك تغرير محرم ولكن الشراء منعقد ثم اذا كذب وظهر الغبن ثبت الخيار للبائع وان صدق ففيه على مذهب الشافعى

خلاف

واللقيط الطفل الذى يوجد مرميا على الطريق لا يعرف أبوه ولا أمه ﴿لقعه﴾ ببعرة رماه بها وبعينه أصابه بها ﴿التلقف﴾ التلقى والحفظ بسرعة وامرأة لقوف اذا مسها الرجل لقفت يده سريعا أى أخذتها ﴿اللق﴾ الكثير الكلام والصدع والشق فى الأرض المرتفعة واللقلق اللسان واللقلقة الصياح والجلبة عند الموت ﴿ألقم﴾ عينه خصاصة الباب أى جعل الشق الذى فى الباب يحاذى عينه وإن يترك يلقم أى ان تركته أكلك ﴿لقن﴾ فهم حسن التلقن لما يسمعه ﴿تلقى﴾ الركبان أن يستقبل الحضرى البدوى قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشترى منه سلعته بالوكس

خلاف (وفيه) دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش حليفنا وعضدنا وملتقى أكفنا أى أيدينا تلتقى مع يده وتجتمع وأراد به الحلف الذى كان بينه وبينهم (وفيه) إذا التقى الختانان وجب الغسل أى إذا حاذى أحدهما الآخر وسواء تلامسا أو لم يتلامسا يقال التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وتظهر فائدته فيما اذا لف على عضوه خرقة ثم جامع فان الغسل يجب عليه وان لم يلمس الختان الختان (وفى حديث النخعى) اذا التقى الماآن فقد تم الطهور يريد إذا طهرت العضوين من أعضائك فى الوضوء فاجتمع الماآن فى الطهور لهما فقد تم طهورهما للصلاة ولا يبالى أيهما قدم وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب فى الوضوء أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين فى تقديم اليمنى على اليسرى أو اليسرى على اليمنى وهذا لم يشترطه أحد (وفيه) ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقى لها بالا يهوى بها فى النار أى ما يحضر قلبه لما يقوله منها والبال القلب (ومنه حديث الأحنف) انه نعى اليه رجل فما ألقى لذلك بالا أى ما استمع له ولا اكترث به (وفى حديث أبى ذر) مالى أراك لقا بقا كذا جاء مخففا فى رواية بوزن عصا واللقى الملقى على الأرض والبقا اتباع له (ه * ومنه حديث حكيم بن حزام) وأخذت ثيابها فجعلت لقى أى مرماة ملقاة قيل أصل اللقى انهم كانوا اذا طافوا خلعوا ثيابهم وقالوا لا نطوف فى ثياب عصينا الله فيها فيلقونها عنهم ويسمون ذلك الثوب لقى فاذا قضوا نسكهم لم يأخذوها وتركوها بحالها ملقاة (وفى حديث أشراط الساعة) ويلقى الشح قال الحميدى لم تضبط الرواة هذا الحرف ويحتمل أن يكون يلقى بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى اليه من قوله تعالى وما يلقاها الا الصابرون أى ما يعلمها وينبه عليها وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات ولو قيل يلقى مخففة القاف لكان أبعد لأنه لو ألقى لترك ولم يكن موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبنى على الذم ولو قيل يلفى بالفاء بمعنى يوجد لم يستقم لأن الشح ما زال موجودا (وفى حديث ابن عمر) انه اكتوى من اللقوة هى مرض يعرض للوجه فيميله إلى أحد جانبيه

﴿باب اللام مع الكاف﴾

﴿لكأ﴾ (فى حديث الملاعنة) فتلكأت عند الخامسة أى توقفت وتباطأت أن تقولها (ومنه حديث زياد) أتى برجل فتلكأ فى الشهادة ﴿لكد﴾ (فى حديث عطاء) إذا كان حول الجرح قيح ولكد فأتبعه بصوفة فيها ماء فاغسله يقال لكد الدم بالجلد إذا لصق به ﴿لكز﴾ (فى حديث عائشة) لكزنى أبى لكزة اللكز الدفع فى الصدر بالكف ﴿لكع﴾ (فيه) يأتى على الناس زمان يكون أسعد الناس فى الدنيا لكع ابن لكع اللكع عند العرب العبد ثم استعمل فى الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمرأة لكاع وقد لكع الرجل يلكع لكعا فهو ألكع وأكثر ما يقع فى النداء وهو اللئيم وقيل الوسخ وقد يطلق على الصغير (ومنه الحديث) انه عليه السلام جاء يطلب الحسن بن على قال أثم لكع فان أطلق على

وحليفنا وملتقى أكفنا أى أيدينا تلتقى مع يده وتجتمع فى الحلف والتقى الختانان حاذى أحدهما الآخر ويتكلم بالكلمة ما يلقى لها بالا أى ما يحضر قلبه لما يقوله منها وأخذت ثيابها فجعلت لقى أى مرماة ملقاة واللقى الملقى على الأرض واللقوة مرض يعرض للوجه فيميله الى أحد جانبيه وفى حديث أشراط الساعة ويلقى الشح قال الحميدى لم تضبط الرواة هذا الحرف ويحتمل أن يكون مشددا بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى ويدعى اليه من قوله تعالى وما يلقاها الا الصابرون أى ما يعلمها وينبه عليها ولو قيل مخفف القاف لكان أبعد لأنه لو ألقى لترك ولم يكن موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبنى على الذم ولو قيل يلفى بالفاء بمعنى يوجد لم يستقم لأن الشح ما زال موجودا ﴿تلكأت﴾ توقفت وتباطأت ﴿لكد﴾ الدم بالجلد لصق ﴿اللكز﴾ الدفع فى الصدر بالكف ﴿اللكع﴾ اللئيم وقيل الوسخ وقد يطلق على الصغير ومنه أثم لكع والأنثى لكاع ولكعاء وملكعان اللكع

الكبير أريد به الصغير العلم والعقل (ومنه حديث الحسن) قال لرجل يا لكع يريد يا صغيرا في العلم والعقل (وفي حديث أهل البيت) لا يحبنا الألكع والمحيوس (س * وفي حديث عمر) انه قال لأمة رآها يا لكعاء أتتشبهين بالحرائر يقال رجل ألكع وامرأة لكعاء وهي لغة في لكاع بوزن قطام (ومنه حديث ابن عمر) قال لمولاة له أرادت الخروج من المدينة اقعدي لكاع (ومنه حديث سعد بن عبادة) أرأيت إن دخل رجل بيته فرأى لكاعا قد تفخذ امرأته هكذا روي في الحديث جعله صفة لرجل ولعله أراد لكعا فحرف (وفي حديث الحسن) جاءه رجل فقال ان إياس بن معاوية رد شهادتي فقال يا ملكعان لم رددت شهادته أراد حداثة سنه أو صغره في العلم والميم والنون زائدتان

(باب اللام مع الميم)

(لما) (في حديث المولد)

فلما تملاها نورا يضيء له * ما حوله كإضاءة البدر

لماتها أي أبصرتها ولمحتها والملؤ واللمح سرعة إبصار الشيء (لمح) (س * ومنه الحديث) انه كان يلمح في الصلاة ولا يلتفت (لمز) (فيه) أعوذ بك من همز الشيطان ولمزه اللمز العيب والوقوع في الناس وقيل هو العيب في الوجه والهمز العيب بالغيب وقد تكرر في الحديث (لمس) (ه * فيه) انه نهى عن بيع الملامسة هو أن يقول إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع وقيل هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع عليه نهي عنه لأنه غرر أو لأنه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية وقيل معناه أن يجعل اللمس باليد قاطعا للخيار ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم وهو غير نافذ (س * وفيه) اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فانهما يلتمسان البصر وفي رواية يلتمسان البصر أي يخطفان ويطمسان وقيل لمس عينه وسمل بمعنى وقيل أراد أنهما يقصدان البصر باللسع وفي الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين انسان مات من ساعته ونوع آخر اذا سمع انسان صوته مات وقد جاء في حديث الخدري عن الشاب الانصاري الذي طعن الحية برمحه فماتت ومات الشاب من ساعته (وفيه) ان رجلا قال له ان امرأتي لا ترد يد لامس فقال فارقها قيل هو إجابتها لمن أرادها وقوله في سياق الحديث فاستمتع بها أي لا تمسكها إلا بقدر ما تقضي متعة النفس منها ومن وطرها وخاف النبي صلى الله عليه وسلم إن هو أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه إليها فيقع في الحرام وقيل معنى لا ترد يد لامس أنها تعطي من ماله من يطلب منها وهذا أشبه قال أحمد لم يكن ليأمره بامساكها وهي تفجر قال علي وابن مسعود إذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذي هو أهدى وأتقى (ومنه الحديث) من سلك طريقا يلتمس فيه علما أي يطلبه فاستعار له اللمس (وحديث عائشة) فالتمست عقدي وقد تكرر في الحديث (لمص) (فيه) ان الحكم بن أبي العاص كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم

(لماتها) نورا أي أبصرتها والملؤ واللمح سرعة إبصار الشيء (اللمز) العيب والوقوع في الناس وقيل هو العيب في الوجه والهمز العيب بالغيب * نهى عن بيع (الملامسة) هو أن يقول اذا لمست ثوبك أو لمست ثوبي فقد وجب البيع ويلتمس علما أي يطلبه وانهما يلمسان البصر وروي يلتمسان أي يخطفان ويطمسان وقيل لمس عينه وسمل بمعنى وقيل أراد أنهما يقصدان البصر باللسع وان امرأتي لا ترد يد لامس قيل هو اجابتها لمن أرادها وقيل معناه انها تعطي من ماله من يطلب منها وهذا أشبه قال أحمد لم يكن ليأمره بامساكها وهي تفجر (يلمصه)

يلصه

يلمصه فالتفت اليه فقال كن كذلك يلمصه أي يحكيه ويريد عيبه بذلك قاله الزمخشري (لمظ) (في حديث علي) الإيمان يبدأ في القلوب لمظة اللمظة بالضم مثل النكتة من البياض ومنه فرس ألمظ إذا كان بجحفلته بياض يسير (وفي حديث أنس) في التحنيك فجعل الصبي يتلمظ أي يدير لسانه في فيه ويحركه يتتبع أثر التمر واسم ما يبقى في الفم من أثر الطعام لماظة (لمع) (فيه) إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره الى السماء يلتمع بصره أي يختلس يقال ألمعت بالشيء إذا اختلسته واختطفته بسرعة (ومنه حديث ابن مسعود) رأى رجلا شاخصا بصره الى السماء فقال ما يدري هذا لعل بصره سيلتمع قبل أن يرجع اليه (ومنه حديث لقمان) ان أر مطمعي فحدو تلمع أي تختطف الشيء في انقضاضها والحدو هي الحدأة بلغة مكة ويروى تلمع من لمع الطائر بجناحيه إذا خفق بهما ويقال لمع بثوبه وألمع به إذا رفعه وحركه ليراه غيره فيجيء اليه (ومنه حديث زينب) رآها تلمع من وراء الحجاب أي تشير بيدها (وحديث عمر) انه ذكر الشام فقال هي اللماعة بالركبان أي تدعوهم اليها وفعالة من أبنية المبالغة (وفيه) انه اغتسل فرأى لمعة بمنكبه فدلكها بشعره أراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهي في الأصل قطعة من النبت اذا أخذت في اليبس (ومنه حديث دم الحيض) فرأى به لمعة من دم (لمم) (في حديث بريدة) إن امرأة شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمما بابنتها اللمم طرف من الجنون يلم بالانسان أي يقرب منه ويعتريه (ومنه حديث الدعاء) أعوذ بكلمات الله التامة من شر كل سامة ومن كل عين لامة أي ذات لمم ولذلك لم يقل ملمة وأصلها من ألممت بالشيء ليزاوج قوله من شر كل سامة (ومنه الحديث في صفة الجنة) فلولا أنه شيء قضاه الله لألم أن يذهب بصره لما يرى فيها أي يقرب (ومنه الحديث) ما يقتل حبطا أو يلم أي يقرب من القتل (وفي حديث الافك) وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله أي قاربت وقيل اللمم مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل وقيل هو من اللمم صغار الذنوب وقد تكرر اللمم في الحديث (ومنه حديث أبي العالية) ان اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة أي صغار الذنوب التي ليس عليها حد في الدنيا ولا في الآخرة (وفي حديث ابن مسعود) لابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان اللمة الهمة والخطرة تقع في القلب أراد إلمام الملك أو الشيطان به والقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان (وفيه) اللهم المم شعثنا (وفي حديث آخر) وتلم بها شعثي هو من اللم الجمع يقال لممت الشيء ألمه لما إذا جمعته أي اجمع ما تشتت من أمرنا (وفي حديث المغيرة) تأكل لما وتوسع ذما أي تأكل كثيرا مجتمعا (س * وفي حديث جميلة) أنها كانت تحت أوس بن الصامت وكان رجلا به لمم فاذا اشتد لممه ظاهر من امرأته فأنزل الله كفارة الظهار اللمم ههنا الإلمام بالنساء وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون فانه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء (ه * وفيه) ما رأيت ذا لمة أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللمة من شعر الرأس دون

أي يحكيه ويريد عيبه بذلك (اللمظة) بالضم مثل النكتة من البياض وجعل الصبي يتلمظ أي يدير لسانه في فيه ويحركه ويتتبع أثر التمر واسم ما يبقى في الفم من أثر الطعام لماظة (يلتمع) بصره أي يختلس ويختطف بسرعة وتلمع من وراء الحجاب أي تشير بيدها يقال لمع بثوبه وألمع به اذا رفعه وحركه ليراه غيره فيجيء اليه وهي اللماعة بالركبان أي تدعوهم اليها ورأى لمعة أراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهي في الأصل قطعة من النبت اذا أخذت في اليبس (اللمم) طرف من الجنون يلم بالانسان أي يقرب منه ويعتريه ومن كل عين لامة أي ذات لمم والأصل ملمة لأنها من ألممت وعدل عنها للازاوجة ولألم أن يذهب بصره أي يقرب ويقتل حبطا أو يلم أي يقرب وان كنت ألممت بذنب أي قاربت وقيل هو مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل وقيل هو من اللمم صغار الذنوب واللمة الهمة والخطرة تقع في القلب وتلم بها شعثي من اللم الجمع وتأكل لما أي كثيرا مجتمعا وأوس المظاهر كان به لمم هو الالمام بالنساء وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون فانه لو ظاهر في تلك الحالة لم يلزمه شيء

الجُمّة سُمّيت بذلك لأنها ألمّت بالمنكبين فاذا زادت فهى الجُمّة (س * ومنه حديث أبى رِمْثة) فاذا رجل له لِمّة يعنى النبي صلى الله عليه وسلم ﴿الم﴾ (ه * فى حديث سويد بن غفلة) أتانا مُصَدّق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل بناقة مُلَمْلَمة فأبى أن يأخذها هى المستديرة سِمَنًا من اللّمّ الضم والجمع وانما ردّها لأنه نهى أن يُؤخذ فى الزكاة خيار المال ﴿لمه﴾ (ه * فى حديث فاطمة) انها خرجت فى لُمّة من نسائها تتوطّأ ذَيْلَها الى أبى بكر فعاتبته أى فى جماعة من نسائها قيل هى ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اللُّمَة المِثْل فى السنّ والتِّرب قال الجوهرى الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما أُخِذَت عينه كسه ومُذ وأصلها فُعْلَة من المُلاءمة وهى المُوافقة (ه * ومنه حديث عمر) انّ شابّة زُوِّجَت شيخا فقتلته فقال أيها الناس لِيَنْكِح الرجل لُمَتَه من النساء ولتَنْكِح المرأة لُمَتَها من الرجال أى شَكْلَه وتِرْبه (ومنه حديث على) ألا وإن معاوية قادَ لُمَة من الغُواة أى جماعة (ومنه الحديث) لا تُسافروا حتى تُصيبوا لُمَة أى رُفقة ﴿لما﴾ (فيه) ظِلٌّ أَلْمَى هو الشديد الخضرة المائل الى السواد تشبيها باللَّمَى الذى يَعْمل فى الشفة واللثة من خُضْرة أو زُرْقة أو سَواد (س * وفيه) أَنْشُدُك الله لَمّا فعلت كذا أى إلّا فعلته وتُخَفّف الميم وتكون ما زائدة وقرئ بهما قوله تعالى ان كلّ نَفْس لَما عليها حافظ أى ما كل نفس الّا عليها حافظ وانْ كلّ نفس لَعَلَيْها حافظ

﴿باب اللام مع الواو﴾

﴿لوب﴾ (ه * فيه) انه حَرّم ما بين لابَتَى المدينة اللّابة الحَرّة وهى الأرض ذاتُ الحجارة السود التى قد ألْبَسَتْها لكثرتها وجمعها لابات فاذا كثرت فهى اللّابُ واللُّوب مثل قارة وقار وقُور وألفُها منقلبة عن واو والمدينة ما بين حَرّتين عظيمتين (ه * وفى حديث عائشة) ووَصَفَت أباها بعيد ما بين اللّابَتَين أرادت انه واسع الصّدر واسع العَطَن فاستعارت له اللّابة كما يقال رَحْب الفِناء وواسع الجَناب ﴿لوث﴾ (ه * فيه) فلما انصرف من الصلاة لاثَ به الناسُ أى اجتمعوا حوله يقال لاثَ به يَلُوث وألاثَ بمعنى والمَلاثُ السيّد تُلاث به الأمور أى تُقْرَن به وتُعْقَد (وفى حديث أبى ذر) كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التاثَت راحلة أحدنا طَعَن بالسَّرْوة فى ضَبُعها أى اذا أبطأت فى سَيْرها نَخَسَها بالسَّرْوة وهى نَصْل صغير وهو من اللُّوثة الاسترخاء والبُطْء (ومنه الحديث) انّ رجلا كان به لُوثة فكان يُغْبَن فى البيع أى ضَعْف فى رأيه وتَلَجْلُج فى كلامه (وفى حديث أبى بكر) انّ رجلا وقف عليه فلاثَ لَوْثًا من كلام فى دَهَش أى لم يُبَيِّنه ولم يَشْرحه ولم يُصَرِّح به وقيل هو من اللَّوْث الطَّىّ والجمع يقال لُثْتُ العِمامة ألُوثها لَوْثا (ومنه حديث بعضهم) فحَلَلْتُ من عِمامتى لَوْثا أو لَوْثَين أى لَفّة أو لَفّتين (وحديث الأَنْبِذة) والأسقية التى تُلاثُ على أفواهها أى تُشَدّ وتُرْبَط (س * ومنه الحديث) إنّ امرأة من بنى اسرائيل عَمَدَت الى قَرْن من قُرونها فلاثَتْه بالدُّهْن أى

وخرجت فى لمة من نسائها أى جماعة قيل هى ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اللمة المثل فى السن والترب قال الجوهرى الهاء عوض عن الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما أخذت عينه كسه ومذ وأصلها فعلة من الملاءمة وهى الموافقة ومنه ليزوج الرجل لمته من النساء أى شكله وتربه وان معاوية قادلمة من الغواة أى جماعة ولا تسافروا حتى تصيبوا لمة أى رفقة ﴿ظل ألمى﴾ شديد الخضرة مائل الى السواد ﴿اللابة﴾ الحرة وبعيد ما بين اللابتين أى واسع الصدر ﴿لاث﴾ به الناس اجتمعوا حوله والتاثت راحلته أبطأت فى سيرها وكان به لوثة أى ضعف فى رأيه وتلجلج فى كلامه ولاث لوثا من كلام أى لم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به ولثت العمامة ألوثها لفقتها وحللت من عمامتى لوثا أو لوثين أى لفة أو لفتين والأسقية التى تلاث على أفواهها أى تشد وتربط وعمدت الى قرن من قرونها فلاثته بالدهن أى

أدارته

أدارته وقيل خَلَطَته (س * وفى حديث ابن جزء) ويلٌ لِلّوّاثين الذين يَلُوثون مِثْل البقر ارْفَع ياغلام ضَعْ ياغلام قال الحَرْبى أظنّه الذين يُدارُ عليهم بألوان الطعام من اللَّوْث وهو إدارة العمامة (س * وفى حديث القَسامة) ذِكْر اللَّوْث وهو أن يَشْهد شاهد واحد على إقرار المقتول قبل أن يموت أنّ فلانا قَتَلَنى أو يَشْهد شاهدان على عَداوة بينهما أو تَهْديد منه له أو نحو ذلك وهو من التَّلَوُّث التَّلَطُّخ يقال لاثَه فى التراب ولَوّثه ﴿لوح﴾ (فى حديث سطيح) فى رواية * يَلُوحه فى اللُّوح بَوْغاءُ الدِّمَن * اللُّوح بالضم الهواء ولاحَه يَلُوحه ولَوّحه اذا غَيّر لَوْنه (وفى أسماء دوابّه عليه الصلاة والسلام) انّ اسم فَرَسه مُلاوِح هو الضامر الذى لا يَسْمَن والسريع العَطَش والعظيم الألواح وهو المِلْواح أيضا (وفى حديث المغيرة) أتَحْلِف عند مِنْبَر رسول الله صلى الله عليه وسلم فألاحَ من اليمين أى أشْفَق وخاف ﴿لوذ﴾ (فى حديث الدعاء) اللهمّ بك أعوذ وبك ألُوذ يقال لاذَ به يَلُوذ لِياذًا اذا التجأ اليه وانْضَمّ واستغاث (ومنه الحديث) يَلُوذ به الهُلّاك أى يَحْتَمى به الهالكون ويَسْتَتِرون (وفى خطبة الحجاج) وأنا أرميكم بطَرْفى وأنتم تَتَسَلّلون لِوَاذًا أى مُسْتَخْفين ومُسْتَتِرين بعضكم ببعض وهو مصدر لاوَذَ يُلاوِذُ مُلاوَذةً ولِواذًا ﴿لوص﴾ (فيه) انه قال لعثمان انّ الله سيُقَمِّصُك قَميصا وانك تُلاصُ على خَلْعه أى تُطْلَب منك أن تَخْلَعه يعنى الخلافة يقال ألَصْته على الشئ أُلِيصُه مثل راوَدْتُه عليه وداوَرْته (ومنه حديث عمر) انه قال لعثمان فى معنى كلمة الاخلاص هى الكلمة التى ألاصَ عليها عَمَّه عند الموت يعنى أبا طالب أى أداره عليها وراوَدَه فيها (ومنه حديث زيد ابن حارثة) فأداروه وألاصوه فأبَى وحَلَف أن لا يَلْحَقهم (وفيه) من سَبَق العاطِس بالحمد أمِنَ من الشَّوْص واللَّوْص هو وَجَع الأُذُن وقيل وَجَع النَّحْر ﴿لوط﴾ (فى حديث أبى بكر) قال انّ عُمر لأحَبّ الناس إلىّ ثم قال اللهم أعَزّ الوَلَد أَلْوَطُ أى ألْصَق بالقلب يقال لاطَ به يَلُوط ويَلِيط لَوْطا ولَيْطا ولِياطا اذا لَصِق به أى الولد ألْصَق بالقلب (ومنه حديث أبى البَخْترى) ما أزعم انّ عليا أفضل من أبى بكر ولا عُمر ولكن أجِدُ له من اللَّوْط ما لا أجِدُ لأحد بعد النبى صلى الله عليه وسلم (وفى حديث ابن عباس) ان كنتَ تَلُوط حَوْضَها أى تُطَيِّنه وتُصْلِحه وأصله من اللُّصوق (ومنه حديث أشراط الساعة) ولَتَقُومَنّ وهو يَلُوط حَوْضه وفى رواية يَلِيط حَوْضه (ومنه حديث قتادة) كانت بنو اسرائيل انما يَشْربون فى التِّيه ما لاطُوا أى لم يُصيبوا ماء سَيْحًا انما كانوا يَشربون مما يَجْمعونه فى الحِياض من الآبار (وفى خطبة على) ولاطَها بالبِلّة حتى لَزَبَت (وفى حديث على بن الحسين) فى المُسْتَلاط انه لا يَرِث يعنى المُلْصَق بالرجل فى النَّسب (وحديث عائشة فى نكاح الجاهلية) فالْتاطَ به ودُعِى ابنَه أى الْتَصَق به (ومنه الحديث) من أحَبّ الدنيا الْتاطَ منها بثلاث شُغْل لا يَنْقَضى وأمَل لا يُدْرَك وحِرْص لا يَنْقَطع (ومنه حديث العباس) انه لاطَ لفلان بأربعة آلاف فبَعَثه إلى بَدْر مكان نفسه أى ألْصَق به أربعة آلاف (وحديث الأقرع بن حابس) انه قال

أدارته وقيل خلطته وويل للوّاثين الذين يلوثون مثل البقر ارفع ياغلام ضع ياغلام قال الحربى أظنه الذين يدار عليهم بألوان الطعام من اللوث وهو إدارة العمامة واللوث فى القسامة هو أن يشهد شاهد واحد على إقرار المقتول قبل أن يموت ان فلانا قتلنى أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما أو تهديد منه له وهو من اللوث التلطخ ﴿اللوح﴾ بالضم الهواء ولاحه يلوحه ولوّحه غير لونه واسم فرسه صلى الله عليه وسلم ملاوح وهو الضامر الذى لا يسمن والسريع العطش والعظيم الألواح وألاح من اليمين أى أشفق وخاف * قلت ألاح بثوبه لمع به انتهى ﴿لاذ﴾ به يلوذ لياذا التجأ اليه وانضم واستغاث وتتسللون لواذا أى مستخفين يستر بعضكم بعضا ﴿ألاصه﴾ على كذا أداره عليه وراوده واللوص وجع الأذن وقيل وجع النحر * الولد ﴿ألوط﴾ أى ألصق بالقلب لاط به يلوط ويليط لوطا وليطا ولياطا ألصق به وألاطه يليطه ألصقه به ويلوط حوضه ويليط أى يطينه ويصلحه وهو من اللصوق والتاط به التصق والمستلاط الملصق بالرجل فى النسب

لُعَيَيْنَةَ بن حِصْنٍ بما اسْتَلَطْتُم دَمَ هذا الرَّجُل أى اسْتَوْجَبْتُم واسْتَحْقَقْتُم لأنه لمَّا صارَ لَهُم كأنَّهم الصَقُوه بأنْفُسِهِم ﴿لوع﴾ (فى حديث ابن مسعود) إنى لأجِدُ لَه من اللاعَة ما أجِدُ لِوَلَدِى اللاعَة واللَّوعَة ما يجده الانسان لِوَلَدِه وحَمِيمِه من الحُرْقَة وشِدَّة الحُبِّ يقال لاعَه يَلُوعه ويَلاعُه لَوْعًا ﴿لوق﴾ (فى حديث عبادة ابن الصامت) ولا آكُلُ إلَّا ما لُوِّقَ لى أى لا آكُلُ إلَّا ما لُيِّنَ لى وأصله من اللُّوقَة وهى الزُّبْدَة وقيل الزُّبْد بالرُّطَب ﴿لوك﴾ (فيه) فاذا هِىَ فى فِيه يَلُوكُها أى يَمْضُغُها واللَّوْكُ إدارَة الشئ فى الفَمِ وقد لاكَه يَلُوكه لَوْكا (ومنه الحديث) فلم نُؤْتَ إلَّا بالسَّوِيق فَلُكْنَاه ﴿لوم﴾ (فى حديث عمرو بن سلمة الجرمى) وكانت العَرب تَلَوَّم بإسْلامِهِم الفَتْحَ أى تَنْتَظِر أراد تَتَلَوَّم فحذف احْدَى التاءَيْن تخفيفا وهو كثير فى كلامهم (ومنه حديث على) اذا أجْنَبَ فى السَّفَر تَلَوَّمَ ما بَيْنَه وبَيْنَ آخِرِ الوَقْت أى انْتَظَر (س * وفيه) بِئْسَ لَعَمْرُ الله عَمَلُ الشَّيْخِ المُتَوَسِّم والشَّابِّ المُتَلَوِّم أى المُتَعَرِّض لِلائِمَة فى الفِعْل السَّيِّئ ويجوز أن يكون من اللُّوْمَة وهى الحاجة أى المُنْتَظِر لِقَضائها (س * وفيه) فَتَلاوَمُوا بَيْنَهم أى لامَ بَعْضُهم بعضا وهى مُفاعَلَة من لامَه يَلُومه لَوْما اذا عَذَلَه وعَنَّفَه (س * ومنه حديث ابن عباس) فَتَلاوَمْنَا (س * وفى حديث ابن أم مكتوم) وَلِى قائدٌ لا يُلاوِمُنِى كذا جاء فى رِوَايَة بالواو وأصله الهَمْز من المُلاءَمَة وهى المُوافَقَة يقال هو يُلائِمُنِى بالهمز ثم يُخَفَّف فيَصِير ياءً وأما الواو فلا وجه لها إلا أن يكون يُفَاعِلُنِى من اللَّوْم ولا معنى له فى هذا الحديث (س * وفى حديث عمر) لَوْمَا أبْقَيْتَ أى هَلَّا أبْقَيْتَ وهى حَرْف من حُروف المَعانى معناها التَّحْضِيض كقوله تعالى لَوْمَا تأتِينا بالملائكة ﴿لون﴾ (س * فى حديث جابر وغُرَمائه) اجْعَل اللَّوْنَ على حِدَتِه اللَّوْنُ نَوْع من النَّخْل وقيل هُو الدَّقَل وقيل النَّخْل كُلُّه ما خَلا البَرْنِىَّ والعَجْوَة ويُسَمِّيه أهل المدينة الألْوانَ واحِدَتُه لِينَة وأصله لِوْنَة فقُلِبَت الواو ياءً لكَسْرَة اللام (ﻫ * وفى حديث ابن عبد العزيز) انه كتب فى صَدَقَة التَّمْر أن تُؤْخَذ فى البَرْنِىّ من البَرْنِىّ وفى اللَّوْن من اللَّوْن وقد تكرر فى الحديث ﴿لوا﴾ (فيه) لِوَاءُ الحَمْد بِيَدِى يوم القيامة اللِّوَاءُ الرَّايَة ولا يُمْسِكُها الا صاحِبُ الجَيْش (ومنه الحديث) لكُلِّ غادِرٍ لِوَاءٌ يوم القيامة أى عَلامَة يُشْهَر بها فى النَّاس لأنَّ مَوْضُوع اللِّواء شُهْرَة مكان الرَّئيس وجَمْعُه ألْوِيَة (وفى حديث أبى قتادة) فانْطَلَقَ الناس لا يَلْوِى أحَدٌ على أحَدٍ أى لا يَلْتَفِت ولا يَعْطِف عليه وألْوَى بِرَأسِه ولَوَّاه اذا أمالَه من جانِبٍ الى جانِب (س * ومنه حديث ابن عباس) ان ابن الزُّبَيْر لَوَى ذَنَبَه يقال لَوَى رأسَه وذَنَبَه وعِطْفَه عنك إذا ثَنَاه وصَرَفَه ويُرْوَى بالتشديد للمُبالَغَة وهو مَثَل لتَرْك المَكارم والرَّوَغان عن المَعْرُوف وإيلاءِ الجَمِيل ويجوز أن يكون كِنايَة عن التَّأخُّر والتَّخَلُّف لأنه قال فى مُقابِله وانَّ ابن أبى العاص مَشَى اليَقْدُمِيَّة (ومنه الحديث) وجَعَلَت خَيْلُنا تَلَوَّى خَلْفَ ظُهُورِنا أى تَتَلَوَّى يقال لَوَّى عليه اذا عطف وعَرَّج ويُرْوَى بالتخفيف ويُرْوَى تَلُوذ بالذال وهو قريب منه (وفى حديث حذيفة) ان جبريل

واستلطتم دمه استوجبتم ﴿اللاعة﴾ واللوعة ما يجده الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب * لا آكل إلا ﴿ما لوق لى﴾ أى لين من اللوقة وهى الزبدة ﴿اللوك﴾ إدارة الشئ ﴿تلوم﴾ يتلوم انتظر والشاب المتلوم أى المتعرض للائمة فى الفعل السئ ولامه يلومه لوما عذله وعنفه وتلاوموا لام بعضهم بعضا ﴿اللون﴾ نوع من النخل وقيل هو الدقل وقيل النخل كله ما خلا البرنى والعجوة واحدته لينة وأصله لونة ﴿اللواء﴾ الراية ولا يلوى أحد على أحد لا يلتفت ولا يعطف عليه ولوى ذنبه ورأسه ثناه وصرفه وهو مثل لترك المكارم والروغان عن المعروف ورفع جبريل

عليه السلام رَفَعَ أرْضَ قوم لُوط ثم ألْوَى بها حتى سَمِع أهلُ السماء ضُغاءَ كلابِهم أى ذَهَب بها يقال ألْوَت به العَنْقاءُ أى أطارَتْه وعن قتادة مثله وقال فيه ثم ألْوَى بها فى جَوِّ السماء (س * وفى حديث الاختمار) لَيَّةً لا لَيَّتَيْن أى تَلْوِى خِمارَها على رأسِها مرة واحدة ولا تُدِيره مرتين لئلا تتشبه بالرجال إذا اعْتَمُّوا (وفيه) لَىُّ الواجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَه وعِرْضَه اللَّىُّ المَطْل يقال لَوَاه غَرِيمُه بِدَيْنِه يَلْوِيه لَيًّا وأصله لَوْيًا فأدْغِمَت الواو فى الياء (ومنه حديث ابن عباس) يكون لَىُّ القاضى وإعْراضُه لأحد الرَّجُلَيْن أى تَشَدُّدُه وصَلابَتُه (وفيه) إيَّاكَ واللَّوَّاتِ فانَّ اللَّوَّ من الشيطان يريد قَوْل المُتَنَدِّم على الفائت لو كان كذا لَقُلْتُ وفَعَلْتُ وكذلك قول المُتَمَنِّى لأنَّ ذلك من الاعتراض على الأقْدار والأصل فيه لَوْ ساكنة الواو وهى حرف من حروف المعانى يَمْتَنِع بها الشئ لامتناع غيره فاذا سُمِّىَ بها زِيدَ فيها واوٌ أخرى ثم أدْغِمَت وشُدِّدَت حَمْلا على نظائرها من حروف المعانى (س * وفى صفة أهل الجنة) مَجامِرُهم الأَلُوَّة أى بَخُورُهم العُودُ وهو اسم له مُرْتَجَل وقيل هو ضَرْب من خِيار العُود وأجْوَدِه وتُفْتَح هَمْزَتُه وتُضَمُّ وقد اختُلف فى أصْلِيَّتِها وزيادتها (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يَسْتَجْمِر بالأَلُوَّة غير مُطَرَّاة (وفيه) من خان فى وصِيَّتِه أُلْقِىَ فى اللَّوَى قيل انه وادٍ فى جهنم

﴿باب اللام مع الهاء﴾

﴿لهب﴾ (س * فى حديث صعصعة) قال لمعاوية إنى لأَتْرُكُ الكلام فما أُرْهِفُ به ولا أُلْهِبُ فيه أى لا أُمْضِيه بسرعة والأصل فيه الجَرْى الشديد الذى يُثِير اللَّهَب وهو الغُبار الساطع كالدُّخان المرتفع من النار ﴿لهبر﴾ (فيه) لا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَة هى الطويلة الهَزِيلة(٢) ﴿لهث﴾ (فيه) إنَّ امرأةً بَغِيًّا رأت كَلْبا يَلْهَثُ فسَقَتْه فغُفِرَ لها لَهَثَ الكلب وغيره يَلْهَث لَهْثًا إذا أخرج لسانه من شِدَّة العطش والحَرّ ورجل لَهْثان وامرأة لَهْثَى (ومنه حديث ابن جبير) فى المرأة اللَّهْثَى انها تُفْطِر فى رمضان (ومنه حديث على) فى سَكْرة مُلْهِثَة أى مُوقِعَة فى اللَّهْث ﴿لهج﴾ (س * فيه) ما من ذى لَهْجَة أصْدَق من أبى ذر وفى حديث آخر أصدق لَهْجَةً من أبى ذرٍّ اللَّهْجَة اللسان ولَهِجَ بالشئ إذا أُولِعَ به ﴿لهد﴾ (س * فى حديث ابن عمر) لو لَقِيتُ قاتِلَ أبى فى الحرم ما لَهَدْتُه أى دَفَعْتُه واللَّهْد الدَّفْع الشديد فى الصدر ويُرْوَى ما هِدْتُه أى ما حَرَّكْتُه ﴿لهز﴾ (س * فى حديث النَّوح) إذا نُدِبَ المَيِّت وُكِّلَ به مَلَكان يَلْهَزانه أى يَدْفَعانه ويَضْرِبانه واللَّهْز الضَّرْب بجُمْع الكَفِّ فى الصدر ولَهَزَه بالرُّمْح إذا طَعَنَه به (س * ومنه حديث أبى ميمونة) فلَهَزَ رَجُلا فى صدره (وحديث شارب الخمر) يَلْهَزُه هذا وهذا وقد تكرر فى الحديث ﴿لهزم﴾ (س * فى حديث أبى بكر والنسابة) أمِن هامِها أو لَهازِمِها أى أمِن أشرافها أنت أو من أوساطها واللَّهازِم أصول الحَنَكَيْن واحدتها لِهْزِمَة بالكسر فاستعارها لوَسَط النَّسَب والقبيلة (ومنه حديث الزكاة) ثم يأخذ بِلِهْزِمَتَيْه يعنى شِدْقَيْه وقيل هما عَظْمان ناتئان تحت الأذُنَيْن وقيل هما مُضْغَتان عَلِيَّتان تحتهما

أرض قوم لوط ثم ألوى بها أى ذهب بها ولية لا ليتين أى تلوى خمارها على رأسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا تتشبه بالرجال اذا اعتموا ولى الواجد أى مطله ولى القاضى أى تشدده وصلابته ومن خان فى وصيته ألقى فى اللوى قيل انه واد فى جهنم * انى لأترك الكلام فما أرهف به ولا ﴿ألهب﴾ فيه أى لا أمضيه بسرعة ﴿اللهبرة﴾ الطويلة الهزيلة ﴿لهث﴾ يلهث لهثا أخرج لسانه من شدة العطش والحر ورجل لهثان وامرأة لهثى وسكرة ملهثة موقعة فى اللهث ﴿اللهجة﴾ اللسان ولهج بالشئ أولع به ﴿لهدته﴾ دفعته ﴿اللهز﴾ الضرب بجمع الكف فى الصدر ولهزه بالرمح طعنه ﴿اللهازم﴾ أصول الحنكين واحدها لهزمة بالكسر ويستعار للأشراف ويأخذ بلهزمتيه يعنى شدقيه وقيل هما عظمان ناتئان تحت الأذنين وقيل مضغتان عليتان تحتهما

(٢) قوله الطويلة الهزيلة الذى فى القاموس القصيرة الدميمة اه

وقد تكرر فى الحديث ﴿لهف﴾ (فيه) اتقوا دعوة اللهفان هو المكروب يقال لهف يلهف لهفا فهو لهفان ولهف فهو ملهوف (ومنه الحديث) كان يحب إغاثة اللهفان (والحديث الآخر) تعين ذا الحاجة الملهوف ﴿لهق﴾ (ه * فيه) كان خلقه سجية ولم يكن تلهوقا أى لم يكن تصنعا وتكلفا يقال تلهوق الرجل اذا تزين بما ليس فيه من خلق ومروءة وكرم قال الزمخشرى وعندى أنه من اللهق وهو الأبيض فى موضع الكرم لنقاء عرضه مما يدنسه (ومنه قصيد كعب) * ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * هو بفتح الهاء وكسرها الأبيض والمفرد الثور الوحشى شبهها به ﴿لهم﴾ (فيه) أسأل رحمة من عندك تلهمنى بها رشدى الالهام أن يلقى الله فى النفس أمرا يبعثه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحى يخص الله به من يشاء من عباده وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) وأنتم لهاميم العرب هى جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل ﴿لها﴾ (س * فيه) ليس شئ من اللهو إلا فى ثلاث أى ليس منه مباح إلا هذه لأن كل واحدة منها اذا تأملتها وجدتها معينة على حق أو ذريعة اليه واللهو اللعب يقال لهوت بالشئ ألهو لهوا وتلهيت به اذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره وألهاه عن كذا أى شغله ولهيت عن الشئ بالكسر ألهى بالفتح لهيا اذا سلوت عنه وتركت ذكره وغفلت عنه واشتغلت (س * ومنه الحديث) إذا استأثر الله بشئ فاله عنه أى اتركه وأعرض عنه ولا تتعرض له (ومنه حديث الحسن) فى البلل بعد الوضوء إله عنه (ومنه حديث سهل بن سعد) فلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ كان بين يديه أى اشتغل (وحديث ابن الزبير) انه كان إذا سمع صوت الرعد لها عن حديثه أى تركه وأعرض عنه (ه * وحديث عمر) انه بعث الى أبى عبيدة بمال فى صرة وقال للغلام اذهب بها إليه ثم تله ساعة فى البيت ثم انظر ماذا يصنع بها أى تشاغل وتعلل (ومنه قصيد كعب)

وقال كل صديق كنت آمله * لا ألهينك انى عنك مشغول

أى لا أشغلك عن أمرك فانى مشغول عنك وقيل معناه لا أنفعك ولا أعللك فاعمل لنفسك (وفيه) سألت ربى أن لا يعذب اللاهين من ذرية البشر فأعطانيهم قيل هم البله الغافلون وقيل الذين لم يتعمدوا الذنوب وإنما فرط منهم سهوا ونسيانا وقيل هم الأطفال الذين لم يقترفوا ذنبا (وفى حديث الشاة المسمومة) فما زلت أعرفها فى لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهوات جمع لهاة وهى اللحمات فى سقف أقصى الفم وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عمر) منهم الفاتح فاه للهوة من الدنيا اللهوة بالضم العطية وجمعها لهى وقيل هى أفضل العطاء وأجزله

﴿باب اللام مع الياء﴾

﴿ليت﴾ (س * فيه) ينفخ فى الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا الليت صفحة العنق وهما ليتان

﴿اللهفان﴾ المكروب لهف يلهف لهفا فهو لهفان ولهف فهو ملهوف ﴿تلهوق﴾ الرجل تلهوقا تصنع وتكلف وتزين بما ليس فيه من خلق ومروءة وكرم واللهق بفتح الهاء وكسرها الأبيض ﴿الالهام﴾ أن يلقى الله فى النفس أمرا يبعثه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحى يخص به الله من يشاء من عباده واللهاميم جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل ﴿اللهو﴾ اللعب لهوت بالشئ ألهو لهوا وتلهيت به لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره وألهاه عن كذا شغله ولهيت عن الشئ بالكسر ألهى بالفتح لهيا تركت ذكره وغفلت عنه واشتغلت وتلهى عنه تشاغل ولا ألهينك أى لا أشغلك عن أمرك وقيل معناه لا أنفعك ولا أعللك فاعمل لنفسك وسألت ربى أن لا يعذب اللاهين من ذرية البشر قيل هم البله الغافلون وقيل الذين لم يتعمدوا الذنوب وانما فرط منهم سهوا أو نسيانا وقيل الأطفال واللهوات جمع لهاة وهى اللحمة فى سقف أقصى الفم واللهوة بالضم العطية ج لهى وقيل هى أفضل العطاء وأجزله * أصغى ﴿ليتا﴾ هو صفحة العنق

وأصغى أمال (وفى الدعاء) الحمد لله الذى لا يفات ولا يلات ولا تشتبه عليه الأصوات يلات من ألات يليت لغة فى لات يليت اذا نقص ومعناه لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء ﴿ليث﴾ (ه س * فى حديث ابن الزبير) انه كان يواصل ثلاثا ثم يصبح وهو أليث أصحابه أى أشدهم وأجلدهم وبه سمى الأسد ليثا ﴿ليح﴾ (ه * فيه) انه كان لحمزة رضى الله عنه سيف يقال له لياح هو من لاح يلوح لياحا إذا بدا وظهر وأصله لواح فقلبت الواو ياء لكسرة اللام كاللياذ من لاذ يلوذ ومنه قيل للصبح لياح والألاح إذا تلألأ ﴿ليس﴾ (ه * فيه) كل ما أنهر الدم ليس السن والظفر أى إلا السن والظفر وليس من حروف الاستثناء كالا تقول جاء فى القوم ليس زيدا وتقديره ليس بعضهم زيدا (ومنه الحديث) ما من نبى إلا وقد أخطأ أو هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا (ومنه الحديث) انه قال لزيد الخيل ما وصف لى أحد فى الجاهلية فرأيته فى الاسلام إلا رأيته دون الصفة ليسك أى إلا أنت وفى ليسك غرابة فان أخبار كان وأخواتها إذا كانت ضمائر فانما يستعمل فيها كثيرا المنفصل دون المتصل تقول ليس إياى وإياك (س * وفى حديث أبى الأسود) فانه أهيس أليس الأليس الذى لا يبرح مكانه ﴿ليط﴾ (س * فى كتابه لثقيف) لما أسلموا وان ما كان لهم من دين إلى أجل فبلغ أجله فانه لياط مبرأ من الله وان ما كان لهم من دين فى رهن وراء عكاظ فانه يقضى الى رأسه ويلاط بعكاظ ولا يؤخر أراد باللياط الربا لأن كل شئ ألصق بشئ وأضيف اليه فقد أليط به والربا ملصق برأس المال يقال لاط حبه بقلبى يليط ويلوط ليطا ولوطا ولياطا وهو الليط بالقلب واللوط (ه * ومنه حديث عمر) انه كان يليط أولاد الجاهلية بآبائهم وفى رواية بمن ادعاهم فى الاسلام أى يلحقهم بهم من ألاطه يليطه إذا ألصقه به (ه * وفى كتابه لوائل بن حجر) فى التيعة شاة لا مقورة الألياط هى جمع ليط وهى فى الأصل القشر اللازق بالشجر أراد غير مسترخية الجلود لهزالها فاستعار الليط للجلد لأنه للحم بمنزلته للشجر والقصب وإنما جاء به مجموعا لأنه أراد ليط كل عضو (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال لابن عباس بأى شئ أذكى إذا لم أجد حديدة قال بليطة فالية أى قشرة قاطعة والليط قشر القصب والقناة وكل شئ كانت له صلابة ومتانة والقطعة منه ليطة (س * ومنه حديث أبى ادريس) دخلت على أنس فأتى بعصافير فذبحت بليطة وقيل أراد به القطعة المحددة من القصب (س * وفى حديث معاوية بن قرة) ما يسرنى أنى طلبت المال خلف هذه اللائطة وأن لى الدنيا اللائطة الاسطوانة سميت به للزوقها بالأرض ﴿لين﴾ (ه * فيه) كان إذا عرس بليل توسد لينة اللينة بالفتح كالمسورة أو كالرفادة سميت لينة للينها (س * وفى حديث ابن عمر) خياركم ألاينكم مناكب فى الصلاة هى جمع ألين وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع (ومنه الحديث) يتلون كتاب الله لينا أى سهلا على ألسنتهم ويروى لينا بالتخفيف لغة فيه ﴿ليه﴾ (س * فى حديث ابن عمر) انه كان يقوم له

والحمد لله الذى لا يلات أى لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء ﴿أليث﴾ أصحابه أشدهم وأجلدهم ﴿الأليس﴾ الذى لا يبرح مكانه ﴿الليط﴾ قشر القصب والنبات والقناة وكل شئ كانت له صلابة ومتانة والليطة القطعة منه وما كان لهم من دين الى أجل فبلغ أجله فانه لياط أراد به الربا واللائطة الاسطوانة للزوقها بالارض * توسد ﴿لينة﴾ هى بالفتح الرفادة سميت لينة للينها ويتلون كتاب الله لينا أى سهلا على ألسنتهم وخياركم ألاينكم مناكب جمع ألين وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع وقيل أراد أن لا يمتنع على من يجئ ليدخل فى الصف لضيق المكان بل يمكنه من ذلك

الرجل من لِيَة نفسه فلا يَقعُد فى مكانه أى من ذات نفسه من غير أن يُكرِهه أحدٌ وأصلُها وِلْيَة فحُذِفَت الواو وعُوِّض منها الهاء كزِنَة وشِيَة ويُرْوَى من إلْيَة نفسه فقُلِبَت الواوُ همزة وقد تقدمت فى حرف الهمزة ويُروى من لِيِّنه بالتشديد وهُم الأقارِب الأدْنَوْن من اللَّىّ فكأنّ الرجل يَلْويهم على نفسه ويقال فى الأقارب أيضا لِيَة بالتخفيف ﴿ليا﴾ (فيه) انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لِيَاءً ثم صلَّى ولم يتوضَّأ اللِّيَاء بالكسر والمدّ اللُّوبِياء واحدتها اللِّياة وقيل هو شئ كالحِمِّص شديد البياض يكون بالحجاز واللِّياء أيضا سمكة فى بحر يُتَّخذ من جِلدها التِّرسَة فلا يَحيكُ فيها شئ والمراد الأول (ومنه الحديث) انّ فُلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بِوَدّان لِياءً مُقَشًّى (ومنه حديث معاوية) انه دُخل عليه وهو يأكل لِياءً مُقَشًّى (وفى حديث الزبير) أقبَلْت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لِيَّة هو اسم موضع بالحجاز وقد تقدم فى اللام والواو وحديثُ الاختِمار لَيَّة لا لَيَّتَين وحديث المَطْل لَيُّ الواجِد وحديث لَيّ القاضى لأنها من الواو

﴿حرف الميم﴾

﴿باب الميم مع الهمزة﴾

﴿مأبض﴾ (فيه) انه بال قائما لعِلَّة بمأبِضَيه المأبِض باطن الرُّكبة ههنا وأصله من الإباض وهو الحَبْل الذى يُشَدُّ به رُسْغ البَعير الى عَضُده والمأبِض مَفْعِل منه أى موضع الإباض والميم زائدة تقول العرب انّ البَول قائما يَشفى من تلك العِلَّة ﴿مأتم﴾ (فى بعض الحديث) فأقاموا عليه مأتَما المأتَم فى الأصل مُجتَمَع الرجال والنساء فى الحُزن والسُّرور ثم خُصَّ به اجتماع النساء للمَوت وقيل هو للشَّوابّ منهن لا غيرُ والميم زائدة ﴿مأثرة﴾ (فيه) ألا انّ كلَّ دمٍ ومأثُرة من مآثِر الجاهلية فانها تحت قدَمَىَّ هاتين مآثِر العرب مَكارِمُها ومَفاخِرها التى تُؤثَر عنها وتُروى والميم زائدة ﴿مأرب﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر مأرِب بكسر الراء وهى مدينة باليمن كانت بها بلقيس ﴿مأزم﴾ (فيه) انى حرَّمْت المدينة حَرامًا ما بين مأزِمَيها المأزِم المَضيق فى الجبال حيث يَلتَقى بعضُها ببعض ويَتَّسِع ما وراءه والميم زائدة وكأنه من الأزْم القُوّة والشدّة (ومنه حديث ابن عمر) إذا كنت بين المأزِمَين دون مِنًى فانّ هناك سَرْحةً سُرَّ تحتها سبعون نبيًّا وقد تكرر فى الحديث ﴿مأصر﴾ (فى حديث سعيد بن زيد) حُبِسَت له سفينة بالمأصِر هو موضع تُحبَس فيه السُّفُن لأخذ الصدقة أو العُشر مما فيها والمأصِر الحاجِز وقد تُفتَح الصاد بلا همز وقد تُهمَز فيكون من الأصْر الحَبْس والميم زائدة يقال أصَرَه يأصِرُه أصْرًا إذا حَبَسه والموضع مأصِر ومأصَر والجمع مآصِر ﴿ماس﴾ (فى حديث مُطَرِّف) جاء الهُدْهُد بالماس فألقاه على الزُّجاجة ففلَقَها الماس حَجَر معروف يُثقَب به الجوهر ويُقطَع ويُنقَش وأظنّ الهمزة واللام فيه أصليَّتين مثلهما فى إلياس وليست بعربيّة فان كان كذلك فبابه

﴿الليباء﴾ بالكسر والمد اللوبياء واحدتها اللياة وقيل شئ كالحمص شديد البياض يكون بالحجاز ولية موضع بالحجاز

﴿حرف الميم﴾

﴿المأبض﴾ باطن الركبة ﴿المأتم﴾ مجتمع الرجال والنساء فى الحزن والسرور ثم خص به اجتماع النساء للموت * قلت مثنب كثير موضع أو جبل كانت فيه صدقات النبى صلى الله عليه وسلم ذكره فى القاموس انتهى ﴿مآثر العرب﴾ مكارمها ومفاخرها التى تؤثر عنها وتروى ﴿مأرب﴾ بكسر الراء مدينة باليمن ﴿المأزم﴾ المضيق فى الجبال حيث يلتقى بعضها ببعض ويتسع ماوراءه ﴿المأصر﴾ موضع تحبس فيه السفن لأخذ الصدقة أو العشر مما فيها ج مآصر وقد تفتح الصاد بلاهمز ﴿الماس﴾ حجر معروف يثقب به الجوهر وليس بعربى

الهمزة لقولهم فيه الألْماس وان كانتا للتعريف فهذا موضعه يقال رجل ماس بوزن مال أى خفيف طيّاش ﴿مأق﴾ (فيه) انه كان يَكتَحِل من قِبَل مُؤْقِه مرّة ومن قِبَل مَأْقِه مرة مُؤْق العين مُؤخَّرها ومَأْقُها مُقدَّمُها قال الخطابى من العرب من يقول مَأْق ومُؤْق بضمّهما وبعضهم يقول مَأْقٍ ومُؤْقٍ بكسرهما وبعضهم ماقٍ بغير همز كقاضٍ والأفصح الأكثر المَأْقِى بالهمز والياء والمُؤْق بالهمز والضم وجمع المُؤْق آماق وأمْآق وجمع المَأْقِى مَآقِى (ه * ومنه الحديث) انه كان يَمسَح المَأْقِيَين هى تثنية المَأْقِى (وفى حديث طهفة) مالم تُضمِروا الإمَاق الإماق تخفيف الإمْآق بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الميم وهو من أمْأقَ الرجل إذا صار ذا مَأْقة وهى الحَمِيَّة والأنَفَة وقيل الحِدّة والجَراءة يقال أمْأقَ الرجلُ يُمْئِق إمْآقًا فهو مُمْئِق فأطلقه على النَّكْث والغَدْر لأنهما من نَتائج الأنَفَة والحَمِيَّة أن تَسمَعوا وتُطيعوا قال الزمخشرى وأوْجَه من هذا أن يكون الإمَاق مَصدر أماقَ وهو أفعل من المُوق بمعنى الحُمق والمراد إضمار الكُفر والعمل على تَرْك الاستبصار فى دين الله تعالى ﴿مأل﴾ (فى حديث عمرو بن العاص) إنّى والله ما تأبَّطَتْنِى الإماء ولا حَمَلَتْنى البَغايا فى غُبَّرات المَآلى جمع مِئْلاة بوزن سِعْلاة وهى ههنا خِرقة الحائض وهى خِرقة النائحة أيضا يقال آلَت المرأة إيلاءً إذا اتَّخَذَت مِئْلاة وميمها زائدة نَفَى عن نفسه الجمع بين سُبَّتَين أن يكون لِزِنْيَة وأن يكون محمولا فى بَقِيَّة حَيضة ﴿مأم﴾ (فى حديث ابن عباس) لا يَزال أمرُ الناس مُؤامًّا مالم يَنظُروا فى القَدَر والوِلْدان أى لا يَزالُ جاريًا على القصد والاستقامة والمُؤامُّ المُقارِب مُفاعِل من الأَمّ وهو القصد أو من الأَمَم القُرْب وأصله مُؤامِم فأُدْغِم (ومنه حديث كعب) لا تَزال الفتنة مُؤامًّا بها مالم تَبْدَأ من الشام مُؤامّ ههنا مُفاعَل بالفتح على المفعول لأن معناه مُقارَبًا بها والباء للتَّعدية ويروى مُؤَمًّا بغير مدّ ﴿مأن﴾ (فى حديث ابن مسعود) إنّ طُول الصلاة وقِصَر الخُطبة مَئِنّة من فِقه الرُّجل أى انّ ذلك مما يُعرَف به فِقه الرجل وكل شئ دَلّ على شئ فهو مَئِنّة له كالمَخْلَقة والمَجْدَرة وحقيقتُها أنها مَفْعِلة من معنى إنَّ التى للتحقيق والتأكيد غير مُشتَقّة من لفظها لأن الحروف لا يُشتَقّ منها وانما ضُمِّنَت حروفها دَلالة على انّ معناها فيها ولو قيل إنها اشْتُقَّت من لفظها بعد ما جُعِلَت اسما لكان قولا ومن أغرب ما قيل فيها انّ الهمزة بدل من ظاء المَظِنّة والميم فى ذلك كله زائدة وقال أبو عبيد معناه انّ هذا مما يُستَدَلّ به على فقه الرجل قال الأزهرى جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية وهى ميم مَفْعِلة ﴿ماء﴾ (فى حديث أبى هريرة) أُمُّكم هاجَر يا بَنى ماء السماء يريد العَرب لأنهم كانوا يَتَّبِعون قَطْر السماء فيَنزِلون حيث كان وألِف الماء مُنقَلِبة عن واو وانما ذكرناه ههنا لظاهر لفظه

﴿باب الميم مع التاء﴾

﴿متت﴾ (فى حديث على) لا يُمَتّان إلى الله بحبل ولا يُمُدّان اليه بسبب المَتّ التَّوَسُّل والتَّوَصُّل بحُرْمة أو

﴿موق العين﴾ مؤخرها ج آماق ومأقها ومأقيها مقدمها ج مآقى وكان يمسح المأقيين تثنية المأقى ولم تضمروا الاماق قال الزمخشرى مصدر أماق أفعل من الموق بمعنى الحمق والمراد اضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار فى دين الله ﴿المآلى﴾ جمع مئلاة بوزن سعلاة خرقة الحائض * لا يزال أمر الناس ﴿مؤاما﴾ مالم ينظروا فى القدر والولدان أى جاريا على القصد والاستقامة والمؤام المقارب مفاعل من الأم القصد أو من الأمم القرب ولا تزال الفتنة مؤاما بها مالم تبدأ من الشام هو ههنا مفاعل بالفتح على المفعول لأن معناه مقاربا بها والباء للتعدية ويروى مؤما بغير مد ﴿مئنة﴾ من فقه الرجل أى مظنة له ودليل عليه يعرف به فقهه وكل شئ دل على شئ فهو مئنة ﴿يا بنى ماء السماء﴾ يريد العرب لأنهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان ﴿المت﴾ التوسل بحرمة أو

قرابة أو غير ذلك تقول مَتَّ يَمُتُّ مَتًّا فهو ماتٌّ والاسم ماتَّة وجمعها مَوَاتٌّ بالتشديد فيهما ﴿متح﴾ (فى حديث جرير) لا يُقام ماتِحُها الماتح المُستقي من البئر بالدلو من أعلى البئر أراد أن ماءها جارٍ على وجه الارض فليس يُقام بها ماتح لأن الماتح يحتاج الى إقامته على الآبار ليَستقي والمائح بالياء الذى يكون فى أسفل البئر يملأ الدلو تقول مَتَحَ الدلوَ يَمتَحُها مَتْحًا اذا جذبها مستقيا لها وماحها يَميحها اذا ملأها (ه * ومنه حديث أُبَيّ) فلم أرَ الرجال مَتَحت أعناقها الى شئ مُتُوحَها اليه أى مَدّت أعناقها نحوه وقوله مُتُوحَها مصدر غير جارٍ على فعله أو يكون كالشُّكور والكُفور (ه * ومنه حديث ابن عباس) لا تُقصر الصلاة إلا فى يوم مَتَّاح أى يوم يمتدّ سيره من أول النهار الى آخره ومَتَحَ النهار اذا طال وامتدّ ﴿متخ﴾ (س * فيه) انه أُتِيَ بسكران فقال اضربوه فضربوه بالثياب والنعال والمِتِّيخة وفى رواية ومنهم من جلده بالمتيخة هذه اللفظة قد اختُلف فى ضبطها فقيل هى بكسر الميم وتشديد التاء وبفتح الميم مع التشديد وكسر الميم وسكون التاء قبل الياء وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء قال الأزهرى وهذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العُرجون وقيل هى اسم للعصا وقيل القضيب الدقيق اللين وقيل كل ما ضُرب به من جريد أو عصا أو درّة وغير ذلك وأصلها فيما قيل من مَتَخَ الله رقبته بالسهم إذا ضربه وقيل من تَيَّخه العذاب وطَيَّخه اذا ألحّ عليه فأبدلت التاء من الطاء (ومنه الحديث) انه خرج وفى يده مِتِّيخة فى طرفها خُوص مُعتَمِدًا على ثابت بن قيس ﴿متع﴾ (فيه) انه نهى عن نكاح المُتعة هو النكاح الى أجل معيّن وهو من التمتّع بالشئ الانتفاع به يقال تمتّعت به أتمتّع تمتّعا والاسم المُتعة كأنه ينتفع بها الى أمد معلوم وقد كان مُباحا فى أول الاسلام ثم حُرّم وهو الآن جائز عند الشيعة (وفيه ذكر متعة الحج) التمتّع بالحج له شرائط معروفة فى الفقه وهو أن يكون قد أحرم فى أشهر الحج بعُمرة فاذا وصل الى البيت وأراد أن يحلّ ويستعمل ما حَرُم عليه فسبيله أن يطوف ويسعى ويحلّ ويقيم حلالا الى يوم الحج ثم يُحرم من مكة بالحج إحراما جديدا ويقف بعرفة ثم يطوف ويسعى ويحلّ من الحج فيكون قد تمتّع بالعُمرة فى أيام الحج أى انتفع لأنهم كانوا لا يرون العمرة فى أشهر الحج فأجازها الاسلام (وفيه) ان عبد الرحمن طلّق امرأته فمتّع بوليدة أى أعطاها أمة وهى متعة الطلاق ويُستحب للمطلق أن يُعطى امرأته عند طلاقها شيئا يَهَبُها إياه (وفى حديث ابن الأكوع) قالوا يا رسول الله لولا متّعتنا به أى هلّا تركتنا ننتفع به وقد تكرر ذكر التمتّع والمُتعة والاستمتاع فى الحديث (وفى حديث ابن عباس) انه كان يُفتى الناس حتى اذا متع الضحى وسئم متع النهار اذا طال وامتدّ وتعالى (ومنه حديث مالك بن أوس) بينا أنا جالس فى أهلى حين متع النهار اذا رسول عُمر فانطلقت اليه (ه * ومنه حديث كعب والدجال) يُسخّر معه جبل ماتع خلاطه ثريد أى طويل شاهق (ه * وفيه) انه حرّم المدينة ورخّص فى متاع الناضح أراد أداة البعير التى تؤخذ من الشجر فسمّاها متاعا والمتاع كل

قرابة أو غير ذلك متّ يمتّ ﴿الماتح﴾ المستقى من البئر بالدلو من أعلى البئر وبالياء الذى يكون فى أسفل البئر يملأ الدلو تقول متح الدلو يمتحها متحا اذا جذبها مستقيا لها وماحها يميحها اذا ملأها وجمع الماتح ماحة ومتحت أعناقها مدّت ومتح النهار طال وامتدّ ولا تقصر الصلاة الا فى يوم متاح أى يوم يمتد سيره من أول النهار الى آخره ﴿المتيخة﴾ اختلف فى ضبطها فقيل بكسر الميم وتشديد التاء وبفتحهما مع التشديد وبكسرها وسكون التاء قبل الياء وبكسرها وتقديم الياء الساكنة على التاء قال الازهرى هذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العرجون وقيل هو اسم للعصا وقيل القضيب الدقيق اللين وقيل كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو درّة وغير ذلك * نكاح ﴿المتعة﴾ هو النكاح الى أجل معين ومتعة الحج الاحرام بالعمرة فى أشهره ثم بالحج من عامه ومتعة الطلاق اعطاؤها شيئا يجبر به كسرها ومتع النهار طال وامتدّ وتعالى وجبل ماتع طويل شاهق ومتاع الناضح اداته التى تؤخذ من الشجر والمتاع

ما يُنتفع به من عُروض الدنيا قليلها وكثيرها ﴿متك﴾ (فى حديث عمرو بن العاص) انه كان فى سفر فرفع عقيرته بالغناء فاجتمع الناس عليه فقرأ القرآن فتفرّقوا فقال يا بنى المَتْكاء اذا أخذت فى مزامير الشيطان اجتمعتم واذا أخذت فى كتاب الله تفرّقتم المتكاء هى التى لم تُختن وقيل هى التى لا تحبس بولها وأصله من المَتْك وهو عِرق بظر المرأة وقيل أراد يا بنى البَظراء وقيل هى المُفضاة ﴿متن﴾ (فى أسماء الله تعالى) المتين هو القوىّ الشديد الذى لا يَلحقه فى أفعاله مشقّة ولا كُلفة ولا تعب والمتانة الشدّة والقوّة فهو من حيث انه بالغ القُدرة تامّها قوىّ ومن حيث انه شديد القوّة متين (س * وفيه) مَتَن بالناس يوم كذا أى سار بهم يومه أجمع ومَتَن فى الأرض إذا ذهب

﴿باب الميم مع الثاء﴾

﴿مثث﴾ (س * فى حديث عمر) انّ رجلا أتاه يسأله قال هلكت قال أهلكت وأنت تَمُثُّ مَثَّ الحَميت أى ترشح من السِّمَن ويُروى بالنون (وفى حديث أنس) كان له منديل يمثّ به الماء اذا توضأ أى يمسح به أثر الماء وينشّفه ﴿مثل﴾ (فيه) انه نهى عن المُثلة يقال مَثَلتُ بالحيوان أمثُل به مَثْلا اذا قطعت أطرافه وشوّهت به ومثّلت بالقتيل اذا جدعت أنفه أو أذنه أو مذاكيره أو شيئا من أطرافه والاسم المُثلة فأما مثّل بالتشديد فهو للمبالغة (ومنه الحديث) نهى أن يُمثَّل بالدوابّ أى تُنصب فتُرمى أو تُقطع أطرافها وهى حيّة زاد فى رواية وأن يؤكل الممثول بها (ومنه حديث سويد بن مقرّن) قال له ابنه معاوية لطمتُ مولى لنا فدعاه أبى ودعانى ثم قال امثُلْ منه وفى رواية امتثل فعفا أى اقتصّ منه يقال أمثَل السلطانُ فلانا اذا أقاده وتقول للحاكم أمثلنى أى أقِدنى (ومنه حديث عائشة) تصف أباها فحنت له قِسيّها وامتثلوه غرضا أى نصبوه هدفا لسهام ملامهم وأقوالهم وهو افتعل من المُثلة وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه الحديث) من مثّل بالشَّعر فليس له عند الله خلاق يوم القيامة مُثلة الشَّعر حلقه من الخدود وقيل نتفه أو تغييره بالسواد وروى عن طاوس أنه قال جعله الله طُهرة فجعله نكالا (ه * وفيه) من سرّه أن يَمثُل له الناس قياما فليتبوّأ مقعده من النار أى يقومون له قياما وهو جالس يقال مَثَل الرجل يمثُل مُثولا اذا انتصب قائما وانما نُهى عنه لأنه من زىّ الأعاجم ولأن الباعث عليه الكِبر وإذلال الناس (ومنه الحديث) فقام النبى صلى الله عليه وسلم مُمثِلا يُروى بكسر الثاء وفتحها أى منتصبا قائما هكذا شُرح وفيه نظر من جهة التصريف وفى رواية فمثَل قائما (وفيه) أشدّ الناس عذابا مُمثِّل من المُمثِّلين أى مصوّر يقال مثّلت بالتثقيل والتخفيف اذا صوّرت مثالا والتمثال الاسم منه وظلّ كل شئ تمثاله ومثّل الشئ بالشئ سوّاه وشبّهه به وجعله مثله وعلى مثاله (ومنه الحديث) رأيت الجنة والنار ممثّلتين فى قبلة الجدار أى مصوّرتين أو مثالهما (ومنه الحديث) لا تُمثّلوا بنامية الله أى لا تشبّهوا بخلقه وتصوّروا مثل تصويره وقيل هو من المُثلة

كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها ﴿المتكاء﴾ التى لم تختن وقيل التى لا تحبس بولها وقيل المفضاة ﴿المتين﴾ الشديد القوى الذى لا يلحقه فى أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب والمتانة الشدة والقوة فهو من حيث انه بالغ القدرة تامها قوى ومن حيث أنه شديد القوة متين ومتن بالناس يوم كذا سار بهم يومه أجمع ومتن فى الارض ذهب ﴿تمث﴾ مثّ الحميت ويروى تنث نث الحميت أى ترشح وتعرق وكان له منديل يمث به الماء اذا توضأ أى يمسح به أثر الماء وينشفه ﴿مثلت﴾ بالقتيل جدعت أنفه أو أذنه أو مذاكيره أو شيأ من أطرافه والاسم المثلة ونهى ان يمثل بالدواب أى تنصب فترمى أو تقطع أطرافها وهى حية وأمثل الحاكم فلانا أقاده وأمثلنى أقدنى وأمثل منه وامتثل اقتص ومن مثل بالشعر أى حلقه من الخدود وقيل نتفه وقيل غيره بالسواد ومثل يمثل مثولا انتصب قائما ومن سره أن يمثل له الناس قياما أى يقومون وقام ممثلا روى بكسر الثاء وفتحها أى منتصبا قائما وأشد الناس عذابا ممثل من الممثلين أى مصور ورأيت الجنة والنار ممثلتين فى قبلة الجدار أى مصورتين أو مثالهما ولا تمثلوا بنامية الله أى لا تشبهوا بخلقه وتصوروا مثل تصويره وقيل هو من المثلة

(س * وفيه) انه دَخل على سَعْدوفى البيت مثال رَثٌّ أى فراش خَلَق (س * ومنه حديث على) فاشترى لكل واحد منهما مِثالَين وقيل أرادغَطَين والنَّمط ما يُفترش من مَفارِش الصوف المُلوّنة (س * ومنه حديث عكرمة) انّ رجلامن أهل الجنة كان مُسْتَلْقِيا على مُثُله هى جمع مِثال وهو الفِراش (وفى حديث المقدام) انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انى أُوتيت الكتاب ومِثْله معه يحتمل وجهين من التأويل أحدهما انه أوتِىَ من الوَحْى الباطن غير المَتْلُوّ مِثلَ ما أُعطِى من الظاهر المَتْلُوّ والثانى انه أوتِىَ الكتاب وحْيا وأُوتِىَ من البَيان مِثْلَه أى أُذِنَ له أن يُبَيِّن ما فى الكتاب فيَعُمّ ويَخُصّ ويَزيد ويَنْقص فيكون فى وُجوب العَمل به ولُزوم قَبوله كالظاهر المَتْلُوّ من القرآن (س * وفى حديث المقداد) قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قَتَلْتَه كنت مِثْله قبل أن يقول كَلِمَته أى تكون من أهل النار اذا قتلته بعد أن أسْلَم وتَلَفَّظ بالشهادة كما كان هو قبل التَّلَفُّظ بالكلمة من أهل النار لا أنه يصير كافرا بقتله وقيل معناه انك مثله فى إباحة الدم لأن الكافر قبل أن يُسْلم مُباح الدَّم فان قَتَله أحدٌ بعد أن أسْلم كان مُباح الدَّم بحق القصاص (س * ومنه حديث صاحب النِّسْعَة) ان قَتَلْتَه كنت مِثْله جاء فى رواية أبى هريرة ان الرجل قال والله ما أردت قَتْله فمعناه انه قد ثبت قتله إياه وانه ظالم له فان صَدَق هو فى قوله انه لم يُرِدْ قتله ثم قَتَلْتَه قصاصا كنت ظالما مِثْله لأنه يكون قد قَتَله خطأ (ه * وفى حديث الزكاة) أما العباس فانها عليه ومِثْلها معها قيل انه كان أخّر الصدقة عنه عامَين فلذلك قال ومِثْلها معها وتأخير الصدقة جائز للامام اذا كان بصاحبها حاجة اليها وفى رواية قال فانها علىّ ومِثلها معها قيل انه كان اسْتَسْلف منه صدقة عامَين فلذلك قال علىّ (وفى حديث السَّرقة) فعليه غَرامة مِثْلَيْه هذا على سبيل الوَعيد والتَّغْليظ لا الوُجوب لِيَنْتَهِىَ فاعله عنه وإلا فلا واجب على مُتْلِف الشئ أكثر من مِثله وقيل كان فى صَدْر الاسلام تقع العقوبات فى الأموال ثم نُسِخ وكذلك قوله فى ضالّة الابل غَرامتُها ومِثْلها معها وأحاديث كثيرة نحوه سَبيلُها هذا السَّبيل من الوَعيد وقد كان عُمر يَحْكُم به واليه ذَهَب أحمد وخالفه عامّة الفقهاء (وفيه) أشدّ الناس بَلاء الأنبياء ثم الأَمْثَل فالأَمْثل أى الأشرف فالأشرف والأعْلَى فالأعلى فى الرُّتْبة والمَنْزلة يقال هذا أمْثَل من هذا أى أفضل وأدْنَى الى الخير وأماثِل الناس خيارُهم (ومنه حديث التراويح) قال عُمر لو جَمَعْت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمْثَل أى أوْلَى وأصْوَب (وفيه) انه قال بعد وقْعَة بَدْر لو كان أبو طالب حَيًّا لرأى سُيوفَنا قد بَسَأت بالمَياثِل قال الزمخشرى معناه اعْتادت واسْتأنَسَت بالأماثِل ﴿مثن﴾ (ه س * فى حديث عمار) انه صَلَّى فى تُبّان وقال انى مَمْثُون هو الذى يَشْتَكى مَثانَتَه وهو العُضو الذى يَجْتمع فيه البَوْل داخل الجَوف فاذا كان لا يَمْسك بَوْلَه فهو أمْثَن

وفى البيت مثال رث أى فراش خلق ومنه فاشترى لكل واحد منهما مثالين وقيل أراد غطين والنمط ما يفترش من مفارش الصوف الملونة وكان مستلقيا على مثله جمع مثال وهو الفراش وأوتيت الكتاب ومثله معه يحتمل وجهين أحدهما أنه أوتى من الوحى الباطن غير المتلو مثل ما أعطى من الظاهر المتلو والثانى انه أوتى الكتاب وحيا ومن البيان مثله أى أذن له أن يبين ما فى الكتاب فيعم ويخص ويزيد وينقص فيكون فى وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القرآن وأشد الناس بلاء الانبياء ثم الأمثل فالأمثل أى الأشرف فالأشرف والأعلى فالأعلى فى الرتبة والمنزلة وأماثل الناس خيارهم ولو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل أى أولى وأصوب ﴿الممثون﴾ الذى يشتكى مثانته وهو العضو الذى يجتمع فيه البول داخل الجوف فاذا كان لا يمسك بوله فهو أمثن

﴿باب

﴿باب الميم مع الجيم﴾

﴿مجج﴾ (ه * فيه) انه أخَذ حُسْوة من ماء فمَجَّها فى بئر ففاضَت بالماء الرَّواء أى صَبَّها ومنه مَجّ لُعابه اذا قذفه وقيل لا يكون مَجًّا حتى يُباعَد به (ومنه حديث عمر) قال فى المَضْمَضة للصائم لا يَمُجُّه ولكن يَشْرَبُه فانّ أوّله خيرُه أراد المَضْمضة عند الافْطار أى لا يُلْقيه من فيه فيَذْهَب خُلوفُه (ومنه حديث أنس) فمَجَّه فى فيه (وحديث محمود بن الربيع) عَقَلْت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مَجّة مَجَّها فى بِئرِنَا (ه * وفيه) انه كان يأكل القِثّاء بالمُجاج أى بالعَسَل لأنّ النَّحْل تَمُجّه (س * ومنه الحديث) انه رأى فى الكعبة صورة ابراهيم فقال مُرُوا المُجّاج يُجَمْجِمُون عليه المُجّاج جَمع مَاجّ وهو الرَّجل الهَرِم الذى يَمُجُّ رِيقَه ولا يستطيع حبْسَه والجَمْجَمة تغيير الكتاب وإفساده عما كُتِب يقال مَجْمَج فى خَبَره أى لم يَشْف ومَجْمَج بى رَدَّدَنِى من حال الى حال وفى بعض الكُتُب مُرُوا المَجّاج بفتح الميم أى مُرُوا الكاتب يُسَوِّده سُمِّى به لأن قلمه يَمُجّ المِداد (ه * وفى حديث الحسن) الأُذُنُ مَجّاجة وللنفس حَمْضَة أى لا تَعِى كل ما تَسْمَع وللنفس شَهْوة فى اسْتِماع العلم (ه * وفيه) لا تَبِع العِنَب حتى يَظْهر مَجْمَجُه أى بُلوغه مَجَّجَ العِنَبُ يُمَجِّج اذا طاب وصار حُلْوًا (ومنه حديث الخدرى) لا يَصْلُح السَّلَف فى العِنَب والزيتون وأشباه ذلك حتى يُمَجِّج (ومنه حديث الدجال) يُعقِّل الكرم ثم يُكَعِّب ثم يُمَجِّج ﴿مجد﴾ (فى أسماء الله تعالى) المَجيد والماجد المَجْد فى كلام العرب الشَّرَف الواسع ورَجُل ماجِد مِفْضال كثير الخير شريف والمَجيد فَعيل منه للمبالغة وقيل هو الكريم الفِعال وقيل اذا قارَن شَرَف الذات حُسْن الفِعال سُمِّى مَجْدا وفعيل أبلغ من فاعِل فكأنه يَجْمع معنى الجليل والوَهّاب والكريم (س * وفى حديث عائشة) ناوِلِينى المَجيد أى المُصْحف هو من قوله تعالى بل هو قرآن مَجيد (ومنه حديث قراءة الفاتحة) مَجَّدَنى عبدى أى شَرَّفَنى وعَظَّمَنى (س * ومنه حديث على) أما نحن بنو هاشِم فأنْجاد أمْجاد أى أشراف كِرام جمع مَجيد أو ماجِد كأشْهاد فى شَهيد وشاهد وقد تكررت هذه اللفظة وما تَصَرّف منها فى الحديث ﴿مجر﴾ (ه * فيه) انه نَهى عن المَجْر أى بَيْع المَجْر وهو ما فى البُطون كنَهْيه عن المَلاقيح ويجوز أن يكون سُمِّى بيع المَجْر مَجْرا اتّساعا ومَجازا وكان من بِياعات الجاهلية يقال أمْجَرت إمْجارا وماجَرت مُماجَرة ولا يقال لما فى البطن مَجْر إلّا اذا أثْقَلَت الحامل فالمَجْر اسم للحَمْل الذى فى بطن الناقة وحَمْل الذى فى بطنها حَبَل الحَبَلة والثالث الغَمِيس قال القتيبى هو المَجَر بفتح الجيم وقد أُخِذ عليه لأنّ المَجَر داء فى الشاء وهو أن تَعْظُم بطن الشاة الحامل فتَهْزِل وربما رَمَت بولدها وقد مَجِرَت وأمْجَرَت (ومنه الحديث) كل مَجْر حرام قال الشاعر

ألم تَكُ مَجْرًا لا تَحِلُّ لِمُسْلِم * نَهاهُ أميرُ المِصْر عنه وعامِلُه

(ه * ومنه حديث الخليل عليه السلام) فيَلْتَفِت الى أبيه وقد مَسَخه الله ضَبُعا أمْجَر الأمْجَر العظيم البَطْن

﴿المج﴾ الصب وقال فى المضمضة للصائم لا يمجه ولكن يشربه فان أوّله خيره أراد المضمضة عند الافطار أى لا يلقيه من فيه فيذهب خلوفه وكان يأكل القثاء بالمجاج أى بالعسل لأن النحل تمجه والجمجمة تغيير الكتاب وافساده عما كتب ومروا المجاج يجمجمون عليه جمع ماج وهو الرجل الهرم الذى يمج ريقه ولا يستطيع حبسه وروى بفتح الميم أى مروا الكاتب يسوده سمى به لأن قلمه يمج المداد والأذن مجاجة وللنفس حمضة أى لا تعى كل ما تسمع وللنفس شهوة فى استماع العلم ومجج العنب يمجج اذا طاب وصار حلوا ﴿المجد﴾ الشرف الواسع والماجد المفضال الكثير الخير الشريف والمجيد للمبالغة ج أمجاد وقيل هو الكريم الفعال وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمى مجدا وفعيل أبلغ من فاعل فكأنه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم وناولينى المجيد أى المصحف من قوله تعالى بل هو قرآن مجيد ومجدنى عبدى شرفنى وعظمنى * نهى عن ﴿المجر﴾ أى عن بيعه وهو ما فى البطون كالملاقيح والأمجر العظيم البطن

المهزول الجسم (س * وفى حديث أبى هريرة) الحسنة بعشر أمثالها والصوم لى وأنا أجزى به يذر طعامه وشرابه مجراى أى من أجلى وأصلها من جراى فحذف النون وخفف الكلمة وكثيرا ما يرد هذا فى حديث أبى هريرة **مجس** (س * فيه) القدرية مجوس هذه الأمة قيل انما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس فى قولهم بالأصلين وهما النور والظلمة يزعمون أن الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر الى الانسان والشيطان والله تعالى خالقهما معا لا يكون شئ منهما الا بمشيئته فهما مضافان اليه خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما عملا واكتسابا **مجع** (ه * فى حديث ابن عبد العزيز) دخل على سليمان بن عبد الملك فمازحه بكلمة فقال إياى وكلام المجعة هى جمع مجع وهو الرجل الجاهل وقيل الأحمق كقرد وقردة ورجل مجع وامرأة مجعة قال الزمخشرى لو روى بالسكون لكان المراد إياى وكلام المرأة الغزلة أو تكون التاء للمبالغة يقال مجع الرجل يمجع مجاعة اذا تماجن ورفث فى القول ويروى إياى وكلام المجاعة أى التصريح بالرفث ومعنى إياى وكذا أى نحنى عنه وجنبنى (س * وفى حديث بعضهم) دخلت على رجل وهو يتمجع التمجع والمجع أكل التمر باللبن وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل على أثرها تمرة **مجل** (ه * فيه) ان جبريل نقر رأس رجل من المستهزئين فتمجل رأسه قيحا ودما أى امتلأ يقال مجلت يده تمجل مجلا ومجلت تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة (ه * ومنه حديث فاطمة) انها شكت الى على مجل يديها من الطحن (وحديث حذيفة) فيظل أثرها مثل أثر المجل (س * وفى حديث ابن واقد) كنا نتماقل فى ماجل أو صهريج الماجل الماء الكثير المجتمع قاله ابن الاعرابى بكسر الجيم غير مهموز وقال الأزهرى هو بالفتح والهمز وقيل ان ميمه زائدة وهو من باب أجل وقيل هو معرب والتماقل التغاوص فى الماء (وفى حديث سويد بن الصامت) معى مجلة لقمان أى كتاب فيه حكمة لقمان والميم زائدة وقد تقدم فى حرف الجيم **مجن** (قد تكرر فى الحديث) ذكر المجن والمجان وهو الترس والترسة والميم زائدة لأنه من الجنة السترة وقد تقدم فى الجيم (وفى حديث بلال)

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

مجنة موضع بأسفل مكة على أميال وكان يقام بها للعرب سوق وبعضهم يكسر ميمها والفتح أكثر وهى زائدة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفى حديث على) ما شبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن جمع ميجنة وهى المدقة يقال وجن القصار الثوب يجنه وجنا اذا دقه والميم زائدة وهى مفعلة بالكسر منه

المجع والتمجع أكل التمر باللبن وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل على أثرها تمرة والمجع الجاهل والاحمق ج مجعة كقرد وقردة والمجعة بالسكون المرأة الغزلة والمجاعة التماجن والرفث فى القول **مجلت** اليد تمجل مجلا ومجلت تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة وتمجل رأسه قيحا ودما امتلأ والماجل الماء الكثير المجتمع قاله ابن الاعرابى بكسر الجيم غير مهموز وقال الازهرى بالفتح والهمز **المجن** الترس ج مجان ومجنة بفتح الميم وقيل بكسرها موضع بأسفل مكة والمواجن جمع ميجنة وهى المدقة

باب الميم مع الحاء

محج (قد تكرر فيه ذكر المحجة) وهى جادة الطريق مفعلة من الحج القصد والميم زائدة وجمعها المحاج بتشديد الجيم (ومنه حديث على) ظهرت معالم الجور وتركت محاج السنن **محح** (ه * فيه) فلن تأتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره ومح لونه مح الكتاب وأمح أى درس وثوب مح خلق (س * ومنه حديث المتعة) وثوبى مح أى خلق بال **محز** (ه * فيه) فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ماحوزنا قيل هو موضعهم الذى أرادوه وأهل الشام يسمون المكان الذى بينهم وبين العدو وفيه أساميهم ومكاتبهم ماحوزا وقيل هو من حزت الشئ أى أحرزته وتكون الميم زائدة قال الأزهرى لو كان منه لقيل محازنا ومحوزنا وأحسبه بلغة غير عربية **محسر** (قد تكرر ذكر محسر فى الحديث) وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة واد بين عرفات ومنى **محش** (فيه) يخرج قوم من النار قد امتحشوا أى احترقوا والمحش احتراق الجلد وظهور العظم ويروى امتحشوا لما لم يسم فاعله وقد محشته النار تمحشه محشا (ومنه حديث ابن عباس) أتوضأ من طعام أجده حلالا لأنه محشته النار قاله منكرا على من يوجب الوضوء مما مسته النار وقد تكرر فى الحديث **محص** (س * فى حديث الكسوف) فرغ من الصلاة وقد أمحصت الشمس أى ظهرت من الكسوف وانجلت ويروى امحصت على المطاوعة وهو قليل فى الرباعى وأصل المحص التخليص ومنه تمحيص الذنوب أى إزالتها (ه * ومنه حديث على) وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن أى يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من التراب وقيل يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته **محض** (فى حديث الوسوسة) ذلك محض الايمان أى خالصه وصريحه وقد تقدم معنى الحديث فى حرف الصاد والمحض الخالص من كل شئ (س * ومنه حديث عمر) لما طعن شرب لبنا فخرج محضا أى خالصا على جهته لم يختلط بشئ والمحض فى اللغة اللبن الخالص غير مشوب بشئ (ومنه الحديث) بارك لهم فى محضها ومخضها أى الخالص والممخوض (س * ومنه حديث الزكاة) فأعمد الى شاة ممتلئة شحما ومحضا أى سمينة كثيرة اللبن وقد تكرر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقا **محق** (فى حديث البيع) الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة (وفى حديث آخر) فانه ينفق ثم يمحق المحق النقص والمحو والابطال وقد محقه يمحقه وممحقة مفعلة منه أى مظنة له ومحراة به (ومنه الحديث) ما محق الاسلام شيئا ما محق الشح وقد تكرر فى الحديث **محك** (فى حديث على) لا تضيق به الأمور ولا تمحكه الخصوم المحك اللجاج وقد محك يمحك وأمحكه غيره **محل** (ه * فى حديث الشفاعة) ان ابراهيم يقول لست هناكم أنا الذى كذبت ثلاث كذبات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما فيها كذبة الا وهو يماحل بها عن الاسلام أى يدافع

المحجة جادة الطريق ج محاج **مح** الكتاب وأمح درس وثوب مح خلق بال * بلغنا **ماحوزنا** أى موضعهم الذى أرادوه **محسر** بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة واد بين عرفات ومنى **المحش** احتراق الجلد وظهور العظم **أمحصت** الشمس ظهرت من الكسوف وانجلت ويروى امحصت على المطاوعة وهو قليل فى الرباعى والمحص التخليص ومنه تمحيص الذنوب أى ازالتها وفتنة يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن أى يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من التراب وقيل يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته **المحض** الخالص من كل شئ واللبن مطلقا ومنه شاة ممتلئة شحما ومحضا أى سمينة كثيرة اللبن **المحق** النقص والمحو والابطال وممحقة مفعلة منه أى مظنة له **المحك** اللجاج محك يمحك وأمحكه غيره **ماحل** دافع

ويُجادل من المِحال بالكسر وهو الكَيْد وقيل المكر وقيل القوّة والشدّة ومنه أصليّة ورجل مَحِل أى ذو كَيْد (ومنه حديث ابن مسعود) القرآن شافع مُشَفّع وماحِل مُصَدّق أى خصم مُجادل مصدّق وقيل ساع مُصدّق من قولهم مَحَل بفُلان اذا سَعَى به الى السلطان يعنى انّ من اتّبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدّق عليه فيما يُرْفَع من مَساويه اذا تَرَك العمل به (ومنه حديث الدعاء) لا تَجْعله ماحِلاً مصدَّقا (والحديث الآخر) لا يُنْقَض عهدُهم عن شِيَة ماحِل أى عن وَشْى واش وسِعاية ساعٍ ويُروى عن سُنَّة ماحِل بالنون والسين المهملة (وفى حديث عبد المطلب)

لا يَغْلِبَنّ صَليبُهم * ومِحالُهم غَدْوًا مِحالَكْ (٢)

أى كَيدك وقوّتك (ه * وفى حديث على) انّ من ورائكم أمورا مُتَماحِلة أى فِتَنا طويلة المُدّة والمُتَماحِل من الرجال الطويل (س * وفيه) أمَا مَرَرْت بوادى أهلك مَحْلا أى جَدْبا والمَحْل فى الأصل انقطاع المَطَر وأمْحَلَت الأرض والقوم وأرضٌ مَحْل وزَمَن مَحْل وماحِلٌ (س * وفيه) حَرّمْت شجر المدينة إلا مَسَد مَحالة المَحالة البَكَرة العظيمة التى يُسْتَقَى عليها وكثيرا ما يَسْتعملها السُّفارة على البِئار العَميقة (وفى حديث قُسّ)

أيْقَنْتُ أنّى لا مَحا * لة حيث صار القومُ صائر

أى لا حيلة ويجوز أن يكون من الحَوْل القوّة والحركة وهى مَفْعَلة منهما وأكثر ما يُستعمل لا مَحالة بمعنى اليَقين والحقيقة أو بمعنى لا بُدّ والميم زائدة (س * وفى حديث الشعبى) إن حَوّلْناها عنك بمِحْول المِحْوَل بالكسر آلة التحويل ويُروَى بالفتح وهو موضع التحويل والميم زائدة ﴿محن﴾ (فيه) فذلك الشهيد المُمْتَحَن هو المُصَفَّى المُهَذَّب مَحَنْتُ الفضة إذا صَفّيْتها وخَلّصتها بالنار (س * وفى حديث الشعبى) المِحْنة بِدْعة هى أن يأخذ السلطان الرجل فيَمْتَحِنه ويقول فعلتَ كذا وفعلت كذا فلا يزال به حتى يَسْقط ويقول ما لم يَفْعَله أو ما لا يجوز قوله يعنى ان هذا الفعل بِدْعة ﴿محنب﴾ (فيه) ذكر مُحَنِّب هو بضم الميم وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة وبعدها باء مُوَحّدة بئر أو أرضٌ بالمدينة ﴿محا﴾ (فى أسماء النبى عليه السلام) الماحى أى الذى يَمْحو الكُفْر ويُعَفّى آثاره

﴿باب الميم مع الخاء﴾

﴿مخخ﴾ (فيه) الدُّعاء مُخّ العبادة مُخّ الشئ خالِصُه وانما كان مُخّها لأمرين أحدُهما انه امْتِثال أمر الله تعالى حيث قال ادْعُونى أسْتَجِب لكم فهو مَحْض العبادة وخالِصُها الثانى انه إذا رأى نَجاح الأمور من الله قَطَع أمَلَه عما سواه ودَعاه لحاجته وحده وهذا هو أصل العبادة ولأنّ الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء (وفى حديث أم معبد) فى رواية فجاء يَسُوق أعْنُزا عِجافا مِخاخُهُنّ قليل المِخاخ جمع مُخّ مِثل

وجادل من المحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكر وقيل القوّة والشدّة والقرآن شافع مشفع وماحل مصدّق أى خصم مجادل وقيل ساع يعنى أن من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه اذا ترك العمل به ولا ينقض عهدهم عن شية ماحل أى عن وشى واش وسعاية ساع وأمور متماحلة أى فتن طويلة المدّة والمحل الجدب والمحالة البكرة العظيمة التى يستقى عليها ولا محالة لا بدّ ولا حيلة والمحول بالكسر آلة التحويل * فذلك الشهيد ﴿الممتحن﴾ هو المصفى المهذب ﴿محنب﴾ بضم الميم وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة ثم موحدة أرض بالمدينة * الدعاء ﴿مخ﴾ العبادة أى أصلها وخالصها لما فيه من امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعونى ولما فيه من قطع الأمل عمن سواه والمخاخ جمع مخ

(٢) قوله غدوا محالك الغدو أصل الغد وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك حذفت لامه ولم يستعمل تاما إلا فى الشعر هكذا فى اللسان فى مادة (غ د و) اه

حُبّ وحِباب وكُمّ وكِمام وانما لم يَقُل قليلة لأنه أراد أنّ مِخاخَهُنّ شئ قليل ﴿مخر﴾ (ه * فيه) اذا بال أحدكم فليَتَمَخّر الريح أى يَنْظُر أين مَجْراها فلا يَسْتقبلها لئلا تُرَشّش عليه بَوْلَه والمَخْر فى الأصل الشَّقّ يقال مَخَرت السفينة الماء إذا شَقّته بصَدْرها وجَرت ومَخَر الأرضَ اذا شَقّها للزراعة (ه * ومنه حديث سراقة) إذا أتى أحدكم الغائط فليفعل كذا وكذا واسْتَمْخِروا الريح أى اجْعلوا ظهوركم الى الريح عند البول لأنه إذا وَلاها ظَهْره أخَذَت عن يمينه ويساره فكأنه قد شَقّها به (ومنه حديث الحارث بن عبد الله بن السائب) قال لنافع بن جُبَير من أيْن قال خرجْت أتَمَخّر الريح كأنه أراد أسْتَنْشِقها (ومنه الحديث) لَتَمْخَرَنّ الرُّوم الشام أربعين صَباحا أراد أنها تَدْخل الشام وتَخُوضه وتَجُوس خِلالَه وتَتَمكّن منه فشَبّهه بمَخْر السفينة البحر (وفى حديث زياد) لَمّا قَدِم البَصْرة والِيًا عليها قال ما هذه المَواخِير الشَّراب عليه حَرام حتى تُسَوّى بالأرض هَدْما وحَرْقا هى جمع ماخُور وهو مَجْلس الرِّيبة ومَجْمَع أهل الفِسْق والفَساد وبيوت الخَمّارين وهو تَعْريب مَيْخُور وقيل هو عربى لتَرَدُّد الناس اليه من مَخْر السفينة الماء ﴿مخش﴾ (فى حديث على) كان صلى الله عليه وسلم مِخَشًّا هو الذى يُخالط الناس ويأكل معهم ويتحدّث والميم زائدة ﴿مخض﴾ (س * فى حديث الزكاة فى خمس وعشرين من الإبل بنت مَخاض المَخاض اسم للنُّوق الحَوامل واحدتها خَلِفَة وبنت المَخاض وابن المَخاض ما دَخل فى السنة الثانية لأنّ أمّه قد لَحِقَت بالمَخاض أى الحَوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذى حَمَلَت أمُّه أو حَمَلَت الإبل التى فيها أمُّه وان لم تَحْمِل هى وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض لأن الواحد لا يكون ابن نُوق وانما يكون ابن ناقة واحدة والمراد أن تكون وَضَعَتْها أمُّها فى وقت ما وقد حَمَلَت النوق التى وَضَعْن مع أمّها وان لم تكن أمُّها حاملا فنَسَبها الى الجماعة بحُكم مُجاوَرَتها أمّها وانما سُمّى ابن مخاض فى السنة الثانية لأنّ العرب انما كانت تَحْمِل الفُحولَ على الإناث بعد وَضْعها بسَنة ليَشْتَدّ وَلَدُها فهى تَحْمِل فى السنة الثانية وتَمْخَض فيكون وَلَدُها ابن مخاض وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث عمر) دَعِ الماخِض والرُّبَّى هى التى أخَذها المَخاض لتَضَع والمَخاض الطَّلْق عند الولادة يقال مَخَضت الشاة مَخْضا ومِخاضا ومَخاضا إذا دَنا نِتاجُها (س * وفى حديث عثمان) ان امرأة زارَت أهلها فمَخَضَت عندهم أى تَحرّك الولد فى بطنها للولادة فضَرَبها المَخاض وقد تكرر أيضا فى الحديث (وفى حديث الزكاة) فى رواية فاعْمِد إلى شاة مُمْتَلِئة مَخاضا وشَحْما أى نِتاجا وقيل أراد به المَخاض الذى هو دُنُوّ الولادة أى انها امْتَلأت حَمْلا وسِمَنا (وفيه) بارِكْ لهم فى مَحْضها ومَخْضها أى ما مُخِض من اللبن وأُخِذ زُبْدُه ويسمى مَخيضا أيضا والمَخْض تحريك السِّقاء الذى فيه اللبن ليَخْرُج زُبْدُه (س * ومنه الحديث) انه مُرّ عليه بجنازة تُمْخَض مَخْضا أى تُحَرّك تحريكا سريعا ﴿مخن﴾ (فى حديث عائشة) تَمَثّلت بشعر لبيد

* يَتَحدّثون مَخانَة ومَلاذة * المَخانة مصدر من الخِيانة والميم زائدة وذكره أبو موسى فى الجيم من المُجون

﴿المخر﴾ الشق واذا بال أحدكم فليتمخر الريح أى ينظر أين مجراها فلا يستقبلها لئلا ترشش عليه بوله واستمخروا الريح أى اجعلوا ظهوركم الى الريح عند البول ولتمخرن الروم الشام أى تدخله وتخوضه وتجوس خلاله فشبهه بمخر السفينة البحر والمواخير جمع ماخور وهو مجلس الريبة ومجمع أهل الفسق والفساد وبيوت الخمارين ﴿المخش﴾ الذى يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث ﴿المخاض﴾ اسم للنوق الحوامل واحدتها خلفة والماخض التى أخذها المخاض لتضع والمخاض الطلق عند الولادة وقد مخضت وشاة ممتلئة مخاضا أى نتاجا وقيل حملا أى دنت ولادتها والمخض والمخيض ما مخض من اللبن وأخذ زبده والمخض تحريك السقاء الذى فيه اللبن ليخرج زبده وجنازة تمخض مخضا أى تحرك تحريكا سريعا

فتكون الميم أصلية

﴿باب الميم مع الدال﴾

﴿مدج﴾ (ه س * فيه) ذكر مُدَّج بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة واد بين مكة والمدينة له ذكر في حديث الهجرة ﴿مدد﴾ (ه س * فيه) سبحان الله مداد كلماته أى مثل عددها وقيل قدر ما يُوازِيها في الكثرة عِيار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير وهذا تمثيل يراد به التقريب لأن الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وانما يدخل في العدد والمدادُ مصدر كالمدد يقال مَدَدت الشئ مَدّا ومدادا وهو ما يكثر به ويزاد (ه * ومنه حديث الحوض) يَنْبَعِث فيه ميزابان مِدادُهما أنهار الجنة أى يَمُدّهما أنهارها (ومنه حديث عمر) هم أصل العرب ومادّة الاسلام أى الذين يُعِينُونهم ويُكثِّرون جُيوشهم ويُتَقوّى بزكاة أموالهم وكل ما أعنت به قوما في حرب أو غيره فهو مادّة لهم (س * وفيه) إن المؤذن يُغفر له مَدّ صوته المَدّ القَدْرُ يريد به قَدْر الذنوب أى يُغفر له ذلك إلى مُنْتَهى مَدّ صوته وهو تمثيل لسعة المغفرة كقوله الآخر لو لَقِيتَني بقُراب الأرض خطايا لَقِيتُك بها مغفرة ويروى مَدَى صوته وسيجئ * (س * وفي حديث فضل الصحابة) ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفه المُدّ في الأصل رُبْع الصاع وإنما قَدّره به لأنه أقل ما كانوا يتصدقون به في العادة ويُروى بفتح الميم وهو الغاية وقد تكرر ذكر المُدّ بالضم في الحديث وهو رِطل وثُلث بالعراق عند الشافعي وأهلِ الحجاز وهو رِطلان عند أبي حنيفة وأهل العراق وقيل ان أصل المُدّ مُقدَّر بأن يَمُدّ الرجل يديه فيملأ كفيه طعاما (وفي حديث الرَّمْي) مُنْبِلُه والمُمِدّ به أى الذي يقوم عند الرامي فيُناوله سَهْما بعد سهم أو يَرُدّ عليه النَّبْل من الهَدَف يقال أمَدّه يُمِدّه فهو مُمِدّ (س * وفي حديث على) قائل كَلِمة الزُّور والذي يَمُدّ بحبلها في الاثم سَواء مَثّل قائلها بالمائح الذي يملأ الدلوَ في أسفل البئر وحاكيها بالماتح الذي يَجْذب الحبل على رأس البئر ويَمُدّه ولهذا يقال الرواية أحدُ الكاذبين (وفي حديث أويس) كان عُمر إذا أتى أمدادُ أهل اليَمن سألهم أفيكم أُوَيْس بن عامر الأمداد جمع مَدَد وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يُمِدّون المسلمين في الجهاد (ومنه حديث عوف بن مالك) خرجتُ مع زيد ابن حارثة في غَزْوة مُؤْتة ورافَقَنِي مَدَدِيٌّ من اليَمن هو منسوب إلى المَدد (ه * وفي حديث عثمان) قال لبعض عُمّاله بلغني أنك تزوّجت امرأة مَدِيدة أى طويلة (وفيه) المُدّة التي مادّ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سُفيان المُدّة طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير ومادّ فيها أى أطالها وهي فاعَل من المَدّ (ومنه الحديث) ان شاؤا مادَدْناهم (ومنه الحديث) وأمَدّها خَواصِر أى أوسَعها وأتمّها ﴿مدر﴾ (فيه) أحَبُّ إليّ من أن يكون لي أهل الوَبَر والمَدَر يريد بأهل المَدَر أهلَ القُرى والأمصار واحدتها مَدَرة (ومنه حديث أبي ذر) أما انّ العُمرة من مَدَرِكم أى من بَلَدكم ومَدَرة الرجل بَلْدته يقول من أراد العُمرة ابتدأ

﴿مدج﴾ بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة واد بين مكة والمدينة * سبحان الله ﴿مداد كلماته﴾ أى مثل عددها وقيل قدر ما يوازيها في الكثرة عيار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير وهذا تمثيل يراد به التقريب لأن الكلام لا يدخل في الكيل والوزن بل في العدد والمداد مصدر كالمدد وهو ما يكثر به ويزاد وكل ما أعنت به قوما في حرب أو غيره فهو مادة لهم والمد القدر ويغفر له مد صوته هو تمثيل لسعة المغفرة والمد بالضم ربع الصاع ومنه ما أدرك مد أحدهم وروى بفتح الميم وهو الغاية وفي حديث الرمي والممدّ به أى الذي يقوم عند الرامي فيناوله سهما بعد سهم أو يرد عليه النبل من الهدف يقال أمده يمده وقائل كلمة الزور والذي يمد بحبلها في الاثم سواء مثل قائلها بالمائح الذي يملأ الدلو في أسفل البئر وحاكيها بالماتح الذي يجذب الحبل على رأس البئر ويمده والأمداد جمع مدد وهم الاعوان والانصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد ومددى منسوب اليه وامرأة مديدة طويلة والمدة طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير ومادّ فيها أبا سفيان أى أطالها فاعل من المد * أهل ﴿المدر﴾ أهل القرى والامصار واحدتها مدرة وهي البلدة وأهل الوبر أهل الابل ومدر

لها سَفَرا جديدا من مَنْزله غير سفر الحج وهذا على الفضيلة لا الوُجوب (ه * ومنه حديث جابر) فانطلق هو وجَبّار بن صَخْر فنَزَعا في الحوض سَجْلا أو سَجْلَين ثم مَدَراه أى طَيّناه وأصْلحاه بالمَدَر وهو الطين المُتَماسِك لئلا يَخْرج منه الماء (ومنه حديث عمرو وطلحة) في الإحرام انما هو مَدَر أى مَصْبوغ بالمَدَر وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث الخليل عليه السلام) يَلْتفت إلى أبيه فاذا هو ضِبْعان أمْدَرُ هو المُنْتفِخ الجَنْبين العظيم البطن وقيل الذي تَتَرَّب جَنْباه من المَدَر وقيل الكثير الرَّجِيع الذي لا يَقدر على حَبْسه ﴿مدره﴾ (في حديث شداد بن أوس) إذ أقْبل شيخ من بني عامر هو مِدْرَه قومه المِدْرَه زَعيم القوم وخَطِيبُهم والمُتكلّم عنهم والذي يَرجِعون إلى رأيه والميم زائدة وانما ذكرناه ههنا للفظه ﴿مدن﴾ (فيه) ذكر مَدان بفتح الميم له ذكر في غزوة زيد بن حارثة بني جُذام ويقال له فَيْفاء مَدان وهو واد في بلاد قُضاعة ﴿مدا﴾ (س * فيه) المؤذن يُغْفَر له مَدَى صوته المَدَى الغاية أى يَسْتكمل مغفرة الله إذا اسْتَنْفد وُسْعه في رَفْع صوته فيَبْلغ الغاية في المَغفرة إذا بَلغ الغاية في الصَّوت وقيل هو تمثيل أى ان المكان الذي يَنْتهي إليه الصوت لو قُدّر أن يكون ما بين أقصاه وبين مَقام المؤذن ذُنوب تَملأ تلك المسافة لغَفرها الله له (ه * ومنه الحديث) انه كَتب ليَهود تَيْماء انّ لهم الذِّمة وعليهم الجِزْية بلا عَداء النهارَ مَدَى والليلَ سُدَى أى ذلك لهم أبدا ما دام الليل والنهار يقال لا أفْعله مَدَى الدَّهر أى طُوله والسُّدى المُخَلَّى (ومنه حديث كعب بن مالك) فلم يزل ذلك يَتَمادَى بي أى يَتَطاوَل ويَتأخر وهو يَتَفاعَل من المَدى (والحديث الآخر) لو تَمادَى الشهر لَواصَلْت (ه * وفيه) البُرُّ بالبُرّ مُدْيٌ بمُدْيٍ أى مِكْيال بمِكْيال والمُدْيُ مِكيال لأهل الشام يَسع خمسة عشر مَكُّوكا والمَكُّوك صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك (ه * ومنه حديث على) انه أجْرى للناس المُدْيَيْن والقِسْطَين يريد مُدْيَيْن من الطعام وقِسْطين من الزَّيت والقِسْط نصف صاع أخرجه الهروي عن على والزمخشري عن عمر (س * وفيه) قلتُ يا رسول الله إنّا لاقُوا العدوّ غدا وليست مَعَنا مُدًى المُدَى جمع مُدْية وهي السكين والشَّفْرة (ومنه حديث ابن عوف) ولا تَفُلُّوا المُدَى بالاختلاف بينكم أراد لا تختلفوا فتَقع الفتنة بينكم فيَنْثَلِم حدّكم فاستعاره لذلك وقد تكرر ذكر المُدْية والمُدَى في الحديث

﴿باب الميم مع الذال﴾

﴿مذح﴾ (ه * في حديث عبد الله بن عمرو) قال وهو بمكة لو شئتُ لأخذتُ سِبْتِي فمشَيْت بها ثم لم أمْذَح حتى أطَأ المكان الذي تَخْرُج منه الدابة المَذْح أن تَصْطَكّ الفَخِذان من الماشي وأكثر ما يَعرِض للسَّمين من الرجال وكان ابن عمرو كذلك يقال مَذِح يَمْذَح مَذَحا وأراد قُرْب الموضع الذي تَخرج منه الدابة ﴿مذد﴾ (فيه) ذكر المَذاد وهو بفتح الميم واد بين سَلْع وخَنْدق المدينة الذي حَفَره النبي صلى الله عليه وسلم في غَزْوة الخَنْدق ﴿مذر﴾ (فيه) شَرّ النساء المَذِرة الوَذِرة المَذَر الفساد وقد مَذِرت تَمْذَر فهي مَذِرة (ومنه) مَذِرت

الحوض طينه وأصلحه بالمدر وهو الطين المتماسك وضبعان أمدر منتفخ الجنبين عظيم البطن وقيل الذي تترب جنباه من المدر وقيل الكثير الرجيع الذي لا يقدر على حبسه ﴿المدره﴾ زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجعون الى رأيه والميم زائدة ﴿مدان﴾ بالفتح واد في بلاد قضاعة ﴿المدى﴾ الغاية والمؤذن يغفر له مدى صوته أى يستكمل مغفرة الله اذا استنفد وسعه في رفع صوته فيبلغ الغاية في المغفرة اذا بلغ الغاية في الصوت وقيل هو تمثيل أى ان المكان الذي ينتهي اليه الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله تعالى وتمادى تطاول وتأخر تفاعل من المدى والمدى مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمدية السكين ج مدى ولا تفلوا المدى أى لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فينثلم حدكم استعارة ﴿المذح﴾ أن تصطك الفخذان من الماشي لسمنه ﴿المذاد﴾ بالفتح واد قرب الخندق الذي حفره النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق * شر النساء ﴿المذرة﴾

البيضة اذا فسدت (ه * وفى حديث الحسن) ما تشاء أن ترى أحدهم ينفض مذرويه المذروان جانبا الأليتين ولا واحد لهما وقيل هما طرفا كل شئ وأراد بهما الحسن فرعى المنكبين يقال جاء فلان ينفض مذرويه اذا جاء باغيا يتهدد وكذلك اذا جاء فارغا فى غير شغل والميم زائدة ﴿مذق﴾ (ه * فيه) بارك لهم فى مذقها ومحضها المذق المزج والخلط يقال مذقت اللبن فهو مذيق اذا خلطته بالماء (س * ومنه حديث كعب وسلمة) * ومذقة كطرة الخنيف * المذقة الشربة من اللبن الممذوق شبهها بحاشية الخنيف وهو ردىء الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج ﴿مذقر﴾ (ه * فى حديث عبد الله بن خباب) قتلته الخوارج على شاطىء نهر فسال دمه فى الماء فما امذقر قال الراوى فأتبعته بصرى كأنه شراك أحمر قال أبو عبيد أى ما امتزج بالماء وقال شمر الامذقرار أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعا ولا يختلط بالماء يقول لم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج وهذا بخلاف الأول وسياق الحديث يشهد للأول أى انه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به ولذلك شبهه بالشراك الأحمر وهو سير من سيور النعل وذكر المبرد هذا الحديث فى الكامل قال فأخذوه وقربوه الى شاطىء النهر فذبحوه فامذقر دمه أى جرى مستطيلا متفرقا هكذا رواه بغير حرف النفى ورواه بعضهم بالباء وهو بمعناه ﴿مذل﴾ (ه * فيه) المذال من النفاق هو أن يقلق الرجل عن فراشه الذى يضاجع عليه حليلته ويتحول عنه ليفترشه غيره يقال مذل بسره يمذل ومذل يمذل اذا قلق به والمذل والماذل الذى تطيب نفسه عن الشئ يتركه ويسترخى عنه ﴿مذى﴾ (ه * فى حديث على) كنت رجلا مذاء أى كثير المذى هو بسكون الذال مخفف الياء البلل اللزج الذى يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء ورجل مذاء فعال للمبالغة فى كثرة المذى وقد مذى الرجل يمذى وأمذى والمذاء المماذاة فعال منه (ومنه الحديث) الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق قيل هو أن يدخل الرجل الرجال على أهله ثم يخليهم يماذى بعضهم بعضا يقال أمذى الرجل وماذى اذا قاد على أهله مأخوذ من المذى وقيل هو من أمذيت فرسى ومذيته اذا أرسلته يرعى وقيل هو المذاء بالفتح كأنه من اللين والرخاوة من أمذيت الشراب اذا أكثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته ويروى المذال باللام وقد تقدم (ه * وفى حديث رافع بن خديج) كنا نكرى الأرض بما على الماذيانات والسواقى هى جمع ماذيان وهو النهر الكبير وليست بعربية وهى سوادية وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا ﴿مذينب﴾ (فيه) ذكر سيل مهزور ومذينب هو بضم الميم وسكون الياء وكسر النون وبعدها باء موحدة اسم موضع بالمدينة والميم زائدة

﴿باب الميم مع الراء﴾

﴿مرأ﴾ (فى حديث الاستسقاء) اسقنا غيثا مريئا مريعا يقال مرأنى الطعام وأمرأنى اذا لم يثقل

على

أى الفاسدة والمذروان جانبا الأليتين وجاء فلان ينفض مذرويه اذا جاء باغيا يتهدد أو فارغا فى غير شغل ﴿المذق﴾ المزج والخلط والمذقة الشربة من اللبن الممذوق ﴿ما امذقر﴾ أى ما امتزج بالماء ﴿المذال من النفاق﴾ هو أن يقلق الرجل عن فراشه الذى يضاجع عليه حليلته ويتحول عنه ليفترشه غيره ﴿المذاء من النفاق﴾ وهو أن يدخل الرجل الرجل على أهله ثم يخليهم يماذى بعضهم بعضا وقيل هو بالفتح من اللين والرخاوة ورجل مذاء كثير المذى وهو البلل اللزج الذى يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء والماذيانات جمع ماذيان وهو النهر الكبير وليس بعربى ﴿مذينب﴾ مصغر موضع بالمدينة ﴿مرأنى﴾ الطعام وأمرأنى اذا لم يثقل

على المعدة وانحدر عنها طيبا قال الفراء يقال هنأنى الطعام ومرأنى بغير ألف فاذا أفردوها عن هنأنى قالوا أمرأنى (ومنه حديث الشرب) فانه أهنأ وأمرأ وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الأحنف) يأتينا فى مثل مرىء نعام المرىء مجرى الطعام والشراب من الحلق ضربه مثلا لضيق العيش وقلة الطعام وانما خص النعام لدقة عنقه ويستدل به على ضيق مريئه وأصل المرىء رأس المعدة المتصل بالحلقوم وبه يكون استمراء الطعام (ه * وفى حديث الحسن) أحسنوا ملأكم أيها المرؤن هو جمع المرء وهو الرجل يقال مرء وامرؤ (ه * ومنه قول رؤبة لطائفة رآهم) أين يريد المرؤن (وفى حديث على) لما تزوج فاطمة قال له يهودى أراد أن يبتاع منه ثيابا لقد تزوجت امرأة يريد امرأة كاملة كما يقال فلان رجل أى كامل فى الرجال (وفيه) يقتلون كلب المريئة هى تصغير المرأة (ه * وفيه) لا يتمرأى أحدكم فى الدنيا أى لا ينظر فيها وهو يتفعل من الرؤية والميم زائدة وفى رواية لا يتمرأ أحدكم بالدنيا من الشئ المرىء ﴿مرث﴾ (ه * فيه) انه أتى السقاية فقال اسقونى فقال العباس انهم قد مرثوه وأفسدوه أى وسخوه بادخال أيديهم فيه والمرث المرس ومرث الصبى يمرث اذا عض بدرده (ه * ومنه حديث الزبير) قال لابنه لا تخاصم الخوارج بالقرآن خاصمهم بالسنة قال ابن الزبير فخاصمتهم بها فكأنهم صبيان يمرثون سخبهم أى يعضونها ويمصونها والسخب قلائد الخرز يعنى انهم بهتوا وعجزوا عن الجواب ﴿مرج﴾ (ه * فيه) كيف أنتم اذا مرج الدين أى فسد وقلقت أسبابه والمرج الخلط (ومنه حديث ابن عمر) قد مرجت عهودهم أى اختلطت (وفى حديث عائشة) خلقت الملائكة من نور واحد وخلق الجان من مارج من نار مارج النار لهبها المختلط بسوادها (س * وفيه) وذكر خيل المرابط فقال طول لها فى مرج المرج الأرض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب أى تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت ﴿مرجل﴾ (فيه) ولصدره أزيز كأزيز المرجل هو بالكسر الاناء الذى يغلى فيه الماء وسواء كان من حديد أو صفر أو حجارة أو خزف والميم زائدة قيل لأنه اذا نصب كأنه أقيم على أرجل (س * وفيه) وعليها ثياب مراجل يروى بالجيم والحاء فالجيم معناه ان عليها نقوشا تمثال الرجال والحاء معناه ان عليها صور الرحال وهى الابل بأكوارها ومنه ثوب مرجل والروايتان معا من باب الراء والميم فيهما زائدة وقد تقدم (ومنه الحديث) فبعث معهما ببرد مراجل قال الأزهرى المراجل ضرب من برود اليمن وهذا التفسير يشبه أن تكون الميم أصلية ﴿مرخ﴾ (ه * فيه) ان عمر دخل على النبى صلى الله عليه وسلم يوما وكان منبسطا فقطب وتشزن له فلما خرج عاد الى انبساطه فسألته عائشة فقال ان عمر ليس ممن يمرخ معه والمرخ والمزح سواء وقيل هو من مرخت الرجل بالدهن اذا دهنته به ثم دلكته وأمرخت العجين اذا أكثرت ماءه أراد ليس ممن يستلان جانبه (وفيه) ذكر ذى مراخ هو بضم الميم موضع قريب من مزدلفة وقيل هو جبل بمكة ويقال بالحاء المهملة ﴿مرد﴾

على المعدة وانحدر عنها طيبا فهو مرىء والمرىء مجرى الطعام والشراب من الحلق والمرؤن جمع مرء وهو الرجل والمريئة تصغير المرأة ولا يتمرأى أحدكم فى الدنيا لا ينظر فيها وهو يتفعل من الرؤية والميم زائدة ﴿المرث﴾ المرس * كيف أنتم اذا ﴿مرج﴾ الدين أى فسد وقلقت أسبابه ومرجت عهودهم اختلطت ومارج النار لهبها المختلط بسوادها والمرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب أى تخلى تروح مختلطة كيف شاءت ﴿المرجل﴾ بالكسر الاناء الذى يغلى فيه الماء سواء كان من حديد أو صفر أو حجارة أو خزف وعليها ثياب مراجل يروى بالجيم أى عليها صور الرجال وبالحاء أى عليها صور الرحال وهى الابل بأكوارها وكذا ثوب مرجل وبرد مراجل والميم زائدة وقال الازهرى المراجل ضرب من برود اليمن فالميم أصلية ﴿المرخ﴾ والمزح سواء ومنه ان عمر ليس ممن يمرخ معه وقيل هو من مرخت الرجل بالدهن اذا دهنته ثم دلكته أى ليس ممن يستلان جانبه وذو مراخ بضم الميم موضع قريب من مزدلفة وقيل جبل بمكة ويقال بالحاء المهملة

(فى حديث العرباض) وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا المارد من الرجال العاتى الشديد وأصله من مردة الجن والشياطين (ومنه حديث رمضان) وتصفد فيه مردة الشياطين جمع مارد (س * وفى حديث معاوية) تمردت عشرين سنة وجمعت عشرين ونتفت عشرين وخضبت عشرين فأنا ابن ثمانين أى مكثت أمرد عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة (وفيه) ذكر مريد وهو بضم الميم مصغر أطم من آطام المدينة (وفيه ذكر مردان) بفتح الميم وسكون الراء وهى ثنية بطريق تبوك وبها مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم ﴿مرر﴾ (هـ * فيه) لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى المرة القوة والشدة والسوى الصحيح الأعضاء وقد تكرر فى الحديث (هـ * وفيه) أنه كره من الشاء سبعا الدم والمرار وكذا وكذا المرار جمع المرارة وهى التى فى جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مر قيل هى لكل حيوان الا الجمل وقال القتيبى أراد المحدث أن يقول الأمر وهو المصارين فقال المرار وليس بشئ (س * ومنه حديث ابن عمر) انه جرح إبهامه فألقمها مرارة وكان يتوضأ عليها (س * وفى حديث شريح) ادعى رجل دينا على ميت وأراد بنوه أن يحلفوا على علمهم فقال شريح لتركبن منه مرارة الذقن أى لتحلفن ماله شئ لا على العلم فتركبون من ذلك ما يمر فى أفواههم وألسنتهم التى بين أذقانهم (وفى حديث الاستسقاء)

وألقى بكفيه الفتى استكانة * من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلى

أى ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف (س * وفى قصة مولد المسيح عليه السلام) خرج قوم ومعهم المر قالوا نجبر به الكسر والجرح المر دواء كالصبر سمى به لمرارته (هـ * وفيه) ماذا فى الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء الصبر هو الدواء المر المعروف والثفاء هو الخردل وانما قال الأمرين والمر أحدهما لأنه جعل الحروفة والحدة التى فى الخردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون أحد القرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد (هـ * وفى حديث ابن مسعود) هما المريان الامساك فى الحياة والتبذير فى الممات المريان تثنية مرى مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان فهى فعلى من المرارة تأنيث الأمر كالجلى والأجل أى الخصلتان المفضلتان فى المرارة على سائر الخصال المرة أن يكون الرجل شحيحا بماله ما دام حيا صحيحا وأن يبذره فيما لا يجدى عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشارفة الموت (هـ * وفى حديث الوحى) اذا نزل سمعت الملائكة صوت مرار السلسلة على الصفا أى صوت انجرارها واطرادها على الصخر وأصل المرار الفتل لأنه يمر أى يفتل (هـ * وفى حديث آخر) كإمرار الحديد على الطست الجديد أمررت الشئ أمره إمرارا اذا جعلته يمر أى يذهب يريد كجر الحديد على الطست وربما روى الحديث الأول صوت إمرار السلسلة (س * وفى حديث أبى الأسود) ما فعلت المرأة التى كانت تمار وتشار وتشار أى تلتوى عليه وتخالفه وهو من فتل الحبل (وفيه) ان رجلا أصابه فى سيره المرار أى الحبل هكذا فسر وانما الحبل المر ولعله جمعه

﴿مردة﴾ الشياطين جمع مارد والمارد من الرجال العاتى الشديد ومريد مصغر أطم من آطام المدينة ومردان بفتح الميم وسكون الراء ثنية بطريق تبوك ﴿المرة﴾ القوة والشدة والمرار جمع مرارة وهى التى فى جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مر قيل هى لكل حيوان الا الجمل وقال القتيبى أراد المحدث أن يقول الأمر وهو المصارين فقال المرار وليس بشئ والمرارة ضد الحلاوة والمر دواء كالصبر سمى به لمرارته والمريان تثنية مرى فعلى من المرارة تأنيث الأمر وصوت مرار السلسلة على الصفا أى صوت انجرارها واطرادها على الصخر وكإمرار الحديد على الطست أى كجره وامرأة تمار أى تلتوى عليه وتخالفه

(وفى حديث على) فى ذكر الحياة ان الله جعل الموت قاطعا لمرائر أقرانها المرائر الحبال المفتولة على أكثر من طاق واحدها مرير ومريرة (هـ * ومنه حديث ابن الزبير) ثم استمرت مريرتى يقال استمرت مريرته على كذا اذا استحكم أمره عليه وقويت شكيمته فيه وألفه واعتاده وأصله من فتل الحبل (س * ومنه حديث معاوية) سحلت مريرته أى جعل حبله المبرم سحيلا يعنى رخوا ضعيفا (س * وفى حديث أبى الدرداء) ذكر المرى قال الجوهرى المرى بالضم وتشديد الراء الذى يؤتدم به كأنه منسوب الى المرارة والعامة تخففه (وفيه) ذكر ثنية المرار المشهور فيها ضم الميم وبعضهم يكسرها وهى عند الحديبية (وفيه) ذكر بطن مر ومر الظهران وهما بفتح الميم وتشديد الراء موضع بقرب مكة ﴿مرز﴾ (هـ * فيه) ان عمر أراد أن يصلى على ميت فمرزه حذيفة أى قرصه بأصابعه لئلا يصلى عليه قيل كان ذلك الميت منافقا وكان حذيفة يعرف المنافقين يقال مرزت الرجل مرزا اذا قرصته بأطراف أصابعك ﴿مرزبان﴾ (فيه) أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم هو بضم الزاى أحد مرازبة الفرس وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب ﴿مرس﴾ (هـ * فيه) ان من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة أى يتلعب بدينه ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها والتمرس شدة الالتواء وقيل أراد أن يمارس الفتن ويشادها فيضر بدينه ولا ينفعه غلوه فيه كما أن الأجرب اذا تحكك بالشجرة أدمته ولم تبره من جربه (س * ومنه حديث خيفان) أما بنو فلان فحسك أمراس جمع مرس بكسر الراء وهو الشديد الذى مارس الأمور وجربها (س * ومنه حديث وحشى فى مقتل حمزة) فطلع على رجل حذر مرس أى شديد مجرب للحروب والمرس فى غير هذا الدلك (س * ومنه حديث عائشة) كنت أمرسه بالماء أى أدلكه وأديفه وقد يطلق على الملاعبة (س * ومنه حديث على) زعم أنى كنت أعافس وأمارس أى ألاعب النساء وقد تكرر فى الحديث ﴿مرش﴾ (هـ * فى غزوة حنين) فعدلت به ناقته الى شجرات فمرشن ظهره أى خدشته أغصانها وأثرت فى ظهره وأصل المرش الحك بأطراف الأظفار (هـ * ومنه حديث أبى موسى) اذا حك أحدكم فرجه وهو فى الصلاة فليمرشه من وراء الثوب ﴿مرض﴾ (فيه) لا يوردن ممرض على مصح الممرض الذى له إبل مرضى فنهى أن يسقى إبله الممرض مع إبل المصح لا لأجل العدوى ولكن لأن الصحاح ربما عرض لها مرض فوقع فى نفس صاحبها ان ذلك من قبيل العدوى فيفتنه ويشككه فأمر باجتنابه والبعد عنه وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبيل الماء والمرعى تستوبله الماشية فتمرض فاذا شاركها فى ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء فكانوا لجهلهم يسمونه عدوى وانما هو فعل الله تعالى (وفى حديث تقاضى الثمار) تقول أصابها مراض هو بالضم داء يقع فى الثمرة فتهلك وقد أمرض الرجل اذا وقع فى ماله العاهة (س * وفى حديث عمرو بن معديكرب) هم شفاء أمراضنا

والمرائر الحبال المفتولة على أكثر من طاق واحدها مرير ومريرة واستمرت مريرته على كذا استحكم أمره عليه وقويت شكيمته فيه وألفه واعتاده وسحلت مريرته أى جعل حبله المبرم سحيلا أى رخوا ضعيفا والمرى الذى يؤتدم به بالضم وتشديد الراء وثنية المرار بضم الميم وقيل بكسرها عند الحديبية وبطن مر ومر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة ﴿مرزه﴾ مرزا قرصه بأطراف أصابعه ﴿المرزبان﴾ الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك معرب وأهل اللغة يضمون ميمه ﴿يتمرس﴾ الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة أى يتلعب ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها او التمرس شدة الالتواء وقيل أراد يمارس الفتن ويشادها فيضر بدينه ولا ينفعه غلوه فيه كما أن الأجرب إذا تحكك بالشجرة أدمته ولم تبره من جربه والأمراس جمع مرس بكسر الراء وهو الشديد الذى مارس الأمور وجربها والمرس الدلك وكنت أمرسه بالماء أى أدلكه وأديفه وأمارس ألاعب النساء ﴿المرش﴾ الحك بأطراف الأظفار ومرشت الشجرة ظهره خدشته ﴿الممرض﴾ الذى له إبل مرضى والمراض بالضم داء يقع فى الثمرة فتهلك

أى يأخذون بثارنا كأنهم يشفون مرض القلوب لا مرض الأجسام ﴿مرط﴾ (ه * فيه) انه كان يصلى فى مروط نسائه أى أكسيتهن الواحد مرط و يكون من صوف وربما كان من خز أو غيره وقد تكرر فى الحديث مفردا او مجموعا (ه * وفى حديث أبى سفيان) فامرط قذذ السهم أى سقط ريشه وسهم أمرط وأملط (ه * وفى حديث عمر) قال لأبى محذورة وقد رفع صوته بالأذان أما خشيت أن تنشق مريطاؤك هى الجلدة التى بين السرة والعانة وهى فى الأصل مصغرة مرطاء وهى الملساء التى لا شعر عليها وقد تقصر ﴿مرع﴾ (ه * فيه) اللهم اسقنا غيثا مريعا مربعا المريع المخصب الناجع يقال أمرع الوادى ومرع مراعة (وفى حديث ابن عباس) انه سئل عن السلوى فقال هو المرعة هى بضم الميم وفتح الراء وسكونها طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السمانى يقع فى المطر من السماء ﴿مرغ﴾ (س * فى صفة الجنة) مراغ دوابها المسك أى الموضع الذى يتمرغ فيه من ترابها والتمرغ التقلب فى التراب (س * ومنه حديث عمار) أجنبنا فى سفر وليس عندنا ماء فتمرغنا فى التراب ظن أن الجنب يحتاج أن يوصل التراب الى جميع جسده كالماء ﴿مرق﴾ (ه * فى حديث الخوارج) يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية أى يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم الشئ المرمى به ويخرج منه وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث على) أمرت بقتال المارقين يعنى الخوارج (وفيه) ان امرأة قالت يارسول الله ان بنتا لى عروسا تمرق شعرها (وفى حديث آخر) مرضت فامرق شعرها يقال مرق شعره وتمرق وامرق اذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث على) ان من البيض ما يكون مارقا أى فاسدا وقد مرقت البيضة اذا فسدت (وفيه) ذكر الممرق وهو المغنى يقال مرق يمرق تمريقا اذا غنى والمرق بالسكون أيضا غناء الاماء والسفلة وهو اسم (وفيه) انه اطلى حتى بلغ المراق هو بتشديد القاف مارق من أسفل البطن ولان ولا واحد له وميمه زائدة وقد تقدم فى الراء (وفيه) ذكر مرق بفتح الميم والراء وقد تسكن بئر بالمدينة لها ذكر فى أول حديث الهجرة ﴿مرمر﴾ (فيه) كان هناك مرمرة هى واحدة المرمر وهو نوع من الرخام صلب ﴿مرما﴾ (فى حديث صلاة الجماعة) لو وجد أحدهم مرماتين يروى بكسر الميم وفتحها وميمها زائدة وقد تقدم مبسوطا فى حرف الراء ﴿مرن﴾ (س * فى حديث النخعى) فى المارن الدية المارن من الأنف مادون القصبة والمارنان المنخران ﴿مرود﴾ (س * فى حديث ماعز) كما يدخل المرود فى المكحلة المرود بكسر الميم الميل الذى يكتحل به والميم زائدة (وفى حديث على) ان لبنى أمية مرودا يجرون اليه وهو مفعل من الارواد الامهال كأنه شبه المهلة التى هم فيها بالمضمار الذى يجرون اليه والميم زائدة ﴿مره﴾ (فيه) انه لعن المرهاء هى التى لا تكتحل والمره مرض فى العين لترك الكحل (ومنه حديث على) خمص البطون من الصيام مره العيون من

﴿المرط﴾ الكساء ج مروط وامرط قذذ السهم سقط ريشه والمريطاء مصغرا الجلدة بين السرة والعانة ﴿المريع﴾ المخصب والمرعة كهمزة طائر أبيض قدر السمانى ﴿مراغ﴾ الدواب الموضع الذى يتمرغ فيه والتمرغ التقلب فى التراب ﴿يمرقون﴾ أى يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه وأمرت بقتال المارقين أى الخوارج وتمرق شعرها وامرق تساقط من مرض أو غيره ومرقت البيضة فسدت والممرق المغنى مرق يمرق تمريقا غنى وبئر مرق بفتح الميم والراء وقد تسكن بالمدينة ﴿مرمر﴾ نوع من الرخام صلب واحده مرمرة ﴿المارن﴾ من الأنف مادون القصبة والمارنان المنخران ﴿المرود﴾ بكسر الميم الميل الذى يكتحل به وان لبنى أمية مرودا يجرون إليه هو مفعل من الارواد الامهال ﴿المرهاء﴾ التى لا تكتحل والمره مرض فى العين

البكاء

البكاء هو جمع الأمره وقد مرهت عينه تمره مرها ﴿مرا﴾ (ه * فيه) لا تماروا فى القرآن فان مراء فيه كفر المراء الجدال والتمارى والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمترى الحالب اللبن من الضرع قال أبو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ولكنه على الاختلاف فى اللفظ وهو أن يقول الرجل على حرف فيقول الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء به فاذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك يخرجه الى الكفر لأنه نفى حرفا أنزله الله على نبيه والتنكير فى المراء إيذانا بأن شيأ منه كفر فضلا عما زاد عليه وقيل إنما جاء هذا فى الجدال والمراء فى الآيات التى فيها ذكر القدر ونحوه من المعانى على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء دون ما تضمنته من الأحكام وأبواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز والله أعلم (ه * وفيه) إمر الدم بما شئت أى استخرجه وأجره بما شئت يريد الذبح وهو من مرى الضرع يمريه ويروى أمر الدم من مار يمور اذا جرى وأماره غيره قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه مشدد الراء وهو غلط وقد جاء فى سنن أبى داود والنسائى أمرر براءين مظهرتين ومعناه اجعل الدم يمر أى يذهب فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد أدغم وليس بغلط (ومن الأول حديث عاتكة) * مروا بالسيوف المرهفات دماءهم * أى استخرجوها واستدروها (وفى حديث نضلة بن عمرو) انه لقى النبى صلى الله عليه وسلم بمريين هو تثنية مرى بوزن صبى ويروى مريتين تثنية مرية والمرى والمرية الناقة الغزيرة الدر من المرى وهو الحلب ووزنها فعيل أو فعول (ه * ومنه حديث الأحنف) وساق معه ناقة مريا (وفيه) قال له عدى بن حاتم اذا أصاب أحدنا صيدا وليس معه سكين أنذبح بالمروة وشقة العصا المروة حجر أبيض براق وقيل هى التى يقدح منها النار ومروة المسعى التى تذكر مع الصفا وهى أحد رأسيه اللذين ينتهى السعى اليهما سميت بذلك والمراد فى الذبح جنس الأحجار لا المروة نفسها وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث ابن عباس) اذا رجل من خلفى قد وضع مروته على منكبى فاذا هو على (وفيه) ان جبريل عليه السلام لقيه عند أحجار المراء قيل هى بكسر الميم قباء فأما المراء بضم الميم فهو داء يصيب النخل ﴿مريح﴾ (فيه) ذكر مريح وهو بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وحاء مهملة أطم بالمدينة لبنى قينقاع

﴿باب الميم مع الزاى﴾

﴿مزد﴾ (قد تكرر ذكر المزادة) فى غير موضع من الحديث وهو الظرف الذى يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة والجمع المزاود والميم زائدة ﴿مزر﴾ (س * فيه) ان نفرا من اليمن سألوه فقالوا

﴿المراء﴾ الجدال وإمر الدم استخرجه وأجره ومروا دماءهم استخرجوها واستدروها والمرى بوزن الصبى والمرية الناقة الغزيرة الدر ووزنها فعيل أو فعول والمروة حجر أبيض براق وأحجار المراء بالكسر قباء ﴿مريح﴾ مصغرا آخره حاء مهملة أطم بالمدينة ﴿المزادة﴾ الظرف الذى يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة ج مزاود

إنّ بها شرابا يقال له المِزْر فقال كلّ مُسكرٍ حرامٌ المِزْر بالكسر نبيذ يُتّخذ من الذُّرة وقيل من الشعير أو الحنطة (وفيه) وأظنّه عن طاوس المَزّة الواحدة تُحرّم أى المصّة الواحدة والمَزّ والتمزّز الذوق شيأ بعد شىء وهذا بخلاف المروى فى قوله لا تُحرّم المصّة ولا المصّتان ولعلّه قد كان لا تُحرّم فحرّفه الرواة (ه * ومنه حديث أبى العالية) اشرب النبيذ ولا تَمزّز أى اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتلذّذ مرّة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر الى أن يسكر ﴿مزز﴾ (س * فى حديث أنس) ألا انّ المَزّات حرام يعنى الخمور وهى جمع مَزّة وهى الخمر التى فيها حُموضة ويقال لها المُزّاء بالمدّ أيضا وقيل هى من خلط البُسْر والتمر (س * ومنه الحديث) أخشى أن تكون المُزّاء التى نُهيت عنها عبد القيس وهى فُعَلاء من المَزازة أو فَعّال من المَزّ الفضل (ه * وفى حديث المغيرة) فترضعها جارتها المَزّة والمزّتين أى المصّة والمصّتين وتمزّزت الشىء اذا تمصّصته (ومنه حديث طاوس) المزّة الواحدة تُحرّم (وحديث أبى العالية) اشرب النبيذ ولا تمزّز هكذا روى مرّة بالزايين ومرّة بزاى وراء وقد تقدم (ه * وفى حديث النخعى) اذا كان المال ذا مَزٍّ ففرّقه فى الأصناف الثمانية واذا كان قليلا فأعطه صنفا واحدا أى اذا كان ذا فضل وكثرة وقد مزّ مَزازة فهو مَزيز اذا كثر ﴿مزع﴾ (ه * فيه) ما تزال المسألة بالعبد حتى يلقى الله وما فى وجهه مُزْعة لحم أى قطعة يسيرة من اللحم (ومنه حديث جابر) فقال لهم تمزّعوه فأوفاهم الذى لهم أى تقاسموه وفرّقوه بينكم (ه * وفى حديث معاذ) حتى تخيّل الىّ انّ أنفه يتمزّع من شدّة غضبه أى يتقطّع ويتشقّق غضبا قال أبو عبيد أحسبه يترمّع أى يرعد يعنى بالراء وقد تقدم ﴿مزق﴾ (فى حديث كتابه الى كسرى) لمّا مزّقه دعا عليهم أن يُمزّقوا كلّ مُمزّق التمزيق التخريق والتقطيع وأراد بتمزيقهم تفرّقهم وزوال مُلكهم وقطع دابرهم (ه * وفى حديث ابن عمر) انّ طائرا مزق عليه أى ذرق ورمى بسلحه عليه ﴿مزمز﴾ (س * فى حديث ابن مسعود) قال فى السكران مَزْمِزوه وتَلْتِلوه هو أن يحرّك تحريكا عنيفا لعلّه يفيق من سكره ويصحو ﴿مزن﴾ (قد تكرر فيه) ذكر المُزْن وهو الغيم والسحاب واحدته مُزْنة وقيل هى السحابة البيضاء (مزهر) * (فى حديث أم زرع) اذا سمعن صوت المِزْهر أيقنّ أنّهنّ هوالك المزهر العود الذى يُضرب به فى الغناء أرادت أنّ زوجها عوّد إبله اذا نزل به الضيفان أن يأتيهم بالملاهى ويسقيهم الشراب وينحر لهم الابل فاذا سمعن ذلك الصوت أيقنّ انّها منحورة وميم المزهر زائدة وجمعه مزاهر (ومنه حديث ابن عمرو) ان الله أنزل الحقّ ليُذهب به الباطل ويُبطل به الزّمارات والمَزاهر (وفيه) فما كان لهم فيها من ملك وعرمان ومزاهر المزاهر الرياض سمّيت بذلك لأنها تجمع أصناف الزهر والنبات وذات المزاهر موضع والمزاهر هضبات حمر ﴿مزيل﴾ (فى حديث معاوية) إن رجلين تداعيا عنده وكان أحدهما مِخْلَطًا مِزْيَلًا المِزْيَل بكسر الميم وسكون الزاى الجدل فى الخصومات الذى يزول من حجّة الى حجّة وأصلها

﴿المزر﴾ نبيذ الذرة ﴿المزات﴾ حرام هى الخمور جمع مزة وهى الخمر التى فيها حموضة ويقال لها المزاء بالمد وقيل هى من خلط البسر والتمر وترضعها المزة والمزتين أى المصة والمصتين وتمززت الشئ تمصصته ومال ذو مز أى ذو فضل وكثرة ومز مزازة كثر ﴿المزعة﴾ قطعة يسيرة من اللحم وتمزعوه تقاسموه وتمزع أنفه تقطع وتشقق غضبا ﴿التمزيق﴾ التخريق والتقطيع والتفريق ومزق الطائر ذرق ﴿مزمزوه﴾ أى حركوه تحريكا عنيفا ﴿المزن﴾ الغيم والسحاب واحده مزنة وقيل هى السحابة البيضاء ﴿المزهر﴾ العود الذى يضرب به فى الغنا ج مزاهر والمزاهر الرياض لانها تجمع أصناف الزهر والنبات ﴿المزيل﴾ بكسر الميم وسكون الزاى الجدل فى الخصومات الذى يزول من حجة الى حجة

الواو

الواو والميم زائدة

﴿باب الميم مع السين﴾

﴿مستق﴾ (س * فيه) انه أُهدى له مُسْتُقة من سُندس هى بضم التاء وفتحها فرو طويل الكُمّين وهى تعريب مُشْتَه وقوله من سندس يشبه أنها كانت مكفّفة بالسندس وهو الرفيع من الحرير والديباج لان نفس الفرو لا يكون سندسا وجمعها مساتق (ومنه الحديث) انه كان يلبس البرانس والمساتق ويصلّى فيها (ومنه حديث عمر) انه صلى بالناس ويداه فى مستقة (س * ويروى) مثله عن سعد ﴿مسح﴾ (س * قد تكرر فيه ذكر المسيح عليه السلام وذكر المسيح الدجال) أما عيسى فسمّى به لأنه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلا برأ وقيل لأنه كان أمسح الرجل لا أخمص له وقيل لأنه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن وقيل لأنه كان يمسح الارض أى يقطعها وقيل المسيح الصدّيق وقيل هو بالعبرانية مشيحا فعرّب وأما الدجال فسمّى به لأنّ عينه الواحدة ممسوحة ويقال رجل ممسوح الوجه ومسيح وهو أن لا يبقى على أحد شقّى وجهه عين ولا حاجب الا استوى وقيل لأنه يمسح الارض أى يقطعها وقال أبو الهيثم انه المسّيح بوزن سكّيت وانه الذى مُسح خلقه أى شُوّه وليس بشىء (وفى صفته عليه السلام) مسيح القدمين أى ملساوان ليّنتان ليس فيهما تكسّر ولا شُقاق فاذا أصابهما الماء نبا عنهما (ه * وفى حديث الملاعنة) ان جاءت به ممسوح الأليتين هو الذى لزقت أليتاه بالعظم ولم يعظما رجل أمسح وامرأة مسحاء (س * وفيه) تمسّحوا بالارض فانها بكم برّة أراد به التيمم وقيل أراد مباشرة ترابها بالجباه فى السجود من غير حائل ويكون هذا أمر تأديب واستحباب لا وجوب (ومنه الحديث) انه تمسّح وصلّى أى توضّأ يقال للرجل اذا توضّأ قد تمسّح والمسح يكون مسحا باليد وغسلا (س * وفيه) لمّا مسحنا البيت أحللنا أى طفنا به لأن من طاف بالبيت مسح الركن فصار اسما للطواف (ه * وفى حديث أبى بكر) أغر عليهم غارة مسحاء هكذا جاء فى رواية وهى فعلاء من مسحهم اذا مرّ بهم مرّا خفيفا ولم يقم فيه عندهم (س * وفى حديث فرس المرابط) انّ علفه وروثه ومسحا عنه فى ميزانه يريد مسح التراب عنه وتنظيف جلده (وفى حديث سليمان عليه السلام) فطفق مسحا بالسوق والأعناق قيل ضرب أعناقها وعرقبها يقال مسحه بالسيف أى ضربه وقيل مسحها بالماء بيده والاول أشبه (س * وفى حديث ابن عباس) اذا كان الغلام يتيما فامسحوا رأسه من أعلاه الى مقدّمه واذا كان له أب فامسحوا من مقدّمه الى قفاه قال أبو موسى هكذا وجدته مكتوبا ولا أعرف الحديث ولا معناه (ه * وفيه) يطلع عليكم من هذا الفجّ من خير ذى يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله يقال على وجهه مسحة ملك ومسحة جمال أى أثر ظاهر منه ولا يقال ذلك الا فى المدح (س * وفى حديث عمار) انه دخل عليه وهو يرجّل مسائحه من شعره المسائح ما بين الأذن والحاجب يصعد حتى يكون

﴿المستقة﴾ بضم التاء وفتحها فرو طويل الكمين معرب ج مساتق ﴿مسيح﴾ القدمين أى ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق وممسوح الاليتين لزقت اليتاه بالعظم ولم يعظما وتمسحوا بالارض فانها بكم برة أراد التيمم وقيل أراد مباشرة ترابها بالجباه فى السجود من غير حائل ولما مسحنا البيت أى طفنا به لأن من طاف بالبيت مسح الركن فصار اسما للطواف وغارة مسحاء فعلاء من مسحهم اذا مر بهم مرا خفيفا ولم يقم عندهم وعلى وجهه مسحة ملك أى أثر ظاهر منه والمسائح من الشعر ما بين الأذن والحاجب يصعد حتى يكون

دون اليافوخ وقيل هى الذوائب وشعر جانبى الرأس واحدتها مسيحة والماسحة الماشطة وقيل المسيحة ما ترك (٢) من الشعر فلم يعالج بشىء (وفى حديث خيبر) فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحى جمع مسحاة وهى المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو الكشف والازالة وقد تكرر فى الحديث

﴿مسخ﴾ (فى حديث ابن عباس) الجان مسيخ الجن كما مسخت القردة من بنى اسرائيل الجان الحيات الدقاق ومسيخ فعيل بمعنى مفعول من المسخ وهو قلب الخلقة من شىء الى شىء (ومنه حديث الضباب) ان أمة من الأمم مسخت وأخشى أن تكون منها

﴿مسد﴾ (فيه) حرمت شجر المدينة إلا مسد محالة المسد الحبل الممسود أى المفتول من نبات أو لحاء شجرة وقيل المسد مرود البكرة الذى تدور عليه (ومنه الحديث) انه أذن فى قطع المسد والقائمتين (وحديث جابر) ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمنع أن يقطع المسد والمسد الليف أيضا وبه فسر قوله تعالى فى جيدها حبل من مسد فى قول

﴿مسس﴾ (ه * فى حديث أم زرع) المس مس أرنب وصفته بلين الجانب وحسن الخلق (وفى حديث فتح خيبر) فمسه بعذاب أى عاقبه (وفى حديث أبى قتادة والميضأة) فأتيته بها فقال مسوا منها أى خذوا منها الماء وتوضؤا يقال مسست الشىء أمسه مسا اذا لمسته بيدك ثم استعير للأخذ والضرب لانهما باليد واستعير للجماع لانه لمس وللجنون كأن الجن مسته يقال به مس من جنون (وفيه) فأصبت منها ما دون أن أمسها يريد أنه لم يجامعها (وفى حديث موسى عليه السلام) ولم يجد مسا من النصب هو أول ما يحس به من التعب (س * وفى حديث أبى هريرة) لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما مستها هكذا روى وهى لغة فى مستها (٧) يقال مست الشىء بحذف السين الأولى وتحويل كسرتها الى الميم ومنهم من يقر فتحتها بحالها كظلت فى ظللت

﴿مسطح﴾ (س * فيه) ان حمل بن مالك قال كنت بين امرأتين فضربت احداهما الأخرى بمسطح المسطح بالكسر عمود الخيمة وعود من عيدان الخباء

﴿مسق﴾ (فى حديث عثمان) أبلغت الراتع مسقاته المسقاة بالفتح موضع الشرب والميم زائدة أراد انه جمع له ما بين الأكل والشرب ضربه مثلا لرفقه برعيته

﴿مسك﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) بادن متماسك أى معتدل الخلق كأن أعضاءه يمسك بعضها بعضا (ه * وفيه) لا يمسكن الناس على بشىء فانى لا أحل إلا ما أحل الله ولا أحرم إلا ما حرم الله معناه ان الله أحل له أشياء حرمها على غيره من عدد النساء والموهوبة وغير ذلك وفرض عليه أشياء خففها عن غيره فقال لا يمسكن الناس على بشىء يعنى مما خصصت به دونهم يقال أمسكت الشىء وبالشىء ومسكت به وتمسكت واستمسكت (ومنه الحديث) من مسك من هذا الفىء بشىء أى أمسك (ه * وفى حديث الحيض) خذى فرصة ممسكة فتطيبى بها الفرصة القطعة يريد قطعة من المسك وتشهد له الرواية الأخرى خذى فرصة من مسك فتطيبى بها والفرصة فى الأصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك وقيل هو من التمسك باليد وقيل

دون اليافوخ وقيل هى الذوائب وشعر جانبى الرأس واحدها مسيحة والماسحة الماشطة وقيل المسيحة ما ترك من الشعر فلم يعالج ﴿المسخ﴾ قلب الخلقة من شىء الى شىء والمسيخ فعيل بمعنى مفعول ﴿المسد﴾ الحبل الممسود أى المفتول من نبات أو لحاء شجرة وقيل هو مرود البكرة التى تدور عليه ﴿المس﴾ اللمس باليد والاصابة والجماع والجنون ولم يجد مسا من النصب هو أول ما يحس من التعب * قلت * تماسوا تراحموا قال مريج بن يونس يعنى ازدحموا فى الصلاة وقال غيره تواصلوا ذكره الطبرانى فى الأوسط انتهى ﴿المسطح﴾ بالكسر عمود الخيمة وعود من عيدان الخباء ﴿متماسك﴾ أى معتدل الخلق كأن أعضاءه يمسك بعضها بعضا ولا يمسكن الناس على بشىء أى مما خصصت به دونهم يقال أمسك الشىء وبالشىء ومسك وتمسك وفرصة ممسكة عليها قطعة من المسك

(٢) قوله ما ترك من الشعر الخ هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان ما نزل اه

(٧) قوله وهى لغة فى مستها الخ هكذا هو فى جميع نسخ النهاية التى بأيدينا والذى فى اللسان وهى لغة فى مستها اه

ممسكة أى متحملة يعنى تحتملينها معك وقال الزمخشرى الممسكة الخلق التى أمسكت كثيرا كأنه أراد أن لا تستعمل الجديد من القطن والصوف للارتفاق به فى الغزل وغيره ولأن الخلق أصلح لذلك وأوفق وهذه الأقوال أكثرها متكلفة والذى عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيأ يسيرا من المسك تتطيب به أو فرصة مطيبة بالمسك (س * وفيه) انه رأى على عائشة مسكتين من فضة المسكة بالتحريك السوار من الذبل وهى قرون الأوعال وقيل جلود دابة بحرية والجمع مسك (ومنه حديث أبى عمرو النخعى) رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكتان (وحديث عائشة) شىء ذفيف يربط به المسك (س * ومنه حديث بدر) قال ابن عوف ومعه أمية بن خلف فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا فى مثل المسكة أى جعلونا فى حلقة كالسوار وأحدقوا بنا وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفى حديث خيبر) أين مسك حيى بن أخطب كان فيه ذخيرة من صامت وحلى قومت بعشرة آلاف دينار كانت أولا فى مسك حمل ثم مسك ثور ثم فى مسك جمل المسك بسكون السين الجلد (س * ومنه حديث على) ما كان فراشى إلا مسك كبش أى جلده (ه * وفيه) انه نهى عن بيع المسكان هو بالضم بيع العربان والعربون وقد تقدم فى حرف العين ويجمع على مساكين (ه * وفى حديث خيفان) أما بنو فلان فحسك أمراس ومسك أحماس المسك جمع مسكة بضم الميم وفتح السين فيهما وهو الرجل الذى لا يتعلق بشىء فيتخلص منه ولا ينازله منازل فيفلت وهذا البناء يختص بمن يكثر منه الشىء كالضحكة والهمزة (وفى حديث هند بنت عتبة) ان أبا سفيان رجل مسيك أى بخيل يمسك ما فى يديه لا يعطيه أحدا وهو مثل البخيل وزنا ومعنى وقال أبو موسى انه مسيك بالكسر والتشديد بوزن الخمير والسكير أى شديد الامساك لماله وهو من أبنية المبالغة قال وقيل المسيك البخيل الا أن المحفوظ الأول (وفيه) ذكر مسكن هو بفتح الميم وكسر الكاف صقع بالعراق قتل فيه مصعب بن الزبير (٣) وموضع بدجيل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج وابن الأشعث

﴿باب الميم مع الشين﴾

﴿مشج﴾ (ه * فى صفة المولود) ثم يكون مشيجا أربعين ليلة المشيج المختلط من كل شىء مخلوط وجمعه أمشاج (ومنه حديث على) ومحط الأمشاج من مسارب الأصلاب يريد المنى الذى يتولد منه الجنين

﴿مشر﴾ (فى صفة مكة) وأمشر سلمها أى خرج ورقه واكتسى به والمشرة شىء كالخوص يخرج فى السلم والطلح واحدته مشرة (ه * ومنه حديث أبى عبيدة) فأكلوا الخبط وهو يومئذ ذو مشر (ه * وفى حديث بعض الصحابة) اذا أكلت اللحم وجدت فى نفسى تمشيرا أى نشاطا للجماع جعله الزمخشرى حديثا مرفوعا

﴿مشش﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) جليل المشاش أى عظيم رؤس العظام كالمرفقين

والمسكة بالتحريك السوار من الذبل وهى قرون الأوعال وقيل جلود دابة بحرية ج مسك والمسك بالسكون الجلد ونهى عن بيع المسكان بالضم أى العربون والمسك جمع مسكة بضم الميم وفتح السين فيهما وهو الرجل الذى لا يتعلق بشىء فيتخلص منه ولا ينازله منازل فينفلت ورجل مسيك بخيل وزنا ومعنى أى يمسك ما فى يديه ولا يعطيه أحدا وقال أبو موسى بالكسر والتشديد بوزن خمير وسكير أى شديد الامساك لماله ومسكن كفرح صقع بالعراق ﴿المشيج﴾ المختلط من كل شىء مخلوط ج أمشاج ومنه فى حديث المولود ثم يكون مشيجا أربعين ليلة ﴿المشر﴾ شىء كالخوص يخرج من السلم والطلح واحدته مشرة وأمشر سلمها أى خرج ورقه واكتسى به ووجدت فى نفسى تمشيرا أى نشاطا للجماع ﴿المشاش﴾ رؤس العظام كالمرفقين

(٣) قوله قتل فيه مصعب الخ الذى قتل به مصعب والذى كانت به الوقعة بين الحجاج وابن الأشعث يقال له مسكن كمسجد كذا فى ياقوت وهذا هو المناسب لقوله وكسر الكاف اه

والكتفين والركبتين وقال الجوهرى هى رؤس العظام اللينة التى يمكن مضغها (ومنه الحديث) ملئ عمار إيمانا الى مشاشه (وفى شعر حسان) * بضرب كايزاع المخاض مشاشه * أراد بالمشاش ههنا بول النوق الحوامل (س * وفى حديث أم الهيثم) مازلت أمش الأدوية أى أخلطها (وفى صفة مكة) وأمش سلمها أى خرج ما يخرج فى أطرافه ناعما رخصا والرواية أمشر بالراء ﴿مشط﴾ (ه * فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) انه طب فى مشط ومشاطة هى الشعر الذى يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط ﴿مشع﴾ (ه * فيه) انه نهى أن يتمشع بروث أو عظم التمشع التمسح فى الاستنجاء وتمشع وامتشع اذا أزال عنه الأذى ﴿مشفر﴾ (فيه) ان اعرابيا قال يا رسول الله ان النقبة قد تكون بمشفر البعير فى الابل العظيمة فتجرب كلها قال فما أجرب الأول المشفر للبعير كالشفة للانسان والجحفلة للفرس وقد يستعار للانسان ومنه قولهم مشافر الحبشى والميم زائدة ﴿مشق﴾ (س * فيه) انه سحر فى مشط ومشاقة هى المشاطة وقد تقدمت وهى أيضا ما ينقطع من الابريسم والكتان عند تخليصه وتسريحه والمشق جذب الشئ ليطول (ه * وفى حديث عمر) رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال ما هذا قال انما هو مشق المشق بالكسر المغرة وثوب ممشق مصبوغ به (ومنه حديث أبى هريرة) وعليه ثوبان ممشقان (وحديث جابر) كنا نلبس الممشق فى الاحرام ﴿مشك﴾ (س * فى حديث النجاشى) انما يخرج من مشكاة واحدة المشكاة الكوة غير النافذة وقيل هى الحديدة التى يعلق عليها القنديل أراد أن القرآن والانجيل كلام الله تعالى وأنهما من شئ واحد ﴿مشلل﴾ (فيه) ذكر مشلل بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها موضع بين مكة والمدينة ﴿مشمعل﴾ (فى حديث صفية أم الزبير) كيف رأيت زبرا أقطا وتمرا أم مشمعلا صقرا المشمعل السريع الماضى والميم زائدة يقال اشمعل فهو مشمعل ﴿مشوذ﴾ (فيه) فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين المشاوذ العمائم الواحد مشوذ والميم زائدة وقد تشوذ الرجل واشتاذ اذا تعمم ﴿مشى﴾ (فيه) خير ما تداويتم به المشى يقال شربت مشيا ومشوا وهو الدواء المسهل لأنه يحمل شاربه على المشى والتردد الى الخلاء (ومنه حديث أسماء) قال لها بم تستمشين أى بم تسهلين بطنك ويجوز أن يكون أراد المشى الذى يعرض عند شرب الدواء الى المخرج (وفى حديث القاسم بن محمد) فى رجل نذر أن يحج ماشيا فأعيا قال يمشى ما ركب ويركب ما مشى أى انه ينفذ لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى الموضع الذى عجز فيه عن المشى ثم يمشى من ذلك الموضع كل ما ركب فيه من طريقه (ه * وفيه) ان اسمعيل أتى اسحق عليهما السلام فقال له إنا لم نرث من أبينا مالا وقد أثريت وأمشيت فأفئ على مما أفاء الله عليك فقال ألم ترض أنى لم أستعبدك حتى تجيئنى فتسألنى المال قوله أثريت وأمشيت أى كثر ثراك يعنى مالك وكثرت ماشيتك وقوله لم أستعبدك أى لم أتخذك عبدا قيل

كانوا

والكتفين والركبتين وأمش الأدوية أى أخلطها ﴿المشاط﴾ الشعر الذى يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط ﴿التمشع﴾ التمسح فى الاستنجاء ﴿المشاقة﴾ المشاطة والمشق بالكسر المغرة وثوب ممشق مصبوغ به ﴿المشكاة﴾ الكوة غير النافذة ﴿مشلل﴾ كمعظم موضع بين مكة والمدينة ﴿المشى﴾ الدواء المسهل لأنه يحمل شاربه على المشى والتردد الى الخلاء وتستمشين أى تسهلين بطنك

كانوا يستعبدون أولاد الاماء وكانت أم اسمعيل أمة وهى هاجر وأم اسحق حرة وهى سارة وقد تكرر ذكر الماشية فى الحديث وجمعها المواشى وهى اسم يقع على الابل والبقر والغنم وأكثر ما يستعمل فى الغنم

﴿باب الميم مع الصاد﴾

﴿مصح﴾ (فى حديث عثمان) دخلت اليه أم حبيبة وهو محصور بماء فى إداوة فقالت سبحان الله كأن وجهه مصحاة المصحاة بالكسر إناء من فضة يشرب فيه قيل كأنه من الصحو ضد الغيم لبياضها ونقائها ﴿مصخ﴾ (ه * فيه) لو ضربك بأمصوخ عيشومة لقتلك الأمصوخ خوص الثمام وهو أضعف ما يكون ﴿مصر﴾ (ه * فى حديث عيسى عليه السلام) ينزل بين ممصرتين الممصرة من الثياب التى فيها صفرة خفيفة (ومنه الحديث) أتى على طلحة وعليه ثوبان ممصران (وفى حديث مواقيت الحج) لما فتح هذان المصران المصر البلد ويريد بهما الكوفة والبصرة قال الأزهرى قيل لهما المصران لأن عمر رضى الله عنه قال لهم لا تجعلوا البحر فيما بينى وبينكم مصروها أى صيروها مصرا بينى وبين البحر يعنى حدا والمصر الحاجز بين الشيئين (وفى حديث على) ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها المصر الحلب بثلاث أصابع يريد لا يكثر من أخذ لبنها (ومنه حديث عبد الملك) قال لحالب ناقة كيف تحلبها مصرا أم فطرا (س * ومنه حديث الحسن) ما لم تمصر أى تحلب أراد أن تسرق اللبن (ه * وفى حديث زياد) ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور لو بلغت إمامه سفك دمه المصور من المعز خاصة وهى التى انقطع لبنها والجمع مصائر ﴿مصص﴾ (س * فى حديث عمر) انه مص منها أى نال القليل من الدنيا يقال مصصت بالكسر أمص مصا (س * وفى حديث على) انه كان يأكل مصوصا بخل خمر هو لحم ينقع فى الخل ويطبخ ويحتمل فتح الميم ويكون فعولا من المص (وفى حديثه الآخر) شهادة ممتحنا إخلاصها معتقدا مصاصها المصاص خالص كل شئ ﴿مصع﴾ (س * فى حديث زيد بن ثابت) والفتنة قد مصعتهم أى عركتهم ونالت منهم وأصل المصع الحركة والضرب والمماصعة والمصاع المجالدة والمضاربة (س * ومنه حديث ثقيف) تركوا المصاع أى الجلاد والضراب (ه * وحديث مجاهد) البرق مصع ملك يسوق السحاب أى يضرب السحاب ضربة فيرى البرق يلمع (س * وحديث عبيد بن عمير) فى الموقوذة اذا مصعت بذنبها أى حركته وضربت به (ومنه حديث دم الحيض) فمصعته بظفرها أى حركته وفركته ﴿ممصص﴾ (ه * فيه) القتل فى سبيل الله ممصمصة أى مطهرة من دنس الخطايا يقال مصمص إناءه اذا جعل فيه الماء وحركه ليتنظف وانما أنثها والقتل مذكر لأنه أراد معنى الشهادة أو أراد خصلة ممصمصة فأقام الصفة مقام الموصوف (ومنه حديث بعض الصحابة) كنا نتوضأ مما غيرت النار ونمصمص

والماشية اسم يقع على الابل والبقر والغنم وأكثر ما تستعمل فى الغنم ج مواش وأمشى كثرت ماشيته ﴿المصحاة﴾ بالكسر اناء من فضة ﴿ثوب ممصر﴾ فيه صفرة خفيفة والمصر الحلب كثيرا بثلاثة أصابع والمصور من المعز خاصة التى انقطع لبنها ج مصائر ﴿المصاص﴾ خالص كل شئ والمصوص لحم ينقع فى الخل ويطبخ ﴿المصع﴾ الحركة والضرب والبرق مصع ملك أى يضرب السحاب ضربة فترى البرق يلمع والمصاع والمماصعة المجالدة والمضاربة ومصعته بظفرها حركته وفركته ﴿الممصمصة﴾ المضمضة

من اللبن ولا نمصمص من التمر (ه * وحديث أبي قلابة) أمرنا أن نمضمض من اللبن ولا نمضمض من التمر وقيل المصمصة بطرف اللسان والمضمضة بالفم كله

﴿باب الميم مع الضاد﴾

﴿مضر﴾ (فيه) سأله رجل فقال يارسول الله مالى من ولدى قال ماقدمت منهم قال فمن خلفت بعدى قال لك منهم مالك من ولده أى إن مضر لا أجر له فيمن مات من ولده اليوم وإنما أجره فيمن مات من ولده قبله (س * وفى حديث حذيفة) وذكر خروج عائشة فقال يقاتل معها مضر مضرها الله فى النار أى جعلها فى النار فاشتق لذلك لفظا من اسمها يقال مضرنا فلانا فتمضر أى صيرناه كذلك بأن نسبناه اليها وقال الزمخشرى مضرها جمعها كما يقال جند الجنود وقيل مضرها أهلكها من قولهم ذهب دمه خضرا مضرا أى هدرا ﴿مضض﴾ (ه * فيه). ولهم كلب يتمضض عراقيب الناس يقال مضضت أمض مثل مصصت أمص (ه * ومنه حديث الحسن) خباث كل عيدانك قد مضضنا فوجدنا عاقبته مرا خباث بوزن قطام أى ياخبيثة يريد الدنيا يعنى جربناك واختبرناك فوجدناك مرة العاقبة ﴿مضمض﴾ (ه * فى حديث على) ولا تذوقوا النوم إلا غرارا ومضمضة لما جعل للنوم ذوقا أمرهم أن لا ينالوا منه إلا بألسنتهم ولا يسيغوه فشبهه بالمضمضة بالماء وإلقائه من الفم من غير ابتلاع وقد تكرر ذكر مضمضة الوضوء فى الحديث وهى معروفة ﴿مضغ﴾ (ه * فيه) ان فى ابن آدم مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله يعنى القلب لأنه قطعة لحم من الجسد والمضغة القطعة من اللحم قدر ما يمضغ وجمعها مضغ (ه * ومنه حديث عمر) إنا لا نتعاقل المضغ بيننا أراد بالمضغ ما ليس فيه أرش معلوم مقدر من الجراح والشجاج شبهها بالمضغة من اللحم لقلتها فى جنب ما عظم من الجنايات وقد تقدم مشروحا فى حرف العين (وفى حديث أبى هريرة) أكل حشفة من تمرات وقال فكانت أعجبهن الى لأنها شدت فى مضاغى المضاغ بالفتح الطعام يمضغ وقيل هو المضغ نفسه يقال لقمة لينة المضاغ وشديدة المضاغ أراد أنها كان فيها قوة عند مضغها ﴿مضا﴾ (فيه) ليس لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت أى أنفذت فيه عطاءك ولم تتوقف فيه *

﴿باب الميم مع الطاء﴾

﴿مطر﴾ (ه * فيه) خير نسائكم العطرة المطرة هى التى تتنظف بالماء أخذ من لفظ المطر كأنها مطرت فهى مطرة أى صارت عطرة مغسولة وقيل هى التى تلازم السواك (س * وفى شعر حسان)

تظل جيادنا متمطرات * يلطمهن بالخمر النساء

يقال تمطر به فرسه اذا جرى وأسرع وجاءت الخيل متمطرة أى يسبق بعضها بعضا ﴿مطط﴾ (فى حديث عمر) وذكر الطلاء فأدخل فيه أصبعه ثم رفعها فتبعها يتمطط أى يتمدد أراد أنه كان ثخينا

وقيل المصمصة بطرف اللسان والمضمضة بالفم كله ومصمص إناءه جعل فيه الماء وحركه ليتنظف والقتل فى سبيل الله ممصمصة أى مطهرة من دنس الخطايا ﴿مضر﴾ مضرها الله فى النار أى جعلها فاشتق لها لفظا من اسمها وقال الزمخشرى أى جمعها كما يقال جند الجنود وقيل أهلكها من قولهم ذهب دمه خضرا مضرا أى هدرا ﴿مضضت﴾ أمض مثل مصصت أمص ﴿المضغة﴾ القطعة من اللحم قدر ما يمضغ وجمعها مضغ والمضاغ الطعام يمضغ وقيل هو المضغ نفسه * ﴿تصدقت فأمضيت﴾ أى أنفذت فيه عطاءك ولم تتوقف فيه ﴿خير نسائكم المطرة﴾ هى التى تتنظف بالماء وقيل التى تلازم السواك وتمطر به فرسه جرى وأسرع ﴿المط﴾ المد

(ه * ومنه حديث سعد) ولا تمطوا بآمين أى لا تمدوا (ه * وفى حديث أبى ذر) إنا نأكل الخطائط ونرد المطائط هى الماء المختلط بالطين واحدتها مطيطة وقيل هى البقية من الماء الكدر تبقى فى أسفل الحوض ﴿مطا﴾ (ه * فيه) اذا مشت أمتى المطيطاء هى بالمد والقصر مشية فيها تبختر ومد اليدين يقال مطوت ومططت بمعنى مددت وهى من المصغرات التى لم يستعمل لها مكبر (ه * وفى حديث أبى بكر) انه مر على بلال وقد مطى فى الشمس يعذب أى مد وبطح فى الشمس (ه * وفى حديث خزيمة) وتركت المطى هارا المطى جمع مطية وهى الناقة التى يركب مطاها أى ظهرها ويقال يمطى بها فى السير أى يمد وقد تكررت فى الحديث

﴿باب الميم مع الظاء﴾

﴿مظظ﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) مر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له فقال له لا تماظ جارك أى لا تنازعه والمماظة شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم (ه * وفى حديث الزهرى وبنى اسرائيل) وجعل رمانهم المظ هو الرمان البرى لا ينتفع بحمله ﴿مظن﴾ (س * فيه) خير الناس رجل يطلب الموت مظانه أى معدنه ومكانه المعروف به الذى اذا طلب وجد فيه واحدتها مظنة بالكسر وهى مفعلة من الظن أى الموضع الذى يظن به الشئ ويجوز أن يكون من الظن بمعنى العلم والميم زائدة (ومنه الحديث) طلبت الدنيا مظان حلالها أى المواضع التى أعلم فيها الحلال وقد تكررت فى الحديث

﴿باب الميم مع العين﴾

﴿معتاط﴾ (فى حديث الزكاة) فأعمد الى عناق معتاط المعتاط من الغنم التى امتنعت عن الحمل لسمنها وكثرة شحمها وهى فى الابل التى لا تحمل سنوات من غير عقر وأصلها من الياء أو الواو يقال للناقة اذا طرقها الفحل فلم تحمل هى عائط فاذا لم تحمل السنة المقبلة أيضا فهى عائط عيط وعوط وتعوطت اذا أركبها الفحل فلم تحمل وقد اعتاطت اعتياطا فهى معتاط والذى جاء فى سياق الحديث ان المعتاط التى لم تلد وقد حان ولادها وهذا بخلاف ما تقدم إلا أن يريد بالولاد الحمل أى انها لم تحمل وقد حان أن تحمل وذلك من حيث معرفة سنها وأنها قد قاربت السن التى يحمل مثلها فيها فسمى الحمل بالولادة والميم والتاء زائدتان ﴿معج﴾ (ه * فى حديث معاوية) فمعج البحر معجة تفرق لها السفن أى ماج واضطرب ﴿معد﴾ (ه * فى حديث عمر) تمعددوا واخشوشنوا هكذا روى من كلام عمر وقد رفعه الطبرانى فى المعجم عن أبى حدرد الأسلمى عن النبى صلى الله عليه وسلم يقال تمعدد الغلام اذا شب وغلظ وقيل أراد تشبهوا بعيش معد بن عدنان وكانوا أهل غلظ وقشف أى كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزى العجم (ومنه حديثه الآخر) عليكم باللبسة المعدية أى خشونة اللباس ﴿معر﴾ (س * فيه) فتمعر وجهه أى تغير

والمطائط الماء المختلط بالطين واحدتها مطيطة والمطيطاء بالمد والقصر مشية فيها تبختر ومد اليدين ﴿مطى﴾ فى الشمس مد والمطى جمع مطية وهى الناقة التى يركب مطاها أى ظهرها ﴿المماظة﴾ شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم والمظ الرمان البرى ﴿مظنة﴾ الشئ بالكسر مكانه الذى اذا طلب فيه وجد ج مظان ﴿المعتاط﴾ من الابل والغنم التى لا تحمل ﴿معج﴾ البحر معجة ماج واضطرب ﴿تمعددوا﴾ أى كونوا كمعد بن عدنان وكانوا أهل غلظ وقشف وعليكم باللبسة المعدية أى خشونة اللباس

وأصله قلة النضارة وعدم إشراق اللون من قولهم مكان أمعر وهو الجدب الذى لا خصب فيه (ه وفيه) ما أمعر حاجّ قطّ أى ما افتقر وأصله من معر الرأس وهو قلة شعره وقد معر الرجل بالكسر فهو معر والأمعر القليل الشعر والمعنى ما افتقر من يحجّ (ه وفى حديث عمر) اللهم انى أبرأ اليك من معرّة الجيش المعرّة الأذى والميم زائدة وقد تقدّمت فى العين ﴿معز﴾ (ه * فى حديث عمر) تمعززوا واخشوشنوا هكذا جاء فى رواية أى كونوا أشدّاء صبرا من المعز وهو الشدة وإن جعل من العز كانت الميم زائدة مثلها فى تمدرع وتمسكن ﴿معس﴾ (ه فيه) انه مرّ على أسماء وهى تمعس إهابا لها وفى رواية منيئة لها أى تدبغ وأصل المعس المعك والدلك ﴿معص﴾ (فيه) ان عمرو بن معديكرب شكا الى عمر المعص هو بالتحريك التواء فى عصب الرجل ﴿معض﴾ (س * فى حديث سعد) لما قتل رستم بالقادسية بعث الى الناس خالد بن عرفطة وهو ابن أخته فامتعض الناس امتعاضا شديدا أى شق عليهم وعظم يقال معض من شىء سمعه وامتعض اذا غضب وشق عليه (وفى حديث ابن سيرين) تستأمر اليتيمة فان معضت لم تنكح أى شق عليها (وفى حديث سراقة) تمعضت الفرس قال أبو موسى هكذا روى فى المعجم ولعله من هذا قال وفى نسخة فنهضت قلت لو كان بالصاد المهملة من المعص وهو التواء الرجل لكان وجها ﴿معط﴾ (ه * فيه) قالت له عائشة لو أخذت ذات الذنب منا بذنبها قال إذا أدعها كأنها شاة معطاء هى التى سقط صوفها يقال امعط شعره وتمعط اذا تناثر وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث حكيم بن معاوية) فأعرض عنه فقام متمعطا أى متسخطا متغضبا يجوز أن يكون بالعين والغين (س * وفى حديث ابن اسحق) ان فلانا وترقوسه ثم معط فيها أى مدّ يديه بها والمعط بالعين والغين المدّ ﴿معك﴾ (س * فيه) فتمعك فيه أى تمرغ فى ترابه والمعك الدلك والمعك أيضا المطل يقال معكه بدينه وماعكه (ه * ومنه حديث ابن مسعود) لو كان المعك رجلا كان رجل سوء (ه * وحديث شريح) المعك طرف من الظلم ﴿معمع﴾ (ه * فيه) لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع هى شدة الحرب والجد فى القتال والمعمعة فى الأصل صوت الحريق والمعمعان شدة الحر (ه ومنه حديث ابن عمر) كان يتتبع اليوم المعمعانى فيصومه أى الشديد الحر (وفى حديث ثابت) قال بكر بن عبد الله انه ليظل فى اليوم المعمعانى البعيد ما بين الطرفين يراوح ما بين جبهته وقدميه (وفى حديث أوفى بن دلهم) النساء أربع فمنهن معمع لها شيئها أجمع هى المستبدة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه كذا فسر ﴿معن﴾ (ه * فيه) قال أنس لمصعب بن الزبير أنشدك الله فى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن عليه وقال أمر رسول الله على الرأس والعين تمعن أى تصاغر وتذلل انقيادا من قولهم أمعن بحقى اذا أذعن واعترف وقال الزمخشرى هو من المعان المكان يقال موضع كذا معان من فلان أى نزل عن دسته وتمكن على بساطه

وروى تمعززوا بالزاى أى كونوا أشدّاء صبرا من المعز الشدة ﴿تمعر﴾ وجهه تغير وما أمعر حاج أى ما افتقر ﴿المعس﴾ المعك والدلك وتمعس إهابا تدبغ ﴿المعص﴾ بالتحريك التواء فى عصب الرجل ﴿معض﴾ معضا وامتعض امتعاضا شق عليه وعظم ﴿امتعط﴾ شعره وتمعط تناثر وشاة معطاء سقط صوفها وقام متمعطا أى متسخطا متغضبا يجوز أن يكون بالعين والغين وروى بالقاف بمعناه و وترقوسه ثم معط فيها أى مدّ يديه بها والمعط بالعين والغين المد ﴿المعك﴾ المطل والدلك وتمعك فى التراب تمرغ فيه ﴿المعامع﴾ شدة الحرب والجد فى القتال جمع معمعة واليوم المعمعانى منسوب الى المعمعان وهو شدة الحر وامرأة معمع هى المستبدة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه ﴿تمعن﴾ تصاغر

تواضعا ويروى تمعّك عليه أى تقلب وتمرغ (س * ومنه الحديث) أمعنتم فى كذا أى بالغتم وأمعنوا فى بلد العدو وفى الطلب أى جدّوا وأبعدوا (وفيه) وحسن مواساتهم بالماعون هو اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته (وفيه) ذكر بئر معونة بفتح الميم وضم العين فى أرض بنى سليم فيما بين مكة والمدينة فأما بالغين المعجمة فموضع قريب من المدينة ﴿معول﴾ (فى حديث حفر الخندق) فأخذ المعول فضرب به الصخرة المعول بالكسر الفأس والميم زائدة وهى ميم الآلة ﴿معا﴾ (ه * فيه) المؤمن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء هذا مثل ضربه للمؤمن وزهده فى الدنيا والكافر وحرصه عليها وليس معناه كثرة الأكل دون الاتساع فى الدنيا ولهذا قيل الرغب شؤم لأنه يحمل صاحبه على اقتحام النار وقيل هو تخصيص للمؤمن وتحامى ما يجرّه الشبع من القسوة وطاعة الشهوة ووصف الكافر بكثرة الأكل اغلاظ على المؤمن وتأكيد لما رسم له وقيل هو خاص فى رجل بعينه كان يأكل كثيرا فأسلم فقلّ أكله والمعى واحد الأمعاء وهى المصارين (ه * وفيه) رأى عثمان رجلا يقطع سمرة فقال ألست ترعى معوتها أى ثمرتها اذا أدركت شبهها بالمعو وهو البسر اذا أرطب

﴿باب الميم مع الغين﴾

﴿مغث﴾ (س * فى حديث خيبر) فمغثتهم الحمى أى أصابتهم وأخذتهم المغث الضرب ليس بالشديد وأصل المغث المرس والدلك بالأصابع (ومنه الحديث) انه قال للعباس اسقونا يعنى من سقايته فقال ان هذا شراب قد مغث ومرث أى نالته الأيدى وخالطته (ه * وحديث عثمان) ان أم عياش قالت كنت أمغث له الزبيب غدوة فيشربه عشية وأمغثه عشية فيشربه غدوة ﴿مغر﴾ (ه * فيه) أيكم ابن عبد المطلب قالوا هو الأمغر المرتفق أى هو الأحمر المتكئ على مرفقه مأخوذ من المغرة وهو هذا المدر الأحمر الذى تصبغ به الثياب وقد تكرر ذكرها فى الحديث وقيل أراد بالأمغر الأبيض لأنهم يسمون الأبيض أحمر (ومنه حديث الملاعنة) ان جاءت به أميغر سبطا فهو لزوجها هو تصغير الأمغر (وحديث يأجوج ومأجوج) فرموا بنبالهم فخرّت عليهم متمغرة دما أى محمرة بالدم (ه * وفى حديث عبد الملك) انه قال لجرير مغر يا جرير أى أنشد كلمة ابن مغراء واسمه أوس بن مغراء وكان من شعراء مضر والمغراء تأنيث الأمغر ﴿مغص﴾ (س * فيه) ان فلانا وجد مغصا هو بالتسكين وجع فى المعى والعامة تحركه وقد مغص فهو ممغوص ﴿مغط﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) لم يكن بالطويل الممغط هو بتشديد الميم الثانية المتناهى الطول وامغط النهار اذا امتد ومغطت الحبل وغيره اذا مددته وأصله منمغط والنون للمطاوعة فقلبت ميما وأدغمت فى الميم ويقال بالعين المهملة بمعناه ﴿مغل﴾ (ه * فيه) صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ويذهب بمغلة الصدر أى بنغله وفساده من المغل وهو داء يأخذ الغنم فى بطونها وقد مغل

وأمعن فى كذا بالغ والماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس مما جرت العادة بعاريته وبئر معونة كمثوبة فى أرض بنى سليم والمعول بالكسر الفأس ﴿المعى﴾ واحد الأمعاء وهى المصارين ﴿ترعى معوتها﴾ أى ثمراتها اذا أدركت ﴿المغث﴾ المرث والدلك بالأصابع ومغثتهم الحمى أصابتهم وأخذتهم ﴿الامغر﴾ الأحمر وقيل الأبيض والأميغر تصغيره ومتمغرة محمرة ﴿المغص﴾ بالتسكين وجع فى المعى الطويل ﴿الممغط﴾ بتشديد الثانية المتناهى الطول و يقال بالعين والغين ﴿يذهب بمغلة﴾ الصدر أى بفساده من المغل وهو داء يأخذ الغنم فى بطونها

فلان بفلان وأمغل به عند السلطان اذا وشى به ومغلت عينه اذا فسدت ويروى يذهب بغلة الصدر بالتشديد من الغل الحقد

﴿باب الميم مع الفاء﴾

﴿مفج﴾ (ه * فى حديث بعضهم) أخذنى الشراة فرأيت مساورا قد أربد وجهه ثم أومأ بالقضيب الى دجاجة كانت تبختر بين يديه وقال تسعى يادجاجة تعجبى يادجاجة ضل على واهتدى مفاجة يقال رجل مفاجة اذا كان أحمق ومفج اذا حمق

﴿باب الميم مع القاف﴾

﴿مقت﴾ (ه * فيه) لم يصبنا عيب من عيوب الجاهلية فى نكاحها ومقتها المقت فى الأصل أشد البغض ونكاح المقت أن يتزوج الرجل امرأة أبيه اذا طلقها أومات عنها وكان يفعل فى الجاهلية وحرمه الاسلام وقد تكرر ذكر المقت فى الحديث ﴿مقر﴾ (فى حديث لقمان) أكلت المقر وأطلت على ذلك الصبر المقر الصبر وهو هذا الدواء المر المعروف وأمقر الشئ اذا أمر يريد أنه أكل الصبر وصبر على أكله وقيل المقر شئ يشبه الصبر وليس به (ومنه حديث على) أمر من الصبر والمقر ﴿مقس﴾ (س * فيه) خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يتماقسان فى البحر أى يتغاوصان يقال مقسته وقمسته على القلب اذا غططته فى الماء ﴿مقط﴾ (ه * فى حديث عمر) قدم مكة فقال من يعلم موضع المقام وكان السيل احتمله من مكانه فقال المطلب بن أبى وداعة قد كنت قدرته وذرعته بمقاط عندى المقاط بالكسر الحبل الصغير الشديد الفتل يكاد يقوم من شدة فتله وجمعه مقط ككتاب وكتب (س * وفى حديث حكيم بن حزام) فأعرض عنه فقام متمقطا أى متغيظا يقال مقطت صاحبى مقطا وهو أن تبلغ اليه فى الغيظ ويروى بالعين وقد تقدم ﴿مقق﴾ (فى حديث على) من أراد المفاخرة بالأولاد فعليه بالمق من النساء أى الطوال يقال رجل أمق وامرأة مقاء ﴿مقل﴾ (ه * فيه) اذا وقع الذباب فى الطعام فامقلوه وروى فى الشراب أى اغمسوه فيه يقال مقلت الشئ أمقله مقلا اذا غمسته فى الماء ونحوه (ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم) يتماقلان فى البحر ويروى يتماقسان (ه * وفى حديث ابن لقمان) قال لأبيه أرأيت الحبة تكون فى مقل البحر أى فى مغاص البحر (وفى حديث على) لم يبق منها الا جرعة كجرعة المقلة هى بالفتح حصاة يقتسم بها الماء القليل فى السفر ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم وهى بالضم واحدة المقل الثمر المعروف وهى لصغرها لا تسع الا الشئ اليسير من الماء (ه * وفى حديث ابن مسعود) وسئل عن مس الحصى فى الصلاة فقال مرة وتركها خير من مائة ناقة لمقلة المقلة العين يقول تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد (ومنه حديث ابن عمر) خير من مائة ناقة كلها أسود المقلة أى كل واحد منها

ويروى بالتشديد من الغل والحقد * رجل ﴿مفاجة﴾ أحمق ومفج حمق ﴿المقت﴾ أشد البغض ﴿المقر﴾ الصبر والمر وقيل شئ يشبهه ﴿يتماقسان﴾ يتغاوصان ﴿المقاط﴾ بالكسر الحبل الشديد الفتل يكاد يقوم من شدة فتله ج مقط ككتاب وكتب * امرأة ﴿مقاء﴾ طويلة ج مق ﴿المقل﴾ الغمس ومقل البحر مغاصه والمقلة بالفتح حصاة يقتسم بها الماء القليل فى السفر وهى لصغرها لا تسع إلا اليسير والمقلة العين

أسود العين ﴿مقه﴾ (س * فيه) المقة من الله والصيت من السماء المقة المحبة وقد ومق يمق مقة والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وبابه الواو وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿مقا﴾ (ه * فى حديث عائشة) وذكرت عثمان فقالت مقوتموه مقو الطست ثم قتلتموه يقال مقى الطست يمقوه ويمقيه اذا جلاه أرادت أنهم عتبوه على أشياء فأعتبهم وأزال شكواهم وخرج نقيا من العيب ثم قتلوه بعد ذلك

﴿باب الميم مع الكاف﴾

﴿مكث﴾ (س * فيه) انه توضأ وضوأ مكيثا أى بطيئا متأنيا غير مستعجل والمكث الاقامة مع الانتظار والتلبث فى المكان ﴿مكد﴾ (ه * فى حديث سبى هوازن) أخذ عيينة بن حصن منهم عجوزا فلما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم السبايا أبى عيينة أن يردها فقال له أبو صرد خذها اليك فوالله مافوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا درها بماكد أى دائم والمكود التى يدوم لبنها ولا ينقطع ﴿مكر﴾ (فى حديث الدعاء) اللهم امكر لى ولا تمكر بى مكر الله إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه وقيل هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم أنها مقبولة وهى مردودة المعنى ألحق مكرك بأعدائى لا بى وأصل المكر الخداع يقال مكر يمكر مكرا (ومنه حديث على) فى مسجد الكوفة جانبه الأيسر مكر قيل كانت السوق الى جانبه الأيسر وفيها يقع المكر والخداع ﴿مكس﴾ (ه * فيه) لا يدخل الجنة صاحب مكس المكس الضريبة التى يأخذها الماكس وهو العشار (س * ومنه حديث أنس بن سيرين) قال لأنس تستعملنى على المكس أى على عشور الناس فأماكسهم ويماكسونى وقيل معناه تستعملنى على ما ينقص دينى لما يخاف من الزيادة والنقصان فى الأخذ والترك (وفى حديث جابر) قال له أترى انما ماكستك لآخذ جملك المماكسة فى البيع انتقاص الثمن واستحطاطه والمنابذة بين المتبايعين وقد ماكسه يماكسه مكاسا ومماكسة (س * ومنه حديث ابن عمر) لا بأس بالمماكسة فى البيع ﴿مكك﴾ (ه * فيه) لا تمككوا على غرمائكم وفى رواية لا تمككوا غرماءكم أى لا تلحوا عليهم ولا تأخذوهم على عسرة وارفقوا بهم فى الاقتضاء والأخذ وهو من مك الفصيل ما فى ضرع الناقة وامتكه اذا لم يبق فيه من اللبن شيأ الا مصه (س * وفى حديث أنس) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمكوك ويغتسل بخمسة مكاكيك وفى رواية بخمسة مكاكى أراد بالمكوك المد وقيل الصاع والأول أشبه لأنه جاء فى حديث آخر مفسرا بالمد والمكاكى جمع مكوك على إبدال الياء من الكاف الأخيرة والمكوك اسم للمكيال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه فى البلاد (س * ومنه حديث ابن عباس) فى تفسير قوله تعالى صواع الملك قال كهيئة المكوك وكان للعباس مثله فى الجاهلية يشرب به ﴿مكن﴾ (ه * فيه) أقروا الطير على مكناتها المكنات فى الأصل بيض الضباب واحدتها مكنة

﴿المقة﴾ المحبة ومق يمق ﴿مقا﴾ الطست يمقوه ويمقيه جلاه * توضأ وضوأ ﴿مكيثا﴾ أى بطيأ متأنيا غير مستعجل * ولا درها ﴿بماكد﴾ أى دائم ﴿المكر﴾ الخداع ومكر الله إيقاع بلائه ﴿المكس﴾ الضريبة التى يأخذها الماكس وهو العشار والمماكسة فى البيع انتقاص الثمن واستحطاطه ﴿لا تمككوا﴾ غرماءكم أى لا تلحوا عليهم ولا تأخذوهم على عسرة وارفقوا بهم فى الاقتضاء والأخذ والمكوك المد وقيل الصاع ج مكاكيك ومكاكى * أقروا الطير ﴿على مكناتها﴾ جمع مكنة

بكسر الكاف وقد تُفتح يقال مَكِنَت الضبّة وأمْكَنَتْ قال أبو عبيد جائز فى الكلام أن يُستعار مَكِنُ الضِّباب فيُجعَل للطير كما قيل مَشافِرُ الحبَش وإنما المَشافِرُ للإبل وقيل المَكِناتُ بمعنى الأمكنة يقال الناس على مَكِناتِهم وسَكِناتِهم أى على أمْكِنَتِهم ومَساكنِهم ومعناه أن الرجل فى الجاهلية كان إذا أراد حاجةً أتى طيرًا ساقطًا أو فى وَكْرِه فنَفَّرَهُ فإن طار ذاتَ اليمين مَضَى لحاجتِه وإن طار ذاتَ الشمال رجع فنُهُوا عن ذلك أى لا تَزْجُروها وأقِرُّوها على مواضعها التى جعلها الله لها فإنها لا تَضُرُّ ولا تَنفَع وقيل المَكِنة من التَّمَكُّن كالطَّلِبة والتَّبِعة من التَّطَلُّب والتَّتَبُّع يقال إنّ فلانًا لَذُو مَكِنةٍ من السلطان أى ذو تَمَكُّن يعنى أقِرُّوها على كل مَكِنةٍ تَرَوْنَها عليها ودَعُوا التَّطَيُّرَ بها وقال الزمخشرى يروى مُكُناتِها جمع مُكُن ومُكُنٌ جمع مكان كصُعُدات فى صُعُدٍ وحُمُرات فى حُمُر (وفى حديث أبى سعيد) لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهْدَى لأحدنا الضَّبّةُ المَكُونُ أحبُّ إليه من أن تُهْدَى إليه دَجاجةٌ سَمِينةٌ المَكُونُ التى جَمَعَت المَكْنَ وهو بَيْضُها يقال ضَبّةٌ مَكُونٌ وضَبٌّ مَكُونٌ (ومنه حديث أبى رجاء) أيُّما أحبُّ إليك ضَبٌّ مَكُونٌ أو كذا وكذا

﴿باب الميم مع اللام﴾

﴿ملأ﴾ (قد تكرر ذكر المَلأ فى الحديث) والمَلأُ أشرافُ الناس ورُؤَساؤُهم ومُقَدَّموهم الذين يُرْجَعُ إلى قولهم وجمعه أمْلاءٌ (ه * ومنه الحديث) أنه سمع رجلًا مُنْصَرَفَهم من غزوة بدر يقول ما قتلنا إلا عجائزَ صُلْعًا فقال أولئك المَلأُ من قريش لو حضرتَ فِعالَهم لاحتقرتَ فِعْلَك أى أشرافُ قريش (ومنه الحديث) هل تَدْرى فِيمَ يَختَصِمُ المَلأُ الأعلى يريد الملائكةَ المقربين (س * وفى حديث عمر حين طُعِنَ) أكان هذا عن مَلأٍ منكم أى عن تَشاوُرٍ من أشرافكم وجماعتكم (ه * وفى حديث أبى قتادة) لمّا ازدحم الناس على المِيضأة قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا المَلأَ فكلُّكم سيَرْوَى المَلأُ بفتح الميم واللام والهمز الخُلُق (ومنه قول الشاعر)

تَنادَوْا يالَبُهْثَةَ إذ رَأَوْنا * فقُلْنا أحْسِنِى مَلأً جُهَيْنا

وأكثرُ قُرّاءِ الحديث يقرؤنها أحسنوا المِلْءَ بكسر الميم وسكون اللام من مِلْءِ الإناء وليس بشئ (ومنه الحديث الآخر) أحسنوا أمْلاءَكم أى أخلاقَكم (وفى حديث الأعرابىّ الذى بال فى المسجد) فصاح به أصحابه فقال أحسنوا مَلأً أى خُلُقًا وفى غريب أبى عبيدة مَلأً أى غَلَبة (ومنه حديث الحسن) أنهم ازدحموا عليه فقال أحسنوا مَلأَكم أيها المَرْؤُون (س * وفى دعاء الصلاة) لك الحمد مِلْءَ السموات والأرض هذا تمثيلٌ لأن الكلام لا يَسَعُ الأماكنَ والمراد به كثرةُ العدد يقول لو قُدِّرَ أن تكون كلماتُ الحمد أجسامًا لبلغت من كثرتها أن تَملأَ السموات والأرض ويجوز أن يكون المراد به تفخيمَ شأنِ كلمةِ الحمد ويجوز أن يريد به أجرَها وثوابَها (ومنه حديث إسلام أبى ذرّ) قال لنا كلمةً تَملأُ الفمَ أى إنها عظيمةٌ شنيعة

بكسر الكاف وقد تفتح أى بيضها وهى فى الأصل بيض الضباب وقيل على أمكنتها ومساكنها كان الرجل فى الجاهلية إذا أراد حاجة أتى طيرا فى وكره فنفره فإن طار ذات اليمين مضى لحاجته وإن طار ذات الشمال رجع فنهوا عن ذلك أى لا تزجروها وأقروها على مواضعها فإنها لا تضر ولا تنفع وقيل المكنة التمكن كالطلبة والتبعة من التطلب والتتبع أى أقروها على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير بها ويروى مكناتها جمع مكن بضم الميم والكاف فيهما كصعدات فى صعد ومكن جمع مكان والضب المكون التى جمعت المكن وهو بيضها ﴿الملأ﴾ أشراف الناس ورؤساؤهم ومقدموهم الذين يرجع الى قولهم ج أملاء والملأ الأعلى الملائكة المقربون وأحسنوا الملأ بلفظ الأول أى الخلق وأكثر قراء الحديث يقرؤنه بكسر الميم وسكون اللام من ملء الإناء وليس بشئ وكلمة تملأ الفم أى عظيمة شنيعة

لا يجوز أن تُحكَى وتُقال فكأنّ الفمَ مَلآنُ بها لا يَقدر على النطق (ومنه الحديث) امْلَؤا أفواهَكم من القرآن (ه * وفى حديث أم زرع) مِلْءُ كِسائها وغَيْظُ جارتها أرادت أنها سَمِينةٌ فإذا تغطت بكسائها مَلأَتْه (وفى حديث عمران ومَزادة الماء) إنه لَيُخَيَّلُ إلينا أنها أشدُّ مِلأةً منها حين ابتُدِئَ فيها أى أشدُّ امتلاءً يقال مَلأْتُ الإناءَ أمْلَؤُه مَلأً والمِلْءُ الاسم والمِلأةُ أخصُّ منه (وفى حديث الاستسقاء) فرأيتُ السحابَ يَتَمَزَّقُ كأنه المُلاءُ حين تُطْوَى المُلاءُ بالضم والمد جمع مُلاءةٍ وهى الإزار والرَّيْطةُ وقال بعضهم إنّ الجمعَ مُلاً بغير مد والواحد ممدود والأول أثبتُ شَبَّهَ تَفَرُّقَ الغيم واجتماعَ بعضه إلى بعض فى أطراف السماء بالإزار إذا جُمِعَت أطرافُه وطُوِىَ (ومنه حديث قَيْلَة) وعليه أسمالُ مُلَيَّتَيْن هى تصغير مُلاءةٍ مُثَنّاةٌ مخففةَ الهمز (وفى حديث الدَّيْن) إذا أُتْبِعَ أحدكم على مَلِىءٍ فلْيَتْبَعْ المَلِىءُ بالهمز الثقةُ الغنىُّ وقد مَلُؤَ فهو مَلِىءٌ بَيِّنُ المَلاءِ والمَلاءةِ بالمد وقد أُولِعَ الناسُ فيه بترك الهمز وتشديد الياء (ه * ومنه حديث على) لا مَلِىَّ والله بإصدار ما ورد عليه (ه * وفى حديث عمر) لو تَمالأَ عليه أهلُ صنعاءَ لأقَدْتُهم به أى تَساعَدوا واجتمعوا وتعاونوا (ه * ومنه حديث على) والله ما قتلتُ عثمانَ ولا مالأتُ فى قتله أى ما ساعدتُ ولا عاونتُ

﴿ملج﴾ (ه * فيه) لا تُحَرِّمُ المَلْجةُ والمَلْجتان وفى رواية الإمْلاجةُ والإمْلاجتان المَلْجُ المَصُّ مَلَجَ الصبىُّ أمَّه يَمْلُجُها مَلْجًا ومَلِجَها يَمْلَجُها إذا رَضَعَها والمَلْجةُ المرّةُ والإمْلاجةُ المرّةُ أيضا من أمْلَجَتْه أمُّه أى أرضعته يعنى أنّ المَصّةَ والمَصّتين لا يُحَرِّمان ما يُحَرِّمُه الرضاعُ الكاملُ (ه * ومنه الحديث) فجعل مالكُ بن سِنان يَمْلُجُ الدمَ بفيه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازْدَرَدَه أى مَصّه ثم ابتلعه (ومنه حديث عمرو بن سعيد) قال لعبد الملك بن مروان يوم قتله أُذَكِّرُكَ مَلْجَ فلانةَ يعنى امرأةً كانت أرضعتهما (وفى حديث طَهْفة) سَقَطَ الأُمْلوجُ هو نَوَى المُقْل وقيل هو ورقٌ من أوراق الشجر يُشبِه الطَّرْفاءَ والسَّرْوَ وقيل هو ضَرْبٌ من النبات ورقُه كالعِيدان وفى رواية سقط الأُمْلوجُ من البِكارة هى جمع بَكْر وهو الفَتِىُّ السمين من الإبل أى سقط عنها ما علاها من السِّمَن برَعْىِ الأُمْلوج فسمّى السِّمَنَ نفسَه أُمْلوجًا على سبيل الاستعارة قاله الزمخشرى

﴿ملح﴾ (ه * فيه) لا تُحَرِّمُ المُلْحةُ والمُلْحتان أى الرَّضْعةُ والرَّضْعتان فأمّا بالجيم فهو المَصّةُ وقد تقدّمت والمِلْحُ بالفتح والكسر الرَّضْعُ والمُمالَحةُ المُراضَعةُ (ومنه الحديث) قال له رجل من بنى سعد فى وفد هوازن يا محمد إنّا لو كنّا مَلَحْنا للحارث بن أبى شَمِرٍ أو للنعمان بن المنذر ثم نزل منزلَك هذا مِنّا لحَفِظَ ذلك فينا وأنت خيرُ المكفولين فاحفَظْ ذلك أى لو كنا أرضعنا لهما وكان النبى صلى الله عليه وسلم مُسْتَرْضَعًا فيهم أرضعته حليمةُ السعدية (ه * وفيه) أنه ضَحَّى بكبشين أمْلَحَيْن الأمْلَحُ الذى بياضُه أكثرُ من سواده وقيل هو النَّقِىُّ البياض (ومنه الحديث) يُؤْتَى بالموت فى صورة كبشٍ أمْلَحَ وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث خَبّاب) لكن حمزةُ لم يكن له إلا نَمِرةٌ مَلْحاءُ أى بُرْدةٌ فيها خطوطٌ سودٌ وبيض (ومنه حديث عبيد بن خالد) خرجتُ فى بُرْدَين

لا يجوز أن تحكى وتقال فكأن الفم ملآن بها لا يقدر على النطق وأشد ملأة أى امتلاء والملاء بالضم والمد جمع ملاءة وهى الإزار والريطة ورأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوى شبه تفريق الغيم واجتماع بعضه إلى بعض فى أطراف السماء بالإزار إذا جمعت أطرافه وطوى وعليه أسمال مليتين تصغير ملاءة مثناة مخففة الهمز والملىء بالهمز الثقة الغنى وما لأ ساعد وعاون ﴿الملج﴾ المص ولا تحرم الملجة والملجتان وفى رواية الإملاجة والإملاجتان أى المصة والمصتان فى الرضاع وسقط الأملوج وهو نوى المقل وقيل ضرب من النبات ﴿الملح﴾ بالفتح والكسر الرضع والممالحة المراضعة ولا تحرم الملحة والملحتان أى الرضعة والرضعتان ولو كنا ملحنا للحرث أو النعمان أى لو كنا أرضعنا لهم والكبش الأملح الذى بياضه أكثر من سواده وقيل النقى البياض ونمرة ملحاء أى بردة فيها خطوط سود وبيض

وأنا مسبلها فالتفتُّ فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اغاهى ملحاء قال وان كانت ملحاء أمالك فى أسوة (ه * وفيه) الصادق يُعطى ثلاث خصال المُلحة والمحبة والمهابة المُلحة بالضم البركة يقال كان ربيعنا مملوحا فيه أى مخصبا مباركا وهو من ملحت الماشية إذا ظهر فيها السمن من الربيع (س * وفى حديث عائشة) قالت لها امرأة أزُمُّ جملى هل على جُناح قالت لا فلما خرجت قالوا لها إنها تعنى زوجها قالت ردوها على ملحة فى النار اغسلوا عنى أثرها بالماء والسدر المُلحة الكلمة المليحة وقيل القبيحة وقولها اغسلوا عنى أثرها تعنى الكلمة التى أذنت لها بها ردوها لأعلمها أنه لا يجوز (وفيه) ان الله ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا وان ملحه أى ألقى فيه الملح بقدر للاصلاح يقال منه ملحت القدر بالتخفيف وأملحتها وملحتها اذا أكثرت ملحها حتى تفسد (وفى حديث عثمان) وأنا أشرب ماء الملح يقال ماء ملح إذا كان شديد الملوحة ولا يقال مالح الا على لغة ليست بالعالية وقوله ماء الملح من إضافة الموصوف الى الصفة (وفى حديث عمرو بن حريث) عناق قد أجيد تمليحها وأحكم نضجها التمليح ههنا السمط وهو أخذ شعرها وصوفها بالماء وقيل تمليحها تسمينها من الجزور المملح وهو السمين (ه * ومنه حديث الحسن) ذكرت له التورة فقال أتريدون أن يكون جلدى كجلد الشاة المملوحة يقال ملحت الشاة وملحتها اذا سمطتها (ه * وفى حديث جويرية) وكانت امرأة مُلاحة أى شديدة الملاحة وهو من أبنية المبالغة وفى كتاب الزمخشرى وكانت امرأة ملاحة أى ذات ملاحة وفعال مبالغة فى فعيل نحو كريم وكرام وكبير وكبار وفعال مشددا أبلغ منه (ه * وفى حديث ظبيان) يأكلون ملاحها ويرعون سراحها المُلاح ضرب من النبات والسراح جمع سرح وهو الشجر (ه * وفى حديث المختار) لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه فى ملاح وعلقه الملاح المخلاة بلغة هذيل وقيل هو سنان الرمح ﴿ملخ﴾ (س * فى حديث أبى رافع) ناولنى الذراع فامتلخت الذراع أى استخرجتها يقال امتلخت اللجام عن رأس الدابة إذا أخرجته (ه * وفى حديث الحسن) يملخ فى الباطل ملخا أى يمر فيه مرا سهلا وملخ فى الارض إذا ذهب فيها ﴿ملذ﴾ (س * فى حديث عائشة) وتمثلت بشعر لبيد

يتحدثون مخانة وملاذة * ويعاب قائلهم وان لم يشغب

الملاذة مصدر ملذه ملذا وملاذة والملذ والملاذ الذى لا يصدق فى مودته وأصل الملذ سرعة المجىء والذهاب ﴿ملس﴾ (ه * فيه) أنه بعث رجلا الى الجن فقال له سر ثلاثا ملسا أى سر سيرا سريعا والملس الخفة والاسراع والسوق الشديد وقد املس فى سيره إذا أسرع وحقيقته سر ثلاث ليال ذات ملس أو سر ثلاثا سيرا ملسا أو أنه ضرب من السير فنصبه على المصدر ﴿ملص﴾ (ه * فى حديث عمر) أنه سئل عن إملاص المرأة الجنين هو أن تزلق الجنين قبل وقت الولادة وكل ما زلق من اليد فقد ملص وأملص

والصادق يعطى ثلاث خصال الملحة والمحبة والمهابة الملحة بالضم البركة والملحة الكلمة المليحة وقيل القبيحة وضرب مطعم ابن آدم مثلا للدنيا وان ملحه أى ألقى فيه الملح بقدر الاصلاح وعناق أجيد تمليحها أى سمطها وقيل تسمينها والشاة المملوحة المسموطة وكانت امرأة ملاحة وقيل هى بالتخفيف أى ذات ملاحة والملاح ضرب من النبات والملاح المخلاة بلغة هذيل وقيل سنان الرمح ﴿امتلخت﴾ الذراع استخرجتها ويملخ فى الباطل ملخا أى يمر فيه مرا سهلا ﴿الملاذ﴾ الذى لا يصدق فى مودته ملذ ملاذة ﴿الملس﴾ الخفة والاسراع والسوق الشديد ﴿إملاص﴾ المرأة الجنين أن تزلقه قبل وقت الولادة

واملصته

وأملصته أنا (ه * ومنه حديث الدجال) فأملصت به أمه (ومنه حديث على) فلما أتمت أملصت ومات فيها ﴿ملط﴾ (س * فى حديث الشجاج) فى الملطى نصف دية الموضحة الملطى بالقصر والملطاة القشرة الرقيقة بين عظم الرأس ولحمه تمنع الشجة أن توضح وهى من لطيت بالشىء أى لصقت فتكون الميم زائدة وقيل هى أصلية والألف للالحاق كالتى فى معزى والملطاة كالعزهاة وهو أشبه وأهل الحجاز يسمونها السمحاق (س * ومنه الحديث) يقضى فى الملطاة بدمها أى يقضى فيها حين يشج صاحبها بأن يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الارش ولا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان وهذا مذهب بعض العلماء وقوله بدمها فى موضع الحال ولا يتعلق بيقضى ولكن بعامل مضمر كأنه قيل يقضى فيها ملتبسة بدمها حال شجها وسيلانه (وفى كتاب أبى موسى) فى ذكر الشجاج الملطاة وهى السمحاق والأصل فيها من ملطاط البعير وهو حرف فى وسط رأسه والملطاط أعلى حرف الجبل وصحن الدار (س * وفى حديث ابن مسعود) هذا الملطاط طريق بقية المؤمنين هو ساحل البحر ذكره الهروى فى اللام وجعل ميمه زائدة وقد تقدم وذكره أبو موسى فى الميم وجعل ميمه أصلية (ومنه حديث على) وأمرتهم بلزوم هذا الملطاط حتى يأتيهم أمرى يريد به شاطئ الفرات (وفى صفة الجنة) وملاطها مسك أذفر الملاط الطين الذى يجعل بين ساف البناء يملط به الحائط أى يخلط (ومنه الحديث) ان الابل يمالطها الأجرب أى يخالطها (وفيه) ان الأحنف كان أملط أى لا شعر على بدنه إلا فى رأسه ﴿ملع﴾ (فيه) كنت أسير الملع والخبب والوضع الملع السير الخفيف السريع دون الخبب والوضع فوقه ﴿ملق﴾ (فى حديث فاطمة بنت قيس) قال لها أما معاوية فرجل أملق من المال أى فقير منه قد نفد ماله يقال أملق الرجل فهو مملق وأصل الاملاق الانفاق يقال أملق ما معه إملاقا وملقه ملقا إذا أخرجه من يده ولم يحبسه والفقر تابع لذلك فاستعملوا لفظ السبب فى موضع المسبب حتى صار به أشهر (ومنه حديث عائشة) ويريش مملقها أى يغنى فقيرها (ه * ومن الأصل حديث ابن عباس) فأتته امرأة أنفق من مالى ما شئت قال نعم أملقى من مالك ما شئت (ه * وفى حديث عبيدة) قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة قال الرف والاستملاق الرف المص والاستملاق الرضع وهو استفعال منه وكنى به عن الجماع لأن المرأة ترتضع ماء الرجل يقال ملق الجدى أمه إذا رضعها (س * وفيه) ليس من خلق المؤمن الملق هو بالتحريك الزيادة فى التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغى ﴿ملك﴾ (ه * فيه) أملك عليك لسانك أى لا تجره إلا بما يكون لك لا عليك (س * وفيه) ملاك الدين الورع الملاك بالكسر والفتح قوام الشىء ونظامه وما يعتمد عليه فيه (وفيه) كان آخر كلامه الصلاة وما ملكت أيمانكم يريد الاحسان الى الرقيق والتخفيف عنهم وقيل أراد حقوق الزكاة وإخراجها من الأموال التى تملكها الأيدى كأنه علم بما يكون من أهل الردة

﴿الملطى﴾ والملطاة من الشجاج السمحاق والملاط الطين الذى يجعل بين ساف البناء يملط به الحائط أى يخلط والابل يمالطها الاجرب أى يخالطها وكان الاحنف أملط أى لا شعر على بدنه إلا فى رأسه ﴿الملع﴾ السير الخفيف السريع دون الخبب ﴿المملق﴾ الفقير وقد أملق وأصل الاملاق الانفاق ومنه أملقى من مالك ما شئت والاستملاق الرضع وكنى به عن الجماع والملق بالتحريك الزيادة فى التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغى ﴿الملاك﴾ بالكسر والفتح قوام الشىء ونظامه وما يعتمد عليه فيه ومنه ملاك الدين الورع وأملك عليك لسانك أى لا تجره الا بما يكون لك لا عليك والصلاة وما ملكت أيمانكم أراد الاحسان الى الرقيق وقيل أراد حقوق الزكاة واخراجها من الأموال التى تملكها الايدى

وإنكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم من أدائها الى القائم بعده. فقطع حجتهم بأن جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة. فعقل أبو بكر هذا المعنى حتى قال لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة (وفيه) حسن الملكة نماء يقال فلان حسن الملكة إذا كان حسن الصنيع الى مماليكه (ومنه الحديث) لا يدخل الجنة سيئ الملكة أى الذى يسيء صحبة المماليك (ه * وفى حديث الأشعث) خاصم أهل نجران الى عمر فى رقابهم فقالوا إنما كنا عبيد مملكة ولم نكن عبيد قن الملكة بضم اللام وفتحها ان يغلب عليهم فيستعبدهم وهم فى الأصل أحرار والقن أن يملك هو وأبواه (وفى حديث أنس) البصرة إحدى المؤتفكات فانزل فى ضواحيها واياك والمملكة ملك الطريق ومملكته وسطه (س * وفيه) من شهد ملاك امرئ مسلم الملاك والاملاك التزويج وعقد النكاح وقال الجوهرى لا يقال ملاك (ه * وفى حديث عمر) أملكوا العجين فانه أحد الريعين يقال ملكت العجين وأملكته اذا أنعمت عجنه وأجدته أراد أن خبزه يزيد بما يحتمله من الماء لجودة العجن (س * وفيه) لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة أراد الملائكة السياحين غير الحفظة والحاضرين عند الموت والملائكة جمع ملأك فى الأصل ثم حذفت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وقد تحذف الهاء فيقال ملائك وقيل أصله مألك بتقديم الهمزة من الألوك الرسالة ثم قدمت الهمزة وجمع (وقد تكرر فى الحديث ذكر الملكوت) وهو اسم مبنى من الملك كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة (وفى حديث جرير) (١) عليه مسحة ملك أى أثر من الجمال لأنهم أبدا يصفون الملائكة بالجمال (وفيه) لقد حكمت بحكم الملك يريد الله تعالى ويروى بفتح اللام يعنى جبريل عليه السلام ونزوله بالوحى (وفى حديث أبى سفيان) هذا ملك هذه الأمة قد ظهر يروى بضم الميم وسكون اللام وبفتحها وكسر اللام (وفيه أيضا) هل كان فى آبائه من ملك يروى بفتح الميمين واللام وبكسر الأولى وكسر اللام (وفى حديث آدم) فلما رآه أجوف عرف انه خلق لا يتمالك أى لا يتماسك واذا وصف الانسان بالخفة والطيش قيل انه لا يتمالك ﴿ملل﴾ (ه * فيه) إكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل أبدا مللتم أو لم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار وقيل معناه ان الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا فى الرغبة اليه فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليسا بملل كعادة العرب فى وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه نحو قولهم

ثم أضحوا لعب الدهر بهم * وكذاك الدهر يودى بالرجال

فجعل إهلاكه إياهم لعبا وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج فى الكلام كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وهذا باب واسع فى العربية كثير فى القرآن (وفيه) لا يتوارث أهل ملتين الملة الدين كملة الاسلام والنصرانية

وفلان حسن الملكة حسن الصنيع إلى مماليكه وسيئ الملكة أى يسيء صحبة المماليك وعبيد مملكة بضم اللام وفتحها أى يغلب عليهم فيستعبدهم وهم فى الأصل أحرار وملك الطريق ومملكته وسطه والملاك والاملاك التزويج وعقد النكاح وملكت العجين وأملكته إذا أنعمت عجنه وأجدته والملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة وعليه مسحة ملك أى أثر من الجمال لأنهم أبدا يصفون الملائكة بالجمال وحكمت بحكم الملك يريد الله تعالى ويروى بفتح اللام يعنى جبريل ونزوله بالوحى وخلق لا يتمالك لا يتماسك ﴿الملل﴾ السأم والملة الدين

(١) قوله مسحة ملك بفتح الميم واللام ووقع خطأ فى صحيفة ٩٣ سطر ٢٣ ملك بضم الميم وسكون اللام اه

واليهودية وقيل هى معظم الدين وجملة ما يجيء به الرسل (وفى حديث عمر) ليس على عربى ملك ولسنا بنازعين من يد رجل شيأ أسلم عليه ولكنا نقومهم الملة على آبائهم خمسا من الابل الملة الدية وجمعها ملل قال الأزهرى كان أهل الجاهلية يطؤن الاماء ويلدن لهم فكانوا ينسبون الى آبائهم وهم عرب فرأى عمر أن يردهم على آبائهم فيعتقون ويأخذ من آبائهم لمواليهم عن كل واحد خمسا من الابل وقيل أراد من سبى من العرب فى الجاهلية وأدركه الاسلام وهو عند من سباه أن يرده حرا الى نسبه وتكون عليه قيمته لمن سباه خمسا من الابل (س * ومنه حديث عثمان) ان أمة أتت طيأ فأخبرتهم انها حرة فتزوجت فولدت فجعل فى ولدها الملة أى يفتكهم أبوهم من موالى أمهم وكان عثمان يعطى مكان كل رأس رأسين وغيره يعطى مكان كل رأس رأسا وآخرون يعطون قيمتهم بالغة ما بلغت (ه * وفيه) قال له رجل إن لى قرابات أصلهم ويقطعوننى وأعطيهم فيكفروننى فقال له انما تسفهم المل المل والملة الرماد الحار الذى يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج أراد انما تجعل الملة لهم سفوفا يستفونه يعنى ان عطاءك إياهم حرام عليهم ونار فى بطونهم (ه * ومنه حديث أبى هريرة) كأنما تسفهم المل (وفيه) قال أبو هريرة لما افتتحنا خيبر اذا أناس من يهود مجتمعون على خبزة يملونها أى يجعلونها فى الملة (س * وحديث كعب) انه مر به رجل من جراد فأخذ جرادتين فملهما أى شواهما بالملة (وفى حديث الاستسقاء) فألف الله السحاب وملتنا كذا جاء فى رواية لمسلم قيل هى من الملل أى كثر مطرها حتى مللناها وقيل هى ملتنا بالتخفيف من الامتلاء فخفف الهمز ومعناه أوسعتنا سقيا وريا (وفى قصيد كعب بن زهير) * كأن ضاحيه بالنار مملول * أى كأن ما ظهر منه للشمس مشوى بالملة من شدة حره (س * وفيه) لا تزال المليلة والصداع بالعبد المليلة حرارة الحمى ووهجها وقيل هى الحمى التى تكون فى العظام (وفى حديث المغيرة) مليلة الارغاء أى مملولة الصوت فعيلة بمعنى مفعولة يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تمل السامعين (س * وفى حديث زيد) انه أمل عليه لا يستوى القاعدون من المؤمنين يقال أمللت الكتاب وأمليته اذا ألقيته على الكاتب ليكتبه (س * وفى حديث عائشة) أصبح النبى صلى الله عليه وسلم بملل ثم راح وتعشى بسرف ملل بوزن جمل موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلا من المدينة ﴿ملل﴾ (فى حديث أبى عبيد) انه حمل يوم الجسر فضرب ململة الفيل يعنى خرطومه ﴿مم﴾ (فى كتابه لوائل بن حجر) من زنى مم بكر ومن زنى مم ثيب أى من بكر ومن ثيب فقلب النون ميما أما مع بكر فلأن النون اذا سكنت قبل الباء فانها تقلب ميما فى النطق نحو عنبر وشنباء وأما مع غير الباء فانها لغة يمانية كما يبدلون الميم من لام التعريف وقد مر هذا فيما تقدم ﴿ملا﴾ (فيه) ان الله ليملى للظالم الاملاء الامهال والتأخير وإطالة العمر وقد تكرر فى الحديث وكذلك تكرر فيه ذكر الملى وهو الطائفة من الزمان لا حد لها يقال مضى ملى من النهار وملى من الدهر أى طائفة منه

والدية ج ملل والمل والملة الرماد الحار الذى يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج وانما تسفهم المل يعنى إن أعطاءك اياهم حرام عليهم ونار فى بطونهم وعلى خبزهم يملونها أى يجعلونها فى الملة وأخذ جرادتين فلهما أى شواهما فى الملة وكأن ضاحيه بالنار مملول أى كأن ما ظهر منه للشمس مشوى بالملة من شدة حره والمليلة حرارة الحمى ووهجها وقيل الحمى التى تكون فى العظام ومليلة الارغاء أى مملولة الصوت وأمل الكتاب وأملاه على الكاتب ليكتبه وملل بوزن جمل موضع بين مكة والمدينة وململة الفيل خرطومه والاملاء الامهال والتأخير واطالة العمر والملى الطائفة من الزمان لا حد لها

﴿باب الميم مع النون﴾

﴿منأ﴾ (س * فى حديث عمر) وآدِمَة فى المَنِيئة أى فى الدِّباغ وقد مَنَأْتُ الأديم اذا ألقيته فى الدِّباغ ويقال له مادام فى الدباغ مَنِيئة أيضا (ومنه حديث أسماء بنت عميس) وهى تَمْعَس مَنِيئَةً لها ﴿منجف﴾ (فى حديث عمرو بن العاص وخروجه الى النَّجاشىّ) فقعد على مِنْجافِ السَّفينة قيل هو سُكّانها الذى تُعدَّل به وكأنه من نَجَفْتُ السَّهم اذا بَرَيتَه وعدَّلتَه كذا قال الزمخشرىّ والميم زائدة قال الخطّابى لم أسمع فيه شيأ أعتمده وأخرجه أبو موسى فى الحاء المهملة مع الياء وقال قال الحربىّ ما سمعتُ فى المنجاف شيأ ولعله أراد أحد ناحيتَى السَّفينة وأخرجه الهروى فى النون والجيم وقال هو سُكّانها سُمّى به لارتفاعه ﴿منح﴾ (ه * فيه) من مَنَح مِنْحة وَرِق أو مَنَح لبنا كان له كعَدْل رقبة مِنْحةُ الوَرِق القَرْض ومِنْحةُ اللَّبَن أن يُعطيه ناقة أو شاة يَنْتفع بلبنها ويُعيدها وكذلك اذا أعطاه لينتفع بوَبَرها وصوفها زمانا ثم يَرُدّها (ه * ومنه الحديث) المِنْحة مَرْدودة (والحديث الآخر) هل من أحدٍ يَمْنَح من إبله ناقةً أهلَ بيتٍ لا دَرَّ لهم (ومنه الحديث) ويَرْعَى عليهما مِنْحةً من لَبَن أى غَنَم فيها لَبَن وقد تقع المنحة على الهِبَة مطلقا لا قرضا ولا عارية (ه * حديث رافع) من كانت له أرض فلْيَزْرعها أو يَمْنَحْها أخاه (والحديث الآخر) من مَنَحه المشركون أرضا فلا أرض له لأنّ من أعاره مُشرِكٌ أرضا ليزرعها فانّ خَراجها على صاحبها المشرك لا يُسقط الخَراجَ عنه مِنْحتُه إياها المسلم ولا يكون على المُسلم خَراجُها (ومنه الحديث) أفضلُ الصَّدَقة المَنِيحة تغدو بعِساء وتَروح بعِساء المَنِيحة المِنْحة وقد تكرّرتا فى الحديث (وفى حديث أمّ زرع) وآكُل فأتَمَنَّح أى أُطعِم غيرى وهو تَفَعُّل من المِنْحة العَطِيَّة (ه * وفى حديث جابر) كنتُ مَنِيحَ أصحابى يوم بدر المَنِيحُ أحدُ سِهام المَيْسِر الثلاثة التى لا غُنْم لها ولا غُرم عليها أراد أنه كان يوم بدر صَبِيًّا ولم يكن ممن يُضرَب له بسهم مع المجاهدين ﴿منع﴾ (فى أسماء الله تعالى) المانعُ هو الذى يَمنع عن أهل طاعته ويَحُوطُهم ويَنصُرهم وقيل يمنع من يريد من خلقه ما يريد ويُعطيه ما يريد (وفيه) اللهم من مَنَعْتَ مَمْنوعٌ أى من حَرَمْتَه فهو محروم لا يُعطيه أحدٌ غيرُك (وفيه) انه كان يَنْهَى عن عُقوق الأمّهات ومَنْعٍ وهاتِ أى عن مَنْعِ ما عليه إعطاؤه وطَلَبِ ما ليس له (وفيه) سيَعُوذ بهذا البيت قومٌ ليست لهم مَنَعَةٌ أى قُوّة تَمنع من يريدهم بسوء وقد تفتح النون وقيل هى بالفتح جمع مانع مثل كافر وكَفَرة وقد تكررت فى الحديث على المعنيين ﴿منقل﴾ (فى حديث ابن مسعود) إلّا امرأةً يَئِسَتْ من البُعُولة فهى فى مَنْقَلَيْها المَنْقَل بالفتح الخُفّ قال أبو عبيد لولا أنّ الرواية اتّفقت فى الحديث والشِّعر ما كان وجهُ الكلام عندى إلّا كسرَها والميم زائدة ﴿منن﴾ (فى أسماء الله تعالى) المَنّانُ هو المُنعِم المُعطى من المَنّ العَطاء لا من المِنّة وكثيرا ما يَرِد المَنّ فى كلامهم بمعنى الاحسان الى من لا يستثيبه ولا يَطلُب الجزاء عليه فالمنّان من أبنية المبالغة كالسَّفّاك والوَهّاب (ه * ومنه الحديث) ما أحدٌ

﴿المنيئة﴾ الدباغ والجلد مادام فيه ﴿منجاف﴾ السفينة سكانها الذى تعدل به ﴿منحة﴾ الورق القرض ومنحة اللبن أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ويردها وكذا إذا أعطاه ينتفع بوبرها وصوفها زمانا ثم يردها ومنحة من لبن أى غنم فيها لبن وتقع المنحة على الهبة مطلقا والمنيحة المنحة وآكل فأتمنح أى أطعم غيرى وهو تفعل من المنحة والمنيح أحد سهام الميسر الثلاثة التى لا غنم لها ولا غرم عليها ومنه كنت منيح أصحابى يوم بدر أى أنه كان صبيا لم يضرب له بسهم ﴿المانع﴾ الذى يمنع عن أهل طاعته ويحوطهم وينصرهم وقيل من يريد ويعطيه ونهى عن منع وهات أى منع ما عليه إعطاؤه وطلب ما ليس له ولهم منعة بالسكون أى قوة تمنع من يريدهم بسوء وقد تفتح النون وقيل هى بالفتح جمع مانع ككافر وكفرة ﴿المنقل﴾ بالفتح الخف ﴿المنان﴾ المنعم المعطى والمن العطاء

أمنَّ علينا من ابن أبى قُحافة أى ما أحدٌ أجود بماله وذات يده وقد تكرر فى الحديث وقد يقع المَنّان على الذى لا يُعطى شيأ إلّا مَنَّه واعتدّ به على من أعطاه وهو مذموم لأنّ المِنّة تُفسد الصَّنيعة (ه * ومنه الحديث) ثلاثة يَشْنَؤُهم الله منهم البخيلُ المنّان وقد تكرر أيضا فى الحديث (ه * ومنه الحديث) لا تتزوّجنّ حَنّانة ولا مَنّانة هى التى يُتزوّج بها لمالها فهى أبدا تَمُنّ على زوجها ويقال لها المَنُون أيضا (ومن الأول الحديث) الكَمْأة من المَنّ وماؤها شِفاءٌ للعين أى هى مما مَنّ الله به على عباده وقيل شبّهها بالمَنّ وهو العسل الحُلو الذى ينزل من السماء عفوا بلا علاج وكذلك الكمأة لا مؤونة فيها ببَذْر ولا سَقْى (س * وفى حديث سَطِيح) * يا فاصلَ الخُطّة أعيتْ مَنْ ومَنْ * هذا كما يقال أعيا هذا الأمرُ فلانا وفلانا عند المبالغة والتعظيم أى أعيت كلَّ مَن جَلّ قدرُه فحَذَف يعنى انّ ذلك مما تقصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها من قولهم بعد اللَّتيّا والتى استعظاما لشأن المحذوف (س * وفيه) من غَشّنا فليس مِنّا أى ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسّك بسُنّتنا كما يقول الرجل أنا منك وإليك يريد المتابعة والموافقة (س * ومنه الحديث) ليس منّا من حَلَق وخَرَق وصَلَق وقد تكرر أمثاله فى الحديث بهذا المعنى وذهب بعضهم الى أنه أراد به النَّفْى عن دين الاسلام ولا يصح ﴿منهر﴾ (فى حديث عبد الله بن أُنَيس) فأتوا مَنْهَرا فاختبئوا المَنْهَر خَرْق فى الحِصْن نافذ يدخل فيه الماء وهو مَفْعَل من النَّهر والميم زائدة (ه * ومنه حديث عبد الله بن سهل) انه قُتِل وطُرِح فى مَنْهَر من مَناهير خَيْبَر ﴿منا﴾ (ه * فيه) اذا تَمَنّى أحدُكم فليُكثِر فانما يسأل ربّه التمنّى تَشَهِّى حصول الأمر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون وما لا يكون والمعنى اذا سأل الله حوائجه وفضله فليكثر فانّ فضل الله كثير وخزائنه واسعة (س * ومنه حديث الحسن) ليس الايمان بالتحلّى ولا بالتمنّى ولكن ما وَقَر فى القلب وصدّقته الأعمال أى ليس هو بالقول الذى تُظهره بلسانك فقط ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب وقيل هو من التمنّى القراءة والتلاوة يقال تمنّى اذا قرأ (ومنه مرثية عثمان)

تمنّى كتابَ الله أوّلَ ليلهِ * وآخرَها لاقى حِمامَ المَقادر

(وفى حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج يا ابن المُتَمَنِّية أراد أُمّه وهى الفُرَيعة بنت هَمّام وهى القائلة

هل من سبيلٍ الى خمرٍ فأشربَها * أم هل سبيلٌ الى نَصْر بن حَجّاج

وكان نصرٌ رجلا جميلا من بنى سُلَيم يَفتتن به النساء فحلق عمر رأسه ونفاه الى البصرة فهذا كان تمنّيها الذى عيّرها به عبد الملك (س * ومنه قول عروة بن الزبير للحجاج) ان شئتَ أخبرتُك من لا أُمَّ له يا ابن المتمنّية (ه * وفى حديث عثمان) ما تَغَنَّيْتُ ولا تَمَنَّيْتُ ولا شَرِبتُ خمرا فى جاهلية ولا إسلام وفى رواية ما تمنَّيتُ منذ أسلمتُ أى ما كذبتُ التمنّى التكذّب تفعّل من مَنَى يَمْنِى اذا قدّر لأنّ الكاذب يُقدّر الحديث فى نفسه

ويقع المنان على الذى لا يعطى شيأ إلا من به واعتده على من أعطاه وهو مذموم والمنانة التى يتزوج بها لمالها فهى أبدا تمن على زوجها والكمأة من المن أى مما من الله به على عباده وقيل شبهها بالمن وهو العسل الحلو الذى ينزل من السماء عفوا بلا علاج وكذلك الكمأة لا مؤونة فيها ببذر ولا سقى ﴿المنهر﴾ خرق فى الحصن نافذ يدخل فيه الماء مفعل من النهر ج مناهير ﴿التمنى﴾ تشهى حصول الأمر المرغوب فيه وليس الايمان بالتحلى ولا بالتمنى أى ليس هو بالقول الذى تظهره بلسانك فقط وقيل هو من التمنى القراءة والتلاوة وما تغنيت ولا تمنيت أى ما كذبت

ثم يقوله قال رجل لابن دأب وهو يحدث أهذا شيء رويته أم شيء تمنيته أى اختلقته ولا أصل له ويقال للأحاديث التي تتمنى الأماني واحدتها أمنية (ومنه قصيد كعب)

فلا يغرنك ما منت وما وعدت * ان الأماني والاحلام تضليل

(ه * وفيه) ان منشدا أنشد النبي صلى الله عليه وسلم

لا تأمنن وان أمسيت في حرم * حتى تلاقي ما يمني لك الماني

فالخير والشر مقرونان في قرن * بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا الاسلام معناه حتى تلاقي ما يقدر لك المقدر وهو الله تعالى يقال منى الله عليك خيرا يمني منيا (ومنه) سميت المنية وهي الموت وجمعها المنايا لأنها مقدرة بوقت مخصوص وقد تكررت في الحديث (وكذلك تكرر في الحديث ذكر المني) بالتشديد وهو ماء الرجل وقد مني الرجل وأمنى واستمنى اذا استدعى خروج المني (وفيه) البيت المعمور منا مكة أى بحذائها في السماء يقال داري منا دار فلان أى مقابلها (ومنه حديث مجاهد) ان الحرم حرم مناه من السموات السبع والأرضين السبع أى حذاؤه وقصده (وفيه) انهم كانوا يهلون لمناة مناة صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة والهاء فيه للتأنيث والوقف عليه بالتاء ﴿مناذر﴾ (فيه) ذكر مناذر هي بفتح الميم وتخفيف النون وكسر الذال المعجمة بلدة معروفة بالشام قديمة ﴿منار﴾ (فيه) لعن الله من غير منار الأرض أى أعلامها والميم زائدة وستذكر في النون

﴿باب الميم مع الواو﴾

﴿موبذ﴾ (في حديث سطيح) فأرسل كسرى الى الموبذان الموبذان للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين والموبذ كالقاضي ﴿موت﴾ (في دعاء الانتباه) الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور سمى النوم موتا لأنه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها لا تحقيقا وقيل الموت في كلام العرب يطلق على السكون يقال ماتت الريح أى سكنت والموت يقع على أنواع بحسب أنواع الحياة فمنها ما هو بإزاء القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيي الأرض بعد موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله تعالى ياليتني مت قبل هذا ومنها زوال القوة العاقلة وهي الجهالة كقوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه وإنك لا تسمع الموتى ومنها الحزن والخوف المكدر للحياة كقوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومنها المنام كقوله تعالى والتي لم تمت في منامها وقد قيل المنام الموت الخفيف والموت النوم الثقيل وقد يستعار الموت للأحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية وغير ذلك (س * ومنه الحديث) أول من مات ابليس لأنه أول من عصى (س * وحديث موسى عليه السلام) قيل له ان هامان قد مات

فلقيه

وتلاقي ما يمني لك الماني أى يقدر لك المقدر والمنية الموت ج منايا والبيت المعمور منا مكة أى حذاؤه والحرم حرم مناه من السموات والأرضين أى حذاؤه وقصده ﴿الموبذان﴾ للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين والموبذ كالقاضي

فلقيه فسأل ربه فقال له أما تعلم أن من أفقرته فقد أمته (س * وحديث عمر) اللبن لا يموت أراد أن الصبي اذا رضع امرأة ميتة حرم عليه من ولدها وقرابتها ما يحرم عليه منهم لو كانت حية وقد رضعها وقيل معناه اذا فصل اللبن من الثدي وأسقيه الصبي فانه يحرم به ما يحرم بالرضاع ولا يبطل عمله بمفارقة الثدي فان كل ما انفصل من الحي ميت إلا اللبن والشعر والصوف لضرورة الاستعمال (وفي حديث البحر) الحل ميتته هو بفتح الميم اسم لما مات فيه من حيوانه ولا تكسر الميم (وفي حديث الفتن) فقد مات ميتة جاهلية هي بالكسر حالة الموت أى كما يموت أهل الجاهلية من الضلال والفرقة (س * وفي حديث أبي سلمة) لم يكن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين يقال تماوت الرجل اذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم (س * ومنه حديث عمر) رأى رجلا مطأطئا رأسه فقال ارفع رأسك فان الاسلام ليس بمريض ورأى رجلا متماوتا فقال لا تمت علينا ديننا أماتك الله (س * وحديث عائشة) نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل انه من القراء فقالت كان عمر سيد القراء كان اذا مشى أسرع واذا قال أسمع واذا ضرب أوجع (ه * وفي حديث بدر) أرى القوم مستميتين أى مستقتلين وهم الذين يقاتلون على الموت (س * وفيه) يكون في الناس موتان كقعاص الغنم الموتان بوزن البطلان الموت الكثير الوقوع (وفيه) من أحيا مواتا فهو أحق به الموات الأرض التي لم تزرع ولم تعمر ولا جرى عليها ملك أحد وإحياؤها مباشرة عمارتها وتأثير شيء فيها (س * ومنه الحديث) موتان الأرض لله ولرسوله يعني مواتها الذي ليس ملكا لأحد وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والموتان أيضا ضد الحيوان (وفيه) كان شعارنا يا منصور أمت هو أمر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل (وفي حديث الثوم والبصل) من أكلهما فليمتهما طبخا أى فليبالغ في طبخهما لتذهب حدتهما ورائحتهما (وفي حديث الشيطان) أما همزه فالموتة يعني الجنون والتفسير في الحديث فأما غزوة مؤتة فانها بالهمز وهي موضع من بلد الشام ﴿مود﴾ (ه * في حديث ابن مسعود) أرأيت رجلا موديا نشيطا المودي التام السلاح الكامل أداة الحرب وأصله الهمز والميم زائدة وقد تلين الهمزة فتصير واوا وقد تقدم هو وغيره في حرف الهمزة ﴿مور﴾ (ه * في حديث الصدقة) فأما المنفق فاذا أنفق مارت عليه أى ترددت نفقته وذهبت وجاءت يقال مار الشيء يمور مورا إذا جاء وذهب ومار الدم يمور مورا إذا جرى على وجه الأرض (س * ومنه حديث سعيد بن المسيب) سئل عن بعير نحروه بعود فقال إن كان مار مورا فكلوه وإن ثرد فلا (ه * وفي حديث ابن الزبير) يطلق عقال الحرب بكتائب تمور كرجل الجراد أى تتردد وتضطرب لكثرتها (ه * وفي

﴿الحل ميتته﴾ بالفتح اسم لما مات فيه من حيوانه ولا يكسر ومات ميتة جاهلية بالكسر حالة الموت أى كما يموت أهل الجاهلية في الضلال والفرقة وتماوت فهو متماوت إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم وأرى القوم مستميتين أى مستقتلين وهم الذين يقاتلون على الموت والموتان بوزن البطلان الموت الكثير الوقوع والموات الأرض التي لم تزرع ولم تعمر ولا جرى عليها ملك أحد وكذا الموتان بفتح الميم والواو وسكونها ويا منصور أمت أمر بالموت تفاؤلا بالنصر والموتة الجنون ومؤتة بالهمز موضع بالشام * اذا أنفق ﴿مارت﴾ عليه أى ترددت نفقته وذهبت وجاءت ومار الدم يمور مورا جرى على وجه الأرض وكتائب تمور أى تتردد وتضطرب لكثرتها

حديث عكرمة) لما نفخ فى آدم الروح مار فى رأسه فعطس أى دار وتردد (وحديث قس) ونجوم تمور أى تذهب وتجىء (وفى حديثه أيضا) فتركت المور وأخذت فى الجبل المور بالفتح الطريق سمى بالمصدر لأنه يجاء فيه ويذهب (س * وفى حديث ليلى) انتهينا الى الشعيثة فوجدنا سفينة قد جاءت من مور قيل هو اسم موضع سمى به لمور الماء فيه أى جريانه ﴿موزج﴾ (فيه) إن امرأة نزعت خفها أو موزجها فسقت به كلبا الموزج الخف تعريب موزه بالفارسية ﴿موس﴾ (س * فى حديث عمر) كتب أن يقتلوا من جرت عليه المواسى أى من نبتت عانته لأن المواسى انما تجرى على من أنبت أراد من بلغ الحلم من الكفار ﴿موش﴾ (س * فيه) كان للنبى صلى الله عليه وسلم درع تسمى ذات المواشى هكذا أخرجه أبو موسى فى مسند ابن عباس من الطوالات وقال لا أعرف صحة لفظه وانما يذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ ﴿موص﴾ (ه * فى حديث عائشة) قالت عن عثمان مصتموه كما يماص الثوب ثم عدوتم عليه فقتلتموه الموص الغسل بالأصابع يقال مصته أموصه موصا أرادت أنهم استتابوه عما نقموا منه فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه ﴿موق﴾ (ه * فيه) إن امرأة رأت كلبا فى يوم حار فنزعت له بموقها فسقته فغفر لها الموق الخف فارسى معرب (ومنه الحديث) أنه توضأ ومسح على موقيه (وحديث عمر) لما قدم الشام عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ونزع موقيه وخاض الماء (س * وفيه) أنه كان يكتحل مرة من موقه ومرة من ماقه قد تقدم شرحه فى المأق ﴿مول﴾ (س * فيه) نهى عن إضاعة المال قيل أراد به الحيوان أى يحسن اليه ولا يهمل وقيل إضاعته إنفاقه فى الحرام والمعاصى وما لا يحبه الله وقيل أراد به التبذير والاسراف وان كان فى حلال مباح المال فى الأصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الابل لأنها كانت أكثر أموالهم ومال الرجل وتمول اذا صار ذا مال وقد موله غيره ويقال رجل مال أى كثير المال كأنه قد جعل نفسه مالا وحقيقته ذو مال (س * ومنه الحديث) ما جاءك منه وأنت غير مشرف عليه فخذه وتموله أى اجعله لك مالا وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مسمياته فى الحديث ويفرق فيها بالقرائن ﴿موم﴾ (فى صفة الجنة) وأنهار من عسل مصفى من موم العسل الموم الشمع وهو معرب (س * وفى حديث العرنيين) وقد وقع بالمدينة الموم هو البرسام مع الحمى وقيل هو بثر أصغر من الجدرى ﴿مومس﴾ (فى حديث جريج) حتى تنظر فى وجوه المومسات المومسة الفاجرة وتجمع على ميامس أيضا وموامس وأصحاب الحديث يقولون مياميس ولا يصح الا على إشباع الكسرة ليصير ياء كمطفل ومطافل ومطافيل (ومنه حديث أبى وائل) أكثر تبع الدجال أولاد المياميس وفى رواية أولاد المواميس وقد اختلف فى أصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو

وما دار الروح فى رأس آدم دار وتردد ونجوم تمور أى تذهب وتجىء * وتركت المور بالفتح أى الطريق وسفينة جاءت من مور اسم موضع ﴿الموزج﴾ الخف معرب * من جرت عليه ﴿المواسى﴾ أى نبتت عانته ﴿الموص﴾ الغسل بالأصابع وكنى به عن الاستتابة ﴿الموق﴾ الخف فارسى ﴿تموله﴾ اجعله لك مالا ﴿الموم﴾ الشمع معرب والموم البرسام مع الحمى وقيل بثر أصغر من الجدرى ﴿المومسة﴾ الفاجرة ج مومسات وموامس وميامس ومياميس

وكل

وكل منهما تكلف له اشتقاقا فيه بعد فذكرناها فى حرف الميم لظاهر لفظها ولاختلافهم فى أصلها ﴿مويه﴾ (س * فيه) كان موسى عليه السلام يغتسل عند مويه هو تصغير ماء وأصل الماء موه ويجمع على أمواه ومياه وقد جاء أمواء والنسب اليه ماهى ومائى على الأصل واللفظ (س * وفى حديث الحسن) كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون السمن المائى هو منسوب الى مواضع تسمى ماه يعمل بها (ومنه قولهم) ماه البصرة وماه الكوفة وهو اسم للأماكن المضافة الى كل واحدة منهما فقلب الهاء فى النسب همزة أو ياء وليست اللفظة عربية

﴿باب الميم مع الهاء﴾

﴿مهر﴾ (ه * فيه) مثل الماهر بالقرآن مثل الكرام السفرة البررة الماهر الحاذق بالقراءة وقد مهر يمهر مهارة والسفرة الملائكة (وفى حديث أم حبيبة) وأمهرها النجاشى من عنده يقال مهرت المرأة وأمهرتها إذا جعلت لها مهرا وإذا سقت اليها مهرها وهو الصداق ﴿مهش﴾ (ه * فيه) أنه لعن من النساء المتمهشة تفسيره فى الحديث التى تحلق وجهها بالموسى يقال مهشته النار مثل محشته أى أحرقته ﴿مهق﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) لم يكن بالأبيض الأمهق هو الكريه البياض كلون الجص يريد أنه كان نير البياض ﴿مهل﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) ادفنونى فى ثوبى هذين فانما هما للمهل والتراب ويروى للمهلة بضم الميم وكسرها وفتحها وهى ثلاثتها القيح والصديد الذى يذوب فيسيل من الجسد ومنه قيل للنحاس الذائب مهل (ه * وفى حديث على) اذا سرتم الى العدو فمهلا مهلا واذا وقعت العين على العين فمهلا مهلا الساكن الرفق والمتحرك التقدم أى إذا سرتم فتأنوا واذا لقيتم فاحملوا كذا قال الأزهرى وغيره وقال الجوهرى المهل بالتحريك التؤدة والتباطؤ والاسم المهلة وفلان ذو مهل بالتحريك أى ذو تقدم فى الخير ولا يقال فى الشر يقال مهلته وأمهلته أى سكنته وأخرته ويقال مهلا للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد (ه * ومنه حديث رقيقة) ما يبلغ سعيهم مهله أى ما يبلغ إسراعهم إبطاءه ﴿مهم﴾ (ه س * فى حديث سطيح) * أزرق مهم الناب صرار الأذن * أى حديد الناب قال الأزهرى هكذا روى وأظنه مهو الناب بالواو يقال سيف مهو أى حديد ماض وأورده الزمخشرى * أزرق ممهى الناب صرار الأذن * وقال الممهى المحدد من أمهيت الحديدة إذا أحددتها شبه بعيره بالنمر لزرقة عينيه وسرعة سيره (س * وفى حديث زيد بن عمرو) مهما تجشمنى تجشمت مهما حرف من حروف الشرط التى يجازى بها تقول مهما تفعل أفعل قيل ان أصلها ماما فقلبت الألف الأولى هاء وقد تكررت فى الحديث ﴿مهمه﴾ (فى حديث قس) ومهمه ظلمان المهمه المفازة والبرية القفر وجمعها مهامه ﴿مهن﴾ (فيه) ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبى مهنته

* يغتسل عند ﴿مويه﴾ تصغير ماء والسمن المائى منسوب الى مواضع تسمى ماه يعمل بها ﴿الماهر﴾ الحاذق بالقراءة والمهر الصداق ﴿المتمهشة﴾ التى تحلق وجهها بالموامى * الأبيض ﴿الأمهق﴾ الكريه البياض كلون الجص ﴿المهل﴾ والمهلة بضم الميم وكسرها القيح والصديد الذى يذوب فيسيل من الجسد ومنه قيل للنحاس الذائب مهل واذا سرتم الى العدو فمهلا مهلا فاذا وقعت العين على العين فمهلا مهلا الساكن الرفق والمتحرك التقدم أى إذا سرتم فتأنوا وإذا لقيتم فاحملوا كذا قال الأزهرى وغيره وما يبلغ سعيهم مهله أى ما يبلغ إسراعهم إبطاءه ﴿مهم﴾ الناب أى حديد الناب ﴿المهمه﴾ المفازة ج مهامه ﴿ثوب المهنة﴾

أى خدمته وبذلته والرواية بفتح الميم وقد تكسر قال الزمخشرى وهو عند الأثبات خطأ قال الأصمعى المهنة بفتح الميم هى الخدمة ولا يقال مهنة بالكسر وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة إلا أنه جاء على فعلة واحدة يقال مهنت القوم أمهنهم وأمهنهم وامتهنونى أى ابتذلونى فى الخدمة (هـ * وفى حديث سلمان) أكره أن أجمع على ماهنى مهنتين أى أجمع على خادمى عملين فى وقت واحد كالطبخ والخبز مثلا (س * ومنه حديث عائشة) كان الناس مهان أنفسهم (وفى حديث آخر) مهنة أنفسهم هما جمع ماهن ككاتب وكتاب وكتبة وقال أبو موسى فى حديث عائشة هو مهان يعنى بكسر الميم والتخفيف كصائم وصيام ثم قال و يجوز مهان أنفسهم قياسا (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) ليس بالجافى ولا المهين يروى بفتح الميم وضمها فالضم من الاهانة أى لا يهين أحدا من الناس فتكون الميم زائدة والفتح من المهانة الحقارة والصغر وتكون الميم أصلية (وفى حديث ابن المسيب) السهل يوطأ ويمتهن أى يداس ويبتذل من المهنة الخدمة ﴿مهه﴾ (فيه) كل شئ مهه إلا حديث النساء المهه والمهاه الشئ الحقير اليسير والهاء فيه أصلية قال عمران بن حطان

وليس لعيشنا هذا مهاه * وليست دارنا الدنيا بدار

وقيل المهاه النضارة والحسن أراد على الأول أن كل شئ يهون ويطرح إلا ذكر النساء أى أن الرجل يحتمل كل شئ إلا ذكر حرمه وعلى الثانى يكون الأمر بعكسه أى ان كل ذكر وحديث حسن إلا ذكر النساء وهذه الهاء لا تنقلب فى الوصل تاء (وفى حديث طلاق ابن عمر) قلت فمه أرأيت ان عجز واستحمق أى فماذا للاستفهام فأبدل الألف هاء للوقف والسكت (س * وفى حديث آخر) ثم مه (ومنه الحديث) فقالت الرحم مه هذا مقام العائذ بك وقيل هو زجر مصروف الى المستعاذ منه وهو القاطع لا إلى المستعاذ به تبارك وتعالى (وقد تكرر فى الحديث ذكرمه) وهو اسم مبنى على السكون بمعنى اسكت ﴿مها﴾ (هـ * فى حديث ابن عباس) أنه قال لعتبة بن أبى سفيان وقد أثنى عليه فأحسن أمهيت يا أبا الوليد أمهيت أى بالغت فى الثناء واستقصيت من أمهى حافر البئر إذا استقصى فى الحفر وبلغ الماء (هـ * وفى حديث ابن عبد العزيز) إن رجلا سأل ربه أن يريه موقع الشيطان من قلب ابن آدم فرأى فيما يرى النائم جسد رجل ممهى يرى داخله من خارجه المها البلور وكل شئ صفى فهو ممهى تشبيها به ويقال للكوكب مها وللثغر إذا ابيض وكثر ماؤه مها ﴿مهيع﴾ (س * فيه) وانقل حماها الى مهيعة مهيعة اسم الجحفة وهى ميقات أهل الشام وبها غدير خم وهى شديدة الوخم قال الأصمعى لم يولد بغدير خم أحد فعاش الى أن يحتلم إلا أن يتحول منها (وفى حديث على) اتقوا البدع والزموا المهيع هو الطريق الواسع المنبسط والميم زائدة وهو مفعل من التهيع الانبساط ﴿مهيم﴾ (فى حديث الدجال) فأخذ بحلقتى الباب فقال

بالفتح أى البذلة والخدمة والماهر الخادم ج مهنة ومهان ويمتهن يبتذل ﴿المهه﴾ والمهاه الحقير اليسير ومه اسم فعل بمعنى اكفف ووقعت بمعنى ماذا للاستفهام بابدال الألف هاء ﴿أمهيت﴾ أى بالغت فى الثناء واستقصيت وجسد رجل ممهى أى صافى يرى داخله من خارجه كالمها البلور ﴿مهيعة﴾ الجحفة والمهيع الطريق الواسع المنبسط ﴿مهيم﴾

مهيم أى ما أمركم وشأنكم وهى كلمة يمانية (ومنه الحديث) انه قال لعبد الرحمن بن عوف ورأى عليه وضرا من صفرة مهيم (وحديث لقيط) فيستوى جالسا فيقول رب مهيم

﴿باب الميم مع الياء﴾

﴿ميثاء﴾ (فى حديث اللقطة) ما وجدت فى طريق ميتاء فعرفه سنة أى طريق مسلوك وهو مفعال من الاتيان والميم زائدة وبابه الهمزة (ومنه الحديث) قال لما مات ابنه ابراهيم لولا انه طريق ميتاء لحزنا عليك يا إبراهيم أى طريق يسلكه كل أحد ﴿ميتخة﴾ (فيه) انه خرج وفى يده ميتخة هكذا جاء فى رواية بتقديم الياء على التاء وهى الدرة أو العصا أو الجريدة وقد تقدمت فى الميم والتاء مبسوطة ﴿ميث﴾ (فى حديث أبى أسيد) فلما فرغ من الطعام أماثته فسقته إياه هكذا روى أماثته والمعروف ماثته يقال مثت الشئ أميثه وأموثه فانماث اذا دفته فى الماء (هـ * ومنه حديث على) اللهم مث قلوبهم كما يماث الملح فى الماء ﴿ميثر﴾ (فيه) انه نهى عن ميثرة الأرجوان هى وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب وأصله الواو والميم زائدة وسيجىء فى بابه ﴿ميجن﴾ (فى حديث ثابت) فضربوا رأسه بميجنة هى العصا التى يضرب بها القصار الثوب وقيل هى مخرة واختلف فى أصلها هل هو من الهمزة أو الواو وجمعها المواجن (ومنه حديث على) ما شبهت وقع السيوف على الهام إلا بوقع البيازر على المواجن ﴿ميح﴾ (هـ * فى حديث جابر) فنزلنا فيها ستة ماحة هى جمع مائح وهو الذى ينزل فى الركية إذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده وقد ماح يميح ميحا وكل من أولى معروفا فقد ماح والآخذ ممتاح ومستميح (ومنه حديث عائشة تصف أباها) وامتاح من المهواة هو افتعل من الميح العطاء ﴿ميد﴾ (فيه) لما خلق الله الأرض جعلت تميد فأرساها بالجبال ماد يميد اذا مال وتحرك (ومنه حديث ابن عباس) فدحا الله الأرض من تحتها فمادت (ومنه حديث على) فسكنت من الميدان برسوب الجبال هو بفتح الياء مصدر ماد يميد (وفى حديثه أيضا) يذم الدنيا فهى الحيود الميود فعول منه (س * ومنه حديث أم حرام) المائد فى البحر له أجر شهيد هو الذى يدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج (هـ * وفيه) نحن الآخرون السابقون ميد أنا أوتينا الكتاب من بعدهم ميد وبيد لغتان بمعنى غير وقيل معناهما على أن ﴿مير﴾ (س * فيه) والحمولة المائرة لهم لاغية يعنى الابل التى تحمل عليها الميرة وهى الطعام ونحوه مما يجلب للبيع ولا يؤخذ منها زكاة لأنها عوامل يقال مارهم يميرهم اذا أعطاهم الميرة (ومنه حديث ابن عبد العزيز) انه دعا بابل فأمارها أى حمل عليها الميرة وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿ميز﴾ (فيه) لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز أى يتحزبون أحزابا ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع يقال مزت الشئ من الشئ اذا فرقت

أى ما شأنك ﴿طريق ميتاء﴾ مسلوك مفعال من الاتيان ﴿ماثه﴾ دافه ﴿الميح﴾ العطاء وامتاح افتعل منه ﴿ماد﴾ يميد ميدا اذا مال وتحول والميود فعول منه والمائد الذى يدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج * الحمولة ﴿المائرة﴾ لهم لاغية هى الابل التى تحمل عليها الميرة وهى الطعام ونحوه مما يجلب للبيع ولا يؤخذ منها زكاة لأنها عوامل ودعا بابل فأمارها أى حمل عليها الميرة * حتى يكون بينهم ﴿التمايز﴾ أى يتحزبون أحزابا ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع

بينهما فانماز وامتاز وميّزته فتميّز (ومنه الحديث) من ماز أذى فالحسنة بعشر أمثالها أى نحّاه وأزاله (س * ومنه حديث ابن عمر) انه كان اذا صلّى يتمازّ عن مصلّاه فيركع أى يتحوّل عن مقامه الذى صلّى فيه (ه * وحديث النخعى) استماز رجل من رجل به بلاء فابتلى به أى انفصل عنه وتباعد وهو استفعل من الميز ﴿ميس﴾ (س * فى حديث طهفة) بأكوار الميس هو شجر صلب تعمل منه أكوار الابل ورحالها (وفى حديث أبى الدرداء) تدخل قيسا وتخرج ميسا يقال ماس يميس ميسا اذا تبختر فى مشيه وتثنّى ﴿مبسع﴾ (فى حديث هشام) انه الميساع أى واسعة الخطو والأصل موساع فقلبت الواو ياء لكسرة الميم كميزان وميقات والميم زائدة وبابها الواو ﴿ميسم﴾ (س * فيه) تنكح المرأة لميسمها أى لحسنها من الوسامة وقد وسم فهو وسيم والمرأة وسيمة وحكمها فى البناء حكم ميساع فهى مفعل من الوسامة وقد تكررت فى الحديث ﴿ميسوسن﴾ (س * فى حديث ابن عمر) رأى فى بيته الميسوسن فقال أخرجوه فانه رجس هو شراب تجعله النساء فى شعورهن وهو معرّب أخرجه الأزهرى فى أسن من ثلاثى المعتل وعاد أخرجه فى الرباعى ﴿ميض﴾ (فيه) فدعا بالميضأة هى بالقصر وكسر الميم وقد تمد مطهرة كبيرة يتوضأ منها ووزنها مفعلة ومفعالة والميم زائدة ﴿ميط﴾ (فى حديث الايمان) أدناها إماطة الأذى عن الطريق أى تنحيته يقال مطت الشىء وأمطته وقيل مطت أنا وأمطت غيرى (ومنه حديث الأكل) فليمط ما بها من أذى (وحديث العقيقة) أميطوا عنه الأذى (والحديث الآخر) أمط عنا يدك أى نحّها (ه * وحديث العقبة) مط عنا يا أسعد أى ابعد (وحديث بدر) فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم (وحديث خيبر) انه أخذ الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال أنا فقال أمط ثم جاء آخر فقال أمط أى تنحّ واذهب (وفى حديث أبى عثمان النهدى) لو كان عمر ميزانا ما كان فيه ميط شعرة أى ميل شعرة (وفى حديث بنى قريظة والنضير)

وقد كانوا ببلدتهم ثقالا * كما ثقلت بميطان الصخور

هو بكسر الميم موضع فى بلاد بنى مزينة بالحجاز ﴿ميع﴾ (فى حديث المدينة) لا يريدها أحد بكيد إلا انماع كما ينماع الملح فى الماء أى يذوب ويجرى ماع الشىء يميع وانماع إذا ذاب وسال (ه * ومنه حديث جرير) ماؤنا يميع وجنابنا مريع (ه * وحديث ابن مسعود) وسئل عن المهل فأذاب فضة فجعلت تميع فقال هذا من أشبه ما أنتم راؤون بالمهل (ه * وحديث ابن عمر) سئل عن فأرة وقعت فى سمن فقال ان كان مائعا فألقه كله ﴿ميقع﴾ (س * فى حديث ابن عباس) نزل مع آدم عليه السلام الميقعة والسندان والكلبتان الميقعة المطرقة التى يضرب بها الحديد وغيره والجمع المواقع والميم زائدة والياء بدل من الواو قلبت لكسرة الميم ﴿ميل﴾ (ه * فيه) لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز

ومن ماز أذى أى نحاه وأزاله وتمازّ عن مصلاه أى يتحوّل عن مقامه الذى صلى فيه واستماز رجل من رجل أى انفصل عنه وتباعد ﴿الميس﴾ شجر صلب تعمل منه أكوار الابل وماس يميس ميسا إذا تبختر فى مشيه وتثنى * إنها ﴿الميساع﴾ أى واسعة الخطو ﴿الميسم﴾ الحسن من الوسامة وسم فهو وسيم والمرأة وسيمة ﴿الميسوسن﴾ شراب معرّب ﴿الميضأة﴾ بالكسر والقصر وقد تمد مطهرة كبيرة ﴿إماطة﴾ الأذى تنحيته وأمط تنحّ واذهب وما كان فيه ميط شعرة أى ميل شعرة وميطان بالكسر موضع بالحجاز ﴿ماع﴾ الشىء وانماع ذاب وسال ﴿الميقعة﴾ المطرقة ج مواقع * حتى يكون بينهم ﴿التمايل﴾

أى لا يكون لهم سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالأذى والحيف (ه * وفيه) مائلات مميلات المائلات الزائغات عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه ومميلات يعلّمن غيرهن الدخول فى مثل فعلهن وقيل مائلات متبخترات فى المشى مميلات لأكتافهن وأعطافهن وقيل مائلات يمتشطن المشطة الميلاء وهى مشطة البغايا وقد جاء كراهتها فى الحديث والمميلات اللاتى يمشطن غيرهن تلك المشطة (ه * ومنه حديث ابن عباس) قالت له امرأة انى أمتشط الميلاء فقال عكرمة رأسك تبع لقلبك فان استقام قلبك استقام رأسك وان مال قلبك مال رأسك (س * وفى حديث أبى ذر) دخل عليه رجل فقرّب اليه طعاما فيه قلة فميّل فيه لقلته فقال أبو ذر إنما أخاف كثرته ولم أخف قلته ميّل أى تردد هل يأكل أو يترك تقول العرب انى لأميّل بين ذينك الأمرين وأمايل بينهما أيهما آتى (ه * ومنه حديث أبى موسى قال لأنس) عجلت الدنيا وغيبت الآخرة أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميّلوا أى ما شكوا ولا ترددوا وقوله ما عدلوا أى ما ساووا بها شيأ (ه س * وفى حديث مصعب بن عمير) قالت له أمه والله لا ألبس خمارا ولا أستظل أبدا ولا آكل ولا أشرب حتى تدع ما أنت عليه وكانت امرأة ميلة أى ذات مال يقال مال يمال ويمول فهو مال وميل على فعل وفيعل والقياس مائل وبابه الواو (س * ومنه حديث الطفيل) كان رجلا شريفا شاعرا ميلا أى ذا مال (س * وفى حديث القيامة) فتدنى الشمس حتى تكون قدر ميل قيل أراد الميل الذى يكتحل به وقيل أراد ثلث الفرسخ وقيل الميل القطعة من الأرض ما بين العلمين وقيل هو مد البصر (ومنه قصيد كعب) * إذا توقدت الحزان والميل * وقيل هى جمع أميل وهو الكسل الذى لا يحسن الركوب والفروسية (وفى قصيده أيضا) * عند اللقاء ولا ميل معازيل * ﴿مين﴾ قد تكرر (فيه ذكر المين) وهو الكذب وقد مان يمين مينا فهو مائن (ومنه حديث على فى ذم الدنيا) فهى الجامحة الحرون والمائنة الخؤون (ه س * وفى حديث بعضهم) خرجت مرابطا ليلة محرسى إلى الميناء هو الموضع الذى ترفأ اليه السفن أى تجمع وتربط قيل هو مفعال من الونى الفتور لأن الريح يقل فيه هبوبها وقد تقصر فتكون على مفعل والميم زائدة ﴿ميناث﴾ (فى حديث المغيرة) فضل ميناث أى تلد الاناث كثيرا والميم زائدة وقد تقدم

١ ﴿حرف النون﴾

﴿باب النون مع الهمزة﴾

﴿نأج﴾ (ه * فيه) ادع ربك بأنأج ما تقدر عليه أى بأبلغ ما يكون من الدعاء وأضرع يقال نأج إلى الله أى تضرع اليه والنئيج الصوت ونأجت الريح تنأج ﴿نأد﴾ (س * فى حديث عمر والمرأة العجوز) أجاءتنى النآئد الى استيشاء الأباعد النآئد الدواهى جمع نآدى والنآد والنؤود الداهية تريد أنها

أى لا يكون لهم سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالأذى والحيف ونساء مائلات مميلات أى مائلات عن طاعة الله مميلات لغيرهن بتعليمهن الدخول فى مثل فعلهن وقيل مائلات متبخترات فى المشى مميلات لأكتافهن وأعطافهن وقيل مائلات يمتشطن المشطة الميلاء وهى مشطة البغايا والمميلات اللاتى يمشطن غيرهن تلك المشطة وميل تردد ورجل ميل ذو مال وامرأة ميلة وتدنو الشمس قدر ميل قيل أراد الميل الذى يكتحل به وقيل ثلث الفرسخ وقيل القطعة من الأرض ما بين العلمين وقيل مد البصر والميل جمع أميل وهو الكسل الذى لا يحسن الركوب والفروسية

﴿حرف النون﴾

* ادع ربك ﴿بأنأج﴾ ما تقدر عليه أى بأبلغ ما يكون من الدعاء واضرع ﴿النآئد﴾ الدواهى جمع نآدى والنؤود الداهية

اضطرتها الدواهي الى مسألة الأباعد ﴿نأنأ﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) طوبى لمن مات فى النأنأة أى فى بدء الاسلام حين كان ضعيفا قبل ان تكثر أنصاره والداخلون فيه يقال نأنأت عن الامر نأنأة اذا ضعفت عنه وعجزت ويقال نأنأته بمعنى نهنهته إذا أخرته وأمهلته (ومنه حديث على) قال لسليمان بن صرد وكان تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه بعد فقال تنأنأت وتربصت فكيف رأيت الله صنع أى ضعفت وتأخرت

﴿باب النون مع الباء﴾

﴿نبأ﴾ (س * فيه) إن رجلا قال له يا نبئ الله فقال لا تنبر باسمى إنما أنا نبى الله النبى فعيل بمعنى فاعل للمبالغة من النبأ الخبر لأنه أنبأ عن الله أى أخبر ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه يقال نبأ ونبأ وأنبأ قال سيبويه ليس أحد من العرب إلا ويقول تنبأ مسيلمة بالهمز غير أنهم تركوا الهمز فى النبى كما تركوه فى الذرية والبرية والخابية إلا أهل مكة فإنهم يهمزون هذه الأحرف الثلاثة ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب فى ذلك قال الجوهرى يقال نبأت على القوم إذا اطلعت عليهم ونبأت من أرض إلى أرض إذا خرجت من هذه إلى هذه قال وهذا المعنى أراد الأعرابى بقوله يا نبئ الله لأنه خرج من مكة إلى المدينة فأنكر عليه الهمز لأنه ليس من لغة قريش وقيل ان النبى مشتق من النباوة وهى الشئ المرتفع (ومن المهموز) شعر عباس بن مرداس يمدحه

يا خاتم النبآء إنك مرسل * بالحق كل هدى السبيل هداكا

(ومن الأول حديث البراء) قلت ورسولك الذى أرسلت فرد على وقال ونبيك الذى أرسلت إنما رد عليه ليختلف اللفظان ويجمع له الثناء بين معنى النبوة والرسالة ويكون تعديدا للنعمة فى الحالين وتعظيما للمنة على الوجهين والرسول أخص من النبى لأن كل رسول نبى وليس كل نبى رسولا ﴿نبب﴾ (فى حديث الحدود) يعمد أحدهم إذا غزا الناس فينب كنبيب التيس النبيب صوت التيس عند السفاد (ه * ومنه حديث عمر) ليكلمنى بعضكم ولا تنبوا نبيب التيوس أى تصيحوا (وحديث عبد الله بن عمرو) إنه أتى الطائف فاذا هو يرى التيوس تلب أو تنب على الغنم ﴿نبت﴾ (فى حديث بنى قريظة) فكل من أنبت منهم قتل أراد نبات شعر العانة فجعله علامة للبلوغ وليس ذلك حدا عند أكثر أهل العلم إلا فى أهل الشرك لأنهم لا يوقف على بلوغهم من جهة السن ولا يمكن الرجوع إلى قولهم للتهمة فى دفع القتل وأداء الجزية وقال أحمد الانبات حد معتبر تقام به الحدود على من أنبت من المسلمين ويحكى مثله عن مالك (وفى حديث على) ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لقوم من العرب أنتم أهل بيت أو نبت فقالوا نحن أهل بيت وأهل نبت أى نحن فى الشرف نهاية وفى النبت نهاية أى ينبت المال على أيدينا فأسلموا (س * وفى حديث أبى ثعلبة) قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نويبتة فقلت يا رسول الله نويبتة خير أو نويبتة شر النويبتة تصغير

نابتة

* طوبى لمن مات فى ﴿النأنأة﴾ فى بدء الاسلام حين كان ضعيفا قبل أن تكثر أنصاره والداخلون فيه * قلت * وقيل فى أول الاسلام عند قوة الصحابة وقبل بلوغ الخلاف حكاه إبن يسين فى الدرة الأدبية انتهى وتنأنأت أى ضعفت وتأخرت * قال رجل ﴿يا نبئ الله﴾ فقال لست بنبئ الله قيل أنكر عليه الهمز لأنه ليس فى لغة قريش وقيل يقال نبأ إذا خرج من أرض إلى أرض وهذا الرجل أراد هذا المعنى لأنه خرج من مكة الى المدينة ﴿النبيب﴾ صوت التيس عند السفاد * نحن أهل بيت وأهل ﴿نبت﴾ أى نحن فى الشرف نهاية وفى النبت نهاية أى ينبت المال على أيدينا

نابتة يقال نبتت لهم نابتة أى نشأ فيهم صغار لحقوا الكبار وصاروا زيادة فى العدد (ه * ومنه حديث الأحنف) ان معاوية قال لمن ببابه لا تتكلموا بحوائجكم فقال لولا عزمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافة دفت وان نابتة لحقت ﴿نبث﴾ (س * فى حديث أبى رافع) أطيب طعام أكلت فى الجاهلية نبيثة سبع أصل النبيثة تراب يخرج من بئر أو نهر فكأنه أراد لحما دفنه السبع لوقت حاجته فى موضع فاستخرجه أبو رافع وأكله ﴿نبح﴾ (س * فى حديث عمار) اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا المنبوح المشتوم يقال نبحتنى كلابك أى لحقتنى شتائمك وأصله من نباح الكلب وهو صياحه ﴿نبخ﴾ (س * فى حديث عبد الملك بن عمير) خبزة أنبخانية أى لينة هشة يقال نبخ العجين ينبخ إذا اختمر وعجين أنبخان أى مختمر وقيل حامض والهمزة زائدة ﴿نبد﴾ (فى حديث عمر) جاءته جارية بسويق فجعل اذا حركته ثار له قتار وإذا تركته نبد أى سكن وركد قاله الزمخشرى ﴿نبذ﴾ (ه * فيه) انه نهى عن المنابذة فى البيع هو أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إلى الثوب أو أنبذه إليك ليجب البيع وقيل هو أن يقول إذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح يقال نبذت الشئ أنبذه نبذا فهو منبوذ إذا رميته وأبعدته (ه * ومنه الحديث) فنبذ خاتمه فنبذ الناس خواتيمهم أى ألقاها من يده (ه * وفى حديث عدى) أمر له لما أتاه بمنبذة أى وسادة سميت بها لأنها تنبذ أى تطرح (س * ومنه الحديث) فأمر بالستر أن يقطع ويجعل له منه وسادتان منبوذتان (وفيه) انه مر بقبر منتبذ عن القبور أى منفرد بعيد عنها (وفى حديث آخر) انتهى إلى قبر منبوذ فصلى عليه يروى بتنوين القبر والاضافة فمع التنوين هو بمعنى الأول ومع الاضافة يكون المنبوذ اللقيط أى بقبر إنسان منبوذ وسمى اللقيط منبوذا لأن أمه رمته على الطريق (وفى حديث الدجال) تلده أمه وهى منبوذة فى قبرها أى ملقاة (وقد تكرر فى الحديث ذكر النبيذ) وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وانتبذته اتخذته نبيذا وسواء كان مسكرا أو غير مسكر فانه يقال له نبيذ ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر (وفى حديث سلمان) وإن أبيتم نابذناكم على سواء أى كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستو فى العلم بالمنابذة منا ومنكم بأن نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به إخبارا مكشوفا والنبذ يكون بالفعل والقول فى الأجسام والمعانى (ومنه نبذ العهد) إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه (وفى حديث أنس) إنما كان البياض فى عنفقته وفى الرأس نبذ أى يسير من شيب يعنى النبى صلى الله عليه وسلم يقال بأرض كذا نبذ من كلأ وأصاب الأرض نبذ من مطر وذهب ماله وبقى منه نبذ ونبذة أى شئ يسير (ه * ومنه حديث أم عطية) نبذة قسط وأظفار أى قطعة منه ﴿نبر﴾ (ه * فيه) قيل

و يقال نبتت لهم نابتة أى نشأ فيهم صغار لحقوا بالكبار وصاروا زيادة فى العدد ونويبتة تصغيره * أكلت ﴿نبيثة﴾ سبع كأنه أراد لحما دفنه السبع لوقت حاجته فى موضع فاستخرجه وأكله * أسكت ﴿منبوحا﴾ هو المشتوم * خبزة ﴿إنبخانية﴾ أى لينة هشة ﴿نبد﴾ بالمهملة سكن وركد ويروى نثد بالمثلثة بمعناه * نهى ﴿عن المنابذة﴾ هو أن يقول انبذ الى الثوب فاذا نبذته وجب البيع واذا نبذت إليك الحصاة وجب البيع ونبذت الشئ رميته فهو منبوذ وأتاه بمنبذة أى وسادة لأنها تنبذ أى تطرح وقبر منبوذ ومنتبذ أى منفرد عن القبور بعيد عنها والمنبوذ اللقيط لأن أمه رمته على الطريق والدجال تلده أمه وهى منبوذة فى قبرها أى ملقاة والنبيذ ما يعمل من الأشربة من التمر والعسل والزبيب وغيرها ونبذ العهد نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه والنبذ والنبذة الشئ اليسير * إنا معشر قريش

له يا نبيء الله فقال إنا معشر قريش لا ننبر وفي رواية لا تنبر باسمي النبر همز الحرف ولم تكن قريش تهمز
في كلامها ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز فأنكر عليه أهل المدينة وقالوا انه ينبر في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن (وفي حديث علي) اطعنوا النبر وانظروا الشزر النبر
الخلس أي اختلسوا الطعن (وفي حديث عمر) إياكم والتخلل بالقصب فان الفم ينتبر منه أي ينتفط
وكل مرتفع منتبر (ومنه) اشتق المنبر (ه * ومنه الحديث) ان الجرح ينتبر في رأس الحول أي
يرم (وحديث نصل رافع بن خديج) غير أنه بقي منتبرا أي مرتفعا في جسمه (وحديث حذيفة) كجمر
دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا ﴿نبز﴾ (فيه) لا تنابزوا بالألقاب التنابز التداعي بالألقاب
والنبز بالتحريك اللقب وكأنه يكثر فيما كان ذما (ومنه الحديث) ان رجلا كان ينبز قرقورا أي يلقب
بقرقور ﴿نبس﴾ (ه * في حديث ابن عمر) في صفة أهل النار فما ينبسون عند ذلك ما هو إلا الزفير
والشهيق أي ما ينطقون وأصل النبس الحركة ولم يستعمل إلا في النفي ﴿نبط﴾ (فيه) من غدا من
بيته ينبط علما فرشت له الملائكة أجنحتها أي يظهره ويفشيه في الناس وأصله من نبط الماء ينبط إذا
نبع وأنبط الحفار بلغ الماء في البئر والاستنباط الاستخراج (ه * ومنه الحديث) ورجل ارتبط
فرسا ليستنبطها أي يطلب نسلها ونتاجها وفي رواية يستبطنها أي يطلب ما في بطنها (وفي حديث بعضهم)
وقد سئل عن رجل فقال ذاك قريب الثرى بعيد النبط النبط والنبيط الماء الذي يخرج من قعر البئر إذا
حفرت يريد أنه داني الموعد بعيد الانجاز (ه * وفي حديث عمر) تمعددوا ولا تستنبطوا أي تشبهوا بمعد
ولا تشبهوا بالنبط النبط والنبيط جيل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين (س * ومنه حديثه
الآخر) لا تنبطوا في المدائن أي لا تشبهوا بالنبط في سكناها واتخاذ العقار والملك (س * وحديث ابن عباس)
نحن معاشر قريش من النبط من أهل كوثى قيل لأن ابراهيم الخليل عليه السلام ولد بها وكان النبط
سكانها (ومنه حديث عمرو بن معديكرب) سأله عمر عن سعد بن أبي وقاص فقال أعرابي في حبوته
نبطي في جبوته أراد أنه في جباية الخراج وعمارة الأرضين كالنبط حذقا بها ومهارة فيها لأنهم كانوا سكان
العراق وأربابها (ومنه حديث ابن أبي أوفى) كنا نسلف نبط أهل الشام وفي رواية أنباطا من أنباط
الشام (وفي حديث الشعبي) إن رجلا قال لآخر يا نبطي فقال لا حد عليه كلنا نبط يريد الجوار والدار
دون الولادة (وفي حديث علي) ودّ الشراة المحكمة أن النبط قد أتى علينا كلنا قال ثعلب النبط الموت
﴿نبع﴾ (س * فيه ذكر النبع) وهو شجر تتخذ منه القسي قيل كان شجرا يطول ويعلو فدعا
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أطالك الله من عود فلم يطل بعد ﴿نبغ﴾ (ه * في حديث
عائشة تصف أباها) غاض نبغ النفاق والردة أي نقصه وأذهبه يقال نبغ الشيء إذا ظهر ونبغ فيهم

﴿لا ننبر﴾ أي لا نهمز الحرف
واطعنوا النبر أي الخلس أي
اختلسوا الطعن ويروى بالتاء
بمعناه وانتبر الفم تنفط والجرح
ورم وبقي منتبرا أي مرتفعا في
الجسم ﴿النبز﴾ بالتحريك اللقب
والتنابز التداعي بالألقاب
﴿ما ينبسون﴾ أي ما ينطقون
ولم يستعمل إلا في النفي ﴿ينبط﴾
علما أي يظهره ويفشيه في الناس
والاستنباط الاستخراج واستنبط
فرسا طلب نسلها ونتاجها والنبط
والنبيط الماء الذي يخرج من قعر
البئر إذا حفرت وتمعددوا ولا تستنبطوا
وروى ولا تنبطوا أي تشبهوا بمعد ولا
تشبهوا بالنبط والنبيط وهم جيل
معروف والنسبة اليهم نبطي وان
النبط قد أتى علينا قال ثعلب النبط
الموت ﴿النبع﴾ شجر تتخذ منه
القسي ﴿نبغ﴾ الشيء ظهر

النفاق إذا أظهر ما كانوا يخفونه منه ﴿نبق﴾ (س * في حديث سدرة المنتهى) فإذا نبقها أمثال
القلال النبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر واحدته نبقة ونبقة وأشبه شيء به العناب قبل
أن تشتد حمرته ﴿نبل﴾ (ه * فيه) قال كنت أنبل على عمومتي يوم الفجار يقال نبلت الرجل بالتشديد
إذا ناولته النبل ليرمي وكذلك أنبلته (ومنه الحديث) إن سعدا كان يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم يوم أحد والنبي صلى الله عليه وسلم ينبله وفي رواية وفتى ينبله كلما نفدت نبله ويروى ينبله بفتح الياء
وتسكين النون وضم الباء قال ابن قتيبة وهو غلط من نقلة الحديث لأن معنى نبلته أنبله إذا رميته بالنبل
قال أبو عمر الزاهد بل هو صحيح يعني يقال نبلته وأنبلته ونبلته (س * ومنه الحديث) الرامي ومنبله ويجوز
أن يريد بالمنبل الذي يرد النبل على الرامي من الهدف (ه * ومنه حديث عاصم) ما علتي وأنا جلد
نابل أي ذو نبل والنبل السهام العربية ولا واحد لها من لفظها فلا يقال نبلة وإنما يقال سهم ونشابة
(ه * وفي حديث الاستنجاء) أعدوا النبل هي الحجارة الصغار التي يستنجى بها واحدتها نبلة كغرفة
وغرف والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نبيل في التقدير والنبل بالفتح في غير هذا الكبار من
الإبل والصغار وهو من الأضداد ﴿نبه﴾ (س * في حديث الغازي) فان نومه ونبهه خير كله النبه
الانتباه من النوم (ه * ومنه الحديث) فانه منبهة للكريم أي مشرفة ومعلاة من النباهة يقال نبه ينبه إذا
صار نبيها شريفا ﴿نبا﴾ (فيه) فأتي بثلاثة قرصة فوضعت على نبي أي على شيء مرتفع عن الأرض
من النباوة والنبوة الشرف المرتفع من الأرض (ه * ومنه الحديث) لا تصلوا على النبي أي على الأرض
المرتفعة المحدودبة ومن الناس من يجعل النبي مشتقا منه لارتفاع قدره (ومنه الحديث) انه خطب يوما
بالنباوة من الطائف هو موضع معروف به (ه * وحديث قتادة) ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد
ابن هلال غير أن النباوة أضرت به أي طلب الشرف والرياسة وحرمة التقدم في العلم أضر به ويروى
بالتاء والنون وقد تقدم في حرف التاء (س * وفي حديث الأحنف) قدمنا على عمر مع وفد فنبت عيناه
عنهم ووقعت علي يقال نبا عنه بصره ينبو أي تجافى ولم ينظر اليه ونبا به منزله إذا لم يوافقه ونبا حد السيف
إذا لم يقطع كأنه حقرهم ولم يرفع بهم رأسا (ه * ومنه حديث طلحة) قال لعمر أنت ولي ما وليت لا ننبو في
يديك أي ننقاد لك ولا نمتنع عما تريد منا (ومنه في صفته صلى الله عليه وسلم) ينبو عنهما الماء أي يسيل
ويمر سريعا لملاستهما واصطحابهما

﴿باب النون مع التاء﴾

﴿نتج﴾ (فيه) كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أي تلد يقال نتجت الناقة إذا ولدت فهي منتوجة وأنتجت إذا
حملت فهي نتوج ولا يقال منتج ونتجت الناقة أنتجها إذا ولدتها والناتج للإبل كالقابلة للنساء (وفي

﴿نبلت﴾ الرجل بالتشديد وأنبلته
ناولته النبل ليرمي قال أبو عمر الزاهد
وكذا نبلته بالتخفيف أنبله بضم
الباء والنبل السهام العربية ولا
واحد لها من لفظها وإنما يقال سهم
ونشابة ورجل نابل ذو نبل وفي
حديث الاستنجاء وأعدوا النبل
هي الحجارة الصغار التي يستنجى بها
واحدتها نبلة كغرفة وغرف
والمحدثون يفتحون النون والباء
* لا تصلوا على ﴿النبي﴾ أي على
الأرض المرتفعة وأتي بثلاثة
أقرصة فوضعت على نبي أي على
شيء مرتفع عن الأرض والنباوة
موضع بالطائف ونبا بصره عنه
ينبو تجافى ولم ينظر اليه ونبا به منزله
لم يوافقه ونبا حد السيف لم يقطع
وينبو عنهما الماء أي يسيل ويمر
سريعا لملاستهما واصطحابهما
﴿النبه﴾ الانتباه من النوم ومنبهة
للكريم أي مشرفة ومعلاة من
النباهة ﴿تنتج﴾ تلد

حديث الأقرع والأبرص) فأنتج هذان وولّد هذا كذا جاء فى الرواية أنتج وإنما يقال نتج فأما أنتجت فمعناه إذا حملت أو حان نتاجها وقيل هما لغتان (ه * ومنه حديث أبى الأحوص) هل تنتج إبلك صحاحا آذانها أى تولّدها وتلى نتاجها ﴿نتخ﴾ (فى حديث ابن عباس) انّ فى الجنّة بساطا منتوخا بالذهب أى منسوجا والنتخ بالخاء المعجمة النسج (س * وفى حديث الأحنف) إذا لم أصل مجتدى حتى ينتخ جبينه أى يعرق والنتخ مثل الرشح والمجتدى الطالب أى إذا لم أصل طالب معروفى ﴿نتر﴾ (ه * فيه) إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث نترات النتر جذب فيه قوّة وجفوة (ه * ومنه الحديث) إنّ أحدكم يعذّب فى قبره فيقال إنه لم يكن يستنتر عند بوله الاستنتار استفعال من النتر يريد الحرص عليه والاهتمام به وهو بعث على التطهّر بالاستبراء من البول (ه * وفى حديث على) قال لأصحابه اطعنوا النتر أى الخلس وهو من فعل الحذّاق يقال ضرب هبر وطعن نتر ويروى بالباء بدل التاء وقد تقدم ﴿نتش﴾ (ه * فى حديث أهل البيت) لا يحبّنا حامل القيلة ولا النتّاش قال ثعلب هم النغّاش والعيّارون واحدهم ناتش والنتش والنتف واحد كأنهم انتتفوا من جملة أهل الخير (س * ومنه الحديث) جاء فلان فأخذ خيارها وجاء آخر فأخذ نتاشها أى شرارها ﴿نتق﴾ (ه * فيه) عليكم بالأبكار فإنهن أنتق أرحاما أى أكثر أولادا يقال للمرأة الكثيرة الولد ناتق لأنها ترمى بالأولاد رميا والنتق الرمى والنفض والحركة والنتق الرفع أيضا (ه * ومنه حديث على) البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها أى هو مطلّ عليها فى السماء (ومنه حديثه الآخر فى صفة مكة) والكعبة أقلّ نتائق الدنيا مدرا النتائق جمع نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو أن تقلع الشىء فترفعه من مكانه لترمى به هذا هو الأصل وأراد بها ههنا البلاد لرفع بنائها وشهرتها فى موضعها ﴿نتل﴾ (ه * فيه) أنه رأى الحسن يلعب ومعه صبية فى السكّة فاستنتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم أى تقدم والنتل الجذب إلى قدام (س * ومنه الحديث) يمثل القرآن رجلا فيؤتى بالرجل كان قد حمله مخالفا له فينتتل خصما له أى يتقدم ويستعد لخصامه وخصما منصوب على الحال (ه * ومنه حديث أبى بكر) إن ابنه عبد الرحمن برز يوم بدر مع المشركين فتركه الناس لكرامة أبيه فنتل أبو بكر ومعه سيفه أى تقدم اليه (ه * وحديثه الآخر) شرب لبنا فارتاب به أنه لم يحل له فاستنتل يتقيّأ أى تقدم (س * وحديث سعد بن ابراهيم) ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشىء إلا كنا نأتى المجلس فيستنتل ويشد ثوبه على صدره أى يتقدم ﴿نتن﴾ (فيه) ما بال دعوى الجاهلية دعوها فإنها منتنة أى مذمومة فى الشرع مجتنبة مكروهة كما يجتنب الشىء النتن يريد قولهم يا لفلان (س * ومنه حديث بدر) لو كان المطعم بن عدىّ حيا فكلّمنى فى هؤلاء النتنى لأطلقتهم له يعنى أسارى بدر واحدهم نتن كزمن وزمنى سمّاهم نتنى لكفرهم كقوله تعالى إنما المشركون نجس

﴿المنتوخ﴾ المنسوج ﴿النتر﴾ جذب بقوّة ومنه إذا بال أحدكم فلينتر ذكره وكان لا يستنتر من بوله ﴿النتاش﴾ النغاش والعيارون الواحد ناتش وأخذ نتاشها أى شرارها ﴿أنتق أرحاما﴾ أى أكثر أولادا ويقال للمرأة الكثيرة الولد ناتق والبيت المعمور نتاق الكعبة أى مطل عليها ومكة أقل نتائق الدنيا مدرا أراد البلاد جمع نتيقة ﴿نتل﴾ واستنتل تقدم وينتتل خصماله أى يتقدم ويستعد لخصامه ﴿دعوها فإنها منتنة﴾ أى مذمومة فى الشرع مجتنبة مكروهة كما يجتنب الشىء المنتن وهؤلاء النتنى أى الأسارى جمع نتن كزمن لكفرهم

﴿باب

﴿باب النون مع الثاء﴾

﴿نثث﴾ (ه * فى حديث أم زرع) لا تنثّ حديثنا تنثيثا النثّ كالبثّ يقال نثّ الحديث ينثّه إذا حدّث به تقول لا تفشى أسرارنا ولا تطلع الناس على أحوالنا والتنثيث مصدر تنثّث فأجراه على نثّ ويروى بالباء الموحدة (ه * وفى حديث عمر) إن رجلا أتاه يسأله فقال هلكت قال أهلكت وأنت تنثّ نثيث الحميت نثّ الزّقّ ينثّ بالكسر إذا رشح عافيه من السمن أراد أنه لك وجسدك كأنه يقطر دسما والنثيث أن يرشح ويعرق من كثرة لحمه ويروى تمثّ بالميم وقد تقدم ﴿نثد﴾ (س * فى حديث عمر) إذا أتركته نثد قال الخطابى لا أدرى ما هو وأراه ثند بالراء أى اجتمع فى قعر القدح ويجوز أن يكون نثط فأبدل الطاء دالا للمخرج وقال الزمخشرى نثد أى سكن وركد ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم ﴿نثر﴾ (ه * فى حديث الوضوء) إذا توضأت فانثر (ه * وفى حديث آخر) فاستنثر وفى آخر من توضأ فلينثر (وفى آخر) كان يستنشق ثلاثا فى كل مرة يستنثر نثر ينثر بالكسر إذا امتخط واستنثر استفعل منه أى استنشق الماء ثم استخرج ما فى الأنف فينثره وقيل هو من تحريك النثرة وهى طرف الأنف قال الأزهرى يروى فأنثر بألف مقطوعة وأهل اللغة لا يجيزونه والصواب بألف الوصل (وفى حديث ابن مسعود وحذيفة فى القراءة) هذّا كهذّ الشعر ونثرا كنثر الدقل أى كما يتساقط الرطب اليابس من العذق إذا هزّ (ه * ومنه الحديث) فلما خلا سنّى ونثرت له ذا بطنى أرادت أنها كانت شابة تلد الأولاد عنده وامرأة نثور كثيرة الولد (ه * وحديث أبى ذرّ) أيوافقكم العدوّ حلب شاة نثور وهى الواسعة الإحليل كأنها تنثر اللبن نثرا (ه * وفى حديث ابن عباس) الجراد نثرة الحوت أى عطسته (وحديث كعب) إنما هو نثرة حوت (ه * وفى حديث أم زرع) ويميس فى حلق النثرة هى ما لطف من الدروع أى يتبختر فى حلق الدرع ﴿نثط﴾ (فيه) كانت الأرض هفّا على الماء فنثطها الله بالجبال أى أثبتها وثقّلها والنثط تمكّنك الشىء حتى يثبت (ومنه حديث كعب) كانت الأرض تميد فوق الماء فنثطها الله بالجبال فصارت لها أوتادا ﴿نثل﴾ (ه * فيه) أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فينتثل ما فيها أى يستخرج ويؤخذ (ومنه حديث الشعبى) أما ترى حفرتك تنثل أى يستخرج ترابها يريد القبر (ومنه حديث صهيب) وانتثل ما فى كنانته أى استخرج ما فيها من السهام (س * وحديث أبى هريرة) ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها يعنى الأموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا (س * وفى حديث طلحة) انه كان ينثل درعه إذ جاءه سهم فوقع فى نحره أى يصبّها عليه ويلبسها والنثلة الدرع (وفى حديث علىّ) بين نثيله ومعتلفه النثيل الروث (ومنه حديث ابن عبد العزيز) انه دخل دارا فيها روث فقال ألا كنستم هذا النثيل وكان لا يسمى قبيحا بقبيح ﴿نثا﴾

﴿لا تنث﴾ حديثنا تنثيثا أى لا تفشى أسرارنا ولا تطلع الناس على أحوالنا يقال نث الحديث ينثه إذا حدث به والتنثيث مصدر تنثث ويروى بالموحدة * إذا توضأت ﴿فانثر﴾ ويروى فاستنثر ومن توضأ فلينثر أى يمتخط ونثرا كنثر الدقل أى كما يتساقط الرطب اليابس من العذق إذا هز ونثرت له بطنى أرادت أنها كانت شابة تلد الأولاد عنده وامرأة نثور كثيرة الولد وشاة نثور واسعة الإحليل والجراد نثرة حوت أى عطسته والنثرة ما لطف من الدروع ﴿نثطها الله﴾ بالجبال أى أثبتها وثقلها ﴿انتثل﴾ استخرج وينتثل يستخرج والنثلة الدرع وينثلها يصبها عليه ويلبسها والنثيل الروث

(ه * فى صفة مجلسه عليه الصلاة والسلام) لا تُنْثَى فَلَتاته أى لا تُشاع ولا تُذاع يقال نَثَوْتُ الحديث أَنْثُوه
نَثْوًا والنَّثا فى الكلام يُطلَق على القبيح والحسن يقال ما أقبح نَثاه وما أحسنه والفَلَتات جمع فَلْتة وهى
الزَّلَّة أراد أنه لم يكن لمجلسه فَلَتات فتُنْثَى (ومنه حديث أبى ذر) فجاء خالُنا فَنَثَى علينا الذى قيل له أى أظهره
إلينا وحدّثنا به (وحديث مازن) * وكُلُّكُم حين يُنْثَى عَيْبُنا فَطِنُ * (وحديث الدعاء) يا من تُنْثَى عنده
بَواطِن الأخبار

﴿باب النون مع الجيم﴾

﴿نجأ﴾ (ه * فيه) رُدُّوا نَجْأَة السائل باللُّقْمة النَّجْأة شدّة النظر يقال للرجل الشديد الاصابة بالعين إنه
لَنَجُوء ونَجِىء * وقد تُحذف الواو والياء فيصير على فَعُل وفَعِل المعنى أعطه اللُّقمة لتَدفع بها شدّة النظر إليك
وله معنيان أحدهما أن تقضى شهوته وتَرُدّ عينه من نظره إلى طعامك رفقًا به ورحمة والثانى أن تَحذر إصابته
نعمتك بعينه لفرط تحديقه وحرصه ﴿نجب﴾ (فيه) إن كُلَّ نَبِىّ أُعطِىَ سبعةَ نُجَباء رُفقاء النَّجيب الفاضل
من كُلّ حيوان وقد نَجُب يَنْجُب نَجابة إذا كان فاضلا نفيسا فى نوعه (س * ومنه الحديث) إن الله يُحب
التاجر النَّجيب أى الفاضل الكريم السَّخى (ه * ومنه حديث ابن مسعود) الأنعام من نَجائب القرآن
أو نَواجِب القرآن أى من أفاضل سُوَره فالنَّجائب جمع نَجيبة تأنيث النَّجيب وأما النَّواجِب فقال شَمِر هى
عِتاقه من قولهم نَجَبْتُه إذا قَشَرْت نَجَبه وهو لِحاؤه وقِشره وتَرَكْت لُبابه وخالصه (س * ومنه حديث أبى)
المؤمن لا تُصيبه ذَعْرة ولا عَثْرة ولا نَجْبة نَمْلة إلّا بذَنْب أى قَرْصة نملة من نَجْب العود إذا قَشَره والنَّجَبة
بالتحريك القِشْرة ذكره أبو موسى ههنا وروى بالخاء المعجمة وسيجىء * وقد تكرر فى الحديث ذكر
النَّجيب من الإبل مُفردا ومجموعا وهو القَوِىّ منها الخَفيف السريع ﴿نجث﴾ (ه * فى حديث عمر)
انْجُثُوا لى ما عند المُغيرة فإنه كَتّامة للحديث النَّجْثُ الاستخراج وكأنه بالحديث أخَصّ (ومنه حديث أم
زرع) ولا تَنْجُثُ عن أخبارنا تَنْجيثا (ه * وحديث هند) أنها قالت لأبى سُفيان لمّا نزلوا بالأبواء
فى غزوة أُحد لو نَجَثْتُم قبر آمنة أم محمد أى نَبَشْتُم ﴿نجج﴾ (س * فى حديث الحجاج) سأحملك على
صَعْب حَدْباء حِدْبار يَنِجُّ ظَهْرها أى يَسيل قَيْحا يقال نَجَّت القَرْحة تَنِجُّ نَجًّا ﴿نجح﴾ (س * فى خُطبة
عائشة) وأَنْجَح إذ أكْدَيْتُم يقال نَجَح فُلان وأنْجَح إذا أصاب طَلِبَته ونَجَحت طَلِبَته وأنجحت وأنجحه الله
(ومنه حديث عمر مع المتكهن) يا جَليح أمرٌ نَجيح رجل فَصيح يقول لا إله إلا الله وقد تكرر فى الحديث
﴿نجد﴾ (ه * فى حديث الزكاة) إلّا مَن أعطى فى نَجْدتها ورِسْلها النَّجْدة الشِّدّة وقيل السِّمَن
وقد تقدم مبسوطا فى حرف الراء (ومنه الحديث) أنه ذَكَر قارِئ القرآن وصاحب الصَّدقة فقال رجل
يا رسول الله أرأيت كالنَّجْدة تكون فى الرَّجل فقال ليست لهما بعِدْل النَّجْدة الشجاعة ورجل نَجِد ونَجُد

﴿نثوت﴾ الحديث أنثوه نثوا أظهرته * ردوا ﴿نجأة﴾ السائل باللقمة هى شدة النظر ﴿النجيب﴾ الفاضل من كل حيوان وان الله يحب التاجر النجيب أى الفاضل الكريم السخى والانعام من نجائب القرآن أى من أفاضل سوره ونجبة النملة بالجيم والحاء المهملة قرصتها و يروى نخبة بخاء معجمة ثم مثناة فوقيـــة بمعناه ﴿النجث﴾ الاستخراج وكأنه بالحديث أخص ومنه ولا تنجث عن أخبارنا تنجيثا ولو نجثتم قبر آمنـــة أى نبشتم ﴿نجت﴾ القرحة نجا سالت قيحا ﴿أنجح﴾ أصاب طلبتـــه ﴿النجدة﴾ رجل نجد ونجد

قوله أرأيت كالنجدة هو هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها أرأيتك النجدة اهـ

أى شديد البأس (س * ومنه حديث على) أمّا بَنُو هاشم فأنجاد أمجاد أى أشدّاء شُجعان وقيل
أنجاد جمع الجمع كأنه جمع نُجُدًا على نِجاد أو نُجود ثم نُجُد ثم أنجاد قاله أبو موسى ولا حاجة الى ذلك لأن
أفعالا فى فَعُل وفَعِل مُطَّرد نحو عَضُد وأعضاد وكَتِف وأكتاف (ومنه حديث خيفان) وأمّا هذا الحَىّ
من هَمْدان فأنجاد بُسْل (ومنه حديث على) محاسنُ الأمور التى تفاضلت فيها المُجَداء والنُّجَداء جمع مَجيد
ونَجيد فالمَجيد الشريف والنَّجيد الشجاع فَعِيل بمعنى فاعل (ه * وفى حديث الشُّورى) وكانت امرأة
نَجُودا أى ذات رأى كأنها التى تَجْهَد رأيها فى الأمور يقال نَجَد نَجْدا أى جَهَد جَهْدا (ه * وفى حديث أم
زرع) زَوْجى طويل النِّجاد النِّجادُ حمائل السيف تُريد طولَ قامته فإنها إذا طالت طالَ نِجاده وهو من
أحسن الكنايات (ه * وفيه) جاء رجل وبكَفّه وَضَحٌ فقال له انظُر بَطْن وادٍ لا مُنْجِد ولا مُتْهِم فتَمَعَّكْ فيه
أى موضعا ذاحَدّ من نَجْد وحَدّ من تِهامة فليس كلُّه من هذه ولا من هذه وقد تقدم فى التاء مبسوطا والنَّجْد
ما ارتفع من الأرض وهو اسم خاصّ لِما دون الحجاز ممّا يَلى العراق (ه * وفيه) أنه رأى امرأة سَبِرة وعليها
مَناجِد من ذهب هو حُلِىّ مُكَلَّل بالفُصوص وقيل قلائد من لُؤْلُؤ وذَهَب واحدها مِنْجَد وهو من التَّنْجيد
التَّزيين يقال بيت مُنَجَّد ونُجُوده سُتوره التى تُعلَّق على حيطانه يُزَيَّن بها (س * ومنه حديث قُسّ) زُخْرِف
ونُجِّد أى زُيِّن (وحديث عبد الملك) أنه بَعَث الى أُمّ الدَّرداء بأنجاد من عنده الأنجاد جمع نَجَد بالتحريك
وهو مَتاع البيت من فُرُش ونَمارِق وسُتور (ه * وفى حديث أبى هريرة فى زكاة الابل) وعلى أكتافها أمثال
النَّواجِد شَحْما هى طَرائق الشَّحم واحدتها ناجِدة سُمِّيت بذلك لارتفاعها (ه * وفيه) أنه أذِنَ فى قَطْع
المِنْجَدة يعنى من شجر الحَرَم وهى عَصا تُساق بها الدوابّ ويُنْفَش بها الصوف (س * وفى شعر حميد بن
ثور) * ونَجَد الماء الذى تَوَرَّدا * أى سال العَرَق يقال نَجِد يَنْجَد نَجَدًا اذا عَرِق من عَمَل
أو كَرْب وتَوَرُّده تَلَوُّنه (س * وفى حديث الشعبى) اجتمع شَرْب من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجُود
خَمْر أى راوُوق والناجُود كل إناء يُجعَل فيه الشَّراب ويقال للخمر ناجُود ﴿نجذ﴾ (فيه) أنه ضَحِك حتى
بَدَت نَواجِذه النَّواجِذ من الأسنان الضَّواحك وهى التى تَبْدو عند الضحك والأكثر الأشهر أنها أقصى
الأسنان والمراد الأوّل لأنه ما كان يَبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه كيف وقد جاء فى صفة ضحكه
جُلُّ ضَحِكه التبسُّم وان أُريد بها الأواخر فالوجه فيه أن يُراد مبالغة مثله فى ضحكه من غير أن يُراد ظهور
نَواجِذه فى الضحك وهو أقيَسُ القولين لاشتهار النَّواجذ بأواخر الأسنان (ومنه حديث العرباض) عَضُّوا
عليها بالنَّواجِذ أى تَمَسَّكوا بها كما يَتَمَسَّك العاضّ بجميع أضراسه (ومنه حديث عمر) ولن يَلِىَ الناس
كقُرَشِىّ عَضّ على ناجِذه أى صَبَر وتَصَلَّب فى الأمور (ه * ومنه حديث على) انّ المَلَكَين قاعِدان
على ناجِذَىِ العبد يَكْتُبان يعنى سِنَّيه الضاحكين وهما اللذان بين الناب والأضراس وقيل أراد النابَيْن

ج أنجاد ونجيد ج نجد وامرأة نجــود ذات رأى والنجاد حمائل السيف وطويل النجاد كناية عن طول القامة لأنها إذا طالت طال نجاده والنجد ما ارتفع من الأرض وهــو اسم خاص لما دون الحجاز * والتنجيد التزيين وبيت منجـــد والمنجد حلى مكلل بالفصوص أو قلادة من لؤلؤ وذهب ج مناجد والنجد بالتحريك متاع البيت من فرش ونمارق وستور ج أنجاد والنواجد طرائق الشحم واحدها ناجـدة والمنجدة عصا تساق بها الدواب وينفش بها الصوف ونجد ينجد نجدا عرق من عمـــل أو كرب والناجود الخمر وكل إناء يجعل فيه الشراب ﴿النواجـــذ﴾ آخر الأضراس الواحد ناجذ

وقد تكرر فى الحديث ﴿نجر﴾ (فيه) انه كُفِّن فى ثلاثة أثواب نَجْرانيّة هى منسوبة الى نَجْرانَ وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن (ومنه الحديث) قَدِم عليه نصارَى نَجْرانَ (وفى حديث على) واختلف النَّجْرُ وتَشَتَّتَ الأمر النَّجْر الطَّبْع والأصل والسَّوق الشديد (س * ومنه حديث النجاشى) لَمّا دخل عليه عَمرو بن العاص والوَفْد قال لهم نَجِّروا أى سُوقوا الكلام قال أبو موسى والمشهور بالحاء وسيجى. ﴿نجز﴾ (ه * فى حديث الصَّرف) إلّا ناجِزًا بناجِزٍ أى حاضرا بحاضر يقال نَجَزَ يَنْجُزُ نَجْزًا اذا حَصَل وحَضَر وأَنْجَزَ وَعْدَه اذا أحْضَرَه والمُناجَزة فى الحَرْب المُبارَزة (ه * ومنه حديث عائشة) قالت لابن السائب ثلاث تَدَعُهنّ أو لأُناجِزَنَّكَ أى لأُقاتِلَنّكَ وأُخاصِمَنّكَ ﴿نجش﴾ (فيه) انه نَهى عن النَّجْش فى البيع هو أن يَمْدَح السِّلْعة لِيُنَفِّقَها ويُرَوِّجَها أو يَزيد فى ثمنها وهو لا يريد شراءها لِيَقَع غيره فيها والأصل فيه تَنْفير الوحش من مكان الى مكان (ه * ومنه الحديث الآخر) لا تَناجَشوا هو تَفاعُلٌ من النَّجْش وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث ابن المُسَيّب) لا تَطْلُع الشمس حتى يَنْجُشَها ثلاثمائة وستون مَلَكا أى يَسْتَثيرُها (وفى حديث أبى هريرة) قال ان النبى صلى الله عليه وسلم لَقِيَه فى بعض طُرُق المدينة وهو جُنُب قال فانْتَجَشْتُ منه قد اختُلف فى ضَبْطها فرُوِيَ بالجيم والشين المعجمة من النَّجْش الإسراع وقد نَجَش يَنْجُش نَجْشا وروى فانْخَنَسْتُ منه واخْتَنَسْتُ بالخاء المعجمة والسين المهملة من الخُنوس التأخُّر والاختفاء يقال خَنَس وانْخَنَس واخْتَنَس (س * وفيه) ذِكْرُ النَّجاشِيّ فى غير موضع وهو اسم مَلِك الحَبَشة وغيره والياء مشددة وقيل الصواب تخفيفها ﴿نجع﴾ (فى حديث على) دخل عليه المِقْداد بالسُّقْيا وهو يَنْجَع بَكَراتٍ له دَقيقا وخَبَطا أى يَعْلِفُها يقال نَجَعْتُ الابل أى عَلَفْتُها النَّجُوعَ والنَّجِيعَ وهو أن يُخْلَط العَلَفُ من الخَبَط والدَّقيق بالماء ثم تُسْقاه الابل (ه * ومنه حديث أُبَيّ) وسُئل عن النَّبيذ فقال عليك باللَّبَن الذى نُجِعْتَ به أى سُقِيتَه فى الصِّغَر وغُذِيتَ به ويقال نَجَع فيه الدواء ونَجَّع وأنْجَع اذا نَفَعه وعَمِل فيه وقيل لا يقال فيه أنْجَع (س * وفى حديث بُدَيْل) هذه هَوازِنُ تَنَجَّعَتْ أرضَنا التَّنَجُّع والانْتِجاع والنُّجْعة طَلَب الكَلأ ومَساقط الغَيْث وانْتَجع فلانٌ فلانا طَلَب معروفه (ومنه حديث على) ليست بدار نُجْعة ﴿نجف﴾ (فيه) فيقول أىْ رَبِّ قَدِّمْنِى الى باب الجنة فأكون تحت نِجافِ الجنة قيل هو أُسْكُفّة الباب وقال الازهرى هو دَرَوَنْدُه يعنى أعلاه (ه * وفى حديث عائشة) انّ حَسّان بن ثابت دَخَل عليها فأكْرَمَتْه ونَجَفَتْه أى رَفَعَتْ منه والنَّجَفة شِبه التَّلّ (ه * وفى حديث عمرو بن العاص) انه جَلَس على مِنْجاف السفينة قيل هو سُكّانها الذى تُعَدَّل به سُمّى به لارتفاعه قال الخطابى لم أسمع فيه شيأ أعْتَمِده ﴿نجل﴾ (فى صفة الصحابة) معه قوم صدورهم أناجيلهم هى جمع إنجيل وهو اسم كتاب الله المُنَزَّل على عيسى عليه السلام وهو اسم عِبْرانىّ أو سُرْيانىّ وقيل هو عربىّ يريد أنهم يقرؤن كتاب الله عن

﴿نجران﴾ موضع بين الحجاز والشام واليمن وأثواب نجرانية منسوبة اليه والنجر الطبع والأصل والسوق الشديد ﴿الناجز﴾ الحاضر نجز نجزا حضر وأنجز وعده أحضره والمناجزة فى الحرب المبارزة وتدعهن أو لأناجزنك أى لأقاتلنك وأخاصمنك ﴿النجش﴾ أن يمدح السلعة لينفقها أو يروجها أو يزيد فى ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع فيها غيره ولا تطلع الشمس حتى ينجشها ثلاثمائة وستون ملكا أى يستثيرها وانتجشت أسرعت ﴿نجعت﴾ الابل علفتها النجوع والنجيع وهو أن يخلط العلف من الخبط والدقيق بالماء ثم تسقاه الابل وعليك باللبن الذى نجعت به أى سقيته فى الصغر وغذيت به ونجع فيه الدواء ونجع وأنجع نفعه وعمل فيه والتنجع والانتجاع والنجعة طلب الكلأ ومساقط الغيث وانتجع فلان فلانا طلب معروفه ﴿نجاف﴾ الجنة أسكفة الباب وقيل أعلاه وأكرمته ونجفته أى رفعت منه ﴿أناجيلهم﴾ فى صدورهم أى يقرؤن كتاب الله عن

ظَهْر قلوبهم ويَجْمَعونه فى صدورهم حفظا وكان أهل الكتاب إنما يقرؤن كتبهم من الصُّحُف ولا يَكاد أحدهم يَجْمَعُها حِفْظا إلا القليلُ وفى رواية وأناجيلُهم فى صدورهم أى انّ كُتُبَهم محفوظةٌ فيها (وفى حديث عائشة) وكان وادِيها يَجْرِى نَجْلًا أى نَزًّا وهو الماءُ القليل تعنى وادى المدينة ويُجْمَع على أنْجال (ومنه حديث الحارث بن كَلَدة) قال لِعُمَر البلادُ الوَبيئة ذاتُ الأنْجالِ والبَعوض أى النُّزوز والبَقّ (س * وفى حديث الزبير) عَيْنَين نَجْلاوَيْن يقال عين نَجْلاء أى واسعة (ه * وفى حديث الزهرى) كان له كَلْب صائد يَطْلُب لها الفَحْولة يَطْلُب نَجْلَها أى وَلَدَها (وفيه) مَن نَجَل الناسَ نَجَلُوه أى من عابَهم وسَبَّهم وقَطَع أعراضهم بالشَّتم كما يَقْطَع المِنْجَلُ الحشيش قال الأزهرى قاله اللَّيثُ بالحاء المهملة وهو تصحيف (س * ومنه الحديث) وتُتَّخَذُ السيوفُ مَناجِلَ أراد أنّ الناسَ يَتْرُكون الجِهاد ويَشْتغلون بالحَرْث والزِّراعة والميمُ زائدة ﴿نجم﴾ (فيه) هذا إبّانُ نُجومه أى وقتُ ظُهوره يعنى النبىّ صلى الله عليه وسلم يقال نَجَمَ النَّبْتُ يَنْجُم اذا طَلَع وكُلُّ ما طَلَع وظَهَر فقد نَجَم وقد خُصَّ بالنَّجْم منه ما لا يَقُوم على ساق كما خُصَّ القائم على الساقِ منه بالشجر (ومنه حديث جرير) بين نَخْلةٍ وضالةٍ ونَجْمةٍ وأَثْلةٍ النَّجْمة أخَصُّ من النَّجْم وكأنها واحدتُه كَنَبْتةٍ ونَبْت (ومنه حديث حذيفة) سِراجٌ من النار يَظْهَر فى أكتافهم حتى يَنْجُم فى صدورهم أى يَنْفُذ ويَخْرُج من صدورهم (س * وفيه) اذا طَلَع النَّجْمُ ارْتَفَعَت العاهة وفى رواية ما طَلَع النَّجْمُ وفى الارض من العاهة شئ وفى رواية أخرى ما طَلَع النجم قَطُّ وفى الارض عاهةٌ إلا رُفِعَت النَّجْمُ فى الأصل اسم لكل واحد من كواكب السماء وجمعه نُجوم وهو بالثُّرَيّا أخَصُّ جعلوه عَلَمًا لها فاذا أُطْلِق فإنما يُراد به هى وهى المرادةُ فى هذا الحديث وأراد بطلوعها طلوعَها عند الصبح وذلك فى العَشْر الأوسط من أيّار وسُقوطُها مع الصبح فى العشر الأوسط من تَشْرِين الآخِر والعرب تَزْعُم انّ بين طلوعها وغروبها أمراضًا ووَباءً وعاهاتٍ فى الناس والابل والثمار ومدّةُ مَغيبها بحيث لا تُبْصَر فى الليل نَيِّفٌ وخمسون ليلةً لأنها تَخْفَى بقُرْبِها من الشمس قبلها وبعدها فاذا ابْعَدَت عنها ظَهَرت فى الشرق وقت الصبح قال الحربى انما أراد بهذا الحديث أرضَ الحجاز لأنّ فى أيّار يَقَع الحَصادُ بها وتُدْرِكُ الثمار وحينئذ تُباعُ لأنها قد أُمِنَ عليها من العاهة قال القُتَيبى وأحْسَب انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد عاهةَ الثمار خاصّةً (وفى حديث سعد) والله لا أزيدك على أربعة آلافٍ مُنَجَّمة تَنْجيم الدَّيْن هو أن يُقَرَّر عطاؤه فى أوقات معلومة مُتَتابعة مُشاهَرةً أو مُساناةً (ومنه) تَنْجيم المُكاتَب ونُجوم الكِتابة وأصلُه ان العرب كانت تَجْعَل مَطالعَ مَنازِل القمر ومَساقِطَها مَواقيتَ لِحُلول دُيونها وغيرها فتقول اذا طَلَع النَّجْم حَلَّ عليكَ مالى أى الثُّرَيّا وكذلك باقى المنازل ﴿نجه﴾ (ه * فى حديث عمر) بعد ما نَجَهَها أى رَدَّها وانْتَهَرها يقال نَجَهْتُ الرجل نَجْهًا اذا استقبلته بما يَكُفُّه عنك ﴿نجا﴾ (فيه) وأنا النَّذير العُرْيان فالنَّجاءَ النَّجاءَ أى انْجُوا

ظهر قلوبهم ويجمعونه فى صدورهم حفظا ولم يكن الأمم كذلك ويجرى نجلا أى نزا وهو الماء القليل ج أنجال وعين نجلاء واسعة والنجل الولد والمنجل الذى يقطع به الحشيش وتتخذ السيوف مناجل أراد أن الناس يتركون الجهاد ويشتغلون بالحرث والزراعة ومن نجل الناس نجلوه أى من عابهم وسبهم سبوه ﴿النجم﴾ من النبات ما لا يقوم على ساق واحده نجمة ويظهر فى أكتافهم حتى ينجم فى صدورهم أى ينفذ ويخرج وإذا طلع النجم ارتفعت العاهة أراد طلوع الثريا عند الصبح وذلك فى العشر الأوسط من تشرين الآخر ومدة مغيبها نيف وخمسون ليلة قال الحربى إنما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لأن فى أيار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وقال القتيبى أحسبه أراد عاهة الثمار خاصة وتنجيم الدين أن يقرر عطاؤه فى أوقات معلومة متتابعة وأصله ان العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لحلول ديونها وغيرها ﴿النجاء النجاء﴾ أى انجوا

بأنفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر أى انجوا النجاء وتكراره للتأكيد وقد تكرر فى الحديث والنجاء السرعة يقال نجا ينجو نجاء إذا أسرع ونجا من الأمر إذا خلص وأنجاه غيره (س * وفيه) انما يأخذ الذئب القاصية والشاذة والناجية أى السريعة هكذا روى عن الحربى بالجيم (ومنه الحديث) أتوك على قلص نواج أى مسرعات الواحدة ناجية (ومنه الحديث) إذا سافرتم فى الجدب فاستنجوا أى أسرعوا السير ويقال للقوم إذا انهزموا قد استنجوا (ه * ومنه حديث لقمان) وآخرنا إذا استنجينا أى هو حاميتنا يدفع عنا إذا انهزمنا (وفى حديث الدعاء) اللهم بمحمد نبيك وبموسى نجيك هو المناجى المخاطب للانسان والمحدث له يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناج والنجى فعيل منه وقد تناجيا مناجاة وانتجاء (ومنه الحديث) لا يتناجى اثنان دون الثالث وفى رواية لا ينتجى اثنان دون صاحبهما أى لا يتساران منفردين عنه لأن ذلك يسوؤه (ومنه حديث على) دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه أى ان الله أمرنى أن أناجيه (ومنه حديث ابن عمر) قيل له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النجوى يريد مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة والنجوى اسم يقام مقام المصدر (ومنه حديث الشعبى) إذا عظمت الحلقة فهى بذاء ونجاء أى مناجاة يعنى يكثر فيها ذلك (س * وفى حديث بئر بضاعة) تلقى فيها الحائض وما ينجى الناس أى يلقونه من العذرة يقال منه أنجى ينجى اذا ألقى نجوه ونجا وأنجى اذا قضى حاجته منه والاستنجاء استخراج النجو من البطن وقيل هو إزالته عن بدنه بالغسل والمسح وقيل هو من نجوت الشجرة وأنجيتها إذا قطعتها كأنه قطع الأذى عن نفسه وقيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كأنه يطلبها ليجلس تحتها (س ومنه حديث عمرو بن العاص) قيل له فى مرضه كيف تجدك قال أجد نجوى أكثر من رزئى أى ما يخرج منى أكثر مما يدخل (وفى حديث ابن سلام) وانى لفى عذق أنجى منه رطبا أى ألتقط وفى رواية استنجى منه بمعناه

﴿باب النون مع الحاء﴾

﴿نحب﴾ (ه * فيه) طلحة ممن قضى نحبه النحب النذر كأنه ألزم نفسه أن يصدق أعداء الله فى الحرب فوفى به وقيل النحب الموت كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت (ه * وفيه) لو علم الناس ما فى الصف الأول لاقتتلوا عليه وما تقدموا إلا بنحبة أى بقرعة والمناحبة المخاطرة والمراهنة (ومنه حديث أبى بكر) فى مناحبة الم غلبت الروم أى مراهنته لقريش بين الروم والفرس (ه * ومنه حديث طلحة) قال لابن عباس هل لك أن أناحبك وترفع النبى صلى الله عليه وسلم أى أفاخرك وأحاكمك وترفع ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين مناقبك لا تفتخر بقرابتك منه يعنى انه لا يقصر عنه فيما عدا ذلك من المفاخر (س * وفى حديث ابن عمر) لما نعى اليه حجر غلبه النحيب النحب والنحيب والانتحاب البكاء بصوت

بأنفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر والنجاء السرعة وانما يأخذ الذئب القاصية والناجية أى السريعة كذا رواه الحربى بالجيم ج نواج وإذا سافرتم فى الجدب فاستنجوا أى أسرعوا السير وإذا استنجينا إذا انهزمنا والنجى والمناجى المخاطب للانسان والمحدث له والتناجى التسار وما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه أى أمرنى أن أناجيه والنجوى اسم يقام مقام المصدر وما سمعت فى النجوى يريد مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة والنجاء المناجاة وأنجى ينجى ألقى نجوه وتلقى فيها الحائض وما ينجى الناس أى يلقونه من العذرة والاستنجاء إزالة النجو بالغسل والمسح وانى لفى عذق أنجى منه رطبا واستنجى أى ألتقط ﴿نجوته﴾ نجها استقبلته عما يكفه عنك * طلحة ممن قضى ﴿نحبه﴾ هو النذر كأنه ألزم نفسه أن يصدق أعداء الله فى الحرب فوفى به وقيل الموت كأنه ألزم نفسه أن يقاتل حتى يموت وما تقدموا إلا بنحبة أى بقرعة والمناحبة المراهنة وهل لك أن أناحبك أى أفاخرك والنحب والنحيب والانتحاب البكاء بصوت

طويل ومد (س * ومنه حديث الأسود بن المطلب) هل أحل النحب أى أحل البكاء (وحديث مجاهد) فنحب نحبة هاج ما ثم من البقل (وحديث على) فهل دفعت الأقارب أو نفعت النواحب أى البواكى جمع ناحبة ﴿نحر﴾ (فى حديث الهجرة) أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نحر الظهيرة هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت إلى النحر وهو أعلى الصدر (ومنه حديث الافك) حتى أتينا الجيش فى نحر الظهيرة (س * وحديث وابصة) أتانى ابن مسعود فى نحر الظهيرة فقلت أية ساعة زيارة وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث على) انه خرج وقد بكروا بصلاة الضحى فقال نحروها نحرهم الله أى صلوها فى أول وقتها من نحر الشهر وهو أوله وقوله نحرهم الله يحتمل أن يكون دعاء لهم أى بكرهم الله بالخير كما بكروا بالصلاة فى أول وقتها ويحتمل أن يكون دعاء عليهم بالنحر والذبح لأنهم غيروا وقتها (وفى حديثه الآخر) حتى تدعق الخيول فى نواحر أرضهم أى فى متقابلاتها يقال منازل بنى فلان تتناحر أى تتقابل (وفى حديث حذيفة) وكلت الفتنة بثلاثة بالحاد النحرير هو الفطن البصير بكل شئ ﴿نحز﴾ (س * فى حديث داود عليه السلام) لما رفع رأسه من السجود ما كان فى وجهه نحازة أى قطعة من اللحم كأنه من النحز وهو الدق والنحس والمنحاز الهاون (ومنه المثل) دقك بالمنحاز حب القلقل ﴿نحس﴾ (س * فى حديث بدر) فجعل يتنحس الأخبار أى يتتبع يقال تنحست الأخبار إذا تتبعتها بالاستخبار وفى رواية يتحسب ويتجسس والكل بمعنى ﴿نحص﴾ (ه * فيه) انه ذكر قتلى أحد فقال ياليتنى غودرت مع أصحاب نحص الجبل النحص بالضم أصل الجبل وسفحه تمنى أن يكون استشهد معهم يوم أحد ﴿نحض﴾ (فى حديث الزكاة) فاعمد إلى شاة ممتلئة شحما ونحضا النحض اللحم ورجل نحيض كثير اللحم (ومنه قصيد كعب) * غيرانة قذفت بالنحض عن عرض * أى رميت باللحم ﴿نحل﴾ (فيه) ما نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن النحل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق يقال نحله ينحله نحلا بالضم والنحلة بالكسر العطية (ومنه حديث النعمان بن بشير) إن أباه نحله نحلا (وحديث أبى هريرة) إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان مال الله نحلا أراد يصير الفئ عطاء من غير استحقاق على الايثار والتخصيص وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث أم معبد) لم تعبه نحلة أى دقة وهزال وقد نحل جسمه نحولا والنحل الاسم قال القتيبى لم أسمع بالنحل فى غير هذا الموضع إلا فى العطية (وفى حديث قتادة بن النعمان) كان بشير بن أبيرق يقول الشعر ويهجو به أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وينحله بعض العرب أى ينسبه اليهم من النحلة وهى النسبة بالباطل (س * وفى حديث ابن عمر) مثل المؤمن مثل النحلة المشهور فى الرواية بالخاء المعجمة وهى واحدة النخيل وروى بالحاء المهملة يريد نحلة العسل ووجه المشابهة بينهما حذق النحل وفطنته وقلة أذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه فى

طويل ومد ونحب نحبة هاج ما ثم من البقل والنواحب البواكى جمع ناحبة ﴿نحر الظهيرة﴾ حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت إلى النحر وهو أعلى الصدر وخرج على وقد بكروا بصلاة الضحى فقال نحروها نحرهم الله أى صلوها فى أول وقتها من نحر الشهر وهو أوله ونحرهم الله يحتمل انه دعاء لهم أى بكرهم بالخير كما بكروا بالصلاة أو دعاء عليهم بالذبح لأنهم غيروا وقتها ونواحر أرضهم أى متقابلاتها والنحرير الفطن البصير بكل شئ * ما كان فى وجهه ﴿نحازة﴾ أى قطعة من اللحم * فجعل ﴿يتنحس﴾ الأخبار أى يتتبعها بالاستخبار وروى يتحسب ويتجسس بمعنى ﴿نحص﴾ الجبل بالضم أصله وسفحه * رجل ﴿نحض﴾ اللحم كثيره ﴿النحل﴾ بالضم والنحلة العطية وكان مال الله نحلا أراد يصير الفئ عطاء من غير استحقاق على الايثار والتخصيص ولم تعبه نحلة أى دقة وهزال * قلت والرحيم اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه قال فى القاموس انتحله ادعاه لنفسه وهو لغيره انتهى

الليل وتنزهه عن الأقذار وطيب أكله وأنه لا يأكل من كسب غيره ونحوله وطاعته لأميره وأن للنحل آفات تقطعه عن عمله منها الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار وكذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى ﴿نحم﴾ (ه * فيه) دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم أى صوتا والنحيم صوت يخرج من الجوف ورجل نحم وبها سمى نعيم النحام ﴿نحا﴾ (ه * فى حديث حرام بن ملحان) فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله أى عرض له وقصده يقال نحا وأنحى وانتحى (ومنه الحديث) فانتحاه ربيعة أى اعتمده بالكلام وقصده (ومنه حديث الخضر عليه السلام) وتنحى له أى اعتمد خرق السفينة (وحديث عائشة) فلم أنشب حتى أنحيت عليها هكذا جاء فى رواية والمشهور بالثاء المثلثة والخاء المعجمة والنون (ه * ومنه حديث ابن عمر) انه رأى رجلا ينتحى فى سجوده فقال لا تشينن صورتك أى يعتمد على جبهته وأنفه حتى يؤثر فيهما (س * ومنه حديث الحسن) قد تنحى فى برنسه وقام الليل فى حندسه أى تعمد للعبادة وتوجه لها وصار فى ناحيتها أو تجنب الناس وصار فى ناحية منهم (س * وفيه) يأتينى أنحاء من الملائكة أى ضروب منهم واحدهم نحو يعنى ان الملائكة كانوا يزورونه سوى جبريل عليه السلام

﴿باب النون مع الخاء﴾

﴿نخب﴾ (فيه) ما أصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطاياه حتى نخبة النملة النخبة العضة والقرصة يقال نخبت النملة تنخب إذا عضت والنخب خرق الجلد (ه * ومنه حديث أبى) لا يصيب المؤمن مصيبة ذعرة ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا نخبة نملة إلا بذنب وما يعفو الله أكثر ذكره الزمخشرى مرفوعا ورواه بالخاء والجيم وكذلك ذكره أبو موسى فيهما وقد تقدم (س * وفى حديث على وقيل عمر) وخرجنا فى النخبة النخبة بالضم المنتخبون من الناس المنتقون والانتخاب الاختيار والانتقاء (ومنه حديث ابن الأكوع) انتخب من القوم مائة رجل (س * وفى حديث أبى الدرداء) بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب النخيب الجبان الذى لا فؤاد له وقيل الفاسد الفعل (س * وفى حديث الزبير) أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لية فاستقبل نخبا ببصره هو اسم موضع هنالك ﴿نخت﴾ (س * فى حديث أبى) ولا نختة نملة إلا بذنب هكذا جاء فى رواية والنخت والنتف واحد يريد به قرصة نملة ويروى بالباء الموحدة وبالجيم وقد تقدما ﴿نخخ﴾ (ه * فيه) ليس فى النخة صدقة هى الرقيق وقيل الحمير وقيل البقر العوامل وتفتح نونها وتضم وقيل هى كل دابة استعملت وقيل البقر العوامل بالضم وغيرها بالفتح وقال الفراء النخة أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة (ومنه حديث على) انه بعث الى عثمان (٢) بصحيفة فيها لا تأخذن من الرخة ولا النخة شيئا

﴿النحمة﴾ الصوت ﴿نحا وأنحى وانتحى﴾ عرض له وقصد وتنحى تعمد والأنحاء الضروب جمع نحو ﴿الانتخاب﴾ الانتقاء والاختيار والنخبة بالضم المنتخبون من الناس المنتقون وبئس العون قلب نخيب النخيب الجبان الذى لا فؤاد له وقيل الفاسد العقل ونخب اسم موضع بالطائف * ليس فى ﴿النخة﴾ صدقة هى بالضم والفتح الرقيق وقيل الحمير وقيل البقر العوامل وقيل كل دابة استعملت وقيل البقر العوامل بالضم وغيرها بالفتح

(٢) قوله انه بعث لعثمان أى ابن حنيف اه

﴿نخر﴾ (س * فيه) إنه أخذ بنخرة الصبى أى بأنفه ونخرتا الأنف ثقباه والنخرة بالتحريك مقدم الأنف والمنخر والمنخران أيضا ثقبا الأنف (ومنه حديث الزبرقان) الأفيطس النخرة الذى كأنه يطلع فى حجره (ه * وحديث عمر وقيل على) انه أتى بسكران فى شهر رمضان فقال للمنخرين أى كبه الله لمنخريه ومثله قولهم فى الدعاء لليدين وللفم (س * وفى حديث ابن عباس) لما خلق الله ابليس نخر النخير صوت الأنف (ه * وفى حديث عمرو بن العاص) ركب بغلة شمط وجهها هرما فقيل له أتركب هذه وأنت على أكرم ناخرة بمصر الناخرة الخيل واحدها ناخر وقيل الحمير للصوت الذى يخرج من أنوفها وأهل مصر يكثرون ركوبها أكثر من ركوب البغال (ه * وفى حديث النجاشى) لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم نخروا أى تكلموا كذا فسر فى الحديث ولعله ان كان عربيا مأخوذ من النخير الصوت ويروى بالجيم وقد تقدم (ومنه حديثه أيضا) فتناخرت بطارقته أى تكلمت وكأنه كلام مع غضب ونفور ﴿نخس﴾ (ه * فيه) ان قادما قدم عليه فسأله عن خصب البلاد فحدثه ان سحابة وقعت فاخضر لها الأرض وفيها غدر تناخس أى يصب بعضها فى بعض وأصل النخس الدفع والحركة (س * وفى حديث جابر) انه نخس بعيره بمحجن (ومنه الحديث) ما من مولود إلا نخسه الشيطان حين يولد إلا مريم وابنها وقد تكرر ذكر النخس فى الحديث ﴿نخش﴾ (فى حديث عائشة) كان لنا جيران من الأنصار يمنحونا شيئا من ألبانهم وشيئا من شعير ننخشه أى نقشره ونعزل عنه قشره ومنه نخش الرجل إذا هزل كأن لحمه أخذ عنه ﴿نخص﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان منخوص الكعبين الرواية منهوس بالسين المهملة قال الزمخشرى وروى منهوش ومنخوص والثلاثة فى معنى المعروق وانتخص لحمه اذا ذهب ونخص الرجل إذا هزل قاله الجوهرى وهو بالصاد المهملة ﴿نخع﴾ (ه * فيه) ان أنخع الأسماء عند الله أن يتسمى الرجل ملك الأملاك أى أقتلها لصاحبها وأهلكها له والنخع أشد القتل حتى يبلغ الذبح النخاع وهو الخيط الأبيض الذى فى فقار الظهر ويقال له خيط الرقبة ويروى أخنع وقد تقدم (ومنه الحديث) ألا لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب أى لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل أن تسكن حركتها (وفيه) النخاعة فى المسجد خطيئة هى البزقة التى تخرج من أصل الفم مما يلى أصل النخاع ﴿نخل﴾ (ه * فيه) لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة أى المنخولة الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق (ومنه الحديث) لا يقبل الله إلا نخائل القلوب أى النيات الخالصة يقال نخلت له النصيحة اذا أخلصتها ﴿نخم﴾ (س * فى حديث الحديبية) ما يتنخم نخامة إلا وقعت فى يد رجل النخامة البزقة التى تخرج من أقصى الحلق ومن مخرج الخاء المعجمة (ومنه حديث على) أقسم لتنخمنها أمية من بعدى كما تلفظ النخامة (س * وفى حديث الشعبى) اجتمع شرب من الأنبار فغنى ناخمهم (٧) * ألا اسقيانى قبل جيش أبى بكر *

﴿النخرة﴾ بالتحريك مقدم الأنف والمنخر والمنخران ثقبا الأنف ويقال فى الدعاء للمنخرين أى كبه الله لمنخريه والنخير صوت الأنف والناخرة الخيل واحدها ناخر وقيل الحمير ونخروا بالحبشية تكلموا ويروى بالحاء والجيم وتناخرت بطارقته تكلمت ﴿النخس﴾ الدفع والحركة * شعير ﴿ننخشه﴾ أى نقشره ونعزل عنه قشره ﴿منخوص﴾ الكعبين ومنهوس ومنهوش الثلاثة بمعنى أى قليل لحمهما ﴿النخع﴾ أشد القتل حتى يبلغ الذبح النخاع وهو الخيط الأبيض الذى فى فقار الظهر وأنخع الأسماء أقتلها لصاحبها وأهلكها له ولا تنخعوا الذبيحة حتى تجب أى لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل أن تسكن حركتها والنخاعة البزقة التى تخرج من أصل الفم مما يلى النخاع * لا يقبل الله من الدعاء إلا ﴿الناخلة﴾ أى المنخولة الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة ولا يقبل الله إلا نخائل القلوب أى النيات الخالصة ﴿النخامة﴾ البزقة التى تخرج من أقصى الحلق من مخرج الخاء المعجمة

(٧) قوله ألا اسقيانى الخ الذى فى اللسان ألا فاسقيانى اه

الناخم المُغَنِّي والنَّخَمُ أجْوَدُ الغِناء ﴿نخا﴾ (س * في حديث عمر) فيه نَخْوَةٌ أي كِبْرٌ وعُجْبٌ وأنَفَة وحَمِيَّة وقد نُخِيَ وانْتَخَى كزُهِيَ وازْدُهِيَ

﴿باب النون مع الدال﴾

﴿ندب﴾ (في حديث موسى عليه السلام) وإنّ بالحَجَر نَدَبًا ستة أو سبعة من ضَرْبِه إيّاه النَّدَبُ بالتحريك أثَر الجُرح إذا لم يرتفع عن الجِلد فشُبِّه به أثَر الضرب في الحَجَر (ه * ومنه حديث مجاهد) انه قرأ سِيماهم في وجوهِهِم من أثَرِ السجود فقال ليس بالنَّدَب ولكنه صُفْرة الوجه والخشوع (ه وفيه) انْتَدَبَ الله لمن يَخْرُج في سبيله أي أجابَه الى غُفْرانِه يقال نَدَبْتُه فانْتَدَب أي بَعَثْتُه ودَعَوْتُه فأجاب (س * وفيه) كُلُّ نادِبَةٍ كاذِبةٌ إلا نادِبَةَ سَعْد النَّدْبُ أن تَذْكُر النائحةُ الميّت بأحسن أوصافِه وأفعالِه (س * وفيه) كان له فَرَس يقال له المَنْدُوب أي المطلوب وهو من النَّدَب الرَّهْن الذي يُجْعَل في السِّباق وقيل سُمِّي به لِنَدَب كان في جِسْمه وهو أثَر الجُرْح ﴿ندج﴾ (س * في حديث الزبير) وقَطَع أُنْدُوجَ سَرْجِه أي لِبْدَه قال أبو موسى كذا وجدتُه بالنون وأحْسِبُه بالباء وقد تقدم ﴿ندح﴾ (ه * فيه) انَّ في المَعارِيض لَمَنْدُوحةً عن الكَذِب أي سَعَة وفُسْحة يقال نَدَحْتُ الشيء إذا وسَّعْتَه وإنَّك لفي نُدْحة ومندوحة من كذا أي سَعَة يعني انَّ في التعريض بالقول من الاتّساع ما يُغْني الرجل عن تَعَمُّد الكذب (ه * وفي حديث أم سلمة) قالت لعائشة قد جَمَع القرآنُ ذَيْلَكِ فلا تَنْدَحِيه أي لا تُوَسِّعيه وتَنْشُرِيه أرادت قوله تعالى وقَرْنَ في بيوتِكُنَّ ولا تَبَرَّجْنَ (س * ومنه حديث الحجاج) وادٍ نادِح أي واسع ﴿ندد﴾ (س * فيه) فنَدَّ بعيرٌ منها أي شَرَد وذَهَب على وجْهِه (وفي كتابه لأُكَيْدِر) وخَلَع الأندادَ والأصنام الأندادُ جمع نِدّ بالكسر وهو مِثْل الشيء الذي يُضادُّه في أمورِه ويُنادُّه أي يخالفه ويريد بها ما كانوا يتّخذونه آلهة من دون الله ﴿ندر﴾ (فيه) رَكِب فرسًا له فمَرَّت بشجرة فطار منها طائر فحادَتْ فنَدَرَ عنها على أرضٍ غليظة أي سَقَط ووقع (ومنه حديث زواج صفية) فعَثَرَت الناقة ونَدَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونَدَرَت (س * والحديث الآخر) إنّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخر فنَدَرَت ثَنِيَّتُه وفي رواية فأنْدَرَ ثَنِيَّتَه (س * وفي حديث آخر) فضَرَب رأسَه فنَدَر وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث عمر) إنّ رجلًا نَدَرَ في مجلسه فأمَرَ القومَ كلَّهم بالتَّطَهُّر لِئَلّا يَخْجَل الرجل معناه انه ضَرَط كأنها نَدَرَت منه من غير اختيار (س * وفي حديث علي) إنه أقْبَل وعليه أنْدَرْوَرْدِيَّة قيل هي فوق التُّبّانِ ودون السَّراويل تُغَطِّي الرُّكْبة منسوبة الى صانع أو مكان ﴿ندس﴾ (ه * في حديث أبي هريرة) دخل المسجد وهو يَنْدُسُ الأرض برِجْلِه أي يَضْرِبُها والنَّدْس الطَّعْن ﴿ندغ﴾ (ه * في حديث الحجاج) كتَبَ الى عامله بالطائف أن أرْسِلْ اليَّ بعَسَل من عسل النَّدْغ والسِّحاء النَّدْغ السَّعْتَر البَرِّي وهو من مَراعِي النَّحْل وقيل هو شجر أخْضَر له ثَمَر أبيض واحدته نَدْغة (ه * ومنه حديث

والناخم المغني ﴿النخوة﴾ الكبر والعجب والأنفة والحمية ﴿الندب﴾ بالتحريك أثر الجرح وشبه به أثر الضرب في قوله إن بالحجر لندبا وانتدب الله لمن يخرج في سبيله أي أجابه الى غفرانه يقال ندبته فانتدب أي دعوته فأجاب والندب أن تذكر النائحة الميت بأحسن أوصافه وأفعاله واسم فرسه صلى الله عليه وسلم المندوب أي المطلوب وهو من الندب الرهن الذي يجعل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهو أثر الجرح * ان في المعاريض ﴿لمندوحة﴾ أي سعة وفسحة وواد نادح واسع ﴿ند﴾ شرد وذهب على وجهه والأنداد جمع ند بالكسر وهو مثل الشيء الذي يضاده في أموره ﴿ندر﴾ سقط ووقع والاندروردية فوق التبان ودون السراويل ﴿الندس﴾ الطعن ﴿الندغ﴾ السعتر البري وهو من مراعي النحل واحدته ندغة

سليمان بن عبد الملك) دخل الطائف فوجد رائحة السَّعْتَر فقال بِوادِيكُم هذا نَدْغة ﴿ندم﴾ (فيه) مَرْحبًا بالقوم غيرَ خَزايا ولا نَدامَى أي نادِمِين فأخرجه على مذهبهم في الاتباع لخزايا لأن النَّدامَى جمع نَدْمان وهو النديم الذي يُرافِقُك ويُشارِبُك ويقال في النَّدَم نَدْمان أيضا فلا يكون إتباعا لخزايا بل جمعا برأسه وقد نَدِم يَنْدَم نَدامة ونَدَمًا فهو نادم ونَدْمان (وفي حديث عمر) إيّاكم ورَضاعَ السَّوْء فانه لا بُدَّ من أن يَنْتَدِمَ يوما أي يَظْهَر أثَرُه والنَّدَم الأثَر وهو مثل النَّدَب والباء والميم يتبادلان وذكره الزمخشري بسكون الدال من النَّدْم وهو الغَمُّ اللازم إذ يَنْدَم صاحبه لما يَعْثُر عليه من سوء آثاره ﴿نده﴾ (في حديث ابن عمر) لو رأيتُ قاتِلَ عُمَر في الحَرَم ما نَدَهْتُه أي ما زَجَرْتُه والنَّدْه الزَّجْر بصَهْ ومَهْ ﴿ندا﴾ (في حديث أم زرع) قريبُ البيت من النادِي النادي مُجْتَمَع القوم وأهل المجلس فيَقَع على المجلس وأهله تقول إنّ بيتَه وَسَط الحِلّة أو قريبا منه لِيَغْشاه الأضياف والطُّرّاق (س * ومنه حديث الدعاء) فانّ جارَ النادي يَتَحَوَّل أي جارَ المجلس ويُروى بالباء الموحّدة من البَدْو وقد تقدم (س ومنه الحديث) واجعلني في النَّدِيِّ الأعْلَى النَّدِيُّ بالتشديد النادي أي اجعلني مع المَلَأ الأعلى من الملائكة وفي رواية واجعلني في النِّداء الأعلى أراد نِداءَ أهْلِ الجنة أهْلَ النار أنْ قد وَجَدنا ما وعدنا ربُّنا حقًّا (ومنه حديث سَرِيَّة بني سُلَيم) ما كانوا ليَقْتُلوا عامِرًا وبني سُلَيم وهم النَّدِيُّ أي القومُ المجتمعون (س * وفي حديث أبي سعيد) كنا أنْداءً فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنداء جمع النادي وهم القوم المجتمعون وقيل أراد كنا أهلَ أنْداء فحذف المضاف (س * وفيه) لو أنّ رجلا نَدَا الناسَ الى مَرْماتَيْن أو عَرْق أجابوه أي دَعاهم الى النادي يقال نَدَوْتُ القومَ أنْدُوهم إذا جمعتَهم في النادي وبه سُمِّيت دارُ النَّدْوة بمكة لأنهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون (وفي حديث الدعاء) اثنتان لا تُرَدّان عند النداء وعند البأس أي عند الأذان بالصلاة وعند القتال (وفي حديث يأجوج ومأجوج) فبينما هم كذلك إذ نُودُوا نادِيَةً أتَى أمرُ الله يريد بالنادية دَعْوة واحدة ونداء واحدا فقَلَب نِداءة الى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر (وفي حديث ابن عوف) وأوْدَى سَمْعُه إلّا نِدايا أراد إلّا نِداءً فأبدل الهمزة ياء تخفيفا وهي لغة بعض العرب (ه * وفي حديث الأذان) فانه أنْدَى صوتا أي أرفع وأعلى وقيل أحْسَنُ وأعْذَب وقيل أبْعَدُ (ه * وفي حديث طلحة) خرجتُ بفَرَس لي أُنَدِّيه التَّنْدِيَة أنْ يُورِدَ الرجل الإبلَ والخيل فتَشْرب قليلا ثم يَرُدُّها الى المَرْعَى ساعة ثم تُعادَ الى الماء والتَّنْدِيَة أيضا تَضْمِير الفرس وإجراؤه حتى يَسِيل عَرَقُه ويقال لذلك العَرَق النَّدَى ويقال نَدَّيْتُ الفَرَس والبعير تَنْدِيَة ونَدَى هو نُدُوًّا قال القتيبي الصواب أُبَدِّيه بالباء أي أُخْرِجُه إلى البَدْو ولا تكون التَّنْدِيَة إلّا للإبل قال الأزهري أخطأ القتيبي والصواب الأوّل (ومنه حديث أحد الحَيَّيْن اللذين تنازعا في موضع) فقال أحدهما مَسْرَح بَهْمِنا ومَخْرَج نسائنا ومُنَدَّى خَيْلِنا أي موضع تَنْدِيَتِها (ه * وفيه) مَن لَقِيَ الله ولم يَتَنَدَّ من الدم الحرام بشيء دخل الجنة أي لم يُصِبْ منه شيئا

* إياكم ورضاع السوء فانه لابد من أن ﴿ينتدم﴾ يوما أي يظهر أثره والندم الأثر كالندب ﴿النده﴾ الزجر بصه ومه ﴿النادي﴾ مجتمع القوم وروى فان جار النادي تحول بالنون أي جار المجلس وبالموحدة من البدو والندي بالتشديد النادي واجعلني في الندي الأعلى أي مع الملأ الأعلى الملائكة وروى في النداء الأعلى أراد نداء أهل الجنة أهل النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وكنا أنداء جمع نادوهم القوم المجتمعون وقيل أراد كنا أهل أنداء فحذف المضاف ولو أن رجلا ندا الناس إلى مرماتين أي دعاهم إلى النادي ولا يرد الدعاء عند النداء أي الأذان ونودوا نادية أي نداءة ودعوة واحدة وأندى صوتا أي أرفع وأعلى وقيل أحسن وأعذب وقيل أبعد والتندية أن يورد الرجل الابل والخيل فتشرب قليلا ثم يردها إلى المرعى ساعة ثم تعاد الى الماء والتندية أيضا التضمير الفرس وإجراؤه حتى يسيل عرقه ومندى خيلنا أي موضع تنديتها ولم يتندم أي لم يصب منه

ولم ينله منه شيء كأنه نالته نداوة الدم وبلله يقال ما نديني من فلان شيء أكرهه ولا نديت كفي له بشيء (وفي حديث عذاب القبر وجريدتي النخل) لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما ندو يريد نداوة كذا جاء في مسند أحمد وهو غريب انما يقال ندي الشيء فهو ند وأرض ندية وفيها نداوة (س * وفيه) بكر بن وائل ند أي سخي يقال هو يتندى على أصحابه أي يتسخى

﴿باب النون مع الدال﴾

﴿نذر﴾ (فيه) كان إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم المنذر المعلم الذي يعرف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو أو غيره وهو المخوف أيضا وأصل الانذار الاعلام يقال أنذرته أنذره إنذارا إذا أعلمته فأنا منذر ونذير أي معلم ومخوف ومحذر ونذرت به إذا علمت (س * ومنه الحديث) فلما عرف أن قد نذروا به هرب أي علموا وأحسوا بمكانه (س * ومنه الحديث) انذر القوم أي احذر منهم واستعد لهم وكن منهم على علم وحذر (وفيه) ذكر النذر مكررا يقال نذرت أنذر وأنذر نذرا إذا أوجبت على نفسك شيئا تبرعا من عبادة أو صدقة أو غير ذلك وقد تكرر في أحاديثه ذكر النهي عنه وهو تأكيد لأمره وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان في ذلك إبطال حكمه وإسقاط لزوم الوفاء به اذ كان بالنهي يصير معصية فلا يلزم وانما وجه الحديث انه قد أعلمهم ان ذلك أمر لا يجر لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد قضاء فقال لا تنذروا على أنكم قد تدركون بالنذر شيئا لم يقدره الله لكم أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم فاذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء فان الذي نذرتموه لازم لكم (ه * وفي حديث ابن المسيب) ان عمر وعثمان قضيا في الملطاة بنصف نذر الموضحة أي بنصف ما يجب فيها من الأرش والقيمة وأهل الحجاز يسمون الأرش نذرا وأهل العراق يسمونه أرشا

﴿باب النون مع الراء﴾

﴿نرد﴾ (فيه) من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه النرد اسم أعجمي معرب وشير بمعنى حلو ﴿نرمق﴾ (في حديث خالد بن صفوان) إن الدرهم يكسو النرمق النرمق اللين وهو فارسي معرب أصله النرم يريد أن الدرهم يكسو صاحبه اللين من الثياب وجاء في رواية يكسر النرمق فان صحت فيريد أنه يبلغ به الأغراض البعيدة حتى ينكسر الشيء اللين الذي ليس من شأنه أن ينكسر لأن الكسر يخص الأشياء اليابسة

﴿باب النون مع الزاي﴾

﴿نزح﴾ (ه * فيه) نزل الحديبية وهي نزح النزح بالتحريك البئر التي أخذ ماؤها يقال نزحت البئر

ونزحتها

ويتندى على أصحابه أي يتسخى ورجل ندي سخي ويخفف عنهما ما كان فيهما ندو أي نداوة ﴿الانذار﴾ الاعلام بتخويف ونذروا علموا وأحسوا بمكانه وانذر القوم أي احذر منهم واستعد وكن منهم على علم وحذر ونصف نذر الموضحة أي أرشها ﴿النرمق﴾ اللين ﴿النزح﴾ بالتحريك البئر التي أخذ ماؤها نزحت البئر

ونزحتها لازم ومتعد (س * ومنه حديث ابن المسيب) قال لقتادة ارحل عني فقد نزحتني أي أنفدت ما عندي وفي رواية نزفتني (ومنه حديث سطيح) عبد المسيح جاء من بلد نزيح أي بعيد فعيل بمعنى فاعل ﴿نزر﴾ (ه * في حديث أم معبد) لا نزر ولا هذر النزر القليل أي ليس بقليل فيدل على عي ولا كثير فاسد (س * ومنه حديث ابن جبير) اذا كانت المرأة نزرة أو مقلاة أي قليلة الولد يقال امرأة نزرة ونزور (ه وفي حديث عمر) انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء مرارا فلم يجبه فقال لنفسه ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا لا يجيبك أي ألححت عليه في المسألة إلحاحا أدبك بسكوته عن جوابك يقال فلان لا يعطي حتى ينزر أي يلح عليه (ومنه حديث عائشة) وما كان لكم أن تنزروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة أي تلحوا عليه فيها ﴿نزز﴾ (س * في حديث الحارث بن كلدة) قال لعمر البلاد الوبيئة ذات الأنجال والبعوض والنز النز ما يتحلب من الماء القليل في الارض نز الماء ينز نزا وأنزت الارض اذا أخرجت النز ﴿نزع﴾ (ه * فيه) رأيتني أنزع على قليب أي أستقي منه الماء باليد نزعت الدلو أنزعها نزعا إذا أخرجتها وأصل النزع الجذب والقلع ومنه نزع الميت روحه ونزع القوس اذا جذبها (ومنه حديث عمر) لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو أي يجذب قوسه ويثب على فرسه والمنازعة المجاذبة في المعاني والأعيان (س * ومنه الحديث) أنا فرطكم على الحوض فلألفين ما نوزعت في أحدكم فأقول هذا مني أي يجذب ويؤخذ مني (ه * ومنه الحديث) مالي أنازع القرآن أي أجاذب في قراءته كأنهم جهروا بالقراءة خلفه فشغلوه (ه * وفيه) طوبى للغرباء قيل من هم يا رسول الله قال النزاع من القبائل هم جمع نازع ونزيع وهو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته أي بعد وغاب وقيل لأنه ينزع الى وطنه أي ينجذب ويميل والمراد الأول أي طوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم في الله تعالى (ه * ومنه حديث ظبيان) ان قبائل من الأزد نتجوا فيها النزائع أي الابل الغرائب انتزعوها من أيدي الناس (س * ومنه حديث عمر) قال لآل السائب قد أضويتم فانكحوا في النزائع أي في النساء الغرائب من عشيرتكم يقال للنساء التي تزوجن في غير عشائرهن نزائع (ه * وفي حديث القذف) انما هو عرق نزعه يقال نزع اليه في الشبه إذا أشبهه (ه * ومنه الحديث) لقد نزعت بمثل ما في التوراة أي جئت بما يشبهها (س * وفي حديث القرشي) أمرني رجل أنزع الأنزع الذي ينحسر شعر مقدم رأسه مما فوق الجبين والنزعتان عن جانبي الرأس مما لا شعر عليه (وفي صفة علي) البطين الأنزع كان أنزع الشعر له بطن وقيل معناه الأنزع من الشرك المملوء البطن من العلم والايمان ﴿نزغ﴾ (في حديث علي) ولم ترم الشكوك بنوازغها عزيمة إيمانهم النوازغ جمع نازغة من النزغ وهو الطعن والفساد يقال نزغ الشيطان بينهم ينزغ نزغا أي أفسد وأغرى ونزغه بكلمة سوء أي رماه بها وطعن فيه (ومنه الحديث) صياح

ونزحتها وبلد نزيح بعيد ﴿النزر﴾ القليل ونزرته ألححت عليه في المسألة ﴿النز﴾ ما يتحلب من الماء القليل في الارض ﴿النزع﴾ الجذب والقلع ومنه نزع الميت روحه ونزع القوس جذبها ونزع الدلو وأنزع على قليب أي أستقي منه الماء باليد والمنازعة المجاذبة في الأعيان والمعاني والنزاع من القبائل جمع نازع ونزيع وهو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته أي بعد وغاب ونتجوا فيها النزائع أي الابل الغرائب انتزعوها من أيدي الناس وانكحوا في النزائع أي النساء الغرائب من عشيرتكم ونزع اليه في الشبه إذا أشبهه ومنه نزعه عرق ونزعت بما في التوراة أي جئت بما يشبهها والأنزع الذي ينحسر شعر مقدم رأسه من فوق الجبين والنزعتان عن جانبي الرأس مما لا شعر عليه ﴿نزغ﴾ الشيطان بينهم ينزغ نزغا أفسد وأغرى ونزغه بكلمة سوء رماه بها وطعن فيه والنوازغ جمع نازغة من النزغ وهو الطعن والفساد

المولود حين يقع نزغة من الشيطان أى نخسة وطعنة (س * ومنه حديث ابن الزبير) فنزغه انسان من أهل المسجد بنزيغة أى رماه بكلمة سيئة وقد تكرر فى الحديث ﴿نزف﴾ (ه * فيه) زمزم لا تنزف ولا تذم أى لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء ﴿نزك﴾ (ه * فى حديث أبى الدرداء) ذكر الأبدال فقال ليسوا بنزاكين ولا معجبين ولا متماوتين النزاك الذى يعيب الناس يقال نزكت الرجل إذا عبته كما يقال طعنت عليه وفيه وقيل أصله من النيزك وهو رمح قصير (ه * ومنه الحديث) ان عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنيزك (ومنه حديث ابن عون) وذكر عنده شهر بن حوشب فقال إن شهرا نزكوه أى طعنوا عليه وعابوه ﴿نزل﴾ (فيه) إن الله تعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا النزول والصعود والحركة والسكون من صفات الأجسام والله يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد به نزول الرحمة والألطاف الالهية وقربها من العباد وتخصيصها بالليل والثلث الأخير منه لأنه وقت التهجد وغفلة الناس عمن يتعرض لنفحات رحمة الله وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة إلى الله وافرة وذلك مظنة القبول والاجابة (وفى حديث الجهاد) لا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك أى إذا طلب العدو منك الأمان والذمام على حكم الله تعالى فلا تعطهم وأعطهم على حكمك فانك ربما تخطئ فى حكم الله أو لا تفى به فتأثم يقال نزلت عن الأمر إذا تركته كأنك كنت مستعليا عليه مستوليا (وفى حديث ميراث الجد) إن أبا بكر أنزله أبا أى جعل الجد فى منزلة الأب وأعطاه نصيبه من الميراث (س * وفيه) نازلت ربى فى كذا أى راجعته وسألته مرة بعد مرة وهو مفاعلة من النزول عن الأمر أو من النزال فى الحرب وهو تقابل القرنين (وفيه) اللهم إنى أسألك نزل الشهداء النزل فى الأصل قرى الضيف وتضم زايه يريد ما للشهداء عند الله من الأجر والثواب (ومنه حديث الدعاء للميت) وأكرم نزله وقد تكرر فى الحديث ﴿نزه﴾ (س * فيه) كان يصلى من الليل فلا يمر بآية فيها تنزيه الله تعالى إلا نزهه أصل النزه البعد وتنزيه الله تعالى تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص (س * ومنه الحديث) فى تفسير سبحان الله هو تنزيهه أى إبعاده عن السوء وتقديسه (س * ومنه حديث أبى هريرة) الايمان نزه أى بعيد عن المعاصى (س * وحديث عمر) الجابية أرض نزهة أى بعيدة من الوباء والجابية قرية بدمشق (وحديث عائشة) صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ فرخص فيه فتنزه عنه قوم أى تركوه وأبعدوا عنه ولم يعملوا بالرخصة فيه وقد نزه نزاهة وتنزه تنزها إذا بعد (وفى حديث المعذب فى قبره) كان لا يستنزه من البول أى لا يستبرئ ولا يتطهر ولا يستبعد منه ﴿نزا﴾ (ه * فيه) إن رجلا أصابته جراحة فنزى منها حتى مات يقال نزف دمه ونزى إذا جرى ولم ينقطع (ومنه حديث أبى عامر الأشعرى) انه رمى بسهم فى ركبته فنزى منه فمات وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) أمرنا أن لا ننزى الحمر على الخيل أى نحملها عليها للنسل يقال نزوت على الشئ أنزو نزوا إذا

وصياح المولود نزغة من الشيطان أى نخسة وطعنة * زمزم ﴿لا تنزف﴾ أى لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء ﴿نزكته﴾ طعنت فيه وعبته والنيزك رمح قصير ج نيازك ﴿نازلت﴾ ربى راجعته وسألته مرة بعد مرة والنزل قرى الضيف تضم زايه وتسكن ونزل الشهداء ما أعد لهم من الأجر والثواب ﴿تنزيه الله﴾ تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص وتقديسه وأرض نزهة بعيدة عن الوباء والايمان نزه أى بعيد عن المعاصى ورخص فى شئ فتنزه عنه قوم أى تركوه وأبعدوا عنه ولم يعملوا به ولا يستنزه من البول لا يستبعد منه ولا يتطهر ﴿نزى﴾ دمه جرى ولم ينقطع وإنزاء الحمر على الخيل حملها عليها

ونبت

ونبت عليه وقد يكون فى الأجسام والمعانى قال الخطابى يشبه أن يكون المعنى فيه والله أعلم أن الحمر إذا حملت على الخيل قل عددها وانقطع نماؤها وتعطلت منافعها والخيل يحتاج اليها للركوب والركض والطلب والجهاد وإحراز الغنائم ولحمها مأكول وغير ذلك من المنافع وليس للبغل شئ من هذه فأحب أن يكثر نسلها ليكثر الانتفاع بها (س * وفى حديث السقيفة) فنزونا على سعد أى وقعوا عليه ووطئوه (ومنه حديث وائل بن حجر) ان هذا انتزى على أرضى فأخذها هو افتعل من النزو والانتزاء والتنزى أيضا تسرع الانسان الى الشر (والحديث الآخر) انتزى على القضاء فقضى بغير علم وقد تكرر فى الحديث

﴿باب النون مع السين﴾

﴿نسأ﴾ (ه فيه) من أحب أن ينسأ فى أجله فليصل رحمه النسء التأخير يقال نسأت الشئ نسأ وأنسأته إنساء إذا أخرته والنساء الاسم ويكون فى العمر والدين (ومنه الحديث) صلة الرحم مثراة فى المال منسأة فى الأثر هى مفعلة منه أى مظنة له وموضع (ومنه حديث ابن عوف) وكان قد أنسئ له فى العمر (ه وحديث على) من سره النساء ولا نساء أى تأخير العمر والبقاء (س * ومنه الحديث) لا تنتسئوا الشيطان أى إذا أردتم عملا صالحا فلا تؤخروه الى غد ولا تستمهلوا الشيطان يريد أن ذلك مهلة مسولة من الشيطان (وفيه) إنما الربا فى النسيئة هى البيع إلى أجل معلوم يريد أن بيع الربويات بالتأخير من غير تقابض هو الربا وان كان بغير زيادة وهذا مذهب ابن عباس رضى الله عنهما كان يرى بيع الربويات متفاضلة مع التقابض جائزا وأن الربا مخصوص بالنسيئة (ه وفى حديث عمر) ارموا فان الرمى جلادة وإذا رميتم فانتسوا عن البيوت أى تأخروا هكذا يروى بلا همز والصواب انتسئوا بالهمز ويروى بنسوا أى تأخروا يقال بنسّت إذا تأخرت (س * وفى حديث ابن عباس) كانت النسأة فى كندة النسأة بالضم وسكون السين النسئ الذى ذكره الله تعالى فى كتابه من تأخير الشهور بعضها الى بعض والنسئ فعيل بمعنى مفعول (وفيه) كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبى العاص بن الربيع فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أرسلها الى أبيها وهى نسوء أى مظنون بها الحمل يقال امرأة نسء ونسوء ونسوة نساء إذا تأخر حيضها ورجى حبلها فهو من التأخير وقيل هو بمعنى الزيادة من نسأت اللبن إذا جعلت فيه الماء تكثره به والحمل زيادة قال الزمخشرى النسوء على فعول والنسء على فعل وروى نسوء بضم النون فالنسوء كالحلوب والنسوء تسمية بالمصدر (ومنه الحديث) انه دخل على أم عامر بن ربيعة وهى نسوء وفى رواية نسء فقال لها ابشرى بعبد الله خلفا من عبد الله فولدت غلاما فسمته عبد الله ﴿نسب﴾ (فى حديث أبى بكر) وكان رجلا نسابة النسابة البليغ العالم بالأنساب والهاء فيه للمبالغة مثلها فى العلامة ﴿نسج﴾ (س * فيه) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة إلى جذام فأول من لقيهم رجل على فرس أدهم كان ذكره

ونزوا على سعد وقعوا عليه والانتزاء والتنزى تسرع الانسان إلى الشر وانتزى على أرضى وثب عليها * قلت وتنزو الروح أى تنازع اليه وتسرع انتهى ﴿النسء﴾ التأخير فى العمر والدين نسأته وأنسأته ومنسأة فى الأثر مظنة له وموضع والنسيئة التأخير ولا تنتسئوا الشيطان أى إذا أردتم عملا صالحا فلا تؤخروه الى غد وإذا رميتم فانتسوا عن البيوت أى تأخروا والنسأة بالضم وسكون السين النسئ الذى ذكره الله فى كتابه من تأخير الشهور بعضها الى بعض وامرأة نسء ونسوء ونسوة نساء تأخر حيضها ورجى حملها ﴿النسابة﴾ البليغ العالم بالأنساب

على مِنْسَجِ فرسه المِنْسَجُ ما بين مَغْرِزِ العنق إلى مُنْقَطَع الحارك فى الصُّلْب وقيل المِنْسَج والحارك والكاهل ما شَخَصَ من فُروع الكَتِفَين الى أصل العُنُق وقيل هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل من الانسان والحارك من البَعير (ومنه الحديث) رجالٌ جاعلوا رِماحهم على مَنَاسِج خُيولهم هى جمع المِنْسَج (ه * وفى حديث عمر) مَن يَدُلُّنى على نَسِيجِ وَحْدِه يريد رجلا لا عَيْبَ فيه وأصلُه أن الثوب النَّفيس لا يُنْسَجُ على مِنْواله غيرُه وهو فَعيل بمعنى مفعول ولا يقال إلا فى المَدْح (ومنه حديث عائشة تصف عمر) كان والله أحْوَذِيًّا نَسِيجَ وحْدِه (وفى حديث جابر) فقام فى نِساجةٍ مُلْتَحِفًا بها هى ضَرْبٌ من المَلاحف مَنْسُوجة كأنها سُمِّيت بالمصدر يقال نَسَجْتُ أنْسُجُ نَسْجًا ونِساجة (وفى حديث تفسير النَّقير) هى النَّخلة تُنْسَج نَسْجًا هكذا جاء فى مسلم والترمذى وقال بعض المتأخرين هو وَهَمٌ وإنما هو بالحاء المهملة قال ومعناه أن يُنَحَّى قِشْرُها عنها وتُغْلَس وتُحْفَر وقال الأزهرى النَّسْجُ ما تَحاتَّ عن التمر من قِشْره وأقْماعه مما يَبْقَى فى أسفل الوعاء ﴿نسخ﴾ (ه * فيه) لم تكن نُبُوَّة إلا تَناسَخَت أى تَحَوَّلَت من حال إلى حال يعنى أمْرَ الأمّة وتَغايُرَ أحوالها ﴿نسر﴾ (فى شعر العباس) يَمْدَح النبى صلى الله عليه وسلم

بل نُطْفةً تَرْكَبُ السَّفِينَ وقد * ألْجَمَ نَسْرًا وأهْلَه الغَرَقُ

يريد الصَّنَمَ الذى كان يَعْبُدُه قوم نوح عليه السلام وهو المذكور فى قوله تعالى ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرًا (وفى حديث على) كُلَّما أظَلَّ عليكم مَنْسِرٌ من مَناسِر أهل الشام أغْلَقَ كلُّ رجلٍ منكم بابَه المَنْسِر بفتح الميم وكسر السين وبعكسهما القِطْعة من الجَيْش تَمُرُّ قُدَّام الجيش الكبير والميم زائدة والمِنْسَر فى غير هذا للجَوارح كالمِنْقار للطير ﴿نسس﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان يَنُسُّ أصحابه أى يَسُوقُهم يُقَدِّمُهم ويَمْشِى خَلْفَهم والنَّسُّ السَّوْقُ الرَّفيق (ه * ومنه حديث عمر) كان يَنُسُّ الناسَ بعد العِشاء بالدِّرَّة ويقول انْصَرِفوا إلى بيوتكم ورُوى بالشين وسيجىء وكانت العرب تسمى مكة النَّاسَّة لأن مَن بَغَى فيها وأحْدَث حَدَثًا أُخْرِج منها فكأنها ساقَتْه ودَفَعَتْه عنها (س * وفى حديث الحجاج) من أهل الرَّسِّ والنَّسِّ يقال نَسَّ فلان لفلان إذا تَخَبَّرَ له والنَّسِيسة السِّعاية (س * وفى حديث عمر) قال له رجل شَنِئْتُها بِجَبُوبة حتى سَكَنَ نَسِيسُها أى ماتت والنَّسِيسُ بَقِيَّة النَّفْس ﴿نسطاس﴾ (س * فى حديث قُسّ) كَحَذْوِ النِّسْطاس قيل انه رِيشُ السَّهْم ولا تُعْرَفُ حقيقتُه وفى رواية كَحَدِّ النِّسْطاس ﴿نسع﴾ (فيه) يَجُرُّ نِسْعةً فى عُنُقه النِّسْعة بالكسر سَيْرٌ مَضْفور يُجْعَل زِمامًا للبعير وغيره وقد تُنْسَجُ عَرِيضةً تُجْعَل على صَدْر البعير والجمع نُسْعٌ ونِسَعٌ وأنْساع وقد تكررت فى الحديث (ونِسْعٌ) موضع بالمدينة وهو الذى حَماه النبى صلى الله عليه وسلم والخُلَفاء وهو صَدْرُ وادى العَقِيق ﴿نسق﴾ (ه * فى حديث عمر) ناسِقوا بين الحج والعُمْرة أى تابِعوا يقال نَسَقْتُ بين الشيئين وناسَقْت ﴿نسك﴾ (ه * قد تكرر

﴿منسج﴾ الفرس ما بين مغرز العنق الى منقطع الحارك فى الصلب وقيل المنسج والحارك والكاهل ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق وقيل هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل للانسان والحارك للبعير ج مناسج ورجل نسيج وحده لا عيب فيه والنساجة ضرب من الملاحف منسوجة والنسج ما تحات عن التمر من قشره وأقماعه مما يبقى فى أسفل الوعاء ومنه هى النخلة تنسج نسجا وقيل هو بالحاء المهملة أن ينحى قشرها عنها وتغلس وتحفر * لم تكن نبوة إلا ﴿تناسخت﴾ أى تحولت من حال الى حال يعنى أمر الأمة وتغير أحوالها ﴿المنسر﴾ بفتح الميم وكسر السين وعكسه قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير ج مناسر ﴿النس﴾ السوق الرفيق وكان ينس أصحابه أى يسوقهم يقدمهم ويمشى خلفهم ويروى بالمعجمة بمعناه والنسيس بقية النفس وسكن نسيسها أى ماتت ﴿النسطاس﴾ والنسطاط قيل انه ريش السهم ﴿النسعة﴾ بالكسر سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره الجمع نسع ونسع وأنساع (ونسع) موضع بالمدينة ﴿ناسقوا﴾ بين الحج والعمرة أى تابعوا

ذكر

ذِكْرُ المَناسِك والنُّسُك والنَّسِيكة فى الحديث) فالمَناسِك جمع مَنْسَك بفتح السين وكسرها وهو المُتَعَبَّد ويَقَع على المصدر والزمان والمكان ثم سُمِّيَت أمورُ الحج كلُّها مَناسِك والمَنْسَك المَذْبَح وقد نَسَكَ يَنْسُكُ نَسْكًا إذا ذَبَحَ والنَّسِيكة الذَّبِيحة وجَمْعُها نُسُك والنُّسْك والنُّسُك أيضا الطاعة والعبادة وكلُّ ما تُقُرِّبَ به إلى الله تعالى والنُّسْك ما أمَرَتْ به الشريعة والوَرَع ما نَهَت عنه والناسِك العابد وسُئِل ثَعْلب عن الناسك ما هو فقال هو مأخوذ من النَّسِيكة وهى سَبِيكة الفضة المُصَفّاة كأنه صَفَّى نفسَه لله تعالى (وفى حديث عمر رضى الله عنه) * وبأسُها بَعْدُ من أنْساكها * هكذا جاء فى رواية أى مُتَعَبَّداتها ﴿نسل﴾ (ه * فيه) انهم شَكَوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضَّعْف فقال عليكم بالنَّسْل (وفى رواية) شَكَوا اليه الإعْياء فقال عليكم بالنَّسَلان أى الإسراع فى المشى وقد نَسَلَ يَنْسِل نَسْلًا ونَسَلانًا (ه * وفى حديث لقمان) واذا سَعَى القومُ نَسَل أى إذا عَدَوا للغارة أو مخافةً أسْرَع هو والنَّسَلان دون السَّعْى (س * وفى حديث وفد عبد القيس) انما كانت عندنا خَصْبةٌ نَعْلِفُها الإبلَ فَنَسَلْناها أى اسْتَثْمَرْناها وأخَذْنا نَسْلَها وهو على حذف الجار أى نَسَلْنا بها أو منها نحو أمَرْتُك الخيرَ أى بالخير وان شُدِّد كان مثل وَلَّدْناها يقال نَسَلَ الوَلَدُ يَنْسُلُ ويَنْسِل ونَسَلَت الناقة وأنْسَلَت نَسْلًا كثيرا ﴿نسم﴾ (ه * فيه) مَن أعْتَق نَسَمةً أو فَكَّ رَقَبةً النَّسَمة النفس والروح أى من أعْتَق ذا رُوح وكُلُّ دابةٍ فيها رُوح فهى نَسَمة وانما يريد الناس (ه * ومنه حديث على) والذى فَلَقَ الحَبّة وبَرَأ النَّسَمة أى خَلَق ذاتَ الرُّوح وكثيرا ما كان يقولها إذا اجْتَهد فى يمينه (ه * وفيه) تَنَكَّبوا الغُبارَ فإن منه تكون النَّسَمة هى ههنا النَّفَس بالتحريك واحد الأنفاس أراد تَواتُرَ النَّفَس والرَّبْو والنَّهِيج فسُمِّيت العِلّةُ نَسَمةً لاستراحة صاحبها إلى تَنَفُّسه فإن صاحبَ الرَّبْو لا يَزال يَتَنَفَّس كثيرا (ومنه الحديث) لمّا تَنَسَّموا رَوْحَ الحياة أى وَجَدوا نَسِيمَها والتَّنَسُّم طَلَبُ النَّسِيم واسْتِنْشاقُه وقد نَسَمَت الريحُ تَنْسِم نَسْمًا ونَسِيمًا (ه * والحديث الآخر) بُعِثْتُ فى نَسَمِ الساعة هو من النَّسِيم أوّلِ هُبوب الريح الضعيفة أى بُعِثْتُ فى أوّل أشْراط الساعة وضَعْفِ مَجِيئها وقيل هو جمع نَسَمة أى بُعِثْتُ فى ذَوِى أرواحٍ خَلَقَهم الله تعالى قبل اقتراب الساعة كأنه قال فى آخر النَّشْءِ من بنى آدم (ه * وفى حديث عمرو بن العاص وخالد بن الوليد) اسْتَقام المَنْسِم وان الرجُلَ لَنَبِىٌّ معناه تَبَيَّن الطريق يقال رأيتُ مَنْسِمًا من الأمر أعْرِفُ به وَجْهَه أى أثَرًا منه وعلامة والأصل فيه من المَنْسِم وهو خُفُّ البعير يُسْتَبان به على الأرض أثَرُه إذا ضَلَّ (ومنه حديث على) وَطِئَتْهم بالمَناسِم جمع مَنْسِم أى بأخْفافها وقد يُطْلَق على مَفاصِل الانسان اتّساعًا (ومنه الحديث) على كل مَنْسِمٍ من الانسان صدقةٌ أى على كل مَفْصِل ﴿نسنس﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) ذَهَبَ الناسُ وبَقِىَ النِّسْناسُ قيل هم يأجوج ومأجوج وقيل خَلْقٌ على صورة الناس أشْبَهُوهم فى شىء وخالَفُوهم فى شىء وليسوا من بنى آدم وقيل هم من بنى آدم

﴿المناسك﴾ جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت أمور الحج كلها مناسك والمنسك المذبح والنسيكة الذبيحة ج نسك والنسك الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به إلى الله تعالى والناسك العابد وبأسها بعد من أنساكها كذا فى رواية أى متعبداتها ﴿النسل﴾ والنسلان الاسراع فى المشى ونسلناها أخذنا نسلها ﴿النسمة﴾ النفس والروح وتنكبوا الغبار فان منه تكون النسمة أى تواتر النفس والربو وتنسموا روح الحياة أى وجدوا نسيمها وبعثت فى نسم الساعة قيل هو جمع نسمة أى فى ضعف مجيئها وقيل هو جمع نسمة أى بعثت فى ذوى أرواح خلقهم الله عند اقتراب الساعة كأنه قال فى آخر النشو من بنى آدم واستقام المنسم أى تبين الطريق وأصله من المنسم خف البعير يستبان به على الأرض أثره اذا ضل ج مناسم وقد يطلق على مفاصل الانسان اتساعا ومنه على كل نسمة من الانسان صدقة * ذهب الناس وبقى ﴿النسناس﴾ قيل هم يأجوج ومأجوج وقيل خلق على صورة الناس وليسوا من بنى آدم وقيل هم من بنى آدم

(ومنه الحديث) ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح ﴿نسا﴾ (س * فيه) لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي كره نسبة النسيان إلى النفس لمعنيين أحدهما ان الله تعالى هو الذى أنساه إياه لأنه المقدر للأشياء كلها والثانى ان أصل النسيان الترك فكره له أن يقول تركت القرآن أو قصدت الى نسيانه ولأن ذلك لم يكن باختياره يقال نساه الله وأنساه ولو روى نسي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم ورواه أبو عبيد بئسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ليس هو نسي ولكنه نسي وهذا اللفظ أبين من الأول واختار فيه انه بمعنى الترك (ومنه الحديث) إنما أنسى لأسن أى لأذكر لكم ما يلزم الناسي لشئ من عبادته وأفعل ذلك فتقتدوا بى (ه * وفيه) فيتركون فى المنسى تحت قدم الرحمن أى ينسون فى النار وتحت القدم استعارة كأنه قال ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع فيهم أحد قال الشاعر

أبلت مودتها الليالى بعدنا * ومشى عليها الدهر وهو مقيد

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمى إلى يوم القيامة (وفى حديث عائشة) وددت أنى كنت نسيا منسيا أى شيأ حقيرا مطرحا لا يلتفت إليه يقال لخرقة الحائض نسى وجمعه أنساء تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل انظروا أنساءكم يريدون الأشياء الحقيرة التى ليست عندهم ببال أى اعتبروها لئلا تنسوها فى المنزل (س * وفى حديث سعد) رميت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نساه النسا بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ والأفصح أن يقال له النسا لا عرق النسا

﴿باب النون مع الشين﴾

﴿نشأ﴾ (س * فيه) إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة يقال نشأ وأنشأ إذا خرج وابتدأ وأنشأ يفعل كذا ويقول كذا أى ابتدأ يفعل ويقول وأنشأ الله الخلق أى ابتدأ خلقهم (ومنه الحديث) كان إذا رأى ناشئا فى أفق السماء أى سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه ومنه نشأ الصبى ينشأ نشأ فهو ناشئ إذا كبر وشب ولم يتكامل (س * ومنه الحديث) نشأ يتخذون القرآن مزامير يروى بفتح الشين جمع ناشئ كخادم وخدم يريد جماعة أحداثا قال أبو موسى والمحفوظ بسكون الشين كأنه تسمية بالمصدر (س * ومنه الحديث) ضموا نواشئكم فى ثورة العشاء أى صبيانكم وأحداثكم كذا رواه بعضهم والمحفوظ فواشيكم بالفاء وقد تقدم (ه * وفى حديث خديجة) دخلت عليها مستنشئة من مولدات قريش هى الكاهنة وتروى بالهمز وغير الهمز يقال هو يستنشئ الأخبار أى يبحث عنها ويتطلبها والاستنشاء يهمز ولا يهمز وقيل هو من الإنشاء الابتداء والكاهنة تستحدث الأمور وتجدد

ونونها مكسورة وقد تفتح
* فيتركون فى ﴿المنسى﴾ أى ينسون فى النار أى ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع فيهم أحد ووددت انى كنت نسيا منسيا أى شيأ حقيرا مطرحا لا يلتفت اليه والنسا بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ ﴿نشأ وأنشأ﴾ خرج وابتدأ وأنشأ يفعل كذا ويقول كذا أى ابتدأ يفعل ويقول وأنشأ الله الخلق ابتدأ خلقهم واذا رأى ناشئا فى أفق السماء أى سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه ونشأ يتخذون القرآن مزامير بسكون الشين كأنه تسمية بالمصدر من نشأ ينشأ نشأ أى جماعة أحداثا وروى بفتحها جمع ناشئ وضموا نواشئكم كذا فى رواية أى صبيانكم وأحداثكم والمحفوظ بالفاء والمستنشئة بالهمز وتركه الكاهنة

الاخبار

الأخبار ويقال من أين نشيت هذا الخبر بالكسر من غير همز أى من أين علمته وقال الأزهرى مستنشئة اسم علم لتلك الكاهنة التى دخلت عليها ولا ينون للتعريف والتأنيث ﴿نشب﴾ (ه * فى حديث العباس) يوم حنين حتى تناشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تضاموا ونشب بعضهم فى بعض أى دخل وتعلق يقال نشب فى الشئ إذا وقع فيما لا مخلص له منه ولم ينشب أن فعل كذا أى لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشئ غيره ولا اشتغل بسواه (ومنه حديث عائشة وزينب) لم أنشب أن أثخنت عليها وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث الأحنف) ان الناس نشبوا فى قتل عثمان أى علقوا يقال نشبت الحرب بينهم نشوبا اشتبكت (س * وفيه) ان رجلا قال لشريح اشتريت سمسما فنشب فيه رجل يعنى اشتراه فقال شريح هو للأول ﴿نشج﴾ (فى حديث وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) فنشج الناس يبكون النشيج صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبى بكاءه فى صدره وقد نشج ينشج (ه * ومنه حديث عمر) انه قرأ سورة يوسف فى الصلاة فبكى حتى سمع نشيجه خلف الصفوف (ه * ومنه حديثه الآخر) فنشج حتى اختلفت أضلاعه (ه * وحديث عائشة تصف أباها) قجى النشيج أرادت انه كان يحزن من يسمعه يقرأ ﴿نشح﴾ (س * فى حديث أبى بكر) قال لعائشة رضى الله عنهما انظرى ما زاد من مالى فرديه إلى الخليفة بعدى فانى كنت نشحتها جهدى أى أقللت من الأخذ منها والنشح الشرب القليل وانتشحت الإبل إذا شربت ولم ترو ﴿نشد﴾ (ه س * فيه) ولا تحل لقطتها إلا لمنشد يقال نشدت الضالة فأنا ناشد إذا طلبتها وأنشدتها فأنا منشد إذا عرفتها (ومنه الحديث) قال لرجل ينشد ضالة فى المسجد أيها الناشد غيرك الواجد قال ذلك تأديبا له حيث طلب ضالته فى المسجد وهو من النشيد رفع الصوت وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) نشدتك الله والرحم أى سألتك بالله وبالرحم يقال نشدتك الله وأنشدك الله وبالله وناشدتك الله وبالله أى سألتك وأقسمت عليك ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة وتعديته إلى مفعولين إما لأنه بمنزلة دعوت حيث قالوا نشدتك الله وبالله كما قالوا دعوت زيدا وبزيد أو لأنهم ضمنوه معنى ذكرت فأما أنشدتك بالله فخطأ (ه * ومنه حديث قيلة) فنشدت عليه فسألته الصحبة أى طلبت منه (وفى حديث أبى سعيد) ان الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول نشدك الله فينا النشدة مصدر كالذكرة وأما نشدك فقيل انه حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل وقيل هو بناء مرتجل كقعدك الله وعمرك الله قال سيبويه قولهم عمرك الله وقعدك الله بمنزلة نشدك الله وان لم يتكلم بنشدك الله ولكن زعم الخليل ان هذا تمثيل تمثل به ولعل الراوى قد حرفه عن ننشدك الله أو أراد سيبويه والخليل قلة مجيئه فى الكلام لا عدمه أو لم يبلغهما مجيئه فى الحديث فحذف الفعل الذى هو أنشدك ووضع المصدر موضعه مضافا إلى الكاف الذى كان مفعولا أول (ومنه حديث عثمان) فأنشد له رجال أى أجابوه يقال نشدته فأنشدنى

﴿تناشبوا﴾ تضاموا ونشب بعضهم فى بعض دخل وتعلق ولم ينشب أن فعل كذا أى لم يلبث ونشبوا فى قتل عثمان أى علقوا ﴿النشيج﴾ صوت معه توجع وبكاء نشج ينشج ﴿النشح﴾ الشرب القليل ﴿نشدت﴾ الضالة فأنا ناشد اذا طلبتها وأنشدتها فأنا منشد اذا عرفتها من النشيد رفع الصوت ونشدتك الله سألتك وأقسمت عليك ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة ونشدتك الله قيل حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل وقيل بناء مرتجل كقعدك الله وأنشد له رجال أى أجابوه

وأنشدلى أى سألته فأجابنى وهذه الألف تسمى ألف الإزالة يقال قسط الرجل اذا جار وأقسط اذا عدل كأنه أزال جوره وهذا أزال نشيده وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث كثيرا على اختلاف تصرفها

﴿نشر﴾ (س * فيه) انه سئل عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان النشرة بالضم ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء أى يكشف ويزال وقال الحسن النشرة من السحر وقد نشرت عنه تنشيرا (ومنه الحديث) فلعل طبا أصابه ثم نشره بقل أعوذ برب الناس أى رقاه (والحديث الآخر) هلا تنشرت (وفى حديث الدعاء) لك المحيا والممات واليك النشور يقال نشر الميت ينشر نشورا إذا عاش بعد الموت وأنشره الله أى أحياه (ومنه حديث ابن عمر) فهلا إلى الشام أرض المنشر أى موضع النشور وهى الأرض المقدسة من الشام يحشر الله الموتى اليها يوم القيامة وهى أرض المحشر (س * ومنه الحديث) لارضاع إلا ما أنشر اللحم وأنبت العظم أى شده وقواه من الانشار الاحياء ويروى بالزاى (وفى حديث الوضوء) فاذا استنثرت واستنشرت خرجت خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء قال الخطابى المحفوظ استنثرت بمعنى استنشقت فان كان محفوظا فهو من انتشار الماء وتفرقه (ه * ومنه حديث الحسن) أتحلف نشر الماء هو بالتحريك ما انتشر منه عند الوضوء وتطاير يقال جاء القوم نشرا أى منتشرين متفرقين (ه * ومنه حديث عائشة) فرد نشر الاسلام على غره أى رد ما انتشر منه إلى حالته التى كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أرادت أمر الردة وكفاية أبيها إياه وهو فعل بمعنى مفعول (وفيه) انه لم يخرج فى سفر إلا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك انتشرت أى ابتدأت سفرى وكل شئ أخذته غضا فقد نشرته وانتشرته ومرجعه الى النشر ضد الطى ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة (ه * وفى حديث معاذ) ان كل نشر أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج عنها ما أعطى نشرها نشر الأرض بالسكون ما خرج من نباتها وقيل هو فى الأصل الكلأ إذا يبس ثم أصابه مطر فى آخر الصيف فاخضر وهو ردى للراعية فأطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة (ه * وفى حديث معاوية) انه خرج ونشره أمامه النشر بالسكون الريح الطيبة أراد سطوع ريح المسك منه (ه * وفيه) إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف هو المئزر سمى به لأنه ينشر ليؤتزر به

﴿نشز﴾ (فيه) لارضاع إلا ما أنشز العظم أى رفعه وأعلاه وأكبر حجمه وهو من النشز المرتفع من الأرض ونشز الرجل ينشز إذا كان قاعدا فقام (ومنه الحديث) انه كان اذا أوفى على نشز كبر أى ارتفع على رابية فى سفره وقد تسكن الشين (س * ومنه الحديث) فى خاتم النبوة بضعة ناشزة أى قطعة لحم مرتفعة عن الجسم (ومنه الحديث) أتاه رجل ناشز الجبهة أى مرتفعها وقد تكرر فى الحديث ذكر النشوز بين الزوجين يقال نشزت المرأة على زوجها فهى ناشز وناشزة اذا عصت عليه وخرجت عن طاعته

ونشر

﴿النشرة﴾ بالضم ضرب من الرقية والعلاج ونشره بقل أعوذ برب الناس أى رقاه واليك النشور من نشر الميت نشورا عاش بعد الموت وأنشره الله أحياه وأرض المنشر أى موضع النشور ولارضاع إلا ما أنشر اللحم أى شده وقواه من الانشار الاحياء ويروى بالزاى أى رفعه وأعلاه وأكبر حجمه من النشز المرتفع من الارض وفى حديث الوضوء فاذا استنثرت واستنشرت قال الخطابى المحفوظ استنثرت بمعنى استنشقت من نشيت الرائحة شممتها فان كان محفوظا فهو من انتشار الماء وتفرقه ونشر الماء بالتحريك ما انتشر عند الوضوء وتطاير واللهم بك انتشرت أى ابتدأت سفرى ونشر الارض بالسكون ما خرج من نباتها والنشر بالسكون الريح الطيبة والنشير المئزر ﴿النشز﴾ بالفتح ويسكن المرتفع من الارض ونشز الرجل كان قاعدا فقام وخاتم النبوة بضعة ناشزة أى قطعة لحم مرتفعة عن الجسد وناشز الجبهة مرتفعها والنشوز بين الزوجين

ونشزت عليها زوجها اذا جفاها وأضر بها (٦) والنشوز كراهة كل واحد منهما صاحبه وسوء عشرته له

﴿نشش﴾ (ه * فيه) انه لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتى عشرة أوقية ونش النش نصف الأوقية وهو عشرون درهما والأوقية أربعون فيكون الجميع خمسمائة درهم وقيل النش يطلق على النصف من كل شئ (ه * وفى حديث النبيذ) اذا نش الشراب فلا تشرب أى اذا غلا يقال نشت الخمر تنش نشيشا (ومنه حديث الزهرى) انه كره للمتوفى عنها زوجها الدهن الذى ينش بالريحان أى يطيب بأن يغلى فى القدر مع الريحان حتى ينش (ه * ومنه حديث الشافعى) فى صفة الأدهان مثل البان المنشوش بالطيب (ه * ومنه حديث عطاء) سئل عن الفأرة تموت فى السمن الذائب أو الدهن فقال ينش ويدهن به إن لم تقذره نفسك أى يخلط ويداف والأصل الأول (ه * وفى حديث عمر) انه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة أى يسوقهم الى بيوتهم والنش السوق الرفيق ويروى بالسين وهو السوق الشديد وقد تقدم (س * وفى حديث الأحنف) نزلنا سبخة نشاشة يعنى البصرة أى نزازة تنز بالماء لأن السبخة ينز ماؤها فينش ويعود ملحا وقيل النشاشة التى لا يجف ترابها ولا ينبت مرعاها

﴿نشط﴾ (ه * فى حديث السحر) فكأنما أنشط من عقال أى حل وقد تكرر فى الحديث وكثيرا ما يجئ فى الرواية كأنما نشط من عقال وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وأنشطتها وانتشطتها إذا حللتها (س * ومنه حديث عوف بن مالك) رأيت كأن سببا من السماء دلى فانتشط النبى صلى الله عليه وسلم ثم أعيد فانتشط أبو بكر أى جذب الى السماء ورفع اليها يقال نشطت الدلو من البئر أنشطها نشطا إذا جذبتها ورفعتها اليك (ه * ومنه حديث أم سلمة) دخل عليها عمار وكان أخاها من الرضاعة فنشط زينب من حجرها ويروى فانتشط (س * وفى حديث أبى المنهال) وذكر حيات النار وعقاربها فقال وان لها نشطا ولسبا وفى رواية أنشأن به نشطا أى لسعا بسرعة واختلاس يقال نشطته الحية نشطا وانتشطته وأنشأن بمعنى طفقن وأخذن (وفى حديث عبادة) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره المنشط مفعل من النشاط وهو الأمر الذى تنشط له وتخف اليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط

﴿نشغ﴾ (ه * فيه) لا تعجلوا بتغطية وجه الميت حتى ينشغ أو يتنشغ النشغ فى الاصل الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشى وانما يفعل الانسان ذلك تشوقا الى شئ فائت وأسفا عليه وعن الأصمعى النشغات عند الموت فوقات خفيات جدا واحدتها نشغة (ه * ومنه حديث أبى هريرة) انه ذكر النبى صلى الله عليه وسلم فنشغ نشغة أى شهق وغشى عليه (ه * ومنه حديث أم اسماعيل) فاذا الصبى ينشغ للموت وقيل معناه يمتص بفيه من نشغت الصبى دواء فانتشغه (ومنه حديث النجاشى) هل تنشغ فيكم الولد أى اتسع وكثر هكذا جاء فى رواية والمشهور بالفاء وقد تقدم

﴿نشف﴾ (س * فى حديث طلق)

(٦) قوله وأضر بها الذى فى القاموس ضربها اه

كراهة كل واحد صاحبه وسوء عشرته له ﴿النش﴾ نصف الأوقية وقيل النصف من كل شئ ونش الخمر نشيشا غلا ودهن ينش بالريحان يطيب به بأن يغلى معه حتى ينش ﴿نشطت﴾ العقدة عقدتها وأنشطتها حللتها ومنه كأنما أنشط من عقال أى حل وكثيرا ما يجئ فى الرواية كأنما نشط وليس بصحيح ورأيت كأن سببا من السماء دلى فانتشط النبى أى جذب إلى السماء ورفع اليها ونشط زينب من حجرها نزعها ونشطته الحية نشطا وانتشطته لسعته بسرعة واختلاس والمنشط مصدر بمعنى النشاط وهو الخفة ﴿النشغات﴾ عند الموت فوقات خفيات واحدتها نشغة والنشغ الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشى وانما يفعل الانسان تشوقا الى شئ فائت وأسفا عليه وتنشغ اتسع وكثر

انه عليه السلام قال لنا اكسر وابيعتكم وانضحوا مكانها واتخذوه مسجدا قلنا البلد بعيد والماء ينشف
أصل النشف دخول الماء فى الارض والثوب يقال نشفت الارض الماء تنشفه نشفا شربته ونشف الثوب
العرق وتنشفه وأرض نشفة (ه * ومنه الحديث) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نشافة ينشف بها
غسالة وجهه يعنى منديلا يمسح به اوضوءه (س * وحديث أبى أيوب) فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة
ما لنا غيرها ننشف بها الماء (س * وفى حديث عمار) أتى النبى صلى الله عليه وسلم فرأى به صفرة
فقال اغسلها فذهبت فأخذت نشفة لنا فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت النشفة بالتحريك وقد
تسكن واحدة النشف وهى حجارة سود كأنها أحرقت بالنار واذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغص
فيه وهى التى يحك بها الوسخ عن اليد والرجل (ومنه حديث حذيفة) أظلتكم الفتن ترمى بالنشف
ثم التى تليها ترمى بالرضف يعنى ان الأولى من الفتن لا تؤثر فى أديان الناس لخفتها والتى بعدها كهيئة
حجارة قد أحميت بالنار فكانت رضفا فهى أبلغ فى أديانهم وأثلم لأبدانهم ﴿نشق﴾ (س * فيه) انه كان
يستنشق فى وضوئه ثلاثا أى يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح إذا شممتها مع قوة (س * ومنه
الحديث) ان للشيطان نشوقا ولعوقا ودساما النشوق بالفتح اسم لكل دواء يصب فى الأنف وقد أنشقته
الدواء إنشاقا يعنى ان له وساوس مهما وجدت منفذا دخلت فيه ﴿نشل﴾ (ه * فيه) ذكر له رجل
فقيل هو من أطول أهل المدينة صلاة فأتاه فأخذ بعضده فنشله نشلات أى جذبه جذبات كما يفعل من
ينشل اللحم من القدر (ه * ومنه الحديث) انه مر على قدر فانتشل منها عظما أى أخذه قبل النضج
وهو النشيل (ه * وفى حديث أبى بكر) قال لرجل فى وضوئه عليك بالمنشلة يعنى موضع الخاتم من الخنصر
سميت بذلك لأنه اذا أراد غسله نشل الخاتم أى اقتلعه ثم غسله ﴿نشم﴾ (ه * فى مقتل عثمان) لما نشم
الناس فى أمره أى طعنوا فيه ونالوا منه يقال نشم القوم فى الأمر تنشيما إذا أخذوا فى الشر ونشم فى الشئ
وتنشم إذا ابتدأ فيه ونال منه ﴿نشنش﴾ (فى حديث عمر) قال لابن عباس فى كلام نشنشة من
أخشن أى حجر من جبل ومعناه انه شبهه بأبيه العباس فى شهامته ورأيه وجرأته على القول وقيل أراد أن
كلمته منه حجر من جبل أى ان مثلها يجئ من مثله وقال الحربى أراد شنشنة أى غريزة وطبيعة وقال
الأزهرى يقال شنشنة ونشنشة وقد جاء فى رواية انه قال له شنشنة أعرفها من أخزم وقد تقدمت ﴿نشا﴾
(ه * فى حديث شرب الخمر) إن انتشى لم تقبل له صلاة أربعين يوما الانتشاء أول السكر ومقدماته وقيل
هو السكر نفسه ورجل نشوان بين النشوة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) اذا استنشيت واستنثرت
أى استنشقت بالماء فى الوضوء من قولك نشيت الرائحة إذا شممتها (ه * وفى حديث خديجة) دخل عليها
مستنشية من مولدات قريش أى كاهنة وقد تقدم فى المهموز

﴿أصل النشف﴾ دخول الماء فى الارض والثوب والنشافة واحدة النشف وهى حجارة سود يحك بها الوسخ عن اليد والرجل وأظلتكم الفتن ترمى بالنشف أى بالرضف ﴿النشوق﴾ بالفتح اسم لكل دواء يصب فى الانف وقد أنشقته الدواء انشاقا وان للشيطان نشوقا أى وساوس مهما وجدت منفذا دخلت فيه ﴿نشله﴾ جذبه وانتشل منه عظما أى أخذه قبل النضج وهو النشيل وعليك بالمنشلة يعنى موضع الخاتم من الخنصر ﴿نشم﴾ الناس فى أمره طعنوا فيه ونالوا منه ﴿نشنشة﴾ من أخشن أى حجر من جبل أى ولد يشبه أباه ﴿الانتشاء﴾ أول السكر ومقدماته وقيل السكر نفسه ورجل نشوان

باب

﴿باب النون مع الصاد﴾

﴿نصب﴾ (س * فى حديث زيد بن حارثة) قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مردفى إلى نصب
من الأنصاب فذبحنا له شاة وجعلناها فى سفرتنا فلقينا زيد بن عمرو فقدمنا له السفرة فقال لا آكل مما ذبح
لغير الله وفى رواية ان زيد بن عمرو مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى الطعام فقال زيد إنا
لا نأكل مما ذبح على النصب النصب بضم الصاد وسكونها حجر كانوا ينصبونه فى الجاهلية ويتخذونه
صنما فيعبدونه والجمع أنصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم قال الحربى قوله ذبحنا
له شاة له وجهان أحدهما أن يكون زيد فعله من غير أمر النبى صلى الله عليه وسلم ولا رضاه إلا أنه كان معه
فنسب اليه ولأن زيدا لم يكن معه من العصمة ما كان مع النبى صلى الله عليه وسلم والثانى أن يكون ذبحها
لزاده فى خروجه فاتفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون عنده لا أنه ذبحها للصنم هذا إذا جعل النصب الصنم فأما
إذا جعل الحجر الذى يذبح عنده فلا كلام فيه فظن زيد بن عمرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه
لأنصابها فامتنع لذلك وكان زيد يخالف قريشا فى كثير من أمورها ولم يكن الأمر كما ظن زيد (ه * ومنه
حديث إسلام أبى ذر) فخررت مغشيا على ثم ارتفعت كأنى نصب أحمر يريد أنهم ضربوه حتى أدموه
فصار كالنصب المحمر بدم الذبائح (ومنه شعر الأعشى) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وذا النصب المنصوب لا تعبدنه * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

يريد الصنم وقد تكرر فى الحديث (وذات النصب) موضع على أربعة برد من المدينة (س * وفى
حديث الصلاة) لا ينصب رأسه ولا يقنعه أى لا يرفعه كذا فى سنن أبى داود والمشهور لا يصبى ويصوب
وقد تقدما (س * ومنه حديث ابن عمر) من أقذر الذنوب رجل ظلم امرأة صداقها قيل لليث أنصب
ابن عمر الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما علمه لولا انه سمعه منه أى أسنده اليه ورفعه
والنصب إقامة الشئ ورفعه (س * وفيه) فاطمة بضعة منى ينصبنى ما أنصبها أى يتعبنى ما أتعبها
والنصب التعب وقد نصب ينصب نصبا وأنصبه غيره وأنصبه (ومنه حديث الدجال) ما ينصبك منه وروى
ما يضنيك منه من الضنا الهزال والضعف وأثر المرض وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث السائب بن يزيد)
كان رباح بن المغترف يحسن غناء النصب النصب بالسكون ضرب من أغانى العرب يشبه الحداء وقيل
هو الذى أحكم من النشيد وأقيم لحنه ووزنه (ه * ومنه حديث نائل مولى عثمان) فقلنا لرباح بن المغترف
لو نصبت لنا نصب العرب قال الأصمعى (وفى الحديث) كلهم كان ينصب أى يغنى النصب ﴿نصت﴾
(ه * فى حديث الجمعة) وأنصت ولم يلغ قد تكرر ذكر الانصات فى الحديث يقال أنصت ينصت إنصاتا
إذا سكت سكوت مستمع وقد نصت أيضا وأنصته اذا أسكته فهو لازم ومتعد (ه * ومنه حديث طلحة

﴿النصب﴾ بضم الصاد وسكونها حجر كانوا ينصبونه فى الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم ج أنصاب وذات النصب موضع قريب من المدينة ولا ينصب رأسه أى لا يرفعه ونصب الحديث الى رسول الله أسنده اليه ورفعه والنصب التعب والنصب بالسكون ضرب من أغانى العرب يشبه الحداء نصب ينصب ﴿الانصات﴾ أن يسكت سكوت مستمع

قال له رجل بالبصرة أنشدك الله لا تكن أول من غدر فقال طلحة أنصتونى أنصتونى قال الهروى يقال أنصته وأنصت له مثل نصحته ونصحت له قال الزمخشرى أنصتونى من الانصات وتعديه بالى محذوفة أى استمعوا إلىّ ﴿نصح﴾ (فيه) انّ الدّين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم النصيحة كلمة يعبّر بها عن جملة هى إرادة الخير للمنصوح له وليس يمكن أن يعبّر هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها وأصل النّصح فى اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد فى وحدانيته وإخلاص النيّة فى عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله التصديق بنبوّته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه ونصيحة الأئمة أن يطيعهم فى الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا ونصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم (وفى حديث أبىّ) سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن التوبة النّصوح قال هى الخالصة التى لا يعاود بعدها الذّنب وفعول من أبنية المبالغة تقع على الذّكر والأنثى فكأنّ الانسان بالغ فى نصح نفسه بها وقد تكرر فى الحديث ذكر النّصح والنصيحة ﴿نصر﴾ (فيه) كلّ مسلم عن مسلم محرم أخوان نصيران أى هما أخوان يتناصران ويتعاضدان والنصير فعيل بمعنى فاعل أو مفعول لأن كلّ واحد من المتناصرين ناصر ومنصور وقد نصره ينصره نصرا إذا أعانه على عدوّه وشدّ منه (ومنه حديث الضّيف المحروم) فانّ نصره حقّ على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته قيل يشبه أن يكون هذا فى المضطرّ الذى لا يجد ما يأكل ويخاف على نفسه التّلف فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضّمان (ه * وفيه) ان هذه السحابة تنصر أرض بنى كعب أى تمطرهم يقال نصرت الأرض فهى منصورة أى ممطورة ونصر الغيث البلد اذا أعانه على الخصب والنّبات وقيل هذا الخبر إنما جاء فى قصة خزاعة وهم بنو كعب حين قتلتهم قريش فى الحرم بعد الصلح فورد على النبى صلى الله عليه وسلم وارد منهم مستنصرا فقال إن هذه السحابة تنصر أرض بنى كعب يعنى بما فيها من الملائكة فهو من النّصر والمعونة (ه * وفيه) لا يؤمنّكم أنصر أى أقلف هكذا فسّر فى الحديث ﴿نصص﴾ (ه * فيه) انه لما دفع من عرفة سار العنق فاذا وجد فجوة نصّ النّصّ التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة وأصل النّصّ أقصى الشئ وغايته ثم سمّى به ضرب من السير سريع (ه * ومنه حديث أم سلمة لعائشة) ما كنت قائلة لو أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضك ببعض الفلوات ناصّة قلوصا من منهل الى منهل أى رافعة لها فى السّير (ه * ومنه حديث على) إذا بلغ النساء نصّ الحقاق فالعصبة أولى أى إذا بلغت غاية البلوغ من سنّها الذى يصلح أن تحاقّ وتخاصم عن نفسها فعصبتها أولى بها من أمّها (ه * وفى حديث كعب) يقول الجبّار احذرونى فانى لا أناصّ عبدا الا عذّبته أى لا أستقصى عليه فى السؤال والحساب وهى مفاعلة منه وروى الخطّابى عن عون بن عبد الله مثله

وأنصتونى استمعوا الىّ ﴿النصيحة﴾ كلمة يعبر بها عن جملة هى إرادة الخير للمنصوح له وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها والتوبة النصوح الخالصة التى لا يعاود بعدها الذنب ﴿نصره نصرا﴾ أعانه على عدوّه وشدّ منه والنصير الناصر وهذه السحابة تنصر أرض بنى كعب أى تمطرهم وقيل تعينهم بما فيها من الملائكة ولا يؤمّنكم أنصر أى أقلف ﴿النص﴾ التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة وناصة قلوصا أى رافعة لها فى السير ولا أناص عبدا الا عذبته أى لا أستقصى عليه فى السؤال والحساب

(ه * ومنه حديث عمرو بن دينار) ما رأيت رجلا أنصّ للحديث من الزّهرى أى أرفع له وأسند (س * وفى حديث عبد الله بن زمعة) أنه تزوّج بنت السائب فلما نصّت لتهدى اليه طلّقها أى أقعدت على المنصّة وهى بالكسر سرير العروس وقيل هى بفتح الميم الحجلة عليها من قولهم نصصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض وكل شئ أظهرته فقد نصصته (ومنه حديث هرقل) ينصّهم أى يستخرج رأيهم ويظهره (ومنه قول الفقهاء) نصّ القرآن ونصّ السنّة أى ما دلّ ظاهر لفظهما عليه من الأحكام ﴿نصع﴾ (س * فيه) المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع طيبها أى تخلصه وشئ ناصع خالص وأنصع أظهر ما فى نفسه ونصع الشئ ينصع إذا وضح وبان ويروى ينضح طيبها أى يظهر ويروى بالباء والضاد المعجمة وقد تقدم (ه * وفى حديث الافك) وكان متبرّز النساء بالمدينة قبل أن تبنى الكنف فى الدّور المناصع هى المواضع التى يتخلّى فيها لقضاء الحاجة واحدها منصع لأنه يبرز اليها ويظهر قال الأزهرى أراها مواضع مخصوصة خارج المدينة (ه * ومنه الحديث) انّ المناصع صعيد أفيح خارج المدينة ﴿نصف﴾ (فيه) الصبر نصف الايمان أراد بالصبر الورع لأن العبادة قسمان نسك وورع فالنّسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وانما ينتهى عنه بالصبر فكان الصبر نصف الايمان (ه * وفيه) لو أنّ أحدكم أنفق ما فى الأرض ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه هو النصف كالعشير فى العشر (ومنه حديث ابن الاكوع)

* لم يغذها مدّ ولا نصيف *

(ه * وفى صفة الحور) ولنصيف إحداهن خير من الدنيا وما فيها هو الخمار وقيل المعجر (وفى حديث عمر مع زنباع بن روح)

متى ألق زنباع بن روح ببلدة * لى النّصف منها يقرع السنّ من ندم

النصف بالكسر الانتصاف وقد أنصفه من خصمه ينصفه إنصافا (ومنه حديث على) ولا جعلوا بينى وبينهم نصفا أى انصافا (وفى حديث ابن الصّبغاء) * بين القران السّوء والنّواصف * جمع ناصفة وهى الصّخرة ويروى التّراصف وقد تقدم (وفى قصيد كعب)

* شدّ النهار ذراعى عيطل نصف *

النّصف بالتحريك التى بين الشابّة والكهلة (س * ومنه الحديث) حتى اذا كان بالمنتصف أى الموضع الوسط بين الموضعين (ومنه حديث الثائب) حتى إذا أنصف الطريق أتاه الموت أى بلغ نصفه ويقال فيه نصفه أيضا (ه * وفى حديث داود عليه السلام) دخل المحراب وأقعد منصفا على الباب المنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح يقال نصفت الرجل نصافة اذا خدمته (ومنه حديث ابن سلام) فجاءنى منصف فرفع ثيابى من خلفى ﴿نصل﴾ (فيه) مرّت سحابة فقال تنصّلت هذه تنصر بنى كعب أى أقبلت من قولهم نصل علينا إذا خرج من طريق أو ظهر من حجاب ويروى تفصّلت أى تقصد للمطر وقد تقدم (وفيه) انهم كانوا يسمّون رجبا منصل الأسنّة أى مخرج الأسنّة من أماكنها كانوا اذا دخل رجب نزعوا أسنّة الرماح ونصال السهام إبطالا للقتال فيه وقطعا

ونصت العروس أقعدت على المنصة وهى بالكسر سرير العروس وقيل بالفتح الحجلة وينصهم يستخرج رأيهم ويظهره وما رأيت أنص للحديث من الزهرى أى أرفع له وأسند ﴿تنصع﴾ طيبها أى تخلصه وروى ينصع طيبها أى يظهر والمناصع المواضع التى يتخلى فيها لقضاء الحاجة واحدها منصع ﴿النصيف﴾ النصف والخمار والنصف بالكسر الانتصاف والنواصف جمع ناصفة وهى الصخرة والنصف بالتحريك الذى بين الشابة والكهلة والمنتصف الموضع الوسط بين الموضعين وأنصف الطريق بلغ نصفه والمنصف بكسر الميم الخادم ٭ سحابة ﴿تنصلت﴾ أقبلت ورجب منصل الأسنة أى مخرجها من أماكنها كانوا اذا دخل رجب نزعوا أسنة الرماح ونصال السهام ابطالا للقتال

لأسباب الفتن لحرمته فلما كان سببا لذلك سمى به يقال نصلت السهم تنصيلا اذا جعلت له نصلا واذا انزعت نصله فهو من الأضداد وأنصلته فانتصل اذا انزعت سهمه (ه * ومنه حديث أبي موسى) وان كان لرمحك سنان فأنصله أى انزعه (ومنه حديث على) ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل أى بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه يقال نصل السهم اذا خرج منه النصل ونصل أيضا إذا ثبت نصله فى الشئ ولم يخرج فهو من الأضداد (ه * وحديث أبي سفيان) فامترط قذذ السهم وانتصل (س * وفيه) من تنصل إليه أخوه فلم يقبل أى انتفى من ذنبه واعتذر اليه (وفى حديث الحدرى) فقام النحام العدوى يومئذ وقد أقام على صلبه نصيلا النصيل حجر طويل مدملك قدر شبر أو ذراع وجمعه نصل (ه * ومنه حديث خوات) فأصاب ساقه نصيل حجر

﴿نصنص﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) دخل عليه وهو ينصنص لسانه ويقول ان هذا أوردنى الموارد أى يحركه يقال بالصاد والضاد معا (ومنه قولهم) حية نصناص ونضناض يكثر تحريك لسانه وقيل إذا كانت سريعة التلوى لا تثبت (وفى حديث آخر) ما ينصنص بها لسانه أى ما يحركه

﴿نصا﴾ (ه * س * فى حديث عائشة) سئلت عن الميت يسرح رأسه فقالت علام تنصون ميتكم يقال نصوت الرجل أنصوه نصوا إذا مددت ناصيته ونصت الماشطة المرأة ونصتها فتنصت (ه * ومنه الحديث) ان زينب تسلبت على حمزة ثلاثة أيام فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنصى وتكتحل أى تسرح شعرها أراد تتنصى فحذف التاء تخفيفا (ه * وفى حديث ابن عباس) قال للحسين لما أراد العراق لولا انى أكره لنصوتك أى أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج (ه * ومنه حديث عائشة) لم تكن واحدة من نساء النبى صلى الله عليه وسلم تناصينى غير زينب أى تنازعنى وتبارينى وهو أن يأخذ كل واحد من المتنازعين بناصية الآخر (س * ومنه حديث مقتل عمر) فثار اليه فتناصيا أى تواخذا بالنواصى (ه * وفى حديث ذى المشعار) نصية من همدان من كل حاضر وباد النصية من ينتصى من القوم أى يختار من نواصيهم وهم الرؤس والأشراف ويقال للرؤساء نواص كما يقال للأتباع أذناب وقد انتصيت من القوم رجلا أى اخترته (س * وفى حديث) رأيت قبور الشهداء جثا قد نبت عليها النصى هو نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى

﴿باب النون مع الضاد﴾

﴿نضب﴾ (فيه) ما نضب عنه البحر وهو حى فمات فكلوه يعنى حيوان البحر أى نزح ماؤه ونشف ونضب الماء إذا غار ونفد (ومنه حديث الأزرق بن قيس) كنا على شاطئ النهر بالأهواز وقد نضب عنه الماء وقد يستعار للمعانى (ه * ومنه حديث أبى بكر) نضب عمره وضحا ظله أى نفد عمره وانقضى

﴿نضج﴾ (س * فى حديث عمر) فترك صبية صغارا ما ينضجون كراعا أى ما يطبخون كراعا لعجزهم وصغرهم يعنى

وان كان لرمحك سنان فأنصله أى انزعه ومن تنصل اليه أخوه أى انتفى من ذنبه واعتذر والنصيل حجر طويل مدملك قدر شبر أو ذراع ج نصل ﴿ينصنص﴾ لسانه يقال بالصاد والضاد معا أى يحركه ﴿لنصوتك﴾ أخذت بناصيتك والتنصى تسريح الشعر وتناصيا تواخذا بالنواصى وتناصينى تنازعنى والنصية من ينتصى من القوم أى يختار من نواصيهم وهم الرؤس والأشراف يقال لهم نواص كما يقال للاتباع أذناب والنصى نبت أبيض ﴿نضب﴾ الماء نشف ﴿الانضاج﴾ الطبخ

لا يكفون أنفسهم خدمة ما يأكلونه فكيف غيره وفى رواية ما تستنضج كراعا والكراع يد الشاة (ه * ومنه حديث لقمان) قريب من نضيج بعيد من نىء النضيج المطبوخ فعيل بمعنى مفعول أراد أنه يأخذ ما طبخ لأكله المنزل وطول مكثه فى الحى وأنه لا يأكل النىء كما يأكل من أعجله الأمر عن إنضاج ما اتخذ وكما يأكل من غزا واصطاد

﴿نضح﴾ (ه * فيه) ما يسقى من الزرع نضحا ففيه نصف العشر أى ما سقى بالدوالى والاستقاء والنواضح الابل التى يستقى عليها واحدها ناضح (ومنه الحديث) أتاه رجل فقال ان ناضح بنى فلان قد أبد عليهم ويجمع أيضا على نضاح (ومنه الحديث) اعلفه نضاحك هكذا جاء فى رواية وفسره بعضهم بالرقيق الذين يكونون فى الابل فالغلمان نضاح والابل نواضح (ه * ومنه حديث معاوية) قال للأنصار وقد قعدوا عن تلقيه لما حج ما فعلت نواضحكم كأنه يقرعهم بذلك لأنهم كانوا أهل حرث وزرع وسقى وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفيه) من السنن العشر الانتضاح بالماء هو أن يأخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء لينفى عنه الوسواس وقد نضح عليه الماء ونضحه به إذا رشه عليه (ه * ومنه حديث عطاء) وسئل عن نضح الوضوء هو بالتحريك ما يترشش منه عند التوضؤ كالنشر (ه * ومنه حديث قتادة) النضح من النضح يريد من أصابه نضح من البول وهو الشئ اليسير منه فعليه أن ينضحه بالماء وليس عليه غسله قال الزمخشرى هو أن يصيبه من البول رشاش كرؤس الابر (س * وفيه) انه قال للرماة يوم أحد انضحوا عنا الخيل لا نؤتى من خلفنا أى ارموهم بالنشاب يقال نضحوهم بالنبل إذا رموهم (وفى حديث هجاء المشركين) كما ترمون نضح النبل (وفى حديث الاحرام) ثم أصبح محرما ينضح طيبا أى يفوح والنضوح بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته وأصل النضح الرشح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح وروى بالخاء المعجمة وقيل هو كاللطخ يبقى له أثر قالوا وهو أكثر من النضح بالحاء المهملة وقيل هو بالخاء المعجمة فيما ثخن كالطيب وبالمهملة فيما رق كالماء وقيل هما سواء وقيل بالعكس (ومنه حديث على) وجد فاطمة وقد نضحت البيت بنضوح أى طيبته وهى فى الحج وقد تكرر ذكره فى الحديث وقد يرد النضح بمعنى الغسل والازالة (ومنه الحديث) ونضح الدم عن جبينه (وحديث الحيض) ثم لتنضحه أى تغسله (وفى حديث ماء الوضوء) فمن نائل وناضح أى راش مما بيده على أخيه

﴿نضخ﴾ (ه * فيه) ينضخ البحر ساحله النضخ قريب من النضح وقد اختلف فيهما أيهما أكثر والأكثر أنه بالمعجمة أقل من المهملة وقيل هو بالمعجمة الأثر يبقى فى الثوب والجسد وبالمهملة الفعل نفسه وقيل هو بالمعجمة ما فعل تعمدا وبالمهملة من غير تعمد (ه * ومنه حديث النخعى) لم يكن يرى بنضخ البول بأسا يعنى نشره وما ترشش منه ذكره الهروى بالخاء المعجمة (وفى قصيد كعب) * من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت * يقال عين نضاخة أى كثيرة الماء

والنضيج المطبوخ * ما سقى ﴿بالنضح﴾ أى بالدوالى والنواضح الابل التى يستقى عليها واحدها ناضح ومن السنن العشر الانتضاح بالماء هو أن يأخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء لينفى عنه الوسواس والنضح الرش والغسل والازالة ونضح الوضوء بالتحريك ما يترشش منه عند الوضوء ونضح بالنبل رمى به وانضحوا عنا الخيل ارموهم بالنشاب وينضح طيبا أى يفوح والنضوح بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته وروى بالخاء المعجمة فقيل هو كاللطخ يبقى له أثر وهو أكثر من النضح وقيل هو بالمعجمة فيما ثخن كالطيب وبالمهملة فيما رق كالماء وقيل بالعكس وقيل هما سواء ومن نائل وناضح أى راش مما بيده على أخيه * عين ﴿نضاخة﴾ كثيرة الماء فوارة وينضخ البحر ساحله ينضح

فوّارة أراد أن ذِفْرَى الناقة كثيرة النَّضْخ بالعَرَق ﴿نضد﴾ (ه * فيه) انّ جبريل عليه السلام احْتَبَس عنه لكلب كان تحت نَضَدٍ له هو بالتحريك السرير الذى تُنْضَد عليه الثياب أى يُجْعَل بعضُها فوق بعض وهو أيضا متاعُ البيت المَنْضودُ (ه * وفى حديث أبى بكر) لَتَتَّخِذُنّ نَضائدَ الديباج أى الوَسائد واحدتُها نَضيدة (ه * وحديث مسروق) شجر الجنة نَضيدٌ من أصلها إلى فَرْعها أى ليس لها سُوقٌ بارِزة ولكنها منضودة بالوَرَق والثمار من أسفلها إلى أعلاها وهو فعيل بمعنى مفعول ﴿نضر﴾ (ه * فيه) نَضَّر الله امْرَأً سَمِعَ مَقالَتى فوَعاها نَضَرَه ونَضَّرَه وأنْضَرَه أى نَعَّمَه و يروى بالتخفيف والتشديد من النَّضارة وهى فى الأصل حُسْنُ الوجه والبَرِيقُ وإنما أراد حَسَّن خُلُقَه وقَدْره (ومنه الحديث) قال يا معشر مُحارِب نَضَّرَكم الله لا تَسْقونى حَلَبَ امرأة كان حَلْبُ النساء عندهم عَيْبا يَتَعايَرون به (وفى حديث عاصم الأحول) رأيت قَدَح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أنسٍ وهو قَدَح عريض من نُضار أى من خشب نُضارٍ وهو خشب معروف وقيل هو الأَثْلُ الوَرْسِىُّ اللون وقيل النَّبْع وقيل الخِلاف والنُّضار الخالص من كل شئ والنُّضار الذهب أيضا وقيل أقداحُ النُّضار حُمْرٌ من خشب أحمر (ه * ومنه حديث النخعى) لا بأس أن يَشْرب فى قَدَح النُّضار ﴿نضض﴾ (ه * فى حديث عمر) كان يأخذ الزكاة من ناضِّ المال هو ما كان ذهبا أو فضة عَيْنا ووَرِقا وقد نَضَّ المالُ يَنِضُّ اذا تَحَوَّل نَقْدا بعد أن كان متاعا (ه * ومنه الحديث) خُذْ صدقة ما قد نَضَّ من أموالهم أى ما حَصَل وظَهَر من أثمان أمْتِعَتهم وغيرها (ه * ومنه حديث عكرمة) فى الشريكين اذا أرادا أن يَتَفَرَّقا يَقْتَسِمان ما نَضَّ بينهما من العين ولا يَقْتَسِمان الدَّيْن كَرِه أن يُقْسَم الدَّين لأنه ربما استوفاه أحدُهما ولم يَسْتَوْفِه الآخر فيكون رِبا ولكن يَقْتَسِمانه بعد القبض (س * وفى حديث عِمران والمرأة صاحبة المَزادة) قال والمَزادة تكادُ تَنِضُّ من المِلْء (٧) أى تَنْشَقّ ويخرجُ منها الماء يقال نَضَّ الماء من العين اذا نَبَع ﴿نضل﴾ (س * فيه) انه مَرَّ بقوم يَنْتَضِلون أى يَرْتَمون بالسهام يقال انْتَضَل القومُ وتَناضَلوا أى رَمَوْا للسَّبْق وناضَلَه اذا راماه وفُلانٌ يُناضِل عن فلان اذا رامى عنه وحاجَّ وتكلم بعُذْره ودَفَع عنه (ومنه الحديث) بُعْدًا لَكُنّ وسُحْقا فعَنْكُنّ كنت أُناضِل أى أجادِل وأخاصِم وأدافِع (س * ومنه شعر أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

كَذَبْتُم وبيتِ الله يُبْزَى محمد * ولمّا نُطاعِنْ دونَه ونُناضِلُ

﴿نضنض﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) دُخِل عليه وهو يُنَضْنِضُ لسانه أى يُحَرِّكه ويُروى بالصاد وقد تقدّم ﴿نضا﴾ (س * فيه) ان المؤمن لَيُنْضِى شيطانه كما يُنْضِى أحدُكم بَعيرَه أى يُهْزِله ويجعله نِضْوا والنِّضْو الدابة التى أهْزَلَتْها الأسفار وأذْهَبَتْ لحمَها (ومنه حديث على) كلماتٌ لو رَحَلْتُم فيهنّ

﴿النضد﴾ بالتحريك السرير الذى تنضد عليه الثياب أى يجعل بعضها فوق بعض وهو أيضا متاع البيت المنضود ونضائد الديباج الوسائد واحدتها نضيدة وشجر الجنة نضيد أى ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من أسفلها إلى أعلاها ﴿نضر الله﴾ امرأ بالتخفيف والتشديد أى نعمه وحسن خلقه من النضارة ومنه يامعشر محارب نضركم الله لا تسقونى حلب امرأة والنضار خشب معروف قيل هو الاثل وقيل النبع وقيل الخلاف ﴿ناض المال﴾ ما كان ذهبا أو فضة عينا ونض المال ينض تحول نقدا بعد أن كان متاعا والمزادة تكاد تنض من الملء أى تنشق ويخرج منها الماء يقال نض الماء من العين اذا نبع ﴿انتضل﴾ القوم وتناضلوا رموا للسبق وعنكن كنت أناضل أى أجادل وأخاصم وأدافع * ان المؤمن ﴿لينضى﴾ شيطانه أى يهزله والنضو الدابة التى أهزلتها الاسفار وأذهبت لحمها

(٧) قوله من الملء هكذا فى بعض نسخ النهاية وفى بعضها من الماء ومثله فى اللسان اهـ

المَطِىّ لأنْضَيْتُموهنّ (وحديث ابن عبد العزيز) أنْضَيْتم الظَّهر أى أهْزَلْتموه (س * ومنه الحديث) ان كان أحدُنا ليأخذ نِضْو أخيه (س * وفى حديث جابر) جَعَلَت ناقتى تَنْضُو الرِّفاق (٧) أى تَخْرُج من بينها يقال نَضَت تَنْضُو نُضُوًّا ونُضِيًّا (وفى حديث على) وذَكَر عُمَر فقال تَنَكَّب قَوْسَه وانْتَضَى فى يده أسْهُما أى أخذوا استخرجها من كِنانته يقال نَضا السيفَ من غِمْده وانْتَضاه إذا أخرجه (س * وفى حديث الخوارج) فَيَنْظر فى نَضِيِّه النَّضِىُّ نَصْلُ السهم وقيل هو السهم قبل أن يُنْحَت إذا كان قِدْحا وهو أولَى لأنه قد جاء فى الحديث ذِكْرُ النَّصْل بعد النَّضِىّ وقيل هو من السهم ما بين الرِّيش والنَّصْل قالوا سُمِّى نَضِيًّا لكثرة البَرْى والنَّحت فكأنه جُعِل نِضْوًا أى هَزِيلا

﴿باب النون مع الطاء﴾

﴿نطح﴾ (ه * فيه) فارسُ نَطْحة أو نَطْحَتين (١) ثم لا فارسَ بعدها أبدا معناه انّ فارسَ تُقاتِلُ المسلمين مرة أو مرتين ثم يَبْطُل مُلْكُها ويزول فحُذِف الفعل لبَيان معناه (ومنه الحديث) لا يَنْتَطِح فيها عَنْزان أى لا يَلْتَقِى فيها اثنان ضعيفان لأن النِّطاح من شأن التُّيوس والكِباش لا العُنوز وهو إشارة إلى قَضِية مخصوصة لا يَجْرى فيها خُلْفٌ ونِزاعٌ ﴿نطس﴾ (ه * فى حديث عمر) لولا التَّنَطُّس ما بالَيْتُ أن لا أغْسِل يَدى التَّنَطُّس التَّقَذُّر وقيل هو المبالغة فى الطُّهور والتأنُّق فيه وكُلُّ من تأنَّق فى الأمور ودَقَّق النَّظر فيها فهو نَطِسٌ ومُتَنَطِّس ﴿نطع﴾ (ه * فيه) هَلَكَ المُتَنَطِّعون هم المُتَعَمِّقون المُغالون فى الكلام المتكلّمون بأقْصَى حُلوقهم مأخوذ من النِّطَع وهو الغار الأعْلَى من الفم ثم استُعْمِل فى كل تَعَمُّق قولا وفعلا (س * ومنه حديث عمر) لن تزالوا بخير ما عَجَّلْتم الفِطْر ولم تَنَطَّعوا تَنَطُّعَ أهل العِراق أى تتكلَّفوا القول والعمل وقيل أراد به ههنا الإكثار من الأكل والشرب والتَّوَسُّع فيه حتى يَصِل إلى الغار الأعْلَى ويُسْتَحَبُّ للصائم أن يُعَجِّل الفِطر بتَناول القليل من الفَطور (ومنه حديث ابن مسعود) إياكم والتَّنَطُّع والاختلاف فإنما هو كقول أحدِكم هَلُمَّ وتَعال أراد النَّهى عن المُلاحاة فى القراآت المختلفة وانّ مَرْجِعها كلّها إلى وجه واحد من الصواب كما أنّ هَلُمَّ بمعنى تَعالَ ﴿نطف﴾ (ه * فيه) لا يزال الإسلام يَزيد وأهلُه ويَنْقُص الشِّرْك وأهلُه حتى يَسير الراكب بين النُّطْفَتين لا يَخْشَى جَوْرا أراد بالنطفتين بَحْر المشرق وبحر المغرب يقال للماء الكثير والقليل نُطْفة وهو بالقليل أخَصُّ وقيل أراد ماء الفُرات وماء البحر الذى يَلِى جُدّة هكذا جاء فى كتاب الهروى والزمخشرى لا يَخْشَى جَورا أى لا يَخْشَى فى طريقه أحدا يَجُور عليه ويَظْلِمُه والذى جاء فى كتاب الأزهرى لا يَخْشَى إلّا جَوْرا أى لا يخاف فى طريقه غير الضلال والجَوْر عن الطريق (ه * ومنه الحديث) إنّا نَقْطَع إليكم هذه النُّطْفة يعنى ماء البحر (ومنه حديث على) ولْيُمْهِلْها عند النِّطاف والأعْشاب يعنى الإبل والماشية النِّطاف

(٧) قوله تنضو الرفاق هكذا فى بعض نسخ النهاية بقافين وفى بعضها بالفاء والقاف ومثله فى اللسان اهـ

(١) قوله نطحة أو نطحتين هكذا فى بعض نسخ النهاية وفى بعضها نطحة أو نطحتان ومثله فى القاموس اهـ

وجعلت ناقتى تنضو الرقاق أى تخرج من بينها وانتضى فى يده أسهما أى أخذها واستخرجها من كنانته ونضى سيفه من غمده وانتضاه أخرجه والنضى نصل السهم وقيل ما بين الريش والنصل وقيل هو السهم قبل أن ينحت * فارس ﴿نطحة أو نطحتين﴾ أى تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ثم يبطل ملكها ويزول ﴿التنطس﴾ التقذر ﴿التنطع﴾ المغالاة والتعمق ﴿النطفة﴾ الماء ج نطاف والمنى ج نطف ويسير الراكب بين النطفتين أراد بحر المشرق وبحر المغرب وقيل أراد ماء الفرات وماء البحر الذى يلى جدة وانا نقطع إليكم هذه النطفة يعنى ماء البحر

جمع نطفة يريد أنها إذا وردت على المياه والعشب يدعها ترد وترعى (ومنه الحديث) قال لأصحابه هل من وضوء فجاء رجل بنطفة في إداوة أراد بها ههنا الماء القليل وبه سمي المني نطفة لقلته وجمعها نطف (ومنه الحديث) تخيروا لنطفكم وفي رواية لا تجعلوا نطفكم إلا في طهارة هو حث على استخارة أم الولد وأن تكون صالحة وعن نكاح صحيح أو ملك يمين وقد نطف الماء ينطف وينطف إذا قطر قليلا قليلا (ه * ومنه الحديث) ان رجلا أتاه فقال يا رسول الله رأيت ظلة تنطف سمنا وعسلا أي تقطر (ومنه صفة المسيح عليه السلام) ينطف رأسه ماء (ومنه حديث ابن عمر) دخلت على حفصة ونوساتها تنطف ﴿نطق﴾ (ه * في حديث العباس) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف عليا تحتها النطق

النطق جمع نطاق وهي أعراض من جبال بعضها فوق بعض أي نواح وأوساط منها شبهت بالنطق التي يشد بها أوساط الناس ضربه مثلا له في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته وجعلهم تحته بمنزلة أوساط الجبال وأراد ببيته شرفه والمهيمن نعته أي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خندف (وفي حديث أم اسمعيل) أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسمعيل اتخذت منطقا المنطق النطاق وجمعه مناطق وهو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال لئلا تعثر في ذيلها وبه سميت أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين لأنها كانت تطارق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتحمل في الآخر الزاد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وهما في الغار وقيل شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شدادا لزادهما (ه * وفي حديث عائشة) فعمدن إلى حجز مناطقهن فشققنها واختمرن بها ﴿نطل﴾ (ه * في حديث ظبيان) وسقوهم بصبير النيطل النيطل الموت والهلاك والياء زائدة والصبير السحاب (س * وفي حديث ابن المسيب) كره أن يجعل نطل النبيذ في النبيذ ليشتد بالنطل هو أن يؤخذ سلاف النبيذ وما صفا منه فإذا لم يبق إلا العكر والدردي صب عليه ماء وخلط بالنبيذ الطري ليشتد يقال ما في الدن نطلة ناطل أي جرعة وبه سمي القدح الصغير الذي يعرض فيه الخمار أنموذجه ناطلا ﴿نطنط﴾ (ه * فيه) كان يسأل عمن تخلف من غفار فقال ما فعل الحمر الطوال النطانط هي جمع نطناط وهو الطويل المديد القامة ويروى الثطاط بالثاء المثلثة وقد تقدم ﴿نطا﴾ (ه * في حديث طهفة) في أرض غائلة النطاء النطاء البعد وبلد نطي أي بعيد ويروى المنطى وهو مفعل منه (ه * وفي حديث الدعاء) لا مانع لما أنطيت ولا منطي لما منعت هو لغة أهل اليمن في أعطى (ومنه الحديث) اليد المنطية خير من اليد السفلى (ومنه كتابه لوائل بن حجر) وأنطوا الثبجة (وقوله لرجل آخر) أنطه كذا

(ه * وفي)

ونطف ينطف قطر ﴿المنطق﴾ النطاق ج مناطق وجمع النطاق نطق وهو ما تشد به الوسط فوق الثياب ﴿النيطل﴾ الموت والهلاك ﴿النطناط﴾ المديد القامة ج نطانط * ﴿النطاء﴾ البعد وأنطى أعطى في لغة أهل اليمن

(ه * وفي حديث زيد بن ثابت) كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يملي كتابا فدخل رجل فقال له أنط أي اسكت بلغة حمير وهو أيضا زجر للبعير إذا نفر يقال له أنط فيسكن (وفي حديث خيبر) غدا إلى النطاة هي علم لخيبر أو حصن بها وهي من النطو البعد وقد تكررت في الحديث وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارث وعباس كأن النطاة وصف لها غلب عليها

﴿باب النون مع الظاء﴾

﴿نظر﴾ (س * فيه) ان الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إلى قلوبكم وأعمالكم معنى النظر ههنا الاختيار والرحمة والعطف لأن النظر في الشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل البغض والكراهة وميل الناس إلى الصور المعجبة والأموال الفائقة والله يتقدس عن شبه المخلوقين فجعل نظره إلى ما هو السر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الأجسام والمعاني فما كان بالأبصار فهو للأجسام وما كان بالبصائر كان للمعاني (ومنه الحديث) من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين أي خير الأمرين له إما إمساك المبيع أو رده أيهما كان خيرا له واختاره فعله (وكذلك حديث القصاص) من قتل له قتيل فهو بخير النظرين يعني القصاص والدية أيهما اختار كان له وكل هذه معان لا صور (ه * وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر إلى وجه علي عبادة قيل معناه ان عليا رضي الله عنه كان إذا برز قال الناس لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتى لا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى أي ما أتقى لا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد (وفيه) ان عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تنظر وتعتاف فرأت في وجهه نورا فدعته إلى أن يستبضع منها وتعطيه مائة من الإبل فأبى تنظر أي تتكهن وهو نظر تعلم وفراسة والمرأة كاظمة بنت مر وكانت متهودة قد قرأت الكتب وقيل هي أخت ورقة بن نوفل (ه * وفيه) انه رأى جارية بها سفعة فقال ان بها نظرة فاسترقوا لها أي بها عين أصابتها من نظر الجن وصبي منظور أصابته العين (وفي حديث ابن مسعود) لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بها عشرين سورة من المفصل النظائر جمع نظيرة وهي المثل والشبه في الأشكال والأخلاق والأفعال والأقوال أراد اشتباه بعضها ببعض في الطول والنظير المثل في كل شيء وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث الزهري) لا تناظر بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لا تجعل لهما شبها ونظيرا فتدعهما وتأخذ به أو لا تجعلهما مثلا كقول القائل إذا جاء في الوقت الذي يريد جئت على قدر يا موسى وما أشبه ذلك مما يتمثل به والأول أشبه يقال ناظرت فلانا أي صرت له نظيرا في المخاطبة وناظرت فلانا بفلان أي جعلته نظيرا له (وفيه) كنت أبايع الناس فكنت أنظر المعسر الإنظار التأخير

والنطاة خيبر أو حصن بها وأنط اسكت بلغة حمير * بها ﴿نظرة﴾ أي عين أصابتها من نظر الجن والنظائر جمع نظيرة وهي المثل وأراد بنظائر السور الأشباه في الطول والنظير المثل في كل شيء ولا تناظر بكتاب الله ولا بسنة رسوله أي لا تجعل لهما شبيها ونظيرا فتدعهما وتأخذ به والانظار التأخير

والامهال يقال أنظرته أنظره واستنظرته إذا طلبت منه أن ينظرك (وفى حديث أنس) نظرنا النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يقال نظرته وانتظرته إذا ارتقبت حضوره (ومنه حديث الحج) فانى أنظركما (وحديث الأشعريين) ان تنظروهم وقد تكرر ذكر النظر والانتظار والانظار فى الحديث ﴿نظف﴾ (س * فيه) ان الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة نظافة الله كناية عن تنزهه من سمات الحدث وتعاليه فى ذاته عن كل نقص وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الأهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه ثم نظافة الظاهر لملابسة العبادات (ومنه الحديث) نظفوا أفواهكم فانها طرق القرآن أى صونوها عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب وأمثالها وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسواك (س * وفيه) تكون فتنة تستنظف العرب أى تستوعبهم هلاكا يقال استنظفت الشئ إذا أخذته كله ومنه قولهم استنظفت الخراج ولا يقال نظفته (ومنه حديث الزهرى) فقدرت أنى استنظفت ما عنده واستغنيت عنه ﴿نظم﴾ (فى أشراط الساعة) وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه النظام العقد من الجوهر والخرز ونحوهما وسلكه خيطه

﴿باب النون مع العين﴾

﴿نعب﴾ (س * فى دعاء داود عليه السلام) * يا رازق النعاب فى عشه * النعاب الغراب والنعيب صوته وقد نعب ينعب وينعب نعبا قيل إن فرخ الغراب اذا خرج من بيضته يكون أبيض كالشحمة فاذا رآه الغراب أنكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها إلى أن يطلع ريشه ويسود فيعاوده أبوه وأمه ﴿نعت﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله النعت وصف الشئ بما فيه من حسن ولا يقال فى القبيح إلا أن يتكلف متكلف فيقول نعت سوء والوصف يقال فى الحسن والقبيح ﴿نعثل﴾ (ه * فى مقتل عثمان) لا يمنعنك مكان ابن سلام أن تسب نعثلا كان أعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل النعثل الشيخ الأحمق وذكر الضباع (ومنه حديث عائشة) اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا تعنى عثمان وهذا كان منها لما غاضبته وذهبت إلى مكة ﴿نعج﴾ (فى شعر خفاف بن ندبة) * والناعجات المسرعات بالنجا * يعنى الخفاف من الابل وقيل الحسان الألوان ﴿نعر﴾ (ه * فى حديث عمر) لا أقلع عنه حتى أطير نعرته وروى حتى أنزع النعرة التى فى أنفه النعرة بالتحريك ذباب أزرق له إبرة يلسع بها ويتولع بالبعير ويدخل فى أنفه فيركب رأسه سميت بذلك لنعيرها

والامهال ونظرته وانتظرته ارتقبت حضوره * ان الله ﴿نظيف﴾ يحب النظافة نظافة الله كناية عن تنزهه عن سمات الحدث وتعاليه فى ذاته عن كل نقص وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الأهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه ثم نظافة الظاهر لملابسة العبادات ونظفوا أفواهكم فانها طرق القرآن أى صونوها عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب وامثالها وعن أكل الحرام والقاذورات وطهروها بالماء والسواك وتكون فتنة تستنظف العرب أى تستوعبهم هلاكا يقال استنظفت الشئ اذا أخذته كله ﴿النظام﴾ العقد من الجوهر والخرز ونحوهما ﴿النعاب﴾ الغراب والنعيب صوته ﴿النعت﴾ وصف الشئ بما فيه من حسن ولا يقال فى القبيح ﴿الناعجات﴾ الخفاف من الابل وقيل الحسان الألوان ﴿النعرة﴾ بالتحريك ذباب أزرق له ابرة يلسع بها ويتولع بالبعير ويدخل فى أنفه

وهو

وهو صوتها ثم استعيرت للنخوة والأنفة والكبر أى حتى أزيل نخوته وأخرج جهله من رأسه أخرجه الهروى من حديث عمر وجعله الزمخشرى حديثا مرفوعا (ومنه حديث أبى الدرداء) إذا رأيت نعرة الناس ولا تستطيع أن تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها أى كبرهم وجهلهم (وفى حديث ابن عباس) أعوذ بالله من شر عرق نعار نعر العرق بالدم إذا ارتفع وعلا وجرح نعار ونعور إذا صوت دمه عند خروجه (ه * ومنه حديث الحسن) كلما نعر بهم ناعر اتبعوه أى ناهض يدعوهم إلى الفتنة ويصيح بهم اليها ﴿نعس﴾ (قد تكرر فيه) ذكر النعاس اسما وفعلا يقال نعس ينعس نعاسا ونعسة فهو ناعس ولا يقال نعسان والنعاس الوسن وأول النوم (س * وفيه) ان كلماته بلغت ناعوس البحر قال أبو موسى هكذا وقع فى صحيح مسلم وفى سائر الروايات قاموس البحر وهو وسطه ولجته ولعله لم يجود كتبته فصحفه بعضهم وليست هذه اللفظة أصلا فى مسند اسحق الذى روى عنه مسلم هذا الحديث غير أنه قرنه بأبى موسى وروايته فلعلها فيها قال وانما أورد نحو هذه الألفاظ لأن الانسان اذا طلبه لم يجده فى شئ من الكتب فيتحير فاذا نظر فى كتابنا عرف أصله ومعناه ﴿نعش﴾ (ه * فيه) وإذا تعس فلا انتعش أى لا ارتفع وهو دعاء عليه يقال نعشه الله ينعشه نعشا إذا رفعه وانتعش العاثر إذا نهض من عثرته وبه سمى سرير الميت نعشا لارتفاعه واذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير (ومنه حديث عمر) انتعش نعشك الله أى ارتفع (وحديث عائشة) فانتاش الدين بنعشه أى استدركه باقامته من مصرعه ويروى انتاش الدين فنعشه بالفاء على انه فعل (وحديث جابر) فانطلقنا به ننعشه أى ننهضه ونقوى جأشه ﴿نعظ﴾ (فى حديث أبى مسلم الخولانى) النعظ أمر عارم يقال نعظ الذكر إذا انتشر وأنعظه صاحبه وأنعظ الرجل إذا اشتهى الجماع والانعاظ الشبق يعنى انه أمر شديد ﴿نعف﴾ (فى حديث عطاء) رأيت الأسود بن يزيد قد تلفف فى قطيفة ثم عقد هدبة القطيفة بنعفة الرحل النعفة بالتحريك جلدة أو سير يشد فى آخرة الرحل يعلق فيه الشئ يكون مع الراكب وقيل هى فضلة من غشاء الرحل تشقق سيورا وتكون على آخرته ﴿نعق﴾ (فيه) قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات ابكين وإياكن ونعيق الشيطان يعنى الصياح والنوح وأضافه الى الشيطان لأنه الحامل عليه (ومنه حديث المدينة) آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما أى يصيحان يقال نعق الراعى بالغنم ينعق نعيقا فهو ناعق إذا دعاها لتعود اليه وقد تكرر فى الحديث ﴿نعل﴾ (ه * فيه) اذا ابتلت النعال فالصلاة فى الرحال النعال جمع نعل وهو ما غلظ من الارض فى صلابة وانما خصها بالذكر لأن أدنى بلل ينديها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء (ه * وفيه) كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة نعل السيف الحديدة التى تكون فى أسفل القراب

ثم استعيرت للنخوة والأنفة والكبر واذا رأيت نعرة الناس أى كبرهم وجهلهم ونعر العرق بالدم ارتفع وعلا وجرح نعار ونعور اذا صوت دمه عند خروجه وكلما نعر بهم ناعر اتبعوه أى ناهض يدعوهم الى الفتنة ويصيح بهم اليها ﴿انتعش﴾ ارتفع وننعشه ننهضه ونقوى جأشه ﴿نعظ﴾ الذكر انتشر والانعاظ الشبق ﴿النعفة﴾ بالتحريك سير يشد فى آخرة الرحل يعلق فيه الشئ يكون مع الراكب ﴿النعيق﴾ الصياح * اذا ابتلت ﴿النعال﴾ فالصلاة فى الرحال جمع نعل وهو ما غلظ من الأرض فى صلابة وانما خصها بالذكر لأن أدنى بلل ينديها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء ونعل السيف الحديدة التى تكون فى أسفل القراب

(س * وفيه) ان رجلا شكا اليه رجلا من الأنصار فقال * يا خير من يمشى بنعل فرد * النعل مؤنثة وهى التى تلبس فى المشى تسمى الآن تاسومة ووصفها بالفرد وهو مذكر لأن تأنيثها غير حقيقى والفرد هى التى لم تخصف ولم تطارق وانما هى طاق واحد والعرب تمدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك يقال نعلت وانتعلت إذا لبست النعل وأنعلت الخيل بالهمزة (ومنه الحديث) ان غسان تنعل خيلها وقد تكرر ذكر الانعال والانتعال فى الحديث

﴿نعم﴾ (ه * فيه) كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه أى كيف أتنعم من النعمة بالفتح وهى المسرة والفرح والترفه (ه * ومنه الحديث) انها الطير ناعمة أى سمان مترفة (وفى حديث صلاة الظهر) فأبرد بالظهر وأنعم أى أطال الابراد وأخر الصلاة (ومنه قولهم) أنعم النظر فى الشىء اذا أطال التفكر فيه (ومنه الحديث) وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما أى زادا وفضلا يقال أحسنت إلى وأنعمت أى زدت على الانعام وقيل معناه صارا الى النعيم ودخلا فيه كما يقال أشمل اذا دخل فى الشمال ومعنى قولهم أنعمت على فلان أى أصرت اليه نعمة (س * وفيه) من توضأ للجمعة فبها ونعمت أى ونعمت الفعلة والخصلة هى فحذف المخصوص بالمدح والباء فى قوله فبها متعلقة بفعل مضمر أى فبهذه الخصلة أو الفعلة يعنى الوضوء ينال الفضل وقيل هو راجع الى السنة أى فبالسنة أخذ فأضمر ذلك (س * ومنه الحديث) نعما بالمال أصله نعم ما فأدغم وشدد وما غير موصوفة ولا موصولة كأنه قال نعم شيأ المال والباء زائدة مثل زيادتها فى كفى بالله حسيبا (ومنه الحديث) نعم المال الصالح للرجل الصالح وفى نعم لغات أشهرها كسر النون وسكون العين ثم فتح النون وكسر العين ثم كسرهما (س * وفى حديث قتادة) عن رجل من خثعم قال دفعت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بمنى فقلت له أنت الذى تزعم أنك نبى فقال نعم وكسر العين هى لغة فى نعم بالفتح التى للجواب وقد قرئ بهما وقال أبو عثمان النهدى أمرنا أمير المؤمنين عمر بأمر فقلنا نعم فقال لا تقولوا نعم وقولوا نعم وكسر العين (س * وقال بعض ولد الزبير) ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون إلا نعم بكسر العين (س * وفى حديث أبى سفيان) حين أراد الخروج إلى أحد كتب على سهم نعم وعلى آخر لا وأجالهما عند هبل فخرج سهم نعم فخرج إلى أحد فلما قال لعمر أعل هبل وقال عمر الله أعلى وأجل قال أبو سفيان أنعمت فعال عنها أى اترك ذكرها فقد صدقت فى فتواها وأنعمت أى أجابت بنعم (ه * وفى حديث الحسن) إذا سمعت قولا حسنا فرويدا بصاحبه فان وافق قول عملا فنعم ونعمة عين آخه وأوده أى إذا سمعت رجلا يتكلم فى العلم بما تستحسنه فهو كالداعى لك إلى مودته وإخائه فلا تعجل حتى تختبر فعله فان رأيته حسن العمل فأجبه الى إخائه ومودته وقل له نعم ونعمة عين أى قرة عين يعنى أقر عينك بطاعتك واتباع أمرك يقال نعمة عين بالضم ونعم عين ونعمى عين (س * وفى حديث أبى مريم) دخلت على

* كيف ﴿أنعم﴾ من النعمة بالفتح وهى المسرة والفرح والترفه وطير ناعمة سمان مترفة وأبرد بالظهر وأنعم أى أطال الابراد وأخر الصلاة وأنعم النظر فى الشىء اذا أطال التفكر فيه وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما أى زادا وفضلا وقيل معناه صارا الى النعيم وأنعم أجاب بنعم ونعمة عين أى قرة عين

معاوية فقال ما أنعمبك أى ما الذى أنعمك إلينا وأقدمك علينا وانما يقال ذلك لمن يفرح بلقائه كأنه قال ما الذى أسرنا وأفرحنا وأقر أعيننا بلقائك ورؤيتك (وفى حديث مطرف) لا تقل نعم الله بك عينا فان الله لا ينعم بأحد عينا ولكن قل أنعم الله بك عينا قال الزمخشرى الذى منع منه مطرف صحيح فصيح فى كلامهم وعينا نصب على التمييز من الكاف والباء للتعدية والمعنى نعمك الله عينا أى نعم عينك وأقرها وقد يحذفون الجار ويوصلون الفعل فيقولون نعمك الله عينا وأما أنعم الله بك عينا فالباء فيه مزائدة لأن الهمزة كافية فى التعدية تقول نعم زيد عينا وأنعمه الله عينا ويجوز أن يكون من أنعم إذا دخل فى النعيم فيعدى بالباء قال ولعل مطرفا خيل اليه أن انتصاب المميز فى هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه تعالى الله أن يوصف بالحواس علوا كبيرا كما يقولون نعمت بهذا الأمر عينا والباء للتعدية فحسب أن الأمر فى نعم الله بك عينا كذلك (س * وفى حديث ابن ذى يزن) * أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم * النعامة الجماعة أى تفرقوا

﴿نعمن﴾ (س * فى حديث ابن جبير) خلق الله آدم من دحناء ومسح ظهره بنعمان السحاب نعمان جبل بقرب عرفة وأضافه الى السحاب لأنه يركد فوقه لعلوه

﴿نعا﴾ (س * فى حديث عمر) ان الله نعى على قوم شهواتهم أى عاب عليهم يقال نعيت على الرجل أمرا إذا عبته به ووبخته عليه ونعى عليه ذنبه أى شهره به (س * ومنه حديث أبى هريرة) ينعى على امرأ أكرمه الله على يدى أى يعيبنى بقتلى رجلا أكرمه الله بالشهادة على يدى يعنى انه كان قتل رجلا من المسلمين قبل أن يسلم (ه * وفى حديث شداد بن أوس) يا نعايا العرب ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وفى رواية يا نعيان العرب يقال نعى الميت ينعاه نعيا ونعيا إذا أذاع موته وأخبر به واذا ندبه قال الزمخشرى فى نعايا ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمع نعى وهو المصدر كصفى وصفايا والثانى أن يكون اسم جمع كما جاء فى أخية أخايا والثالث أن يكون جمع نعاء التى هى اسم الفعل والمعنى يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن يريد أن العرب قد هلكت والنعيان مصدر بمعنى النعى وقيل انه جمع ناع كراع ورعيان والمشهور فى العربية ان العرب كانوا إذا مات منهم شريف أو قتل بعثوا راكبا إلى القبائل ينعاه اليهم يقول نعاء فلانا أو يا نعاء العرب أى هلك فلان أو هلكت العرب بموت فلان فنعاء من نعيت مثل نظار ودراك فقوله نعاء فلانا معناه انع فلانا كما تقول دراك فلانا أى أدركه فأما قوله يا نعاء العرب مع حرف النداء فالمنادى محذوف تقديره يا هذا انع العرب أو يا هؤلاء انعوا العرب بموت فلان كقوله تعالى ألا يا اسجدوا أى يا هؤلاء اسجدوا فيمن قرأ بتخفيف ألا

﴿باب النون مع الغين﴾

﴿نغر﴾ (ه * فيه) انه قال لأبى عمير أخى أنس يا أبا عمير ما فعل النغير هو تصغير النغر وهو طائر

وما أنعمبك أى ما الذى أنعمك الينا وأقدمك علينا وانما يقال ذلك لمن يفرح بلقائه كأنه قال ما الذى أفرحنا وأقر أعيننا بلقائك ورؤيتك ونعمان جبل بقرب عرفة ويقال له نعمان السحاب لأنه لا يركد فوقه لعلوه ﴿نعيت﴾ عليه أمرا عبته به ويا نعايا العرب ويا نعيان العرب من نعى الميت أى هلكت العرب ﴿النغير﴾ تصغير نغر وهو طائر

يُشبه العُصفور أحمر المنقار ويجمع على نِغْرَان (ه * وفى حديث علىّ) جاءته امرأة فقالت انّ زوجها يأتى جاريتَها فقال ان كنتِ صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناكِ فقالت ردّونى إلى أهلى غَيْرَى نَغِرَةً أى مُغْتاظة يَغْلِى جوفى غَلَيان القِدر يقال نَغِرَت القِدرُ تَنْغَرُ إذا غَلَت ﴿نغش﴾ (ه * فيه) انه مرّ برجل نُغَاش فخرّ ساجدا ثم قال أسأل الله العافية وفى رواية مرّ برجل نُغَاشِىّ النُّغَاش والنُّغَاشىّ القصير أقصر ما يكون الضعيف الحركة الناقص الخَلْق (ه * وفيه) انه قال من يأتينى بخبر سعد بن الربيع قال محمد بن مَسْلمة فرأيته وسط القَتْلَى صريعا فناديته فلم يُجِب فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى اليك فتَنَغَّش كما يتنغّش الطير أى تحرّك حركة ضعيفة ﴿نغض﴾ (ه * فى حديث سلمان فى خاتم النبوّة) واذا الخاتم فى ناغِض كتفه الأيسر ويروى فى نُغْض كتفه النُّغْض والنَّغْض والناغض أعلى الكتف وقيل هو العَظْم الرقيق الذى على طَرَفه (ومنه حديث عبد الله بن سَرْجس) نظرت الى ناغض كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * ومنه حديث أبى ذر) بشّر الكنّازين برَضْف فى الناغض وفى رواية يُوضَع على نُغْض كتف أحدهم وأصل النَّغْض الحركة يقال نَغَضَ رأسُه اذا تحرّك وأنْغَضَه إذا حرّكه (ومنه الحديث) وأخذ يَنْغِض رأسه كأنه يستفهم ما يُقال له أى يحرّكه ويَميل اليه (ومنه حديث عثمان) سَلِسَ بولى ونَغَضَت أسنانى أى قَلِقَت وتحرّكت (س ه * وفى حديث ابن الزبير) ان الكعبة لمّا احترقت نَغَضَت أى تحرّكت ووهت (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم من حديث على) كان نَغَّاضَ البطن فقال له عمر ما نغّاض البطن فقال مُعَكَّن البطن وكان عُكَنُه أحسنَ من سبائك الذهب والفضة النَّغْض والنَّهْض أخوان ولما كان فى العُكَن نُهُوض ونُتُوّ عن مُسْتَوَى البطن قيل للمُعكَّن نغّاض البطن ﴿نغف﴾ (ه * فى حديث يأجوج ومأجوج) فيُرسِل الله عليهم النَّغَف فيُصبحون فَرْسَى النَّغَف بالتحريك دودٌ تكون فى أنوف الابل والغنم واحدتها نَغَفة (ومنه حديث الحديبية) دعُوا محمدا وأصحابه حتى يموتوا موتَ النَّغَف ﴿نغل﴾ (س * فيه) ربّما نظر الرجل نظرة فنَغِل قلبه كما يَنْغَل الأديم فى الدباغ فيتفتّت النَّغَل بالتحريك الفساد ورجل نَغِلٌ وقد نَغِلَ الأديم اذا عفن وتهرّى فى الدباغ فينفسد ويهلك ﴿نغا﴾ (س * فيه) انه كان يُناغِى القمر فى صِباه المُناغاة المحادثة وقد ناغت الأمّ صَبِيّها لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة

﴿باب النون مع الفاء﴾

﴿نفث﴾ (ه * فيه) انّ روح القُدُس نَفَث فى رُوعِى يعنى جبريل عليه السلام أى أوحى وألقى من النَّفْث بالفم وهو شبيه بالنَّفْخ وهو أقلّ من التَّفْل لأنّ التَّفْل لا يكون إلّا ومعه شئ من الريق (ه * ومنه الحديث) أعوذ بالله من نَفْثه ونَفْخه جاء تفسيره فى الحديث انه الشِّعْر لأنه يُنْفَث من الفم (ومنه الحديث

يشبه العصفور أحمر المنقار ج نغران وغيرى نغرة أى مغتاظة ﴿النغاش﴾ والنغاشى القصير أقصر ما يكون الضعيف الحركة الناقص الخلق وتنغش تحرك حركة ضعيفة ﴿النغض﴾ والنغض والناغض أعلى الكتف وقيل العظم الرقيق الذى على طرفه ونغض رأسه تحرك وأنغضه حركه ولما احترقت الكعبة نغضت أى تحركت وذهبت وجاءت ونغاض البطن معكن البطن ﴿النغف﴾ بالتحريك دود تكون فى أنوف الغنم واحدتها نغفة ﴿النغل﴾ بالتحريك الفساد ورجل نغل ونغل الأديم عفن وتهرى فى الدباغ * كان ﴿يناغى﴾ القمر أى يحادثه وناغت الأم صبيها لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة * ان روح القدس ﴿نفث﴾ فى روعى أى أوحى وألقى والنفث بالفم شبيه بالنفخ وهو أقل من التفـل وأعوذ بالله من نفثه فسر فى الحديث بالشعر لأنه ينفث من الفم

انه

انه قرأ المُعَوِّذتين على نفسه ونَفَث (ومنه الحديث) انّ زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت فنَفَثَت الدماء مكانها وألقت ما فى بطنها أى سال دمها (س * وفى حديث المغيرة) مِئْنَاث كأنها نُفَاثٌ أى تَنْفُث البنات نَفْثا قال الخطابى لا أعلم النُّفَاث فى شئ غير النَّفْث ولا موضع له ههنا قلت يحتمل أن يكون شبّه كثرة مجيئها بالبنات بكثرة النَّفْث وتَواتُره وسرعته (ه * وفى حديث النجاشى) والله ما يزيد عيسى على ما يقول محمد مثل هذه النُّفَاثة من سواكى هذا يعنى ما يتشظّى من السواك فيبقى فى الفم فينفثه صاحبه ﴿نفج﴾ (ه * فى حديث قَيْلة) فانتفجت منه الأرنب أى وثبت (ومنه الحديث) فأنفجنا أرنبا أى أثرناها (ه * وفى حديث آخر) انه ذكر فتنتين فقال ما الأولى عند الآخرة إلا كنفجة أرنب أى كوثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها (ه * وفى حديث المستضعفين بمكة) فنفجت بهم الطريق أى رمت بهم فجأة ونفجت الريح إذا جاءت بغتة (س * وفى حديث أشراط الساعة) انتفاج الأهلة روى بالجيم من انتفج جنبا البعير إذا ارتفعا وعظما خلقة ونفجت الشئ فانتفج أى رفعته وعظمته (ومنه حديث على) نافجا حضنيه كنى به عن التعاظم والتكبر والخيلاء (وفى حديث عثمان) انّ هذا البجباج النفاج لا يدرى ما الله النفاج الذى يتمدّح بما ليس فيه من الانتفاج الارتفاع (ه * وفى صفة الزبير) كان نفج الحقيبة أى عظيم العجز وهو بضم النون والفاء (وفى حديث أبى بكر) انه كان يحلب لأهله فيقول أنفج أم ألبد الانفاج إبانة الاناء عن الضرع عند الحلب حتى تعلوه الرغوة والالباد إلصاقه بالضرع حتى لا تكون له رغوة ﴿نفح﴾ (س * فيه) المكثرون هم المقلّون إلّا من نفح فيه يمينه وشماله أى ضرب يديه فيه بالعطاء النفح الضرب والرمى (ومنه حديث أسماء) قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفقى أو انضحى أو انفحى ولا تحصى فيحصى الله عليك (ه * ومنه حديث شريح) انه أبطل النفح أراد نفح الدابة برجلها وهو رفسها كان لا يلزم صاحبها شيأ (س * ومنه الحديث) انّ جبريل مع حسان ما نافح عنى أى دافع والمنافحة والمكافحة المدافعة والمضاربة ونفحت الرجل بالسيف تناولته به يريد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على أشعارهم (س * ومنه حديث على فى صفين) نافحوا بالظبا أى قاتلوا بالسيوف وأصله أن يقرب أحد المتقاتلين من الآخر بحيث يصل نفح كل واحد منهما الى صاحبه وهى ريحه ونفسه ونفح الريح هبوبها ونفح الطيب اذا فاح (ومنه الحديث) إنّ لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرّضوا لها (س * وفى حديث آخر) تعرّضوا النفحات رحمة الله تعالى (ه * وفيه) أوّل نفحة من دم الشهيد أى أوّل فورة تفور منه ﴿نفخ﴾ (فيه) انه نهى عن النفخ فى الشراب إنما نهى عنه من أجل ما يخاف أن يبدر من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به (وفيه) أعوذ بالله من نفخه ونفثه نفخه كبره لأنّ المتكبر يتعاظم ويجمع

وسقطت فنفثت الدماء أى سال دمها وكأنها نفاث أى تنفث البنات نفثا ونفاثة السواك ما يبقى منه فى الفم فينفثه صاحبه ﴿انفجنا﴾ أرنبا أثرناها فانتفجت وثبت وما الأولى عند الآخرة الا كنفجة أرنب أى كوثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها ونفجت بهم الطريق بالجيم والحاء رمت بهم فجأة ونفجت الريح جاءت بغتة ومن أشراط الساعة انتفاج الأهلة روى بالجيم وبالحاء أى عظمها ونافجا حضنيه بالجيم والحاء كنى به عن التعاظم والتكبر والخيلاء والنفاج الذى يتمدح بما ليس فيه ونفج الحقيبة بضمتين عظيم العجز والانفاج إبانة الاناء عن الضرع عند الحلب حتى تعلوه الرغوة والالباد إلصاقه بالضرع حتى لا يكون له رغوة ﴿النفح﴾ الضرب والرمى والمكثرون هم المقلون الا من نفح يمينا وشمالا أى ضرب يديه فيه بالعطاء ونفح الدابة برجلها رفسها والمنافحة المكافحة والمدافعة ونفح الطيب فاح والريح هبت ومنه نفحات رحمة الله وأوّل نفحة من دم الشهيد أى أوّل فورة تفور منه * أعوذ بالله من ﴿نفخه﴾ هو الكبر

نفسه ونفسه فيحتاج أن ينفخ (وفيه) رأيت كأنه وضع فى يدى سواران من ذهب فأوحى الى أن انفخهما
أى ارمهما وألقهما كما تنفخ الشئ اذا دفعته عنك وان كانت بالحاء المهملة فهو من نفحت الشئ اذا رميته
ونفحت الدابة اذا رمحت برجلها (ويروى حديث المستضعفين بمكة) فنفخت بهم الطريق بالخاء المعجمة أى
رمت بهم بغتة من نفخت الريح اذا جاءت بغتة وكذلك (س * يروى حديث على) نافخ حضنيه أى منتفخ
مستعد لأن يعمل عمله من الشر (س * وحديث أشراط الساعة) انتفاخ الأهلة أى عظمها ورجل
منتفخ ومنفوخ أى سمين (س * وفى حديث على) ودّ معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة أى أحد
لأن النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والأنثى (س * وفى حديث عائشة) السعوط مكان النفخ كانوا
اذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه فجعل السعوط مكانه ﴿نفذ﴾ (ه * فيه) أيما رجل أشاد على
مسلم بما هو برىء منه كان حقا على الله أن يعذبه أو يأتى بنفذ ما قال أى بالمخرج منه والنفذ بالتحريك
المخرج والمخلص ويقال لمنفذ الجراحة نفذ أخرجه الزمخشرى عن أبى الدرداء (ه * وفى حديث ابن
مسعود) انكم مجموعون فى صعيد واحد ينفذكم البصر يقال نفذنى بصره اذا بلغنى وجاوزنى وأنفذت
القوم اذا خرقتهم ومشيت فى وسطهم فان جزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا ألف وقيل يقال فيها بالألف
قيل المراد به ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتى عليهم كلهم وقيل أراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد
قال أبو حاتم أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة أى يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم
كلهم ويستوعبهم من نفذ الشئ وأنفذته وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن
لأن الله جل وعز يجمع الناس يوم القيامة فى أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد
على انفراده ويرون ما يصير اليه (س * ومنه حديث أنس) جمعوا فى صردح ينفذهم البصر ويسمعهم
الصوت (وفى حديث بر الوالدين) الاستغفار لهما وانفاذ عهدهما أى إمضاء وصيتهما وما عهدا به
قبل موتهما (ومنه حديث المحرم) اذا أصاب أهله ينفذان لوجههما أى يمضيان على حالهما ولا
يبطلان حجهما يقال رجل نافذ فى أمره أى ماض (ومنه حديث عمر) انه طاف بالبيت مع فلان
فلما انتهى الى الركن الغربى الذى يلى الأسود قال له ألا تستلم فقال له انفذ عنك فان النبى صلى الله عليه
وسلم لم يستلمه أى دعه وتجاوزه يقال سر عنك وانفذ عنك أى امض عن مكانك وجزه (ومنه الحديث)
حتى ينفذ النساء أى يمضين ويتخلصن من مزاحمة الرجال (والحديث الآخر) انفذ على رسلك وانفذ
بسلام أى انفصل وامض سالما (س * وفى حديث أبى الدرداء) ان نافذتهم نافذوك نافذت الرجل
اذا حاكمته أى ان قلت لهم قالوا لك ويروى بالقاف والدال المهملة (ومنه حديث عبد الرحمن بن الأزرق)
ألا رجل ينفذ بيننا أى يحكم ويمضى أمره فينا يقال أمره نافذ أى ماض مطاع ﴿نفر﴾ (س * فيه)

وأوحى الى أن انفخهما أى ارمهما
وألقهما وما بقى نافخ ضرمة أى
أحد ومكان النفخ السعوط كانوا
اذا اشتكى أحدهم حلقه
نفخوا فيه فجعل السعوط مكانه
﴿النفذ﴾ بالتحريك المخلص ومنه
أو يأتى بنفذ ما قال أى بالمخرج
منه وينفذهم البصر أى يبلغهم
و يجاوزهم قيل المراد بصر الرحمن
وقيل نظر الناظر لاستواء
الصعيد قال أبو حاتم أصحاب
الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما
هو بالمهملة أى يبلغ أولهم وآخرهم
حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من
نفذ الشئ وأنفذته وحمل الحديث
على بصر المبصر أولى من حمله على
بصر الرحمن لان الله تعالى يجمع
الناس يوم القيامة فى أرض يشهد
جميع الخلائق فيها محاسبة العبد
الواحد على انفراده ويرون ما يصير
اليه وانفاذ عهدهما أى امضاء
وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما
والمحرم اذا أصابه أهله ينفذان
لوجههما أى يمضيان على حالهما
ولا يبطلان حجهما وأنفذ عنك أى
امض عن مكانك وجزه حتى ينفذ
النساء أى يمضين ويتخلصن من
مزاحمة الرجال وانفذ على رسلك
وانفذ بسلام أى انفصل وامض
سالما وألا رجل ينفذ بيننا أى يحكم
و يمضى أمره فينا وان نافذتهم
نافذوك أى قلت لهم قالوا لك
و يروى بالقاف والدال المهملة أى
ان عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله
﴿نفر﴾

بشروا ولا تنفروا أى لا تلقوهم بما يحملهم على النفور يقال نفر ينفر نفورا ونفارا اذا فر وذهب (ومنه
الحديث) ان منكم منفرين أى من يلقى الناس بالغلظة والشدة فينفرون من الاسلام والدين (ه * ومنه
حديث عمر) لا تنفر الناس (س * والحديث الآخر) انه اشترط لمن أقطعه أرضا أن لا ينفر ماله
أى لا يزجر ما يرعى فيها من ماله ولا يدفع عن الرعى (ومنه حديث الحج) يوم النفر الأول هو اليوم الثانى من
أيام التشريق والنفر الآخر اليوم الثالث (وفيه) واذا استنفرتم فانفروا الاستنفار الاستنجاد
والاستنصار أى اذا طلب منكم النصرة فأجيبوا وانفروا خارجين الى الاعانة ونفير القوم جماعتهم الذين
ينفرون فى الأمر (س * ومنه الحديث) انه بعث جماعة الى أهل مكة فنفرت لهم هذيل فلما أحسوا
بهم لجؤوا الى قردد أى خرجوا لقتالهم (س * ومنه الحديث) غلبت نفورتنا نفورتهم يقال لأصحاب الرجل
والذين ينفرون معه اذا حزبه أمر نفرته ونفرته ونافرته ونفورته (س * وفى حديث حمزة الأسلمى) أنفر
بنا فى سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال أنفرنا أى تفرقت إبلنا وأنفر بنا أى جعلنا منفرين ذوى
إبل نافرة (ومنه حديث زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأنفر بها المشركون بعيرها حتى
سقطت (ومنه حديث عمر) ما يرد على أن يقول لا تنفروا أى لا تنفروا إبلنا (س * وفى حديث أبى ذر)
لو كان ههنا أحد من أنفارنا أى من قومنا جمع نفر وهم رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على
جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاث الى العشرة ولا واحد له من لفظه (س * ومنه الحديث) ونفرنا
خلوف أى رجالنا (وقد تكرر فى الحديث) (ه * وفى حديث عمر) إن رجلا تخلل بالقصب فنفر فوه فنهى
عن التخلل بالقصب أى ورم وأصله من النفار لأن الجلد ينفر عن اللحم للداء الحادث بينهما (ه * ومنه حديث
غزوان) انه لطم عينه فنفرت أى ورمت (س * وفى حديث أبى ذر) نافر أخى أنيس فلانا الشاعر تنافر
الرجلان اذا تفاخرا ثم حكما بينهما واحدا أرادا أنهما تفاخرا أيهما أجود شعرا والمنافرة المفاخرة والمحاكمة
يقال نافره فنفره ينفره بالضم اذا غلبه ونفره وأنفره اذا حكم له بالغلبة (وفيه) ان الله يبغض العفرية
النفرية أى المنكر الخبيث وقيل النفرية والنفريت إتباع للعفرية والعفريت ﴿نفس﴾ (فيه) إنى
لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن وفى رواية أجد نفس ربكم قيل عنى به الأنصار لأن الله نفس بهم
الكرب عن المؤمنين وهم يمانون لأنهم من الأزد وهو مستعار من نفس الهواء الذى يرده التنفس الى
الجوف فيبرد من حرارته ويعدلها أو من نفس الريح الذى يتنسمه فيستروح اليه أو من نفس الروضة وهو
طيب روائحها فيتفرج به عنه يقال أنت فى نفس من أمرك واعمل وأنت فى نفس من عمرك أى فى سعة
وفسحة قبل المرض والهرم ونحوهما (ه * ومنه الحديث) لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن يريد بها أنها
تفرج الكرب وتنشئ السحاب وتنشر الغيث وتذهب الجدب قال الأزهرى النفس فى هذين الحديثين

ينفر نفورا ونفارا افر وذهب ولا تنفروا
لا تلقوهم بما يحملهم على النفور
وان منكم منفرين أى من يلقى
الناس بالغلظة والشدة فينفرون
من الاسلام والدين والاستنفار
الاستنصار واذا استنفرتم فانفروا
أى اذا طلب منكم النصرة فأجيبوا
وانفروا خارجين الى الاعانة ونفير
القوم جماعتهم الذين ينفرون فى
الأمر ونفورة الرجل ونفارته أصحابه
والذين ينفرون معه اذا حزبه أمر
وأنفرنا أى تفرقت إبلنا وأنفر بنا
أى جعلنا منفرين ذوى ابل نافرة
والنفر رهط الانسان وعشيرته وهو
اسم جمع يقع على جماعة من الرجال
خاصة ما بين الثلاث الى العشرة ولا
واحد له من لفظه ج أنفار ونفرنا
خلوف أى رجالنا ونفر فوه ورم
وعينه ورمت ونافر فلانا فاخره
والنفرية اتباع للعفرية * انى
لأجد ﴿نفس﴾ الرحمن من قبل
اليمن قيل عنى به الأنصار لأن الله
تعالى نفس بهم الكرب عن المؤمنين
وهم يمانون لأنهم من الأزد وهو
مستعار من نفس الهواء الذى يرده
التنفس الى الجوف فيبرد من حرارته
و يعدلها ولا تسبوا الريح فانها من
نفس الرحمن يريد أنها تفرج الكرب
وتنشئ السحاب وتنشر الغيث
وتذهب الجدب قال الأزهرى
النفس فى هذين الحديثين

اسم وضع موضع المصدر الحقيقى من نفّس ينفّس تنفيسا ونفَسا كما يقال فرّج يفرّج تفريجا وفرجا كأنه قال
أجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وان الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكروبين قال العتبى هجمت
على واد خصيب وأهله مصفرّة ألوانهم فسألتهم عن ذلك فقال شيخ منهم ليس لنا ريح (ه * ومنه الحديث)
من نفّس عن مؤمن كربة أى فرّج (س * ومنه الحديث) ثم يمشى أنفس منه أى أفسح وأبعد قليلا (والحديث
الآخر) من نفّس عن غريمه أى أخّر مطالبته (ومنه حديث عمار) لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت
تنفّست أى أطلت وأصله ان المتكلم اذا تنفّس استأنف القول وسهلت عليه الاطالة (س * وفيه)
بعثت فى نفس الساعة أى بعثت وقد حان قيامها وقرب إلا أن الله أخّرها قليلا فبعثنى فى ذلك النفس
فأطلق النفس على القرب وقيل معناه انه جعل للساعة نفسا كنفس الانسان أراد انى بعثت فى وقت
قريب منها أحسّ فيه بنفسها كما يحسّ بنفس الانسان اذا قرب منه يعنى بعثت فى وقت بانت أشراطها فيه
وظهرت علاماتها ويروى فى نسم الساعة وقد تقدم (ه * وفيه) انه نهى عن التنفّس فى الاناء
(ه * وفى حديث آخر) انه كان يتنفّس فى الاناء ثلاثا يعنى فى الشرب الحديثان صحيحان وهما باختلاف
تقديرين أحدهما أن يشرب وهو يتنفّس فى الاناء من غير أن يبينه عن فيه وهو مكروه والآخر أن يشرب
من الاناء بثلاثة أنفاس يفصل فيها فاه عن الاناء يقال أكرع فى الاناء نفسا أو نفسين أى جرعة
أو جرعتين (س * وفى حديث عمر) كنّا عنده فتنفّس رجل أى خرج من تحته ريح شبّه خروج الريح من
الدبر بخروج النفس من الفم (ه * وفيه) ما من نفس منفوسة الا قد كتب رزقها وأجلها أى مولودة
يقال نفست المرأة ونفست فهى منفوسة ونفساء اذا ولدت فأما الحيض فلا يقال فيه إلا نفست بالفتح
(ومنه الحديث) ان أسماء بنت عميس نفست بمحمد بن أبى بكر والنفاس ولاد المرأة اذا وضعت (ومنه
الحديث) فلما تعلّت من نفاسها تجمّلت للخطّاب أى خرجت من أيام ولادتها وقد تكرر فى الحديث
(س * ومن الأول حديث عمر) انه أجبر بنى عمّ على منفوس أى ألزمهم إرضاعه وتربيته
(س * وحديث أبى هريرة) انه صلى الله عليه وسلم صلّى على منفوس أى طفل حين ولدوا المراد أنه
صلى عليه ولم يعمل ذنبا (ه * وحديث ابن المسيب) لا يرث المنفوس حتى يستهل صارخا أى
حتى يسمع له صوت (ه * وفى حديث أم سلمة) قالت حضت فانسللت فقال مالك أنفست أى أحضت وقد
نفست المرأة تنفس بالفتح اذا حاضت وقد تكرر ذكرها بمعنى الولادة والحيض (وفيه) أخشى أن تبسط
الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها التنافس من المنافسة وهى الرغبة
فى الشئ والانفراد به وهو من الشئ النفيس الجيد فى نوعه ونافست فى الشئ منافسة ونفاسا اذا رغبت
فيه ونفس بالضم نفاسة أى صار مرغوبا فيه ونفست به بالكسر أى بخلت به ونفست عليه الشئ نفاسة

اسم وضع موضع المصدر الحقيقى من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرّج يفرّج تفريجا كأنه قال أجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وان الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكروبين ومن نفّس عن مؤمن كربة أى فرّج ومن نفّس عن غريمه أى أخّر مطالبته ومشى أنفس منه أى أفسح وأبعد قليلا وقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست أى أطلت وبعثت فى نفس الساعة أى وقد حان قيامها وقرب الا ان الله أخرها قليلا فبعثنى فى ذلك النفس فأطلق النفس على القرب وقيل معناه جعل للساعة نفسا كنفس الانسان أراد بعثت فى وقت قريب منها أحس فيه بنفسها كما يحس بنفس الانسان اذا قرب منه يعنى بعثت فى وقت بانت أشراطها فيه وظهرت علاماتها وكان يتنفس فى الاناء ثلاثا أى يشرب فى الاناء بثلاثة أنفاس يفصل فيها فاه عن الاناء يقال أكرع فى الاناء نفسا أو نفسين أى جرعة او جرعتين وتنفس رجل أى خرج من تحته ريح وما من نفس منفوسة أى مولودة والنفاس ولادة المرأة والمنفوس المولود ونفست ولدت وحاضت والتنافس والمنافسة الرغبة فى الشئ والانفراد به ونفست عليه الشئ نفاسة لم تره له أهلا ونفست بالكسر

اذا

اذا لم تره له أهلا (ومنه حديث على) لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك
(س * وحديث السقيفة) لم ننفس عليك أى لم نبخل (س * وحديث المغيرة) سقيم النفاس أى
أسقمته المنافسة والمغالبة على الشئ (ه * وفى حديث اسمعيل عليه السلام) أنه تعلّم العربية وأنفسهم
أى أعجبهم وصار عندهم نفيسا يقال أنفسنى فى كذا أى رغّبنى فيه (ه * وفيه) انه نهى عن الرقية إلّا
فى النملة والحمة والنفس النفس العين يقال أصابت فلانا نفس أى عين جعله القتيبى من حديث ابن
سيرين وهو حديث مرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم عن أنس (ه * ومنه الحديث) انه مسح
بطن رافع فألقى شحمة خضراء فقال انه كان فيها أنفس سبعة يريد عيونهم ويقال للعائن نافس
(ه * ومنه حديث ابن عباس) الكلاب من الجن فان غشيتكم عند طعامكم فألقوا لهن فان لهن
أنفسا أعينا (ه * وفى حديث النخعى) كل شئ ليست له نفس سائلة فانه لا ينجّس الماء اذا سقط فيه
أى دم سائل ﴿نفش﴾ (س * فيه) انه نهى عن كسب الأمة إلّا ما عملت بيديها نحو الخبز والغزل
والنفش هو ندف القطن والصوف وانما نهى عن كسب الاماء لأنه كانت عليهن ضرائب فلم يأمن أن
يكون منهن الفجور ولذلك جاء فى رواية حتى يعلم من أين هو (س * ومنه حديث عمر) أنه أتى على غلام
يبيع الرطبة فقال انفشها فانه أحسن لها أى فرّق ما اجتمع منها لتحسن فى عين المشترى والنفيش المتاع (٢)
المتفرّق (وفى حديث ابن عباس) وان أتاك منتفش المنخرين أى واسع منخرى الأنف وهو من التفريق
(ه * وفى حديث عبد الله بن عمرو) الحبة فى الجنة مثل كرش البعير يبيت نافشا أى راعيا يقال نفشت
السائمة تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع وهملت اذا رعت نهارا ﴿نفص﴾ (س * فيه) موت
كنفاص الغنم النفاص داء يأخذ الغنم فتنفص بأبوالها حتى تموت أى تخرجه دفعة بعد دفعة وقد
أنفصت فهى منفصة هكذا جاء فى رواية والمشهور كقعاص الغنم وقد تقدم (وفى حديث السنن العشر)
وانتفاص الماء المشهور فى الرواية بالقاف وسيجئ وقيل الصواب بالفاء والمراد نضحه على الذكر من
قولهم لنضح الدم القليل نفصة وجمعها نفص ﴿نفض﴾ (ه * فى حديث قيلة) ملاءتان كانتا
مصبوغتين وقد نفضتا أى نصل لون صبغهما ولم يبق إلّا الأثر والأصل فى النفض الحركة (س * وفى
حديث أبى بكر رضى الله عنه والغار) أنا أنفض لك ما حولك أى أحرسك وأطوف هل أرى طلبا يقال
نفضت المكان واستنفضته وتنفّضته اذا نظرت جميع ما فيه والنفضة بفتح الفاء وسكونها والنفيضة
قوم يبعثون متجسسين هل يرون عدوا أو خوفا (وفيه) ابغنى أحجارا أستنفض بها أى أستنجى بها
وهو من نفض الثوب لأن المستنجى ينفض عن نفسه الأذى بالحجر أى يزيله ويدفعه (ومنه حديث
ابن عمر) انه كان يمر بالشعب من مزدلفة فينتفض ويتوضأ (ومنه الحديث) أتى بمنديل فلم ينتفض به

أنفس بخلت وسقيم النفاس أى أسقمته المنافسة والمغالبة على الشئ وتعلم العربية وأنفسهم أى أعجبهم وصار عندهم نفيسا ورقية النملة والحمة والنفس هى العين وأصابت فلانا نفس اى عين وكان فيها أنفس سبعة يريد عيونهم وليس له نفس سائلة اى دم سائل ﴿النفش﴾ ندف القطن والصوف ومنتفش المنخرين واسعهما والنفيش المتاع المتفرق ونفشت الدابة تنفش نفوشا رعت ليلا بلا راع ويبيت نافشا اى راعيا ﴿النفاص﴾ داء يأخذ الغنم فتنفص بأبوالها حتى تموت أى تخرجه دفعة بعد دفعة ومنه موت كنفاص الغنم فى رواية وفى السنن العشر وانتفاص الماء فى رواية والمراد نضحه على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل نفصة ج نفص * ملاءتان كانتا مصبوغتين وقد ﴿نفضتا﴾ اى نصل لون صبغهما ولم يبق إلا الأثر وفى حديث الغار أنا أنفض لك ما حولك اى أحرسك وأطوف هل ارى طلبا يقال نفضت المكان واستنفضته وتنفضته اذا نظرت جميع ما فيه وابغنى أحجارا أستنفض بها اى أستنجى بها ومنه كان يمر بالشعب فينتفض ويتوضأ وأتى بمنديل فلم ينتفض به

(٢) قوله والنفيش الخ هكذا فى سائر نسخ النهاية والذى فى اللسان والنفش اه

أى لم يتمسح وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث الافك) فأخذتها حمى بنافض أى برعدة شديدة كأنها نفضتها أى حركتها (ومنه الحديث) انى لأنفضها نفض الأديم أى أجهدها وأعركها كما يفعل بالأديم عند دباغه (س * وفى حديث) كنا فى سفر فأنفضنا أى فنى زادنا كأنهم نفضوا مزاودهم لخلوها وهو مثل أرمل وأقفر ﴿نفع﴾ (فى أسماء الله تعالى النافع) هو الذى يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر (وفى حديث ابن عمر) انه كان يشرب من الاداوة ولا يخنثها ويسميها نفعة سماها بالمرة الواحدة من النفع ومنعها من الصرف للعلمية والتأنيث (٢) هكذا جاء فى الفائق فان صح النقل والا فما أشبه الكلمة أن تكون بالقاف من النقع وهو الرى والله أعلم ﴿نفق﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر النفاق وما تصرف منه اسما وفعلا وهو اسم اسلامى لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو الذى يستر كفره ويظهر إيمانه وان كان أصله فى اللغة معروفا يقال نافق ينافق منافقة ونفاقا وهو مأخوذ من النافقاء أحد جحرة اليربوع اذا طلب من واحد هرب الى الآخر وخرج منه وقيل هو من النفق وهو السرب الذى يستتر فيه لستره كفره (وفى حديث حنظلة) نافق حنظلة أراد أنه اذا كان عند النبى صلى الله عليه وسلم أخلص وزهد فى الدنيا واذا خرج عنه ترك ما كان عليه ورغب فيها فكأنه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى أن يسامح به نفسه (س * وفيه) أكثر منافقى هذه الأمة قراؤها أراد بالنفاق ههنا الرياء لأن كليهما إظهار غير ما فى الباطن (س * وفيه) المنفق سلعته بالحلف كاذب المنفق بالتشديد من النفاق وهو ضد الكساد ويقال نفقت السلعة فهى نافقة وأنفقتها ونفقتها اذا جعلتها نافقة (ﻫ * ومنه الحديث) اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للبركة أى هى مظنة لنفاقها وموضع له (ومنه حديث ابن عباس) لا ينفق بعضكم لبعض أى لا يقصد أن ينفق سلعته على جهة النجش فانه بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سببا لابتياعها ومنفقا لها (ومنه حديث عمر) من حظ المرء نفاق أيمه أى من حظه وسعادته أن تخطب اليه نساؤه من بناته وأخواته ولا يكسدن كساد السلع التى لا تنفق (س * وفى حديث ابن عباس) والجزر نافقة أى ميتة يقال نفقت الدابة اذا ماتت ﴿نفل﴾ (س * فى حديث الجهاد) انه نفل فى البدأة الربع وفى القفلة الثلث النفل بالتحريك الغنيمة وجمعه أنفال والنفل بالسكون وقد يحرك الزيادة وقد تقدم معنى هذا الحديث فى حرف الباء وغيره (س * ومنه الحديث) انه بعث بعثا قبل نجد فبلغت سهمانهم اثنى عشر بعيرا ونفلهم بعيرا بعيرا أى زادهم على سهامهم ويكون من خمس الخمس (ومنه حديث ابن عباس) لا نفل فى غنيمة حتى تقسم جفة كلها أى لا ينفل منها الأمير أحدا من المقاتلة بعد إحرازها حتى تقسم كلها ثم ينفله ان شاء من الخمس فأما قبل القسمة فلا وقد تكرر ذكر النفل والأنفال فى الحديث وبه سميت النوافل

(٢) قوله ومنعها من الصرف الخ تقدم فى مادة (خ ن ث) شكلها بالصرف وهو غلط اﻫ

أى لم يتمسح به وحمى بنافض أى برعدة شديدة كأنها نفضتها أى حركتها والأصل فى النفض الحركة وانى لأنفضها نفض الأديم أى أجهدها وأعركها كما يفعل بالأديم عند دباغه وكنا فى سفر فأنفضنا أى فنى زادنا كأنهم نفضوا مزاودهم لخلوها وهو مثل أرمل وأقفر ﴿النافع﴾ الذى يوصل النفع الى من يشاء من خلقه ﴿النفاق﴾ اسم اسلامى لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو ستر الكفر واظهار الايمان وان كان أصله فى اللغة معروفا وهو مأخوذ من النافقاء أحد جحرة اليربوع اذا طلب من واحد هرب الى الآخر أو من النفق وهو السرب الذى يستتر فيه وأكثر منافقى هذه الأمة قراؤها أراد به الرياء لأن كليهما اظهار غير ما فى الباطن والنفاق ضد الكساد ونفقت السلعة ونفقتها جعلتها نافقة ومنه المنفق سلعته بالحلف الكاذب بالتشديد ولا ينفق بعضكم لبعض نهى عن النجش ونفقت الدابة ماتت فهى نافقة ﴿النفل﴾ بالتحريك الغنيمة ج أنفال وبالسكون وقد يحرك الزيادة ومنه نوافل العبادات لأنها زائدة على الفرائض

فى العبادات لأنها زائدة على الفرائض (ومنه الحديث) لا يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل الحديث (وفى حديث قيام رمضان) لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه أى زدتنا من صلاة النافلة (والحديث الآخر) ان المغانم كانت محرمة على الأمم قبلنا فنفلها الله تعالى هذه الأمة أى زادها (وفى حديث القسامة) قال لأولياء المقتول أترضون بنفل خمسين من اليهود ما قتلوه يقال نفلته فنفل أى حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف وأصل النفل النفى يقال نفلت الرجل عن نسبه وانفل عن نفسك ان كنت صادقا أى انف عنك ما قيل فيك وسميت اليمين فى القسامة نفلا لأن القصاص ينفى بها (ﻫ * ومنه حديث على) لوددت أن بنى أمية رضوا ونفلناهم خمسين رجلا من بنى هاشم يحلفون ما قتلنا عثمان ولا نعلم له قاتلا يريد نفلنا لهم (س * ومنه حديث ابن عمر) ان فلانا انتفل من ولده أى تبرأ منه (س * وفى حديث أبى الدرداء) إياكم والخيل المنفلة التى إن لقيت فرت وان غنمت غلت كأنه من النفل الغنيمة أى الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيره أو من النفل وهم المطوعة المتبرعون بالغزو والذين لا إسم لهم فى الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم هكذا جاء فى كتاب أبى موسى من حديث أبى الدرداء والذى جاء فى مسند أحمد من رواية أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والخيل المنفلة فانها ان تلق تفر وإن تغنم تغلل ولعلهما حديثان ﴿نفه﴾ (فيه) هجمت له العين ونفهت له النفس أى أعيت وكلت ﴿نفا﴾ (فيه) قال زيد بن أسلم أرسلنى أبى الى ابن عمر وكان لنا غنم فأردنا نفيتين نجفف عليهما الأقط فأمر قيمه لنا بذلك قال أبو موسى هكذا روى نفيتين بوزن بعيرين وانما هو نفيتين بوزن شقيتين واحدتهما نفية كطوية وهى شئ يعمل من الخوص شبه طبق عريض وقال الزمخشرى قال النضر النفية بوزن الظلمة وعوض الياء تاء فوقها نقطتان وقال غيره هى بالياء وجمعها نفى كنهية ونهى والكل شئ يعمل من الخوص مدورا واسعا كالسفرة (ﻫ * وفى حديث محمد بن كعب) قال لعمر بن عبد العزيز حين استخلف فرآه شعثا فأدام النظر اليه فقال له ما لك تديم النظر الى فقال أنظر الى ما نفى من شعرك وحال من لونك أى ذهب وتساقط يقال نفى شعره ينفى نفيا وانتفى اذا تساقط وكان عمر قبل الخلافة منعما مترفا فلما استخلف شعث وتقشف (وفيه) المدينة كالكير تنفى خبثها أى تخرجه عنها وهو من النفى الابعاد عن البلد يقال نفيته أنفيه نفيا اذا أخرجته من البلد وطردته وقد تكرر ذكر النفى فى الحديث

﴿باب النون مع القاف﴾

﴿نقب﴾ (فى حديث عبادة بن الصامت) وكان من النقباء النقباء جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم الذى يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم أى يفتش وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل

ومنه لو نفلتنا بقية ليلتنا أى زدتنا من صلاة النافلة وكانت المغانم محرمة فنفلها الله هذه الأمة أى زادها ونفلته فنفل وانتفل أى حلفته فحلف ومنه فى القسامة أترضون بنفل خمسين وانتفل فلان من ولده أى تبرأ منه ﴿نفهت﴾ له النفس أى أعيت وكلت ﴿النفية﴾ كطوية أو كنهية شئ يعمل من الخوص شبه طبق عريض ونفى شعره ينفى نفيا وانتفى تساقط والنفى الاخراج والطرد والابعاد عن البلد ﴿النقيب﴾ العريف على القوم المقدم عليهم الذى يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم أى يفتش ج نقباء والتنقيب التفتيش

ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الإسلام ويعرفوهم شرائطه وكانوا اثنى عشر نقيبا كلهم من الأنصار وكان عبادة بن الصامت منهم وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا (س * ومنه الحديث) انى لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس أى أفتش وأكشف (ه * والحديث الآخر) من سأل عن شيء فنقب عنه (وفيه) انه قال لا يعدى شيء شيأ فقال له أعرابى يا رسول الله إن النقبة تكون بمشفر البعير أو بذنبه فى الابل العظيمة فتجرب كلها فقال صلى الله عليه وسلم فما أجرب الأول النقبة أول شيء يظهر من الجرب وجمعها نقب بسكون القاف لأنها تنقب الجلد أى تخرقه (ومنه حديث عمر) أتاه أعرابى فقال انى على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق وهو يقول

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر

أراد بالنقب ههنا رقة الأخفاف وقد نقب البعير ينقب فهو نقب (س * ومنه حديثه الآخر) انه قال لامرأة حاجة أنقبت وأدبرت أى نقب بعيرك ودبر (ومنه حديث على) وليستأن بالنقب والضالع أى يرفق بهما ويجوز أن يكون من الجرب (ومنه حديث أبى موسى) فنقبت أقدامنا أى رقت جلودها وتنفطت من المشى (ه * وفيه) لا شفعة فى فناء ولا طريق ولا منقبة هى الطريق بين الدارين كأنه نقب من هذه الى هذه وقيل هو الطريق الذى يعلو أنشاز الأرض (ه * ومنه الحديث) انهم فزعوا من الطاعون فقال أرجو أن لا يطلع إلينا نقابها هى جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين أراد أنه لا يطلع الينا من طرق المدينة فأضمر عن غير مذكور (ومنه الحديث) على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وهو جمع قلة للنقب (س * وفى حديث مجدى بن عمرو) انه ميمون النقيبة أى منجح الفعال مظفر المطالب والنقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة (س * وفى حديث أبى بكر) انه اشتكى عينه فكره أن ينقبها نقب العين هو الذى يسميه الأطباء القدح وهو معالجة الماء الأسود الذى يحدث فى العين وأصله أن ينقر البيطار حافر الدابة ليخرج منه ما دخل فيه (ه * وفى حديث عمر) ألبستنا أمنا نقبتها هى السراويل التى تكون لها حجزة من غير نيفق فاذا كان لها نيفق فهى سراويل (س * وفى حديث ابن عمر) ان مولاة امرأة اختلعت من كل شيء لها وكل ثوب عليها حتى نقبتها فلم ينكر ذلك (ه * وفى حديث الحجاج) وذكر ابن عباس فقال إن كان لنقابا وفى رواية إن كان لمنقبا النقاب والمنقب بالكسر والتخفيف الرجل العالم بالأشياء الكثير البحث عنها والتنقيب أى ما كان إلا نقابا (س * وفى حديث ابن سيرين) النقاب محدث أراد أن النساء ما كن ينتقبن أى يختمرن قال أبو عبيد ليس هذا وجه الحديث ولكن النقاب عند العرب هو الذى يبدو منه محجر العين ومعناه أن إبداءهن المحاجر محدث إنما كان النقاب لاحقا بالعين وكانت تبدو

والنقب أول شيء يظهر من الجرب ج نقب بالسكون والنقب رقة الأخفاف نقب البعير ينقب فهو نقب وأنقب الرجل نقب بعيره ونقبت أقدامنا أى رقت جلودها وتنفطت ولا شفعة فى فناء ولا طريق ولا منقبة هى الطريق بين الدارين كأنه نقب من هذه الى هذه والنقب الطريق بين الجبلين ج نقاب وأنقاب وميمون النقيبة أى منجح الفعال مظفر المطالب والنقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة ونقب العين هو الذى يسميه الأطباء القدح وهو معالجة الماء الأسود الذى يحدث فى العين والنقيبة السراويل التى تكون لها حجزة من غير نيفق فاذا كان لها نيفق فهى سراويل والنقاب والمنقب بالكسر والتخفيف الرجل العالم بالأشياء الكثير البحث عنها والنقاب الذى يبدو منه محجر العين

إحدى العينين والأخرى مستورة والنقاب لا يبدو منه إلا العينان وكان اسمه عندهم الوصوصة والبرقع وكانا من لباس النساء ثم أحدثن النقاب بعد ﴿نقث﴾ (ه * فى حديث أم زرع) ولا تنقث ميرتنا تنقيثا النقث النقل أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا لا تنقله وتخرجه وتفرقه ﴿نقح﴾ (س * فى حديث الأسلمى) إنه لنقح أى عالم مجرب يقال نقح العظم إذا استخرج مخه ونقح الكلام اذا هذبه وأحسن أوصافه ومنه قولهم خير الشعر الحولى المنقح ﴿نقخ﴾ (ه * فيه) انه شرب من رومة فقال هذا النقاخ هو الماء العذب البارد الذى ينقخ العطش أى يكسره ببرده ورومة بئر معروفة بالمدينة ﴿نقد﴾ (فى حديث جابر وجمله) قال فنقدنى ثمنه أى أعطانيه نقدا معجلا (س * وفى حديث أبى ذر) كان فى سفر فقرب أصحابه السفرة ودعوه اليها فقال انى صائم فلما فرغوا جعل ينقد شيأ من طعامهم أى يأكل شيأ يسيرا وهو من نقدت الشيء بأصبعى أنقده واحدا واحدا نقد الدراهم ونقد الطائر الحب ينقده اذا كان يلقطه واحدا واحدا وهو مثل النقر ويروى بالراء (ومنه حديث أبى هريرة) وقد أصبحتم تهذرون الدنيا ونقد بأصبعه أى نقر (ه * وفى حديث أبى الدرداء) ان نقدت الناس نقدوك أى ان عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله وهو من قولهم نقدت الجوزة أنقدها اذا ضربتها ويروى بالفاء والذال المعجمة وقد تقدم (س * وفى حديث على) ان مكاتبا لبنى أسد قال جئت بنقد أجلبه إلى الكوفة النقد صغار الغنم واحدتها نقدة وجمعها نقاد (ومنه حديثه الآخر) قال يوم النهروان ارموهم فانما هم نقد شبههم بالنقد (ه * ومنه حديث خزيمة) وعاد النقاد مجرنثما وقد تكرر فى الحديث ﴿نقر﴾ (س * فيه) انه نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله (ومنه حديث أبى ذر) فلما فرغوا جعل ينقر شيأ من طعامهم أى يأخذه بأصبعه (ه * وفيه) انه نهى عن النقير والمزفت النقير أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذا مسكرا والنهى واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير فيكون على حذف المضاف تقديره عن نبيذ النقير وهو فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث عمر) على نقير من خشب هو جذع ينقر ويجعل فيه شبه المراقى يصعد عليه الى الغرف (ه * وفى حديث ابن عباس) فى قوله تعالى ولا يظلمون نقيرا وضع طرف إبهامه على باطن سبابته ثم نقرها وقال هذا النقير (وفيه) انه عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت يقال به نقير أى قروح وبثر ونقر أى صار نقيرا كذا قاله أبو عبيد وقال الجوهرى نقير اتباع حقير يقال هو حقير نقير ونقرت الشاة بالكسر فهى نقرة إذا أصابها داء فى جنوبها (س * وفى حديث عمر) متى ما يكثر حملة القرآن ينقروا ومتى ما ينقروا يختلفوا التنقير التفتيش ورجل نقار ومنقر (ومنه الحديث) فنقر عنه أى بحث واستقصى (ومنه حديث الافك) فنقرت لى الحديث هكذا رواه بعضهم

ولا تنقث ميرتنا أى لا تنقل طعامنا وتخرجه وتفرقه ﴿النقح﴾ العالم المجرب ﴿النقاخ﴾ الماء العذب البارد الذى ينقخ العطش أى يكسره ببرده ﴿نقدنى﴾ ثمنه أى أعطانيه نقدا معجلا وجعل ينقد شيأ من طعامهم أى يأكل شيأ يسيرا ويروى بالراء أى يأخذه باصبعه ونقد أى نقر والنقد صغار الغنم واحدتها نقدة ج نقاد * نهى عن ﴿نقرة﴾ الغراب يريد تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله والنقير أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه وجذع ينقر ويجعل فيه شبه المراقى يصعد عليه الى الغرف وحقير نقير إتباع ونقر بحث واستقصى والتنقير التفتيش

والمروى بالباء الموحدة وقد تقدم (ه * ومنه حديث ابن المسيب) بلغه قول عكرمة فى الحين انه ستة أشهر فقال انتقرها عكرمة أى استنبطها من القرآن والنقر البحث هذا إن أراد تصديقه وان أراد تكذيبه فمعناه انه قالها من قبل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص يقال نقر باسم فلان وانتقر إذا سماه من بين الجماعة (س * وفيه) فأمر بنقرة من نحاس فأحميت النقرة قدر يسخن فيها الماء وغيره وقيل هو بالباء الموحدة وقد تقدم (ه * وفى حديث عثمان البتى) ما بهذه النقرة أعلم بالقضاء من ابن سيرين أراد البصرة وأصل النقرة حفرة يستنقع فيها الماء ﴿نقرس﴾ (س * فيه) وعليه نقارس الزبرجد والحلى النقارس من زينة النساء قاله أبو موسى ﴿نقز﴾ (ه * فى حديث ابن مسعود) كان يصلى الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء أى تقفز وتثب من شدة حرارة الأرض وقد نقز وأنقز إذا وثب (س * ومنه الحديث) ينقزان القرب على متونهما أى يحملانها ويقفزان بها وثبا وفى نصب القرب بعد لأن ينقز غير متعد وأوله بعضهم بعدم الجار ورواه بعضهم بضم الياء من أنقز فعداه بالهمز يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب وروى برفع القرب على الابتداء والجملة فى موضع الحال (ومنه الحديث) فرأيت عقيصتى أبى عبيدة تنقزان وهو خلفه (وفى حديث ابن عباس) ما كان الله لينقز عن قاتل المؤمن أى ليقلع ويكف عنه حتى يهلكه وقد أنقز عن الشئ اذا أقلع وكف ﴿نقس﴾ (س * فى حديث بدء الأذان) حتى نقسوا أو كادوا ينقسون النقس الضرب بالناقوس وهى خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها والنصارى يعلمون بها أوقات صلاتهم ﴿نقش﴾ (ه * فيه) من نوقش الحساب عذب أى من استقصى فى محاسبته وحوقق (ومنه حديث عائشة) من نوقش الحساب فقد هلك (وحديث علىّ) يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين لنقاش الحساب وهو مصدر منه وأصل المناقشة من نقش الشوكة اذا استخرجها من جسمه وقد نقشها وانتقشها (ه * ومنه حديث أبى هريرة) واذا شيك فلا انتقش أى اذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها من موضعها وبه سمى المنقاش الذى ينقش به (ومنه الحديث) استوصوا بالمعزى خيرا فانه مال رقيق وانقشوا له عطنه أى نقوا مرابضها مما يؤذيها من حجارة وشوك وغيره ﴿نقص﴾ (س * فيه) شهرا عيد لا ينقصان يعنى فى الحكم وان نقصا فى العدد أى انه لا يعرض فى قلوبكم شك اذا صمتم تسعة وعشرين أو إن وقع فى يوم الحج خطأ لم يكن فى نسككم نقص (وفى حديث بيع الرطب بالتمر) قال أينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه الحكم وعلته ليكون معتبرا فى نظائره وإلا فلا يجوز أن يخفى مثل هذا على النبى صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى أليس الله بكاف عبده وقول جرير * ألستم خير من ركب المطايا * (ه * وفى حديث السنن العشر) انتقاص الماء يريد انتقاص

والنقرة قدر يسخن فيه الماء وغيره وما بهذه النقرة أراد البصرة ﴿النقارس﴾ من زينة النساء ﴿نقز﴾ وثب وينقزان القرب أى يحملانها ويقفزان بها وثبا وأنقز عن الشئ أقلع وكف ﴿النقس﴾ الضرب بالناقوس * من ﴿نوقش﴾ الحساب أى استقصى فى محاسبته واذا شيك فلا انتقش أى اذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها بالمنقاش وانقشوا للمعزى عطنها نقوا مرابضها مما يؤذيها من حجر وشوك وغيره ﴿انتقاص﴾ الماء أى انتقاص البول بالماء اذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح

البول بالماء اذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح بالماء ويروى بالفاء وقد تقدم ﴿نقض﴾ (فيه) انه سمع نقيضا من فوقه النقيض الصوت ونقيض المحامل صوتها ونقيض السقف تحريك خشبه (وفى حديث هرقل) ولقد تنقضت الغرفة أى تشققت وجاء صوتها (ه * وفى حديث هوازن) فأنقض به دريد أى نقر بلسانه فى فيه كما يزجر الحمار فعله استجهالا وقال الخطابى أنقض به أى صفق باحدى يديه على الأخرى حتى سمع لهما نقيض أى صوت (وفى حديث صوم التطوع) فناقضنى وناقضته هى مفاعلة من نقض البناء وهو هدمه أى ينقض قولى وأنقض قوله وأراد به المراجعة والمرادة (ومنه حديث نقض الوتر) أى إبطاله وتشفيعه بركعة لمن يريد أن يتنفل بعد أن أوتر ﴿نقط﴾ (فى حديث عائشة) فما اختلفوا فى نقطة أى فى أمر وقضية هكذا أثبته بعضهم بالنون وذكره الهروى فى الباء وأخذ عليه وقد تقدم قال بعض المتأخرين المضبوط المروى عند علماء النقل انه بالنون وهو كلام مشهور يقال عند المبالغة فى الموافقة وأصله فى الكتابين يقابل أحدهما بالآخر ويعارض فيقال ما اختلفا فى نقطة يعنى من نقط الحروف والكلمات أى ان بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه فى هذا القدر اليسير ﴿نقع﴾ (ه * فيه) نهى أن يمنع نقع البئر أى فضل مائها لأنه ينقع به العطش أى يروى وشرب حتى نقع أى روى وقيل النقع الماء الناقع وهو المجتمع (ومنه الحديث) لا يباع نقع البئر ولا رهو الماء (ه * ومنه الحديث) لا يقعد أحدكم فى طريق أو نقع ماء يعنى عند الحدث وقضاء الحاجة (وفيه) ان عمر حمى غرز النقيع هو موضع حماه لنعم الفئ وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء أى يجتمع (ومنه الحديث) أول جمعة جمعت فى الاسلام بالمدينة فى نقيع الخضمات وقد تكرر فى الحديث (ه س * ومنه حديث محمد بن كعب) اذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت أى اذا اجتمعت فى فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء فى قراره وأراد بالنفس الروح (ومنه حديث الحجاج) انكم يا أهل العراق شرابون علىّ بأنقع هو مثل يضرب للذى جرب الأمور ومارسها وقيل للذى يعاود الأمور المكروهة أراد أنهم يجترئون عليه ويتناكرون وأنقع جمع قلة لنقع وهو الماء الناقع والأرض التى يجتمع فيها الماء وأصله ان الطائر الحذر لا يرد المشارع ولكنه يأتى المناقع يشرب منها كذلك الرجل الحذر لا يتقحم الأمور وقيل هو أن الدليل اذا عرف المياه فى الفلوات حذق سلوك الطريق التى تؤديه اليها (ه * ومنه حديث ابن جريج) انه ذكر معمر بن راشد فقال انه لشراب بأنقع أى انه ركب فى طلب الحديث كل حزن وكتب من كل وجه (س * وفى حديث بدر) رأيت البلايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل السم الناقع أى القاتل وقد نقعت فلانا اذا قتلته وقيل الناقع الثابت المجتمع من نقع الماء (س * وفى حديث الكرم) تتخذونه زبيبا تنقعونه

﴿النقيض﴾ الصوت ونقيض السقف تحرك خشبه وتنقضت الغرفة تشققت وجاء صوتها وأنقض به دريد أى نقر بلسانه فى فيه كما يزجر الحمار استجهالا وقال الخطابى أى صفق باحدى يديه على الأخرى حتى سمع لهما نقيض أى صوت وفى حديث صوم التطوع فناقضنى وناقضته أراد المراجعة والمرادة ونقض الوتر إبطاله وتشفيعه بركعة لمن يريد أن يتنفل بعد أن أوتر * فما اختلفوا ﴿فى نقطة﴾ أى فى أمر وقضية وهو كلام مشهور يقال عند المبالغة فى الموافقة وأصله فى الكتابين يقابل أحدهما بالآخر ويعارض فيقال ما اختلفا فى نقطة يعنى من نقط الحروف والكلمات أى ان بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه فى هذا القدر اليسير * نهى ان يمنع ﴿نقع البئر﴾ أى فضل مائها وقيل النقع الماء الناقع وهو المجتمع ومنه لا يقعد أحدكم فى طريق أو نقع ماء يعنى عند قضاء الحاجة والنقيع موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء أى يجتمع واذا استنقعت نفس المؤمن أى اجتمعت روحه فى فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء فى قراره وشراب بأنقع مثل يضرب للذى جرب الأمور ومارسها وقيل للذى يعاود الأمور المكروهة وأنقع جمع قلة لنقع وهو الماء الناقع وأصله ان الطائر لا يرد المشارع ولكنه يأتى المناقع فيشرب منها كذلك الرجل الحذر لا يتقحم الأمور والسم الناقع القاتل والنقوع بالفتح

أى يخلطونه بالماء ليصير شرابا وكل ما ألقى فى ماء فقد أنقع يقال أنقعت الدواء وغيره فى الماء فهو منقع والنقوع بالفتح ما ينقع فى الماء من الليل ليشرب نهارا وبالعكس والنقيع شراب يتخذ من زبيب أو غيره ينقع فى الماء من غير طبخ وكان عطاء يستنقع فى حياض عرفة أى يدخلها ويتبرد بمائها (ه س * وفى حديث عمر) ما عليهن أن يسفكن من دموعهن على أبى سليمان ما لم يكن نقع ولا لقلقة يعنى خالد بن الوليد النقع رفع الصوت ونقع الصوت واستنقع اذا ارتفع وقيل أراد بالنقع شق الجيوب وقيل أراد به وضع التراب على الرؤس من النقع الغبار وهو أولى لأنه قرن به اللقلقة وهى الصوت فحمل اللفظين على معنيين أولى من حملهما على معنى واحد (ه * وفى حديث المولد) فاستقبلوه فى الطريق منتقعا لونه أى متغيرا يقال انتقع لونه وامتقع إذا تغير من خوف أو ألم ونحو ذلك (ومنه حديث ابن زمل) فانتقع لون رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سرى عنه (س * وفيه) ذكر النقيعة وهى طعام يتخذه القادم من السفر ﴿نقف﴾ (ه * فى حديث عبد الله بن عمر) واعدد اثنى عشر من بنى كعب بن لؤى ثم يكون النقف والنقاف أى القتل والقتال والنقف هشم الرأس أى تهيج الفتن والحروب بعدهم (ومنه حديث مسلم بن عقبة المرى) لا يكون إلا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف أى المواقفة فى الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف عنها (ه * وفى رجز كعب وابن الأكوع) * لكن غذاها حنظل نقيف * أى منقوف وهو أن جانى الحنظل ينقفها بظفره أى يضرب بها فان صوتت علم أنها مدركة فاجتناها ﴿نقق﴾ (س * فى رجز مسيلمة) * يا ضفدع نقى كم تنقين * النقيق صوت الضفدع فاذا رجع صوته قيل نقنق (ه * وفى حديث أم زرع) ودائس ومنق قال أبو عبيد هكذا يرويه أصحاب الحديث بكسر النون ولا أعرف المنق وقال غيره ان صحت الرواية فيكون من النقيق الصوت تريد أصوات المواشى والأنعام تصفه بكثرة أمواله ومنق من أنق إذا صار ذا نقيق أو دخل فى النقيق ﴿نقل﴾ (ه * فيه) كان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النقل هو بفتحتين صغار الحجارة أشباه الأثافى فعل بمعنى مفعول أى منقول (ه * وفى حديث أم زرع) لا سمين فينتقل أى ينقله الناس الى بيوتهم فيأكلونه (ه * وفى ذكر الشجاج) المنقلة هى التى تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها وقيل التى تنقل العظم أى تكسره ﴿نقم﴾ (فى أسماء الله تعالى) المنتقم هو المبالغ فى العقوبة لمن يشاء وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد السخط (س * ومنه الحديث) انه ما انتقم لنفسه قط إلا أن تنتهك محارم الله أى ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله وقد تكرر فى الحديث يقال نقم ينقم ونقم ينقم ونقم من فلان الاحسان إذا جعله مما يؤديه الى كفر النعمة (س * ومنه حديث الزكاة) ما ينقم ابن جميل إلا انه كان فقيرا فأغناه الله أى ما ينقم شيئا من منع الزكاة إلا أن يكفر النعمة

ما ينقع فى الماء ليشرب وكل ما ألقى فى ماء فقد أنقع والنقيع شراب ينقع فى الماء من غير طبخ والنقع رفع الصوت عند الموت وقيل شق الجيوب وقيل ذر التراب على الرؤس وانتقع لونه وامتقع تغير من خوف أو ألم ونحو ذلك والنقيعة طعام يتخذه القادم من السفر * أعدد اثنى عشر من بنى كعب بن لؤى ثم يكون ﴿النقف﴾ والنقاف أى القتل والقتال أى تهيج الفتن والحروب بعدهم وحنظل نقيف أى منقوف وهو أن جانيه ينقفه بظفره أى يضربه فان صوت علم أنه مدركة فاجتناها ﴿النقيق﴾ صوت الضفدع وفى حديث أم زرع ودائس ومنق بكسر النون من نق صار ذا نقيق وهو صوت المواشى والأنعام تصفه بكثرة أمواله و بفتحها الذى ينقى الطعام أى يخرجه من قشره * ولا سمين ﴿فينتقل﴾ أى ينقله الناس الى بيوتهم فيأكلونه وكان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النقل بفتحتين صغار الحجارة والمنقلة من الشجاج التى تخرج منها صغار العظم وتنتقل عن أماكنها ﴿المنتقم﴾ المبالغ فى العقوبة لمن يشاء مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد السخط وما انتقم لنفسه قط أى ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله

فكان غناه أداه الى كفر نعمة الله (س * ومنه حديث عمر) فهو كالأرقم ان يقتل ينقم أى إن قتله كان له من ينتقم منه والأرقم الحية كانوا فى الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثار الجان وهى الحية الدقيقة فربما مات قاتله وربما أصابه خبل ﴿نقه﴾ (س * فيه) قالت أم المنذر دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه على وهو ناقه نقه المريض ينقه فهو ناقه إذا برأ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع اليه كمال صحته وقوته (وفيه) فانقه إذا أى افهم وافقه يقال نقهت الحديث مثل فهمت وفقهت ﴿نقا﴾ (ه * فى حديث أم زرع) لا سمين فينتقى أى ليس له نقى فيستخرج والنقى المخ يقال نقيت العظم ونقوته وانتقيته ويروى فينتقل باللام وقد تقدم (س * ومنه الحديث) لا تجزئ فى الأضاحى الكبير التى لا تنقى أى التى لا مخ لها لضعفها وهزالها (وحديث أبى وائل) فغبط منها شاة فاذا هى لا تنقى (ومنه حديث عمرو بن العاص) يصف عمر ونقت له مخها يعنى الدنيا يصف ما فتح عليه منها (وفيه) المدينة كالكير تنقى خبثها الرواية المشهورة بالفاء وقد تقدمت وقد جاء فى رواية بالقاف فان كانت مخففة فهو من اخراج المخ أى تستخرج خبثها وان كانت مشددة فهو من التنقية وهو إفراد الجيد من الردىء (ومنه حديث أم زرع) ودائس ومنق هو بفتح النون الذى ينقى الطعام أى يخرجه من قشره وتبنه ويروى بالكسر وقد تقدم والفتح أشبه لاقترانه بالدائس وهما مختصان بالطعام (ه * وفيه) خلق الله جؤجؤ آدم من نقا ضرية أى من رملها وضرية موضع معروف نسب الى ضرية بنت ربيعة بن نزار وقيل هى اسم بئر (ه * وفيه) يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقى يعنى الخبز الحوارى (ومنه الحديث) ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى من حين ابتعثه الله حتى قبضه (وفيه) تنقه وتوقه رواه الطبرانى بالنون وقال معناه تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تبقه بالباء أى أبق المال ولا تسرف فى الانفاق وتوق فى الاكتساب ويقال تبق بمعنى استبق كالتقصى بمعنى الاستقصاء

﴿باب النون مع الكاف﴾

﴿نكب﴾ (فى حديث حجة الوداع) فقال بأصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس أى يميلها اليهم يريد بذلك أن يشهد الله عليهم يقال نكبت الاناء نكبا ونكبته تنكيبا اذا أماله وكبه (ه * ومنه حديث سعد) قال يوم الشورى إنى نكبت قرنى فأخذت سهمى الفالج أى كببت كنانتى (ه * وحديث الحجاج) ان أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها (س * وفى حديث الزكاة) نكبوا عن الطعام يريد الأكولة وذوات اللبن ونحوهما أى أعرضوا عنها ولا تأخذوها فى الزكاة ودعوها لأهلها فيقال فيه نكب ونكب (ومنه الحديث الآخر) نكب عن ذات الدر (س * والحديث الآخر)

وكالأرقم إن يقتل ينقم أى ان قتله كان له من ينتقم منه كانوا فى الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثار الحية الدقيقة ﴿نقه﴾ المريض ينقه فهو ناقه اذا برأ وكان قريب العهد بالمرض لم ترجع اليه كمال صحته وقوته ونقهت الحديث فهمته وفقهته ﴿النقى﴾ المخ ومنه لا تجزئ فى الأضاحى التى لا تنقى أى التى لا مخ لها لضعفها وهزالها ولا سمين فينتقى أى ليس له نقى فيستخرج والمدينة كالكير تنقى خبثها بالقاف والمشهور بالفاء فان كانت القاف مخففة فهو من إخراج المخ أى تستخرج وان كانت مشددة فهى من التنقية وهو إفراد الجيد من الردىء ونقا ضرية رملها والنقى الخبز الحوارى وتنقه وتوقه رواه الطبرانى بالنون وقال معناه تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تبقه بالباء أى ابق المال ولا تسرف فى الانفاق وتوق فى الاكتساب ﴿نكب﴾ عن كذا ونكب أعرض وتنكب عن وجهى تنح وقال بأصبعه يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس أى يميلها اليهم يريد بذلك ان يشهد الله عليهم ونكبت الاناء نكبا ونكبته تنكيبا أماله وكبه ومنه نكبت قرنى أى كببت كنانتى والنكبة ما يصيب الانسان

قال لوحشى تنكّب عن وجهى أى تنحّ وأعرض عنّى (ه * وحديث عمر) نكّب عنّا ابن أمّ عبد أى نحّه عنّا وقد نكب عن الطريق اذا عدل عنه ونكّب غيره (وفى حديث قدوم المستضعفين بمكة) فجاؤا يسوق بهم الوليد بن الوليد وسار ثلاثا على قدميه وقد نكب بالحرّة أى نالته حجارتها وأصابته ومنه النكبة وهى ما يصيب الانسان من الحوادث (س * ومنه الحديث) انه نكبت أصبعه أى نالتها الحجارة (وفيه) كان إذا خطب بالمصلّى تنكّب على قوس أو عصا أى اتكأ عليها وأصله من تنكّب القوس وانتكبها اذا علّقها فى منكبه (س * وفى حديث ابن عمر) خياركم ألينكم مناكب فى الصلاة المناكب جمع منكب وهو ما بين الكتف والعنق أراد لزوم السكينة فى الصلاة وقيل أراد أن لا يمتنع على من يجئ ليدخل فى الصف لضيق المكان بل يمكّنه من ذلك (س * وفى حديث النخعى) كان يتوسّط العرفاء والمناكب المناكب قوم دون العرفاء واحدهم منكب وقيل المنكب رأس العرفاء وقيل أعوانه والنكابة كالعرافة والنقابة ﴿نكت﴾ (س * فيه) بينا هو ينكت إذ انتبه أى يفكر ويحدّث نفسه وأصله من النكت بالحصى ونكت الأرض بالقضيب وهو أن يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم (س * ومنه الحديث) فجعل ينكت بقضيب أى يضرب الأرض بطرفه (س * وحديث عمر) دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصى أى يضربون به الأرض (ه * وفى حديث أبى هريرة) ثم لا نكتنّ بك الأرض أى أطرحك على رأسك يقال طعنه فنكته إذا ألقاه على رأسه (ه * وفى حديث ابن مسعود) انه ذرق على رأسه عصفور فنكته بيده أى رماه عن رأسه إلى الأرض (س * وفى حديث الجمعة) فاذا فيها نكتة سوداء أى أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ فى المرآة والسيف ونحوهما ﴿نكث﴾ (س * فى حديث على) أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين النكث نقض العهد والاسم النكث بالكسر وقد نكث ينكث وأراد بهم أهل وقعة الجمل لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه وأراد بالقاسطين أهل الشام وبالمارقين الخوارج (ه * وفى حديث عمر) انه كان يأخذ النكث والنوى من الطريق فان مرّ بدار قوم رمى بهما فيها وقال انتفعوا بهذا النكث بالكسر الخيط الخلق من صوف أو شعر أو وبر سمّى به لأنه ينقض ثم يعاد فتله ﴿نكح﴾ (فى حديث قيلة) انطلقت إلى أخت لى ناكح فى بنى شيبان أى ذات نكاح يعنى متزوجة كما يقال حائض وطاهر وطالق أى ذات حيض وطهارة وطلاق ولا يقال ناكحة إلا إذا أرادوا بناء الاسم من الفعل فيقال نكحت فهى ناكحة (س * ومنه حديث سبيعة) ما أنت بناكح حتى تنقضى العدة (وفى حديث معاوية) ولست بنكح طلقة أى كثير التزويج والطلاق والمعروف أن يقال نكحة ولكن هكذا روى وفعلة من أبنية المبالغة لمن يكثر منه الشئ ﴿نكد﴾ (س * فى حديث هوازن) ولا درّها بماكد أو ناكد قال القتيبى ان كان المحفوظ ناكدا فانه أراد القليل لأن الناكد الناقة

من الحوادث ونكبت اصبعه أى نالتها الحجارة وكان اذا خطب تنكب على قوس أى اتكأ عليها والمنكب ما بين الكتف والعنق ج مناكب والمناكب قوم دون العرفاء واحدهم منكب وقيل المنكب رأس العرفاء * بيناهو ﴿ينكت﴾ أى يفكر ويحدث نفسه وأصله من النكت بالحصى وهو ضرب الأرض به ونكت الأرض بالقضيب وهو أن يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم وطعنه فنكته ألقاه على رأسه وذرق على رأسه عصفور فنكته بيده أى رماه عن رأسه الى الأرض وفى حديث الجمعة فانها نكتة سوداء أى أثر قليل كالنقطة ﴿النكث﴾ نقض العهد والنكث بالكسر الخيط الخلق من صوف أو شعر ﴿النكح﴾ الكثير التزويج والمعروف نكحة ﴿الناكد﴾ الناقة القليلة اللبن والتى لا يعيش لها ولد ج نكد

الكثيرة اللبن فقال ما درّها بغزير والناكد أيضا القليلة اللبن وقيل هى التى مات ولدها والماكد قد تقدم (وفى قصيد كعب) * قامت فجاوبها نكد مثاكيل * النكد جمع ناكد وهى التى لا يعيش لها ولد ﴿نكر﴾ (ه * فى حديث أبى سفيان) قال ان محمدا لم يناكر أحدا قط إلا كانت معه الأهوال أى لم يحارب والمناكرة المحاربة لأن كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر أى يداهيه ويخادعه والأهوال المخاوف والشدائد وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام نصرت بالرعب (ه * ومنه حديث أبى وائل) وذكر أبا موسى فقال ما كان أنكره أى أدهاه من النكر بالضم وهو الدهاء والأمر المنكر ويقال للرجل إذا كان فطنا ما أشدّ نكره بالضم والفتح (ومنه حديث معاوية) انى لأكره النكارة فى الرجل يعنى الدهاء (ه * وفى حديث بعضهم) كنت لى أشدّ نكرة النكرة بالتحريك الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق وقد تكرر ذكر الانكار والمنكر فى الحديث وهو ضد المعروف وكل ما قبّحه الشرع وحرّمه وكرهه فهو منكر يقال أنكر الشئ ينكره إنكارا فهو منكر ونكره ينكره نكرا فهو منكور واستنكره فهو مستنكر والنكير الانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير اسما الملكين مفعل وفعيل ﴿نكس﴾ (فى حديث أبى هريرة) تعس عبد الدينار وانتكس أى انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة لأن من انتكس فى أمره فقد خاب وخسر (ه * وفى حديث ابن مسعود) قيل له ان فلانا يقرأ القرآن منكوسا فقال ذلك منكوس القلب قيل هو أن يبدأ من آخر السورة حتى يقرأها إلى أوّلها وقيل هو أن يبدأ من آخر القرآن فيقرأ السور ثم يرتفع الى البقرة (س * وفى حديث جعفر الصادق) لا يحبنا ذو رحم منكوسة قيل هو المأبون لانقلاب شهوته الى دبره (س * وفى حديث الشعبى) قال فى السقط إذا نكس فى الخلق الرابع عتقت به الأمة وانقضت به عدة الحرة أى اذا قلب وردّ فى الخلق الرابع وهو المضغة لأنه أوّلا تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة (وفى قصيد كعب) * زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * الأنكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف ﴿نكش﴾ (ه * فى حديث على) ذكره رجل فقال عنده شجاعة ما تنكش أى ما تستخرج ولا تنزف لأنها بعيدة الغاية يقال هذه بئر ما تنكش أى ما تنزح ﴿نكص﴾ (فى حديث على وصفين) قدّم للوثبة يدا وأخّر للنكوص رجلا النكوص الرجوع إلى وراء وهو القهقرى نكص ينكص فهو ناكص وقد تكرر فى الحديث ﴿نكف﴾ (ه * فيه) انه سئل عن قول سبحان الله فقال إنكاف الله من كل سوء أى تنزيهه وتقديسه يقال نكفت من الشئ واستنكفت منه أى أنفت منه وأنكفته أى نزّهته عما يستنكف (ه * وفى حديث على) جعل يضرب بالمعول حتى عرق جبينه وانتكف العرق عن جبينه أى مسحه ونحّاه يقال نكفت الدمع وانتكفته إذا نحيته بأصبعك من خدك (ه * وفى حديث حنين) قد جاء جيش لا يكت ولا

﴿المناكرة﴾ المحاربة والنكر بالضم والفتح والنكارة الدهاء والنكرة بالتحريك الانكار والمنكر كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه ضد المعروف والنكير الانكار والانكار الجحود * تعس عبد الدينار و﴿انتكس﴾ أى انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة ويقرأ القرآن منكوسا قيل أن يبدأ من آخر السورة حتى يقرأها الى أولها وقيل أن يبدأ من آخر القرآن فيقرأ السورة ثم يرتفع الى البقرة ولا يحبنا ذو رحم منكوسة قيل هو المأبون لانقلاب شهوته الى دبره والسقط اذا نكس فى الخلق الرابع أى اذا قلب ورد الى المضغة لأنه أولا تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة والأنكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف * عنده شجاعة ﴿ما تنكش﴾ ما تستخرج ولا تنزف لأنها بعيدة الغاية ﴿النكوص﴾ الرجوع الى وراء وهو القهقرى ﴿إنكاف الله﴾ تنزيهه وتقديسه ونكف الدمع والعرق وانتكفه نحاه بأصبعه من خده وجبينه وجيش لا ينكت ولا

يَنْكُف أى لا يُحصى ولا يُبلَغ آخره وقيل لا ينقطع آخره كأنه من نَكْف الدمع ﴿نكل﴾ (ه * فيه) ان الله يحب النَّكَل على النَّكَل قيل وما ذاك قال الرجل القوىُّ المجرَّبُ المبدئُ المعيد على الفرس القوىّ المجرَّب النَّكَل بالتحريك من التنكيل وهو المنع والتنحية عما يريد يقال رجل نَكَل ونِكْل كشَبَه وشِبْه أى يُنَكَّل به أعداؤه وقد نَكَل عن الأمر يَنْكُل ونَكِل يَنْكَل إذا امتنع ومنه النُّكول فى اليمين وهو الامتناع منها وترك الاقدام عليها (ومنه الحديث) مُضَرُ صخرةُ الله التى لا تُنْكَل أى لا تُدفع عما سُلِّطت عليه لثبوتها فى الأرض يقال أنكلت الرجل عن حاجته إذا دفعته عنها (س * وفى حديث ماعز) لأنكُلَنَّه عنهن أى لأمنعنّه (ه * وفى حديث على) غير نِكْل فى قَدَم أى بغير جُبْن وإحجام فى الأقدام (وفى حديث وصال الصوم) لو تأخّر لزدتكم كالتنكيل لهم أى عقوبة لهم وقد نكّل به تنكيلا ونَكَل به إذا جعله عبرة لغيره والنَّكال العقوبة التى تَنْكُل الناس عن فعل ما جُعلت له جزاء (وفيه) يؤتى بقوم فى النُّكول يعنى القيود الواحد نِكْل بالكسر ويجمع أيضا على أنكال لأنها يُنكَل بها أى يُمنع ﴿نكه﴾ (س * فى حديث شارب الخمر) استنكِهوه أى شُمّوا نَكْهته ورائحة فمه هل شرب الخمر أم لا (وفيه) أخاف أن تَنْكَه قلوبكم هكذا جاء فى رواية والمعروف أن تنكَر قال بعضهم إن الهاء بدل من همزة نكأت الجرح إذا قشرته يريد أخاف أن تنكأ قلوبكم وتوغر صدوركم فقلب الهمزة ﴿نكا﴾ (س * فيه) أو ينكى لك عدوا يقال نَكَيت فى العدو أنكى نكاية فأنا ناكٍ إذا أكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وقد يُهمز لغة فيه يقال نكأت القرحة أنكؤها إذا قشرتها

﴿باب النون مع الميم﴾

﴿نمر﴾ (س * فيه) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركوب النمار وفى رواية النمور أى جلود النمور وهى السباع المعروفة واحدها نَمِر إنما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخُيَلاء ولأنه زىّ الأعاجم أو لأن شعره لا يقبل الدباغ عند أحد الأئمة إذا كان غير ذكىّ ولعل أكثر ما كانوا يأخذون جلود النمور إذا ماتت لأن اصطيادها عسير (س * ومنه حديث أبى أيوب) انه أتى بدابة سرجها نمور فنزع الصُّفّة يعنى الميثرة فقال الجديات نُمور يعنى البِداد فقال إنما نُهى عن الصُّفّة (وفى حديث الحديبية) قد لبسوا لك جلود النمور هو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيها بأخلاق النمر وشراسته (ه * وفيه) فجاءه قوم مجتابى النمار كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهى نَمِرة وجمعها نِمار كأنها أُخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض وهى من الصفات الغالبة أراد أنه جاءه قوم لابسى أُزُر مخططة من صوف (ه * ومنه حديث مصعب بن عمير) أقبل الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه نمرة (وحديث خباب) لكن حمزة لم يكن له إلا نمرة ملحاء وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردة

ومجموعة

ينكف أى يحصى ولا يبلغ آخره وقيل لا ينقطع آخره كأنه من نكف الدمع * رجل ﴿نكل﴾ ونكل اى ينكل به أعداؤه ونكل عن الأمر امتنع والنكول فى اليمين الامتناع منها وترك الاقدام عليها ومضر صخرة الله التى لا تنكل أى لا تدفع عما سلطت عليه لثبوتها فى الأرض يقال أنكلت الرجل عن حاجته اذا دفعته عنها وغير نكل فى إقدام أى بغير جبن واحجام فى الاقدام والنكال العقوبة التى تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاء ونكل به تنكيلا جعله عبرة لغيره والنكل بالكسر القيد ج نكول وأنكال ﴿استنكهوه﴾ أى شموا نكهته ورائحة فمه هل شرب الخمر أم لا وأخاف أن تنكه قلوبكم كذا فى رواية والمعروف ان تنكره قيل الهاء بدل من همزة نكأت الجرح اذا قشرته يريد أخاف أن تنكأ قلوبهم وتوغر صدورهم ﴿نكيت﴾ فى العدو أنكى نكاية وقد يهمز أكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك * نهى عن ركوب ﴿النمار والنمور﴾ أى جلودها وهى السباع المعروفة واحدها نمر لما فيها من الخيلاء ولأنه زى العجم أو لأن شعرها لا يقبل الدباغ ولبسوا جلود النمور كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيها بأخلاق النمر وشراسته والنمرة كل شملة من مآزر الاعراب ج نمار

(وفى حديث الحج) حتى أتى نَمِرة هو الجبل الذى عليه أنصاب الحرم بعرفات (وفى حديث أبى ذر) الحمد لله الذى أطعمنا الخمير وسقانا النمير الماء النمير الناجع فى الرىّ (ومنه حديث معاوية) خبز خمير وماء نمير ﴿نمرق﴾ (س * فيه) اشتريت نُمْرُقة أى وسادة وهى بضم النون والراء وبكسرهما وبغير هاء وجمعها نمارق (ومنه حديث هند يوم أحد)

نحن بناتُ طارق * نمشى على النمارق

﴿نمس﴾ (ه * فى حديث المبعث) انه ليأتيه الناموس الأكبر الناموس صاحب سر الملك وهو خاصه الذى يُطلعه على ما يطويه عن غيره من سرائره وقيل الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وأراد به جبريل عليه السلام لأن الله تعالى خصه بالوحى والغيب اللذين لا يطلع عليهما غيره (ومنه حديث ورقة) لئن كان ما تقولين حقا ليأتينه الناموس الذى كان يأتى موسى عليه السلام (س * وفى حديث سعد) أسد فى ناموسته الناموس مكمن الصياد فشبه به موضع الأسد والناموس المكر والخداع والتنميس التلبيس ﴿نمش﴾ (س * فيه) فعرفنا نمش أيديهم فى العذوق النمش بفتح الميم وسكونها الأثر أى أثر أيديهم فيها وأصل النمش نقط بيض وسود فى اللون ونور نَمِش بكسر الميم ﴿نمص﴾ (ه * فيه) انه لعن النامصة والمتنمصة النامصة التى تنتف الشعر من وجهها والمتنمصة التى تأمر من يفعل بها ذلك وبعضهم يرويه المنتمصة بتقديم النون على التاء ومنه قيل للمنقاش منماص ﴿نمط﴾ (ه * فى حديث على) خير هذه الأمة النمط الأوسط النمط الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط أى من ذلك الضرب والنمط الجماعة من الناس أمرهم واحد كره على الغلو والتقصير فى الدين (وفى حديث ابن عمر) انه كان يجلّل بدنه الأنماط هى ضرب من البسط له خمل رقيق واحدها نمط (ومنه حديث جابر) وأنّى لنا أنماط ﴿نمل﴾ (فيه) لا رقية إلا فى ثلاث النملة والحمة والنفس النملة قروح تخرج فى الجنب (س ه * ومنه الحديث) قال للشفاء علّمى حفصة رقية النملة قيل ان هذا من لغز الكلام ومزاحه كقوله للعجوز لا تدخل العجز الجنة وذلك أن رقية النملة شئ كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع ورقية النملة التى كانت تعرف بينهن أن يقال العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شئ تفتعل غير أن لا تعصى الرجل ويروى عوض تحتفل تنتعل وعوض تختضب تقتال فأراد صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لأنه ألقى إليها سرا فأفشته (ه * وفيه) انه نهى عن قتل أربع من الدواب منها النملة قيل إنما نهى عنها لأنها قليلة الأذى وقيل أراد نوعا منه خاصا وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال قال الحربى النمل ما كان له قوائم فأما الصغار فهو الذرّ (س * وفيه) نَمِل بالأصابع أى كثير العبث بها يقال رجل نَمِل الأصابع أى خفيفها فى العمل ﴿نمم﴾ (قد تكرر فيه ذكر النميمة) وهى نقل الحديث

ونمرة جبل قرب عرفات والماء النمير الناجع فى الرى ﴿النمرقة﴾ بضم النون والراء وبكسرهما الوسادة ج نمارق ﴿الناموس﴾ صاحب سر الملك وأسد فى ناموسته هى مكمن الصائد ﴿النمش﴾ بفتح الميم وسكونها الأثر ﴿النامصة﴾ التى تنتف الشعر من الجبين والمتنمصة التى تأمر من يفعل بها ذلك ﴿النمط﴾ الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب والجماعة من الناس أمرهم واحد وضرب من البسط له خمل رقيق ج أنماط ﴿النملة﴾ قروح تخرج فى الجنب ونمل بالأصابع أى كثير العبث بها ﴿النميمة﴾ نقل الحديث

من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر وقد نم الحديث ينمه وينمه نما فهو نمام والاسم النميمة ونم الحديث إذا ظهر فهو متعد ولازم ﴿نمم﴾ (س * في حديث سويد بن غفلة) إنه أتى بناقة منمنمة أي سمينة ملتفة والنبت المنمنم الملتف المجتمع ﴿نما﴾ (ه * فيه) ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا أو نمى خيرا يقال نميت الحديث أنميه إذا بلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير فإذا بلغته على وجه الإفساد والنميمة قلت نميته بالتشديد هكذا قال أبو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء وقال الحربي نمى مشددة وأكثر المحدثين يقولونها مخففة وهذا لا يجوز ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه أن يقول خير بالرفع وهذا ليس بشيء فإنه ينتصب بنمى كما انتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وإنما نمى متعد يقال نميت الحديث أي رفعته وأبلغته (وفيه) لا تمثلوا بنامية الله النامية الخلق من نمى الشيء ينمي وينمو إذا زاد وارتفع (س * ومنه الحديث) ينمي صعدا أي يرتفع ويزيد صعودا (ه * ومنه الحديث) إن رجلا أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمه أو امرأته كيف بالودي فقال الغزو أنمى للودي أي ينميه الله للغازي ويحسن خلافته عليه (ومنه حديث معاوية) لبعت الفانية واشتريت النامية أي لبعت الهرمة من الإبل واشتريت الفتية منها (ه * وفيه) كل ما أصميت ودع ما أنميت الإنماء أن ترمي الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه يقال أنميت الرمية فنمت تنمي إذا غابت ثم ماتت وإنما نهى عنها لأنك لا تدري هل ماتت برميك أو بشيء غيره (وفيه) من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه أي انتسب إليهم ومال وصار معروفا بهم يقال نميت الرجل إلى أبيه نميا نسبته إليه وانتمى هو (ه * وفي حديث ابن عبد العزيز) انه طلب من امرأته نمية أو نمامي ليشتري به عنبا فلم يجدها النمية الفلس وجمعها نمامي كذرية وذراري قال الجوهري النمي الفلس بالرومية وقيل الدرهم الذي فيه رصاص أو نحاس الواحدة نمية

﴿باب النون مع الواو﴾

﴿نوأ﴾ (ه * فيه) ثلاث من أمر الجاهلية الطعن في الأنساب والنياحة والأنواء قد تكرر ذكر النوء والأنواء في الحديث (ومنه الحديث) مطرنا بنوء كذا (وحديث عمر) كم بقي من نوء الثريا والأنواء هي ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ومنه قوله تعالى والقمر قدرناه منازل ويسقط في الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر وتطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت في الشرق فتنقضي جميعها مع انقضاء السنة وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر وينسبونه إليها فيقولون مطرنا بنوء كذا وإنما سمي نوءا لأنه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءا أي نهض وطلع وقيل أراد بالنوء الغروب وهو من الأضداد قال أبو عبيد لم نسمع في النوء أنه السقوط إلا

من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر * ناقة ﴿منمنمة﴾ سمينة ملتفة ﴿نميت﴾ الحديث أنميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير ولا تمثلوا بنامية الله أي خلقه وينمي صعدا أي يرتفع ويزيد صعودا والغزو أنمى للودي أي ينميه الله للغازي ويحسن خلافته عليه والنامية الفتية من الابل والانماء أن ترمي الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وانتمى الى غير مواليه أي انتسب والنمية الفلس ج نمامي كذرية وذراري ﴿الأنواء﴾ منازل القمر جمع نوء

في هذا الموضع وإنما غلظ النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الأنواء لأن العرب كانت تنسب المطر إليها فأما من جعل المطر من فعل الله تعالى وأراد بقوله مطرنا بنوء كذا أي في وقت كذا وهو هذا النوء الفلاني فان ذلك جائز أي ان الله قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات (س * وفي حديث عثمان) انه قال للمرأة التي ملكت أمرها فطلقت زوجها فقالت أنت طالق فقال عثمان إن الله خطأ نوءها ألا طلقت نفسها قيل هو دعاء عليها كما يقال لا سقاه الله الغيث وأراد بالنوء الذي يجيء فيه المطر قال الحربي وهذا لا يشبه الدعاء إنما هو خبر والذي يشبه أن يكون دعاء (حديث ابن عباس) خطأ الله نوءها والمعنى فيهما لو طلقت نفسها لوقع الطلاق فحيث طلقت زوجها لم يقع فكانت كمن يخطئه النوء فلا يمطر (س * وفي حديث الذي قتل تسعا وتسعين نفسا) فناء بصدره أي نهض ويحتمل أنه بمعنى نأى أي بعد يقال ناء ونأى بمعنى (س * ومنه الحديث) لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على من ناوأهم أي ناهضهم وعاداهم يقال ناوأت الرجل نواء ومناواة إذا عاديته وأصله من ناء إليك ونؤت إليه اذا نهضتما (ه * ومنه حديث الخيل) ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الاسلام أي معاداة لهم ﴿نوب﴾ (س * في حديث خيبر) قسمها نصفين نصفا لنوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين النوائب جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان أي ينزل به من المهمات والحوادث وقد نابه ينوبه نوبا وانتابه إذا قصده مرة بعد مرة (ومنه حديث الدعاء) يا أرحم من انتابه المسترحمون (وحديث صلاة الجمعة) كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم (س * ومنه الحديث) احتاطوا لأهل الأموال في النائبة والواطئة أي الأضياف الذين ينوبونهم (وفي حديث الدعاء) وإليك أنبت الإنابة الرجوع إلى الله بالتوبة يقال أناب ينيب إنابة فهو منيب إذا أقبل ورجع وقد تكرر في الحديث ﴿نوت﴾ (في حديث علي) كأنه قلع داري عنجه نوتيه النوتي الملاح الذي يدبر السفينة في البحر وقد نات ينوت نوتا إذا تمايل من النعاس كأن النوتي يميل السفينة من جانب إلى جانب (س * ومنه حديث ابن عباس) في قوله تعالى ترى أعينهم تفيض من الدمع أنهم كانوا نواتين أي ملاحين تفسيره في الحديث ﴿نوح﴾ (س * في حديث ابن سلام) لقد قلت القول العظيم يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح قيل أراد بنوح عمر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر بالمن عليهم وأشار عليه عمر بقتلهم فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر وقال إن ابراهيم كان ألين في الله من الدهن باللبن وأقبل على عمر فقال ان نوحا كان أشد في الله من الحجر فشبه أبا بكر بابراهيم حين قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وشبه عمر بنوح حين قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وأراد ابن سلام ان عثمان خليفة عمر الذي شبه بنوح وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة لأن ذلك القول كان فيه وعن كعب انه رأى رجلا يظلم رجلا يوم الجمعة فقال ويحك تظلم

وناء بصدره أي نهض ويحتمل انه بمعنى نأى أي بعد وخطأ الله نوءها أي لا سقاها الغيث والنواء والمناواة المعاداة ﴿النوائب﴾ جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان أي ينزل به من المهمات والحوادث ونابه وانتابه قصده والانابه الرجوع الى الله بالتوبة ﴿النوتي﴾ الملاح والنواتون الملاحون

رجلا يوم القيامة والقيامة تقوم يوم الجمعة وقيل أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة ﴿ نود ﴾ (س * فيه) لا تكونوا مثل اليهود اذا نشروا التوراة نادوا يقال ناد ينود إذا حرك رأسه وأكتافه وناد من النعاس نودا إذا تمايل ﴿ نور ﴾ (فى أسماء الله تعالى) النور هو الذى يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية وقيل هو الظاهر الذى به كل ظهور فالظاهر فى نفسه المظهر لغيره يسمى نورا (وفى حديث أبى ذر) قال له ابن شقيق لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أسأله هل رأيت ربك فقال قد سألته فقال نور أنى أراه أى هو نور كيف أراه سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال مازلت منكرا له وما أدرى ما وجهه وقال ابن خزيمة فى القلب من صحة هذا الخبر شىء فإن ابن شقيق لم يكن يثبت أبا ذر وقال بعض أهل العلم النور جسم وعرض والبارى جل وعز ليس بجسم ولا عرض وانما المراد أن حجابه النور وكذا روى فى حديث أبى موسى والمعنى كيف أراه وحجابه النور أى إن النور يمنع من رؤيته (وفى حديث الدعاء) اللهم اجعل فى قلبى نورا وباقى أعضائه أراد ضياء الحق وبيانه كأنه قال اللهم استعمل هذه الأعضاء منى فى الحق واجعل تصرفى وتقلبى فيها على سبيل الصواب والخير (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) أنور المتجرد أى نير لون الجسم يقال للحسن المشرق اللون أنور وهو أفعل من النور يقال نار فهو نير وأنار فهو منير (وفى حديث مواقيت الصلاة) إنه نور بالفجر أى صلاها وقد استنار الأفق كثيرا (ه * وفى حديث على) نائرات الأحكام ومنيرات الاسلام النائرات الواضحات البينات والمنيرات كذلك فالأولى من نار والثانية من أنار وأنار لازم ومتعد (ه * ومنه الحديث) فرض عمر للجد ثم أنارها زيد بن ثابت أى أوضحها وبينها (ه * وفيه) لا تستضيئوا بنار المشركين أراد بالنار ههنا الرأى أى لا تشاوروهم فجعل الرأى مثلا للضوء عند الحيرة (ه * وفيه) أنا برىء من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما أى لا تجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر وقيل هو من سمة الابل بالنار وقد تقدم مشروحا فى حرف الراء (ه * ومنه حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق) قال وما ناراهما أى ما سمتهما التى وسمتا بها يعنى ناقتيه الضالتين فسميت السمة نارا لأنها تكوى بالنار والسمة العلامة (س * وفيه) الناس شركاء فى ثلاثة الماء والكلأ والنار أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضىء منها أو يقتبس وقيل أراد بالنار الحجارة التى تورى النار أى لا يمنع أحد أن يأخذ منها (وفى حديث الإزار) وما كان أسفل من ذلك فهو فى النار معناه أن ما دون الكعبين من قدم صاحب الإزار المسبل فى النار عقوبة له على فعله وقيل معناه إن صنيعه ذلك وفعله فى النار أى إنه معدود محسوب من أفعال أهل النار (وفيه) انه قال لعشرة أنفس فيهم سمرة آخركم يموت فى النار فكان سمرة آخر العشرة موتا قيل ان سمرة أصابه كزاز شديد فكان لا يكاد يدفأ فأمر بقدر عظيمة فملئت ماء وأوقد

﴿ ناد ﴾ ينود حرك رأسه وأكتافه وناد من النعاس نودا تمايل ﴿ النور ﴾ الذى يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية وقيل الظاهر فى نفسه المظهر لغيره واجعل فى قلبى نورا وباقى أعضائه أراد ضياء الحق وبيانه كأنه قال اللهم استعمل هذه الأعضاء منى فى الحق واجعل تصرفى وتقلبى فيها على سبيل الصواب والخير وأنور المتجرد أى نير لون الجسم ونور بالفجر أى صلاها وقد استنار الأفق كثيرا ونائرات الأحكام ومنيرات الاسلام النائرات الواضحات البينات والمنيرات كذلك فالأولى من نار والثانية من أنار وأنارها زيد بن ثابت أى أوضحها وبينها ولا تستضيئوا بنار المشركين أراد بالنار الرأى أى لا تشاوروهم وما ناراهما أى ما سمتهما التى وسمتا بها سمى السمة نارا لأنها تكوى بالنار

تحتها

تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصعد اليه بخارها فيدفئه فبينا هو كذلك خسفت به فحصل فى النار فذلك الذى قال له والله أعلم (س * وفى حديث أبى هريرة) العجماء جبار والنار جبار قيل هى النار يوقدها الرجل فى ملكه فتطيرها الريح إلى مال غيره فيحترق ولا يملك ردها فتكون هدرا وقيل الحديث غلط فيه عبد الرزاق وقد تابعه عبد الملك الصنعانى وقيل هو تصحيف البئر فإن أهل اليمن يميلون النار فتنكسر النون فسمعه بعضهم على الامالة فكتبه بالياء فقرؤه مصحفا بالباء والبئر هى التى يحفرها الرجل فى ملكه أو فى موات فيقع فيها انسان فيهلك فهو هدر قال الخطابى لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لأبى داود من طريق أخرى (وفيه) فإن تحت البحر نارا وتحت النار بحرا هذا تفخيم لأمر البحر وتعظيم لشأنه وان الآفة تسرع الى راكبه فى غالب الأمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها (وفى حديث سجن جهنم) فتعلوهم نار الأنيار لم أجده مشروحا ولكن هكذا يروى فان صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار النيران فجمع النار على أنيار وأصلها أنوار لأنها من الواو كما جاء فى ريح وعيد أرياح وأعياد وهما من الواو والله أعلم (س * وفيه) كانت بينهم نائرة أى فتنة حادثة وعداوة ونار الحرب ونائرتها شرها وهيجها (س * وفى صفة ناقة صالح عليه السلام) هى أنور من أن تحلب أى أنفر والنوار النفار ونرته وأنرته نفرته وامرأة نوار نافرة عن الشر والقبيح (ه * وفى حديث خزيمة) لما نزل تحت الشجرة أنورت أى حسنت خضرتها من الانارة وقيل انها أطلعت نورها وهو زهرها يقال نورت الشجرة وأنارت فأما أنورت فعلى الأصل (ه * وفيه) لعن الله من غير منار الأرض المنار جمع منارة وهى العلامة تجعل بين الحدين ومنار الحرم أعلامه التى ضربها الخليل عليه السلام على أقطاره ونواحيه والميم زائدة (ومنه حديث أبى هريرة) ان للاسلام صوى ومنارا أى علامات وشرائع يعرف بها ﴿ نوز ﴾ (ه * فى حديث عمر) أتاه رجل من مزينة عام الرمادة يشكو إليه سوء الحال فأعطاه ثلاثة أنياب وقال مر فاذا قدمت فانحر ناقة ولا تكثر فى أول ما تطعمهم وتنوز قال شمر قال القعنبى أى قلل قال ولم أسمعها إلا له وهو ثقة ﴿ نوس ﴾ (ه * فى حديث أم زرع) أناس من حلى أذنى كل شىء يتحرك متدليا فقد ناس ينوس نوسا وأناسه غيره تريد أنه حلاها قرطة وشنوفا تنوس بأذنيها (وفى حديث عمر) مر عليه رجل وعليه إزار يجره فقطع ما فوق الكعبين فكأنى أنظر الى الخيوط ناسة على كعبيه أى متدلية متحركة (ه * ومنه حديث العباس) وضفيرتاه تنوسان على رأسه (س * وفى حديث ابن عمر) دخلت على حفصة ونوساتها تنطف أى ذوائبها تقطر ماء فسمى الذوائب نوسات لأنها تتحرك كثيرا ﴿ نوش ﴾ (س * فيه) يقول الله يا محمد نوش العلماء اليوم فى ضيافتى التنويش للدعوة الوعد وتقدمته قاله أبو موسى (وفى حديث على) وسئل

وان تحت البحر نارا هو تفخيم لأمر البحر وتعظيم لشأنه والآفة تسرع الى راكبه فى غالب الأمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها ونار الأنيار أى نار النيران جمع النار على أنيار وأصلها أنوار لأنها من الواو كما فى ريح وعيد أرياح وأعياد وهما من الواو وكانت بينهم نائرة أى فتنة حادثة وعداوة ونار الحرب ونائرتها شرها وهيجها والنوار النفار وهى أنور من أن تحلب أى أنفر وأنورت الشجرة حسنت خضرتها من الانارة وقيل أطلعت نورها وهو زهرها والمنار جمع منارة وهى العلامة تجعل بين الحدين ومنار الحرم أعلامه التى ضربها الخليل على أقطاره ونواحيه وان للاسلام صوى ومنارا أى علامات وشرائع يعرف بها * لا تكثر فى أول ما تطعمهم و﴿ تنوز ﴾ أى قلل ﴿ ناس ﴾ ينوس نوسا تحرك وتدلى وأناسه غيره وهى ناسة أى متدلية متحركة والنوسات الذوائب ﴿ ناشه ﴾ ينوشه نوشا تناوله وأخذه والتنويش للدعوة الوعد وتقدمته

عن الوصية فقال الوصية نوش بالمعروف أى يتناول الموصى الموصى له بشئ من غير أن يجحف بماله
وقد ناشه ينوشه نوشا اذا تناوله وأخذه (ومنه حديث قتيلة أخت النضر بن الحارث)

ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه * لله أرحام هناك تشقق

أى تتناوله وتأخذه (س * ومنه حديث قيس بن عاصم) كنت أناوشهم وأهاوشهم فى الجاهلية أى
أقاتلهم والمناوشة فى القتال تدانى الفريقين وأخذ بعضهم بعضا (وحديث عبد الملك) لما أراد الخروج
الى مصعب بن الزبير ناشت به امرأته وبكت فبكت جواريها أى تعلقت به (وفى حديث عائشة تصف
أباها) فانتاش الدين بنعشه أى استدركه واستنقذه وتناوله وأخذه من مهواته وقد يهمز من النئيش
وهو حركة فى إبطاء يقال نأشت الأمر أنأشه نأشا فانتاش والأول الوجه ﴿نوط﴾ (ه * فيه) أهدوا له
نوطا من تعضوض النوط الجلة الصغيرة التى يكون فيها التمر (ومنه حديث وفد عبد القيس) أطعمنا
من بقية القوس الذى فى نوطك (ه * وفيه) اجعل لنا ذات أنواط هى اسم شجرة بعينها كانت
للمشركين ينوطون بها سلاحهم أى يعلقونه بها ويعكفون حولها فسألوه أن يجعل لهم مثلها فنهاهم عن
ذلك وأنواط جمع نوط وهو مصدر سمى به المنوط (س * ومنه حديث عمر) انه أتى بمال كثير فقال
إنى لأحسبكم قد أهلكتم الناس فقالوا والله ما أخذناه إلا عفوا بلا سوط ولا نوط أى بلا ضرب ولا تعليق
(ومنه حديث على) المتعلق بها كالنوط المذبذب أراد ما يناط برحل الراكب من قعب أو غيره فهو أبدا
يتحرك (س * وفيه) أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم أى علق
يقال نطت هذا الأمر به أنوطه وقد نيط به فهو منوط (وفيه) بعير له قد نيط يقال نيط الجمل فهو منوط
إذا أصابه النوط وهى غدة تصيبه فى بطنه فتقتله ﴿نوق﴾ (ه * فيه) ان رجلا سار معه على جمل
قد نوقه وخيسه المنوق المذلل وهو من لفظ الناقة كأنه أذهب شدة ذكورته وجعله كالناقة المروضة المنقادة
(ومنه حديث عمران بن حصين) وهى ناقة منوقة (س * وفى حديث أبى هريرة) فوجد أينقه
الأينق جمع قلة لناقة وأصله أنوق فقلب وأبدل واوه ياء وقيل هو على حذف العين وزيادة الياء عوضا
عنها فوزنه على الأول أعفل لأنه قدم العين وعلى الثانى أيفل لأنه حذف العين ﴿نوك﴾ (س * فى
حديث الضحاك) ان قصاصكم نوكى أى حمقى جمع أنوك والنوك بالضم الحمق ﴿نول﴾ (فى حديث
موسى والخضر عليهما السلام) حملوهما فى السفينة بغير نول أى بغير أجر ولا جعل وهو مصدر ناله ينوله
اذا أعطاه (ومنه الحديث) ما نول امرئ مسلم أن يقول غير الصواب أو أن يقول ما لا يعلم أى ما ينبغى
له وما حظه أن يقول (ومنه قولهم) ما نولك أن تفعل كذا ﴿نوم﴾ (س * فيه) أنزلت عليك كتابا
تقرؤه نائما ويقظان أى تقرؤه حفظا فى كل حال عن قلبك وقد تقدم مبسوطا فى حرف الغين مع السين

والمناوشة فى القتال تدانى الفريقين
وأخذ بعضهم بعضا وناشت به
امرأته تعلقت وانتاش الدين
استدركه واستنقذه وتناوله وأخذه
من مهواته ﴿النوط﴾ الجلة
الصغيرة التى يكون فيها التمر
وما يناط برحل الراكب من قعب
أو غيره ونيط بكذا علق فهو منوط
ونطت به أنوط وأخذناه عفوا بلا
سوط ولا نوط أى بلا ضرب ولا
تعليق ونيط الجمل فهو منوط اذا
أصابه النوط وهى غدة تصيبه فى
بطنه فتقتله ﴿نوق﴾ الجمل ذلله
وجعله كالناقة المروضة المنقادة فهو
منوق وناقة منوقة وأينق جمع ناقة
﴿النوك﴾ بالضم الحمق ورجل
أنوك ج نوكى * حملونا بغير ﴿نول﴾
أى بغير أجر ولا جعل وما نول امرئ
مسلم أن يقول أى ما ينبغى له وما
حظه ﴿نوم﴾

(س * وفى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه) صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فنائما
أراد به الاضطجاع ويدل عليه الحديث الآخر فان لم تستطع فعلى جنب وقيل نائما تصحيف وانما أراد
قائما أى بالاشارة كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة (وفى حديثه الآخر) من صلى نائما فله
نصف أجر القاعد قال الخطابى لا أعلم أنى سمعت صلاة النائم إلا فى هذا الحديث ولا أحفظ عن أحد
من أهل العلم أنه رخص فى صلاة التطوع نائما كما رخص فيها قاعدا فان صحت هذه الرواية ولم يكن أحد
الرواة أدرجه فى الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض اذا لم يقدر على القعود فتكون صلاة
المتطوع القادر نائما جائزة والله أعلم هكذا قال فى معالم السنن وعاد قال فى أعلام السنة كنت تأولت
هذا الحديث فى كتاب المعالم على أن المراد به صلاة التطوع إلا أن قوله نائما يفسد هذا التأويل لأن
المضطجع لا يصلى التطوع كما يصلى القاعد فرأيت الآن أن المراد به المريض المفترض الذى يمكنه أن
يتحامل فيقعد مع مشقة فجعل أجره ضعف أجره إذا صلى نائما ترغيبا له فى القعود مع جواز صلاته نائما
وكذلك جعل صلاته إذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته اذا صلى قاعدا مع الجواز والله أعلم (وفى حديث
بلال والأذان) عدو قل الآن العبد نام ألا ان العبد نام أراد بالنوم الغفلة عن وقت الأذان يقال نام فلان
عن حاجتى اذا غفل عنها ولم يقم بها وقيل معناه انه قد عاد لنومه اذ كان عليه بعد وقت من الليل فأراد أن
يعلم الناس بذلك لئلا ينزعجوا من نومهم بسماع أذانه (س * وفى حديث سلمة) فنوموا هو مبالغة فى
ناموا (وفى حديث حذيفة وغزوة الخندق) فلما أصبحت قال قم يا نومان هو الكثير النوم وأكثر
ما يستعمل فى النداء (ومنه حديث عبد الله بن جعفر) قال للحسين ورأى ناقته قائمة على زمامها بالعرج
وكان مريضا أيها النوم وظن انه نائم واذا هو مثبت وجعا أراد أيها النائم فوضع المصدر موضعه كما يقال
رجل صوم أى صائم (ه * وفى حديث على) انه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال خير أهل ذلك الزمان كل
مؤمن نومة النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الذى لا يؤبه له وقيل الغامض فى الناس الذى لا يعرف
الشر وأهله وقيل النومة بالتحريك الكثير النوم وأما الخامل الذى لا يؤبه له فهو بالتسكين
ومن الأول (ه * حديث ابن عباس) انه قال لعلى ما النومة قال الذى يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه
شئ (ه * وفى حديث على) دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة هى ههنا الدكان التى
ينام عليها وفى غير هذا هى القطيفة والميم الأولى زائدة (وفى حديث غزوة الفتح) فما أشرف لهم يومئذ
أحد إلا أناموه أى قتلوه يقال نامت الشاة وغيرها اذا ماتت والنائمة الميتة (ه * ومنه حديث على) حث
على قتال الخوارج فقال إذا رأيتموهم فأنيموهم ﴿نون﴾ (ه * فى حديث موسى والخضر عليهما السلام)
خذ نونا ميتا أى حوتا وجمعه نينان وأصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون (ومنه حديث إدام

مبالغة فى نام ونومان الكثير النوم
وخير أهل ذلك الزمان كل مؤمن
نومة هو بوزن همزة الخامل الذكر
الذى لا يؤبه له وقيل الغامض
فى الناس الذى لا يعرف الشر
وأهله والمنامة التى ينام عليها من
دكان أو قطيفة وما أشرف عليهم
أحد الا أناموه أى قتلوه وأنيموهم
أى اقتلوهم ﴿النون﴾ الحوت
ج نينان

أهل الجنة) هو اللام والنون (وحديث على) يعلم اختلاف النينان فى البحار الغامرات (ه * وفى حديث عثمان) أنه رأى صبيا مليحا فقال دسموا نونته كى لا تصيبه العين أى سودوها وهى النقرة التى تكون فى الذقن ﴿نوه﴾ (س * فى حديث الزبير) أنه نوه به على أى شهره وعرفه ﴿نوا﴾ (ه * فى حديث عبد الرحمن بن عوف) تزوجت امرأة من الأنصار على نواة من ذهب النواة اسم لخمسة دراهم كما قيل للأربعين أوقية وللعشرين نش وقيل أراد قدر نواة من ذهب كان قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب وأنكره أبو عبيد قال الأزهرى لفظ الحديث يدل على أنه تزوج المرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم ألا تراه قال نواة من ذهب ولست أدرى لم أنكره أبو عبيد والنواة فى الأصل عجمة التمرة (ومنه حديثه الآخر) انه أودع المطعم بن عدى جبجبة فيها نوى من ذهب أى قطع من ذهب كالنوى وزن القطعة خمسة دراهم (س * وفى حديث عمر) انه لقط نويات من الطريق فأمسكها بيده حتى مر بدار قوم فألقاها فيها وقال تأكله داجنتهم هى جمع قلة لنواة التمرة والنوى جمع كثرة (ه * وفى حديث على وحمزة) * ألا يا حمز للشرف النواء * النواء السمان وقد نوت الناقة تنوى فهى ناوية (وفى حديث الخيل) ورجل ربطها رياء ونواء أى معاداة لأهل الاسلام وأصلها الهمز وقد تقدمت (ه * وفى حديث ابن مسعود) ومن ينو الدنيا تعجزه أى من يسع لها يخب يقال نويت الشىء اذا جددت فى طلبه والنوى البعد (ه * وفى حديث عروة) فى المرأة البدوية التى توفى عنها زوجها انها تنتوى حيث انتوى أهلها أى تنتقل وتتحول

﴿باب النون مع الهاء﴾

﴿نهب﴾ (س * فيه) ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليها أبصارهم وهو مؤمن النهب الغارة والسلب أى لا يختلس شيأ له قيمة عالية (س * ومنه الحديث) فأتى بنهب أى غنيمة يقال نهبت أنهب نهبا (س * ومنه الحديث) انه نثر شىء فى إملاك فلم يأخذوه فقال ما لكم لا تنتهبون قالوا أوليس قد نهيت عن النهبى فقال إنما نهيت عن نهبى العساكر فانتهبوا النهبى بمعنى النهب كالنحلى والنحل للعطية وقد يكون اسم ما ينهب كالعمرى والرقبى (س * ومنه حديث أبى بكر) أحرزت نهبى وأبتغى النوافل أى قضيت ما على من الوتر قبل أن أنام لئلا يفوتنى فان انتبهت تنفلت بالصلاة والنهب ههنا بمعنى المنهوب تسمية بالمصدر (س * ومنه شعر العباس بن مرداس)

أتجعل نهبى ونهب العبيـ * ـد بين عيينة والأقرع

عبيد مصغر اسم فرسه وجمع النهب نهاب ونهوب (س * ومنه شعر العباس) أيضا

كانت نهابا تلافيتها * بكرى على المهر بالأجرع

والنونة النقرة التى تكون فى الذقن ﴿نوه﴾ به على شهره ﴿النواة﴾ اسم لخمسة دراهم كما قيل للأربعين أوقية وللعشرين نش وعجمة التمرة ج نوى ونويات والشرف النواء السمان جمع ناوية ونويت الشىء جددت فى طلبه والنوى البعد وتنتوى حيث انتوى أهلها أى تنتقل وتتحول ﴿النهب﴾ الغارة والسلب ج نهاب ونهوب وأتى بنهب أى غنيمة والنهبى بمعنى النهب

﴿نهبر﴾

﴿نهبر﴾ (س * فيه) لا تتزوجن نهبرة أى طويلة مهزولة وقيل هى التى أشرفت على الهلاك من النهابر المهالك وأصلها حبال من رمل صعبة المرتقى (ه * ومنه الحديث) من أصاب مالا من نهاوش أذهبه الله فى نهابر أى فى مهالك وأمور متبددة يقال غشيت بى النهابير أى حملتنى على أمور شديدة صعبة وواحد النهابير نهبور والنهابر مقصور منه كأن واحده نهبر (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) انه قال لعثمان ركبت بهذه الأمة نهابير من الأمور فركبوها منك وملت بهم فمالوا بك إعدل أو اعتزل ﴿نهت﴾ (ه * فيه) أريت الشيطان فرأيته ينهت كما ينهت القرد أى يصوت والنهيت صوت يخرج من الصدر شبيه بالزحير ﴿نهج﴾ (ه * فى حديث قدوم المستضعفين بمكة) فنهج بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى النهج بالتحريك والنهيج الربو وتواتر النفس من شدة الحركة أو فعل متعب وقد نهج بالكسر ينهج وأنهجه غيره وأنهجت الدابة إذا سرت عليها حتى انبهرت (ومنه الحديث) انه رأى رجلا ينهج أى يربو من السمن ويلهث (ه * ومنه حديث عمر) فضربه حتى أنهج أى وقع عليه الربو يعنى عمر (ه * ومنه حديث عائشة) فقادنى وإنى لأنهج وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث العباس) لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترككم على طريق ناهجة أى واضحة بينة وقد نهج الأمر وأنهج إذا وضح والنهج الطريق المستقيم (س * وفى شعر مازن) * حتى آذن الجسم بالنهج * أى بالبلى وقد نهج الثوب والجسم وأنهج إذا بلى وأنهجه البلى إذا أخلقه ﴿نهد﴾ (ه * فيه) انه كان ينهد إلى عدوه حين تزول الشمس أى ينهض ونهد القوم لعدوهم اذا صمدوا له وشرعوا فى قتاله (ه * ومنه حديث ابن عمر) انه دخل المسجد فنهد الناس يسألونه أى نهضوا (س * ومنه حديث هوازن) ولا ثديها بناهد أى مرتفع يقال نهد الثدى اذا ارتفع عن الصدر وصار له حجم (ه * وفى حديث دار الندوة وإبليس) نأخذ من كل قبيلة شابا نهدا أى قويا ضخما (ومنه حديث الأعرابى)

يا خير من يمشى بنعل فرد * وهبه لنهدة ونهد

النهد الفرس الضخم القوى والأنثى نهدة (ه * وفى حديث الحسن) أخرجوا نهدكم فانه أعظم للبركة وأحسن لأخلاقكم النهد بالكسر ما تخرجه الرفقة عند المناهدة الى العدو وهو أن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لأحدهم على الآخر فضل ومنة ﴿نهر﴾ (فيه) أنهروا الدم بما شئتم إلا الظفر والسن (ه * وفى حديث آخر) ما أنهر الدم فكل الانهار الاسالة والصب بكثرة شبه خروج الدم من موضع الذبح بجرى الماء فى النهر وإنما نهى عن السن والظفر لأن من تعرض للذبح بهما خنق المذبوح ولم يقطع حلقه (وفيه) نهران مؤمنان ونهران كافران فالمؤمنان النيل والفرات والكافران دجلة ونهر بلخ وقد تقدم معنى الحديث فى الهمزة (ه * وفى حديث ابن أنيس) فأتوا

﴿النهبرة﴾ الطويلة المهزولة وقيل التى أشرفت على الهلاك وأذهبه الله فى نهابر أى فى مهالك وأمور متبددة ومثله النهابير الواحد نهبر ﴿النهيت﴾ صوت يخرج من الصدر شبيه بالزحير ﴿النهج﴾ بالتحريك والنهيج الربو وتواتر النفس من شدة الحركة أو فعل متعب نهج بالكسر ينهج وأنهجه غيره وطريق ناهجة واضحة بينة نهج الأمر وأنهج وضح والنهج الطريق المستقيم وآذن الجسم بالنهج أى بالبلى ﴿نهد﴾ ينهد نهض ونهد الثدى ارتفع عن الصدر فهو ناهد وشاب نهد قوى ضخم وكذا فرس نهد والنهد بالكسر ما تخرجه الرفقة عند المناهدة الى العدو وهو أن يقتسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لأحدهم على الآخر فضل ومنة ﴿الأنهار﴾ الاسالة والصب

منهرا فاختبأوا فيه وقد تقدم هو وغيره فى الميم ﴿نهز﴾ (ه * فيه) ان رجلا اشترى من مال يتامى خمرا فلما نزل التحريم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فعرفه فقال أهرقها وكان المال نهز عشرة آلاف أى قربها وهو من ناهز الصبى البلوغ اذا داناه وحقيقته كان ذا نهز (س * ومنه حديث ابن عباس) وقد ناهزت الاحتلام والنهزة الفرصة وانتهزتها اغتنمتها وفلان نهزة المختلس (ه * ومنه حديث أبى الدحداح) * وانتهز الحق إذا الحق وضح * أى قبله وأسرع إلى تناوله (وحديث أبى الأسود) وان دعى انتهز (س * وحديث عمر) أتاه الجارود وابن سيار يتناهزان إمارة أى يتبادران إلى طلبها وتناولها (س * وحديث أبى هريرة) سيجد أحدكم امرأته قد ملأت عكمها من وبر الابل فليناهزها وليقتطع وليرسل إلى جاره الذى لا وبر له أى يبادرها ويسابقها اليه (س * وفيه) من توضأ ثم خرج الى المسجد لا ينهزه الا الصلاة غفر له ما خلا من ذنبه النهز الدفع يقال نهزت الرجل أنهزه إذا دفعته ونهز رأسه إذا حركه (ه * ومنه حديث عمر) من أتى هذا البيت ولا ينهزه اليه غيره رجع وقد غفر له يريد أنه من خرج إلى المسجد أو حج ولم ينو بخروجه غير الصلاة والحج من أمور الدنيا (س * ومنه الحديث) انه نهز راحلته أى دفعها فى السير (ه * ومنه حديث عطاء) أو مصدور ينهز قيحا أى يقذفه يقال نهز الرجل اذا مد عنقه وناء بصدره ليتهوع والمصدور الذى بصدره وجع ﴿نهس﴾ (ه * س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان منهوس الكعبين أى لحمهما قليل والنهس أخذ اللحم بأطراف الأسنان والنهش الأخذ بجميعها ويروى منهوس القدمين وبالشين أيضا (س * ومنه الحديث) انه أخذ عظما فنهس ما عليه من اللحم أى أخذه بفيه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث زيد بن ثابت) رأى شرحبيل وقد صاد نهسا بالأسواف النهس طائر يشبه الصرد يديم تحريك رأسه وذنبه يصطاد العصافير ويأوى إلى المقابر والأسواف موضع بالمدينة ﴿نهش﴾ (س * فيه) لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المنتهشة والحالقة هى التى تخمش وجهها عند المصيبة فتأخذ لحمه بأظفارها (س * ومنه الحديث) وانتهشت أعضادنا أى هزلت والمنهوش المهزول والمجهود (وفيه) من جمع مالا من نهاوش هكذا جاء فى رواية بالنون وهى المظالم من قولهم نهشه اذا جهده فهو منهوش ويجوز أن يكون من الهوش الخلط ويقضى بزيادة النون ويكون نظير قولهم تباذير وتخاريب من التبذير والخراب ﴿نهق﴾ (س * فى حديث جابر) فنزعنا فيه حتى أنهقناه يعنى فى الحوض هكذا جاء فى رواية بالنون وهو غلط والصواب بالفاء وقد تقدم ﴿نهك﴾ (ه * فيه) غير مضر بنسل ولا ناهك فى الحلب أى غير مبالغ فيه يقال نهكت الناقة حلبا أنهكها اذا لم تبق فى ضرعها لبنا (ه * ومنه الحديث) لينهك الرجل ما بين أصابعه أو لتنهكنه النار أى ليبالغ فى غسل ما بينها فى الوضوء أو لتبالغن النار فى إحراقه (والحديث الآخر) انهكوا الاعقاب أو

﴿نهز﴾ عشرة آلاف أى قربها وناهزت الاحتلام قاربته والنهزة الفرصة وانتهزها اغتنمها وانتهز الحق قبله وأسرع الى تناوله وأتاه الجارود وابن سيار يتناهزان إمارة أى يتبادران الى طلبها وتناولها وليناهزها أى يبادرها ولا ينهزه الا الصلاة أى لا يدفعه ويحركه ونهز راحلته دفعها فى السير ومصدور ينهز قيحا أى يدفعه ﴿النهس﴾ أخذ اللحم بأطراف الأسنان والنهش الأخذ بجميعها والنهس طائر يشبه الصرد ﴿المنتهشة﴾ التى تخمش وجهها عند المصيبة فتأخذ لحمه باظفارها وانتهشت أعضادنا هزلت والمنهوش المهزول المجهود ومن جمع مالا من نهاوش كذا فى رواية أى مظالم * ولا ﴿ناهك﴾ فى الحلب أى غير مبالغ فيه نهكت الناقة حلبا أنهكها اذا لم تبق فى ضرعها لبنا ولينهك الرجل ما بين أصابعه أو لتنهكنه النار أى ليبالغ فى غسل ما بينها فى الوضوء أو لتبالغن النار فى إحراقه

لتنهكنها النار (وحديث الخلوق) اذهب فانهكه قاله ثلاثا أى بالغ فى غسله (ه * وحديث الخافضة) قال لها أشمى ولا تنهكى أى لا تبالغى فى استقصاء الختان (ه * وحديث يزيد بن شجرة) إنهكوا وجوه القوم أى ابلغوا جهدكم فى قتالهم (وفى حديث ابن عباس) إن قوما قتلوا فأكثروا وزنوا فانتهكوا أى بالغوا فى خرق محارم الشرع وإتيانها (وحديث أبى هريرة) تنتهك ذمة الله وذمة رسوله يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد (ه * وفى حديث محمد بن مسلمة) كان من أنهك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أى من أشجعهم ورجل نهيك أى شجاع ﴿نهل﴾ (ه * فى حديث الحوض) لا يظمأ والله ناهله الناهل الريان والعطشان فهو من الأضداد وقد نهل ينهل نهلا اذا شرب يريد من روى منه لم يعطش بعده أبدا (ه * وفى حديث الدجال) انه يرد كل منهل المنهل من المياه كل ما يطؤه الطريق وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا ولكن يضاف الى موضعه أو إلى من هو مختص به فيقال منهل بنى فلان أى مشربهم وموضع نهلهم (وفى قصيد كعب بن زهير) * كأنه منهل بالراح معلول * أى مسقى بالراح يقال أنهلته فهو منهل بضم الميم (س * وفى حديث معاوية) النهل الشروع هو جمع ناهل وشارع أى الابل العطاش الشارعة فى الماء ﴿نهم﴾ (فيه) إذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل إلى أهله النهمة بلوغ الهمة فى الشئ (ومنه) النهم من الجوع (ومنه الحديث) منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا (ه * وفى حديث إسلام عمر) قال تبعته فلما سمع حسى ظن أنى إنما تبعته لأوذيه فنهمنى وقال ما جاء بك هذه الساعة أى زجرنى وصاح بى يقال نهم الابل إذا زجرها وصاح بها لتمضى (ومنه حديث عمر) قيل له إن خالد بن الوليد نهم ابنك فانتهم أى زجره فانزجر (س * وفيه) انه وفد عليه حى من العرب فقال بنو من أنتم فقالوا بنو نهم فقال نهم شيطان أنتم بنو عبد الله ﴿نهنه﴾ (فى حديث وائل) لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا فما نهنهها شئ دون العرش أى ما منعها وكفها عن الوصول إليه ﴿نها﴾ (فيه) ليلينى منكم أولو الأحلام والنهى هى العقول والألباب واحدتها نهية بالضم سميت بذلك لأنها تنهى صاحبها عن القبيح (ومنه حديث أبى وائل) لقد علمت أن التقى ذو نهية أى ذو عقل (ومنه الحديث) فتناهى ابن صياد قيل هو تفاعل من النهى العقل أى رجع اليه عقله وتنبه من غفلته وقيل هو من الانتهاء أى انتهى عن زمزمته (وفى حديث قيام الليل) هو قربة إلى الله ومنهاة عن الآثام أى حالة من شأنها أن تنهى عن الاثم أو هى مكان مختص بذلك وهى مفعلة من النهى والميم زائدة (ه * وفيه) قلت يا رسول الله هل من ساعة أقرب الى الله قال نعم جوف الليل الآخر فصل حتى تصبح ثم أنهه حتى تطلع الشمس قوله أنهه بمعنى انته وقد أنهى الرجل اذا انتهى فاذا أمرت قلت أنهه فتزيد الهاء للسكت كقوله تعالى فبهداهم اقتده فأجرى الوصل مجرى الوقف (وفى حديث ذكر سدرة المنتهى) أى

وفى حديث الخلوق اذهب فانهكه أى بالغ فى غسله وأشمى ولا تنهكى أى لا تبالغى فى استقصاء الختان وانهكوا وجوه القوم أى ابلغوا جهدكم فى قتالهم وزنوا فانتهكوا أى بالغوا فى خرق محارم الشرع واتيانها وتنتهك ذمة الله وذمة رسوله يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد وكان من أنهكهم أى من أشجعهم ورجل نهيك أى شجاع ﴿الناهل﴾ الريان والعطشان فهو من الاضداد ولا يظمأ ناهله أى من روى منه لم يعطش بعده أبدا ونهل ينهل نهلا شرب والمنهل من المياه كل ما يطؤه الطريق وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا ولكن يضاف الى موضعه أو الى من هو مختص به فيقال منهل بنى فلان أى مشربهم وموضع نهلهم ومنهل بالراح أى مسقى به أنهلته فهو منهل بضم الميم والنهل الشروع جمع ناهل وشارع أى الابل العطاش الشارعة فى الماء ﴿النهمة﴾ بلوغ الهمة فى الشئ ومنه النهم من الجوع ونهمه فانتهم زجره فانزجر * ما ﴿نهنهها﴾ شئ دون العرش أى ما منعها وكفها عن الوصول اليه ﴿النهى﴾ العقول جمع نهية بالضم وتناهى ابن صياد قيل هو تفاعل من النهى العقل أو انتهى عن زمزمته وقيام الليل منهاة عن الاثم أى حالة من شأنها ان تنهى عن الاثم أو هى مكان مختص بذلك مفعلة من النهى وانهه بمعنى انته والهاء للسكت

ينتهى ويبلغ بالوصول اليها ولا يتجاوزها علم الخلائق من البشر والملائكة أو لا يتجاوزها أحد من الملائكة والرسل هو مفتعل من النهاية الغاية (ه * وفيه) انه أتى على نهى من ماء النهى بالكسر والفتح الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء وجمعه أنهاء ونهاء (ومنه حديث ابن مسعود) لو مررت على نهى نصفه ماء ونصفه دم لشربت منه وتوضأت وقد تكرر فى الحديث

(باب النون مع الياء)

(نيأ) (س * فيه) نهى عن أكل اللحم النيء هو الذى لم يطبخ أو طبخ أدنى طبخ ولم ينضج يقال ناء اللحم ينيء نيأ بوزن ناع ينيع نيعا فهو نيء بالكسر كنيع هذا هو الأصل وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال نى مشددا (ومنه حديث الثوم) لا أراه إلا نيه (نيب) (ه * فيه) لهم من الصدقة الثلب والناب هى الناقة الهرمة التى طال نابها أى سنها وألفه منقلبة عن الياء لقولهم فى جمعه أنياب (س * ومنه حديث عمر) أعطاه ثلاثة أنياب جزائر (ه * ومنه الحديث) انه قال لقيس بن عاصم كيف أنت عند القرى قال ألصق بالناب الفانية (س * وفى حديث زيد بن ثابت) ان ذئبا نيب فى شاة فذبحوها بمروة أى أنشب أنيابه فيها والناب السن التى خلف الرباعية (نيح) (ه * فيه) لا نيح الله عظامه أى لا صلبها ولا شدمنها يقال ناح العظم ينيح نيحا اذا صلب واشتد (نير) (فى حديث عمر) انه كره النير وهو العلم فى الثوب يقال نرت الثوب وأنرته ونيرته اذا جعلت له علما (ه * ومنه حديث ابن عمر) لولا أن عمر كره النير لم نر بالعلم بأسا (نيزك) (فى حديث ابن ذى يزن)

* لا يضجرون وان كلت نيازكهم * هى جمع نيزك وهو الرمح القصير وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية

(نيط) (س * فى حديث على) لود معاوية انه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة إلا طعن فى نيطه أى إلا مات يقال طعن فى نيطه وفى جنازته اذا مات والقياس النوط لانه من ناط ينوط إذا علق غير أن الواو تعاقب الياء فى حروف كثيرة وقيل النيط نياط القلب وهو العرق الذى القلب معلق به (ومنه حديث أبى اليسر) وأشار الى نياط قلبه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عمر) اذا انتاطت المغازى أى بعدت وهو من نياط المفازة وهو بعدها فكأنها نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع وانتاط فهو نيط اذا بعد (ومنه حديث معاوية) عليك بصاحبك الأقدم فانك تجده على مودة واحدة وان قدم العهد وانتاطت الديار أى بعدت (س * وفى حديث الحجاج) قال لحفار البئر أخسفت أم أوشلت فقال لا واحد منهما ولكن نيطا بين الأمرين أى وسطا بين القليل والكثير كأنه معلق بينهما قال القتيبى هكذا روى بالياء مشددة وهو من ناطه ينوطه نوطا وان كانت الرواية بالباء الموحدة فيقال للركية اذا استخرج ماؤها واستنبط هى نبط بالتحريك (نيف) (فى حديث عائشة) تصف أباها ذاك طود منيف أى

والنهى بالكسر والفتح الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء ج أنهاء ونهاء * اللحم (النى) الذى لم يطبخ أو طبخ ولم ينضج (الناب) الناقة الهرمة ج أنياب والسن التى خلف الرباعية ومنه ان ذئبا نيب فى شاة أى أنشب أنيابه فيها * لا (نيح الله) عظامه أى لا صلبها ولا شدمنها (النير) العلم فى الثوب (النيط) والنياط العرق الذى القلب معلق به وانتاط بعد * طود (منيف)

عال

عال مشرف وقد أناف على الشئ ينيف وأصله من الواو يقال ناف الشئ ينوف اذا طال وارتفع ونيف على السبعين فى العمر اذا زاد وكل ما زاد على عقد فهو نيف بالتشديد وقد يخفف حتى يبلغ العقد الثانى (نيل) (فيه) ان رجلا كان ينال من الصحابة رضى الله عنهم يعنى الوقيعة فيهم يقال منه نال ينال نيلا اذا أصاب فهو نائل (ومنه حديث أبى جحيفة) فخرج بلال بفضل وضوء النبى صلى الله عليه وسلم فمن ناضح ونائل أى مصيب منه وآخذ (ومنه حديث ابن عباس) فى رجل له أربع نسوة فطلق احداهن ولم يدر أيتهن طلق فقال ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث أى ان الميراث يكون بينهن لا تسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها وكذلك اذا طلقها وهو حى فانه يعتزلهن جميعا اذا كان الطلاق ثلاثا يقول كما أورثهن جميعا آمر باعتزالهن جميعا (وفى حديث أبى بكر) قد نال الرحيل أى حان ودنا (ومنه حديث الحسن) ما نال لهم أن يفقهوا أى لم يقرب ولم يدن

(حرف الواو)

(باب الواو مع الهمزة)

(وأد) (ه * فيه) انه نهى عن وأد البنات أى قتلهن كان اذا ولد لأحدهم فى الجاهلية بنت دفنها فى التراب وهى حية يقال وأدها يئدها وأدا فهى موؤدة وهى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه (ومنه حديث العزل) ذلك الوأد الخفى (وفى حديث آخر) تلك الموؤدة الصغرى جعل العزل عن المرأة بمنزلة الوأد إلا أنه خفى لأن من يعزل عن امرأته انما يعزل هربا من الولد ولذلك سماه الموؤدة الصغرى لأن وأد البنات الأحياء الموؤدة الكبرى (س * ومنه الحديث) الوئيد فى الجنة أى الموؤد فعيل بمعنى مفعول ومنهم من كان يئد البنين عند المجاعة (س * وفى حديث عائشة) خرجت أقفو آثار الناس يوم الخندق فسمعت وئيد الأرض خلفى الوئيد صوت شدة الوطء على الأرض يسمع كالدوى من بعد (س * ومنه الحديث) وللأرض منك وئيد يقال سمعت وأد قوائم الابل ووئيدها (ومنه حديث سواد بن مطرف) وأد الذعلب الوجناء أى صوت وطئها على الأرض (وأل) (ه * فى حديث على) إن درعه كانت صدرا بلا ظهر فقيل له لو احترزت من ظهرك فقال اذا أمكنت من ظهرى فلا وألت أى لا نجوت وقد وأل يئل فهو وائل إذا التجأ الى موضع ونجا (ومنه حديث البراء بن مالك) فكأن نفسى جاشت فقلت لا وألت أفرارا أول النهار وجبنا آخره (ه * ومنه حديث قيلة) فوألنا الى حواء أى لجأنا اليه والحواء البيوت المجتمعة (وفى حديث على) قال لرجل أنت من بنى فلان قال نعم قال فأنت من وألة إذا قم فلا تقربنى قيل هى قبيلة خسيسة سميت بالوألة وهى البعرة لخستها (وأم) (س * فى حديث الغيبة) انه ليوائم أى يوافق والموائمة الموافقة (واه) (س * فيه) من ابتلى فصبر فواها واها قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد

عال مشرف (نال) ينال نيلا أصاب فهو نائل ونال منه وقع فيه ونال الرحيل حان ودنا وما نال لهم أن يفقهوا أى لم يقرب ولم يدن

(حرف الواو)

(وأد) البنات قتلهن وأدها يئدها وأدا فهى موؤده والوئيد فى الجنة أى الموؤد ووئيد الأرض صوت شدة الوطء على الأرض يسمع كالدوى من بعد (وأل) يئل فهو وائل التجأ الى موضع ونجا ووألة قبيلة * انه (ليوائم) أى يوافق والموائمة الموافقة (واها واها) كلمة

توضع موضع الاعجاب بالشئ يقال واهاله وقد ترد بمعنى التوجع وقيل التوجع يقال فيه آها (س * ومنه حديث أبي الدرداء) ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم إن يكن خيرا فواها واها وان يكن شرا فآها آها والألف فيها غير مهموزة وانما ذكرناها للفظها ﴿وأى﴾ (س * في حديث عبد الرحمن ابن عوف) كان لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأى أي وعد وقيل الوأى التعريض بالعدة من غير تصريح وقيل هو العدة المضمونة (وحديث أبي بكر) من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأى فليحضر (س * وحديث عمر) من وأى لامرئ بوأى فليف به وأصل الوأى الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به (ومنه حديث وهب) قرأت في الحكمة ان الله تعالى يقول انى قد وأيت على نفسي أن أذكر من ذكرني عداه بعلى لأنه أعطاه معنى جعلت على نفسي

﴿باب الواو مع الباء﴾

﴿وبا﴾ (س * فيه) ان هذا الوبا رجز الوبا بالقصر والمد والهمز الطاعون والمرض العام وقد أوبأت الأرض فهي موبئة ووبئت فهي وبئة ووبئت أيضا فهي موبوءة وقد تكرر في الحديث (س * ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف) وان جرعة شروب أنفع من عذب موب أي مورث للوبا هكذا يروى بغير همز وانما ترك الهمز ليوازن به الحرف الذي قبله وهو الشروب وهذا مثل ضربه لرجلين أحدهما أرفع وأضر والآخر أدون وأنفع (ومنه حديث علي) أمر منها جانب فأوبأ أي صار وبيئا وقد تكرر ذكره في الحديث ﴿وبر﴾ (فيه) أحب الي من أهل الوبر والمدر أي أهل البوادي والمدن والقرى وهو من وبر الابل لأن بيوتهم يتخذونها منه والمدر جمع مدرة وهي البنية (وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى) لا تغمدوا السيوف عن أعدائكم فتوبروا آثاركم التوبير التعفية ومحو الأثر قال الزمخشري هو من توبير الأرنب مشيها على وبر قوائمها لئلا يقتص أثرها كأنه نهاهم عن الأخذ في الأمر بالهوينا ويروى بالتاء وسيجيء (س * وفي حديث أبي هريرة) وبر تحدر من قدوم ضأن الوبر بسكون الباء دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء حسنة العينين شديدة الحياء حجازية والأنثى وبرة وجمعها وبور ووبار وانما شبهه بالوبر تحقيرا له ورواه بعضهم بفتح الباء من وبر الابل تحقيرا له أيضا والصحيح الأول (ه * ومنه حديث مجاهد) في الوبر شاة يعني إذا قتلها المحرم لأن لها كرشا وهي تجتر (وفي حديث أهبان الأسلمي) بيناهو يرعى بحرة الوبرة هي بفتح الواو وسكون الباء ناحية من أعراض المدينة وقيل هي قرية ذات نخيل ﴿وبش﴾ (ه * فيه) إن قريشا وبشت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم أوباشا أي جمعت له جموعا من قبائل شتى وهم الأوباش والأوشاب (ه * وفي حديث كعب) أجد في التوراة ان رجلا من قريش أوبش الثنايا يحجل في الفتنة أي ظاهر الثنايا والوبش البياض الذي يكون في الأظفار ﴿وبص﴾ (في

حديث

تقال عند الاعجاب بالشئ وآها آها عند التوجع ﴿الوأى﴾ الوعد وأى يئى ﴿الوبا﴾ بالقصر والمد الطاعون والمرض العام أوبأت الارض فهي موبئة ووبئت فهي وبئة وموبوءة وعذب موب ووبئت أي مورث للوبا ﴿التوبير﴾ التعفية ومحو الأثر والوبر بالسكون دويبة قدر السنور وحرة الوبر بالسكون ناحية من أعراض المدينة ﴿وبشت﴾ أوباشا أي جمعت له جموعا من قبائل شتى وهم الأوباش والأوشاب

حديث أخذ العهد على الذرية) فأعجب آدم وبيص ما بين عيني داود عليهما السلام الوبيص البريق وقد وبص الشئ يبص وبيصا (ه * ومنه الحديث) رأيت وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم (ه * ومنه حديث الحسن) لا تلقى المؤمن إلا شاحبا ولا تلقى المنافق إلا وباصا أي براقا وقد تكرر في الحديث ﴿وبط﴾ (س * فيه) اللهم لا تبطني بعد إذ رفعتني أي لا تهني وتضعني يقال وبطت الرجل وضعت من قدره والوابط الخسيس والضعيف والجبان ﴿وبق﴾ (ه * في حديث الصراط) ومنهم الموبق بذنوبه أي المهلك يقال وبق يبق ووبق يوبق فهو وبق إذا هلك وأوبقه غيره فهو موبق (ومنه حديث علي) فمنهم الغرق الوبق (ومنه الحديث) ولو فعل الموبقات أي الذنوب المهلكات وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردا ومجموعا ﴿وبل﴾ (فيه) كل بناء وبال على صاحبه الوبال في الأصل الثقل والمكروه ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة وقد تكرر في الحديث (وفي حديث العرنيين) فاستوبلوا المدينة أي استوخموها ولم توافق أبدانهم يقال هذه أرض وبلة أي وبئة وخمة (ومنه الحديث) إن بني قريظة نزلوا أرضا غملة وبلة (ه * وفي حديث يحيى بن يعمر) كل مال أديت زكاته فقد ذهبت وبلته أي ذهبت مضرته واثمه وهو من الوبال ويروى بالهمزة على القلب وقد تقدم (ه * وفي حديث علي) أهدى رجل للحسن والحسين ولم يهد لابن الحنفية فأومأ علي الى وابلة محمد ثم تمثل

وما شر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذي لا تصبحينا

الوابلة طرف العضد في الكتف وطرف الفخذ في الورك وجمعها أوابل ﴿وبه﴾ (فيه) رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يوبه له لو أقسم على الله لأبره قسمه أي لا يبالى به ولا يلتفت اليه يقال ما وبهت له بفتح الباء وكسرها وبها ووبها بالسكون والفتح وأصل الواو الهمزة وقد تقدم

﴿باب الواو مع التاء﴾

﴿وتر﴾ (فيه) ان الله وتر يحب الوتر فأوتروا الوتر الفرد وتكسر واوه وتفتح فالله واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد في صفاته فلا شبه له ولا مثل واحد في أفعاله فلا شريك له ولا معين ويحب الوتر أي يثيب عليه ويقبله من عامله وقوله أوتروا أمر بصلاة الوتر وهو أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة أو يضيفها إلى ما قبلها من الركعات (ومنه الحديث) إذا استجمرت فأوتر أي اجعل الحجارة التي تستنجي بها فردا إما واحدة أو ثلاثا أو خمسا وقد تكرر ذكره في الحديث (ومنه حديث الدعاء) اللهم ألف جمعهم وأوتر بين ميرهم أي لا تقطع الميرة عنهم واجعلها تصل اليهم مرة بعد مرة (ه * ومنه حديث أبي هريرة) لا بأس أن يواتر قضاء رمضان أي يفرقه فيصوم يوما ويفطر يوما ولا يلزمه التتابع فيه

﴿الوبيص﴾ البريق والوباص البراق ﴿وبطته﴾ وضعت من قدره ومنه لا تبطني بعد اذ رفعتني أي لا تهني وتضعني ﴿وبق﴾ يبق فهو وبق اذا هلك وأوبقه غيره فهو موبق والموبقات الذنوب المهلكات ﴿الوبال﴾ الثقل والمكروه وأرض وبلة وبئة وخمة واستوبلوا المدينة استوخموها ولم توافق أبدانهم وذهبت وبلته أي مضرته واثمه والوابلة طرف العضد في الكتف وطرف الفخذ في الورك ج أوابل * لا ﴿يوبه له﴾ أي لا يبالى به ولا يلتفت اليه يقال ما وبهت له بفتح الباء وكسرها وبها ووبها بالسكون والفتح ﴿الوتر﴾ بالكسر والفتح الفرد وان الله وتر أي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد في صفاته فلا شبه له ولا مثل واحد في أفعاله فلا شريك له ولا معين يحب الوتر أي يثيب عليه ويقبله من عامله وأوتر بين ميرهم اي لا تقطع الميرة عنهم ولا بأس ان يواتر قضاء رمضان أي يفرقه فيصوم يوما ويفطر يوما فيقضيه وترا وترا

فيقضيه وترا وترا (ه * وفى كتاب هشام إلى عامله) أن أصب لى ناقة مواترة هى التى تضع قوائمها بالأرض وترا وترا عند البروك ولا تزج نفسها زجا فيشق على راكبها وكان بهشام فتق (ه * وفيه) من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أى نقص يقال وترته إذا نقصته فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا وقيل هو من الوتر الجناية التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبى فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه أو سلب أهله وماله ويروى بنصب الأهل ورفعه فمن نصب جعله مفعولا ثانيا لوتر وأضمر فيها مفعولا لم يسم فاعله عائدا إلى الذى فاتته الصلاة ومن رفع لم يضمر وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله لأنهم المصابون المأخوذون فمن رد النقص إلى الرجل نصبهما ومن رده إلى الأهل والمال رفعهما (ومنه حديث محمد بن مسلمة) أنا الموتور الثائر أى صاحب الوتر الطالب بالثار والموتور المفعول (ه * ومنه الحديث) قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار هى جمع وتر بالكسر وهى الجناية أى لا تطلبوا عليها الأوتار التى وترتم بها فى الجاهلية وقيل هو جمع وتر القوس وقد تقدم مبسوطا فى حرف القاف (ومن الأول حديث على) يصف أبا بكر فأدركت أوتارا ما طلبوا (س * وحديث عبد الرحمن فى الشورى) لا تغمدوا السيوف عن أعدائكم فتوتروا ثاركم قال الأزهرى هو من الوتر يقال وترت فلانا إذا أصبته بوتر وأوترته أوجدته ذلك والثار ههنا العدو لأنه موضع الثار المعنى لا توجدوا عدوكم الوتر فى أنفسكم (وحديث الأحنف) إنها الخيل لو كانوا يضربونها على الأوتار (ومن الثانى الحديث) من عقد لحيته أو تقلد وترا كانوا يزعمون أن التقلد بالأوتار يرد العين ويدفع عنهم المكاره فنهوا عن ذلك (ومنه الحديث) أمر أن تقطع الأوتار من أعناق الخيل كانوا يقلدونها بها لأجل ذلك (وفيه) اعمل من وراء البحر فإن الله لن يترك من عملك شيئا أى لا ينقصك يقال وتره يتره ترة إذا نقصه (س * ومنه الحديث) من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة أى نقصا والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وقيل أراد بالترة ههنا التبعة (ه * وفى حديث العباس) كان عمر لى جارا وكان يصوم النهار ويقوم الليل فلما ولى قلت لأنظرن إلى عمله فلم يزل على وتيرة واحدة أى طريقة واحدة مطردة يدوم عليها (ه * وفى حديث زيد) فى الوترة ثلث الدية هى وترة الأنف الحاجزة بين المنخرين ﴿وتغ﴾ (ه * فى حديث الإمارة) حتى يكون عمله هو الذى يطلقه أو يوتغه أى يهلكه يقال وتغ وتغا وأوتغه غيره (ه * ومنه الحديث) فإنه لا يوتغ إلا نفسه ﴿وتن﴾ (فى حديث غسل النبى صلى الله عليه وسلم) والفضل يقول أرحنى أرحنى قطعت وتينى أرى شيأ ينزل على الوتين عرق فى القلب إذا انقطع مات صاحبه (س * وفى حديث ذى الثدية) موتن اليد هو من أيتنت المرأة إذا جاءت بولدها يتنا وهو الذى تخرج رجلاه قبل رأسه فقلبت الواو ياء لضمة الميم والمشهور فى الرواية مودن بالدال (ه * وفيه) أما تيماء فعين جارية وأما خيبر فماء واتن أى دائم

وناقة مواترة تضع قوائمها بالارض وترا وترا عند البروك ولا تزج نفسها زجا فيشق على راكبها وكأنما وتر أهله وماله أى نقص وقيل هو من الوتر الجناية التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبى والموتور صاحب الوتر الطالب بالثار ووتره يتره ترة نقصه وان الله لن يترك من عملك شيأ أى لن ينقصك وكان عليه ترة أى نقصا وقيل تبعة ولم يزل على وتيرة واحدة أى طريقة مطردة يدوم عليها وفى الوترة ثلث الدية هى وترة الأنف الحاجزة بين المنخرين * حتى يكون عمله هو الذى يطلقه أو ﴿يوتغه﴾ أى يهلكه ﴿الوتين﴾ عرق فى القلب اذا انقطع مات صاحبه وموتن اليد من أيتنت المرأة اذا جاءت بولدها يتنا وهو الذى تخرج رجلاه قبل رأسه فأبدل الواو ياء لضمة الميم وماء واتن دائم

(باب)

﴿باب الواو مع الثاء﴾

﴿وثأ﴾ (س * فيه) فوثئت رجلى أى أصابها وهن دون الخلع والكسر يقال وثئت رجله فهى موثوءة ووثأتها أنا وقد يترك الهمز ﴿وثب﴾ (س * فيه) أتاه عامر بن الطفيل فوثبه وسادة وفى رواية فوثب له وسادة أى ألقاها له وأقعده عليها والوثاب الفراش بلغة حمير (س * ومنه حديث فارعة أخت أمية بن أبى الصلت) قالت قدم أخى من سفر فوثب على سريرى أى قعد عليه واستقر والوثوب فى غير لغة حمير بمعنى النهوض والقيام (س * وفى حديث على يوم صفين) قدم للوثبة يدا وأخر للنكوص رجلا أى إن أصاب فرصة نهض إليها وإلا رجع وترك (س * وفى حديث هزيل) أيتوثب أبو بكر على وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ود أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه خزم أنفه بخزامة أى يستولى عليه ويظلمه معناه لو كان على معهودا إليه بالخلافة لكان فى أبى بكر من الطاعة والانقياد إليه ما يكون فى الجمل الذليل المنقاد بخزامته ﴿وثر﴾ (ه * فيه) إنه نهى عن ميثرة الأرجوان الميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة يقال وثر وثارة فهو وثير أى وطئ لين وأصلها موثرة فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وهى من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج والأرجوان صبغ أحمر وتتخذ كالفراش الصغير وتحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال ويدخل فيه مياثر السروج لأن النهى يشمل كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل أو سرج (س * ومنه حديث ابن عباس) قال لعمر لو اتخذت فراشا أوثر منه أى أوطأ وألين (س * وحديث ابن عمرو عيينة بن حصن) ما أخذتها بيضاء غريرة ولا نصفا وثيرة ﴿وثق﴾ (فى حديث كعب بن مالك) ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام أى تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو فى الأصل حبل أو قيد يشد به الأسير والدابة (ومنه حديث ذى المشعار) لنا من ذلك ما سلموا بالميثاق والأمانة أى إنهم مأمونون على صدقات أموالهم بما أخذ عليهم من الميثاق فلا يبعث إليهم مصدق ولا عاشر وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث معاذ وأبى موسى) فرأى رجلا موثقا أى مأسورا مشدودا فى الوثاق (ومنه حديث الدعاء) واخلع وثائق أفئدتهم جمع وثاق أو وثيقة ﴿وثم﴾ (س * فيه) انه كان لا يثم التكبير أى لا يكسره بل يأتى به تاما والوثم الكسر والدق أى يتم لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب (وفيه) والذى أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة الوثيمة الحجر المكسور ﴿وثن﴾ (فيه) شارب الخمر كعابد وثن الفرق بين الوثن والصنم أن الوثن كل ما له جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة كصورة الآدمى تعمل وتنصب فتعبد والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما وأطلقهما على المعنيين وقد يطلق الوثن على

﴿وثئت﴾ رجلى أصابها وهن دون الخلع والكسر فهى موثوءة ﴿الوثاب﴾ الفراش بلغة حمير ووثبه وسادة ألقاها له وأقعده عليها ووثب على سريرى قعد عليه واستقر والوثوب فى غير لغة حمير بمعنى النهوض والقيام ويتوثب يستولى ﴿الميثرة﴾ بالكسر فرش يحشى بقطن أو صوف يجعله الراكب تحته وفراش وثير وطئ لين ﴿الميثاق﴾ العهد وتواثقنا تعاهدنا وتحالفنا والوثاق حبل أو قيد يشد به الاسير والدابة ج وثائق ورجل موثق مأسور مشدود فى الوثاق ﴿الوثم﴾ الكسر والدق ومنه كان لا يثم التكبير أى لا يكسره بل يتم لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب والوثيمة الحجر المكسور ﴿الوثن﴾ ما له جثة كصورة الآدمى والصنم الصورة بلا جثة

غير الصورة (ومنه حديث عدي بن حاتم) قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال لي ألق هذا الوثن عنك

﴿باب الواو مع الجيم﴾

﴿وجأ﴾ (س ه * في حديث النكاح) فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء الوجاء أن ترض أنثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع ويتنزل في قطعه منزلة الخصي وقد وجئ وجاء فهو موجوء وقيل هو أن توجأ العروق والخصيتان بحالهما أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء وروي وجى بوزن عصا يريد التعب والحفى وذلك بعيد إلا أن يراد فيه معنى الفتور لأن من وجي فتر عن المشي فشبه الصوم في باب النكاح بالتعب في باب المشي (س * ومنه الحديث) إنه ضحى بكبشين موجوءين أي خصيين ومنهم من يرويه موجأين بوزن مكرمين وهو خطأ ومنهم من يرويه موجيين بغير همز على التخفيف ويكون من وجيته وجيا فهو موجي (ه * وفيه) فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن أي فليدقهن وبه سميت الوجيئة وهو تمر يبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم (ه * ومنه الحديث) انه عاد سعدا فوصف له الوجيئة (س * وفي حديث أبي راشد) كنت في منائح أهلي فنزا منها بعير فوجأته بحديدة يقال وجأته بالسكين وغيرها وجأ إذا ضربته بها (ومنه حديث أبي هريرة) من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم ﴿وجب﴾ (س * فيه) غسل الجمعة واجب على كل محتلم قال الخطابي معناه وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرض واللزوم وإنما شبهه بالواجب تأكيدا كما يقول الرجل لصاحبه حقك علي واجب وكان الحسن يراه لازما وحكى ذلك عن مالك يقال وجب الشيء يجب وجوبا إذا ثبت ولزم والواجب والفرض عند الشافعي سواء وهو كل ما يعاقب على تركه وفرق بينهما أبو حنيفة فالفرض عنده آكد من الواجب (ه * وفيه) من فعل كذا وكذا فقد أوجب يقال أوجب الرجل إذا فعل فعلا وجبت له به الجنة أو النار (ه * ومنه الحديث) ان قوما أتوه فقالوا ان صاحبا لنا أوجب أي ركب خطيئة استوجب بها النار (والحديث الآخر) أوجب طلحة أي عمل عملا أوجب له الجنة (وحديث معاذ) أوجب ذو الثلاثة والاثنين أي من قدم ثلاثة من الولد أو اثنين وجبت له الجنة (ومنه حديث طلحة) كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم موجبة لم أسأله عنها فقال عمر أنا أعلم ما هي لا إله إلا الله أي كلمة أوجبت لقائلها الجنة وجمعها موجبات (ه * ومنه الحديث) اللهم اني أسألك موجبات رحمتك (وحديث النخعي) كانوا يرون المشي إلى المسجد في الليلة المظلمة ذات المطر والريح أنها موجبة (ومنه الحديث) انه مر برجلين يتبايعان شاة فقال أحدهما والله لا أزيد على كذا وقال الآخر والله لا أنقص من كذا فقال قد أوجب أحدهما أي حنث وأوجب

﴿الوجاء﴾ أن ترض انثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع وجي فهو موجوء وقيل أن توجأ العروق والخصيتان بحالهما والصوم وجاء أي يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء وروى وجا بوزن عصا يريد التعب والحفا وذلك بعيد الا ان يراد فيه معنى الفتور لان من وجي فتر عن المشي فشبه الصوم في باب النكاح بالتعب في باب المشي وضحى بكبشين موجيين أي خصيين بغير همز على التخفيف من وجيته وجيا فهو موجي والوجيئة تمر يبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم وليأخذ سبع تمرات فليجأهن أي فليدقهن ووجأته بالسكين وغيرها وجأ ضربته بها ﴿أوجب﴾ الرجل فعل فعلا وجبت له به الجنة او النار والموجبة التي توجب لقائلها الجنة ج موجبات ومر برجلين يتبايعان فحلفا فقال أوجب أحدهما أي حنث وأوجب

الاثم والكفارة على نفسه (ومنه حديث عمر) انه أوجب نجيبا أي أهداه في حج أو عمرة كأنه ألزم نفسه به والنجيب من خيار الابل (ه * وفيه) انه عاد عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح النساء وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قالوا وما الوجوب قال إذا مات (ه * ومنه حديث أبي بكر) فاذا وجب ونضب عمره وأصل الوجوب السقوط والوقوع (س * ومنه حديث الضحية) فلما وجبت جنوبها أي سقطت إلى الأرض لأن المستحب أن تنحر الابل قياما معقلة (س * ومنه حديث علي) سمعت لها وجبة قلبه أي خفقانه يقال وجب القلب يجب وجيبا اذا خفق (وفي حديث أبي عبيدة ومعاذ) إنا نحذرك يوما تجب فيه القلوب (س * وفي حديث سعيد) لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس أي سقوطها مع المغيب والوجبة السقطة مع الهدة (س * ومنه حديث صلة) فاذا بوجبة وهي صوت السقوط (وفيه) كنت آكل الوجبة وأنجو الوقعة الوجبة الأكلة في اليوم والليلة مرة واحدة (س * ومنه حديث الحسن) في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة (س * ومنه حديث خالد بن معدان) من أجاب وجبة ختان غفر له (س * وفيه) اذا كان البيع عن خيار فقد وجب أي تم ونفذ يقال وجب البيع يجب وجوبا وأوجبه إيجابا أي لزم وألزمه يعني إذا قال بعد العقد اختر رد البيع أو انفاذه فاختار الانفاذ لزم وان لم يفترقا (وفي حديث عبد الله بن غالب) انه كان اذا سجد تواجب الفتيان فيضعون على ظهره شيئا ويذهب أحدهم الى الكلاء ويجيء وهو ساجد تواجبوا أي تراهنوا فكأن بعضهم أوجب على بعض شيئا والكلاء بالمد والتشديد مربط السفن بالبصرة وهو بعيد منها ﴿وج﴾ (فيه) صيد وج وعضاهه حرام محرم وج موضع بناحية الطائف وقيل هو اسم جامع لحصونها وقيل اسم واحد منها يحتمل أن يكون على سبيل الحمى له ويحتمل أن يكون حرمه في وقت معلوم ثم نسخ وقد تكرر ذكره في الحديث (س * ومنه حديث كعب) ان وجا مقدس منه عرج الرب إلى السماء ﴿وجح﴾ (ه * في حديث عمر) انه صلى صلاة الصبح فلما سلم قال من استطاع منكم فلا يصلين وهو موجح وفي رواية فلا يصل موجحا قيل وما الموجح قال المرهق من خلاء أو بول يقال وجح يوجح وجحا اذا التجأ وقد أوجحه بوله فهو موجح اذا كظه وضيق عليه والموجح الذي يمسك الشيء ويمنعه وثوب موجح غليظ كثيف والموجح الذي يخفي الشيء من الوجاح وهو الستر فشبه به ما يجده المحتقن من الامتلاء قال الزمخشري المحفوظ في الحديث بتقديم الحاء على الجيم فان صحت الرواية فلعلهما لغتان ويروى الحديث بفتح الجيم وكسرها على المفعول والفاعل ﴿وجد﴾ (في أسماء الله تعالى الواجد) هو الغني الذي لا يفتقر وقد وجد يجد جدة أي استغنى غنى لا فقر بعده (ه * ومنه الحديث) لي الواجد يحل عقوبته وعرضه أي القادر على قضاء دينه (وفي حديث الايمان) اني سائلك فلا تجد علي

الاثم والكفارة وأوجب نجيبا أي اهداه واذا وجب فلا تبكين باكية أي اذا مات ولما وجبت جنوبها أي سقطت الى الارض ووجبة القلب خفقانه وجب يجب وجيبا ووجبة الشمس سقوطها مع المغيب والوجبة السقطة مع الهدة والوجبة الأكلة في اليوم والليلة مرة واحدة ومنه من أجاب وجبة ختان غفر له ووجب البيع تم ونفذ وتواجبوا تراهنوا ﴿وج﴾ موضع بناحية الطائف ﴿الموجح﴾ بكسر الجيم وفتحها المرهق من خلاء أو بول ﴿الواجد﴾ الغني الذي لا يفتقر ولي الواجد أي القادر على قضاء دينه ووجد يجد جدة استغنى

أى لاتغضب من سؤالى يقال وجد عليه يجد وجدا وموجدة (س * ومنه الحديث) لم يجد الصائم على الفطر وقد تكرر ذكره فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا (وفى حديث اللقطة) أيها الناشد غيرك الواجد يقال وجد ضالته يجدها وجدانا إذا رآها ولقيها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث ابن عمر وعيينة بن حصن) والله ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد أى انه لا يحبها يقال وجدت بفلانة وجدا اذا أحببتها حبا شديدا (ومنه الحديث) فمن وجد منكم عاله شيأ فليبعه أى أحبه واغتبط به ﴿وجر﴾ (ه * فى حديث عبد الله بن أنيس) فوجرته بالسيف وجرا أى طعنته والمعروف فى الطعن أوجرته الرمح ولعله لغة فيه (وفى حديث على) وانجحر انجحار الضبة فى جحرها والضبع فى وجارها هو جحرها الذى تأوى إليه (س * ومنه حديث الحسن) لو كنت فى وجار الضب ذكره للمبالغة لانه إذا حفر أمعن (س * ومنه حديث الحجاج) جئتك فى مثل وجار الضبع قال الخطابى هو خطأ وانما هو فى مثل جار الضبع يقال غيث جار الضبع أى يدخل عليها فى وجارها حتى يخرجها منه ويشهد لذلك انه جاء فى رواية أخرى جئتك فى ماء يجر الضبع ويستخرجها من وجارها ﴿وجز﴾ (ه * فى حديث جرير) قال له عليه الصلاة والسلام اذا قلت فأوجز أى أسرع واقتصر وكلام وجيز أى خفيف مقتصد وأوجزته إيجازا وقد تكرر فى الحديث ﴿وجس﴾ (فيه) دخلت الجنة فسمعت فى جانبها وجسا فقيل هذا بلال الوجس الصوت الخفى وتوجس بالشئ أحس به فتسمع له (ومنه الحديث) انه نهى عن الوجس هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريته والأخرى تسمع حسهما (ومنه حديث الحسن) وقد سئل عن ذلك فقال كانوا يكرهون الوجس ﴿وجع﴾ (فيه) لاتحل المسألة إلا لذى دم موجع هو أن يتحمل دية فيسعى فيها حتى يؤديها إلى أولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله (س * وفيه) مرى بنيك يقلموا أظفارهم أن يوجعوا الضروع أى لئلا يوجعوها اذا حلبوها بأظفارهم ﴿وجف﴾ (فيه) لم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب الايجاف سرعة السير وقد أوجف دابته يوجفها إيجافا إذا حثها (ومنه الحديث) ليس البر بالايجاف (ومنه حديث على) وأوجف الذكر بلسانه أى حركه مسرعا (ومنه حديثه الآخر) أهون سيرها فيه الوجيف هو ضرب من السير سريع وقد وجف البعير يجف وجفا ووجيفا وقد تكرر فى الحديث ﴿وجل﴾ (فيه) وعظنا موعظة وجلت منها القلوب الوجل الفزع وقد وجل يوجل وييجل فهو وجل وقد تكرر فى الحديث ﴿وجم﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) انه لقى طلحة فقال مالى أراك واجما أى مهتما والواجم الذى أسكته الهم وعلته الكآبة وقد وجم يجم وجوما وقيل الوجوم الحزن ﴿وجن﴾ (فى حديث سطيح) * ترفعنى وجنا وتهوى بى وجن * الوجن والوجن والوجين الأرض الغليظة الصلبة ويروى وجنا بالضم جمع وجين (وفى قصيد كعب

ابن

ووجد عليه يجد وجدا وموجدة غضب ووجد ضالته يجدها وجدانا رآها ولقيها ومنها أيها الناشد غيرك الواجد ووجد بفلانة وجدا أحبها حبا شديدا ومنه ولا زوجها بواجد أى لانه لا يحبها ومن وجد منكم عاله شيأ فليبعه أى أحبه واغتبط به ﴿وجرته﴾ بالسيف وجرا طعنته لغة فى أوجرته ووجار الضب جحرها الذى تأوى اليه * اذا قلت ﴿فاوجز﴾ أى اسرع واقتصد وكلام وجيز خفيف ﴿الوجس﴾ الصوت الخفى ومنه نهى عن الوجس وهو أن يجامع امرأته أو جاريته والأخرى تسمع حسهما ﴿الموجع﴾ المؤلم ﴿الايجاف﴾ سرعة السير أوجف دابته يوجفها حثها والوجيف ضرب من السير سريع وجف البعير يجف ﴿الوجل﴾ الفزع ﴿الواجم﴾ الذى أسكته الهم وعلته الكآبة وجم يجم وجوما

ابن زهير) * وجناء فى حرتيها للبصير بها * (وفيها أيضا * غلباء وجناء علكوم مذكرة * الوجناء الغليظة الصلبة وقيل العظيمة الوجنتين (س * ومنه حديث سواد بن مطرف) وأد الذعلب الوجناء * (س * وفى حديث الأحنف) انه كان ناتى الوجنة هى أعلى الخد ﴿وجه﴾ (ه س * فيه) انه ذكر فتنا كوجوه البقر أى يشبه بعضها بعضا لان وجوه البقر تتشابه كثيرا أراد أنها فتن مشتبهة لا يدرى كيف يؤتى لها قال الزمخشرى وعندى أن المراد تأتى نواطح للناس ومن ثم قالوا نواطح الدهر لنوائبه (وفيه) كانت وجوه بيوت أصحابه شارعة فى المسجد وجه البيت الحد الذى يكون فيه بابه أى كانت أبواب بيوتهم فى المسجد ولذلك قيل لحد البيت الذى فيه الباب وجه الكعبة (س * وفيه) لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم أراد وجوه القلوب كحديثه الآخر لاتختلفوا فتختلف قلوبكم أى هواها وإرادتها (وفيه) وجهت لى أرض أى أريت وجهها وأمرت باستقبالها (ومنه الحديث) أين توجه أى تصلى وتوجه وجهك (والحديث الآخر) وجه ههنا أى توجه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث أبى الدرداء) لاتفقه حتى ترى للقرآن وجوها أى ترى له معانى يحتملها فتهاب الاقدام عليه (ه * وفى حديث أهل البيت) لايحبنا الأحدب الموجه هو صاحب الحدبتين من خلف ومن قدام (ه * وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة حين خرجت إلى البصرة قد وجهت سدافته أى أخذت وجها هتكت سترك فيه وقيل معناه أزلت سدافته وهى الحجاب من الموضع الذى أمرت أن تلزميه وجعلتها أمامك والوجه مستقبل كل شئ (وفى حديث صلاة الخوف) وطائفة وجاه العدو أى مقابلهم وحذاءهم وتكسر الواو وتضم وفى رواية تجاه العدو والتاء بدل من الواو ومثلها فى تقاة وتخمة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عائشة) وكان لعلى وجه من الناس حياة فاطمة أى جاه وعز فقدهما بعدها

﴿باب الواو مع الحاء﴾

﴿وحد﴾ (فى أسماء الله تعالى) الواحد هو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر قال الأزهرى الفرق بين الواحد والأحد أن الأحد بنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءنى أحد والواحد اسم بنى لمفتتح العدد تقول جاءنى واحد من الناس ولا تقول جاءنى أحد فالواحد منفرد بالذات فى عدم المثل والنظير والأحد منفرد بالمعنى وقيل الواحد هو الذى لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله تعالى (س * وفيه) ان الله تعالى لم يرض بالوحدانية لأحد غيره شرار أمتى الوحدانى المعجب بدينه المرائى بعمله يريد بالوحدانى المفارق للجماعة المتفرد بنفسه وهو منسوب الى الوحدة الانفراد بزيادة الألف والنون للمبالغة (وفى حديث ابن الحنظلية) وكان رجلا متوحدا أى منفردا لا يخالط الناس ولا يجالسهم (س * ومنه حديث عائشة) تصف عمر لله أم حفلت عليه

﴿الوجنة﴾ أعلى الخد وناقة وجناء غليظة صلبة وقيل عظيمة الوجنتين ﴿وجه﴾ البيت الحد الذى يكون فيه الباب وفتن كوجوه البقر أى يشبه بعضها بعضا لان وجوه البقر تتشابه كثيرا أراد انها فتن مشتبهة لا يدرى كيف يؤتى لها قال الزمخشرى وعندى ان المراد تأتى نواطح للناس ومن ثم قالوا نواطح الدهر لنوائبه وسووا صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم اراد وجوه القلوب ووجهت لى أرض أى أريت وجهها وأمرت باستقبالها وتصلى اين توجه أى أين توجه وجهك ووجه ههنا أى توجه وترى للقرآن وجوها أى معانى يحتملها فتهاب الاقدام عليه والأحدب الموجه صاحب الحدبتين من خلف ومن قدام ووجهت سدافته أى أخذت وجها هتكت سترك فيه والوجه مستقبل كل شئ ووجاه العدو بالكسر والضم مقابلهم وحذاءهم وكان لعلى وجه من الناس حياة فاطمة أى جاه وعز فقدهما بعدها ﴿الواحد﴾ الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر قال الازهرى الفرق بين الواحد والاحد أن الاحد بنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءنى أحد والواحد اسم بنى لمفتتح العدد تقول جاءنى واحد من الناس ولا تقول جاءنى أحد فالواحد منفرد بالذات فى عدم المثل والنظير والاحد منفرد بالمعنى وشرار أمتى الوحدانى يريد المفارق للجماعة وكان رجلا متوحدا أى منفرد الا يخالط الناس ولا يجالسهم

ودرت لقد أوحدت به أى ولدته وحيدا فريدا لا نظير له (وفى حديث العيد) فصلينا وحدانا أى منفردين جمع واحد كراكب وركبان (س * وفى حديث حذيفة) أو لتصلن وحدانا (وفى حديث عمر) من يدلنى على نسيج وحده (س * ومنه حديث عائشة) تصف عمر كان نسيج وحده يقال جلس وحده ورأيته وحده أى منفردا وهو منصوب عند أهل البصرة على الحال أو المصدر وعند أهل الكوفة على الظرف كأنك قلت أوحدته برؤيتى إيحادا أى لم أر غيره وهو أبدا منصوب ولا يضاف إلا فى ثلاثة مواضع نسيج وحده وهو مدح وجحيش وحده وعيير وحده وهما ذم وربما قالوا رجيل وحده كأنك قلت نسيج أفراد ﴿وحر﴾ (فيه) الصوم يذهب وحر الصدر هو بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل أشد الغضب (ه * وفى حديث الملاعنة) إن جاءت به أحمر قصيرا مثل الوحرة فقد كذب عليها هى بالتحريك دويبة كالعظاءة تلزق بالأرض ﴿وحش﴾ (ه * فيه) كان بين الأوس والخزرج قتال فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآهم نادى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته الآيات فوحشوا بأسلحتهم واعتنق بعضهم بعضا أى رموها (ه * ومنه حديث على) انه لقى الخوارج فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف (ومنه الحديث) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من ذهب فوحش به بين ظهرانى أصحابه فوحش الناس بخواتيمهم (والحديث الآخر) انه أتاه سائل فأعطاه تمرة فوحش بها (ه * وفيه) لقد بتنا وحشين ما لنا طعام يقال رجل وحش بالسكون من قوم أوحاش إذا كان جائعا لا طعام له وقد أوحش إذا جاع وتوحش للدواء إذا احتمى له وجاء فى رواية الترمذى لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى كأنه أراد جماعة وحشى (ه * وفيه) لا تحقرن شيأ من المعروف ولو أن تؤنس الوحشان الوحشان المغتم وقوم وحاشى وهو فعلان من الوحشة ضد الأنس والوحشة الخلوة والهم وأوحش المكان إذا صار وحشا وكذلك توحش وقد أوحشت الرجل فاستوحش (س * وفى حديث عبد الله) انه كان يمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأرض وحشا أى وحده ليس معه غيره (ومنه حديث فاطمة بنت قيس) انها كانت فى مكان وحش فخيف على ناحيتها أى خلاء لا ساكن به (ومنه حديث المدينة) فيجدانه وحشا كذا جاء فى رواية مسلم (س * ومنه حديث ابن المسيب) وسئل عن المرأة وهى فى وحش من الأرض (س * وفى حديث النجاشى) فنفخ فى إحليل عمارة فاستوحش أى سحر حتى جن فصار يعدو مع الوحش فى البرية حتى مات وفى رواية فطار مع الوحش ﴿وحف﴾ (س * فى حديث ابن أنيس) تناهى وحفها يقال شعر وحف ووحف أى كثير حسن وقد وحف شعره بالضم ﴿وحل﴾ (س * فى حديث سراقة) فوحل بى فرسى وإنى لفى جلد من الأرض أى أوقعنى فى الوحل يريد كأنه يسير بى فى طين وأنا فى صلب من الأرض (ومنه

وأوحدت به أمه أى ولدته وحيدا فريدا لا نظير له ونسيج وحده أى منفردا ووحدانا منفردين جمع واحد كراكب وركبان ﴿وحر﴾ الصدر بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل أشد الغضب والوحرة بالتحريك دويبة ﴿وحش﴾ بالسلاح وغيره رمى به ورجل وحش بالسكون جائع لا طعام له ج وحشى وأوحاش وأوحش جاع والوحشان المغتم وعشى وحشا أى وحده ليس معه غيره ومكان وحش خلاء لا ساكن به واستوحش صار مع الوحش * شعر ﴿وحف﴾ كثير حسن

حديث أسر عقبة بن أبى معيط) فوحل به فرسه فى جدد من الأرض قال الجوهرى الوحل بالتحريك الطين الرقيق والموحل بالفتح المصدر وبالكسر المكان والوحل بالتسكين لغة رديئة ووحل بالكسر وقع فى الوحل وأوحله غيره إذا أوقعه فيه والجدد ما استوى من الأرض ﴿وحم﴾ (ه * فى حديث المولد) فجعلت آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم توحم أى تشتهى اشتهاء الحامل يقال وحمت توحم وحما فهى وحمى بينة الوحام ﴿وحوح﴾ (فى شعر أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

حتى يجالدكم عنه وحاوحة * شيب صناديد لا تذعرهم الأسل

هى جمع وحوح أو وحواح وهو السيد والهاء فيه لتأنيث الجمع (س * ومنه حديث الذى يعبر الصراط حبوا) وهم أصحاب وحوح أى أصحاب من كان فى الدنيا سيدا وهو كالحديث الآخر هلك أصحاب العقدة يعنى الأمراء ويجوز أن يكون من الوحوحة وهو صوت فيه بحوحة كأنه يعنى أصحاب الجدال والخصام والشغب فى الأسواق وغيرها (ومنه حديث على) لقد شفى وحاوح صدرى حسكم إياهم بالنصال ﴿وحا﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) الوحا الوحا أى السرعة السرعة ويمد ويقصر يقال توحيت توحيا إذا أسرعت وهو منصوب على الاغراء بفعل مضمر (ومنه الحديث) إذا أردت أمرا فتدبر عاقبته فان كانت شرا فانته وان كانت خيرا فتوحه أى أسرع إليه والهاء للسكت (س * وفى حديث الحارث الأعور) قال علقمة قرأت القرآن فى سنتين فقال الحارث القرآن هين الوحى أشد منه أراد بالقرآن القراءة وبالوحى الكتابة والخط يقال وحيت الكتاب وحيا فأنا واح قال أبو موسى كذا ذكره عبد الغافر وإنما المفهوم من كلام الحارث عند الأصحاب شىء تقوله الشيعة انه أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شىء فخص به أهل البيت والله أعلم وقد تكرر ذكر الوحى فى الحديث ويقع على الكتابة والاشارة والرسالة والالهام والكلام الخفى يقال وحيت اليه الكلام وأوحيت

﴿باب الواو مع الخاء﴾

﴿وخد﴾ (س * فى حديث وفاة أبى ذر) رأى قوما تخد بهم رواحلهم الوخد ضرب من سير الابل سريع يقال وخد يخد وخدا (وفى حديث خيبر) ذكر وخدة هو بفتح الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر الحصينة بالنخل ﴿وخز﴾ (ه * فيه) فانه وخز إخوانكم من الجن الوخز طعن ليس بنافذ (ومنه حديث عمرو بن العاص) وذكر الطاعون فقال انما هو وخز من الشيطان وفى رواية رجز (ه * وفى حديث سليمان بن المغيرة) قلت للحسن أرأيت التمر والبسر أيجمع بينهما قال لا قلت البسر الذى يكون فيه الوخز أى القليل من الارطاب شبهه فى قلته بالوخز فى جنب الطعن ﴿وخش﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) ان قرن الكبش معلق فى الكعبة قد وخش وفى رواية إن رأسه معلق بقرنيه فى الكعبة

﴿الوحم﴾ اشتهاء الحامل ﴿الوحوح﴾ السيد ج وحاوح وهم أصحاب وحوح أى أصحاب من كان فى الدنيا سيدا ويجوز أن يكون من الوحوحة وهو صوت فيه بحوحة كأنه يعنى أصحاب الجدال والخصام فى الأسواق وغيرها ومنه شفى وحاوح صدرى ﴿الوحا الوحا﴾ أى السرعة السرعة يمد ويقصر وهو منصوب على الاغراء وان كانت خيرا فتوحه أى أسرع اليه والهاء للسكت والوحى يقع على الرسالة والكتابة والاشارة والالهام والكلام الخفى ﴿الوخد﴾ ضرب من سير الابل سريع وخد يخد ووخدة بفتح الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر ﴿الوخز﴾ طعن ليس بنافذ

وخش أى يبس وتضاءل يقال وخش الشئ بالضم وخوشة أى صار رديئا والوخش من الناس الرذل يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع ﴿وخط﴾ (فى حديث معاذ) كان فى جنازة فلما دفن الميت قال ما أنتم ببارحين حتى يسمع وخط نعالكم أى خفقها وصوتها على الأرض (ه * ومنه حديث أبى أمامة) فلما سمع وخط نعالنا ﴿وخف﴾ (ه * فى حديث سلمان) لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته أوخفيه فى تور وانضحيه حول فراشى أى اضربيه بالماء ومنه قيل للخطمى المضروب بالماء وخيف (ومنه حديث النخعى) يوخف للميت سدر فيغسل به ويقال للاناء الذى يوخف فيه ميخف (ه * ومنه حديث أبى هريرة) انه قال للحسن بن على اكشف لى عن الموضع الذى كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فكشف له عن سرته كأنها ميخف لجين أى مدهن فضة وأصله موخف فقلبت الواو ياء لكسرة الميم ﴿وخم﴾ (فى حديث أم زرع) لا مخافة ولا وخامة أى لا ثقل فيها يقال وخم الطعام إذا ثقل فلم يستمرأ فهو وخيم وقد تكون الوخامة فى المعانى يقال هذا الأمر وخيم العاقبة أى ثقيل ردىء (ومنه حديث العرنيين) واستوخموا المدينة أى استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم (س * والحديث الآخر) فاستوخمنا هذه الأرض ﴿وخا﴾ (ه * فيه) قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما أى اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القرعة من القسمة يقال توخيت الشئ أتوخاه توخيا إذا قصدت إليه وتعمدت فعله وتحريت فيه وقد تكرر ذكره فى الحديث

﴿باب الواو مع الدال﴾

﴿ودج﴾ (س * فى حديث الشهداء) أوداجهم تشخب دما هى ما أحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح واحدها ودج بالتحريك وقيل الودجان عرقان غليظان عن جانبى ثغرة النحر (س * ومنه الحديث) كل ما أفرى الأوداج (والحديث الآخر) فانتفخت أوداجه ﴿ودد﴾ (فى أسماء الله تعالى الودود) هو فعول بمعنى مفعول من الود المحبة يقال وددت الرجل أوده ودا إذا أحببته فالله تعالى مودود أى محبوب فى قلوب أوليائه أو هو فعول بمعنى فاعل أى إنه يحب عباده الصالحين بمعنى أنه يرضى عنهم (وفى حديث ابن عمر) ان أبا هذا كان ودا لعمر أى صديقا وهو على حذف المضاف تقديره كان ذا ود لعمر أى صديقا وان كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إلى حذف فان الود بالكسر الصديق (وفى حديث الحسن) فان وافق قول عملا فآخه وأوده أى أحببه وصادقه فأظهر الادغام للأمر على لغة أهل الحجاز (وفيه) عليكم بتعلم العربية فانها تدل على المروءة وتزيد فى المودة يريد مودة المشاكلة ﴿ودس﴾ (فى حديث خزيمة) وذكر السنة فقال وأيبست الوديس هو ما أخرجت الأرض من النبات يقال ما أحسن ودسها قال الجوهرى الودس أول نبات الأرض ﴿ودع﴾ (ه * فيه) لينتهين أقوام عن ودعهم

الجمعات

﴿وخش﴾ بضم الخاء يبس وتضاءل ﴿وخط﴾ النعال خفقها وصوتها على الارض ﴿أوخف﴾ المسك والسدر يوخفه ضربه بالماء والاناء الذى يوخف فيه ميخف وكانها ميخف لجين أى مدهن فضة ﴿الوخامة﴾ الثقل واستوخموا المدينة استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم ﴿توخى﴾ الشئ توخيا قصده ﴿الأوداج﴾ ما أحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح واحدها ودج بالتحريك وقيل الودجان عرقان غليظان على ثغرة النحر ﴿الودود﴾ فعول بمعنى مفعول من الود المحبة أى محبوب فى قلوب أوليائه أو بمعنى فاعل أى انه يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم وكان ود العمر بكسر الواو أى صديقا وأوده أى أحببه وصادقه ﴿الوديس﴾ أول نبات الأرض * عن ﴿ودعهم﴾

الجمعات أو ليختمن على قلوبهم أى عن تركهم إياها والتخلف عنها يقال ودع الشئ يدعه ودعا إذا تركه والنحاة يقولون ان العرب أماتوا ماضى يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبى صلى الله عليه وسلم أفصح وانما يحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ فى الاستعمال صحيح فى القياس وقد جاء فى غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف (س * ومنه الحديث) اذا لم ينكر الناس المنكر فقد تودع منهم أى أسلموا الى ما استحقوه من النكير عليهم وتركوا وما استحبوه من المعاصى حتى يكثروا منها فيستوجبوا العقوبة وهو من المجاز لأن المعتنى باصلاح شأن الرجل اذا يئس من صلاحه تركه واستراح من معاناة النصب معه ويجوز أن يكون من قولهم تودعت الشئ إذا صنته فى ميدع يعنى قد صاروا بحيث يتحفظ منهم ويتصون كما يتوقى شرار الناس (ومنه حديث على) إذا مشت هذه الأمة السميهاء فقد تودع منها (س * ومنه الحديث) اركبوا هذه الدواب سالمة وابتدعوها سالمة أى اتركوها ورفهوا عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها وهو افتعل من ودع بالضم وداعة ودعة أى سكن وترفه وايتدع فهو متدع أى صاحب دعة أو من ودع اذا ترك يقال اتدع وايتدع على القلب والادغام والاظهار (ه * ومنه الحديث) صلى معه عبد الله بن أنيس وعليه ثوب متمزق فلما انصرف دعا له بثوب فقال تودعه بخلقك هذا أى صنه به يريد البس هذا الذى دفعت اليك فى أوقات الاحتفال والتزين والتوديع أن تجعل ثوبا وقاية ثوب آخر وأن تجعله أيضا فى صوان يصونه (س * وفى حديث الخرص) اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع قال الخطابى ذهب بعض أهل العلم إلى أنه يترك لهم من عرض المال توسعة عليهم لأنه ان أخذ الحق منهم مستوفى أضر بهم فانه يكون منه الساقطة والهالكة وما يأكله الطير والناس وكان عمر يأمر الخراص بذلك وقال بعض العلماء لا يترك لهم شئ شائع فى جملة النخل بل يفرد لهم نخلات معدودة قد علم مقدار ثمرها بالخرص وقيل معناه أنهم إذا لم يرضوا بخرصكم فدعوا لهم الثلث أو الربع ليتصرفوا فيه ويضمنوا حقه ويتركوا الباقى إلى أن يجف ويؤخذ حقه لا أنه يترك لهم بلا عوض ولا إخراج (ه * ومنه الحديث) دع داعى اللبن أى اترك منه فى الضرع شيئا يستنزل اللبن ولا تستقص حلبه (ه * وفى حديث طهفة) لكم يا بنى نهد ودائع الشرك أى العهود والمواثيق يقال توادع الفريقان إذا أعطى كل واحد منهما الآخر عهدا أن لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع يقال أعطيته وديعا أى عهدا وقيل يحتمل أن يريد بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا فى الاسلام أراد إحلالها لهم لأنها مال كافر قدر عليه من غير عهد ولا شرط ويدل عليه قوله فى الحديث ما لم يكن عهد ولا موعد (س * ومنه الحديث) انه وادع بنى فلان أى صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والأذى وحقيقة الموادعة المتاركة أى يدع كل واحد منهما ما هو فيه (ومنه الحديث) وكان كعب القرظى موادعا لرسول

الجمعات أى تركهم وقد تودع منهم أى أسلموا الى ما استحقوه من النكير وتركوا وما استوجبوه من المعاصى حتى يكثروا منها فيستوجبوا العقوبة وابتدعوها سالمة أى اتركوها ورفهوا عنها اذا لم تحتاجوا الى ركوبها افتعل من ودع بالضم وداعة ودعة أى سكن وترفه وابتدع فهو متدع أى صاحب دعة أو من ودع اذا ترك يقال اتدع وايتدع على القلب والادغام والاظهار وتودعه بخلقك أى صنه به والتوديع أن يجعل ثوبا وقاية ثوب آخر وأن يجعله أيضا فى صوان يصونه ولكم ودائع الشرك أى العهود والمواثيق يقال توادع الفريقان اذا أعطى كل واحد منهما الآخر عهدا أن لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع وقيل أراد ما كانوا استودعوه من أموال الكفار أراد احلالها لهم ووادع بنى فلان أى صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والأذى

الله صلى الله عليه وسلم (وفى حديث الطعام) غير مَكفور ولا مُودَّع ولا مُستغنًى عنه رَبَّنا أى غير متروك الطّاعة وقيل هو من الوَداع واليه يرجع (ه * وفى شعر العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم)

مِن قَبلِها طِبْتَ فى الظِّلال وفى * مُستَودَعٍ حيثُ يُخصَفُ الوَرَق

المُستَودَع المكان الذى تُجعَل فيه الوَديعة يقال استَودَعتُه وديعة إذا استَحفَظتَه إيّاها وأراد به الموضع الذى كان به آدم وحوّاء من الجنة وقيل أراد به الرَّحِم (ه * وفيه) من تعَلَّق وَدَعةً لا وَدَع الله له الوَدَع بالفتح والسكون جمع وَدَعة وهو شئ أبيض يُجلَب من البحر يُعلَّق فى حُلوق الصِّبيان وغيرهم وإنما نهى عنها لأنهم كانوا يُعلِّقونها مخافة العَين وقوله لا وَدَع الله له أى لا جعَله فى دَعَة وسكون وقيل هو لفظ مَبنىٌّ من الوَدَعة أى لا خفَّف الله عنه ما يَخافه ﴿ودف﴾ (س * فيه) فى الوُداف الغُسل الوُداف الذى يَقطُر من الذَّكَر فوق المَذْى وقد وَدَفَ الشَّحم وغيره إذا سال وقَطَر (ه * ومنه الحديث) فى الأُداف الدِّية يعنى الذَّكَر سمّاه بما يَقطُر منه مجازاً وقلَبَ الواو همزة وقد تقدّم ﴿ودق﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) فتمثَّل له جبريل على فَرَس وَديق هى التى تَشتهى الفَحل وقد وَدَقَت وأَودَقَت واستَوْدَقَت فهى وَدوق ووَديق (س * وفى حديث على)

فإن هَلَكتُ فرَهنٌ ذِمَّتى لهم * بذاتِ وَدْقَين لا يَعفُو لها أثَرُ

أى حرب شديدة وهو من الوَدْق والوِداق الحِرص على طلب الفَحل لأنّ الحرب تُوصَف باللِّقاح وقيل هو من الوَدْق المَطر يقال للحرب الشديدة ذاتُ وَدْقَين تَشبيهاً بسَحاب ذاتِ مَطرتَين شديدتين (س * وفى حديث زياد) فى يومٍ ذى وَديقة أى حَرٍّ شديد أشدّ ما يكون من الحرّ بالظَّهائر ﴿ودك﴾ (فى حديث الأضاحى) ويَحمِلون منها الوَدَك هو دَسَم اللحم ودُهنه الذى يُستخرج منه وقد تكرر فى الحديث ﴿ودن﴾ (ه * فى حديث مصعب بن عمير) وعليه قطعة نَمِرة قد وصَلها بإهاب قد وَدَنه أى بَلَّه بماءٍ ليَخضع ويَلين يقال وَدَنتُ القِدَّ والجلد أدِنه إذا بلَلتَه وَدْناً ووِداناً فهو مَودون (ه * ومنه حديث ظبيان) إنّ وَجّاً كانت لبنى إسرائيل غَرَسوا وِدانَه أراد بالوِدان مَواضع النَّدى والماء التى تَصلح للغِراس (ه * وفى حديث ذى الثُّدَيّة) إنه كان مَودون اليد وفى رواية مُودَن اليد أى ناقص اليد صغيرها يقال وَدَنتُ الشئ وأودَنتُه إذا نقَصتَه وصغَّرته (وفيه) ذكر وَدَّان فى غير موضع وهو بفتح الواو وتشديد الدال قرية جامعة قريباً من الجُحفة ﴿ودا﴾ (س * فى حديث القسامة) فَوَداه من إبل الصدقة أى أعطى دِيَته يقال وَدَيتُ القتيل أدِيه دِيةً إذا أعطيتَ دِيَته واتَّدَيتُه أى أخذتُ دِيَته والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة وجمعها دِيات (س * ومنه الحديث) إن أحبُّوا قادُوا وإن أحبُّوا وادَوا أى إن شاؤا اقتَصّوا وإن شاؤا أخذوا الدِّية وهى مُفاعَلة من الدِّية وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث ما يَنقُض الوضوء) ذِكر الوَدْى هو

بسكون

وغير مكفور ولا مودع أى غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع والمستودع المكان الذى تجعل فيه الوديعة ومن تعلق ودعة بالفتح والسكون هى خرزة كانوا يعلقونها لمخافة العين فلا ودع الله له أى لا جعله فى دعة وسكون وقيل هو لفظ مبنى من الودعة أى لا خفف الله عنه ما يخافه * فرس ﴿ودوق﴾ ووديق تشتهى الفحل وذات ودقين أى حرب شديد ويوم ذو وديقة أى حر شديد ﴿الودك﴾ دسم اللحم ودهنه الذى يستخرج منه ﴿ودنت﴾ القد والجلد أدنه بللته والودان مواضع الندى والماء التى تصلح للغراس وموْدن اليد ومودون اليد ناقصها وصغيرها ﴿ودى﴾ القتيل أعطى ديته واتدى أخذ الدية

بسكون الدال وبكسرها وتشديد الياء البَلَل اللَّزِج الذى يَخرُج من الذَّكَر بعد البَول يقال وَدَى ولا يقال وَدَّى وقيل التشديد أصحّ وأفصح من السكون (س * وفى حديث طهفة) مات الوَدِىّ أى يَبِس من شدّة الجدب والقحط الوَدِىّ بتشديد الياء صِغار النخل الواحدة وَدِيّة (س * ومنه حديث أبى هريرة) لم يَشغَلنى عن النبى صلى الله عليه وسلم غَرسُ الوَدِىّ وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث ابن عوف)

* وأوْدَى سَمعُه إلّا نِدايا * أودَى أى هلَك ويُريد به صَممه وذَهاب سَمعه

﴿باب الواو مع الذال﴾

﴿وذأ﴾ (ه * فيه) انّ رجلا قام فنال من عثمان فوَذَأه عبدُ الله بن سلام فاتَّذَأ أى زجَره فازدجر وهو فى الأصل العَيب والحَقارة ﴿وذح﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أمَا والله ليُسلَّطنّ عليكم غُلام ثقيف الذَّيّال المَيّال إيه أبا وَذَحة الوَذَحة بالتحريك الخُنفَساء من الوَذَح وهو ما يتعلّق بألية الشاة من البَعر فيجفّ الواحدة وَذَحة يقال وَذِحت الشاة تَوذَح وتَيذَح وَذَحاً وبعضهم يقوله بالخاء (س * ومنه حديث الحجاج) انه رأى خُنفَساءة فقال قاتَلَ الله أقواماً يزعُمون انّ هذه من خَلق الله تعالى فقيل ممّ هى قال من وَذَح ابليس ﴿وذر﴾ (ه * فيه) فأتينا بثَريدة كثيرة الوَذْر أى كثيرة قِطَع اللحم والوَذْرة بالسكون القطعة من اللحم والوَذْر بالسكون أيضا جمعها (ه * ومنه حديث عثمان) رُفع اليه رجل قال لآخر يابن شامّة الوَذْر هذا القول من سِباب العرب وذَمّهم يُريدون به يابن شامّة المَذاكير يعنون الزنا كأنها كانت تَشَمّ كَمَراً مختلفة والذَّكَر قطعة من بدن صاحبه وقيل أرادوا بها القُلَف جمع قُلفة الذَّكر لأنها تُقطع (وفيه) شرّ النساء الوَذِرة المَذِرة هى التى لا تَستَحيى عند الجماع (وفى حديث أمّ زرع) انى أخاف أن لا أذَرَه أى أخاف أن لا أترُك صِفته ولا أقطعها من طولها وقيل معناه أخاف أن لا أقدر على تَركه وفِراقه لأنّ أولادى منه وللأسباب التى بينى وبينه وحُكم يَذَر فى التصريف حُكم يَدَع وأصله يَوذَره يَذَره كوَسِعه يَسَعه وقد أُميت ماضيه ومصدره فلا يقال وَذَره ولا وَذْراً ولا واذِراً ولكن تَركَه تَركاً وهو تارِك ﴿وذف﴾ (ه * فيه) انه نزل بأمّ مَعبَد وَذْفان مَخرَجه الى المدينة أى عند مَخرَجه وهو كما تقول حِدثان مَخرَجه وسُرعانه والتَّوذُّف مُقارَبة الخَطو والتبختر فى المشى وقيل الإسراع (ه * ومنه حديث الحجاج) خرج يتوذَّف حتى دخل على أسماء ﴿وذل﴾ (ه * فى حديث عمرو) قال لمعاوية ما زلتُ أرُمّ أمرك بوَذائله هى جمع وَذِيلة وهى السَّبيكة من الفضة يريد أنه زيَّنه وحسّنه قال الزمخشرى أراد بالوَذائل جمع وَذيلة وهى المرآة بلغة هُذَيل مَثَّل بها آراءه التى كان يراها لمعاوية وأنها أشباه المَرايا يَرى فيها وجوه صَلاح أمره واستقامة مُلكه أى ما زلت أرُمّ أمرك بالآراء الصائبة والتدابير التى يَستَصلح المُلك بمثلها ﴿وذم﴾ (ه * فيه) أُرِيتُ الشيطان فوضعت يدى

والودى بتشديد الياء صغار النخل الواحدة ودية وأودى هلك ﴿وذأه﴾ فاتذأ أى زجره فازدجر ﴿الوذحة﴾ بالتحريك الخنفساء ﴿الوذرة﴾ بالسكون القطعة من اللحم والوذر بالسكون أيضا وشامة الوذر كلمة سب كناية عن الزنا وشر النساء الوذرة هى التى لا تستحى عند الجماع وذره بمعنى اتركه أميت ماضيه ومصدره كيدع ﴿وذفان﴾ مخرجه الى المدينة أى عند مخرجه كما تقول حدثان مخرجه والتوذف مقاربة الخطو والتبختر فى المشى وقيل الاسراع ﴿الوذائل﴾ جمع وذيلة وهى السبيكة من الفضة وقيل المرآة بلغة هذيل

عَلَى وَذَمَتِهِ الوَذَمَة بالتحريك سَيْر يُقَدُّ طولا وجمعه وِذَام ويُعمل منه قِلادة تُوضع في أعناق الكلاب لتُرْبَط بها فشَبَّه الشيطان بالكلب وأراد تَمَكُّنه منه كما يَتَمكَّن القابض على قلادة الكلب (ه * ومنه حديث أبي هريرة) وسُئل عن كلب الصَّيد فقال اذا وَذَّمتَه وأرسَلْتَه وذَكَرْتَ اسم الله فكُلْ أي اذا شَدَدْتَ في عُنُقه سَيْرا يُعرف به أنه مُعَلَّم مُؤدَّب (ومنه حديث عمر) فَرَبَط كُمَّيه بِوَذَمَة أي سَيْر (وحديث عائشة) تَصف أباها وأوذَم السِّقَاء أي شَدّه بالوَذَمَة وفي رواية أُخرى وأوذَم العَطِلَة تُريد الدَّلو التي كانت مُعَطَّلة عن الاسْتِقاء لعَدم عُراها وانقطاع سُيُورها (ه * وفي حديث علي) لئن وَلِيتُ بَني أمية لأنفُضَنَّهم نَفْض القَصَّاب الوِذَام التَّرِبة وفي رواية التِّراب الوَذِمة أراد بالوِذَام الحُزَز من الكَرِش أو الكَبِد السَّاقِطة في التُّراب فالقَصَّاب يُبالغ في نَفْضها وقد تقدم في حرف التاء مبسوطا

﴿باب الواو مع الراء﴾

﴿ورب﴾ (فيه) وانْ بايَعْتَهم وارَبُوك أي خادعوك من الوِرَب وهو الفَساد وقد وَرِب يَوْرَب ويجوز أن يكون من الأَرْب وهو الدَّهاء وقَلَب الهمزة واوا ﴿ورث﴾ (في أسماء الله تعالى الوارث) هو الذي يَرِث الخلائق ويَبقى بعد فَنائهم (ه س * ومنه الحديث) اللهم مَتِّعْني بسَمْعي وبَصَري واجْعَلْهما الوارِثَ مِنّي أي أبْقِهما صحيحَين سَلِيمَين الى أن أمُوتَ وقيل أراد بقاءهما وقُوّتَهما عند الكِبَر وانْحِلال القُوَى النَّفْسانية فيكون السَّمْع والبصر وارِثَي سائر القُوى والباقِيَيْن بَعْدَها وقيل أراد بالسَّمْع وَعْيَ ما يَسْمَع والعَمَل به وبالبَصَر الاعْتِبار بما يَرَى وفي رواية واجعَلْه الوارِثَ مِنّي فَرَدَّ الهاء الى الامْتاع فلذلك وحَّده (وفيه) انه أمَرَ أن يُوَرَّث دُورَ المهاجرين النِّساء تَخْصيص النِّساء بتَوْريث الدُّور يُشْبِه أن يكون على معنى القِسْمة بين الوَرَثة وخَصَّهنَّ بها لأنَّهنَّ بالمدينة غَرائب لا عَشِيرة لهنَّ فاخْتار لهنَّ المنازل للسُّكْنَى ويجوز أن تكون الدُّور في أيْديهنَّ على سَبيل الرِّفْق بهنَّ لا للتَّمْليك كما كانت حُجَر النبي صلى الله عليه وسلم في أيدي نسائه بَعْده ﴿ورد﴾ (ه * فيه) اتَّقُوا البِرازَ في الموارِد أي المجارِي والطُّرُق الى الماء واحدها مَوْرِد وهو مَفْعِل من الوُرُود يقال وَرَدْتُ الماء أرِدُه وُرُودًا إذا حَضَرْتَه لتَشْرَب والوِرْد الماء الذي تَرِد عليه (ه * ومنه حديث أبي بكر) انه أخَذ بلسانه وقال هذا الذي أوْرَدَني الموارِدَ أراد الموارد المُهْلِكة واحدتها مَوْرِدة قاله الهروي (وفيه) كان الحسَن وابن سيرين يَقْرآن القرآن من أوّله الى آخره ويَكْرَهان الأوْراد الأوْراد جَمْع وِرْد وهو بالكسر الجُزْء يقال قرأتُ وِرْدي وكانوا قد جَعلوا القرآن أجْزاء كُلُّ جُزْء منها فيه سُوَر مُخْتَلِفة على غير التأليف حتى يَعْدِلوا بين الأجزاء ويُسَوُّوها وكانوا يُسَمُّونها الأوْراد (وفي حديث المغيرة) مُنْتَفِخة الوَريد هو العِرْق الذي في صَفْحة العُنُق يَنْتَفِخ عند الغَضَب وهُما وَرِيدان يَصِفُها بسُوء الخُلُق وكَثْرة الغَضَب ﴿ورس﴾ (س * فيه) وعليه مِلْحَفة وَرِيسَة الوَرْس نَبْت أصْفَر يُصْبَغ به وقد أوْرَس المكان فهو وارِس والقياس مُورِس وقد تكرر

ذكره

﴿الوذمة﴾ بالتحريك سير يقد طولا ويعمل منه قلادة توضع في أعناق الكلاب لتربط بها ج وذام ووذمت الكلب شددت في عنقه سيرا وأوذم السقاء شده بالوذمة ﴿واربوك﴾ خادعوك ﴿الوارث﴾ الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم ومتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني أي أبقهما صحيحين سليمين الى ان أموت وقيل أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى والباقيين بعدهما وقيل أراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى وفي رواية واجعله الوارث مني فرد الهاء الى الامتناع ﴿الموارد﴾ المجاري والطرق الى الماء جمع مورد وهذا أوردني الموارد جمع موردة أراد المهلكات والأوراد جمع ورد وهو بالكسر الجزء والوريدان عرقان في صفحتي العنق ينتفخان عند الغضب (قلت) والورد الحمى انتهى ﴿الورس﴾ نبت أصفر يصبغ به وملحفة

ذكره في الحديث والوَرْسيَّة المَصْبوغة به (س * وفي حديث الحسين) انه اسْتَسْقَى فأُخْرِج اليه قَدَح وَرْسِيّ مُفَضَّض هو المعمول من الخَشَب النُّضار الأصْفَر فَشُبِّه به لصُفْرته ﴿ورض﴾ (فيه) لا صِيام لمن لم يُوَرِّض من الليل أي لم يَنْوِ يقال وَرَّضْتُ الصَّوْم وأرْضْتُه اذا عَزَمْتَ عليه والأصل الهمز وقد تقدم ﴿ورط﴾ (ه * في حديث الزكاة) لا خِلاط ولا وِرَاطَ الوِراطُ أن تُجْعَل الغَنَم في وَهْدة من الأرض لتَخْفَى على المُصَدِّق مأخوذ من الوَرْطة وهي الهُوّة العَميقة في الأرض ثم اسْتُعير للنَّاس اذا وقَعوا في بَلِيّة يَعْسُر المَخْرَج منها وقيل الوِرَاطُ أن يُغَيِّب إبِلَه أو غنمه في إبِل غيره وغنمه وقيل هو أن يقول أحدهم للمُصَدِّق عند فلان صدقة وليست عنده فهو الوِرَاط والإيراط يقال وَرَّط وأوْرَط (وفي حديث ابن عمر) انّ من وَرَطات الأُمُور التي لا مَخْرَج منها سَفْكَ الدَّم الحرام بغير حِلِّه ﴿ورع﴾ (س * فيه) مِلاكُ الدِّين الوَرَع الوَرَع في الأصل الكَفّ عن المَحارِم والتَّحَرُّج منه يُقال وَرِعَ الرَّجُل يَرِع بالكسر فيهما وَرَعًا ورِعَة فهو وَرِع وتَوَرَّع من كذا ثم اسْتُعير للكَفّ عن المُباح والحلال و ينقسم الى (٣)

(ه * ومنه حديث عمر) وَرِّع اللِّصَّ ولا تُرَاعِه أي اذا رأيْتَه في مَنْزِلك فاكْفُفْه وادْفَعْه بما اسْتَطَعْتَ ولا تُرَاعِه أي لا تَنْتَظِر فيه شيأ ولا تَنْتَظِر ما يكون منه وكُلُّ شيء كَفَفْتَه فقد وَرَّعْتَه (ه * ومنه حديثه الآخر) انه قال للسَّائب وَرِّع عَنّي في الدِّرْهَم والدِّرْهَمَين أي كُفَّ عَنّي الخُصُوم بأن تَقْضي بينهم وتَنُوب عَنّي في ذلك (وحديثه الآخر) واذا أشْفَى وَرِع أي اذا أشْرَف على مَعْصية كَفّ (س * وفي حديث الحسن) ازْدَحَمُوا عليه فرأى منهم رِعَةً سَيِّئة فقال اللهمّ إليك يُريد بالرِّعَة ههنا الاحْتِشام والكَفّ عن سُوء الأدب أي لم يُحْسِنوا ذلك يقال وَرِع يَرِع رِعَةً مثل وَثِق يَثِق ثِقَة (س * ومنه حديث الدعاء) وأعِذْني من سُوء الرِّعَة أي سُوء الكَفّ عَمَّا لا يَنْبغي (س * ومنه حديث ابن عوف) وبِنَهْيِه يَرِعُون أي يَكُفُّون (ه * وحديث قيس بن عاصم) فلا يُوَرَّع رَجُل عن جَمَل يَخْتَطِمُه أي يُكَفّ ويُمنع (ه * وفيه) كان أبو بكر وعمر يُوارِعانه يعني عليًّا أي يَسْتَشِيرانه والمُوارَعة المُناطَقة والمُكالَمة ﴿ورق﴾ (ه * في حديث الملاعنة) ان جاءت به أوْرَق جَعْدًا الأوْرَق الأسْمر والوُرْقة السُّمْرة يقال جَمَل أوْرَق وناقة وَرْقاء (ومنه حديث ابن الأكوع) خَرَجْتُ أنا ورجُل من قَوْمي وهو على ناقة وَرْقاء (وحديث قس) على جَمَل أوْرَق (ه * وفيه) انه قال لعَمَّار أنتَ طَيِّبُ الوَرَق أراد بالوَرَق نَسْلَه تَشْبيها بوَرَق الشَّجَر لخُروجها منها ووَرَق القوم أحْداثُهم (س * وفي حديث عَرْفَجة) لمَّا قُطِع أنْفُه يوم الكُلاب اتَّخَذ أنْفًا من وَرِق فأنْتَن فاتَّخَذ أنْفًا من ذَهَب الوَرِق بكسر الرَّاء الفِضّة وقد تُسَكَّن وحَكَى القُتَيبي عن الأصمعي أنه إنما اتَّخَذ أنْفًا من وَرَق بفتح الرَّاء أراد الرَّقّ الذي يُكْتَب فيه لأنَّ الفِضّة لا تُنْتِن قال وكنتُ أحْسِب أنَّ قول الأصمعي انَّ الفِضّة لا تُنْتِن صحيحا حتى أخْبَرني بعضُ أهل الخِبْرة أنَّ الذَّهَب لا يُبْلِيه الثَّرَى ولا يُصْدِئه النَّدَى ولا

ورسية مصبوغة به ﴿لا صيام لمن لم يورض﴾ أي ينو ﴿لا وراط﴾ هو أن تجعل الغنم في وهدة من الارض لتخفى على المصدق وقيل أن يغيب ابله وغنمه في ابل غيره وغنمه وقيل ان يقول للمصدق عند فلان صدقة وليست عنده والورطة الهوة العميقة في الارض ثم استعير للبلية بعسر المخرج منها ﴿الورع﴾ الكف عن المحارم وورع يرع رعة وورع اللص ولا تراعه أي اذا رأيته في منزلك فاكففه وادفعه بما استطعت ولا تراعه أي لا تنتظر فيه شيأ ولا تنتظر ما يكون منه وكل شيء كففته فقد ورعته وقال عمر للسائب ورّع عني في الدرهم والدرهمين أي كف عني الخصوم بان تقضي بينهم وتنوب عني في ذلك وكان أبو بكر وعمر يوارعان عليا أي يستشيرانه والموارعة المناطقة والمكالمة ﴿الاورق﴾ الاسمر والانثى ورقاء جمع ورق والورقة السمرة وأنت طيب الورق أي النسل والورق بكسر الراء وتسكن الفضة ومنه اتخذ عرفجة أنفا من ورق وعن الأصمعي انه بفتح الراء أراد الورق الذي يكتب فيه

(٣) هكذا بياض في جميع النسخ

تنقصه الأرض ولا تأكله النار فأما الفضة فانها تبلى وتصدأ ويعلوها السواد وتنتن (ه * وفيه) ضرس الكافر فى النار مثل ورقان هو بوزن قطران جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين المار من المدينة الى مكة (س * ومنه الحديث) رجلان من مزينة ينزلان جبلا من جبال العرب يقال له ورقان فيحشر الناس ولا يعلمان ﴿ورك﴾ (ه * فيه) كره أن يسجد الرجل متوركا هو أن يرفع وركيه إذا سجد حتى يفحش فى ذلك وقيل هو أن يلصق أليتيه بعقبيه فى السجود وقال الأزهرى التورك فى الصلاة ضربان سنة ومكروه أما السنة فأن ينحى رجليه فى التشهد الأخير ويلصق مقعده بالأرض وهو من وضع الورك عليها والورك ما فوق الفخذ وهى مؤنثة وأما المكروه فأن يضع يديه على وركيه فى الصلاة وهو قائم وقد نهى عنه (ه * ومنه حديث مجاهد) كان لا يرى بأسا أن يتورك الرجل على رجله اليمنى فى الأرض المستحيلة فى الصلاة أى يضع وركه على رجله والمستحيلة غير المستوية (ومنه حديث النخعى) انه كان يكره التورك فى الصلاة (ه * ومنه الحديث) لعلك من الذين يصلون على أوراكهم فسر بأنه الذى يسجد ولا يرتفع عن الأرض ويعلى وركه لكنه يفرج ركبتيه فكأنه يعتمد على وركه (س * وفيه) جاءت فاطمة متوركة الحسن أى حاملته على وركها (ه س * وفيه) انه ذكر فتنة تكون فقال ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع أى يصطلحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة لأن الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده (وفيه) حتى ان رأس ناقته ليصيب مورك رحله المورك والموركة المرفقة التى تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله فى الركاب أراد أنه كان قد بالغ فى جذب رأسها اليه ليكفها عن السير (ه * وفى حديث عمر) انه كان ينهى أن يجعل فى وراك صليب الوراك ثوب ينسج وحده يزين به الرحل وقيل هى النمرقة التى تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته (ه * وفى حديث النخعى) فى الرجل يستحلف ان كان مظلوما فورك الى شىء جزى عنه التوريك فى اليمين نية ينويها الحالف غير ما ينويه مستحلفه من وركت فى الوادى اذا عدلت فيه وذهبت ﴿ورم﴾ (س * فيه) انه قام حتى ورمت قدماه أى انتفخت من طول قيامه فى صلاة الليل يقال ورم يرم والقياس يورم وهو أحد ما جاء على هذا البناء (ه * ومنه حديث أبى بكر) وليت أموركم خيركم فكلكم ورم أنفه على أن يكون له الأمر من دونه أى امتلأ وانتفخ من ذلك غضبا وخص الأنف بالذكر لأنه موضع الأنفة والكبر كما يقال شمخ بأنفه (ومنه) قول الشاعر

* ولا يهاج إذا ما أنفه ورما *

﴿وره﴾ (س * فى حديث الأحنف) قال له الحتات والله إنك لضئيل وان أمك لورهاء الوره بالتحريك الخرق فى كل عمل وقيل الحمق ورجل أوره اذا كان أحمق أهوج وقد وره يوره (ومنه حديث جعفر الصادق) قال لرجل نم يا أوره ﴿ورا﴾ (ه * فيه) كان إذا أراد

ورقان كقطران جبل بين العرج والرويثة ﴿الورك﴾ ما فوق الفخذ وكره أن يسجد متوركا هو أن يرفع وركيه اذا سجد حتى يفحش فى ذلك وقيل ان يلصق أليتيه بعقبيه فى السجود ولعلك من الذين يصلون على أوراكهم فسر بانه الذى يسجد ولا يرتفع عن الارض ويعلى وركه لكنه يفرج ركبتيه فكأنه يعتمد على وركه وجاءت فاطمة متوركة الحسن أى حاملته على وركها ويصطلح الناس على رجل كورك على ضلع أى يصطلحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة لأن الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده والمورك والموركة المرفقة التى تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله فى الركاب والوراك ثوب ينسج وحده يزين به الرحل وقيل هى النمرقة التى تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته والتوريك فى اليمين التورية ﴿الورم﴾ الانتفاخ وورم أنفه كناية عن الغضب ﴿الوره﴾ بالتحريك الخرق فى كل عمل وقيل الحمق وره يوره فهو أوره وهى ورهاء ﴿ورى﴾

سفرا ورى بغيره أى ستره وكنى عنه وأوهم أنه يريد غيره وأصله من الوراء أى ألقى البيان وراء ظهره (وفيه) ليس وراء الله مرمى أى ليس بعد الله لطالب مطلب فاليه انتهت العقول ووقفت فليس وراء معرفته والايمان به غاية تقصد والمرمى الغرض الذى ينتهى اليه سهم الرامى قال النابغة

* وليس وراء الله للمرء مذهب *

(ومنه حديث الشفاعة) يقول ابراهيم انى كنت خليلا من وراء وراء هكذا يروى مبنيا على الفتح أى من خلف حجاب (ومنه حديث معقل) انه حدث ابن زياد بحديث فقال أشىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من وراء وراء أى ممن جاء خلفه وبعده (وفى حديث الشعبى) انه قال لرجل رأى معه صبيا هذا ابنك قال ابن ابنى قال هو ابنك من الوراء يقال لولد الولد الوراء (ه * وفيه) لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا هو من الورى الداء يقال ورى يورى فهو مورى اذا أصاب جوفه الداء قال الأزهرى الورى مثال الرمى داء يداخل الجوف يقال رجل مورى غير مهموز وقال الفراء هو الورى بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم وقال الجوهرى ورى القيح جوفه يريه وريا أكله وقال قوم معناه حتى يصيب رئته وأنكره غيرهم لأن الرئة مهموزة واذا بنيت منه فعلا قلت رآه يرآه فهو مرئى وقال الأزهرى ان الرئة أصلها من ورى وهى محذوفة منه يقال وريت الرجل فهو مورى اذا أصبت رئته والمشهور فى الرئة الهمز (س * وفى حديث تزويج خديجة) نفخت فأوريت يقال ورى الزند يرى اذا خرجت ناره وأوراه غيره اذا استخرج ناره والزند الوارى الذى تظهر ناره سريعا قال الحربى كان ينبغى أن يقول قدحت فأوريت (ه * ومنه حديث على) حتى أورى قبسا لقابس أى أظهر نورا من الحق لطالب الهدى (س * وفى حديث فتح أصبهان) تبعث الى أهل البصرة فيوروا هو من وريت النار تورية اذا استخرجتها واستوريت فلانا رأيا سألته أن يستخرج لى رأيا ويحتمل أن يكون من التورية عن الشىء وهو الكناية عنه (ه * وفى حديث عمر) ان امرأة شكت اليه كدوحا فى ذراعيها من احتراش الضباب فقال لو أخذت الضب فوريته ثم دعوت بمكنفة فثملته كان أشبع وريته أى روغته فى الدهن والدسم من قولك لحم وار أى سمين (ه ومنه حديث الصدقة) وفى الشوى الورى مسنة فعيل بمعنى فاعل

﴿باب الواو مع الزاى﴾

﴿وزر﴾ (فيه) لا تزر وازرة وزر أخرى الوزر الحمل والثقل وأكثر ما يطلق فى الحديث على الذنب والاثم يقال وزر يزر فهو وازر اذا حمل ما يثقل ظهره من الأشياء المثقلة ومن الذنوب وجمعه أوزار (ومنه الحديث) قد وضعت الحرب أوزارها أى انقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال (ومنه الحديث) ارجعن مأجورات غير مأزورات أى غير آثمات وقياسه موزورات يقال وزر فهو موزور وانما قال مأزورات

ستر وكنى وأوهم خلاف قصده وليس وراء الله مرمى أى ليس بعد الله مطلب لطالب وكنت خليلا من وراء وراء أى من خلف حجاب وسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من وراء وراء أى ممن جاء خلفه وبعده والوراء ولد الولد والورى بوزن الرمى داء يدخل الجوف ومنه ورى القيح جوفه يريه وورى الزند يرى خرجت ناره وأوراه غيره استخرج ناره ووريت النار تورية استخرجتها ووريت الضب روغته فى الدهن والدسم ﴿الوزر﴾ الحمل والثقل ج أوزار ومنه وضعت الحرب أوزارها أى انقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال وأكثر ما يطلق فى الحديث على الذنب والاثم والوزير الذى يوازره فيحمل عنه ما حمله من الاثقال ج وزراء

للازدواج بمأجورات وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفي حديث السقيفة) نحن الأمراء وأنتم الوزراء جمع وزير وهو الذي يوازره فيحمل عنه ما حمله من الأثقال والذي يلتجئ الأمير الى رأيه وتدبيره فهو ملجأ له ومفزع ﴿وزع﴾ (ه * فيه) من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن أي من يكف عن ارتكاب العظائم مخافة السلطان أكثر ممن يكفه مخافة القرآن والله تعالى يقال وزعه يزعه وزعا فهو وازع اذا كفه ومنعه (س * ومنه الحديث) ان ابليس رأى جبريل عليه السلام يوم بدر يزع الملائكة أي يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار (س * ومنه حديث أبي بكر) ان المغيرة رجل وازع يريد أنه صالح للتقدم على الجيش وتدبير أمرهم وترتيبهم في قتالهم (ومنه حديث أبي بكر) انه شكى اليه بعض عماله ليقتص منه فقال أقيد من وزعة الله الوزعة جمع وازع وهو الذي يكف الناس ويحبس أولهم على آخرهم أراد أقيد من الذين يكفون الناس عن الاقدام على الشر وفي رواية ان عمر قال لأبي بكر أقص هذا من هذا بأنفه فقال أنا لا أقص من وزعة الله فأمسك (ه * ومنه حديث الحسن) لما ولي القضاء قال لا بد للناس من وزعة أي من يكف بعضهم عن بعض يعني السلطان وأصحابه (س * وفي حديث قيس بن عاصم) لا يوزع رجل عن جمل يخطمه أي لا يكف ولا يمنع هكذا ذكره أبو موسى في الواو مع الزاي وذكره الهروي في الواو مع الراء وقد تقدم (ه * وفي حديث جابر) أردت أن أكشف عن وجه أبي لما قتل والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر الي فلا يزعني اي لا يزجرني ولا ينهاني (وفيه) انه حلق شعره في الحج ووزعه بين الناس أي فرقه وقسمه بينهم وقد وزعته أوزعه توزيعا (وفي حديث الضحايا) الى غنيمة فتوزعوها اى اقتسموها بينهم (ه * ومنه حديث عمر) انه خرج ليلة في شهر رمضان والناس أوزاع أي متفرقون أراد أنهم كانوا يتنفلون فيه بعد صلاة العشاء متفرقين (ومنه شعر حسان) * بضرب كايزاع المخاض مشاشه * جعل الايزاع موضع التوزيع وهو التفريق وأراد بالمشاش ههنا البول وقيل هو بالغين المعجمة وهو بمعناه (وفيه) انه كان موزعا بالسواك أي مولعا به وقد أوزع بالشيء يوزع اذا اعتاده وأكثر منه وألهم (ومنه قولهم في الدعاء) اللهم أوزعني شكر نعمتك أي ألهمني وأولعني به ﴿وزغ﴾ (س * فيه) انه أمر بقتل الوزغ جمع وزغة بالتحريك وهي التي يقال لها سام أبرص وجمعها أوزاغ ووزغان (ومنه حديث عائشة) لما أحرق بيت المقدس كانت الأوزاغ تنفخه (وحديث أم شريك) انها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فأمرها بذلك (ه * وفيه) ان الحكم بن أبي العاص أبا مروان حاكى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه فعلم بذلك فقال كذا فلتكن فأصابه مكانه وزغ لم يفارقه أي رعشة وهي ساكنة الزاي وفي رواية انه قال لما رآه اللهم اجعل به وزغا فرجف مكانه وارتعش ﴿وزن﴾ (ه * فيه) نهى عن بيع الثمار قبل أن

توزن

﴿وزعه﴾ يزعه وزعا فهو وازع اذا كفه ومنعه ج وزعة ورأى جبريل يزع الملائكة أي يرتبهم ويسويهم و يصفهم للحرب وكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار ووزعه توزيعا فرقه وقسمه وتوزعوها اقتسموها والناس أوزاع أي متفرقون وأوزع بالشيء يوزع اذا اعتاده وأكثر منه وألهم ومنه كان موزعا بالسواك أي مولعا به واللهم أوزعني شكر نعمتك أي ألهمني وأولعني به ﴿الوزغة﴾ بالتحريك سام أبرص ج وزغ وأوزاغ ووزغان والوزغ بالسكون الرعشة * نهى عن بيع الثمار حتى ﴿توزن﴾ أى تخرز وتخرص

توزن وفي رواية حتى توزن أي تحزر وتخرص سماه وزنا لأن الخارص يحزرها ويقدرها فيكون كالوزن لها ووجه النهي أمران أحدهما تحصين الأموال وذلك أنها في الغالب لا تأمن العاهة إلا بعد الادراك وذلك أوان الخرص والثاني انه اذا باعها قبل ظهور الصلاح بشرط القطع وقبل الخرص سقط حقوق الفقراء منها لأن الله أوجب إخراجها وقت الحصاد (ومنه حديث ابن عباس) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن قال أبو البختري قلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يخرص ﴿وزا﴾ (في حديث صلاة الخوف) فوازينا العدو وصاففناهم الموازاة المقابلة والمواجهة والأصل فيه الهمزة يقال آزيته اذا حاذيته قال الجوهري ولا تقل وازيته وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقلبها وهذا انما يصح اذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو جؤن وسؤال فيصح في الموازاة ولا يصح في وازينا إلا أن يكون قبلها ضمة من كلمة أخرى كقراءة أبي عمرو السفهاء ولا انهم

﴿باب الواو مع السين﴾

﴿وسد﴾ (س * فيه) قال لعدي بن حاتم ان وسادك إذن لعريض الوساد والوسادة المخدة والجمع وسائد وقد وسدته الشيء فتوسده اذا جعلته تحت رأسه فكنى بالوساد عن النوم لأنه مظنته أراد ان نومك إذن كثير وكنى بذلك عن عرض قفاه وعظم رأسه وذلك دليل الغباوة وتشهد له الرواية الأخرى انك لعريض القفا وقيل أراد أن من توسد الخيطين المكنى بهما عن الليل والنهار لعريض الوساد (ه * ومنه الحديث) انه ذكر عنده شريح الحضرمي فقال ذلك رجل لا يتوسد القرآن يحتمل أن يكون مدحا وذما فالمدح معناه انه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتهجد به فيكون القرآن متوسدا معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها والذم معناه لا يحفظ من القرآن شيئا ولا يديم قراءته فاذا نام لم يتوسد معه القرآن وأراد بالتوسد النوم (ومن الأول الحديث) لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته (ه * والحديث الآخر) من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسدا للقرآن (ومن الثاني حديث أبي الدرداء) قال له رجل اني أريد أن أطلب العلم وأخشى أن أضيعه فقال لأن تتوسد العلم خير لك من أن تتوسد الجهل (س * وفيه) اذا وسد الأمر الى غير أهله فانتظر الساعة أي أسند وجعل في غير أهله يعني اذا سود وشرف غير المستحق للسيادة والشرف وقيل هو من الوسادة أي اذا وضعت وسادة الملك والأمر والنهي لغير مستحقها وتكون إلى بمعنى اللام ﴿وسط﴾ (س * فيه) الجالس وسط الحلقة ملعون الوسط بالسكون يقال فيما كان متفرق الأجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك فاذا كان متصل الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح وقيل كل ما يصلح فيه بين فهو بالسكون وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منهما يقع موقع الآخر وكأنه الأشبه وإنما لعن الجالس وسط الحلقة لأنه لا بد وأن

﴿الموازاة﴾ المقابلة والمواجهة ﴿الوساد﴾ والوسادة المخدة ج وسائد ووسدته الشيء فتوسده جعلته تحت رأسه وتوسد القرآن اى ينام عنه ولا يتهجد به واذا وسد الأمر الى غير أهله أي أسند وجعل في غير أهله

يستدبر بعض المحيطين به فيؤذيهم فيلعنونه ويذمونه (وفيه) خير الأمور أوساطها كل خصلة محمودة فلها طرفان مذمومان فإن السخاء وسط بين البخل والتبذير والشجاعة وسط بين الجبن والتهور والانسان مأمور أن يتجنب كل وصف مذموم وتجنبه بالتعري منه والبعد عنه فكلما ازداد منه بعدا ازداد منه تعريا وأبعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطهما وهو غاية البعد عنهما فاذا كان في الوسط فقد بعد عن الأطراف المذمومة بقدر الامكان (س * وفيه) الوالد أوسط أبواب الجنة أي خيرها يقال هو من أوسط قومه أي خيارهم (ومنه الحديث) إنه كان من أوسط قومه أي من أشرفهم وأحسبهم وقد وسط وساطة فهو وسيط (س * ومنه حديث رقيقة) انظروا رجلا وسيطا أي حسيبا في قومه ومنه سميت الصلاة الوسطى لأنها أفضل الصلاة وأعظمها أجرا ولذلك خصت بالمحافظة عليها وقيل لأنها وسط بين صلاتي الليل وصلاتي النهار ولذلك وقع الخلاف فيها فقيل العصر وقيل الصبح وقيل غير ذلك ﴿وسع﴾ (في أسماء الله تعالى الواسع) هو الذي وسع غناه كل فقير ورحمته كل شيء يقال وسعه الشيء يسعه سعة فهو واسع ووسع بالضم وساعة فهو وسيع والوسع والسعة الجدة والطاقة (س * ومنه الحديث) إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم أي لا تتسع أموالكم لعطائهم فوسعوا أخلاقكم لصحبتهم (ه * ومنه حديث جابر) فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عجز جملي وكان فيه قطاف فانطلق أوسع جمل ركبته قط أي أعجل جمل سيرا يقال جمل وساع بالفتح أي واسع الخطو سريع السير (س * ومنه حديث هشام) يصف ناقة انها الميساع أي واسعة الخطو وهو مفعال بالكسر منه ﴿وسق﴾ (ه * فيه) ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد والأصل في الوسق الحمل وكل شيء وسقته فقد حملته والوسق أيضا ضم الشيء إلى الشيء (ه * ومنه حديث أحد) استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم أي استجمعوا وانضموا (ه * والحديث الآخر) إن رجلا كان يجوز المسلمين ويقول استوسقوا (وحديث النجاشي) واستوسق عليه أمر الحبشة أي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه ﴿وسل﴾ (في حديث الأذان) اللهم آت محمدا الوسيلة هي في الأصل ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به وجمعها وسائل يقال وسل إليه وسيلة وتوسل والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى وقيل هي الشفاعة يوم القيامة وقيل هي منزلة من منازل الجنة كذا جاء في الحديث ﴿وسم﴾ (س * في صفته صلى الله عليه وسلم) وسيم قسيم الوسامة الحسن الوضيء الثابت وقد وسم يوسم وسامة فهو وسيم (س * ومنه حديث عمر) قال لحفصة لا يغرك أن كانت جارتك أوسم منك أي أحسن يعني عائشة والضرة تسمى جارة (س * وفي حديث الحسن

والحسين)

﴿الوالد﴾ أوسط أبواب الجنة أي خيرها وكان من أوسط قومه أي أشرفهم وأحسبهم وقد وسط وساطة فهو وسيط أي حسيب في قومه والصلاة الوسطى أفضل الصلاة وأعظمها أجرا ﴿الواسع﴾ الذي وسع غناه كل فقير ورحمته كل شيء والسعة والوسع الجدة والطاقة وجمل وساع بالفتح واسع الخطو وكذا ناقة ميساع بالكسر ﴿الوسق﴾ ستون صاعا وأيضا ضم الشيء الى الشيء واستوسقوا اجتمعوا وانضموا ﴿الوسيلة﴾ ما يتوصل به الى الشيء ويتقرب به ج وسائل ﴿الوسامة﴾ الحسن وسم فهو وسيم

والحسين) انهما كانا يخضبان بالوسمة هي بكسر السين وقد تسكن نبت وقيل شجر باليمن يخضب بورقه الشعر أسود (س * وفيه) إنه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم هي جمع موسم وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة كأنه وسم بذلك الوسم وهو مفعل منه اسم للزمان لأنه معلم لهم يقال وسمه يسمه سمة ووسما اذا أثر فيه بكي (ومنه الحديث) إنه كان يسم إبل الصدقة أي يعلم عليها بالكي (ومنه الحديث) وفي يده الميسم هي الحديدة التي يكوى بها وأصله موسم فقلبت الواو ياء لكسرة الميم (س * وفيه) على كل ميسم من الانسان صدقة هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظا فالمراد به أن على كل عضو موسوم بصنع الله صدقة هكذا فسر (ه * وفيه) بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم المتوسم المتحلي بسمة الشيوخ ﴿وسن﴾ (فيه) وتوقظ الوسنان أي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه والوسن أول النوم وقد وسن يوسن سنة فهو وسن ووسنان والهاء في السنة عوض من الواو المحذوفة (س * ومنه حديث أبي هريرة) لا يأتي عليكم قليل حتى يقضي الثعلب وسنته بين سارِيَتَيْن من سواري المسجد أي يقضي نومته يريد يخلو المسجد من الناس بحيث ينام فيه الوحش (س * ومنه حديث عمر) إن رجلا توسن جارية فجلده وهم بجلدها فشهدوا أنها مكرهة أي تغشاها وهي وسنى قهرا أي نائمة ﴿وسوس﴾ (فيه) الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة هي حديث النفس والافكار ورجل موسوس إذا غلبت عليه الوسوسة وقد وسوست إليه نفسه وسوسة ووسواسا بالكسر وهو بالفتح الاسم والوسواس أيضا اسم للشيطان ووسوس إذا تكلم بكلام لم يبينه (ومنه حديث عثمان) لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوس ناس وكنت فيمن وسوس يريد أنه اختلط كلامه ودهش بموته

﴿باب الواو مع الشين﴾

﴿وشب﴾ (ه * في حديث الحديبية) قال له عروة بن مسعود الثقفي وإني لأرى أوشابا من الناس لخليق أن يفروا ويدعوك الأشواب والأوباش والأوشاب الأخلاط من الناس والرعاع ﴿وشج﴾ (ه * في حديث خزيمة) وأفنت أصول الوشيج هو ما التف من الشجر أراد أن السنة أفنت أصولها إذ لم يبق في الأرض ثرى (ومنه حديث علي) وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة خيفته الوشيجة عرق الشجرة وليف يفتل ثم يشد به ما يحمل والوشيج جمع وشيجة ووشجت العروق والأغصان إذا اشتبكت (ومنه حديث علي) ووشج بينها وبين أزواجها أي خلط وألف يقال وشج الله بينهم توشيجا ﴿وشح﴾ (س * فيه) إنه كان يتوشح بثوبه أي يتغشى به والأصل فيه من الوشاح وهو شيء ينسج عريضا من أديم وربما رصع بالجوهر والخرز وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها ويقال فيه وشاح وإشاح (ه * ومنه حديث عائشة) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوشحني وينال من رأسي أي يعانقني ويقبلني

والوسمة نبت يخضب به والموسم الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة ج مواسم والوسم الكي والميسم الحديدة التي يكوى بها وعلى كل ميسم من الانسان صدقة كذا في رواية فان كان محفوظا فالمراد على كل عضو موسوم بصنع الله والشيخ المتوسم المتحلي بسمة الشيوخ ﴿الوسن﴾ أول النوم والوسنان النائم الذي ليس بمستغرق في نومه والوسنة النومة وتوسن جارية أي تغشاها وهي وسنى قهرا أي نائمة ﴿الوسوسة﴾ حديث النفس والوسواس اسم الشيطان ﴿الأوشاب﴾ الأخلاط من الناس والرعاع ﴿الوشيج﴾ ما التف من الشجر والوشيجة عرق الشجرة وليف يفتل ثم يشد به ما يحمل ووشج توشيجا ألف وخلط * كان ﴿يتوشح﴾ بثوبه أي يتغشى به والوشاح شيء ينسج عريضا من أديم وربما رصع بالجوهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها ولاعدمت رجلا وشحك هذا الوشاح أي ضربك هذه الضربة في موضع الوشاح وقول عائشة كان يتوشحني وينال من رأسي أي يعانقني ويقبلني

(س * وفى حديث آخر) لاعدمت رجلا وشحك هذا الوشاح أى ضربك هذه الضربة فى موضع الوشاح

(س * ومنه حديث المرأة السوداء)

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا * على أنه من دارة الكفر نجانى

كان لقوم وشاح ففقدوه فاتهموها به وكانت الحدأة أخذته فألقته إليهم (وفيه) كانت للنبى صلى الله عليه وسلم درع تسمى ذات الوشاح ﴿وشر﴾ (ﻫ * فيه) انه لعن الواشرة والموتشرة الواشرة المرأة التى تحدد أسنانها وترقق أطرافها تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب والموتشرة التى تأمر من يفعل بها ذلك وكأنه من وشرت الخشبة بالميشار غير مهموز لغة فى أشرت ﴿وشظ﴾ (ﻫ * فى حديث الشعبى) كانت الأوائل تقول إياكم والوشائظ هم السفلة واحدهم وشيظ قال الجوهرى الوشيظ لفيف من الناس ليس أصلهم واحدا وبنو فلان وشيظة فى قومهم أى حشو فيهم ﴿وشع﴾ (ﻫ * فيه) والمسجد يومئذ وشيع بسعف وخشب الوشيع شريجة من السعف تلقى على خشب السقف والجمع وشائع وقيل هو عريش يبنى لرئيس العسكر يشرف منه على عسكره (ﻫ * ومنه الحديث) كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الوشيع يوم بدر أى فى العريش ﴿وشق﴾ (ﻫ * فيه) أتى بوشيقة يابسة من لحم صيد فقال إنى حرام الوشيقة أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلا ولا ينضج ويحمل فى الأسفار وقيل هى القديد وقد وشقت اللحم واتشقته (ومنه حديث عائشة) أهديت لى وشيقة قديد ظبى فرددتها وتجمع على وشيق ووشائق (ومنه حديث أبى سعيد) كنا نتزود من وشيق الحج (وحديث جيش الخبط) وتزودنا من لحمه وشائق (ﻫ * وفى حديث حذيفة) ان المسلمين أخطأوا بأبيه فجعلوا يضربونه بسيوفهم وهو يقول أبى أبى فلم يفهموه حتى انتهى إليهم وقد تواشقوه بأسيافهم أى قطعوه وشائق كما يقطع اللحم اذا قدد ﴿وشك﴾ (قد تكرر فى الحديث) يوشك أن يكون كذا وكذا أى يقرب ويدنو ويسرع يقال أوشك يوشك إيشاكا فهو موشك وقد وشك وشكا ووشاكة (س * ومنه حديث عائشة) توشك منه الفئة أى تسرع الرجوع منه والوشيك السريع والقريب ﴿وشل﴾ (فى حديث على) رمال دمثة وعيون وشلة الوشل الماء القليل وقد وشل يشل وشلانا (ﻫ * ومنه حديث الحجاج) قال لحفار حفر له بئرا أخسفت أم أوشلت أى أنبطت ماء قليلا أم كثيرا ﴿وشم﴾ (ﻫ * فيه) لعن الله الواشمة والمستوشمة ويروى الموتشمة الوشم أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر وقد وشمت تشم وشما فهى واشمة والمستوشمة والموتشمة التى يفعل بها ذلك (س * وفى حديث أبى بكر) لما استخلف عمر أشرف من كنيف وأسماء بنت عميس موشومة اليد ممسكته أى منقوشة اليد بالحناء (وفى حديث على) والله ما كتمت وشمة أى كلمة حكاها الجوهرى عن ابن السكيت ما عصيته وشمة أى كلمة ﴿وشوش﴾

﴿الواشرة﴾ المرأة التى تحدد أسنانها وترقق أطرافها والموتشرة التى تأمر من يفعل بها ذلك ﴿الوشائظ﴾ السفلة جمع وشيظ ﴿الوشيع﴾ شريجة من السعف تلقى على خشب السقف ج وشائع وأيضا العريش يبنى لرئيس العسكر يشرف منه على عسكره ﴿الوشيقة﴾ أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلا ولا ينضج ويحمل فى الأسفار وقيل هى القديد جمع وشيق ووشائق وتواشقوه بأسيافهم قطعوه وشائق كما يقطع اللحم اذا قدد ﴿يوشك﴾ يقرب ﴿الوشل﴾ الماء القليل ﴿الوشم﴾ أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر وفاعلته الواشمة والمستوشمة والموتشمة التى يفعل بها ذلك وما كتمت وشمة أى كلمة ﴿الوشوشة﴾

(فى

(فى حديث سجود السهو) فلما انفتل توشوش القوم الوشوشة كلام مختلط خفى لا يكاد يفهم ورواه بعضهم بالسين المهملة ويريد به الكلام الخفى والوسوسة الحركة الخفية وكلام فى اختلاط وقد تقدم ﴿وشا﴾ (س * فى حديث عفيف) تخرجنا تشى بسعد الى عمر قال وشى به يشى وشاية اذا نم عليه وسعى به فهو واش وجمعه وشاة وأصله استخراج الحديث باللطف والسؤال (ومنه حديث الافك) كان يستوشيه ويجمعه أى يستخرج الحديث بالبحث عنه (ﻫ * ومنه حديث الزهرى) انه كان يستوشى الحديث (س * وحديث عمر والمرأة العجوز) أجأتنى النائد الى استيشاء الأباعد أى ألجأتنى الدواهى الى مسألة الأباعد واستخراج ما فى أيديهم (ﻫ * وفيه) فدق عنقه الى عجب ذنبه فائتشى محدودبا يقال ائتشى العظم اذا برأ من كسر كان به يعنى انه برأ مع احديداب حصل فيه

﴿باب الواو مع الصاد﴾

﴿وصب﴾ (فى حديث عائشة) أنا وصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى مرضته فى وصبه والوصب دوام الوجع ولزومه كمرضته من المرض أى دبرته فى مرضه وقد يطلق الوصب على التعب والفتور فى البدن (ﻫ * ومنه حديث فارعة أخت أمية) قالت له هل تجد شيأ قال لا إلا توصيبا أى فتورا ﴿وصد﴾ (فى حديث أصحاب الغار) فوقع الجبل على باب الكهف فأوصده أى سده يقال أوصدت الباب وآصدته إذا أغلقته ويروى بالطاء ﴿وصر﴾ (ﻫ * فى حديث شريح) إن هذا اشترى منى أرضا وقبض وصرها فلا هو يرد إلى الوصر ولا هو يعطينى الثمن الوصر بالكسر كتاب الشراء والأصل فيه الأصر وهو العهد فقلبت الهمزة واوا وسمى كتاب الشراء به لما فيه من العهود وقد روى بالهمزة على الأصل ﴿وصع﴾ (ﻫ * فيه) إن العرش على منكب إسرافيل وإنه ليتواضع لله تعالى حتى يصير مثل الوصع يروى بفتح الصاد وسكونها وهو طائر أصغر من العصفور والجمع وصعان ﴿وصف﴾ (ﻫ * فيه) نهى عن بيع المواصفة هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يبتاعه فيدفعه إلى المشترى قيل له ذلك لأنه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك (وفى حديث عمر) إن لا يشف فإنه يصف يريد الثوب الرقيق ان لم يبن منه الجسد فانه لرقته يصف البدن فيظهر منه حجم الأعضاء فشبه ذلك بالصفة (ﻫ * وفيه) وموت يصيب الناس حتى يكون البيت بالوصيف الوصيف العبد والأمة وصيفة وجمعهما وصفاء ووصائف يريد يكثر الموت حتى يصير موضع قبر يشترى بعبد من كثرة الموتى وقبر الميت بيته (ومنه حديث أم أيمن) انها كانت وصيفة لعبد المطلب أى أمة ﴿وصل﴾ (فيه) من أراد أن يطول عمره فليصل رحمه قد تكرر فى الحديث ذكر صلة الرحم وهى كناية عن الاحسان الى الأقربين من ذوى النسب والأصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم وكذلك ان بعدوا أو أساؤا وقطع الرحم ضد ذلك كله يقال وصل رحمه يصلها وصلا

كلام مختلط خفى لا يكاد يفهم ﴿وشى﴾ به وشاية نم عليه وسعى فهو واش الجمع وشاة وكان يستوشى الحديث أى يستخرجه بالبحث عنه وأجأتنى النائد الى استيشاء الأباعد أى ألجأتنى الدواهى الى مسئلة الأباعد واستخراج ما فى أيديهم ﴿الوصب﴾ دوام الوجع ولزومه ووصبته مرضته فى وصبه والتوصيب والتوصيم الفتور فى البدن ﴿أوصدت﴾ الباب وآصدته أغلقته ﴿الوصر﴾ بالكسر كتاب الشراء ﴿الوصع﴾ بفتح الصاد وسكونها طائر أصغر من العصفور * نهى عن بيع ﴿المواصفة﴾ هو أن يبيع ما ليس عنده والوصيف العبد والأمة وصيفة الجمع وصفاء ووصائف ﴿صلة﴾ الرحم الاحسان الى الأقارب وان بعدوا

وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكأنه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر (وفيه ذكر الوصيلة) هي الشاة اذا ولدت ستة أبطن اثنين اثنين وولدت في السابعة ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فأحلوا لبنها للرجال وحرموه على النساء وقيل ان كان السابع ذكرا ذبح وأكل منه الرجال والنساء وان كانت أنثى تركت في الغنم وان كان ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها ولم تذبح وكان لبنها حراما على النساء (ه * وفي حديث ابن مسعود) إذا كنت في الوصيلة فأعط راحلتك حظها هي العمارة والخصب وقيل الأرض ذات الكلأ تتصل بأخرى مثلها (ه * وفي حديث عمرو) قال لمعاوية ما زلت أرم أمرك بوذائله وأصله بوصائله هي ثياب حمر مخططة يمانية وقيل أراد بالوصائل ما يوصل به الشيء يقول ما زلت أدبر أمرك بما يجب أن يوصل به من الأمور التي لا غنى به عنها أو أراد أنه زين أمره وحسنه كأنه ألبسه الوصائل (ه * ومنه الحديث) إن أول من كسا الكعبة كسوة كاملة تبع كساها الأنطاع ثم كساها الوصائل أي حبر اليمن (ه * س * وفيه) انه لعن الواصلة والمستوصلة الواصلة التي تصل شعرها بشعر آخر زور والمستوصلة التي تأمر من يفعل بها ذلك وروى عن عائشة أنها قالت ليست الواصلة بالتي تعنون ولا بأس أن تعرى المرأة عن الشعر فتصل قرنا من قرونها بصوف أسود وإنما الواصلة التي تكون بغيا في شبيبتها فاذا أسنت وصلتها بالقيادة وقال أحمد بن حنبل لما ذكر له ذلك ما سمعت بأعجب من ذلك (ه * وفيه) انه نهى عن الوصال في الصوم هو أن لا يفطر يومين أو أياما (س * وفيه) انه نهى عن المواصلة في الصلاة وقال ان امرأ واصل في الصلاة خرج منها صفرا قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ما كنا ندري ما المواصلة في الصلاة حتى قدم علينا الشافعي فمضى اليه أبي فسأله عن أشياء وكان فيما سأله عن المواصلة في الصلاة فقال الشافعي هي في مواضع منها أن يقول الامام ولا الضالين فيقول من خلفه آمين معا أي يقولها بعد أن يسكت الامام ومنها أن يصل القراءة بالتكبير ومنها السلام عليكم ورحمة الله فيصلها بالتسليمة الثانية الأولى فرض والثانية سنة فلا يجمع بينهما ومنها اذا كبر الامام فلا يكبر معه حتى يسبقه ولو بواو (ه * وفي حديث جابر) انه اشترى مني بعيرا وأعطاني وصلا من ذهب أي صلة وهبة كأنه ما يتصل به أو يتوصل في معاشه ووصله اذا أعطاه مالا والصلة الجائزة والعطية (ه * وفي حديث عتبة والمقدام) انهما كانا أسلما فتوصلا بالمشركين حتى خرجا الى عبيدة ابن الحارث أي أرياهم أنهما معهم حتى خرجا إلى المسلمين وتوصلا بمعنى توسلا وتقربا (ه * وفي حديث النعمان بن مقرن) انه لما حمل على العدو ما وصلنا كتفيه حتى ضرب في القوم أي لم نتصل به ولم نقرب منه حتى حمل عليهم من السرعة (ه * وفي الحديث) رأيت سببا واصلا من السماء الى الأرض أي موصولا فاعل بمعنى مفعول كماء دافق كذا شرح ولو جعل على بابه لم يبعد (ه * وفي حديث علي)

واذا كنت في الوصيلة فأعط راحلتك حظها هي العمارة والخصب وقيل الأرض ذات الكلأ تتصل بأخرى مثلها والوصائل ثياب حمر مخططة يمانية والواصلة التي تصل شعرها بشعر آخر زور والمستوصلة التي تأمر من يفعل بها ذلك وعن عائشة انكار ذلك وقالت انما الواصلة التي تكون بغيا في شبيبتها فاذا أسنت وصلتها بالقيادة قال أحمد بن حنبل لما ذكر له ذلك ما سمعت بأعجب من ذلك ونهى عن الوصال في الصوم هو ان يفطر يومين أو أياما وعن المواصلة في الصلاة قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ما كنا ندري ما المواصلة في الصلاة حتى قدم علينا الشافعي فمضى اليه أبي فسأله عن أشياء منها هذا فقال الشافعي هي في مواضع منها ان يصل القراءة بالتكبير ومنها اذا كبر الامام فلا يكبر معه حتى يسبقه ومنها ان يصل التسليمة الثانية بالأولى والصلة الجائزة والعطية وأعطاني وصلا من ذهب أي صلة وتوصلا بالمشركين توسلا وتقربا

صلوا السيوف بالخطا والرماح بالنبل أي إذا قصرت السيوف عن الضريبة فتقدموا تلحقوا واذا لم تلحقهم الرماح فارموهم بالنبل ومن أحسن وأبلغ ما قيل في هذا المعنى قول زهير

يطعنهم ما ارتموا حتى إذا اطعنوا * ضاربهم فاذا ما ضاربوا اعتنقا

(ه * وفي صفته صلى الله عليه وسلم) انه كان فعم الأوصال أي ممتلئ الأعضاء الواحد وصل (وفيه) كان اسم نبله صلى الله عليه وسلم الموتصلة سميت بها تفاؤلا بوصولها الى العدو والموتصلة لغة قريش فانها لا تدغم هذه الواو وأشباهها في التاء فتقول موتصل وموتفق وموتعد ونحو ذلك وغيرهم يدغم فيقول متصل ومتفق ومتعد (ه * وفيه) من اتصل فأعضوه أي من ادعى دعوى الجاهلية وهي قولهم يا لفلان فأعضوه أي قولوا له اعضض أير أبيك يقال وصل اليه واتصل إذا انتمى (ه * ومنه حديث أبي) انه أعض إنسانا اتصل

﴿وصم﴾ (ه * فيه) وان نام حتى يصبح أصبح ثقيلا موصما الوصم الفترة والكسل والتواني (ه * ومنه كتاب وائل بن حجر) لا توصيم في الدين أي لا تفتروا في إقامة الحدود ولا تحابوا فيها (ومنه حديث فارعة أخت أمية) قالت له هل تجد شيئا قال لا إلا توصيما في جسدي ويروى بالباء وقد تقدم

﴿باب الواو مع الضاد﴾

﴿وضأ﴾ (قد تكرر في الحديث) ذكر الوضوء والوضوء فالوضوء بالفتح الماء الذي يتوضأ به كالفطور والسحور لما يفطر عليه ويتسحر به والوضوء بالضم التوضؤ والفعل نفسه يقال توضأت أتوضأ توضؤا ووضوءا وقد أثبت سيبويه الوضوء والطهور والوقود بالفتح في المصادر فهي تقع على الاسم والمصدر وأصل الكلمة من الوضاءة وهي الحسن ووضوء الصلاة معروف وقد يراد به غسل بعض الأعضاء (ه * ومنه الحديث) توضؤوا مما غيرت النار أراد به غسل الأيدي والأفواه من الزهومة وقيل أراد به وضوء الصلاة وذهب اليه قوم من الفقهاء (ه * ومنه حديث الحسن) الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم (ه * ومنه حديث قتادة) من غسل يده فقد توضأ (وفي حديث عائشة) لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها الوضاءة الحسن والبهجة يقال وضؤت فهي وضيئة (ومنه حديث عمر لحفصة) لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك أي أحسن

﴿وضح﴾ (فيه) انه كان يرفع يديه في السجود حتى يبين وضح إبطيه أي البياض الذي تحتهما وذلك للمبالغة في رفعهما وتجافيهما عن الجنبين والوضح البياض من كل شيء (ه * ومنه حديث عمر) صوموا من الوضح إلى الوضح أي من الضوء الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال وهو الوجه لأن سياق الحديث يدل عليه وتمامه فان خفي عليكم فأتموا العدة ثلاثين يوما (ه س * ومنه الحديث) أمر بصيام الأواضح يريد أيام الليالي الأواضح أي البيض

والأوصال الأعضاء جمع وصل ومن اتصل فأعضوه أي انتمى ﴿الوصم﴾ الفترة والكسل والتواني ومنه أصبح ثقيلا موصما ولا توصيم في الدين أي لا تفتروا في اقامة الحدود ولا تحابوا فيها ﴿الوضوء﴾ بالفتح الماء الذي يتوضأ به وبالضم التوضؤ والوضاءة الحسن والبهجة وضؤت فهي وضيئة وأوضأ منك أي أحسن ﴿وضح﴾ إبطيه البياض الذي تحتها وصوموا من الوضح الى الوضح أي من الضوء الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال وهو الوجه وأمر بصيام الاواضح يريد أيام الليالي الأواضح أي البيض

جمع واضحة وهى ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر والأصل وواضح فقلبت الواو الأولى همزة
(ه س * ومنه الحديث) غيروا الوضح أى الشيب يعنى اخضبوه (س * ومنه الحديث) جاءه رجل
بكفه وضح أى برص (ه * وفى حديث الشجاج) ذكر الموضحة فى أحاديث كثيرة وهى التى تبدى
وضح العظم أى بياضه والجمع المواضح والتى فرض فيها خمس من الابل هى ما كان منها فى الرأس والوجه
فأما الموضحة فى غيرهما ففيها الحكومة (ه * وفيه) ان يهوديا قتل جارية على أوضاح لها هى نوع من
الحلى يعمل من الفضة سميت بها لبياضها واحدها وضح (ه * وفيه) انه كان يلعب مع الصبيان بعظم
وضاح هى لعبة لصبيان الأعراب وقد تقدم فى حرف العين ووضاح فعال من الوضوح الظهور
(س * وفيه) حتى ما أوضحوا بضاحكة أى ما طلعوا بضاحكة ولا أبدوها وهى إحدى ضواحك الأسنان (٢)
التى تبدو عند الضحك يقال من أين أوضحت أى طلعت ﴿وضر﴾ (ه * فيه) انه رأى بعبد الرحمن
ابن عوف وضرا من صفرة فقال مهيم أى لطخا من خلوق أو طيب له لون وذلك من فعل العروس اذا دخل
على زوجته والوضر الأثر من غير الطيب (ه * ومنه الحديث) فجعل يأكل و يتتبع باللقمة وضر
الصحفة أى دسمها وأثر الطعام فيها (ومنه حديث أم هانئ) فسكبت له فى صحفة انى لأرى فيها وضر العجين
﴿وضع﴾ (ه * فى حديث الحج) وأوضع فى وادى محسر يقال وضع البعير يضع وضعا وأوضعه راكبه
إيضاعا إذا حمله على سرعة السير (ومنه حديث عمر) انك والله سقعت الحاجب وأوضعت بالراكب أى
حملته على أن يوضع مركوبه (ومنه حديث حذيفة بن أسيد) شر الناس فى الفتنة الراكب الموضع
أى المسرع فيها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدر وفى رواية من
شهر سيفه ثم وضعه أى من قاتل به يعنى فى الفتنة يقال وضع الشئ من يده يضعه وضعا إذا ألقاه فكأنه
ألقاه فى الضريبة (ومنه قول سديف للسفاح)

فضع السيف وارفع السوط حتى * لا ترى فوق ظهرها أمويا

أى ضع السيف فى المضروب به وارفع السوط لتضرب به (ومنه حديث فاطمة بنت قيس) لا يضع عصاه
عن عاتقه أى انه ضراب للنساء وقيل هو كناية عن كثرة أسفاره لأن المسافر يحمل عصاه فى سفره (وفيه)
ان الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم أى تفرشها لتكون تحت أقدامه اذا مشى وقد تقدم معناه مستوفى
فى حرف الجيم (س * وفيه) ان الله واضع يده لمسئ الليل ليتوب بالنهار ولمسئ النهار ليتوب بالليل
أراد بالوضع ههنا البسط وقد صرح به فى الرواية الأخرى ان الله باسط يده لمسئ الليل وهو مجاز فى
البسط واليد كوضع أجنحة الملائكة وقيل أراد بالوضع الامهال وترك المعاجلة بالعقوبة يقال وضع يده
عن فلان اذا كف عنه وتكون اللام بمعنى عن أى يضعها عنه أو لام أجل أى يكفها لأجله والمعنى

جمع واضحة والوضح البرص وغيروا الوضح أى الشيب والموضحة من الشجاج التى تبدى وضح العظم أى بياضه ج مواضح وقتل جارية على أوضاح هى نوع من الحلى يعمل من الفضة جمع وضح ﴿الوضر﴾ الأثر ﴿وضع البعير﴾ يضع وضعا وأوضعه راكبه إيضاعا اذا حمله على سرعة السير وأوضعت بالراكب أى حملته على أن يوضع مركوبه وشر الناس فى الفتنة الراكب الموضع أى المسرع فيها ومن شهر سيفه ثم وضعه أى ألقاه فى المضروب به وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم أى تفرشها لتكون تحت أقدامه اذا مشى

(٢) ضواحك الاسنان هكذا فى النسخ التى بايدينا والذى فى اللسان الانسان بدل الأسنان ه

فى

فى الحديث انه يتقاضى المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم (س * ومنه حديث عمر) انه وضع يده فى كشية
ضب وقال ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يحرمه ووضع اليد كناية عن الأخذ فى أكله (س * وفيه) ينزل
عيسى بن مريم عليه السلام فيضع الجزية أى يحمل الناس على دين الاسلام فلا يبقى ذمى تجرى عليه
الجزية وقيل أراد أنه لا يبقى فقير محتاج لاستغناء الناس بكثرة الأموال فتوضع الجزية وتسقط لأنها انما
شرعت لتزيد فى مصالح المسلمين وتقوية لهم فاذا لم يبق محتاج لم تؤخذ (٢) (ومنه الحديث) ويضع العلم أى
يهدمه ويلصقه بالأرض (والحديث الآخر) ان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم أى أسقطتها (ه * وفيه)
من أنظر معسرا أو وضع له أى حط عنه من أصل الدين شيأ (ومنه الحديث) واذا أحدهما يستوضع الآخر
و يسترفقه أى يستحطه من دينه (وفى حديث سعد) ان كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة أراد أن نجوهم
كان يخرج بعرا ليبسه من أكلهم ورق الشجر وعدم الغذاء المألوف (وفى حديث طهفة) لكم يا بنى نهد ودائع
الشرك ووضائع الملك الوضائع جمع وضيعة وهى الوظيفة التى تكون على الملك وهى ما يلزم الناس فى
أموالهم من الصدقة والزكاة أى لكم الوظائف التى تلزم المسلمين لا نتجاوزها معكم ولا نزيد عليكم فيها
شيأ وقيل معناه ما كان ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم ويستأثرون به فى الحروب وغيرها من المغنم
أى لا نأخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم (ه * وفيه) انه نبى وان اسمه وصورته فى
الوضائع هى كتب تكتب فيها الحكمة قاله الأصمعى (وفى حديث شريح) الوضيعة على المال والربح
على ما اصطلحا عليه الوضيعة الخسارة وقد وضع فى البيع يوضع وضيعة يعنى ان الخسارة من رأس المال
(س * وفيه) ان رجلا من خزاعة يقال له هيت كان فيه توضيع أى تخنيث ﴿وضم﴾ (ه * فى حديث
عمر) انما النساء لحم على وضم إلا ما ذب عنه الوضم الخشبة أو البارية التى يوضع عليها اللحم تقيه
من الأرض وقال الزمخشرى الوضم كل ما وقيت به اللحم من الأرض أراد أنهن فى الضعف مثل ذلك اللحم
الذى لا يمتنع على أحد إلا أن يذب عنه و يدفع قال الأزهرى انما خص اللحم على الوضم وشبه به النساء
لأن من عادة العرب اذا نحر بعير لجماعة يقتسمون لحمه أن يقلعوا شجرا و يوضم بعضه على بعض و يعضى
اللحم و يوضع عليه ثم يلقى لحمه عن عراقه و يقطع على الوضم هبرا للقسم وتؤجج النار فاذا سقط جمرها
اشتوى من حضر شيأ بعد شئ على ذلك الجمر لا يمنع منه أحد فاذا وقعت المقاسم حول كل واحد قسمه عن
الوضم الى بيته ولم يعرض له أحد فشبه عمر النساء وقلة امتناعهن على طلابهن من الرجال باللحم ما دام على
الوضم ﴿وضن﴾ (فى حديث على) انك لقلق الوضين الوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به
الرحل على البعير كالحزام للسرج أراد انه سريع الحركة يصفه بالخفة وقلة الثبات كالحزام اذا كان رخوا
(ه * ومنه حديث ابن عمر) * إليك تعدو قلقا وضينها * أراد أنها قد هزلت ودقت للسير عليها هكذا

ويضع الجزية أى يسقطها ومن أنظر معسرا أو وضع له أى حط عنه من أصل الدين شيأ وأحدهما يستوضع الآخر أى يستحطه من دينه وان أحدنا ليضع كما تضع الشاة أراد أن نجوهم كان يخرج بعرا ليبسه ولكم وضائع الملك جمع وضيعة وهى الوظيفة التى كان ملوك الجاهلية يجعلونها على رعيتهم أى لا يؤخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم وانه نبى وان اسمه وصورته فى الوضائع هى كتب يكتب فيها الحكمة قاله الأصمعى وكان فى هيت توضيع أى تخنيث ﴿الوضم﴾ الخشبة أو البارية التى يوضع عليها اللحم تقيه من الأرض والنساء لحم على وضم شبه النساء وقلة امتناعهن على طلابهن من الرجال باللحم ما دام على الوضم ﴿الوضين﴾ بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل وهو للبعير كالحزام للسرج وانك لقلق الوضين كناية عن الخفة وقلة الثبات كالحزام اذا كان رخوا

(٢) قوله فاذا لم يبق محتاج الخ قال صاحب اللسان هذا فيه نظر فان الفرائض لا تعلل و يطرد على ما قاله الزكاة أيضا وفى هذا جراءة على وضع الفرائض والتعبدات اه

أخرجه الهروى والزمخشرى عن ابن عمر وأخرجه الطبرانى فى المعجم عن سالم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول * إليك تعدو قلقا وضينها *

﴿باب الواو مع الطاء﴾

﴿وطأ﴾ (ه * فيه) زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن أحد ابنى ابنته وهو يقول انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وإنكم لمن ريحان الله وان آخر وطأة وطئها الله بوج أى تحملون على البخل والجبن والجهل يعنى الأولاد فان الأب يبخل بانفاق ماله ليخلفه لهم ويجبن عن القتال ليعيش لهم فيربيهم ويجهل لأجلهم فيلاعبهم وريحان الله رزقه وعطاؤه ووج من الطائف والوطء فى الأصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو والقتل لأن من يطأ على الشئ برجله فقد استقصى فى هلاكه واهانته والمعنى ان آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال ووجه تعلق هذا القول بما قبله من ذكر الأولاد انه إشارة الى تقليل ما بقى من عمره فكنى عنه بذلك (ه * ومنه حديثه الآخر) اللهم اشدد وطأتك على مضر أى خذهم أخذا شديدا (ومنه قول الشاعر)

ووطئتنا وطأ على حنق * وطء المقيد نابت الهرم

وكان حماد بن سلمة يرويه اللهم اشدد وطدتك على مضر والوطد الاثبات والغمز فى الأرض (وفيه) انه قال للخراص احتاطوا لأهل الأموال فى النائبة والواطئة الواطئة المارة والسابلة سموا بذلك لوطئهم الطريق يقول استظهروا لهم فى الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان وقيل الواطئة سقاطة التمر تقع فتوطأ بالأقدام فهى فاعلة بمعنى مفعولة وقيل هى من الوطايا جمع وطيئة وهى تجرى مجرى العرية سميت بذلك لأن صاحبها وطأها لأهله أى ذللها ومهدها فهى لا تدخل فى الخرص (ومنه حديث القدر) وآثار موطوءة أى مسلوك عليها بما سبق به القدر من خير أو شر (ه * ومنه الحديث) ألا أخبركم بأحبكم الى وأقربكم منى مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهى التمهيد والتذليل وفراش وطئ لا يؤذى جنب النائم والأكناف الجوانب أراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى (ه * وفيه) ان رعاء الابل ورعاء الغنم تفاخروا عنده فأوطأهم رعاء الابل غلبة أى غلبوهم وقهروهم بالحجة وأصله أن من صارعته أو قاتلته فصرعته أو أثبته فقد وطئته وأوطأته غيرك والمعنى انه جعلهم يوطؤن قهرا وغلبة (وفى حديث على) لما خرج مهاجرا بعد النبى صلى الله عليه وسلم فجعلت أتبع مآخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطأ ذكره حتى انتهيت الى العرج أراد انى كنت أغطى خبره من أول خروجى الى أن بلغت العرج وهو

* آخر ﴿وطأة﴾ وطئها الله بوج كنى به عن الغزو والقتل أى آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف آخر غزوات النبى صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال وأشار بذلك الى تقليل ما بقى من عمره واللهم أشدد وطأتك على مضر أى خذهم أخذا شديدا وروى وطدتك والوطد الاثبات والغمز فى الأرض وقال للخراص احتاطوا لأهل الأموال فى النائبة والواطئة الواطئة المارة والسابلة سموا بذلك لوطئهم الطريق يقول استظهروا لهم فى الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان وقيل الواطئة سقاطة التمر تقع فتوطأ بالاقدام فهى فاعلة بمعنى مفعولة وقيل هى من الوطايا جمع وطيئة وهى تجرى مجرى العرية سميت بذلك لأن صاحبها وطأها لاهله أى ذللها ومهدها فهى لا تدخل فى الخرص والموطؤن أكنافا أى الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى وأوطأهم رعاء الابل غلبة أى غلبوهم وقهروهم بالحجة أى جعلوهم يوطؤن وجعلت اتبع مآخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطأ ذكره أى أغطى خبره

موضع بين مكة والمدينة فكنى عن التغطية والايهام بالوطء الذى هو أبلغ فى الاخفاء والستر (س * وفى حديث النساء) ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه أى لا يأذن لأحد من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن فيتحدث اليهن وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه ريبة ولا يرون به بأسا فلما نزلت آية الحجاب نهوا عن ذلك (ه * وفى حديث عمار) ان رجلا وشى به الى عمر فقال اللهم ان كان كذب فاجعله موطأ العقب أى كثير الأتباع دعا عليه بأن يكون سلطانا أو مقدما أو ذا مال فيتبعه الناس ويمشون وراءه (ه * وفيه) ان جبريل صلى بى العشاء حين غاب الشفق وائتطأ العشاء وهو افتعل من وطأته يقال وطأت الشئ فاتطأ أى هيأته فتهيأ أراد أن الظلام كمل وواطأ بعضه بعضا أى وافق وفى الفائق حين غاب الشفق وأتطى العشاء قال وهو من قول بنى قيس لم يأتط الجداد ومعناه لم يأت حينه وقد ايتطى يأتطى كايتلى يأتلى بمعنى الموافقة والمساعفة قال وفيه وجه آخر انه افتعل من الأطيط لأن العتمة وقت حلب الابل وهى حينئذ تئط أى تحن الى أولادها فجعل الفعل للعشاء وهو لها اتساعا (وفى حديث ليلة القدر) أرى رؤياكم قد تواطت فى العشر الأواخر هكذا روى بترك الهمز وهو من المواطأة الموافقة وحقيقته كأن كلا منهما وطئ ما وطئه الآخر (س * وفى حديث عبد الله) لا نتوضأ من موطأ أى ما يوطأ من الأذى فى الطريق أراد لا نعيد الوضوء منه لا أنهم كانوا لا يغسلونه (ه * وفيه) فأخرج الينا ثلاث أكل من وطيئة الوطيئة الغرارة يكون فيها الكعك والقديد وغيره (وفى حديث عبد الله بن بسر) أتيناه بوطيئة هى طعام يتخذ من التمر كالحيس ويروى بالباء الموحدة وقيل هو تصحيف ﴿وطب﴾ (فى حديث عبد الله بن بسر) نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبى فقربنا اليه طعاما وجاءه بوطبة فأكل منها روى الحميدى هذا الحديث فى كتابه فقربنا اليه طعاما ورطبة فأكل منها وقال هكذا جاء فيما رأيناه من نسخ كتاب مسلم رطبة بالراء وهو تصحيف من الراوى وانما هو بالواو وذكره أبو مسعود الدمشقى وأبو بكر البرقانى فى كتابيهما بالواو وفى آخره قال النضر الوطبة الحيس يجمع بين التمر والأقط والسمن ونقله عن شعبة على الصحة بالواو قلت والذى قرأته فى كتاب مسلم وطبة بالواو ولعل نسخ الحميدى قد كانت بالراء كما ذكر والله أعلم (س * وفيه) انه أتى بوطب فيه لبن الوطب الزق الذى يكون فيه السمن واللبن وهو جلد الجذع فما فوقه وجمعه أوطاب ووطاب (ومنه حديث أم زرع) خرج أبو زرع والأوطاب تمخض ليخرج زبدها ﴿وطح﴾ (فى حديث غزوة خيبر) ذكر الوطيح هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء المهملة حصن من حصون خيبر ﴿وطد﴾ (ه * فى حديث ابن مسعود) أتاه زياد بن عدى فوطده الى الأرض أى غمزه فيها وأثبته عليها ومنعه من الحركة يقال وطدت الأرض أطدها اذا دستها لتتصلب (ه * ومنه حديث البراء بن مالك) قال يوم اليمامة لخالد بن الوليد طدنى اليك أى ضمنى اليك واغمزنى

وأستره ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه أى لا يأذن لأحد من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن فيتحدث اليهن وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه ريبة ولا يرون به بأسا فلما نزلت آية الحجاب نهوا عن ذلك وموطأ العقب كثير الاتباع يتبعه الناس ويمشون وراءه وغاب الشفق واتطأ العشاء أى كمل الظلام وواطأ بعضهم بعضا أى وافق والمواطأة الموافقة ولا نتوضأ من موطأ أى ما يوطأ من الأذى فى الطريق وأخرج الينا ثلاث أكل من وطيئة الوطيئة الغرارة يكون فيها الكعك والقديد وغيرهما وأتيناه بوطيئة هى طعام يتخذ من التمر كالحيس وروى بالموحدة وقيل هو تصحيف ﴿الوطب﴾ الذى يكون فيه السمن واللبن وهو جلد الجذع فما فوقه ج أوطاب ووطاب ﴿وطده﴾ الى الأرض غمزه فيها وأثبته عليها ومنعه من الحركة وطدنى اليك أى ضمنى اليك واغمزنى

(وفى حديث أصحاب الغار) فوقع الجبل على باب الكهف فأوطده أى سده بالهدم هكذا روى وانما يقال وطده ولعله لغة ﴿وطس﴾ (س * فى حديث حنين) الآن حمى الوطيس الوطيس شبه التنور وقيل هو الضراب فى الحرب وقيل هو الوطء الذى يطس الناس أى يدقهم وقال الأصمعى هو حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر أحد يطؤها ولم يسمع هذا الكلام من أحد قبل النبى صلى الله عليه وسلم وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق ﴿وطف﴾ (ه * فى حديث أم معبد) وفى أشفاره وطف أى فى شعر أجفانه طول وقد وطف يوطف فهو أوطف ﴿وطن﴾ (فيه) انه نهى عن نقرة الغراب وأن يوطن الرجل فى المكان بالمسجد كما يوطن البعير قيل معناه أن يألف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلى فيه كالبعير لا يأوى من عطن إلا الى مبرك دمث قد أوطنه واتخذه مناخا وقيل معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا أراد السجود مثل بروك البعير يقال أوطنت الأرض ووطنتها واستوطنتها أى اتخذتها وطنا ومحلا (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن إيطان المساجد أى اتخاذها وطنا (ومنه الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان لا يوطن الأماكن أى لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به والموطن مفعل منه ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن ومنه قوله تعالى لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ﴿وطوط﴾ (س * فى حديث عائشة) لما أحرق بيت المقدس كانت الوطواط تطفئه بأجنحتها الوطواط الخطاف وقيل الخفاش (س * ومنه حديث عطاء) سئل عن الوطواط يصيبه المحرم فقال درهم وفى رواية ثلثا درهم

﴿باب الواو مع الظاء﴾

﴿وظب﴾ (فى حديث أنس) كن أمهاتى يواظبننى على خدمته أى يحملننى ويبعثننى على ملازمة خدمته والمداومة عليها وروى بالطاء المهملة والهمز من المواطأة على الشئ وقد تكرر ذكر المواظبة فى الحديث ﴿وظف﴾ (س * فى حديث حد الزنا) فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله وظيف البعير خفه وهو له كالحافر للفرس

﴿باب الواو مع العين﴾

﴿وعب﴾ (ه * فيه) ان النعمة الواحدة لتستوعب جميع عمل العبد أى تأتى عليه والإيعاب والاستيعاب الاستئصال والاستقصاء فى كل شئ (ه * ومنه الحديث) فى الأنف اذا استوعب جدعه الدية ويروى أوعب كله أى قطع جميعه (ومنه حديث حذيفة) نومة بعد الجماع أوعب للماء أى أحرى أن تخرج كل ما بقى منه فى الذكر وتستقصيه (ه * وفى حديث عائشة) كان المسلمون يوعبون فى النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يخرجون بأجمعهم فى الغزو (ومنه الحديث) أوعب المهاجرون والأنصار

ووقع الجبل على باب الكهف فأوطده أى سده بالهدم ﴿الوطيس﴾ التنور وقيل هو حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر أحد يطؤها وحمى الوطيس كناية عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق وهو من فصيح الكلام ولم يسمع من أحد قبل النبى صلى الله عليه وسلم * نهى أن ﴿يوطن﴾ الرجل فى المكان كما يوطن البعير قيل معناه ان يألف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلى فيه كالبعير لا يأوى من عطن إلا الى مبرك دمث قد أوطنه واتخذه مناخا وقيل معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا أراد السجود مثل بروك البعير يقال أوطنت الأرض ووطنتها واستوطنتها أى اتخذتها وطنا ومحلا وكان لا يوطن الأماكن أى لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به والموطن مفعل منه ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب ج مواطن ﴿الوطواط﴾ الخطاف وقيل الخفاش ﴿وظيف﴾ البعير خفه وهو له كالحافر للفرس ﴿الايعاب﴾ والاستيعاب ﴿الاستئصال والاستقصاء فى كل شئ وكانوا يوعبون فى النفير أى يخرجون بأجمعهم فى الغزو ونومة بعد الجماع أوعب للماء أى أحرى أن يخرج كل ما بقى منه فى الذكر

مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح (والحديث الآخر) أوعب الأنصار مع على الى صفين أى لم يتخلف منهم أحد عنه ﴿وعث﴾ (ه * فيه) اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر أى شدته ومشقته وأصله من الوعث وهو الرمل والمشى فيه يشتد على صاحبه ويشق يقال رمل أوعث ورملة وعثاء (ومنه الحديث) مثل الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سهولة وما حول الحائط وعث ووعر (ومنه حديث أم زرع) على رأس قور وعث ﴿وعد﴾ (فيه) دخل حائطا من حيطان المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان وعيد فحل الابل هديره اذا أراد أن يصول وقد أوعد يوعد إيعادا وقد تكرر ذكر الوعد والوعيد فالوعد يستعمل فى الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا أسقطوا الخير والشر قالوا فى الخير الوعد والعدة وفى الشر الايعاد والوعيد وقد أوعده يوعده ﴿وعر﴾ (ه * فى حديث أم زرع) لحم جمل غث على جبل وعر أى غليظ حزن يصعب الصعود اليه وقد وعر بالضم وعورة شبهته بلحم هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا صعب الوصول والمنال ﴿وعظ﴾ (س * فيه) وعلى رأس الصراط واعظ الله فى قلب كل مسلم يعنى حججه التى تنهاه عن الدخول فيما منعه الله منه وحرمه عليه والبصائر التى جعلها فيه (ه * وفيه) يأتى على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والقتل بالموعظة هو أن يقتل البرىء ليتعظ به المريب كما قال الحجاج فى خطبته وأقتل البرىء بالسقيم ﴿وعق﴾ (ه * فى حديث عمر) وذكر الزبير فقال وعقة لقس الوعقة بالسكون الذى يضجر ويتبرم يقال رجل وعقة ووعقة أيضا ووعق بالكسر فيهما ﴿وعك﴾ (س * قد تكرر فيه ذكر الوعك) وهو الحمى وقيل ألمها وقد وعكه المرض وعكا ووعك فهو موعوك ﴿وعل﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) لا تقوم الساعة حتى تعلو التحوت وتهلك الوعول أراد بالوعول الأشراف والرؤس شبههم بالوعول وهم تيوس الجبل واحدها وعل بكسر العين وضرب المثل بها لأنها تأوى شعف الجبال وقد روى مرفوعا مثله (س * ومنه الحديث) فى تفسير قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية أوعال أى ملائكة على صورة الأوعال (س * ومنه حديث ابن عباس) فى الوعل شاة يعنى اذا قتله المحرم ﴿وعوع﴾ (فى حديث على) وأنتم تنفرون عنه نفور المعزى من وعوعة الأسد أى صوته ووعواع الناس ضجتهم ﴿وعا﴾ (ه * فيه) الاستحياء من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى أى ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حلهما (ومنه حديث الاسراء) ذكر فى كل سماء أنبياء قد سماهم فأوعيت منهم ادريس فى الثانية هكذا روى فان صح فيكون معناه أدخلته فى وعاء قلبى يقال أوعيت الشئ فى الوعاء اذا أدخلته فيه ولو روى وعيت بمعنى حفظت لكان أبين وأظهر يقال وعيت الحديث أعيه وعيا فأنا واع اذا حفظته وفهمته وفلان أوعى من فلان أى أحفظ وأفهم (ه * ومنه الحديث) نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فرب مبلغ أوعى من سامع

﴿الوعث﴾ الرمل الذى يشق فيه المشى ووعثاء السفر شدته ومشقته ﴿وعيد﴾ الفحل هديره اذا أراد ان يصول وقد أوعد يوعد إيعادا والوعد يستعمل فى الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا أسقطوا الخير والشر قالوا فى الخير الوعد والعدة وفى الشر الايعاد والوعيد * جبل ﴿وعر﴾ غليظ حزن يصعب الصعود اليه ﴿واعظ الله﴾ فى قلب كل مسلم حججه التى تنهاه عن الدخول فيما منعه الله منه والبصائر التى جعلها فيه ويأتى زمان يستحل فيه القتل بالموعظة هو أن يقتل البرىء ليتعظ به المريب ﴿الوعقة﴾ بالسكون الذى يضجر ويتبرم ﴿الوعك﴾ الحمى وقيل ألمها ﴿الوعل﴾ بكسر العين تيس الجبل الجمع وعول وأوعال ﴿وعوعة﴾ الاسد صوته ووعواع الناس ضجتهم ﴿وعى﴾ جمع ووعيت الحديث حفظته وفهمته

(ه * ومنه حديث أبى أمامة) لا يعذب الله قلبا وعى القرآن أى عقله إيمانا به وعملا فأما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فاستوعى له حقه أى استوفاه كله مأخوذ من الوعاء (ومنه حديث أبى هريرة) حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم أراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء (ومنه الحديث) لا توعى فيوعى عليك أى لا تجمعى وتشحى بالنفقة فيشح عليك وتجازى بتضييق رزقك (س * وفى مقتل كعب بن الأشرف أو أبى رافع) حتى سمعنا الواعية هو الصراخ على الميت ونعيه ولا يبنى منه فعل وقيل الوعى كالوغى الجلبة والصوت الشديد

﴿باب الواو مع الغين﴾

﴿وغب﴾ (ه * فى حديث الأحنف) إياكم وحمية الأوغاب هم اللئام والأوغاد الواحد وغب ووغد ويروى بالقاف ﴿وغر﴾ (فيه) الهدية تذهب وغر الصدر هو بالتحريك الغل والحرارة وأصله من الوغرة شدة الحر (ومنه حديث مازن) * ما فى القلوب عليكم فاعلموا وغر * (س * ومنه حديث المغيرة) واغرة الضمير وقيل الوغر تجرع الغيظ والحقد (س * ومنه حديث الافك) فأتينا الجيش موغرين فى نحر الظهيرة أى فى وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء يقال وغرت الهاجرة وغرا وأوغر الرجل دخل فى ذلك الوقت كما يقال أظهر إذا دخل فى وقت الظهر ويروى مغورين وقد تقدم ﴿وغل﴾ (ه * فيه) ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق الايغال السير الشديد يقال أوغل القوم وتوغلوا اذا أمعنوا فى سيرهم والوغول الدخول فى الشئ وقد وغل يغل وغولا يريد سر فيه برفق وابلغ الغاية القصوى منه بالرفق لا على سبيل التهافت والخرق ولا تحمل على نفسك وتكلفها ما لا تطيق فتعجز وتترك الدين والعمل (وفى حديث على) المتعلق بها كالواغل المدفع الواغل الذى يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا بينهم (ومنه حديث المقداد) فلما أن وغلت فى بطنى أى دخلت (ه * ومنه حديث عكرمة) من لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل أى فليغسل مغابنه ومعاطف جسده وهو استفعال من الوغول الدخول ﴿وغم﴾ (س * فيه) كلوا الوغم واطرحوا الفغم الوغم ما تساقط من الطعام وقيل ما أخرجه الخلال والفغم ما أخرجته بطرف لسانك من أسنانك وقد تقدم فى حرف الفاء (وفى حديث على) وان بنى تميم لم يسبقوا بوغم فى جاهلية ولا إسلام الوغم الترة وجمعها أوغام ووغم عليه بالكسر أى حقد وتوغم اذا اغتاظ

﴿باب الواو مع الفاء﴾

﴿وفد﴾ (قد تكرر ذكر الوفد فى الحديث) وهم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك تقول وفد يفد فهو وافد وأوفدته فوفد وأوفد على الشئ فهو موفد اذا أشرف (س * فى أحاديث الوفد) قوله وفد الله ثلاثة (س * وحديث الشهيد)

فاذا

ولا يعذب الله قلبا وعى القرآن أى عقله إيمانا به وعملا واستوعى له حقه أى استوفاه كله والواعية الصراخ على الميت ونعيه ولا يبنى منه فعل ﴿الأوغاب﴾ اللئام والأوغاد الواحد وغب ووغد ﴿الوغرة﴾ شدة الحر وأوغر دخل فى ذلك الوقت فهو موغر ووغر الصدر بالتحريك الغل والحرارة ﴿الوغول﴾ الدخول فى الشئ وغل يغل والايغال السير الشديد أوغل يوغل ومن لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل أى فليغسل مغابنه ومعاطف جسده استفعال من الوغول والواغل الذى يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا بينهم ﴿الوغم﴾ الترة ج أوغام ووغم بالكسر حقد ﴿الوفد﴾ القوم يجتمعون ويردون البلاد ويقصدون الرؤساء لزيارة أو استرفاد أو غير ذلك واحدهم وافد وفد يفد وأوفد على الشئ أشرف فهو موفد

فاذا أقبل فهو وافد لسبعين يشهد لهم (وقوله) أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم (س * وفى شعر حميد) * ترى العليفى عليها موفدا * أى مشرفا ﴿وفر﴾ (فى حديث أبى رمثة) انطلقت مع أبى نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وفرة فيها ردع من حناء الوفرة شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الأذن (وفى حديث على) ولا ادخرت من غنائمها وفرا الوفر المال الكثير وقد تكرر فى الحديث (وفى حديثه أيضا) الحمد لله الذى لا يفره المنع أى لا يكثره من الوافر الكثير يقال وفره يفره كوعده يعده ﴿وفز﴾ (فى حديث على) كونوا منها على أوفاز الوفز والوفز العجلة والجمع أوفاز يقال نحن على أوفاز أى على سفر قد أشخصنا ﴿وفض﴾ (ه * فيه) انه أمر بصدقة أن توضع فى الأوفاض هم الفرق والأخلاط من الناس من وفضت الابل اذا تفرقت وقيل هم الذين مع كل واحد منهم وفضة وهى مثل الكنانة الصغيرة يلقى فيها طعامه وقيل هم الفقراء الضعاف الذين لا دفاع بهم واحدهم وفض وقيل أراد بهم أهل الصفة (ومنه الحديث) ان رجلا من الأنصار جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال مالى كله صدقة فاقترأ بواه حتى جلسا مع الأوفاض أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء (ه * وفى كتاب وائل بن حجر) ومن زنى من بكر فاصقعوه واستوفضوه عاما أى اضربوه واطردوه وانفوه من وفضت الابل اذا تفرقت ﴿وفق﴾ (فى حديث طلحة والصيد) انه وفق من أكله أى دعا له بالتوفيق واستصوب فعله ﴿وفه﴾ (ه * فى كتابه لأهل نجران) لا يحرك راهب عن رهبانيته ولا وافه عن وفهيته الوافه القيم على البيت الذى فيه صليب النصارى بلغة أهل الجزيرة ويروى واهف وسيجئ وبعضهم يرويه بالقاف والصواب الفاء ﴿وفا﴾ (ه * فيه) انكم وفيتم سبعين أمة أنتم خيرها أى تمت العدة بكم سبعين يقال وفى الشئ ووفى اذا تم وكمل (ه * ومنه الحديث) فمررت بقوم تقرض شفاههم كلما قرضت وفت أى تمت وطالت (ومنه الحديث) ألست أوفى الله ذمتك أى أتمها ووفت ذمتك أى تمت واستوفيت حقى أخذته تاما (ه * ومنه الحديث) ألست تنتجها وافية أعينها وآذانها (س * وفى حديث زيد بن أرقم) وفت أذنك وصدق الله حديثك كأنه جعل أذنه فى السماع كالضامنة بتصديق ما حكت فلما نزل القرآن فى تحقيق ذلك الخبر صارت الأذن كأنها وافية بضمانها خارجة من التهمة فيما أدته الى اللسان وفى رواية أوفى الله بأذنه أى أظهر صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه يقال وفى بالشئ وأوفى ووفى بمعنى (وفى حديث كعب بن مالك) أوفى على سلع أى أشرف واطلع وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الواو مع القاف﴾

﴿وقب﴾ (ه * فيه) لما رأى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها وقبت أى غابت وحين حلها أى الوقت الذى يحل فيه أداؤها يعنى صلاة المغرب والوقوب الدخول فى كل شئ (ومنه حديث عائشة)

﴿الوفر﴾ المال الكثير والحمد لله الذى لا يفره المنع أى لا يكثره يقال وفره يفره كوعده يعده والوفرة شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الأذن ﴿الوفز﴾ العجلة الجمع أوفاز ﴿الأوفاض﴾ الفرق والأخلاط من الناس وقيل الفقراء الضعاف الواحد وفض واستوفضوه عاما أى انفوه ﴿وفق﴾ من أكله أى دعا له بالتوفيق واستصوب فعله ﴿الوافه﴾ القيم على البيت الذى فيه صليب النصارى ويروى بالقاف ﴿وفا﴾ الشئ تم وكمل وأوفى على كذا أشرف واطلع ﴿الوقوب﴾ الدخول فى كل شئ

تعوذى بالله من هذا الغاسق إذا وقب اى الليل اذا دخل وأقبل بظلامه (وفى حديث جيش الخبط) فاغترفنا من وقب عينه بالقلال الدهن الوقب هو النقرة التى تكون فيها العين (وفى حديث الأحنف) إياكم وحمية الأوقاب هم الحمقى واحدهم وقب ﴿وقت﴾ (فيه) انه وقت لأهل المدينة ذا الحليفة قد تكرر ذكر التوقيت والميقات فى الحديث والتوقيت والتأقيت أن يجعل للشىء وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة يقال وقت الشىء يوقته ووقته يقته اذا بين حده ثم اتسع فيه فأطلق على المكان فقيل للموضع ميقات وهو مفعال منه وأصله موقات فقلبت الواو ياء لكسرة الميم (س * ومنه حديث ابن عباس) لم يقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر حدا أى لم يقدر ولم يحده بعدد مخصوص (ومنه) قوله تعالى كتابا موقوتا أى موقتا مقدرا وقد يكون وقت بمعنى أوجب أى أوجب عليهم الاحرام فى الحج والصلاة عند دخول وقتها وقد تكرر فى الحديث ﴿وقذ﴾ (ه * فى حديث عمر) انى لأعلم متى تهلك العرب اذا ساسها من لم يدرك الجاهلية فيأخذ بأخلاقها ولم يدركه الاسلام فيقذه الورع أى يسكنه ويمنعه من انتهاك ما لا يحل ولا يجمل يقال وقذه الحلم اذا سكنه والوقذ فى الأصل الضرب المثخن والكسر (ومنه حديث عائشة) فوقذ النفاق وفى رواية الشيطان أى كسره ودمغه (ه * وفى حديثها أيضا) وكان وقيذ الجوانح أى محزون القلب كأن الحزن قد كسره وضعفه والجوانح تجن القلب وتحويه فأضافت الوقوذ اليها ﴿وقر﴾ (س * فيه) لم يفضلكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكنه بشىء وقر فى القلب وفى رواية لسر وقر فى صدره أى سكن فيه وثبت من الوقار الحلم والرزانة وقد وقر يقر وقارا (ومنه الحديث) يوضع على رأسه تاج الوقار (س * وفيه) التعلم فى الصغر كالوقرة فى الحجر الوقرة النقرة فى الصخرة أراد انه يثبت فى القلب ثبات هذه النقرة فى الحجر (وفى حديث عمر والمجوس) فألقوا وقر بغل أو بغلين من الورق الوقر بكسر الواو الحمل واكثر ما يستعمل فى حمل البغل والحمار يريد حمل بغل أو بغلين أخلة من الفضة كانوا يأكلون بها الطعام فأعطوها ليمكنوا من عادتهم فى الزمزمة (س * ومنه الحديث) لعله أوقر راحلته ذهبا أى حملها وقرا (وفى حديث على) تسمع به بعد الوقرة هى المرة من الوقر بفتح الواو ثقل السمع وقد وقرت أذنه توقر وقرا بالسكون (س * وفى حديث طهفة) ووقير كثير الرسل الوقير الغنم وقيل أصحابها وقيل القطيع من الضأن خاصة وقيل الغنم والكلاب والرعاء جميعا أى انها كثيرة الأرسال فى المرعى ﴿وقش﴾ (ه * فيه) دخلت الجنة فسمعت وقشا خلفى فاذا بلال الوقشة والوقش الحركة ذكره الازهرى فى حرف السين والشين فيكونان لغتين ﴿وقص﴾ (ه * فيه) انه ركب فرسا فجعل يتوقص به أى ينزو ويثب ويقارب الخطو (ومنه حديث أم حرام) ركبت دابة فوقصت بها فسقطت عنها فماتت (ه * وفى حديث المحرم) فوقصت به ناقته فمات الوقص كسر العنق وقصت عنقه أقصها وقصا

ووقب الليل دخل والشمس غابت والوقب النقرة التى تكون فيها العين والأوقاب الحمقى جمع وقب ﴿التوقيت﴾ والتأقيت ان يجعل للشىء وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة وقت الشىء يوقته ووقته يقته اذا بين حده ومنه لم يقت فى الخمر حدا أى لم يقدر ولم يحده ﴿وقذه﴾ الحلم سكنه ولم يقذه الورع أى يسكنه ويمنعه من انتهاك ما لا يحل ووقذ النفاق أى كسره ودمغه وكان وقيذ الجوانح أى محزون القلب ﴿وقر﴾ فى القلب سكن فيه وثبت والوقرة النقرة فى الصخرة والوقر بالكسر الحمل والوقر بفتح الواو وسكون القاف ثقل السمع والوقير الغنم ﴿الوقش﴾ والوقشة الحركة ﴿الوقص﴾ كسر العنق

ووقصت به راحلته كقولك خذ الخطام وخذ بالخطام ولا يقال وقصت العنق نفسها ولكن يقال وقص الرجل فهو موقوص (ه * ومنه حديث على) قضى فى القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا الواقصة بمعنى الموقوصة وقد تقدم معناه فى القاف (ه * وفى حديث معاذ) انه أتى بوقص فى الصدقة فقال لم يأمرنى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشىء الوقص بالتحريك ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل الى التسع وعلى العشر الى أربع عشرة والجمع أوقاص وقيل هو ما وجبت الغنم فيه من فرائض الابل ما بين الخمس الى العشرين ومنهم من يجعل الأوقاص فى البقر خاصة والأشناق فى الابل (ه * وفى حديث جابر) وكانت على بردة فخالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها كيلا تسقط أى انحنيت وتقاصرت لأمسكها بعنقى والأوقص الذى قصرت عنقه خلقة ﴿وقط﴾ (ه * فيه) كان اذا نزل عليه الوحى وقط فى رأسه أى انه أدركه الثقل فوضع رأسه يقال ضربه فوقطه أى أثقله ويروى بالظاء بمعناه كأن الظاء فيه قد عاقبت الذال من وقذت الرجل أقذه اذا أثخنته بالضرب ﴿وقظ﴾ (فى حديث أبى سفيان وأمية بن أبى الصلت) قالت له هند عن النبى صلى الله عليه وسلم يزعم أنه رسول الله قال فوقظتنى قال أبو موسى هكذا جاء فى الرواية وأظن الصواب فوقذتنى بالذال أى كسرتنى وهدتنى ﴿وقع﴾ (ه * فيه) اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقع من الجائع موقعها من الشبعان قيل أراد أن شق التمرة لا يتبين له كبير موقع من الجائع إذا تناوله كما لا يتبين على شبع الشبعان إذا أكله فلا تعجزوا أن تتصدقوا به وقيل لأنه يسأل هذا شق تمرة وذا شق تمرة وثالث ورابع فيجتمع له ما يسد به جوعته (وفيه) قدمت عليه حليمة فشكت اليه جدب البلاد فكلم لها خديجة فأعطتها أربعين شاة وبعيرا موقعا للظعينة الموقع الذى بظهره آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه وركب فهو ذلول مجرب والظعينة الهودج ههنا (ه * ومنه حديث عمر) من يدلنى على نسيج وحده قالوا ما نعلمه غيرك فقال ما هى إلا إبل موقع ظهورها أى أنا مثل الابل الموقعة فى العيب (ه * وفى حديث أبى) قال لرجل اشتريت دابة تعيك الوقع هو بالتحريك أن تصيب الحجارة القدم فتوهنها يقال وقعت أوقع وقعا (ومنه الحديث) ابن أخى وقع أى مريض مشتك وأصل الوقع الحجارة المحددة (وفى حديث ابن عمر) فوقع بى أبى أى لامنى وعنفنى يقال وقعت بفلان اذا لمته ووقعت فيه إذا عبته وذممته (س * ومنه حديث طارق) ذهب رجل ليقع فى خالد أى يذمه ويعيبه ويغتابه وهى الوقيعة والرجل وقاع وقد تكرر فى الحديث (وفيه) كنت آكل الوجبة وأنجو الوقعة الوقعة المرة من الوقوع السقوط وأنجو من النجو الحدث أى آكل مرة وأحدث مرة فى كل يوم (ه * وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة اجعلى حصنك بيتك ووقاعة الستر قبرك الوقاعة بالكسر موضع وقوع طرف الستر على الأرض إذا أرسل وهى موقعه وموقعته ويروى بفتح الواو أى ساحة

وتوقص الفرس وثب وقارب الخطو والوقص بالتحريك فى الصدقة ما بين الفريضتين ج أوقاص وتواقصت عليها أى انحنيت وتقاصرت لأمسكها بعنقى والأوقص الذى قصرت عنقه خلقة ﴿وقط﴾ رأسه بالطاء والظاء معا ثقل ﴿الموقع﴾ من الابل الذى بظهره آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه وركب والوقع بالتحريك أن تصيب الحجارة القدم فتوهنها ووقعت بفلان لمته ووقعت فيه عبته وذممته وهى الوقيعة وأنجو الوقعة هى المرة من الوقوع السقوط وأنجو من النجو الحدث أى أحدث مرة فى كل يوم والوقاعة بالكسر موضع وقوع طرف الستر على الأرض اذا أرسل

الستر (وفى حديث ابن عباس) نزل مع آدم عليه السلام الميقعة والسندان والكلبتان هى المطرقة
وقد تقدمت فى الميم ﴿وقف﴾ (ﻫ * فيه) المؤمن وقاف متأن الوقاف الذى لا يستعجل فى الأمور
وهو فعال من الوقوف (س * ومنه حديث الزبير) أقبلت معه فوقف حتى اتقف الناس أى حتى وقفوا
يقال وقفته فوقف واتقف وأصله اوتقف على وزن افتعل من الوقوف فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها ثم
قلبت الياء تاء وأدغمت التاء بعدها مثل وصفته فاتصف ووعدته فاتعد (وفى كتابه لأهل نجران)
وأن لا يغير واقف من وقيفاه الواقف خادم البيعة لأنه وقف نفسه على خدمتها والوقيفى بالكسر
والتشديد والقصر الخدمة وهى مصدر كالخصيصى والخليفى وقد تكرر ذكر الوقف فى الحديث يقال
وقفت الشئ أقفه وقفا ولا يقال فيه أوقفت إلا على لغة رديئة ﴿وقل﴾ (ﻫ * فى حديث ام زرع) ليس
بلد فيتوقل التوقل الاسراع فى الصعود يقال وقل فى الجبل وتوقل اذا صعد فيه مسرعا (ومنه حديث
ظبيان) فتوقلت بنا القلاص (وحديث عمر) لما كان يوم أحد كنت أتوقل كما تتوقل الأروية أى أصعد
فيه كما تصعد أنثى الوعول ﴿وقم﴾ (فيه) ذكر حرة واقم هى بكسر القاف أطم من آطام المدينة واليه
تنسب الحرة ﴿وقه﴾ (س * فى كتاب نجران) وأن لا يغير واقه عن وقهيته هكذا روى بالقاف وانما
هو بالفاء وقد تقدم ﴿وقا﴾ (ﻫ * فيه) فوقى أحدكم وجهه النار وقيت الشئ أقيه اذا صنته وسترته
عن الأذى وهذا اللفظ خبر أريد به الأمر أى ليق أحدكم وجهه النار بالطاعة والصدقة (وفى حديث معاذ)
وتوق كرائم أموالهم أى تجنبها لا تأخذها فى الصدقة لأنها تكرم على أصحابها وتعز فخذ الوسط لا العالى
ولا النازل وتوقى واتقى بمعنى وأصل اتقى اوتقى فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها ثم أبدلت تاء وأدغمت (ومنه
الحديث) تبقه وتوقه أى استبق نفسك ولا تعرضها للتلف وتحرز من الآفات واتقها وقد تكرر ذكر
الاتقاء فى الحديث (ﻫ * ومنه حديث على) كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى
جعلناه وقاية لنا من العدو (ﻫ * ومنه الحديث) من عصى الله لم تقه من الله واقية (س * وفيه) انه
لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتى عشرة أوقية ونش الأوقية بضم الهمزة وتشديد الياء اسم لأربعين
درهما ووزنه أفعولة والألف زائدة وفى بعض الروايات وقية بغير ألف وهى لغة عامية والجمع الأواقى
مشددا وقد يخفف وقد تكررت فى الحديث مفردة ومجموعة

﴿باب الواو مع الكاف﴾

﴿وكأ﴾ (س * فى حديث الاستسقاء) قال جابر رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتوا كأ أى يتحامل (٢)
على يديه اذا رفعهما ومدهما فى الدعاء ومنه التوكؤ على العصا وهو التحامل عليها هكذا قال الخطابى
فى معالم السنن والذى جاء فى السنن على اختلاف نسخها ورواياتها بالباء الموحدة والصحيح ما ذكره

*المؤمن ﴿وقاف﴾ هو الذى لا يستعجل فى الأمور واتقف الناس أى وقفوا والواقف خادم البيعة والوقيفى كالخليفى الخدمة ﴿التوقل﴾ الاسراع فى الصعود ﴿التوقى﴾ التجنب والاتقاء جعل الشئ وقاية ووقيت الشئ أقيه صنته وسترته عن الأذى

(٢) قوله يتوا كأ الخ هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها يوا كئ ومثله فى اللسان اه

الخطابى

الخطابى وقد تكرر فى الحديث ذكر الاتكاء والمتكئ وقد تقدم فى حرف التاء حملا على لفظه ﴿وكب﴾
(س * فيه) انه كان يسير فى الافاضة سير الموكب الموكب جماعة ركاب يسيرون برفق وهم
أيضا القوم الركوب للزينة والتنزه أراد أنه لم يكن يسرع السير فيها وقيل الموكب ضرب من السير
﴿وكت﴾ (ﻫ * فيه) لا يحلف أحد ولو على مثل جناح بعوضة الا كانت وكتة على قلبه الوكتة
الأثر فى الشئ كالنقطة من غير لونه والجمع وكت ومنه قيل للبسر اذا وقعت فيه نقطة من الارطاب قد وكت
(ومنه حديث حذيفة) فيظل أثرها كأثر الوكت ﴿وكد﴾ (فى حديث على) الحمد لله الذى لا يفره
المنع ولا يكده الاعطاء أى لا يزيده المنع ولا ينقصه الاعطاء وقد وكده يكده (س * وفى شعر حميد
ابن ثور) * ترى العليفى عليها موكدا * أى موثقا شديد الأمر يقال أوكدت الشئ ووكدته
وأكدته إيكادا وتوكيدا وتأكيدا اذا شددته ويروى موفدا وقد تقدم (ﻫ * وفى حديث الحسن) وذكر
طالب العلم قد أوكدتاه يداه وأعمدتاه رجلاه أوكدتاه أى أعملتاه يقال وكد فلان أمرا يكده وكدا اذا
قصده وطلبه تقول ما زال ذلك وكدى أى دأبى وقصدى ﴿وكر﴾ (س * فيه) انه نهى عن المواكرة
هى المخابرة وأصله الهمز من الأكرة وهى الحفرة والوكيرة الطعام على البناء والتوكير الاطعام ﴿وكز﴾
(فى حديث موسى عليه السلام) فوكز الفرعونى فقتله أى نخسه والوكز الضرب بجمع الكف (ومنه
حديث المعراج) إن جاء جبريل فوكز بين كتفى ﴿وكس﴾ (س * فى حديث ابن مسعود)
لا وكس ولا شطط الوكس النقص والشطط الجور (وفى حديث أبى هريرة) من باع بيعتين فى بيعة
فله أوكسهما أو الربا قال الخطابى لا أعلم أحدا قال بظاهر هذا الحديث وصحح البيع بأوكس الثمنين
إلا ما يحكى عن الأوزاعى وذلك لما يتضمنه من الغرر والجهالة قال فان كان الحديث صحيحا فيشبه أن
يكون ذلك حكومة فى شئ بعينه كأنه أسلفه دينارا فى قفيز بر الى أجل فلما حل طالبه بالبر فجعله قفيزين الى أمد
آخر فهذا بيع ثان دخل على البيع الأول فيردان الى أوكسهما أى أنقصهما وهو الأول فان تبايعا
البيع الثانى قبل أن يتقابضا كانا مربيين (س * وفى حديث معاوية) انه كتب الى الحسين بن على
رضى الله عنهما إنى لم أخسك ولم أكسك أى لم أنقصك حقك ولم أنقض عهدك ﴿وكظ﴾ (س * فى
حديث مجاهد) فى قوله تعالى إلا ما دمت عليه قائما أى مواكظا يقال وكظ على أمره وواكظ اذا واظب
عليه ﴿وكع﴾ (ﻫ * فى حديث المبعث) قلب وكيع واع أى متين محكم (ومنه قولهم) سقاء
وكيع اذا كان محكم الخرز ﴿وكف﴾ (ﻫ * فيه) من منح منحة وكوفا أى غزيرة اللبن وقيل التى
لا ينقطع لبنها سنتها جميعها وهو من وكف البيت والدمع اذا تقاطر (ﻫ * ومنه الحديث) انه توضأ
واستوكف ثلاثا أى استقطر الماء وصبه على يديه ثلاث مرات وبالغ حتى وكف منهما الماء (ﻫ * وفيه)

﴿الموكب﴾ جماعة ركاب يسيرون برفق وهم أيضا القوم الركوب للزينة والتنزه وقيل الموكب ضرب من السير ﴿الوكت﴾ الأثر فى الشئ كالنقطة فى غير لونه ج وكت * ولا ﴿يكده﴾ الاعطاء أى لا ينقصه وكده يكده وأوكدت الشئ ووكدته وأكدته شددته ﴿المواكرة﴾ المخابرة والوكيرة الطعام على البناء ﴿الوكز﴾ الضرب بجمع الكف ﴿الوكس﴾ النقص وكسه يكسه ﴿وكظ﴾ على أمره واظب * قلب ﴿وكيع﴾ أى متين محكم * منحة ﴿وكوف﴾ غزيرة اللبن ووكف البيت والدمع تقاطر واستوكف ثلاثا أى صب الماء وبالغ حتى وكف من يديه

خيار الشهداء عند الله أصحاب الوكف قيل ومن أصحاب الوكف قال قوم تكفأ مراكبهم عليهم في البحر الوكف في البيت مثل الجناح يكون عليه الكنيف والمعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت وأصل الوكف في اللغة الميل والجور (ه * وفيه) ليخرجن ناس من قبورهم على صورة القردة بما داهنوا أهل المعاصي ثم وكفوا عن علمهم وهم يستطيعون أي قصروا ونقصوا يقال ماعليك من ذلك وكف أي نقص (ه * ومنه حديث عمر) البخيل في غير وكف وقال الزمخشري الوكف الوقوع في المأثم والعيب وقد وكف يوكف وكفا وهو من وكف المطر اذا وقع وتوكف الخبر اذا انتظر وكفه أي وقوعه (ه * ومنه حديث ابن عمر) أهل القبور يتوكفون الأخبار أي يتوقعونها فاذا مات الميت سألوه مافعل فلان ومافعل فلان ﴿وكل﴾ (في أسماء الله تعالى الوكيل) هو القيم الكفيل بأرزاق العباد وحقيقته انه يستقل بأمر الموكول اليه وقد تكرر ذكر التوكل في الحديث يقال توكل بالأمر اذا ضمن القيام به ووكلت أمري الى فلان أي ألجأته اليه واعتمدت فيه عليه ووكل فلان فلانا اذا استكفاه أمره ثقة بكفايته أو عجزا عن القيام بأمر نفسه (س * ومنه حديث الدعاء) لا تكلني الى نفسي طرفة عين فأهلك (ومنه الحديث) ووكلها الى الله أي صرف أمرها اليه (والحديث الآخر) من توكل بما بين لحييه ورجليه توكلت له بالجنة وقيل هو بمعنى تكفل (ه * وحديث الفضل بن العباس وابن ربيعة) أتياه يسألانه السعاية فتوا كلا الكلام أي اتكل كل واحد منهما على الآخر فيه يقال استعنت القوم فتوا كلوا أي وكلني بعضهم الى بعض (ومنه حديث ابن يعمر) فظننت انه سيكل الكلام الي (س * ومنه حديث لقمان) واذا كان الشأن اتكل أي اذا وقع الأمر لا ينهض فيه ويكله الى غيره وأصله اوتكل فقلبت الواو ياء ثم تاء وأدغمت (س * وفيه) انه نهى عن المواكلة قيل هو من الاتكال في الأمور وأن يتكل كل واحد منهما على الآخر يقال رجل وكلة اذا كثر منه الاتكال على غيره فنهى عنه لما فيه من التنافر والتقاطع وأن يكل صاحبه الى نفسه ولا يعينه فيما ينوبه وقيل انما هو مفاعلة من الأكل والواو مبدلة من الهمزة وقد تقدم في حرفها (وفيه) كان اذا مشى عرف في مشيه أنه غير غرض ولا وكل الوكل والوكل البليد والجبان وقيل العاجز الذي يكل أمره الى غيره (ومنه مقتل الحسين) قال سنان قاتله للحجاج وليت رأسه امرأ غير وكل وفي رواية وكلته الى غير وكل يعني نفسه ﴿وكن﴾ (س * فيه) أقروا الطير على وكناتها الوكنات بضم الكاف وفتحها وسكونها جمع وكنة بالسكون وهي عش الطائر ووكره وقيل الوكن ما كان في عش والوكر ما كان في غير عش وقيل الوكنات مواقع الطير حيثما وقعت ﴿وكا﴾ (س * في حديث اللقطة) اعرف وكاءها وعفاصها الوكاء الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما (س * ومنه الحديث) العين وكاء السه جعل اليقظة للاست

وداهنوا أهل المعاصي ثم وكفوا قصروا ونقصوا والبخيل في غير وكف هو الوقوع في المأثم والعيب ويتوكفون الأخبار يتوقعونها ﴿الوكيل﴾ القيم الكفيل بأرزاق العباد ووكلت الأمر الى فلان ألجأته اليه واعتمدت فيه عليه وتوكل به ضمن القيام به وتواكلوا وكل بعضهم الى بعض واتكل وكل الأمر الى غيره والوكل البليد والجبان وقيل العاجز الذي يكل أمره الى غيره ﴿الوكنات﴾ بضم الكاف وفتحها وسكونها جمع وكنة بالسكون وهي عش الطائر ووكره وقيل الوكر ما كان في غير عش والوكن ما كان في عش وقيل الوكنات مواقع الطير حيثما وقعت ﴿الوكاء﴾ الخيط الذي يشد به الصرة والكيس

كالوكاء للقربة كما أن الوكاء يمنع ما في القربة أن يخرج كذلك اليقظة تمنع الاست أن تحدث إلا باختيار والسه حلقة الدبر وكنى بالعين عن اليقظة لأن النائم لا عين له تبصر (س * وفيه) أوكوا الأسقية أي شدوا رؤوسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء يقال أوكيت السقاء أوكيه إيكاء فهو موكى (س * ومنه الحديث) نهى عن الدباء والمزفت وعليكم بالموكى أي السقاء المشدود الرأس لأن السقاء الموكى قلما يغفل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيرا (س * ومنه حديث أسماء) قال لها أعطي ولا توكي فيوكى عليك أي لا تدخري وتشدي ما عندك وتمنعي ما في يديك فتنقطع مادة الرزق عنك (ه * وفي حديث الزبير) انه كان يوكي بين الصفا والمروة سعيا أي لا يتكلم كأنه أوكى فاه فلم ينطق وقال الأزهري الإيكاء في كلام العرب يكون بمعنى السعي الشديد واستدل عليه بحديث الزبير ثم قال وانما قيل للذي يشتد عدوه موك لأنه قد ملأ ما بين خطوى رجليه وأوكى عليه

﴿باب الواو مع اللام﴾

﴿ولت﴾ (س * في حديث الشورى) ولا تولتوا أعمالكم أي تنقصوها يقال لات يليت وألت يألت وهو في الحديث من أولت يولت أو من آلت يولت ان كان مهموزا قال القتيبي ولم أسمع هذه اللغة إلا من هذا الحديث ﴿ولث﴾ (ه * في حديث عمر) انه قال للجاثليق لولا ولث عقد لك لأمرت بضرب عنقك الولث العهد غير المحكم والمؤكد ومنه ولث السحاب وهو الندى اليسير هكذا فسره الأصمعي وقال غيره الولث العهد المحكم وقيل الولث الشيء اليسير من العهد (ه * ومنه حديث ابن سيرين) انه كان يكره شراء سبي زابل قال ان عثمان ولث لهم ولثا أي أعطاهم شيئا من العهد ﴿ولج﴾ (س * في حديث أم زرع) لا يولج الكف ليعلم البث أي لا يدخل يده في ثوبها ليعلم منها ما يسوؤها اذا اطلع عليه تصفه بالكرم وحسن الصحبة وقيل انها تذمه بأنه لا يتفقد أحوال البيت وأهله والولوج الدخول وقد ولج يلج وأولج غيره (ومنه الحديث) عرض علي كل شيء تولجونه بفتح اللام أي تدخلونه وتصيرون اليه من جنة أو نار (ه * ومنه حديث ابن مسعود) إياك والمناخ على ظهر الطريق فانه منزل للوالجة يعني السباع والحيات سميت والجة لاستتارها بالنهار في الأولاج وهو ما ولجت فيه من شعب أو كهف وغيرهما (س * ومنه حديث ابن عمر) ان أنسا كان يتولج على النساء وهن مكشفات الرؤوس أي يدخل عليهن وهو صغير فلا يحتجبن منه (وفي حديث علي) أقر بالبيعة وادعى الوليجة وليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته ﴿ولد﴾ (س * فيه) واقية كواقية الوليد يعني الطفل فعيل بمعنى مفعول أي كلاءة وحفظا كما يكلأ الطفل وقيل أراد بالوليد موسى عليه السلام لقوله تعالى ألم نربك فينا وليدا أي كما وقيت موسى شر فرعون وهو في حجره فقني شر قومي وأنا بين أظهرهم (س * ومنه الحديث)

والقربة وغيرها وأوكوا الأسقية شدوا رؤوسها بالوكاء والإيكاء السعي الشديد ﴿وتولتوا﴾ أعمالكم أي تنقصونها من أولت يولت ﴿الولث﴾ العهد غير المحكم ﴿الولوج﴾ الدخول ويتولج يدخل ومنزل الوالجة يعني السباع والحيات لاستتارها بالنهار في الأولاج وهو ما ولجت فيه من شعب وغيره ووليجة الرجل بطانته ﴿الوليد﴾ الطفل

الوليد فى الجنة أى الذى مات وهو طفل أو سقط (ومنه الحديث) لا تقتلوا وليدا يعنى فى الغزو والجمع ولدان والأنثى وليدة والجمع الولائد وقد تطلق الوليدة على الجارية والأمة وان كانت كبيرة (س * ومنه الحديث) تصدقت على أمى بوليدة يعنى جارية (س * وفى حديث الاستعاذة) ومن شر والد وما ولد يعنى ابليس والشياطين هكذا فسر (وفيه) فأعطى شاة والدا أى عرف منها كثرة النتاج وحكى الجوهرى عن ابن السكيت شاة والد أى حامل (س * وفى حديث لقيط) ما ولدت يا راعى يقال ولدت الشاة توليدا اذا حضرت ولادتها فعالجتها حتى يبين الولد منها والمولدة القابلة وأصحاب الحديث يقولون ما ولدت يعنون الشاة والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعى (ومنه حديث الأقرع والأبرص) فأنتج هذان وولد هذا (ه * ومنه حديث مسافع) حدثتنى امرأة من بنى سليم قالت أنا ولدت عامة أهل دارنا أى كنت لهم قابلة (وفى الانجيل) قال لعيسى أنا ولدتك أى ربيتك فخففه النصارى وجعلوه له ولدا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا (ه * وفى حديث شريح) ان رجلا اشترى جارية وشرطوا أنها مولدة فوجدها تليدة المولدة التى ولدت بين العرب ونشأت مع أولادهم وتأدبت بآدابهم وقال الجوهرى رجل مولد اذا كان عربيا غير محض والتليدة التى ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب ﴿ولع﴾ (س * فيه) أعوذ بك من الشر ولوعا يقال ولعت بالشئ أولع ولعا وولوعا بفتح الواو المصدر والاسم جميعا وأولعته بالشئ وأولع به فهو مولع بفتح اللام أى مغرى به (ومنه الحديث) انه كان مولعا بالسواك (س * والحديث الآخر) أولعت قريشا بعمار أى صيرتهم يولعون به ﴿ولغ﴾ (س * فيه) اذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم أى شرب منه بلسانه يقال ولغ يلغ ويلغ ولغا وولوغا وأكثر ما يكون الولوغ فى السباع (ومنه حديث على) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدى قوما قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب هى الاناء الذى يلغ فيه الكلب يعنى أعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم حتى قيمة الميلغة ﴿ولق﴾ (ه * فى حديث على) قال لرجل كذبت والله وولقت الولق والألق الاستمرار فى الكذب يقال ولق يلق وألق يألق اذا أسرع فى مره وقيل الولق الكذب وأعاده تأكيدا لاختلاف اللفظ ﴿ولم﴾ (قد تكرر فيه ذكر الوليمة) وهى الطعام الذى يصنع عند العرس وقد أولمت أولم (ومنه الحديث) ما أولم على أحد من نسائه ما أولم على زينب (ه * والحديث الآخر) أولم ولو بشاة ﴿ولول﴾ (فى حديث فاطمة رضى الله عنها) فسمع تولولها تنادى يا حسنان يا حسينان الولولة صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل هى حكاية صوت النائحة (س * ومنه حديث أسماء) جاءت أم جميل فى يدها فهر ولها ولولة (وحديث أبى ذر) فانطلقتا تولولان (ه س * وفى حديث وقعة الجمل)

أنا ابن عتاب وسيفى ولول * والموت دون الجمل المجلل

ج ولدان والأنثى وليدة ج ولائد وقد يطلق على الأمة وان كانت كبيرة ومن شر والد وما ولد يعنى ابليس والشياطين وشاة والد أى عرف منها كثرة النتاج وقيل حامل وفى حديث لقيط ما ولدت يا راعى يقال ولدت الشاة توليدا اذا حضرت ولادتها فعالجتها حتى يبين الولد منها والمولدة القابلة وأصحاب الحديث يقولون ما ولدت يعنون الشاة والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعى ومنه حديث الأقرع والأبرص فأنتج هذان وولد هذا وفى الانجيل قال لعيسى أنا ولدتك أى ربيتك فخففه النصارى ﴿ولعت﴾ بالشئ أولع ولعا وولوعا بفتح الواو فى المصدر والاسم جميعا وأولعته بالشئ وأولع به فهو مولع بفتح اللام أى مغرى به وأولعت قريشا بعمار أى صيرتهم مولعين به ﴿ولغ﴾ يلغ ويلغ ولغا وولوغا شرب بلسانه وأكثر ما يكون فى السباع والميلغة الاناء الذى يلغ فيه الكلب ﴿الولق﴾ الاستمرار فى الكذب ﴿الوليمة﴾ الطعام الذى يصنع عند العرس ﴿الولولة﴾ صوت متتابع بالويل والاستغاثة

هو اسم سيف كان لأبيه سمى به لأنه كان يقتل به الرجال فتولول نساؤهم عليهم ﴿وله﴾ (ه * فيه) لا توله والدة عن ولدها أى لا يفرق بينهما فى البيع وكل أنثى فارقت ولدها فهى واله وقد ولهت توله وولهت تله ولها وولهانا فهى واله وواله والوله ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد (ومنه حديث نقادة الأسدى) غير أن لا توله ذات ولد عن ولدها (وحديث الفرعة) تكفئ إناءك وتوله ناقتك أى تجعلها والهة بذبحك ولدها وقد أولهتها وولهتها توليها (ومنه الحديث) انه نهى عن التوليه والتبريح ﴿ولا﴾ (فى أسماء الله تعالى الولى) هو الناصر وقيل المتولى لأمور العالم والخلائق القائم بها (ومن أسمائه عز وجل) الوالى وهو مالك الأشياء جميعها المتصرف فيها وكأن الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالى (ه * وفيه) انه نهى عن بيع الولاء وهبته يعنى ولاء العتق وهو اذا مات المعتق ورثه معتقه أو ورثة معتقه كانت العرب تبيعه وتهبه فنهى عنه لأن الولاء كالنسب فلا يزول بالازالة (ومنه الحديث) الولاء للكبر أى الأعلى فالأعلى من ورثة المعتق (س * ومنه الحديث) من تولى قوما بغير إذن مواليه أى اتخذهم أولياء له ظاهره يوهم انه شرط وليس شرطا لأنه لا يجوز له إذا أذنوا أن يوالى غيرهم وانما هو بمعنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه والارشاد الى السبب فيه لأنه اذا استأذن أولياءه فى موالاة غيرهم منعوه فيمتنع والمعنى إن سولت له نفسه ذلك فليستأذنهم فانهم يمنعونه وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث الزكاة) مولى القوم منهم الظاهر من المذاهب والمشهور أن موالى بنى هاشم والمطلب لا يحرم عليهم أخذ الزكاة لانتفاء النسب الذى به حرم على بنى هاشم والمطلب وفى مذهب الشافعى على وجه انه يحرم على الموالى أخذها لهذا الحديث ووجه الجمع بين الحديث ونفى التحريم انه انما قال هذا القول تنزيها لهم وبعثا على التشبه بسادتهم والاستنان بسنتهم فى اجتناب مال الصدقة التى هى أوساخ الناس وقد تكرر ذكر المولى فى الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه وأكثرها قد جاءت فى الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولى أمرا أو قام به فهو مولاه ووليه وقد تختلف مصادر هذه الأسماء فالولاية بالفتح فى النسب والنصرة والعتق والولاية بالكسر فى الامارة والولاء فى المعتق والموالاة من والى القوم (ه س * ومنه الحديث) من كنت مولاه فعلى مولاه يحمل على أكثر الأسماء المذكورة قال الشافعى رضى الله عنه يعنى بذلك ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم (وقول عمر لعلى) أصبحت مولى كل مؤمن أى ولى كل مؤمن وقيل سبب ذلك أن أسامة قال لعلى لست مولاى انما مولاى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى

﴿الوله﴾ ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد وقد أولهتها وولهتها تولها ﴿الوالى﴾ الناصر وقيل المتولى لأمور العالم القائم بها والوالى مالك الأشياء جميعها المتصرف فيها والمولى اسم يقع على معان كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه وأكثرها ورد فى الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه

مولاه (ه * ومنه الحديث) أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل وفى رواية وليها أى
متولى أمرها (ومنه الحديث) مزينة وجهينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله (والحديث الآخر)
أسألك غناى وغنى مولاى (والحديث الآخر) من أسلم على يده رجل فهو مولاه أى يرثه كما يرث من أعتقه
(ومنه الحديث) انه سئل عن رجل مشرك يسلم على يد رجل من المسلمين فقال هو أولى الناس بمحياه ومماته
أى أحق به من غيره ذهب قوم الى العمل بهذا الحديث واشترط آخرون أن يضيف إلى الاسلام على
يده المعاقدة والموالاة وذهب أكثر الفقهاء إلى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البر والصلة ورعى
الذمام ومنهم من ضعف الحديث (ه * ومنه الحديث) ألحقوا المال بالفرائض فما أبقت السهام
فلأولى رجل ذكر أى أدنى وأقرب فى النسب الى الموروث (ومنه حديث أنس) قام عبد الله بن حذافة
فقال من أبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوك حذافة وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال أولى لكم والذى نفسى بيده أى قرب منكم ما تكرهون وهى كلمة تلهف يقولها الرجل اذا
أفلت من عظيمة وقيل هى كلمة تهدد ووعيد قال الاصمعى معناه قاربه ما يهلكه (س * ومنه حديث
ابن الحنفية) كان اذا مات بعض ولده قال أولى لى كدت أن أكون السواد المخترم شبه كاد بعسى فأدخل
فى خبرها أن (وفى حديث عمر) لا يعطى من المغانم شئ حتى تقسم إلا لراع أو دليل غير موليه قلت
ما موليه قال محابيه أى غير معطيه شيأ لا يستحقه وكل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته
(وفى حديث عمار) قال له عمر فى شأن التيمم كلا والله لنولينك ما توليت أى نكل اليك ما قلت ونرد اليك
ما وليته نفسك ورضيت لها به (ه * وفيه) انه سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين لا تقبل إلا مولية
ولا تدبر الا مولية ولا يأتى نفعها الا من جانبها الأشأم أى ان من شأنها اذا أقبلت على صاحبها ان يتعقب
إقبالها الادبار واذا أدبرت أن يكون إدبارها ذهابا وفناء مستأصلا وقد ولى الشئ وتولى اذا ذهب هاربا
ومدبرا وتولى عنه اذا أعرض (ه * وفيه) انه نهى أن يجلس الرجل على الولايا هى البراذع سميت بذلك
لأنها تلى ظهر الدابة قيل نهى عنها لأنها اذا بسطت وافترشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك
مما يضر الدواب ولأن الجالس عليها ربما أصابه من وسخها ونتنها ودم عقرها (ه * ومنه حديث
ابن الزبير) انه بات بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الولية فنفضها فوقع
(س * وفى حديث مطرف الباهلى) تسقيه الأولية هى جمع ولى وهو المطر الذى يجئ بعد الوسمى
سمى به لأنه يليه أى يقرب منه ويجئ بعده

﴿باب الواو مع الميم﴾

﴿ومد﴾ (س * فى حديث عتبة بن غزوان) انه لقى المشركين فى يوم ومدة وعكاك الومدة ندى
من

وأولى لكم كلمة تهديد ووعيد أى
قرب منكم ما تكرهونه وأوليته
أعطيته ابتداء من غير مكافأة وولى
ذهب مدبرا وتولى أعرض والابل
لا تقبل الا مولية أى من شأنها اذا
أقبلت على صاحبها ان يعقب
إقبالها الادبار واذا أدبرت ان يكون
إدبارها ذهابا وفناء مستأصلا
ونهى ان يجلس على الولايا هى
البراذع واحدها ولية لانه ربما
أصابه من وسخها ودم عقرها ولانها
اذا بسطت وافترشت تعلق بها
الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر
بالدواب والأولية جمع ولى وهو
المطر الذى يجئ بعد الوسمى
يوم ﴿ومد﴾

من البحر يقع على الناس فى شدة الحر وسكون الريح ويوم ومد وليلة ومدة ﴿ومض﴾ (ه * فيه) هلا
أومضت إلى يا رسول الله أى هلا أشرت إلى إشارة خفية يقال أومض البرق وومض إيماضا وومضا
ووميضا إذا لمع لمعا خفيا ولم يعترض (س * ومنه الحديث) انه سأل عن البرق فقال أخفوا أم وميضا
﴿ومق﴾ (س * فيه) انه اطلع من وافد قوم على كذبة فقال لولا سخاء فيك ومقك الله عليه لشردت
بك أى أحبك الله عليه يقال ومق يمق بالكسر فيهما مقة فهو وامق وهو موموق

﴿باب الواو مع النون﴾

﴿ونا﴾ (فى حديث عائشة تصف أباها) سبق إذ ونيتم أى قصرتم وفترتم يقال ونى يني ونيا وونى يونى
ونيا إذا فتر وقصر (ومنه) النسيم الوانى وهو الضعيف الهبوب (ومنه حديث على) لا تنقطع أسباب
الشفقة منهم فينوا فى جدهم أى يفترون فى عزمهم واجتهادهم وحذف نون الجمع لجواب النفى بالفاء

﴿باب الواو مع الهاء﴾

﴿وهب﴾ (فى أسماء الله تعالى الوهاب) الهبة العطية الخالية عن الاعواض والأغراض فاذا كثرت
سمى صاحبها وهابا وهو من أبنية المبالغة (ه * وفيه) لقد هممت أن لا أتهب إلا من قرشى أو أنصارى
أو ثقفى أى لا أقبل هدية الا من هؤلاء لأنهم أصحاب مدن وقرى وهم أعرف بمكارم الأخلاق ولأن
فى أخلاق البادية جفاء وذهابا عن المروءة وطلبا للزيادة وأصله أوتهب فقلبت الواو تاء وأدغمت فى تاء
الافتعال مثل اتزن واتعد من الوزن والوعد يقال وهبت له شيأ وهبا ووهبا وهبة والاسم الموهب والموهبة
بالكسر والاستيهاب سؤال الهبة وتواهب القوم إذا وهب بعضهم بعضا (ومنه حديث الأحنف)
* ولا التواهب فيما بينهم ضعة * يعنى أنهم لا يهبون مكرهين ﴿وهز﴾ (ه * فى حديث مجمع) شهدنا
الحديبية مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزون الاباعر أى يحثونها ويدفعونها
والوهز شدة الدفع والوطء (س * ومنه حديث عمر) ان سلمة بن قيس الأشجعى بعث إلى عمر من فتح فارس
بسفطين عليهما جوهر قال فانطلقنا بالسفطين نهزهما حتى قدمنا المدينة أى ندفعهما ونسرع بهما وفى
رواية نهز بهما أى تدفع بهما البعير تحتهما ويروى بتشديد الزاى من الحز (ه * وفى حديث أم سلمة)
حماديات النساء غض الأطراف وقصر الوهازة أى قصر الخطا والوهازة الخطو وقد توهز يتوهز إذا وطئ
وطأ ثقيلا وقيل الوهازة مشية الخفرات ﴿وهص﴾ (ه * فيه) ان آدم حيث أهبط من الجنة وهصه
الله الى الأرض أى رماه رميا شديدا كأنه غمزه الى الأرض والوهص أيضا شدة الوطء وكسر الشئ الرخو
(ه * ومنه حديث عمر) إن العبد إذا تكبر وعدا طوره وهصه الله الى الأرض ﴿وهط﴾ (ه * فى
حديث ذى المشعار) على أن لهم وهاطها وعزازها الوهاط المواضع المطمئنة واحدها وهط وبه سمى

وليلة ومدة شديدة الحر ساكن
الريح ﴿أومض﴾ البرق وومض
إيماضا وومضا ووميضا لمع خفيا ولم
يعترض وهلا أومضت أى أشرت
إشارة خفية ﴿ومقك﴾ الله أحبك
﴿ونى﴾ ينى ونيا فتر وقصر
﴿الوهاب﴾ الكثير الهبات أى
العطايا وتواهب القوم وهب بعضهم
بعضا والموهبة بالكسر الاسم من
الهبة والاستيهاب سؤال الهبة
﴿الوهز﴾ شدة الدفع والوطء
وهز يهز والوهازة الخطوة وتوهز
يتوهز وطئ وطأ ثقيلا ﴿وهصه﴾
الله الى الأرض رماه رميا شديدا
﴿الوهاط﴾ المواضع المطمئنة
واحدها وهط

الوهط وهو مال كان لعمرو بن العاص بالطائف وقيل الوهط قرية بالطائف كان الكرم المذكور بها

﴿وهف﴾ (ه * في كتاب أهل نجران) لا يمنع واهف عن وهفيته ويروى وهافته الواهف في الأصل قيم البيعة ويروى الوافه والواقه وقد تقدما (ه * وفي حديث عائشة) قلده رسول الله صلى الله عليه وسلم وهف الدين أي القيام به كأنها أرادت أمره بالصلاة بالناس في مرضه وفي رواية قلده وهف الأمانة قيل وهف الأمانة ثقلها (وفي حديث قتادة) كلما وهف لهم شيء من الدنيا أخذوه أي كلما عرض لهم وارتفع

﴿وهق﴾ (في حديث علي) وأعلقت المرء أوهاق المنية الأوهاق جمع وهق بالتحريك وقد يسكن وهو حبل كالطول تشد به الإبل والخيل لئلا تند (ه * وفي حديث جابر) فانطلق الجمل يواهق ناقته مواهقة أي يباريها في السير ويماشيها ومواهقة الإبل مد أعناقها في السير

﴿وهل﴾ (فيه) رأيت في المنام أني أهاجر من مكة فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر وهل إلى الشيء بالفتح يهل بالكسر وهلا بالسكون إذا ذهب وهمه اليه (ومنه حديث عائشة) وهل ابن عمر أي ذهب وهمه إلى ذلك ويجوز أن يكون بمعنى سها وغلط يقال منه وهل في الشيء وعن الشيء بالكسر يوهل وهلا بالتحريك (ومنه قول ابن عمر) وهل أنس أي غلط (ومنه الحديث) كيف أنت إذا أتاك ملكان فتوهلاك في قبرك يقال توهلت فلانا إذا عرضته لأن يهل أي يغلط يعني في جواب الملكين (ه * وفي حديث قضاء الصلاة والنوم عنها) فقمنا وهلين أي فزعين الوهل بالتحريك الفزع وقد وهل يوهل فهو وهل (ه * وفيه) فلقيته أول وهلة أي أول شيء والوهلة المرة من الفزع أي لقيته أول فزعة فزعتها بلقاء انسان

﴿وهم﴾ (ه * فيه) انه صلى فأوهم في صلاته أي أسقط منها شيئا يقال أوهمت الشيء إذا تركته وأوهمت في الكلام والكتاب إذا أسقطت منه شيئا ووهم الى الشيء بالفتح يهم وهما إذا ذهب وهمه اليه ووهم يوهم وهما بالتحريك إذا غلط (ه * ومن الأول حديث ابن عباس) انه وهم في تزويج ميمونة أي ذهب وهمه اليه (ه * ومن الثاني الحديث) انه سجد للوهم وهو جالس أي للغلط (ه * وفيه) قيل له كأنك وهمت قال وكيف لا إيهم هذا على لغة بعضهم الأصل أوهم بالفتح والواو فكسر الهمزة لأن قوما من العرب يكسرون مستقبل فعل فيقولون إعلم ونعلم وتعلم فلما كسر همزة أوهم انقلبت الواو ياء

﴿وهن﴾ (في حديث الطواف) قد وهنتهم حمى يثرب أي أضعفتهم وقد وهن الانسان يهن ووهنه غيره وهنا وأوهنه ووهنه (وفي حديث علي) ولا واهنا في عزم أي ضعيفا في رأي ويروى بالياء (ه * وفي حديث عمران بن حصين) ان فلانا دخل عليه وفي عضده حلقة من صفر وفي رواية وفي يده خاتم من صفر فقال ما هذا قال هذا من الواهنة قال أما انها لا تزيدك إلا وهنا الواهنة عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فيرقى منها وقيل هو مرض يأخذ في العضد وربما علق عليها جنس من الخرز يقال لها خرز الواهنة

والوهط قرية بالطائف ﴿الواهف﴾ قيم البيعة وقلده وهف الدين أي القيام به وكلما وهف لهم شيء أخذوه أي عرض ﴿الأوهاق﴾ جمع وهق بالتحريك وقد يسكن وهو حبل كالطول تشد به الابل والخيل وانطلق يواهق بناقته أي يباريها في السير ويماشيها ومواهقة الابل مد أعناقها في السير ﴿وهل﴾ الى الشيء بالفتح يهل بالكسر وهلا بالسكون اذا ذهب وهمه اليه ووهل في الشيء وعن الشيء بالكسر يوهل وهلا بالتحريك سها وغلط وتوهلته عرضته لأن يهل أي يغلط ومنه أتاك ملكان فتوهلاك وأول وهلة أي أول شيء ﴿وهم﴾ ووهم كوهل ووهل وزنا ومعنى ومصدرا وأوهم في صلاته أي أسقط منها شيأ وكيف لا إيهم على لغة من يكسر حرف المضارعة ﴿وهن﴾ يهن وهنا ووهنه غيره وأوهنه ووهنه أضعفه ولا واهنا في عزم ويروى واهيا أي ضعيفا في رأي والواهنة عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها

وهي تأخذ الرجال دون النساء وانما نهاه عنها لأنه إنما اتخذها على أنها تعصمه من الألم فكان عنده في معنى التمائم المنهي عنها

﴿وها﴾ (ه * فيه) المؤمن واه راقع أي مذنب تائب شبهه بمن يهي ثوبه فيرقعه وقد وهى الثوب يهي وهيا إذا بلي وتخرق والمراد بالواهي ذو الوهي ويروى المؤمن موه راقع كأنه يوهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته (ومنه الحديث) انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصا له قد وهى أي خرب أو كاد (ومنه حديث علي) ولا واهيا في عزم ويروى ولا وهي في عزم أي ضعيف أو ضعف

﴿باب الواو مع الياء﴾

﴿ويب﴾ (في إسلام كعب بن زهير)

ألا أبلغا عني بجيرا رسالة * على أي شيء ويب غيرك دلكا

ويب بمعنى ويل يقال ويبك وويب زيد كما تقول ويلك وهو منصوب على المصدر فان جئت باللام رفعت فقلت ويب لزيد ونصبت منونا فقلت ويبا لزيد

﴿ويح﴾ (ه * فيه) قال لعمار ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية ويح كلمة ترحم وتوجع تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال ويح زيد وويحا له وويح له (س * ومنه حديث علي) ويح ابن أم عباس كأنه أعجب بقوله وقد تكررت في الحديث

﴿ويس﴾ (فيه) قال لعمار ويس ابن سمية وفي رواية يا ويس ابن سمية ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به مثل ويح وحكمها حكمها (ومنه حديث عائشة) إنها تبعته وقد خرج من حجرتها ليلا فوجدها نفسا عاليا فقال ويسها ما لقيت الليلة

﴿ويل﴾ (س * في حديث أبي هريرة) إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع في هلكة دعا بالويل ومعنى النداء فيه يا حزني ويا هلاكي ويا عذابي احضر فهذا وقتك وأوانك فكأنه نادى الويل أن يحضره لما عرض له من الأمر الفظيع وهو الندم على ترك السجود لآدم عليه السلام وأضاف الويل إلى ضمير الغائب حملا على المعنى وعدل عن حكاية قول ابليس يا ويلي كراهة أن يضيف الويل إلى نفسه وقد يرد الويل بمعنى التعجب (ومنه الحديث) في قوله لأبي بصير ويلمه مسعر حرب تعجبا من شجاعته وجرأته وإقدامه (س * ومنه حديث علي) ويلمه كيلا بغير ثمن لو أن له وعاء أي يكيل العلوم الجمة بلا عوض إلا أنه لا يصادف واعيا وقيل وي كلمة مفردة ولأمه مفردة وهي كلمة تفجع وتعجب وحذفت الهمزة من أمه تخفيفا وألقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز

﴿حرف الهاء﴾

﴿باب الهاء مع الهمزة﴾

﴿وهى﴾ ضعف ﴿ويب﴾ بمعنى ويل ﴿ويح﴾ كلمة ترحم وتوجع وكذا ويس ﴿الويل﴾ الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وقد يرد بمعنى التعجب ومنه ويلمه مسعر حرب تعجبا من شجاعته وجرأته وإقدامه

﴿حرف الهاء﴾

﴿ها﴾ (ه * فى حديث الربا) لاتبيعوا الذهب بالذهب إلّا هَاءَ وهَاءَ هو أن يقول كلّ واحد من البيّعين هَا فيعطيه ما فى يده كحديثه الآخر إلا يدا بيد يعنى مقابضة فى المجلس وقيل معناه هَاكَ وهَاتِ أى خُذْ وأعط قال الخطّابى أصحاب الحديث يروونه هَا وهَا ساكنة الألف والصواب مدّها وفتحها لأنّ أصلها هَاكَ أى خُذْ فحُذفت الكاف وعُوِّضت منها المدّة والهمزة يقال للواحد هَاءَ وللاثنين هَاؤُمَا وللجميع هَاؤُم وغير الخطّابى يجيز فيها السكون على حذف العوض وتتنزّل منزلة هَا التى للتنبيه وفيها لغات أخرى (ومنه حديث عمر) لأبى موسى هَا وَإلا جعلتك عظة أى هات من يشهد لك على قولك (ومنه حديث على) ها إنّ ههنا علما وأومأ بيده الى صدره لو أصبتُ له حَمَلة هَا مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب ينبّه بها على ما يُساق اليه من الكلام وقد يُقسم بها فيقال لاهَا الله ما فعلتُ أى لا والله أُبدلت الهاء من الواو (ومنه حديث أبى قتادة يوم حُنين) قال أبو بكر لاهَا الله إذًا لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه هكذا جاء الحديث لاها الله إذا والصواب لاهَا الله ذَا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا أو لا والله الأمر ذا فحُذف تخفيفا ولك فى ألف هَا مذهبان أحدهما تثبتُ ألفها لأن الذى بعدها مدغم مثل دابّة والثانى أن تحذفها لالتقاء الساكنين

﴿باب الهاء مع الباء﴾

﴿هبب﴾ (ه * فيه) انه قال لامرأة رفاعة لا حتى تذوقى عُسيلته قالت فانه قد جاء فى هَبّة أى مرّة واحدة من هِبَاب الفحل وهو سفاده وقيل أرادت بالهبّة الوقعة من قولهم احذر هَبّة السيف أى وقعته (س * وفى بعض الحديث) هَبَّ التيسُ أى هَاجَ للسفاد يقال هَبَّ يهِبُّ هَبِيبا وهِبَابا (وفى حديث ابن عُمر) فاذا هَبَّت الرِّكاب أى قامت الابل للسير يقال هَبَّ النائم هَبًّا وهُبُوبا أى استيقظ (ه * وفيه) لقد رأيتُ أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَهُبُّون اليها كما يَهُبُّون إلى المكتوبة يعنى ركعتى المغرب أى ينهضون اليها والهِبَاب النشاط ﴿هبت﴾ (ه * فى حديث قتل أُميّة بن خلف وابنه) فهبتوهما حتى فرغوا منهما أى ضربوهما بالسيف (ه * وفى حديث عمر) لما مات عثمان بن مظعون على فراشه قال هَبَتَه الموتُ عندى منزلة حيث لم يمت شهيدا أى حطّ من قدره فى قلبى وهَبط وهَبَتَ أخوان (س * وفى حديث معاوية) نومه سُبَاتٌ وليله هُبَاتٌ هو من الهَبْت اللين والاسترخاء يقال فى فلان هَبْتة أى ضعف ﴿هبج﴾ (ه * فى حديث أبى موسى) دُلُّونى على موضع بئر يُقطع به هذه الفلاة فقال هَوْبَجة تُنبت الأرطى الهَوْبَجة بطن من الأرض مطمئنّ ﴿هبد﴾ (س * فى حديث عُمر وأَمَته) فزودتنا من الهَبيد الهَبيدُ الحنظل يُكسر ويُستخرج حبّه ويُنقع لتذهب مرارته ويُتّخذ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة ﴿هبر﴾ (فى حديث على) انظروا شزرا واضربوا هبرا الهبر الضرب والقطع وقد هبرت له

* الا ﴿هاء وهاء﴾ بالمد والفتح وهو أن يقول كل واحد من البيعين هاء أى خذ فيعطيه ما فى يده * جاء فى ﴿هبة﴾ أى مرة واحدة من هباب الفحل وهو سفاده وهب التيس هاج للسفاد يهب هبيبا وهبابا وهب النائم هبا وهبوبا استيقظ وهبت الركاب أى قامت الابل للسير ويهبون اليها كما يهبون الى المكتوبة أى ينهضون والهباب النشاط ﴿هبته﴾ الموت عندى أى حط من قدره وهبتوهما ضربوهما بالسيف وليله هبات من الهبت اللين والاسترخاء ﴿الهوبجة﴾ بطن من الأرض مطمئن ﴿الهبيد﴾ طبيخ الحنظل ﴿الهبر﴾ الضرب والقطع وهبرت له

من اللحم هَبْرة أى قطعتُ له قطعة (ومنه حديث عمر) انه هَبَرَ المنافق حتى بَرَد (ه * وحديث الشُّراة) فهبرناهم بالسيوف (ه * وفى حديث ابن عباس) فى قوله تعالى كعصف مأكول قال هو الهُبُّور قيل هو دُقاق الزرع بالنبطيّة ويحتمل أن يكون من الهَبْر القطع ﴿هبط﴾ (ه * فيه) اللهم غَبْطًا لا هَبْطًا أى نسألك الغبطة ونعوذ بك من الذلّ والانحطاط والنزول يقال هَبَط هُبوطا وأهبطَه غيره (ه * ومنه شعر العباس)

ثم هبطتَ البلاد لا بشر أنـ * ـت ولا مضغة ولا علق

أى لما أهبط الله آدمَ الى الدنيا كنتَ فى صُلبه غير بالغ هذه الأشياء (س * وفى حديث ابن عباس) فى العصف المأكول قال هو الهَبُوط هكذا جاء فى رواية بالطاء قال سفيان هو الذرّ الصغير وقال الخطابى أراه وهْما وإنما هو بالراء وقد تقدم (وفى حديث الطفيل بن عمرو) وأنا أَتَهبّطُ اليهم من الثنيّة أى أنحدر هكذا جاء فى الرواية وهو بمعنى أنهبط وأهبط ﴿هبل﴾ (فيه) من اهْتَبَل جَوعة مؤمن كان له كيت وكيت أى تحيّنها واغتنمها من الهُبَالة الغنيمة (ه * ومنه حديث على) واهتبلوا هَبَلها (ه * وحديث أبى ذر) فاهتبلت غفلته (ه * وفى حديث الافك) والنساء يومئذ لم يُهَبِّلْهنّ اللحم أى لم يكثر عليهن يقال هبّله اللحم إذا كثر عليه وركب بعضه بعضا ويقال للمهبّج المُرَبَّل مُهَبَّل كأنّ به ورما من سِمَنه (س * وفى حديث عمر) حين فضّل الوادعى سُهمان الخيل على المقاريف فأعجبه فقال هَبِلَت الوادعيَّ أمُّه لقد أذكرتْ به يقال هَبِلَته أمُّه تَهْبَلُه هَبَلًا بالتحريك أى ثكلته هذا هو الأصل ثم يُستعمل فى معنى المدح والاعجاب يعنى ما أعلمه وما أصوب رأيه كقوله عليه الصلاة والسلام وَيْلُمِّه مِسعر حرب وقول الشاعر

هَوَتْ أُمُّه ما يبعثُ الصبحُ غاديا * وماذا يُرى فى الليل حين يؤوب

وقوله أذكرت به أى ولدته ذكرا من الرجال شهما (ومنه حديثه الآخر) لأمّك هَبَل أى ثُكْل (س * وحديث الشعبى) فقيل لى لأمّك الهَبَل (ومنه حديث أم حارثة بن سُراقة) وَيْحَكِ أوَهَبِلْتِ هو بفتح الهاء وكسر الباء وقد استعاره ههنا لفقد المَيْز والعقل مما أصابها من الثكل بولدها كأنه قال أفقدتِ عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة (ومنه حديث على) هَبِلَتهم الهَبُول أى ثكلتهم الثكول وهى بفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها ولد (وفى حديث أبى سفيان) قال يوم أُحُد اعْلُ هُبَل هُبَل بضم الهاء اسم صنم لهم معروف كانوا يعبدونه (ه * وفيه) الخير والشر خطّا لابن آدم وهو فى المَهْبِل هو بكسر الباء موضع الولد من الرحم وقيل أقصاه (وفى حديث الدجال) فتحملهم فتطرحهم بالمَهْبِل هو الهُوّة الذاهبة فى الأرض ﴿هبلع﴾ (س * فى شعر خُبيب بن عدى) * جَهْم نار هَبَلَّع * الهَبَلَّع الأكول وقيل ان الهاء زائدة فيكون من البَلْع ﴿هبنقع﴾ (س * فيه) مرّ بامرأة سوداء تُرقّص صبيّا لها وتقول * يمشى الثطا ويجلس الهبنقعه * هى أن يُقعى ويضمّ فخذيه ويفتح رجليه والهبنقع والهبَاقع القصير الملزّز

من اللحم هبرة أى قطعت له قطعة والهبور دقاق الزرع بالنبطية ﴿الهبوط﴾ النزول وأتهبط أى أهبط ﴿اهتبل﴾ كذا تحينه واغتنمه وهبله اللحم كثر عليه وركب بعضه بعضا وهبلته أمه تهبله هبلا ثكلته وهبلتهم الهبول أى ثكلتهم الثكول وهى بفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها ولد والمهبل بكسر الباء موضع الولد من الرحم وقيل أقصاه ﴿الهبلع﴾ الأكول

الخلق والنون زائدة (ومنه حديث الزبرقان) تغشى الدفق وتقعد المتقعة ﴿هبهب﴾ (س * فيه) ان فى جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه الجبارون الهبهب السريع وهبهب السراب إذا ترقرق ﴿هبا﴾ (س * فى حديث الصوم) وان حال بينكم وبينه سحاب أو هبوة فأكملوا العدة أى دون الهلال والهبوة الغبرة ويقال لدقاق التراب إذا ارتفع هبا يهبو هبوا (وفى حديث الحسن) ثم اتبعه من الناس رعاع هباء الهباء فى الأصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل والشىء المنبث الذى تراه فى ضوء الشمس فشبه به أتباعه (ه * وفى حديث سهيل بن عمرو) أقبل يتهبى كأنه جمل آدم التهبى مشى المختال المعجب من هباية يهبو هبوا إذا مشى مشيا بطيئا وجاء يتهبى إذا جاء فارغا ينفض يديه (وفيه) انه حضر ثريدة فهباها أى سوى موضع الأصابع منها كذا روى وشرح

﴿باب الهاء مع التاء﴾

﴿هتت﴾ (ه * فى حديث إراقة الخمر) فهتها فى البطحاء أى صبها على الأرض حتى سمع لها هتيت أى صوت (ه * وفيه) أقلعوا عن المعاصى قبل أن يأخذكم الله فيدعكم هتا بتا الهت الكسر وهت ورق الشجر إذا أخذه والبت القطع أى قبل أن يدعكم هلكى مطروحين مقطوعين (ه * وفى حديث الحسن) والله ما كانوا بالهتاتين ولكنهم كانوا يجمعون الكلام ليعقل عنهم الهتات المهذار وهت الحديث يهته هتا إذا سرده وتابعه (س * ومنه الحديث) كان عمرو بن شعيب وفلان يهتان الكلام ﴿هتر﴾ (ه * فيه) سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذين أهتروا فى ذكر الله عز وجل وفى رواية المستهترون بذكر الله يعنى الذين أولعوا به يقال أهتر فلان بكذا واستهتر فهو مهتر به ومستهتر أى مولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره وقيل أراد بقوله أهتروا فى ذكر الله كبروا فى طاعته وهلكت أقرانهم من قولهم أهتر الرجل فهو مهتر إذا سقط فى كلامه من الكبر (س * ومنه الحديث) المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان أى يتقاولان ويتقابحان فى القول من الهتر بالكسر وهو الباطل والسقط من الكلام (ه * ومنه حديث ابن عمر) أعوذ بك أن أكون من المستهترين أى المبطلين فى القول والمسقطين فى الكلام وقيل الذين لا يبالون ما قيل لهم وما شتموا به وقيل أراد المستهترين بالدنيا ﴿هتف﴾ (س * فى حديث حنين) قال اهتف بالأنصار أى نادهم وادعهم وقد هتف يهتف هتفا وهتف به هتافا إذا صاح به ودعاه (ومنه حديث بدر) فجعل يهتف بربه أى يدعوه ويناشده ﴿هتك﴾ (فى حديث عائشة) فهتك العرض حتى وقع بالأرض الهتك خرق الستر عما وراءه وقد هتكه فانهتك والاسم الهتكة والهتيكة الفضيحة (ه * وفى حديث نوف البكالى) كنت أبيت على باب دار على فلما مضت هتكة من الليل قلت كذا الهتكة طائفة من الليل يقال سرنا هتكة من الليل كأنه جعل الليل حجابا فكلما مضى منه ساعة فقد هتك بها طائفة منه ﴿هتم﴾

(س * فيه)

﴿الهبوة﴾ الغبرة والهباء ما ارتفع من التراب من تحت سنابك الخيل والشىء المنبث الذى تراه فى ضوء الشمس والتهبى مشى المختال المعجب وحضر ثريدة فهباها أى سوى موضع الأصابع منها ﴿هتها﴾ فى البطحاء أى صبها على الأرض حتى سمع لها هتيت أى صوت والهت الكسر ويدعكم هتا بتا أى هلكى مطروحين مقطوعين والبت القطع والهتات المهذار هت الحديث يهته هتا سرده وتابعه ﴿أهتروا﴾ فى ذكر الله واستهتروا أى أولعوا به والهتر بالكسر الباطل والسقط من الكلام ومنه شيطانان يتهاتران أى يتقابحان فى القول وأعوذ بك ان أكون من المستهترين ﴿هتف﴾ به صاح به ودعاه ﴿الهتك﴾ خرق الستر عما وراءه والهتكة طائفة من الليل ﴿الأهتم﴾

(س * فيه) انه نهى أن يضحى بهتماء هى التى انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت (س * ومنه الحديث) ان أبا عبيدة كان أهتم الثنايا انقطعت ثناياه يوم أحد لما جذب بها الزردتين اللتين نشبتا فى خد رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿باب الهاء مع الجيم﴾

﴿هجد﴾ (فى حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام) فنظر إلى متهجدى عباد بيت المقدس أى المصلين بالليل يقال تهجدت إذا سهرت وإذا نمت فهو من الأضداد وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿هجر﴾ (س * فيه) لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية (س * وفى حديث آخر) لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة الهجرة فى الأصل الاسم من الهجر ضد الوصل وقد هجره هجرا وهجرانا ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض وترك الأولى للثانية يقال منه هاجر مهاجرة والهجرة هجرتان احداهما التى وعد الله عليها الجنة فى قوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فكان الرجل يأتى النبى صلى الله عليه وسلم ويدع أهله وماله لا يرجع فى شىء منه وينقطع بنفسه إلى مهاجره وكان النبى صلى الله عليه وسلم يكره أن يموت الرجل بالأرض التى هاجر منها فمن ثم قال لكن البائس سعد بن خولة يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة وقال حين قدم مكة اللهم لا تجعل منايانا بها فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة والهجرة الثانية من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى فهو مهاجر وليس بداخل فى فضل من هاجر تلك الهجرة وهو المراد بقوله لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة فهذا وجه الجمع بين الحديثين وإذا أطلق فى الحديث ذكر الهجرتين فإنما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة (ومنه الحديث) ستكون هجرة بعد هجرة فخيار أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم المهاجر بفتح الجيم موضع المهاجرة ويريد به الشام لأن إبراهيم عليه السلام لما خرج من أرض العراق مضى الى الشام وأقام به (ه * وفى حديث عمر) هاجروا ولا تهجروا أى أخلصوا الهجرة لله ولا تتشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم يقال تهجر وتمهجر إذا تشبه بالمهاجرين وقد تكرر ذكر هذه الكلمة فى الحديث اسما وفعلا ومفردا وجمعا (س * وفيه) لا هجرة بعد ثلاث يريد به الهجر ضد الوصل يعنى فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع فى حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك فى جانب الدين فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مر الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق فإنه صلى الله عليه وسلم لما خاف على كعب بن مالك وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تبوك أمر بهجرانهم خمسين يوما وقد هجر نساءه شهرا وهجرت عائشة ابن الزبير مدة وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين ولعل أحد الأمرين منسوخ بالآخر (ه * ومنه الحديث) من

الذى انكسرت ثناياه من أصلها وانقلعت والأنثى هتماء ﴿التهجد﴾ قيام الليل ﴿الهجرة﴾ مفارقة أرض الى أرض والمهاجر بفتح الجيم موضع المهاجرة وتهجر وتمهجر تشبه بالمهاجرين والهجر ضد الوصل

الناس من لا يذكر الله إلا مهاجرا يريد هجران القلب وترك الاخلاص فى الذكر فكأن قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له (ومنه حديث أبى الدرداء) ولا يسمعون القرآن إلا هجرا يريد الترك له والاعراض عنه يقال هجرت الشئ هجرا إذا تركته وأغفلته ورواه ابن قتيبة فى كتابه ولا يسمعون القول إلا هجرا بالضم وقال هو الخنا والقبيح من القول قال الخطابى هذا غلط فى الرواية والمعنى فان الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن ومن رواه القول فانما أراد به القرآن فتوهم أنه أراد به قول الناس والقرآن ليس من الخنا والقبيح من القول (ه * وفيه) كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا أى فحشا يقال أهجر فى منطقه يهجر إهجارا إذا أفحش وكذلك اذا أكثر الكلام فيما لا ينبغى والاسم الهجر بالضم وهجر يهجر هجرا بالفتح إذا خلط فى كلامه وإذا هذى (ه * ومنه الحديث) اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا يروى بالضم والفتح من الفحش والتخليط (س * ومنه حديث مرض النبى صلى الله عليه وسلم) قالوا ماشأنه أهجر أى اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام أى هل تغير كلامه واختلط لأجل مابه من المرض وهذا أحسن مايقال فيه ولا يجعل إخبارا فيكون إما من الفحش أو الهذيان والقائل كان عمر ولا يظن به ذلك (ه * وفيه) لو يعلم الناس ما فى التهجير لاستبقوا اليه التهجير التبكير الى كل شئ والمبادرة اليه يقال هجر يهجر تهجيرا فهو مهجر وهى لغة حجازية أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة (ه * وفى حديث الجمعة) فالمهجر إليها كالمهدى بدنة أى المبكر اليها وقد تكررت فى الحديث (وفيه) انه كان يصلى الهجير حين تدحض الشمس أراد صلاة الهجير يعنى الظهر فحذف المضاف والهجير والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار والتهجير والتهجر والاهجار السير فى الهاجرة وقد هجر النهار وهجر الراكب فهو مهجر (ومنه حديث زيد بن عمرو) وهل مهجر كمن قال أى هل من سار فى الهاجرة كمن أقام فى القائلة وقد تكرر فى الحديث على اختلاف تصرفه (وفى حديث معاوية) ما غبر ولبن هجير أى فائق فاضل يقال هذا أهجر من هذا أى أفضل منه ويقال فى كل شئ (ه * وفى حديث عمر) ماله هجيرى غيرها الهجير والهجيرى الدأب والعادة والديدن (س * وفى حديثه أيضا) عجبت لتاجر هجر وراكب البحر هجر اسم بلد معروف بالبحرين وهو مذكر مصروف وإنما خصها لكثرة وبائها أى إن تاجرها وراكب البحر سواء فى الخطر فأما هجر التى تنسب إليها القلال الهجرية فهى قرية من قرى المدينة ﴿هجرس﴾ (ه * فيه) إن عيينة بن حصن مد رجليه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له فلان ياعين الهجرس أتمد رجليك بين يدى رسول الله الهجرس ولد الثعلب والهجرس أيضا القرد ﴿هجس﴾ (س * فيه) وما يهجس فى الضمائر أى ما يخطر بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار (ومنه حديث قباث) وما هو إلا شئ هجس فى نفسى (ه * وفى حديث عمر) فدعا بلحم عبيط وخبز متهجس أى

فطير

ومن الناس من لا يذكر الله إلا مهاجرا يريد هجران القلب وترك الاخلاص فى الذكر فكأن قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له ولا يسمعون القرآن إلا هجرا يريد الترك له والاعراض عنه وضبطه ابن قتيبة بالضم وقال هو الخنا والقبيح من القول ومنه زوروا القبور ولا تقولوا هجرا أى فحشا والتهجير التبكير الى كل شئ والهجير والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار والتهجير والتهجر والاهجار السير فى الهاجرة وقد هجر فهو مهجر ولبن هجير أى فائق فاضل والهجير والهجيرى الدأب والعادة والديدن وهجر قرية ﴿الهجرس﴾ ولد الثعلب وأيضا القرد ﴿ما يهجس﴾ فى الضمائر أى يخطر بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار وخبز متهجس أى

فطير لم يختمر عجينه ورواه بعضهم بالشين وهو غلط ﴿هجع﴾ (س * فى حديث الشورى) طرقنى بعد هجع من الليل الهجع والهجعة والهجيع طائفة من الليل والهجوع النوم ليلا ﴿هجل﴾ (ه * فيه) دخل المسجد وإذا فتية من الأنصار يذرعون المسجد بقصبة فأخذ القصبة فهجل بها أى رمى بها قال الأزهرى لا أعرف هجل بمعنى رمى ولعله نجل ﴿هجم﴾ (ه * فيه) اذا فعلت ذلك هجمت له العين أى غارت ودخلت فى موضعها ومنه الهجوم على القوم الدخول عليهم (وفى حديث إسلام أبى ذر) فضممنا صرمته الى صرمتنا فكانت لنا هجمة الهجمة من الابل قريب من المائة ﴿هجن﴾ (ه * فى صفة الدجال) أزهر هجان الهجان الأبيض ويقع على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد (ه * وفى حديث الهجرة) مر ابعبد يرعى غنما فاستسقاه من اللبن فقال والله مالى شاة تحلب غير عناق حملت أول الشتاء فما بها لبن وقد اهتجنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتنا بها اهتجنت أى تبين حملها والهاجن التى حملت قبل وقت حملها وقال الجوهرى اهتجنت الجارية اذا وطئت وهى صغيرة وكذلك الصغيرة من البهائم وقد هجنت هى تهجن هجونا واهتجنها الفحل اذا ضربها فألقحها (ومنه قصيد كعب) حرف أخوها أبوها من مهجنة * أى حمل عليها فى صغرها وقيل أراد بالمهجنة أنها من إبل كرام يقال امرأة هجان وناقة هجان كريمة (س * ومنه حديث على) * هذا جناى وهجانه فيه * أى خالصه وخياره هكذا جاء فى رواية والهجين فى الناس والخيل انما يكون من قبل الأم فاذا كان الأب عتيقا والأم ليست كذلك كان الولد هجينا والاقراف من قبل الأب ﴿هجا﴾ (ه * فيه) اللهم ان عمرو بن العاص هجانى وهو يعلم أنى لست بشاعر فاهجه اللهم والعنه عدد ما هجانى أو مكان ما هجانى أى جازه على الهجاء جزاء الهجاء وهذا كقوله من يرائى يرائى الله به أى يجازيه على مراآته

﴿باب الهاء مع الدال﴾

﴿هدأ﴾ (س * فيه) إياكم والسمر بعد هدأة الرجل الهدأة والهدوء السكون عن الحركات أى بعد ما يسكن الناس عن المشى والاختلاف فى الطرق (ومنه حديث سواد بن قارب) جاءنى بعد هدء من الليل أى بعد طائفة ذهبت منه (س * وفى حديث أم سليم) قالت لأبى طلحة عن ابنها هو أهدأ مما كان أى أسكن كنت بذلك عن الموت تطييبا لقلب أبيه ﴿هدب﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان أهدب الأشفار وفى رواية هدب الاشفار أى طويل شعر الأجفان (س * ومنه حديث زياد) طويل العنق أهدب (س * وفى حديث وفد مذحج) ان لنا هدابها الهداب ورق الأرطى وكل ما لم ينبسط ورقه كالطرفاء والسرو واحدتها هدابة (س * ومنه الحديث) كأنى أنظر الى هدابها هدب الثوب وهدبته وهدابه طرف الثوب مما يلى طرته (ه * ومنه حديث امرأة رفاعة) انما معه مثل هدبة الثوب أرادت متاعه وأنه

فطير لم يختمر عجينه ﴿الهجيع﴾ والهجعة والهجيع طائفة من الليل والهجوع النوم ليلا * أخذ القصبة ﴿فهجل﴾ بها أى ساجل ﴿هجمت﴾ له العين أى غارت ودخلت فى موضعها ومنه الهجوم على القوم الدخول عليهم والهجمة من الابل قريب من المائة ﴿الهجان﴾ الأبيض يقع على الواحد وغيره واهتجنت الشاة تبين حملها والهاجن التى حملت قبل وقت حملها ومن مهجنة أى حمل عليها فى صغرها وقيل من إبل كرام وهذا جناى وهجانه فيه أى خالصه وخياره والهجين فى الناس والخيل من أبوه عتيق دون أمه * بعد ﴿هدأة﴾ الرجل أى بعد ما يسكن الناس عن المشى والاختلاف فى الطريق وبعد هدء من الليل أى بعد طائفة ذهبت منه وأهدأ مما كان أى أسكن والهدء السكون عن الحركات ﴿أهدب﴾ الأشفار أى طويل شعر الأجفان والهداب ورق الأرطى وكل ما لم ينبسط ورقه واحده هدابة وهدب الثوب وهدبته وهدابه طرف الثوب مما يلى طرته

رخو مثل طرف الثوب لا يغني عنها شيئاً (س * ومنه حديث المغيرة) له أذن هدباء أى متدلية مسترخية (وفيه) ما من مؤمن يمرض إلا حط الله هدبة من خطاياه أى قطعة منها وطائفة قال الزمخشرى هى مثل الهدفة وهى القطعة وهدب الشىء اذا قطعه وهدب الثمرة اذا اجتناها يهدبها هدبا (ه * ومنه حديث خباب) ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها أى يجتنيها ﴿هدج﴾ (فى حديث على) الى أن ابتهج بها الصغير وهدج اليها الكبير الهدجان بالتحريك مشية الشيخ وقد هدج يهدج اذا مشى مشيا فى ارتعاش (س * ومنه الحديث) فاذا شيخ يهدج ﴿هدد﴾ (ه * فيه) اللهم انى أعوذ بك من الهد والهدة الهد الهدم والهدة الخسف (ومنه حديث الاستسقاء) ثم هدت ودرت الهدة صوت ما يقع من السحاب ويروى هدأت أى سكنت (س * وفيه) ان أبا لهب قال لهد ما سحركم صاحبكم لهد كلمة يتعجب بها يقال لهد الرجل أى ما أجلده ويقال انه لهد الرجل أى لنعم الرجل وذلك اذا أثنى عليه بجلد وشدة واللام للتأكيد وفيه لغتان منهم من يجريه مجرى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه ومنهم من يؤنث ويثنى ويجمع فيقول هدك وهدوك وهدتك ﴿هدر﴾ (س * فيه) ان رجلا عض يد آخر فندر سنه فأهدره أى أبطله يقال ذهب دمه هدرا وهدرا اذا لم يدرك بثاره (س * ومنه الحديث) من اطلع فى دار بغير إذن فقد هدرت عينه أى ان فقؤوها ذهبت باطلة لا قصاص فيها ولا دية يقال هدر دمه يهدر هدرا أى بطل وأهدره السلطان (وفيه) هدرت فأطنبت الهدير ترديد صوت البعير فى حنجرته (وفى حديث مسيلمة) ذكر الهدار هو بفتح الهاء وتشديد الدال ناحية باليمامة كان بها مولد مسيلمة ﴿هدف﴾ (ه * فيه) كان اذا مر بهدف مائل أسرع المشى الهدف كل بناء مرتفع مشرف (ه * وفى حديث أبى بكر) قال له ابنه عبد الرحمن لقد أهدفت لى يوم بدر فضفت عنك فقال أبو بكر لكنك لو أهدفت لى لم أضف عنك يقال أهدف له الشىء واستهدف اذا دنا منه وانتصب له مستقبلا وضفت عنك أى عدلت وملت (ومنه حديث الزبير) قال لعمرو بن العاص لقد كنت أهدفت لى يوم بدر ولكنى استبقيتك لمثل هذا اليوم وكان عبد الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين ﴿هدل﴾ (س * فى حديث ابن عباس) أعطهم صدقتك وان أتاك أهدل الشفتين الأهدل المسترخى الشفة السفلى الغليظها أى وان كان الآخذ أسود حبشيا أو زنجيا والضمير فى أعطهم للولاة وأولى الأمر (ومنه حديث زياد) أهدب أهدل (وفى حديث قس) وروضة قد تهدل أغصانها أى تدلت واسترخت لثقلها بالثمرة (س * وحديث الأحنف) من غمار متهدلة ﴿هدم﴾ (ه * فى حديث بيعة العقبة) بل الدم الدم والهدم الهدم يروى بسكون الدال وفتحها فالهدم بالتحريك القبر يعنى انى أقبر حيث تقبرون وقيل هو المنزل أى منزلكم منزلى كحديثه الآخر المحيا محياكم والممات مماتكم أى لا أفارقكم والهدم بالسكون وبالفتح أيضا هو إهدار دم القتيل يقال دماؤهم بينهم هدم أى مهدرة والمعنى ان طلب

وأذن هدباء أى متدلية مسترخية وهدبة من خطاياه أى قطعة منها وطائفة وهدب الثمرة اجتناها يهدبها هدبا ﴿الهدجان﴾ بالتحريك مشية الشيخ وهدج يهدج مشى مشيا فى ارتعاش * أعوذ بالله ﴿من الهد والهدة﴾ الهد الهدم والهدة الخسف وفى حديث الاستسقاء ثم هدت ودرت الهدة صوت ما يقع من السحاب ويروى هدأت أى سكنت وقال أبو لهب لهد ما سحركم صاحبكم لهد كلمة يتعجب بها يقال لهد الرجل أى ما أجلده وانه لهد الرجل أى لنعم الرجل وذلك اذا أثنى عليه بجلد وشدة واللام للتأكيد ﴿هدر﴾ دمه وأهدره غيره أبطله والهدير ترديد صوت البعير فى حنجرته والهدار بالفتح والتشديد ناحية باليمامة ﴿الهدف﴾ كل بناء مرتفع مشرف وأهدف له الشىء واستهدف دنا منه وانتصب له مستقبلا ﴿الأهدل﴾ المسترخى الشفة الغليظها وروضة تهدلت أغصانها أى تدلت واسترخت لثقلها بالثمرة * الدم الدم و ﴿الهدم الهدم﴾ يروى بسكون الدال وفتحها فالهدم بالتحريك القبر يعنى أنى أقبر حيث تقبرون وقيل هو المنزل أى منزلكم منزلى كحديثه الآخر المحيا محياكم والممات مماتكم أى لا أفارقكم والهدم بالسكون وبالفتح أيضا إهدار دم القتيل ويقال دماؤهم بينهم هدم أى مهدرة والمعنى إن طلب

دمكم

دمكم فقد طلب دمى وان أهدر دمكم فقد أهدر دمى لاستحكام الألفة بيننا وهو قول معروف للعرب يقولون دمى دمك وهدمى هدمك وذلك عند المعاهدة والنصرة (وفى حديث الشهداء) وصاحب الهدم شهيد الهدم بالتحريك البناء المهدوم فعل بمعنى مفعول وبالسكون الفعل نفسه (ه * ومنه الحديث) من هدم بنيان ربه فهو ملعون أى من قتل النفس المحرمة لأنها بنيان الله وتركيبه (ه * ومنه الحديث) انه كان يتعوذ من الأهدمين هو أن ينهار عليه بناء أو يقع فى بئر أو أهوية والأهدم أفعل من الهدم وهو ما تهدم من نواحى البئر فسقط فيها (س * وفى حديث عمر) وقفت عليه عجوز عشمة بأهدام الأهدام الأخلاق من الثياب واحدها هدم بالكسر وهدمت الثوب اذا رقعته (ومنه حديث على) لبسنا أهدام البلى (س * وفيه) من كانت الدنيا هدمه وسدمه أى بغيته وشهوته هكذا رواه بعضهم والمحفوظ همه وسدمه ﴿هدن﴾ (ه * فى حديث الفتنة) هدنة على دخن الهدنة السكون والهدنة الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين يقال هدنت الرجل وأهدنته اذا سكنته وهدن هو يتعدى ولا يتعدى وهادنه مهادنة صالحه والاسم منهما الهدنة (س * ومنه حديث على) عميانا فى غيب الهدنة أى لا يعرفون ما فى الفتنة من الشر ولا ما فى السكون من الخير (ه * ومنه حديث سلمان) ملغاة أول الليل مهدنة لآخره معناه اذا سهر أول الليل ولغا فى الحديث لم يستيقظ فى آخره للتهجد والصلاة أى نومه آخر الليل بسبب سهره فى أوله والملغاة والمهدنة مفعلة من اللغو والهدون السكون أى مظنة لهما (س * وفى حديث عثمان) جبانا هدانا الهدان الأحمق الثقيل ﴿هده﴾ (س * فيه) اذا كان بالهدة بين عسفان ومكة الهدة بالتخفيف اسم موضع بالحجاز والنسبة اليه هدوى على غير قياس ومنهم من يشدد الدال فأما الهداة التى جاءت فى ذكر قتل عاصم فقيل انها غير هذه وقيل هى هى ﴿هدهد﴾ (ه * فيه) جاء شيطان الى بلال فجعل يهدهده كما يهدهد الصبى الهدهدة تحريك الأم ولدها لينام ﴿هدا﴾ (فى أسماء الله تعالى الهادى) هو الذى بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه فى بقائه ودوام وجوده (وفيه) الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة الهدى السيرة والهيئة والطريقة ومعنى الحديث ان هذه الخلال من شمائل الأنبياء ومن جملة خصالهم وانها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم وليس المعنى ان النبوة تتجزأ ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالأسباب وانما هى كرامة من الله تعالى ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت اليه وتخصيص هذا العدد مما يستأثر النبى بمعرفته (ومنه الحديث) واهدوا هدى عمار أى سيروا بسيرته وتهيؤوا بهيئته يقال هدى هدى فلان اذا سار بسيرته (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ان أحسن الهدى هدى محمد

دمكم فقد طلب دمى وان أهدر دمكم فقد أهدر دمى لاستحكام الألفة بيننا وهو قول معروف للعرب يقولون دمى دمك وهدمى هدمك وذلك عند المعاهدة والنصرة والهدم بالتحريك البناء المهدوم وبالسكون الفعل نفسه ومن هدم بنيان ربه فهو ملعون أى من قتل النفس المحرمة لأنها بنيان الله وتركيبه وكان يتعوذ من الأهدمين هو أن ينهار عليه بناء أو يقع فى بئر أو أهوية والأهدم أفعل من الهدم وهو ما تهدم من نواحى البئر فسقط فيها وروى الأهرمين بالراء البناء والبئر والأهدام الأخلاق من الثياب واحدها هدم بالكسر وهدمت الثوب رقعته ومن كانت الدنيا هدمه أى بغيته وشهوته ﴿الهدنة﴾ الصلح والموادعة بين كل متحاربين وهدن سكن وهدنته وأهدنته سكنته وعميانا فى غيب الهدنة أى لا يعرفون ما فى الفتنة من الشر ولا ما فى السكون من الخير وملغاة أول الليل مهدنة لآخره معناه اذا سهر أول الليل ولغا فى الحديث لم يستيقظ فى آخره للتهجد والصلاة أى نومه فى آخر الليل بسبب سهره فى أوله والملغاة والمهدنة مفعلة من اللغو والهدون السكون أى مظنة لهما والهدان الأحمق الثقيل ﴿الهدة﴾ بالتخفيف ومنهم من يشدده اسم موضع بالحجاز ﴿الهدهدة﴾ تحريك الأم ولدها لينام ﴿الهادى﴾ هو الذى بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه فى بقائه ودوام وجوده والهدى السيرة والهيئة والطريقة واهدوا هدى عمار أى سيروا بسيرته والهدى الرشاد

(هـ * والحديث الآخر) كنا ننظر الى هديه ودله وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) انه قال لعلى سل الله الهدى وفى رواية قل اللهم اهدنى وسددنى واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم الهدى الرشاد والدلالة ويؤنث ويذكر يقال هداه الله للدين هدى وهديته الطريق والى الطريق هداية أى عرفته والمعنى اذا سألت الله الهدى فأخطر بقلبك هداية الطريق وسل الله الاستقامة فيه كما تتحراه فى سلوك الطريق لأن سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفا من الضلال وكذلك الرامى اذا رمى شيأ سدد السهم نحوه ليصيبه فأخطر ذلك بقلبك ليكون ماتنويه من الدعاء على شاكلة ماتستعمله فى الرمى (ومنه الحديث) سنة الخلفاء الراشدين المهديين المهدى الذى قد هداه الله الى الحق وقد استعمل فى الأسماء حتى صار كالأسماء الغالبة وبه سمى المهدى الذى بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجىء فى آخر الزمان ويريد بالخلفاء المهديين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضى الله عنهم وان كان عاما فى كل من سار سيرتهم (س * وفيه) من هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة هو من هداية الطريق أى من عرف ضالا أو ضريرا طريقه ويروى بتشديد الدال إما للمبالغة من الهداية أو من الهدية أى من تصدق بزقاق من النخل وهو السكة والصف من أشجاره (هـ * وفى حديث طهفة) هلك الهدى ومات الودى الهدى بالتشديد كالهدى بالتخفيف وهو ما يهدى الى البيت الحرام من النعم لتنحر فأطلق على جميع الابل وان لم تكن هديا تسمية للشىء ببعضه يقال كم هدى بنى فلان أى كم إبلهم أراد هلكت الابل ويبست النخيل وقد تكرر ذكر الهدى والهدى فى الحديث فأهل الحجاز وبنو أسد يخففون وتميم وسفلى قيس يثقلون وقد قرئ بهما وواحد الهدى والهدى هدية وهدية وجمع المخفف أهداء (وفى حديث الجمعة) فكأنما أهدى دجاجة وكأنما أهدى بيضة الدجاجة والبيضة ليستا من الهدى وانما هو من الابل والبقر وفى الغنم خلاف فهو محمول على حكم ما تقدمه من الكلام لأنه لما قال أهدى بدنة وأهدى بقرة وشاة أتبعه بالدجاجة والبيضة كما تقول أكلت طعاما وشرابا والأكل يختص بالطعام دون الشراب ومثله قول الشاعر * متقلدا سيفا ورمحا * والتقلد بالسيف دون الرمح (س * وفيه) طلعت هوادى الخيل يعنى أوائلها والهادى والهادية العنق لأنها تتقدم على البدن ولأنها تهدى الجسد (هـ * ومنه الحديث) قال لضباعة ابعثى بها فانها هادية الشاة يعنى رقبتها (هـ * وفيه) انه خرج فى مرضه الذى مات فيه يهادى بين رجلين أى يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله من تهادت المرأة فى مشيها اذا تمايلت وكل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه وقد تكرر فى الحديث (هـ * وفى حديث محمد بن كعب) بلغنى ان عبد الله بن أبى سليط قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة وقد أخر صلاة الظهر أكانوا يصلون هذه الصلاة الساعة قال لا والله فما هدى مما رجع أى فما بين وما جاء بحجة مما أجاب انما قال لا والله وسكت والمرجوع الجواب

واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم معناه اذا سألت الله الهدى فأخطر بقلبك هدايتك الطريق وسل الله الاستقامة فيه كما تتحراه فى سلوك الطريق لأن سالك الفلاة يلزم الجادة خوفا من الضلال وكذلك الرامى يسدد السهم نحوه ليصيبه فأخطر ذلك بقلبك ليكون ماتنويه من الدعاء على شاكلة ماتستعمله فى الرمى والمهدى الذى هداه الله الى الحق ومن هدى زقاقا هو من هداية الطريق أو من عرف ضالا أو ضريرا طريقه ويروى بتشديد الدال للمبالغة من الهداية أو من الهدية أى من تصدق بزقاق من النخل وهو السكة من أشجاره وهلك الهدى بالتشديد أى الابل ومات الودى أى يبست النخيل والهدى بالتخفيف والتشديد ما يهدى الى البيت الحرام من النعم لينحر وهوادى الخيل أوائلها والهادى والهادية العنق وخرج يهادى بين رجلين أى يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله وما هدى مما رجع أى ما بين وما جاء بحجة مما أجاب

فلم

فلم يجىء بجواب فيه بيان وحجة لما فعل من تأخير الصلاة وهدى بمعنى بين فى لغة أهل الغور يقولون هديت لك بمعنى بينت لك ويقال بلغتهم نزلت أولم يهد لهم

﴿باب الهاء مع الذال﴾

﴿هذب﴾ (هـ * فى سرية عبد الله بن جحش) انى أخشى عليكم الطلب فهذبوا أى أسرعوا السير يقال هذب وهذب وأهذب اذا أسرع (ومنه حديث أبى ذر) فجعل يهذب الركوع أى يسرع فيه ويتابعه ﴿هذذ﴾ (هـ * فى حديث ابن مسعود) قال له رجل قرأت المفصل الليلة فقال أهذا كهذ الشعر أراد أتهذ القرآن هذا فتسرع فيه كما تسرع فى قراءة الشعر والهذ سرعة القطع ونصبه على المصدر ﴿هذر﴾ (هـ س * فى حديث أم معبد) لا نزر ولا هذر أى لا قليل ولا كثير والهذر بالتحريك الهذيان وقد هذر يهذر ويهذر هذرا بالسكون فهو هذر وهذار ومهذار أى كثير الكلام والاسم الهذر بالتحريك (س * وفى حديث سلمان) ملغاة أول الليل مهذرة لآخره هكذا جاء فى رواية وهو من الهذر السكون والرواية بالنون وقد تقدم (وفى حديث أبى هريرة) ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكسر اليابسة حتى فارق الدنيا وقد أصبحتم تهذرون الدنيا أى تتوسعون فيها قال الخطابى يريد تبذير المال وتفريقه فى كل وجه وروى تهذون الدنيا وهو أشبه بالصواب يعنى تقتطعونها الى أنفسكم وتجمعونها أو تسرعون إنفاقها (وفيه) لا تتزوجن هيذرة هى الكثيرة الهذر من الكلام والميم زائدة[٢] ﴿هذرم﴾ (هـ * فى حديث ابن عباس) لأن أقرأ القرآن فى ثلاث أحب الى من أن أقرأه فى ليلة كما يقرأ هذرمة وفى رواية قيل له اقرأ القرآن فى ثلاث فقال لأن أقرأ البقرة فى ليلة فأدبرها أحب الى من أن أقرأ كما تقول هذرمة الهذرمة السرعة فى الكلام والمشى ويقال للتخليط هذرمة (وأخرج الهروى حديث أبى هريرة) وقد أصبحتم تهذرمون الدنيا وقال أى تتوسعون فيها ومنه هذرمة الكلام وهو الاكثار والتوسع فيه ﴿هذم﴾ (س * فيه) كل مما يليك وإياك والهذم كذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سرعة الأكل والهيذام الأكول قال أبو موسى أظن الصحيح بالدال المهملة يريد به الأكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم ما تهدم من نواحى البئر

﴿باب الهاء مع الراء﴾

﴿هرب﴾ (هـ * فيه) قال له رجل مالى ولعيالى هارب ولا قارب غيرها أى مالى صادر عن الماء ولا وارد سواها يعنى ناقته ﴿هرت﴾ (هـ * فيه) انه أكل كتفا مهرتة أراد قد تقطعت من نضجها وقيل انما هو مهردة بالدال ولحم مهرد اذا نضج حتى تهرى (س * وفى حديث رجاء بن حيوة) لا تحدثنا عن متهارت أى متشدق مكثار من هرت الشدق وهو سعته ورجل أهرت ﴿هرج﴾ (هـ * فيه) بين يدى الساعة هرج أى قتال واختلاط وقد هرج الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا

﴿هذب﴾ وهذب وأهذب أسرع ﴿الهذ﴾ سرعة القطع ﴿هذر﴾ يهذر هذرا بالسكون فهو هذر وهذار ومهذار أى كثير الكلام وقد أصبحتم تهذرون الدنيا أى تتوسعون فيها قال الخطابى يريد تبذير المال وتفريقه فى كل وجه وروى تهذون وهو أشبه بالصواب يعنى تقتطعونها الى أنفسكم وتجمعونها أو تسرعون إنفاقها ولا تتزوجن هيذرة هى الكثيرة الهذر من الكلام ﴿الهذرمة﴾ السرعة فى الكلام والمشى * كل مما يليك وإياك و ﴿الهذم﴾ روى بالمعجمة وهو سرعة الأكل وقال أبو موسى أظن الصحيح بالمهملة يريد به الأكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم ما تهدم من نواحى البئر * مالى ﴿هارب﴾ ولا قارب أى صادر عن الماء ولا وارد * أكل كتفا ﴿مهرتة﴾ أراد قد تقطعت من نضجها ولا تحدثنا عن متهارت أى متشدق مكثار * بين يدى الساعة ﴿هرج﴾ أى قتال واختلاط

(٢) قوله والميم زائدة لعله والياء زائدة اهـ

وقد تكرر فى الحديث وأصل الهرج الكثرة فى الشئ والاتساع (ه * ومنه حديث عمر) فذلك حين استهرج له الرأى أى قوى واتسع يقال هرج الفرس يهرج إذا كثر جريه (ه * وفى حديث ابن عمر) لأكونن فيها مثل الجمل الرداح يحمل عليه الحمل الثقيل فيهرج فيبرك ولا ينبعث حتى ينحر أى يتحير ويسدر يقال هرج البعير يهرج هرجا إذا سدر من شدة الحر وثقل الحمل (س * وفى حديث صفة أهل الجنة) إنما هم هرجا مرجا الهرج كثرة النكاح يقال بات يهرجها ليلته جمعاء (س * ومنه حديث أبى الدرداء) يتهارجون تهارج البهائم أى يتسافدون هكذا أخرجه أبو موسى وشرحه وأخرجه الزمخشرى عن ابن مسعود وقال أى يتساورون ﴿هرد﴾ (ه * فى حديث عيسى عليه السلام) انه ينزل بين مهرودتين أى فى شقتين أو حلتين وقيل الثوب المهرود الذى يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجئ لونه مثل لون زهرة الحوذانة قال القتيبى هو خطأ من النقلة وأراه مهروتين أى صفراوين يقال هريت العمامة إذا لبستها صفراء وكأن فعلت منه هروت فان كان محفوظا بالدال فهو من الهرد الشق وخطئ ابن قتيبة فى استدراكه واشتقاقه قال ابن الأنبارى القول عندنا فى الحديث بين مهرودتين يروى بالدال والذال أى بين ممصرتين على ما جاء فى الحديث ولم نسمعه إلا فيه وكذلك أشياء كثيرة لم تسمع إلا فى الحديث والممصرة من الثياب التى فيها صفرة خفيفة وقيل المهرود الثوب الذى يصبغ بالعروق والعروق يقال لها الهرد (س * وفيه) ذاب جبريل عليه السلام حتى صار مثل الهرد فجاء تفسيره فى الحديث انها العدسة ﴿هرذل﴾ (س * فيه) فأقبلت تهرذل أى تسترخى فى مشيها ﴿هرر﴾ (فيه) انه نهى عن أكل الهر وثمنه الهر والهرة السنور وإنما نهى عنه لأنه كالوحشى الذى لا يصح تسليمه فانه ينتاب الدور ولا يقيم فى مكان واحد وان حبس أو ربط لم ينتفع به ولئلا يتنازع الناس فيه اذا انتقل عنهم وقيل إنما نهى عن الوحشى منه دون الانسى (وفيه) انه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل يا رسول الله أرأيتك النجدة التى تكون فى الرجل فقال ليست لهما بعدل ان الكلب يهر من وراء أهله معناه ان الشجاعة غريزة فى الانسان فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعا وحمية لا حسبة فضرب الكلب مثلا إذ كان من طبعه أن يهر دون أهله ويذب عنهم يريد ان الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة يقال هر الكلب يهر هريرا فهو هار وهرار اذا نبح وكشر عن أنيابه وقيل هو صوته دون نباحه (س * ومنه حديث شريح) لا أعقل الكلب الهرار أى اذا قتل الرجل كلب آخر لا أوجب عليه شيأ اذا كان نباحا لأنه يؤذى بنباحه (س * ومنه حديث أبى الأسود) المرأة التى تهار زوجها أى تهر فى وجهه كما يهر الكلب (ومنه حديث خزيمة) وعاد لها المطى هارا أى يهر بعضها فى وجه بعض من الجهد وقد يطلق الهرير على صوت غير الكلب (ومنه الحديث) انى سمعت هريرا كهرير الرحا أى صوت دورانها ﴿هرس﴾

وأصل الهرج الكثرة فى الشئ والاتساع واستهرج له الرأى قوى واتسع وهرج البعير يهرج هرجا سدر من شدة الحر وثقل الحمل والهرج كثرة النكاح ويتهارجون تهارج البهائم أى يتسافدون وقال الزمخشرى أى يتساورون * بين ﴿مهرودتين﴾ قال ابن الأنبارى يروى بالدال والذال أى بين ممصرتين على ما جاء فى الحديث ولم نسمعه الا فيه وكذلك أشياء كثيرة لم تسمع الا فى الحديث والممصرة من الثياب التى فيها صفرة خفيفة وقيل المهرود الثوب الذى يصبغ بالعروق والعروق يقال لها الهرد وصار مثل الهردة فسر فى الحديث بالعدسة * أقبلت ﴿تهرذل﴾ أى تسترخى فى مشيها ﴿الهر والهرة﴾ السنور وهر الكلب يهر هريرا فهو هار وهرار اذا نبح وكشر عن أنيابه وقيل هو صوته دون نباحه وتهار زوجها أى تهر فى وجهه كما يهر الكلب وعاد لها المطى هارا أى يهر بعضها فى وجه بعض من الجهد وهرير الرحى روى براءين وبرايين صوت دورانها ﴿الهراس﴾

(ه * فيه) انه عطش يوم أحد فجاءه على بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه المهراس صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منها حياض للماء وقيل المهراس فى هذا الحديث اسم ماء بأحد قال * وقتيلا بجانب المهراس * (ه * ومن الأول) انه مر بمهراس يتجاذونه أى يحملونه ويرفعونه (وحديث أنس) فقمت الى مهراس لنا فضربته بأسفله حتى تكسرت (ه * وحديث أبى هريرة) فاذا جئنا مهراسكم هذا كيف نصنع (س * وفى حديث عمرو بن العاص) كأن فى جوفى شوكة الهراس هو شجر أو بقل ذو شوك وهو من أحرار البقول ﴿هرش﴾ (فيه) يتهارشون تهارش الكلاب أى يتقاتلون ويتواثبون والتهريش بين الناس كالتحريش (س * ومنه حديث ابن مسعود) فاذا هم يتهارشون هكذا رواه بعضهم وفسره بالتقاتل وهو فى مسند أحمد بالواو بدل الراء والتهاوش الاختلاط (س * وفيه ذكر ثنية هرشى) هى ثنية بين مكة والمدينة وقيل هرشى جبل قرب الجحفة ﴿هرف﴾ (ه * فيه) ان رفقة جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم أى يمدحونه ويطنبون فى الثناء عليه (ومنه المثل) لا تهرف قبل أن تعرف أى لا تمدح قبل التجربة ﴿هرق﴾ (س * فى حديث أم سلمة) ان امرأة كانت تهراق الدم كذا جاء على ما لم يسم فاعله والدم منصوب أى تهراق هى الدم وهو منصوب على التمييز وان كان معرفة وله نظائر أو يكون قد أجرى تهراق مجرى نفست المرأة غلاما ونتج الفرس مهرا ويجوز رفع الدم على تقدير تهراق دماؤها وتكون الألف واللام بدلا من الاضافة كقوله تعالى أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح أى عقدة نكاحه أو نكاحها والهاء فى هراق بدل من همزة أراق يقال أراق الماء يريقه وهراقه يهريقه بفتح الهاء هراقة ويقال فيه أهرقت الماء أهرقه إهراقا فيجمع بين البدل والمبدل وقد تكرر فى الحديث ﴿هرقل﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر) لما أريد على بيعة يزيد بن معاوية فى حياة أبيه قال جئتم بها هرقلية وقوقية أراد أن البيعة لأولاد الملوك سنة ملوك الروم والعجم وهرقل اسم ملك الروم وقد تكرر فى الحديث ﴿هرم﴾ (س * فيه) اللهم انى أعوذ بك من الأهرمين البناء والبئر هكذا روى بالراء والمشهور بالدال وقد تقدم (س * وفيه) ان الله لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا الهرم الهرم الكبر وقد هرم يهرم فهو هرم جعل الهرم داء تشبيها به لأن الموت يتعقبه كالأدواء (س * ومنه الحديث) ترك العشاء مهرمة أى مظنة للهرم قال القتيبى هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس ولست أدرى أرسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأها أم كانت تقال قبله ﴿هرول﴾ (فيه) من أتانى يمشى أتيته هرولة الهرولة بين المشى والعدو وهو كناية عن سرعة إجابة الله تعالى وقبول توبة العبد ولطفه ورحمته ﴿هرا﴾ (س * فى حديث أبى سلمة) انه صلى الله عليه وسلم قال ذاك الهراء شيطان وكل بالنفوس قيل لم يسمع الهراء انه شيطان إلا فى هذا الحديث والهراء فى اللغة السمح الجواد والهذيان (س * وفيه) انه قال لحنيفة النعم وقد جاء

صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منها حياض للماء واسم ماء بأحد والهراس بقل ذو شوك ﴿يتهارشون﴾ تهارش الكلاب أى يتقاتلون ويتواثبون وثنية هرشى بين مكة والمدينة ﴿يهرفون﴾ يمدحون ويثنون * ترك العشاء ﴿مهرمة﴾ أى مظنة للهرم قال القتيبى هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس ولست أدرى أرسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأها أم كانت تقال قبله ﴿الهراوة﴾ العصا

معه يتيم يعرضه عليه وكان قد قارب الاحتلام ورآه ناعماً فقال لعظمت هذه هراوة يتيم أى شخصه وجثته شبهه بالهراوة وهى العصا كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد أن يقال له يتيم لأن اليتم فى الصغر (ومنه حديث سطيح) وخرج صاحب الهراوة أراد به النبى صلى الله عليه وسلم لأنه كان يمسك القضيب بيده كثيراً وكان يمشى بالعصا بين يديه وتغرز له فيصلى اليها

﴿باب الهاء مع الزاى﴾

﴿هزج﴾ (س * فيه) أدبر الشيطان وله هزج ودزج وفى رواية وزج الهزج الرنة والوزج دونه والهزج أيضاً صوت الرعد والذبان وضرب من الأغانى وبحر من بحور الشعر ﴿هزر﴾ (س * فى حديث وفد عبد القيس) اذا شرب قام الى ابن عمه فهزر ساقه الهزر الضرب الشديد بالخشب وغيره (س * وفيه) انه قضى فى سيل مهزور أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين مهزور وادى بنى قريظة بالحجاز فأما بتقديم الراء على الزاى فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين ﴿هزز﴾ (ه * فيه) اهتز العرش لموت سعد الهز فى الأصل الحركة واهتز إذا تحرك فاستعمله فى معنى الارتياح أى ارتاح بصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه وكل من خف لأمر وارتاح له فقد اهتز له وقيل أراد فرح أهل العرش بموته وقيل أراد بالعرش سريره الذى حمل عليه الى القبر (ومنه حديث عمر) فانطلقنا بالسفطين نهز بهما أى نسرع السير بهما ويروى نهزن الوهز وقد تقدم (س * وفيه) انى سمعت هزيزاً كهزيز الرحا أى صوت دورانها ﴿هزع﴾ (فيه) حتى مضى هزيع من الليل أى طائفة منه نحو ثلثه أو ربعه (وفى حديث على) إياكم وتهزيع الأخلاق وتصرفها هزعت الشئ تهزيعا كسرته وفرقته ﴿هزل﴾ (س * فيه) كان تحت الهزيلة قيل هى الراية لأن الريح تلعب بها كأنها تهزل معها والهزل واللعب من واد واحد والياء زائدة (وفى حديث عمر وأهل خيبر) انما كانت هزيلة من أبى القاسم تصغير هزلة وهى المرة الواحدة من الهزل ضد الجد وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث مازن) فأذهبنا الأموال وأهزلنا الذرارى والعيال أى أضعفنا وهى لغة فى هزل وليست بالعالية يقال هزلت الدابة هزالا وهزلتها أنا هزلا وأهزل القوم إذا أصابت مواشيهم سنة فهزلت والهزال ضد السمن وقد تكرر فى الحديث ﴿هزم﴾ (ه * فيه) اذا عرستم فاجتنبوا هزم الأرض فانها مأوى الهوام هو ما تهزم منها أى تشقق ويجوز أن يكون جمع هزمة وهو المتطامن من الأرض (ه * ومنه الحديث) أول جمعة جمعت فى الاسلام بالمدينة فى هزم بنى بياضة هو موضع بالمدينة (ه * وفيه) ان زمزم هزمة جبريل عليه السلام أى ضرب بها برجله فنبع الماء والهزمة النقرة فى الصدر وفى التفاحة إذا غمزتها بيدك وهزمت البئر إذا حفرتها (س * وفى حديث المغيرة) محزون الهزمة يعنى الوهدة التى

﴿الهزج﴾ الرنة ﴿والهزر﴾ الضرب الشديد ومهزور وادى بنى قريظة ﴿الهز﴾ الحركة ﴿هزيع﴾ من الليل أى طائفة منه نحو ثلثه أو ربعه واياكم وتهزيع الاخلاق أى تفريقها ﴿الهزل﴾ ضد الجد والهزال ضد السمن وأهزلنا الذرارى والعيال أى أضعفنا والهزيلة الراية ﴿هزم﴾ الأرض ما تهزم منها أى تشقق وهزم بنى بياضة موضع بالمدينة وزمزم هزمة جبريل أى ضرب بها برجله فنبع الماء والهزمة النقرة

فى

فى أعلى الصدر وتحت العنق أى ان الموضع منه حزن خشن أو يريد به ثقل الصدر من الحزن والكآبة (س * وفى حديث ابن عمر) فى قدر هزمة من الهزيم وهو صوت الرعد يريد صوت غليانها

﴿باب الهاء مع الشين والصاد والضاد والطاء﴾

﴿هشش﴾ (فى حديث جابر) لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هشوا هشاً أى انثروه نثراً بلين ورفق (وفى حديث ابن عمر) لقد راهن النبى صلى الله عليه وسلم على فرس له يقال لها سبحة فجاءت سابقة فلهش لذلك وأعجبه أى فلقد هش واللام جواب القسم المحذوف أو للتأكيد يقال هش لهذا الأمر يهش هشاشة اذا فرح به واستبشر وارتاح له وخف (ه * ومنه حديث عمر) هششت يوماً فقبلت وأنا صائم ﴿هشم﴾ (فى حديث أحد) جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهشمت البيضة على رأسه الهشم الكسر والهشيم من النبات اليابس المتكسر والبيضة الخوذة ﴿هصر﴾ (س * فيه) كان اذا ركع هصر ظهره أى ثناه الى الأرض وأصل الهصر أن تأخذ برأس العود فتثنيه اليك وتعطفه (س * ومنه الحديث) انه كان مع أبى طالب فنزل تحت شجرة فتهصرت أغصان الشجرة أى تهدلت عليه (ه * وفيه) لما بنى مسجد قباء رفع حجراً ثقيلاً فهصره الى بطنه أى أضافه وأماله (س * وفى حديث ابن أنيس) كأنه الرئبال الهصور أى الأسد الشديد الذى يفترس ويكسر ويجمع على هواصر (ومنه حديث عمرو بن مرة) * ودارت رحاها بالليوث الهواصر * (وفى حديث سطيح)

فربما أضحوا بمنزلة * تهاب صولهم الأسد المهاصير

جمع مهصار وهو مفعال منه ﴿هضب﴾ (ه * فيه) انهم كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فناموا حتى طلعت الشمس والنبى صلى الله عليه وسلم نائم فقال عمر أهضبوا لكى ينتبه رسول الله أى تكلموا وامضوا به يقال هضب فى الحديث وأهضب اذا اندفع فيه كرهوا أن يوقظوه فأرادوا أن يستيقظ بكلامهم (ه * وفى حديث لقيط) فأرسل السماء بهضب أى مطر ويجمع على أهضاب ثم أهاضيب كقول وأقوال وأقاويل (ومنه حديث على) تمريه الجنوب درر أهاضيبه (وفى حديث قس) ماذا النابه هضبة الهضبة الرابية وجمعها هضب وهضبات وهضاب (س * ومنه حديث ذى المشعار) وأهل جناب الهضب والجناب بالكسر اسم موضع (س * وفى وصف بنى تميم) هضبة حمراء قيل أراد بالهضبة المطرة الكثيرة القطر وقيل أراد به الرابية ﴿هضم﴾ (ه * فيه) ان امرأة رأت سعداً متجرداً وهو أمير الكوفة فقالت ان أميركم هذا الأهضم الكشحين أى منضمهما الهضم بالتحريك انضمام الجنبين ورجل أهضم وامرأة هضماء وأصل الهضم الكسر وهضم الطعام خفته

فى أعلى الصدر تحت العنق وهزمة القدر صوت غليانها ولا يخبط ولكن ﴿هشوا هشاً﴾ أى انثروه نثراً بلين ورفق وهش لهذا الأمر يهش هشاشة فرح به وارتاح له وخف ﴿الهشم﴾ الكسر والهشيم من النبات اليابس المتكسر ﴿هصر﴾ ظهره أى ثناه الى الأرض وهصره الى بطنه أى أضافه وأماله وتهصرت أغصان الشجرة تهدلت عليه والرئبال الهصور الأسد الشديد والأسد المهاصير جمع مهصار مفعال منه ﴿اهضبوا﴾ أى تكلموا هضب فى الحديث وأهضب اندفع فيه وأرسل السماء بهضب أى مطر ج أهضاب وأهاضيب والهضبة الرابية ج هضب وهضبات والهضب بالكسر موضع ﴿الهضم﴾ بالتحريك انضمام الجنبين ورجل أهضم وامرأة هضماء

والهَضْمُ التَّواضُع (ومنه حديث الحسن) وذَكَرَ أبا بكر فقال والله انه لَخَيْرُهم ولكن المؤمن يَهْضِمُ نَفْسَه أى يَضَع من قَدْرِه تَوَاضُعًا (س * وفيه) العَدُوُّ بأهْضام الغِيطان هى جَمْع هِضْم بالكسر وهو المُطْمَئِنُّ من الأرض وقيل هى أسافلُ من الأوْدِيَة من الهَضْم الكَسْر لأنها مَكَاسِرُ (ومنه حديث علىّ) صَرْعَى بأثْناء هذا النَّهْر وأهْضام هذا الغائط ﴿هطع﴾ (فى حديث علىّ) سِرَاعًا الى أمْرِه مُهْطِعِين الى مَعاده الاهْطَاعُ الاسْراعُ فى العَدْو وأهْطَع اذا مَدَّ عُنُقَه وصَوَّبَ رأسَه ﴿هطل﴾ (ه * فيه) اللهم ارزقنى عَيْنَيْن هَطَّالَتَيْن أى بَكَّاءَتَيْن ذَرَّافَتَيْن للدُّموع وقد هَطَل المَطَرُ يَهْطِل اذا تَتابَع (س * وفى حديث الأحنف) ان الهياطِلَة لمَّا نَزَلَت به بَعَل بِهِم هُم قومٌ من الهِنْد والياء زائدة كأنه جَمْعُ هَيْطَلٍ والهاء لتأكيد الجَمْع ﴿هطم﴾ (س * فى حديث أبى هريرة فى شراب أهلِ الجنة) اذا شَرِبُوا منه هَطَمَ طعامَهم الهَطْمُ سُرْعَةُ الهَضْم وأصْلُه الحَطْمُ وهو الكَسْر فقلبت الحاء هاء

﴿باب الهاء مع الفاء﴾

﴿هفت﴾ (ه * فيه) يَتَهافَتُون فى النار أى يَتَساقَطُون من الهَفْت وهو السُّقُوط قطعةً قطعةً وأكثر ما يُسْتَعْمَل التَّهافُتُ فى الشَّرِ (ومنه حديث كعب بن عُجْرة) والقَمْلُ يَتَهافَتُ على وَجْهى أى يَتَساقَط وقد تكرر فى الحديث ﴿هفف﴾ (ه * فى حديث على) فى تفسير السَّكِينَة وهى رِيحٌ هَفَّافَة أى سَرِيعَة المُرُور فى هُبُوبها وقال الجوهرى الرِّيحُ الهَفَّافَة السَّاكِنَة الطَّيِّبَة والهَفِيفُ سُرْعَةُ السَّيْر والخِفَّةُ وقد هَفَّ يَهِف (ه * ومنه حديث الحسن) وذَكَرَ الحَجَّاجَ هَل كان إلَّا حِمَارًا هَفَّافًا أى طَيَّاشًا خَفِيفًا (س * وفى حديث كعب) كانَت الأرضُ هِفًّا على الماء أى قَلِقَةً لا تَسْتَقِرُّ من قولهم رَجُلٌ هَفٌّ أى خفيف (س * وفى حديث أبى ذر) والله ما فى بَيْتِكَ هِفَّةٌ ولا سُفَّةٌ الهِفَّةُ السَّحابُ لا ماءَ فيه والسُّفَّة ما يُنْسَجُ من الخُوص كالزَّبِيل أى لا مَشْرُوبَ فى بَيْتِكَ ولا مَأْكُول وقال الجوهرى الهِفُّ بالكَسْر سَحابٌ رَقِيق ليس فيه ماء (ه * وفيه) كان بَعْضُ العُبَّاد يُفْطِر على هَفَّة يَشْوِيها هو بالكسر والفتح نوع من السَّمَك وقيل هو الدُّعْمُوص وهى دُوَيْبَّة تكون فى مُسْتَنْقَع الماء ﴿هفك﴾ (س * فيه) قُلْ لأُمَّتِكَ فَلْتَهَفَّكْه فى القُبُور أى لِتُلْقِه فيها وقد هَفَكه اذا ألقاه والتَّهَفُّكُ الاضْطراب والاسْتِرْخاء فى المَشْى ﴿هفا﴾ (ه س * فى حديث عثمان) انه وَلَّى أبا غاضِرَةَ الهَوافِىَ أى الابِلَ الضَّوَالَّ واحِدَتُها هافِيَةٌ من هَفَا الشئُ يَهْفُو إذا ذَهَب وهَفَا الطائر اذا طار والرِّيحُ اذا هَبَّتْ (ومنه حديث على) الى مَنابِتِ الشِّيحِ ومَهَافِى الرِّيح جمع مَهْفًى وهو مَوْضِع هُبُوبِها فى البَرارِى (س * وفى حديث معاوية) تَهْفُو منه الرِّيحُ بجانِبٍ كأنه جَنَاحُ نَسْرٍ يعنى بَيْتًا تَهُبُّ من جانِبِه رِيحٌ وهو فى صِغَرِه كَجَنَاحِ نَسْرٍ

﴿باب الهاء مع القاف والكاف﴾

والهضم التواضع و يهضم نفسه أى يضع من قدره تواضعا والهضم بالكسر المطمئن من الأرض ج أهضام ﴿الاهطاع﴾ الاسراع فى العدو ﴿هطل﴾ المطر والدمع تتابع والهياطلة قوم من الهند ﴿الهطم﴾ سرعة الهضم ﴿التهافت﴾ التساقط وأكثر ما يستعمل فى الشر * ريح ﴿هفافة﴾ سريعة المرور فى هبوبها هف يهف وحمار هفاف طياش خفيف ورجل هف خفيف وكانت الأرض هفا على الماء أى قلقة لا تستقر وما فى بيتك هفة ولا سفة الهفة سحاب لا ماء فيه والسفة ما ينسج من الخوص كالزنبيل أى لا مشروب فى بيتك ولا مأكول والهفة بالكسر والفتح نوع من السمك ﴿هفكه﴾ ألقاه ﴿الهوافى﴾ الابل الضوال واحدها هافية ومهافى الريح جمع مهفى وهو موضع هبوبها فى البرارى

﴿هقع﴾ (س * فى حديث ابن عباس) طَلِّق ألفًا يَكْفِيكَ منها هَقْعَةُ الجَوْزاء الهَقْعَة مَنْزِلَة من مَنازِل القَمَر فى بُرْج الجَوْزاء وهى ثَلاثَةُ أنْجُم كالأثافِى أى يَكْفِيكَ من التَّطْلِيق ثَلاثُ تَطْلِيقات ﴿هكر﴾ (فى حديث عمر والعجوز) أقْبَلتُ من هَكِرَانَ وكَوْكَب هُما جَبَلان مَعْرُوفان ببلاد العَرَب ﴿هكم﴾ (فى حديث أسامة) فخَرَجْتُ فى أثَر رَجُلٍ منهم جَعَل يَتَهَكَّم بى أى يَسْتَهْزِئُ بى ويَسْتَخِفُّ (ه * ومنه حديث عبد الله بن أبى حدرد) وهو يَمْشى القَهْقَرَى ويقول هَلُمَّ الى الجَنَّة يَتَهَكَّم بنا (وقول سكينة لهشام) يا أحْوَلُ لقد أصْبَحْتَ تَتَهَكَّم بنا (ومنه الحديث) ولا مُتَهَكِّم

﴿باب الهاء مع اللام﴾

﴿هلب﴾ (فيه) لأنْ يَمْتَلِئَ ما بَيْن عانَتِى وهُلْبَتِى الهُلْبَة ما فَوْقَ العانَة الى قَرِيب من السُّرَّة (ه * وفى حديث عمر) رَحِمَ الله الهَلُوبَ ولَعَن الله الهَلُوبَ الهَلُوب المَرْأة التى تَقْرُبُ من زَوْجها وتُحِبُّه وتَتَباعَد من غيره والهَلُوب أيضا التى لها خِدْنٌ تُحِبُّه وتُطِيعُه وتَعْصى زَوْجَها وهو من هَلَبْتُه بلِسانى اذا نِلْتَ منه نَيْلًا شديدًا لأنها تَنال إمَّا من زَوْجِها وإمَّا من خِدْنِها فتَرَحَّم على الأولى ولَعَن الثانية (ه * وفى حديث خالد) ما من عَمَلِى شئ أرْجَى عندى بَعْدَ لا إله إلَّا الله من لَيْلَةٍ بِتُّها وأنا مُتَتَرِّسٌ بتُرْسِى والسَّماء تَهْلُبُنى أى تَمْطُرُنى يقال هَلَبَت السَّماء اذا مَطَرَت بجُود (س * وفيه) انَّ صاحب رايَة الدَّجال فى عَجْب ذَنَبِه مِثْل ألْيَة البَرَق وفيها هَلَبات كهَلَبات الفَرَس أى شَعَرَاتٌ أو خُصَلاتٌ من الشَّعر واحِدَتُها هَلْبَة والهُلْبُ الشَّعَر وقيل هو ما غَلُظَ من شَعر الذَّنَب وغيره (ومنه حديث معاوية) أفْلَتَ وانْحَصَّ الذَّنَبُ فقال كلَّا انه لَبِهُلْبِه وفَرَسٌ أهْلَبُ ودابَّة هَلْباء (ومنه حديث تميم الدارى) فَلَقِيَهُم دابَّة أهْلَبُ ذَكَّر الصِّفة لأنَّ الدابَّة تَقَعُ على الذَّكَر والأنْثَى (س * ومنه حديث ابن عمر) والدابَّةُ الهَلْباءُ التى كَلَّمَتْ تَمِيمًا الدَّارِىَّ هى دابَّة الأرض التى تُكَلِّمُ النَّاسَ يَعْنِى بها الجَسَّاسَة (ومنه حديث المغيرة) ورَقَبَة هَلْباء أى كَثِيرة الشَّعر (س * وفى حديث أنس) لا تَهْلُبُوا أذْنابَ الخَيْل أى لا تَسْتَأصِلُوها بالجَزِّ والقَطْع يقال هَلَبْتُ الفَرَس اذا نَتَفْتَ هُلْبَه فهو مَهْلُوب ﴿هلس﴾ (س * فى حديث على) فى الصَّدَقة ولا يُهْلَس الهُلاسُ السُّل وقد هَلَسَه المَرَضُ يَهْلِسُه هَلْسًا ورَجُل مَهْلُوسُ العَقْل أى مَسْلُوبُه (ومنه حديثه أيضا) نَوازِعُ تَقْرَعُ العَظْمَ وتَهْلِسُ اللَّحْم ﴿هلع﴾ (فيه) من شَرِّ ما أعْطِىَ العَبْدُ شُحٌّ هالِعٌ وجُبْنٌ خالِعٌ الهَلَعُ أشَدُّ الجَزَع والضَّجَر وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث هشام) انها مِسْياعٌ هِلْوَاعٌ هى التى فيها خِفَّة وحِدَّة ﴿هلك﴾ (ه * فيه) اذا قال الرَّجُل هَلَكَ النَّاسُ فهو أهْلَكُهُم يُرْوَى بفتح الكاف وضمها فمن فتحها كانت فعلًا ماضيًا ومعناه انَّ الغالِينَ الذين يُؤْيِسُون النَّاسَ من رَحْمَة الله يقولون هَلَكَ النَّاسُ أى اسْتَوْجَبُوا النَّارَ بسُوءِ أعْمالِهِم فاذا قال الرَّجُلُ ذلك فهو الذى أوْجَبَه لَهُم لا اللهُ تعالى أو هو الذى لمَّا قال لَهُم ذلك

﴿الهقعة﴾ منزلة من منازل القمر فى برج الجوزاء وهى ثلاثة أنجم كالأثافى ﴿يتهكم﴾ أى يستهزئ ويستخف ﴿الهبلة﴾ ما فوق العانة الى قريب من السرة ورحم الله الهلوب هى المرأة التى تقرب من زوجها وتحبه وتتباعد من غيره ولعن الله الهلوب هى التى لها خدن تحبه وتطيعه وتعصى زوجها والسماء تهلبنى أى تمطرنى والهلب الشعر وقيل ما غلظ من شعر الذنب وغيره والهلبات الشعرات واحدها هلبة وفرس أهلب ودابة هلباء ورقبة هلباء كثيرة الشعر ولا تهلبوا أذناب الخيل أى لا تستأصلوها بالجز ﴿الهلاس﴾ السل ﴿الهلع﴾ أشد الجزع والضجر وناقة هلواع فيها حدة ﴿الهلك﴾ الهلاك

وآيسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك فى المعاصى فهو الذى أوقعهم فى الهلاك وأما الضم فمعناه انه اذا قال لهم ذلك فهو أهلكهم أى أكثرهم هلاكا وهو الرجل يولع بعيب الناس و يذهب بنفسه عجبا و يرى له عليهم فضلا (ه * وفى حديث الدجال وذكر صفته) ثم قال ولكن الهلك كل الهلك ان ربكم ليس بأعور وفى رواية فاما هلكت هلك فان ربكم ليس بأعور الهلك الهلاك ومعنى الرواية الأولى الهلاك كل الهلاك للدجال لأنه وان ادعى الربوبية ولبس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فانه لا يقدر على إزالة العور لأن الله تعالى منزه عن النقائص والعيوب وأما الثانية فهلك بالضم والتشديد جمع هالك أى فان هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور تقول العرب افعل كذا إما هلكت هلك وهلك بالتخفيف منونا وغير منون ومجراه مجرى قولهم افعل ذاك على ما تخيلت أى على كل حال وهلك صفة مفردة بمعنى هالكة كناقة سرح وامرأة عطل فكأنه قال فكيفما كان الأمر فان ربكم ليس بأعور (ه * وفيه) ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته قيل هو حض على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به وقيل أراد تحذير العمال عن اختزال شىء منها وخلطهم إياه بها وقيل هو أن يأخذ الزكاة وهو غنى عنها (س * وفى حديث عمر) أتاه سائل فقال له هلكت وأهلكت أى هلكت عيالى (وفى حديث التوبة) وتركها بمهلكة أى موضع الهلاك أو الهلاك نفسه وجمعها مهالك وتفتح لامها وتكسر وهما أيضا المفازة (ه * ومنه حديث أم زرع) وهو أمام القوم فى المهالك أى فى الحروب فانه لثقته بشجاعته يتقدم ولا يتخلف وقيل أرادت انه لعلمه بالطرق يتقدم القوم يهديهم وهم على أثره (ه * وفى حديث مازن) انى مولع بالخمر والهلوك من النساء هى الفاجرة سميت بذلك لأنها تتهالك أى تتمايل وتتثنى عند جماعها وقيل هى المتساقطة على الرجال (س * ومنه الحديث) فتهالكت عليه أى سقطت عليه ورميت بنفسى فوقه ﴿هلل﴾ (ه * قد تكرر فى أحاديث الحج) ذكر الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية يقال أهل المحرم بالحج يهل إهلالا إذا لبى ورفع صوته والمهل بضم الميم موضع الاهلال وهو الميقات الذى يحرمون منه و يقع على الزمان والمصدر (ومنه) إهلال الهلال واستهلاله اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته واستهلال الصبى تصويته عند ولادته وأهل الهلال اذا طلع وأهل واستهل اذا أبصر وأهللته اذا أبصرته (س * ومنه حديث عمر) ان ناسا قالوا له إنا بين الجبال لا نهل الهلال اذا أهله الناس أى لا نبصره اذا أبصره الناس لأجل الجبال (ه * وفيه) الصبى اذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهل صارخا (ومنه حديث الجنين) كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهل وقد تكررت فيهما الأحاديث (وفى حديث فاطمة) فلما رآها استبشر وتهلل وجهه أى استنار وظهرت عليه أمارات السرور (وفى حديث النابغة الجعدى) فنيف على المائة وكأن فاه

والهلك بالضم والتشديد جمع هالك والمهلكة والهلاك موضعه ج مهالك والهلوك الفاجرة وقيل المتساقطة على الرجال وتهالكت عليه سقطت عليه ورميت بنفسى فوقه ﴿الاهلال﴾ رفع الصوت بالتلبية والمهل بضم الميم موضع الاهلال وهو الميقات ويقع على الزمان والمصدر وأهل الهلال طلع وأهل واستهل أبصر وأهللته أبصرته ولا نهل الهلال اذا أبصره الناس أى لا نبصره اذا أبصروه واستهلال الصبى تصويته عند ولادته وتهلل وجهه استنار وظهرت عليه أمارات السرور

البرد المنهل كل شىء انصب فقد انهل يقال انهل المطر ينهل انهلالا اذا اشتد انصبابه (ومنه حديث الاستسقاء) فألف الله السحاب وهلتنا هكذا جاء فى رواية لمسلم يقال هل السحاب اذا أمطر بشدة (وفى قصيدة كعب)

لا يقع الطعن إلا فى نحورهم * وما لهم عن حياض الموت تهليل

أى نكوص وتأخر يقال هلل عن الأمر اذا ولى عنه ونكص ﴿هلم﴾ (قد تكرر فى الحديث ذكر هلم) ومعناه تعال وفيه لغتان فأهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجميع والاثنين والمؤنث بلفظ واحد مبنى على الفتح و بنو تميم تثنى وتجمع وتؤنث فتقول هلم وهلمى وهلما وهلموا ﴿هلا﴾ (فى حديث ابن مسعود) اذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر أى فأقبل به وأسرع وهى كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحى بمعنى أقبل وهلا بمعنى أسرع وقيل بمعنى اسكن عنده حتى تنقضى فضائله وفيها لغات (وفى حديث جابر) هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك هلا بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض

﴿باب الهاء مع الميم﴾

﴿همج﴾ (ه * فى حديث على) وسائر الناس همج رعاع الهمج رذالة الناس والهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير وقيل هو البعوض فشبه به رعاع الناس يقال هم همج هامج على التأكيد (ومنه حديثه أيضا) سبحان من أدمج قوائم الذرة والهمجة هى واحدة الهمج ﴿همد﴾ (فى حديث على) أخرج به من هوامد الأرض النبات أرض هامدة لا نبات بها ونبات هامد يابس وهمدت النار اذا خمدت والثوب اذا بلى (ه * ومنه حديث مصعب بن عمير) حتى كاد يهمد من الجوع أى يهلك ﴿همز﴾ (ه * فى حديث الاستعاذة من الشيطان) أما همزه فالموتة الهمز النخس والغمز وكل شىء دفعته فقد همزته والموتة الجنون والهمز أيضا الغيبة والوقيعة فى الناس وذكر عيوبهم وقد همز يهمز فهو هماز وهمزة للمبالغة وقد تكرر فى الحديث ﴿همس﴾ (فيه) فجعل بعضنا يهمس الى بعض الهمس الكلام الخفى لا يكاد يفهم (ومنه الحديث) كان اذا صلى العصر همس (ه * وفيه) انه كان يتعوذ من همز الشيطان وهمسه وهمسه هو ما يوسوسه فى الصدور (س * وفى حديث ابن عباس) * وهن يمشين بنا هميسا * هو صوت نقل أخفاف الابل (س * وفى رجز مسيلمة) والذئب الهامس والليل الدامس الهامس الشديد ﴿همط﴾ (ه * فى حديث النخعى) سئل عن عمال ينهضون الى القرى فيهمطون الناس فقال لهم المهنأ وعليهم الوزر أى يأخذون منهم على سبيل القهر والغلبة يقال همط ماله وطعامه وعرضه واهتمطه اذا أخذه مرة بعد مرة من غير وجه (ومنه حديثه الآخر) كان العمال يهمطون ثم يدعون فيجابون يريد

والبرد المنهل المنصب وكل شىء انصب فقد انهل وانهل المطر انهلالا اشتد انصبابه وهلل عن الأمر ولى عنه ونكص ﴿الهمج﴾ ذباب صغير وقيل البعوض واحده همجة و يطلق على رذالة الناس * أرض ﴿هامدة﴾ لا نبات بها ج هوامد وهمد هلك ﴿الهمز﴾ الغيبة والوقيعة فى الناس ﴿الهمس﴾ الكلام الخفى لا يكاد يفهم وهمس الشيطان وسوسته والهميس صوت نقل أخفاف الابل والذئب الهامس الشديد ﴿اهتمطه﴾ أخذه مرة بعد مرة من غير وجه

انه يجوز أكل طعامهم وان كانوا ظلمة اذا لم يتعين الحرام (س * وفى حديث خالد بن عبد الله) لا غرو إلا أكلة بِهَمْطَة استعمل الهمط فى الأخذ بخرق وعجلة ونهب ﴿همك﴾ (س ه * فى حديث خالد بن الوليد) ان الناس انهمكوا فى الخمر الانهماك التمادى فى الشئ واللجاج فيه ﴿همل﴾ (فى حديث الحوض) فلا يخلص منهم إلا مثل همل النعم الهمل ضوال الابل واحدها هامل أى إن الناجى منهم قليل فى قلة النعم الضالة (ومنه حديث طهفة) ولنا نعم همل أى مهملة لا رعاء لها ولا فيها من يصلحها ويهديها فهى كالضالة (ه * ومنه حديث سراقة) أتيته يوم حنين فسألته عن الهمل (ه س * ومنه حديث قطن بن حارثة) عليهم فى الهمولة الراعية فى كل خمسين ناقة هى التى أهملت ترعى بأنفسها ولا تستعمل فعولة بمعنى مفعولة ﴿همم﴾ (ه * فيه) أصدق الاسماء حارث وهمام هو فعال من هم بالأمر يهم اذا عزم عليه وانما كان أصدقها لانه ما من أحد إلا وهو يهم بأمر خيرا كان أو شرا (ه * وفى حديث سطيح)

* شمر فانك ماضى الهم شمير *

أى اذا عزمت على أمر أمضيته (س * وفى حديث قس) أيها الملك الهمام أى العظيم الهمة (س * وفيه) انه أتى برجل هم الهم بالكسر الكبير الفانى (ومنه حديث عمر) كان يأمر جيوشه أن لا يقتلوا هما ولا امرأة (ومنه شعر حميد) * فحمل الهم كنازا جلعدا * (وفيه) كان يعوذ الحسن والحسين فيقول أعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة الهامة كل ذات سم يقتل والجمع الهوام فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات (ه * ومنه حديث كعب بن عجرة) أتؤذيك هوام رأسك أراد القمل (وفى حديث أولاد المشركين) هم من آبائهم وفى رواية هم منهم أى حكمهم حكم آبائهم وأهلهم ﴿هيمن﴾ (فى أسماء الله تعالى) المهيمن هو الرقيب وقيل الشاهد وقيل المؤتمن وقيل القائم بأمور الخلق وقيل أصله مؤيمن فأبدلت الهاء من الهمزة وهو مفيعل من الأمانة (وفى شعر العباس)

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

أى بيتك الشاهد بشرفك وقيل أراد بالبيت نفسه لأن البيت اذا حل فقد حل به صاحبه وقيل أراد ببيته شرفه والمهيمن من نعته كأنه قال حتى احتوى شرفك الشاهد بفضلك عليا الشرف من نسب ذوى خندف التى تحتها النطق (س * وفى حديث عكرمة) كان على أعلم بالمهيمنات أى القضايا من الهيمنة وهى القيام على الشئ جعل الفعل لها وهو لأربابها القوامين بالأمور (ه * وفى حديث عمر) خطب فقال انى متكلم بكلمات فهيمنوا عليهن أى اشهدوا وقيل أراد آمنوا فقلب الهمزة هاء وإحدى الميمين ياء كقولهم إيما فى إما (ه * وفى حديث وهيب) اذا وقع العبد فى ألهانية الرب ومهيمنية الصديقين لم يجد أحدا يأخذ بقلبه المهيمنية منسوب الى المهيمن يريد أمانة الصديقين يعنى إذا حصل العبد فى هذه

﴿الانهماك﴾ التمادى فى الشئ واللجاج فيه ﴿الهمل﴾ ضوال الابل واحدها هامل والمهملة التى لا رعاء لها ترعى بأنفسها كالهمولة ﴿الهم﴾ العزم والهمام العظيم الهمة والهم بالكسر الكبير الفانى والهامة كل ذات سم ج هوام وقد يقع على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات والقمل ﴿المهيمن﴾ الرقيب وقيل الشاهد وقيل المؤتمن وقيل القائم بأمور الخلق واحتوى بيتك المهيمن أى بيتك الشاهد بشرفك أو شرفك الشاهد بفضلك وكان على أعلم بالمهيمنات أى القضايا وروى بالمهيمات يريد دقائق المسائل التى تهيم الانسان وتحيره وانى متكلم بكلمات فهيمنوا عليهن أى اشهدوا وقيل أراد آمنوا فقلب الهمزة هاء واحدى الميمين ياء واذا وقع العبد فى ألهانية الرب ومهيمنية الصديقين لم يجد أحدا يأخذ بقلبه المهيمنية منسوب الى المهيمن يريد أمانة الصديقين يعنى اذا حصل العبد فى هذه

الدرجة لم يعجبه أحد ولم يحب إلا الله تعالى (س * وفى حديث النعمان يوم نهاوند) تعاهدوا هميانكم فى أحقيكم وأشسعكم فى نعالكم الهميان جمع هميان وهى المنطقة والتكة والأحقى جمع حقو وهو موضع شد الازار (س * ومنه حديث يوسف عليه السلام) حل الهميان أى تكة السراويل ﴿همهم﴾ (س * فى حديث ظبيان) خرج فى الظلمة فسمع همهمة أى كلاما خفيا لا يفهم وأصل الهمهمة صوت البقر ﴿همى﴾ (س * فيه) قال له رجل إنا نصيب هوامى الابل فقال ضالة المؤمن حرق النار الهوامى المهملة التى لا راعى لها ولا حافظ وقد همت تهمى فهى هامية إذا ذهبت على وجهها وكل ذاهب وجار من حيوان أو ماء فهو هام (ومنه) همى المطر ولعله مقلوب هام يهيم

﴿باب الهاء مع النون﴾

﴿هنأ﴾ (فى حديث سجود السهو) فهناه ومناه أى ذكره المهانى والأمانى والمراد به ما يعرض للانسان فى صلاته من أحاديث النفس وتسويل الشيطان يقال هنأنى الطعام يهنؤنى ويهنئنى ويهنأنى وهنأت الطعام أى تهنأت به وكل أمر يأتيك من غير تعب فهو هنئ وكذلك المهنأ والمهنأ والجمع المهانئ هذا هو الأصل بالهمز وقد يخفف وهو فى هذا الحديث أشبه لأجل مناه (وفى حديث ابن مسعود) فى إجابة صاحب الربا إذا دعا إنسانا وأكل طعامه قال لك المهنأ وعليه الوزر أى يكون أكلك له هنيئا لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه (ومنه حديث النخعى) فى طعام العمال الظلمة لهم المهنأ وعليهم الوزر (ه * وفى حديث ابن مسعود) لأن أزاحم جملا قد هنئ بالقطران أحب إلى من أن أزاحم امرأة عطرة هنأت البعير أهنؤه إذا طليته بالهناء وهو القطران (ومنه حديث ابن عباس) فى مال اليتيم ان كنت تهنأ جرباها أى تعالج جرب إبله بالقطران (س * وفيه) انه قال لأبى الهيثم بن التيهان لا أرى لك هانئا قال الخطابى المشهور فى الرواية ماهنا وهو الخادم فان صح فيكون اسم فاعل من هنأت الرجل أهنؤه هنأ اذا أعطيته والهنء بالكسر العطاء والتهنئة خلاف التعزية وقد هنأته بالولاية ﴿هنبث﴾ (ه * فيه) ان فاطمة قالت بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم

قد كان بعدك أنباء وهنبثة * لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها * فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب

الهنبثة واحدة الهنابث وهى الأمور الشداد المختلفة والهنبثة الاختلاط فى القول والنون زائدة ﴿هنبر﴾ (س * فى حديث كعب) فى صفة الجنة فيها هنابير مسك يبعث الله عليها ريحا تسمى المثيرة هى الرمال المشرفة واحدها هنبور أو هنبورة وقيل هى الأنابير جمع أنبار فقلبت الهمزة هاء وهى بمعناها ﴿هنبط﴾ (س * فى حديث حبيب بن مسلمة) إذ نزل الهنباط قيل هو صاحب الجيش

الدرجة لم يعجبه أحد ولم يحب الا الله تعالى والهمايين جمع هميان وهو المنطقة وتكة السراويل ﴿الهمهمة﴾ كلام خفى لا يكاد يفهم ﴿هوامى﴾ الابل المهملة التى لا راعى لها ولا حافظ واحدها هامية ﴿فهناه﴾ أى ذكره المهانى والأمانى والمراد به ما يعرض للانسان فى صلاته من أحاديث النفس وتسويل الشيطان وكل أمر يأتى من غير تعب فهو هنئ ولك المهنأ ج مهانى والهناء القطران وهنأت البعير أهنؤه طليته به والهنء بالكسر العطاء والتهنئة خلاف التعزية ﴿الهنبثة﴾ واحدة الهنابث وهى الأمور الشداد المختلفة ﴿الهنابير﴾ الرمال المشرفة واحدها هنبور ﴿الهنباط﴾ صاحب الجيش

بالرُّومية ﴿هنع﴾ (هـ * فى حديث عمر) قال لرجل شكا إليه خالدا فقال هل يَعْلَمُ ذلك أحدٌ من أصحاب خالد فقال نعم رجلٌ طويلٌ فيه هَنَعٌ أى انحناء قليلٌ وقيل هو تطامُنُ العُنق ﴿هنن﴾ (هـ * فى حديث أبى الأحوص الجُشَمى) فتجدع هذه وتقول صَرْبَى وتَهُنُّ هذه وتقول بحيرة الهَنُ والهَنّ بالتخفيف والتشديد كناية عن الشئ لا تذكره باسمه تقول أتانى هَنٌ وهَنَةٌ مخففا ومشددا وهَنَنْتُه أهُنُّه هَنًّا اذا أصبت منه هَنًا يريد انك تشق أذنها أو تصيب شيئا من أعضائها قال الهروى عرضت ذلك على الأزهرى فأنكره وقال انما هو وتَهِنُ هذه أى تضعفه يقال وهَنْتُه أهِنُه وهْنًا فهو موهونٌ (ومنه الحديث) أعوذ بك من شرِّ هَنِى يعنى الفرج (س * ومنه الحديث) من تعزّى بعزاء الجاهلية فأعضوه بِهَنِ أبيه ولا تكنوا أى قولوا له عَضَّ أيرَ أبيك (ومنه حديث أبى ذر) هَنٌ مثل الخشبة غير أنى لا أكنى يعنى انه أفصح باسمه فيكون قد قال أيرٌ مثل الخشبة فلما أراد أن يحكى كنى عنه (وفى حديث ابن مسعود) وذكر ليلة الجن فقال ثم ان هَنِينًا أتوا عليهم ثياب بيض طوال هكذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل فى غير موضع من حديثه مضبوطا مقيدا ولم أجده مشروحا فى شئ من كتب الغريب إلا أن أبا موسى ذكره فى غريبه عقيب أحاديث الهن والهناة وفى حديث الجن فاذا هو بِهَنِين كأنهم الزُّطّ ثم قال جمعه جمع السلامة مثل كُرَة وكُرِين فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم ﴿هنا﴾ (فيه) ستكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ فمن رأيتموه يمشى الى أمة محمد صلى الله عليه وسلم ليفرق جماعتهم فاقتلوه أى شرور وفساد يقال فى فلان هَنَاتٌ أى خصال شرّ ولا يقال فى الخير وواحدها هَنْتٌ وقد تجمع على هَنَوات وقيل واحدها هَنَةٌ تأنيث هَنٍ وهو كناية عن كل اسم جنس (ومنه حديث سطيح) ثم تكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ أى شدائد وأمور عظام (وفى حديث عمر) انه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وفى البيت هَنَاتٌ من قَرَظ أى قطع متفرقة (وفى حديث ابن الأكوع) قال له ألا تُسمعنا من هَنَاتك أى من كلماتك أو من أراجيزك وفى رواية من هُنَيّاتك على التصغير وفى أخرى من هُنَيْهاتك على قلب الياء هاء (س * وفيه) انه أقام هُنَيّة أى قليلا من الزمان وهو تصغير هَنَة ويقال هُنَيْهة أيضا (ومنه الحديث) وذكر هَنَةً من جيرانه أى حاجة ويعبر بها عن كل شئ (س * وفى حديث الافك) قلت لها يا هَنْتَاه أى يا هذه وتفتح النون وتسكن وتضم الهاء الآخرة وتسكن وفى التثنية هَنْتَان وفى الجمع هَنَوات وهَنَات وفى المذكر هَنٌ وهَنَان وهَنُون ولك أن تلحقها الهاء لبيان الحركة فتقول يا هَنَه وان تشبع الحركة فتصير ألفا فتقول يا هَنَاه ولك ضم الهاء فتقول يا هَنَاهُ أقبل قال الجوهرى هذه اللفظة تختص بالنداء وقيل معنى يا هَنْتَاه يا بَلْهاء كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم (ومن المذكر حديث الصُّبَىّ بن مَعْبَد) فقلت يا هَنَاه إنى حريص على الجهاد

بالرومية * فيه ﴿هنع﴾ أى انحناء قليل وهو تطامن العنق ﴿الهن﴾ بالتخفيف والتشديد كناية عن الشئ لا تذكره باسمه كالفرج وتهن هذه أى تصيب شيأ من أعضائها وفى حديث الجن ثم ان هنينا قال أبو موسى جمعه جمع سلامة مثل كرة وكرين فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم ولم يوجد مشروحا فى شئ من الغريب * ستكون ﴿هنات وهنات﴾ أى خصال شر واحدها هنت وقد جمع على هنوات ولا يقال فى الخير وقيل واحدها هنة تأنيث هن كناية عن كل اسم جنس وفى البيت هنات من قرظ أى قطع متفرقة وأسمعنا من هناتك أى من كلماتك أو من أراجيزك وروى من هنياتك على التصغير ومن هنيهاتك على قلب الياء هاء وأقام هنية أى قليلا من الزمان وهو تصغير هنة ويقال هنيهة ويا هنتاه أى يا هذه وتفتح النون وتسكن وتضم الهاء الأخيرة وتسكن ويقال فى المذكر يا هناه وقيل معنى يا هنتاه يا بلهاء

﴿باب

﴿باب الهاء مع الواو﴾

﴿هوأ﴾ (فيه) إذا قام الرجل إلى الصلاة وكان قلبه وهَوْؤه إلى الله انصرف كما ولدته أمه الهَوْءُ بوزن الضَّوْء الهمة وفلان يَهُوءُ بنفسه إلى المعالى أى يرفعها ويَهُمُّ بها ﴿هوت﴾ (هـ * فيه) لما نزل وأنذر عشيرتك الأقربين بات يُفَخِّذ عشيرته(٢) فقال المشركون لقد بات يُهَوِّت أى يُنادى عشيرته يقال هَوَّتَ بهم وهَيَّتَ إذا ناداهم والأصل فيه حكاية الصوت وقيل هو أن يقول يا هْ يا هْ وهو نداء الراعى لصاحبه من بعيد وتَهْيِيتُ بالإبل إذا قلت لها يا هْ يا هْ (س * وفى حديث عثمان) وددت أن ما بيننا وبين العدوِّ هَوْتَةٌ لا يُدرَكُ قعرها إلى يوم القيامة الهَوْتَة بالفتح والضم الهُوَّة من الأرض وهى الوَهْدَة العميقة أراد بذلك حرصا على سلامة المسلمين وحذرا من القتال وهو مثل قول عمر وددت أن ما وراء الدَّرْبِ جمرةٌ واحدة ونارٌ توقد يأكلون ما وراءه ونأكل ما دونه ﴿هوج﴾ (س * فى حديث عثمان) هذا الأهوج البجباج الأهوج المتسرع إلى الأمور كما يتفق وقيل الأحمق القليل الهداية (ومنه حديث عمر) أما والله لئن شاء لتجدن الأشعث أهوج جريئا (س * وفى حديث مكحول) ما فعلت فى تلك الهاجة يريد الحاجة لأن مكحولا كان فى لسانه لكنة وكان من سبى كابل أو هو على قلب الحاء هاء ﴿هود﴾ (فيه) لا تأخذه فى الله هَوادة أى لا يسكن عند وجوب حد الله تعالى ولا يحابى فيه أحدا والهَوادة السكون والرخصة والمحاباة (هـ * ومنه حديث عمر) أُتى بشارب فقال لأبعثنك إلى رجل لا تأخذه فيك هَوادة (هـ * وفى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه) إذا مت فخرجتم بى فأسرعوا المشى ولا تُهَوِّدوا كما تُهَوِّد اليهود والنصارى هو المشى الرويد المتأنى مثل الدبيب ونحوه من الهوادة (هـ * ومنه حديث ابن مسعود) اذا كنت فى الجدب فأسرع السير ولا تُهَوِّد أى لا تفتر ﴿هور﴾ (هـ * فيه) من أطاع ربه فلا هَوارة عليه أى لا هلاك يقال اهتور الرجل إذا هلك (هـ * ومنه الحديث) من اتقى الله وُقِىَ الهَوْرات يعنى المهالك واحدتها هَوْرة (س * وفى حديث أنس) انه خطب بالبصرة فقال من يتق الله لا هَوارة عليه فلم يدروا ما قال فقال يحيى بن يعمر أى لا ضيعة عليه (هـ * وفيه) حتى تهوَّر الليل أى ذهب أكثره كما يتهور البناء إذا تهدم (ومنه حديث ابن الصبغاء) فتهور القليب بمن عليه يقال هار البناء يهور وتهوَّر إذا سقط (هـ * ومنه حديث خزيمة) تركت المخ رارا والمطى هارا الهار الساقط الضعيف يقال هو هارٌ وهارٍ وهائرٌ فأما هائر فهو الأصل من هار يهور وأما هارٌ بالرفع فعلى حذف الهمزة وأما هارٍ بالجر فعلى نقل الهمزة إلى بعد الراء كما قالوا فى شائك السلاح شاكى السلاح ثم عمل به ما عمل بالمنقوص نحو قاضٍ وداعٍ ويروى هارًّا بالتشديد وقد تقدم ﴿هوش﴾ (هـ س * فى حديث الاسراء) فاذا بشر كثير يتهاوشون الهوش الاختلاط أى يدخل

﴿الهوء﴾ بوزن الضوء الهمة ومنه اذا قام الرجل الى الصلاة وكان قلبه وهوؤه الى الله انصرف كما ولدته أمه ﴿هوت﴾ بعشيرته يهوت ناداهم والهوتة بالفتح والضم الهوة من الأرض وهى الوهدة العميقة ﴿الأهوج﴾ المتسرع الى الأمور كما يتفق وقيل الأحمق القليل الهداية ﴿الهوادة﴾ السكون والرخصة والمحاباة ولا تهودوا هو المشى الرويد المتأنى * من أطاع ربه فلا ﴿هوارة﴾ عليه أى لا هلاك ولا ضيعة ومن اتقى الله وقى الهورات أى المهالك واحدها هورة وتهور الليل ذهب أكثره والبناء والقليب سقط وتهدم ﴿الهوش﴾ الاختلاط وتهاوشوا دخل

(٢) قوله يفخذ عشيرته أى يناديهم فخذا فخذا اهـ

بعضهم فى بعض (ه * ومنه حديث ابن مسعود) إياكم وهوشات الأسواق ويروى بالياء أى فتنتها وهيجها (ه * ومنه حديث قيس بن عاصم) كنت أهاوشهم فى الجاهلية أى أخالطهم على وجه الافساد (ه * وفيه) من أصاب مالا من مهاوش أذهبه الله فى نهابر هو كل مال أصيب من غير حله ولا يدرى ما وجهه والهواش بالضم ما جمع من مال حرام وحلال كأنه جمع مهوش من الهوش الجمع والخلط والميم زائدة ويروى نهاوش بالنون وقد تقدم ويروى بالتاء وكسر الواو جمع تهواش وهو بمعناه

﴿هوع﴾ (س * فيه) كان إذا تسوك قال أع أع كأنه يتهوع أى يتقيأ والهواع القىء (س * ومنه حديث علقمة) الصائم إذا تهوع فعليه القضاء أى إذا استقاء

﴿هوك﴾ (ه * فيه) انه قال لعمر فى كلام أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئت بها بيضاء نقية التهوك كالتهور وهو الوقوع فى الأمر بغير روية والمتهوك الذى يقع فى كل أمر وقيل هو التحير (وفى حديث آخر) ان عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب

﴿هول﴾ (س * فى حديث أبى سفيان) إن محمدا لم يناكر أحدا قط إلا كانت معه الأهوال هى جمع هول وهو الخوف والأمر الشديد وقد هاله يهوله فهو هائل ومهول (س * ومنه حديث أبى ذر) لا أهولنك أى لا أخيفك فلا تخف منى (س * ومنه حديث الوحى) فهلت أى خفت ورعبت كقلت من القول (س * وفى حديث المبعث) رأى جبريل ينتثر من جناحه الدر والتهاويل أى الأشياء المختلفة الألوان ومنه يقال لما يخرج فى الرياض من ألوان الزهر التهاويل وكذلك لما يعلق على الهوادج من ألوان العهن والزينة وكأن واحدها تهوال وأصلها مما يهول الانسان ويحيره

﴿هوم﴾ (ه * فيه) اجتنبوا هوم الأرض فانها مأوى الهوام كذا جاء فى رواية والمشهور بالزاى وقد تقدم وقال الخطابى لست أدرى ما هوم الأرض وقال غيره هوم الأرض بطن منها فى بعض اللغات (ه * وفى حديث رقيقة) فبينما أنا نائمة أو مهومة التهويم أول النوم وهو دون النوم الشديد (ه * وفيه) لا عدوى ولا هامة الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد فى الحديث وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها وهى من طير الليل وقيل هى البومة وقيل كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذى لا يدرك بثاره تصير هامة فتقول اسقونى فاذا أدرك بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون أن عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى فنفاه الاسلام ونهاهم عنه وذكره الهروى فى الهاء والواو وذكره الجوهرى فى الهاء والياء (س * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه والنسابة) أمن هامها أم من لهازمها أى من أشرافها أنت أم من أوساطها فشبه الأشراف بالهام وهى جمع هامة الرأس (وفى حديث صفوان) كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر إذ ناداه أعرابى بصوت جهورى يا محمد فأجابه النبى صلى الله عليه

بعضهم فى بعض وهوشات الأسواق وهيشاتها فتنها وهيجها وكنت أهاوشهم أى أخالطهم على الفساد ومن أصاب مالا من مهاوش هو كل مال أصيب من غير حله ولا يدرى ما وجهه كأنه جمع مهوش من الهوش الجمع والخلط ويروى بالتاء وكسر الواو جمع تهواش بمعناه وبالنون ﴿الهواع﴾ القىء ويتهوع يتقيأ ﴿التهوك﴾ التحير ﴿الهول﴾ الخوف والأمر الشديد ج أهوال وهلت كقلت خفت والتهاويل الاشياء المختلفة الألوان كأن واحدها تهوال ﴿هوم﴾ الأرض بطن منها فى بعض اللغات والتهويم أول النوم وهو دون النوم الشديد والهامة الرأس ج هام ويعبر به عن الأشراف واسم طائر من طير الليل كانوا يتشاءمون به وقيل هو البومة وهو المنفى فى قوله لا هامة وقيل كانوا يزعمون أن روح القتيل الذى لا يدرك بثاره تصير هامة فتقول اسقونى فاذا أدرك بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى

وسلم

وسلم بنحو من صوته هاؤم هاؤم بمعنى تعال وبمعنى خذ ويقال للجماعة كقوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه وانما رفع صوته عليه الصلاة والسلام من طريق الشفقة عليه لئلا يحبط عمله من قوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى فعذره لجهله ورفع النبى صلى الله عليه وسلم صوته حتى كان مثل صوته أو فوقه لفرط رأفته به

﴿هون﴾ (ه س * فى صفته عليه الصلاة والسلام) يمشى هونا الهون الرفق واللين والتثبت وفى رواية كان يمشى الهوينا تصغير الهونى تأنيث الأهون وهو من الأول (ه * ومنه الحديث) أحبب حبيبك هونا ما أى حبا مقتصدا لا إفراط فيه وإضافة ما إليه تفيد التقليل يعنى لا تسرف فى الحب والبغض فعسى أن يصير الحبيب بغيضا والبغيض حبيبا فلا تكون قد أسرفت فى الحب فتندم ولا فى البغض فتستحى

﴿هوه﴾ (س * فى حديث عمرو بن العاص) كنت الهوهاة الهمزة الهوهاة الأحمق وقال الجوهرى رجل هوهة بالضم أى جبان (س * وفى حديث عذاب القبر) هاه هاه هذه كلمة تقال فى الابعاد وفى حكاية الضحك وقد تقال للتوجع فتكون الهاء الأولى مبدلة من همزة آه وهو الأليق بمعنى هذا الحديث يقال تأوه وتهوه آهة وهاهة

﴿هوا﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) كأنما يهوى من صبب أى ينحط وذلك مشية القوى من الرجال يقال هوى يهوى هويا بالفتح إذا هبط وهوى يهوى هويا بالضم إذا صعد وقيل بالعكس وهوى يهوى هويا أيضا إذا أسرع فى السير (ه * ومنه حديث البراق) ثم انطلق يهوى أى يسرع (س * وفيه) كنت أسمعه الهوى من الليل الهوى بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل (س * وفيه) إذا عرستم فاجتنبوا هوى الأرض هكذا جاء فى رواية وهى جمع هوة وهى الحفرة والمطمئن من الأرض ويقال لها المهواة أيضا (ه * ومنه حديث عائشة) ووصفت أباها قالت وامتاح من المهواة أرادت البئر العميقة أى انه تحمل ما لم يتحمله غيره (س * وفيه) فأهوى بيده اليه أى مدها نحوه وأمالها إليه يقال أهوى يده وبيده الى الشىء ليأخذه وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث بيع الخيار) يأخذ كل واحد من البيع ما هوى أى ما أحب يقال منه هوى بالكسر يهوى هوى (وفى حديث عاتكة)

فهن هواء والحلوم عوازب

أى خالية بعيدة العقول من قوله تعالى وأفئدتهم هواء

﴿باب الهاء مع الياء﴾

﴿هيأ﴾ (س * فيه) أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة والهيئة صورة الشىء وشكله وحالته ويريد به ذوى الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة وسمتا واحدا ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة إلى هيئة

﴿هيب﴾ (ه * فى حديث عبيد بن عمير) الايمان هيوب أى يهاب أهله فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون أهل الايمان لأنهم يهابون الله تعالى ويخافونه

وهاؤم بمعنى تعال وبمعنى خذ * يمشى ﴿هونا﴾ هو الرفق واللين والتثبت وروى الهوينا تصغير الهونا تأنيث الأهون وأحبب حبيبك هونا ما أى حبا مقتصدا لا إسراف فيه ﴿الهوهاة﴾ الأحمق وفى حديث المقبور هاه هاه هى كلمة توجع والهاء الأولى مبدلة من همزة ﴿يهوى﴾ من صبب أى ينحط وفى حديث البراق انطلق يهوى أى يسرع والهوى بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل وهوى الأرض الحفرة وهى المهواة وأهوى بيده اليه مدها نحوه وأفئدتهم هواء أى خالية بعيدة العقول * أقيلوا ذوى ﴿الهيآت﴾ عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة والهيئة صورة الشىء وشكله وحالته ويريد به ذوى الهيآت الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة وسمتا واحدا ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة الى هيئة * الايمان ﴿هيوب﴾ أى يهاب أهله فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون أهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه

وقيل هو فعول بمعنى فاعل أى ان المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها يقال هاب الشئ يهابه إذا خافه وإذا وقره وعظمه (وفى حديث الدعاء) وقويتنى على ما أهبت بى إليه من طاعتك يقال أهبت بالرجل إذا دعوته اليك (ومنه حديث ابن الزبير فى بناء الكعبة) وأهاب الناس إلى بطحه أى دعاهم إلى تسويته

﴿هيج﴾ (فى حديث الاعتكاف) هاجت السماء فمطرنا أى تغيمت وكثرت ريحها وهاج الشئ يهيج هيجا واهتاج أى ثار وهاجه غيره (ومنه حديث الملاعنة) رأى مع امرأته رجلا فلم يهجه أى لم يزعجه ولم ينفره (وفيه) تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج أى تيبس وتصفر يقال هاج النبت هياجا إذا يبس واصفر وأهاجته الريح (ومنه الحديث) كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فأمر بغصن فقطع أو كان مقطوعا قد هاج ورقه (ه * وحديث على) لا يهيج على التقوى زرع قوم أراد من عمل لله عملا لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك (وفى حديث الديات) و إذا هاجت الابل رخصت ونقصت قيمتها هاج الفحل إذا طلب الضراب وذلك مما يهزله فيقل ثمنه (س * وفيه) لا ينكل فى الهيجاء أى لا يتأخر فى الحروب والهيجاء تمد وتقصر (ومنه قصيد كعب) * من نسج داود فى الهيجا سرابيل *

﴿هيد﴾ (ه * فيه) كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الطالع المصعد أى لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور فانه الصبح الكاذب وأصل الهيد الحركة وقد هدت الشئ أهيده هيدا إذا حركته وأزعجته (ه * ومنه حديث الحسن) ما من أحد عمل لله عملا إلا سار فى قلبه سورتان فاذا كانت الأولى لله فلا تهيدنه الآخرة أى لا تحركنه ولا تزيلنه عنها والمعنى إذا أراد فعلا وصحت نيته فيه فوسوس له الشيطان فقال إنك تريد بهذا الرياء فلا يمنعه ذلك عن فعله (ه * ومنه الحديث) قيل له فى مسجده يا رسول الله هده فقال بل عرش كعرش موسى أى أصلحه وقيل هو الاصلاح بعد الهدم (ه * ومنه الحديث) يا نار لا تهيديه أى لا تزعجيه (ه * ومنه حديث ابن عمر) لو لقيت قاتل أبى فى الحرم ما هدته (س * وفى حديث زينب) مالى لا أزال أسمع الليل أجمع هيد هيد قيل هذه عير لعبد الرحمن بن عوف هيد بالكسر زجر للابل وضرب من الحداء ويقال فيه هيد هيد وهاد

﴿هيدر﴾ (س * فيه) لا تتزوجن هيدرة أى عجوزا أدبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والياء زائدة

﴿هيس﴾ (ه * فى حديث أبى الأسود) لا تعرفوا عليكم فلانا فانه ضعيف ما علمته وعرفوا عليكم فلانا فانه أهيس أليس الأهيس الذى يهوس أى يدور يعنى انه يدور فى طلب ما يأكله فاذا حصله جلس فلم يبرح والأصل فيه الواو وانما قال بالياء ليزاوج أليس

﴿هيش﴾ (ه * فيه) ليس فى الهيشات قود يريد القتيل يقتل فى الفتنة لا يدرى من قتله ويقال بالواو أيضا (ه * وكذلك حديث ابن مسعود) إياكم وهيشات الأسواق

﴿هيض﴾ (ه * فى حديث عائشة) لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقيل بمعنى فاعل أى ان المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها يقال هاب الشئ اذا خافه واذا اوقره وعظمه وأهاب بالرجل الى كذا دعاه اليه ﴿هاجت﴾ السماء تغيمت وكثر ريحها والنبت يبس واصفر والفحل طلب الضراب ورأى مع امرأته رجلا فلم يهجه أى لم يزعجه ولم ينفره ولا يهيج على التقوى زرع قوم أى من عمل لله عملا لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك والهيجاء الحرب تمد وتقصر ﴿هدت﴾ الشئ أهيده هيدا حركته وأزعجته وقيل له فى المسجد هده أى أصلحه وقيل هو الاصلاح بعد الهدم وهيد هيد بالكسر زجر للابل ﴿الهيدرة﴾ بالمهملة العجوز وبالمعجمة الكثيرة الكلام ﴿هاضه﴾

قالت

قالت والله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بى لهاضها أى كسرها والهيض الكسر بعد الجبر وهو أشد ما يكون من الكسر وقد هاضه الأمر يهيضه (ومنه حديث أبى بكر) والنسابة * يهيضه حينا وحينا يصدعه * أى يكسره مرة ويشقه أخرى (ه * وحديثه الآخر) قيل له خفض عليك فان هذا يهيضك (ه * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) اللهم قد هاضنى فهضه

﴿هيع﴾ (ه * فيه) خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها الهيعة الصوت الذى تفزع منه وتخافه من عدو وقد هاع يهيع هيوعا إذا جبن (ه * ومنه الحديث) كنت عند عمر فسمع الهائعة فقال ما هذا فقيل انصرف الناس من الوتر يعنى الصياح والضجة

﴿هيق﴾ (ه * فى حديث أحد) انخزل عبد الله بن أبى فى كتيبة كأنه هيق يقدمهم الهيق ذكر النعام يريد سرعة ذهابه

﴿هيل﴾ (ه * فيه) ان قوما شكوا اليه سرعة فناء طعامهم فقال أتكيلون أم تهيلون قالوا نهيل قال فكيلوا ولا تهيلوا كل شئ أرسلته إرسالا من طعام أو تراب أو رمل فقد هلته هيلا يقال هلت الماء وأهلته إذا صببته وأرسلته (ه * ومنه حديث العلاء) أوصى عند موته هيلوا على هذا الكثيب ولا تحفروا لى (ه * ومنه حديث الخندق) فعادت كثيبا أهيل أى رملا سائلا

﴿هيم﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اغبرت أرضنا وهامت دوابنا أى عطشت وقد هامت تهيم هيمانا بالتحريك (ه * ومنه حديث ابن عمر) إن رجلا باعه إبلا هيما أى مراضا جمع أهيم وهو الذى أصابه الهيام وهو داء يكسبها العطش فتمص الماء مصا ولا تروى (ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى فشاربون شرب الهيم قال هيام الأرض الهيام بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الماء نشفا وفى تفسيره وجهان أحدهما ان الهيم جمع هيام جمع على فعل ثم خفف وكسرت الهاء لأجل الياء والثانى أن يذهب إلى المعنى وان المراد الرمال الهيم وهى التى لا تروى يقال رمل أهيم (ومنه حديث الخندق) فعادت كثيبا أهيم هكذا جاء فى رواية والمعروف أهيل وقد تقدم (س * ومنه الحديث) فدفن فى هيام من الأرض (وفى حديث خزيمة) وتركت المطى هاما هى جمع هامة وهى التى كانوا يزعمون أن عظام الميت تصير هامة فتطير من قبره أو هو جمع هائم وهو الذاهب على وجهه يريد ان الابل من قلة المرعى ماتت من الجدب أو ذهبت على وجهها (ه * وفى حديث عكرمة) كان على أعلم بالمهيمات كذا جاء فى رواية يريد دقائق المسائل التى تهيم الانسان وتحيره يقال هام فى الأمر يهيم إذا تحير فيه ويروى المهيمنات وقد تقدم

﴿هين﴾ (ه * فيه) المسلمون هينون لينون هما تخفيف الهين واللين قال ابن الاعرابى العرب تمدح بالهين اللين مخففين وتذم بهما مثقلين وهين فيعل من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة فعينه واو وشئ هين وهين أى سهل (ومنه حديث عمر) النساء ثلاث فهينة لينة عفيفة (س * وفيه) انه سار على هينته أى على عادته فى السكون

يهيضه هيضا كسره ﴿الهيعة﴾ الصوت الذى تفزع منه وتخافه من عدو والهائعة الصياح والضجة ﴿الهيق﴾ ذكر النعام * كل شئ أرسلته إرسالا من طعام أو تراب أو رمل فقد ﴿هلته هيلا﴾ وعادت كثيبا أهيل أى رملا سائلا وروى أهيم ﴿هامت﴾ الدابة تهيم هيما عطشت وهو أهيم ج هيم والهيام داء يورثها العطش فتشرب ولا تروى وهيام الأرض بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الماء ورمل أهيم ورمال هيم لا تروى وتركت المطى هاما أى ذهبت على وجهها ﴿الهين﴾ السهل

والرفق يقال امش على هينتك أى على رسلك (وفى صفته عليه الصلاة والسلام) ليس بالجافى ولا المهين يروى بفتح الميم وضمها فالفتح من المهانة وقد تقدم فى حرف الميم والضم من الاهانة الاستخفاف بالشئ والاستحقار والاسم الهوان وهذا بابه ﴿هينم﴾ (ﻫ * فى حديث إسلام عمر) ماهذه الهينمة هى الكلام الخفى لا يفهم والياء زائدة (ومنه حديث الطفيل بن عمرو) هينم فى المقام أى قرأ فيه قراءة خفية ﴿هيه﴾ (س * فى حديث أمية وأبى سفيان) قال يا صخر هيه فقلت هيها هيه بمعنى إيه فأبدل من الهمزة هاء وإيه اسم سمى به الفعل ومعناه الأمر تقول للرجل إيه بغير تنوين إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما فان نونت استزدته من حديث ما غير معهود لأن التنوين للتنكير فاذا اسكنته وكففته قلت إيها بالنصب فالمعنى أن أمية قال له زدنى من حديثك فقال له أبو سفيان كف عن ذلك (وقد تكرر فى الحديث ذكر هيهات) وهى كلمة تبعيد مبنية على الفتح وناس يكسرونها وقد تبدل الهاء همزة فيقال أيهات ومن فتح وقف بالتاء ومن كسر وقف بالهاء

﴿حرف الياء﴾

﴿باب الياء مع الهمزة﴾

﴿يأجج﴾ (فيه) ذكر بطن يأجج هو مهموز بكسر الجيم الأولى مكان على ثلاثة أميال من مكة وكان من منازل عبد الله بن الزبير ﴿يأس﴾ (ﻫ * فى حديث أم معبد) لا يأس من طول أى انه لا يؤيس من طوله لأنه كان الى الطول أقرب منه الى القصر واليأس ضد الرجاء وهو فى الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الأنبارى فى كتابه لا يائس من طول وقال معناه لا ميؤس من أجل طوله أى لا ييأس مطاوله منه لافراط طوله فيائس بمعنى ميؤس كماء دافق بمعنى مدفوق ﴿يأفخ﴾ (فى حديث العقيقة) وتوضع على يأفوخ الصبى هو الموضع الذى يتحرك من وسط رأس الطفل ويجمع على يآفيخ والياء زائدة وانما ذكرناه ههنا حملا على ظاهر لفظه (ومنه حديث على) وأنتم لهاميم العرب ويآفيخ الشرف استعار للشرف رؤسا وجعلهم وسطها وأعلاها ﴿يأل﴾ (فى حديث الحسن) أغيلمة حيارى تفاقدوا ما يأل لهم أن يفقهوا يقال يأل له أن يفعل كذا يولا وأيال له إيالة أى آن له وانبغى ومثله قولهم نولك أن تفعل كذا ونوالك أن تفعله أى انبغى لك

﴿باب الياء مع التاء والثاء﴾

﴿يتم﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر اليتم واليتيم واليتيمة والأيتام واليتامى وما تصرف منه اليتم فى الناس فقد الصبى أباه قبل البلوغ وفى الدواب فقد الأم وأصل اليتم بالضم والفتح الانفراد وقيل الغفلة

وقد

وامش على هينتك أى رسلك ﴿الهينمة﴾ الكلام الخفى لا يفهم ﴿هيه﴾ كلمة استزادة بمعنى إيه أبدل من الهمزة هاء
﴿حرف الياء﴾
فى حديث أم معبد ﴿ولا يأس﴾ من طول أى انه لا يؤيس من طوله لانه كان الى الطول أقرب منه الى القصر واليأس ضد الرجاء وهو فى الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الانبارى لا يائس من طول وقال معناه لا ميؤس كماء دافق بمعنى مدفوق ﴿يافوخ﴾ الصبى الذى يتحرك من وسط رأس الطفل ﴿يأل له﴾ ان يفعل كذا أى آن له وانبغى ﴿أيتمت﴾

وقد يتم الصبى بالكسر ييتم فهو يتيم والأنثى يتيمة وجمعها أيتام ويتامى وقد يجمع اليتيم على يتامى كأسير وأسارى واذا بلغا زال عنهما اسم اليتم حقيقة وقد يطلق عليهما مجازا بعد البلوغ كما كانوا يسمون النبى صلى الله عليه وسلم وهو كبير يتيم أبى طالب لأنه رباه بعد موت أبيه (س * ومنه الحديث) تستأمر اليتيمة فى نفسها فان سكتت فهو إذنها أراد باليتيمة البكر البالغة التى مات أبوها قبل بلوغها فلزمها اسم اليتم فدعيت به وهى بالغة مجازا وقيل المرأة لا يزول عنها اسم اليتم مالم تتزوج فاذا تزوجت ذهب عنها (ومنه حديث الشعبى) ان امرأة جاءت اليه فقالت إنى امرأة يتيمة فضحك أصحابه فقال النساء كلهن يتامى أى ضعائف (ﻫ * وفى حديث عمر) قالت له بنت خفاف الغفارى إنى امرأة موتمة توفى زوجى وترك كهم يقال أيتمت المرأة فهى موتم وموتمة إذا كان أولادها أيتاما ﴿يتن﴾ (س * فيه) إذا اغتسل أحدكم من الجنابة فلينق الميتنين وليمر على البراجم قيل هى بواطن الأفخاذ والبراجم عكن الأصابع قال الخطابى لست أعرف هذا التأويل وقد يحتمل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء وهو من أسماء الدبر يريد به غسل الفرجين وقال عبد الغافر يحتمل أن يكون المتنين بنون قبل التاء لأنهما موضع النتن والميم فى جميع ذلك زائدة (س * وفى حديث عمر) ما ولدتنى أمى يتنا اليتن الولد الذى تخرج رجلاه من بطن أمه قبل رأسه وقد أيتنت الأم اذا جاءت به يتنا ﴿يثرب﴾ (فيه) ذكر يثرب وهى اسم مدينة النبى صلى الله عليه وسلم قديمة فغيرها وسماها طيبة وطابة كراهية للتثريب وهو اللوم والتعيير وقيل هو اسم أرضها وقيل سميت باسم رجل من العمالقة

﴿باب الياء مع الدال﴾

﴿يد﴾ (فيه) عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط الفسطاط المصر الجامع ويد الله كناية عن الحفظ والدفاع عن أهل المصر كأنهم خصوا بواقية الله تعالى وحسن دفاعه (ومنه الحديث الآخر) يد الله على الجماعة أى ان الجماعة المتفقة من أهل الاسلام فى كنف الله ووقايته فوقهم وهم بعيد من الأذى والخوف فأقيموا بين ظهرانيهم وأصل اليد يدى حذفت لامها (ﻫ * وفيه) اليد العليا خير من اليد السفلى العليا المعطية وقيل المتعففة والسفلى السائلة وقيل المانعة (ﻫ * وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم قال فى مناجاته ربه وهذه يدى لك أى استسلمت اليك وانقدت لك كما تقول فى خلافه نزع يده من الطاعة (ﻫ * ومنه حديث عثمان) هذه يدى لعمار أى أنا مستسلم له منقاد فليحتكم على (ﻫ * وفيه) المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الأديان والملل كأنه جعل أيديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا (وفى حديث يأجوج ومأجوج) قد أخرجت عبادا لى لا يدان لأحد بقتالهم أى لا قدرة ولا طاقة يقال مالى بهذا الأمر

المرأة فهى موتم وموتمة اذا كان أولادها أيتاما ﴿اليتن﴾ الولد الذى تخرج رجلاه من بطن أمه قبل رأسه ﴿يد الله﴾ كناية عن الحفظ والدفاع وهذه يدى لك أى استسلمت اليك وانقدت لك وهم يد على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الأديان والملل كأنه جعل أيديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا ولا يدان لأحد بقتالهم أى لا طاقة ولا قوة ويقال

يدولا يدان لان المباشرة والدفاع انما يكون باليد فكأن يديه معدومتان لعجزه عن دفعه (ومنه حديث سلمان) واعطوا الجزية عن يد إن أريد باليد يد المعطى فالمعنى عن يد مواتية مطيعة غير ممتنعة لان من أبى وامتنع لم يعط يده وإن أريد بها يد الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية أو عن إنعام عليهم لان قبول الجزية منهم وترك أرواحهم لهم نعمة عليهم (ه * وفيه) انه قال لنسائه أسرعكن لحوقا بى أطولكن يدا كنى بطول اليد عن العطاء والصدقة يقال فلان طويل اليد وطويل الباع اذا كان سمحا جوادا وكانت زينب تحب الصدقة وهى ماتت قبلهن (س * ومنه حديث قبيصة) ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر يد من طلحة أى عن إنعام ابتداء من غير مكافأة (ه * وفى حديث على) مر قوم من الشراة بقوم من أصحابه وهم يدعون عليهم فقالوا بكم اليدان أى حاق بكم ما تدعون به وتبسطون به أيديكم تقول العرب كانت به اليدان أى فعل الله به ما يقوله لى (ومنه حديثه الآخر) لما بلغه موت الاشتر قال لليدين وللفم هذه كلمة تقال للرجل إذا دعى عليه بالسوء معناه كبه الله لوجهه أى خر إلى الأرض على يديه وفيه (وفيه) اجعل الفساق يدا يدا ورجلا رجلا فانهم إذا اجتمعوا وسوس الشيطان بينهم بالشر أى فرق بينهم (ومنه قولهم) تفرقوا أيدى سبا وأيادى سبا أى تفرقوا فى البلاد (ه س * وفى حديث الهجرة) فأخذ بهم يد البحر أى طريق الساحل ﴿يدع﴾ (فيه) ذكر يديع هو بفتح الياء الأولى وكسر الدال ناحية بين فدك وخيبر بها مياه وعيون لبنى فزارة وغيرهم

﴿باب الياء مع الراء﴾

﴿يرر﴾ (ه * فيه) ذكر له الشبرم فقال انه حار يار هو بالتشديد إتباع للحار يقال حار يار وحران يران ﴿يربوع﴾ (فى حديث صيد المحرم) وفى اليربوع جفرة اليربوع هذا الحيوان المعروف وقيل هو نوع من الفأر والياء والواو زائدتان ﴿يرع﴾ (ه * فى حديث خزيمة) وعاد لها اليراع مجرنثما اليراع الضعاف من الغنم وغيرها والأصل فى اليراع القصب ثم سمى به الجبان والضعيف واحدته يراعة (ومنه حديث ابن عمر) كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع أى قصبة كان يزمر بها ﴿يرمق﴾ (فى حديث خالد بن صفوان) الدرهم يطعم الدرمق ويكسو اليرمق هكذا جاء فى رواية وفسر اليرمق انه القباء بالفارسية والمعروف فى القباء انه اليلمق باللام وانه معرب وأما اليرمق فهو الدرهم بالتركية وروى بالنون وقد تقدم ﴿يرمك﴾ (فيه) ذكر اليرموك وهو موضع بالشام كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ﴿يرنأ﴾ (فى حديث فاطمة رضى الله عنها) أنها سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن اليرناء فقال ممن سمعت هذه الكلمة فقالت من خنساء قال الخطابى اليرناء الحناء ولا أعرف لهذه الكلمة فى الأبنية وزنا

كانت به اليدان أى فعل الله به
ما يقوله واليدين وللفم كلمة تقال
للرجل اذا دعى عليه بالسوء معناه
كبه الله لوجهه أى خر الى الأرض
على يديه وفيه واجعل الفساق يدا
يدا ورجلا رجلا أى فرق بينهم
وأخذبهم يد البحر أى طريق
الساحل ﴿يديع﴾ ناحية بين فدك
وخيبر ﴿يار﴾ بالتشديد إتباع
لحار ﴿اليراع﴾ القصب ثم سمى به
الجبان والضعيف واحده يراعة
﴿اليرمق﴾ القباء بالفارسية
﴿اليرناء﴾ الحناء

﴿باب الياء مع السين﴾

﴿يسر﴾ (فيه) ان هذا الدين يسر اليسر ضد العسر أراد أنه سهل سمح قليل التشديد وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) يسروا ولا تعسروا (ه * والحديث الآخر) من أطاع الامام وياسر الشريك أى ساهله (والحديث الآخر) كيف تركت البلاد فقال تيسرت أى أخصبت وهو من اليسر (والحديث الآخر) لن يغلب عسر يسرين وقد تقدم معناه فى العين (ه * ومنه الحديث) تياسروا فى الصداق أى تساهلوا فيه ولا تغالوا (ومنه حديث الزكاة) ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهما استيسر استفعل من اليسر أى ما تيسر وسهل وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم أصل فى نفسه وليس ببدل يجرى مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك فى الأزمنة والأمكنة وإنما هو تعويض شرعى كالغرة فى الجنين والصاع فى المصراة والسر فيه أن الصدقة كانت تؤخذ فى البرارى وعلى المياه حيث لا توجد سوق ولا يرى مقوم يرجع اليه فحسن من الشرع أن يقدر شيأ يقطع النزاع والتشاجر (ه * وفيه) اعملوا وسددوا وقاربوا فكل ميسر لما خلق له أى مهيأ مصروف مسهل (ومنه الحديث) وقد يسر له طهور أى هيئ له ووضع (ومنه الحديث) قد تيسرا للقتال أى تهيآ له واستعدا (س * وفى حديث على) اطعنوا اليسر هو بفتح الياء وسكون السين الطعن حذاء الوجه (ه * وفى حديثه الآخر) ان المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها إذا ذكرت وتغرى به لئام الناس كالياسر الفالج الياسر من الميسر وهو القمار يقال يسر الرجل ييسر فهو يسر وياسر والجمع أيسار (ومنه حديثه الآخر) الشطرنج ميسر العجم شبه اللعب به بالميسر وهو القمار بالقداح وكل شىء فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز (وفيه) كان عمر أعسر أيسر هكذا يروى والصواب أعسر يسر وهو الذى يعمل بيديه جميعا ويسمى الأضبط (وفى قصيد كعب) * تخدى على يسرات وهى لاحقة * اليسرات قوائم الناقة واحدها يسرة (س * وفى حديث الشعبى) لا بأس أن يعلق اليسر على الدابة اليسر بالضم عود يطلق البول قال الأزهرى هو عود أسر لا يسر والأسر احتباس البول

﴿باب الياء مع الطاء﴾

﴿يطب﴾ (فيه) عليكم بالأسود منه فانه أيطبه هى لغة صحيحة فصيحة فى أطيبه كجذب وجبذ

﴿باب الياء مع العين﴾

﴿يعر﴾ (س * فيه) لا يجئ أحدكم بشاة لها يعار (وفى حديث آخر) بشاة تيعر يقال يعرت العنز تيعر بالكسر يعارا بالضم أى صاحت (س * ومنه كتاب عمير بن أفصى) ان لهم الياعرة أى ماله يعار

وأكثر ما يقال لصوت المعز (س * وفى حديث ابن عمر) مثل المنافق كالشاة اليَاعرة بين الغنمين هكذا
جاء فى مسند أحمد فيحتمل أن يكون من اليُعار الصوت ويحتمل أن يكون من المقلوب لأن الرواية العائرة
وهى التى تذهب كذا وكذا (ه * وفى حديث أم زرع) وترويه فيقة اليَعْرة هى بسكون العين العناق
واليعر الجدى والفيقة ما يجتمع فى الضرع بين الحلبتين (وفى حديث خزيمة) وعادلها اليعار مجرنثما هكذا
جاء فى رواية وفسر أنه شجرة فى الصحراء تأكلها الابل ﴿يعسوب﴾ (فى حديث على) أنا يعسوب المؤمنين
والمال يعسوب الكفار وفى رواية المنافقين أى يلوذ بى المؤمنون ويلوذ بالمال الكفار أو المنافقون كما تلوذ
النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها والياء زائدة وقد تقدم اليعسوب فى حرف العين فى أحاديث عدة
﴿يعفر﴾ (فيه) ما جرى اليعفور هو الخشف وولد البقرة الوحشية وقيل هو تيس الظباء والجمع اليعافير
والياء زائدة ﴿يعقب﴾ (فى حديث عمر) حتى اذا صار مثل عين اليعقوب أكلنا هذا وشربنا هذا
اليعقوب ذكر الحجل يريد أن الشراب صار فى صفاء عينه وجمعه يعاقيب (س * وفى حديث عثمان) صنع
له طعام فيه الحجل واليعاقيب وهو محرم وقد تكرر فى الحديث ﴿يعل﴾ (فى قصيد كعب بن زهير)
* من صوب سارية بيض يعاليل * اليعاليل سحاب بعضها فوق بعض الواحد يعلول وقيل
اليعاليل النفاخات التى تكون فوق الماء من وقع المطر والياء زائدة ﴿يعوق﴾ (قد تكرر فى الحديث)
ذكر يعوق وهو اسم صنم كان لقوم نوح عليه السلام وهو الذى ذكره الله فى كتابه العزيز وكذلك يغوث
بالغين المعجمة والثاء المثلثة اسم صنم كان لهم أيضا والياء فيهما زائدة

﴿باب الياء مع الفاء والقاف﴾

﴿يفع﴾ (ه * فيه) خرج عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أيفع أو كرب أيفع
الغلام فهو يافع اذا شارف الاحتلام ولما يحتلم وهو من نوادر الأبنية وغلام يافع ويفعة فمن قال يافع ثنى وجمع
ومن قال يفعة لم يثن ولم يجمع (وفى حديث عمر) قيل ان ههنا غلاما يفاعا لم يحتلم هكذا روى ويريد به اليافع
واليفاع المرتفع من كل شىء وفى اطلاق اليفاع على الناس غرابة (وفى حديث الصادق) لا يحبنا أهل
البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة يقال يافع الرجل جارية فلان اذا زنى بها ﴿يفن﴾ (فى كلام على) أيها
اليفن الذى قد لهزه القتير اليفن بالتحريك الشيخ الكبير والقتير الشيب ﴿يقظ﴾ (قد تكرر فى الحديث)
ذكر اليقظة والاستيقاظ وهو الانتباه من النوم ورجل يقظ ويقظ ويقظان اذا كان فيه معرفة
وفطنة ﴿يقق﴾ (فى حديث ولادة الحسن بن على) ولففه فى بيضاء كأنها اليقق اليقق المتناهى
فى البياض يقال أبيض يقق وقد تكسر القاف الأولى أى شديد البياض

﴿أيفع﴾ الغلام فهو يافع ويفاع اذا شارف الاحتلام ولما يحتلم وولد الميافعة ولد الزنا ويافعها زنى بها ﴿اليفن﴾ بالتحريك الشيخ الكبير

﴿باب

﴿باب الياء مع اللام والميم﴾

﴿يلملم﴾ (فيه) ذكر يلملم وهو ميقات أهل اليمن بينه وبين مكة ليلتان ويقال فيه ألملم بالهمزة بدل
الياء ﴿يليل﴾ (ه * فى غزوة بدر) ذكر يليل وهو بفتح الياءين وسكون اللام الأولى وادى ينبع
يصب فى غيقة ﴿يمم﴾ (فيه) ما الدنيا فى الآخرة الا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه فى اليم فلينظر بم
ترجع اليم البحر (وفيه) ذكر التيمم للصلاة بالتراب عند عدم الماء وأصله فى اللغة القصد يقال يممته
وتيممته اذا قصدته وأصله التعمد والتوخى ويقال فيه أممته وتأممته بالهمزة ثم كثر فى الاستعمال حتى صار
التيمم اسما علما للمسح الوجه واليدين بالتراب (ومنه حديث كعب بن مالك) فتيممت بها التنور أى قصدت
وقد تكرر فى الحديث (وفيه ذكر اليمامة) وهى الصقع المعروف شرقى الحجاز ومدينتها العظمى حجر اليمامة
﴿يمن﴾ (ه * فيه) الايمان يمان والحكمة يمانية انما قال ذلك لأن الايمان بدا من مكة وهى من
تهامة وتهامة من أرض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول وهو بتبوك ومكة
والمدينة يومئذ بينه وبين اليمن فأشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل أراد بهذا القول الانصار
لأنهم يمانون وهم نصروا الايمان والمؤمنين وآووهم فنسب الايمان اليهم (وفيه) الحجر الأسود يمين الله فى
الارض هذا الكلام تمثيل وتخييل وأصله أن الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده فكأن الحجر الأسود لله
بمنزلة اليمين للملك حيث يستلم ويلثم (س * ومنه الحديث الآخر) وكلتا يديه يمين أى ان يديه تبارك وتعالى بصفة
الكمال لا نقص فى واحدة منهما لأن الشمال تنقص عن اليمين وكل ما جاء فى القرآن والحديث من اضافة
اليد والأيدى واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح الى الله تعالى فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة
والله منزه عن التشبيه والتجسيم (س * وفى حديث صاحب القرآن) يعطى الملك بيمينه والخلد بشماله
أى يجعلان فى ملكته فاستعار اليمين والشمال لأن الأخذ والقبض بهما (ه * وفى حديث عمر) وذكر
ما كان فيه من القشف فى الجاهلية وأنه وأختا له خرجا يرعيان ناضحا لهما قال لقد ألبستنا أمنا نقبتها وزودتنا
يمينتيها من الهبيد كل يوم قال أبو عبيد هذا الكلام عندى يمينتيها بالتشديد لأنه تصغير يمين وهو يمين
بلا هاء أراد أنها أعطت كل واحد منهما كفا بيمينها وقال غيره انما اللفظة مخففة على أنه تثنية يمنة يقال
أعطى يمنة ويسرة اذا أعطاه بيده مبسوطة فان أعطاه بها مقبوضة قيل أعطاه قبضة قال الأزهرى هذا
هو الصحيح وهما تصغير يمنتين أراد أنها أعطت كل واحد منهما يمنة وقال الزمخشرى اليمينة تصغير اليمين
على الترخيم أو تصغير يمنة يعنى كما تقدم (ه * وفى تفسير سعيد بن جبير) فى قوله تعالى كهيعص هو كاف
هاد يمين عزيز صادق أراد الياء من يمين وهو من قولك يمن الله الانسان يمنه يمنا فهو ميمون والله يامن ويمين
كقادر وقدير وقد تكرر ذكر اليمن فى الحديث وهو البركة وضده الشؤم يقال يمن فهو ميمون ويمنهم فهو يامن

﴿يليل﴾ بفتح الياءين وسكون اللام الأولى وادى ينبع يصب فى غيقة ﴿اليم﴾ البحر * زودتنا ﴿يمينتيها﴾ تصغير يمين على الترخيم أو يمنة يقال أعطى يمنة اذا أعطاه بها مبسوطة فان أعطاه بها مقبوضة قيل أعطاه قبضة وفى تفسير كهيعص هو كاف هاد يمين أراد الياء من يمين وهو من قولك يمن الله الانسان يمنه يمنا فهو ميمون والله يامن ويمين كقادر وقدير واليمن البركة وضده الشؤم

(وفيه) انه كان يحب التيمن فى جميع أمره ما استطاع التيمن الابتداء فى الأفعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الأيمن (ومنه الحديث) فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم أى يأخذوا عنه يمينا (ومنه حديث عدى) فينظر أيمن منه فلا يرى الا ما قدم أى عن يمينه (وفيه) يمينك على ما يصدقك به صاحبك أى يجب عليك أن تحلف له على ما يصدقك به اذا حلفت له (وفى حديث عروة) ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت ولئن أخذت لقد أبقيت ليمن وأيمن من ألفاظ القسم تقول ليمن الله لأفعلن وأيمن الله لأفعلن وايم الله لأفعلن بحذف النون وفيها لغات غير هذا وأهل الكوفة يقولون أيمن جمع يمين القسم والالف فيها ألف وصل وتفتح وتكسر وقد تكررت فى الحديث (س * وفيه) انه عليه الصلاة والسلام كفن فى يمنة هى بضم الياء ضرب من برود اليمن

﴿باب الياء مع النون﴾

﴿ينبع﴾ هى بفتح الياء وسكون النون وضم الباء الموحدة قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر ﴿ينع﴾ (فى حديث الملاعنة) ان جاءت به أحيمر مثل الينعة فهو لأبيه الذى انتفى منه الينعة بالتحريك خرزة حمراء وجمعه ينع وهو ضرب من العقيق معروف ودم يانع محمار (وفى حديث خباب) ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها أينع الثمر يونع وينع ينع فهو مونع ويانع اذا أدرك ونضج وأينع أكثر استعمالا (ومنه خطبة الحجاج) انى أرى رؤسا قد أينعت وحان قطافها شبه رؤسهم لاستحقاقهم القتل بثمار قد أدركت وحان أن تقطف

﴿باب الياء مع الواو﴾

﴿يوح﴾ (ه * فى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) هل طلعت يوح يعنى الشمس وهو من أسمائها كبراح وهما مبنيان على الكسر وقد يقال فيه يوحى على مثال فعلى وقد يقال بالباء الموحدة لظهورها من قولهم باح بالأمر يبوح ﴿يوم﴾ (فى حديث عمر) السائبة والصدقة ليومهما أى ليوم القيامة يعنى يراد بهما ثواب ذلك اليوم (وفى حديث عبد الملك) قال للحجاج سر الى العراق غرار النوم طويل اليوم يقال ذلك لمن جد فى عمله يومه وقد يراد باليوم الوقت مطلقا (ومنه الحديث) تلك أيام الهرج أى وقته ولا يختص بالنهار دون الليل

﴿باب الياء مع الهاء﴾

﴿يهب﴾ (فيه) ذكر يهاب ويروى أهاب وهو موضع قرب المدينة ﴿يهم﴾ (فيه) انه كان عليه الصلاة والسلام يتعوذ من الأيهمين هما السيل والحريق لأنه لا يهتدى فيهما كيف العمل فى دفعهما

وقال

والتيمن الابتداء فى الأفعال باليد اليمنى والجانب الأيمن وتيامنوا عنه أخذوا عنه يمينا وينظر أيمن منه أى عن يمينه وليمن وأيمن من ألفاظ القسم وكفن فى يمنة بضم الياء ضرب من برود اليمن ﴿ينبع﴾ بوزن ينصر قرية معروفة ﴿الينعة﴾ بالتحريك خرزة حمراء ج ينع وهو ضرب من العقيق وأينع الثمر أدرك ونضج ﴿يوح﴾ من أسماء الشمس ﴿الايهمان﴾ السيل والحريق

وقال ابن السكيت الأيهمان عند أهل البادية السيل والجمل الصؤول الهائج وعند أهل الأمصار السيل والحريق والأيهم البلد الذى لا علم به واليهماء الفلاة التى لا يهتدى لطرقها ولا ماء فيها ولا علم بها (س * ومنه حديث قس)

كل يهماء يقصر الطرف عنها * أرقلتها قلائص إرقالا

﴿باب الياء مع الياء﴾

﴿يبعث﴾ (فى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم) لأقوال شبوة ذكر يبعث هى بفتح الياء وضم العين المهملة صقع من بلاد اليمن جعله لهم والله أعلم

﴿يقول مصححه المتوكل على المعين البارى عبد العزيز بن اسمعيل الطهطاوى الأنصارى﴾

يامن بيدك الخير فى البداية والنهايه وفى كل شئ من مخلوقاتك على توحيدك آيه حمدك خير ما نطق به لسان وأفضل ما خط فى القديم والحديث بنان نحمدك جعلت لغة العرب للغات تاجا وأطلعت بها من أسرار كتابك سراجا وهاجا وأوضحت بها لمريد حديث نبيك منهاجا فاستنارت الطرائق وصار الناس يدخلون فى دين الله أفواجا ووفقت لحلها علماء هجروا السنه فى خدمة خير الألسنه حتى أسسوا قواعدها ورتبوا فوائدها فلك الحمد على ما أوليت من نعمه وآتيت من حكمه ووسعت من رحمه ودفعت من نقمه ونصلى ونسلم على رسولك المصطفى وحبيبك المجتبى المقتفى محمد خير من نطق بالضاد وكبت كل معاند ومضاد وعلى آله وصحبه حماة السنة وحملة الأسنه ﴿وبعد﴾ فهذا وان الحديث النبوى أفضل ما نطق به بعد القرآن المجيد والذكر الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ولذلك عكفت الأئمة عليه فدونوا فنونه وأظهروا مكنونه وشغل كل فريق بما شغف به وتوجه كل حبر الى إتقان مذهبه فمن باحث عما يتعلق به من مثل التحسين والتصحيح ومن ناقد لرواته بالتعديل والتجريح ومن مهتم بشرح غريبه وساهر على ضبط لفظه وتقريبه وأفضل ما ألف فى هذا الموضوع الشريف وصنف فى ذلك المطلب العالى المنيف الكتاب الفائق بحسن تأليفه عقود الدرر المسمى بالنهاية فى غريب الحديث والاثر تأليف الامام الوزير أبى السعادات المبارك ابن الاثير وطالما تشوقت العلماء لرؤية هلاله وتشوقت الادباء لبدر كماله حتى سمحت الايام وللايام فرص وجاد الزمان بطبعه فكم أزيلت به عن النفوس غصص ومذ سمعت بالشروع فى طبعه وكنت رأيت قبل ذلك من غمره طيب ينعه وقفت نفسى على تصحيحه وتهذيب شكله وتنقيحه مع كثرة اشتغالى بدروس فى المدارس أقلها يدع القوى دوارس فكم من ليال سهرتها وأسفار سبرتها وجهد بذلته وفكر أجلته حتى بدا كعروس جلاها الوقار أو الشمس ساطعة فى رابعة النهار ومع ذلك لا أبرئ نفسى من هفوه ولا أبيع هذا الجواد على شرط السلامة من كبوه فالعاقل من عدت سقطاته والذكى من حسبت

وقيل السيل والجمل الصؤول واليهماء الفلاة التى لا يهتدى لطرقها ولا ماء بها ولا علم ﴿يبعث﴾ بفتح الياء الأولى وضم العين المهملة صقع من بلاد اليمن

غلطاته وانما العصمة العصماء من خصوصيات الانبياء فليعذر المطلع ان رأى فيه مالا يخل بمعانيه فانى وايم الحق كابدت من المشاق فى تصحيح هذا الكتاب مالا يطاق ولكن من يخطب الحسناء يصبر على البذل وكان تمامه على هذا الشكل الزاهر والوضع الجميل الباهر مطرز الحواشى بالدر النثير فى تلخيص نهاية ابن الاثير لخاتمة المجتهدين الحافظ السيوطى جلال الدين وقد انتهى بحمد الله تعالى

طبع هذا الكتاب على أحسن ما أنت راء بلا شك ولا امتراء يسر الناظر لطفا ويشرح الخاطر ظرفا تقر بضبطه وحسنه عين الودود وتكمد به نفس الغبى الحسود وذلك بالمطبعة العثمانيه الكائنة بسوق الزلط من مصر المعزيه على نفقة صاحبها الفاضل ومدير إدارتها الكامل ذى الرأى السديد والفكر الرائق الشيخ عثمان عبد الرازق وقد كمل طبعه فى المطبعة المذكوره ذات الصنائع المشهوره والادوات المشكوره فى أواسط جمادى الثانية من سنة ١٣١١ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحيه